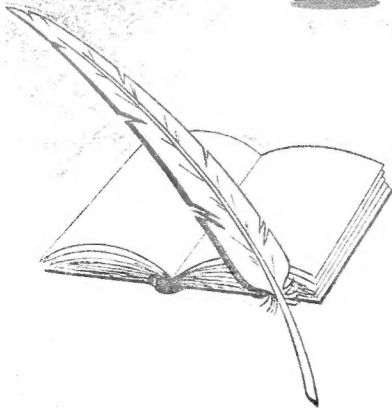


المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



في القارئ

كل عام وأنت والجميع بغير
صل إليك هذا العدد الذي
العدد الأول من العام
ثلاثين « للمنهل » حاويا ما
وطاب من البحوث والقصائد
ها :

أ. في الثلاثين

* استنباط تاريخ مكة من
أوى شوائها

* بحث مع محمد مهدي
الأموي

* دور منظمة الصحة العالمية

* رسالة (قصيدة)

* لحظات مع أرباب الماضي

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٣١ رعيان القضيمة (قصيدة) : للشريف الرضي	٢ بريد القارى
٣٤ رسالة «قصيدة» : لسعادة الشيخ احمد عبد الجبار	٤ خير الشهر
٣٤ فرحة العيد « قصيدة » : للاستاذ مفرج السيد ، بالمهد	٥ في الثلاثين (الافتتاحية) : لعبد القدوس الانصارى
٣٥ غاية الحسن « قصيدة » : له	٦ شذرات الذهب : لسعادة الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى
الدين والعلم والاخلاق « قصيدة » ! له	٩ استنباط تاريخ مكة من فتاوى علمائها الدينيين :
٣٦ القول في وزن (اشياء) : بقلم الاستاذ عبد الرحيم ابو بكر	١٩ من قصص امثال الجزيرة العربية : بقلم الشيخ هاشم دفتر دارالمدنى - بيروت
٤٤ ذكرى خالدة : بقلم الاستاذ عثمان شوقي	٢٣ حديث مع الاستاذ محمد مهدى الاسلامبولي :
٥٠ نظرة في تاريخ الصحافة : بقلم السيد احمد المحمد الصائغ	(اعده) الاستاذ محمد ابراهيم السويلم
٥٢ اسعفنى يا دكتور : بقلم الدكتور محمد امين عرقوس	٢٦ يوم منظمة الصحة العالمية : بقلم الدكتور احمد الطباع
٥٤ وثبة المنهل : للاستاذ ر.س. بمكة	٢٧ شعاع من نور (قصة واقعية) : بقلم الاستاذ محمد سعيد ذوالفقار
٥٦ باقة انباء	٢٨ لحظات مع ايليا ابى ماضى : للسيد عبد الوهاب السنوسى - بجازان
٥٨ كتاب تاريخ مدينة جدة : بقلم «استاذ محمد سعيد العامودى	

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للاداب والعلوم

منشؤها وصاحبها

أوتريشيس تحريها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

مايو - يونيو ١٩٦٤ م

الحرم ١٣٨٤ هـ

بيانات ادارية وتعريفية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة - الاستاذ اسعد حمزة خليل بالدمنة
التسوية - الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض - الاستاذ
محمد السنوسي بجازان - مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - مكتبة الاسفهانى بجدة
مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة - المكتبة السلفية بالرياض - مكتبة الفلم بجدة
مكتبة التجاح بالرياض - المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام
اصحابها منسوبة التسهيل في الثقافة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
والمكتبة العامة بالترقية بشوارع الملك سعود : للسيد هاشم نعلس - والاستاذ
محمد العبدالله الحسين بالذنب .

بيان الاشتراكات

يمن المبد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً .
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهاً استرلينياً لوما يعادلها بالبريد
الفاى وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوي .
مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات : تطلب بشأنها الادارة ومكتبة الفلم بعبارة بالخط بجدة
للقانون والقصاص : لا تعد لاصطحابها نشر ام لم نشر .

السنة الثلاثون



الوقواق

حول « الوقواق »

ووز العراق »

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير عبد القلوس الانصاري :

بعد التحية والاحترام اطلعت على الرسالة المنشورة في الجزء ١٢ من مجلة المنهل والموجهة الى حضرتكم من الاخ حسن قاسم بخاري حول ما سبق نشره في الجزء ١١ من المجلة عن طائر الوقواق الارقط وايضاح الاخ حسن بانه يسمى وز العراق . وعليه اوضح بان الاخ لم يتحر الدقة فيما ابدى ولو تكرم واعاد الاطلاع ودقق في الصورة والتواريخ المختلفة لوجد انه غير ما ذكر ولعلم انالم تجد للوقواق اسما محليا في بلادنا على الرغم من عرضنا اياه على البلو فسي الجهات التي شاهدها بها . اما الطائر الذي ذكره ويسميه بعض العامة باسم وز العراق فهو طائر مهاجر كبير الحجم اسمه بالعربية الرهو وبالانكليزية (CRANE)

وقد سبق لنا الكتابة عنه في العدد الثاني من المجلة الزراعية الصادر في ربيع الاول ١٣٧٦ بايضاح واف كما ذكرته . والوقواق سابق الذكر ضمن طيور مدينة جدة في مؤلفكم (تاريخ مدينة جدة) .

ويشاهد « الرهو » في كل عام وفي تاريخ محدد على شواطئ البحر او عابرا في السماء في اول الخريف في اوائل شهر سبتمبر نحو مشناه في السودان والحشة وفي اول الربيع او آخر سبتمبر مارس ، يعود قافلا الى موطنه الاصل في جنوب : « روسيا » ومصب نهر الدانوب .

هذا وانا نقدر للاخ حسن عنايتهم واهتمامهم في ذلك وتقبلوا تحياتنا .

الخلاص : حمد محمد العبيدي

تقدير للعدد الممتاز

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل

بعد التحية والاكرام

تلقيتنا بكل اعجاب العدد الاخير من المجلة وهو العدد الممتاز ولقد كان حافلا بشتى الموضوعات الحية والافكار النبيلة . والآراء الصائبة . وحقا انه ممتاز وفوق الممتاز . وكم كان سرور الاخوة المشتركين بالغا بصدوره ووصوله اليهم .

وقد اطلعت عليه بعض الزملاء فاعجبوا به ايما اعجاب ومن الفور طلبوا مني تسجيل اسمائهم ضمن المشتركين ودفعوا قسيمة الاشتراك وهم ثلاثة . وتصلكم قسيمة اشتراكاتهم عن طريق الحوات :
اشتركتهم عن طريق الحوات :

- ١ - الاستاذ محمد الابراهيم المطلق - المذنب ، مدرسة المربع
٢ - الاستاذ عبد الرحمن الخميس - المذنب ، المدرسة الخالدية
٣ - السيد عبد العزيز الصالح الخميس - المذنب ، المدرسة المتوسطة
أرجو ادراجهم حالا .. وبعت اعدادهم .

المخلص : وكيكم بالمدن
محمد عبد الله الحسين

طارق بن زياد وخطبته

سيادة الفاضل البحافة المؤرخ الاديب الاستاذ الخطبة :

عبد القوس الانصاري
تحية وسلاما

غرامي بالابحاث العربية والعسكرة يجعلني اتبع
المجلات التي تبث ذلك ومن بينها « حلة الوطن »
التي تصدر عن الكويت .

ونقد كنت استوعب العدد (٤٠) من السنة الرابعة
- فبراير ١٩٦٤ م من المجلة المذكورة برغم اذحام
بالمشاغل . واطلعت على كلمة في العدد ، بعنوان :
« خطبة طارق لا اساس لها من الصحة » . للدكتور
(نبيه عاقل) (ص ٥٨ و ٥٩)

اخذ الكاتب يجرّد طارقاً من فهم العربية وينسبه الى
اصل بربري . وهو يرى ان طارقاً اخذ السفن من
(يوليان) صاحب سبته - الذي دعاه الى فتح اسبانيا -
ويكذب الرأي القائل بأن طارقاً احرق السفن لانها
ليست له . كما يرى ان الخطبة المنسوبة الى طارق
ليست له . لانه لم يجدها مثلاً - عند ابن عبد الحكم
او البلاذري اقدم من روى الفتوحات الاسلامية .

كما ان المصادر الاندلسية المتقدمة لم تذكر عنها
شيئاً . وهي تظهر فقط في كتب المؤرخين المتأخرين
- متأخرى مثلاً . وقد نقلها عن مؤرخ لم يذكر اسمه
وفي اسلوبها وفصاحتها كلماتها ما يجعله يشك في

نسبتها الى طارق الذي لم يعرف عنه طول الباع في
العربية واساليب الفصاحة - كما يقول - واسلوبها
يعمل العصر العباسي الذي يستبعد ان يأتي بمثلها
طارق .

كما يقول الدكتور في الفنايم التي اشارت اليها

« هذا ما لا يؤيده مصادر التاريخ التي تشير الى ان
ما اصاب بيت مال المسلمين من غنائم الاندلس قد
ارسل الى دمشق »

استاذي الجليل :

في (مجاني الادب في حقائق العرب - للابولويس
شيخو اليسوعي) : تجي، خطبة طارق بن زياد خالية
من اثره الرغبة الجنسية .
« وقد بلغكم ما انشأت هذه الجزيرة من الخيرات
العظيمة » ..

يريد طارق ان يشعر جيشه بانه ليس في ارض
خالية من سبل العيش الذي يعين على مواصلة الكفاح
والجهاد .

وفي الوقت نفسه نجد في نقل الدكتور ما يشير الى
الرغبة الجنسية التي لو سعى وراءها الجيش لانحلت
قواه ، ولوقع في مثل الفخ الذي نصبت بنات صهيون
ايهم حرب فلسطين : (.. وقد بلغكم ما انشأت هذه
الجزيرة من العود الصالح من بنات اليونان والاطلاق
في البدر والرجاء ، والحلال المتوجسة بالعقيق ،
القصورات في قصور الملوك ذوي التيجان) .
ان الدكتور نبهنا يتفق مع صاحب « مجاني الادب »
في ان طارقاً قال لجندة :

(ولتكون مقامها خالصة لكم من ذوته ومن دون
الؤمنين سواكم) . ولذا فقد يكون بعض المؤرخين ومنهم
اليسوعي قد دس على طارق هذه العبارة ليجعلها سلاحاً
يستعمله مثل الدكتور . او ان العبارة قد تكون من
اقوال طارق ، لتعاجة الجند الى المقام الذي يشجعهم

الصاعد ، لئلا تسرى العلوى فى نفسه فيشكر لماضيه
وتاريخ اسلافه اليامين • وفى طلائعهم طارق بن زياد
القائد العربى الفاتح العظيم •

استاذى الجليل :

ارجو التفعل بشمعى مقال الدكتور « نبيه عاقل » للرد عليه
ان كان مغشطا • وليكن ذلك فى (منهلنا) العذب -
مع التكرم بأن تيمشوا ، الى ، بالعهدة الذى ينشر فيه الرد ،
لان رد الفعل الذى تركه فى نفسى هذا المقال انزعش شعورى
نحو هذه المجلة التى احببت مادتها المفيدة •

الاربعا ١٢-٤-١٣٨٣ هـ - الطائف (مكتبة المعارف)
(المنهل) مرحبا •• ان شاء الله نجيب
رغبتكم فى العدد المقبل ••

كثيرا على زيادة الاقدام على الفتح •
هذا ولنفرض ان طارقا ليس عربيا ، لهل يكون غريبا
ان يدعى العربية ويكون فيها خريتا ؟ خاصصة
وانه قد احتك برجال عصر ازدهرت فيه لغة القرآن
وبلغت الاوج الرفيع ؟ • والبرامكة وهم غير عرب قد
اتقنوا لغة الفداد واحاطوا بها علما •

انى لا اريد ان ينال احد من الكرامة العربية ولا
ان يغش الكيان العربى • اننا نعتز بها دوما ولايزال
مجدها يطاول الايام • وننتال خيرا ان نجد فى عرب
اليوم يقظة لها لتبجتها الحسنة ان شاء الله فى
ترقية مستواهم •

ولذا لا احب ان ينتشر ما يفت فى عقد الجبل

تحير الشر

عملية زرع الاعضاء فى الجسم

اصيبت ذراع البحار الاكوادورى : (جوليولونا) بقنبلة فطارت يده ••
فاجرى له الطبيب « روبر نوجيلبرت » عملية هى الاولى من نوعها فى العالم ••
زرع فى مكان اليد المفقودة ، يد رجل آخر توفى فى نفس الوقت الذى كان فيه الحادث
بعد التأكد من ان فصيلة دمهما واحدة ••

استغرقت عملية الزرع هذه احدى عشرة ساعة ولكنها تمت بنجاح وقد تمكن
البحار المصاب من تحريك يده الجديدة ، وذلك بسبب تمكن الطبيب البارع من
ايصال الاوردة والشرايين بنجاح تام •• ثم سار البحار فى الغرفة وهو لا يدري
عما اجرى له •• انه لا يزال يعتقد ان اليد هى يده الاصيلة ، وان العملية
الجراحية انما اجريت فيها بذاتها ••

بسم الله الرحمن الرحيم

في السرائر

حمدا لله ، وشكرا على ما أنعم به وتفضل .. وصلاة وسلاما ، على افضل المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد فهنا العدد يدخل « المنهل » عامه الثلاثين ، متشحا بالنية الطيبة ، وبالزيمة المخلصة في ان يكون رائد منهجه التطوري ، ممثلا في « تقليد » قرائه الامثال ، بكل ما يلد ويطيب ، من منشور القول ومنظومه . ولقد خبروا فيه النزاهة في القول ، والاستقامة في التوجيه والاهداف ، والترفع عن كل ما من شأنه ان يؤدي الى الانحلال الخلقي او الديني او الاجتماعي .. وهو في مرحلته الجديدة يعدهم بان بحوثه ستزاد امتاعا وتنوعا ، واشراقا وسموا .. كما انه سيتقدم خطوة جديدة الى الامام في هذا العام بادخاله بين موضوعاته وفي كل عدد منه عنصر (الترجمة) من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية توخيا لما يفيد ويمتع ، ويقدم ويدفع وتطعما للاذهان وتعميما للفائدة بين سائر القراء ، وسيرا مع مواكب الثقافة والادب والعلم في خطواتها التقديمية الحثيثة

وهكذا سيظل شعار (المنهل) بتوفيق الله تعالى كما كان من قبل :

(الى الامام على الدوام ..)

عبد القدوس الأنصاري

سُدْرَاتُ الذَّهَبِ

بقلم سعادة الاستاذ الكبير

الشيخ احمد ابراهيم الفزاوي

- ١٧٨ -

حلاوة الحجازيين

ابتدا ابو عبد الله الزبير بن بكار - تصدير ديوان (ابن اللمينة) بقوله : « كان ابن اللمينة - وهو عبد الله بن عبيد الله - من احسن الناس نمطا يجتمع له مع رقة المعاني الفصاحة - ومع العذوبة الجزالة - وكان مقدما في المتفرلين نفى الكلم - بعيدا من التكلف يخلط بمذهب الاعراب » حلاوة الحجازيين « واكثر شعره نسيب » .

اني حلفت برب من عملت له
خوص المطي بكل خبت (سملق)

قلت : ولا يزال اهل الحجاز عامة يطلقون
عل (سد ثماله) المهجور وراء وادي (لية)
بالطائف « السد السملقي » . . . والسملق
لغة الارض الواسعة او القاع الصنصف !!
ومن هنا يتفق الوصف بما وراء السد من
مهمه قفر . . اقيم هو لاروائه واعشابه . .
وانباته واخصابه !! ولعله يرمم ويعمر . .
وينمي ويشمر . . فانه من الآثار العظيمة . .
وبناؤه يدعو الى العجب والاعجاب . . في
سخامته ومئاته . .

- ١٨٠ -

(مر) - (الظهران)

قال ياقوت عن عرام : ان (مر) : هي
القرية . . والظهران هو الوادي ، قال :
وبهر عيون كثيرة ونخل وجميز .
وقال ابن الدمينة :

فاشهد عند الله لازلت لانها
لنفسى ما دامت (بهر) الكفائيم

قلت : كان هذا القول في القرن الثاني
من الهجرة . . وسبقه قول عطاء بن ابي
رباح في قصة المرأة الحاجة التي كانت
تتفنى بهودجها حين اقبالها على مكة فوعظها
فاسفرت وقالت : اترى ان الله يغلب مثل
هذا الوجه ؟! (ان صح هذا) - فقال :
لا والله ، واردف الراوي يقول : - (كما
زعموا والله أعلم) - اما والله تو كان من
بعض فظاظ اهل العراق لقال لها : اعزبي
قبحك الله - ولكنه ظرف اهل الحجاز . .
فهل لا يزال هذا الظرف التقليدي - وهذه
الحلاوة (المهجمية) !! كما كانا . . ام طرا
عليهما ما غيرهما ؟!

استطيع وثقا ان اقول انهما كذلك !
وفي الادب الحديث وفي شعرائنا الافذاذ
من ورث هذا انتراث . . طبعاً - لا تطبعاً . .
واضاف اليه ما نعتز به ونزوه في حدود
العفاف ومكارم الاخلاق .

- ١٧٩ -

السد السملقي

قال (القطامي) في العصر الاموي -

سر على اسم الله يا « أشكل » من غصن
ويشاهد فيه - قوله (يا أشكل) - فهو
يعنى يا أجمل - أو أبهى وأزهى -
ويستعملها الناس الآن في غير معناها ..
فيقولون (أشكل) بمعنى (أكثر) .. حتى
في تبادل المجاملات والتحيات والاشواق ..
وما هي من ذلك في قبيل أو دبير ! ومع
التساج نستطيع ان نحمل السبب على انه
المشكلة .. والمثابة .. فاننا قال احدهم
اننى مشتاق اليك - اجابه الآخر .. وانا
(أشكل) .. بى مثيل أو شبيه بك فى
فى شوقك اما فى العدة - فلا يصح البتة
بمعنى الاكثر أو الازيد !! ولفظ الاشكال
فلامحصر من التدقيق فى النفاظى والاشكال
و (لكل مقام مقال) .

- ١٨٣ -

العلق هو النفيس

قال اوس بن حجر :
هو الواهب العلق عين النفس
يس والمتعل على الواهب
وكذلك هو فى اللغة الفصحى ، فما الذى
احاله الى المعنى الساقط المردول ؟؟ حتى انه
لا يرتضى ان يوصف به انسان ما ؟؟ -
سيحان الله !! حتى اللفاظ تستكره وتبتل
.. ؟؟ - ومع ذلك لا انصح لاحد من الكتاب
ولا من الشعراء ان يستخدم هذا اللفظ -
بعد ان عقلت به وشابته المدلولات الطارئة
الاليمة .. وفى هذا فقط استسيغ المشل
السائر : (خطأ شهود - خير من صحيح
« هجود ») الا ان يكون فى امر الدين .. فلا
خيار فيه .. وانما هو النص والاتباع .

و « دع ما يريك الى ما لا يريك » وما
مر بى قط فيما قرأت حتى الآن استعمال
هذه - الكلمة - فى الادب القديم والحديث
.. الا بمعناها الاصيل .. وحسبنا الله
ونعم الوكيل ..

« والكفائتم » .. الابرار .. وهو يعنى انه
لا يزال لانما لنفسه ابدا لان الابرار لا تزول
من أماكنها ! .. ونرجو لهذا الوادى الافصح
- الغصب والهناء - والنعمة والرخاء ..
وان يمن الله عليه بالسما .. وان لا يشح
به الماء .. !! وان يحسن الله لاهله الجزاء
.. وينزل عليهم من بركاته ما يبع به الرغد
والرخاء ، وهو السميع البصير ، واللطف
الخبير ..

- ١٨١ -

(الصاعد - والهابط) ؟؟؟

اصطاح المحدثون ، والكتاب والصحفيون على
وصف الشباب المتقف والنشء المهلب -
بالجبل الصاعد .. وتابعهم الشعراء
والادباء على ذلك .. وقرأت للخليع الحسين
ابن الضحاك وهو من شعراء الدولة العباسية
« المولود » سنة ١٥٠ هـ والمتوفى سنة ٢٥٠
اى عن عمر تجاوز القرن !! هذين البيتين :
انما فى « ثمانين » وفيها
عذير - وان انا لم اعتذر ؟؟
فكيف وقد جزتها (صاعدا) ؟
مع الصاعدين بتسع اخر ؟؟
قلت اذا كان (الصعود) يعنى فى
ارتفاع السن - فى الزمن القديم - اما الآن
فانه يطلق على ذوى (الرقى العلمى) ..
و « الثقافى » من الشباب والفتيان .. وفى
الجملة على كل من يتمشى ويتطور مع الحياة
العملية الكادحة ! ويقابله (الهبوط) - فى
القامة .. والكلل .. والملل .. والاخلاد الى
السكون ، من ذوى الاسنان الطويلة والاذهان
الكليّة ، وفى الفريقين فضل لا يقمط ..
ولا العداوة عن حلم بماتة
قد يوجد العلم فى الشبان والشيب

- ١٨٢ -

ما هو الاشكل ؟

قال الصحاك :

اغناهم الله بالقـسـرآن ٠٠ (والعصر ان
الانسان لفي خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر) ٠ صادق الله العظيم ٠٠

— ١٨٦ —

القض - والقضيض ؟!

قال اوس بن حجر :
وجاءت سليم قضها - وقضيضها
باكتر ما كانوا عديدا - واوكموا
والقض - هو الحصى الكبير ، والقضيض
هو الحصى الصغير - اى جاؤا باجمعهم
- و (اوكموا) اى اشتلوا فى القتال ٠٠
ولعل احدنا لو سئل عن مثل هذا فجأة
لتوقف ٠٠ واستذكر ٠٠ فهل من حرج اذا
هو يبرج مع الشذرات او ينشر ؟!

— ١٨٤ —

الحفاظ العربي

وهستعجب مما يرى من اناتيا
ولو زينتته الحرب لم يترمم
فانا وجدنا العرض احوج ساعة
الى الصون من ريث يمان مسهم
ارى حرب اقوام تدق - وحرينا
تجل فتعروى بها كل معظم
ترى الارض منا بالفضاء مريضة
معضلة منا بجمع عرمم
« اوس بن حجر »

قلت : وما بعد ما عبرت عنه هذه النفتة
المظلومة ! مجال لمستزيد ٠٠ وكذلك هم
العرب !! وما يروح تراثهم محفوظا - وحفاظهم
- ما ثورا ٠ وهم فى الاسلام وبالايمان قد

اعلان

تعلن وزارة الاعلام عن تمديد المدة المحددة

لقبول عطاءات ادوات وقطع غيار لوازم القسم

الهندسى المحدد لها السبت ٢٠-١٢-١٣٨٣ هـ

حتى يوم ١٠-١-١٣٨٤ فللراغبين فى الاشتراك

فى المناقصة مراجعة الادارة المالية بوزارة الاعلام

لتسلم نسخة من الشروط والمواصفات مقابل

دفع مبلغ مائة ريال للنسخة ٠٠ ولاعلانه جرى

نشره ٠

طريقة جديدة في استنباط تاريخ مكة المكرمة من فتاوى علماء الدينين

- ١ -

نريد ، كما يريد القراء معنا ، أن يكون « تاريخ مكة المكرمة » الذي نزمع إصداره ،
- بتوفيق الله وحسن معونته - شاملا ، ودقيقا ، ومنظما ..
شاملا في استعراضه لمجريات تاريخها من النواحي الدينية والثقافية والأدبية
والسياسية ، والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والصناعية والزراعية والائتية
والاثريّة والنباتية والحيوانية والمعدنية الخ ..
ودقيقا في استعراض روايات وآراء المؤرخين القدماء والمحدثين ، وغربلتها
وتحليلها تحليلا علميا ناقدا ومركزا .. ومنظما في ترتيبه وأسلوبه وإخراجه ..

المعبرين من أهل مكة والوثائق
والمستندات التي تبحث في أنسابها وأماكنها
وأوقافها .. ودراسة قديم عماراتها
وحديثها وما إلى ذلك مثل الصحف والمجلات
والسجلات الخاصة والعامة ..

وهذه النظرة الشاملة إلى البحث المستوعب
الشامل ، هي التي قادتني إلى النظرية
الجديدة ، أو الطريقة الجديدة التي هي :
(استنباط تاريخ المجتمع المكي ، من
فتاوى علماء مكة الدينيين المعاصرين لذلك
المجتمع ، خاصة في العصور الوسطى
والأخيرة التي لا يزال شيء من الغموض
يكتنفها) .

- ٢ -

وكانت التجربة الأولى التي قمت بها في
هذا الشأن ماثلة في كتابين في الفتاوى
الفقهية .. ألف أولهما أوجع عنه - الشيخ
محمد طاهر سنبل المكي المتوفى سنة ١٢١٨
هجرية بمكة المشرفة . وثانيهما الشيخ
عبد الحفيظ بن دويش العجمي المكي

ومن تنظيم ترتيبه وإخراجه وضع « فهرس
ابجدي » كشف لكتوبات الكتاب من أعلام
وأماكن وغيرها ، وذكر المراجع في ذيل
كل صفحة ، ثم ذكرها مجمعة في آخر
الكتاب بشكل فهرست عام لها ..

ولا ريب في أن من يحرص على استيفاء
ما ينونه عن تاريخ البلد الحرام لكل هذه
الأمور ، هو في حاجة إلى مراجعة عشرات
الكتب التي تبحث في تاريخ مكة الخاص ،
والتي تبحث في التاريخ العام ، وحتى
تلك التي لا تبحث في تاريخ مكة الخاص
ولا في التاريخ العام مثل كتب التفسير
والحديث والأدب والشعر ودوائر المعارف
والتراجم والسير العامة والخاصة والفقه ،
- هو في حاجة ملحة إلى مراجعتها وتتبعها
فكثيرا ما يعثر من ثنائها على أشياء
ثمينة من تاريخ مكة ترفده بمعلومات قيمة
ونادرة .. كذلك هو في حاجة إلى مراجعة

بالمسجد الحرام .. وتوفي وهو كذلك
وأكد اجزم بأن تصحيح الشيخ علي ،
للكتابين قد تناول فيما تناول تعديل بعض
عبارات عامة وردت في أصليهما كما
قدمها المستفتون .. على أنه بقيت
بالكتابين بقايا منتشرة من هذه العبارات
العامة الدارجة التي لا تقيد بفن النحو
والقواعد اللغوية الصحيحة .

وقد طبع كتاب محمد طاهر سنبل ،
على هامش كتاب تلميذ عبد الحفيظ بن
درويش العجمي ، على النهج السائد فيما
يطلق عليه بعض المعاصرين الذين يلقبون
الكلام على عواهنه - اسم (الكتب
الصفراء) . على أن حقيقة بعضها أنه
أخضر زاهر ، وقيم وممتع ومفيد ..

وقد تناولت فتاوى الشيخ محمد طاهر
سنبل « ٢٧ » موضوعاً فقياً .. وبدأها
بكتاب الطهارة ، واختتمها بكتاب المداينات
والإبراء ، والإسقاطات ..

وتناولت فتاوى الشيخ عبد الحفيظ
العجمي « ٦٤ » موضوعاً فقياً ، وقد
بدأها بكتاب الطهارة أيضاً ، وختمها بكتاب
الحظر والإباحة .

والذي لاحظته من أسلوب الكتابين أنهما
متمايزان بعض الشيء .. فأسلوب الشيخ
محمد طاهر رصين متين ، وهو يميل إلى
الاسهاب وإلى الانطلاق من قيود المصطلحات
الفقهية في الفتاوى التي يصدرها ، وتقل
نسبياً الأخطاء اللغوية في كتاب فتاواه ،
والشيخ العجمي ذو أسلوب فقهي محض ،
ويميل إلى « الإيجاز » و « تركيز الفتاوى
في الفاظ محدودة .. وتكثر الأخطاء
اللغوية في كتاب فتاواه ..

ولعله بذلك أراد إبقاء ما ورد إليه كما
ورد ، والاجابة عليه بما يقاربه في العبارات

المتوفى بمكة سنة ١٣٤٦ هـ .. فكلاهما
اذن من أبناء مكة ومن أبناء القرن الثالث عشر
الهجري ، أقرب القرون إلى القرن الرابع عشر
الهجري الذي نعيش في أواخره .. ولكنه
مع ذلك كان أكثرها ضباباً في حوادثه
وتاريخه بالنسبة لنا ..

- ٣ -

وكان كلا الرجلين من نوابغ ذلك العصر
.. في الفقه الحنفي .. كما يشهد به
ترجمتهما المستفيضة في مختلف الاسفار
المعاصرة لهما والتي الفت بعد عصرهما ..
تقديراً لكانتهما العلمية المرموقة .. وقد
أخذ ثانيهما - عبد الحفيظ العجمي - عن
أولهما - محمد طاهر سنبل .. وقد استند
إلى تلميذ الأول منصب القضاء والافتاء ..
وهما أكبر المناصب الدينية العلمية التي
كانت تسند إلى فحول علماء الفقه بمكة
في ذلك الزمان .. وكان تولى الشيخ عبد
الحفيظ العجمي منصب قضاء مكة ، بدلا
من قاضيها التركي ، في زمن الدولة
السعودية الأولى ..

وكان للشيخ محمد طاهر سنبل عدة
مؤلفات ذكرت في ترجمته وكلها أو جلها
تمت بصلة إلى علم الفقه الذي برز فيه .

- ٤ -

وكتابا فتاواهما اللذان هما موضوع
الحديث ، طبعاً في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ
في (٦١١) صفحة من الحجم الكبير واشرف على
تصحيحهما الشيخ علي بن حسين المالكي ،
أحد علماء مكة الرموقين المخضرمين ..
بالنسبة للدولتين : الهاشمية والسعودية
.. فقد كان استند إليه في عهد أولاهما
- وهي الهاشمية - منصب (وكيل
المعارف) بمعنى وزيرها أو ناظرها .. وكان

.. ليفهم كل من العامة والخاصة الفتوى ..
وقد رأينا ان نعلل ميل الشيخ محمد طاهر
سنبل الى الانطاب ، وعدم التقيد بالفاظ
الفقهاء ، بأنه كان عالما ومدرسا ، ولم يكن
« مفتيا رسميا » حتى يتقيد بالرسميات في
فتاواه ، بخلاف الشيخ العجى الذى كان
قاضيا وكان مفتيا رسميا . ولذلك أثر
الاجاز ، وأثر التقيد بمصطلحات زملائه
واسلافه من المفتين الرسميين ..

ومع كل ذلك فليس في احد الكتابين
اية فتوى مغلقة المعانى ، ولا اية فتوى
مسجعة او شبه مسجعة .. ان الفقهاء فيما
عدا اقليل منهم كان اسلوبهم مرسلا ،
وكان في عصر السلف خاصة سهلا واضحا
ثم اعترى كتب الفقه في عصور الجمود ،
التعقيد المقصود وغير المقصود .. ولكن (فن
الفتاوى) بقى على حاله سهلا مرسلا
وقد يجى ريككا ملحونا ..
وعلى هذا النمط كانت فتاوى الشيخين
المكيين : محمد طاهر سنبل ، وعبدالحفيظ
درويش العجمي ..

- ٥ -

وبمناسبة ما لاحظته من حفاة المفتين
المكيين ، وسعة مداركهما ، وطول باعهما في
علم الفقه ، واستنباطهما الفتوى في المسائل
المعرضة عليهما بطريقة المقارنة والقياس
.. ومجازاتهم لروح عصرهما ، وتمكنهما
من اسناد فتاواهما الى علم سابق وفتاوى
سابقة ، وقد تم لهما ذلك باعمال فكريهما
اللامحيز في قياس الحاضر بالماضى ، وهذه
خطوة جديدة مهمة - يجب على مؤرخ الفكر
في مكة ان يعنى بهما وان يبرز خلفاها
.. هذا مسح انهما كانا يعيشان
فى القرن الثالث عشر الهجرى
لدى اتسم بالجمود والركود ، وساعدت
لقلقل المنتشرة فيه على ذلك - فاني لا
رى باسا من ان اقترح - بالمناسبة -

دراسة ما في هذين الكتابين واشباههما في
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفي
جامعة الملك سعود ، وغيرهما من جامعات
العالم العربى ، والعالم الاسلامى والعالم
اجمع .. ليدرك طلاب العلم فى سائر
انحاء الدنيا ان فى الفقه الاسلامى طراوة
وظلاوة وشمولا وتطورا ، وجدة لا تبلى على
مر القرون ، وتجديدا لا ينقطع ولا تنفصم
عراه وانه يعنى الأخذين به ، الدارسين له
الواعين لتعاليمه الحققة - عن استعارة
النظم والقوانين الوضعية المستوردة التى
طالما سعى واضعوها ومحبذوها فى شرق
وفى غرب الى ان يحلوا محل النظم
والقوانين الالهية الخالدة .. وقد اشار
الى ما فى الدين الاسلامى من ذخائر نفيسة
لا تنفد ولا تصدأ ، وطاقت وافية كافية لمن
درسها ونفذها باخلاص ووعى سليم
- صاحب السمو الملكى الامير « فيصل »
نائب جلالة الملك وولى العهد ورئيس
مجلس الوزراء - فى الخطاب القيم الجامع
الذى اذنت له سموه فى الحفل الاسلامى
الكبير الذى اقامه سموه ، بالقصر العامر
فى مكة المكرمة ليلة ٦ ذى الحجة ١٣٨٣ هـ
تكريما لوفود بيت الله الحرام .

- ٦ -

والنماذج الفقهية التى تنطبق عليهما
نظريتنا الجديدة يشبه عرضنا لها فى هذا
المقال ، صنع « اصحاب المعارض التجارية »
الحديثة الذين يعرضون فيها بعض ما
يهمهم نفاقه ورواجه من البضائع والسلع
.. امام عملاهم ، بوصفها منسقة فى وجهات
معارضهم الجذابة واننا من وراء عرض ذلك نأمل
ان تلفت هذه النظرية الجديدة عمن
البحوث التاريخية - انظار الباحثين ، وان
يوسد بها بحثا وتدقيقا وفحصا ، وان
يرتفعوا بها الى مستوى امثل .. واشمل

.. واكمل .. فالحقيقة العلمية دائمة
انما توجد بالثمار الزكية اذا سبقت
بالبحث النظم المتجرد الواعى .. ونامل
- مع ذلك - ان تتلقى رسائل تترى -
باراء القراء الحصفاء .. فيما نحن
بصدده .. ليفيدوا ويسهموا فى فتح آفاق
جديدة للمعرفة ..

والاساس العلمى الذى بنينا عليه
نظريتنا الهادفة الى استلزام كتب الفتاوى
الفقهية لتاريخ البلد الذى صدرت عنه
تلك الفتاوى من فروعها - استقناات
واقفات - فى الزمن الذى صدرت فيه -
يقوم على ان هذه الفتاوى - بشقيها
المذكورين - هى امور واقعية فى المجتمع
الذى صدرت منه واليه وقد حدثت فعلا فى
ذلك العصر وحدث الكثير من امثالها فى
تاريخ ذلك البلد فى الزمن الذى صدرت
فيه .. وحينما عرضت هذه الوقائع
الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية والخلقية
على الفقه الاسلامى من قبل (الفتين)
الذين استفتوا فيها ابنا آراءهم الفقهية
تجاهها ، قياسا ومقارنة بما سبق ان حدث
فى عصور اسلامية مضت وكان ممن
نصيها ان تحظى بدراسة وفتوى تلك
العصور .. وليست مطلقا تلك الفتاوى
بشقيها ، الفراضات ولا قصصا مخترعة
.. ولهذا كله برقت فى ذهنى بارقة تتمثل
فى ان هذه الفتاوى قد تصلح لان تكون
احد مصادر التاريخ المعتمدة .. خاصة فى
العصور التى تنقصنا فيها المصادر التاريخية
الشاملة .. وذلك بما يدور فى فلكها
من شئون اجتماعية واقتصادية وعمرانية
وتجارية وزراعية وصناعية ، وما الى ذلك
.. وكلها قد حدثت فعلا لمختلف الافراد
والطبقات ، واعطى فيها الحكم الشرعى

الاسلامى الملائم ، بشكل فتاوى فقهية ..
وحيثما برقت هذه (البارقة) فى ذهنى
رايت من المناسب تطبيقها علميا وعمليا ،
وكان بمكتبى نسخة من فتاوى الشيخين
المكيين : محمد طاهر سنبل ، وعبد
الحفيظ العجيمى .. وهما من اهل القرن
الثالث عشر الهجرى ، فسلطت على كتابيهما
اضواء النظرية الجديدة العتيدة ..
فكانت النتيجة (مطابقة) ما فيهما للنظرية
.. وبذلك صحت (التجربة) العلمية
ودخلت حظيرة التجارب العلمية الحديثة
وبهذا صح ان نظرية (اتخاذ كتب الفتاوى
الفقهية مصدرا من مصادر التاريخ الخاص
والعام) هى نظرية سليمة .. ممكنة
التطبيق فى كل الفتاوى الماثلة ..

- ٧ -

وقد انسقنا الى اتخاذ هذه الطريقة - بحكم
الحاجة - والحاجة كما يقولون ، ام
الاختراع ، ولا ريب فى ان حاجتنا وحاجة كل
مؤرخ حصيف النظرات كبيرة - الى معرفة
تاريخ وأوضاع هذا البلد الامين عبر الاجيال .
وما لدينا من مصادر تاريخها لا يفى بكل
متطلبات هذه الحاجة . ذلك ان بعض
الاحداث التاريخية المهمة فى تاريخ هذا البلد
قد جمدها (الاهمال) من لدن مؤرخى مكة
المكرمة انفسهم فبقيت رهن الكتب التى ذكرت
فيها ، ولم يعيروها التفاتا ، ولم يعرجوا
على ذكرها فى كتبهم الخاصة بتاريخ ام
القرى .. وعكنا بقى بعضها (مجمدا) فى
كتب تراجم الاطباء العامة ، وبقي بعضها
(مجمدا) فى كتب التاريخ العام وغيرهما .
وقد سبق ان قدمنا (نماذج) من هذا
(التجميد) فى مقال افتتاحى فى هذه
المجلة .. نشرناه بعنوان : (ثغر مهملة من
تاريخ مكة المكرمة)

(فجاب السؤال المذكور يؤخذ مما تقدم
أنه اذا أقام البائع بيته بعد الصلح على أنه
باعه بتسعةائة ريال فرانسه ، فانه تقبل
بيته الخ) (ص ٣٩٧)

المفهوم التاريخي المستنبط من ذلك

يستنبط من هذه الفتوى ان من «عملة»
أهل مكة المتداولة بينهم في اوائل القرن
الثالث عشر الهجرى - الريال الفرنسى .
المعروف الى اليوم بابى شوشة ، والسدى
يتعامل به فى اليمن الى عهد قريب



٢ - النص الفقهي

(سؤال فى شخص ارسل من ارض
اليمن بضاعة من نوع البن الى شخص بمكة
وكله وامره ببيعها ، فباعها على شخص
عرف بالوفاء بين الناس ، ثم افلس ذلك
الرجل قبل قبض الثمن وتم يتدارك هذا
البائع من عنده ، الا امة مملوكة دفعها له
بشمن معين اوفاه بها من ثمن البن ، فقبض
منه الامة ثم بعد ذلك مرضت الامة وماتت .
هل يضمن هذا الوكيل او لا يضمن ؟

(جوابه : نعم يضمن . ففى واقعات
الفقهاء لعبد القادر افندى زاده : الوكيل
بالباع اذا ابرا المشتري من الثمن ، او
اجله او اخذ بالثمن عوضا او صالحه من
الثمن على شىء . فذلك كله جائز على الوكيل
عند ابي حنيفة رحمه الله ، ويضمن للموكل
وعلى قولهما لا يجوز شىء من ذلك تحفة
الفقهاء فى اواخر الوكالة ه . ٠٠ ونحوه
فى الاخيرة) (ص ٢٩٩)

والواقع أننا اذا تفحصينا (مدلولات) هذه
الفتاوى من كتب ، بفكر ثاقب للاح ، فاننا
نجد كثيرا من محتوياتها تنز عن المصام
بالنواحي المختلفة من تاريخ الجبل المكى
الذى تعاصره ويعاصرها ، هى - بذلك -
نقلنا ، من غير ان نقصد ، على عقليات القوم
وعلى طرق معاشهم ، واهزجهم والبستهم ،
وحياتهم ، وما يكرهون وما يحبون ،
واسباب صداقاتهم وتقاربهم ، وتالفهم .
واسباب عداوتهم ، وتخاصمهم وتفرقهم
وما يشرهم وما يبهجهم ، وما يزعمهم وما
يقض مضاجعهم . وما ياكلون وما يشربون ،
وما يعملون وما يقولون . ٠٠ تطالعنا كل هذه
الالكوان من خلال (استار) العبارات
الفقهية التقليدية ، ومن وراء (انقبذة)
الفتاوى الفقهية . ٠٠ فاذا هي لنا ان نرفع
الاستار الخفيفة ، والانقبذة الشفيلة ، فسرعان
ما يبدو لنا ما كان وراءها من اوضاع
تاريخ القوم ، مفصلة تارة ومجملية اخرى
٠٠ وعلينا ان نوصل بين هذا كله . ٠٠ كما
يفعل (العالم الاثرى) الذى يعثر على اثر
نفيس متفرق ، فيوصل بين اجزائه ليخرج
لنا من وراء عملية هذا (الوصل) والترقيع
الفنى المحكم - شخصية الهيكلي
الاصلي كاملة منظمة ، لذلك الاثر الممزق
٠٠ وهذا حكم عام يتمشى وينطبق
- فيما ادى - مع كل الفتاوى الفقهية التى
هى من هذا القبيل ، لكل بلد ولكل جيل
٠٠ وبذلك تصبح نظرية الاستنباط موضوع
البحث ، قاعدة عامة . ٠٠

(فى كتاب الشيخ محمد طاهر سنبل)

١ - النص الفقهي

أفتى الشيخ محمد طاهر سنبل بمانصه:

المفهوم التاريخي المستنبط من ذلك :

اولا - ان التجارة في زمن هذا المفتى كانت قائمة بين اليمن ومكة
ثانيا - ان البئ كان من عروض هذه التجارة ..
ثالثا - ان الافلاس كثيرا ما يعترى تجار مكة يومئذ .. ولعل سبب ذلك يعود الى شدة اضطراب الامن والاحوال .

٣ - النص الفقهي :

(سؤال فيما اذا اشترى شخص شخصيا مبيعتا بقروش معلومة او استاجر كذلك ، واراد ان يدفع الثمن او الاجرة من الريالات مثلا ، وكانت حين العقد كل ريال باربعة قروش ونصف ، ويوم الدفع بخمسة قروش .. فهل يعتبر وقت العقد او وقت الدفع ؟

(جوابه : ان كان الثمن او كانت الاجرة معجلة فالمعتبر وقت حلول الاجل ، لان القرش في الاصل عبارة عن قطعة مسن الفضة مضروبة ، ثم صار في العرف يطلق على كل اربعين ديوانيا ، لا على جزء معين الريال او غيره .. فاذا اشترى بعشرة قروش مثلا فهي عبارة عن اربعمائة ديواني لكن جرى العرف ايضا بانها تسمى القروش ويكون الدفع من اى معاملة تكون راجعة في ذلك الوقت .. وهذا العرف معتبر ، كما يستفاد من الفقهاء .. فان كان الثمن معجلا ولم يدفعه اليه الا بعد تغير سعر الريال ، فالواجب له اربعمائة ديواني وقت العقد ، لان الثمن حال ، وهو ريانان وغوش ، وان كان مؤجلا فله اربعمائة ديواني ايضا .. وهى عند حلول الاجل عبارة عن ريانين فيدفعها اليه ، ففي الحقيقة ان الثمن لم يتغير حتى يوجب جهالة منه .. وانما

زاد سعره او نقص ، فالواجب دفعه مطلقا ولا ينظر الى زيادة سعره او نقصه ، زالحال ما ذكر .. وحيث كان العرض جاريا بما ذكر يعمل به فان تغير العرف عمل بما يتعارفونه فيهم ، لان الامر مبني على العادة والعرف والحال ما ذكر)
(ص ٢٤٦ و ٢٤٧)

المفهوم التاريخي المستخرج مما ذكر :

اولا - ان القرش - قبل القرن الثالث عشر الهجرى كان عملة فضية معروفة وضع سعرها اربعون ديوانيا
ثانيا - وبعد ذلك اختفى القرش الفضي المذكور من الاسواق وبقي القرش المعنوي حالا محله ..

ثالثا - ان سعر الريال بالقروش كان عرضة للتغير زيادة ونقصا في ذلك العهد
رابعا - ان وحدة العملة لديهم كانت القرش ذا القيمة المعنوية البالغة اربعين ديوانيا

خامسا - قد يرتفع سعر الريال بالقروش فيصل الى خمسة قروش ونصف القرش ثم يصعد الى احد عشر قرشاً وقد يصعد الى احد عشر قرشاً ونصف القرش كما ذكرته فتاوى العجيمي .. وقد ينخفض حتى يبلغ السعر اربعة قروش ونصف القرش .. وهذا كله يدلنا على اضطراب ميزان التجارة وعدم تنظيم شؤونها .. كل يعمل ما يريد في الهرب بالريال او الصعود .

(فى كتاب الشيخ عبد الحفيظ العمري)
النص الفقهي :

(سئل عن رجل قايف رجلا آخر ، ودفع له ساعة ، واستعوض - استعاض - بدلها طنجرة سلاح على انها صاغ - اى سليمة -

حدثت بعض ملابس فيها الى الاستفتاء ،
والشيشة في لهجة اهل العجّاز ومنهم
اهل مكة هي (الكركرة) التي يعبا بطنها بالماله
ويرص فوق فوحتها العليا جمرات تحتها
تمباك ، في الزمن القديم ، وجسراك في
العهد الحديث ، ولها ما يدعى باسم « اللي »
(بتشديد اللام وفتحها وبعدها ياء مشددة)
ويتمتع منه التمباك او الجراك بعد ان يكون
مر بالماء الذي وضع في جوفها للتبريد
وتقليل شدته .



النص الفقهي

(سئل في رجل من (الجاوى) تزوج
بامرأة من اهل مكة ، ثم طلقها وله منها
بنت بلغت من العمر ستة (ست) سنين
(سنوات) . فقل له نزعها من عند امها
ويسافر بها الى الجاوى ام لا ؟ وكيف
الحكم ؟

(اجاب : ليس له ذلك)

(ص ١٠٥)

المفهوم التاريخي مما ذكر

اولا - كان معتادا منذ القرن الثالث
عشر الهجرى ، وربما قبله ايضا ، ان يتزوج
حجاج « جاوى » الوافدون الى مكة من اهلها
ثانيا - وبعضهم اذا رزق اولادا ممن
ازواجهم المكيات وطفلهن حاولوا نزعهم
منهن واخذهم الى بلادهم الثانية .

ثالثا - وقد حصل نزاع في ذلك بين بعضهم
وبعضهم او بينهم وبين اهلهم من مكة فادى
الامر الى اخذ « فتوى » شرعية من مفتي مكة
.. وقد اجاب بما يتفق مع الشرع وهو في
مصلحة اهل مكة من عدم جواز النزع والسفر
باولاد الامهات المكيات الى بلاد جاوى الثانية
.. وربما كان سبب صدور هذه الفتوى
بهذا الشكل ان بلاد جاوى اذ ذاك كانت

وثمانية ربال - ربالات - فبعد مضي ليلة
وجد الطنبجة خربانة (خربة) معيوبة
(معيبة) .. فقل ترد على صاحبها ؟ ام
تقوم صديجة ومعوية (معيبة) وينقص
من قيمتها ؟ ام كيف الحكم ؟ افتونا ..
(اجاب : نعم ترد على صاحبها اذا ثبت
ان العيب قديم ، ولم يحدث عند التثري
ما يمنع الرد وحلف على ذلك ، وعرضها
على البيع قبل العلم بالعيب لا يمنع الرد
والله اعلم)

(ص ٢٣٢)

المفهوم التاريخي المستنبط من ذلك :

اولا - كانت الساعة الزمنية الميكانيكية
مستعملة لدى اهل مكة في القرن الهجرى
الثالث عشر
ثانيا - والطنبجة كذلك وهي (المسدس
الضخم) (القديم) كانت موجودة ومستعملة
لديهم اذ ذاك ..



النص الفقهي :

(سئل فيمن اشترى شيشة منذ سنة
وتسعة اشهر ، وفيها عيب قديم ، فعصى
عليه بالمفر والسلك فخرج الصفر
والسلك ، وظهر العيب ، فهل ترد على
بائعها بعينها ذلك ام لا ؟ افتونا !

(اجاب : اذا ثبت ان العيب الذي ظهر
قديم من عند البائع ، ولم يحدث بعد
الشراء ما يمنع الرد من عيب آخر ونحوه
فله ردها .. واذا حدث ذلك فله الرجوع
بالنقصان .. والله اعلم)

(ص ٢٢٩)

المفهوم التاريخي من ذلك :

اولا - كانت - الشيشة - موجودة
ومستعملة لدى اهل مكة في ذلك القرن .
ثانيا - كانت تجارتها رائجة حتى اقتضى

محكومة بالاجانب «الهلنديين» ولا يجوز
ترحيل امثال اولئك الى بلاد تحكمها دولة
غير اسلامية .



النص الفقهي :

(سئل عن اشترى حصانا بارض الروم
بثمان قدره مائة واربعون قرشا ثم غاب عن
البلد قبل دفع الثمن للبائع ، ثم بعد خمسة
« خمس » سنين قدم البائع الى مكة المشرفة ،
بقصد الحج ، فوجد المشتري المذكور بمكة
فطلبه ثمن الحصان ، فاجابه الى ذلك . .
لكن تنازعا في المعاملة . فهل يلزم المشتري
دفع الثمن بسعر المعاملة في بلد البيع
« وقت التبايع » ، او بسعرها الآن بمكة
(وقت الخلاص) . . والحال ان التفاوت في
سعر المعاملة بين بلد البيع ومكة بنحو
النصف . . لان الريال ببلد البيع وقت
التبايع كان سعره ستة قروش . وسعره
الآن بمكة وقت الخلاص احد عشر قرشا
ونصف . فكيف يكون الحكم في ذلك ؟
افتونا)

« اجاب : يلزمه دفع انقدر الذي صار
العقد عليه من القروش الرومية والحال
ما ذكر » (ص ٢٢٢)

المفهوم التاريخي المستنبط من هذه الفتوى:

اولا - ان الحصان من الخيل كان سعره
اذ ذاك بالاستانة (١٤٠) قرشا وربما زاد
قليلا في مكة لان من اشتراه بهذا الثمن
وجاء به مكة مجتازا البحر لا بد ان يطلب
مزيدا من الثمن يندرج فيه التكاليف
والربح معا .

ثانيا - (المعاملة) هذه الصيغة كانت
مستعملة في القرن الثالث عشر الهجري

بمعنى (العملة)

ثالثا - ان سعر الريال من القروش بمكة
يعلو وينخفض . يعلو حتى يصير احد عشر
قرشا ونصف قرش وينخفض حتى يبلغ نحو
نصف هذا السعر . .

رابعا - ان القرش كان (وحدة العملة)
لديهم . . كما اشار اليه الشيخ محمد طاهر
سنبل ايضا في فتوى سبق لنا ايرادها . .
وعلى سعر القرش كان المعدل - لا الريال
.. كما اتفقت عليه فتوى الشيوخين :
السابقة لمحمد طاهر سنبل ، وهذه للعجيمي
خامسا - كانت البلاد التركية تعرف في
القرن المذكور باسم الروم .
سادسا - ان « الريال » . . كان من
عملاتهم المعروفة . وكذلك القرش . .



النص الفقهي :

(سئل عن اشترى حيا من انسان . .
كل كيلة بقرشين ونصف . . ثم ان المشتري
قال للبائع : ياتيك رسولي بالاناء . . كيل
له تسع كيل : « فقام » البائع وارسل
الفلس معه ، ثم ان المشتري ارسل رسولا
بالماعون والفلس . فقال البائع للرسول :
ارجع بعد ساعة . . فرجع الرسول ثانيا
واعطاه الحب . فقال الرسول : كله لي !
فقال : انه مكبول « كيل » ثم ان الحب
وصل الى المشتري والبائع سافر من يومه .
فقال المشتري الحب وابقاءه لانه ناقص . .
فقال : ان كان هذا البيع صحيح لازم (صحيحا
لازما) فهو عندنا . . وان كان فاسدا او
لكل منهما فسخه رددناه . . فهل هذا البيع
صحيح لازم ؟ او باطل لازم البائع ؟ او لكل
منهما فسخه ؟ واذا كان لازم (لازما)
للمشتري فهل يصدر عن النقص ؟ ام
كيف الحكم افتونا ؟

النص الفقهي :

(سئل في رجل ارتحل من مكة بأهله الى جدة ٠٠ للتعيش ، واستأجر بها دارا سنة كاملة ، وسكن من السنة خمسة أشهر ، ثم عن له الرجوع الى وطنه بأهله ٠٠ فارتحل بهم الى مكة فهل اذا ارتحل تنفسخ الاجارة ويكون الفسخ من النهار الذي ارتحل فيه؟ او لا تنفسخ الاجارة وتكون الدار مضمونة على المستأجر ؟ ام كيف الحكم ؟ افتونا ٠٠)
(اجاب : نعم ! سفر المستأجر عذر في فسح الاجارة ٠٠ قال القهستاني : سفر مستأجر دار السكنى عذر ، دون سفر مؤجرها والله اعلم) (ص ٤٠٨)

المفهوم التاريخي

اولا - ان من اهل مكة من تضطروهم ظروفهم المعاشية للرحيل عنها بأسرهم اذ ذاك الى جدة لتحصيل المعيشة
ثانيا - ولكنهم قد لا يتحملون الغربة فيعودون الى وطنهم مكة في ظرف سنة قديومهم الى جدة .



النص الفقهي :

(سئل في رجل له دار بجدة معسدة للاستقلال ، وهو بمكة ، فارسل له رجل من جدة يطلبها في وسط السنة الى تمام السنة . وذلك المرسل يعلم اجرتها الخ ٠٠)
(ص ٤١٢)

المفهوم التاريخي

اولا - ان اهل مكة كانوا يملكون بيوتا معدة للاستقلال في جدة وربما لارتفاع اجورها ٠٠ بالنسبة لدور مكة
ثاني - ان بعض اهل جدة كانوا

(اجاب : نعم ! البيع صحيح لازم كس لاحدهما فسخه بغير رضا الآخر ، ويصدق الرسول في قدره والله اعلم)
(ص ٢٢٣)

المفهوم التاريخي من الفتوى

اولا - صيغة « الحب » بمعنى « القمع » هي المستعملة اذ ذاك وحتى الآن في لهجة اهل مكة
ثانيا - الكيلة هي المعيار الذي يكال به الحب . .

ثالثا - كانت قيمة كيلة الحب يومئذ قرشين ونصف القرش ٠٠ اي نحو سدس الريال اذ جعلنا سعره احد عشر قرشا ونصف القرش كما مر بنا ونحو نصفه اذا كان سعره نحو خمسة قروش .



النص الفقهي :

(سئل فيمن اشترى أرضا ، وبها قهوة مبنية عشة بايجار من البائع ثم فرغت مدة ايجار صاحب القهوة فاراد المشتري تقطيع عشة القهوة حيث انتهت مدة ايجاره ، وامتنع صاحب العشة . فهل يجبر صاحب العشة على قلع ما وضعه بعد انتهاء مدة الايجار ام لا ؟ افتونا ٠٠)

اجاب : نعم ! حيث انتهت مدة الاجارة وكانت الارض ملكا يجبر على قلعها المستأجر والله اعلم)
(ص ٢٢٢)

المفهوم التاريخي لما ذكر

اولا - كانت القهوة (المقهى) موجودة مرتادة من قبل اهل مكة في ذلك العصر
ثانيا - يوجد من بين المقاهي الكمية ما كان مبنيا بشكل عشة ٠٠

يستأجرون هذه الدور منهم •

النص الفقهي :

(سئل في رجل تزوج امرأة وسمى لها مهرًا ستين ريالاً ، وله بستان فرهنه عند زوجته المذكورة الخ •
(ص ٤٨٥)

المفهوم التاريخي

اولا - ان المهر في مكة اذ ذاك قد يصل في صعود أو هبوط الى ٦٠ ريالاً فقط
ثانيا - ومع ذلك قد لا يوفى الازوج زواجهم هذا المهر ••
النص الفقهي :

(سئل في رجل اشترى (سدارى) من حجاج ، فعاء رجل وادعى في (السدارى) بانها «حقته» راحته عليه حين انكسر «ت» وكانه من جملة حوائج (امتعة) وترافعوا الى الحاكم الشرعى ، فطلب الحاكم البينة من المدعى ، فأتى بها ، فامر الحاكم الشرعى المدعى عليه بدفع (السدارى) الى المدعى ، فدفعها اليه . فقال المدعى : انا ما (بى السدارى) ما (بى) الا بقية الحوائج •• اى ما اريد السدارى وانما بقية امتعتي) فهل تلزم المدعى عليه بقية الحوائج ام لا ؟
اقتونا ••
(اجاب : لا تلزمه بقية الحوائج «الامتعة» وان اتهمه المدعى بها بخلف يمينا • والله اعلم) •
« ص ٣١٧ »

المفهوم التاريخي

اولا - (السدارى) جمع سدارية ، صيغة معروفة عن « سدرية » بفتح الصاد بمعنى الثوب النصفى الذى يلبس ليغطي الصدر فقط •• لا اسفل منه •• وهذا اصطلاح

حجـازى •• وكان يسمى (النصفية)
ثانيا - ان هذه السدارى كانت مستعملة في القرن الهجرى الثالث عشر بمكة ••
وقوله : انه اشترى السدارى من حجاج نفهم انها كانت تستورد ايضا من الخارج •
النص الفقهي :

(سئل في شخص له برقع ملالاً ، فقد عليه فوجده في يد رجل آخر ، الخ
(ص ٣١٧)

المفهوم التاريخي

ندرك من النص السابق ان البراقع الملازة كانت مستعملة لنساء مكة في ذلك القرن ••



وبعد ، فهذه نماذج قليلة من كثير •
وغيرنا من تقديمها هو « تقويم » (١)
نظريتنا الجديدة القائلة بأنه من الممكن استنباط بعض تاريخ اوضاع مكة المكرمة في العصور الغابرة ، من كتب فتاوى فقهاء التابعين ••
ان اوردناها •• وهى خطة لها فائدها لمن يريد ان يكتب « تاريخ مكة المكرمة »
في حقب القموض والجمود والاضطراب التى تشح فيها المصادر المفصلة عما ذكر •
وبحسبنا اننا فتحنا « بابا جديدا » من ابواب مصادر التاريخ •• لم يكن سبقنا اليه احد فيما نعلم •• والله الهادى الى سواء السبيل ، وهو حسبنا ، ونعسى الوكيل •

١٣-١٢-١٣٨٣ هـ

عن عبد الرحمن الأنصاري

(١) التقويم (من قوم الله •• اى قدر الله)
- هو الصيغة الصحيحة •• اما (التقييم) الذى درج عليه كتاب هذا العصر فهو خطأ فليح ••

قصّة العَدَد

عن قصص أساطير الجزيرة العربيّة

بقلم الشيخ هاشم دفتدار المدني

كان سهل بن مالك الهزاري ذا وعى وفكر نافذ ، وكان ذا منطق عذب وقول فصّل ،
أى كان أدبياً على رأس القمّة بين أبناء الجزيرة اسمه كبير وذكره حسن ، وشرفه
معروف ونجاهه أصيل .

كان محبوباً لدى ملوك العرب ، وكان النعمان بن المنذر ملك العراق يؤثّر بهودته ،
وتلد له زيارته فكان إذا وفد إليه ابتهج به ، واحسن وفادته واكرمته وبالف في اكرامه .

تمر أيام الحياة ما تمر ولكن الاطياف
التي تتركها في النفس قد تكون باهتة
غامضة ، لا تلبث ان تختفى ، وقد تكون
مشرقة وهاجة كاشعة الشمس ، تزيد الحياة
قوة ومناعة وشوكة ، وتتحول في النفس
كبعض جوارح النفس ، ويكون حديثها
كبعض كيان الفصير والوجنان .
هكذا كانت الايام القلائل التي قضاه ،
وكان يوده أن تطول وتطول الى غير نهاية ،
ولكن ماذا يفعل وهو ضيف ، والضيف عادة
لا يستمر في حي من الاحياء ، وبالحرى انه
أعلن وجهته الى العراق ، وأحس انه أطل
المكث أكثر مما اعتاد أن يطيله في حي من
الاحياء .

وهنا أحب ان يعلن ما اعتلج في نفسه
من رغبة ملحة في طلب يدالفاتة التي شاهد
من عقلها وظرفها وجمالها ما شاهد . أحب
ان يعلن ذلك بنفسه لانه لم يجد من ياتمه
على تبليغها رغبته بالصورة التي يهواها دون
أن يساء به الفن أو تشوه سمعته الكريمة
بين احياء العرب أو يسيء الى التي أحسنت
وفادته وبالف في اكرامه .

وقد أخذ يفكر في الخطة التي يملئ بها
اليه رغبته ، فان الدنيا ضاقت في وجهه

اتفق لسهل بن مالك الهزاري في احدى
رحلاته الى العراق أن يعرج في نجد على
بعض احياء طى ، وأراد أن ينزل ضيفاً على
سيد احياء طى ، حارثة بن لأم فلم يجده ،
فأحب ان يتحول الى سيد آخر ، ولكن اماعة
ابنة لأم شقيقة سيد الحى رفضت ذلك
وقالت : « أنزل على الرحب والسعة » ثم
أخذت تلاطفه وتحسن استقباله وتكرمه ابلغ
الاکرام بما يليق لسيد عظيم ، كسهل بن
مالك .

وطالما نزل سهل ضيفاً في احياء العرب
وطالما لقي من الحفاوة والاکرام مثلما يلقاه
في هذا الحى ، فالعرب جميعاً كرماء وابطال
ميامين يعجبون الضيف ويؤثرونه على
أنفسهم بكل ثقة وإخلاص .

ولكن سهلاً لا يذكر انه أحس في كل
الاحياء التي نزل بها ما أحس في هذا الحى
في هذه المرة من سعادة القلب التي تفيض
فيضاً ، وتمور في نفسه وتشرق بهما
وتغرب ، في ألوان من المغانن السحرية ،
أجل انه رأى نفسه فجأة حيال فتاة احلامه ،
حيال غادة بيضة الظل زهراء جذابة أدبية
أدبية تنطق بعقل وتحتفى به بلباقة وظرف

وقد هدتها حاستها المرفقة اليقظة انه جاد في حبها ، وانه يصفوى يوما فيوما حتى لتكاد سريرته تجسر عن وجهها بين يديها ، كلما أقبلت ، وان كانت تعتقد انه لا يبدو منه شئ . من ايماء الا ما يريد أن يوح به في غياب أخيها ، لانها تعلم انه سيد كريم مهذب ، وانه ابن سيد كريم مهذب ، وانه يرى ذلك خيانة ، لا تليق بعربي اصيل ، زد على ذلك سمو الارومة وحقوق الاسرة ، وسمعة الكرامة ، وحق الضيافة .

من اجل ذلك ما كادت تسمع تعريضه ببوح حبه لها ، في بيتيه الذين رددتهما على مسمع منها ، من حيث لا تراه ، ولا يراها ، حتى ثارت ثائرتها على رغم ما في قلبها من لواعج واماني ، وصدته غنفا بقولها : « ويحك ما هذا بقول ذي عقل أريب ، ولا رأى مصيب ، ولا أنف نجيب . فاقم ما أقمت مكرما ، ثم ارتحل متى شئت مسلما » .



طاش عقل سهل حين سمع منها ما سمع ، ولم يكن يعتقد انه سيصفع بمثل هذه الكلمات العنيفة الجارحة لأنه يعلم من نفسه انه طاهر النية للفاية ، وما تعجل في البوح برغبته في طلب يدها ، بهذه الصورة التي أزعجتها الا لانه مزعم على الرحيل ، وهو في حرقه ولهفة ليعرف رايتها في هذا الامر الكريم قبل أن يعلن الطلب لصديقه حادثة بن لام ، ولكنه حين صلمته بهذه الثورة العنيفة صرخ من اعماق قلبه قائلا دون وعي : « ما أردت منكرا وا سواتاه !! » وهنا احسست امامة انها شطت في الصد ، وان ثودتها كانت عنيفة جدا ، لا يجعل ان تقابل بها سيدا مثله في الوقت الذي رأت من سمو أدبه ، ورفعة شمانله ، وكريم اخلاقه الكثير ، الكثير . ولماذا يصد بمثل هذا العنف ، وكل ذنب لديها انه أوما الى رغبة كريمة بكل لطف وادب وفوق سليم ،

على رجليها ، واسودت امام عينيه الأرجاء واختلطت عليه الافكار ، وجفاه القمض ، واضواه الهم واكبر أن يرذل قبل أن يعرف رايتها في هذا الامر .

وكان يتصور انها لو رفضت قتلته ، ولكن الامل لا يزال حيا في نفسه ، قويا في فكره ، عذبا في لسانه ، طلقا في محياه ، على رغم ما تنتابه به الهواجس من الم وسهد واخيرا اعتزم أن يحتال لأعلان رغبته لها بطريقة بعيدة عن الريبة ، قريبة من انطمانينة والثقة .

وفي صبيحة اليوم الذي اعتزم فيه أن يرذل دنا من خيانتها ، وجلس حيث تسمع حديثه ، ولا تراه ، وأخذ يردد هذين البيتين : -

ياأخت خير البدو والحضارة

كيف تريين في فتى فزاره

أصبح يهوى حرة معطاره

اياك أعنى واسمعى يا جاره

وكان سهل يترنم بهذين البيتين من خلف خدرها ، وهو مطرق خجلا في نفسه ، مرهقا أذنيه ، لكل نامة او حركة ، خشية أن يسمعه أحد خدمها فيساء به الظن ، ويوصم في شرفه ونباله مقصده . والعربي الصميم اشد ما يتخشا ان يوصم في شرفه ونباله مقصده .



اما هي فان أيام ضيافته مرت بها كغمضة فاتنة او كسنة حولة اشعلتها افكار يقظة لكل حركاته وسكاته لان قلبها كشف لها ما في نفسه وتبينت اعجابه العاثر بالملح ، والاقدام ، يقدم حين تبلو ولا ثمة عيون . ولكن في افكاره .!! ويحجم حين يجحد الارصاد بين يديه ، ولكن في افكاره .!! وان كانت أبدا روجه ترفرف حواليتها في افدانه واجفائه معا .

في أعماق قلبه كالقمر بين السحب ضاحكا جذبا ، فينخلل امامه فيهتف ويقول :
(لا يا ابن مالك لا بدلك من العودة الى حى طى ، ولا بد لكمن ذرية ابن لام) وهكذا قضى ايام رحلته الى العراق وهو فى لجة من الافكار طاغية يسمع فيها ما لا يسمعه سواه ويرى دون رفاق الركب مالا يرون ، فيضحك تارة ويعزن أخرى ولا يعلم احد ما أضحكه وما أحزنه حتى وصل الى العراق .

لم يجد سهل بن مالك ما كان يجهده كل مرة فى العراق من الافراح والبهجة والانس فى قصر النعمان بن المنذر ، حتى ان النعمان نفسه احس انه على غير الحال التي يعرفها فيه ، فمنحه من اوقاته على ضيقها فوق ما كان يمنحه اياه فى العادة ، وبالف فى الانس ولكن سهلا كان يحس ان الدنيا مطبقة عليه بظلماتها ومخاوفها وبلايلها واشباحها الصارخة الضاربة فاعتذر بلفظ للنعمان ، وطلب ان يسمح له بالعودة الى اهله بعد ان قضى فى العراق اسبوعا ، خاله اعواما ، وما كان يخفف عنه بعض هواجسه الاليمية الا رجاءه ان يعرج الى طى فى العودة الى اهله . . . والا ما كان يمنحه لكل طائى رآه فى العراق ، ومن اجل ذلك احب ان يعود الى اهله وهو فى ركب طى العائدين من العراق الى نجد ، ذما اكثر ما كان يتودد الى جماعة حارثة بن لام حتى انه توطلت بينه وبينهم المودة والاخلاص ، واصبح كاحدهم ، الجميع يحترمونه ويعبونه ويؤثرونه بالاجلال والاكبار . وكان سهلا يحس ان الارض تطوى طيا بالركب ، وان كل شئ يمر به يحبه ويهتئ بسلامة العودة ، ويحس ان الجزيرة من اقاصها الى اقاصها ، تحتفى به فرحة مهتة اياه بما نال وينال من امجاد كبيرة خلة .

وانه طلب يدها ومن حق كل شاب ان يعلن ذلك بمثل ما اعلن ومن حق كل فتاة ان ترفض اذا لم يرق لها الامر ، ولكن فى حدود المجاملة والادب ، والخلق الكريم . ولو لم يكن حارثة بن لام غائبا ، لما لجأ الى مثل ذلك التعريض المتحفظ .

وقد ادركت انها اخطأت فى تعنيفها ، وانها تجاوزت الحد فى الغضب الذى لا مبرر له ، وان مثله تكفيه الإشارة ، لذلك اطرقت حياء وقد حز فى نفسها الندم ، ما حز وقالت له بصوت خافت ينهمل بالاسى : « صدقت ، » .

ادخل سهل وفى قلبه جرحان عميقان جرح الحب وجرح الاخلاق ، ولعل ما جعله فى ظلمات من الحيرة ، ووهاد من اللوعة والخسرة هو رفضها بتلك الصورة الضنية ، وكم توجع لسوء حظه منها ، وكم لعن تلك الساعة التي جعلته يعرج على حى طى ، ولكن قلبه انكر عليه كل ذلك ، وباخذ فى الغفغان والشوق اليها ، وكم شاهد الفجر حوايلها مشرقا ، والربيع فى ارجائها منورا . وحيتل ينحى على نفسه باللائمة حيث تعجل فى كشف سريره ، وكان بوده لو تركها فى أعماق قلبه دفيئة وكان بوده لو ظل ايلنا أخرى او لو ظل الى الابد بجوارها كاوتاد خبايها . متجنباً ذكر شئ يسوؤها ، ولكن كيف يبقى وهو سيد من سادات العرب وزعيم من زعمانهم . بل وكيف يرضى بالبقاء بعد ان قوبل بذلك الرفض ، وبقاؤه بعد الرفض بعد تظفلا ، واجيانا يشتد به القيقظ فيخاصمها فى نفسه ويشور ثودة البركان مقاضيا مهيدا عواطفه بقوليه : « لا ، لا لن اذفر . نفسى ولن اعود الى ذلك الحى ابدا . وسأتخذ لعودتى طريقا آخر ، » ولكن انى يتم له ذلك وطيفها الجبيب يبدو

غير قصد أن روحيهما قد امتزجتا ، فكان هو القمر ، يلور في فلكها وهي الشمس ، ولا يستطيعان أن يفتتاها ، السحرية ، وانى له الافلات ونوده منها ، وهو بعضها .

اجل سعلت امامة بمقدم سهل واحتفت به كل الاحتفاء ، وادركته من نفسها اجمل ما يجب ، واحسن ما يفتتن به ، وادركت أن الفرصة وافتها وانها ان افلتت من يدها هذه المرة ، فلن تعود ابدا ، فدرست اليه من يقول له : « ان اخطئني ان كان لك الى حاجة يوما من الدهر ، فاني سريعة الى ما تريد » . وسهل كان ينتظر موافقتها على القران ، لما رأى من افراح اخيها بمقدمه ، لانه ما كان يجهل بواعته الاصيل .

وما انقضى الاسبوع الاول حتى كان كل شئ قد تم ، وما انقضى الاسبوع الثاني حتى كانت امامة ترافقه في العودة الى اهله .

وفي هذه المرة قصد سهل بن مالك سيد الحي حارثة بن لام وكانه فرد من افراد أسرته وكان ابن لام يحبه كثيرا ، ويطرى مزاياءه ، وامجاده ومكانته المرموقة العالية لدى ملك العراق النعمان بن المنذر ، فاستقبله بما يليق به من الاحتفاء والاعجاب والتقدير ، وقد احس سهل أن كل ذلك كان بوانع خفى من تاثير اخته فيه ، وحديثها عنه .

مرت الايام التي مرت على امامة بعد رحيل سهل ، بتلك الطريقة المزعجة الاليمة ، وكم عاتبها قلبها وكم حاكمها وكم اذناها ، وقد ادركت انها اشتطت في عنفها ، وتجاوزت الحد في كلمتها ، ولكنها كانت تحس في أعماق نفسها انها اثيرة في قلبه ، وان طيفها لا يفارقه ، وانها هي في نفسه كما هو في نفسها : نيران متقاربين يتناجيان بالاضواء ، ويتبادلان هوائف السرائر بالالهام ، وترى على رغم ما صدر منها عن

العرب اول من استعمل الالقاب العلمية

اول من استعمل الالقاب العلمية هم العرب . . وتبعهم في ذلك الغربيون في ترتيبها . . وهي عند العرب : (المعلم ، والمؤدب ، والمدرس ، والمعيد ، والشيخ ، والاستاذ ، والرحلة (بضم الراء وسكون الحاء المهملة) والعالم ، والامام) فالدكتور يقابله المعيد . والشيخ يقابله الدكتور المختص بعلم أو فن « الاختصاص » . والاستاذ والرحلة يقابلهما « البروفسور » . والعالم هو البروفسور الذي له رسالة في كشف علم ما . . والامام يقابله لفظ (كيهام رات) أي رأس السر وهذا لا يوجد الا في الالفاظ الالمانية .

وكما ان لفظ « الانام » يعني راس المذهب بالامر خصوصا في الطب . هيم رات (راس السر والمنبع واليه يرجع واليه يرجع في الامر ، كذلك لفظ (كى

حديث مع الأستاذ : محمد مهدي الإسلامبولي إعداد الأستاذ : محمد إبراهيم السويدي

تمهيد : -

المعارف في البلاد العربية لمعالجة مشاكل التربية الحديثة ، فما هي أنجع الوسائل التي ترون ضرورة تطبيقها في المدرسة الحديثة ؟

ج : أنجع الوسائل لذلك اتباع آية قصيرة في القرآن الكريم ، وردت في معرض التعليم . وهي : « لا تؤاخذني بما نسبت ولا ترهقني من أمري عسرا ! » وهي تشمل على شقين اثنين :

الاول : علم مؤاخذة الطالب على النسيان وانما يؤاخذ على الجهل ، وهذه القاعدة غير متبعة - ويا للأسف - فان نظم التربية الحالية في البلاد العربية تؤاخذ الطالب على نسيانه ، وهو ما لا قدرة له على دفعه - فتسبب له الرسوب وتسبب هذه النظم للثورة الاتعاب من جراء الرسوب - رسوب الطلاب والانفاق عليهم مرة اخرى او مرات .. ألم يقل الرسول (ص) « دفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » !

الثاني : علم تكليف الطالب بما لا يطيق : وابن هذه القاعدة الذهبية من نظم التعليم الحالية التي تكلف الطالب الالف الصفحات ، فيحفظها على حسا بانها هالك جسمه وعقله ، ثم لا يلبث ان ينساها بعدما تسبب له كره العلم ويقتطع المعرفة .

ويدخل في هذه القضية نقد طريقة التعليم الحالية المعتمدة على الذاكرة دون المعالجة ،

الأستاذ « محمود مهدي الإسلامبول » مررب معروف ومصلح اجتماعي له مكانته بين دعاة الإصلاح القلائل في سورية والبلاد العربية . كان اول من اخرج مجلة للتربية منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وهي : « مجلة المعلمين والمعلمات » التي صدر منها خمسة مجلدات وتوقفت بعد ذلك بسبب قلة المال والانصار . وقد اختارته « جمعية التلمن الاسلامية » في دمشق ليعمل سكرتيرا لمجلتها المرولة منذ نشأتها حتى الآن . ولا يزال يوال جهود في ميدان التربية والتأليف ، فقد اصدر ما يزيد عن ثلاثين كتابا في شتى الموضوعات الاسلامية والتربوية اهمها : كتاب « عظمة الاسلام » و « عمقيرة الاسلام في التربية » و « مشكلات الغرب وكيف يعالجها الاسلام » و « السبيل الى اسرة افضل » و « كيف نربي اطفالنا » و « حوار الفلاسفة حول تأسيس الاخلاق » و « حياة الشيخ جمال الدين القاسمي » و « حياة الامام ابن تيمية » و « ذكريات الخ ..

والاستاذ محمود مهدي شعلة من النشاط الدائم ، لا يترك دقيقة واحدة تمر عليه دون ان يستفيد منها في سبيل التعليم ، والإصلاح العام الذي جند نفسه له ، وقد التفت به ائنا مروري بدمشق في العام الماضي فطرحت عليه بعض الاسئلة التي لها صلة برسائتي : التربوية والاصلاحية ، فاجاب عليها - مشكورا - رغم كثرة الاعمال لديه ..)

(س) : تعالت اصوات رجال التربية

منددة بطريقة التي تسلكها بعض وزارات

وقد كنت أوضحت ذلك في مقال لي في
مجلة « التمدن الاسلامي » منذ سنوات .

س : ما هي العلوم التي ترونها ضرورية
لتعليم الفتاة المسلمة ؟

ج : ان العلوم الضرورية للمرأة هي
العلوم التي تفيدها وتهيؤها كام صالحة ،
وزوجة مثالية ، وتتلخص هذه العلوم في
دراسة القرآن الكريم بتفسير مبسط ،
ومعرفة اركان الاسلام والايمان ومبادئ
هذا الدين العظيم التي لا يجوز جهلها واحكامها
السيرة النبوية ، ودراسة مبسطة علم
النفس المطبق على التربية والتعليم ومبادئ
حفظ الصحة ، وتدير المنزل ، وطرق تربية
الطفل . ولي كتب بذلك منها « نقائص
الاطفال وطريقة اصلاحها » .

ومما ينبغي للمرأة: دراسة معرفة أساليب
الغربين في التبشير والاستعمار ، كي
تكون واولادها على خبرة وحذر من حيلهم .

س : يعاني المجتمع الاسلامي تفككا هائلا
من جراء تقليده للغرب ، فما الاسباب التي
ترونها كفيلة لحفظ كيانه سليما وفق
النهج الذي يرضيه الاسلام ، وتقتضيه
روح العصر الحديث ؟

ج : اهم الاسباب الكفيلة لحفظ كيانه
المسلمين : التمسك بالكتاب والسنة الم
يقول النبي (ص) « تركت فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي ابدا : كتاب الله وسنة
نبيه » .

وقد كان نتيجة الجهل بهذين المصدرين
العظيمين وقوعنا في الاخطار التالية : -

ولا شك ان للذاكرة شأنا عظيما في الحياة
وبدونها لا يمكن ان تكون حياة عقلية . غير
ان كثيرا من المعلمين قد غالوا بالاهتمام
بالذاكرة ، فجعلوا التعليم مقصورا عليها ،
فاخلوا بحشود فيها اعظم قدر ممكن من
المعلومات ، واهملوا في الوقت نفسه الاعتناء
بقوى العقل الاخرى كالمحاكمة والتفكير
وغيرهما ، وهذا العمل وخيم العاقبة لا يكون
رجالا مفكرين بل حمرا تحمل أسفارا ! فان
قيمة المرء ليست بمقدار ما يعرف ويحفظ ،
بل بانداعه وقوة ارادته وقدرته على التفكير
والابتكار . وان التعليم المعتمد على الحفظ
ليس بتعليم انما هو عبارة عن ثرثرة ! لا تلبث
ان تنسى . .

ومن وسائل الاسلام التربوية التي تتفق
مع اعظم النظم التربوية الحديثة : احترام
شخصية الطالب والتيسير عليه ، وعلم
تفكيره وهناك احاديث وسنن نبوية كثيرة
في هذا الموضوع . .

س : ما هي الاخطار الناجمة من تطبيق
نظرية « فرويد » المشهورة في المدرسة
الاسلامية الحديثة ؟

ج : ان الاخطار الناجمة عن نظرية
« فرويد » كثيرة في التعليم ، فهي قائمة
على ان الفريزة الجنسية كل شيء في حياة
الانسان ، وان كبتها يسؤدى الى الجنون
ومختلف الامراض العصبية . .

ويكفي من فعوى هذه النظرية الهدامة
دعرفة آثارها الخطيرة في حياة الشباب
والطلاب الآن . وقد طردت هذه النظرية من
مدارس الاتحاد السوفياتي ، وتقوم حملة
شديدة عليها في الولايات المتحدة ، فمن
واجبنا شن غارة شديدة عليها ومنعها من
مناهجنا .

١ - التقليد المذهبي فادى ذلك الى جمود
قريحة المسلمين وتصبهم الاعى ضد بعضهم

ووقوع الخصومات والنزاع بينهم
مما ادى الى قتالهم فى احيان كثيرة الامر
الذى سبب خراب البلاد وانحطاط المسلمين
وبسبب دخول مبادئ فاسدة اجنبية على
معتقداتهم الصحيحة فادى ذلك الى ابتعادهم
عن الاسلام واستسلامهم للضعف والخمول،
فطمع فيهم اعداؤهم وغدوا طعمة سائفة
لهم ..

٢ - التصوف الهدام المنحرف ، ومعتدله
ادى بنا الى التواكل والجذب والكسل وترك
الجهاد .. ومتطرفه قال بوحدة الوجود
والشهود والاتحاد الى غير ذلك من الكفر
والالحاد والشرك فكلا القسمين شر وخطر .

٣ - ابتعاد كثير من الجبل الاسلامى
العديد عن الاسلام بسبب ما شعر بموكسه
من تعقيد فى الدين ، (والاسلام براء من
ذلك) وما رآه من ضعف المسلمين وظنه
ان سبب ذلك من الدين ، مع ان المسلمين
لما كانوا متمسكين بدينهم سار بهم قمعا الى
الامام ، وتولوا قيادة العالم وزعامته قرونا
طويلة ، وكانوا موضع اعجاب العالم ، حتى
ن كثيرا من ادباء فرنسا فى العصر الحديث
خلوا يأسفون على تقهقر الجيوش الاسلامية
لفاتحة عن بلادهم ايام عبد الرحمن الفاتح
شارل مارتل ، قائلين ان انكسار المسلمين
فى « بواتيه » قد احر المدينة سبعة قرون
ل الواء ..

ولانجاة لنا مما نحن فيه الا بالرجوع الى
كتاب الله وسنة نبيه (ص) كما اسلفت .

س : ما رأيكم فى الزواج المبكر بالنسبة
للطالب الذى بلغ سن الزواج وهو قادر عليه
- ماديا - ؟

ج : الامر يتوقف على نفسية وسلوك
الطالب ، وعلى كل حال فالزواج اسلم اذا
عرفنا الاخطار التى تهدده وهو فى هذه
المرحلة الخطيرة من حياته ، وخاصة فى هذه
الظروف العرجة وطول سنى الدراسة
والاختلاط بين الجنسين فى كثير من المعاهد
الجامعية ويا للأسف .

س: هل لديكم كلمة ترغبون فى توجيهها
لقراء مجلة « المنهل » ؟

ج : اقول لهم ان الاسلام فى خطر
واعداؤه يهدمون فيه من الداخل والخارج ،
وقد توصلوا بمناهجهم واساليبهم التبشيرية
الى جعل كثير من ابنائنا وبناتنا حربا علينا
وعلى الاسلام ، ولا مخرج لنا الا بالاكتار من
افتتاح المدارس الاسلامية الراقية التى تجمع
الى دراسة تعاليم الاسلام ، احدث النظم
التربوية الصحيحة ، وذلك بتأسيس
شركات او جمعيات لهذا الغرض . ولا شك
ان اخواننا قراء « المنهل » غير شاعرين
بهذا الخطر بسبب بعدهم ، غير اننى اردت
ان اعلمهم بذلك فلعلمهم يسارعون الى
المساهمة والدعوة الى هذه المشروعات
التوجيهية والعلمية النافعة .

يومُ مُنظمةِ الصحةِ العالميةِ

بمِلِّ سَعَادَةِ الدُّكْتُورِ
أَحْمَدِ الطَّبَّاعِ

في اليوم السابع من شهر ابريل وضعت هيئة الامم المتحدة انجب كرمياتها واعزهن على الانسانية وابهرن بها واكرهمن نفعاوعطاء من غير من ولا استكثار • واختارت لمولودها الجديد اسم « منظمة انصحةالعالية » حتى غدا يوم مولدها النابه عيدا يمجده العارفون بالذكر الطيب والثناءالجميل ويخلدونوه ببحث علمي يتنوع موضوعه مع السنين • وقد اختار القائمونعلى شؤون المنظمة أن يكون بحث « الدرن » موضوع هذا العام •

لهذه العلة العاتية دواء ناجعا واساليب في الكفاح والتوقي استاصلت شافعة هذا الداء او خضعت شوكته •

ولقد سابت الدولة مراحل هذا الكفاح بداب وفي غير تهمل حتى كتب الله أن تطوى اولى مراحلها في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وعلى يدي حفيده وزير الصحة سمو الامير عبد الله الفيصل بانشاء مصح كامل للأمراض الصدرية في ناحية السداد من مدينة الطائف • ومن بعد ذلك وعلى هذا النهج تتابعت خطى الوزراء المسؤولين وما زالت تستمر •

وجدير بنا القول بان اجدى صراع في مكافحة هذا الداء وسواه من الادواء هو الصراع القائم في حلبات منظمة الصحة العالمية التي ما تفتأ تذكر كل وسيلة علمية تشد الجرثومة في مهدها قبل أن تنمو وتتمرد ويلد قرن الشر فيها •

فعل منبر هذه المجلة القراء « مجلة المتل » احبى هذه المنظمة وبارك لها في عيدها واتمنى على الله أن يجعل ثمرات امها واخواتها جنية كمثل ثمراتها الخيرات •

مدير الصحة الدولية
الدكتور أحمد الطباع

فالى اولئك القائمين على سداثة الصحة العالمية المتحلين بالداب ، المتجهلين بالصبر والمتسلحين بالعلم اوجه شكرى وتقديرى فى يومهم هذا شكرا ينم عن العرفان ويقصر عن المكافاة والجزاء •

اما الموضوع فلن أخوض فيه الا كما • وسيتولى ذوو الاختصاص فى وزارة الصحة اذاعة ابحاثه ونشرها فى المسلا بمختلف وسائل الاعلام والتثقيف • ولا بد لى بوصفى القائم على شؤون الصحة الدولية فى وزارة الصحة من قول كلمة فى هذا الداء الوييل اطمن بها القلوب الهالعة وأبرد بها الاكباد : ذلك ان هذا الداء العياء كان الى يوم قريب رذية كبرى نكتب البرية على مر السنين باعز ابنائها وكان بضراوة جرثومته وتمنعها على الدواء كالوبا، الجانج يتصيد فرائسه ويتغيرها تخيرا ومايرغميه فى القالب الاعم الا الضحية ذات الجمال المرموق والظطنة المتوفدة حتى استل منها عددا غاليا قد لا ينافسه فى نوعه داء سواه •

ولكن الله الرحيم الذى انزل الداء وعلم الانسان الدواء اهم العلماء العاملين حشد الجهود وشسحد الافكار حتى استنبطوا

قصة واقعية شُعاعٌ من نور

بقلم الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار

يمنى نفسه أن سيكون مخترعا في يوم من الأيام « وما كل يتمناه المرء يدركه فقد تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن » ٠٠

وجرت سفينته عكس الرياح ، فتحطمت فوق صخور الحياة ، ولأسباب مجهولة ، فقد رشده ، وهام على وجهه ، وأصبح شريد النار ، قعيد الشارع ، يعجوب طرقات الحى ، وعليه ثياب رثة بالية ، قد مزقت تمزيقا ٠٠ لا يدري عن الحياة شيئا ، مرة بى - وقد اتعد الطريق أو افترش الاديم ، وحينما يلف حول نفسه ، ويأتى بعركات صوتية غريبة ، والناس بين ضاحك منه ، ومعرض وراث وبالك، وآخر يفلظ له فى الكلام أمرا وزاجرا !! أما هو فقد كان هادئا ، لا يؤذى أحدا مطلقا ، وفي « حلة السعادة » فى شارع طارق بن زياد بالقرب من فندق الاقتصاد كان ماوى صاحبنا غالبا ٠٠ وكان أغلب الناس هنا ، يعرفون ان فى أمره لا شك سببا ، قد يكون يد القدرة وقد يكون يد انسان ٠٠

انه مواطن لنا ، قبل ان يكون أى شىء ، آخر ، فمن حقنا وحق الدولة ان ترعاه وان تفتح له أبواب الامل ، أجل أقولها مخلصا أن معالى وزير العمل لقادر على دوس حالته ، وتخصيص معونة له ، كذلك ان وزير الصحة قادر على معالجته حتى ولو كان فى أقصى الارض وعلينا تسجيل تاريخ حياته وقياس ذبذبة واقعه الليم ٠٠

هل بلغت ٠٠ اللهم فاشهد ٠٠

ولد ، وكان مولده قصة ، واجتاز مرحلة المهد فالطفولة حتى اذا ما بلغ أشده ، واستوى ادراكه قليلا ، واشتد ساعده ، أخذ يصافح وجه الحياة ، ويقلب وجهه فى جمالها ، وهو فرح وسعيد ٠٠

كان ، يعى ، ان القوى الآلية ، هى من نتاج القوى العلمية ، جسمها الانسان لغاياته ، ولما ربه الاخرى ، فاحضها لوسائل نقله ، برا ، وبحرا ، وجوا ، عوضا عن الاولى من ذوات الحوافر والقرون ، والسنام ، فكان له منها نار ، ومنها نور ، ودمار ، ومنها ما لا يعد ولا يحصى ٠٠

اختار قوة من تلك ، وراح يستشف دقاتها ، ويحيط بواقعا ٠٠ فتغشاها من امرها ما تقش ٠٠ فعشق صخبها وضجيجها ، ونبغ فى ادارتها ، وتركيبها ، ومن ثم راح مع الحياة ، يعزف على أوتارها انقساما شجية ٠٠

وكزهرة متفتحة ، تبسم للحياة شوقا ، وتلثمها املا ، بدأ يسير فى دروب الحياة عبر الزمن ٠٠

كان صاحبنا ٠٠ مهندسا ميكانيكيا جيدا ، لم يكن له مضارع فى مهارته وفنيته ٠ وكان يقار على آلهته من أعين المتطفلين ، كما تقار الزوجة من ضررتها ٠٠ وكان خبيرا الى درجة أنه حتى لو - ن بعيدا عن موقع آلتسه ، لادرك أى خراب حدث فيها ونوعه ومكانه دون أن يربط لكامل أجهزة الآلة ٠٠ وكان

ملاحظات عن إيليا أبي ماضي

للسيد عبدالوهاب السنوسي - بجاز

اثنه احد شعراء المهجر ، ولد في قرية المحيدثة من لبنان سنة ١٨٩٠ م وتوفي سنة ١٩٥٧ . عاش حياته مهاجرا بالولايات المتحدة الامريكية ، بعيدا عن وطنه (لبنان) فكان بلبل غريدا نظم من الشعر اغاريد الحسان وقلائده الروائع وهو بحق احد رواد المدرسة الرومانسية . أحدث وتجديدا في الكلمة الشعرية . « جعلها تتسع لضمامين الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية من غير ان تخرج عن البساطة والوضوح » . من آثاره الشعرية الخالدة : « الجداول » و « الخماثل » و « تبر وتواب » .

« الشعر الذاتي مرآة تعكس نفسية الشاعر »

ليس من شك ان الشعر الذاتي هو منهج رومانسي النزعة وهذا اللون من الشعر مرآة صافية تعكس نفسية الشاعر ، وتصور خوالجه واحاسيسه وآماله وامانيه ، وكلها يعتمل في سويده قلبه ، اصدق تصوير واحسنه . وبين يدينا الآن قصيدة ذاتية للشاعر بعنوان : « أنا » ؟
مطلعا :

حر ومذهب كل حسر مذهبي
ما كنت بالفاوى ولا المتعصب
انى لاغضب للكريم ينوشه
من دونه والوم من لم يغضب
واحب كل مذهب ولو انه
خصمي وارحم كل غير مذهب

هذا جانب من مذهب في الحياة ، وهو من الوضوح والبيان بكان . . بقيت هناك جوانب اخرى للموضوع سنحاول استعراضها شيئا فشيئا في هذه العجالة بقصد ان نعطي القارئ الكريم صورة متكاملة الجوانب عن مذهب إيليا هذا حتى يسلم القارئ وبفلسفة

الشاعر في مذهبه .

هناك استمع اليه منشدا عن نظريته وما يراه في كل ما يبهري العين المجردة منظره ومرآه :

انا لا تفشنى الطيالس والحلي
كم في الطيالس من سقيم اجرب
عينك من أثوابه في جنسة
ويداك من اخلاقه في سبب

واذا بصرت به بصرت بأشمت
واذا تحدثه تكشف عن صبي
وهو في هذا المعنى يماثل الشاعر على الجارم بك على ما أذكر حيث قال :

كم رأينا في الناس من يبهري العين
وما فيه غير حسن ثيابه
يملا الارض والسماء ويساء
وعيوب الزمان ملء اهابه

وذلك من قصيدة مطلعا :

مل من وجهه ومن فرط ما به
واوراق الشراب من اكوابه

وقد قالها في رثاء قاسم امين ان صدقت
الذاكرة .

كونت له آلامه النفسية ، وإن كان هذا
البعاد قد أذكى وألهب شاعريته القذة بغرر
الشعر وذرره نتيجة لتشوقه وتمطشه
الشديدين إلى وطنه وذويه ، فسكب شعرا
اشجى وأفنن ، وسر وأحزن ، كانت من
أحزانه هذه الثروة الشعرية التي خلفها ،
بعد ذهابه .

وليس أدل على ما كان كآبده وعاناه في
غربته من ألم النوى والبعاد وجروح
النفسية - مما كان قاله عند لقاءه صبحه
من اللبنانيين من قصيدة بعنوان : « الرأي
الصواب » استهل قصيدته هذه بقوله :

يا نفس هذا منزل الاحباب
فانسى عذابك في النوى وعذابى
واسترجع عهد البشاشة والرضى
فالدهر عاد تضاحكا وتصابى

ما أجمل هذا الشعر ، لغة سهلة ومعنى
جميل ، وبيان حسن الاداء ، يستوى
الأذان عند سماعه ، ويأخذ بمجامع القلوب
ترديده ، والتغنى به لروعة ورقته . وهذه
السهولة وذاك المعنى والبيان - مثلان في
شعره وانت هنا تدرك هذا بكل وضوح مما
تقدم . وقصيدته هذه غنية عن البيان ،
فقد تحدث فيها إلى نفسه ، حديثا مفعما
بالخبرة بهذا اللقاء حيث كادت الفرحة البائقة
تطفح على شعره ، لتروى عنه مبلغ تأثره
فهو لم يمانك أن يشير لنفسه ، منها باباها
في مستهل حديثه معها بأن المنزل الذي تظله
سمائه الآن هو منزل احبابه الذين طالما
تمنى الاجتماع بهم ، فكان له ما تمنى ، ولكن
بعد فترة طويلة من الزمن . ولهذا فهو يدعوها
هنا بمناسبة وجوده بهذا المنزل بين ظهراني
أحبابه على الخصوص ، أن تنسى في هذه
الاجتماع الحارة ، ما كان سبق أن كابدته وكبدته

نعود بعد هذا إلى القصيدة المار ذكرها
أنفا أنها سبيلنا إلى اطلاعنا على ما قاله عن
صلته بأصحابه وميدته في معاملته لهم
وموقفه من نازلة إذا ما نزلت بأحدهم وكيفية
تقبله لمساوئهم ومدى ذلك في نفسه ،
فله في هذا كله منهج وأى وقول ، حيث
يقول :

انى اذا نزل البلاء بصاحب
دافعت عنه بناجذى وبمغلبى
وشددت ساعده الضعيف بساعدى
وشددت منكبه العريض بمنكبى
وادرى مساوئيه كانسى لا ادرى
وادرى معاسيه وان لم تكتب
والوم نفسى قبله ان اخطأت

واذا اساء الى لم اتعصب
مقرب من صاحبي فاذا مشت
في عطفه الغلواء لم اتقرب
وهنا نريد أن نقف برهة تجاه قوله :
مقرب من صاحبي فاذا مشت
في عطفه الغلواء لم اتقرب
هذه هي اذن وسيلته في تباعده من
صاحبه او صديقه فهو من اجل رابطة الصداقة
التي تجمعهم بصديقه ، يتحمل في سبيل ذلك
كل اساءة قد تصدر منه اليه ، معترفا
بحماسته . وان كانت لا توجد له محاسن ،
ولكن مع قوة هذا الاحتمال لا يطيق ان
يمغرب إلى صاحبه اذا لاحظ الغلواء بدأت
تسرب إلى عطفه ويقصد بها الخيلاء
والغرور اعادنا الله منها .

« لقاء الشاعر بصحبه »

يجوز بنا ونحن هنا نتحدث عن الشاعر
الذي - أنى - أن تشير إلى ناحية عامة
تتعلق بحجراته إلى الولايات المتحدة
الأمريكية وعيشه بعيدا عن الأهل والأحباب

كلية ، فنفس عن مكنون صدره في هذه المناسبة فقد كان مثله مثل الطائر الحبس دوما ولا اختيار له في الحبس الطافر :

قد كنت مثل الطائر الحبس في
قصر ومثل النجم خلف ضباب
يمتد في جنح الظلام تاوهي
ويطول في اذن الزمان كتابي
واهن اقلامى فترشح حنة
واسى ويندى بالدموع كتابي
حتى لقيتكم فبت كائن
لمسرتى استرجعت عصر شبابي

ولعل هذا ما يؤيد ما ذهبنا الى الاشارة اليه .. وهكذا كان تصوير الشاعر لمشاعره وعواطفه الجياشة بهذا اللقاء - تصويرا حارا صادقا تشعربعراوته وصدقها وانت تقرأ قصيدتيه الذاتيتين .. ولولا ضيق المجال لجئت على كل ما جادت به قريحته في هذا العدد ولكنني اكتفى بهذا القدر مما اورده على اعتبار ان شعره كله متبع ورائع في مجمله ومفصله .

عبد الوهاب السنوسي

من جروح وآلام ، ليمتعا بفرحة اللقاء السعيدة بالاجاب في هنا . وصفاء لاشوبها شائبة من آثار النوى الماضية ، تكدر عليها لذة الاستمتاع ، كما يرغب اليها من جهة اخرى في ان تسترجع عهد البشاشة والمرضى وايام الانشراح والسرور وعهد انشباب والقوة . فالشباب دوما يحصل بين دفتيه زهر الحياة وبهجتها وأريجها الشذى العاطر . ان ايامه هذه وفي غمرة لقائه باصدقائه ، تماثل في رايه ايام شبابه وفتوته صفاء وانسا وهو يود من نفسه استرجاع ايامه الخوالي في فتوته شبابه فيشعر بمدى فرحته هنا . فالدهر كما قال عاد تضاحكا وتصابيا .

واعرابا منه عن المدى البعيد لغبته بهذه اللحظات السعيدة قال :

انا بين احبابي الذين احبهم
يا اجمل الدنيا مع الاصحاب !!

لا ريب في ان الفرح باجتماعه باصدقائه كان بانفا جدا وربما كان مرد الفرح الى ان انتهى قد طالبت به كثيرا جدا ، وانه كان يعيى حياة لم يكن راضيا عنها

حفل تكريم

* قدم الى جدة من المدينة المنورة بعدد الحج سعادة السيد حبيب محمود احمد المدير العام لمدرسة العلوم الشرعية وعضو المجلس الادارى ، فاقام له حفل غداء في أبجر .. معالي الشيخ محمد عمر توفيق وحضر الحفل لفيف من الاصدقاء ، وفي دقمتهم معالي وزير الزراعة الشيخ 'ابراهيم السويل' ومعالي وزير العمل والشئون الاجتماعية الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل ، وسعادة وكيل وزارة الاعلام الاستاذ حمزة بو قري .. وغيرهم ..

المختصر

رعيان القضية

والقلم الماضى

قال الشريف الرضى يمدح صاحب اسماعيل بن عباد : سنة ٣٧٥ هـ .

أرى كل معجوب بعيرا مقيدا	تركت اليك الناس كلا كانى
بأنى رعى العز غضا مجددا	فياليت « رعيان القضية » خبروا
يمزق جلبابا من الليل أريدا	فله نور في محياك ، انه
ثنايا جبال تطلع الباس والندى	ولله ما ضمت ثناياك انها
من الجد الا اشتق فى الجو مصدا	وانت الذى ما احتل فى الارض مقدا

○ ○ ○

بجرى العوائى كان أجرى وأجودا	لك القلم الماضى الذى لو قرنته
يعوك على القرطاس يرذا معمدا	اذا انسل من عقد البنان حسبته
اذا عاد يوما ناظر الراج ارمدا	يفازل منه الخط عينا تحيلة
اراق دما من مقتل الخطب اسودا	وان مع نصل من دم العرب احمر
قواده تجرى وعيدا وموعدا	اذا ا - عفته همة منك غادرت



في حين موظفها
باستمرار على اتباع
أصول السلامة في
العمل والبيئة
السلامة .

العامل المتقيد وعمامة الصناعات



٢٨٦ ٤٩-٩

درهم وقاية خير من قنطار علاج



في الصناعات الثقيلة كزاد
امكانية وقوع عدد كبير من
الاصابات القعدة بين الموظفين
وذلك لطبيعة الاعمال التي
يقومون بها . ونفس البرنامج
السلامة المبني على اساس علمية
صحيحة حقق موظفو ارامكو نجاحا
عاليا في هذا الحقل . وهذا
السجل يتحسن باستمرار .
والدليل على ذلك ان عدد
الاصابات بين موظفي ارامكو في
كل مليون ساعة عمل اقل من

المشتار

رسالة

بريشة سعادة الشيخ أحمد عبد الجبار

سفير المملكة في ألمانيا الغربية

هذى دموى قد بعثت بها اليك
فاذا أتتك فبالدى عندى لديك
فلوفا ضمير الياس اخشاه عليك
هذى دموى قريبها من خيالك

○ ○ ○

فيها حنين من دمي لسنا جمالك
لا تعرميها ان أتتك هنا وصالك
وبها جنون من هواك ومن نبالك
هي من غرايك صفتها وهوى خصالك

○ ○ ○

هذى دموى أمنت قبلى بحبك
هى منك فى ، بعثتها ، تحظى بقربك
ارسلتها كى تستشف نسيم بردك
فترفقى بانيتها وجعود قلبك
ردى على ، تحيتى قسما بربك

١ - فرحة العيد

للاستاذ مفرج السيد

اهلا بلدا الزائر الميمون طائرته
وافى على الحول مقرونا كمادته
عيدا على الناس قد هلت بشائره
بالبشر والسعد جم الخير وافرته
وأشرق انكون وانزاحت دياجره
فاستبشرت كل نفس عند طلعه

وأقبل الناس في ازهى ملابسهم
ما بين شيخ مسن ينتشى طربسا
وبين طفل صغير في طفولته
يلهو بالعبه الحسنه مقبضا
وللشباب اتلاق في محافلهم
في موكب تبهى الرائي مناظره
من فرحة العيد قد رقت مشاعره
براءة وجمال أنت خابره
وقد أحاطت به - صفا - نظائره
كانهم في ربا الوادى أزهروه

○ ○ ○

يا ايها العيد لا والله ما شهدت عيناى مرأى كمرأى أنت حاضره

٢ - غاية الحسن

ان حسنى لوحة خالصة
صاغ لى خدين من لؤلؤة
صاغ لى عيين من ياقوتة
صاغ لى نهدين من رمانة
صاغ لى عيين من ياقوتة
قلت : يا حسناء لا تسترسل
هل ترى حسنى ووجهى سافر ؟
صاغها مبدع خلق ماهر
فيهما ورد كثير ناضر
فيهما بحر عميق زاخر
فيهما طعم شهى لفاخر
فيه لون ذهبى ساهر

فانا بالحسن هذا كافر

غاية الحسن انا اعرفها
وجمال الحسن يا سيدتى
لبس صاف ووجه سائر
شرف عف وقلب طاهر

٣ - الدين والعلم والاخلاق

ليس الفخار بتجميع الملايين
وبالعلوم التى تسمو موازدها
المال يذهب والاخلاق باقية
والعام عز لأهل العلم يرفعهم
لاتجعل الفقر بالاموال تجمعها
واجعل لدينك والاخلاق منزلة
وانما الفخر بالاخلاق والدين
يسمو بها الناس في عز وتمكين
تحمى الورى ان يدوسوا الرأس بالطين
والدين مقصورة القر الميامين
تفتن في جمعها شتى الافانين
انفق على العلم من بعض الملايين
فرج السيد

القول في وزن «أشياء»

للأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

بحث دقيق • كتب في موضوع لغوي واحد،
هو تطبيق وتحليل وزن (شئ، وأشياء)
على المنهج العلمي الحديث •

للبحوث النحوية والصرفية طبيعة خاصة تكاد تميزها عن غيرها من البحوث الأدبية ففي أي فرع من فروع اللغة يستطيع الإنسان أن يصطنع منهاجا خاصا يخضع له بحته الذي يقوم به دون تقييد بأي لون من ألوان العلود ولكنه في مثل هذه البحوث النحوية والصرفية يجد نفسه مشلوقا إلى بيئة خاصة لها خصائصها ومقوماتها وأغنى بهذه البيئة الخاصة ما تعارف عليه لغويو العرب القدماء من شروط ومقاييس يخضعون لها الألفاظ العربية وأهم تلك المقاييس منزلة عند بعضهم هو ما يطلقون عليه (الشواهد) أو (السماع) • وقبل كل شيء يجب أن نعترف بأن علماء النحو

القديم كانوا على حظ كبير من المعرفة بأساليب الجدل والمنطق فهم يتناولون المسائل في دقة وبراعة عظيمتين تجعلان

فذهبت استطلع المعاجم اللغوية أولا لكي
اكتشف عما لديها ثم تناولت كتب النحو
والصرف استقى منها مادة الخلاف ثانيا ،
ثم اصطنعت تفكير المتواضع فرجحت ما
خيل لي ، أنه الصواب في المسألة وهكذا
أخرجت هذه الصفحات في ثلاثة أقسام
هي :

(العرض ثم التعليق وأخيرا الترجيح)

فلعل أكون قد وفقت في تناول الموضوع

١ - « العرض »

لما كانت مفردات النحاة خاضعة لفرع
الصرفية التي يبسطها النحاة في كتبهم
وإن اللغويين لم يجدوا مناصا من النقل عن
تلك المصادر النحوية • لهذا لا نعجب إذا
وجدناهم إلا من قل منهم - مكتوفي الأيدي
أمام النتائج الصرفية التي يتوصل إليها
النحاة وبالرغم من هذا ماننا لم نجد بدا من
الرجوع إلى بعض المعاجم لنقف على ما قالوه
في شأن مادة (شئ) •

القديم كانوا على حظ كبير من المعرفة بأساليب الجدل والمنطق فهم يتناولون المسائل في دقة وبراعة عظيمتين تجعلان



الأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

الباحث لا يملك إلا أن يتأثرهم فيوازن بين
ما أدوا به من أدلة حتى يصل إلى غرضه
وهذا هو ما يستطيع أن يضيفه أي باحث
محدث ، لهذا لم أجد مناصا من تصوير
مسألة (وزن أشياء) على أنها مجال جدلي
مضطرب فيه الآراء وتختلف فيه المذاهب

- فالجوهري صاحب الصحاح يقول :
(شيئا: الشيء تصغيره شَيْيءٌ وشَيْييءٌ أيضا
بكسر الشين وضمتها ولا تقل شويي والجمع
أشياء غير مصروف (ج ص ٥٨) ثم يذكر
آراءه للخليل والافخش والكسائي والفراء
نرجي ذكرها الآن تلافيا للتكرار .

٢ - اما صاحب (المصباح المنير) فيقول
(اشياء غير منصرف واختلف في علتها
اخلافا كثيرا والاقترب ما حكى عن الخليل)
ج ١ ص ٣٥٤ . ويأتي على ذكر رأي الخليل
٣ - وفي (محيط المحيط) لبطرس
البستاني نجد النقل تاما عن صحاح
الجوهري . فالمؤلف رغم حداثة لم يزد
شيئا على ما جاء في الصحاح باختصار
ج ١ ص ١٤٤

٤ - اما صاحب تاج العروس فانه أفرد
لبحث المادة حيزا كبيرا تناول فيه آراء
النحاة وحججهم وحاول أن يرجع بعضها
على الآخر ولكن عدم التناول المنهجي - ان
صح هذا التعبير - افقد مادته الاهمية ، فهو
بلا شك قد خصص اربع صفحات كاملة
(من صفحة ٨٩ الى صفحة ٩٢ ج ١) لبحث
كلمة (اشياء) ولكنه لم يسر على طريقة
العلماء في طرح المسألة ونقاشها ، وانما
كان محشيا يستكثر من النقول ، ولهذا
سنضرب صفحا عن كلامه الا ما تدعو
الضرورة اليه .

٥ - ومن أختار طريقة الإيجاز في
عرض المسألة من غير أصحاب المعاجم - ابن
عيسى صاحب كتاب شرح المفصل فانه قال :
(وأما اشياء فان أصلها شَيْيءٌ على زنة فعلاء
كقصبا وطرفاء الا أنهم كرهوا تقارب
الهمزتين فعولوا الاو الى موضع الفاء
فقالوا أشياء على زنة لفعاء ، والأصل فعلاء
والذي يدل على انه مفرد تكسيرهم إياه على
« أشاوي » وفيه خلاف قد ذكرته في شرح

الملوكي ، وقد استقصيت الكلام فيه هنا .
ص ١١ ج ٥ . ولن نستطيع ان ننقل ان
من فصل القول في المسألة دون ان نلم ببعض
الاقوال الموجزة ايضا .

٦ - فنذهب لنكشف عما لدى الرضى
الاسترأبادي شارح الشافية لابن العاجب
فنجده يتحدث عن هذه المسألة في (باب
القلب المكاني) فيذكر مذاهب الخليل
وسيبويه والكسائي والافخش ثم الفراء .
ونراه يميل الى ترجيح رأي سيبويه
ويستبعد مذهب الكسائي ويضعف مذهب
الافخش والفراء ص ٢٩-٣٠-٣١ ج ١

٧ - ولم يخل كتاب في التفسير مثل
(البحر المحيط) لابي حيان من تناول هذه
المسألة عند تفسير : (لا تسالوا عن اشياء)
الآية فانه ذكر بعض المذاهب والآراء ولم
يزد على ما ذكرنا آنفا الا قوله : (وذهب
قوم الى أن وزن شيء كصديق واصدقاء . .
قال : ووزنها في هذا القول الى « افياء » ثم
قال : وتقرير هذه المذاهب صعبة وابطالا
مذكور في علم التصريف ج ٤ ص ٢٨ من
البحر المحيط .

وبعد أن المنا بعض ما جاء في هذه الكتب
يجب علينا ان ننظر المسألة كما جاءت في
اهم مرجع لنا الا وهو كتاب (الانصاف)
لابن الانباري :

تناول صاحب الانصاف هذه المسألة تحت
عنوان (وزن اشياء) في الجزء الثاني من
كتابه فعرضها كما هي عادته ذاكرا اقوال
الكوفيين وحججهم وآراء البصريين وأدللتهم
ثم مجيبا عن كلمات الكوفيين . وسنلم نحن
هنا بالشيء المهم من كلامه او عرض ابن الانباري
قال أبو البركات : « ذهب الكوفيون الى أن
اشياء وزنه افعاء والأصل أفعاء ، واليه ذهب
أبو الحسن الأفخش من البصريين ، وذهب
بعض الكوفيين الى أن وزنه افعال » ثم

ساكن والحرف الساكن غير حصين فقدموا
الهمزة التي هي اللام على الالف « ص ٤٣٦ »
وضربوا أمثلة للقلب المكاني بقى جمع
قوس وذوائب وتكلموا عن مكان القلب فيه
مما لا داعي الى نقله هنا ، ولكننا نمضي
حتى نصل الى قول ابن الانباري : « واذا كانوا
قد قلبوا من غير ان يكون فيه خفة فقالوا
ايس في يشس وما أشبه ذلك مما لا يؤدي
الى التخفيف فكيف فيما يؤدي اليه ؟؟ فهذا
قلنا وزنها لفعاء ص ٤٣٧ »

ثم قال ابن الانباري : (والذي يدل على
انه اسم مفرد انهم جمعه على فعال فقالوا
في جمعه اشاوى كما قالوا في جمع صحراء
صحارى والاصل في صحارى صححارى
بالتشديد كما قال الشاعر :

لقد أغلوا على أشم

قر يقتال الصحابيا

ومضى ابن الانباري يقول : « والذي يدل
على ذلك - أى أنه مفرد - ايضا انهم قالوا
في جمعه أشياء كما قالوا في جمع فعلاء
فعلاوات نحو صحراء وصحراوات وما
أشبه ذلك فدل على انه اسم مفرد - معناه
الجمع وليس بجمع على ما بينا ص ٤٣٨ »
واخيرا أخذ صاحب الانصاف يجيب على
كلمات الكوفيين فيقول :

« أما قولهم : انه في الاصل على أفعلاء
لانه جمع (شبيء) بتشديد الياء التحتية -
على الاصل كقولهم : رلين والبناء قلنا قولكم
ان اصل شيء (شيء) بتشديد الياء مكسورة
مجرد دعوى لا يقوم عليها دليل
ثم لو كان كما زعمتم لكان
يجيء ذلك في شيء من كلامهم .. فلما لم
يجيء ههنا على الاصل في شيء من كلامهم -
لا في حالة الاختيار ولا في حالة الضرورة -
دل على ان ما حدثم اليه مجرد دعوى (ص
٤٣٨) ثم انتقل الى نقض رأى آخر : « وقولهم
ان اشياء في الاصل على أفعلاء - قلنا

قال : « ذهب البصريون الى ان وزنه لفعاء
وارصل فعلاء » ثم اخذ في سرد الحجج
فقال : « اما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا :
انما قلنا ان وزنه افعاء لانه جمع شيء على
الاصل وأصل شيء شبيء (بناء مكسورة
مشددة بعدها ياء خفيفة) فقالوا في جمعه
اشيئاء على افعلاء كما قالوا في جمع ليس
البناء الا انهم حذفوا الهمزة التي هي السلام
طنبا للتخفيف ص ٣٤ ج ٢ الانصاف »
وأردف ذلك برأى الاخفش من البصريين
فعال : « وأما ابو الحسن الاخفش فذهب
الى أنه جمع شيء بالتخفيف فخرج على افعلاء
كما يجمعونه على فعلاء فيقولون سمح وسمحاء
وفعلاء نظير افعلاء ، فكما جاز ان يجيء جمع
« فعل » على فعلاء جاز ان يجيء على أفعلاء لانه
نظيره . (ص ٤٣٥ ج ٢) . وضرب أمثلة
بأطبباء وأحباء اللذين اصلهما طبباء وحبيباء .
ثم قال ابن الانباري : « وأما من ذهب
الى ان وزنه افعال - وهو الكسائي - فتمسك
بأن قال انما قلنا ان وزنه افعال لانه جمع
شيء وشيء على وزن فعل وفعل يجمع في
المعتل العين على افعال نحو بيت وإبيات
وسيف وإسياف وانما يمتنع ذلك في
الصحيح على أنهم قالوا فيه زند وأزناد وهو
قليل شاذ ، وأما في المعتل العين فلا خلاف
في مجيئه على افعال مجيئا مطردا فدل على
أنه افعال الا انه منع من الاجراء تشبيها له
بما في آخره همزة التانيث . ص ٤٣٥ ج ٢
ثم ذكر دليلين يعضدان هذا المذهب
في أن اشياء جمع وليس بمفرد ، وبعد
ذلك انتقل الى حجج البصريين فقال : « وأما
البصريون فاحتجوا بأن قالوا : انما قلنا
ان اشياء على وزن (لفعاء) لان الاصل فيه
شيء بهزتين على فعلاء كطرفاء وحلفاء
تاستثقلوا اجتماع هزتين وليس بينهما
حاجز قوى لان الالف حصر زائد خفي

هذا باطل ، لانه لو كان كما زعمتم لكان ينبغي ان لا يجوز جمعه على فعالى لانه ليس فى كلام العرب أفعلاء جمع على فعالى فلما جاز هاهنا دل على بطلان ما ذهبتم اليه ، ص ٤٣٩ .

وبعد هذا الرد تناول ابن الانبارى رأى الاخفش فقال : وهذا هو الجواب عن قول الاخفش انه جمع شئ بالتخفيف وانهم جموعه على افعلاء كما جموعه على فعلاء لانه نظيره نحو سمح ، وسمحاء ، فان فعلاء لا يكسر على افعلاء وانما يكسر على فعول وفعال نحو فلوس وكعاب ، والذي يدل على انسه ليس بافعلاء انهم قالوا فى تصغيرها أشياء وافعلاء لا يجوز تصغيره على لفظه ، وانما كان ينبغي أن يرد الى الواحد ويجمع بالانف والتاء فيقال « شيئينات » وانما لم يجز تصغير افعلاء على لفظه لان افعلاء من أبنية الكثرة والتصغير على القلة فلو صغرت مثالا موضوعا للكثرة لكنت جمعت بيسن ضدين وذلك لا يجوز ، ص ٤٣٩ .

وابن الانبارى لا يعنى الكسائى من الرد عليه فيقول : (وأما من ذهب الى أنه جمع شئ وانهم جمع على أفعال كبيت وأبيات فظاهر البطلان لانه لو كان الامر على ما زعم لوجب أن يكون منصرفا كاسماء وأبناء) ثم قال : (وأما قوله : انما منع من الاجراء لشبه همزة التانيث ، قلنا وكان يجب أن لا تجرى نظائره نحو أسماء وأبناء وما كان على هذا النحو على وزن أفعال لانه لا فرق بين الهمزة فى آخر أشياء وبين الهمزة فى آخر أسماء وأبناء) ص ٤٣٩ .

وختم الفصل بنقاش حول حقيقة أشياء هل هى مفرد او جمع ؟ مما يجدر ذكره فى فصل التعليق .

ويحسب بنا الآن ان ننظر فى كتاب

(المئصف) لابی عثمان ابن جنى السبذى شرح به كتاب التصريف لابی عثمان المازنى ولئن نكرو ما سبق ان ذكرناه وانما نكتفى بنقل المهم فى الموضوع وقد استنفدت المسألة من كتاب المئصف سبع صفحات كان الحديث فيها تحت عنوان : (اختلاف العلماء فى ميزان أشياء) حيث استعرض الكتاب آراء العلماء وعلق على كل رأى وانتصر لبعض الآراء التى رضىها ابن جنى أو المازنى فمثلا نجد ابا عثمان المازنى فى الفصل يذهب مذهب الخليل فى أن أشياء فعلاء مقلوبة وكان أصلها شيئا ويجزم بإبدال الياء واوا فى (أشاوى) ويقول : (وانما احتسبنا لأشاوى حيث جاءت هكذا ليعلم انها مقلوبة عن وجهها) ص ٩٤ ج ٢ المئصف .

ثم يردف هذا القول بقوله : (واخبرنى الاصمعى قال : سمعت رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر : (أن عندك لأشاوى) .

وبعد ذلك يذكر رأى ابى الحسن ، ولا نمضى قليلا حتى نجد ابا الفتح بن جنى يقول : « اعلم أنه انما ذهب الخليل وابو الحسن فى (أشياء) الى ما ذهب اليه وتركوا ان يحلها على ظاهر لفظها فيقولوا أنها (أفعلاء) لانها رأياها نكرة غير مصروفة نحو قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء) ص ٩٤ ج ٢ المئصف . « فلما رأياها نكرة غير مصروفة فى حال التذكير ذهبوا الى ان الهمزة فيها للتانيث فقال الخليل هى (فعلاء) منقولة الى « لفعاء » وقال ابو الحسن : (هى (أفعلاء) وقول الخليل فيها أقوى » .

وهنا يبرر ابن جنى مذهب الخليل بقوله : « وذلك ان حملها على هذا الظاهر وانها مقلوبة أولى وأقوى من حملها على انها

محذوفة اللام ٠٠ ألا ترى ان القلب قد كثر
فى كلامهم حتى ان ابن السكيت قد صنف فيه
كتابا ولم تر الهمزة حذفت وهى لام الا فى
« سوائية » وما لعله ان جاء فنز ، فحمله
على الأكثر هو القياس) ص ٩٥ ج ٢ :
المنصف)

ولا يقضى ابن جنى الطرف عن مذهب
الكسائى بل يقف عند تشبيهه أشياء
بحمراء فيقول : (ثم احتال لامتناعها من
الصرف فشبها بفعلاء ، وهذا الاعلال فى
امتناعها من الصرف على ضعفه انما كان يكون
فيه بعض العذر لترك الصرف لو صح أنها
أفعال »

فكان ابن جنى لا يقر الكسائى على مذهبه
الى أن يقول : (واذا جاز أن تكون فعلاء
استغنى عن هذا الاحتجاج وجرت مجرى
طرفاء وقصباء فى أنه اسم للجمع لم يكسر
عليه الواحد ص ٩٦ ٠٠

ثم يذكر رأى الفراء السدى يقول : ان
اشياء : أفعلاء محذوفة اللام وان شئينا
محذوف من شيء) بتشديد الياء وهنا يقول
ابن جنى : « والذي ادعاه من أن أشياء
محذوف من شيء لا أعلم له دلالة تعدل
عليه ، لاننا لم نسمعهم قالوا (شيء) كما
قالوا هين - بتشديد الياءين - ولو كان
أصله شيئا - بالتشديد لنطقوا به كما قالوا
هين - بالتشديد - وهين بالتخفيف)

ولا نمضى فى المسألة حتى نجد ابن جنى
يرد على الفراء انكاره قول الخليل زاعما ان
فيه حملا على الكلمة ، وفى هذا الصدد يقول
ابو الفتح : (وهذا الذى انكره الفراء على
الخليل لا يلزمه وقد اتى هو بمثله أو أشنع
منه فى هذه المسألة لانه ذهب الى أن أصل
شيء (فيعمل) وأنه جمع على أفعلاء وحذفت لامة
٤٠

فليس تقزيم اللام بأشنع من حذفها » ص ٩٨
ج ٢ المنصف .
ويرى ابن جنى ان اصل شيء « فيعمل »
مجرد دعوى من الفراء لا دلالة عليه كما أنه
- الفراء - ادعى انه فى الاصل فيعمل وهو
محال » ص ٩٨ .

ويختم ابن جنى النقاش بقوله : « فالذى
ذهب إليه الفراء فى هذا بعيد مما عليه
الجمهور والاكثر وقوله الخليل لادخل
فيه » ص ٩٤ : المنصف ج ٢ .
واذا ما ذهبنا لنظر فى مشكلة جمع
أشياء على اشاوى فاننا نجد ابن جنى يرى
أن الياء قلبت واوا ويذهب الى اكثر من
ذلك فيقول : « أخبرنى أبو على أن بعضهم
ذهب الى أن اشاوى ليس بجمع أشياء من
لفظها وانه من لفظ قول الشاعر :

يا حيلنا حين تسمى الريح باردة
وادى أشى وقتيسان به هضم

فقلت لأبى على : فهلا كانت أشياء على
هذا فعلاء من غير لفظ شيء وتكون الهمزة
فيها فاء دون أن تكون لفعاء ؟ فقال انه انما
ذهب فى اشاوى الى انها من غير لفظ أشياء
لان فى أشياء ، ياء ، وفى اشاوى واوا ، فاما
اشياء فلا ابدال فيها يسوغ أن يقال فيها
انها من غير لفظ شيء ص ١٠ ج ٢ المنصف
وفى مجال الحديث عن تصغير اشياء
يأتى كتاب المنصف على تصفية المسألة
فيقول أبو عثمان أولا : - سألته يعنى أبا
الحسن عن تصغيرها فقال : العرب تقول
أشياء - بضم الهمزة بعدها شين مفتوحة
فياء مشددة مفتوحة - فالفهمزة -
فاعلم فيدعونها على لفظها فقلت : فليس
لا ردت الى واحدها كمارد شعراء ان واحده؟
فلم يأت بمقتنع » ص ١٠٠

ويعلق ابن جنى على هذا بعد تفسيره له

الشارح حاول أن يلقى على المسألة ضوءاً كبيراً إلا أن كثرة النقل ، وعدم تسلسلها المنطقي يهونان من شأنه . ومع ذلك نلاحظ عنده شبه الترجيح للمذهب الكسائي وذلك بقوله : « وحيث انجر بنا الكلام إلينا ينبغي أن نعلم أي المذاهب منصورها ذكر ؟ ص ٩١ ج ٢ تاج العروس » وهنا ينقل رواية عن السخاوي في كتابه : (سفر السعادة وسفير الافادة) تؤيد رأى الكسائي في المسألة ثم يحاول الانتصار لهذه الرواية برده على (الجابردى) عند ما اعترض على رأى الكسائي فمن هذا نعلم أنه لم يصرح تماماً بالترجيح ولكنه مال إليه ضمناً ، أما رواية السخاوي فسنوردها في فصل الترجيح .

٤ - أما ابن يعيش من النحويين فبالرغم من أن عبارته كانت موجزة إلا أنه لمح بتأييده لرأى الخليل وذلك بحكايته له دون غيره من الآراء ونراه أخيراً يميل على شرح آخره قائلاً : وقد استقصيت (الكلام هناك) أي في شرح الملوكي .

٥ - لا يتضح لنا البتة في المسألة تماماً الا عند الرضى ممن تناولوا المسألة بالإيجاز فإنه رجح رأياً واستبعد آخر وضمف رأيين كما أشرنا سابقاً ، وهنا يتضح لنا الاطمئنان الكامل .

٦ - وعند أبى حيان صاحب التفسير المعروف باسم البحر المحيط نجد مذهباً جديداً لم يصرح باسم صاحبه ويتنص هذا المذهب في أن وزن (أشياء) هو (أقياء) والمعروف أن الكوفيين جعلوا الوزن

بقوله : فلهذا كان قول الخليل هو الصواب دون قول أبى الحسن ألا ترى أنه لا يلزمه أن يقول : (شيئين) لأنها ليست بجمع كسر عليه شيء وإنما هي اسم للجمع بمنزلة « نفير ورهيط » فكما جاز أن تقول : نفير ورهيط . كذلك جاز أن تقول أشياء فمن هنا قوى قول الخليل وضعف قول أبى الحسن وهذا الذي يلزم أبى الحسن لازم للفراء لأنهما جميعاً يقولان أنها فعلاء ولا يلزم ذلك الكسائي لأنها عنده أفعال وأفعال تحقر على لفظها ، وكذلك جميع ما كان اسماً للجمع تحقيره على لفظه ، ص ١٠١ المنصف ج ٢ وهكذا تنتهي من هذا العرض لأهم ما جاء في كتابي الانصاف والمنصف ، وحسبنا بذلك صنيعاً لننتقل إلى التعليق على ما رأينا من المذاهب في هذه المسألة الصرفية .

« ٢ - التعليق »

واذا ما عن لنا أن نتناول بعض ما تقدم من الآراء والمذاهب والتعنيق فاننا سنحاسب أولاً بعض النحويين من أصحاب المعاجم وهذا الحساب يتجلى فيما يلي :

١ - من الجدير بالذكر أن نلاحظ على الجوهري في صحاحه عدم ترجيح رأى من الآراء ، وذلك بالرغم من أنه قد سجل بالتفصيل آراء الخليل والافخش والكسائي والفراء .

٢ - أما صاحب - المصباح المنير - فنجد عنده شبه الترجيح لرأى الخليل ، لأن عبارته تقول : « والأقرب ما حكى عن الخليل » فهذا يدل على بعض الاطمئنان إلى رأى في المسألة .

٣ - وفي تاج العروس ذكرنا سابقاً أن

(أفعاء) لا (أفعياء) فلعل أبا حيان يعنى مذهب الكوفيين والقراء بأنه « أفعاء » وأن هذه الياء فى الأصل عين وإلا فأنى لم أقف على قول أشار الى ان الوزن أفعياء .

ولم يبق أماننا الآن الا أن نتعلم ما جاء فى كتاب الانصاف ، فنراه يذكر رأى الكوفيين أولا وأهم ما فى هذا الرأى أمران :

١ - قياس الكوفيين فى علة حذف الهمزة من أشياء على سوائية .

٢ - ثم جعلهم أشياء جمعا لا معردا أو اسم جمع كما يرى البصريون .

وإذا كان ابن الأنبارى قد رد عليهم زعمهم بأن أصل شيء : شيء - بفتح الشين بعدها ياء مشددة مكسورة فهمزة * وقال فيه انه مجرد دعوى لا يقوم عليها دليل فانه جزم أيضا بأن ليس فى كلام العرب أفعلاء جمع على فعالى ونحن نقر صاحب الانصاف فى انكاره الاول لانه تمحك لا داعى له ولو كان صحيحا لسمع فى كلامهم كما سمع فى هين - بتشديد الياء - : هين بسكونها -

أما الانكار الثانى فإن دل على شيء فانما يدل على مدى استقراء صاحب الانصاف للنصوص العربية فانه يرد على الكوفيين جازما وهذا لا يتأتى الا لصاحب اطلاع واسع * واستصدار حكم كهذا فى سرائرنا دليل على الثقة حتى يقوم ضدها ما يزلزلها أما مذهب أبى الحسن الاخفش فانه يلفظ بالكلمة حتى يخضعها لوزن (أفعلاء) الذى لا يطرد الا فيما كان على زنة فعيل متصل اللام أو مضعفا كغنى وأغنياء كما أن هذا المذهب سيصطدم بمسألة تصغير أشياء على لفظه لان القياس فى جمع الكثرة ومنه أفعلاء أن يرد الى مفردة ويجمع أحد الجمعين وعلى

العكس من ذلك وردت أشياء فقد قال أبو عثمان المازنى « سألته - يعنى أبا الحسن - عن تصغيرها » فقال : العرب تقول : « أشياء فاعلم فيدعونها على لفظها فقلت : فلم لاردت الى واحدتها كما رد شعراء الى واحد ؟ فلم يأت بمقنع ؟

ففى هذا النص يتبين مدى ضعف رأى الاخفش .

وأما رأى الكسائى فمع اتساعه بالبساطة وعدم التعقيد ومع أن بعض العلماء مائ اليه الا ان علة عدم الصرف وقعت عائقا أمامه فهو قد جعل وزن أشياء أفعال وهذا جميل لأول وهلة ولكن حينئذى لعدم الصرف لم تكن مستساغة حتى جعلت ابن الأنبارى يقول عن مذهبه : انه ظاهر البطلان . كما أدت بآبى جنى الى أن يقول ايضا : هذا الاعتسال فى امتناعها من الصرف على ضعفه انما كان يكون فيه بعض العذر لترك الصرف لو صح انها أفعال * ص ٩٦ النصف ج ٢ - .

ففى هذا النص يطالعنا مدى الشك فى رأى الكسائى كما انه يوحي بعدم الاحتفال به .

وأخيرا فلتلقى بمذهب البصريين وعلى رأسهم الخليل بن أحمد ، وهنا نرى دفاعا عظيما فى كتابى الانصاف والنصف على السواء فالمؤلفان لا يحاولان أن يضعاه تحت المهجر كما فعلا فى غيره وإنما تلاحظ جهادا مستميتا يبرر كل ما يقوله البصريون بالشواهد الكثيرة والقياسات المختلفة أحيانا وبالمنطق وحسن الجدل أحيانا أخرى فان نتيجة فى كل من الانصاف والنصف تكون فى كفة البصريين وهذا المذهب هو الذى يقول بالقلب المكانى ويجعل كمنصة

في كتابه (سفر السعادة) : واحسن هذه
الاقوال كلها وأقربها الى الصواب قبول
الكسائي لانه فعل جمع على افعال، مثل
سيف واسياق واما منع الصرف فعلى
التشبيه بفعلاء وقد يشبه الشيء بالشيء
فيعطى حكمه كما أنهم شبهوا ألف ارطى
بالف التانيث فمنعوه من الصرف في المعرفة
.. ذكر هذا شيخنا وأيده وإرضاه ، ص
٩١ ج ١ .

فهذه رواية عن عالم كبير له مكانته
العلمية ترجح مذهب الكسائي وهي لا تقوى
القول على عواهنه وانما تقوى من شأن
الحيلة في عدم الصرف بمثل آخر هو ما
قيل في شأن ألف ارطى من تشبيهاً بالف
التانيث ..

وكنت قد ذهبت في مسودة هذا البحث
الى ترجيح رأى الخليل والبصريين الذى
يقول بالقلب المكاني نظرا لعدم الاعتراضات
القوية على ذلك المذهب ، ولكن تعليق
استاذنا العلامة مصطفى السقا على الاخذ
برأى الكسائي في المسألة فهو كما يقول
الاستاذ السقا في تعليقه : « أخف هذه
الآراء مثونة وعلته في منع الصرف مقبولة
لوجود نظائرها في ارطى وغيره » .

والجدير بالذكر ان الاستاذ صاحب هذه
المجلة قال برأى الكسائي حين قرأت عليه
مسودة هذا البحث دون ان يعلم بتعليق
الاستاذ مصطفى السقا كما انه عثر على ذلك
بملاحظات نطقية .

اشياء اسم جمع كرهط فلا يؤخذ بمسألة
التصغير السماعية ، أولا . ثم انه يمنع الكلمة
من الصرف دون أن يؤخذ على ذلك .
ولعلنا الآن بعد هذه الجولة القصيرة
نخلص الى (الترجيح) .

٣ - « الترجيح »

من استعراضنا السابق لما جاء فى
المراجع ثم تطبيقنا عليه نستطيع ان نحصر
المذاهب والآراء فيما يأتى :

١ - مذهب يقول بالقلب المكاني ويجعل
الكلمة اسم جمع أو مفردا . وعليه الخليل
ونصريون ومن مال اليهم .

٢ - مذهب يدعى فى الكلمة حذوف
اللام وهي الهمزة المجاورة للالف وعليه
الاخفش وهذا المذهب يصطدم بعدم السماع
فى جمع فعل على افعلاء .

٣ - مذهب يتابع الاخفش الا انه يدعى
ان - شيء - حذوف من شيء بالتشديد
وعليه القراء وهذا ايضا يصطدم بعدم
السماع ..

٤ - مذهب يميل الى البساطة ويحتال
لعل منع الصرف وعليه الكسائي .

اذن ما الرأى الأرجح من بين هذه
الاقوال ؟؟

لقد نقل لنا صاحب تاج العروس رواية
تقول : « قال الامام علم الدين السخاوى

ذكرى خالدة

للاستاذ عثمان شوقي

ان بكى العقاد امس وحده

فقد بكى عليه اليوم الف جبار وجبار

وفى ذات ليلة من تلك الليالى دخل
على ثلثنا أحد افرادها ليكمل حبات عقيد
الندوة ، وقبل أن يأخذ مجلسه بيننا ، زف
الينا نبأ وصول الاستاذ العقاد للخرطوم ،
ولم يكن هذا النبأ بالنسبة لنا بأقل اهمية
وخطورة مما كنا نسمع من « المذيع » عن
اخبار الحرب ..

واخذنا ندير الحديث حول هذه الزيارة
المفاجئة ، ولم يضب عنا سرها او الدافع
اليها .. فقد كان النازيون - كما اسلفت -
قاب قوسين أو ادنى من مصر .. والعقاد
عندهم فى القائمة السوداء ولو لم يفعل غير
ان الف كتاب « هتلر فى الميزان » لكفى
بهنا سببا للقاب الرادع ..

وعلى الرغم من كرهنا للعقاد «السياسى»
- لاعتبارات شتى نتجاوز اليوم عنها - فقد
اغتنبنا بزيارة العقاد العملاق فى عالم
الفكر والثقافة والادب ، وحمدنا الظروف ان
اتاحت لنا ان نسمى اليه ونعرفه عن
كتب ..

لقد تم لنا ما اردنا ، واكتشفنا فى الرجل
مع سوق تفكيره وعمق ثقافته ورفيع ادبه
شخصا مرحا عذب الحديث ، لطيف المعشر
يهتز للنتكة والدعابة .. وكثر تردنا عليه
والاستماع الى احاديثه الممتعة ..

وفى ذات يوم تقسدم بعض الادباء الى

لا اود فى هذه المقالة ان انحو النحو
الى درج عليه بعضنا - هنا وهناك -
عند ما تتمسكهم ثوزة الحزن والاسى ، نند
موت عزيز أو عظيم .. ولكنى آثرت ان
انهج غير ذلك الطريق ، وانا بصدد موت
كاتب الشرق الجبار ، المفطور له « عباس
محمود العقاد » .. فقد يكون ذلك اجدى
على القارىء من سكب الدموع ، وانسب
لتفقيه الادب والثقافة فى ذكراه الاليمة
كترين ..

نشرت موجات الاثير فى مساء يوم
الخميس ٢٩ شوال ١٣٨٣ - ١٢ مارس
١٩٦٤ على العالم اجمع ، نبأ وفاة قيسد
«ادب العملاق عباس محمود العقاد ، وكنت
فى تلك اللحظة من اوائل المستمعين الى النعى
الانس .. ومن بين اسوار الجلال والرهبة
وان استمع الى صوت الناعى ، رجعت بى
الذاكرة - وغيوتى تفيض بالدموع - الى عام
١٩٤٢ وبالذات فى شهر يوليو ، وقد كان
العداء يومئذ يغلى بينك الحرب الخروس
.. زعتر وموسوليني ، ملأ اسماع الدنيا
وحوشهما بقيادة «الدهاية» (تعلب الصحراء)
- روميل - تكتسح الحلفاء فى شمال افريقية
وتقدم فى سرعة خاطفة حتى تقف عنده
العيس ميعم الذعر والقلق ..

العقاد ، يدعو الى جلسة هادئة بنادى
'الخريجين بام درمان ليتعرف الى لفييف من
الادباء السودانيين - واستجاب للدعوة ..
واقبل العملاق ، وجلس بين المجموعة ،
مشرق الوجه صبوحة ، رغم انه تجسأوز
الاربعين يومذاك ..

وتشقق الحديث وهو يديره فى مختلف
الاتجاهات باسئلوه الشيق الساحر . وقال
احد ادباء الشباب للعقاد وهو يشير للاستاذ
محمود الفضلى - مدير المطبعة الحكومية
حالياً - : ان محمودا هذا يحسن انشاد
شعرك ، أفلا تحب ان تستمع اليه ؟

وتهزل وجه العقاد ، واستوى فى
جلسته وتاهب للاستماع .. وللاستاذ
محمود الفضلى طريقة فريدة فى انشاد
الشعر بل ان فى صوته صفاء وعذوبة فى
التوقيع ..

ولست ادري ، اكان اختيار الفضلى
لقصيدة العقاد (ليلة الوداع) عن قصد ،
لأنها تطابق حالة العملاق النفسية يومذاك
أم جاء مصادفة لروعة القصيدة نفسها ؟؟
ومهما يكن فقد انطلق صوته هادئاً معبراً
ينشد للعقاد :

ابعدا ، نرجى ، أم نرجى تلاقيا ؟
كلا البعد والقربى يهيج ما بيا
اذا انا احمدت القلب فأننى
لاحمد حيناً للفراق أبدياً
الا من لنا فى كل يوم بفرقة
تجدد ليالات الوداع كما هيا ؟؟
ليال يبيع اللذ فيها زمانه
ويرخص فيها الشوق ما كان غاليا

وكنت على كتب من العقاد فطللت ارقب
تماثيل وجهه ، فرأيت يستلقى على المقعد ،
وقد أرهق سمعه .. وانساب صوت
الفضل فى انشاد رائع :

ويا ليلتى لما انست بقربه
وقد ملا البدر المنير الاعاليا
تطلع لا يثنى عن البدر طرفه
فقلت : حيا ما ارى ، أم تفاضيا ؟
بنا أنت من بدر وددت لو انه
على الافق يبدو ابنما كنت ثاويا
غدا ننظر البدر الفضى وفوقنا
وحيدين من دارين لم تتلاقيا
أشم شذى الانفاس منك وفى غد
سيرى بنا البين المشتت المراميا
والتمه كيما أبرد غلى
وهيهات لا تلقى مع النار راويا
وقبلت كفيه ، وقبلت ثفره
وقبلت خديه وما زلت صاديا !
كانا نلود البين بالقرب بيننا
فنشتد من خوف الفراق تمانيا
تأني فؤادى طائر عاد الفه
اليه فامسى آخر الليل شاديا
اذا ما تضامنا ليسكن خفقاه
تنزى فيزداد الخفق فوق تواليا
أوشج فى كلتا يديه دواجى
وشيجا يظل الدهر اخضر ناميا
وتلمس كفى شعره فكاننى
اعارضى سلسالا من الماء صافيا
واشكوه ما يعنى فينفر غاضبا
واعطفه نحوى ، فيعطف راضيا

واخذت امعن النظر فى العقاد ، والفضل
ينشد هذا الشعر السس العذب ، فارى
يدى العقاد ترتعشان ! وقد ارتسمت على
وجهه انفعالات من يعانى ثورة نفسية حادة
وكان يصفى بكل حواسه لمحمود الفضل ،
وهو لا يزال ينشد :

ولما تقضى الليل الا اقلصة
وحان التناهى جشت بالدمع بالاكيا
فأقبل يرعانى ويكى ، وربما
بكى المظل للباكى وان كان لاهيا

المنشأ عقب المحاضرة ، ظهر قصور آفاقنا الثقافية آنذاك عن مناقشته • أما الذين تصدوا للنقاش ، فسرعان ما تكشف ضعفهم فاستسلموا صاغرين ••

على ان شيئا ما ، كان يشوب تقديرنا وأعجابنا بالعقاد الذى تمدد من افذاذ رواد الثقافة فى اسمى معانيها •• ذلك الشيء ، هو صلته العميقة بالسيرة ودجلال نيوبولد « السكرتير الإدارى لحكومة السودان أيام الاستعمار » •

نعم •• كان يشوب تقديرنا - يومذاك - أسف بانح لتلك الصلة التى وددا لو انها لم تكن •• وكان بعضنا يتلمس له الاعذار كلما قصد دار العقاد ، وعرف انه مع نيوبولد فى داره الخاصة ••

ويبدو انه قد جمع بينهما ، ما يتمتع به كلا من الرجلين من ثقافة عالية • والعقاد كما هو معروف ، ذو ثقافة انكليزية رفيعة هذا بجانب المكانة الممتازة للعقاد عند الانكليز لموقفه معهم فى تلك الحرب ، وحملاته القوية ضد الفاشية النازية •

وفى الحقيقة ان العقاد كان معجبا بسيوبولد المثقف فقد رأيناه عقب وفاة نيوبولد ، يرثيه رثاء بليغا فى الصحافة المصرية ، ويشيد بثقافته وسعة افقه وتقديره لرجال الفكر •• وذكر فى كثير من الاعتزاز صلته الشخصية به عند ما كانا فى الخرطوم ، ولم يخف اعجابه بالرجل قط ، وهذه احدى حسنات العقاد الكثيرة : الشجاعة فى ابداء الراى غضب الناس عليه أم رضوا •

وأراد أدباء الشباب فى العاصمة الثالثة - الخرطوم - أم درمان بحرى - أن يكرموا العقاد فى زيارته تلك واستقر الراى على اقامة حفل ادبى فى نادى الخريجين

وزجر حتى عنه بكنف رفيقة وسبيل اهتدب الجفون السواحيا واسلمت تلقى كلفه فاعادها وقلبي ! فهلا ارجع القلب ثانيا فلم او لئلا كان اطيب مفعلا واكتب اعقابا واشجى معانيسا وهنا ، انهار الجبار واذا بوجهه يختلج والدموع تترقرق فى عينيه ، ثم تنساب تباء !! •• وصمتنا برهة ذاهلين •• ولكن محمودا يعود فيصلى انشدا ما بقى من القصيدة التى اثارت كواهن ذكريات الكتاب اجبار حتى دعت عيناه :

**وليت النوى والقرب يعتوراننا
تباعا كما يتلو الصباح الياجيا
اذن لتلاقي الوصل والهجر عندنا
وصار النوى حكما على الناس جاريا
فيامن بعيد الدهر من حيث ما بدا
اعدلى ليلات بمصر خواليسا
اذا كان لى فى مقبل العيش مدة
فياليت يقنو مقبل القيب ماضيا**

وانتهى محمود من انشاده ، وران على مجلس الادباء الصمت ، وابصار الجميع عالقة بالعقاد الذى ما زال مستقيا على نقعد ، وقد غطى وجهه بيده اليسرى كمن استغرق فى حلم طويل •• ثم هب واقفا نيودع المجموعة وهو يردد عبارات الشكر والتقدير ••

ومضت ايام العقاد بيننا كلها اعياد غافة وادب ، فقد امتلا وقتنا بالحديث عنه او السعى اليه ، فى الدار التى يقطنها •

ولعل دار الثقافة بالخرطوم منذ انشائها لم تشهد حشدا من المثقفين وعشاق المعرفة مثل الحشد الذى تجمع ، ليستمع للعقاد وهو يحاضر عن الثقافة •• فقد تحدث حديثا ساميا رفيعا صعب على كثير من ادباء الشباب ان يلاحقوه فيه ، ولما فتح باب

بالخرطوم ، من لون جديد .. أرى أن يدعى
العقاد ليستمع الى آراء نخبة من أدباء شباب
السودان في انتاجه الفكرى شعرا او نثرا
.. وكانت مقامرة أوحاها لنا زهر
اشتب !!

وتولى الاستاذ السيد داود عبد اللطيف
- سكرتير نادى الخريجين بالخرطوم
يومذاك - اخراج المغامرة ، وحشد لها
عددا من أدباء الشباب ، خصص كلا منهم
بناحية من ادب العقاد ليتولاهما بالنقد
والتشريح ..

وجاء اليوم الموعد ، واحتشد في
النادى خلق كثير .. وفي الصف الامامى
جنس العقاد على مقعد وثير ، وبجانبه
كبار الخريجين من رجال العلم والادب ،
وانتفاة ، على اختلاف طبقاتهم وازيائهم ..
وعلى مسرح النادى ، وبالقرب من المنصة
جلس منظمو الحفل الادبى والمتحدثون ..
وتولى داود سكرتارية الحفل . واخذ يقدم
المتحدثين واحدا بعد واحد ، والعقاد مرعف
سمعه يلتقط كل كلمة من احاديثهم تلك .

تحدث الاستاذ محمود الفضلى ، حديثا قيما
متعا مشرقا ، كان دراسة مستفيضة
مركزة عن ادب العقاد وانتشى العقاد واحتز
اعجابا وتوالى المتحدثون بعد محمود ، وهم
كثيرون ، واذكر من بينهم الاديب الاستاذ محمد
انهدى مجذوب الذىلقى تحية بالشعر
استهلها بقوله يصف مدينة الخرطوم ،
العاصمة السودانية :

يا شاعر الوادى ولعن عيسابه
من حائر او ثائر فى ملعب
هلى هي الخرطوم دونك فارضها
غربية على فى ولائسد يعرب
من ابيض ساجى الشطوط وازرق
مرح الشباب بموجسه التوثب

انى نشأت بها ومسا بصرتها
وقفا على امر الدعى الاجنبى
هلى هي الخرطوم دونك تلتقى
احلامنا بجسمالها المتعجب
مالت على الافق البعيد ورتقت
بالنخل هوم فى الهتون السيكب
قد جاذبتها الريح فضل خمائل
كالقيد بين تحشم وتسلب
ووراءها قومي وملء نفوسهم
شوقا الى حق هنالك مفيب
وبعد ان افاض السيد محمد المهدي في
وصف الخرطوم ، التفت الى الضيف
قائلا :

هلى تحية من يراك بغضاطر
ثر الطيوف كانه فى موكب
اكنى بها عما يعز نواله
كلما ، واهمها بما لم اكتب
او لم تر الخرطوم وهي حية
لقت هداك بشقيق متنب ؟
عربية تاوى الحجال وتقى
والحسن لا يصيبك غير معجب
فاتبع بلعنك موجه من فتنة
تجرى الى تيه الحياة الارحب
واتبع بطرفك الفتنى متكشفا
لك عن صفاء سرائر وتقرب
ياشاعر الوادى وكاهن سحره الأ
زلى هاك تحية من معجب
اصفى لك النغم الوديد واتقى
زلى الحى وعشرة التهيب
الصدق قربنى اليك ، فهل ترى
يهب الغزيمة والمضاء تقربنى ؟!

ثم جاء دور الاديب صلاح الدين المثنانى
الذى استهل حديثه بقوله : انه عند ما
زار مصر ، كان يدخر للعقاد قبلة اعجاب
برصفه من زواد الفكر واساقفة الجيل ..
وخنجرا يغمده فى صدر العقاد السياسى

وفى انقاء واضح جميل ، اخذ على نور
يتلو قصيدته التى استهلها بقوله :

اهلا بـشاعر مصر العبقري ومن
سارت بحكمته الاخبار والسير
اهلا بأقوى يراع فى اصح يد
على النهى وعسل الفصحى لها اثر
لم انس موقفه و « الوفد » مؤتلف
صلب ويامر بالحسنى ويتصر
يجلو صحيفته للناس ناصعة
بيضاء الا خلال كلها غور
وقوله الحق والدنيا باجمهمها
تصفى وتستمع الاعاء والنذر

ويمضى الشاعر فى القاء قصيدته والى
جزء كبير منها ، لم يقل غير ما يوجبه
تكريره رجل عظيم ، حتى وصل الى هذه
الابيات التى أثارت العقاد ، فقد كان - كما
قالت - لفرط اعتداده بنفسه ، ينفر من
ان يوصم بالجن من النازيين ، وان رحلته
لنخرطوم ، كانت لهذا السبب :

قالوا جئت من الجبل وما علموا
مكان من خطبوا الجبل ومن مهروا
ايجن العلم ؟ ان العلم مزدهر
ام يجن الحق ؟ ان الحق منتصر
ام يجن العقل فى ابان سطوته؟
الله يعلم ، لا جبن ولا خور
ما جئت ترجو قرابا تستقر به
من الطفاة ، وانت الصارم الذكر
لكن حملت نفيسا فانتبلت به
غير النجاة ، عساه ينفع العذر
تبقى الصفاة على الغبراء آمنة
والدر يحفظ فى حرز ويدخر
عباس ، انى عن قومي وعن وطنى
أهدى تحية تقدير ، واعتذر !

وفرغ المتحدثون والشعراء ، واتجهت
الابصار الى العقاد ، فقام ومشى نحو المنصة
وثيد الخطى ، مديد القامة .. وهناك
وقف ليرد ، وسمعنا عجا ! فقد اذهلنا

لجئنا ، الخارج على حزب الوفد المصرى .
وبدا العقاد يتكلم فى جلسته بحركة
عصبية واضحة ، ولم يعجبه هذا الخنجر
الوهمى .. واكفهر وجهه ..

هنا اخذت سكرتارية الحفل تلتطف
التوقف بعد نهاية كلمة صلاح ، فقدمت
الفنان اسماعيل عبد المعين ليفنى قصيدة
لعقاد وقد لحنها الفنان لهذه المناسبة :

يا نديم الصبوات
اقبل الليل فهات
واقفل الهم بكاس
سميت كاس الحياة !

وسرى عن العقاد ، واعتدل فى جلسته
وهو يتابع الفنان وهو ينشد شعره :

هاتها واذكر حبيب
النفس يا خير ثقاتي

ودع التلميح واجهر
ذكره فى الغلوات !

ذهبي الشعر ساجي الطر
ف حللو اللغات

وحبيبي لا يحبيك
بغير البسمات

هاتها باسم حبيبي
قاتل الله عداتي

الى آخر القصيدة الحلوة العذبة ..
والى هنا حسينا ان الزبوة التى اثارها
صلاح عتياني بخنجره الذى اراد ان يغمده
فى صدر العقاد السياسى ، قد هدأت ثائرتها
بعد هذا الفصل الغنائى المتحم ، حتى اعادها
نثرة مريدة الاستاذ الشاعر « على نور »
المهندس عند ما جاء دوره ليلقى قصيدته فى
تحية العقاد وكان العقاد يعلم فى قرارة
نفسه ، ان الناس يقولون ان زبارة
نسودان ، انما هى هروب من جيش النازى
وكان يكره اى حديث يشير الى هذا المعنى
من حريب أو بعيد ..

وفكره الجبار .

بل لكم ظلت صورة ذلك الرجل الغد ،
مائلة في ذهني في ذلك المشهد الانساني
الرائع ، المعبر عن أنبل العواطف واسماها
والدموع تجول في عينيه وهو يستمع الى
الاستاذ محبوب الفضل في ندوة ادباء
الشباب بدار الخريجين بام درمان ،
وهو ينشد قصيدته الخلافة :

ولما تقفى الليلى الا اقله
وحان التناهي .. جئت بالدمع باكيا!
فقبلت كفيه ، وقبلت نفسه
وقبلت خديه ، وما زلت صاديا !
وزحزحني عنه بكف رفيقة
واسبل اهداب الجفون السواجيا
واسلمت كلي كفه ، فاعادها
وقلبى فهل ارجع القلب ثانيا !

ان تلك الصورة ستظل حتى الابد
مائلة في ذهني تذكرني في كل يوم بقصيد
الادب العربي . بكاتب الشرق الغد . بالعقاد
صاحب الفكر الجبار .

وان انس لا أنس كلمة قالها العقاد منذ
اثنين وعشرين عاما ، عند ما كتب احد ادباء
السودان ، كلمة في صحيفة « صوت
السودان » اليومية بعنوان : « دموع
الجبار » في اليوم الثاني لتلك الندوة
الادبية ، كتعليق على ذلك المشهد ، آنف
الذكر فقال لكثافت المقال عند ما التقى به ،
وكنا نجلس اليه ونحن ثلة من المعجبين :
(من قال لك ان الجبار لا يبكي ؟) فان
بكى العقاد بالامس وحده ، فقد بكى عليه
اليوم الف جبار وجبار .

عثمان شوقي

بقوة ذاكرته .. اخذ يرد على المتكلمين
واحدا بعد واحد - وكانوا أكثر من عشرة -
كان يلمس أفكار المتحدث أولا في رفق ، ثم
ياخذ في كشف أخطائه الفكرية او اللغوية ،
وقد حفظها عن ظهر قلب ، ولا يزال به حتى
يتركه اثر! بعد عين .. كان .. سديته ،
دروسا قيمة في الادب والسياسة والشعر
وادب الخطاب .

وزرناه سوحن جماعة من ادباء الشباب
غداة الحفل ، فلقيناه غاضبا ، فقد ساءته
تلك التلميحات في قصيدة على نور ، عن
« الجبن » .. واندفع كالسيل الجارف ،
يتحدث عن اصحاب القيم في التاريخ الذين
هربوا او ابتعدوا عن مواطن الخطر ، حفاظا
على القيم التي يحملونها ! كأنما أراد بكل
هذا ، أن يقر في أذهاننا ، انه انما فعل ما
سبقه اليه اصحاب القيم !

لم يكت العقاد في الخرطوم ، أكثر من
اربعين يوما ، حتى رجع فجأة الى القاهرة ،
ولكنها كانت خثرة ذات اثر بعيد الغور في
نفوس اولئك الذين اتصلوا به عن كتب .

وكثير من ادباء السودان ، قد تتلمذوا
على العقاد ، سواء كان ذلك بتتبع آثاره
الادبية ، وهم بعيدون عنه ، أم بالجلوس اليه
في القاهرة ابان دراساتهم او اقامتهم في
مصر . واذكر من بين هؤلاء المرحوم معاوية
محمد نور الذي تخطفه الموت وهو في ريعان
الشباب .

هذا ولكم قدم العقاد لكثير من مؤلفات
دباء السودان ، الامر الذي يدل دلالة
اضحة على حب واجلال ادباء السودان
لعقاد وتأثرهم بأدبه الرفيع وثقافته العالية

نظروني تاريخ الصحافة بقلم السيد أحمد الحمد الصبائغ

الصحافة هي مرآة الامم ولسان حال الشعوب في كل زمان ومكان .. وقد أصبحت من مقومات الحضارة في العصر الحديث . او كما قال شوقي رحمه الله :

لكل زمان مفي آية

وآية هذا الزمان الصحف

بدراسة دور الصحافة الكبرى في الشرق والغرب . وبيان الدور الذي تقوم به الصحافة في هذا العصر . كما تطرق الى ذكر بعض رواد الصحافة في العالم حيث وصف احدهم بقوله : (ويعتبر جون ولتر مؤسس صحيفة التايمز من أبرز المدافعين عن حرية الصحافة . وقد حكم عليه في سنة ١٧٨٩م بدفع غرامة قدرها خمسون جنيهًا مع السجن لمدة سنة لانه نشر خبرا صعيحا)

وفي موضع آخر يعيب المؤلف الصحف التي تنشر أخبارا غير صحيحة . ويعتبر ذلك سوء تقدير غير مقبول للمسئوليات الملقاة على عاتق الصحافة .

ومن اهم واجبات الصحافة - على حد قول المؤلف - ان تعطى للقراء صورة واقعية للعالم . ولا يتوقف الحكم على نجاح الصحيفة على مدى ما تبعه من النسخ . بل على مبلغ ما تقدمه من حقائق .

كما عني بعض الكتاب العرب بوضع بعض الدراسات والمؤلفات عن تاريخ الصحافة العربية ونشأتها وتطورها واثرها في تنشيط الحركة الفكرية ونشر الوعي القومي في سائر البلدان العربية . بل أفرد بعضهم كتابا عن احدى الصحف أو أحد أعلام الصحافة . فمثلا الدكتور ابراهيم عبده وضع كتابا عن تاريخ جريدة الاهرام

وكلنا يدرك أهمية الصحافة واثرها في تطور المجتمعات وبقطة الشعوب ونهضتها . كما نقدر الرسالة السامية التي تضطلع بها الصحافة في سبيل خدمة الانسان - ونعني بذلك طبعا الصحافة الحرة النزوية الهادفة . ولست بصدد الحديث عن (الصحافة) بما لهذه العبارة من معنى . فان مفهوم الصحافة ينطوي على مزايا وزوايا متعددة . ويعني - هنا - ان القى نظرة على تاريخ الصحافة .. واذا كانت مكتنبات في مختلف الاقطار عامرة بالكتب عن تاريخ البلدان ، والحضارات ، والرجال الاعلام . فيجدر به ان يتجسس على -

ولقد كنت دائما اتوق الى الكتب التي تنجلي فيها معالم النهضة الصحفية في العالم بوجه عام . وفي الوطن العربي بوجه خاص . وقد أعجبني ذلك الكتاب الذي صدر في سلسلة الكتب المترجمة ضمن مشروع الالف كتاب التي تصدر في القاهرة . وهو كتاب (الصحافة في العالم) تأليف الكاتب الفرنسي بيير دينوايه . ترجمة الاستاذ عبد العاطي جلال . ومراجعة الدكتور خليل صابات . وقد عني المؤلف

(الجريدة) في كتابه : (ادب القالة
الصحفية في مصر) .

وفى ختام هذه المجالة لا بد ان اذكر
بالتقدير والاعتزاز الصحافة التي وجدت
في المملكة العربية السعودية منذ اربعين
عاما اي منذ اوائل عام ١٣٤٣ هجرية -
وهذه مجلة المنهل تدخل عامها الثلاثين -
ورغم هذا العمر الطويل الذي بلغته صحافتنا
فانه لم يصدر حتى الآن اي كتاب يتناول
تاريخها ومراحل تطورها ويكون مرجعا
للباحثين والدارسين لنهضة الصحافة (١)
وطالما تمنيت ان يعنى الرواد الاوائل الذين
وضعوا لبنات الصحافة في هذه البلاد
وعاصروها بوضع تاريخ واف شامل عن
الصحافة .

فحبذا لو كتبني وزارة الاعلام هذه الفكرة
وتنتخب من تراهم من رجال الفكر والقلم
لتأليف تاريخ الصحافة السعودية منذ
وجدت حتى الآن . وما ذلك عليها بعزير .
احمد المعهد الصائغ

(١) (المنهل) : يبدو ان السيد احمد المعهد

الصائغ نسي عني كتب هذه الكلمة الجامعة كتاب
« المنهل الفضي » الذي اصدريه هذه المجلة قبل اربع
سنوات بمناسبة بلوغها ٢٥ سنة .. فليه كل شيء ، لا
عن المنهل وحده ولكن عن الصحافة السعودية اجمع ،
فهو مرجع مهم في هذا الشأن .

التي أنشأها الاخوان سليم وبشارة تقلا .
وهناك كتاب (العروة الوثقى) وهي
الصحيفة التي كان يصدرها الدعية
الاسلامى المجاهد جمال الدين الافغانى .
ومن التراجم كتاب عن كفاح الصحفي
المصري القديم (عبد الله النجيم) .

وهذا كتاب (الصحافة حرفة ورسالة)
لسلامة موسى فسم بين دفتيه لمحات
من تاريخ الصحافة كقوله : (والذي نراه
في تاريخ الصحافة في مصر ان جميع
الصحف التي كافحت المستبدين والمستعمرين
ماتت لانها لم تقو على الحياة ازاء الضغط
والظلم والتشريد وسائر المظالم التي عومل
بها اصحابها واعظم مثال للصحيفة المكافحة
هو اللواء الذي اسسه مصطفى كامل
واشرف على تحريره . وقد ظهر اللواء في
سنة ١٩٠٠م فكانت صحيفة اللواء تحت
الشعب على المطالبة بالاستقلال . وكانت
تطالب بالاصلاح داخل البلاد . كما اشد
سلامه موسى بكفاح صحيفة (الجريدة) التي
كان يتولى رئاسة تحريرها المرحوم لطفي
السيد والتي كانت تكافح فيما بين ١٩٠٦
و ١٩١٥ م ويضيف المؤلف قوله : (وليس
من الصحفيين المصريين من جمعت مقالاته
بالعناية التي جمعت وطبعت بها مقالات لطفي
السيد في الجريدة وذلك لانها كتبت بلهجة
الادب وتفكير الفيلسوف وروانة السياسي
وجذر المصلح الاجتماعي . وقد لخص
مؤلفه السيد اللطيف حمزة ، اغراض

استغنى بآركيز!

أرم ما فى يدك .. والتقط ما فى نفسك «م/س»

* الثوم من المأكول المفيدة ، بدون شك ، وخاصة للصدر ، ولكن ليس من الضروري تحديد كمية الثوم المأكولة ، وتأكيد أكلها كل يوم ، أو مع كل وجبة طعام .. لا



الدكتور محمد امين عرقسوس
سيما وان رائحة (نفس) آكل الثوم ، غير مستحبة ، بل مكروهة ..

٣ - الاستحمام بالماء المتلج ، والبارد ، بمجرد دخول الإنسان ، الى داره ، وهو يتصبب عرقاً يفيده ، ويقويه ، وينعشه . وينعشه ..

* فى هذا القول « محذور » التعرض للرشح ، والاصابات الصدرية ، ولا سيما لغير المعتاد على التعرض للماء البارد .

٤ - جمع الثوم ، والبصل فى وجبة طعام واحدة ، تحدث تخرشات فى الامعاء

احفظه جهدك

العلاج الكيفي يختلف عن العلاج الكمي، بينهما والعلاج العلمي الطبي اختلاف كاختلاف ذوات الناس ، والاحتماء فى وقت الصحة ، خير من تجرع الدواء فى وقت المرض .. وبقدرة القادر ، يصبح احداً حفيداً لابن سينا ، وهو يصف للآخرين « وصفات » موروثة عن الذين لا يدركون ثقافة واقعهم ، امام عزم وتصميم الآخرين على الوصول الى الكواكب ، بدلا من بناء او نحت كهف فى طي الجبال .. وجهلنا اننا نعيب على غيرنا عمله ، ونحن نؤديه مضاعفا !

١ - لا ضرورة البتة ، فى تناول وجبات من الطعام ، مليئة بالفيتامينات .. ويمكن الاستعاضة عنها ، بإذابة ملعقة طعام ، من غسل النحل ، فى كوب ماء ، وشربه ، أو شرب لبن الناقة ..

* صحيح .. ان غسل النحل ولبن الناقة ، ماذنان ، مقدتان ، وتحتويان على كمية من « الفيتامينات » ، ولكن الطعام المتنوع ، والتبدل ، ذو فائدة كبيرة ..

٢ - أكل ثلاثة فصوص من « الثوم » مع كل وجبة طعام ، يقتل الدود فى البطن ، ويخرجه وينشط الدورة الدموية فى الجسم ، ويطرد السموم المترسبة ..

٨ - شرب كأس ماء حار لدرجة الفليان صيفا ، يربط الجسم وينعشه ..

* قول صحيح .. ولا سيما اذا كان في الماء المفل ، بعض المنشطات ، كالشاهي ، والقهوة ، وهذا ما يفسر كثرة شرب الشاهي الساخن في البلاد الحارة ، ولو صيفا ..

٩ - النوم تحت خيملة ازهار ، ليلا ، يسبب تورم الاعصاب ..

* قول صحيح .. لان خيملة الازهار تمتص من الجو المحيط بها «غاز الاكسجين» المفيد للانسان ، وتعطى « غاز الفحم » المؤذى له ..

١٠ - كبر جمجمة رأس الانسان ، يدل على نبوغه وعبقريته

* لا يدل كبر جمجمة رأس الانسان ، على نبوغه وعبقريته ، أبدا اذ لا دخل لحجم الرأس بذلك ..

(الدكتور في سطور)

* ولد في دمشق عام ١٩٢٤ م
* التحق بالجامعة السورية « كلية الطب » فنال شهادة الدكتورية في عام ١٩٥٢ م

* أجريت مسابقات طبية بهشافي «كلية الطب بدمشق» ففاز بالدرجة الاولى في فحوصها ، وعلى أثر فوزه تخصص في الامراض الداخلية والاشعة .

* منذ ٢٣-١-٣٧٥ هـ وهو يزاول عمله الانساني ، في المملكة العربية السعودية .
* مقر عياداته الخاصة ، في الرياض - امام مبنى امانة مدينة الرياض مباشرة .

* متزوج وله اربعة اطفال : ولدان ، وابنتان .

* دتث الاخلاق ، انساني الصفات جليها .
المحرر

وفد ينزف الأكل فيموت .. وأكل بصلصة واحدة ، مع الطعام ، تقوى البصر ، وتصفى اللون ..

* في هذا القول ، مبالغات اكيدة ، ولا سيما في شطره الاول ، فجمع النوم والبصل ، في وجبة واحدة لا يخفش الامعاء ، الا اذا كانت بكميات كبيرة ، وفي الاشخاص ذوى الامعاء المتحسسة لذلك .

٥ - أحسن وقت ، للمطالعة ، او المذاكرة ، بعد تناول وجبة دسمة دهنية ، وممع الاحساس بالتعب .

* تحتاج المطالعة ، او المذاكرة ، للتغذية المعقولة ، ولكنها ليستامفيدتين ، في حالة المعدة الممتلئة المتخمة ، ولا صحة مطلقا لتفضيل المطالعة ، او المذاكرة ، عند الاحساس بالتعب ، بل العكس هو الصحيح .

٦ - التدخين ، والمعدة خالية ، وخصوصا على « الفراش » بعد الاستيقاظ من النوم صباحا ، لا يضر الجسم ولا الرئة ، ولا البصر ، بل يعطى الجسم مناعة ، ضد الامراض ، وخصوصا سرطان الرئة والفم ، ويبقى الاعصاب ..

* غير صحيح ، باجماع الاطباء ، فالتدخين ، ولا سيما ، مع خلو المعدة ، ضار بالتاكيد ، اذ يؤذى الجهاز التنفسي ، والجهاز الهضمي ، ويؤدى الى تصلب الشرايين ، ورفع الضغط الدموي ويدفع بالقلب لزيادة الخفقان ، كما ينجم عنه احتقان في أغشية الجسم ، وفي العين ، ويقفل من مناعة الجسم ، ويزيد في تهيج الاعصاب .. وقد ثبت ان الدخان مسؤول عن بعض حالات « سرطان الرئة » و « الفم » .
٧ غسل القدمين ، بماء فاتر ، ليلا ،

يسبب الارق ..

* العكس هو الصحيح .. اذ ان الاستحمام بالماء الفاتر قبل النوم ، أو غسل القدمين على الأقل ، هو مما يوصى به في حالات « الارق »

وثبة المنهل

للأستاذ: د. س. م. م. م.

تأليف مجلة المنهل في عددها الأخير الذي أهل مع مطلع شهر ذي الحجة الذي تتجدد فيه الذكريات وتتجمع فيه الوفود إلى بيت الله الحرام حيث يلتقي الأبيض بالأسود والعربي بالإيراني والتركي بالسني والهندي بالأفريقي الخ ٠٠ فالكمل هنا أسرة واحدة لا فرق بينهم ويتم التعارف بين هؤلاء على اختلاف أجناسهم وتباين لغاتهم وهم يشككون باجتماعهم هذا أكبر مؤتمر في العالم بل إن هذا الاجتماع تشهده مكة والمدينة

عن مدى تطور حركة الأدب في هذه المملكة الناهضة .

ولا غرو أن قلت أن عدد المنهل الأخير هو أضخم عدد وقع تحت يدي منذ صدور المنهل لليوم ولئن قلت هذا فلست بمبالغ وإن دل ذلك فإنما يدل على عمق الدراسة الواعية والفكر الناضج وفتية الأيدي العاملة التي قامت بإخراجه .

وقد رأيت من الواجب عمل ، أن أدون هاته الكلمات المتواضعة اعترافاً بتلك الجهود الجبارة التي دأبت عليها مجلة المنهل منذ أمد طويل حيال تقديم هذا الغداء - الحيوي الدسم الشهى لقارئها ٠٠ أن المجلة تسير مع خطوات التقدم العام الملموس .

وهي تفهوناً كل شهر بتحفة رائعة أحسن من التحفة السابقة وليس هذا بمستغرب من مثل الأستاذ عبد القدوس الانصاري ، الذي كرس حياته لخدمة الأدب وتقديم الغداء الحيوي المفيد لابناء جلدته لكي يقللوا أفكارهم بهذا التناج الأدبي الزاخر .

وختاماً أكرز أعجابي بصاحب المنهل ورئيس تحريره راجياً له دوام التوفيق

والرياض ، كل عام وغيرها من باقي مدن المملكة المترامية الأطراف . يأتي الجميع إلى هذه البقاع المقدسة للقيام بأداء واجب مفروض عليهم هو إمانة في عرق كل واحد منهم يقومون بأداء هذا الواجب المفروض عليهم في رحاب هذا البيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأماناً للجميع . أنهم العائلون بشعائر الإسلام على الطريقة التي أداها صاحب الرسالة صلوات الله عليه ، منذ مئات السنين وبعد انتهائهم من أداء هذا الركن الخامس من أركان الإسلام ، يعودون إلى أوطانهم وقد حملوا معهم أعظم الذكريات الطيبة عن هذه البلاد المقدسة ، وبهذه آخر عن هذه المملكة الناهضة التي شقت الطريق بخطى واسعة نحو التقدم العمراني والثقافي والصحي والاجتماعي ٠٠

وإن فلقد كان لصدور عدد المنهل في هذا الشهر أجمل الأثر فيه عسارة فكر أبناء هذه البلاد . أن هذا العدد من مجلة المنهل ضخم ممتاز وحافل بالموضوعات القيمة وهو بذلك عدد جدير بالافتتة والمطالعة لأنه ذخيرة يحتفظ بها ويعتبر صورة مصغرة

وجهدتها بالنجاح والتقدم المستمر . وإلى لقاء آخر إذا امتدت إلى الحياة أن شاء الله . وهذا كما يقال جهد المقل ومعلدة يا قارئي العزيزة .. مكة المكرمة (ر . س)

(النهل) : وإنتنا هذه الكلمة الطيبة من أديب مواطن بمكة المكرمة معروف اعتاد أن يرمز إلى توقيعه بعرفي (ر . س) وقد صادق النهل وما نأى يوما عن المساعدة والاشتراك فيه طيلة تسع وعشرين سنة .. ورافقه خطوة خطوة منذ صغره .. وانتنا نعتز بصداقته وبإدبه ووفائه النادر النبيل .. لحياء الله .

ولجلته التقدم والازدهار ، وأن تظل سائرة على هذه الغلطة الجميدة ، وأن تمضي قدما في هذا المقام الأدبي المتونب الأخاذ .

وبمناسبة تغطي المجلة عامها التاسع والعشرين نقول باعتزازنا : ناضلت في خلال تلك المسلة المديدة نضال الجسارة الموهوبين مدعوة نشاطها الأدبي بكل جديد ومفيد . وهامى تدخل العام الثلاثين واننا لتتفائل لها من الأعماق أن تظل سائرة إلى الإمام على الدوام ، واننا نكن لها الحب والتقدير ، راجين أن تكلل دائما

السارق اولى بالمعنى المسروق

جلس دعبل الشاعر في جملة من قومه .. فجرى ذكر أبي تمام الشاعر . فرماه دعبل وهجاه وقال :

ان ابا تمام يسرق شعري ، فانه يتبع المعاني الذي استنبطها فينقلها ويصوغها في إحدى صوره ، وينسبها لنفسه ، فقام رجل من بين القوم ، وقال :

قل لنا يا دعبل شيئا أو بعض شيء مما ادعيت ؟

فقال دعبل :

اني لقد نظمت :

اليه ويرجو الشكر مني لاحمق
يصونك عن مكرها وهو يغلق

وان امرأ أسدي الى ، بشافع
شفيك فاشكر في الدعوات انه
فسرق ابو تمام هذا المعنى وقال :

بالقبي كفك لي ثم سار نواله
ولقيت بين يديه مسر سؤاله
من جاهه فكانها من مساله

فمتي يقوم بحق شكرك اذ جنت
فلقيت بين يديك حلسو عطائه
واذا امرؤ أسدي اليك صنيعه

فقال الرجل من قوم دعبل :

والله لقد اجاد ابو تمام واحسن !

قال دعبل : وكيف يجيد ويحسن ، والمعنى كله من عندي ؟

فقال الرجل النصف الحصيف :

والله ! ان كان ابو تمام قد سبقك الى هذا المعنى فما احسنت ، وان كان همو اخذه منك فقد اجاده عنك ، واصبح اولى بالحمد عليه منك .

مِيقَاتُ أَنْبَاءِ

سماعته خطابا اسلاميا جامعا وتتابع فيه
خطباء العالم الاسلامي من شرق ومن غرب ..
وكان من روائع هذا الحفل تلك القصيدة
الشماء التي القاها ناظم عقدها الدري الالامع
سعادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزوى •

• وأقام معالي وزير الحج والاقواف
بالنيابة الشيخ محمد عمر توفيق حفل عشاء
أنيقا في منى قبل يوم التروية تكريما لمعالي
وزير الاوقاف السورى •

• وكرم معالي وزير الاعلام الشيخ جميل
الحجيان ، ومعالي وزير اعلام الدولة العراقية
السيد عبد الكريم الفرخان حيث اقام معاليه
حفل عشاء في فندق قصر الكندرة حضره
لفيف من رجال الدولة والفكر والصحافة
السعوديين •

• وارتأى سعادة السيدين : حسن كتيبى
وسامى كتيبى .. ان يقيما حفلا اديبيا
اسلاميا في فندق البحر الاحمر ليلة ١٢-١٣
١٣٨٣ ليلقى به امام الحاضرين ، فضيلة
الشيخ محمد الشال محاضرة اسلامية عن
موضوع (النظام الاسلامي وقابليته للتطور
مع حياة البشر) وقد حضر الحفل صاحب
السمو الملكى الامير متعب بن عبد العزيز ،
ومعالي الشيخ محمد سرور الصبان ،
وشخصيات اخرى من رجال الفكر والادب
والصحافة • هذا وقد افاض المحاضر في
ارتجال متدفق حتى ملا القلوب والاسماع
بما لذ وطاب • وعرج على الاصلاحات
التي يضطلع بها سمو نائب جلالة الملك
فاوسعها تقديرا واكبارا •

• وفي ٢٤ ذى الحجة اقامت مدرسة الثغر
التمودجية بجدة - على شرف سمو نائب
جلالة الملك الامير فيصل المعظم مؤسسها
الاولى حفلها السنوى الباهر الذى تستعرض
فيه عادة جهودها فى بث التعليم الجدى بين

• وقف بعرفات فى حج هذا العام من
انحاء العالم الاسلامى ، ما يربو على مليون
نسمة من حجاج بيت الله الحرام •

• نجحت نجاحا باهرا الترتيبات التي
قامت بها الحكومة العربية السعودية
لتسهيل الحج وتنظيم السير بين المشاعر ،
وتوفير الراحة والهناء لجميع الحجاج فى
حلهم وترحالهم ••

• استقبل حضرة صاحب السمو الملكى
الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم
الشخصيات البارزة الوافدة الى حج هذا
العام ، ونالوا من سموه كل رعاية واکرام •
• اقام سموه العظيم حفل عشاء حافل
ليلة ٦ ذى الحجة ١٣٨٣ بالقصر العامر بمكة
الكرمة • حضره مئات من كبار شخصيات
الحجاج من مختلف الاجناس • والقى سموه
خطابا اسلاميا مرتجلا بلغ منتهى الروعة
خاطب فيه العالم الاسلامى ، شارحا للمسلمين
ما لهم وما عليهم كما شرح الخطوات الحثينة
الجبارة التي تخطوها هذه البلاد بقيامته
الرشيده المهمة فى سبيل التنظيم والتدعيم
والاصلاح والازدهار •• فما لا شك انه
يدخل القبضة الى قلوب ابناء العالم الاسلامى
اجمعين ••

• صدرت نشرة من وزارة الصحة بنظافة
الحج من كل الاوبئة والامراض الحجرية
• وبمناسبة توافد مئات الالوف من
الحجاج ، اقام سماحة الشيخ محمد بن
ابراهيم آل الشيخ رئيس المجلس التاسيسى
بمكة المكرمة ، حفلا تعارفيا ، خطب فيه
لرابطة العالم الاسلامى فى مقر الرابطة

وفلة رئيس الدائرة الطبية

في شركة التابلين

توفى الدكتور فرانك جوزيف زوكوسكي رئيس الدائرة الطبية في شركة التابلين ، عن ٤٨ عاما على أثر سقوط الطائرة التي كان مسافرا فيها من بيروت الى الظهران مساء الجمعة في ١٧ نيسان .

كان الدكتور زوكوسكي محببا الى قلوب الناس لروح الايثار التي كان يتحلى بها ، وهو من اشهر اطباء الاميركان في هذه المنطقة . ولد في ٢٠ تشرين الاول ١٩١٥ في مدينة سكرانتن بنسلفانيا .

انهى دراسته في جامعة سكرانتن عام ١٩٣٨ ونال شهادة الدكتورية في الطب بعد ذلك باربعة سنوات من معهد جفرسن الطبي في فيلادلفيا .

من تموز ١٩٤٣ الى شباط ١٩٤٦ كان الدكتور زوكوسكي في الجيش الاميركي برتبة كابتن في القسم الطبي ، وتلقى تدريبا اختصاصيا في طب الطيران والجراحة في الطائرات .

التحق الدكتور زوكوسكي بشركة التابلين في آب ١٩٤٩ ، ورقى الى رتبة رئيس اطباء في كانون الثاني ١٩٥١ ثم الى رتبة مدير الدائرة الطبية بعد ذلك بثمانية اشهر .

وكان عضوا في الجمعية الطبية الاميركية وجمعية الجراحين العسكريين والجمعية الطبية الصناعية والجمعية الاميركية لطب الشرج ، وجمعية طب الطيران وجمعية القوة الجوية وجمعية خريجي معهد جفرسن .

وقد خلف الدكتور زوكوسكي زوجته تيريز وولديهما روبرت مايكل وعمره ١٢ سنة وكريستين آن وعمرها ١٠ سنوات ، واما هو الدكتور انطوني ت. زوكوسكي في واشنطن .

جوانح افلاذ أكبادنا وجهودها في الصناعات الفنية بالنسبة لهم في معرضها الفخم الانيق . . وشاهد الحاضرون - وقد بلغوا المئات - المعرض النموذجي للصناعات الفنية بالمدرسة واستمعوا الى اناشيد ابنائها ، ومجاوداتهم الادبية الماتعة التي دلت على مدى تقدمهم في الفكر وسعة افقهم . . في بيان لصبح . . كما استمعوا الى كلمة الاستاذ المربي محمد فلما مدير المدرسة العام وكان مسك الغتام تلك الكلمة القيمة الجامعة التي ارتجلها سمو الامير العفيليم موجها بناها ومرشدا حكيما . . حفظ الله سموه ذخرا للبلاد والعباد .

* اصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، عدة نشرات في العلاقات الانسانية والمجتمع .

● وافق معهد الادارة العامة ، باعداد نشرات دورية كل اسبوعين ، خاصة لوظفي مديرية العمل بالرياض ، تتضمن نفس المواد التي تدرس بالمعهد في الادارة العامة و « الشؤون المالية » و « العلاقات الانسانية » وذلك لاتاحة الفرص لمن لم يتمكن من الانتساب الى المعهد .

* تقرر ابتعاث كل من : مساعد المدير العام لشؤون العمل - الاستاذ - عبدالله القرعاوي ، الى أمريكا ، لمدة ٣ أعوام للاتحاق بجامعة « ميتشجان » للتخصص في علم « ادارة العلاقات الصناعية » ويأمل أن تنجح له الفرصة لتتبل الدكتوراية ، ان شاء الله .

● مدير رعاية الشباب الاستاذ عبدالله العبدان وفي نفس الجامعة ، وميتخصص في علم « رعاية الشباب »

كتاب تاريخ مدينة جدة

عرض وتعليق الأستاذ: محمد سعيد العامري

في تاريخنا القديم يلاحظ الباحثون - دواما - فراغا هائلا من حيث قلة المؤلفات عن هذا التاريخ خلافا لبعض الاقطار حيث حظيت بعشرات الكتب تصبورا مضاهيا في اسهاب يعطى القارى صورة ، ان لم تكن كاملة كما ينبغي لما يتخلل معظمها من مفالة .. او من نقص في بعض المواطن .. او عدم شمول في مواطن اخرى ، فهي على الاقل تزود القارى بالكثير من المعلومات ، وخاصة عن الاحداث السياسية ، وهي نغية رئيسية من نواحي التاريخ لا شك في اهميتها .

جدة . بل قام باكثر من ذلك وهو ان كتابه هذا الفخيم لم يقتصر على التاريخ الماضى ، وانما اضاف اليه بالنسبة لهذه المدينة لمحات من تاريخها الحديث .

ولست اشك في اننا اذا نظرنا الى ضخامة هذا الكتاب والى موضوعاته الكثيرة المنوعة .. ثم نظرنا الى انعدام المصادر الخاصة بمدينة جدة بالذات ، والى ضالة ما ذكره عنها المؤرخون والرحالة في كتبهم العامة ، وفي رحلاتهم ، اذا نظرنا الى كل ذلك ، ادركنا اى جهد شاق ، وى ارهاق تعهدهما مؤلف الكتاب .

ثم ان نظرة عابرة الى قائمة المصادر الواردة في آخر الكتاب ، وقد تجاوزت مائة كتاب .. علما ما احتاج المؤلف الى مراجعته من وثائق ومن تقارير رسمية ، ومن صحف ومجلات ، ومن كتب بالفلسات الاخرى ، الى جانب من استفاد من معلوماتهم من رجال مؤلفين اورد لنا اسماهم في كتابه - هذه النظرة تزيدنا يقينا بان الكتاب بذل فيه مؤلفه من العناء ما يمكن ان يتوزع على عدد من الباحثين ويبقى بعد ذلك هذا العناء ظاهرا وملحوسا ..

ونحن حينما نطالع هذا الكتاب في صفحاته السبعمائة ... مستعرضين فصوله فصلا فصلا ، تلفتت نظرنا لاول وهلة هذه الطريقة الفاحشة والناقصة في كل فصل من هذه الفصول ، ولو اراد المؤلف ان يربيع نفسه بعض الشيء ، لا تكفى بمجرد السرد للاحداث والوقائع وبرواياتها المتعددة ، ونصوصها المتباينة .

والحق اننا فيما يغتنى بالخرمين الشريفين نجد بعض المؤرخين من رجالهما ، وبعض الرحالة في الخارج قد عنا عناية ملحوظة بتدوين تاريخهما فوضعوا عنهما اشتاتا من الكتب .. ومنهم من اکتوا بوصف جانب من جوانب الحياة في كل منهما كاصحاب الرحلات القديمة والحديثة ، وبعض الاوربيين ... لكننا مع ذلك نلتفت في هذه الكتب العرضي الشامل الملبق «تاريخ الحرمين»

فاذا ما التفتنا الى باقى انحاء جزييرتنا العربية ، نجد املنا هذا الفراغ في صورته المبهمة .. نعم ان هناك بعض الكتب المؤلفة عن قلب الجزيرة وعن شمالها وجنوبها ، ولكنها مع ذلك لا تسفى القليل !

وحديثنا هنا خاص بمدينة جدة بمناسبة صدور هذا الكتاب عن تاريخها للاستاذ عبد القوس الانصارى . فاذا ما اردنا ان نبحث عن الكتب القديمة او الحديثة المؤلفة عنها لا نجد املنا عنها سوى كتيب صغير - ولعله الوحيد - ونعنى به كتاب « السلاح والعملة في فضل ثغر جدة ، ومع ذلك فهو قاصر على ايراد المائور من لسانها كما نفهم ذلك من عنوان الكتاب .. زلبنى ان هذا النوع من الكتب لا يمكن ان يشدج في عداد الكتب التاريخية !

من اجل ذلك ظلت الحاجة حاسة جدا الى ظهور كتاب شامل مستوف عن تاريخ مدينة جدة يتناول بالشرح المستوعب ماضيها الطويل المريق .
والواقع ان هنا ما قام به مؤلف « تاريخ مدينة

وحسب الكتاب بعد هذا ميزة وأهمية ٤ أنه الكتاب المبكر في موضوعه الذي جال فيه ٥ وله في ذلك أسوة وأية أسوة بالكثيرين من المؤرخين ١

ولكنه في حرصه على أن يلتزم النهج التاريخي الحديث مفي في كتابه يبعث ويستقى ويوازن ويستنتج ويصفي ويرجع ٥٥٥ وهو ٥٥٥ يرجع رواية من الروايات لا يكتفي بمجرد الترجيح وإنما يلمى لك ترجيحه ومعه الدليل ٥

شيء آخر حرص عليه مؤلف كتاب « تاريخ مدينة جدة » أيضا مما زاد كتابه طرافة وجدة وشمولا ، وهو أنه لم يقصر تاريخه على أحداث السياسة وأخبار الوظائف والحروب والفن وما إليها ، وما يستتبع ذلك من الاقتصاد على تواريخ الحكام ٥٥ كما هو المهدى في أغلب كتب التاريخ ، وخاصة القديمة منها ٥٥ وإنما حرص المؤلف كل الحرص على أن يؤرخ لنا - إلى جانب التاريخ السياسي لمدينة جدة - تاريخها الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والعمراني ، هذا عما أفاض فيه حديثه عن عادات المدينة وتقاليدها وعن الآثار والفنون فيها ، وعن تشكيلاتها الحكومية الحاضرة ، وغير ذلك مما تزخر به فصول الكتاب ٥٥

ولعل من اطرف بعوث الكتاب : بحثه عن الاسماء ٥٥ وما ذكره من أنواعها ، وأثبتته من صورها ٥٥ مما أم يسبق أن ضمه كتاب آخر من كتب العلم أو كتب التاريخ ٥٥

وفي أول فصول الكتاب يبدأ المؤلف بالبحث عن الوضع الجغرافي لمدينة جدة ٥٥ في أربع عشرة صفحة وفي عرض شائق ومستوعب ، بعيدا عن أي حطاف يصحب عادة أمثال هذه الموضوعات ٥ ثم يتبعه بفصل عن التطور العمراني لمدينة جدة منذ أول نشأتها حتى اليوم ، لفصل عن أصل تسمية مدينة جدة بورد لنا فيه الألوال المختلفة ٥ هذه التسمية لبعض القدماء والمعاصرين ٥

وفي فصل يعقده عن دلائل قدم جدة ، يستخلص من أقوال المؤرخين أنها من القدم المثل ، فهي من بناء

أفرس وكانت معروفة ومأهولة منذ القرن الثاني قبل الميلاد ٥

كما يستتبع مما وجد فيها من أصنام وتماثيل ، أنها - أي جدة - شهدت منذ القدم ازدهارا عمرانيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا أصابه ما أصاب سواهم الاندثار - لموامل قد يكون من بينها الجفاف الصام الذي سيطر على بلاد العرب في سالف الحقب أو اجتياح الفزاة الطامعين في ثرائها ، أو إحدى الآفات السوءية التي يسلمها الله عز وجل على من طغي ويفي من عباده من الأمم السالفة والخالفة ٥ وبذلك أصبحت جدة القديمة ذات المدينة الزاهرة أثرا بصد عين ٥ ولكن حينها بقي عالقاً في الأذهان إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

ثم ينتقل بنا المؤلف إلى فصل آخر عنوانه : « في مرآة التاريخ » يستعرض لنا فيه ما صور به المؤرخون والعصرانيون « جدة » كل من زاوية من القرن الهجري الثالث حتى اليوم ٥٥٥

وفي فصل بعنوان : « بين عوامل الحرب والسياسة » يذكر لنا كيف أن جدة خاضت معارك الحرب والسياسة في الحجاز كلها دعاءها جاع ٥٥ وكيف أنها كانت بالنسبة للأحداث والتقلبات في الحرمين الشريفين خاصة ، والحجاز عامة ، مثل « الترمومتر » الذي يتأثر بتقلبات الجو بين انخفاض وارتفاع ٥٥ ويعقب على ذلك بقوله : كيف لا تكون - أي جدة - كذلك وهي رباط الحجاز وقرنه الأول ؟

وفي فصله عن السكان يذكر أن أول من سكنها في أيام الجاهلية فرس وعرب جاءوا من نواح مختلفة ٥٥ وربما كان معهم فيها أناس من الصومال ، والعنشة واليونان ، والرومان ، وغيرهم ٥٥

وتنح مع المؤلف الأفضل في هذا الذي أشار إليه عن الفرس والعرب ٥ وكذلك عن ورد إلى جدة من الصومال والعنشة ، لقرينها ٥٥ ولكن بالنسبة لليونان والرومان لم يذكر لنا ما استند إليه في ذلك ، ولما لم يمش عليه في سائر فصول الكتاب ٥٥

وليس من شك في أن من امتع فصول الكتاب - مما لم يسبق أن ضمه كتاب آخر فيما تعلم - المفصل

الذي خصصه بالحديث عن قصة الماء في جنة .

بغضمة الحجاج . وما يقال عن جنة من هذه الناحية يقال عن المدينة المتورة أيضا .. ويقال مثله كذلك عن مكة المكرمة .. لأن لهذا التشابه السبى ارتاء الاستاذ لا الله يفضى جنة والمدينة المتورة فقط . بل لا شاحة في أنه يسرى أيضا الى مكة ، نظرا لتشابه القس الثلاث في احتوائها على كل هذه الأصناف من الاعمال مع اختلافها وتباينها .

وبعد فسيطول بنا الحديث جدا اذا ما اردنا ان نشير الى البقية من فصول هذا الكتاب الممتع والخص بالذكر من هذه الفصول الفصل الممتع عن « الصادات والتقاليد » وكذلك الفصل الخاص بالكيان الاقتصادي ولا ننسى ايضا الفصل القيم عن الحكام ، وغيرها من فصول ، كل منها ممتع ، وكل منها مفيد .

نعم سيطول بنا الحديث ويطول ، ولا اظن الحجز المحدث لهذا المقال ، اوالذي يجب ان يكون محمدا له في « قافلة الزيت » الفراء ، يسمح لنا بان نفشى في هذا الحديث .. حسبي انى الممت .. وما على انقارى، الكريم الا ان يرجع الى الكتاب نفسه ، وفي رأيي انه لابد لكل قارى ، في هذه البلاد من ان يطالع هذا الكتاب « عن مجلة قافلة الزيت .. عدد ذى الحجة ٨٣ هـ » « المنهل » : مع تقديرنا الجرم لما كتبه الاستاذ محمد سعيد العامودى عن كتاب تاريخ مدينة جدة راينا ان نأتى بالتعليقين التاليين على ملاحظتيه ، شاكرين له ومقدرين كل التقدير .. ما صافه من قلالة التعليق لكتاب « تاريخ مدينة جدة » ببيانه الناصع واسلوبه الرائع .. فنقول :

اولا - عن تساؤله في مستندنا عن سكنى جاليات او افراد من اليونان والرومان بجدة .. في جالياتها العريقة .. فنلفت النظر اولا الى اننا لم نجزم بعثون سكناهم بها .. وانما قلنا باحتمال حدوث ذلك فقط اذ قلنا : (وربما كان معهم فيها اناس من الصووال والعيشة واليونان والرومان وغيرهم) .. فمصلحة (ربما) تورد لاماكن حدوث الثى ، لا لنجزم بعثونه .. كما هو معروف في علم اللغة والقواعد ومع اناماكن حدوث الثى ، اعل درجات الشك في حدوثه .. فهو اى (ربما) تعيد عدم استبعاد حدوث فقط ، وان

وفصة الماء في مدينة جدة قصة اسطورية - ان جاز لنا هذا الوصف - ولذلك فهي خليفة جناية المؤرخين والكتابين .. ان هذه القصة تطلعن الى اى حد بعيد كان ايصال الماء الى مدينة جدة من وادى فاطمة المشهور فاتحة عهد مزدهر لهذه المدينة العريقة لم تشهد له في اى عهد من عهود ازدهارها مثيلا ، والى اى حد كان ما اسماه الى هذه المدينة جلاله المسك الراحل عبد العزيز ، رحمه الله ، عملا ضخما ورائعا وجليلا .

وفي الفصل الذى عقده عن المجتمع في جدة نقرا كيف كان هذا المجتمع يتأثر صعودا وهبوطا بالظروف السياسية الحظية بها من قريب ومن بعيد .. شأنه شأن اى مجتمع آخر لا بد له من ان يتأثر بما يجرى حوله من الاحداث !

وفي هذا الفصل يتحدث الينا عن ابرز السمات والصفات التى تصاحب المجتمع في جدة . يذكر فيما يذكر ، انه مجتمع تعلق عليه التزعة التجارية فهي على الرغم من ندرته الماء انطب فيها قبالا .. ووقوعها على شاطئ بحر ملج احاج ، لم يش اهله ذلك عن طلب التراء بالكبح والسعى العثيث عن طريق تعطى التجارة المحلية ، والتجارة الخارجية ، وتوزيع سلع هذه التجارة الى الداخل والخارج ، مما يذكرنا - يقول المؤلف - بالفينيقيين ايام ازدهار تجارتههم ونشاطهم في مختلف انحاء العالم القديم .

وهو هنا يصف المجتمع التجارى في جدة بانسه متحل بكل الصفات التى يتحل بها كل مجتمع تجارى من تفكير هادى ، وصبر وحذر وتكتم .. الى اخره .. ومن رايه ان المجتمع التجارى من هذه الناحية ، قريب من المجتمع الزراعى . ومن هنا تشابه اوضاع ابناء المدينة المتورة وابناء جدة ، وتقارب سماتهم وطباعهم .

ولنا تعليق على هذا الذى يراه الاستاذ المؤلف .. وتعليلنا هو انه ليس كل ابناء جدة يمارسون التجارة بل يوجد بينهم من يمارس مختلف الاعمال الاخرى من حكومية واهلية ، ومن اعمال صناعية ، ومن قيسام

المثورة فقط ، بل لا مشاحة في انه يسرى ايضا الى مكة
نظرا لتشابه المثلث الثلاث ، في احتوائها على كل هذه
الاصناف من الاعمال مع اختلافها وتباينها) .

ونقول : اما انه (ليس كل ابناء جدة يمارسون
التجارة) . فقد احتواه الكتاب ونص عليه . . ففي
الفصل (١٨١) منه ما نصه : . . ومن اهل جدة من
ربط معيشته بعمال الوظائف الحكومية المختلفة ، فكان
منهم محاسبون ودؤساء بلديات ، وموظفون عموميون
في المهود الغالية ، وفي كتاب « حجاز ولايتي سائلته
سي » التركي لسنة ١٣٠٦ هـ اسماه كثير من اهل
جدة الموظفين بالحكومة في مختلف الاعمال ، وقد
اثبتنا اسماهم في « فصل الحكام » . . . ومن
اهل جدة من اتخذوا المهن والحرف التقليدية طريقة
لحيثتهم ، وذلك كصناعة صيد السمك او صناعة بناء
السفن الشراعية ما بين كبيرة وصغيرة وعصر الزيتون
وصنع الالبس والتنجيد والخباطة وطهو الاطعمة وصنع
الحلوى . . . ومنهم من اتعن صنع العربات واتخاذ
مراكب العمير وغير ذلك مما كان يعتبر وسيلة
المواصلات الوحيدة اذ ذاك . . . ومنهم من اتخذ
وكالة مطولي مكة ، مهنة لهم ، يتخفى من دخلها . .
وهذه الطائفة هم المعروفون بالوكلاء ، ولهم نظامهم
وتقاليدهم . . . وفي كتاب (الكفاية) لمحمد الطيب المكي
المطبوع بالهند في اواخر القرن الهجري الماضي كثير من
التعريف بأوضاعهم وتقاليدهم واحوالهم . . . وهناك
عمال البحر ومرشموه وحماله . . . وهم طائفة او
طوائف . . . ووجود كل اولئك بجدة لايعني نفى « غلبة
النزعة التجارية على جدة عبر التاريخ » حسب ما ورد
في الكتاب ايضا . .

فتدلا : المدينة المنورة فيها مثل اولئك وغيرهم
ولكن النزعة الغالبة عليها عبر التاريخ هي الزراعة
ولم تقل ذلك من عندياتنا . . . فقد اشار اليه احمد
ابن سهل ابو زيد البلخي المتوفى عام ٣٢٢ هـ في
في كتابه المخطوط الاثرى : (ذكر المسافات والاقاليم)
واشار اليه البشاري بعده ، وناصر خسرو على ، في
كتابه (سفرنامه) الترجمة الى العربية حديثا وشار اليه
ابن الجاوي في كتابه المطبوع بأوروبا . . . والعصيري

من القرائن التاريخية ما يؤيد حدوث هذا الاحتمال
لكما كان بمصر اذ ذاك من ابناء اليونان والرومان لا
يستبعد ان يوجد مثلهم ومنهم في جدة المزدخرة وقد
دأبنا بعض الرادهم وجوالهم تقيم فيها وتساجر . .
منذ عصر مضى من عصور الاسلام حتى الآن . . ومن
القرائن التاريخية ما ذكره كتاب الترياق والتاريخ من
قدوم سفينة معملة بالتجارة في بحر القلزم واتكسرها
بالشعبية وحول التجار (الرومي) الذي كان بها مع
من بها من الرومان . . ومعلوم ان التسمية اتخذت منها ،
لكم بعد اتخذ جدة . . . والا ، وقبل اتخذها اخيرا . .
وما صح على الكل يصح على المعازل . . . والاصنام التي
نبت عنها عرويون كهي بجدة . ربما يكون ناحوتاهم
الرومانيين ابناء روم القدامى . . والرومان هم اقدم الناس
على انتمت ولا يزال الايطاليون تقيم منهم جالية بجدة
حتى الآن . . كهندسين وكهربائيين . .

هذا من ناحية الرومانيين . اما اليونانيون فالحادث
الذي رواه لنا كتاب « الاخبار الطوال » من قطع
الاسكندر المقدوني للبحر صوب بلاد المغرب من جدة
تجسلا لا نستبعد ان بعض اليونانيين كانوا بها يوم
لدها وبقا بها بعده . . وقد يكون بعضهم هو الذي
اغراه بالقبوم اليها واجتياز البحر الاحمر منها . .
وقد دأبنا المستشرق بوركهات بالقرن الثالث عشر
الهجري يتحدث لنا عن الجالية اليونانية الغليظة بجدة
في زمنه ولا يزال بعضهم بها حتى اليوم . .

وقصة (بعد الشقة) التي اشار اليها الاستاذ محمد
سعيد احمادي لا تقف عائقا ولا حاجزا عن الافادة باي
بلد . . فاللينيقيون واليونان والعرب اقاموا بلمكان
ناحية بعيدة الشقة بالنسبة لمواطنهم الاسلية . .

ثانيا - ويقول الاستاذ : (انه ليس كل ابناء جدة
يمارسون التجارة بل يوجد بينهم من يمارس مختلف
الاعمال الاخرى من حكومية واهلية ومن اعمال صناعية
ومن قيام بضمة الحجاج ، وما يقال عن جدة من هذه
التلحية يقال عن المدينة المنورة ايضا ، ويقال مثله عن
مكة المكرمة . . . الخ فالتشابه الذي اثاره الاستاذ
(اي مؤلف الكتاب) لا اظنه يغضى جدة والمدنية

عمر الجاهلية .. وفي الاسلام رأينا المهاجرين بالمدينة المنورة انبلة الزداعي العريق ، دايناهم يمتحنون :
 التجارة التي تقلب عليهم في جاهليتهم فينجحون ويرجون ويثرون .. واستمر ذلك بمكة حتى عهد الاتراك فقلبت عليهم نزع اغرامهم بها القانون بالامر اذ ذاك كما اغروا بها اهل المدينة المنورة بسبب او آخر .. وهي الاعتماد على الوظائف والماليم والصرر والتطويف والدلالة والمبرات .. ولكن جدة خرجت من هذا النطاق .. لتسكن في اغلبية الظلمين بها بعين التجارة في ايراد او في تصدير .. وبنت في ضباب اقرون الغالية اساطيل السفن الشراعية لتجوب البحر حاملة لاهلها ولواظمتهم ، وحاملة عن اهلها وعن مواطنهم تجارتهم .. عبر البحار .. ولا يزال زعم التجارة في مكة والمدينة بيد تجار اهل جدة حتى اليوم .. وقد ناهضها في بعض السنين الفائرة ينبع البحر نوعاً لم تأخر عنها ، وليس معنى غلبة التجارة على اهل جدة ، فيها عن اهل مكة والمدينة .. ففي حاتين المدينتين قديما وحديثا تجار كبار .. ومكة اعرق بلاد الحجاز في التجارة خاصة في ايام الجاهلية اقربية من الاسلام .. وللمكيني رحلتان تجاريتان معروفتان الى شام ويمن .. واخيرا تكررت تقدير والشكر للاستاذ ازاء ما ابدي وزاء ما لاحظ والعقبة دائما بنت البحث الصافي متعبا ودعبا ..

في (الروض المطار) .. ثم حدثنا الرحوم محمد صالح بن علي باعثن في مذكراته الغنية عن شيء من ذلك في القرن الثالث عشر الهجري نقلا عن والده وابنه هو .. وحدثنا البنتوني بمقام التجارة في جدة حتى ان من تجارها من هو « مليونير » لا في الريالات ولا الدولارات ولكن في الجنيئات الذهبية البراقة ..

وكيف لا تقلب النزع التجارية على اهل جنتهم باب الحرمين .. وكل ما يرد الى مكة بعرا يردها من طريقها ، فتجار جدة بالنظر لهذا هم اساس تجارتهم ومصدرها الاكبر منذ صدر الاسلام ، وهم منهم بمثابة « الاصل » من (الفرع) و (الفرع) من (الاصل) وفي فتاوى الشيخين عبد العظيم العجيجي ومحمد طاهر سبيل ما يدل : ايضا على هذا ..

ومعنى غلبة النزع التجارية هي ميل ذوي الطموح وانثاء الى استثمار طموحهم ورائهم في شؤون التجارة الاستيرادية المسودة لهم من شتى بلاد العالم لاتصالها بعرا بهم .. ونقله هذه النزع التجارية : في محيطهم رأينا بعض شملاتها تجارا مرموقين .. مثل الشيخ ابراهيم عبد الفتاح في القرن الهجري الثالث عشر .. ومثل الشيخ عبد الرحمن ابو حجر المائكي في هذا القرن .. وكانت النزع التجارية تقلب على مكة المكرمة في

تصحيح لا بد منه

سقط في مقال الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني (من اول من الف تايبا للمدينة المنورة) المنشور بالمعزة المتأخر في ذي الحجة ١٣٨٣ ما نستدركه هنا : قال السيد السهمودي ان ابن التجار ٥٧٨هـ - ٦٤٣هـ ١١٩٣ م - ١٢٤٥ م اطلع على كتاب ابن زبالة وقال في الدرة الثمينة انه كتبه في صفر ١٢٩٩ هـ (راجع ص ١٩ ص ٦٣)

اعلان

تعلن امانة مدينة الرياض بالاشتراك مع قلم
المرور عن طرح عملية انشاء أبراج ومظلات
لمراقبة المرور بالرياض بالمناقصة العامة فمن له
رغبة في الدخول في هذه المناقصة فعليه مراجعة
قسم المناقصات بالامانة للحصول على الشروط
والمواصفات نظير دفع مبلغ عشرين ريالاً ٠٠ وعلى
المتقدم ان يربط مع عطائه خطاب ضمان ٢٪ من
قيمة العطاء ساري المفعول لمدة شهر واحد وشهادة
تسديد الزكاة للعام الماضي وشهادة الاشتراك في
الغرفة التجارية والسجل التجارى وقد تعدد آخر
موعد لقبول المظاريف يوم السبت ١٢-١-٨٤ هـ
تقويم ام القرى وكل عطاء لم تربط معه الشروط
المطلوبة سوف يستبعد وللامانة الحق في رفض
او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان

اعلان

من وزارة الاعلام

تعلن وزارة الاعلام - المديرية العامة
للمطبوعات - بانه نظرا لما تقتضيه المصلحة
العامة ولما لوحظ من ان كثيرا من استديوهات
التصوير العاملة في المملكة تتمسك بعدم تسليم
اصول الصور الخاصة بالحفلات المنزلية والعائلية
والوثائق وما في حكمها لاصحابها الاصليين عند
مطالبتهم بها وتصر على الاحتفاظ بهذه الاصول
- النقطة - لديها متعلقة باعذار فنية وتجارية
محضة . فان مديرية المطبوعات اذ تعلن انه لا يعق
لهذه الاستديوهات الاحتفاظ باصل هذه
الصور لديها ترجو ايضا ان يعرف الجمهور
الكريم حقه في المطالبة بها . وتأمل في نفس
الوقت ان تتجاوب مع رغبتها هذه .
استديوهات التصوير واصحابها في المملكة
ولا اعتبره جرى نشره .

« مديرية المطبوعات العامة »

٣-٣



تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العالمية
تأمين الصنادل المطلوبة لبناء جدة وعلى السادة
الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة
الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول
على الشروط والمواصفات في مقابل دفع مبلغ
(٥٠) ريالاً عن النسخة الواحدة وترسل
العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع
الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض
ويكتب على حافته (الصنادل المطلوب تأمينها
لبناء جدة) وقد تعدد آخر موعد لقبول العطاءات
يوم ٣٠ - محرم - ١٣٨٤ الموافق ١٠ - يونية
١٩٦٤ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة
السادسة من اليوم المذكور . .

سيدة الساعة
في الصباح..

CERTINA

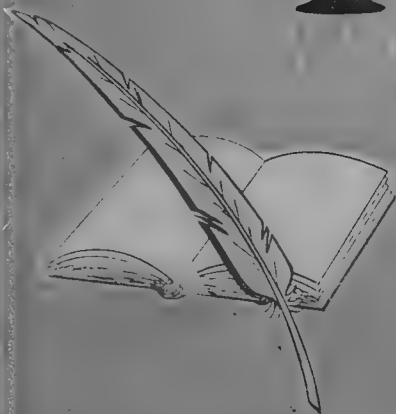
جالي - فاني

حديثة .
جميلة .
متينة .
دقيقة .

المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



في القارئ

كل عدد من اعداد منهلك
الطلب رسم حافل ٠٠ و يريد
القارئ ٠ في هذا الشهر مقم
يشتتوع المعلومات كماستعرا في
هذا العدد عن :

- ◆ المجمع اللغوي العلمي الذي
ننشره
- ◆ خلق الكائنات وخلق
اعمالها
- ◆ اول بدء، لتوحيد الازان
والكايل
- ◆ طبيك في شهر
- ◆ سمس الصباح في مكة
- ◆ تحت ولاية العقاد
- ◆ لبقا، فردوس مجهول

***** في هذا العدد *****

صفحة	صفحة
٩٨ شمس الصباح في مكة « قصيدة » :	٦٦ بريد القاري
للشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي	٧٣ المجمع اللغوي العلمي الذي ننشده
٩٩ تحت راية العقاد :	لعبد القدوس الانصاري .
للاستاذ السيد محمد علي السنوسي	٧٦ خبر الشهر
١٠١ الحساسية المفرطة « قصة » :	٧٧ خلق الكائنات وخلق اعمالها :
ترجمة الاستاذ محمد علي قطب	لنشيخ هاشم دفتر دار المدني
١٠٤ فيفاء : فردوس مجهول :	٨٦ شذرات الذهب :
للسيد عبد الوهاب السنوسي	لسماعة الاستاذ احمد ابراهيم
١٠٩ اثر لا ينسى :	الغزاوي
للسيد احمد المحمد الصائغ	٨٩ اول نداء لتوحيد الاوزان والمكايل :
١١١ طبيبك في شهر :	للدكتور سامي الحمارنة
الدكتور هاشم عبد الففار	« ترجمة المنهل »
١١٣ باقة انباء	٩٥ العدو الصديق « قصيدة » :
١١٥ اخبار الزيت	لسويد بن ابي كاهل اليشكري
١١٨ مكتبة المنهل	

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للاداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها

وَمُرييس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

صفر ١٣٨٤ هـ (حزيران وتوز) يونيو - يوليو ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وامان البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسمع حمزة خليل بالدينة
المنورة • الاستاذ احمد سليمان فاود بالرياض • الاستاذ
محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة •
مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة •
مكتبة النجاشي بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف الملكية بالدمام
لصاحبها مندوب التسهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
والمكتبة العلمية بالشرقية بشوارع الملك سعود : للسيد هاشم نعاسي • والاستاذ
محمد عبدالله الحسين بالذنب •

بيان الاشتراكات

تمن الممد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
فيئة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
في انحاء العالم العربي والافريقي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها بالبريد
المادي وثلاثة جنيها استرليني او ما يعادلها بالبريد الجوي •
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية
ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشريف ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات : تتغلب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بمعاونة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون



بريد القارئ

استطلاع «العربي»
عن جدة :

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الفراء

بعد التحية .. اطلعت على عدد مجلة العربي الصادر للمحرم ١٣٨٤ - يونيو
(حزيران) ١٩٦٤ م وطالعت فيه بأمعان ذلك « الاستطلاع » المصور عن مدينة جدة
.. وقد تنبعت اثناء مطالعتي الى وجود علاقة بينه وبين كتاب « تاريخ مدينة جدة »
ومن ثم عملت مقارنة بينهما ، فظهر لي ان الاستطلاع مقبىس في كثير من مواده من
الكتاب اللهم الا اضافات ونقولا بسيطة سرعان ذلك الاقتباس بطريقة فنية تحجب
الاصل المقبىس عن كثير من انظار القراء .

مثال ذلك ما ورد في بحث الفنادق بجدة وسكانها ، ومينائها ، ومدنيتها الحاج بها
وتعليم الجنسين فيها ، وقصة المساء ، واللعب ، والتجارة والصناعة والمنزلات ،
وأبحر ، والوزارات الموجودة بجدة .. كل ما في الكتاب صب في الاستطلاع صبا
ولكن بقالب آخر .. قالب الاستطلاعات الصحفية . حتى نفس الصيغ التي في
الاستطلاع توجد في الكتاب ، وان كانت بعض صور الاستطلاع اشرق ، نوعا ما
وبعضها نراها اشرق في الكتاب منها في الاستطلاع كشعار الملك عبد العزيز قلب
الحركة في جدة ..

و « استطلاع » العربي عن جدة ملحوظانه موجز « متحفظ » لم يتناول كل مظاهر
تقدمها الحاضر . انه اوجز بكثير من الاستطلاعات الاخرى من مدن ان لم العربي
الامانة المنشورة في نفس العربي .. فلم يورد الاستطلاع عن جدة شيئا عمن
الصحافة والصحف والطباعة والمطابع بها وهي من اهم مظاهر تطورها .. ولا ادري
سبب ذلك ..

واخير انا مجلة «العربي» لم تنشر من قريب ولا من بعيد عن «اقتباسها» كثير من معلومات
استطلاعها هذا من كتاب « تاريخ مدينة جدة » لغصينكم وحيدا لو فعلت .. او
شارت الى ذلك ولو من بعيد ، اتباعا لامانة العلم .. ليبتها فعلت . وعسى ان تستدرك
ذلك في عدد مقبل ان شاء الله .
المدينة المنورة (قاري)

المجلة الرائدة

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد القيس الاضادي صاحب مجلة المنهل حفظه الله ورعاه ..

اكتب اليك هذه الرسالة وانا اشد على يلك باجتياز المنهل العتيد تسعة وعشرين عاما من عمره

يحل بدلها عنوانين جديدة مثل زاوية : (ثم نقالتك)
و . من حديث الشعر والنثر) و (العرض) والاخير
في نقري يجب ان يستمر ما استمر المنهل ، يجري
حيث تنقل فيه مقالات ومقطوعات من مجلات تصدر في
الخارج وبعضها لا تصل الى ايدي القراء . اما باب من
حديث الشعر والنثر فهو الآخر يجب ان لا يفتنى بل
يترك لنشر انتاج الناشئة والمبتدئين فمن رسالة
المجلات الفكرية ان تأخذ بسواعد المبتدئين وتبارك
انتاجهم ..

٤ - طيب المنهل في شهر - يجب ان يكون عنوان
الصفحة الطبية بدلا من (اسعفى يا دكتور) لان
الاخير عنوان جانبي داخل مطعة وليس عنوان يساب
رئيسي فعسى ان تصالح طيب المنهل كل شهر ..

٥ - بعض المقالات تنتهي ويبقى في آخر الصفحة
مساحة بيضاء فيجب إشغال هذه المساحة اذا لم يوجد
اعلان بحكمة او ابيات من الشعر او قطعة ادبية لاديب
مبرز ..

٦ - اقترح انشاء باب بعنوان - انباء العلم والعالم
في شهر - تنبث فيه انباء العالم واخبار الكشوف
العلمية والاختراعات ليزيد من رصيد القارئ مسن
الثقافة العامة ..

٧ - باب في المحيط الادبي يجب ان يتحول الى
مقابلات جادة اما ان يقال مرة طالب واخرى مؤلف
وثالثة اديب ثم يسمى في المحيط الادبي لهذا لا يتلق
والعنوان فيجب ان يكون الآن (في المحيط العام)
او (ضيف الشهر) ليستقبل كل شئ وينفوى تحته
كل انسان ثم ان اغلب الاسئلة التي يواجه بها
المحرر ضيوف الركن لا تصل بالادب من قريب او
بعيد الا القليل والقليل منها جدا اما اذا كان العنوان
ضيف الشهر مثلا او في المحيط العام فانكم تستطيعون
ان تستضيفوا في هذا الجيب الفنان والطبيب وابسن
البلد والاديب وهذا ما نرجو ان نراه مع اشراقه شمس
العالم الجديد للمنهل العتيق ..

المديد باذن الله تعالى راجيا لك طول البقاء ولكل منهل
العذب الاستمرار والانتشار ..

استاذنا الفاضل : ان مجلة طاولت الستين وصعبت
الاحداث التي طالت اقرنت بتطور المملكة وارتقائها
صعدا في معارج النهضة والتقدم - فهي بحق المجلة
الرائقة .. واذا كان من طبيعة الاشياء كلما اوغلت في
الزعم والولجت في دروب الحياة ان تتطور وتغير ولو
بعض ملامحها تبعاً لسنة الكون وناموس الوجود الا ان
مجلتنا الالية بصراحة جددت في السنتين الاخيرتين
حتى ان فريقا من القراء وانا منهم لم نضمر في العام
الماضي بانها سلكت ثمانية وعشرين عاما فلم يتبدل
منها شئ او يتطور فيها ركن او تتغير زاوية ..
تصميم الغلاف هو هو .. الصفحات لسم تزد ..
التخطيط الداخلي لم يتحول .. حتى آخر عدد لدى ،
وهو مثل ذي العجة لعام ١٣٨٣ هـ .. اللهم الا
بعض الاعداد المتأخرة .. لذا رايت من واجبي كقاري
الازم بهوى المنهل ويحرص على قراءته والاستفادة منه
ان اقرن تعينتي بالعالم الجديد واضمحنا ملاحظات ارجو
ان تأخذوا بناصيتها الى عالم التحقيق وتعبروها شيئا
من تقديركم وهي كما يلي :

١ - عند ما اذمنت كتابة هذه الرسالة احضرت ما
توافر لدى من اعداد المنهل لعدة سنوات ونشرتها
امامي بالترتيب لا ميز بينها ، اخذا بقول الشاعر ..
(وبضدها تعجز الاشياء) فرايت ان المنهل في عام
١٣٨٠ الى في عامه (السادس والعشرين) احسن
اخراجا واجمل تبويبا حتى سميت ذلك العام وهاتيك
الايام العصر الذهبي للمنهل فالخراج بديع والتخطيط
الباطل ابداع والغلاف جد مناسب ..

٢ - يلاحظ القاري المتابع باستمرار الالزام دائما وبدا
للمنهل وخاصة اخيرا ان بعض الاكليشهات التي
تنوذج بها اعال المقالات كبيرة جدا او غير ملائمة فيجب
ان تكون الاكليشهات منسجمة مع صفحات المجلة وان
يكلّف بكتابتها رسام ماهر كفوجة والذهب ..

٣ - هناك ابواب ثابتة وعناوين مستمرة اختلفت وكـ

والتيبرز في كل ما يأتون من عمل او يعارضون من
شئون ..

هذا وفي الختام ارجو عدم المؤاخذة ان رايتهم في
اصولبي فجاعة وفي تعبيرى غضاظة ، وفي كتابتي
فتورا وقصورا فما هي الا كتابة مبتدئ، ومحاولة
مستجد وخريدة ناشئ، وبشاعة لتلمذ حديث عهد
بتجيير المقالات ومراسلة العلماء الاتلام من امثال
شيخنا الانصاري حفظه الله - وتفضلوا بقبول فاتق
الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرياض : عبد الرحمن بن فيصل المعمر
عضو مؤسسة الجزيرة للصحافة

استاذنا الفاضل : هذه بعض الالاحظات التي احسبها
لن تقدم مؤيدين من القراء .وخصاصة فيما اشرت
اليه ، من ناحية التخطيط الداخلى والتبويب وارجو ان
اكون قد احسنت اختيارها وان اراها تأخذ طريقها الى
التنفيذ في قادم الايام ان شاء الله .. كما لا يفوتني
ان اشير الى اننى لستعمن بعين المنهل بعبارة «ليس
في الامكان ابداع مما كان » بل ارى من واجبي كقارى،
ان اواجهكم بصراحة بما اعتقد انه واجب على ، لان كل
قارى، من اسرة المجلة ولو لم يكن قريبا منها ومن حقه
ان يشير ويقترح ، لانا لا نريد المنهل مجلة تصب
بل نريدها مثارة يلتفت اليها الساترون غير دروب
التاريخ فيستلهمون من تجاربها صدق الجهاد ومفسا،
العزيمة والثبات على المبدأ بما يدفع بهم الى التجح

(المنهل) : تجاوب اصلاء التفكير بين الصحافة وقرائها وبالتالي بين المنهل وقرائه
هو من الرغائب التي تدل على اثر الصحافة في القراء واثر القراء في الصحافة ولذلك
نحیی الاخ الكريم الاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر في رسالته هاته التي بعث
بها الينا من مدينة الرياض محييا ومنبهامومجها .. بروح مخلصه طيبة مقدرة
مشكورة . وبعامل روح التجارب وروح الاخلاص نفسه نستميحه العفو اذا نحن
ابدينا له ما يل :

اولا - ان الاخ العزيز يقول : « ان المجلة جمدت في السنتين الاخيرتين حتى ان فريقا
من القراء وهو منهم لم يشعر في العمام الماضي بانها سلخت ثمانية وعشرين عامافلم
يتبدل منها شيء او يتطور فيها ركن او تنغيرزاوية .. تصميم الفسلاف هو هو ..
الصفحات لم تزد .. التخطيط الداخلى لم يتحول حتى آخر عدد لديه وهو منهل ذى
الحجة لعام ١٣٨٣ هـ الخ »

وارجو ان يسمح لى الاخ بان هذا الذى يقوله هو من ارسال الكلام على عواهنه ..
فالمجلة دأبة التطور في كل عدد بالنسبة لسابقه .. البحوث ليست البحوث ..
وتطور المملكة والعالم ملحوظ في كل عدد بنسبة احسن من ذى قبل ، والاركان التي
يشير الي عدم تطورها منها ما هو ثابت لا يتحسن تغييره مثل ركنى المختار والمشتار
ومكتبة المنهل .. ومنها ما هو قديم استنفد طاقته ومن ثم رؤى الفاؤه وحذفه مثل
زاوية (نم ثقافتك) ومن (حديث الشعر والنثر) و (المعرض) وهو مجرد نقل من
الصحف .. وقد ابدلت هذه بغيرها فتم ثقافتك ابدل بشذرات الذهب .. ومن
حديث الشعر والنثر ابدل بالمحيط الادبي، والمعرض ، ابدل ببريد القارى .. وهو
اشمل واعم واكثر حيوية منه .. هكذا نرى التطور ساريا من هذه الناحية في « المنهل »
سريان الدم في الشرايين ، او تيار الكهرباء في الاسلاك ونزيد على ما سبق اخيرا باب

فعلا ٠٠ فالذي يكتب اكلشهايات ويحدد مقاديرهاهما هذان الخطاطان فعلا ٠٠ الذهب صمم وكتب الغلاف ٠٠ والخوجه يكتب اكلشهايات الاعداد تباعا بالى عند المحرم ١٣٨٤ ٠

ثالثا : وقد اجبنا ، فيما سبق ، على قوله ان هناك عناوين اختفت ٠ كزاوية ثم ثقافتك ومن ثم فلا لزوم لتكرار مسبق ٠ واما قوله بفتح باب (انباء العلم والعالم فى شهر) فهو اقتراح طيب وجدير بالدراسة ، والتنفيذ ٠

رابعا - ويقول : (طبيب المنهل) يجب ان يكون عنوان الصفحة الطبية بدلا من (اسعفى يا دكتور) ٠٠ ولا بأس بهذا الاقتراح ٠٠ فانه جميل وموافق ٠٠

خامسا - ويقول : « بعض المقالات تنتهى ويبقى فى آخر الصفحة مساحة فضحة بفساء فتشغل هذه المساحة بحكمة او ابيات من الشعر او قطعة ادبية ٠٠ »

وهذا الذى يقول به الاستاذ لو راجع عددى ذى الحجة ١٣٨٤ والمحررم ١٣٨٤ لراه منفلا فعلا فى الصفحات ٧٦٥ و ٧٩٢ و ٨١٧ و ٨٢١ و ٨٢٣ و ٨٢٦ و ٨٤٠ فى عدد ذى الحجة ١٣٨٣ ٠٠ اما فى عدد المحرم ١٣٨٤ فى الصفحات ٢٢ و ٥٥

سادسا - ويقول : بتحويل باب : (فى المحيط الادبى) الى (فى المحيط العام) او ضيف الشهر ويقترض على تسميته باسم المحيط الادبى لان فيه بعض الاحيان مقابلات لموظفين وادباء وطلبة ٠

وانا ارى ان المحيط الادبى ادوع واحفل بالمعنى المراد ٠٠ فالادب يتمثل فى سبك هذه المقالات بأسلوب ادبى شامل ٠٠ يفهمه المتوسط ويرفع من مستواه ويتلوقه الاديب الواعى ويانى له ان لم يرفل بعض مفاهيمه ومعلوماته ٠٠ وضيف الشهر قد يكون تقليدا لبعض الصحف العربية ٠٠

(اسعفى يا دكتور) وزاوية (الترجمة من الانكليزية الى العربية) فيمنأ بهم القارئ العربي ادراكه من آثار ماضية او آثار حضارة الغرب الحاضرة والماضية ٠٠

والمنهل فى موضوع الاكلشهايات قد تطور كثيرا خاصة فى عاميه الاخيرين وكان بودنا ان يلحظ الاستاذ ذلك ايضا فبعد ان كانت اعداده توضع بها اكلشهايات لعناوين بعض مقالاته اصبحت اعداده فى العاميين الاخيرين ذات اكلشهايات كاملة لجميع المقالات والابواب ، وبعد ان كان لا يصدر فى شهرين من العام اصبح يصدر فى كل اشهر العام حرصا على مواصلة الرسالة الادبية وتطورا وتطورا وتقدما وتقدما

ثانيا - ويقول : ان القارئ « يلاحظ ان بعض الاكلشهايات التى تتوج بها اعالي المقالات كبيرة جدا او غير ملائمة ، فيجب ان يكون الاكلشهايات منسجمة مع صفحات المجلة وان يكلف بكتابتها رسام ماهر كفوجة والذهب »

وابدى له ان حجم الرواسم (الاكلشهايات) دائما يراعى فيه الانسجام مع موضوعاتها ٠ وما يغيل اليه منها انها كبيرة الحجم فليس الامر كذلك ٠٠ هذه المجلات المائلة فى الحجم للممثل فى العالم العربى رواسمها مثلها حجا ٠٠ لدينا الكتاب والكاتب ٠٠ ولدينا مجلة الفكر التونسية ، ولدينا مجلة هدى الاسلام الاردنية ، ولدينا مجلة « البيئة » المغربية كل هذه رواسمها بقدر رواسم المنهل : انم يزد حجم بعض رواسمها عن المنهل ومع ذلك فنزولا على اقتراح هذا الاخ المفضل سنصغر حجم الرواسم نوعا ما بالنسبة لما كانت واقتراحه القائل بان يكلف بكتابة اكلشهايات المنهل رسام ماهر كفوجة والذهب ٠٠ منفذ

وليس فيه النكهة العذبة المرومة .. ولاشيء جديد ..

وبعد فانا لا نقول ان المنهل قد خلق الى القيمة ولكننا نعارض الفكرة التي يقول بها الاستاذ وهي انه لم يتطور في السنتين الاخيرتين نعارضها معارضة تامة في عفوية وجدية دقيقة .. والدليل على ذلك قائم في نفس اعداد المنهل فان البحوث التي يطررها المنهل في سنتيه الاخيرتين بعضها عال يرفع مستوى القارئ العادي لانه كتب في اسلوب واضح ويانس له ذو المستوى المتوسط والعالي .. ويكفيه انه صاد احد مراجع العلم والتاريخ لهذه البلاد في العالم العربي والخارجي .. على ما ترد به اليه الرسائل الخاصة والعامة .. بعضها ينشر وبعضها يحرى ..

والناس اكيس من ان يمدحوا (صحفا)

من غير ان يلحظوا آثار (تحسين) والغلط اذ ردنا له النبات والبقا والاستمرار بعد ان مر بتجارب عديدة متنوعة ، وبعد ان وصل الى مستوى فني رفيع في التصميم ليكون « شعارا » ثابتا للمنهل .. اذا رآه واحد من بعيد عرفه .. والحجسم متطور فان صفحات

المنهل في السنتين الاخيرتين في العظام الواحد أصبحت تناهز الالف صفحة وهي محملة بنتائج القرائح والعقول .. وان ننس لا ننس تلك المقالات المتسلسلة : (جولة في ربوع اوربا) ومقالات الاساتذة : هاشم دفتردار والسيد احمد علي ، وغيرها .. وفي عام ١٣٨٣ تقدم كتاب لقوى حديث لاهد اعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة .. في مقالات متسلسلة جاءت في عدد جمادى الثانية وعدد شعبان .. وكذلك لا ننسى حديث السيد محب الدين الخطيب المنشور بعدد ذي الحجة ، ومقالات الاساتذة السيد عبيد مدني والسيد امين مدني وشكيب الاموي والسيد محمد السنوسي والاستاذ العقيلي والشيخ محمد الحافظ في تحديد حرم المدينة المنورة وابراهيم العياشي ، في : (قال لي ابي) وهكذا ..

هذا واننا لنحس في الاسناد ابن ممر روحه الطيبة المخلصة .. ونشكر له ان اتاح لنا بما كتب فرصة الحديث عن تطور المنهل .. في انتاجه واخراجه .. وفي مظهره .. وفي تخطيطه وترتيبه ..

النهر الخالد

الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل المحترم
تحية تقدير واجلال : -

ارجو من الله العلي القدير ان تصلكم هذه الرسالة الموجزة وانتم ترفلون بالصحة والرفاهية سائلا المولى جلّت قدرته ان يطيل في عمركم لكي تمتد حياة النهر الخالد « مجلة المنهل » عبر الزمان وذلك برعايتكم ومؤازرتكم المستمرة لها .. والكلمة التي أود

ان ادلي بها في هذه الرسالة هي انني احب قراء مجلتكم الفراء منبع الادب والعلم منذ انعم الله علي بالقراءة والكتابة فلقد كنت عندما كنت عضوا بنادي التعاون الثقافي بالهد مشتركاً في مجلة المنهل عن طريق احد وكلائها بالمدينة المنورة ولكن الذي حدث هو ان حياة النادي لم تهمسوى عامين فقط وبعدها خير اعضاؤه وقرروا

بيعه وقد كان ممن نصيبنا ان اشتريناه ٠٠ وسأول فيكم برسالة اخرى عند ما تتاح لي فرصة الكتابة عنه وعن الفكرة التي ادت الى فتحه أولا واغلاقه اخيرا . قلت لكم اننى احد قراء المنهل ولكن البلد السلى تقيم فيه ليس به مكتبة ايا كان نوعها ما عدا المكتبات الخاصة وبكم ظروف عملنا لم يتح لنا الحصول على المنهل كأحد المشتركين غير اننى لم انقطع عن مطالعتها وذلك عن طريق استعارتها من أحد المشتركين هنا بالهد .

اننى ازد ان اختم هذه الرسالة بان ابعث لسيادتكم مبلغ اثني عشر ريالا قيمة اشتراكنا لسنة كاملة على اساس ان تبدأ من اول المحرم ١٣٨٤ هـ وتقبلوا تحياتي .

المهد : ابراهيم الحمد الغفيل

حول محمد رشدي باشا الشرواني

تفاحة واعطى نصف التفاحة الذي عليه السم للشرواني واكل هو النصف الآخر السليم وانما فعل هذا حتى لا يشير ادنى الشكوك . وبعد فترة سقط الشرواني من شدة الألم وتباطؤا في احضار الطبيب حتى انتقل الى جوار وبه واعلن على باشا حزنه الشديد على هذا الفقيه العزيز وشيعت جنازته في حشد كبير حتى ان على باشا سمى بابا استحدثه مسجد ابن العباس باب الشرواني ويقع في الجهة اليمانية للطائف وعلى ما اعتقد انه باق الآن ولا يزال مكتوبا عليه ما سبق . وعندما رجع الجمع بعد الانتهاء من الدفن الى المنزل الذي كان يقطنه الشرواني وجدوا الجنيحات العثمانية قد سرقت ! فالذي يتضح من هذا ان الامر كان دسيرا وان الهدف هو الاستيلاء على الذهب .

وبما ان الطعام الذي قدم للشرواني كان عدسا او احتواه او كان السم بقدر حبة العدس او لسبب آخر فان آل أبي الفرج اطلق عليهم آل ابو عدس الا ان هذا اللقب لم ينتشر بل اندثر لانهم حاربوه ما استطاعوا واذكر انه كانت لهم املاك بسوقه وانها مشهورة باسم (بيوت ابو عدس) .

حضر : الأخ المحترم الاستاذ عبدالعوس الانصاري

بعد التحية . ارجو الله الكريم ان تكونوا بخير . وقد تسلمت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢٧-١١-٨٣ وفهمت ما جالها وكذلك قرأت جوابكم بالمجلة القراء المنهل . وبصدد والى الحجاز محمد رشدي باشا اقول ما يلي :

ان محمد رشدي الشرواني قد ارسلته الدولة العثمانية الى الحجاز ليكون واليا عليه من قبلها وانها اى الدولة العثمانية اعطته مبلغا كبيرا من الجنيحات العثمانية يبلغ مقداره حوالي الاربعة آلاف جنيه لكي يصرف هذا المبلغ على اصلاح وتعمير مسجد ابن العباس بالطائف فسار اليها ومعه المبلغ وشاع هذا الخبر بالطائف وحدث ان اقام على باشا وهو من الاشراف حفلة كبرى للشرواني باشا وجعلها تحتوي ما لذ وطاب واقيمت هذه الحفلة في بيت ابو الفرج المعروفين بالطائف وجلس على مائدة الطعام الشرواني باشا وبجانبه على باشا وكان قد احضر سكتا وطى احد وجهيها بسم مقداره حبة العدس وقطع بهله السكين

هنا ما اردت ايضاكم لكم واننى فى انتظار جوابكم آملا وراجيا للجميع التوفيق
والسنداد ولكم تحياتى •
عبد المجيد اسماعيل عبد المجيد
(المنهل) : نضع هذه الرواية الجديدة بالنسبة لوفاء الشروانى بين ايدى المختصين
بهذا البحث رجاء ان يقولوا كلماتهم المدعمة بالدلائل والقرائن المثبتة او النافية ••

الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى حفظه الله آمين
المنهل فى عامه الثلاثين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
وبعد فيسرني جدا ان ابعث لسعادتكم بهذه الرسالة مهنا اياكم بمناسبة دخول مجلتنا
الادبية الغراء : « المنهل » عامها الثلاثين •
وانى لأرجو من الله العلى القدير ان يوفقكم ويرعاكم حيال ما قمتم به طيلة تلك
السنين ، من رفع المستوى الادبى فى بلادنا • وختاما تقبلوا تحياتى وتقديرى
المخلص : أحمد مشيب عيسى

تعليق الشهر

ورابطة العالم الاسلامى بما تعنى به
من توجيهات اسلامية راشدة جامعة
لشمل وبما تعنى به من ربط القلوب
حول تعاليم الاسلام ستكون كذلك
صلة وصل هامة بين المسلمين وستشد
قلوبهم الى منار الاسلام الاول حيث
البيت العتيق الذى هو قبة ملايين
المسلمين »

هذا ما علق به الشيخ احمد بشير
رئيس جمعية اقامة الاسلام بالفلبين ،
حينما دار بحث معه حول مطالب المسلمين
وضرورة توحيد كلمتهم وجمع شملهم
تحت راية الاسلام وتعاليم الاسلام
واضواء الاسلام •

« ان الله تعالى قد وفق المملكة العربية
السعودية والههما خيرا كبيرا ، حينما
اقامت فى مكة رابطة العالم الاسلامى
•• وفى المدينة المنورة - الجامعة
الاسلامية - •• فهاتان المؤسستان
الاسلاميتان العظيمتان بهما سيحقق
الله - ان شاء الله - ارتباط ابناء
العالم الاسلامى ببعض •• فعما قريب
سيخرج دعاة مسلمون علماء من
الجامعة الاسلامية بمدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم ، ومن ثم ينتشرون فى
انحاء الارض ، فينشرون بارجلائها
اضواء الهدى وتعاليم الاسلام الصحيحة
بالقول والعمل •• فيكونون خير قوة
ومنا ••

المجمع اللغوي العلمي

.. الذي تنشده!

- ١ -

هي، لكاتب هذه السطور ان يجتمع في الشهر الماضي بمعال الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف .. ودار بحث حول « المجمع العلمي اللغوي » التي تجاوبت الاقتراحات بضرورة انشائه .. وقد ابدى معاليه ترحيبه بتأسيس المجمع وموافقته وتأييده للفكرة التي نادى بها رئيس تحرير هذه المجلة في مقاله الافتتاحي بعدد المنهل الصادر في جمادى الاولى ٣٨٣ من استقلال المجمع وعدم خضوعه للروتين .. وقد كان تجاوب طيب مع معاليه في هذا الشأن .

- ٣ -

وانا على تقديري للاستاذ - ادى خلاف ما يراه .. ادى ان حاجة البلاد الى انشاء مجمع لغوي الآن أصبح ضرورة لازمة .. مثل حاجة القطران الى الماء الزلال ، والقرنان الى الطعام النسيم ، والعريسان الى الكساء الوافي من حر ومن برد ، والمريض الى العلاج الشافي من داء ..

وليس في المجمع اللغوي العلمي الذي نتمنى بشاء من صميم قلوبنا تكرار لا مبرر له للمجامع المنشأة في الاقطار العربية الاخرى ، فالعرفة لا تكرار فيها .. والتكرار فيها خير من الافتقاد .. وانشاء المجمع المشار اليه انها هو تقليد مباشرة للغة المدارس والجامعات بالصالح والاصح من اللغة والبيان الناصح والعلوم المفيدة والآداب القيمة الاخرى ..

وليس المجمع الذي دعونا ونسعدو لانشائه مقصودا على ما تنشؤه او تصنعه الجامعات الاخرى في اللغة فحسب .. انه مجمع

- ٢ -

ثم كتب الاستاذ عمران بن محمد العمران كلمة في صحيفة اليمامة بالعدد الصادر في ١١-١-١٣٨٤ جعل عنوانها « فكرة انشاء مجمع لغوي في بلادنا سابقة لآوانها » وقال فيها : « ان انشاء مجمع لغوي في بلادنا تكرار لا مبرر له للمجامع المنشأة في بعض الاقطار العربية » وقال : علينا ان نهتم باللغة في المدارس قبل ان نفكر في انشاء المجامع ، وقال : ان دور انشاء المجامع لم يحن بعد ، وتساءل عن يتولى انشاء مجمع لغوي الآن وازضاف انه ليس في مقبور اي متشبهت بهوامش اللغة ، والادب ان ينهض بهذا العبء العلمي الكبير ، وقال : انه ليس لدينا على وجه الاجمال من هو في مستوى كرسى المجمع ، واخيرا قال : انه يشك في ان بعض الناصحين الى انشاء مجمع في بلادنا قد فهموا مهمة المجامع الحقيقية وان اشده ما يخشاه هو ان يكون تصور هذه المهمة فوق مستوى هذا البعض ..

يصح ان يكونوا « نواة » للمجمع المرتقب ..
فهم صالحون لذلك وهم واعون لما دعوا اليه
وفاعهون لهمة المجمع العلمي والفؤى كل
الفهم .. ولا ينقصهم المساهمة في موضوعه
.. ولا بناءه ولا تأسيسه ، وهم في مستوى
كرسى المجمع * بل ان بعضهم وهو لايزيد عن
الآخرين قد انتخبوا اعضاء لا في مجمع لغوى
واحد بالاقطار العربية وانما في اثنين وثلاثة
.. فما يدل على الكفاءة وانهم وزملاءهم في
مستوى تلك المجمع . وانتظارنا الى الطرف
الذى يرى بعضنا انه يجب الانتظار الى ان
يحين لتكوين المجمع اللغوى العلمى ، هو
من باب التواكل والانهازية .. ومثلا
وشاهدا نورد انشاء جامعة الملك سعود
 بالرياض .. فهذه الجامعة المنشأة قبل سبع
سنوات .. واتت اكلها جثيا ، لو قام
بعض وقال : انها لم يحن وقت تأسيسها اذ
ذاك .. وفرضنا اننا عملنا برأيه ، فابسة
خسارة تلحق بركب العلم في بلادنا؟؟
مثل ذلك فى « الجامعة الاسلامية » بالمدينة
المنورة . وقل مثل ذلك فيما تشهوه البولة
اليوم من مصانع وصنائع وفيما تبنيه من دور
رعاية ودور تصنيع ومشروعات علمية
وعملية واصلاحات شتى ، لو قلنا ان الوقت
لم يحن بعد ، لها .. لتوقف سيرنا ..
وخسرنا بذلك خسرانا مبينا . ولتغرب
للاخ الاستاذ عمران مثلا آخر .. بالصحافة
والطباعة .. فقبل نحو ثلاثين عاما وازيد
قام نفر مغامرون وواد فاشاوا ببلادنا صحفا
ومطابع على قدر حالهم .. وكانت تلك
الصحف نواة هذه الصحف
اليومية والاسبوعية والشهرية التى
تموج بها البلاد وتزداد وتتنح عمقا وطولا
وعرضا وسمقا .. وقل كذلك فى المطابع
كانت المطابع لدينا يوما مطابع بدائية بدوية
ورجلية ، ولكنها تطورت مع الزمن حسب

قوة ذهنية حيوية تختص بواقف بلادنا
المتطورة ، ورغبتنا فى تزويدها
بالقسط ثمينة محلية وسمينة من زاد المعرفة
فى كل فن وعلم .. ولو قال بهذه النظرية
كل من انشأوا مجامع مماثلة قبلنا ، ما
انشأوها ، وما تقدموا بها وتقدمت بهم فيها
بعد .. والمسألة مسألة وضع النواة الاولى
.. والبلرة الصالحة الصغيرة تسقى فتتمو
وتكبر وتضخم ، كما فعلت مصر وفعلت
الشام وفعلت العراق وفعلت فرنسا قبلهن
والمجمع الذى نريده ينبغي - كما قلنا
ونشرنا - ان يشاؤك فى حمل امانة العلم
والادب واللفة ، وان يكون الرائد لحملة
التقدم التيسير فى ركابها .. حتى لا تخرج
بنا سبل البيان واللسان والفكر فى فوضى
جامعة لا اول لها ولا آخر .. بسبب ان لا
قائد ولا رائد من هذه الناحية ..

وفى المقال الذى كنت نشرته فى عدد
جمادى الاولى ١٣٨٣ من هذه المجلة اوسعت
هذه الفكرة ايضا وتبيننا ، حتى لا يقال:
ان المجمع لا فائدة منه ، وانه تكرار محض
وكان مما قلته : ولا تقتصر بعونه ولا
موضوع تقريراته وقراراته ومناقشاته
ونشراته وصحافته على متن اللغة وحدها
واهتمامنا بالمجمع اللغوى العلمى ، هو
اهتمام بالتوجيه بالصالح الراشد ، واهتمام
بان نضع للمدارس والجامعات ، رائدا
يتقدمها الى ذرى مجد التطور المنظم القويم
.. واهتمام بان لا نترك للفوضى مسارب
تنخر فيها كيان نهضتنا الفكرية بسبب
تبديل الافكار وتناقض الآراء وعدم وجود
يتسلم زمام قيادة ركب اللغة والعلم والادب
والفنون عندنا ..

واعتقد ان الفئة التزرة اليسيرة الموجودة
بين ظهرانينا من رجال اللغة والعلم والادب

اصبحت اليوم وفيها مكائن الليوتيب
والاوفست والزكو غراف وغيـسرها ..
واصبحت كلها تدار بالطاقة الكهربائية ..

فلو قام قائم منا يومئذ وقال لاولئك
الرواد : لا تؤسسوا مطابعولا تنشؤوا صحفا
فلم يحن الوقت بعد ، لانشاءهـذه ولا تأسيس
تلك .. ثم نمنا ونمنا واعتمدنا على صحف
الاقطار العربية ومطابعها فاية خسارة تلحق
بالبلاد من جراء هـذه التواكلية ، وهـذه
الانهزامية ١٩٩٩

- ٥ -

ونحن لا نريد للمجمع المنتظر ان يكون
(معجما بحتا) نريد ان يكون حيا متحركا
يسير مع الـركب وامامه لافى اللقـتو حـدها وانما
فى العلم والادب والحياة .. فمهمته من هـذه
النواحي مهمة حيوية وقيمة بنسـاة ..
ومجيدة ..

ونريد ان يكون من اعضائه ، العالم
العالم الدينـى والعالم المؤرخ والعالم الطبيعى
والعالم الطبيب والعالم المهندس والعالم
الاديب ، والشاعر المتفوق .. ونريد لبحـوثه
الامتداد الى كل جوانب من جوانب
الحياة والفكر كما تمتد الاعشاب النامية
النضرة الزهرة المتسلقة على اطراف الجدران
وعلى كل مكان ..

ولنا خير قـوة بهذا الترتيب فيما فعلته
سورية قبل اربعين عاما .. اذ بنت حياة
مجمعها على هذا الاساس الثـين .. فترى من
اعضائه اليوم - المحدث الكبير - والعالم
الدينـى النحرير ، والاديب المتفوق ،
واللغوى المتعمق المتضلـع ببحـوث اللـغة ،
والمؤرخ ، وغير اولئك .. ولذلك قلنا ونقول
ودعونا وندعو الى ان يكون مجمعنا شاملا

ومن سنن الله فى خلقه .. ان كل شـئ
يبدأ صغيرا ثم يكبر ، ضئـلا ثم يضخم ..
وهـذه بشارة ايجابية راهنة للمجمع المرتقب
.. فان ولادته على ايـدى هـذا النفر الضئـل
الموجودين من رجال اللـغة والادب ، سيكون
دليلا واقعا وحتميا لحيويته ونمو شجرته
واثمارها فى المستقبل بشـئ ثمار المعرفة
الموجهة البناء ، ان شاء الله ..

واننا حينما نقرر ان يكون المجمع مزدوجا
وثلاثيا .. اى مجمعا لقويا عمليا اثريا ..
فان معنى ذلك هـبة الحياة المشرقة المنتجة
له ..

وحتى العلم الكونى والصناعى فان الافراد
الموجودين لدينا من المتخرجين من الجامعات
نستطيع ان نضم بعضهم الى المجمع ..
ليكونوا نواة طيبة فى دراسات العلوم التى
تخصصوا فيها او درسوها دراسـات
جامعية منتجة .. يفيدهم ذلك كمذاكرة
ومراجعة دائمة ، الى ما فيه من ضمان مركز
لمعلوماتهم وامدادها دائما بطاقات جديدة من
المطالعات والسـدوات .. ويفيدون
مواطنيهم بما ينتجون وقد يكون

غير مستكمل أهبة العبقريّة العالمية ، في فنون
المعرفة المنشودة ٠٠ فكل يمتع من أبسار
المعرفة بقدر دلوه ٠٠ وكل ينشد الطريق
الموصل الى القمة بأسلوبه الخاص وعسل
مقدار امكاناته ٠ ومن سار على السرب
وصل على كل حال ٠ والسير مهما كان
وثيدا خير من الاخلاذ الى الجمود على ما
كان ٠

عبد القدوس الانصارى

لا محدودا ، وثلاثيا لا انفراديا ، وان يسمى
الى التجديد المفيد القويم ٠٠ وان يكون
حسننا المنيع دون تسرب الاعجمية الجلفة
الى لغتنا في مهد اللغة ، وان يكون «نبراسا»
لنا ولأجيالنا المقبلة في مقاييسنا الفكرية
والاجتماعية والادبية حتى لا تتسرب
المبادئ الهدامة ٠٠ وان يكون
(جناحنا) القوى الجبار الذى نعلق به فى
شتى آفاق المعرفة ٠ وليس بضائره اليوم مطلقا
ان يكون بناته قلة يعدون على الاصابع ، او

خير الشر

عقدت « لجنة تأليف تاريخ مكة المكرمة » اول اجتماع لها بمقر مشروع توسعة
المسجد الحرام بمكة المكرمة وتداولت البحث فى المشروع المنوط بها الا وهو « تأليف
موسوعة فى تاريخ مكة » واتخذت قرارات منها اتباع نظام الجزايات الدقيق بالحديث
فى تتبع وتلويح مصادر الموسوعة الخافضة من مطبوعة ومخطوطة ٠٠ كما قررت مبدئيا
حصر جميع المراجع والمصادر التى يمكن ان يستقى منها تاريخ البلد الحرام فى كل
شيء ٠٠ وشراء ما لا يوجد لديها او استعارته ٠٠ ومن اهم تلك المراجع المخطوطات الخاصة
بمكة التى لم يتناولها الطبع حتى الآن ٠٠ وتوجد فى خزائن بعض المواطنين ٠٠ وفى
طليعتهم واضع هذا المشروع الهام الذى عهد به الى اللجنة الثلاثية وتكفل بنفقائه
جميعها ٠٠ الا وهو معالى الشيخ محمد سرور الصبان ٠٠

ومعلوم ان اللجنة الثلاثية مؤلفة من الاساتذة : الشيخ صالح قزاز ، والشيخ
محمد سعيد العامودى ، وعبد القدوس الانصارى ، وسكرتيرها العام هو نبينه
الانصارى ٠

خلق الكائنات وخلق أعمالها

بقلم الشيخ هاشم دفتدار المديني

الغات نظسر :-

أرى وفرة العلماء الساحقة ، يفكرون في خلق الكائنات وخلق أعمالها ، ويمعنون في التفكير ، ويبحثون ويبلغون في البحث « وهذا مفروض بتأكد » ولكن لا أراهم يفعلون مثل ذلك في جلال المكون ، وجمال صفاته . ولا يفتشون عن الوسائل ، التي تقربهم إليه زلفى ، وتنبئهم رضاه ، وتوثرهم السعادة الأبدية : إما إشاراً للوقت أن ينفق في غير ما هم فيه . وإما إشفاقاً على نزواتهم ، أن تكتب أن كانوا من أهل النزوات .

إلا إذا حاربوا الإيمان حربهم . وإن كانت حقيقة الإيمان لا تحارب إلا بالمفترسات والمغالطات ، وإشغال النزوات . وإلا فمن قال لهم : الطبيعة خرساء ، وهم أنفسهم عالم من عوالم الطبيعة ، وناطقون . . ونسوا أن منكر الحقيقة شيطان آخرس . ومن قال لهم : الطبيعة عيباء ، وهي ذات الميؤن . النجل ، ولكن العمى في بصائرهم « فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

ومن قال لهم : الطبيعة لا تشتمل على قصد ما ، في عمل ما من أعمالها . وهم الذين يحاولون أن يظهرها بمظهر العلماء فيسلبوا ما اكتشفوه من معارف الطبيعة وعلوها وفنونها . « كعلوم الطبيعية ، والعلوم الفلكية ، والنباتية ، وعلوم الطب والتشريح والأدوية والأغذية والمعادن ، وسوى ذلك مما هو كثير بالنسبة للإنسان ، وقليل جداً بالنسبة لما هو لا يزال مكتنوزاً في غيوب الطبيعة ، وغياهب بحورها . . » وهكذا يعودون إلى أنفسهم بأنفسهم فيصغفون مواطن الجهل من رؤوسهم بعمال العلماء ، حين يعلنون أن الطبيعة كلها معارف

وهؤلاء يرجي لهم العودة إلى أضواء الإيمان وإبشار الخير لأنهم من أهله . ولكن هناك شرذمة طاغية متمردة ، يقومون فطرة الإيمان في أنفسهم ويسخرون من توجيهاتها النيرة الخيرة ، ويحاولون تعطيلها بها يغدعون به أنفسهم من هذيان افلامهم المنحطسة ، في مثل هذا القول الواهن « هذا من صنع الطبيعة ، وما تصنعه الطبيعة لا يسأل عنه : لأنها خرساء لا تتكلم ، فلماذا نتكلم عنها ؟! ولأنها عمياء لا تبصر فلماذا نبصر عنها ؟! ولأنها غير مدركة فلماذا ندرك عنها وننسب إلى أعمالها المقاصد والغايات ؟!

وإذا قلنا لهم : هذه مغالطة منكم ، واعراض عن دلائل وجود الخالق العظيم ، أجابوا بكل وقاحة : « المغالطة ليست منا بل من الطبيعة نفسها . . »

وهكذا لا تلقى منهم بعد طول الحوار والمنافشة إلا العناد والإصرار ، على الإلحاد والتعطيل ، ولو فطمت لهم نيرات السماء ودلائل وبينات . لأنهم يهفون من وراء أصرارهم وعنادهم ، أن يطرحوا مثل الوحي العليا ، لينطلقوا في أهواء الشيطان ، شأن مقاديرهم ، وفي زعيجهم أنهم لن يحرزوا القابهم

والقصد منها بالنسبة له ، ولافراد الكائنات
وملى تأثيره فيها ، وتأثره بها .
٤ - تعين السنن الكونية الخاصة به ،
والعامة التى سيخضع لها وسوى ذلك ..

ولا ريب أن الاهتداء الى خصائص
التعينات فى افراد الكائنات الظاهرة
والخفية . هو اهتداء الى جلال خالقها
العظيم ، وكمال صفاته جل وعز .
والعلم قد تطور فى هذا العصر ، واتسعت
امكاناته ، حتى استطاع ان يكشف أن
للحياة أولا ، وأن للانسانية أولا ، وأن
للارض نفسها أولا . وهلم جرا ..

ولن تجد وجودا غير مفترق الى مسبق
خصائص التعينات ، سوى وجود الخالق
العظيم جل وعز . لأنه لو افترق وجوده الى
ذلك ، لكان مخلوقا له أول ، لا خالقا ليس
له أول .

والشيء الواحد يستحيل أن يكون له
أول . وليس له أول . وهكذا نجد الكائنات
تدلنا دلالة ناطقة صريحة على جلال خالقها
العظيم ، وعلى كمال صفاته اللاتقة به ،
كالعلم والارادة والقدرة وسائرهما .
وهذا حق فإن الواقع يكشف لنا أن
أى صانع لن يستطيع أن يحقق مصنوعاته
الا اذا كان عالما مريدا قادرا . وبنون علم
وزادة وقدره لن يستطيع أن يحقق شيئا .
الا اذا صدقنا الاسطورة الروائية : -

« أن أحد حجارى قديماء المصريين كان
يقطع الاحجار ويجلبها من جبل ناء ويقذفها
على شاطئ النيل ، كيفما يتفق له . ومازال
يقطع ويجلب ويقذف . والاعسوام تمر
والاحجار تتراكم حتى سمت على الهرم
الأكبر .

وسمع أهل الاقطار المجاورة بذلك ووفنوا
ليشاهدوا صنع ذلك الحجار ، فاذا هم

سافرة ، وعلوم ناطقة ونظم دقيقة تدل على
العلم القدير الذى اودع ما اودع فيها ..
أما نحن المؤمنون . فانا بحكم نظرنا الحر
الصريح وبحكم ايماننا الواعى البصير ،
وبحكم نضالنا فى كشفواضع المعرفة وبحكم
ما تفضل الله به علينا من ايثارنا الحق على
الباطل . ولو تجمع حول الباطل كل
زينات الدنيا ، وكل قواها وكل مغرياتهما
ومفاتنها . فانا لن نهمل أن هذه العلوم
والمعارف التى تزخر بها الطبيعة تدل اصدق
الدلالة - قبل كل شيء - على عظمة خالقها ،
وجليل صفاته ، واتقان ما صنع ..

الا وان هذه الدلالة الناطقة الصريحة
هى التى हमستلى لكتابة هذه الكلمة الحرة
التبيلة حول الايمان ، بجلال الخالق
العظيم ، وما خلق ويخلق مباشرة أو من
وراء الاسباب ، بأسلوب مالوف للغاية
صريح للغاية .

برهان الالحاد اسطورة

واقع كل كائن يدلنا دلالة ناطقة على أن له
صانعا اوجده . لأنه يستعمل على جملة من
التعينات التى هى تصميم تكوينه . ومعال
أن يسلم العقل أن تعينات التصميم التى
يوجبها يكون الكائن ، توجد بدون موجد
قد قصد تعيينها قبل ايجادها .

وتعينات الكائن لن تكون الا قبل ايجادها ،
وتأخرها عنه مستحيل لأنها تصميم وجوده
وعلم الانسان التقديرى مجتهد فى الدرس
وانعام النظر لاكتشاف جملة تعينات كل
كائن بالذات ، وهذه هى :

- ١ - تعين اولية وجود الكائن .
- ٢ - تعين مكان وجوده بين الكائنات .
- ٣ - تعين نوع ذاته واعمالها الخاصة ،

يشاهدون العجب العجيب، وسحر السحر .
يشاهدون أنس قصر في الوجود ، فقالوا
« هذا قصر أنس الوجود » ومن ذلك اليوم ،
صار هذا الاسم علما له . ومن ذلك اليوم
والوفود تسبق الوفود اليه ليستمتعوا
بمفاتيح العبقريّة المسحورة وفنونه النابضة
الجميلة ، دون انقطاع .

وواشى المحبون القصر ، وخذعتهم
الأسطورة ، وجازت عليهم ، ولدت لهم ،
ومنتهم الأمانى فاتخذوها برهان الحادهم ،
وتنادوا بها في كل مكان : « هذا قصر أنس
الوجود الحافل بفرائب العلم ، وعجائب
الفن ، وجد اتفاقا دون ما تصميم سابق ،
من احد وما وجد كذلك الا ليكون برهان
قولنا : « ان الكائنات ودرت اتفاقا ، دون
تصميم سابق من احد » . وهكذا نجد في
النهاية برهان الحاد للمحدثين أسطورة ..

استعراض العوالم

إذا أنعم الدارس نظره في صنع
الكائنات ، وفي عجائبها ، وفي تانيه من
أعمال غريبة مذهشة . فإنه يخضع هاتفا :
« صنع الله الذي أتقن كل شيء » ..

١ - عالم الكواكب :

هذه شمسنا فانا نجدها ذات جرم كبير
هائل ، وذات لهيب متقد دائم ، وذات
أضواء ملونة متتدة ، وذات جاذبية هائلة
كل ذلك بمقادير من القوى مؤزونة ، وهيمنة
من سنن الكون معينة كما نجد لها ولعجلة
كواكبها اللاني يسبح حولها ، ويتصلن بها
في تكوينهن وأعمالهن وحركاتهن أدق نظام
محير ، لا يطرأ عليه خلل من زيادة أو نقصان
أو تقدم أو تأخر على مر الدهر .

وهذا العلم الحديث قد اكتشف لارتفاعها

وانخفاضها ، وللكواكب الدائرة حولها أو
الخارجة عنها المتصلة بسواها من الشمس ،
أعمالا كونية مقصودة تخلقها قدرة الله من
 وراء ستار الأسباب .

وهما يكن لكل هذه الأجرام السابحة
في أبعاد الفضاء ، وأعمالها المذهشة الخيرة
سواء ما اكتشفه العلم منها أو لم يكشفه
أقشاة يستار من نسيج الأسرار
والاستمرار . فمن استطاع أن يربحه
بالتأمل العميق ، والدروس الدقيق ، والنظر
الحر الشاقب . فإنه يلمس قدرة الخالق
العظيم العفانة ..

وإذا كانت العقول تلمس سلطان علم
الإنسان المحدود ، وإرادته المحدودة ،
وقدرته المحدودة ، في مصنوعاته المختلفة
وأعمالها الضئيلة . فكيف لا تلمس سلطان
علم الله الشامل وإرادته المطلقة وقدرته
التي لا يعجزها شيء ، في مصنوعاته الهائلة
والتي لا تنهاى ، وفي أعمالها العظيمة التي
تفرق الحجر ، وفي نتائجها الباهرة
وأغراضها الكثيرة وموازينها المقدرة وفق
استمرار الكائنات وبقائها المحدود ..

٢ - عالم النبات :

وهذا عالم النبات فانا نجد فيه من غرائب
الاعمال ، وعجائب الصنع مثل ما وجدناه
في عوالم الفضاء : نجد آلات صنعية دقيقة
عجيبة ، ونجد ثمرات أعمالها أدق . وأعجب
أنها تخرجها للناس وفق استمرار الحياة ،
ومقتضاياتها الخاصة والعامة .

وبكفى ان أقدم آلة واحدة لتكون مثالا
يقاس عليه سائر آلات عالم النبات ،
ومصنعاتها المختلفة ، وغايات ثمراتها . وما
علمنا منها وما لم نعلم . تلك آلة مصنع
البطيخ : أي بذرته التي جعلها الله في حجم
قلامة الظفر ، وقد أخفى أعمال قدرته تعالى

في تركيب خلاياها ، ووظائف كل خلية بالذات . هذه لصنع الألوان ، وتلك للطعم ، وثالثة لصنع البلود ، ورابعة للفلاف الخارجى الواقع من الجراثيم وهلم جرا . .

والخلايا كثيرة ، والاعمال اكثر . والبحث يطول لو حاولنا أن نستوفى خصائص عمل كل خلية بالذات . وانى اعتقد أنه لو تحولت بلدة البطيخ ، الى سعة اكبر ما نعرف من معامل الانسان واضحت كل خلية من خلاياها ، بمثابة جناح ، له خصائص انتاجه ، وكان يقوم عليه اكبر المهندسين الاختصاصيين واحلق العمال الفنيين القادرين ، وكان بين ايديهم اجود المواد الخام التى يصنع منها البطيخ ، على وضعه المعروف وأنواعه المختلفة . اى بين ايديهم اخصب التراب ، وانفع السباد وانسب الماء والهواء ، وشعاع الشمس . اى لو تحقق هذا كله لعجزوا جميعا ، عن صنع البطيخ على وضعه المعروف وأنواعه المختلفة ومنافعه الكثيرة ، وهذا المعجز محقق ، وهو الآية الناطقة بجلال اعمال القدرة الالهية المحجبة بشتى الاسباب ، واستمرارها وتكرارها .

ولا ريب أن وعينا هذا لواقع اعمال بلدة البطيخ في عالم النبات يكفى وحده ليوفد في مجال افكارنا شعلات الايمان بجلال القدرة الالهية ويحس هواتفه في اعمال قلوبنا بنشوة وخشوع وقناعة وسعادة . . . واقرب مثل من مصانع العالم الانسانى تجده الجماهير موافقا لمصنع البطيخ هو مصنع الشوكولاتة فان آلاته لا تقدمها فى الاسواق حتى يتوفر لدى المهندسين المشرفين على صنعها ، جميع موادها الاولى الخاصة بها . لاجل أن يقدموا ضم بعضها الى بعض بمقادير موزونة معينة . . . ومهما يكن فان حبة الشوكولاته لا تصل الى غلفتها الوافية

من الجراثيم حتى تمر بمراحل عدة . كل مرحلة لها خصائص اعمالها ناهيك بالعلماء الذين اخرجوا آلات صنعها للناس

وكم من آيات بينات في مصانع الطبيعة الحية اشياء مصنع البطيخ ، يمر بها الملحدون غير مكترئين ، ولا مباليين بما تشتمل عليه من الدلائل ، على جلال قدرة الصانع الاعظم المبدعة ، كأنها في نظرهم شئ تافه ، لا تزيد على لعب الاطفال . . .

بيد أنهم يقيمون الدنيا ويقعقونها اذا مروا بمصنع من مصانع البشر : فمن اعجاب الى اكبار الى حيد وثناء ، الا تراهم وآكل العشب سواء . تشغلهم عن دلائل قدرة الخالق العظيم المبدعة شهوات البطن والفرج . وما اصدق قول الخالق العظيم فى حق هؤلاء :

« وكأين من آية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون » ١٢ ١٠٦

٣ - عالم الحيوان :

واذا انتقلنا بالدراسة الى عالم الحيوان ، وأنواع فصائله ، واعمال كل فصيلة وخصائصها ، فانا نجدها فى منتهى العجب العجاب . ونجد اعمالها ناطقة بجلال القدرة الالهية التى ابدعتها واتقنتها صنعا .

والحيوانات فى كل اعمالها ، يسيرها الالهام الفريزى العضوى وفق مخطط القدر كالنحل مثلا فان القدرة الالهية تسييره فى اعماله الدقيقة الصنع التى تستوقف بالاكبار والاعجاب اكبر العلماء المبشرين وامهر المهندسين الفنيين وان كان هو غير مدرك لها ، كالطائرة التى يسيرها العقل الآلى .

ولا يسع العلماء حيال ما يشهدون من اعمال عالم الحيوان بعين العلم الدقيقة

المستقصية الواعية الا ان يرددوا : سبحان من « اعطى كل شيء خلقه ثم هدى »

٤ - عالم الانسان :

واذا انتقلنا الى عالم الانسان السلى يعتبر جزءا من عالم الحيوان ، وانعمنا انظرنا في مظهر القدرة الالهية : في خلق افعاله المنسوبة اليه الفيناها تختلف عنها في سائر الحيوان . اذ نجد له فوق اعمال الالهام الغريزي ، اعمال الارادة المخيرة الناجمة عن الفكر كالايمان والكفر ، والطاعة والعصيان ، والقيام والقيود ، والذهاب والاياب .

الى جانب الافعال العضوية الجبرية ، كالتنفس وتمدد الشعر والاطفار ، والحاجة الى الطعام والشراب والمكان ، وكمت الجاذبية وكل ما يتصل بهذا القبيل .

ولا تميز الانسان بالفعــــــــــــــــال الادارة الحرة المخيرة بالمثل ، خص بالتكاليف ، وأنواع الاجزية من ثنويات وعقوبات .

أ - مسؤولية الانسان عن افعاله المختارة :

كل التكاليف وليدة المسؤولية . وايضا نجد المسؤولية تعدد التكاليف . وكون الانسان مسؤولا عن افعاله المختارة - وان لم تكن من خلقه - واضح . . . لانه يملك الارادة الحرة التي يتصرف بها وفق ما يختاره من افعال : خيرة او شريرة . واقرّب مثل ما يكشف مسؤولية الانسان عن افعاله المختارة هو سائق السيارة اذ يملك ارادة التسيير . . . لا قدرة التسيير ، وان كانت قدرة التسيير طوع يديه حتى يخيّل للناظر السطحي الذي يجعل فعالية الوقود ان السائق يمتلك قدرة التسيير ايضا . .

وهنا قل : لو لم يكن السائق يملك ارادة التسيير ، لما كان مسؤولا قضاء عن اخطائه ، ومعنونه انه لا يملك قدرة التسيير

مرفوضة ، لتجاهله ان المسؤولية تتبع ارادة التسيير فقط ، ولعل معترضنا سسطحيا يقول : « ما دامت قدرة الخالق العظيم هي التي توجد اعمال الانسان الخيرة والشريرة معا . وما دام علمه الاثني يكشف بحكم احاطته وشموله ان ذلك سيحرق بيدر هذا مثلا ، فلماذا يجعل قدرته العادلة الحكيمة تستجيب لارادة الانسان الظالمة الشريرة ، فتشعل لها النار الصارة . ولا تبطل فعالية كنز ابراهيم . وهب انه احرق البيدر ، ولم يغان تجريمته احد ، فلماذا يعاقبه يوم القيامة ، وما هو في عين اليقين الا سبب ظاهري » . .

والواقع ان مثل هذا الاعتراض لا يهمل الا عمن سطحي يجعل ان الله عز وجل خلق عالم الانسان حرا في اختيار افعاله الارادية ، ويجهل ان الله اوزع الانسان على فعل الخير ، دون فعل الشر لتحول عالم الانسان الى عالشم جبر على الطاعات كاللائكة .

وتحويله يقف تغيير السنن الخاصة بالعالم الانساني القدرة اذلا . . . والله لا يغير السنن الخاصة ، اذ السنن العامة التي اقتضت حكمة الخلق ان يفرضها على العوالم مجتمعة او منفردة . . . من اجل ان فلانا او فلانا لم تنكشف لهم الحكمة ، في كائن ما ، وقد تكون الحكمة لا تنكشف الا بالكشف كل حكم الخلق ، في كل الكائنات . .

ومن هنا نتبين ان الاعتراض من اساسه ساقط ، لان العلم الذي يكشف سنن العوالم وصلاتها المتشابكة ، وخصائص تعيناتها كافة ، ويكشف واقع الحكمة في خلق كل كائن بالذات تفصيلا - لا يسنى الا ان كان علمه محيطا بأسرار العوالم جميعا ، وهذا خاص بخالق الوجود وحده .

اما العقلاء من سكان العوالم كافة فهمما

أوتوا من سعة في المعارف وشمول .. فان
معارفهم تظل محدودة ، بالنسبة لمعارف
العوالم المجهولة لهم ، والمعارف المحدودة لا
يكون حكمها صادقا على ما تجهل ، فالجهل
لا يكشف العلم ، وإنما يكشف العلم بالعلم
فهذا الاعتراض باعته انجهل .

فهو من ذاته ساطع

وهذا يكن فلعلنا استثنى في ضمير أى
كائن ، لا ينكشف الا بالعلم وهل كشف
ويكشف ما في ضمير الربة سوى العلم .
والواقع ان سكان العالم أجمعين لا يعلمون
من غيوب معارف الوجود ، الا ما تعلمه
اشملة من عوالم النكرة الارضية او لل دون
ذلك - لو أوتيت نقلا تاما .

اذن فكيف لا يكون الاعتراض من أساسه
هراء في هراء ؟! على أن المعارضين أنفسهم لو
وجهت الى ما يؤثرونه من اعمال ، حواجز
القدرة الآلية - لاحتجوا قائلين أين هي
الحرية الاختيارية التي يعلنون اننا فطرنا
نبيها في صميم كياننا ، وهانحن اولاء نجبر
على تركها نعتذر من اعمال ، فإذا أشعلنا
النار فلا تحرق واذا ضربنا بالسيف فلا
يقطع ، واذا تحدثنا بما نحب ان نتحدث به
فلا نجد السنتنا تستطيع ذلك . وهكذا
دوايك .

والخلاصة ان قدرة الخالق العظيم هي
التي خلقت العوالم ابتداء وهي التي تخلق
اعمالها من وراء ستار الاسباب والسفن
سواء أكانت من العوالم العاقلة لأعمالها
كعالم الانسان ، أم من العوالم غير العاقلة
أعمالها كعوالم الحيوان والنبات والجماد (١)

(١) ان للجماد اعمالا هائلة مدحشة .. ونظرة
عابرة في بعض ما اكتشفه بعض العلماء من اعمال
الاجرام السابعة في ابعاد الفضاء ، وما يسبح حولها
من القوى ، كبحر المغناطيس مثلا ، المكتشف حديثا -
تكفى .. وتكفى ..

أرادة الانسان الحرة هي منحة من ارادة
الخالق العظيم جل وعز لتكون للانسان علة
مسؤوليته وما يتبع المسؤولية من ثواب
وعقاب .

ولو لم يكن الانسان حرا مغيرا ، فسي
كفره وفجوره ومجونه ومبذله ، لكان علمه
في العالم الثاني ، او في الدنيا ظلما ما يعدم
ظلم .. لانه حينئذ يكون مجبورا ، والمجبور
على شيء لا قدرة له على مخالفته ، ويكون
حينئذ تكليفه بسواء من باب التكليف بالمحال
والتكليف بالمحسب لا يصدر عن
الخالق ، قال الله تعالى : (وما
جعل عليكم في الدين من حرج) وقال ايضا :
(لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت) .

تصور مقلوب

ما رأيت فكرا منكوسا ساذجا ، وتصورا
مقلوبا واهيا ، في قول ، ما رأيت في هذا
القول :

القاه في اليم مكتسوبا وقال له

اياك اياك ان تبطل بالماء

فيا ايها السارح في علم الارواح ، لو ان
الله اجبر البشر على نياتهم وعقائدهم
وافعالهم ، ما استطاعوا ان يختاروا ما
يشاءون : من ايمان او كفر ، ومن خير او
شر ، ومن طاعة او عصيان .

بل لكان ما أوحاه الله من عقائد وتكاليف
عبثا ، لأن المجبور لا يكلف ، بغير ما هو
مجبور عليه من افعال .

واحبسك قرأت قول رسول الله صلى
عليه وسلم : « ان احدمكم بجمع خلقه في
بطن امه اربعين يوما نقطة ثم يكون علقه مثل
ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل
اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع
كلمات ، يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى
او سعيد ، فوالله الذي لا اله غيره ان احدمكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ، وان احدثكم لي عمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها » .

اجل احسبك تصورت في هذا الحديث الشريف نزوعا الى الجبر .. مع انه بيان لانفراد الخالق العظيم بالعلم الاولي بكل يصدر عن مخلوقاته من قبل خلقها .

فها هو الملك حين يرسل بروح الجنين المكتوب له الحياة - سواء حياة الرحم فقط او حياة الرحم والدنيا معا - يؤمر بكتابة ما تكون عليه حياته وما يكون منه ، سواء ما يكون منه على طريق الجبر : كاعمال الروح في عالم الرحم ، وبعض اعمال حياة الدنيا كخضوعه لنواميسها . او ما يكون منه على طريق الاختيار : كاعمال الايمان والكفر وسواهما .

وهذه الكتابة بيان لشمول علم الله الاولي لكل ما كان ويكون في محيط العوالم البسيطة والمركبة ، حتى لا يدخل في بال احمق مفروق ، ان خالق الخلق يجهل ما يكون عليه خلقه وما يصدر عنه جبرا كان او اختيارا . لان الصانع - لصنعة ما - محال ان يجهل ما يصدر عن صنعته ، ولو جهل لاستحال ان يكون هو صانعها .

وهذا عين ما جابهه الوحي الالهي قال الله تعالى : (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم ، الا في كتاب ، من قبل ان نبرأها ، ان ذلك على الله يسير) .. وقال ايضا : (عالم الغيب والشهادة ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ، ولا في الارض ، ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) .. ٣٤-٣

واقع القدر

واقع القدر بالنسبة لجانب الحيسة

الانسانية المختارة هو ما يفعله الانسان بمحض مشيئته : من ايمان او كفر ، من خير او شر ، من قيام او قعود وهكذا ..

ومن ثم نتبين ان الانسان هو الذي يتجه الى قدره المختار ويعينه . ولا تباين بين مشيئة الخالق العظيم الاولية ومشيئة الانسان العادة .. ما يشاؤه الانسان بمحض اختياره ويتجه اليه اعتقادا وعملا محال ان يكون الخالق العظيم يجهله ، او لم يكن شاءه ازلا .. ليست حرية الارادة الانسانية هي منحة من مشيئة الله ؟؟

ولو لم يكن الامر كذلك ، لكان الخالق العظيم يجهل اعمال الانسان المختارة قبل خلقها . ونسبة الجهل الى الخالق العظيم جل وعز عين الكفر : (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) .

وعلم الخالق العظيم الاولي الكاشف لكل اعمال الانسان المختارة ، لا جبر فيه - من الوجهة العملية المشاهدة .. فعل الانسان ان يفعل الخير ، ما دام قادرا على فعله وحينئذ يكون ما عمله عين ما علمه الله وشاءه ازلا وهذا هو القدر .

ومن اكبر الظلم ان يلقي الانسان المنحرف مسؤولية سوء افعاله ، وما ينجم عنها : من مهالك وبلايا وآلام في العالمين ، على الاقدار الالهية في تصوره الفاسد سلاسل من القوالب وسنودا من البلاطين ، تصده ان يفعل ما فيه الصالح له ، دون الطالح .. والتجربة والمشاهدة اكبر برهان على فساد تصوره هذا .

ومن هنا ندرك ان احتجاج الاشهاد بالعلم الالهي الاولي ، وما هو مسطور في اللوح المحفوظ ، من اعمال العباد وحركات الوجود ما هو الا احتجاج شيطاني ، يقصدون به تبرير ايتارهم الشر على الخير ، والباطل على الحق ، والرذيلة على الفضيلة ، والفلاح على النور .

وقد إرشدنا الله عزوجل ، في محكمهم
الوحي اليقيني الى افتراء أمثال هؤلاء . وانهم
لا يقصدون بمثل هذا الاحتجاج الا تبرير
سوء اختيارهم . تأمل قوله تعالى : (واذقيل
لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا
للذين آمنوا ، أنظع من لو شاء الله أطعمه
إن أنتم الا في ضلال مبين) .

الأتري سوء اختيارهم للشج مغلفا
بمظاهر الإيمان الكلوب بالقدر : (أنظعهم
لو شاء الله أطعمه) فهم يظهرون أنفسهم
أنهم في أدب مع القدر ، فما ذام الله يعلم
أنهم جباة قطعاً ، ولم يطعمهم ، فكيف
هم يتخطون قدره ويطعمونهم قسراً ؟

وما أعلمهم أن الله لم يشأ أطعافهم ،
لعلهم كانوا ينتظرون أن ينزل عليهم مائدة
من السماء ليعلّموا أنه يريد أطعافهم ، ولو
حصل ذلك لما احتاج مؤمن أن ينتدبهم
لأطعافهم .

والحقيقة هي أنهم بغلوا ، ولم يجدوا
وسيلة لاختفاء بغلهم الا ان يعلنوا للناس
أن الله هو الذي لم يشأ أطعافهم - لاهم -
على أنهم لو أطعموهم لكان حتماً هو عيّن
ما قدره الله ولكنهم بغلوا واخذوا يتعلبون
في اقوالهم دفعا لتنايب المؤمنين .

ومن اجل ذلك أخبرنا الله عزوجل أنهم
في ضلال مبين عن حقيقة القدر ، وهم
لا يقصدون بمثل هذا المنطق المجرم المتوارب
إيماناً بأقدار الله ولا شبه إيمان ، وانما
يهدفون الى العبث والافتراء وتبشير
شجهم أمام الرأي العام .

.. نظرة سطحية رعنا.

ان من حماقة الغرور ، وعماية الوجدان
وشروء الفكر وسطحية المعرفة ، أن يعتقد
إنسان أن الاسباب نفسها هي التي خلقت
وتخلق العوالم كافة . ويجحد قدرة الخالق
المعظم الفعالة ، في الواقع ونفس الامر .

يا هذا ان عوالم القوى البسيطة كالجاذبية
والمغناطيس وسواهما .. لا تحصر .. ولا
يحيط بكنهها علم الإنسان القدي الصاغد .
ان الفترة الالهية التي خلقت من جملة
عوالم القوى البسيطة ، القوى التي كونت
منها الذرات ، ومن الذرات العناصر ومن
العناصر المواد ، ومن المواد مختلف الكائنات
المادية . أي ان الفترة الالهية التي خلقت
العوالم البسيطة والمركبة جميعها ابتداءً
بكل خصائص تعيناتها .. هي بالذات
التي تخلق كل ما يصدر عن الكائنات
من وراء ستار الاسباب على استمرار
وتكرار .

ولا أدري كيف يدخل في عقل إنسان
أو علمه أن الذرات الصماء غير المدركة ،
والعناصر المؤلفة منها ، والمواد المؤلفة من
العناصر من اللائي خلقهن عوالمهن الحيوانية
والنباتية والجمادية السائلة والغازية
وسواهما على اختلاف أسبابها ونوائسها
وتعيناتها وأعمالها الباهرة وغاياتها التي لا
تخصر في علم الإنسان وأن تحصر .. وهو
يعلم أن نفس القوى المكونة منها الذرات
«٢» والذرات لا تملك عقلاً ولا علماً ولا
إرادة ولا اختياراً . على ما في صميم
تكوينها من العقل والعلم والإرادة والاختيار
هذا ما سيشاهده عابرة العلماء فني
مختبراتهم ، بعد انفلاق الذرة والذرة
وتجريدتها من كثافة المادة وعودتها الى
القوة البسيطة التي كونت منها ابتداءً ..
وتلوين ما انكشف وينكشف من معارفها .
نعم قد يتصور هذا الهراء ويعقله ويعلمه
ويدين به الأغبياء والمجانين والهوسى النيام
أما العقلاء المفكرون ، أما العلماء العبقريون
أد الأبقاظ الواعون ، فبحال أن يتصوروا أن

(٢) اكتشف العلماء أن ذرة الأورانيوم مكونة
عالمات ١٥٠ جزءاً الى جانب أشعاعات الطاقة الحرة ،
وغنى المسماة بالذرات .

« بل هذا يحصل .. بله اعتقاد حصوله
الا اذا كانوا من المؤمنين بأسطورة بنينا
قصر انس الوجود المتقدمة »

وما من عالم - تثبت معارفه الفائقة
العميقة انه عالم - يسمح لنفسه ان يدين
بالاساطير . وأولئك الملاحدة الاسطوريون
لا تجدهم الا من الذين سقطوا دون قمة
التفوق والتجديد ، في اكتشاف معارف
الوجود . فما وجدوا وسيلة يشغلون بها
الافكار عن سقوطهم ، سوى النظم
بالالحاد والعملة على حقائق الايمان المتجلية
في معارف الوجود .. والسبب الذي جعلهم
يتصورون أن النظم بالالحاد يشغل
العقول عن سقوطهم دون القمة ويخيل
للناس أنهم بلغوها .. هو ما يجرى عادة
في بعض السنة عباقرة العلماء في بداية
دراساتهم للعلوم والفلسفة من كلمات
الحادية تقليدية ، يتعلمون بها اعلان أنهم
بلغوا القمة . ولكنهم حين يبلغونها فعلا
ويلمسون حقائق الايمان الكبرى ناطقة
فيما بين ايديهم من معارف الوجود
بسيطة ومركبة ، ويمتلئونها للمجامع العلمية
كافة وهم فوق القمة فانهم يرددون حينئذ
ويردد العالم الانساني معهم « سبحانك ،
سبحانك - يا خالق الوجود - يا من تجل
علمه وادارته وقدرته وجلاله في كل كائنات
الوجود لا اله الا انت ، لك الملك ولك
الحمد »

مسؤولية الانسان

مسؤولية الانسان ناتجة عن اعماله
الارادية الخيرية . واقرّب مثل تقدمه لكشف
واقعها هو ائيل السالف مع بعض التوضيح
قيل :

« ان مخترعا احكم صنع سيارة تسيير
بنيار كهربائي يوجهه اليها من مخبره ،
وقد أعد ابن يقودها احسن المتسوبة ، ان

التزم توجيهاته وجنبها المخاطر .. واسوا
العقوبة ان خالف وانحرف » .

ومن اجل هلم المسؤولية المفروضة ، ترك
لمن يسوقها حرية قيادها ، بكل ما يملك
من ارادة حرة مخيرة . كما ترك طوع يديه
قوة التسيير ، على كل الاحتمالات ..
ورعاية لحق المسؤولية عين له الطريق
المعبدة المأمونة وحلده سوء المنقلب .

« هب ان هذا السائق استعمل حريته
الاختيارية في الاعراض عن الطريق
المستقيمة المعبدة ، وانحرف عنها عامدا
حتى اودى بالسيارة »

فهل يقبل القضاء احتجاجه عيب رب
السيارة اذا قال له : « ما أدت مشاهدي
وما دام في يدك وحدك قوة التسيير فلم
لم تعجزها عني وتبطل حرية ارادتي
لتحول دون تعظيم السيارة ؟ »

لا ، ان يقبل القضاء احتجاجه هذا
لانه اخفى انه كان يقود السيارة بكل ما
يملك من ارادة حرة مخيرة دون معارضة
.. حتى ولو خطها .. كما اخفى انه لو
قطع عنه قوة التسيير لاحتج على ذلك بقوله

« أين هي الحرية المخيرة التي منحني
اياها ، على كل الاحتمالات ، وما انت ذا
تقف في وجهها » .

ولو قال له رب السيارة حين ذاك : ان
وراءك خطرا محققا يقتضي ذلك .. لبرد
عليه : اني مسؤول اني مسؤول !!

وهيّا يكن فاعتراضه على انزال العقوبة
عليه تضييل مكشوف . لأن اتجاهات
ارادته الحرة الى الخير او الشر مائلة في
كل اعماله وان توارى ..

واخيرا اجماله نسي أنه يحاول ان يضل
من لا يضل ولا ينسى ..

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

- ١٨٥ -

(الشطارة) و (الشاطر)

يقول الحسين بن الضحاک ، قبل الف عام او تزيد :

وشاطرى اللسان مخلق التكره
شاب الجون بالنسك
بات (بغمى) يرتاد صالية
النار ويكنى عن ابنة الملك

قالوا : والشاطرى نسبة الى الشاطر ..
وهو الذى اعيا اهله ومؤديه خبثا !! وكان
هذا الاسم يطلق فى النبوة العباسية على اهل
البطالة والفساد .

قلت : فما بال الاب والاستاذ والرئيس
لم يراه نشيطا ذكيا حاذقا من الاولاد -
ذكرا كان او انثى .. (شاطر) و شاطرة
مادحا له مثبئا عليه .. وذلك تعريفه
وتوصيفه ؟ انها لاحدى المفارقات .. ولا بد
من الرجوع عنها الى ما هو خير منها .. فهى
الى الله ادنى من المدح ! والله ان يعلم ذلك
(الشطار) .. ولهم بعد ذلك مطلق
الخيال .

- ١٨٦ -

(الجوزاء - والثريا)

ولو عاودتنى لرايت قسومى
هم (الاشرف) ، والعبد الكثير
اذا الجوزاء اردفت الثريا
وعز القطر ، والمتقد الصنوبر
وبانت فى مكانها الافاعي
ولم يتكلم الكلب العقصور

وجدت « بقية » المعروف فينا

بقية ما نوى « بمنى » ثبير
قال هذا ابن اللمينة .. والصبير هو
السحاب الابيض .. وانظر كيف يقول :
(وجدت - بقية - المعروف فينا) .. نعم
(البقية) .. واما المعروف كل المعروف
فيراه سابقا على زمنه بمن هم خيار خلق الله
من امة محمد صلوات الله وسلامه
عليه هذا وهو منهم على مدى قرن واحد او
ازيد قليلا !! وما كان للجوزاء وسموها ولا
للجنب والقحط ان يغير من خلاق القوم
وفطرته على السخا والكرم .. وتلك هي الشيم
العربية التى تميز بها هذا الشعب الابى الخالد .

- ١٨٧ -

ثمر الشجر الضخم

والعرش القزم

سال احدهم صاحبه : كيف يكون مثل
شجر النبق او السدر فى هذه الجسامنة
والضخامة .. وهو لا يحيل الا احجاما
صغيرة من الثمر ؟! بينما نجد ما هو فى حجم
كبير جدا يمتد على طول الارض وعرضها
عرش متواضع ؟ فاجابه : بان ذلك من
حكمة الخالق جل وعلا ورحمته بعباده ..
فان ما تسقطه الرياح من عل قد يقع على
الرؤوس فيصدعها او يقطعها اذا كان من
الاحجام الكبيرة الصلدة ! ولهذا كان
الصغير مرتقعا - والكبير واطنا !! وهنؤ
تعليل صائب حصيف .

★ ★

قلت : لقد سقط فى مكة مطر

مجدودا .. والسطو معروف ، وانعو او
العدوان المكشوف .. والسفر شافا ..
والعلم مغفولا .. والجهل مسفولا .. كل
ذلك استبدلنا به خيرا منه كثيرا .. ولله
الحمد والمنة ..

ولكننا نستزيد من الخير ما استطعنا ..
والركب يشي والغافلة تسيير .. غير انهن
الحن والانصاف ان لا تقطع صلتنا بالماضي
(طرفة) .. وان نشكر الله ما انعم به -
وباشكر تدوم النعم ..

واذا نحن تلصنا جوانب النقص او
الضعف فيجب ان نتوخاها ونتبينها في
النواحي الروحانية والخلقية ، فنغض بالنواجد
على كل ما هو من مكارم الاخلاق وتراث
السلب الناصح .. فلي ذاك فليتنافس
لنفسنا فسون و (كل مضرود ملحوق) ..
و (كل آت قريب) والله لا يضع اجر
المؤمنين وهو ولي المصلحين .

- ١٨٩ -

بركة (ماجل) لا (ماجد) !

يطلق الناس من قديم على البستان الواقع
بالمسقلة بمكة - وبركته الكبرى المدفونة الآن
(بركة ماجد) .. ولم نغش قط على هذا
(الماجد) في التاريخ القديم والحديث .

وعلى ذلك فان هجعة النسبة هي (بركة
ماجل) .. لان اللفظة تنص على ان (الماجل)
هو كني ما في اصل جبل او واد .. وهي
كذلك رائعة في اصل جبل وفي بطن واد ..
على انها كانت في فم جديسيل واسم ابراهيم
وقد علمنا اخيرا انها طمت ودفنت لما ينشأ
من الاسن والتفن من توالد البعوض وانتشاره
وحسنا كان ردنا .. وكف كان لها وفيها من
ايام وليال وقيلات وسمرات ؟! ولا سيما
كتقصير يوم الدجن والدجن قبل ! ولكن
بغير ما عني (طرفة) .. في دالكته ..
بل بما يتفق وخلاق الاسلام وآدابه الغالبة .

مصحوب ببرد كبير كان لبعضه صدع ورجع
.. وقذع وقرع .. وكان له صوت رهيب !
تحطمت له بعض (برم) الكهرباء الظاهرة
في العراء وفي الاسطحة والاحوشة ولو ان
راسا آدميا او حيوانيا تعرض لها لأمتته
(وفقشته) وصرعته ! واستطيع ان اؤكد
ان انظواهر الجوية في هذا العام ١٣٨٢ - حر
وبرد ومطر وبردا .. وريحا ورياحا وعيوسة
وانشراحا غير ما تعودناه في خمسين سنة
او ستين خلت .. وعرف ذلك غيرنا من
اهل الاقطار الاخرى ! فهل ذلك طبعي لا
غريبة فيه .. رغم عدم العهد به ؟ او هو من
اثر انفجيرات الذرية والتجدييات (الفضائية)
ان لم يكن هذا او ذاك فانه مما يدعو الى
الانابة والخشية والاستغفار .. والنهم
انجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب ..
واهدنا الى صراطك المستقيم يا حي يا قيوم
- يا من بيده مقاييد السموات والارض ..
ارحمنا برحمتك الواسعة .

- ١٨٨ -

بين التفاؤل والتشاؤم

والقديم - والجديد !

قالوا : ان المتفائل يقول : ان كاسي مملوء
نصفها .. مقتبطا بذلك .. بعكس المتشاؤم
فانه يقول ان كاسي ناقص نصفها مستاءا من
هذا النقص .

ولكل منهما نصيب من الصحة والواقع ..
غير ان العقلاء يؤثرون الاول على الثاني -
لاسباب شتى ..

كنا بلا طرق مهددة .. ولا شوارع معبدة
ولا سبارات فازهة .. ولا كبرياء ساطعة ..
ولا مياه جارئة .. ولا حدائق زاهية .. ولا
صحف ولا مجلات .. ولا معاهد ولا مدارس
ولا كليات ولا جامعات .. ولا مكيفات
ولا مبردات .. لا صناعة ولا زراعة .. ولا
تجارة ولا بضاعة .. الا ما كان في حسدود
ضيقة مهددة ! وكان الامن مغفودا ، والخوف

(الكراع) - لغة !

يطلق (الكراع) على كل ما هو حيوان
مركوب من خيل وبغال وحمير وجمال ..
فيها اصطاح عليه الآلهون .. فهل يجوز
للمتأخرين .. في عصرنا هذا إطلاقه على ما
هو بديل أو رديف للحيوان من المركوبات
الحديثة .. كالطيارات والصواريخ والدبابات
والسيارات والمراجات ؟! أم لا بد للمجتمع
المعقوبة من أحداث أسماء جديدة لها تتفق
مع مزايا كل واحدة منها ؟؟ وما هو رأى
شيوخنا الأنصاري في هذا الاستفتاء ؟ وبهذه
المناسبة أذكر أن هناك بين مكة والمدينة
- في أغلب الفن - مكان يطلق عليه (الكراع)
.. فهل كان مজেما - (للكرعة) ؟! أم له
معنى غير هذا ؟! لعلنا نظفر والقراء الكريم
بتعليق شاف عن ذلك من استاذنا الجليل
أبي (نبيه) بارك الله في حياته العاقل
بالخير والأفادة .
« المنهل » :

الكراع في أوله يضم أوله وآخره عين مهملة : طرف
الشيء .. وكراع الأرض ناحيتها ، وما سال من
أنف الجبل أو أخرة ، وأسم لجميع الخيل والكراع من
البقر والغنم : بمنزلة الوظيف من الفرس وهو
مستند الساق ، وقيل : الكراع من الدواب : ما دون
الكعب ومن الإنسان ما دون الركبة من حلق الساق ،

ويطلق لكف الكراع على الخيل والبغال والحمير ..
من باب إطلاق الجزء على الكل .. والكراع اختصار
لصيغة (كراع الفهم) .. يقول عنه بالوقت (أنه موضع
بناحية الجواز بين مكة والمدينة وهو واد إمام عسقلان
بشمالية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرق الحرة
يحد إليه .. والكراع الفهم ذكر في السيرة النبوية
يقول ابن هشام في غزوة بني لحيان : (ثم بحث فارسيين
٨٨

من أصحابه حتى بلغا كراع الفهم) ويقول في موضع
آخر في أمر الحديبية : (وخرج رسول الله ص حتى
إذا كان بمسائن لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال :
يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا
معهم أهواء الغنائل وقد نزلوا بذي طوى يهاجمون الله
لا تدخلها عليهم أبدا .. وهذا خالد بن الوليد فسي
حشاهم قد قدموا إلى كراع الفهم) واعتقد جازما أن
كراع الفهم هو المعروف اليوم شمال جدة في طريق
المدينة المنورة بأسم الكراع (تغلفا من العامة) ..
وهو الذي يعنيه الأستاذ الجليل الشيخ أحمد إبراهيم
المنزاري في (شذوذه الذهبية) هذه .. كما اعتقد أنه
المكان الذي ساحت فيه قوائم فرس سراقية بن جشم
عطار الرسول وصاحبه في هجرتهم إلى المدينة من قبل
قريش .. بدليل ما جاء في سيرة ابن هشام أيضا عن
الطريق التي سلكها الرسول في الهجرة النبوية قال :
- ثم مضى يوما - أي مضى الدليل عبد الله بن ارقط
بالرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي
الله عنه - على الساحل ، (وذلك بعد خروجهما من
غار ثور) حتى عارض الطريق أسبل من عسقلان ..)
وبكل هذا نصل إلى النتائج التالية :

أولا - أن الكراع المعروف لليوم والذي بنى عليه
جسم لياض من تحتها فائض خليج البحر .. هو كراع
الفهم .. واعتقد أنه سمي كراعا لأنه طرف من
الساحل يطوقه البحر أنا ويعجز عنه أخرى ..

ثانيا - مصطلح الاقربين في تسمية الخيل والبغال
والحمير بالكراع لا اعتقد صحة إطلاقه على السيارات
ووسائل الركوب الحديثة مطلقا للمعنى الكبير .. أن
الحرب أنها أطلقوا على مركبهم الحيوانية الاسم
المركوب من باب المجاز .. من باب إطلاق الجزء على
الكل مثل قوله تعالى : (يدخلون أصحابهم في آذانهم)
وهم إنما يدخلون في آذانهم بعض الأنامل الاصابع
والسيارات ليس لها كراع كوظيف الخيل حتى تسمى
باسم الكراع ..

أول نذر...

لتوحيد الأوزان والمكاييل

بقلم الدكتور سامي الحمارنة

ترجمة دار المنهل

بحث علمي دقيق للدكتور سسامي حمارنة بمعهد سميثسونيان بواشنطن سوه
نشره في مجلة (فيزيز) الإيطالية سنة ١٩٦٣م وترجمته المنهل الى اللغة العربية
لقيمته العلمية ..

الطبيب الاردني ابا الفرج بن القف (١٢٣٣
١٢٨٦ ميلادية) في كتابه الطبي المسمى
« العملة » ، فانه رأى الخطر وقدر المشكلة
بان اشار الى اساسها واقترح طريقة صحيحة
في مبدئها غير ان هذا الاقتراح الهام اتى
في عصر انحطاط سياسي واجتماعي في
العالم العربي فلم يحظ اقتراحه بالفهم
والتأييد .

ان المعايير في العالم الاسلامي في
القرون المتوسطة كانت ما ورثه المسلمون
وعملوه من المعايير التي كانت شائعة في
بلاد الشرق الاوسط . ولاهمية العالم
الاسلامي آنذاك فان المعايير الاسلامية
احدثت تغييرات حتى في الاوزان والمكاييل
في ايطاليا في اواخر القرون الوسطى وكان
لها أكبر الأثر في احدث تطورات مماثلة في
اجزاء أخرى من العالم العربي . وقد ذكر
بعض المؤلفين الاجانب أن الاوزان والمكاييل
في اسكندنافيا في القرون الوسطى تأثرت
كثيرا بالتجارة الاسلامية .

* * *

بعد ان فتح العرب في القرن السابع
الميلادي جميع منطقة الشرق خالفوا اهمها
عديدة لكل منها ثقافتها الخاصة وبدلا من
ان يزولوا معالم تلك المدينيات فانهم حافظوا

حاول الخلفاء والمسلمون مرارا منذ
القرن الاول الهجري اصلاح الاوزان والمكاييل
واصدرت اللوائح الاسلامية المختلفة معايير
خاصة وطبقتها ، وذلك لتنظيم الاوزان
والمكاييل وحماية الشعب من الغش ، غير
ان اقتباس المسلمين لمعايير مختلفة للاوزان
والمكاييل أدى الى تعقيد المعاملات التجارية ،
بل ان هذا الاضطراب في الاوزان جعل
صحة الجماهير في خطر لصعوبة تحضير
الادوية بمعايير موحدة ، ولصعوبة تعيين
مقادير موحدة لتناول تلك الادوية .

وأكبر دليل على اهتمام أولى الامر
بمعالجة ذلك ظهور الحسبة في الاسلام
لمراقبة الاسواق ومنع خلط الاطعمة
والعقاقير بمواد رخيصة والتدليس بها
ومنع الغش في الاوزان والمكاييل وتوفير
الامانة والصلق في التجارة ، أضف الى
ذلك ان كثيرين من المحسنين والاطباء
جمعوا قوائم للمقابلة بين وحدات الوزن
والكيل الشائعة في مناطقهم ، غير ان جميع
هذه الجهود على أهميتها لم تكف لحل
المشكلة الاساسية الناشئة عن تعدد
المعايير .

و اول طبيب تعرفه قدم اقتراحا بتوحيد
الاوزان والمكاييل وأبان اخطار تنوعها كان

عليها واستفادوا منها وحسنوها وأضافوا كل ما هو مفيد وجديد الى علوم تلك الأمم وثقافتها . والمزايا من هذه الثقافات المختلفة كانت تلازمها بعض العيوب واهمها تعدد الاوزان والمكاييل التي اختلفت من بلاد الى بلاد ومن مقاطعة الى اخرى ، بل من بلد ذى اهمية تجارية الى آخر مما ادى الى خلق متاعب امام الحركة التجارية .

ومما اعطى الاوزان والمكاييل اهمية خاصة حث القرآن الكريم والاحاديث الشريفة على الايفاء بالكيل والميزان كما في الكتب السماوية الاخرى . فحاول الخلفاء جهدهم ان يفرضوا الدقة والامانة في الموازين والمكاييل . . . ولذلك زودوا الاسواق بأوزان ومكاييل عليها الختم الرسمي ولايزال بعضها في المتاحف وكل هذا لحماية المصلحة العامة ومصصلحة الدولة ، وكذلك نجد اوزانا ومكاييل قد الصقت عليها قطع زجاجية مختومة بالختم الرسمي ترجع الى اوائل العصر الاموى . وهذه الاوزان والمكاييل الانيقة تشير الى اتخاذ الدولة خطوة هامة في المكاييل المختومة للاغراض الرسمية والطبية ، ومن امتع ما بقى من ذلك الوقت قدح للكيل نادر جدا موجود الآن في متحف نيويورك ويسع هذا بالضبط ٥٠ سنتمترا مكعبا تماما ، وامثال هذا القدح كان يستعمل لوزن العطور والافلويه المرتفعة الاثمان التي كانت تستعمل في الطب والعطور ، وبلغت الموازين الاسلامية في اواخر القرن الثامن الميلادي درجة بعيدة من الدقة مما اعان التجارة في تطورها وازديادها والطب في دقة المعالجة وضبط كميات الاجزاء في علم الصيدلة .

ولعل ثابت بن قرة الحاراني وقسطا بن لوقا البعلبكي كانا اول عالين وطبيين كتبوا

في العربية عن الاوزان والمكاييل ثم جاء بعدهما من كتب في هذا الموضوع ، وقد خصص العالم محمد الخوارزمي فصلا عن الاوزان العربية في كتابه « مفاتيح العلوم » وبعده اتى أبو القاسم الزهراوى وبحث بالتفصيل في الاوزان والمكاييل المستعملة في الطب في المشرق وفي بلاده الاندلس . بينما الفيلسوف الكبير ابن سينا في موسوعته الطبية الموسومة بالقانون في الطب خصص الفصلين الاخيرين منها لسرد قوائم الاوزان والمكاييل وذلك لمنفعة الآخرين بها لأن المكاييل ليست واحدة وبعبس (اطباء) يستعمل ما لا يستعمله الآخر . . ثم اتى العالم عبد الرحمن الخازني في كتابه « ميزان الحكمة » بوصف مفيد لاستعمال الموازين والنقل النوعي لعدة مواد كما فعل ذلك عدة اطباء وصيادلة عرب ومسلمون .

غير ان اول شخص حسب اعتقادي دعا الى توحيد الاوزان والمكاييل المستعملة في الطب هو الطبيب الجراح أبو الفرج بن القف الذي ولد في الكرك في شرق الاردن ثم درس الطب على يدى احمد بن ابي اصبيعة وغيره وزاول أكثر مهنته في عجلون ودمشق في مؤسسات الجيش ومعسكراته حيث اوصل علم الجراحة الى درجة عالية من المهارة وكتب الكتاب الذي كان يعتمد في دراسة علم الجراحة واسمه « العملة في صناعة الجراحة » ويتألف من عشرين مقالة وفي المقالة الاخيرة المخصصة لما كان يسميه العرب الاقرباذين (علم الادوية ومقاديرها) وفي الفصل الرابع من مقالاته الاخيرتيبحث في « التعابير الطبية للوزان والمكاييل » اذ يظهر ان هذا الطبيب الجراح قد ادرك بكل وضوح الاخطار من تعدد المعايير للاوزان والمكاييل في المنطقة وعلى الاخص فيما يتعلق باختلافات ذلك في الكتيب الطبية ، لأن

حبتان ونصف والنسوة ستة قراريط
والاستار ستة دراهم ودانقان والبندقة عند
بعضهم درهم وعند بعضهم مثقال وثلثان ،
والباقلاء (حبة الفول) على ثلاثة انواع :
يونانية واسكندرانية ومصرية فاليونانية
اربع وعشرون شعيرة والاسكندرانية سبع
قراريط والمصرية ثمان واربعون شعيرة .
والترمسة قيراطان والجزوة على نوعين :
مطلقة وملكية فالمطلقة سبع درخميات
والملكية ست درخميات » .

ثم يقول : « أما الكيل واجزاءه فان القصد
من كل كيل ان يعلم ما في كل جزء وهو
ينقسم قسمين منه ما يستعمل في الجواهر
اليابسة ، ومنه ما يستعمل في الجواهر
الرطبة والمستعمل في الجواهر اليابسة
معروف بحسب الاصطلاحات والبلد ، وذلك
مثل الكوكا عند أهل حلب ، والارديب عند
أهل مصر ، والفرارة عند أهل دمشق
والسنبل عند أهل حماة وغير ذلك والمستعمل
في الجواهر السائلة كثيرة الانواع . وذلك
بحسب الاصطلاحات ، غير ان الذي يليق
ذكره بهذا الموضع ما انا واضعه فاقول : من
ذلك المعلقة وهي اثنتان للعسل والادوية
فالتى للعسل اربعة مثاقيل والتي للادوية
مثقال واحد (قوطول) وهما اثنتان احدهما
للزيت وهو تسع اواق والثاني للشرابه وهو
عشر اواق . والسكرجة وهي اثنتان كبرى
وصغرى فالكبرى وعاء يسع تسع اواق
والصغرى تسع ست اواق والقسط عشرون
اوقية والجرة اثنتان كبرى وصغرى فالكبرى
اربعة وعشرون قسطا والصغرى اربعة
اقساط . وابريق منوان (؟) والكوز عمل
نوعين للدهن وللغلاء فالذى للدهن ثمانية
واربعون استارا والذى للغلاء ستون استارا
ودورق ، قال ابن جناس في التلخيص :
البورق اربعة ارطال . فهذا ما اردنا ان نذكره

الطبيب يدرس تلك الكتب التي تعطي مقدار
الدواء اللازم بمعايير متنوعة حسب المنطقة
التي كان يعيش فيها كل مؤلف أو حسب
المصادر التي جمع منها المؤلف معلوماته .
فراى ابن القف ان ذلك يؤدى حتما الى جعل
الطبيب يخطئ في دقة وصف كمية العلاج
فهنا نرى لاولى مرة يقف طبيب لينادى
بضرورة توحيد جميع المعايير في الممالك
العربية واهمية ذلك وفوائده . ويناشد
الجميع تطبيق اقتراحه حين يقول :

« أما الاوزان فهي عبارة عن المعادلة
بين جوهريين اما متجانسين او غير متجانسين
والمراد بالمجانسة المساواة في الخفة والنقل
واللطافة والكثافة كالذهب والفضة والعديد
والثاني ما لا يكون كذلك كالحرير والصوف
ولما كان الجسم الموزون به مختلفا في المقدار
باختلاف الادام والاقاليم والاصطلاحات كان
من الواجب ان يكون المرجع بذلك الى طبيعي
لا يختلف مقداره بذلك البتة ويجعله اصلا
ويبنى عليه جميع الاوزان وليكن ذلك حبة
الشعير فتقول لك هذه الحبة اذا ضوعفت
اربع مرات كان من ذلك قيراط وهو
خروبة بالشامي . واذا ضاعفت القيراط ثلاث
مرات كان من ذلك الدانق واذا ضاعفت
الدانق ست مرات كان من ذلك الدرهم واذا
ضوعف الدرهم مرات على اختلاف اتفاق
الناس كان من ذلك الاوقية واذا ضوعفت
الاوقية كان كذا من الرطل واذا ضوعف ذلك
على راي العراقيين كان كذا من المسن واذا
ضوعف ذلك كان كذا من القنطار . ولنذكر
بعد ذلك الاوزان الطبية ، اما القيراط فهو
اربع شعيرات والدانق ثلاثة قراريط
والدرهم ستة دوانق والمثقال درهم ونصف
وثلاث حبات شعير والحبة شعيرة ونصف
شعيرة وهو ثلث خروبة والدرخم (الكلمة
اليونانية للدرهم) مثقال واحد والسطوج

من امر الاكبال والاوزان والله اعلم » ا هـ .

ويعلق الدكتور سامي حمارنه على مسأ
سبق بقوله :

ان معظم الاوزان والمكاييل المذكورة يمكن
تتبعا عند الامم والمدنيات السابقة للاسلام
غير ان حقيقة اصولها النهائية غير معروفة
تماما ، ثم يجب ان نقر ان توحيد الاوزان على
اساس حبة الشعير كما يقترح ابن القف ،
ليس ثابتا بل لا يخلو من الاختلاف مثله
مثل من يقول بتوحيد نظام مقاييس الاطوال
على اساس القدم . ومع ذلك فان تلك
السميات لا تزال معنا .

وحبات القمح والشعير كانت تستخدم
وحدات للاوزان عند معظم المدن القديمة
كالمدنية المصرية والبابلية والفارسية
والغشقية والرومانية وغيرها ، وفي المدينة
المصرية نجد أقدم اشارة الى ثقل حبة
القمح منذ عام ١٥٠٠ قبل الميلاد . ويقول
زاهابور : ان سكان سورية أخذوا كلمة
« قيراط » من الكلمة اليونانية « كيراتيون »
ومعناها « بكرة خروب » ، قبل ظهور الاسلام
بمدة مديدة ، غير ان تحديد القيراط بارب
حبات شعير كان متاخرا واستقر هذا
الاعتبار في بغداد اثناء حكم المأمون .
و « الخروبة » التي كثيرا ما تظهر على
الاوزان الزجاجية من القرن الثاني الهجري
لفظة معادلة للقيراط التي اصبحت في القرون
الاخيرة وحدة الوزن للحجارة الكريمة وهو
يساوي ٢٤/١ من وحدة الذهب الصافي .
وكان الدائق معروفا عند البابليين الذين
كان عندهم ايضا وحدات أخرى للاوزان
والمكاييل انتقلت الى المدن الاخرى ففي
احافير سوسا ، في فارس نجد الدائق في
لوح يرتقى تاريخه الى الالف الثاني قبل
الميلاد . ودخل الدائق (واصله من الكلمة
الفارسية « دانا » ومعناها قمحة او بكرة)

الى بلاد العرب بوكان يدل على وزن او وحدة
ثقل قبل ظهور الاسلام واستمر استعماله
بعد ذلك ، وعادة كانت ستة دوايق تعادل
درهما واحدا منذ زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه .

وقد نقل الفرس الدرهم عن اليونان ،
ويقول البلاذري ان العرب عندما افتتحوا
فارس وجنوا ثلاثة انواع من الدراهم
اوزانها ١٠ و ١٢ و ٢٠ قيراطا ، ولذلك كان
اول الدراهم العربية يزن كل منها ١٤
قيراطا وهو المعدل بينها ، وعندما اصطلح عبد
الملك نظام النقود الاسلامية اصبحت الدرهم
يساوي ١٥ قيراطا . وباختلاف القيراط
فيما بعد نجد ان الدرهم كان يختلف تبعا
للعصر والمنطقة من ١٢ الى ١٤ او ١٥ او ١٦
او ١٨ او ٢٠ قيراطا ، ولذلك فان المثال
كان عادة يعادل ١/٧/٣ الدرهم اي ان ١٠
دراهم تعادل ٧ مثقال ، وكما ان الرومان
قسموا وحدة تقدمهم الى ٢٤ جزءا كذلك نجد
ان العرب قسموا المثال الى ٢٤ قيراطا .

وفي معظم الاحوال نجد ان ١٢ اوقية
(من اللاتينية UNCIA) تعادل رطلا .
وهنا نجد العرب - في تقليدهم للرومان
الذين قسموا رطلهم الى ٧٢ جزءا - قد
قسموا رطلهم الى ٧٢ مثقالا (كل مثقال
سدس الاوقية) ومع ذلك فان المثال
والرطل اختلفا من بقعة الى اخرى . فالارطال
القديمة المحفوظة في متاحف اوربا يزن
احدها ٣٣٧ غراما ، والاخر ٣٥١ غراما
والثالث ٤٣٧ غراما ، وبعض العلماء يعتقدان
معدلها كان ٣٩٥ غراما وطبعا مائة رطل
تعادل قنطارا .

ومن المهم الفرق بين الشعيرة والحبة ،
وهذه الاخيرة تعادل ١/٤ خروبة (او حوالي
١/٤ من الشعيرات) وهكذا فان ٧٢ شعيرة
تعادل درهما بينما ٧٢ حبة تعادل مثقالا .
والطسوج (من الفارسية طاسو) وحدة

ذكرها في تكيل اللوا تقرب كثيرا فسي حجمها من ملعة الشاي التي توصف اليوم في أوروبا .

وكلمة قسط ترجع الى كلمة يونانية قولها مقابل في اللاتينية ولذلك يمكن الاتراض انها كانت معروفة لدى العرب قبل الاسلام او على الاقل في عهد الرسول الكريم صل الله عليه وسلم ، وكانت في اول الامر تعني ميالا ما ، ولكن بعد اصلاح الأوزان والمكاييل اصبحت تعني ميالا معنا يختلف مقداره من مكان الى آخر ، او بحسب المادة المكيلة . وكان القسط عادة يساوي ٢٠ اوقية حسب ما ورد في قائمة ابن سينا ، بينما في العراق كان يساوي ما بين ٣ و ٦ ارطال ، وفي مناطق أخرى كان يختلف حجمه حسب المادة المكيلة . وتبعاً له اختلف حجم الجرة (فتح الجيم) . وكان الكوز في سورية يعادل الفدح في مصر ويعادلان ما بين ٢٣٢ درهماً ونصف ذلك المقدار وفي اسبانيا الاسلامية كان الفدح يستعمل لكيل الكزبرة وكان يعادل ١١ رطلاً او ٣٥٠ درهماً ، وكان اللوز يعادل تقريبا ٤ ارطال .

واعتناء المؤلفين بذكر هذه المكاييل والأوزان ووضع قوائم بأنواعها ومقابلاتها مع بعضها ان دل على شيء فانها يدل على اتساع التجارة ونشاط المعاملات واستحكام المواصفات بين الاجزاء المختلفة في العالم الإسلامي بالعصور الوسطى ، غير ان الامانة والدقة في الوزن والكيل تأثرا كثيرا بكثرة تنوعها واختلافاتها ، مما جعل التجارة معقدة في الوقت الذي كانت فيه الاختلافات في الاوزان الطبية ووصف العلاج خطرا على الصحة العامة ، ولذلك يمكن للمرء ان يرى بوضوح القلق والاهتمام اللذين كانا يساوران (ابن القف) من هذا الاضطراب الخطر ، كما تقدر له اهمية اقتراحه الذي كاد ان يعفي عليه الزمن .

وزن فارسية تعادل ١/٤ دانق أو ٢ ١/٢ من المثقال . ويقول البلاذري : ان النواة وحدة وزن عربية كانت تعادل وزن ٥ دراهم في اول الاسلام ، ولكنها قلت في الوزن حتى اصبحت تعادل ثلث درهم .

والاستار (من كلمة يونانية) كان معروفا عن المصريين القدماء وعند اليونان ، وكان عند المسلمين يعادل ١/٤ من المثاقيل أو ٢/٥٠ من الدراهم ، وثقل البندقة كان يختلف بين درهم واحد الى اكثر من درهمين .

وابن القف في تقسيمه مقياس الكيل الى نوعين : ما يستعمل في الجواهر اليابسة وما يستعمل في الجواهر الرطبة ، انما يتبع التقليد اليوناني ، مع انه اهمل التفاصيل الكثيرة لاختلافها وتنوعها . ولكن الطبيب محمد العنتري في كتابه الاقرباذين : (علم الادوية ومقاديرها) اعتبر المكوك مساويا لثلاثة ارطال ، ولكنه في مصر في اوائل القرون الوسطى (من العاشر الى الرابع عشر الميلادي) كان يساوي بين ٤ و ١٥ رطلاً . والاردب كان معروفا في مصر القديمة واعتبره العبرانيون ميالا كبيرا ، وكان المكيال الرئيسي في مصر في العصور المتوسطة ومع انه نظريا يعادل ١٥ منا او ٤٨ رطلاً مصريا ، الا انه كان يختلف كثيرا في حجمه من ٣٠ رطلاً الى ١٨٠ رطلاً ، ولا يزال معروفا في مصر الى اليوم . وكانت الفزارة في دمشق تعادل ٢/٣ مكوك و ٣ مكاييك في حلب . وحيث ان المكاييل « تعارفية » وادور يتوابع عليها الناس فان الشيزري يخبرنا « بانها تختلف باختلاف الحكام » وفي القرن الثاني عشر الميلادي كان السبيل في شمال سورية يعادل ١/٢ من الارطال أو ٢/٣ مكوك .

ولم يذكر ابن القف الا مكاييل قليلة لها علاقة بالادوية والعلاجات ، فالمعلقة التي

اعلان

« اعلان عن مناقصة تأمين سياراتي ونيت »

تعلن وزارة الحج والاقواف عن رغبتها في تأمين
سيارتين ونيت بغمارتين فعلى السادة الراغبين
الدخول في هذه المناقصة مراجعة ادارة الشؤون
المالية بالوزارة بالرياض للحصول على نسخة من
الشروط والمواصفات بدون مقابل وتقديم العطاء
بواسطة الطرف المختوم بالشمع الاحمر مشفوعا به
الكتلوجات اللازمة مع ضمان بنكى بنسبة ٢٪
لكامل العطاء وشهادة تسديد الزكاة الشرعية
وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل
التجارى معنون باسم مدير عام الوزارة بالرياض
وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء
الموافق ١٤-٢-١٣٨٤ هـ . وفتح المظاريف
الساعة الخامسة من يوم الخميس الموافق ١٥-٢-
٣٨٤ هـ . للمعلومية جرى نشره .

المختصر الثاني

العدو الصديق

قال سويد بن أبي كاهل الشكري من قصيدة كان العرب
يسمون بها الجمالها « اليتيمة »

كتب الرحمن (والحمد له)	سعة الاخلاق فينا والفضل
واباء للدينيات اذا	اعطى الكنوز ضيما فكنع
وبناء للهمالي انما	يرفع الله ومن شاء وضع
نعم لله فينا ربها	وصنع الله ، والله صنع
رب من انضحت غيثا قلبه	قد تمنى لي شرا ، لم يطع
وبراني كالشجاعا في حلقه	عسرا مخرجه ما ينتزع
هزبد يخطر ما لم يرنى	فاذا سمعته صوتي اتقمع
قد كفاني الله ما في نفسه	ومتى لم يكف شيئا لم يفسح
بس ما يجمع ان يفتابني	مطمع وخم ودا يلدع
لم يضرنى غير ان يحسدني	فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع (١)
ويحييني اذا لاقيته	واذا امكن من لحمي رتع
كيف يرجون سقامي بعد ما	جلل الراس مشيب وصلع ؟
هل (سويد) غير ليث خادر	تثنت (٢) ارض عليه فانتجع

(١) الضوع : ذكر البوم (٢) تثنت : أي ندبت يريد انه كلما فسد عليه مكان

انتقل الى مكان أحسن .

كلما ازداد عدد الطرق في بلد ما وكثرت السيارات التي تسير عليها فإن الاخطار الناجمة عن حوادث السيارات تآخذ في الارتفاع . ولما كان الامر يتعلق بسلامة موظفيها فإن شركة الزيت العربية الامريكية تولي هذه المشكلة عنايتها الخاصة . فقد وضعت الشركة احزمة السلامة في جميع السيارات التي تستخدمها في اعمالها كما انها تغطي دروسا خاصة في السَّيَافَةِ السَّليمة . هذا ويقوم رؤساء الاقسام بحث موظفيهم على اتباع اساليب « السَّيَافَةِ الوَفائِيَّة » لدى سِياقة السيارات ويعنى « بالسَّيَافَةِ الوَفائِيَّة » ان يكون السائق حذرا ويقتظا في جميع الاوقات وبصورة خاصة لحركات السائقين الذين يلتقي بهم على الطرق الممَّامة .



PR 64-5

المعامل السَّعيدة دعمًا للصَّناعة

ليس للسلامة زمة ان ومكان



المشطار

شمس الصباح ٠٠ في مكة

.. ما شهدت في حياتي في كبد السماء منقرا ازهى ولا ابهى من الشمس وقد تمثلت (بدرا كاملا) قبيل الاشرار ٠٠ الا في صباح هذا اليوم (الثلاثاء) الموافق ٨ المحرم ١٣٨٤ (بمكة المكرمة) .. فكان منقرا خلابة ومشهدا اخاذا امل هذه العبرة الواخزة .. والعظة العالزة !

وقد حجب «الاحداق» منها شعاعها
سوى انها « في التم بدر » اشاعها
فكيف بها ؟ منها نقشفت فناعها
فياطلأ في الصحو مدت شراعها
وتغشى ويستوحى (الدكاء) طباعها
الى (عرض) مهما اعترأها اضاعها
عوالم شتى ! وهى تبغى انتزاعها
الى « الله » - والدنيا تزيف متاعها
الى (الخير) مهما استقبلته اطاعها
احمد بن ابراهيم الغزوى

نظرت اليها - والعتام يحسوطها
فما خلتها - والصبح فيها قد انجل
هى الشمس - والاقمار منها ولأند
لئن هى يوما بالغمام تلغعت
كذلك شأن الناس تبنو صفاتهم
(جواهر) يملوها الصدى فيجيلها
وما النفس الا كائن في (محيطه)
وما ان لها فى الارض الا اهتداؤها
وما احسب (الاعمار) الا وسيلة

نزاهة

شعر الاستاذ ابراهيم العلاف
كم تصدت وقوبلت بالاباء
كفيارى تنافسوا فى اشتها
فى هواها وفى مزيد اصطفا
بالعداوات بينهم والجفأ
بضحايا متاعها المشأ
وامتداد له ، فحسن الأداء
واقفوا خطوها لكسب الرضا
مستعد للسيرة العوجاء
فى عروض مختومة بالوفاء
يتحدى ترفع الفضلاء
ويغوز الخسيس بالسراء
يتأبى تداول السفهاء

فرصة العيش حلوة الانغراء
حسبت اننى اجيز حراما
وغدا بعضهم يكيد لبعض
وهى الفتنة اللصوب تلهت
غررت خصلة التنقل فيها
بنت ابليس ، مثله فى صفات
عجب الصحب من عفاف شبابه
وتباروا فى خطبها بضمير
وغدا ناعما بها من تقال
واذا ساقط الرفاق قريبا
ولقد يسبق الدخان لهيبا
ويجول النحاس دون نفسار

مَحَرِّاةُ الْعَقَادِ

بقلم الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي

السفه في الاقوال كالسفه في الاموال سواء بسواء .. الاول تبيذ في الاخلاق . والآخر تبيذ في الانفاق . ولكن السفه في الاموال تحجره المحاكم . وبالتالي فان السفه في الاقوال لا تحجره الا المكارم .. ولذلك قال الاخنف بن قيس حليم العرب وحكيمها : « اني لاعرض عن الاجابة على الكلمة الثابتة مخافة ان اسمع ما هو شر منها » فقال رجل : ولكني والله لا ابالي ان اشتهم الناس ويشتموني . فقال الاخنف : « لقد استرحت يا هذا من حيث تعب الكرام » وما اعظم كلمة الاخنف وما اروع معانيها .



السيد
محمد
بن علي
السنوسي

المختارة من رجال القلم وقادة الفكر ، بكل ما يقع تحت يده من حجر ومدر .. اما والله لو كنا ندرك مسؤوليتنا الادبية تمام الادراك ونعياها تمام الوعي ، ما فسمنا المجال للاقلام ان تعربد هكذا بمفاهيم الادب وقيم الفكر بشكل يجعل منا اضحوكة وسخرية امام البيئات المثقفة الرفيعة في داخل البلاد وخارجها .. وكلنا ويا للأسف ما زلنا حتى الآن وفي عصر القيم العليا والمثل الرفيعة في الفكر والحياة لا نشعر بمسؤوليتنا الادبية وواجبنا الفكري ..

تعتت العجالة

~~~~~

تقول الاسطورة : ان ( فندا ) مولى

وبعد فهل كان اديب العروبة الكبير الاستاذ المرحوم ( عباس محمود العقاد ) سفيها او شتاما ؟ وهل قرا اديب من اديباء العروبة او شاعر من شعرائها او كاتب من كتابها .. هل قرأوا شيئا من نقد العقاد ( لشوقي ) : « كهذا النقد الجديد : (الصنم الشركسي الدخيل المناق المرائي الدساس)؟! وهل قال العقاد عن المعجيين بشوقي والمفاخرين بلاديه وشاعريته انهم : ( حمر مستنفرة هلافت بلدا صعايك ) !!؟

ان شيئان هذا الاسلوب المتبلل لم ينضج به قلم العقاد حتى في اشد معاركه مع شوقي وسواه من خصمائه في الرأي والفكر .. ولكننا على هذا ما زلنا نقرا ما ينشر في صحيفة البلاد باسم العقاد ونعت رايته فنجد انفسنا امام دراسة ادبية لم يعهد لها الادب العربي مثيلا في مضاهيه ، ولا نظيرا في حاضره - انها نمط جديد وطراز فلما كان العقاد رحمه الله يتناول اليه بعفريته السلمية وذكائه الجبار .. ولكن نابغة من نوايا القرن العشرين ( ورحم الله الراحل ) جاء بأسلوب جديد كل الجنة مبتكر كمل الابتكار حين يدرس آثار العقاد ويستظل برأيه ويحصب النخبة المثقفة والصفوة

ام نفهم من هنا ان السورة سميت باسمه لانها نزلت فيه ؟! وارجو ان لا يقول صاحبنا لا ! فضل . . اذا اتضح هذا وهو واضح بان لك اننا عبرنا تعبيراً عربياً صحيحاً وفصيحا حين قلنا ( شوقية شكسبير ) ، لاننا سمينا القصيدة واسمناها اليه لانها قيلت فيه . وما احسب انك تحاول او تكابر في هذا المفهوم الصحيح .

اما اذا اخذنا بمفهوم تعبيرك ( شكسبيرية شوقى ) فهنا يقع اللبس ويتشتر الضباب ويختلط المعنى . فشوقى كما هو معروف شاعر عربى ، وشكسبير شاعر انكليزى . وشوقى متأخر وشكسبير متقدم . واذن فهذه الصيغة تعنى ان شوقيا كان ينزع فى اتجاهاته الفكرية واسلوبه الفنى نزوع الشاعر الانكليزى شكسبير . اى ان معنى ( الشكسبيرية ) هنا هو تائر شوقسى بشاعرية شكسبير وانطباعه الفنى باتجاهاته النفسية والادبية . اما ( شوقية شكسبير ) فان شيئا من مثل ذلك ليس وذلك الضباب لا يقع فى معناها او مفهومها . لان بسطاء القراء وأنصاف الاميين يعرفون ان ديوانا شعريا رائعا، يعرف فى عالم الفكر باسم ( الشوقيات ) . فاذا تحدثت عن ( شوقية ) من شوقياته اديب من الادباء عرف الكل ان هذه اللفظة يراد بها قصيدة من قصائد شوقى قيلت فى عظيم من عظماء الفكر او زعيم من زعماء السياسة . ولا يختلف فى هذا المفهوم قارىء عن قارىء . لوضوح القصد وسفور المعنى .

وبع كل هذا فسنعرج على ما يقوله علماء النحو واللفظة . انهم يقولون فى تعريف الاضافة : « الاضافة هى نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر ، ويكفى فى صحة اضافة الشيء الى الشيء وجود ادنى ملائمة نحو قوله تعالى : ( الاعشى اوضحها ) وليس يصح فى الالهامان شيء . اذا احتاج النهاد الى دليل

( عائشة ) رضى الله عنها ، خرج يقبس لها نارا فصادف ركبا يزعم السفر الى مصر فسافر معهم وغاب حولا كاملا وعلى رأس الحول عاد الى المدينة فذكر طلب مولاته . فاقبس لها نارا ودخل اليها يشتد ما يكاد يلقط أنفاسه فحشر فطاح وانتشر الجمر . . فالتفتت اليه عائشة وقالت له - فى دعابة لطيفة : ( تعست العجلة ) فذهبت مثلا . . وهذا هو شان صاحبنا . قرأ مقالنا المنشور فى مجلة المنهل لشهر رجب سنة ١٣٨٣ . وجاء يشتد للرد علينا فى شهر المحرم ٨٤ ومع ذلك فقد عثر . فلم يسعنا الا ان نقول : تعست العجلة .

يقول صاحبنا وانا انقل كلامه هنا بنصه وحرفه . . يقول صاحبنا : اننى حين غنونت مقال بهذه الصيغة ( شوقية شكسبير ) لم أعبر تعبيراً عربياً سليماً لاننى قد سمت المضاف اليه واخرت المضاف . وكان الافصح ان اقول ( شكسبيرية شوقى ) . . وعلى هذا فقد ذهب يتساءل عما ذا أعنيه بقولى : ( شوقية شكسبير ) ؟ هل لشكسبير اثر من آثاره الادبية اسمه ( شوقية ) ؟؟ وان دفع فى سياق هذا المفهوم المعكوس يودد آثار شكسبير ويستعرض غصلاته الفكرية . وخرج بنتيجة هى انه لا يوجد اثر لشكسبير اسمه ( شوقية ) لا قصيدة ولا مسرحية ولا رواية . . وانا احب ان افرض جدلا صحة ما ذهب اليه الناقده اللغوى الجديد . ولكنى اريد ان اعرف ما معنى هذه الصيغة : ( شوقية النيل ) ؟ اننا بحسب هذه النظرية نفهم من هذه الصيغة ، ان النيل هذا اديب من ادباء مصر الكبار وان الشوقية هذه مسرحية من مسرحياته او رواية من رواياته . . واريد ان اعرف ايضا ما معنى هذه الصيغة : ( سورة ابي لهب ) . هل نعرف من هذه الصيغة ان ابا لهب هذا اديب من ادباء قريش وهذه السورة اثر من آثاره الفنية ؟؟

# قصة هندية : الحساسية المفرطة

ترجمها عن الانكليزية الأستاذ محمد علي قطب

كانت توجد بمدينة - انجاس - جماعة كبيرة من البراهمة تسمى ( فركشاغانا ) كان من بينهم برهمي ثرى يدعى ( فيشوفادين ) كان يقوم فى انتظام بتقديم القربان ، والصدقات للآلهة ، وكانت له زوجة من البراهمة وثلاثة ابناء ولبنوا له على التوالي كان كل منهم على قسط وافر من الذكاء والفطنة كما كان كل منهم ايضا غاية فى النظرف والعنت ..

ارسلهم والدهم ذات يوم لصيد سلحفاة كان قد نذر ان يتقرب بها للآلهة ، فانطلق ثلاثتهم الى شاطئ البحر لذلك الغرض نزولا على رغبة والدهم وسرعان ما وجدوا المطلوبة . فقال الاكبر لاخويه :

ليحمل احدهما السلحفاة الى ايننا فاننى لا اطيع جسمها الاملس القدر فردا عليه قائلين :

- اننا مثلك لا نطيع لمسها ..

لا بد ان يعمل احدهما السلحفاة الى والدنا ليغى بنثره والا كنتما الملويمين فى ذلك ..

فضحك الاخوان وردا عليه قائلين :  
- تعرف ان هذا من واجبننا نحن ولا تعرف انه واجب عليك انت ايضا ؟!

- ولكنكما تعرفان حق المعرفة عن حساسيتى المفرطة فى كسل ما يخص بالاطعمة لدرجة اننى لا اطيع حتى لمس ما اكرهه منها ..

فرد احدهما قائلا :

- وانت تعرف عن شدة حساسيتى لكل ما ينتهى للاناث .. ؟

لا بأس .. لتترك امر حملها لاخينا الاصفر



الاستاذ محمد علي قطب

فقطب الاخ الاصفر حاجبيه ورد فسى غضب قائلا :

الا تعرفان اننى اشد حساسية منكما بالفراش وكل ما تقع عليه يذى من اشياء وهكذا اخذ الاخوة الثلاثة يتخاضعون ويتجادلون ، وحسما للامر تركوا السلحفاة وترافعوا الى حاكم اقرب مدينة اليهم ، فاستأذن الحاجب من الملك فى ادخالهم فسمح لهم بالتول بين يديه فقصوا عليه قصتهم فقال الملك : - حسنا ابقوا هنا ولا

الجمال الا انها لم تكد تدخل الى غرفته حتى  
ضغط بيده على أنفه ، وإن انبعا موجعا وكاد  
يقهى عليه وصرخ فيمن اتى بها من الخدم  
قائلا :

- اخرجوها من هنا ، ابعثوا بها عنسى  
والاقتلتني براختها التى هى كرائحة التيس  
خرج الخدم بالفتاة غاضبة من الغرفة  
واتوا بها الى الملك واخبروه بما جرى ،  
فاستدعى الملك ، البرهمى الشاب وقال له :

- ان هذه الفتاة التى بعثتها اليك تكاد  
تسبح فى موجة من الروائح الشلية بها  
عليها من العطور ، وادراك مع ذلك تقول ان  
رائحة التيس ، تفوح منها !!؟

ولكن بالرغم من التاكيدات امر الفتى على  
رايه مما جعل الملك يساوره الشك فى الامر ،  
وفى الحال اجرى التحقيق مع الجارية وشدد  
عليها فاعترفت انها عندما كانت طفلة لم يكن  
لها ام ولا مربية تقوم بتغذيتها فنشأت  
وتربت على لبن الماعز ، فسر الملك من ذلك  
واثنى على ما يتمتع به الفتى من حساسية  
مرهفة صادقة ..

ثم امر الملك ان يجهز للفتى الثالث ( وهو  
الذى يدعى حساسية خاصة بالفراش )  
سرير وثير عليه سبع مرات بموضوع بعضها  
فوق بعض ، فنام البرهمى على ذلك السرير  
الفخم الوثير نحو ساعة ثم استيقظ عند  
منتصف الليل وهو يصرخ مهسكا بخمارته  
من الالم فاقبل الخدم مسرعين على صراخه  
وكشف عن جسمه فراوا على جنبه الايسر  
علامة مقوسة حمراء غارقة فى اللحم كانطباع  
الختم على قطعة ندية من الشمع فذهبوا الى  
الملك واخبروه بالامر فامر الملك ان تفحص  
كل مرتبة على حدة للتأكد من عدم وجود ما  
يسبب ذلك الاثر ففحص الخدم الفرش  
فحصا دقيقا حتى عثروا اخيرا تحت السبع

تبرحوا حتى اختبر مدى حساسية كل منهم  
حان موعد الغداء فاستضافهم الملك  
ودفع من منزلتهم وامر ان يقدم اليهم طبق  
من الارز المحلى متبلا بستة انواع من الالبازير  
والبهارات المختلفة ، فاقبل الجميع ، غسل  
الطعام ياكلون فى شهية فائقة ما عدا الاخ  
الشديد الحساسية فى الاطعمة ، فقد رفض  
ان ياكل وادار وجهه فى تقزز بالغ عمن  
الطعام ..!

فسأله الملك فى لطف :  
- لماذا لا تاكل يا بنى ؟ الا ترى ان الطعام  
ذكى الرائحة جيد الطهى ؟  
فرد البرهمى الشاب قائلا :

- ان الارز تفوح منه رائحة جثث محترقة  
وهذا ما يجعلنى اعافه يا صاحب الجلالة .  
فامر الملك عددا من جلسائه ان يشموا  
الطعام فاجاب كل منهم ان الارز - وكان من  
اجود الانواع - ذكى الرائحة ، حسن الطعم  
ليس به أى شئ ، ومع ذلك أمر الشاب  
على الامتناع عن الاكل وظل مكبما انفه ..!  
فكر الملك مليا فى الامر واجرى تحقيقات  
واسعة عن الارز ، فعرف من الطبائخين ان  
ذلك الارز المقدم على المائدة كان من مزرعة  
قريبة من مكان تحرق فيه الجثث ..

سر الملك من هذه النتيجة ودعش من  
فرط حساسية الشاب وقال له : ليس من  
شك فى ان حساسيتك فى الاطعمة دقيقة  
متناهية وعليه فاننا نترك اليك اختيار ما  
تريد لفدائك ..

ذهب كل من البراهمة الثلاثة الى غرفته  
الخاصة بقصر الملك بعد تناول طعام الغداء  
كانت لدى الملك جارية حسنة اهداها اليه  
احد الملوك فبعث بها عند ما اقبل الليل وهى  
فى كامل زينتها الى البراهمى المعروف  
بحساسيته عن النساء ، وكانت فتاة رائدة  
١٠٢

لكل منهم بكيس به مائة الف قطعة ذهبية  
تقديرا ، ومكافاة لهم ٠٠

عاش الشبان الثلاثة في تلك المدينة في  
بلهنية ورغد من العيش ونسوا أمر السلطنة  
التي كلفهم والنهم بصيدها وفاء بنذره ٠٠  
وقد سئل احد الحكماء : اى الشبان الثلاثة  
كان اكثر حساسية من غيره فففى ان الفتى  
الذى له حساسية بالفراش هو اقوى واشد  
حساسية من اخويه لأن مبعث حساسية  
كل من اخويه كانت من شىء خارجى هو  
الطعام والنساء ، اما هو فان العلامة البارزة  
على جسده برهان ملموس على حساسية  
ورقة متناهية !٠٠٠

محمد عل قطب

مراتب وفوق السرير ذاته على شعرة دقيقة  
فذهبوا في الحال وعرضوها على الملك ٠٠٠

استدعى الملك الفتى فرأى العلامة  
على جسده فوجدها صورة طبق الاصل  
للشعرة فى سمكها وتقويسها ودقتها فنهش  
من ذلك الى حد كبير وعجب ، اشد العجب ،  
كيف ان شعرة دقيقة تترك فى جسده ذلك  
الاثر من تحت سبع فرش وثيرة !٠٠  
امضى الملك ليلته غارقا فى دهشته ولم  
يلق للنوم طمعا ٠٠

اصدر الملك حكمه فى اليوم التالى  
بالاعتراف للشبان البراهمة الثلاثة  
بالحساسية الفائقة والظرف النادر وامر

## اعلان

تعلم وزارة الاعلام انه نظرا لانتقال بعض  
اقسامها الى المقر الجديد فبذلك فقد اختلفت ارقام  
اتصال الوزارة التليفونية الاتوماتيكية واصبحت  
كالآتى :-

« ٤١٧١ و ٤١٧٢ و ٤١٧٣ و ٤١٧٤ » ارقام

الوزارة

« ٤١٨١ و ٤١٨٢ » ارقام تليفونات الهندسة

والمستودعات ، والصحافة والمطبوعات ٠٠

ولاعلام الجميع جرى نشره ٠ ١ - ٣

# فيفاء فردوس مجهول

للسيد عبد الكوهاب السنوسي - جازان

لا ريب في أن الطبقة الواعية من رجالات القلم والفكر في انحاء هذه المملكة المترامية الاطراف يجهلون ان فيفاء فردوس في منطقة الجنوب ومصيف وطني يمكن ان يكون « مصيفا عالميا » لو نال اصلاحا وعناية . • اصلاحا في طريق الصعود اليه ، وعناية به بذاته . • ولذلك لا اجد غرابة في كتابتي عن جبل فيفاء تحت هذا العنوان الذي اصبح يكاد يكون اسما مرادفا لفيفاء يطلقه عليها ابناء الجنوب . •

## « جبل فيفاء »

## « فيفاء في التاريخ »

كما ورد به : « أن اقدم ما عثرنا عليه عن فيفاء من الناحية التاريخية ما ورد في العقيق اليماني في حوادث عام ١٠٣٥ في غزوة جيش الامام المؤيد واستيلائه عليها ،

## « فيفاء من الناحية الطبيعية »

وجاء به ايضا : « يقول غير واحد ممن شاهدوا جبل فيفاء من الطائرئين : ان مناظره الخلابة وغابات اشجاره المشتبكة الاغصان الوارفة الظلال وجمال جوه واقفه الغائم تجعله احد المصايف في البلاد العربية . وان

جاء في ( المخلاف السليماني او الجنوب العربي ) للاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي : « جبل فيفاء هو ذلك الجبل الشامخ والعلم الباذخ في مقاطعة جازان على بعد مائة كيلو متر تقريبا عن شاطئ البحر الاحمر . وهو يكاد يكون منفردا في سلسلة الجبال والجبل معمور من السفح تقريبا الى قمته بالمزارع المدرجة والبيوت المنضدة في كل منبسطة وثنية ، ومن مزروعاته البن والخوخ والتمر الهندي والباباي وغير ذلك ،



هذا منظر مجمع الادوية بجبال فيفاء وملقى مياه هذه الادوية في وادي جورة . •

اننا سنواجه بعد قليل في خط سيرنا قرية يقال لها : « العذابي » ومنها ستجده الى عيبان . انظر هذه قرية العذابي وهذه القرية منها عيبان . نحن الآن في هذه اللحظة تكون قد اتينا على عيبان وبذلك



هذا المنظر على جبل فيفاء وعلى رأسه القلعة الأثرية العباسية التي تشرف على فيفاء . باكملها اذا انما تقع على اقل قمة هنا ويبلغ ارتفاعه عن سطح الارض احد عشر ألف قدم .

نكون قد انتهينا من آخر مرحلة ابركسيوب السيارات حيث تقف عند أسفل جبل ضخم جبل فيفاء الاشيم . دع عدسة التصوير تلتقط له صوره وهو في شموخه وازدهائه انك ستري على رأسه قلعة أثرية يقال لها العباسية . وهذه القلعة تشرف على كل اجزاء فيفاء .

سنحاول ان نبدأ الآن في صعود الجبل ميّرا على الإقدام حيث لا وسيلة في صعود غير هذه الوسيلة . تأمل . . الطبيعة الفاتنة ، صنع الباري الحكيم .

مناظر الطبيعة أشبه ما تكون بمناطس الارز في لبنان .

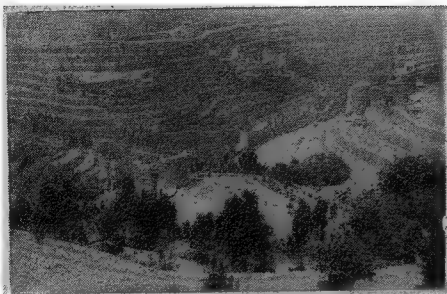
### « قارئ الكريم »

تعال معي لنبدأ رحلة قصيرة ممتعة وشاقّة في آن واحد . ها نحن الآن نخرج من مدينة جازان صوب بلدة صبياء القديمة انها جميلة حسب ما تشاهده . وهذه هي صبياء الجديدة وما علينا الا ان نواصل السفر لنقطع مسافة تقدر بمائة كيلو متر تقريبا لنصل الى جبل فيفاء . والان : تلك هي قرية الحسيني على مقربة ماء . وهانحن قد وصلنا اليها . دعنا نستمر في مواصلة السير ولا حاجة بنا الى الراحة فانفسنا سترتاح فيما بعد . هذا هو جبل العكوتين الذي كتب عنه الاستاذ العقيلي في عسدد الشهر لشمس ذي الحجة ٨٣٠ لقد انتهينا الآن منه .

### ( المجمع )

وهذا هو المجمع مجمع الاودية . . انه ملتقى جميع الاودية التي تنصب مياهها في واد يقال له جورة . لقد التقطت عدسة التصوير الآن صورة ناطقة لهذا المجمع ليظهر على شكله ووضع تباها .

ان منظره من اجمل ما يمكن ان تراه العين ونلاحظ الاشجار الكثيفة المحيطة به من كل جانب يطوها صوت هبوب الرياح وصوت خفيف الاغصان . انك ستحس هنا بهواء بارد عليل يتسرب الى جسمك وروحك فتأيس به حيث تحس بحاجة جسمك اليه . هذا هو جو المجمع الممتع . ودعنا نرتاح هنا برهة بهذا الوادي . والان لا بأس بقّد اخذنا لكافيتنا من الراحة والاستجمام . واجدنى الى شوق شديد الى رؤية جبل فيفاء . وفيفاء نفسها . فها هنا نواصل السير الى الجورة اخرى الى بركة الله .



منظر لجبل فيفاء بمبانيه

ومناظره الطبيعية ..

قطعناه سيرا على الاقدام فى ست ساعات متواليات . يالمشقة طريق الصعود اليه ! والآن هذه هى فيفاء نفسها . ها قد التقطت عدسة لتصوير صورة زاهية لها بمناظرها الرائعة ومبانيها الجميلة . ترى هذه المدرجات القريبة منى يطلق عليها «حيفة» يزرعون بها البن والموز والليمون . وترى ايضا هناك مقر ادارة فيفاء وعلى جوانبه المزارع بشنى انواعها .

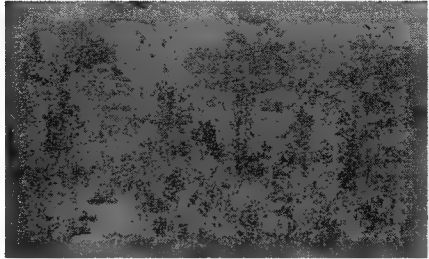
سبحانك اللهم ويحك ذلك لأحضر لنعماذك . ما اجمل هذه الطبيعة الحسناء . ان الاشجار تحيط بالجبل من كل جانب . فلا ترى الا اخضرار الارض واكتساءها بحلقة سندسية زاهية . الجو غائم بارد ، والهواء طلق عبق شذى ، والماء يجرى جداول الى جانب جداول ، وبحيرات تنتشر هنا وهناك تصلح ان تكون للسباحة .  
لقد وصلنا الآن اعلى جبل فيفاء بعد ان

لله المدرجات يطلقون  
مبانيها حيفة يزرع فيها  
بن والموز والليمون  
الشعير وخلافها من  
زراعة المحلية





هذا المنظر لقر اماره  
فيفاء الحاط بجميع  
انواع الزراعة ..



هذه الطريق التي تؤدي إلى عبيان اثنا  
النزول من جبل فيفاء وهو نفسه خط  
سير الطلوع ايضا ويلاحظ الزميلان عند الله  
زعله ومجد قب وهما في خط نزولهما إلى  
عبيان ..

لقد مضت فترة ايام الزيارة التي قررناها  
قضيناها في اجمل مكان .. في الفردوس  
المجهول في المملكة العربية السعودية .. في  
جبل فيفاء .. وفيفاء نفسها .. بمنطقة الجنوب  
وها نحن اولاء نعود الآن بنفس خط السير  
الذي قدمنا منه مشيا على الاقدام ..

ذاك الاستاذ الشعراوي .. يسير الهويني  
نازلا ، وهذا محمد قب والاستاذ عبد الله زعله  
وهما في خط نزولهما من فيفاء إلى عبيان وهذا  
الخط هو نفسه خط الصعود كما  
هو خط النزول ، حسب ما هو موضح  
بالصورة الفوتوغرافية من هذا المكان ..

ان قامي لا يستطيع ان يعطي هذا  
الفردوس المجهول حقه من الوصف ، ولعل  
الصور الفوتوغرافية المنشورة في هذا  
المقال تعطي بعض صور معالم جبل فيفاء  
وفيفاء بالذات ..

وان أنس لا أنس إن للشعر  
دورا هاما في ابراز معالم الجمال وغرره  
الحسان .. فلمات بشيء منه بهذه المناسبة  
بقديما قيل :

ولولا خصال سنها الشعر ما درى  
بناة المعالي كيف تبني الكرام

## « مع شعراء الجنوب »

قبل ان نجيء على ما قاله شعراء الجنوب  
فى فيفاء \* \* نود ان نورد ما سبق ان قلناه  
فى تعريف الشعر :

الشعر احساس يخالج شاعرنا  
ورؤى وأذواق تثير خواثنا  
الشعر نور ان تهادى واصفا  
او مادحا ابصرت ضوء صافيا  
يصفو عمل معنى الحقيقة مبرزا  
درد المعاني الزهر عقدا وافيا  
ونعود بعدا هذا ، لنتلقى بشعراء الجنوب  
فى خرائدهم الشعرية .

يقول الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي  
من قصيدة بعنوان ( فيفاء ) :

فيفاء هل لى بان اجلوك للفكر  
فى معرض الفن كالرسم للصور  
وابتدع من عتادى الشعر خالدة  
يسرى صدى ذكرها فى البدو والعضر  
فيرز الشعر ، اسما طالما غمطت  
صفاته فى ثنايا النظم والسير  
فاليوم قد آن ان تجل مجاسنها  
ويبرز الفن منها دوة الفكر  
الى ان قال :

طود يناعى النجوم الزهر قد كسيت  
ارجاؤه بوريف الفل والشجر  
ثم قال فى ختام القصيدة :  
دنيا تلوح بها شتى المجاسن بل  
لوح يروفاك منسبه رائع الصور  
اما الاستاذ محمد السنوسى ، فقصيدته  
بعنوان ( جبل فيفاء ) مطلعها :

متحف من اشعة وظلال  
فى اطراف من نظرة واخضلال  
سابع فى الفضاء يغيره النور  
و يفيض من السنى والجلال  
جبل تعشق النجوم مجال  
وتصوب الى ذراه المعال

يزحم النيرات منكبه الفضخ  
« ويحتك بالسهى والجلال  
مشرئب الى السماء يراس  
صيف فى شموخه وتعمال

حتى قال :

اخضر السطح ازهر السطح مصقو  
ل الحوائى زاهى الربى والجلال  
مسرح الشعر والبيان ومسرى  
لغة الفكر وانطلاق الخيال  
ذاك هو جبل فيفاء فى شموخه واخضلاله  
وبهائه وحسنه .

هنا وفى ختام هذه القصيدة الرائعة  
يحدثنا الشاعر عن رحلته التى كان قد قام  
بها الى جبل فيفاء ، والتي كان من آثارها  
تلك القصيدة . اصغ اليه حيث يقول :

شاقنى ذلك السمو ولى قل  
ب ولوع بكل سام وعال  
كلف بالعلو ابنى تجبل  
شاذخا فى الجبال او فى الرجال  
فتصعدته ويمممت وجهى  
شطره فى تقدم ونضال  
وركبت الصعاب وانتصر الشو  
ق بقلبي على الونى والبال

\* \* \*

وبعد فالى متى سيظل جبل فيفاء بحالته  
الرائعة ، مجهولا والصمود اليه صعب عسير  
واذا كان لى من كلمة اقولها بهذه المناسبة  
فهى موجهة منى الى معالى وزير المواصلات  
الاستاذ (محمد عمر توفيق) عنه يتكرم بزيارة  
قصيرة لهذا الفردوس المجهول فنبال من  
رعايتهما يساعد على ايجاد وسيلة اخرى غير  
السير على الاقدام فى الصمود اليه والهبوط  
منه ، وبذلك نحى وننشئ مصيفا يرتاده  
المواطنون والاجانب على السواء ، وهو  
لا يقل امتاعا وجمالا عن جبل الارز فى  
لبنان .

# أثر لا ينسى

للسيد أحمد المحمد الصائغ

كنت قد كتبت كلمة بعنوان : ( نظرة في تاريخ الصحافة ) نشرت في عدد المحرم ١٣٨٤ هـ من مجلة المنهل ، ألحقت فيها إلى افتقار المكتبة العربية إلى كتاب عن تاريخ الصحافة السعودية و مراحل تطورها يكون مرجعا للباحثين والدارسين لنهضة الصحافة .

– ولما كنت أريد نشر تلك الكلمة بالمنهل بالذات فقد ألزمت بالتالي أن احتفظ بما قلت عن الكتاب وحظت الفقرة المذكورة من كلمتي وذلك خشية أن يعدل قولي على غير عمله الصحيح أو أن يعتبر من باب تحصيل الحاصل بالنسبة لما كان لكتاب المنهل الفضي من صدى بعيد في الأوساط العلمية والأدبية . بجانب أنني كنت أحد الذين أشادوا بقيمة وأهمية الكتاب حين صدوره .

وحينما أحببت تأليف كتاب عن تاريخ الصحافة فليس معنى ذلك أنني نسييت كتاب المنهل الفضي ، أو أقل من شأنه . فهو كما قلت أثر لا ينسى . وهو مرجع مهم لا عن الصحافة السعودية فحسب بل عن مختلف مراحل ونواحي النهضة في هذه المملكة . ولقد أبرز الكتاب الملامح الرئيسية لتاريخ الصحافة السعودية فهو حظا مرجع مهم في هذا الشأن . ومع ذلك فقد قصدت أن يفرّد كتاب بلذاته لتاريخ الصحافة عندنا يلقى الاضواء ويجلو الصور بالتحليل والتفصيل .

وقد علق عليها سيادة صاحب ورئيس تحرير المنهل بقوله : « يبدو أن السيد أحمد المحمد الصائغ نسي حين كتب هذه الكلمة الجامعة كتاب ( المنهل الفضي ) الذي أصدرته هذه المجلة قبل أربع سنوات بمناسبة بلوغها ٢٥ سنة . وفيه كل شيء . لا عن المنهل وحده ولكن عن الصحافة السعودية أجمع . فهو مرجع مهم في هذا الشأن » .

وأنا إذ أشكر الأستاذ الكبير على هذه اللقطة استهيجته العذر في عدم إشادتي لكتاب المنهل الفضي في كلمتي تلك . كما أود أنؤكد لسيادته وللقرء الاعزاء أنني لم أنس الكتاب الفضي حينما كتبت كلمتي فهو أثر لا ينسى . والحق يقال أنه كان في مقدمة المراجع التي كنت أتصفحها قبل وحين كتابة كلمتي عن تاريخ الصحافة . يعلم الله أنني أشرت في أصل الكلمة إلى لكتاب نفسه ووصفته بما هو جدير به حيث قلت : ( وليس هناك ما يعتد به في هذا المجال عدا كتاب المنهل الفضي الذي جعله مركزا عن تاريخ الصحافة السعودية عمة بالاسماء والتواريخ ) . هكذا قلت

وعلى هذا القياس تمنيت ان يوضع كتاب شامل عن تاريخ الصحافة السعودية . والله ،  
 من وراء القصد . . .

احمد المحمد الصائغ

( المنهل ) : شكرا مرتين لادينا على التعليقات الهادئة والذوق الرفيع واللاحظات الدقيقة النصفة . .  
 شكرا له على بيانه الذي وضع الامور في انبساطها  
 او شكرا له على دعوته لكتاب موسوعة عن صحافتنا  
 . . فمن يقوم بهذا الامر ؟؟ ومتى ؟؟ يا ترى !!!

وكلنا يعلم ان المراجع لم تغل من اللغات عن تاريخ مدينة جدة مثلا ولكنها لم تكن وافية وشافية مما حمل الاستاذ عبد القنوس الانصاري على تجشم المتاعب حتى اصدر كتابه ( تاريخ مدينة جدة ) . .

كذلك رغم ما صدر من مؤلفات عن تاريخ مكة المكرمة فان الاستاذ الانصاري يواصل الجهود والبحث الدقيق لتأليف تاريخ مكة بطريقة جديدة تكشف ماخفي من الحقائق والوثائق

### وفاة فضيلة الشيخ ابراهيم النوري

ثم تقاعد اخيرا وظل مشرفا على مطبعة مصحف مكة التي نالت في عهد ادارتها شرف طبع «المصحف الشريف» الاولى مرة في مكة المكرمة برعاية وتوجيه من معالي الشيخ محمد سرور الصبان وقد كتب ذلك المصحف الشريف الخطاط المكي المعروف الاستاذ محمد طاهر كردي . .

كما كانت هذه المطبعة الوطنية بادارة فضيلة المتوفي المبرور قد مكثت مدة مديدة وهي تطبع هذه المجلة بعناية واهتمام . .

ان خسارة العلم والبلاد بوفاة فضيلة السيد ابراهيم النوري لكبيرة وجسيمة . .  
 تقمده الله برحمته والهه ذويه واصدقائه ومريديه وعارفي فضله الصبر والسلوان .

توفي فضيلة الشيخ « السيد » ابراهيم النوري . . احد رجال العلم والتعليم البارزين بالملكة . . متأثرا من حادث انقلاب السيارة التي كانت تقفه في طريق عودته من المدينة المنورة . مع رفاقه فضيلة السيد اسحق عزوز والسيد عقيل زواوي اللذين سلهما الله بمنه وكرمه .

كان فضيلته - رحمه الله - بشوشا صافيا الاخلاق ، وعالما قديرا ومرييا جليلا ، ومن بيت فضل وعلم بمكة المشرفة . . وقد ساهم في رفع بناء العلم ورفع مستوى طلاب المملكة في مدرسة الفلاح التي تخرج منها بمكة ، وفي مديرية المعارف العامة التي تسولي فيها مناصب توجيهية هامة . . فادى امانة العلم الموكولة اليه في جميعها خير اداء . .

# طب الأسنان في شهر

## الحقارة •

٣ - عند مساج يوميا وقبل النوم المنة بأى مضغطة قابضة او مطهرة او بمعجون الاسنان او حتى بماء وصابون تواليت ، على ان يكون المساج بالاصبع وفي جميع الاتجاهات والغرض من ذلك هو تقوية المنة بن طريق تنشيط دورتها الدموية •

٤ - استعمال الخلطة بعد الاكل مباشرة لازالة ما يتبقى من فضلات الطعام بين الاسنان •

٥ - ازالة الرواسب الجيرية التي تتكون حول جذور الاسنان وتسبب التهاب اللثة وخروج صديد منها وذلك عن طريق طبيب الاسنان •

## سلامة الاسنان من الامراض :

١ - استعمال فرشاة الاسنان بعد كل طعام اذا تمكن واذا لم يستطع فبعد الافطار وقبل النوم واذا لم يستطع فمرة واحدة قبل النوم وهو اقل ما يجب •

٢ - يستحسن ان تكون فرشاة الاسنان ناعمة لمن كانت لثته مريضة وهذا ما هو مضاب به اغلب الناس للأسف ، ولعللاج ذلك يجب الرجوع الى الطرق التي ذكرتها لوقاية الفم من الامراض •

٣ - استعمال الفرشاة يجب ان يكون في اتجاه راسي أولا ، وموازيا لطول الاسنان الامامية على ان يكون اتجاه الفرشاة في حالة

## الفم والاسنان

كان سيادة مندوب مجلة المنهل قد طلب مني ان اكتب للمجلة موضوعا عن امراض الفم والاسنان وعن اسبابها وعن علاجها فرأيت انه من الافضل ان اكتب عن طرق الوقاية من امراض الفم والاسنان بدلا من كتابة اسماء الامراض وما الى ذلك • • لأنى اعتقد ان القارئ الذى يتناول مجلة المنهل قد يستفيد من الكتابة عن الوقاية من امراض الفم اكثر مما يستفيد من معرفته اسماء الامراض نفسها وذلك لأن كسبل انسان يجب ان يكون فمه سليما ورائحته مقبولة وان تكون اسنانه سليمة ونظيفة •

### سلامة الفم من الامراض :

ومعنى هذا ، سلامة الفشاء الداخلى للفم ، وسلامة اللسان ، وسلامة اللثة ، حول الاسنان وسلامة الشفتين : العليا والسفلى ، وكل ذلك يعتمد على ما يأتى : -

١ - تناول الغذاء الكامل الصحى واقتصد بكلمة الكامل هو الذى يحتوى على المواد الغذائية الضرورية مثل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والفيتامينات والعناصر المعدنية والماء كما اقصد بكلمة الصحى الغذاء النظيف وغير الملوث بالجراثيم المختلفة التى كثيرا ما تكون عالقسة ببعض الخضراوات التى تستعمل فى السلطة وغيرها او تكون عالقسة بأوانى الطبخ ومعداته •

٢ - الابتعاد عن المشروبات الروحية ، وكذلك المشروبات الساخنة جدا والاطعمة

٥ - مع مراعاة ما تقدم في الفقرات السابقة فإنه يستحسن ان يعود - بضم الياء وفتح العين وويو مشددة مفتوحة بعده - **دال مهملة - الاطفال منذ صغرهم** - ثم اعطاهم اى غذاء بين الوجبات الرئيسية الثلاث ، وذلك لتنظيم طعامهم ، ومنعاً من بقاء فضلات طعام بأقوارهم وبين أسنانهم .  
( **دكتور هاشم عبد الغفار** )

### دكتور هاشم عبد الغفار في سطور

- ١ - ولد في مكة المكرمة عام ١٣٥٠ هـ .
- ٢ - حصل على بكالوريوس طب وجراحة انعم والاسنان من جامعة القاهرة في سنة ١٩٥٥ م
- ٣ - عمل في وظيفة طبيب امتياز بمستشفى القصر العيني بعد تخرجه مباشرة
- ٤ - حصل على دبلوم الدراسات العليا في طب الاسنان من جامعة بنسلفانيا بأمريكا في سنة ١٩٥٧ ميلادية .
- ٥ - حصل على شهادة ما جستير في طب الاسنان من جامعة انديانا بأمريكا في سنة ١٩٥٩ ميلادية .
- ٦ - زميل الكلية العالمية لاطباء الاسنان .
- ٧ - عضو في الاكاديمية العالمية للأمريكية لاطباء الاسنان .
- ٨ - عمل بعد عودته الى المملكة طبيب أسنان بمستشفى الطلبة بوزارة المعارف ثم رئيساً لقسم الاسنان ثم مديراً للمستشفى ثم مديراً للصحة المدرسية ثم مدرساً بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض .
- ٩ - له عيادة خاصة بالرياض يعمل فيها بعد الظهور .

( **محمد سعيد زولفقار** )

مذئوب المنهل الأدبي بالرياض

تنظيف الاسنان العليا من اعلى الى اسفل مع اتجاه نمو الاسنان ، وفي حالة الاسنان السفلى من اسفل الى اعلى ايضاً ، مع اتجاه نمو الاسنان .

٤ - يراعى ان تمر فرشاة الاسنان على اللثة نفسها في حالة تنظيف الاسنان، وذلك لتقويتها وتنشيط دورتها الدموية كما سبق ذكره .

٥ - الابتعاد عن شرب الدخان . لانه يترك آثاراً صفراء على السطح الاسمانى  
الاسنان ، وسوداء على السطح الداخلى .

### سلامة أسنان الاطفال

يجب ان تعطى أهمية لاسنان الاطفال بالرغم من انهم يبدأون في تبديل اسنانهم اللبنية بالاسنان الدائمة بعد سن السادسة من عمرهم فيراعى بالنسبة لهم ما يأتي :-  
١ - تعويدهم استعمال فرشاة الاسنان الخاصة بهم بعد سن الثانية من عمرهم مباشرة .

٢ - عدم اعطائهم اى نوع من الشيكولاتة او الحلوى والاستعاضة عنهم بالكسرات مثل اللوز والبندق والفستق .

٣ - عدم اعطائهم اى نوع من البسكوت وانجذوتوماتوما شابهها . ويستعاض عنهم بالفواكه مثل التفاح او البرتقال او الجزر او الخيار او القثاء .

٤ - عدم اعطائهم مشروبات خفيفة مثل الكوكاكولا والبيسى كولا وما شابهها . ويستعاض عنها بالحليب ، او عصير الفواكه الطازجة ، او عصير الطماطم الطازجة ايضاً .

# مواقف أنباء

الجميل بشوارع ابن سيناء بجدة يوم ١٤ المحرم ١٣٨٤  
بمناسبة ذكرى استقلال الحكومة الأردنية الهاشمية  
وشرف الطفل سمو الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير  
منطقة مكة المكرمة وولي من رجالات الدولة وأكابر  
البلاد ورجال المال والأعمال وأديانها وصحفيها ..  
وكان حلا أليفا ورافعا .. تناول فيه المدعوون ما لـ  
وطائب واستمعوا بسمر جميل ..

\* وبمناسبة قرب سفر السيد سيد أرتا إلى مقر  
عمله الجديد بالسفارة الانونيسية بروما اقام سيادة  
لـ جـ . سيد أرتا السكرتير الثالث ورئيس قسم  
الاستعلامات بالسفارة الانونيسية حفل عشاء فخما  
حضره ولي من رجالات الدولة والاعيان ورجال الأعمال  
والمال بجدة .. وكان الطفل بفتق البحر الاحمر ..

٢٠ - وفي اصيل يوم الاثنين الموافق ٢١  
المحرم ١٣٨٤ هـ دعا سعادة السفير  
الامريكي بجدة جمهرة من رجال الدولة  
والاعيان ورجال الفكر والمال والأعمال -  
لحضور الحفل الذي اقامه مكتب الشؤون  
العامة والقسم التجاري في السفارة  
الادريكية بمناسبة افتتاح المركز الثقافي  
الامريكي في جدة تحت رعاية صاحب  
السمو الملكي الامير محمد الفيصل - وذلك  
بمقر المركز بناية المطار ، بشوارع الملك  
عبد العزيز . وبمناسبة وجود سمو الامير  
محمد الفيصل في امريكا وعدم تمكنه من  
الحضور فقد تصدر الحفل صاحب السمو  
الملك الامير مشعل بن عبد العزيز أمير  
منطقة مكة المكرمة .. وبعد ان شغف  
سعادة الاستاذ عيسى خليل صباغ أذان  
المستمعين بكلمة وتحية القاها عن المركز  
وقدم فيها سعادة السفير بمناسبة اقامته  
القاء كلمته في الموضوع - وبعد ان تقدم  
سعادته بالقاء كلمته تقدم المدعوون إلى  
موائد الشاي ثم هبطوا إلى مكتبة المركز  
ومقره فقص سمو الامير مشعل الشريط  
ايلانا بافتتاح هذا المركز الثقافي وشاهدوا  
ما يحتويه من كتب ثمينة .

\* كان المهرجان الختامى الرياضى والكشفي لطلاب  
منطقة جدة التعليمية الذي اقيم بملاعب الصبيان في  
جدة في ٣ المحرم ١٣٨٤ هـ ، على شرف حضرة صاحب  
السمو الملكي الامير فيصل العظمى نائب جلالة الملك  
مهرجانا رائعا وصل الذروة في الروعة والتنظيم ..  
كان هناك عرض عام يديع للطلاب في صفوف  
منظمة ..

والقى صاحب العالي وزير المعارف الشيخ حسن  
ابن عبد الله آل الشيخ كلمة ترحيبية بسمو الامير  
العظيم والضيوف الكرام ..

واقيمت تعريينات رياضية للأقسام المخصصة .

وتعريينات بالقوادير الخشبية ..

وعرض على الاجزة ..

وتعريينات بالاطواق ..

وتعريينات بالمصمى ..

ونموذج لمسكر كشفي

وكان مسك الختام السلام الملكي

حقا ان هذا المهرجان جاء اية بارزة لهفة وزارة

المعارف بالمعارف وطلاب المعارف ..

\* سعادة السفير الامريكي بجدة قام بدعوة لجمهور

من مجتمع جدة المثقف لتسابعة شريط بالالوان اخذه

اعضاء السلك السياسي الثاء رحلتهم لثمان صالغ

تلك المنطقة المعاصرة بالانوار الشاحصة العتيقة التسي

تتش املية عربية عتيقة بالثة .. عرض الشريط

الجميل في مبنى السفارة الامريكية يوم الاربعاء ٣

مايو ١٩٦٤ في الساعة الثانية ليلا بالتوقيت العربي .

وقد حضر رئيس تحرير هذه المجلة العرض وشاهد

الشريط الملون الذي جسم لنا باللون الطبعي اكسر

اجزاء الرحلة واهم الجبال الواقعة في طريقها ،

والاودية والالار الباهرة ..

\* واهام سعادة سفير المملكة الاردنية الهاشمية

الشيخ محمد الامين الشنقيطي حفلة عشاء في منزله

بوليس النجدة واهمية انشائه وما تضطلع به الحكومة من مهام حراسة الامن العام وتنظيمه الى غير ذلك من المشروعات العظيمة البناءة . .

ثم تفضل سمو الامير فهد بن عبد العزيز فقضى الشريط ايدانا بافتتاح مركز بوليس النجدة وتفضل سموه فتجول في انحاء المركز وشاهدوا شاهد معه الحاضرون كيفية اتصال المركز الرئيسى بالبوليس الموزع في انحاء البلدة اثناء اداء مهماتهم بدقة بواسطة الاجهزة الحديثة المستخدمة لهذا الغرض الهام . .

وفي نفس الشهر اقام سعادة مدير الامن العام حفلا زاهرا بشوارع الملك عبد العزيز بجدة بمناسبة انشاء اول مركز بوليس نجدة بالملكة . . شرف هذا الحفل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ووزير الداخلية وحضره جمهور من المدعوين من رجال الدولة والاعيان والمحفيين ومراسليهم . وقد القى في الحفل الرائع السيد يحيى الالمى رئيس بوليس النجدة كلمة مرتجلة قيمة ، في الموضوع صق لها الحاضرون استحسانا . . وتلاه سعادة مدير الامن العام اللواء احمد يغمور بكلمة رائعة عن

## اعلان

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن رغبتها في تأمين الاثاث اللازم لبعض الدور الاجتماعية بموجب البيانات والشروط التي يمكن الحصول عليها من الادارة العامة للشؤون المالية - سكرتارية المناقصات - نظير مبلغ عشرة ريالات مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق ٢٠٣-٢-٨٤ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من اليوم التالي .



# أخبار الزيت من المملكة



## حقائق وأرقام

وفي نهاية العام قدر الباقي من احتياطي المواد الهيدروكربونية السائلة النابت وجودها بنحو ٥٧٨١١ مليون برميل أي بزيادة صافية قدرها ٩٢٧ مليون برميل على المجموع الكلي في نهاية عام ١٩٦٢ .

وتوقعا لزيادة الطلب على الزيت الخام أعدت الشركة حقل منيفة المقومور بالمياه للانتاج بطاقة اولية تبلغ ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا كما رفعت طاقة حقل السفانة ، وهو اكبر حقل مقومور للزيت في العالم ، الى ٤٣٥٠٠٠ برميل يوميا . ورفعت طاقة الانتاج في كل من حقل الفوار وحقل بقيق . وسيبدأ في انشاء جزيرة بحرية صناعية للفرصة البحرية في هذا العام وستبلغ تكاليف انشائها ١٠ ملايين دولار ، وهي تبعد ميلا واحدا الى الشمال الشرقي من مصيف الفرصة الشمالي . وستتسع مصيفا الجزيرة الجديان ، لرسو اكبر ناقلات الزيت مما سيزيد معه طاقة الشحن بمقدار ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا .

وارتفعت طاقة تصدير غاز البترول المسائل المبرد من ٣٥٠٠ برميل الى ١٢٥٠٠ برميل يوميا .

وفي نهاية العام بلغ عدد موظفي الشركة في المملكة العربية السعودية ١٢٩٨٨ موظفا ، منهم ١٠٣٩١ موظفا ، أي ٨٠ في المائة ، من العرب السعوديين . وفي نهاية العام كان ثلثا موظفي الشركة السعوديين يعملون تحت الاشراف المباشر لرؤسائهم من غيرهم من السعوديين .

وقد انفتحت الشركة وموظفوها خلال عام ١٩٦٣ حوالي ٨٦ مليون دولار في المملكة العربية السعودية ، هذا علاوة على ما دفع الى الحكومة السعودية من ربح وضرائب دخل بلغت قيمها ٧ ملايين دولار زيادة على عام

الظهران - جاء من شركة الزيت العربية الامريكية ان ما انتجته الشركة من الزيت الخام والزيت المكرر والصادرات قد سجل ارقاما قياسية بالنسبة لما انتجته في عام ١٩٦٣ وذلك تبعا للتقرير السنوي السدي اصدرته الشركة اليوم .

ولقد بلغ المجموع الكلي لما انتجته الشركة من الزيت الخام ٥٩٤٥٩١٦٧١ برميلا اي ٧٩٧٦٨٩٣٣ طنا انكليزيا . كما كان متوسط الانتاج اليومي من الزيت الخام ١٦٢٩٠١٨ برميلا اي بزيادة ٧١ في المائة على متوسط الانتاج في عام ١٩٦٢ .

وسجل معمل التكسير في راس تنورة رقما قياسيا هذا العام اذ بلغ ما كره ٣٦٦٩٦٤ برميلا اي ما توسطه ٩٧٤٤١٨٠١ برميلا في اليوم ، كما سلم الى ٢١٥٤ سفينة امت فرصة راس تنورة ما مجموعه ٣٧٤٠٧٨٣٥٦ برميلا من الزيت الخام والمنتجات المكررة .

واكتشف هذا العام حقل جديد مقومور بالمياه هو حقل ابو سغفة ، ويبعد ٢٧ ميلا شمالي شرق راس تنورة ، كما عثر على الزيت بكميات تجارية في منطقة الفاضل الجيولوجية من حقل القطيف ، وهذه المنطقة تقع تحت المنطقة العربية ( د ) . وقد ثبت من الدراسات ان حقل القطيف يمتد شمالا كما اصبح حقل الفاضل وخريص في المكانة الثامنة والتاسعة على التوالي من حيث الحقول التي تضعها ارامكو قيد الانتاج .

١٩٦٢ • كذلك بلغ مجموع ما اشترته الشركة من المواد واللوازم من رجال الاعمال السعوديين ٢٢٥٨ مليوناً من الدولارات اى بزيادة ٥١ فى المائة على قيمة ما اشترته فى العام الماضى • كما ارتفعت قيمة الخدمات التى قدمت محلياً الى ١٢١ مليون دولار •

ولعل من اكثر الدلائل على نشاط النمو الاقتصادى فى المملكة العربية السعودية هو كمية الاستهلاك العام الصناعى للطاقة اذ بلغت ما يوازى ٥٣٧٠ مليون برميل من الزيت الخام ، اى بزيادة ٩٩ فى المائة على عام ١٩٦٢ •

وقد نجح المصل الواقعى من التراخوما الذى تم التوصل اليه نتيجة لبرنامج ابحاث التراخوما الذى اضطلعت به ارامكو وجامعة هارفارد فى تقليل عدد الاصابات بالتراخوما وفى اواخر العام بنا فريق الابحاث المشترك سلسلة جديدة من التطعيمات لتجربة الاتصال الحسنة التى تم التوصل اليها بفضل البرنامج •

وكان عدد الموظفين السعوديين الذى ابتعثتهم الشركة لتلقى العلم والتدريب فى الشرق الاوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ١١٠ • وقد قدمت الشركة ٦٠ منحة دراسية لسنة كاملة و ٥٢ منحة دراسية للتدريب خلال الصيف لعدد من الطالبات والطلاب السعوديين •

وفى نهاية العام اوشك العمل على الانتهاء فى بناء اولى مدرستين ابتدائيتين للبنات من نوعهما تبنيان فى المنطقة الشرقية • كما كاد العمل يوشك على الانتهاء من بناء مدرسة متوسطة للبنين • وبذلك اصبح عدد المدارس

التي بنتها الشركة بموجب اتفاق عقده مع الحكومة العربية السعودية ١٨ مدرسة •

وبلغ عدد الموظفين السعوديين الذين بنوا او حصلوا على بيوت لهم هذا العام بموجب برنامج الشركة لتملك البيوت ٧٥٣ موظفاً وبذلك اصبح المجموع الكلى للبيوت التى تملكها الموظفون بموجب هذا البرنامج ٤٨٦٦ بيتاً • ويسعد الموظفون ٨٠ فى المائة من قيمة القرض الاساسية دون فائدة ، على اقساط شهرية •

وكنتيجة غير مباشرة لعمليات الزيت شرعت الحكومة فى تنفيذ مشروع زراعى تبلغ تكاليف المرحلة الاولى منه ١٣ مليون دولار • ويهدف المشروع الى استصلاح ١٢٠٠٠ فدان من الاراضى الصحراوية البكر الغالية من السكان فى وادى السهباء • وتقع المنطقة المنوى استصلاحها على امتداد الطرف الجنوبي لحقل الغوار • وهذا المشروع الذى سيتم تنفيذه خلال عشر سنوات قد خطط بحيث يهى المسكن والمعيشة لحوالى ١٢٠٠ اسرة ، وكانست ارامكو قد اقترحت هذا المشروع نتيجة لما توصلت اليه اثناء تنمية حقل الزيت فى منطقة الغوار من معلومات عن مصادر المياه فى المنطقة •

وقد بوشر فى تنفيذ مشروع صحى فى المنطقة الشرقية اشترك فيه كل من الحكومة السعودية ومنظمة الصحة العالمية و ارامكو • ويهدف المشروع الى رفع مستوى الصحة فى المنطقة وتهيئة فرص التدريب من اجل اقامة مشروعات مماثلة فى مناطق اخرى من المملكة العربية السعودية ••

## اعلان هام

تعلم امانة مدينة الرياض انها تطرح بالمناقصة العامة تأمين المعدات والسيارات الآتية :

- ١ - تراكتور نمرة ٤ مع بلدوزر
- ١ - مغراف للتراب على كفريات
- ١ - تراكتور حراث على ثلاث كفريات قوة ٦٠ حصانا

٢ - سيارتين بكب موديل ٦٤

٣ - ثلاث قلاليات موديل ٦٤

فعلى من له رغبة في الدخول في هذه المناقصات ان يراجع قسم المناقصات بالامانة للحصول على شروط ومواصفات التراكتور الحراث نظير مبلغ ثلاثين ريالاً ٠٠ اما بقية المعدات فانه لا يوجد لدى الامانة مواصفات لها ويترك للمتقدمين تقديم المواصفات والكتلوجات التفصيلية ضمن عطاءاتهم ٠٠ وعلى المتقدم ان يربط بعطاءه شهادة تسديد الزكاة للعام الماضي وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية وضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من قيمة العطاء وقد تحدد آخر موعد لقبول المظاريف يوم السبت ١٧-٢-٨٤ هـ وستفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٨-٢-٨٤ هـ حسب تقويم ام القرى ٠٠ وكل عطاء لم يستوف الشروط المطلوبة سوف يستبعد وللامانة الحق في رفض او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى نشره .



### التحفة الثانية

من «هناك الاسلام الفاصلة»

للاستاذ محمد احمد باشميل

وقدم له وقام بمراجعته وتوحيده مصطلحاته  
اللواء الركن : محمود شيت خطاب

هذه السلسلة فريدة في بابها .. كتبت بأسلوب علمي رائع .. وبروح مؤمنة مخصصة مجددة كل منها إبراز معالم انتصارات الاسلام الدفاعية ضد موجات الشرك والالحاد والاخلاق الوضيعة .. والمنافع الدنيوية الزائفة .. في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .. ولو ذهبنا نقلب صفحات الكتاب التي بلغت ٣٥١ صفحة في حجمه الصغير .. لأدركنا اى جهد بذل كلا المؤلف والمراجع في جسد سيرة الرسول ، وسمو قيادته الحربية ، وثباته وبطولته امام زعازع الاحداث الداهية كالصخرة الضخمة ما كان للرياح الهوج ان تحركها مهما هبت عليها بضراوة وعنف .

ومعركة احد التي حلل المؤلف حوادثها وملايساتها ونتائجها الابجاسية والسلبية ، تعتبر - كما كنت رأيت في مقالات متسلسلة نشرتها عنها بالنهل منذ نحو ثلاثين عاما - المعركة الحاسمة الفاصلة .. التي حسمت امر الشرك في الجزيرة العربية والعالم اجمع ، والتي فصلت بين تاريخين رجست روح الاسلام الصبور النامية

الخالدة ، وقضت على نزوات قريش ومن سار في دربهم من العرب والاعراب المفرورين في مكافحة الاسلام وعداوته ومزاولة منحوه من الوجود ..

واذا اردنا ان نتصق قليلا في الكتاب فسنذكر انه وضع بين ايدينا دراسات قيمة مائة .. حلل لنا فيها جوانب هذه المعركة الخالدة فيما سبقها وفيما أعقبها .. وبالجمله انه يعطينا فكرة واضحة مستقيمة بان معركة احد هي « بنت » معركة بدر الكبرى .. انجبتها بحكم حب قريش للانتقام السريع لكرامتهم المهذورة ومجدهم المثلوم وفوق ذلك كانوا يخشون كل الخشية ان يعم سلطان الاسلام البلاد والعباد فيقتلص نفوذهم ونفوذ الجاهلية الى الابد .. كما حدث فعلا ولله الحمد والمنة ..

وكما كانت غزوة احد سلبية معركة بدر ونتيجة من نتائجها المباشرة فهي كذلك « ام » لمعركة الخندق .. والمشارك التي تلتها .. تلك المعارك التي ظل الاسلام فيها مدافعا عن كيانه ان يهزم او يسحق - حتى في حالة هجومه وبث سراياه وبعثت جيوشه الظافرة الى اطراف الجزيرة .. في حياة الرسول القائد الملهم صلى الله عليه وسلم

ان كتاب غزوة احد من خيرة الكتب في هذا الميدان الكريم ، وانه لقصة مثالية مجبوة واقعية تضافر واقعها وروائعها وتدافع الى الامام مع اسلوب كاتبها المشرق على ان تكون مشوقة وجذابة ، ذات قوة خارقة تدفع المطالع الى استكمال مطالعتها .. والافادة من تبارها وازهارها .. فلو قررت في الجامعتين والمدارس الثانوية وغيرها لكان من ذلك كسب كبير للفكر السعودي والعربي والاسلامي اجمع ..

ومع ذلك فعمل البشر لا يخلو من بعض

مناحي الضعف والخطأ والسهو .. سواء  
فى نقل او فى وضع او فى طبع .. وهذا  
لا يقلل مطلقاً من قيمة هذا الكتاب القيم  
الخالد .. ومن ذلك خطأ مطبعى وروى الصفحة  
٣٤ تصحيحه : ( وان الله على اتقى ما فى  
هذه الصحيفة ) .. وخطأ مطبعى آخر فى  
الصفحة ٨٩ وصحته ( والله عليم بالظالمين )  
وخطأ ثالث مطبعى : ( بحقته ) ص ١٠٢  
صوابه ( بحقه ) وخطأ مطبعى رابع فى قوله :  
( فقال القوم ( أى الحرس المحيطين  
بالرسول ) .. وصوابه ( المحيطون )  
وخامس يتمثل فى قوله : « ونسبنا »  
ص ٢٠٢ وصوابه : ( نسبنا ) وتأنثيه  
( النمر ) اذ قال فى ص ٥٨ : ( ولما اخذت  
الخمرة من رأس نعيم ) .. وقوله عن جبير  
ابن مطعم سيد وحشى قاتل حمزة رضى الله  
عنه : « فأوعده ذلك » ص ٧٠ أى وعده  
بالتعق .. وصيغة ( اوعده ) فلانذار وصيغة  
وعد لما يجب .

وتنوينه لصيغة « خصيصى » مع انها  
مقصورة مثل ( حبلى ) و ( رميا ) بتشديد  
الميم المكسورة بعد راء مكسورة ( ص ٧٥  
وص ٢١٢ )

وقوله فى ص ٨٨ : ( مشفعا بقولهم )  
.. وصحته : مشفوعا .. وقوله : ( وهذه  
نواياهم ) ص ٨٩ وصحتها : ( نياتهم )  
وقوله وهو يعرض خط سير النبى ص  
وصحبه الى ميدان معركة أحد : ( فقد نفذ  
الدليل ) بالمسلمين فى حرة بنى حازمة  
وبين مزارعهم متجها بهم شعبا صوب جبل  
أحد ، وتاركا جيش المشركين عن يمنة  
شرقا ) ص ٩٢

وادرى ان الصواب انه ترك جيش  
المشركين عن يساره الى الغرب .. لأن  
ما يقع بيمينه فى خط سيره ص بالصحابة  
الكرام كان هو الطرف الشرقى الشمالى من  
الحرة .. اما معسكر قريش فالى يساره  
بحيث لا يرونه وهو ماض صوب معسكره

فى اتجاهه الى جبل أحد ..  
ولا اعتقد ان المسافة التى تفصل بين  
معسكر جيش النبى ص وجبل الرماة هى  
ستون مترا فقط .. لابد انها اكبر من  
ذلك بكثير ..

وقوله : ( بما فيهم قائدهم البطل عبد الله  
ابن جبير ) ص ١٣٧ وصواب العبارة :  
( ومنهم قائدهم الخ ) وقوله على لسان  
الرسول ص اثناء اشتداد معركة أحد  
بالمسلمين : ( هلموا الى .. انا رسول الله )  
ص ١٤٧ .. وصيغة ( هلموا ) بالجمع ليست  
من كلام قريش .. قريش يجعلون ( هلم )  
اسم فعل .. يلتزم صيغة واحدة للمفرد  
والجمع ايا كان .. وذلك كما ورد فى  
القرآن الحكيم : ( هلم اليك ) .. فى  
الجمع ..

ومع ان المؤلف اثبت فى ص ٢١٨ و ٢١٩  
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصل على  
شهداء معركة أحد ولا شهداء غيرها من  
معارك الاسلام ، وانما كان يأمر بدفن  
الشهداء بقباب المعركة ( دونما غسيل او  
صلاة ) الا انه عاد فى الصفحة ٢٣١ فنقض  
ذلك .. اذ قال عن قرمان ومخيريق من  
قتلى أحد مع المسلمين ومن غير الشهداء :  
( فان النبى ص لم يعتبرهما من الشهداء  
ولم يصل على واحد منهما ) ومعنى هذا انه  
لو صلى عليهما لاعتبرا من الشهداء اسوة  
بغيرهما من الشهداء الذين صلى عليهم ..  
ويقول فى ص ٢٣٩ : ( أى استقليتها )  
وصوابه : ( استقللتها ) .. وكثيرا ما  
يُرد اسم المفعول غير منصوب .. يقول  
فى ص ٢٠٤ : ( أقتلنا محمد ) وصوابه :  
( محمدنا )

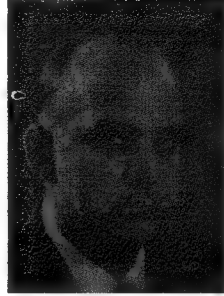
وختاماً ادعو الله جل وعلا ان يوفق  
الاستاذ المسلم التقدمي الحضيف مؤلف  
هذه السلسلة الذهبية حتى يسهم فى بعث  
تاريخ امجادنا الاسلامية حيا راثعا ..

## مدير جديد لادارة العلاقات العامة في ارامكو

### كبيرى نواب الرئيس •

التحق المستر برنيت بارامكو بادما الى المملكة العربية السعودية في فبراير ١٩٥٩ وعين ممثلا للعلاقات فى ادارة العلاقات بالحكومة المحلية • وفى صيف العام نفسه نقل الى الرياض بدرجة مساعد لممثل الشركة فيها ، وفى شهر ابريل ١٩٦٢ نقل الى ادارة العلاقات العامة • ثم عين مساعدا اداريا للمشاريع والتخطيط فى نهاية العام نفسه •

والمستر برنيت من خريجي الاكاديمية البحرية الامريكية وقد تخرج فيها بدرجة مهندس كهربائى فى عام ١٩٥٠ بعد انتهاء خدمته فى البحرية الامريكية خلال الحرب • وفى عام ١٩٥١ قام بدراسات جامعية فى علم السياسة واللغات • ثم انتقل الى القاهرة حيث شغل منصب مساعد الملقق البحرى فى السفارة الامريكية من عام ١٩٥٣ ، كما شغل عدة مناصب هندسية فى البحرية الامريكية قبل التحاقه بارامكو



الظهران - تعين المستر كارل برنيت مديرا لادارة العلاقات العامة بشركة الزيت العربية الامريكية ( ارامكو ) اعتبارا من ١٤ محرم ، الموافق ٢٥ مايو • جاء هذا التعيين فى قرار اصدره المستر روى • بروم احد

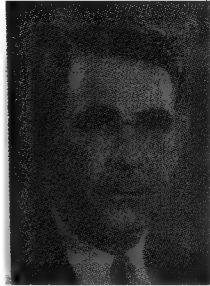
## البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان الكهرباء اليوم تفرح بالضياء جميع الاقطار العربية وتزودها بقسط وافر من الطاقة المحركة التى تيسر لها تحقيق مشروعاتها الاقتصادية الآخذة بالتوسع بسرعة • وفى معظم هذه الاقطار ، فان المولدات التى تنشئ الطاقة الكهربائية - كما هى الحال فى مدن كبيرة كبيروت او فى القرى الصحراوية النائية - ان هذه المولدات يجرى تشغيلها بواسطة محركات او توربينات الديزل التى تدور بزيوت الوقود •

## التابلين : وسيلة لنقل البترول

## انتخاب نائب لرئيس ارامكو للعلاقات الصناعية

العربية السعودية في ٦ يوليو القادم -  
وللمستر هيلز خبرات هندسية وإدارية  
واسعة في ثلاث قارات . وقد تخرج في  
جامعة كاليفورنيا متخصصا في الهندسة  
الكهربائية ، والتحق في عام ١٩٣٧ بشركة  
ستاندر كاليفورنيا كمهندس مبتدى . ثم  
قدم الى المملكة بعد عام من ذلك التاريخ  
للعمل بشركة الزيت التي سميت ارامكو  
فيما بعد . ثم التحق بالبحرية في عام  
١٩٤١ وعمل بها اربع سنوات خلال فترة  
وقد عاد المستر هيلز الى الظهران في عام  
١٩٤٦ رئيسا لشعبة النقلات . وفي خلال  
السنوات التي تلت ذلك تولى مناصب ذات  
مسؤوليات اعل في الهندسة والانشاءات .  
وفي عام ١٩٥٥ انتقل الى شركة ارامكو فيما  
وراء البحار في لاهاي برتبة مساعد كبير  
المهندسين . وبعد ثلاث سنوات رقي الى  
رتبة كبير مهندسين ، وفي عام ١٩٦٢  
انتخب رئيسا لشركة ارامكو فيما وراء  
البحار ، وهو المنصب الذي ظل يشغله الى  
حين انتخابه للمنصب الجديد .



الظهران - اعلن المستر توماس باركر  
رئيس شركة الزيت العربية الامريكية نيا  
انتخاب المستر لستون هيلز في منصب  
نائب الرئيس للعلاقات الصناعية بارامكو .  
وبناء على هذا التعيين فسيستغل المستر  
هيلز من منصبه كرئيس لشركة ارامكو  
فيما وراء البحار في لاهاي ويقدم الى المملكة

## العفو والعقوبة

### والامل والملل

قيل للمهلب بن ابي صفرة : ما تقول في العفو والعقوبة ؟؟  
قال : هما بمنزلة الجود والبخل ، فتمسك بايهما شئت

ومن حقوق الصفيح الكشف عن سبب الهفوة . . . وهو اما ملل او زلل . فالملل  
مودعة صاحبه ظل غمام ، وحلم مناسم ، فيترك للملله فيرجع .

والزلل ينبغي ان يؤول كما فعل خالد بن صفوان وقد مر به صديقان عرج  
احدهما وطواه الآخر ، فقيل له في ذلك . فقال : عرج الواحد لفضيلته ، وطوانا  
الآخر لثقلته .

## اعلن

تعلم وزارة الحج والاقواف بالرياض عن  
رغبتها في تجديد مناقصة ترميم المساجد الآتية  
بواى الدواسر لمدة شهر آخر اعتبارا من تاريخ  
صدور اول اعلان :

|                   |             |
|-------------------|-------------|
| مسجد آل ناهض      | واى الدواسر |
| مسجد آل محمد      | واى الدواسر |
| مسجد جامع القويز  | واى الدواسر |
| مسجد واسطة الروضة | واى الدواسر |

التى سبق ان اعلن عنها في الصحف المحلية لمرتين  
في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بموجب  
المواصفات والشروط والرسومات الخاصة بذلك  
فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة  
مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض  
للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات  
مقابل خمسين ريالاً للعملية الواحدة وتقديم  
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
باسم مدير عام وزارة الحج والاقواف بالرياض



مع مراعاة ما يأتي :

١ - ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العملية من صورتين لمدة شهرين .

٢ - ربط شهادة تثبت تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٣ - ٨٤ هـ من صورتين .

٣ - ربط شهادة السجل التجارى على صورتين

٤ - ربط شهادة الغرفة التجارية على صورتين

٥ - ربط تصريح من امانة مدينة الرياض او احدى البلديات تثبت السماح للمقاول بمزاولة مهنة المقاولة من صورتين

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات هو

يوم ١-٣-١٣٨٤ هـ بموجب تقويم ام القرى .  
حيث تفتح المظاريف بمقر الوزارة في نفس اليوم الساعة الخامسة صباحا واى عطاء يختلف عن هذه الشروط سوف لا يلتفت اليه وللوزارة الحق فى قبول اى عطاء او رفضه بدون ابداء الاسباب .



به في الاسلكي يعادل التوجيهي او الكفاية او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في الاسلكي يعادل الكفاية مع خبرة بيطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خبرة بيطيعة العمل لمدة ثماني سنوات .

توجيهي او كفاية مع خدمة حكومية بيطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بيطيعة العمل لمدة ثماني سنوات .  
كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ في جميع الحالات

توجيهي او كفاية مع خبرة بيطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خبرة بيطيعة العمل لمدة ثماني سنوات وفي جميع الحالات يشترط اجادة عمل الوظيفة . . .

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهي او الكفاية او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاية مع خبرة بيطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او

جدة ٧ كاتب (ب) ٤

جدة ٧ ناسخ (ب) ٣

جدة ٧ مبني ١

جدة ٧ سبائك ١

الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات . . .

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في الاسلكي يعادل الكفاءة او الشهادة الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنين او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات . . .

الشهادة الابتدائية او شهادة دراسية مسح خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين كسابقه ويشترط في كلتا الحالتين اعادة عمل الوظيفة

شهادة جامعة او توجيى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنين او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما ويشترط في جميع الحالات تقديم الكفالة النظامية . . .

توجيى او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في الاسلكي يعادل التوجيى مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة او

جدة

٨

مستقبل اشارات

١

جدة

٩

كاتب (أ)

١

جدة

٩

معاون فنى للقرآج

١

الرياض

٥

معايب (أ)

١

الرياض

٦

مستقبل اشارات

٤

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به  
في الاسلكي يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل  
لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة  
العمل لمدة ١٢ عاما . .

توجهي او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة  
العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة  
حكومية بطبيعة العمل مدة ثماني سنوات  
ويشترط في جميع الحالات اجادة النسخ على  
الالة الكاتبة . .

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به  
في طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهي او الكفاءة  
او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف  
به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خبرة  
بطبيعة عمل الوظيفة لمدة ثلاث سنوات او  
الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني  
سنوات . .

شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به  
في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة او الابتدائية  
مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة

الرياض

٧

ناسخ (ب)

٣

الرياض

٧

مساعد مهندس (ب)

٧

الرياض

١٥ مساعد فني بالاستديوهات<sup>٨</sup>  
وكو كالات الانباء والمستودع  
والاذاعة الخارجية

## دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات ..

تعلم وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشتغال الوظائف الشاغرة لديها في كل من جدة والرياض والوضوح بيانها أعلاه بموجب المؤهلات المبينة حذاء كل وظيفة فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشتغال احدى هذه الوظائف وتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها . عليها ان يتقدم بطلبه مصحوبا به الشهادات الدراسية مصدقة مسنن ووزارة المعارف او معسادة من جهات الاختصاص مسح بصورتين شمستين وصورة من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية وبيان بخدماته مصدق من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة مسنن مؤسسات حكومية أو أهلية معترف بها مع العلم بان موعد اجراء المسابقة بالنسبة لوظائف الرياض هو يوم ٦-٢-٨٤ ووظائف جدة يوم ١٥-٢-٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات بالنسبة لوظائف الرياض هو يوم ٣-٢-٨٤ وبالنسبة لوظائف جدة هو يوم ١٤-٢-٨٤ مع العلم بان الطلبات تقدم باسم وزارة الاعلام بجدة وبالنسبة لوظائف الرياض تقدم باسم مدير مكتب وزارة الاعلام بالرياض .

# انسانیت

انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔  
انسانیت کی بنیاد پر ہے۔



مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب مدظلہ العالی

سيدة الساعة  
في العالم ..



جالي - ساني

CERTINA

• حديثة  
• جميلة  
• مشينة  
• دقيقة



# المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



( ٨٠ صفحة صدر في ٢٨ صفر ١٣٨٤ هـ )

## محتوي القارئ

- في كل شهر يصل اليك  
المنهل فياضاً حاملاً كل ما يلزم  
يطيب ..  
وفي هذا الشهر يصدر ضخماً  
هتافاً ! يحتوي على موضوعات  
من أهمها :  
\* المدينة المنورة في التاريخ  
\* صناعة الكتابة في عهد  
الرسول والصحابة  
\* ذكريات الرياض  
\* خمس دقائق مع المشاهير  
\* كلمات فنية  
\* الامانة  
\* الدليل القاطع - قصيدة -  
\* طبيبك في شهر

ربيع الاول ١٣٨٤ هـ الجزء الثالث يوليو - أغسطس ١٩٦٤ م

# في هذا العدد

| صفحة                                    | صفحة                           |
|-----------------------------------------|--------------------------------|
| ١٦٢ الامانة :                           | ١٣١ بريد القاري                |
| المسيد احمد الرفاعي                     | ١٣٤ المدينة المنورة في التاريخ |
| ١٦٦ حول حديث وصراحة :                   | لعبد القدوس الانصاري           |
| للاستاذ محمد عبد الله الحسين            | ١٣٩ صنعة الكتابة في عهد الرسول |
| ١٦٧ القلعة الحمراء « قصة » :            | والصحابة :                     |
| لابي الطيب المتنبى                      | للدكتور محمد حميد الله         |
| ١٧٠ الدليل القاطع « قصيدة » :           | ١٤٨ موسوعة الزهراوى :          |
| للاستاذ مفرج السيد                      | للدكتور سامي الحمارة           |
| ١٧٢ المنهل يرشدك الى المنزل السعيد      | ١٥١ ذكريات :                   |
| ١٧٣ أنا والراعى « قصة » :               | للاستاذ احمد علي               |
| ١٧٦ باقة انباء                          | ١٥٥ شذرات الذهب :              |
| ١٧٨ طبيبك في شهر - الدكتور ابراهيم فؤدى | للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى   |
| ١٨٢ بيان عن ناجحات طالبات مدارس البنات  | ١٥٨ خمس دقائق مع المشاهير :    |
| ١٨٣ اخبار الزيت                         | ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر  |
|                                         | ١٦٠ كلمات فنية :               |
|                                         | للاستاذ هاشم دفتردار           |
|                                         | ١٦١ ابو عثمان الجاحظ :         |
|                                         | للاستاذ عبد المنعم خفاجي       |

# المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم



مُنشؤها وصاحبها  
ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير  
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨٤ هـ ( تموز وآب ) يوليو ( اغسطس ) ١٩٦٤ م

## الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة دارة بالرياض • الاســــــتاذ  
محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصمغاني بجدة •  
مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة •  
مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة النقدية لوكالة الصنف المحلية بالدمام  
لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد دو الفقار  
والمكتبة العامة بالشرقية بشوارع الملك سعود : للسيد هانم نعاسي • والاستاذ  
محمد العبدالله الحسني بالذنب •

## بيان الاشتراكات

• ثمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •  
• قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
• في أنحاء العالم العربي والافريقي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها بالبريد  
العادي وثلاثة جنيهاات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •  
• مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية  
ومكتبها الفرعي المائل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات  
• الاعلانات : تضاف بشاتها الاثارة لومكتبة القلم بمعرفة باخشاب بجدة  
• المقالات والقصائد : لا تعاد لاصطحابها - نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

## اعلان هام

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين الفى بذلة للموزعين مع الغتر والعقل والاحذية فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية لوكالة الوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير دفع ستين ريالاً عربياً ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعنون بالآتى : ( وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية - الشؤون المالية الرياض • مناقصة بذل الموزعين ) • مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين ٢٥-٣-٨٤ الموافق ٣ اغسطس ١٩٦٤ حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم وفى تمام الساعة الخامسة وللعلم جرى

# بريد القارئ

## رسالة من المغرب العربي

حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم رئيس تحرير مجلة « المنهل » افراء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فذر اطلع اعضاء الجمعية على عدد من مجلة المنهل وقد وجدناه ضافيا فيه زاد طيب لكل مهتم بشؤون الادب والفكر وفيه جهود مباركة لخدمة الامة العربية واننا اذ نهنؤكم على هذا العمل الجليل الذى تقومون به حماسة للثقافة نرجو ان يكون اسم الجمعية من بين الاسماء التى ترسلون اليها الشحنة .

وامنت عظيم فى تلبيةكم طلبنا وتقبلوا كل تقدير واكبار .

رئيس جمعية البعث الاسلامى

الاهضاء : اسماعيل الخطيب

تطوان - المغرب

( رئيس التحرير ) : مرجبا سنقدم اليكم المنهل هدية بكل سرور . . ان « المنهل » لم ينشأ للربح المادى ، وانما لنشر المعرفة والفكر السامى الذى يرفع من مستوى العرب وبنى الاسلام والتعريف بامجادهم والتوجيه اليها والى ابتناء مجد طريف . من طريق بث المعرفة والادب الصحيح .

## جواب

( على الرسالة المنشورة بعد المنهل لشهر ذى الحجة ١٣٨٣ هـ )

حضرة الاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر

الرياض - معهد الادارة العامة

تحية طيبة وبعد فقد كان الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل قد ذكر لى انه يفضل نشر رسالتكم الواردة باسمى فى المجلة حيث انها تختص بما نشر فيها ، من قصص .

وردا على الرسالة الكريمة يسرنى ان اصافحكم مقدرا لاقتراحكم الهادف باختيار مجموعة مما نشر بالمجلة من القصص المترجمة وطبعها بين دفتى كتاب ، تحقيقا لرجائكم ورجاء زملائكم الكرام وارجو ان يتم ذلك قريبا . ان شاء الله - وبالله العون والسداد .  
وتفضلوا فى الختام بقبول فائق الاحترام .  
المخلص - محمد على قطب  
بنك الرياض - جدة

\*\*\*\*\*

## مجلة وحيدة في زمانها

حضرة الفاضل العالم البعثة الشيخ عبد القلوس الانصارى عميد مجلة المنهل  
بعد التحية والاكبار :

اهنئكم اولا وقبل كل شئ . بالعام الجديد اعاده الله علينا وعليكم بالسرور  
والصحة عاما بعد عام : كما اهنيء مجلتكم المفضلة بدخول عامها الثلاثين ومن فضل  
الله انكم لا تزالون توالون عنايتكم بها حتى اصبحت هي الوحيدة في زمانها لقد حافظتم  
على حسن سيرها كل المحافظة بقيادتكم الحكيمة وخبرتكم العميقة وادبكم النير ..  
وبفضل الله ثم بشرفكم المباشر عليها في كل ما ينشر بها تمكنت من المحافظة  
على مستواها الرفيع . اننا نتمنى لها المزيد من النجاح والانتشار واملد الله في  
عمركم ..

استاذي الكبير : لقد اديتم واجبا كبيرا للقراء وللادباء بفسح المجال بنشر  
جواهر ادبهم من شعر ونثر ومقالات قيمة ولقد شاركوا هم باقلامهم ووضعوا النقاط  
على الحروف سليمة من كل انحراف او زلل فآخريين ومعتزين بهذه المجلة التي حملت  
لهم نصيبا كبيرا من المعرفة والشهرة والديوع وما زالت تشق طريقها نحو  
التقدم والرقى ..

وفي الختام ابعث لكم ولاسرة التحرير اجل التهاني واخلص التبريكات .  
« جازان » يحيى باصهي

## رسالة من بيروت

الشيخ عبد القلوس الانصارى الموقر  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فانني افرح جدا بكلماتكم الرائعة التي تنشرونها في المنهل وسواء .. وقد كنت  
اقرؤها في كليتنا ازهر لبنان على زملائي الطلاب فيسرون سروري بها .. وقد احبوا  
ان يعم النفع في الكلية خصوصا وان والدي كثيرا ما يحذرنهم عن المنهل ومجلة الحجج  
والرابطة .. وكان من اثر ذلك ان اتصل الطلاب بالسفارة ووزعت عليهم  
المجلات المذكورة شهرا فشهرا وهذا نافع جدا لان السفارات تواصل الاعلام ، بشتي  
وسائل النشر ..

وفي بيروت لدينا المكتب الثقافي السعودي وفيه كثير من المؤلفات والمجلدات  
الكثيرة التي تميظ اللثام عن وجه المملكة الجميل ثقافيا وادبيا وعلميا واسلاميا ..  
وهم يواصلون توزيعها لكليات اخرى فارجوكم ان تتصلوا بوزارة الاعلام لديكم

حتى يهتموا بى لكى اواصل الاطلاع على كل ما يصدر فى مملكتنا الحبيبة من علوم  
ومعارف دينية وأدبية وغسيرا لانى اولى بالعطاء لكى اتمكن من الذهاب الى مكة  
المكرمة واكمال تحصيل بقية العلم هناك ان شاء الله تعالى وتقبلوا فائق الاحترام .

محمد ايمن دفتر دار

بيروت - لبنان

( المنهل ) : نضع هذه الرسالة المعبرة المخلصة من الطالب النجيب ( محمد ايمن  
هاشم دفتر دار المدني ) ببيروت بين يدي معالي وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان  
واملنا وطيد فى معاليه ان يستجيب لهذا الرجاء وهذه الامنية المخلصة ان شاء الله . كما  
نضعها بين يدي سعادة الاستاذ عبد الله المحروق ببيروت . ونامل منه ان يحقق  
امل الطالب الهمام « محمد ايمن دفتر دار » .

## خبر الشرح

عاد من اندونيسية الوفد الاسلامى السعودى المنتخب من قبل « رابطة العالم  
الاسلامى » بمكة المكرمة - ليسهم مع بقية الوفود الاسلامية فى « المؤتمر الاسلامى »  
الذى عقد فى « بانديونغ » باندونيسية . .

وكان الوفد السعودى يتألف من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم نائب رئيس  
القضاة - رئيسا وسعادة الاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة والاستاذ مصطفى  
اندر قيرى - اعضاؤه .

وحدثنا الاستاذ حسين سراج بانه لمس شوقا ورغبة فى اندونيسيا الى اقتناء كتاب  
« تاريخ مدينة جدة » تاليف رئيس تحرير هذه المجلة . فان نسخه لم تصل الى تلك البلاد  
ذات الصلة التاريخية الوثيقة بهذه البلاد حتى الآن . مع سماعهم بصلوره ونفاسته  
واهميته . .

وهكذا يصدر أدبنا الى الخارج



نشرت هذا المقال مجلة ( ارامكو وورلد ) التي تصدر بنيويورك في عددها الصادر في يونيو - أغسطس ١٩٦٤ تعريفاً للقرب بأيجاد الاسلام في الجزيرة العربية واننا ندق له ثمانية الى اللغة العربية بالمنهل

عن ٤٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة موزعين في بلاد العالم قاطبة .

وبينما كانت مكة المكرمة في الجاهلية مدينة تجارية مادية صاخبة ومركزاً للوثنية وعبادة الاصنام في جزيرة العرب نجد أن المدينة المنورة كانت قبل الاسلام بلدة زراعية يسميها اهلها « يشرب » ، وهي تقع في منخفض جبل على الطرف الغربي من الحجاز في الشمال الغربي من بلاد العرب وتبعد عن البحر الاحمر مسافة ٩٠ ميل تقريبا ، ويرجع سبب ازدهارها المتواضع الى المياه العذبة والارض التي زادت من خصوبتها الفيضانات البركانية القديمة ، فكان اهلها البالفون بضعة آلاف نسمة يعيشون على ما تنتجه اراضيهم من الحمضيات والاعناب والتين والقمح واللوز والتمور التي كان منها ما لا يقل عن ( ١٣٠ ) صنفا ، غير ان اهلها من الخرج واللاس كانوا قبيل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها منقسمين على انفسهم حزبين متناحرين ، وكانت منازلهم تهدم بتحويل السلم المزروع الى فوضى قاطبة .

وحدث في موسم من مواسم الحج ان قابل محمد بن عبد الله ، النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، ستة من حجاج يشرب في مكان قريب من العقبة الواقعة

لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم آخر الامر في المدينة الايمان والعون الاكيد للذين لم يجدها في قبيلته قريش مكة ، وقد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة السور المدنية من القرآن الذي هو عماد الاسلام . وفي تلك المدينة وضع النبي صلى الله عليه وسلم الخطط لثلاث معارك حاسمة حارب فيها قرب المدينة ضد اعدائه المكين المشركين . ومن المدينة كذلك قاد الرسول جيش المؤمنين وعددهم عشرة آلاف اخافوا وادهبوا اعداءه اهل مكة فاستسلموا وكان الفتح المبين . وفي المدينة انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ودفن ، ثم كانت المدينة المنورة عاصمة الامبراطورية الاسلامية في عهد الخلفاء الثلاثة الاولين بعهد النبي عليه الصلاة والسلام .

ولقد كان وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة سنة ( ١٠ هـ - ٦٢٢ م ) حادثا جللا حتى انه اتخذ بداية للتاريخ الاسلامي . وان تسميتها « بالمدينة » لا كبر دليل على اهميتها . ومع ذلك فان الدور الحاسم الذي قامت به المدينة المنورة يكاد يكون مجهولا خارج العالم الاسلامي ، فقد نهضت المدينة بدور حاسم في نمو الدين الاسلامي الذي يدين به اليوم ما لا يقل



ففي اللحظة التي بايع فيها اهل يثرب النبي صلى الله عليه وسلم كانت عداوة اهل مكة المكرمة له ولا تبعاه القلائل من مسلمي مكة قد بلغت حدا اصبحوا فيه غير آمنين على حياتهم مطلقا . فكانت البيمة نعمة مزدوجة هيات لهم مكانا آمينا يلجأون اليه ومجالا واسعا خصبا لنشر مبادئ الدين الحنيف ، فقرروا الاستفادة من ذلك .

وبدا المسلمون القليلو العدد ينزحون من مكة المكرمة فرادى ومثنى وجماعات الى يثرب التي تبعد ٢٠٠ ميل تقريبا الى الشمال عنهم ، حتى لم يبق الا النبي صلى الله عليه وسلم وختنه وابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وصديقه وصاحبه الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي أصبح فيما بعد خليفته الاول ، وقلة من المسلمين .

وفي ذات ليلة هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مع ابي بكر رضي الله عنه .

وقد استقبل اهل يثرب النبي صلى الله عليه وسلم ببالغ مظاهر العفاوة والترحيب ، وطلب اليه كل واحد منهم ان ينزل عنده ، فلم يشأ صلى الله عليه وسلم ان يقضب احدا فاعلن - حسب ما يرويه لنا الحديث الشريف - بانه سينزل حيث تترك ناقته ، فبركت اولاً في فضاء براح ثم عادت فسارت ثم بركت عند دار ابي يوب الانصاري رضي الله عنه فاقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البيت المتواضع السبعة الاشهر الاولى واذاً ذاكنى بيديه الكريمتين وبمساعدة صحابته المسلمين اول مسجد في العالم بالمكان الذي بركت فيه ناقته أولى مرة .

وفي هذه السنة الاولى من الهجرة وصل

بالقرب من مكة المكرمة ، وقد اصبحت هذه المقابلة نقطة التحول الهام في التاريخ الاسلامي ، فلقد استمع اليه هذا النفر من يثرب وهو يعظهم ويدعوهم الى الاسلام ، وينلو عليهم آيات القرآن الكريم ، فنزل كل ذلك في قلوبهم منزلة حسنة ، واخذوا عند عودتهم ينشرون الدعوة الاسلامية في يثرب ، وقد ظهر لهم ان هذا الدين الجديد هو الدواء الناجع الشافي لما كانوا عليه من الناحر والضعف ، وادى هذا الى الحدث الخطير في تاريخ الاسلام وهو البيمة الاولى في المكان القريب من جورة العقبة بمعنى عندما بايع وفد من يثرب مؤلف من اثني عشر رجلا - النبي صلى الله عليه وسلم وعاهدوه على ترك الوثنية والافلاح عن السرقة والزنا والكذب والامتناع عن واد البنات - وكان هذا عادة منتشرة في بلاد العرب في تلك الايام - وان يطيعوا الله ورسوله ، فارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم عند عودتهم الى بلادهم قارنا يقرئهم القرآن الكريم ويفقههم في الدين . . . ومما يدل على نجاح الدعوة في يثرب انه اتى في البيمة الثانية في العقبة اثناء موسم الحج ( ٧٣ ) رجلا وامرأتان ، وتعهد الرجال بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام حتى آخر رمق من حياتهم . .

ولقد جاءت هذه البيمة في وقتها المناسب اذ تحقق النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا ضميعة الاستجابة لما ينزل عليه من الوحي ولما يشر به من الدين ، ولقد اتهموه بانه مالفون او شاعر او ساحر ، ثم ازدادت عداوتهم ضراوة بازدياد اتباعه الذين كانوا قلائل اول الامر ولكنهم كانوا شديدي الايمان بالله وبالرسول وبالدين الجديد ، فخاف اهل مكة ، وحكامها التجار الاغنياء من ان يؤدي الدين الجديد الى القضاء على مركزهم وسلطانهم ، وحقق لهم ذلك ،

وسورية مما جعل هذه المساعدة أمرا سهلا فالتحم الفريقان في ١٧ رمضان بالسنة الثانية من الهجرة بعد ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه ليقاقل الكييين فولى بلاد التي تبعد الى الجنوب الغربى من المدينة المنورة وكان معه ٣٠٥ رجل و ٧٠ جملا و ٣ دمن الخيل ، مقابل ٧٥٠ دكيا ، ٧٠٠ جمل و ١٠٠ من الخيل . ومع ان المسلمين كانوا قليلي العدد بالنسبة الى اعدائهم الا انهم كانوا واقفين من النصر لانهم كانوا يقاتلون باستماتة فى سبيل الله ، ولقد اندفع الكييون على المسلمين فنضحهم هؤلاء بالنبل وهم يتقدمون حسب اوامر النبي صلى الله عليه وسلم المشددة - فى صفوف متراسة ، ولم يجردوا سيوفهم الا بعد ان امرهم النبي ، صلوات الله وسلامه عليه ، بذلك ، فما هى الا ساعة من نهار ، قرب الظهيرة حتى كان الكييون يولون الابدان منهزمين تاركين وراءهم سبعين قتيلًا ، وثمانم أسيرا . وما خسارة المسلمين فلا تعدو ( ١٥٠ ) شهيدا .

ولولا ما ترتب على هذه المعركة من نتائج بعيدة المدى لاعتبرها التاريخ مناوشة بسيطة لقد قوى الاسلام كثيرا بهذا النصر وشعرت قريش بأن وجودها اصبح فى كفة القدر ، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فى المدينة المنورة بأن ذلك النصر كان من عند الله سبحانه وتعالى فتقول الآية الكريمة : ( وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ) ، ثم تلا ذلك معركتان بين الفريقين : أحد والخندق ، وقد أقتتعا الكييين بانه من العبث الاستمرار فى مقاومة المسلمين الذين اشتدت شوكتهم فعلا ، حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قاد جماعته فى ١٠ رمضان سنة ٨ للهجرة الى مكة فى نزال فاصل حاسم . ولا رأى الكييون ان لا

المرع بين الخزرج والاوز سكان المدينة المنورة حدا من الجنة كاد يؤدى الى كارثة لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم بذل جهده واقصى حكمته ، مستهدفا التوفيق والوصول الى تفاهم مرضى بين جميع سكان المدينة المنورة وافتح فى ذلك اول الامر وفى السنة الثانية نزل قرآن يأمر المسلمين بتحويل قبلتهم من القدس الى مكة المكرمة عندما يؤدون صلواتهم الخمس . ومسجد القبلتين فى المدينة المنورة لا يزال قائما يذكر بذلك .

وكانت الايام الاولى لنبي صلى الله عليه وسلم ايام شظف شديد حتى على النبي الكريم نفسه صلوات الله عليه وسلامه ، ولم يكن ليأبه بالرفاهية والعظمة حتى آخر حياته الدنيوية ، وفى تلك البيئة الزراعية كانت الزراعة هى العمل الوحيد المتوفر للناس ، فكانت حياة المهاجرين قاسية جدا اول الامر ، لانهم لم يكن لهم اراض زراعية . غيىر ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والانصار كما آخى فى المال والارث بين المهاجرين انفسهم ، فصهر المجتمع الاسلامى فى ذلك الوقت الحرج وجعل منه بحكمته الالهية وحدة اجتماعية وسياسية متراسة صارت النواة للمجتمع الاسلامى فيما بعد وقبلة لى صلوات الله وسلامه عليه هذه المزاخاة بعد غزوة بدر الكبرى لعدم الحاجة اليها . ان الطامينة النسبية فى المدينة المنورة لم تكن لتنى النبي صلى الله عليه وسلم واجبه فى توحيد الانسانية تحت علم الاسلام الخفاق . وقد تضاعف عدد اتباعه فى المدينة المنورة الى ان شعر بالقوة التى يستطيع أن يدافع بها اعداءه المشركين وكان وجود المدينة المنورة فى موقع يتحكم بالتجارة بين مكة المكرمة

أتى بها النبي صلى الله عليه وسلم وتعتبر  
أركان الإسلام خمسة وهي : الإيمان بالله  
وحده وبأن محمدا عبده ورسوله • وإقامة  
الصلوات الخمس في موااعيها أولها عند  
الفجر وآخرها بعد غروب الشمس بساعة  
ونصف الساعة • والصيام في شهر رمضان  
بشروطه وهو الامتناع عن الأكل والشرب  
وعن تناول المنبهات وتجنب الرفث طيلة  
بياض النهار • وإيتاء الزكاة والحج مرة في  
العمر على الأقل لمن استطاع إليه سبيلا •

وبعد الهجرة من مكة المكرمة بعشر سنوات  
أصيب النبي صلى الله عليه وسلم بعمى  
البرداء ( الملاوية ) وقد بلغ من العمر ٦٣  
عاما قمريا ولم تطل به الحمى فتوفي صلى الله  
عليه وسلم في يوم ١٢ ربيع الأول سنة  
١٠ من الهجرة ( ٨ حزيران سنة ٦٣٢ م )  
ودفن صلوات الله وسلامه عليه في بيت  
عائشة رضي الله عنها ملاصقا قبره للمسجد  
الذي بناه عنهما وصل إلى المدينة •

ومما يزيد في احترام المسلمين للمدينة  
اعتبارها مهاجر النبي ومدفنه ومدفن بعض  
أقربائه وصحابته وبعض خلفائه الأولين •  
وفي المدينة المنورة دفن والده عبدالله  
وابنه إبراهيم وابنته فاطمة الزهراء  
وبعض أزواجه رضي الله عنهم والثلاثة  
الأولون من الخلفاء الراشدين وهم أبو  
بكر وعثمان رضي الله عنهم •

ومسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أبرز بناء في المدينة المنورة •  
والإسلام ليس فيه قدسوس ولا يسمح  
بإشراك أي شخص مع الله في العبادة حتى  
ولو كان محمدا صلى الله عليه وسلم نفسه •  
أن زيارة مسجد المدينة المنورة فيها ثواب  
إلا أنها ليست ركنا من أركان الإسلام حسب  
تعاليم الإسلام ، وإن الله تبارك وتعالى يقول  
في محكم كتابه العزيز ( وإن المساجد لله  
فلا تدعوا مع الله أحدا ) ومع ذلك فإن

قبل لهم بالقوة الإسلامية المقبلة عليهم  
اذعنوا فكان الفتح المبين • غير أن النبي  
صلوات الله عليه لم يسمح بسفك الدماء  
والنهب بل حاول اكتساب خصومه وإعدائه  
إلى جانب الإسلام • وحينما شاهدوا عن  
كتب تسامحه وعلو نفسه في عصر كان  
القتل والنهب امرين عاديين من حق المنتصر  
دخلوا في دين الله أفواجا ، ولم يدمر  
النبي صلوات الله عليه إلا الأصنام ، أصنام  
الوثنية الجاهلية في مكة المكرمة •

وفي الستين الباقيتين من حياة النبي  
صلى الله عليه وسلم انتشر الإسلام في  
جميع أنحاء الجزيرة تقريبا ، بل أنه جهز  
حملة عسكرية على قوات ملك الروم ( هرقل )  
في سورية ، ومع أن الجيشين لم يلتقيا  
في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
إلا أن هذه الحملة أدت إلى دخول عدد من  
الأمراء الصغار من المسيحيين والوثنيين في  
الإسلام •

هذا وفي السنوات العشر التي قضاها  
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قام  
جيشه بحملات عديدة بلغت (٦٥) سريّة  
وغزوة قاد النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه  
(٢٧) منها ، ويعزى نجاحها إلى قيادته  
الحكيمة واستهانته في سبيل الله بالوت  
والإخلاص المسلمين وتقانيهم في دينهم  
الحنيف •

لقد أصبحت المدينة بتأثير النبي صلى  
الله عليه وسلم مركز حكومة دينية تطبق  
عمليا ما تؤمن به وتمتقده ، وأصبحت  
« المدينة الفاضلة » على وجه المعمورة • وقد  
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه  
المثل للعمل الأعلى للإيمان ، وهو أن هذه  
الدنيا ما هي إلا وسيلة إلى السعادة الآخروية ،  
إذا أطاع المرء فيها أوامر ربه وتجنب  
نواهيه •

والمبادئ الإسلامية الثابتة التي

شاهد الحوادث الاخيرة الهامة التي توجت حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وعندما وجدت الفتن الداخلية وافتقد الاستقرار في المدينة وانتقل الخليفة الرابع علي بن ابي طالب بحكم هذه الفتن الي العراق انتقلت معه الخلافة عن المدينة المنورة . . . وعندما توفي رحمه الله أسس معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الحكم الاموي فسي دمشق بحكم وجوده اميرا عليها من قبل ثم بعدت كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة في المصور الوسطى عن مراكز الحوادث السياسية الهامة عندما بدأت مراكز القوة السياسية تتحول الى العراق اولا ثم الى جهة البحر الابيض المتوسط بعد ذلك ، غير ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بقي له الاحترام الكبير في قلوب المسلمين اجمعين كما بقي ايضا مركزا للعلوم الدينية .

وقد رفعت التقلبات السياسية والحربية الامويين الى سدة الحكم ثم العباسيين ، ثم المايك ثم العثمانيين وكل منهم بدوره استولى على الاماكن المقدسة وكل منهم اضاف اليها شيئا وجملها حسب ذوق عصره غير ان هذه المساجد مهما بلغ جمالها وعظمتها في العين فليست للمسلمين الا مسائل ثانوية ، فسي الاعتبار الديني ، لان اهم شيء للمؤمن الحق ليس الشكل وانما الجوهر واللب ، وجوهر الدين الاسلامي ولبه هو القرآن الكريم وهو كلام الله الذي اوحاه الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة . ومن جوهره ولبه كذلك الى جانب القرآن المجيد ، الحديث النبوي الشريف الصحيح والسنة النبوية الكريمة .

عبدلقدور الانصاري

الصلاة في مسجد النبي صلوات الله وسلامه عليه للعوامل الدينية المختلفة كانت هدف المسلمين اكثر من ثلاثة عشر قرنا وفيها لهم ثواب كبير . .

ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم رباعي الشكل ، وفيه الروضة الشريفة وكذلك الحجرة النبوية الشريفة وهي تحتوى على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي قسم منفصل بيت ابنته فاطمة الزهراء ، رضي الله عنها . وهذا المكان الذي يصبح امامه عند اصحاب الاديان الاخرى مراكز لعبادة الاشخاص ، قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقديسه بالحديث النبوي الشريف : « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد بعلدي ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » .

وفوق الشباك الحديدى الاخضر تقوم قبة المسجد الخضراء الكبيرة وهي أبرز ما يظهر للقدام في افق المدينة ولا يعلو فوقها الا المآذن الخمس : اربع منها قائمة على زوايا المسجد الاربعة ، والخامسة في الجانط الغربي ومنها يرفع الأذان الى عنان السماء كل يوم خمس مرات . وعلى جانبي الساحة المبلطة بالرخام وبغير المسقفة تنتشر الحصاة غير المسقفة من المسجد النبوي .

وقد احترق المسجد مرتين وزاد فيه مرات عديدة خلفا ، الاسلام وملوكه فتغير مظهره ولكن بقيت صفته الاساسية على مدى المصور ، يدخله الحجاج لأقامة الصلوات وعبادة الله تعالى وذكر موصولون صلوات الاستغفار والشكر ثم يحملون الله ويوحونونه ويلهجون بالشهادة والتكبير وبالأقرار بان محمدا عبده ورسوله .

وقد استمر تأثير المدينة قويا في عصور الاسلام يجلب المسلمين الى المكان الذى

ان العرب قبل الاسلام لم يعتنوا كثيرا بالوثائق المكتوبة ، حتى ان اول كتاب عرفه التاريخ باللغة العربية هو القرآن الكريم ، كما سنرى فيما يلي :

آخر كتابه المسمى « فتوح البلدان » ( ص ٤٧١-٤٧٤ ) . فروى عن محمد بن السائب الكلبي ، وانشرقى بن القطامي ، وقال : « اجتمع ثلاثة نفر من طيء ببة ، وهم مرامر ابن مرة ، واسلم بن سدرة ، وعامر بن جذرة فوضعوا الخط ، وقاسوا الهجاء العربية على هجاء السريانية . فتعلمه منهم قوم من اهل الانبار . ثم تعلم اهل الحيرة من اهل الانبار . . . وتعلم بشر ( أخو اكيدر بن عبد الملك ) الخط من اهل الحيرة ، ثم اتى مكة في بعض شأنه - ( فعلم رجلين هناك ، ثم رجلا في الطائف ، وآخر في ديار مصر ، وناسا في الشام ) وتعلم الخط من الثلاثة انطائيين أيضا رجل من طانحة كلب . فعلمه رجل من اهل وادي القرى ، فأتى الوادي يثرب (٥) فأقام بها ، وعلم الخط قوما من اهلها . »

اما ابن النديم ( المتوفى ٩٩٥ ) فقال في اول كتابه ، كتاب الفهرست : « اختلف الناس في أول من وضع الخط العربي ( الف ) فقال هشام بن محمد الكلبي : أول من صنع ذلك قوم من العرب العاربة ( ومن أسمائهم أخذوا الحروف : ابجد هوز حطى كلن صغفص قرست ) . ثم وجدوا بعد ذلك جروفا ليست من أسمائهم ، وهى اللاء ، والهاء ، والذال ، والظاء والغين ، والشين ، قسموها الزوائد . . (ب) وقال ابن عباس أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال . . . سكنوا الانبار . . . وهم مرامرة بن مرة ،

روى عن النبي ( ص ) : « ان اول ما خلق الله القلم » (١) ان كلمة « قلم توجد في كثير من اللغات السامية . وبما ان اليونان أخذوا علم الخط من الفينيقيين ، فلا بد ان كانوا قد استعاروا كلمة « قلم » ايضا منهم ، فقالوا ومنه بالفرنسية .

روى عن ابن اسحاق انه قال : سمي اخنوخ « ادريس » ، لانه اول من خط بالقلم ودرس الكتب (٢) ولكن لا نعرف كيف كان هذا الخط .

« روى ابن اسحاق في الكتاب الكبير ، عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : أول من كتب بالقلم ادريس . وعنه عليه السلام انه قال : أول من كتب بالعربية اسماعيل . وقال ابو عمرو هذه الرواية اصح من رواية من روى ان اول من تكلم العربية اسماعيل عليه السلام . »

« عن ابي ذر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا ذر ، أربعة ( يعنى من الرسل ) سريانيون : آدم ، وشيث ، ونوح ، وخنوخ وهو اول من خط بالقلم . وأنزل الله على خنوخ ثلاثين صحيفة » (٤)

### الخط العربى قبل الاسلام

ان البلاذرى ( المتوفى ٨٩٢ م ) من اقدم من حفظ لنا روايات العرب عن تاريخ خطهم . فقد بوب بابا في « امر الخط » في

## نماذج هذا الخط

ومن عجيب ما نرى أن أقدم نماذج الخط العربي ، كما نعرفه الآن ، توجد خارج جزيرة العرب ، في النمارة ، والحران وزبد .

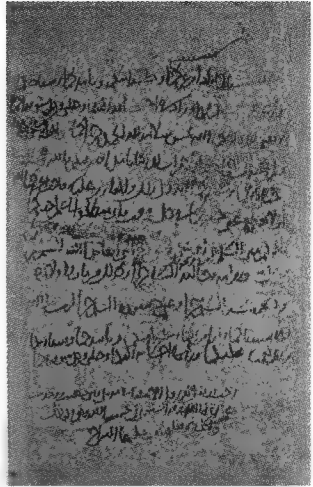
## نشر علم الخط في مكة

رأينا أنفا أن بشر بن عبد الملك بن عبد الحن هو معلم المعلمين للخط العربي ، وهذا ما قال البلاذري عن أعماله في مكة : « ثم أتى مكة في بعض شأنه . فرآه سفيان ابن أمية بن عبد شمس ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب . فسألاه أن يعلمهما الخط . فعلمهما الهجاء ، ثم أراهما الخط . فكتبيا » . وقال ابن النديم بل هو حرب بن أمية ( بدل سفيان ) . ولعل الحق مع ابن النديم ، فكل يقول أن بشرا تزوج من الصهباء بنت حرب . ( ولعل سفيان بن حرب المذكور عند ابن أبي داود ، هو أبو سفيان بن حرب ) .

ولا بد أن النبي (ص) رآهم جميعا لما كان صبيا أو شابا .

وقال ابن النديم : « وكان في خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب ( المتوفى ٥٧٨ م ) في جلد آدم ، فيه ..... ، قال : وكان الخط يشبه خط النساء » .

قال البلاذري : « دخل الاسلام وفسى قریش سبعة عشر رجلا كلهم يكتبون وسماههم ونجد أكثرهم بين كتاب النبي في المدينة المنورة » . وذكر البلاذري أيضا أن بين المكيات الكتاتيب : الشفاء بنت عبد الله العلوية ، وحفصة العلوية أم المؤمنين ، وأم كلثوم بنت عقبة ، وعائشة بنت سعد بن عباد وكانت تقول : « علني أبي الكتاب » ، وكريمة بنت القصداد . وقال : عائشة أم



( قرطاس معرى ، حول ٨٠٠م يحتوي على مکتوب خاص )

وأسلم بن سدره ، وعامر بن جدرة ... فاما مرار فوضع الصور ، وأما أسلم ففصل ووصل ، وأما عامر فوضع الاعجام . وللروایتين أهمية . فما يتعلق بالاولى ، فقد معرف أن حروف الهجاء السامية القديمة ( في السنائية ، والفينيقية ، والبابلية ، والعمرائية وغير ذلك ) تنتهى بالتاء ، وزيادة تخذ طغش ( حسب الهجاء العربى المغربى ) خاصة بالعربية - ولا أبحت ههنا فى الهجاء العربى المشرقى حيث الترتيب : سعض - قرشت ، تخذ ، ضضغ - ومما يتعلق بالرواية الثانية عن وضع علامات الاعجام ، فسنبحث فيها فيما بعد .

الذى علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم ، فكان من أول اطباق هذا الامر كتابة الوحي ، وحفظ القرآن بواسطة الخط . وله أهمية خاصة ، فان كل ملة تمتعني يدينها اكثر من أى شيء آخر . فاهتم المسلمون بالقرآن المكتوب جد الاهتمام ولم يزلوا فى اقتسان الخط وتجميله . ولا شك ان الخط المستعمل لقرآن هو من أجمل خطوط العالم ، وايضا من أرقها لصحة التلفظ وعدم امكان الإبهام ( فكلمة HAMID مثلا يمكن ان تقرأها : حمد ، وحמיד ، وحامد ، وحاميد ، ولا يوجد مثل هذه الامكانات والابهامات فى الخط العربى مع اعرابها ) . وأول ما فعل النبى بعد ما هاجر ، هو بناء مسجد ، وخص فيه

المؤمنين كانت تقرأ المصحف ولا تكتب ، وام سمة ام المؤمنين تقرأ ولا تكتب .

### الخط فى المدينة

ذكرنا أننا عن البلاذرى ان بشر بن عبد الملك أتى يثرب فاقام بها وعلم الخط قوما من أهلها . وقال ايضا : « ان الكلمة ( وهم من جمعوا الكتاب والرسمى والعموم ) فى الجاهلية من أهل يثرب : سويد بن الصامت وحضير الكنانى » . ثم روى عن الواقدي : « كان الكتاب بالعربية فى الأوس والخزرج قليلا ، وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية ، وكان تعلمه الصبيان بالمدينة فى الزمن الاول ، فجاء الاسلام وفسى الأوس والخزرج عدة يكتبون ، وهم .. »

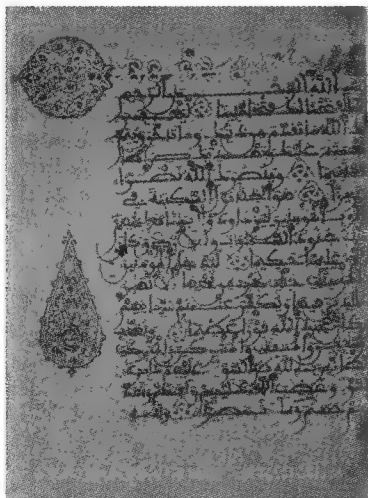
فلو كان يهودى علم المدينيين الخط ، فانه علم الخط العبرانى ، فلما هاجر النبى الى المدينة .. وهاجر معه اهل مكة انتشر الخط العربى هناك حينذاك .. والله اعلم ..

### العصر الاسلامى

#### أوامر القرآن

« كان النبى أميا ، كما أكد القرآن . قال : « سورة ٢٩ آية ٤٨ » : ( وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .. وكيف لا يفخر الاسلام بأن أول وحى اوحى اليه كان فى أمر القراءة وانشاء على القلم ( سورة ٩٦ ، آية ١-٥ )

« اقرا باسم ربك الذى خلق .. خلق الانسان من علق .. اقرا وربك الاكرم ..



( صحيفة من القرآن الكريم ، بالخط المغربى )

العبرانية ، فان اليهود كانوا يستعملون  
الخط العبراني مهما كانت اللغة التي  
يتكلمون بها .

ذكر ابن حنبل عن « عبد الله بن عمرو  
ابن العاص قال : رأيت فيما يرى الناس  
لكان في احدى اصبعي سمنا وفي الاخرى  
عسلا ، فانا العقما » فلما اصبحت ، ذكرت  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فقال : « تقرأ الكتابين : التوراة والفرقان .  
فكان يقرأها » وذكر ابن سعد « . . رأيت  
عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية » .  
وروي ابن كثير في تفسيره : « قال النبي  
عليه السلام : بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا  
عن بني اسرائيل ولا حرج . ومن كذب على  
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » رواه  
البخاري عن عبد الله بن عمرو . ولهذا كان  
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد اصاب  
يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب ،  
فكان يحدثنهما ، بما فهمه من هذا الحديث  
من الاذن في ذلك » .

ذكر ابن ماجة « ان النبي عليه السلام  
قال يوما لابي هريرة : أشكت درد ؟ ( الك  
وجع في البطن ؟ ) » . ولكن لم يرو شي  
عن كتابته بالفارسية . نعم ذكر السرخسي  
« روى ان الفرس كتبوا الى سلمان رضي الله  
عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية .  
فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت  
السنتهم للعربية » . وفي النهاية حاشية  
الهداية : « روى أن الفرس كتبوا الى  
سلمان الفارسي أن يكتب لهم الفاتحة  
بالفارسية . فكتب : بسم الله الرحمن  
الرحيم بنام يزدان بخشائنده بخشاشكر .  
فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت  
السنتهم بالعربية . وبعد ما كتب ، عرض  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعثه اليهم  
ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم » .

صفة للتعليم ، فعين اساتذة لتعليم الكتابة  
مثل عبد الله بن سعيد بن العاص ، وعبادة  
ابن الصامت .

ومن اول ما نزل من القرآن بعد الهجرة  
آية المداينة ( سورة ٢ ، آية ٢٨٢ ) ، فأمر  
بوجوب كتابة المعاققات المالية اذا كانت الى  
أجل . وقال النبي عليه السلام : « ما حق  
امري مسلم ، له شيء يوصي فيه ، يبيت  
ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده » . ومن  
الطغ ما روى عن النبي الامي انه لما  
أسر الاسارى في بدر ، طلب الفداء من كل  
واحد منهم ، فمن كان يعرف الكتابة ، جعل  
فداه تعليم عشرة غلمان من المسلمين  
الكتابة . ( وفيه جواز المعلم المشرك لتعليم  
المسلمين ) .

ذكر الطبري ان النبي عليه السلام  
« بعث معاذ بن جبل معلما لاهل البلدين :  
اليمن وحضرموت » . وقال ايضا : « وكان  
معاذ معلما ينتقل في عمالة كل عامل » .  
وايضا « ومعاذ بن جبل يعلم القوم ينتقل  
في عمل كل عامل » .

### الكتابة بالعبرانية وغير ذلك

قبل ان نطالع تطور الخط العربي ، يجب  
ان نذكر ان المسلمين احتاجوا منذ العصر  
النبوي الى خطوط سوى الخط العربي .

ذكر المسعودي ان زيد بن ثابت كان  
« يكتب الى الملوك ويحيب بحضرة النبي  
وكان يترجم للنبي بالفارسية والرومية  
والقبطية والحبشية . تعلم ذلك بالمدينة عن  
أهل هذه الالسن » . وذكر عدد من المؤرخين  
ان النبي عليه السلام قال لزيد : « أتحسن  
السريانية ؟ فانها تأتيني كتب » . قلت :  
« لا » . قال « فتعلمها » فتعلمتها في تسعة  
عشر يوما - وكان المراد بالسريانية هي



الكاتب او فريق المعاهد : ختمته بظفرى .  
ولذلك ختم النبي عليه السلام بظفره ، على  
طلب اكيدر .

### حاجات الخط العربي

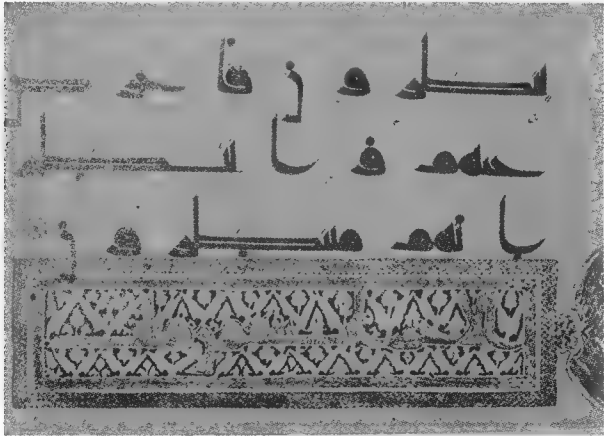
احتاج المسلمون اولا الى ان يكتبوا  
القرآن . وأمر القرآن المسلمين ان يكتبوا  
جميع المداينات . واحتاج النبي ايضا  
كرئيس الدولة الى من يكتب له اموال الزكاة  
والخاتم ، ومن يكتب له الى الملوك وفسى  
سائر ما يعرض له من الحوائج .

أما الصحابة ، فسوى القرآن وحوائجهم  
من العقود المالية ، بدأوا يكتبون الاحاديث  
منذ حياة النبي وزاد شغلهم بها بعد ما  
توفى . ونسج عن كتب السير والتاريخ  
والعتاوى ( الفقهية ) منذ عصر الخلفاء  
الراشدين .

كذا فى المسوط .

ان كتابة أبرهة على السد فى مارب بالخط  
الحيمري ( المسند ) ، وابرهة مات عنده  
ولادة النبي (ص) . فالراجح ان هذا الخط  
كان راجعا بين اهل اليمن ، فمن أسلم منهم  
مثل أبى هريرة كان لا بد يعرف ذلك  
الخط . وأنا وجدت كتابات بذلك الخط فى  
المدينة على العقيق عند بئر عروة .

كان للنبي عليه السلام ختم يختم به  
مكاتيبه . ولكن ذكر ابن سعد ان النبي لما  
عاهد مع اكيدر ( أخى بشر بن عبد الملك )  
صاحب دومة الجندل ، وكان فى الاصل من  
اهل الحيرة ، وكتب الكتاب « ختمه بظفره »  
والختم بالابهام معروف فى جميع العالم . اما  
الختم بالظفر فهو امر يتعلق بالعراق خاصة  
فقد نجد كتابات على اللبانات ، فيها علامة  
مثل الهلال الصغير فى آخر النص ويقول



( صحيفة من المصحف بالخط الكوفى ، موطنه العراق او سورية )  
( القرن الثامن ، مطبوع فى متحف دالم ، برلين )

## تطور الخط

اوجدوا الاشكال ليميزوا بين الرقش والاعراب وكلاهما بمداد واحد .  
هذا ما روى المؤرخون . ولكن من حسن حظ العلم لم تلتف جميع الوثائق القديمة ، واكتشف بعضها منذ قريب . وهذه الوثائق تصحح بعض ما روى المؤرخون ، وتخبر عن بعض ما لم يخبروا . فلنبحث عن الرقش والاعراب على حدة :

### الرقش

ان حروف الهجاء العربية تحتوى على :  
(٢٨) حرفا على عدد منازل القمر . اما الاشكال فهي نصف هذا العدد كما سنرى في الجدول التالي :

أ - ب - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ث - ي - ك - ل - م - ن - هـ - و - هـ  
ولا تتميز الا بالنقاط .

نشر جورج مايلس مقالة مصورة عن كتابة وجدت على سد قريب الطائف ، نقرأ عليها ، في ستة أسطر ما يلي :  
« هذا السد لعبد الله معوية / امير المؤمنين ، بنيه ( = بناء ) عبد الله بن صخر / باذن الله لسنة ثمن وخمسين ١٠ / اللهم اغفر الله معوية ١ / مير المؤمنين وثبته وانصره ومتع ١ / المؤمنين به . كتب عمرو بن حباب »

ويقول صاحب المقال انه يوجد رقش على احدى عشرة كلمة ، يعنى فى السطر الاول عى من معاوية ، وفى السطر الثانى على بن وى من بنيه ( أى بناء ) وفى السطر الثالث على ث وى من ثمن وخمسين ، وفى السطر الرابع مع احتمال الرقش على كلمة « اغفر » ، وفى السطر الخامس على ث وب وت من « ثبته » وكذلك ن من « وانصره » وت من « متع » ، وفى السطر السادس على ن وى ( مع احتمال

كلما زادت حاجة الناس الى المكاتبات ، ازداد اعتناؤهم بالتدقيق والاتقان . والفرق بين خط الكتابات من قبل الاسلام والخط الموجود الآن اننى ننشر به هذه المجلة هو الرقش ( أى النقاط المميزة بين دة ث د هـ ج ح خ ، الى غير ذلك ) والاعراب ( أى حركات الفتح والكسر والشددة والسكون وغيرها ) وبدون هذين يبهيم على القارىء مراد الكاتب . ويروى عن سيدنا عمر انه قرأ مرة « فاتوا أن يضيئوعيا » بدل « فأبوا أن يضيئوها » كما ورد فى القرآن . وذكر السيوطى ان سيدنا عثمان كتب مرة الى أهل مصر توثية رجل ثم قال : « فاذا جاءكم فاقبلوه » ، فقرأه الناس « فاذا جاءكم فاقبلوه » ، فكان سبب الفتنة وشهادة سيدنا عثمان فان الثاقفين لم يصدقوا حين حلف انه لم يكتب بأمر القتل .

فتى بدأ انعرب بإيجاد هذه الامور من الرقش والاعراب ؟ الظاهر ان الناس لما احتاجوا الى حل هذه الصعوبات ، فكر كل واحد ، وتحصلت اقتراحات عديدة ، ولم يبق ما بقى الا بعد طول تجربة ومسابقة بين اقتراحات مختلفة . وهذا معنى النزاع فيمن اوجد هذه الابداعات . رأينا فيما سبق ان ابن التديم ينسب الاعجام الى ما قبل الاسلام . وذكر الدانى ان ايجاد الاعراب ينسب الى ابي الاسود الدؤلى ، وأبى نصر بن عاصم الليثى ، والى خليل بن احمد . وينسب ايضا الى يحيى بن يعمر والحجاج بن يوسف . وكل هذا لثلا يلحن ( أى يفلط ) الناس فى قراءة القرآن .

وحكى الدانى ايضا ان الاعراب كان اولاً بواسطة نقاط مختلفة الالوان ، وكذلك اختلف فى محل النقطة . فلما صعب هذا ،

البردى وترجمة النص اليونانى ومعلومات اخرى . ونشر كرومان مقالا آخر فيه صور بينها بردى «ورخ» سنة اثنتين وعشرين» ، وبردى آخر غير مؤرخ ( ارخه كرومان ٢٢ - ٧٥ هـ ) ، وآخر من سنة ٥٧ للهجرة كلها مرقوشة ظاهر الرقش .

#### الرقش فى العصر النبوى

رأينا آنفا كتابة معاوية على سد الطائف مرقوشة . ومعاوية يعزو الرقش الى النبى عليه السلام . وجدت ذكره فى تدريب الراوى للسيوطى ( ص ١٥٢ ) ، وحقق لى استاذان كريمان صبحى الصالح ويوسف العلى أن نفس الرواية توجد أيضا فى مخطوطتين : فى تاريخ دمشق لابن عساكر ( الجزء السادس ، ورقة ٣٢ ) ، وفى الجامع لاخلق الراوى وأدب السامع للخطيب البغدادى ( ورقة ٥٥ ) ، الاولى منها فى دمشق والاخرى فى الاسكندرية . وتذكر هؤلاء المصادر :

« عن عبيد بن أوس الغساني كاتب معاوية قال : كتبت بين يدي معاوية كتابا . فقال لى : يا عبيد ارقش كتابك ، فاني كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقصته - ( وفى رواية السيوطى : كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا معاوية ارقش كتابك ) - قال عبيد : قلت : وما رقصته ( وفى رواية ابن عساكر : ما رقصته ) يا امير المؤمنين ؟ قال : أعط كل حرف ما ينوبه من النقط » .

نرى من هذا أن الرقش كان معروفا فى اواخر العصر النبوى ( فان معاوية صار كاتباً له بعد فتح مكة فى سنة ثمان للهجرة ) نعم لم يراعه الناس تماماً فى جميع ما يكتبون ، كما نرى فى برديات عصر سيدنا عمر أيضا . ولكن لا شك ان

( ن ) من « المؤمنين » وب من « كتب » ، وب الثانية من « حباب » ( ما يمكن ان تقرأ حباب او جناب ايضا ، والرجل غير معروف ) هذا على كتابة من السنة ٥٨ ، ولكن نجد الرقش على بردى أقدم من هذا . فقال أدولف كرومان : « ولو أنه اعتقد منذ برهة ، على اساس ما ذكره المؤلفون العرب ، أن ايجاد الرقش اى تنقيط الحروف لم يحدث قبل النصف الثانى من القرن الاول للهجرة . . . ولكن الحقيقة ان اقدم بردى ( بابيروس ) موجود ومؤرخ سنة ٢٢ للهجرة المطابقة سنة ٦٤٣ للميلاد المسيحى ( من ذخيرة الامير الكبير راينر ، كما نشر فى دليل معرض ويانا ١٨٩٤ ، رقم ٥٥٨ ) يربنا الرقش على الحروف خ ، ذ ، ز ، ش ، ن » . وهذا البردى من خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ، وعليه نص عربى مع ترجمة يونانية ، عثر عليه فى بلدة اهنس فى مصر ، ويذكر الجنود البرية والبحرية ، والخييل ، ومن الاسلحة الخفيفة ومن الاسلحة الثقيلة . وهذا نص القسم العربى منه كما قرأه كرومان :

- سطر ١ - بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أخذ عبد الله
- ٢ - ابن جبير وأصحابه من الجزر من اهنس : أخذنا
- ٣ - من خليفة تدرق ابن أبو قير الاصغر ومن خليفة اصطلق ابن أبو قير الأكبر خمسين شاة .
- ٤ - من الجزر ، وخمسة عشر شاة اخرى اجزرها أصحاب سفنه وكتبه وقلاه فى
- ٥ - شهر جمادى الاول من سنة اثنتين وعشرين .
- وكتب ابن حديدة .
- ونجد فى كتاب كرومان صورة هذا

« نُسَمِّعُ » بدل « نُسَمِّعُنْ » ( ١٥/٩٦ ) الى غير ذلك ، يمر ببالن ان التنوين على الاقل من عصر النبي عليه السلام . ويؤكد هذا ان رسم القرآن ( فى ٨٨/٢١ ) « نَجَّى » . وبالعكس ايضا يرسم فى القرآن ( ٤٧/٥١ ) « بَأْيَدٍ » ويتلفظ « بَأْيَدِ » .

ولكن لا نجزم به . وصرح الداني ان لاهل المدينة كان طريق خاص للاعجام ثم تركوه واخذوا طريق اهل البصرة . ولم يصل اليها الى الآن وثائق كافية لتعريف تطور حركات الاعراب واشكاله .

ولا بأس بالإشارة ان الخط العربى يحذف الالف كثيرا ، فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم وكان يجب ان يكتب « باسم الهاء الرحمان الرحيم » . ولكن هذا امر قديم ونجدته قبل الاسلام ايضا . لا بالخط العربى فحسب . بل ايضا بخطوط سامية اخرى . مثلا يوجد كتابة أبرهة فى مارب على السد وهى بالخط الحديرى ( المسند ) فتكتب « مسحه روح قدس » ويجب أن تقسراً « مسيحه وروح قدس » ، فهذا الخط يحذف الواو والياء ايضا . كان الناس لم يحتاجوا الى حروف الهلة وكفاهم الحروف الصحيحة .

ويجب ان ينسب ايضا الى اقدم العصور الاسلاية زيادة حرف الالف فى صيغة اجمع من الماضى والمضارع ( مثل فعلوا ، يفعلوا ) . وسبب رأى هذا هو أن القرآن يستعمل احيانا ويتركه أحيانا ، وايضا يستعمل حيث لا نستعمل الالف الآن، مثلا:

( ما كنت تتلوا ) ( بدل تتلو ) ٤٨/٢٩ .  
( ما نشوا ) ( بدل ما نشاء ) ٨٧/١١ .  
( وكذلك الضعفوا ، الشفعوا ، العلموا ) بدل :  
( الضعفاء ، الشفعاء ، العلماء ) وهذا يدل

الرقشة عرفها الناس منذ العصر النبوى ، فقد روى ابن الاثير أن النبى عليه السلام قال : « اذا اختلفتم فى الياء والهاء فاكتبوها بالياء » ( مثل ليعلن ولتعلم ) . ويعاضده ما روى الداني « عن يحيى ابن أبى كثير : كان القرآن مجردا فى المصاحف ، فأول ما احدثوا فيه النقط على الياء والهاء ، وقالوا : لا بأس به هو نور له » .

### الاعراب

من المحتمل ان الاعراب شئ متأخر عن العصر النبوى واحتاج الناس اليه لما لحنوا فى قراءة القرآن . فيقال ان أبا الاسود الدؤلى اختار رجلا من عبد القيس فقال « خذ المصحف وصبقا يخالف لون المداد ، فذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، واذا كسرتها فاجعل النقطة فى أسفله ، فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقطه نقطتين . فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره . ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك » وعزا الداني هذه الحكاية الى ولاية زياد زمن معاوية ، ولكن تقلل بالهامش الدكتور عزة حسن ، محقق كتاب الداني عن كتاب « الايضاح فى الوقف والابتداء » لابي بكر الانبارى (ورقة ١٦-١٧) أن عمر بن الخطاب امر أبا الاسود فوضع النحو . وابو الاسود من التابعين توفى فى سنة ٦٩ للهجرة وكان تلميذ سيدنا على ايضا .

ولكن لما يرى ان رسم القرآن ( فسى سورة ١٢ ، آية ٣٢ ) « ليكونا » بدل « ليكون » وكذلك « اذ » بدل « اذن » ( ١٤/١٢ ) وايضا

على ان هذا من اول امر الكتابة . وبما ان رسم سيدنا عثمان للقرآن لم يغير - ونعم ما فعل المسلمون - وصل الينا نماذج بدء الكتابة العربية .

### التقود

يوجد في متاحف العالم نقود اسلامية من جميع العصور ، منها ما ينسب الى سيدنا عمر والى سيدنا معاوية . وعلى مؤرخ الخط العربي ان لا ينساها . وبما اني لم اشتغل بهذا الموضوع ، اكتفى بالاشارة اليه .

### الخلاصة

ان الروايات عند المؤرخين ، والحقائق

في انونات القديمة مثل اوراق البردي والكتابات على الحجر وما ينسب من المكتوبات الى النبي ، وكذلك النقود ( الدراهم والدنانير وغير ذلك ) تدل على تطور سريع لخط العربي . فرقش الحروف وعلامات الاعراب بدأت منذ العصر النبوي ، وتسم تطورها في عصر الصحابة . وما دام لم يكن هناك وسائل الكتابة بالماكينات ، كفى اللغة العربية خطها الذي ورثته منذ العصر النبوي والخلافة الراشدة . وهذا الخط لا يمارسه احد في الجمال ، والاتقان والاقتصاد ، فان الخط العربي نوع من الاختزال يأخذ مكانا اقل مما تأخذ خطوط اخرى . فلو اعتنى صانعو المطابع ومهرة الخط العربي فتعاونوا لامكن ايجاد الآلات اللازمة لكتابة الخط العربي المشكل ( الحرف ) مع سرعة العمل وجمال الفن ، والله المستعان .

## بقية صفحة (١٨٢)

|                                                 |                                 |    |                                      |    |
|-------------------------------------------------|---------------------------------|----|--------------------------------------|----|
| ٣٢                                              | نفسه احمد حامد البدرى           | ٤٥ | مظفر محمد سعيد ادريس                 | ٥٥ |
| ٣٣                                              | فاطمة محمد عبدالكريم الغريجي    | ٤٦ | مريم محمد عمر عرب                    | ٥٦ |
| ٣٤                                              | فتحيه علي عبد الله معروس        | ٤٧ | منيرة عبد العزيز عبد الرحمن آل سويلم | ٥٧ |
| ٣٥                                              | فايز حمزة محمد سعيد بدوي        | ٤٨ | نوال خليل مياجان هندي                | ٥٨ |
| ٣٦                                              | وقيه سالم عبد الرحمن ابوالوف    | ٤٩ | نوره عبد العزيز عبد الرحمن آل سويلم  | ٥٩ |
| ٣٧                                              | ثناء فؤاد عبد الفتاح الطار      | ٥٠ | غلت سعد سعيد بن هندي                 | ٦٠ |
| ٣٨                                              | خوله صلاح حاتم الطبقتي          | ٥١ | فاطمة محمود معروف خوجه               | ٦١ |
| هـ - معهد اعداد المعلمين بالطائف (النسبة ١٠٠ ٪) |                                 |    |                                      |    |
| ٣٩                                              | جميلة عبد الله عبدالكريم خياط   | ٥٢ | رويه عبد الله عبد القادر وزنه        | ٦٢ |
| ٤٠                                              | دلال عبد المجيد بنو ندى ابراهيم | ٥٣ | خديجة علي اسماعيل نعمت               | ٦٣ |
| ٤١                                              | مريمه محمد الشيخ احمد           | ٥٤ |                                      |    |

# مَوْسُوعَةُ الزَّهْرَاوِي

## في الطب العربي

### للدكتور: سبأ الحمارنة

ترجمة د. أ. المنفلوطي

- ١ -

عرفت اودبا الغربية الشيخ أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوى ، حيث قام جبرارد كريمونا عام ( ١٠١٣ م ) بترجمة كتابه عن الطب والجراحة الى اللغة اللاتينية وقد لقي اهتماما كبيرا لم يحظ بمثله احد من اطباء العرب المعروفين في عهد الخلافة في اسبانيا العربية وهم الرازى وابن سينا صاحب كتاب القانون في الطب والمجوسى صاحب دائرة المعارف الطبية ، وقد حظي الزهراوى في الغرب بما لم يحظوا به من تقدير ففى اسبانيا مسقط رأسه او أية بقعة أخرى من العالم الاسلامى ويرجع ما حظى به من شهرة عظيمة الى رسائله الثلاثين الاخيرة من موسوعته الطبية عن الطب الجراحى حيث سرد فيها العمليات الجراحية موضحا لها بصور الادوات الطبية المستعملة فيها فى الجراحة وفى طب الاسنان ، تسهلا على الطلاب الذين كان يدعوهم بأبنائه الاعزاء ، وتقريبا لفهام كل من يرغب فى دراسة هذا الفن والانتفاع به . وهى اولى رسالة طبية عني فيها بايراد الرسوم التوضيحية .

وقد نوقشت هذه الرسالة وبحثت وترجمت الى لغات عديدة وعلق عليها مشاهير مؤرخى الطب والجراحة الذين اشرت الى اعمالهم فى صلب موضوعى هذا، وقد اغفلت ذكر تفاصيل الادوية والعلاجات الواردة بالرسالة بعض الشيء . . .

اما من ناحية الرسوم التوضيحية

توافرت الجهود فى اسبانيا العربية على دراسة الطب ومعرفة كل ما يمكن معرفته عنه وقد جاءت الموسوعة التى ألفها ابو القاسم الزهراوى فى القرن العاشر الميلادى باسم ( التصريف ) اشبه بدائرة معارف طبية شملت كل ما عرف عن الطب فى ذلك الزمان .

وتتألف هذه الموسوعة من ثلاثين رسالة كانت كل ما عرف عن الزهراوى وحاز بها تقدير واعجاب العالم الغربى بأسره . ونريد ان نقصر الكلام فى هذا المقال على الرسالة الاخيرة منها عن الجراحة فى صورها وادواتها المدينة ليعرف منها من يريد ، الوصفات والمستحضرات الطبية وما يتبع ذلك من تدابير واجراءات جراحية . وهى اولى رسالة عرفت من نوعها ، وقد اصبح فى متناول ايدي الطلاب اليوم تراجم لها وصورا منها الا ان اكثرها ان لم تكن كلها موجز مختصر لا يعطى فكرة كاملة عن الاصل .

ونأتى فى هذه الدراسة على صور من رسوم الزهراوى للادوات الجراحية المستعملة مع تعليمات على الفقرات الواردة فى الرسالة بما فيه الفائدة والنفع لطلاب الصيدلة ومعرفة الادوية ، والمقايير الطبية وقد اخل مؤلف هذه المقالة الاستاذ سامى الحمارنة على نفسه القيام بهذا البحث الطبى القيم بالاضافة الى ما يقوم به من اعمال فى العلوم الطبية بالتحف القومى بالولايات المتحدة .

يذكر فيها الارشادات والاحتياطات والملاحظات الايضاحية العديدة . مثال ذلك ما ذكره في مقالة تلك الرسالة عن الحوادث الاربعة التي شاهدها « التي انتهت كل منها بنتائج مؤسفة ، لجهل الاطباء الذين أقدموا على اجراء العمليات للمرضى بدون سابق مران ، في التشرية وممارسة للامال الجراحية بما تتطلب من خفة وحضور بديهة ، ذلك لان الشخص اذا لم يكن عارفا تماما لفن التشرية يكون هدفا للوقوع في اخطاء قد تؤدي الى موت محقق

( وتربو على ٢٠٠ رسم ) للادوات الجراحية فقد وردت نماذج كاملة لها في كتاب كل من سانج وليكليرك وسيولوف وغيرهم . ومع ذلك فان عددا كبيرا من تلك الرسوم الواردة جاءت مغللة كثيرا وربما كان السبب في ذلك ، الترجمات المتعددة التي مرت بهذه الرسالة ويبدو ذلك بشكل واضح في الترجمات العربية السبع التي ترجمت بها الرسالة حيث كانت الرسوم في كل نسخة تختلف عن الاخرى اختلافا ظاهرا .



كما رأيت ذلك يحدث كثيرا »

الشكل (١) آلة كايوة كما ورد في النسخة العربية الأصلية

وقد قسم الزهراوى رسالته الى ثلاثة اقسام أو ابواب ، تحدث في الباب الاول منها عن فوائد ومنافع الكي على وجه العموم ناصحا ان لا تقس النار غير الجزء المصاب من الجسد ، بدون احداث أى اضرار بالمنطقة المحيطة بها ، كما يحدث كثيرا في العلاج بالنوا المحرق ، ويفضل الكي بالنار على استعمال الادوية الكايوة ، كما اتضح له بالتمحيص والبحث والمران الطويل . وينصح باستعمال الادوات المصنوعة من الحديد ، لأنها أنفع وأجدي من تلك المصنوعة من الذهب ، ذلك بان الغالب في هذه الادوات انها اما لا تسخن التسخين الكافي أو ان يزيد تسخينها الى ان يلوب المعدن ، وينصهر .

وقد دحض الزهراوى بقوة ، القول بان الكي لا يجنى الا في فصل الربيع فقط . وأكد أنه بالامكان دائما وفي أى وقت ما دام الجسم يقوم بوظائفه الطبيعية ، ومع انه امتدح العلاج بالكى لم يقلل ابدا من اهمية

وعلى كل فان المقصود من هذه المقالة هو ايراد شيء من تلك الرسوم والنماذج مع تعليق موجز على بعض الصور والعبارات الهامة الخاصة بتركيب الادوية والمستحضرات الطبية .

وعرفانا بالجميل اسجل هنا عميق شكرى لكل من البروفيسور « فولج جو » من مدريد والدكتور « اسهيل اونفر » والمستر « دونير » من استنبول ولجميع اصحاب المكتبات الذين ساعدوني على اخذ تلك الصور التوضيحية

كان الزهراوى كثيرا ما يقدم لرسائله بعبارة ايضاحية موجزة وبمقدمات ارشادية هامة في بعض الاحيان ، فمن ذلك ما اورده في رسالته الاخيرة من موسوعته الطبية « التصريف » حيث تحدث بطريقة جد لطيفة ومبسطة عن الجراحة في عهده كما أوضح الاسباب التي دفعته لكتابة هذا الموضوع وما دعاه لأن

وبنفس الطريقة تحدث الزهراوى عن موضوع كى المعدة والكبد الباردة فى الفصلين : السادس والعشرين والسابع والعشرين على التوالى . ويمثل الرسم شكل الحروق على الجلد ( الشكل ٤ ) وعلامات



( الشكل ٤ : آلة كاوية )

مرسومة بالحبر تحت غشوف الضلوع كما فى الشكل رقم ٥ قصدا فى تحديد منطقة



( الشكل ٥ : علامات بالحبر تحدد مكان الكى )

العملية ، وقد ذكر هنا بوضوح وغناية طرق اجراء الكى ونوعها وموضعها وعدد الادوات المستعملة فى كل حالة ، كما يصف لنا ايضا فى الفصل الخامس والاربعين الادوات المستعملة فى علاج الفئاق كما يتضح فى الشكل ٦



العلاج بالادوية بل انه فى الواقع ينصح باستعمال الادوية مع الكى وقبله او بعده على حد سواء .

وقد ذكر فى الفصل السادس عشر مثلاً: « يكوى الجفن عندما ينمو الشعر منكوسا فى اتجاه العين ، كما يمكن استعمال اللواء فى العلاج » وقد وضع علامة بالحبر على شكل ورقة آس على موضع الكى من المنطقة ، كما يوضع اللواء الكاوى عند استعماله على ورقة آس ايضا عند وضعه على الجفن كما فى الشكل رقم ٢



( الشكل ٢ ورقة آس كما فى النسخة العربية )

وأشار المؤلف فى الفصل السابع عشر الى طريقة قديمة فى كى القناة التى بالركن الداخلى من العين وذلك بان تحز القناة ثم يصيب فيها قدر درهم ( ٢/٩٧ جم ) من مصهور الرصاص بوساطة دقيقة تستعمل خاصة فى الكى كما فى الشكل رقم ٣



( الشكل ٣ قناة صغيرة لصب مصهور الرصاص فى العين )



( الشكل ٦ آلة كاوية للفئاق )



# ذكريات

بقلم الاستاذ السيد احمد على عبيد كلية الشريعة بهكة المكرمة

الايام الاخيرة من سنة ١٣٥٦ وجد حلاق له  
اسم بقص اشعر فاتخذ مقره بمربأ (كراج)  
الخاصة الملكية لان السواقين من (زبائنه)  
وقد سألت انسانا عنه : - كم يأخذ في  
تصليح الشعر ؟ فقال : مينغا لا يستهان به .  
قذت له : - اى ما مقداره ؟ فاراد ان يدفع  
الشبهة عن نفسه - وقال - انا والله  
لا اعرفه ولا اعرف مكانه . فقطعته قائلا -  
ادري انك ما تروح عند امثاله ولكن ماذا  
يقول الناس عن اجرتهم ؟ قال يقولون - انه  
يأخذ - والعياذ بالله - ريال واحد . وكان  
الريال يومئذ له (شنة ورنه) . فقلت له  
بصيفة الاستغراب . ريال واحد ؟ فاعاد  
الاخ - اى بالله ريال واحد .

## ٤ - المطاعم

البدو لتناول الغداء عند هؤلاء الخبازين  
الرياض من غير اهلها عليه ان يستعد بما  
يسد به جوعه او ينزل ضيفا على الحكومة  
او على احد اصدقائه .

لقد تذكرت انه كان تحت مدرستنا  
بالقصر الملكى من ناحية المقبرة عدة خبازين  
من اهل الحساء يعملون الخبز على طريقة  
(انتيمس) فى الثنور . وكانوا يستعدون  
من قبل الظهر بقدر كبير فيها مرق اللحم  
وانية طين المكرم (لا بالزعفران بل بالهرد)  
ويزدحم عليها العمال من غير اهل  
الرياض اى من اهل الحساء وغيرهم من  
البدو لتناول الغداء عند هؤلاء الخبازين  
الذين يقدمون لهم مع الخبز صحننا ضحلا

## الاشياء التي افتقدناها فى الرياض : -

احتجت الى بعض الكتب للمراجعة فيبحث  
عنه فى السوق ولم اترك جانبا من جوانبها  
الا ودخلته لعل اعثر على انسان يبيع الكتب  
او الادوات الكتابية ولكنى رجعت من حيث  
اتيت بخفى حنين .

وسألت صديقا عن مكتبة او دكان تبيع  
الكتب فقال : هل تظن نفسك فى باب  
السلام ؟ وكانت المكتبات كلها يومئذ  
مجتمعة فى باب السلام بمكة . واخيرا  
انجلت المشكلة بالاستعارة وكتبت لاحد  
الاصدقاء بمكة ان يشتري لى من باب السلام  
م اريد .

## ٢ - المقاهى فى الرياض

وبعد الجلوس فيها لو وجدت غير لا تق  
لرجل محترم واذا عطش انسان وهو فى  
السوق فليس عنده طريقة ليروى بها ظمأه  
الا الذهاب الى البيت او يؤم احد المساجد  
فربما وجد فى منخله (شنة) ماء او فى  
بعض اماكن خاصة فى الاسواق العامة  
تعلق شنان لاهل السوق . اما الذى لا  
يعرف هذه الاماكن فيظل ظامئا حتى يصل  
الى بيته .

## ٣ - الحلاوة

لا يوجد فى البلدة من اولها الى آخرها  
حلاق يتقن قص الشعر او (تصليح الرأس)  
والموجودون كلهم ممن يحلقون الرؤوس  
بالموس ، او يقومون بعمليات الحجامة وفى

فيه من هذا المرق باربعة قروش او خمسة  
.. وكانت هذه الذكاكين بمثابة المطاعم ..

### ٥ - دورات المياه

ومن المشاكل الهامة عدم وجود دورات  
مياه عامة بل في كثير من البيوت القديمة  
لا توجد مراحيض بالمعنى المعروف في الحجاز  
وعبرها من البلدان .. ولذلك يجد الغريب  
عنتا كبيرا من هذه الناحية .. وبدأ الناس  
الآن يتخونون جزئا من الدار لهذا الغرض  
ولكن بشرط عدم استعمال الماء للتطهر  
والاكثفاء بالاستجمار .. ويتم التطهر بالماء  
في مكان اخر قريب من بئر الدار او الابار  
العامة ..

### ٦ - الاسواق ليلا

تطلق الحوانيت والاسواق من قبل  
المغرب بنصف ساعة .. ولو اضطر انسان  
الى سفر ليلا واراد ان يتزود ، لما وجد  
شيئا في الاسواق او لما وجد سوقا في  
الليل ، واضطر للتريت الى اليوم الثاني او  
يتوجه بغير زاد .. وفي الايام الاخيرة وجد  
من غير اهل الرياض في الحارات النائية  
من يفتح مكانه بعد المغرب ويستمر الى ما بعد  
العشاء بساعة او ساعتين ولغرابية منظره  
يفسد مكانه مجيئا للاطفال وبعض الكبار ..

### ٧ - الاواني الفخارية

كالشراب والازيار لحفظ الماء وتبريده  
.. لا وجود لها مطلقا .. وحفظ الماء يتم  
في اوان نحاسية واسعة من ناحية فتحها  
ضيقة من اسفلها وتعرف بالسحال ( جمع  
سحلة ) او في القرب وتستخدم الشنان  
( القرب العتيقة ) لتبريد الماء وفي وقت  
السموم يعجد الانسان الماء فيها باردا كأنه  
مثلج ..

وقد قدم لنا صديق من الاحساء قلة من  
قلال حجر فكانت كبيرة وثقيلة ولا تتحمل

ضربة خفيفة .. ولا تستعمل الا عند اهل  
الاحساء ..

لقد افتقدنا هذه الاشياء في الرياض نظرا  
لأنها متوفرة في الحجاز واستغربنا لعدم  
وجودها في الرياض ..

### ٨ - صلاة الجمعة

نصلي الجمعة في الجامع ولكن في  
المقصورة الخاصة بجلالة الملك عبد العزيز  
( رحمه الله ) وكانت في الطابق الثاني فوق  
الصف الاول ولها فتحات يشاهد منها  
جلالته ومن يكون قريبا منه الخطيب اذا  
خطب واذا تقدم للصلاة .. ويجتمع في هذه  
المقصورة خاصة بجلالته والامراء وبعض اهل  
القصر وكتاب باب المقصورة بجوار باب  
مدرستنا .. واذا انتهى جلالته من اداء  
السنن والنوافل بعد الغرض نظر اليها -  
رحمه الله رحمة الابرار - كأنه يريدنا ..  
فنسرع اليه ونسلم عليه فيتكرم بالسؤال  
عن صحتنا وانه لماذا لا يرانا اثناء الاسبوع  
.. فيعتمد لجلالته الشيخ عبد الله خياط  
بالمدرسة واعمالها ..

### زيارة جلالته للمدرسة :

يوم ١٩-٥-١٣٥٦ كنت في القسم الثاني  
من المدرسة عند الامراء اعطيهم درسا في  
الجغرافيا وكان فضيلة الشيخ عبد الله مع  
الامراء الصغار والاستاذ صالح خزامي مع  
القسم الثالث والاستاذ المرحوم علي حمام  
عند الاتباع .. فلم نشعر الا بجلالة الملك  
عبد العزيز ومعه نفر قليل من رجال  
الخاصة شرف المدرسة وقصد القسم الذي  
كان فيه فضيلة الشيخ عبد الله خياط فأراد  
ان يقدم له كرسيًا ولكنه جلس على كرسي  
المعلم واخذ يسأل عن سير الدراسة ومواظبة  
الاولاد ثم طلب بقية الامراء من فصولهم  
فاجتمعوا حوله ولا حظ بجلالته في ثوب احد

الامراء الصغار بقعة حبر كبيرة فاراد الامير ان يخفيها عن نظر والده فالتفت اليه - رحمه الله - وقال له : لا تخفها . هذا عطر المتعلمين وطلبة العلم . وقد ذكر له الشيخ عبدالله عن تأخر بعضهم في الحضور واهمال بعضهم في اداء الواجبات المدرسية . فالتفت جلالاته واخذ ينصحهم واطال في ذلك . وختم كلامه بقوله - سأزورك مرة اخرى ولا اسمع من خطيبكم ( اى استاذكم ) الا كل خير .

ثم سأل جلالاته عن المواد التي يتعلمونها فقال له الشيخ : - انها ( القرآن والتفسير والفقه والتوحيد والتجويد والخط والاملاء والتاريخ والجغرافية والانثساء والنحو والحساب واللغة الانكليزية . فقال - رحمه الله - اهتموا بالقرآن قراءة وتفهيما وتجويدا . واذا اردت ان تخبرني بشيء عنهم فاكتب لى وانا اطلبك عندي او اجيكم بنفسى .

ثم سأل عن الوقت وهل انتهى ام بعد ؟ فاخبره الشيخ عبد الله - انه على الانتهاء ثم سلمنا عليه وخرج رحمه الله . وبقي اثر هذه الزيارة في نفوس الامراء زمنا طويلا لم يتأخر أحدهم عن الوقت الرسمي ولا تأخر عن اداء الواجب المدرسي بعدها .

#### - ١٠ - زيارة الاستاذ كامل القصاب للمهوسة ١٧-٦-١٣٥٦

زار المدرسة اليوم الاستاذ السيد كامل القصاب ومعه الاستاذ رشدي ملحس ( رحمهما الله ) وجلس اولاً بإدارة المدرسة واطلع على جدول الدراسة العام ولاحظ قلة درس الحساب فقال له فضيلة الشيخ عبدالله خياط : ان ذلك راجع الى المنهج الذى امرنا باتباعه والمصدق من قبل جلالة الملك

ينتظركم فخرجوا واسرعوا الى الشعبة . ثم زار الفصول واختبر الطلبة الامراء ، الصغار منهم فى القراءة والكتابة ، والكتاب فى النحو والمحفوظات والاملاء والمطالعة .

وجاءهم - وهم فى الفصول - فراش من الشعبة السياسية وقال جلالة الملك ! ثم جاءنا من الشعبة السياسية من اخبرنا ان جلالة الملك سأل الاستاذ كامل القصاب عن المدرسة وعن دراستها وسير الامراء انجاله فاثني على المدرسة وعلى القائمين بها وان الامراء - والحمد لله - سيرهم الدراسى جيد فشكرنا الله على هذه الشهادة التي جاءتنا من رجل كان يعد من اكبر رجال التربية فى ذلك المعهد .

#### - ١١ - الشيخ حافظ وهبة :

اول اجتماعي بالشيخ حافظ وهبة : كنت عند الاستاذ محمود الجصور المترجم المهرى فى الديوان الملكي يوم ٢٩-٦-١٣٥٦ فدخل علينا الاستاذ الشيخ حافظ وهبة فقدمنى الاستاذ ( المرحوم ) محمود الجصور الى الشيخ حافظ وهبة . وكنت استعين فى دروس جغرافية نجد بكتاب سعادته ( جزيرة العرب فى القرن العشرين ) فذكرت له اننى استفدت كثيرا من هذا الكتاب لانه الوحيد فى هذا الموضوع ، فقال سعادته : بودى ان اضع لهذه البلاد كتابا جغرافيا مطولا . فقلت له - لعلك تبادر الى ذلك فالبلاد فى حاجة الى مثل هذا المؤلف فقال: العزم موجود ولكن اين الوقت ؟ ثم قلت لسعادته : لقد استعملتم فى كتابكم ( جزيرة العرب فى القرن العشرين ) الصراحة التامة فى بعض الموضوعات ؟

فقال سعادته : لقد اشترطت على جلالاته

مربع وضع في احدى زواياه مركز لاسلكي  
وبالمركز بعض من نعرفهم من مكة .. وقد  
اختار جلالة الملك هذا ( الحوش ) المربع  
لبناء قصر له ، ولبعض افراد أسرته ليكون  
كمكتنزه وقد بدى العمل فيه منذ ايام  
واجتمعنا برئيس العمال فسألناه عن عدد  
العمال الذين يعملون في بناء القصر فقال :  
الآن عددهم ( ٧٠٠ ) عامل والبناء كسان  
بالبين ماعدا الاساس فهو بالحجر ..

( لها بقية )

ذلك عند ما عزمت على التأليف فقال لي جلالتة  
: قل كما تشاء الا السبب .. فقلت لجلالتة  
: ليس ذلك من عادتي يسا طویل العمر ..  
وعندئذ شرعت في التأليف .. نسأذن  
سمعادتة صديقه الجسور وخرج ..

## ١٢ - اصل المربع او قصر المربع

١١-٧-١٣٥٦ كانت نزهتنا وخرجنا الى  
الشمسية شمال غربي الرياض وهي عبارة  
عن ميدان واسع بها بئر ماؤها عذب وقد  
انشأ اخيرا في هذه الارض ( حوش ) كبير

## اعلان من وزارة المعارف

تعزم وزارة المعارف الاشتراك في معرض  
الكتاب العربي العاشر الذي سوف يقيمه النادي  
الثقافي في بيروت في النصف الأخير من شهر  
نوفمبر عام ٦٤ م الموافق ١١ رجب عام ٨٤ هـ في  
الجامعة الأمريكية هناك . وان هذه الوزارة  
لتهيب بالكتاب والادباء السعوديين ان يتقدموا  
بنسخ من مؤلفاتهم التي يرغبون في ظهورها في  
المعرض المذكور الى ادارة العلاقات الثقافية  
بالوزارة .

وان هذه الوزارة لتشكر لكل من اسهم في  
هذا المجال صدق تجاوبه وكريم تعاونه حتى يطلع  
الرأي العام الخارجي على مدى التطور الذي حققته  
هذه البلاد والخطى الحثيثة التي خطتها في مضمار  
العالم والثقافة ..

.. والله الموفق ١٠٠-٣

# شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ١٩١ -

## الشرم - والبرك

قال عثمان بن مظعون من مقطوعة يعاين بها ابن عمه أمية بن خلف حين أخرج من مكة :

أتيتم بن عمرو للذي جاء بغضة

ومن دونه (الشمران) والبرك) اكنع

قال المؤلف - ابن هشام : ( الشمران »

- الشرم البحر - وقال الشمران بالتنية

لانه اراد البحر الملح - والبحر الملب

- وذلك ربما عني به ( النيل ) - فلي هجرتهم

الى الحبشة .. والشرم من شمرت الشيء اذا

خرقته .. قال : و ( البرك ) ما اطمان من

الارض او اتسع ولم يكن منتصباً كالجبال »

قلت: وخير لنا ان نفهم هذا ونعلمه للجبال

الصاعدة .. تأكيداً بان من الاسماء ما هو

معطل !! ومن البلدان ما هو محل او معطل ؟

وعسى ان نظفر بمثل ذلك في ( القنفلة )

.. فلعلها سميت بذلك لانطقوا بها في

( منطقة حول الشاطئ ) - او لان اطرافها -

موطن للقنافل ! انا هي في حاضرها قبلد

طيب وثغر باسم - وتقدم نالذ -

- ١٩٢ -

## عمامة ابي احيحة

روى الجاحظ عمرو بن بحر ما قيل في

( عمامة ) سعيد بن العاص الملقب بابي

( احيحة ) هذه الابيات :

وكان ابو احيحة قد علمتم

( بمكة ) غير مهتمهم فميم

اذا شد العصابة ذات يوم

وقام الى الجالس والخصوم

لقد حرمت على من كان يمشي

( بمكة ) غير محتقر لئيم

وفيها قال الشاعر :

ابو احيحة من يعم عمته

يفرب ! وان كان ذا مال وذو عدد

قلت : سبحان الله - ما اظن هذا التمييز

قد كان كرها - وانما هو بالطوع والاختيار

ان يستحق الكرامة والاكبار .. والا فسان

مكة كانت تموج بالاكبار .. وفوى المكانة

والاعتبار .. وكلهم من اهل العمام ! وهي

من علامات العرب الاخيار ولعل الشجباب

الشاعض والجبل الصاعد .. لا ينسى هذه

السمات فانها سيماء الامجاد .. وكفانا الله

شر التقليد و ( الكابوس ) !! ولا بأس

بالشبهير ( للفلوس ) و ( بالفؤوس ) ولكل

صنعة زي ولبوس .. ولو كان ذلك في

معاصر الزيت ! وادارة ( القادوس ) ! وفي

معامل الحديد - او توفير الابرة والدبوس !

- ١٩٣ -

## حقيقة التنبلة

قال معبد بن ابي معبد الخزاعي يصف

جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في

غزوة احد :

كادت تهد من الاصوات راحلتى

اذ سالت الارض بالجرى الابايل

ترمي باسم كرام لا ( تنبلة )

عند اللقاء - ولا ميل - معاذيل

١٥٥

منه ان الطريق اليه من بطن مكة وابطحها  
 ٠٠ يسير في حدائه الابتن من ( الروضة )  
 و ( المحصب ) وما زال حتى يومنا هذا يسمى  
 طريق ( المسكين ) ! هذا قبل ان تسلك  
 السيارات السهل الممتد شمالا ، وجنوبا  
 وشرقا وغربا الى ( عرفات ) ، اما بعد ذلك  
 ٠٠ فكل ما سلكه الناس غيرها فهو طريق  
 المساكين ٠٠ حيثما انطلقت بهم السبل الى  
 ( المعرف ) ٠٠ ويجب ان يطلق على ذلك  
 الجبل هذا الاسم وينعت به في تعريفه الآن  
 ويعلم بذلك اهل ( الديرة ) ٠٠ واشهاد  
 المواسم فما على ذلك دية بعد هذا التعريف  
 وحسبك حجة على صحة ذلك قوله : وجنوبه  
 « وادي الاراة » ٠٠ فانه لا يزال ثمة ما يطلق  
 عليه ( وادي الاراة ) الى الجنوب الواعل  
 في هذه الناحية ٠٠ وفي المثل ( اهل مكة  
 ادري بشعابها ) وعنهم نأخذ وبهم نستشهد  
 والله اعلم .

- ١٩٥ -

## أصل الممثل

« في حديث أنس أنه حين استقبلتهم  
 ( عمال خيبر ) بمساحيهم ومكاتلهم ٠٠ فلما  
 رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والجيش ، قالوا : محمد والخميس معه ٠٠  
 فادبروا هربا ٠٠ فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : الله اكبر خربت خيبر ٠٠ انا  
 اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين  
 وفسر الممثل بانه القفة العظيمة سميت  
 بذلك لتكتل الشيء فيها وهو تلاصق ببعضه  
 ببعض ٠٠ »

قلت : وادركنا الناس يطلقون ( الممثل )  
 على ( الزنبيل ) وخاصة « للمقاضي » او  
 استيعاب ( اللحم والخضار ) ٠٠ وكنت  
 احسب سبب التسمية انه يكتال فيه ٠٠ من  
 الكيل ٠٠ لاسيما اذا افرغت فيه الكيالات

والشاهد هنا ( لا تنابلة ) ٠٠ قال ابن  
 هشام : ( التنابلة القصار ) ٠٠ واحدهم  
 ( تنبال ) من التبل - وهي صفار الحصى ٠٠  
 وتطورت بها المفاهيم والتلولات بعد ذلك حتى  
 صار لها هذا المعنى الاصطلاحي العام ٠٠ وهو  
 العجز والكسل والملل والاخلاد الى الراحة  
 وعدم الحركة ٠٠ كل ذلك مجتمعاً ومتفرقاً  
 ينعت به ( التنبيل ) ٠٠ وأشهد ان والدي  
 رحمه الله ٠٠ قال لي مرة في ( الجعرانة )  
 في ( بشكة ) أي ( جماعة ) كل من فيها كان  
 قائماً بخدمة ما ولما اتجاوز الثامنة : قسم  
 شارك اترابك - يا تنبل ٠٠ واتذكر انني  
 قضيت ليلتي كلها ابكي ان اكون تنبلاً ٠٠  
 وبرهنت على الفور انني من ( العيال المفاليج )  
 حركة ونشاط ومرحاً واعتباط ٠٠ وقد  
 عادت بي ( الشبيخة ) الى الركون  
 والسكون ! - وكل ما قلر يكون ! - وانا  
 لله وانا اليه راجعون .

- ١٩٤ -

## جبل واسط في منى

جاء في ( الروض الانف ) : قال الحميدى :  
 كان سفيان ربحاً أشد هذا الشعر ، أي  
 كان لم يكن بين الحجون الى الصفا  
 انيس ولم يسمر بمكة سامر  
 ولم يتربع ( واسطاً ) وجنوبه  
 الى السر من ( وادي الاراة ) حاضر  
 وابذلني دمي بهما دار غربة ،  
 بها الجوع باد ، والعمى المحاصر  
 قال الحميدى : ( واسط الجبل الذي  
 يجلس عنده المساكين الى منى )

قلت : اذن يكون ( واسطاً ) هذا الجبل  
 الشامخ الى يمين الصاعد من مكة الى ( منى )  
 امام ( الجمرة الكبرى ) او ( جمره العقبة )  
 ويمتد الى مسجد الخيف !! وهو الذي ينزله  
 دائماً اهل اليمن في أغلب المواسم ٠٠  
 والعجيب تسميته بجبل المساكين ٠٠ وأعجب

العنكبوت .. لأرجاع ما يمكن إرجاعه من مصطلحاتنا الى أصولها العربية. أما من حيث هو طعام لذيد .. فلا يحتاج الى شافع ولا تسمية .. الا أن يكون ( سمينا ) في الأصل أو سمينا وهما اللطيف الأبيض ! وما علينا من كل ذلك .. انه مع العجن الأبيض البلدي والشاي بالحليب .. و ( الدقة المبكرة ) على طريقة اهل أول .. غداء خفيف لطيف لا يحتاج معه الطعام الى « المشهيات » ولا « المهضومات » او المهروشات .. واغلب الظن أن الاكثرية الساحقة من عباد الله قد اكتفت به في الصباح بدلا من ( الطبق ) و ( العصوب ) !! وذلك لطول السهر وعلم استيفاء النوم الكافي وفوات صلاة الفجر كما كان الآباء والاجداد .. وكل وما اختار.

— ١٩٨ —

### ( ثقبه ) ايضا بمكة

تكلمت في شذرة من الشذرات عن « ثبير الابرية » - وسمعت كثيرا من متقلمي السن ان رجلا يطلقون عليه ايضا اسم ( ثقبه ) مع الصدر - وجبل الرخم .. وتقريرنا لذلك وثباتنا له الحقت بهاهذه الشذرة .. وفي على ذلك تعليق بسيط وهو ان تسميته ( بثقبه ) .. ان كان هو المعنى بذلك فعلا .. قد تنبأ به القدامى بعد ان ثقبه الفن الحديث من منى الى مكة .. وسلكه الحجاج بالسيارات .. في هبوطهم من منى الى مكة المكرمة في الاعوام الاخيرة . وقد يكون سبب التسمية قديما أن فيه طريقا مثقوبا أو ( ثاقبا ) ! ثم انطمس بالسيول .. وانحجز بالصخور .. الا ان يكون صديقنا الاديب الكبير الاستاذ حسين سرحان قد علم - وهو اكثر صلة ومواجهة واقامة بتلك الاباطح والشماع .. بثقبه من غيره .. فيثير السبيل للقراء عنه مشكورا ..

كالحب والارز وما اليها .. اما ان تكون التسمية - مشتقة من التكتل .. فلا ابعد انه كان كذلك في العصر الاول .. وانما أدركه المعنى الجديد .. تمشيا مع التطور المتلاحق ! ..

— ١٩٦ —

### ما هي الولولة

قال ابو دجانة سماك بن خرسه : في ( غزوة احد ) : رأيت انسنا يحمش الناس حمشا شديدا فعملت له فلما حملت عليه السيف ( ولول ) .. فلما امرأة فاكرمت سيف رسول الله صل الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة .. »

قلت : والشاهد هنا قوله ( ولول ) .. ولا تزال الكلمة داوجة على الالسنه في كل جبل وقبيل وحاضرة وبادية .. فاذا ما استعظم احد امرا أو اصابه شر .. أو بلاء .. أو عناء قال : ( ول ول ) .. وهي بمعنى الاستغناء .. واخيرا استعمالها ( الفوغاء ) في عرض الاستهزاء .. فاذا ما سمع مالا يرضاه .. قال ( ول ) ! وكفنا الله الولولة واللوليين واللولوة واللولوين ! ؟

— ١٩٧ —

( التمس ) - أو ( الطرموس ) ! ؟  
أو « السמיד » !!!

كلنا يعرف هذا الرغيف اللطيف الذي يصنعه اخواننا اهل بخارى ( خاصة ) .. ويطلقون عليه اسم ( التمس ) .. وقد عثرت في اللغة على أن ( الطرموس ) - أو ( الطرموسة ) .. خبز الملة .. والملة الرماد أي ما يخبز في الحجر الهين .. مباشرة .. وقلت : لعل أصل كلمة ( التمس ) مأخوذ من هذا .. ثم تحول في بعض حروفه .. بسبب الزمن الطويل .. خاصة وان اهل بخارى من المغمرين بالعربية وأصولها وفروعها .

هذا مجرد امثال .. أو تعلق بحبال

## تولستوى ..

هذه قصة واقعية وإن كانت في واقعها  
اغرب من الخيال تقرؤها وكأنك تقرأ قصة  
من قصص ألف ليلة وليلة ! انها قصة رجل  
عاش في هذا العصر ومات بالتحديد عام  
١٩١٠ وكانت وفود المعجبين به قبل وفاته  
بعشرين عاما تنحدر نحو داره كالسيل  
الجارف ليحظوا بلهجة من رؤيته وليسمعوا  
مقطعا من صوته وليلمسوا طرفا من ثوبه ..  
وكان مريدوه يقصون دأبه ليقموا بها  
اعواما ليدونوا اقواله بطريقة الاختزال حتى  
في محادثاته العادية ويعتوا بدقة تسوين  
انقله الاحداث في حياته اليومية وكانوا  
يطبعون كل ذلك في كتب ضخمة يتلقاها  
مريدوه بلهفة واهتمام ، ولقد كتب ما يقرب  
من ثلاثة وعشرين ألف كتاب ( تاكد ايها  
القارئ انها ثلاثة وعشرون ألف كتاب )  
ونشر عنه ست وخمسون ألف مقالة في  
الجرائد والمجلات تشرح مبادئه وفكره  
هذا عدا ما كتبه هو نفسه عن مبادئه بما  
يقرب من مائة مجلد ضخمة .. مقدار كبير  
لم يكتب مثله عن اى شخص ..

وقصة حياته لا تقل روعة وتلوينا عما  
كتبه عن أبطاله في قصصه هو نفسه فقد  
ولد في قصر من اضخم القصور وترفها كان  
عدد غرفه اثنتين واربعين غرفة مؤثثة باعظم  
الاثاث محتوية على جميع انواع الرفاهية والترف  
التي امتازت بها الاستقرابية الروسية  
وعاش في ايامه الاخيرة وقد تنازل عن كل  
ثروته وارضيه لصغار الفلاحين من ابناء

وطنه وجرّد حياته من كل ملاذ الدنيا ومات  
لا يملك شروى فقير في محطة حديد صغيرة  
ناية يحوطه جمع من الفلاحين الذين قص  
حياته لاسعادهم ..

كان في شبابه يمشى بخلاء الى دكان  
الخياط ليخطله اجمل الثياب انيقة واغلاها  
ثمنا ولكنه في ايامه الاخيرة كان يلبس  
ثياب الفلاحين بكل ما فيها من هلهلة وتقشف  
ويصنع نعله بيديه ويكنس غرفته ويفرش  
فراشه ويأكل وجبته على طاولته من الخشب  
وبملقة من خشب

وفي مطلع شبابه عاش حياة وصلها هو  
نفسه بانها حياة اثم وفسق وفجور فيها  
اعظم الآثام حتى القتل !

وفي ايامه الاخيرة اصبح قديسا يطبق  
عمليا على حياته تعليمات المسيح وفرض على  
روسيا كلها شخصيته الدينية ..

وكان سعيدا في ايام زواجه الاولى الى حد  
انه اتفق هو وزوجته ان يسجنامعا شكرا  
لله تعالى ويطلب ان تستمر سعادتتهما في  
غمرة من الفيض والعناية الالهية ومع ذلك  
فقد تغيرت هذه الحياة فاصبحت مأساة  
لا يطاق احتمالها فكان يشمئز من رؤية  
زوجته وكان رجاءه وهو في النزاع ان لا  
يسمح لزوجته بالدخول عليه ..

كان في حياته المدرسة غاية في السلاسة  
حتى ان اساتذته قد عجزوا ان يشبّوا في دماغه  
الفليظ اية قاعدة من قواعد العلوم ولكنه  
بعد ثلاثين عاما كتب اعظم قصتين عرفنا في  
العالم حتى اليوم ، قصتان متبقيان موضع



الاجلال والتقدير على مرور الاجيال : ( الحرب والسلام ) و ( أنا كارنينا ) •

ان شهرة تولستوى فى العالم اليوم تفوق شهرة كل اولئك القياصرة الذين حكموا امبراطورية روسيا العظيمة بما فيها من احداث وماس عظيمة ومع ذلك فهل كان تولستوى سعيدا بكتابته لتينك القصصتين العظيمتين اللتين كسب بهما شهرته العالمية؟ ربما كان الجواب لفترة قصيرة : نعم ! وبعدها كان يخجل ان تذكر ايامه وتكفيرا لذلك فقد كرس البقية من حياته لان يكتب رسائل يدعو فيها الى المحبة والسلام ومحو العوز والفقر •• هذه الرسائل كانت تطبع على ورق رخيص وتوزع بصفة عمومية مجعولة فوق عربات اليد على عموم الدور من باب لباب وبلغ مجموع ما وزع منها خلال سنتين قصيرة ١٢٠٠٠٠٠٠ اثني عشر مليون نسخة •

وقد سعدت قبل سنوات بالتعريف الى ابنة تولستوى الكبرى فى باريس وكانت تعمل فى ايامه الاخيرة سكرتيرة له وكانت معه حين وفاته وقد التقطت كثيرا من هذه المعلومات من شفتيها ••

وقد كتبت عنه كتابا بعد وفاته بعنوان ( ماساة تولستوى ) •• وفى الواقع فان حياة تولستوى كانت ماساة وكان سبب هذه الماساة هى زواجه •• كانت زوجته تحب الابهة والجاه وكان هو يرى ذلك لا يعنى اى شىء بالنسبة له •• كانت تحب المال وتجرى وراء الغنى وكان هو يعتقد ان السعى وراء الغنى الفاحش وتجميع الاملاك اثم فى حق المجتمع ، هى ترى ان يحكم الناس بالقوة وهو يرى ان يحكم الناس بالحب •

واستكمالا للتنقيص فقد كانت مصابة بفترة شديدة فكانت تكره كل اصدقائه حتى انها قد طردت شقيقتها من دارها ثم هجمت على غرفة تولستوى وصوبت الرصاص على صورة الفتاة وهكذا امضى سنتين عديدة كانت زوجته فيها مصدرا لنكده وشقاقه فكانت تصرخ عليه وتزجره وتلمع على اللوام فحولت داره - كما قال - الى جهنم حقيقة وعند ما اباح طبع كتبه لعصوم الروس دون الاحتفاظ بحقوق الطبع له هاجمته مهاجمة شديدة فلما اصر على رايه اقلت بنفسها فى صورة هستيرية على الارض وفى يدها قزاة سم وضعتها على شفتيها مهددة بشرها او ان ترمى بنفسها فى البئر لتموت •

لقد تزوج تولستوى قبل نصف قرن تقريبا ، وكانت زوجته فى بعض الاحيان تجلس فى حجرة تروجه ان يقرأ لها رسائل الحب الصارخة التى كان قد كتبها فى مذكراته قبل ثمان واربعين سنة عند ما كان يهيم بها وتهيم به فى غرام مشبوب

وعند ما كان يقرأ عن تلك الايام السعيدة الماضية التى لم يعد لها اثر فى حياتهما الحاضرة يفرقان معا فى بكاء مرير •

واخيرا وبعد ان بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة لم يعد يحتمل اكثر استمرار التنقيص فى وتيرة حياته اليومية فهرب من الحياة مع زوجته فى بيت واحد فى ليلة ٢١ اكتوبر عام ١٩١٠ هرب فى غياهب الظلام والشتاء القارس لا يدري كيف يسير والى اين يسير وبعد احد عشر يوما من هروبه مات متأثرا بالتهاب الرئة فى احدى غرف محطات السكة الحديدية وهو يقول : ( لله تصوير الامور ) وكانت آخر كلمة قالها : « ابحث دائما » •

# كلمات قسّية

بسم الأستاذ هاشم دفتدار

## الى طالب الامجاد

يا طالب الامجاد ،  
دع عظماء أمتك هم يلتسمون التعرف اليك .  
ولا تلتبس انت التعرف اليهم .  
فان لك فى الاولى اكبار النابغة وفى  
الثانية صفار المتسول .

## المصلحون

لذائد الشهوات شتى ، والاعراض عنها  
لبناء الامجاد عين الاصلاح فارنى المعرضين  
أرك المصلحين .

## أوجه الحياة

الحياة فى الطفولة أحلام لذينة فى نوم  
عميق ،  
وفى الشباب بناء أمجاد ، او هدم وعيث  
وفى الكهولة سلامة ومتمعة ، او ندامة  
ضعف .  
وفى الشيخوخة سكبنة وهدهوء . او  
موت فى حياة .

## خطا فاش

يقبل بعض طلاب العلم على المسرح  
والملمب والسهرة الحلوة والنزعة مع  
الرفاق .  
خشية أن يضيع ذلك عليهم ، ويعرضون  
عن الوقت الذى هو وطاب العلم ، معتقدين  
أنه باق لا يزول .  
وينسون أن المسرح والملمب والسهرة  
الحلوة والنزعة مع الرفاق باقيات لا  
يزلن .  
وأن الشيء الوحيد الذى يزول ولا يعود  
هو الوقت .

## الوهابة

الوهابة ميزان القيم ، وهرأة الاهداف ،  
قل لى هويتك أقل لك من أنت ؟ وما  
وزنك بين الناس ؟  
لكل انسان وهابة ، تشعل النفس فكرا ،  
والجوارح عملا . فاجعل هويتك منارة  
طموح بين الخالدين . ولا تجعلها هوة  
نزوات بين الهمامدين .

## الحقيقة بين عقليتين

قلنا تدرك العقلية العادية من الحقيقة  
سوى خطوطها الظاهرة . وتجاوز عليها  
الخطوط الظاهرة ولو كانت فى أبعاد آفاقها  
فى أحكامها .  
أما العقلية المتأتره فانها تدرك ما وراء  
الخطوط الظاهرة ولو كانت فى أبعاد آفاقها  
وأخفى أوجهها ،  
لذلك تأتى أحكامها عين النصاب .

## التساؤل والتفاؤل

انتشاؤم عجز وجبن ، والتفاؤل اقدام  
وشجاعة .

## من هو أحق بالحجر ؟؟

لماذا يحجر على المسرف فى ماله ، ولا  
يحجر على المسرف فى وقته ؟؟؟  
وانحطاط الأمة بالمسرفين فى أوقاتهم  
أشد من انحطاطها بالمسرفين فى أموالهم .  
وهل المترفون العاطلون والمأجئون  
المستهترون والجنة الآثمون ، والغادرون  
الاروزون الا من المسرفين فى أوقاتهم ؟!

# أبو عثمان الجاحظ

## للإستاذ محمد عبد المعوض غانمي

مقدمة: لكتاب بصير  
قريباً عن الجاحظ

النهضة العربية الحديثة .

والف الجاحظ أكثر من خمسين وثلاثمائة كتاب ففى مختلف فروع الثقافة ضاعت كلها على مرور الأجيال . ولم يبق لنا منها إلا عدة رسائل . وكتابه البيان والتبيين وكتابه « البخل » ورسائله . وهى كتب خالدة ، لو لم يكن للجاحظ سواها لكفاه فخراً وشرفاً ومجداً فى تاريخ العقل العربى . فقد تنبذت عليها الأجيال ، ولا زالت منبعاً خالداً من منابع الثقافة العربية . ومصدراً ضخماً من أهم مصادرها ، ولا زالت كذلك موسوعة علمية كبيرة عن عصر الجاحظ والحضارة العلمية للخلافة العباسية فى زمانه .

- ٢ -

وبعد سنوات فلائى ( عام ١٩٦٨ م ) سيكون قد مضى على وفاة الجاحظ أحد عشر قرناً ، ولو كانت أمة دولة من الدول الأوروبية هى التى أنجبت الجاحظ لمأت الدنيا به ولخدمت ذكره أزواج بحنيئـة ولطبعت تراثه فى مجموعات علمية ، ولأخرجت عن حياته آلاف الترجمات والقصص والتشخيصات والأذاعات والأفلام .

واتمنى أن تكون مدينة البصرة منذ اليوم لجنة لتعمل على الاحتفاء بهذه الذكرى احتفاء مشرفاً لفكر الإسلامى والعربى وتلامسة العربية جمعاء ، وأن تطبع جميع كتبه منذ اليوم فى سلسلة خاصة باسم الجاحظ ، على أن يكتمل طبع هذه السلسلة قبيل الاحتفال ، وأن تخرج دراسة علمية عن حياة الجاحظ دائره فى الفكر العربى خلال العصور والأجيال .

البقية على من ( ١٦٥ )

أبو عثمان الجاحظ ( ١٥٠ - ٢٥٥ هـ )  
علم من اعلام العرب الخالدين  
وامام من أئمة الفكر والثقافة  
وشيوخ من شيوخ اللغة والادب والدين

عاش أكثر من قرن من الزمان . وشهد حضارة العرب الزاهرة فى عصر الرشيد والمأمون ، وعاصر التطورات الروحية والسياسية والاجتماعية والعقلية الأدبية التى آتت إليها حياة المسلمين العرب فى نصف الثانى من القرن الثانى الهجرى والنصف الاول من القرن الثالث كذلك . واشترك فى هذه التطورات بأن يـ ومجددا . وعاملاً فى كل حقل ، ومسهماً فى كل مجال ، ونال ما لم ينله أحد ممن تقدير عصره . وتكريم دولته .

كان اماماً من أئمة المعتزلة ، وصاحب مذهب من مذاهبهم . سعى الجاحظية . وورق ذلك فقد كان صاحب مذهب فى النقد ، وصاحب طريقة فنية فى الادب ومؤسساً من مؤسسى البلاغة العربية وشيخاً من شيوخ اللغة وعالماً من اكبر علمائها .

ثم كان كذلك عالماً من اكبر علماء عصره ومفكراً من اعظم مفكرى زمانه ، كتب بطريقة علمية تحليلية جديدة مبتكرة فى النبات والحيوان والجغرافيا والفلك والطب والتكمياء وعلم النفس والتربية والاجتماع وغيرها . وكان يقوم مذهبه فى البحث العلمى على الشك ، يبنى آراءه على التجربة فكان بذلك معلماً للعقل العربى ، ومصدراً من اهم المصادر التى اخذ منها ديكرات ويكونون وغيرهما من فلاسفة الغرب نظرياتهم الجديدة التى جعلوها اسامى من أسس

# الامانة

بقلم: علي احمد الفاعى عريشى - بجازان

الامانة فاموسها لا كالقواميس : اذ تهل المفاهيم عن استيفاء معانيها . واي مجلد من نوابيس اللغة سيكون موضعاً لمحتويات مدلول معانيها - اذا كانت السموات والارض والجبال ابين ان يحملنها - ومما ذلك الا لعظم معانيها وجلال سموها وضخامة مسؤولياتها ..

انتزاعها الا بحقها : ومن ثمة نجد نصوص الاحاديث الواردة في تعذيب قاتل نفسه كقوله «ص» : ( من قتل نفسه بحديدة فهو يجرى بها اقيامة في نار جهنم ومن تحسى سماً يتجرعه يوم اقيامة في نار جهنم ) الحديث . فالماخوذ من مفهوم دلالة الاحاديث الشريفة ان نفس الانسان ليست ملكاً له فهو يحاسب على تقريطه فيها .

## شعب الامانة

~~~~~

للامانة شعب وبنود واذا ما اردت فهمها فاصد بصرك على شاطئ امتداد مسدراك الواعية وفي صمت وخشوع زد وضاعف من ذلك الامتداد بنظرات ثاقبة متطلوا بها نحو مدى يخترق شاطئ جهالة هذه الحياة المظلمة متجها نحو آفاق البصيرة والنور ، ذلك النور المتألق في قلب كل متدبر مؤمن عند ثد ستجد الاحاطة التي لم تكن تحيطها من قبل وستجد اليقظة تبصرك ببصيرة البصائر ، الا وهي بصائر الحقائق العلوية التي تومض بوجيف ويكون مسن هيبتها خيفة ورعدة انها رؤى حقائق تبصر في مرآها القلبى اذعان لاورامر ونواه ، صادرة من سلطان أعمال قاهر فوق السموات والارض الذي يريد ان يجعل من

ان كلمة الامانة تحمل المعاني العظيمة التي لو ان بساط الارض كتاب بين دفتيه سلور معانيها ، لكانت تنزل وترتصد وترتجف .. وتغنم لو كان لها لسان ينطق بكل مفاهيم الامانة ، والانسان انظوم لنفسه الجبول بمقدار عسب المسؤوليات تحمل هذا النفل الذي لا تدركه قوى الاجسام ولكن تخر منه النفوس .. نعم تخر لو تدبرت حقائق الامانة .. بيد انك تجد اعظم تصوير لما للامانة من سمو ورفعة وما لمسؤولياتها من ضخامة تجسد روائع الابداع وسمو الاعجاز وجلال البيان في كتابه تعالى : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .. فما هو الانسان ؟ - انه ذلك المخلوق الضعيف قد تحمل من المسؤوليات الجسام اكثر من ثقله فهو يسرح ويمرح ويمسك الركائب ويمبر القفار ويشق البحار ويطيح في الاجواء مقترأ وكأنه لا يحمل من ذلك .. ثقله ادراكه لتلك المسؤولية العظمى ، ان الحياة التي يعيش بها هي امانة اودعها الله في كيان ذات الانسان ..

هذه الحياة التي يحرم على الانسان

بعضلاتك الواقفة ووهبك الحواس والمشاعر .. اراد لك الخير بهذه الوقفة انقصيرة بين يلى عظمتة وجلاله ، .. اراد لك الخير والغور اذا كنت قد جعلت من وقوفك وقفة المتدبر لمعنى العبودية الكاملة ، وحينما تكون قد طردت عن حواسك الذهنية وشهورك القلبى كل الهواجس والخواطر ، واسكنت فى قلبك معانى الخشية ، ورهبة الخشوع - فذلك هو الغور والفلاح المتمثل فى امانة فريضة الصلاة قال الله تعالى :

« قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم حاشعون »
ومن ثمة تجد معنى الامانة الحقيقى كما فى كل التشريعات الالهية من صلاة وصيام وزكاة وحج الخ ..

يجب ان نستشعر بقوة مثل عليا تفودك لتلك الاداء وهذه المثل هى مخافة الله .

بيد ان هذه المثل العلىيا هى نفس الشعور بالايمان والامانة مشتقة من معناه وهى فى نفس الوقت امان من كل المخاوف التى تعترض سبيل الحياة الدنيوية والاخرية ..

الامانة والمجتمع الانسانى

نجد فى الامانة حفظا لكيان الفرد والمجتمع .. فالفرد العامل يشعر ان الامانة هى علاقة نجاحه فى عمله فى المجتمع .. اى حينما يودى ذلك العمل بوفاء واخلاص اى وائله لولا الامانة لظلت الامم اشبه بانوحوش او كائنات تترع فى غير مبالاة منها بالاعتماد على الغير وحقوقه ..
اذما من شك بان ميثاق الامانة النفى

النفس الانسانية نموذجاً للطهارة والعفة ، ومثالاً للورع والزهد مع حيوية حياة سليمة قادرة على كل معانى الاستخلاف فى الارض .. وهى مع ذلك تجد الجمعة الروحية فى كل نصب يعتريها اثناء القيام بوظيفته هذه الاوامر الكريمة من صلاة ، وصوم ، وزكاة وحج .. واقرب ما يكون لفهم الامانة انها ميثاق قدسى يرتبط به العبد فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مجتمعه .. والرقابة العليا الساحرة على تنفيذ بنود هذا الميثاق هى لله وحده ، فهو الذى لا يخفى عليه شئ فى السر والجهر ، بيد انك نجد ارتباط العبد بوفاء فروض العبادة لله ثم تجد ارتباطه ايضا فى اداء حقوق العباد عليه .. كلاهما من حيث الارتباط يمثلان المعنى الحقيقى للعبد المؤمن .. والاخلاق ببند من ميثاق الامانة يكسب العبد طابع سمة تخرجه عن دائرة المؤمنين كما وضع ذلك معنى الحديث الشريف فى قوله « ص » علامة المنافق ثلاث « اذا حدث كذب - واذا عاهد غدر - واذا اؤتمن خان » .

الامانة بين العبد وربه

كيف بك وانت تعلم ان النفس التى تعيش بها ليس ملكك والسمع والبصر ، وكل جوارحك وحواسك كلها امانة لله عندك ، فكيف تقف فى صلاتك يا اخى المؤمن وانت بقلبك لاه وعين ناعسة ولسان ترتل به آيات محكمات دونسا وعى ولا ادراك ؟ ام كيف تقدم وميلتك التى هى العبادة ، ومسألتك التى هى الاستعانة حينما تقول فى صلاتك : « اياك نعبد واياك نستعين » .. واين هى العبادة والقلب لا يرتجف من المعبود فى وقوفه بين يديه ؟ ان الذى اودعك قوى الادراك وقوى الجسم

والصغير والكبير .. كل فرد من هؤلاء
لبنة من لبنات بنيان هذا الوطن وكل
هؤلاء بمجموعهم في العمل يدعون بالمجتمع
اي ورثي ذلك هو المجتمع الذي يكون له
التقدم النامي متطاولا يسير مع الاجيال في
طيات الدهور .. فالعامل ليس عمله
ليتناقضى الاجور ثم يأكل ويشرب فحسب
.. انما عمله انماء ذلك العمل وانماء ثروة
مورده اليومي بل ومن عمله ايضا ايجاد
حياة ينتفع بها مجتمعه ، والعامل العارف
لذلك بدهي منه ان يتعد عن الخيانة لانه
يفهم اي ضرر يبقى لعمل تنقصه الامانة .

المدرس

المدرس مع أن من وظيفته تحفيظ الطلاب
وتحضير روتين الدرس في سجل التحضير
الاعدادي فمن أهم وظائفه ان يهب النور اعني
النور الذي يتمثل في غرس مبادئ
الامانة والصدق وانطباع روح الفضائل
مع غرس حياة نامية تتحلل بمخافة الله
وتتشبع بها نفوس الطلاب . على المدرس ان
يكون سلما ثابتا ومشعلا يفيض بالانوار
انوار المعارف المشتقة من اسم وزاوته فتلكم
هي المصنع واي مصنع ؟ انها هي مصنع
الاجيال ولا يضير المدرس قلة مرتبته ،
وعليه ان لا يتبرم اذا رأى ارتقاء غيره عليه
فهو - اي المدرس - عليه ان يرى من
نفسه الاب في المدينة والقرية اعني انه
ابو الفضيلة التي ينميها في نفوس الطغولة
التي هي في تضارعتها كالبراعم ، واذا
تفتحت كالزهور ..

فالمدرس سواء كان في المراحل الابتدائية

او غيرها عليه ان يجعل من نفسه دائرة
قطبية لها وقعة الخلود ومنها يقتبس الضال

يستشعر بالزمارة كن فرد في اسرة المجتمع
هو نفس المعنى المقول .. ضمان اجتماعي
تؤدي فوائده لصالح المجتمع ، حاسلا في
طياته روحا هي سمو الاخلاص وتحسري
الوسائل المؤدية اليه ، مثل الصدق والوفاء
.. ذلكم هو الضمان الاجتماعي الذي يكون
للمجتمع فوائده ويدور عليه منافعه ..

فالناس يحسون بالفرح في نفوسهم
حينما يدركون نجاحا يرافق اعمالهم .. ولو
سال سائل عن اسرار النجاح لكان حتمسا
حوايه من الجميع : انها « الامانة »

وكما ان المرء يشعر بامتعاض ويقاسي
الآلام ويحس بالمرارة اذا ما خان احد ، وفي
نفس الوقت عليه ان يدرك ان ذلك انحقق
والامتعاض وتلك المرارة ستكون ندى غيره
اذا هو خان في حقوق الغير

ومن هنا نقف على مشهد لا كالمشاهد ،
وسمو لا كالسمو ، وروعة تتجلى في قوله
« ص » : (حب لايحك المسلم ما تحب
لنفسك) او كما في حديث آخر : (لا يؤمن
احدكم حتي يحب لايحه ما يحب لنفسه »
فاذا كنت تحب ان لا يخونك احد فلا
تخن احدا ..

ومن ثمة يدرك العقلاء حقائق تجزو ان
الامانة عامل قوي في بنيان المجتمع وان
الخيانة عامل قوي في تفويض المجتمع ..
كما انه يدرك ان اخلاص الفرد في عمله
يعود حتما في نتائجه الى فائدة المجتمع :
فهيا بنا نسير الى مجتمع سليم تبنيه
بالامان لنكون جميعا لبنات ذلك المناء
الشايع .

هيا بنا الى بناء مجتمع عظيم

الكل سواء والكل يعمل لنهضة بنيان
هذا الوطن - العامل ، والمدرس ، والموظف ،

طريق الإهداء .. ان امانته ان يسكون
كذلك .

الموظف

وكذلك الموظف في اى دائرة كانت :
معناه عضو في جهاز الدولة والدولة هي
اطار المجتمع بل هي قوام امره الذي يبتغى
منه الصلاح والرشاد .. وموظف ادرك ان
مفهوم وظيفته ذلك المعنى المنطبق في حقه
يكبر ويتسامى بالامانة حتى يكون عضوا
صالحا في وظيفته ، وله اثر البقاء والخلود
بعمله ونتائجه ، وليس البقاء في الوظيفة
هو بقاء اسمه في الجداول والسجلات
وتعاطى مرتبه ، دونما مراعاة للامانة في
المعمل . اذن فالموظف بقاؤه بقاء شرف
يتوج بالامانة ، والرقى المطلوب له هو رفعة
وطنه لا رفعة ذاته فحسب ، فاذا ارتقى وهو
عبر كفاء فقد رقى بذاته وخفض من سير

وطنه في التقدم .. وهو اذا راعى الامانة
يدع مجال العمل لمن هو اقدر منه حتى
يسير بحقيقة امانة الوطن التي هي جزء من
مثل الدين العليا قال صلى الله عليه وسلم
« من غشنا فليس منا » فالغش يكون في
كل نواحي الحياة ، حتى في البيع والشراء
.. ان الاحاديث النبوية توجيه عام في
شمول توجيه مصالح الامة . ان من ارتضى
انفس لامته لا يحمل لها المحبة .. فكيف
يكون منها وهو يجلب لها الغش من اجل
السعى وراء مضاعفة مكاسبه الخاصة دونها
.. وفي ذلك نرى جميعا انه يجب علينا
كأمة مسلمة ندعو الله ان يمن علينا
بتوحيقه وان يوفقنا مسنق مشارق الارض
ومغاربها وان يجعل من امة الاسلام ذلك
البنيان المرصوص وان يلهم الجميع طريق
الصواب والله الموفق للخير .

(بقية ص ١٦١)

طويل ، وقراءات كثيرة ، وجهد شاق .

- ٣ -

وحسبي ان اكون قد صورت صورة
للمحافظ . لم تكتب عنه من قبل ، وثقة
المقاريء العربي ، وأمل في تقديره ، أقدم
اليه هذا الجهد المتواضع ، عن شيخ العربية
ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

رحمه الله

وهذا الكتاب - انذى تناولت فيه -
المحافظ بالتحليل والدراسة الواسعة لعصره
وحياته وشخصيته ونفاخته ، وآرائه في
"الاعتزات" ، ومنهجه العمى في البحث ،
وأثره في النقد ، ومذهبه في البلاغة ،
وطريقته في الادب ، ومدرسته في الثقافة ،
العربية .. ثم لوفاته - كسان ثمره وقت

تعودت بعد ان وفقتي الله واصبحت من قراء مجلة (المنهل) العملاقة ان استوعب جميع ما سطر في صفحاتها واقتنم منها كل مفيد ، وكل ما فيها مفيد . فكنيت ابداً بقراءة الموضوعات الثابتة والمقالات المسلسلة ثم انتقل بعدها الى الموضوعات الجديدة .. وعلى كل فانا لا ادعها حتى اكون قد آتيت على كل ما فيها ..

النفيسة ؟ هل كلمة عرب تدنس الشرف ؟ ان كلمة عرب رفعت من شأن أمم بأسرها ولكن ! .. لم يزيد مما هو فيه عند ما تجرأ فبعت برسالة الى عميد الادب العربي كتبها (بالفينيقية) وقد احسن الدكتور طه حسين في رده عليه (بالهيريوغليفية) مما يدل على استخفاف الدكتور طه حسين بسعيد عقل وبمقلتيه ..

ان سعيد عقل جعل من قلمه اداة هدم وجعل من ادبه اداة تسمم للأفكار .. فوضع (قلمه وادبه) تحت امرة من يتصرف بهما على حساب اللغة العربية لهدمها ليضعها ويضع من قيمتها ويحط من شأنها وما هو بمسرك ما يتطلبه ويسعى اليه بحال من الاحوال .. ففي العرين اسوده .. وكم انك الاستعمار نفسه لتحقيق هذه الامنية ولكنه رجع بخفي حنين امام ابناء امته ..

وبعد فاني ارجو ان لا يسى القراء فهمادي فاني انما اذافع بباعث حبي عن لغتي ولغة ديني وامتي ..

واختتم مقالتي بالشكر الجزيل للاخ النفيسة .. فحياء الله واكثر من امثاله اليقظين .

واخر مقال قرأته في عدد شهر ذي الحجة ١٣٨٣ (العدد الممتاز) هو ذلك الحديث الرائع بصراحته الصادقة : (الفرد والمجتمع) او (حديث وصراحة) للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة . ولم اكن اتوقع انه على هذا الجانب من الخطورة في بادئ الامر .. اذ ليس يخطر على بال احد ان يكون كاتب عربي يبرز له مكانته المرموقة بين كتاب الضاد يحاول طمس معالم اللغة العربية والقضاء عليها عندما حاد عن الطريق التي كان يجرب به ان يكون من اعظم مرئديها وبناتها الا وهي نشر اللغة العربية والوقوف الى جانبها والعمل على اعلاء شأنها حتى تحتل مكانتها اللائقة بها في عالم لغات اليوم ..

ولقد كان السيد النفيسة موفقاً كل التوفيق حين كشف النقاب عن عملية « سعيد عقل » وكان موفقاً حين وضع النقط على الحروف ، فحلال لنا سعيد عقل وزمهرته بأسلوب شيق ، وكشف لنا عن نياتهم ..

ولا اغالي حين اصف هذا المقال بأنه في غاية الخطورة .. وكيف لا يكون خطيراً ؟ وسعيد عقل يفتخر كما اوود الكاتب الكريم (بان قلمه الذي كان يسيل منذ اكثر من خمس وعشرين سنة لم ينزلق ولو مرة واحدة الى كتابة كلمة (عرب) .. فما هذه

المختصر الثاني

القلعة الحمراء

قال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة ويذكر قيامه ببناء قلعة « الحدث »
في بلاد الروم ٠٠ وقد وصفها بالاحمرار لاصطبائها بدماء الروم من جراء فتك سيف
الدولة يوم حينما تحصنوا بها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين الفمائم
سقتها الغمام الفر قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجمائم
بناها فاعل والقنا تفرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن جث القتلى عليها تمائم

إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

وكيف ترجى الروم والروس هدمها وإذا الطعن أساس لها ودعائم

وقد حاكموها والمنايا حواكم فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الإبطال كل ذي هزيمة ووجهك وضاح ونفرك باسسم
ومن طلب الفتح الجليل فأنما مفاتيحه البيض الخفاف الصوامم

ألا أيها السيف الذي ليس مفهدا ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم
هنيئا لضرب الهام والمجد والعل وراجيك والإسلام أنك سالم
ولم لا يقى الرحمن حديقما وقى وتفليقه هام العلى بك دائم

هناك أكثر من ٤٠٠٠ موظف عربي سعودي في أرامكو يقضون مائتة
عشر ساعات من أوقات عملهم في الأسبوع بمراكز التدريب والورش الصناعية حيث
يتمّ ربون على مختلف المهن ويتلقون دروساً عالية في اللغات والرياضيات والطبيعات.
وهذا التدريب الذي يتعلق مباشرة بالأعمال التي يزاولها الموظفون أربا لأعمال التي
يعدون من أجلها في الشركة يتيح للفرد فرصة التعلم وكسب راتب في آن واحد.
وهؤلاء الشبان الذين يتلقون درسا في الطبيعيات إنما ينتهزون هذه الفرصة
المؤاتية لتلقي العلوم وأعداد أنفسهم للتقدم ليصبحوا فيما بعد أعضاء منتجين
في المجتمع العربي السعودي.



١٩٦٤

العامل المستفيد وعمامة الصناعة

التدريب: طريق النجاة



المشتار

« الدليل القاطع »

شعر : الاستاذ مفرج السيد بالمعهد

وسلى العيون فقد رأت عيناك	لا تسأليني هل أنا أهواك
فاحمر وجهي واكتست خداك	فلكم تلاقى نظرانا صدفة
فغفا فمي وتطبقت شففتاك	واجتاحنا صمت فكم شفافنا
لو قلت اني فى الهوى مضناك	لا تسأليني رغم انى صادق
معنى يزيل الشك من دنياك	وسلى الفؤاد فان فى خفقاته
يزداد خفق القلب من رؤياك	انى اذا قابلتني فى مسلك
ينبتك عن حبي الكبير الذاكى	لا تسأليني واسالى هذا الدجى
من دمة حرى وأنة شاك	ينبتك كم أرسلت فى احشائه

« حياء العذارى »

ويا زهرة السورد وانياسمين	انيلاى يا بهجة الناظرين
جباك الآله بما تشتهين	ويا نجمة أشرقت باندنا
رايت الصبا واثلاق الجبين	رايتك بالامس عن غفة
بذات الشمال وذات اليمين	رايت الشعور التى صفقت
يشع بها النور فى كسل حين	رايت العيون التى أسبلت
أضدادا لنا وقتما تبسمين	وصفين من لؤلؤ نادر
يعيث بقلبي الهوى والحنين	وشاهدتني واقفا حائرا
وهادت بك الارض لا تشعرين	فأجفلت من رؤيتي فجأة
لماذا ترى هكذا تستعجين !!!	ولم أستطع فهم هذا الحيا

« ظمأ »

يا حبيبي ان روحى فى يدك	وتبينونى دائما ترنوا اليك
وبحنقى غصة من ظمأ	يا حبيبي علنى من شفيتك
وبقلبي جمرة قد اججت	وشفاء القلب يا روحى لديك
فى سلام فى ابتسام فى لقيا	فى منى فى نظرة من مقلتك
يا حبيبي أين أيام مضت	وأنا المحبوب فى الدنيا اليك
كم شربت الكأس صرفا مترعا	خمرة قد عصرت من وجنتيك
صبغت ألوانها من حمرة	وزكت لما بدت فى راحتك

« غاية الحسن » (١)

قالت الحسناء لى يا شاعر	هل ترى حسنى ووجهى سافر
ان حسنى لوحة خالدة	صاغها مبدع خلق ماهر
صاغ لى خدين من لؤلؤة	فيهما ورد كثير ناضر
صاغ لى عينين من ياقوتة	فيهما بحر عقيق زاخر
صاغ لى نهدين من دمانة	فيهما طعم شهى فاخر
صاغ لى شعرا جميلا زاهيا	فيه لون ذهبي ساحر
قلت يا حسناء لا تسترسل	فأنا بالحسن هذا كافر
غاية الحسن أنا أعرفها	مليس ضاف ووجه ساتر
وجمال الحسن يا سيدتى	شرف عاف وقلب طاهر

مفرج السيد

(١) « المنهل » : اعدنا نشر هذه القصيدة : - غاية الحسن، تصحيحا لما ورد فى نشرها سابقا من خطأ مطبعية

المشغل يرحل الى المنزل السعيد

راحة كبرى بلا تكاليف تذكر

* * *

تصل منه بدرجتين الى المطبخ • وثلاث غرف نوم يتسع كل منها تماما لـ ٢ سريرين اثنين ولكل منها باب مستقل ينزل الى داخل الجدار وحمام خاص • وتتصل احدى الغرفتين الجانبيتين منها بباب يؤدي الى غرفة الجلوس لاستعمال من يبيت من الضيوف ••

وهكذا اصبح بإمكانك ان تسكن في حدود ذلك البسيط دارا لائقة ومنزلا مريحا في سعادة وغبطة لا تكون الا في قصور الامراء والسلاطين •

وفيما يلي رسم تخطيطي لذلك المنزل السعيد :



المنزل الانيق المناسب لكل فوق يكاد يهتف بصاحبه مرحبا ومهنئا - لو كان له لسان ينطق - لما يتوفر به من وسائل الراحة واسباب الاقامة السعيدة ، والمنزل الذي نحن بصدد التحدث عنه ينسجم تماما مع العائلة المحدودة الدخل ، وقد حاز هذا التصميم ، ثناء وتقدير الكثيرين بالاضافة

لما حقق تخطيطه الواسع المريح من جوانب سخية : بالمظلة المحدودة القائمة على البوابة وساحته الواسعة التي تستقبلك عندما تدخل والصالة الفسيحة المحفوفة من الجانبين بالقضبان الحديدية التي تشعرك انك بمعزل تام عن سائر الغرف الاخرى ، وتقوم هذه الصالة على اعمدة تجعل منها اشبه بغرفة كبيرة بإمكان الساكن ان يستعملها للطعام او الجلوس الى جانب الغرف الاخرى •

وفي الغرف رفوف داخلية في الجدار للكتب والتحف الزجاجية الثمينة ويقع المطبخ في الناحية الخلفية من الصالة يتصل بغرفة فسيحة خاصة بمزاولة شتى الاعمال والهوايات مزودة بنوافذ كافية لامدادها بما يلزم من التهوية والضياء

وللدار ساحة اخرى خلفية وبوابة يوجد عندها مراب « قراج » يتصل بالكيلار الذي

قصّة مسجلة أنا والرّاعي ..

د. السيد يوسف السنوسي

كلما سمع أية قطعة شعرية يلقيها احدنا هز رأسه وقطب حاجبيه وابتسم كأنها خيل له ان الموضوع يخصه او ان تلك القطعة الشعرية قبلت فيه فهي الآن تلقى بين يديه . وكنا جميعا نرقب منه هذه الاشارات ونعجب لها ولكننا - في الواقع - كنا لا نظن انه يلري او يفهم ما نقول وما هذه الاشارات التي نلاحظها منه الا اعجاب منه بالجلسة الهادئة . ولكن الواقع أكد لنا خلاف ما كنا نظن خاصة حينما قاطعنا بقوله لي بعد أن دعاني باسمي الكامل كأنما له سابق معرفة بي :

ما رأيك في الشعر الحديث وهل تؤمن به كشعر عربي صحيح أم لا ؟

فقلت في استغراب واستهزاء: وهل في الشعر يا هذا حديث ؟ فقال في ابتسامة لطيفة: نعم يا أخي في الشعر حديث قديم ! فقلت: كيف استطعت ان تعرف ان في الشعر قديما وحديثا ؟ فقال: استطعت ان اعرف ذلك من المطالعة . فقلت: اذن فما بلغت حد معرفتك للشعر القديم والحديث ؟ فقال: اما الشعر الحديث الذي اعنيه فهو ما يطلقون عليه اسم الشعر الحر ، والشعر القديم هو طبعا الشعر العربي المعروف ذو الوزن والقافية ولقد قرأت لكثير من الشعراء القدامى امثال امرئ القيس وعمرو بن كلثوم والناطقة الليثاني والجمعي والرزق وجريز وابي تمام والبحرّي و ابي العتاهية والمتنبي وغيرهم ، وكثير من الشعراء المعاصرين ايضا امثال شوقي وحافظ إبراهيم وطاهر زمخشري وشحاتة والفزايوي والسنوسي والعقيل وغيرهم ، والكثير من الشعراء

في تمام السادة العاشرة عصرا من يوم الاربعاء الموافق ٢٤/١٢/٣٨٣ دعيت لحفلة شأى اقامها الاخ الاديب احمد ابراهيم شتيغي مأمور ماله الخوبة تكريما لصديقه (احمد) بمناسبة زيارته لمركز الخوبة . وكانت الحفلة شيقة وبدعة بالنسبة لمكان اقامتها البعيد . عن كل ما تتطلبه الحفلات من الزينة وغيرها كما هو معروف ، الا أن كرم صاحب الحفلة وبشاشته ولطفه اسبغ عليها بهجة ورواء فكانت بحق حفلة جماء وشيقة أخوية وخصوصية فلم يحضرها الا نفر ذليل لم يتجاوز عدهم الخمسة عشر ومنهم من المحتفى به والمحتفى نفسه وكان من بين هؤلاء النفر وكيل امير هذه الجهة الاخ الاديب النابه (سالم احمد السديري) ولما كانت الحفلة كما قلت اخوية خصوصية فبعد أن انتهينا من شرب الشاي اللذيذ والقهوة واستنشاق بخور العودة الذي كان يدار علينا بانتظام وكان دخانه يتصاعد للسماء بعد ان انتهينا من كل ذلك اخذنا مجالسنا للاستراحة وبدأنا في التحدث في شتى الموضوعات الاصلاحية لعمرائية والصناعية والعلمية الى أن استقر بنا الحديث على الادب والوانه ، والشعر وفنونه فجئنا فيه جولات لا بأس بها وقد ناضلنا فيها قطعا من الشعر لمختلفي الشعراء القدامى والمعاصرين مناسبة للمقام .

وكان حينذاك جالسا على مقربة منا «حتى» بنوى يلبس ثيابا رقة ، وكان يستمع ليينا بكل انتباهه وكنت ارقبه وهو بين لحفلة واخرى يقوم بنقل مجلسه من مكان الى مكان متبجها نحونا الى أن استقر به المجلس بيننا فجلس يستمع لحديثنا بشوق وتلفه فكان

على في سؤالك وما هو الا سؤال وجواب من صديق لصديق « وسكت برهة » ثم ابتسم وقال : والتاريخ ياخي محتلف بطوق العرب بنوهم وحضرهم وهو المرجح لنقاشنا هذا

« وهنا على صوت المؤذن لصلاة المغرب »
 حب الجميع لاداء الفريضة وبمسند ان قضينا الصلاة عادر المدعوون المكان والسنتهم تلجج بالشكر والثناء على مقيم الحفلة اذاء حسن مقابلته واتاحته لهم هذه الفرصة السعيدة التي سعلوا فيها بالتعرف على هذا (البلوى الراعي) الواعي ..

واتفق ان خرجت معه من مكان الاحتفال .. وفي منتصف الطريق استوقفته وكان يحمل عصا ضخمة طويلة رأسها معقوف وقد رأيت في وسطها قطعة من المعدن كمثل الخاتم في الاصبع منقوشة بأحرف لم استطع معرفتها في تلك اللحظة وكانت على رأسه عملة سوداء قديمة وعلى بطنه سكين سوداء المقبض وكان حافي القدمين، وكان لا يزال في ريعان شبابه وقد لا يتجاوز الخمسة والعشرين ربيعاً من عمره: فشددت على يده بحراة وقلت له : الحقيقة انني معجب بك ياخي واقدر فيك هذه الروح العالية واتمنى لك التوفيق وانني لأرجو ان تكون هذه الفرصة سعيدة لتوطيد الصداقة بيننا ان شاء الله ! فقال : الحقيقة انني انا ايضا معجب بك كثيرا وانني ابارك فيسبك هذا الثمور الطيب وكم انا سعيد كما علم الله بهذه الفرصة السعيدة التي اتاحت لي التعرف بك خاصة : (وكل امرئ يهوى الى من يشاكله)

فشكرتني ، وطلبت اليه ان يزورني في دارى متى سنحت له الفرصة الملائمة ، فلربما نتمكن بذلك من ان نكمل حلقات ملاكرتنا .

المعاصرين كما يقال عنهم واقصد رائدى هذا الشعر الحديث كما يسمونه امثال نزار قباني صاحب كتيب النار والزيتون ونازك الملائكة وغيرهم كثيرون لا اذكر اسماءهم الآن . وهذا حد معرفتي للشعر قديمه وحديثه .. زد على ذلك اننى احفظ الكثير من اشعار هؤلاء الشعراء الذين ذكرتهم لك في مديح وهجاء ووصف وغزل ! فقلت : « في اعجاب واكبار لهذا الفتى البلوى الرث الثياب وبعد ان كان صغيرا في نظري فاذا به يصبح كبيرا ..

قلت له : يا هذا قبل ان نجول في موضوع سؤالك اود ان تفهمنى كيف استطعت ان تعرف كل هذا وانت رجل بلوى وفي بلد بعيد عن التعليم ومن قوم لا يعرفون العلم ولا يقدرونه ؟ قال : عرفت ذلك ياخي من طريقة التعليم ومتى كانت المعرفة ياترى مقصورة على اهل الحضارة دون البادية فنحن اذا ما اعنا النظر والمطالعة . نجد ان البادية صادوا الآن اصحاب معرفة وعلم .. وبالمناسبة الم يكن هؤلاء الشعراء القدامى الذين ذكرتهم لك من اهل البادية اصلا ومسكنهم من هم في المعرفة وعلو الشأن فالمعرفة ياخي لا تتحصل الا من التعليم سواء في البادية او في المدينة فاهل المدينة لو لا التعليم ما عرفوا شيئا وكذلك اهل البادية اليوم يتعلمون وقد سبق ان قيل :

العلم يبنى بيوتا لا عباد لها
 والجهل يهدم بيوت المر والشرف

قلت : على رسلك يا اخى لم يكن يبنى وبينك خصام حتى تخاطبني بهذه اللهجة وبهذا الصوت الجهوري فالمسألة ياخي مسألة سؤال وجواب لا اقل ولا أكثر فان كان سؤالى هذا قد اغفلك فعوفك عنى قال : انا لم اخي عليك في كلامي وانت لم تخفي

واغلب تلك الكتب شعرية للشعراء القدامى
ثم انني واصلت مطالعتي في كل كتاب
اعثر عليه . وانا الآن ايضا املك مكتبة لا
باس بها تحتوى الكتب الشعرية والنثرية
من قديم وحديث . وهنا ودعني صاحبى
البدوى الراعى باجمل عبارات التوديع
بعد ان وعدني بالمقابلة مرة ثانية ، وقد
ودعته بمثل ما ودعني وانا اردد قول
الشاعرين العربيين :

ليس الجمال بالواب تزينا
ان الجمال معادن
ليس الجمال بمئزرد
فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن
ومناقب اورثن مجدا
وها انا الآن استودعك الله يا قارئى
العزیز والى مقابلة اخرى مع صديقى
البدوى « الراعى » الواعى .

فاجاب : انه لشرف لى عظيم أن ازودك
واتمتع بحسن حديثك ولكن ارجو العذرة
لان وقتى ضيق ولا يسمح لى بالبقاء بعد
الآن لحظة واحدة فاخى الاكبر الآن ينتظرني
على احر من الجمر فقد كنت خرجت من عنده
(بغمى) فى ساعة مبكرة والآن ادبر النهار
وعاد الغم من المرعى ، وانا ما زلت هنا .

وهنا سألته : هل انت حقيقة راعى غنم
يا اخى ؟ فقال : نعم . . فقلت : هل كان
والدك اميا ام متعلما ؟ قال : كان
والدى متعلما وكان فى زمانه قد
فتح كتابا للتعليم مجانا وكانت حالته المالية
لا باس بها وكنت انا واخى الاكبر نتعلم على
يده مبادئ القراءة والكتابة وقد توفى
رحمه الله وجزاه عنا خيرا قبل عشرة اعوام
وكان رحمه الله يملك مكتبة لا باس بها
وقد انكببت على مطالعة كتبها بنهم وشغف
فحفظت منها ما حفظت وفهمت ما فهمت

اعلان

تعلن المديرية العامة لسلح الحدود وخفر
السواحل والموانئ انها ترغب في تأمين أجهزة
لا سلكية ومعدات لا سلكية وسلكية فعلى من
يرغب في الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشؤون
المالية لأخذ صورة من الشروط والمواصفات
وتقديم عطائه بطريق الظرف المختوم يوم الاثنين
الموافق ٢-٤-٨٤ حيث تفتح المظاريف يوم
الثلاثاء ٣-٤-٨٤ ١٣٨٤ .

باقية أنباء

آل سعود ، موحد المملكة وبانيها .. رحمه الله ..
وقد امتاز الطفل بتلك الكلمة البليغة التي
ارتجلها سمو الامير فيصل العظم . عن
نؤون العين وغيرها .. ليس في توسعة شبكات وغزارة
موارد وزيادة كمية مياه فحسب . ولكن عن نؤون
الساعة .. عن الصناعة والتصنيع .. عن مصنع الصلب
والحديد . الزرع اقامته وعن غناية الدولة بشؤون
المياه .. في عهدهم ارجاء المملكة .. لتدوضع سموه
بخطابه المرتجل انفسى التمس بالروعة والصرامة
والصدق - التظن على الحروف - وعرف الشعب بما
تقوم به حكومته العاملة اليقظة في سبيل رفع - سواء
في كل اتجاه ..

* ومن الاحفال القامة حفل مؤسسة المدينة للمعاقفة
وقد اقامته المؤسسة للتعارف بين اعضاء المؤسسات
الصحية في مساء يوم الاربعاء ٢٠-١-١٣٨٤ بفندق
قصر الكثرمة . وقد كان حفلا موفقا ونشيقا ..
* واحتفت سفارة دولة الكويت وعلى رأسها سفيرها
سماعة الشيخ عيسى عبد اللطيف العبد العليل بالعيد
الوطني لمولة الكويت فقامت حفل عشاء فخما بإدارها
بطريق مكة مساء يوم الجمعة ٢٩-٢-٣٨٤ ..

* وبمناسبة ذكرى الاستقلال الاربعة للمجهوريه
الصومالية دعا سماعة سفيرها بجدة السيد علي شيدو
عبدى الى حفل عشاء بقصر الكثرمة بجدة ..

* وقام سماعة سفير الولايات المتحدة حفل استقبال
شيقا في مقر السفارة بجدة بمناسبة ذكرى استقلال
الولايات المتحدة الامريكية .. وكان حفلا شيقا دم
الى الساعة الرابعة من الليل ..

* وقامت السفارة الجزائرية بجدة - وعلى رأسها
سماعة سفيرها السيد محمد احصه - يكن الفيسرى
حفلة استقبال في ليلة الخميس ٢٢ صفر ١٣٨٤ ،
وذا المناسبة الذكرى الثانية لاستقلال الجزائر

* صدر امر ملكي بتعيين معالي الشيخ محمد رضا
سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى الجمهورية
العربية المتحدة ..

* وصدر امر ملكي بتعيين معالي الشيخ ابراهيم
السويل وزير الزراعة ، سفيرا للمملكة لدى الولايات
المتحدة الامريكية
وصد امر ملكي بتعيين معالي الشيخ حسن المشاري
وزيرا للزراعة ..

* واصدر سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني
الامير مسعود بن عبد الرحمن قرارا باستاذة الوزارة
المالية لشؤون الميزانية والتمثيل المالى والاصلاح
الاداري لسعادة الاستاذ محمد ابا الخيل على ان يمثل
الوزارة في معهد الادارة وجامعة الرياض . واسناد
اعمال وكالة الوزارة لشؤون الواردات لسعادة الشيخ
محمد نور رحيمي على ان يمثل الوزارة في مصلحة
الخطوط الجوية ومصلحة الضمان الاجتماعي ومصلحة
التقاعد . واسناد وكالة الوزارة للشؤون الداخلية
بالوزارة الى سعادة الاستاذ ايوب صبرى على ان يمثل الوزارة
في مؤسسة البنزول والثروة المعدنية ..

* كان حفل العشاء الذي اقامه سعادة الشيخ
عثمان باعشان رئيس ادارة العين العزيزية ، بمناسبة
تفضل صاحب السمو الملكي الامير فيصل العظم ناظر
وقب المغفور له الملك عبد العزيز بمحطة الضؤانات
بطريق مكة في ليلة الجمعة الواقعة ١٥-٢-١٣٨٤ -
حفلا رائعا وباهرا ..

لقد اقيم هذا الحفل وسط دائرة شجاء من اشجار
نضرة مزدهرة شامخة .. والقيت فيه خطب وقصائد
وكلمات عن علم العين العزيزية التي انقل الله
بها مدينة جدة من انظار التواخي الذي نشأت معه .
وعن حجرها البرور المغفور له الملك عبد العزيز

فضيلة الشيخ ثاني المنصور مستشار ديني لوزارة المعارف

وافق معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ على تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ ثاني المنصور المستشار الشرعي بوزارة المواصلا مفتشاً عاماً للشؤون الدينية لجميع مراحل التعليم في الوزارة .
تهانينا الطيبة لفضيلته . . ودعوات له بالتوفيق في مهمته التوجيهية التي هو أهل لها . . وتقدير لمعالي الوزير بهذا الاختيار الموفق .

وخروجها من بين برائن الاستعمار الفرنسي . .

* كما دعت السفارة البريطانية بعثة الى حطلة عشاء في دارها بمناسبة ذكرى ميلاد جلالة ملكة بريطانيا . . في دارها بالثرية . .

* وتكريما لسعادة السيد جان لويس سوليه ، سفير فرنسا بمناسبة سفره اقام سعادة السيد عمر السكاف وكيل وزارة الخارجية الدائم حفل عشاء فيها في مبنى وزارة الخارجية في مساء يوم الثلاثاء ٢٧-٢-١٣٨٤ . . وقد دعى اليه ليف من رجال الدولة واعضاء السلك السياسي العربي والاسلامي والاجنبي والاعيان ورجال الفكر والفلسم .

اعلان

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ بجهة انها ترغب في تأمين ادوات لصيانة السيارات بطريق التجزئة حسب الحاجة ولمدة سنة .

فعلى من يرغب في الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية لديها لأخذ صورة من الشروط والمواصفات وتقديم عطائه بطريق الطرف المختوم يوم الاربعاء ٢٠-٣-١٣٨٤ وسوف تفتح المظاريف يوم ٢١-٣-١٣٨٤ .

طبيبك فى شهر

فيستحسن الاكثار منه ، فى الأشهر
الاخيرة ، لمساعدة عضلات الحوض ومفاصله
على الاتساع ..

وكل طبيب يجب ان ينصح الحامل
بالنوم من ٨ الى ١٠ ساعات ، يوميا ،
وخصوصا فى الاشهر الاخيرة من الحمل .
ومن النصائح ، التى توجه ، لكل حامل
- لبس الملابس الواسعة ، وعدم لبس
الاحذية ذات الكعوب العالية - اذ انها
تسبب الكثير من الحوادث فى هذه الفترة ،
والخروج الى الهواء الطلق . والسكن الصحي
الذى تدخله الشمس ، من العناصر المهمة
فى مسعدة الحامل ، تلى الاعتناء بصحتها .
شئ آخر .. نوجه الى « الام المنتظرة »
هو مراجعة الطبيب بانتظام ، وخصوصا فى
الاشهر الاخيرة ، حتى يمكنه ارشادها الى
ما يجب عنيتها اتباعه ، وحتى يعرف وضع
الحجين ويتدخل فى الوقت المناسب ، قبل
ان تكون الفرصة قد ضاعت ..
نأمل أن تستفيد كل حامل ، من هذه
النصائح ، حتى يخرج للمجتمع جيل
صحيح قوى ..

الدكتور فى سطود

الاسم : ابراهيم فوزى

الولد : القاهرة عام ١٩٣٠ م

المؤهلات العلمية : بكالوريوس الطب والجراحة

عام ١٩٥٣ م دبلوم التخصص فى الامراض الباطنية

عام ١٩٥٩ م

الحالة الاجتماعية : متزوج وله ولد واحد ..

عمله سابقا : طبيب بمستشفيات جامعة القاهرة .

عمله حاليا : طبيب اختصاصى فى الامراض الباطنية

بمستشفى الطلبة بوزارة المعارف بالرياض ..

ان انجاب الاطفال ، فى هذه الايام ،
بفضل الطب الحديث ، ممكن ان يكون
شئنا سهلا ، وبسيطا ، ليخرج الى المجتمع
فرد صحيح قوى ، اذ ان ما نعرفه الآن عن
الحمل والولادة ، قد ازداد واتسع ، حتى
صار فى وسع كل ام ، ان تتطلع الى انجاب
طفلها وهي مطمئنة غاية الاطمئنان ، ان هي
اتبعت النصائح الطبية الواجبة ، وأهمها
الآتى :

تغذية الغذاء :

كل المواد الغذائية ، فى هذه الفترة ،
هامة ، ومفيدة ، لتغذية الجسم ، وأهمها
« الفيتامينات » « والمعادن » « والبروتينات »
ولما كان جسم الحجين ، فى حاجة الى
نوع خاص من التغذية ، حتى يتمكن من
النمو ، فهو يستمد غذاءه ، من جسم الام ..
لذلك كان من الواجب . أن تاكل الام كل
العناصر الغذائية المفيدة ، مع الحرص على
(الاكثار ، من شرب الحليب ، واكل اللحوم
والسمك والبيض . مرة على الاقل فى اليوم ،
وكذلك الاكثار من الخضراوات ، والفواكه
الطازجة .

ومن المفيد ايضا أكل (الكبد) وغيرها
من المواد التى تحتوى على الحديد ولكن
يجب تجنب (الاطعمة المسمة) و (التوابل
الحادة) ..

وينبغى للام الحامل ، ان تتجنب الامساك
.. ويكون ذلك ، بتنظيم اوقات الاكل ،
والاكثار من الخضراوات ، التى سبق أن
اشرنا اليها ..

ومن النصائح المهمة للحامل ، مزاوله
الاعاب الرياضية الخفيفة ، أما المشى ،



نصيحة الاخوان

ببيان ما في « نقض المباني » لابن حمدان
من الخبط والخلط والجهل والبهتان
تأليف سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم
آل الشيخ

ويلها :

الجواب المستقيم في جواز نقل مقام ابراهيم

لسماحته ايضا

كتابان صفرا حجبا وغزرا علما . موضوع اولهما
الرد على الشيخ سليمان الحمدان فيما الله من دعواه
ان موضع المقام اليوم هو موضعه في عهد ابراهيم
الخليل عليه السلام ومهاجمته الروايات التي لا تؤيد
رايه في ذلك ودعواه ان كلمة (المفتي الاكبر) عند
الاطلاق لا تصرف الا الى الله عزوجل وان في اطلاقها
على المخلوق منازعة الرب في الاجرية ، ومحاولته
تضليل الشيخ المعلمي بدعاوى زائفة غير ثابتة ..
وقد طالعنا هذا الكتاب القيم فاذا هو يحتوي من
البراهين ما يؤيد محتوياته وآراءه تأييدا رائعا فاطما
بالاحاديث النبوية الصحيحة . واما دعوى الشيخ
الردود عليه ان كلمة (المفتي الاكبر) انما تطلق على
الله جل وعلا فقد رداه سماحة المؤلف ردا بليغا
مضما لا كلام بعده ، وقد اوضح الكتاب زيف الدعوى
الزعمية ونقض عراها عروة عروة .

اما الكتاب الثاني : (الجواب المستقيم في جواز
نقل مقام ابراهيم) فهو يستعمل عمل جواز
نقل مقام ابراهيم عن مكانه الى موضع في المسجد
الكرام قريب منه معاذ له استعدادا من نقله من
سنة البيت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
فقد كان المقام في سقع البيت على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وقد حوله عمر الى مكانه بعد النبي وذهب

به المييل بعد تحويل عمر اياه من موضعه فردعه
اليه . وقد اخبره عمر لئلا يشوش ائصلون عنده
على الثالوثين .

هذا وتدعيها لراي سماحته في جواز نقل المقام الى
موضع آخر بالمسجد نذكر ما دونه البشاري في كتابه
. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . فانه قال فيه :
. ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رد جعل عليه
صندوق خشب له باب يفتح اوقات الصلاة فاذا سلم
الامام استهل . ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابراهيم
عليه السلام بخالقة وهو اسود واكبر من الحجر .
ص ٧٢ و٧٣ طبعة بريل سنة ١٩٠٦ م ومعلوم ان
البشاري من اهل القرن الرابع الهجري وكان قد حج
في سنتي ٣٥٤ و ٣٦٧ هـ كما ورد في كتابه قال :
. وحججت سنة ٣٥٤ فرأيت ما زهزم كرهها ثم عدت
سنة ٣٦٧ فوجدته طيبا . .

ظلمات ونور

تأليف الاستاذ علي حسين بنديجي

. خلاصة تجارب تسعة عشر عاما في متروك الحياة .
دروس لا تتوفر في المدرسة . هذا ما استهل به المؤلف
لفاضل كتابه المشار اليه ..
وفي الكتاب قصص من مآسي الحياة ، وتبيين
لا يصادف المخلصين من عقبات .. والنظر دائما
للمصابرين ..

وبعد ففي كتاب « ظلمات ونور » قصص ، وضعت
لها عناوين مثل « الفصل الاول » .. فاذا ما قرأت
هذا العنوان بتجرد نظر لك انك داخل على كتاب علم
.. ولكنك لن تغطي بضعة اسطر حتى تترك انك
داخل في حوار قصصي هادف ونقد منطقي .. وليس
كذلك في بقية فصول الكتاب .. وكل فصل من فصول
الكتاب يبرؤ المؤلف بقوله : « كان يلما كان بنا
سادة يا كرم » ..

وقد قسم الكتاب او قصص الكتاب الى اقسام ..
قسم « الوقعية العذبة » وهو اول الاقسام ، وقسم
« قتل الانسان ما اكفره » وقسم « الطابور الخامس »

٠٠ وفي كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة عملة
فصول تتكون منها قصة متكاملة ٠٠

به مندوبية وزارة الزراعة في المدينة المنورة كرفسح
مستوى الزراعة والمزارعين بها ٠٠ كما فصل الكتاب
اسماء المزارعين الذين تمت زيادة المندوبية لهم في
منطقة المدينة وخارجها وقد بلغ عددهم ٣١٦ مزارعا
تلقوا الارشادات الزراعية التي امدتهم وانقذت
مزارعهم من شروخ الآلات الزراعية ٠

كما فصلت النشرة الارشادات الزراعية التي وجهتها
المندوبية للمزارعين في المدة المذكورة في زراعة
الخضراوات وبساتين الفاكهة والمحاصيل الحقلية
والانتاج الحيواني ٠

كما شرحت النشرة خدمات قسم الوقاية الزراعية
في خلال ستة اشهر قدمت هذه الخدمات لـ ١١٩
مزارعا سميت اسمائهم وكان في طليعة المزارع المقدمة
لها هذه الخدمات مزرعة المندوبية بالمدينة ومزرعة محمد
الازهرى ٠

وفي النشرة ملخص لعمال الوقاية في الستة اشهر
موضوع البحث ٠٠ ومن ذلك وقاية النخل والموالج والرمان
والتين والزيتون والبرسيم والعنب والطماطم والفاصوليا
والباذنجان والبايلاء والقنانيات والقرعيات والشعير
والقمح والحناء ٠٠

وبيان الكيماويات المستهلكة في نفس المدة ٠٠

ثم نبذة عن المزرعة ٠٠ في تربية الحيوان بها وزيادة
نسبة انتاجها واستهلاكها من المواد الغذائية وتجاربها
الزراعية المستمرة لتحسين الزروعات ٠٠

ثم خدمات التصنيع للتطور وما صنع منها ٠٠ وانتاج
مواشي اللبن واللحم ، وبيان برصيد الموالج وانواعها
وتبعاثها وانتاجها من البيض وتصريفه وكمياته وعمليات
التفريخ التي تمت في موسم ١٣٨٢ وانتاج الحليب في
النصف الاخير من عام ١٣٨٣ والولادات التي نتجت في
المحطة خلال ستة الاشهر الاخيرة من عامي ١٣٨٢ - ٨٣
وبيان مقادير انتاج اللبن ، والاعمال البيطرية بتحصين
(١٥٣٤) حالة من الاغنام والماعز بلقاح جدرى الاغنام
من مرض جدرى الاغنام ، ثم اعمال التراكنتورات التي
من شأنها ان تساعد المزارعين في تحويل الزراعة

وهناك قسم رابع من الكتاب ، هو « صفحات فخر
واعتزاز » وكانى به وقد جعله المؤلف كتابا مستقلا
عن زميله السابق بالنظر لاختلاف اهدافهما واسلوبهما
وموضوعاتهما ، وهذا القسم عبارة عن تسجيل صور
لكثير من الاشياء وللشخصيات عالية واسلامية وعربية
٠٠ وفي هذا القسم بالذات تراجم لهذه الشخصيات
وكان اول شخصية هو المفطور له الملك عبد العزيز
آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ويسانى
النهضة العربية وجامع شمل العرب تحت راية « لا اله
الا الله محمد رسول الله » ٠

ويقع الكتاب بجزأيه في ٢٤٨ ص من القطع
المتوسط ٠٠

التقرير العام النصف سنوي عن اعمال مديرية الشؤون الزراعية بالمدينة المنورة

هذا التقرير حلال ٠٠ اصدره مدير الشؤون
الزراعية بالمدينة المنورة ، الاستاذ ابراهيم غسلا ،
للتعريف بالنشاط الذي تمارسه مديريته خاصا ووزارة
الزراعة عامة ٠٠ وذلك في العتبة التي تبدأ من غرة
رجب ١٣٨٣ هـ حتى آخر ذي الحجة ١٣٨٣ ٠

ومن يطلع على هذا التقرير يدرك مدى هذا النشاط
البناء في حقول الارشاد العمل والتفري للمزارعين ٠٠
فهناك اتصالات شخصية تقوم بها المديرية كرفع مستوى
المزارعين بالمدينة المنورة ، وهناك اختيار قادة مزارعين
وتدريبهم عمليا ٠٠ وهناك اختيار مزارع نموذجية ،
واصدار رسائل دورية ومتسلسلة لارشاد المزارعين
وخطابات شهرية ترسل لهم . في هذا المجال ، ونشرات
زراعية عن الموالج والضب الخ وصحيفة حائط محلية
تكتب في كل قطاعات الزراعة ليطلع عليها المترددون
على المندوبية من المزارعين ، الى اقامة المكتبات الزراعية
والعارض الاقليمية والكتابة في الصحافة المحلية ٠

لقد فصل الكتاب كل هذا النشاط القيم الذي تقوم

الرسالة وتحسن كثيرا المنوبيات الاخرى اذا ما نلتها في
هذا الصنع القيم المقيد ..

هذا وقد شفعت المنوبية بتقريرها الزراعي نسخة

ما اصدرته من خطابات دورية شهرية ، ونسخة من
نشرة ارشاداتها الزراعية التي وزعت على المزارعين في
مدة نصف السنة موضع الحديث .. وبذلك سدت
المنوبية ثغرات التساؤل وعلامات الاستفهام ووضعت
كل شيء في موضعه واجسنت الترتيب والاعلام ، عما
وراء الاكمام ..

البداية الى زراعة متطورة عالية الانتاج ، واخيرا يبين
اعمال السيارات في اعمال مكافحة الآفات الزراعية
والارشاد الزراعي وما الى ذلك ..

وبالجملة فان هذا التقرير الحافل يبرز لنا وجوها
مستترة عنا وعن القراء من نشاط منسوبة وزادة
الزراعة بالمدينة المنورة .. فيما انجزته ولما تنجزه من
اعمال ومهام لمصلحة الزراعة والمزارعين وزيادة انتاجهم
بالمنطقة .. وقد احسنت المنوبية كثيرا باصدار هذه

اعلان

عدد

١٠ لنشات بحالتها الحاضرة

٧ مكنة لستر بحالتها الحاضرة

٦ مكنة كلون بحالتها الحاضرة

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر
السواحل والموانئ بجدة انها ترغب في بيع اللنشات
والمكائن الموضحة بعاليه بالمراد العلني فعل من
يرغب في الحضور عصر يوم السبت الموافق ٣٠-٨٤-٣
ولا اعلان للعموم تحرر ..

اسماء العشر الاوليات

في امتحان شهادة كفاءة المعلمات لعام ١٣٨٣ - ١٣٨٤ (النور الاول)

عدد الاسم	رقم	المعهد الذي تنتمي اليه	الترتيب	مجموع الدرجات
١ فاطمة محمد عبد الكريم الخريجي	٤٦	معهد المعلمات بالمدينة	١	٤٤٣-٥
٢ حياة امير عبد الملك منكاو	١٣	معهد المعلمات بجدة	٢	٤٤٢
٣ محمد عبد الله عبد الحكيم خياط	٥٢	معهد المعلمات بالطائف	٣	٤٣٨
٤ منيرة عبدالعزيز عبدالرحمن آل سويلم	٥٧	معهد المعلمات بالطائف	٤	٤٣٢
٥ هداية محمود صابر السيد	١١	معهد المعلمات بجدة	٥	٤٣٠
٦ نوال انيس عبد الرؤوف جمجوم	١٥	معهد المعلمات بجدة	٦	٤٢٧-٥
٧ عائشة احمد مصطفى حريوي	١٦	معهد المعلمات بجدة	٦ م	٤٢٧-٥
٨ عائشة عبد المعز محمد منكاو	١٧	معهد المعلمات بجدة	٦ م	٤٢٧-٥
٩ زهراء محمد عبد الوهاب البناء	٤٢	معهد المعلمات بالمدينة	٧	٤٢٤
١٠ نورة ابراهيم الحرفان	٣	معهد المعلمات بالرياض	٨	٤٢٣-٥
١١ عات سمع سعيد بن هندي	٦٠	معهد المعلمات بالطائف	٩	٤١٩-٥
١٢ مغلى محمد سعيد ادريس	٥٥	معهد المعلمات بالطائف	١٠	٤١٧-٥

اسماء الناجحات في امتحان كفاءة معاهد ١ أعداد المعلمات في النور الاول لعام ٨٤-٨٣

١ - معهد اعداد المعلمات بالرياض : النسبة ٧٧,٨٪

عدد الاسم	رقم جلوسها
١٦ فريفة احمد محمد صالح البايض	٢٠
ج - معهد اعداد المعلمات بمكة : النسبة ٥٥,٥٥٪	
١٧ آمنة عبد العزيز سعد جمبي	٢١
١٩ منيرة صالح حمزة قطان	٢٤
٢٠ نطقة يوسف سعد الدين بنجر	٢٥
٢١ نوال سعيد ابراهيم شاولي	٢٧
٢٢ علوية محمد طه محمد السقا	٢٨
٢٣ فريفة عبد الله حسن رفاعي	٣٠
٢٤ فريفة عمر يال فليمان	٣١
٢٥ فتحية عبد الغنى نصير الجاوي بنجر	٣٢
٣٦ رحيمة محمد امين فليمان	٣٥
د - معهد اعداد المعلمات بالمدينة النسبة (٨٥,٧٪)	
٢٧ يادى ناصر عبد الله انغويل	٣٩
٢٨ جومره ابراهيم المحمد الوقيص	٤٠
٢٩ جومره ابراهيم المحمد الدغيش	٤١
٣٠ زهراء محمد عبد الوهاب البناء	٤٢
٣١ ناجية حسين يحيى العقي	٤٤
البقية على ص (١٤٧)	

الاسم	رقم الجلوس
١ جهاد منير عوض عفانة	٢
٢ نورة ابراهيم عبد الله الحرفان	٣
٣ نورة عبد الله علي الفويطر	٤
٤ نورة محمد عبد الرحمن السويلم	٦
٥ سوسن كمال عبد القادر ادريس	٧
٦ سارة فهد سعود السويلم	٨
٧ سارة حسن سليمان سني	٩
ب - معهد اعداد المعلمات بجدة : النسبة ٩٠٪	
٨ بلقيس مصطفى دويش	١٠
٩ هداية محمود صابر السيد	١١
١٠ هند ناصر صالح صالح الشدوخي	١٢
١١ حياة امير عبد الملك منكاو	١٣
١٢ نوال انيس عبد الرؤوف جمجوم	١٥
١٣ عائشة احمد مصطفى حريوي	١٦
١٤ عائشة عبد المعز محمد منكاو	١٧
١٥ فائزة ابراهيم محمد الدغيش	١٩

أخبار الزيت من المملكة

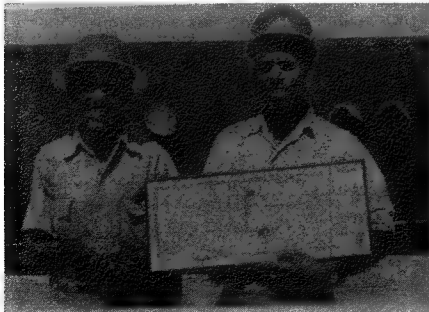
موظف ينقذ حياة موظف آخر

الفقاع • وهناك وجد السيد محمد ، فانتشله ، وحمله الى الشاطئ ، وكان وجه الماء مغطى بطبقة من الزيت مما جعل عملية الانقاذ صعبة • وكان السيد محمد مغمى عليه أثناء عملية الانشمال • بيد أنه سرعان ما استعاد وعيه بعد ذلك وأخذ يتنفس بانتظام ، على الرغم من أنه كان قد ابتلع كمية كبيرة من ماء البحر • وكان بالإضافة الى ذلك يفترق كميات كبيرة من الدم • كما كان مغطى بطبقة من زيت الوقود • وأمر نقله الى المستشفى على الفور • وهناك أظهرت الفحوصات والكشف بأشعة « اكس » عدم وجود كسور أو رضوض • وكان ما أصيب به هو كدمات وجروحا ، تم علاجها •

لقد كانت هذه المبادرة الإنسانية من

بينما كان السيد محمد بن غريب ، الموظف في قسم مناولة الزيت يعمل على حماله خرطوم في المرسى الثالث على طرف الفرضة في رأس تنورة زلت قدمه وسقط في ماء البحر بين الباخرة « فونكس - ١ » التي كانت راسية في الفرضة وبين جهاز تلقى الصدمات في الفرضة ، ثم اختفى عن الأنظار •

وقد شاهد السيد عبدالله بن حسين ، الموظف في قسم مناولة الزيت هذا الحادث ، فأسرع بالتزول الى الماء من الفتحة التي بين الفرضة نفسها وبين جهاز تلقى الصدمات ، وعندما وصل الى الماء بحث عن السيد محمد غريب ، بيد أنه لم يره ، ثم رأى بعض الفقاع تظهر على وجه الماء • فأسرع بالغوص تحت الماء متجها نحو مصطلح



السيد عبد الله بن حسين (اليمين)
يوسك بشهادة التقدير المقدمة اليه من مدير منطقة رأس تنورة ،
وفى الوقت نفسه
بتلقى التهاني من
السيد محمد غريب
وقد وقفا امام المكان الذي وقع فيه الحادث.

ويتضمن المخطط التنظيمي للمدينة اقامة بعض المشاريع في المستقبل واتمام ما بدأ بعمله حالياً فهناك يجري العمل في الوقت الحاضر في بناء مراكز لبيع السمك واللحوم والخضراوات .

ومن ضمن برامج العمل في المستقبل اقامة كورنيش على ساحل البحر على امتداد الجهة الشرقية من البلدة، كما سبق ستشقيق شوارع جديدة تخترق المدينة من الشرق الى الغرب وتقام مبان للدوائر الحكومية . وتنشأ ست مدارس ، خمس منها للبنين والسادسة للبنات .

هذا بالإضافة الى اقامة منتزهات عديدة واسواق جديدة وساعة جديدة وساعة كبيرة تقام على برج كبير يتوسط البلدة .

تصحيات

وقت خطأ مطبعي في المقال المنشور بعدد صفر ١٣٨٤ هـ

للفيلة الاستاذ هاشم دلتارد وصحتها حسب مايل:

١ - في العمود الثاني من الصفحة الاولى خطأ مطبعي ، صحته : « أن يظهروا بمظهر العلماء فيسردوا ما اكتشفوه » .

٢ - وفي الصفحة الثانية من المقال في العمود الثاني أيضاً ما صحته : « اناصدقنا الاسطورة الراوية »

٣ - وفي الصفحة السادسة في العمود الثاني أيضاً ما صحته : « فيا ايها السارح في عالم الارواح »

٤ - وفي الصفحة السابعة من العمود الثاني أيضاً سقطت هذه الجملة : « على الاقدار الالهية كان الاقدار الالهية في تصوره الفاسد »

وفي العمود نفسه صحة العبارة هكذا : (وبما هو مسطور في اللوح المخفوظ من أعمال العباد وحركات الوجود)
وللاحظة ذلك وتصحيحه اقتفى التنويه .

السيد عبدالله على حسن سببا في انقاذ حياة زميله السيد محمد غريب . وقد استحق السيد عبدالله بعمله الانساني هذا وسام الشرف وشهادة التقدير المقدمة اليه من مدير المنطقة . وقد قام المستر أوود فاین بتسليم هذه الشهادة في حفل اقيم بهذه المناسبة .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ينقل السيد عبدالله على حياة واحد من زملائه ، فقد سبق له ان اشترك مع السيد علي بن حسين في انقاذ حياة السيد علي مشري مشاري من حادث مشابه .

تسليم مخطط عام لمدينة سيهات

الظهران - سلم المستر فرانك باترسون ، منسق تملك البيوت وتنمية العمران في الادارة العامة بشركة الزيت الامريكية بالظهران ، الى الشيخ عبد الله الشماسي مدير بلدية سيهات ، المخطط الذي أوصت ارامكو مكتب الهندسة الاستشارية في الخبر باعداده .

وقدمت تسليم هذا المخطط في احتفال اقيم في مبنى البلدية حضره عن بلدية سيهات كل من الحاج علي السيهاتي ، والسيد ابراهيم المطرود ، والمهندس حلمي محمود موسى الخبير المهني للشئون الاجتماعية بالدمام ، والمهندس نزية السباعي مهندس بلدية سيهات . كما حضر عن ارامكو كل من المستر رول موتونواي ، ناظر قسم تملك البيوت ، بالظهران ، والسيد عبد الرحمن الخطيبين ادارة التنمية الصناعية المحلية والسيد عبد المجيد شحادة من ادارة العلاقات . بالحكومة المحلية . وحضر ايضا المهندس سمير حداد مدير مكتب الهندسة الاستشارية بالخبر ، المكتب الذي قام برسم المخطط المذكور .

وظائف شاغرة

بالمديرية العامة للجوازات والجنسية

تعلم المديرية العامة للجوازات والجنسية انه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الشاغرة لديها بمن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة الموضحة امام اسم كل وظيفة . وعلى من تتوفر فيه الشروط المشار اليها ان يتقدم بطلبه الى الجهة التي يرغب في دخول المسابقة فيها مصطحبا معه صورتين من حقيظة نفوسه ومصدقة من دائرة الجوازات والجنسية مع صورتين فوتغرافيتين مع توفر شروط المادة شهادة الخدمة الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام . وشهادات الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسات حكومية او اهلية معترف بها وكذا الشهادات الدراسية لا تقبل الا اذا كانت مصدقة او معادلة من جهات الاختصاص مع صورتين فوتغرافية مع توفر شروط المادة (٤) من نظام الموظفين العام . وان موعد اجراء المسابقات وموعد قفل الطلبات وقبولها حسب التواريخ الموضحة امام كل وظيفة ومقر اجراء المسابقة مع الملاحظة ان يكون تقديم الطلب للجهة التي ستجري فيها المسابقة . مع مراعاة اعطاء اولوية التعيين لموظفي الخاصة الملكية الذين الغيت وظائفهم وذلك باعادتهم للخدمة لمراتب مماثلة لمراتبهم . ولذا جرى نشره . .

الوظائف اسم الوظيفة المرتبة رقمها

جهة العمل

١ رئيس قسم الإقامة بجدة ٤ ١٥

جوازات جدة

١ مدير جوازات الطائف ٤ ١٢

جوازات الطائف

١ وكيل شعبة الاوراق ٤ ١

جوازات جدة

١ رئيس قسم للبرقيات ٤ ١٧٤

المديرية

١ رئيس قسم (أ) الجنسية ٤ ٤

المديرية

١ رئيس قسم الاحصاء ٤ ١٠

المديرية

١ رئيس قسم البحوث الفنية ٤ ١٨

المديرية

١ رئيس قسم الصيانة ٤ ٣١

المديرية

١ رئيس قسم المنوعين ٤ ٩

جوازات الرياض

١ مفتش مركزي ٤ ٢٣

جوازات الرياض

١ مفتش مركزي ٤ ٣٠

جوازات الدمام

١ مدير جوازات المدينة ٤ ١١

جوازات المدينة

١ مدير جوازات جازان ٤ ١٧٥

جوازات جازان

١ مدير الجوازات ٥ ٦٦

جوازات الاحساء

١ مدير الجوازات ٥ ٦٥

جوازات ينبع

جوازات الخبر
المديرية
المديرية
المديرية
جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات الطائف
جوازات المطار
جوازات البئر

١ مدير الجوازات ١٩٥
١ رئيس قسم اقامة ٥٣٥
١ مساعد مدير الجنسية ٣٥
١ مساعد الاحصاء ٤٤٥
١ رئيس قسم الاقامة ٢٧٥
١ وكيل مدير جوازات الرياض ٧٥
١ رئيس قسم (ب) للجنسية ٢٣٥
١ رئيس قسم (ب) للمباحث ٥٨٥
والممنوعين
١ رئيس قسم (ب) للاقامة ٥٤٥
١ مدير جوازات مطار الرياض ٥٧٥
١ مأمور جوازات البئر ١٠١٦

جوازات سلوى
جوازات ابها
جوازات الدمام

١ مأمور جوازات سلوى ١١٥٦
١ مساعد رئيس قسم الاقامة ١٢٠٦
١ مساعد رئيس قسم الاقامة ٤٣٦

جوازات مطار الظهر
جوازات الاحساء
جوازات البرك
جوازات الخبر
جوازات الخبر
جوازات الرياض
جوازات الرياض

١ مراقب دخول وخروج ١٠٧٦
١ مساعد رئيس قسم الممنوعين ٤٤٦
بالاحصاء
١ مأمور جوازات (أ) ١٠٦
١ مساعد رئيس قسم الاقامة ١٢١٦
١ مساعد رئيس قسم الميناء ١٢٢٦
١ مساعد رئيس قسم السفر ١٣٠٦
١ مساعد رئيس قسم الاقامة ١٢٩٦

١ وظائف اسم الوظيفة المرتبة رقمها

جهة العمل

جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات الرياض
جوازات ضباء
جوازات الوجه
المديرية
جوازات مكة

جوازات الدمام
جوازات مطار الرياض

١ مساعد رئيس قسم الجنسية ٦ ١٣١
١ مساعد رئيس قسم الاوراق ٦ ١٣٢
١ مساعد رئيس قسم (ج) الاجراء ٦ ٥٧
١ مساعدين رئيس القائمة السوداء ٦ ٦٦
١ مأمور الجوازات والجنسية ٦ ١١٦
١ مأمور الجوازات والجنسية ٦ ١١٧
(٦) مساعد رئيس قسم التحرير ٦ (من ١٢٣ الى ١٢٨)
١ محاسب جوازات مكة ٨١

١ محاسبة جوازات الدمام ٦ ١٤٢
(٢) مراقب دخول وخروج ٦ ١٠٩/١٠٨

جوازات ابها

١ كاتب (ب) ٩٣ ٧

جوازات طريف
الدمام
مطار الظهران
جوازات ينبع
جوازات الخبر
جوازات الرياض
جوازات الباحة
المدينة
الطائف

١ مأمور جوازات طريف ٧ ١١٨
(٤) كاتب (ب) ٧ من ٩٠ الى ٩٤ و ٩٥
١ مأمور مراقبة ٧ ١٦٥
٢ كاتب (ب) ٧ من ٩٦ و ٩٧
٤ كاتب (ب) ٧ من ٩٨ الى ١٠١
٥ كاتب (ب) ٧ من ١٠٥ الى ١٠٩
١ مأمور جوازات الباحة ٧ ١١٦
٤ كاتب (ب) ٧ من ١٠٣ و ١٠٢ و ٦٣ و ٦٢
١ كاتب (ب) ٧ ١٠٤

موعد المسابقة ، قفل الطلبات المؤملات

عجه المسابقة

٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
٨٤-٣-٢٣	٨٤-٣-٢٠	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في جميع الحالات

لديرية العامة

لديرية العامة

لديرية العامة

لديرية العامة

لديرية العامة

لديرية العامة

لديرية العامة

جوازات مكة

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

جوازات الدمام

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ توجيى مع خدمة حكومية بطبيعة

لديرية العامة

العمل لمدة سنتين او كفاهة مع خدمة

حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس

سنوات او الابتدائية مع خدمة

حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٢) عاما

مع اشتراط اعادة اللغة الانكليزية .

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨ توجيى او كفاهة مع خدمة حكومية

جوازات ابها

بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او

الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة

العمل لمدة ثماني سنوات .

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

لديرية العامة

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

لدمام

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

لدمام

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨ كسابقه

جوازات ينبع

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

جوازات الدمام

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

لديرية العامة

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ كسابقه

لديرية العامة

٨٤-٣-٢٦ ٨٤-٣-٢٤ كسابقه

جوازات المدينة

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨ كسابقه

جوازات الطائف

جوازات صامطة	١١٩ ٧	١ مأمور الجوازات
جوازات امالج	١٢٠ ٧	١ مأمور الجوازات
جوازات صيبا	١٢١ ٧	١ مأمور الجوازات
جوازات القنفذة	١٢٢ ٧	١ مأمور الجوازات
المديرية العامة	١٣١ و ١٥٨ ٧	٢ كاتب (ب)
المديرية العامة	١٠٩ ٧	٢ كاتب آلة عربى
جوازات جدة	١٧ ٧	١ مترجم

جوازات رفعه	٤٩٦ ٨	(١١) كاتب (ج)
-------------	-------	---------------

جوازات المنفذ البرى	٤٩٧ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات تبوك	من ٦٣٥ الى ٦٣٧ ومن ٤٤١ و ٤٤٥ و ٤٩٨ و ٤٩٩	١١ كاتب (ج)
جوازات القيصوم	٥٧٥ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات بقيق	٥٧٦ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات سلوى	٥٤٥ و ٥٥٤ ٨	٢ كاتب (ج)
جوانات ابها	٥٧٧ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات المهد	٥٧٨ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات خيبر	٥٧٩ ٨	١ كاتب (ج)
جوازات جازان	٥٥٩ و ٥٥٥ ٨	٢ كاتب (ج)
جوازات الزرقانى	من ٥٣٥ الى ٥٣٨ ومن ٥٥١ الى ٥٥٤	٨ كاتب (ج)
جوازات طريف	من ٣٧٥ الى ٣٧٧ ومن ٥٥٥ الى ٥٥٧	(٦) كاتب (ج)

المديرية	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
المديرية	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
المديرية	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
المديرية	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
المديرية العامة	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
المديرية العامة	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ في جميع الحالات
جوازات جدة	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه بلون اشتراط اجادة النسخ ويشترط اجادة الترجمة من العربي للانكليزي وبالعكس
جوازات رفحة	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	الكفاءة او الابتدائية مع ختم حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ٣ سنوات او شهادة دراسية مع ختم حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات
جوازات رفحة	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات تبوك	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات الدمام	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات الدمام	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات الدمام	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات ابها	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات المدينة	٨٤-٣-٢٦	٨٤-٣-٢٤	كسابقه
جوازات المدينة	٨٤-٣-٢٦	٨٤-٣-٢٤	كسابقه
جوازات جازان	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه
جوازات الدمام	٨٤-٣-٢٠	٨٤-٣-١٨	كسابقه
جوازات طريف	٨٤-٣-٣٠	٨٤-٣-٢٨	كسابقه

الوظائف	اسم الوظيفة	المرتبة رقمها	جهة العمل
٣	ملاحظ قانونية	٨ ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣	جوازات الدمام
١١	كاتب (ج) منهم ٤ معقبون	٨ من ٥٥٨ الى ٥٦٤ ومن ٥٨٠ الى ٥٨٣	جوازات الدمام
٥	كاتب	٨ ٤٤٧ ومن ٦٥٦ الى ٥٦٩	جوازات الحفر
٢	كاتب	٨ ٥٧١ و ٧٥٠	جوازات الخرج
٣	كاتب	٨ ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤	جوازات الاحساء
٦	كاتب	٨ من ٥٨٤ الى ٥٨٩	جوازات ينبع
٢	كاتب	٨ ٤٧٩ و ٤٨٠	جوازات البرك
١٤	كاتب	٨ من ٥٩٠ الى ٦٠٣	جوازات الخبر
١	مامور جوازات (ج)	٨ ٦٠٤	جوازات معاتل
١	كاتب (ج)	٨ ٦٠٥	جوازات معاتل
١	مامور جوازات (ج)	٨ ٦٠٦	جوازات خميس مشيط
١	مامور جوازات (ج)	٨ ٦٠٨	جوازات الشعبين
١	كاتب (ج)	٨ ٦٠٩	جوازات الشعبين
١	مامور جوازات (ج)	٨ ٦١٠	جوازات النماص
١	كاتب (ج)	٨ ٦١١	جوازات النماص
٢	كاتب (ج) ام السلم	٨ ٦١٢ و ٦١٣	جوازات ام السلم
١	كاتب (ج)	٨ ٦٤	جوازات مطار الرياض
٨	كاتب (ج)	٨ ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧٤ و ٣٨٨	جوازات الرياض
٢	كاتب (ج)	٨ ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٨١ و ٥٢٨	جوازات عرعر
٢	كاتب (ج)	٨ ٥٢٩ و ٥٣٠	جوازات عرعر
٢	كاتب (ج)	٨ ٥١٨ و ٥١٩	جوازات المعايده

جوازات المدينة	٨ ٨٥٨٢	٢ كاتب (ج)
جوازات الطائف	٨ ٦١٥ و ٦١٤	٢ كاتب (ج)
جوازات جدة	٨ ١٤٧ و ١٤٦ و ١٢٨	٤ كاتب (ج) على ان يعملوا معقبين
جوازات مكة	٨ ٦١٧ و ٦١٦	٣ كاتب (ج) على ان يعملوا معقبين
المديرية	٨ ٥٢ و ٤٩ و ٢٩ و ٢٠	(٢٠) كاتب (ج)
جوازات فرسان	٨ ٦٣٣	١ مأمور جوازات (ج) فرسان
جوازات الخبر	٨ ٦٦٦ و ٦٦٥ و ٦٦٤	٣ ملاحظ قائمة
جوازات جازان	٨ ٦٥٤	١ امين صندوق (د)
جوازات الزرقاني	٨ ٦٥٥	١ امين صندوق (د)
جوازات الخبر	٨ ٣٥٢	١ امين صندوق (د)
جوازات جازان	٨ ٦٣٩	١ ناسخ آلة عربي
جوازات الزرقاني	٨ ٦٤٠	١ ناسخ آلة (ج)
الوجه	٨ ٦٨٨	١ ملاحظ قائمة
الدمام	٨ ٦٤٣ و ٦٤٢ و ٦٤١	٣ ناسخ آلة كتابة
جوازات المطار بالرياض	٨ ٦٤٦	١ ناسخ آلة كتابة
جوازات الرياض	٨ ٦٤٨ و ٦٤٧	٢ ناسخ آلة كتابة
جوازات عرعر	٨ ٦٤٩	١ ناسخ آلة كتابة
الحايدة	٨ ٦٥٠	١ ناسخ آلة كتابة
المديرية	٨ ٤٥ و ٣٧	٥ ناسخ آلة كتابة
الخبر	٨ ٦٤٥ و ٦٤٤ و ٤٨	١ ناسخ آلة كتابة
فرسان	٨ ٦٥١	٢ كاتب (د)
	٩ ١١١ - ١٠٩	

رفحه	٥٧-٤٧ ٩	٢ كاتب (د)
البئر	٥٢-٥٠-٣٦ ٩	٤ كاتب (د)
	١٤٨	
تبوك	٧٩ ٩	١ كاتب (د)
ظهران الجنوب	٣٢ ٩	١ كاتب (د)
الحديثة	١٨٠ ١٥٠ ٨٠ ٣ ٩	٤ كاتب (د)
احد بني زيد	١٠١٠٨٨ ٩	٢ كاتب (د)
ابو عريش	١٠٦ ٩	١ كاتب (د)
القحمة	٨٣ ٩	١ كاتب (د)
العلا	١٥٧ ٩	١ كاتب (د)
تبوك	٦٨ ٩	١ ناسخ آلة كتابة
جوازات الرياض	٤٥ ٥	١ مترجم - ا -

٢ ملاحظ قائمة ٨ ٦٦٩-٦٦٨ جوازات الجوف

١ كاتب (د) ١٥٨ ٩ جوازات أملج

فحة
لبوك

۸۴-۳-۲۸ ۸۴-۳-۳۰ کســـــــــــــــــــــــا بقه
۸۴-۳-۲۸ ۸۴-۳-۳۰ کســـــــــــــــــــــــا بقه

بوك
الهران الجنوب

٨٤-٣-٢٨ ٨٤-٣-٣٠
٨٤-٣-٢٨ ٨٤-٣-٣٠

القريبات
المنفعة

۸۴-۳-۲۸ ۸۴-۳-۳۰ کسب سابقه

وعریش

٨٤-٣-٢٨ ٨٤-٣-٣٠ كسبه

الفحمة

۸۴-۳-۲۸ ۸۴-۳-۳۰

فعل

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨

فِيهِ

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨ كسابقه مع شهادة النسخ على الآلة
الكاتبه

المديرة

٨٤-٣-٢٠ ٨٤-٣-١٨ ليسانس قسم لغة انكليزية او
توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة
العمل لمدة ست سنوات مع اجادة
الترجمة من العربي الى الانكليزية في
كلتا الحالتين .

العبوف

٨٤-٣-٣٠ ٨٤-٣-٢٨ شهادة الكفاءة او الابتدائية مع
خمة حكومية او خبرة في طبيعة
العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة
دراسة مع خمة حكومية او خبرة
بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات .

٨٤-٣-٢٨ ٨٤-٣-٣٠ شهادة ابتدائية أو دواضية مع
خدمة حكومية أو خبرة بطبيعة العمل
لمدة سنتين .

ملج

اعلان

تعن وزارة الحج والاقاف بالرياض عن
رغبته في طرح عملية انشاء الستة المساجد
الآتية :

- ١ - مسجد جامع الامير فهد بن عبدالعزيز بالرياض
- ٢ - مسجد جامع بقيق بالمنطقة الشرقية
- ٣ - مسجد جامع رفعة خط الانابيب
- ٤ - مسجد جامع الزلفى بالزلفى
- ٥ - مسجد جامع ابو حبيب بالرياض
- ٦ - مسجد جامع الارطاوية بالارطاوية

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم
بموجب الرسومات والمواصفات والشروط
الخاصة بذلك .

فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه
المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة
 بالرياض للحصول على الرسومات والمواصفات
 والشروط نظير مبلغ مائتى ريال عربى للنسخة
 الواحدة وتقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع

الاحمر باسم مدير عام وزارة الحج والاقواف
مربوطا به ما يلي :

١ - ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل
قيمة العطاء من صورتين لمدة شهرين .

٢ - شهادة تسديد الزكاة لعام ٨٣
وشهادة الغرف التجارية والسجل التجارى من
صورتين .

٣ - يشترط على المقاول او الشركة التى تريد
الدخول فى هذه المناقصة ان يكون لديها مهندس
فنى لديه بكالوريوس وتقديم استعداداته برفقة
العطاء واحضاره شخصيا حين فتح المظاريف
وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية
الدوام الرسمى يوم الخميس الموافق ٢٠-٢-٨٤
وفق تقويم ام القرى وفتح المظاريف يوم السبت
الموافق ١-٣-١٣٨٤ هـ فى تمام الساعة الخامسة
صباحا وفق تقويم ام القرى .

الملاح

المؤهلات المطلوبة لها

ماجستير • او بكالوريوس تجارة او ليسانس
مع خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة سنتين شريطة
ان تكون الخدمة بعد التخرج من الجامعة •

اسم الوظيفة

المرتبة

وكيل شعبة للشؤون الادارية

٤ ١

كسابقه

مدير مكتب وكيل الوزارة

٤ ١

كسابقه

مدير لشؤون الموظفين

٤ ١

مدير مركز الخدمة بعملة

٤ ١

ماجستير او ليسانس آداب قسم اجتماع مع
خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة سنتين شريطة
ان تكون الخدمة بعد الحصول على الليسانس

توجهي مع خدمة حكومية ببطيعة العمل لمدة
سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية ببطيعة العمل

ناسخ عر بي وافـر بجي

٦ ١

لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية
بطبيعة العمل لمدة ١٢ عاما وفي جميع الحالات
يشتراط اعادة النسخ على الاكثين عربي وفريجي

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن حاجتها لاشغال الوظائف الموضحة اعلاه فـمـن
يجد في نفسه الكفاءة ممن تنطبق عليهم الشروط المذكورة بالاضافة الى شروط المادة الرابعة من
نظام الموظفين العام له ان يتقدم بطلبه الى مدير عام شؤون الموظفين بالوزارة مصحوبا بالشهادات
المشار اليها وثلاث صور شمسية مع صور طبق الاصل لحفظة النفوس وسيكون آخر يوم لقبول
الطلبات هو الثاني من ربيع الاول عام ٨٤ هـ وستكون المسابقة يوم ٣-٢-٨٤ هـ مع العلم بان
شهادات الخدمة لا تعتمد ما لم تكن مصدقة من ديوان الموظفين العام والشهادات العلمية من
وزارة المعارف . . . ولمعلومية نشر .

اعلان

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن رغبته
في تأمين أربع سيارات عن طريق المناقصة العامة،
بموجب المواصفات الآتية : -

عدد

٣ ثلاث سيارات بكس ستة ركاب بنزين
موديل ٦٤ مقاس الكفريات ١٥/٨٢٠

١ سيارة ونيت بيكاب بنزين موديل ٦٤
مقاس الكفريات ١٦/٩٠٠

فعلى الذين يرغبون في الدخول في هذه المناقصة
تقديم عطاءات منها مشفوعا بها الكتلوجات اللازمة
وشهادة تسديد الزكاة والدخل ، وما يشئت
الاشتراك بالغرفة التجارية ، وضمنان بنكي
بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء ، داخل ظرف مختوم
بالشمع الاحمر ، معنون باسم « رئيس ديوان
رئاسة مجلس الوزراء - مناقصة تأمين سيارات »
وقد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو
يوم الخميس الموافق ٢٩-٢-١٣٨٤ حيث يتم
فتح المظاريف في صباح يوم السبت الموافق ٣-٢-
١٣٨٤ بمقر الديوان بجهة كيلو ٢ طريق مكة ،
مع ملاحظة أن للديوان الحق في تجزئة العطاء .
ولذا جرى نشره .

اعلان

تعلم المديرية العامة لمصلحة الموائىء والمناثر
عن رغبتها في تأمين ادوات فنية لزوم مكتب
القسم الهندسي لديها فعل من يرغب في الدخول في
هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالمصلحة
لاخذيان - بالادوات المطلوبة ونسخة من الشروط
والمواصفات مقابل دفع ثلاثين ريالاً عن النسخة
الواحدة وتقديم طلبه مشفوعاً بشهادة الزكاة
والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وكتلوجات
لكل نوع من هذه الادوات كذلك تقديم ضمان
بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة اجمالى العطاء سارى
المفعول لمدة شهرين على الاقل وسوف تقبل
العطاءات حتى نهاية دوام يوم السبت الموافق
١٦-٣-٨٤ على ان تفتح المظاريف في الساعة
السادسة من يوم الاحد الموافق ١٧-٣-٨٤ واى
طلب لم يكن مشتملاً على الشروط المطلوبة سوف
يستبعد مع العلم بان للمصلحة الحق في زيادة
الكمية او نقصها حسب ما تراه مناسباً لذلك .

اعلان مناقصة

تعين وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة - توريد وتركيب طلمبة ومكينة لمشتل الوزارة بالزلفى فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - بدون مقابل - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم - وكيل وزارة الزراعة - ومكتوب على حافته مناقصة - مكينة وطملمبة لمشتل الوزارة بالزلفى . مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر ان يكون يوم الثلاثاء الموافق ١٢-٣-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاربعاء الموافق ١٣-٣-٨٤ هـ ٠٠ ولدى جرى نشره ٠٠

اعلان

تعلمن الرئاسة العامة لمدارس البنات انه قد
تحدد بدأ الدراسة في الدورة التربوية الصيفية
للمعلمات الوطنيات بالطائف يوم الثلاثاء ٣٠-٥-٨٤
هـ الموافق ١٤ يوليو ٦٤ وذلك لمدة خمسين
يوماً وقد قررت منح الدراسة اعانة مقطوعة
قدرها خمسمائة ريال فعلى المدارس المنتظمات
في الدورة من العام الماضي او الراغبات في الالتحاق
بها كمستجدات لهذا العام مراجعة ادارات التعليم
أو التندوبيات التابعة للرئاسة بواسطة اولياء
أموههن لا بلاغهن الايضاحات اللازمة واعتماد
ترحيلهن للطائف اذا ما انطبقت عليهن شروط
القبول مع العلم بأن آخر موعد للقبول هو يوم
الاثنين ٤-٣-٨٤ هـ .

وللاحاطة جرى نشره

اعلان مناقصة

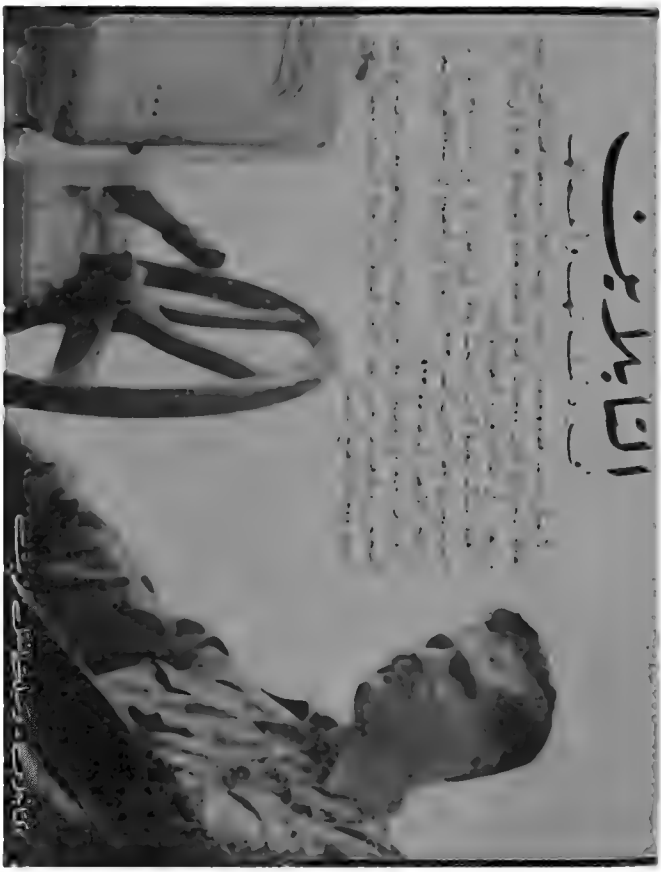
تعلم وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة - تأمين « ٣٠٠٠ » شتلة زيتون ايطالى .
فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - بدون مقابل - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم - وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافظه مناقصة : « تأمين شتلات زيتون ايطالى » . مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت الموافق ٩-٣-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ١٠-٣-١٣٨٤ هـ .

انسان و خدا

— — — — —

در این کتاب به بررسی رابطه انسان و خدا پرداخته شده است. نویسنده به روشی ساده و قابل فهم، مفاهیم عمیق دینی را بیان کرده است. این کتاب برای عموم مردم مناسب است و می تواند به افزایش آشنایی با دین و خداوند یاری کند.



سيدة (الساعات)
في (العام) ..



CERTINA

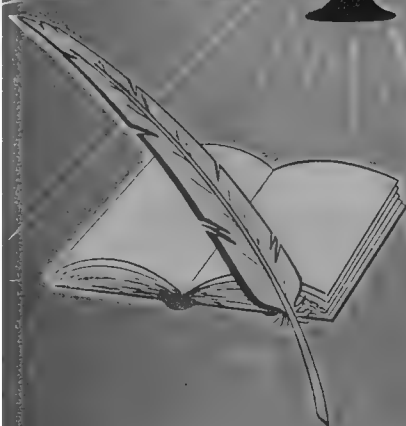


• حديشة
• جميلة
• مشيئة
• دقيقة

المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



في القاء

في هذا المنهل دأبنا نجد
الوانا طريفة وممتعة ومقدرة
من المعرفة والادب والطرائف
واللح ..

- ومن اهم ما في هذا العدد:
- * لمعات عن آثار المملكة
 - * اعلام الجزيرة العربية،
 - * الاسلام بين اصواره واعماله
 - * سك النقود في الاسلام
 - * دفاع عن شاعر النبي (ص)
 - * الفلق دا، ودوا.
 - * جازان العليا
 - * القموض في الادب الحديث
 - * طرائف وملح

عدد ممتاز (٨٠) صفحة صدر في ١٣٨٤-٣-٢٣ ط

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٢٤٢ طرائف وملح :	٢١٠ بريد نقارىء
جمع : الاستاذ محمد على قطب	٢١٥ لمحات عن آثار المملكة العربية السعودية :
٢٤٦ كيف وفدت الصوفية الى اليمن ؟ :	لعبد القدوس الانصارى
فصل من كتاب «التصوف في نهضة»	٢١٩ اعلام الجزيرة العربية :
٢٤٧ البركة الحسناء « قصيدة » :	للاستاذ هاشم دفتردار المذنى
للبحترى	٢٢٥ الاسلام بين انصاره وأعدائه :
٢٥٠ زفرة مشتعلة « قصيدة »	للدكتور السيد عبدالله بلغقيه - باندونيسيا
للشيخ احمد بن ابراهيم الغزوى	٢٢٦ سك النقود فى الاسلام :
الحب « قصيدة » :	للدكتور سامى العمارنة - بواشنطن
شعر الاستاذ مفرج السيد	٢٢٨ شذرات الذهب :
٢٥٢ حديث وصراحة :	للاستاذ احمد بن ابراهيم الغزوى
للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة	٢٣١ دفاع عن شاعر النبى ص : حسان بن ثابت :
٢٥٦ انغموس فى الادب الحديث :	للاستاذ اسماعيل الانصارى
للاستاذ عثمان شوقى	٢٣٢ القلق داء له ودواء :
فى المحيط الادبى :	للاستاذ عبد الحق نقشبندى
٢٦٠ حديث اجراه الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار	٢٣٦ جازان العليا فى عهد الامير المهدي القطبى :
٢٦٢ خواطر متناثرة :	للاستاذ محمد احمد عيسى العقيل
للسيد عبد الوهاب السنوسى بجازان	
٢٦٤ طبيبك فى شهر :	
الدكتور حسنى الطاهر	
٢٦٦ اخبار الزيت	

المنهل

مُنشَوها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مدير التحرير
نبين عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ (آب - أيلول) أغسطس - سبتمبر ١٩٦٤

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •
الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاشي بالرياض • المكتبة العامة بالشرفية بضارح الملك سعود
للمسيد هشام نطاش • والاستاذ محمد الهادي انصاري بالمدينة القصيم •

بيان الاشتراكات

من المدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
فيعة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي •
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها بالبريد
المادي وثلاثة جنيها استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تضاف حسب شأنها الادارة او مكتبة القلم بمكة بمعاملة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •



بريد القارئ

حول تاريخ مكة المكرمة .. وأشياء أخرى

لحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد ميسد السادات وآله الأئمة الهداة وصحبه القادة السابقين الى يوم الميقات .
أخص خلاصة الادباء وصفوة الالباء صاحب المنهج العذب الفائز بفيسل الارب اخذنا المخلص انوفى ابا نبيه عبد القدوس الانصاري ادامة الباري .
السلام عنكم ورحمة الله وبركاته الرجاء دوام صحتكم والابن التبيه نبيه ولكل من اسمه نصيب والاسماء لها تاثير على السميات . وايضا استحب في السنة تحسب من الاسم كتب انى احد الله اليكم فاني باتم صحة وطالما تحرك الخاطر لتقديم تهنات متعددة حتى جاء الوقت وهو ترفيع الابن نبيه وظهر تاريخ جده الذي تعبت فيه مشكورين ويؤوغ المجلة عيدها الفضى واختياركم مع زميلكم الصديقين لكتابة تاريخ مكة المكرمة ..
فالحمد لله على ذلك وما ذلك الا لحسن نيتكم ووجهتكم فيما تقومون به من خدمة الامة والادب والوطن المقدس . ولا ازال اتصفح منكم الذي تقومون باعداده عن حسن نية . واليك بعض ما اعجبني منه :

- ١ - ترجمة الشيخ امين الحلواني المديني
- ٢ - عدد ذى الحجة في شذرات الذهب اول احصاء لجب الجراية سنة ٩٢٣ هـ .
- ٣ - ديوان محمد قابل في القرن الثاني عشر الهجرى
- ٤ - جزء (٥) ج الاولى سنة ٨٣ :

ذكر برهان نجاح المعالجة بالقرآن الكريم تأليف الرافي والمعالج المعروف الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القافى وطبعه سنة ١٣٨٢ فعلا ارجو أن تدلونا على تحصيله .
٥ - المنهل عدد شهر رمضان سنة ١٣٨٣ اولا : قصة المقداد بن الاسود (طبقات ابن سعد) . ثانيا : قصة الشريف مع السلطان عبد العزيز . ثالثا : فطرة أبناء الجزيرة ، لهاشم دفتردار .

٦ - في العدد الاخير صفر سنة ١٣٨٤ لهاشم دفتردار : « خلق الكائنات وخلق اعمالها ، يجب أن يطبع على حدة وان يوزع وان كان العلماء الكثيرون قد سبقوا في الابحاث المنطوية ضمن كتبهم فهذا مختصر قيم وبلغة عصرية رائعة .
(بحث الكراع وجوابكم عجب ممتنع ملصل)

٧ - في المنهل السنة السادسة الجزء العاشر سنة ١٣٦٥ لكاتبنا اللبيب محمد سعيد العامودي : « يجب رجوع الانسان الى الفطرة لان الترف والمدينة سرقاء الانسانية وسر تاخرها في الاخلاق » الى آخر ماوردوه بهذا العدد نشرة عن اسلم من الاوربيين وتاريخ اسلامهم وما قاموا به من نشر الاسلام باصدار الصحف والدعاية الاسلامية واعاد من اهتدى بدعايتهم للاسلام ، اذكر منهم : « خالد شليدريك » و « محمد وارانى قد اكرت عليكم رغم اشغالكم فمعتزة ، وسلامى الجزيل لابن نبيه وعلى

من حضر مجلسكم المنيف كما هو لكم من الابن محمد واخوانه ودمتم فى رعاية الله وحفظه .
حسن بن محمد فدعق
المنهل . عنوان الشيخ عبد الله القاضى هو . الجودية : مكة المكرمة .. عفا الله عنه

المطبوعات والصحافة السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
سيادة رئيس التحرير لمجلة « المنهل » حفظه الله آمين
سلاما واحتراما

وبعد ، فحيث أن معهد دار الحديث الفقيهية ، مدرسة المعلمين الاسلامية العليا
مالاغ - اندونيسيا اشادت حاجتكم الى تسريح الطرف فى المطبوعات الاسلامية
والعربية التى تصدرها حكومتكم ، ونظرا ايضا الى وجود التبادل الثقافى بين
الجمهورية الاندونيسية وحكومتكم ، فلناوطين الامل فى ان تبثوا بمجلتكم لنكرع
علا ونهلا من مناهلها العذبة ، وللحاطة علما بالابحاث الجارية بين الاوساط الثقافية
بالبقاع العربية ، وبخاصة فائى ايضا كدعاية اسلامى بهذه الديار الاندونيسية
ومدير عام معهد تربوى يضم مئات من الطلبة الواردين من مختلف ديار مناطق
الجمهورية الاندونيسية ، فالرجاء مواصلةكم لنا بارسال مجلتكم شهريا كما انى مستعد
ببعث ثمن الاشتراك المقرر من سيادتكم .

ومما هو جدير بالذكر هنا اننى اود ان أسهم ببحوثى العلمية وفتاواى التشريعية
فيما اذا صادفت لديكم موقعا حسنا كمساترون فى الانودج طى هذا : « الاسلام
بين انصاره وأعدائه » فنرجو نشر المقال المار فى مجلتكم الرائعة .
وعلى اهتمامكم بما ذكر نقدم لكم اسمى التشكرات واننا لفى انتظار جوابكم السار .

«الانغ (اندونيسيا) الدكتور السيد عبد الله بلقيه العلوى

مدير دار الحديث الفقيهية

« المنهل » : حيا وكرامة .. ستصلكم مجلة المنهل باستمرار هدية من الادارة ، فالمنهل انما اسس تنشر
العلم والدين بصرف النظر عن المادى والماديات .. ومقالكم قد نشر فى هذا العدد ايضا ونرحب بمسا
تربسلونه لبنا لنشره اسهاما فى نشر الدين الحق وتعاليمه الخالدة .. حياكم الله وعاتكم ووفتكم لكل
خير واصلاح .

خمسة من ثلاثين

الاستاذ عبد القوس الانصارى ، رئيس التحرير
بعد التحية :

ان ٣٠ هـ هى الدرجة التى تحصلت عليهما من احد دعاة التاريخ أو احد علماء الانساب
خمسة من ثلاثين لا فى فصل متوسط أوتانوى ، لا ، بل فى السنة الخامسة الابتدائية
.. هذا ما قرره الرجل الفاضل . أمسك الرجل القلم الاحمر ليضع على كل كلمة
علامة (؟) وفى كل سطر شحطا ، استنتج ذلك بعد عام من التدقيق ورحم الله
المستسلم ورايه الذى أبداه لعثمان باشا ، حاكم المدينة فى أواخر العهد التركى ..

وكان عثمان باشا استشاره في بوارالبازية فاستنطره ليعين في الرأي ثم قدم اليه بعد منتصف الليل ليفول رأيه هذا البدو زى الكنفسانه يطلا ، يطلا بأدين ينزل »
 امسك الرجل القلم ليصحح كتابى « المدينة بين الماضى والحاضر » وكنت اظن ان له بحونا كبيرة في علم الارض وطبقتها كانت اعتقد انه درس التاريخ والانساب كنت أؤمن انه عاش مع اول الزمن وبفسى حتى اليوم ليكون منه هيئة قضاء وتميز .
 امسك الرجل القلم وكان خبيراً كيمسك القلم الاحمر ويعرف كمن يكتب علامة (؟) بالانكليزية فاذا هو يضعها امام كل كلمة واذا الصفحات الاولى من الكتاب وبين كل سطر فيها علامات حمراء من هذا النوع الخاص علامة (؟) يا سيدى العزيز .
 ومضيت اقلب صفحات كتابى الذى اعتقد اننى احسنت خطه وحافظت على بظفته لا تمكن من تعديده كسبعة نطبع فاذا هى مشوهة بحبر احمر من قلم الاساذ الكبير لا بشئ - الا بعلامة (؟) ومضى يضع اصاادر فمثلا تقلت بضعة كلمة كتبها انقلم الاحمر حتى فيها تقلتة بنصه مسن مشروع توسعة المسجد النبوى تقلتها بنصها بما فيها من عن نحوبة وهذا ما يقضيه امانة النقل ، وذا هو يملأ الصورة طبق الاصل بالاشخط الحمراء وهو يبدل العبارة بمسا يراه فيبدل كلمة : (قيل) بكلمة : « حكي » ويضع بدل الكلمة رديفا لها ويشطب على الجملة التى اعنى بها شيئا حقهه .
 لمضعها بما يراه هو في مفهومه لا بما حققته والذي اعلمه ان التقد محك الحقيقة وان كتب قد خدمت تعلم نحو من اربعين عاما فى الرسميات وغيرها فيماني اننى ثم اكسره ذلك الكاتب الذى لا ينصر . اما انى وبعد الاربعين من الخدمة اعير طالبا فى السنة الخامسة الابتدائية فشئ بكبر فى صدرى ولا سمحته نفسى وان كتب قد اسلمه عامه باكملة .

اضفيت عشر سموات من عمرى وان بين شفقى انحره وفهم الجدل وهه هاب الجود بما فيها من حيوان موحسن . وطما مبيت راحسى عكازى ، وزادى بمطرنى عمس عودتى ان فدرت لى العودة وكنت سيمدى العزيز اطبق واحسن وزجعت مسى المعير الى عهد الحريرى ثم عدت بعد المقامة الاولى لعل ان يعطف استاذى على مشطب عسلابة (؟) الا انها كانت سوا الا ولكن ١٠٠ يا سيدى العزيز هذا اذا جرت ان اضع ما تجاوز من قطع الارض واحدة حذو اخرى فيما سطره التاريخ واضمه الناس وخلفه السلف وتركه الخلف اضعه امام عين الرائد البصرة . اصعيا حنائى الا ان استاذى لا يزال يؤمن باننى ذلك الطالب الصغير فى السنة الخامسة الابتدائية ونصيبى فى الاختبار فى المواد الخمسة هو ٣٠-٥

وهكذا صنعنا فى بيدا ليست كبيده ، ذات الجيش ، وفى صحراء ليست كصحراء الجيش وفى حرة وعرة وليست كحرة سليم ولا حرة فلك وارجو بعد هذا ان اعود اروح حديتى فيما قاله جدى ان شاء الله متحديا كل المصائب لاربى نفسى عشية فى ظلال الكتيب الحنان وعند مرقاب على ، نسمع من حنين الرتان ذلك الدوى والازيز الذى يصم الاذن ولمضى فى وادى (بلبل) حيث مكان المعركة الاولى فى بدر وترى موقع الجيش فى العدو الدينس والجيش المعادى فى العدو العصى فالى بدر تسيير ان شاء الله فى الحديث القادم والى اللقاء عندها باذن الله .

اعلان

تعيد امانة مدينة الرياض طرح انشاء عدد «٤» دورات مياه عامة فمن له رغبة بالدخول في هذه المناقصة عليه مراجعة قسم المناقصات بالامانة للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات نظير مبلغ سبعة مئتي ريالاً وعلى المتقدم ان يربط بعطائه ضماناً بنكياً ٢٪ من قيمة العطاء وشهادة تسديد الزكاة للعام الماضي وشهادة الغرفة التجارية وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاء يوم السبت ١٤-٤-٨٤ وستفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٥-٤-٨٤ هـ تقويم ام القرى وكل عطاء لم تربط معه الشروط المطلوبة سوف يستبعد ، وللامانة الحق في رفض أو قبول أى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى نشره .

امين مدينة الرياض

إعلان هام

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظروف
المختومة للمناقصة العلنية لتأمين مولدات كهرباء
وفقا لمواصفاتها الموجودة لديها . وحسب الشروط
التالية :

(اولا) يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي
يمثل (٢ ٪) من القيمة صالح لمدة ستة أشهر
من تاريخه مع شهادة تسديد الزكاة والدخل
والسجل التجارى . .

(ثانيا) يجب أن يحتوى العطاء السعر الافرادى
للمولد الواحد مع السعر الاجمالى بالريال
السعودى والتسليم مع التركيب . ويجب ان
يكون سريان العرض صالحا لمدة ستة أشهر من
تاريخ تقديمه . .

(ثالثا) من حق وزارة الاعلام اختيار النوع
الذى تراه مناسبا لمصلحتها بصرف النظر عن اى
اعتبار آخر ، ومن حق الوزارة فرض غرامة تأخير
عن التسليم والتركيب بنسبة ٢ ٪ من القيمة عن
كل اسبوع تأخير .

تقبل العطاءات بالادارة المالية بوزارة الاعلام
شارع المطار بجدة حتى نهاية الدوام الرسمى
ليوم الخميس الموافق ٨٤/٤/٥ هـ وتفتح
الظروف الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق
٨٤/٤/٧ هـ . ولاعلانه للعموم جرى نشره .

محاضرات عن الآثار

في المملكة العربية السعودية

المحاضرة التي القاها رئيس تحرير هذه المجلة في ندوة الموسم الثقافي الذي اقامته وتقيمه المديرية العامة
للغة جدة التعليمية ببلدة اللؤلؤ - الموافقة ١٩-٣-١٣٨٤ هـ بمدينة سعود العلمية - واستمع اليها مئات من
الاساتذة والطلبة والفكرين ونوقشت واقترنت بمسجل من المناقشات والمباحثات والاسئلة ،
ايها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشكورة ادارة التعليم على ما اتاحته من هذه الفرص لنا ولكم في ان نجتمع لاستماع
محاضرات هادفة منها ما هو ديني ، ومنها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو ثقافي ، ومنها
هو صحي ، ومنها ما هو اثرى .. وغير ذلك فان اجتماعات تفقد لحض المذاكرة واستماع
المحاضرات التي توسع من المبادئ والادلة على ما فيه من افادة وتوير فان فيه شغلا
للفراغ بما هو اجدى خاصة لابنائنا الطلبة الذين تتفتح بذلك امامهم نوافذ الحياة
والعمل والطموح والامل . ان العلم بمثابة المصباح الذي يحمله المرء في دروب الحياة
ومتاهاتها ففي الحياة دروب شتى ومتاهات شتى .. ولا يمكن للمرء ان يصل الى ما
يسمو اليه ولا ان يجتاز عقبات الحياة الا اذا كان بين يديه مصباح من نور العلم يهديه
سواء السبيل ويحميه من الارتطام بالانتكاس .

مستقرا في اعماق الارض ينتظر المنقبين
والباحثين على احر من الشجر وبعضها ظاهر
في نقوش غريبة حملت بها الجبال والصخور
والدور والمعابد وبعضها بين في ابنية
شائعة تدلنا على مدى تقدم الحضارة العربية
البائدة التي سبق لها ان تركزت في هذه
البلاد ، وبعضها مائل في اجساد عملاقة
ضخام يعجب المرء من ضخامتهم . وهنا
تعمدق الآثار بعض ما روى عن الاخبار .
ايها السادة -

لئلا اطيء عليكم في المقدمة ها انا ذا ادخل
في صميم الموضوع فاقول مستعينا بالله
ومستندا منه التوفيق ..

١ - (الجبل المتوهج)

اننى لا ازال اذكر ذلك الجبل المتوهج

ان موضوع محاضرتنا الليلة يتصل
بجياتنا المحاضرة اتصال الاصل بالفرع
والمقدمة بالنتيجة ، انه موضوع الآثار آثار
هذه البلاد .. واعتقد ان هذه اولى محاضرة
نلقى على جمع من الناس ، فيهم اساتذة ،
وفيهم طلبة . في موضوع الآثار بهذه
البلاد .

وهذه المحاضرة لا يدعى ملقبها ولا يمكن
له ان يدعى انها مستوية وشاملة وانها هي
لمحات عابرة يراد من ورائها شجذ القرائح
لتتبع آثار بلادنا والتمتع بما فيها من روعة
وعظمة وجمال ثم التوجيه والتنبيه .

فاما التوجيه فتوجيه الانظار الى ان لدينا من
الفنون كميات هائلة وطاقات زاخرة جديرة
بالدراسة والبحث والتنقيب بعضها لا يزال

الأثار عن الخطوط العربية القديمة • فكان
من خطوط الصلويين •

٣ - (على الصخرة المساء)

وفي غرب المدينة المنورة الجنوبي قطعة
أرض بيضاء مستديرة بين جبال و ترها
مقبرة قاحلة وباحد الجبال المطلة على الغرب
هناك صخرة واسعة مستوية لمساء تشرف
على البقعة من ناحيتها الشرقية ، وقد الفت
نظري ما عليها من نقوش منقورة بها ٠٠٠٠
فاقبلت عليها ومكنت تحتها أصوب نظري
وأصعدته اليها واستقرى كلماتها تحس
أشعة الشمس المحرقة • وبعد لاي تمكنت
من قراءة النقش • فلانا هو بيتان عريبان
من نوع شعر الفرزدق والاختل والمخيطية
من شعراء الاسلام الاوائل وقد خلد لنا
ناظمها : (سعد بن محمد بن سعد) ان هذا
الوادي القاحل العابس اليوم كان قبل الف
عام ويضع مئات على عكس ما نراه عليه
تماما اليوم كان باسمها بالحياة السعيدة
النضرة الطالحة بالبشر والمرح والعبور •
كان متنزها مقصودا من شباب الجنسين •
كان ملتقى عشاق ومبعث فتنة وجمال طاغ
وروعة بالغة • وهذا نص البيت :

هضاب بهذا السد بالصلد كللت
على كل واديهما جنان من الارض

وان الفواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سجيته غض

٤ - (حجة شرعية على صخرة بمكة)

بل ان في بطن مكة اليوم حجة شرعية
كتبت في القرن الهجرى السادس بخط

من قطع الزجاج مثلا ، و اضاف انها تعمل
منها الفصوص اللطيفة كالالاس تملأ • ثم
اتفقنا على ان يأخذ ما جلبت منها بخمسين
ريالا ٠٠ وسألني عن مكان وجودها فدلته
عليه • فقال لي : انه لبعيد •

٢ - في (الصويلدة)

وفي الصويلدة التي تعرف في التاريخ
الاسلامي باسم (الترة) والتي وصل اليها
الفارون من احدى الغزوات النبوية يوجد
جبل صغير يعنو على ذلك الوادي الذهبي
المملوء بالماء الزلال ، القابع من كسب تحت
سطح البطحاء الذهبية الناعمة • وبهذا
الجبل صخور عظيمة لمس • ملئت نقوشا
عربية وكتابات صفوية منقورة بها منذ مئات
الاقرون • ومن اغرب تلك النقوش صورة
وحش ضخم مستطيل الجثة ذي قوائم
اربع كجنوع اللوح الكبيرة وذو رأس
ضخم هائل مخوف يذكر منظره البشع بمنظر
الحيوانات المنقرضة فيما قبل العصر
الحديث • وامام هذا الوحش الكاسر
فارس عربي يصطلي فرسا عربية اصيلة •
والوحش الكاسر واضح يديه الهائلتين على
عائق الفرس كأنها يريد ان يخسف بها
الارض او ينتزع الفارس من على متنها والى
جانبه رسوم عربية منقورة على تلك
الصخور ، نقشا بدائيا • منها رسوم
جمال عربي يقود جملة • ورسوم اغنام وراع
وراءها ، ورسوم امرأة عربية تركسب
(الهودج) من فوق الجمل ، وثلة من ثياب
ترعى النبات • وقد كنت نقلت بعض هذه
الرسوم ونقلت الرقش المنقود على الصخور
ثم فسرت حروفه بمقتضى ما دونه علمه

الحديثة التي جلت غوامضها العتيقة وقد اضطر مؤلفو هذه الكتب الى الصمت عن الدول الغابرة المعنة في القدم بهذه البلاد لا شيء الا لان مدنياتها وحضاراتها وتشكيلاتها الادارية ومشروعاتها الزراعية والصناعية والعمرانية وتقاليدها لم تكشف بعد ، ولا تزال غامضة • وما عرف عنها لا يوصل الى معرفة يستفاد منها حقائق ما كانت عليه حتى توضع في الدراسات وتدون في الكتب • ومن تلك النول ثمود وعاد وطسم وجديس والمخالقة وعبيل وانا اسميها دولا ، لان ما وصلنا من اخبارها يدل على انها دول بلغت من القوة والنمو والسلطان ما بلغه سواها من معاصريها من الدول بليل ان آثارها كآثارهم تماما • وفي اليوم الذي تكشف فيه آثارها من اعماق ارضنا وتدرس وتحل اللغز يتجلى ما قامت به من الدور الانشائي العظيم في مراحل انشاء الحضارة العالية • ولعل ذلك اليوم ليس ببعيد ان شاء الله فقد اسندت مهمة تنظيم الآثار الى وزارة المعارف في عهد الوزير الشاب العامل •• وعسى ان يوفق وان توفق وزارته الى انجاح هذه المهمة الجدية البناءة • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

عبد القدوس الأنصاري

بارز من النسخ العربي الجميل • وقد سجلت عليها (وقفية) رباط سيدنا عثمان بمكة المكرمة • وهذه الحجة الشرعية الصخرية قد سبق ان ملأت فضاء غرفة كاملة من نفس الرباط الواقع بالسوق الصغير في مكة • وما اجمال ان تنقل لتضم الى دار الآثار فانها تحفة جديرة بالحفظ والدراسة •

٥ - (النقوش بالجبال)

ولا تسالوا عن كثرة النقوش الاسلامية المملوءة بها الجبال والشواهد والموارد والطرق وهي كلها تدل على مفاهيم حضارية ينبغي لنا ولاجيالنا الصاعدة التعرف عليها ودراستها دراسة وافية بالمرام •

٦ - (مزايا معرفة الآثار)

ايها السادة -

لا يخفى عليكم ان من مزايا معرفة الآثار وحفظها ودراستها استيعاب التاريخ القديم والاقدم لهذه البلاد ، معرفة تحقيق وان معرفتها الدقيقة تجعل العالم يدرك مزايا هذه البلاد الحضارية التي على عليها الزمن ولها النسيان ببروده واسمهاله • وبالنسبة اذكر ان بعض الكتب للدراسية عندنا قد ذكرت المول القديمة في منطقة الشرق الادنى معتمدة في ذلك على الاستكشافات الاثرية

أعلام الجزيرة العربية

جاء الشيخ هاشم دفتدار المكي

ان لأعلام الجزيرة العربية ، فوق مكانها المشهود - في تاريخ العرب وآدابهم ، ونهضتهم الاجتماعية الكبرى الحديثة، مكانها الاسلامي المقدس ، ومكانها العلمي الاصيل ، في مجال النقافة العالمية . فالكاتبون المصريون عن أعلام الجزيرة العربية من قبائل واماكين وأيام وشعراء ونبلاء وأسواق وفرسان وما الى ذلك ، كثيرون جدا من العرب وسواهم .

المجيد من معجزات هائلة كبرى ، وامساكهم عن تأسيس المجلد والجامعات من أجل ذلك وعدم تقديم المساعدات والهيئات الجزيلة للعلماء العاملين والادباء البارعين ، الذين اوقفوا حياتهم لحياتها ، وامكانياتهم لامكانياتهم ، وخلودهم لخلودها .

وقد تغافم هذا الامر بين ابنه الجزيرة العربية بالذات ، سواء من كانوا من أبناء المملكة العربية السعودية او من سواها . حتى كنا نراهم الى عهد قريب ، كيف كانوا يمررون بأعلام مواطنهم الخائفة ذات الاخبار الرائعة والاحداث الجليلة ، ولا يكونون من امرها شيئا ، بل لا يحسنون النطق بها على وجهها الصحيح . حتى كاد يصدق عليهم قول النابغة الذبياني : -

فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا

والدار لو كلمتنا ذات أخبار

وقد كان الامر يهون ، لو لم يستعجموا هم !!

هنا عكاظ الذي هو من اشهر اعلام الجزيرة العربية اختلف ادباؤها في تحديد موقعه ، فما بالك بما هو دونه . وهناك القائلون : « أين تارة جليل ؟ وأين ذو المجاز ؟ وأين يعفر ؟ والمقرات ؟ » وسوى ذلك من آلاف الاعلام التي يستظهرها طالبو الادب ، ولا يعلمون عن مواقعها شيئا ،

وكل ما يتوخونه من دراستها في سائر أبواب السيرة ، وفي جل مسائل الفقه والتفسير والحديث ، وفي معظم تاريخ العرب السياسي وآدابهم . هو كشف واقع المعرفة بها . نطقا وموقفا واحدا . وان سقوط الجماهير العربية دون ذلك - هدم من أحاسيسهم القومية ، ومن مشاعرهم الاجتماعية المقدسة كأمة واحدة ، ما هدم : سواء الذين انطلقوا من الجزيرة العربية منذ أبعد الأزمان كالباليين والاشوريين والكنعانيين والهكسوس وسواهم . او الذين غادروها رهبة من انهيار سد مأرب العظيم كالمناذرة أهل العراق ، والفساسنة أهل الشام . او الذين انطلقوا منها فسى مواكب الاسلام وفتوحاته الواسعة .

ولا أجد مبالغة في قول الذين يرون ان ضياع صحيح اللغة العربية من مهبط الوحي - جزيرة العرب - هو ضياع للعرب جميعا في مختلف أقطارهم . وان العجبة واللكنة الالتواء والضعف الذي حل بالسنتهم ، ثم مشاعرهم ، ثم بعروبتهم ، ثم بأعمالهم . أحدث أضرارا لا يزالون يعانون من هوالها الفتاك ما يعانون .

وان افدح هاتيك الاحوال ، واخترعها و جهلهم بما تشتمل عليه آيات القرآن

أنها في جزيرة العرب ، فإذا جد الجد قيل
إنها في نجد أو الحجاز .

ولماذا يشتط بنا القلم ، وهذه الأبواء التي
يذكرها علماء السيرة ويقولون : أن أمانة
- والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم -
توفيت بها ، وإنها أقرب إلى المدينة منها
إلى مكة . قد تعمد أديب حج في عهد
القوافل أن يتعرف إليها ، وهو قرب المدينة
المنورة ، فما استطاع ، فعاد حزينا لأنه أكبر
أن يجهل العرب النبلاء اعلام بلادهم إلى
هذا الحد .

قد يكون في هذا القول مبالغة ، ولكن لا
أنسى أن خصومة اشتملت بين وصيف أمي
لمطسوف ، وبعض الحجاج الانونوسيين
المتقفين القاصدين مكة من المدينة المنورة ،
حين طلب اليهم الاحرام من « آبار علي »
فرفضوا ذلك حين سمعوا الاسم وقالوا :
نحن لا نكرم إلا من ذى الحليفة ، كما عيّن
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فصرخ الوصيف وقال : هذا ميقات أهل
المدينة المنورة ، وكل الحجاج الذين يمرون
بها يحرمون منها . ولكنهم اصرروا على رفضهم
وتفاقت الخصومة بينهم وبينه ، حتى كادت
تصل إلى الأبدى . لولا أن تداركهم الله
بأحد العلماء المواطنين . . . وألم بمحور
الخصومة ، فأقبل على الحجاج ، وقال لهم
بكل بشاشة وهبوة : « أنتم على حق ، إن
هذا المكان هو « ذو الحليفة » وقد تبدل
الاسم على السنة الناس ، ولكنه لم يتبدل
في صميم الشرع واللفظ » . . . وانتهى الامر .
واني أقول : « لو كان اسم الميقات الاصيل
معروفا مستعملا ، لما حدث ما حدث ! ولعل
معترضا من وراء الاعطان يقول : ما دامت
أسماء المواطن العربية محفوظة على وجهها
الصحيح ، في معارج البلدان ، وفي قواميس
اللفظ ، فلا ضياع ، ولا خوف . . .
واني أقول : لا فساد أفسد من هذا القول

فإن كل الفاظ اللغات البائدة ، لا تزال
محفوظة في قواميسها المهجورة في أصونة
المكاتب العامة . والحفظ يا هذا ! لا يكون
بهذا . . . إنما يكون بجريان الفاظ اللفظة
على السنة الجماهير والنسابة والخطباء
والمحاضرين ، وفي تداول أعلام الكاتبيين
والشعراء والقصاص . وفي الصحف
والمجلات وأندية الأدب . وفي دواوين الدولة
والبيانات الرسمية والمراسلات العامة والخاصة
الآ ترى الأهم الرافية تنفق النفقات الباهظة
حتى لدى الأمم الأخرى ، من أجل حياة لغاتها
وانتشارها ، وإذا تمكنت أن تفرض ذلك
بالعنف فلا تقصر ، كما كان الحال في
الجزائر العربية قبل تحريرها .

ومهما يكن فجيل الجزيرة العربية الحديث
لن يستطيع أن يتعرف إلى اعلام بلاده
التي يعاشها ، وأن تستقيم اسماءها
الاصيلة على لسانه وتحفظ - وإن كانت
محفوظة في فقه الفقهاء وفي ادب الأدباء ،
وفي قواميس اللفظ - إذا لم يفرض عليه ذلك
فرضا ، في منهاج التربية والتعليم والتوظيف
وفي مرافق الحياة كافة . . .

واقامة المجمع اللغوي إلى جانب الجامعة
في العاصمة هو عمل حاسم من جانب الدولة
لتقويم الألسنة والعقول ، وللقضاء على
الالفاظ النخيلة والمعرفة الشائعة في
« نشء بلادنا » وابناء الجزيرة القدماء كانوا
يقيمون صوى - وهي معالم من الاحجار -
للتعرف إلى أماكن جزيرتهم . فعل ابنائها
الحديثين ، أن يقيموها مرة ثانية ، ويعرفوا
عليها الاسماء العربية الصحيحة ، ونحن في
عصر ، لا تكاد تمر سيارة في أي مكان إلا
ويوجد فيها ، من يقرأ ، وبحكم الاسم
المحطور ، ينطبق به صحيحا ، ويتعرف إلى
المكان عيانا . وبمثل هذه الاعمال ، تعود
صحة اللفظ على الألسنة ، بكل سهولة ويسر .
أما إذا ظل الحال على ما هي عليه الآن .

تقدم في العلم ، وتختلف في اللغة فان الاسماء العربية الصحيحة ، تخفى مدلولاتها من أكثر النواحي ، وتقطع الصلة بين أجيال الآباء والابناء . وكبير في الأثم أن يضيع الابناء أضخم تراث حضارى انساني مجيد سام ، تشمخ به الأنوف وتزهو به الدنيا . تراث لم يترك والد لولد في العالمين نظيره .

وحين اهلل الابناء ، واجباتهم العملية تجاه ذلك التراث الضخم الخالد اهللوا شر اهلل ، واضطرب أمرهم ، وانخللت عزائهم ، وفقدت السنن العربية الفصيحة واختلوا على أنفسهم ، وخمد وقد ذكائهم المضروب به المثل ، وامسوا في حال يسال عن مثلها العافية ، حال استهم انهم كانوا ساسة الدنيا وقادتها ، وهذاتها المرشدين ، وعلماءها العبقرية ، وانستهم انهم كانوا حملة الحضارة والحرية والعدل والمساواة . وانستهم انهم اهل البلاغة واللسن والحكمة الخلق الكريم والآداب العالية والمعارف المتفوقة ، وان لغتهم كانت سيدة لغات العالم على الإطلاق ، وان الله اختارها ، لتكون كنز وحيه المعجز - القرآن المجيد - وانستهم انهم كانوا اهل البسر والتقوى ، والاستقامة والخير . وان خاتم رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه . هو من أنفسهم . وانستهم أن آثارهم الخالدة الغلة ملء سمع الدنيا وبصرها ، وانها لا تزال خالدة تمجد اسمهم وتروم به .

وظل هذا التخلف الخفيف شأنهم الى القرن الثاني عشر الهجرى . اى الى ظهور العلامة المفكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب نهاله ما شاهد ، وأطلق صرخاته الجليجلة نى صميم القبائل العربية . وطلق يوقظهم من سباتهم العميق ، بالهودة حينا وبالعنف

والشوكة احيانا .

وما زال الجهاد متوصلا الى اليوم من اجل العزة والكرامة . ومن اجل العودة الى العقيدة الصحيحة ، واللغة الصحيحة ، وتوحيد الكلمة ، ولم الشمل . وما زال التقدم الواعى السليم أخذا شعبه الصاعد الى اعل القمم .

ولأن اقامة المجمع اللغوى العلمى فى جزيرة العرب بمثابة العودة الى احياء سوق عكاظ - والغاية هي الغاية - فانى أرفع طلب اقامته الى وزارة المعارف الجلييلة فى الحكومة السعودية الجلييلة اضافة الى طلب الكتاب المفكرين الذين لهم شرف السبق . وقد كانت الاستجابة الكريمة . ولا شىء ايسر على امتنا من اقامة مثل هذا المجمع وفى المواطنين الكرام اذاذا من العلماء والادباء ، فيهم الكفلة وزيادة .

ومن العجب ان العرب وهم فى جاهليتهم اقاموا سوق عكاظ ولم يروا انفسهم اصغر من الروم او الفرس ، ونحن اليوم نعيش فى مهبط الوحي - جزيرة العرب - وفى قلوبنا واعمالنا القرآن المجيد الذى هو كنز العلوم والمعارف الصاعد الى يوم القيامة . ومع ذلك نرى انفسنا اصغر من أن نقيم مجعنا لقويا علميا وحدنا . اجل آسف ان نخط من كرامتنا ومقدرتنا الى هذا الحد ، فنسرى انفسنا صفقرا حيال اخوتنا فى العروبة والاسلام ، بله سواهم . ومثل هذا الحكم ظلم ، وهو يحط من معنوياتنا ، ويوهن من عزائنا . وقديما قيل : كل امة تضع نفسها فى المكان الذى ترى نفسها اهلا له .

وهل يصلق غافل ان جميع هؤلاء الادباء والعلماء الذين يملون بالعشرات فى بلادنا ، ويملاون الصحف والمجلات بكلماتهم الممتعة وأفكارهم النيرة ومعارفهم السامية لا يوجد بينهم افراد يصلحون لادارة مثل هذا المجمع هذا كثير هذا كثير !!

الإسلام

بقلم فضيلة الدكتور السيد عيسى بن عبد (الشارح المسمى المرحوم)

ان دين الاسلام هو اعظم دين شرعه الله لعباده لتكميل اصلاحهم في انفسهم وأخلاقهم وأعمالهم ومجتمعهم ، ويمكن للنظر المتصرفهم ذلك اذا استعرض عقائد الاسلام وتربيته الاخلاقية وما شرع فيه من الاعمال والاحكام وما اشتملت عليه من الحكم العالية والاسرار اللطيفة ، واطهر من ذلك واقرب ان ينظر الى تأثيره من قبل في أمم الشرق التي كانت راسلة في اغلال الاستعباد والذل غارقة في لحي العقائد الخرافية الوثنية ، والاخلاق المردولة فانتشلها من ذلك كله وذكي نفوسها واطهر أخلاقها وجمع كلمتها ، ولا يزال الاختيار الى اليوم يشهد بان المسلمين اظهر الامم خلقا واصحهم نسبا وابعدهم عن

الفحشاء والهمر مما بقى لهم من حياتهم ،
الاولى . وضع الدين الحق فسي يلهم
باجتماعهم عليه ودفاعهم عنه صولجان العزة
والسلطان في العالمين الشرقي والغربي ما
يناهز ألف سنة ، مدة لم تنلها أمة من
الأمم السابقة ولا الحاضرة فيما نعلم .

ولا يحفظ التاريخ ان دينا غير الاسلام
انتشر من حدود فرنسا غربا الى جدار
الصين شرقا في مدة لا تزيد على مائة
وخمس وعشرين سنة مقرونا بالعدل
والاحسان والرحمة والصيانة والعفة ، مطهر
للمجتمع الانسانية من قاذورات الشيطان
وقسوته وانهم ، وهذا هو الامر الذي اختص
به دين المسلمين وملكهم - السرعة والطهارة
والعدل والتباعد مدة طويلة في احسن بقاع
المعمر ، وقع ذلك مع فقد المواصل الموجودة
اليوم ، وما كان لهم من اسبابها الا الاندام
وظهور العيوب براء . والمراكب الشرعية
بحرا .

فها هنا دليان عظيمان على مكانة
دين الاسلام من حيث هو دين بعث الله به



نبه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لاصلاح
البشر ، احدهما : علمي وهي عقائده وأخلاقه
وأعماله واحكامه الموجودة بين أيدينا ، ومن
السهل ان نستقرئها من القرآن والسنة ،
وفانيهما حسي تاريخي نقل اليينا تواترا لا
يمتري فيه أحد وهو الحياة الطاهرة التي
بثها في الأمم حين اخلت به .

وموضوع الكلام في موقفى هذا هو
الشق الاول . . .

ان المركز الذي تصد عنه الاخلاق والاعمال
التي يبنى عليها صلاح الفرد او فساده ، ثم

صلاح المجموع المؤلف من الافراد او فسادہ، هو النفس وما رسخ فيها من العقائد والاخلاق وما تثمره تلك العقائد والاخلاق من الرغائب والمطالب وما يصدر عنها من اعمال ، فاذا كانت العقائد باطلة ، والاخلاق فاسدة كان ما يصدر عنها من الاخلاق والاعمال شرا وشقاء على الفرد ثم المجموع .

واذا كانت العقائد صحيحة والاخلاق سالحة كان ما يصدر عنها خيرا وسعادة للفرد ثم المجموع فهذا اصل عظيم في صلاح المجتمع البشرى وهو صلاح نفوسهم اولاً التى هى الاصل ، والاصلاح بنونه فهذا هو اساس الاصلاح الاسلامى ، وفرض العيسن اللازم الذى لا بد من تقديمه ، والذى لا بد من انجازه اولاً ، لكون ما سواه من الفروض الكفائية فى الرتبة الثانية ، ومنها الصناعات والحرف الدنيوية ، وما شاكلها فتائم الامة اذا اجمعت على تركها ، وقد ثبت الآن ان التوسع فيها على غير اساس الاصلاح الاسلامى من تقديم اصلاح النفس الانسانية قبل آلتها انها هو شر محض على البشر ، وعن ذلك نتجت الحرب العالمية والمجزرة الانسانية التى لم يسمع فى التاريخ بما يناديها ، فضلاً عما يماثلها . والمطلعون على الشؤون العالمية ينلرون بوقوع ما هو اعظم منها واسوأ فى القريب العاجل . واي مانع يمنع عن ذلك ما دام ظلام النفوس يحول بين البشر والنور الساطع الطاهر نور هداية محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما دام ضجيج الاهوية يحول بينهم وبين سماع صوت دعوة القرآن صوت الرحمة والمحبة والسلام والسعادة والحياة الطيبة والعدل ؟!

ان دين الاسلام هو دين الفطرة اى ان الله خلق فطرة الانسان على مقتضى هذا الدين الحق فكما انه هو الحق فى الخارج والواقع

فهو الملائم والمناسب للفطرة الانسانية لأنها مجبولة على وقفه ولا يستطيع احد ان يبدلها بفطرة أخرى (لا تبديل لخلق الله) قال الله تعالى : (فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) - سورة الروم ٣٠ - وقال الله تعالى : (وخلق الله السموات والارض بالحق ولن تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) - العنائة ٢٢ - ذكر الله فى هذه الآية فى اصل الخلق وحكمته . الحق والجزاء بالعدل ، ودين الاسلام هو الذى يصدق ذلك ويطابقه .

وعن موافقة دين الاسلام للفطرة الانسانية والعقل الانسانى ينشأ ذلك الثبات المعروف من المسلم الصحيح الاسلام على دينه وعدم استطاعته التحول عنه الى غيره ، ولأن دينه قد أقامه شاهداً على من سواه وحاكماً عليه بالبرهان والفرقان بما عرفه اياه من تاريخ الدين وما عرف منه وما على اصله من لسن نوح الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو كمن يعرف بالسواى المعروفة وبيناتهما ويميز حقها من باطلها ، ولذلك قال مسيو جول سيكار الفرنسى فى كتابه الحديث (العالم الاسلامى فى الممتلكات الفرنسية) : « ان المسلم يعتقد ان يتحول عن الاسلام الى النصرانية ، فالتريقة المثل لتفسير المسلمين ايقاعهم فى الاتحاد والتعطيل اولاً ، حتى اذا اصبحوا بغير دين وزال ما للقرآن من سلطان على عقولهم سهل حينئذ تصيرهم لأن البشر لا يستطيعون ان يعيشوا بغير دين)

ان المسلم يعتقد ان دين الاسلام هو دين الله على السن جميع انبيائه فكلهم انها جاؤوا يسعون الى عبادة آله واحد متفرد

الله ومعرفة باخوانه المسلمين وإرتباطها على وجه المساواة في أداء شرائع الحج وتربية النفس على احتمال مشاق السفر النافع ، وهكذا كل أعمال العبادة التي شرعت في دين الاسلام ، فانها تذكر بما يجب من تعظيم الخالق وشكره وبالإحسان إلى المخلوق ومعاونته ، مع ما فيها من تربية النفس وتكميلها وتعودها النظام والمحافظة على الواجب والمكافئة مع الأمة .

فترى المسلم يجعل في قلبه الرحمة للعبادة ، أعلمه بأن ربه رحيم يحب الرحامين عباده ويأمرهم برحمة الخاصة والعامة .
ممثلنا قلبه بالحببة لآخوانه المؤمنين ، لأن ربه يحبهم وقد أمره بحببتهم . مطالباً نفسه بالعدل لانه مأمور بالقامة والشهادة به على القريب البعيد أيا كان ، متتنها عسناً القاذورات من الفحشاء والبغى والمنكر ، لأن ربه القدوس الطاهر يكرها وينها عنها ويعاقبه عليها ، قال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والإحسان) النحل ٩٠ -

يرى المسلم انه هو الحر كل الحر فانه لا يعتقد ان احدا ما غير الله يقدر على خلق ولا رزق - ولا احياء ولا اماتة ولا ضر ولا نفع مع اعتقاده انه ليس في الحوادث الكونية شيء من الفوضى او الخروج عن ارادته عز وجل ، بل هي مدبرة بامر مقدرة بعلمه تجري اسبابها بحكمته عز وجل السبي مسيبتها .

فالمسلم لا يخشى وهما ولا خيالا ، ولا يتعلق بأحد سوى مولاه ولا يرجو النفع ولا الضر الا منه فلا تخع نفسه امام مظاهر هذه الحياة ولا تلذذ .

هذه حرية المسلم في عقيدته ، اما حرية في خلقه وعمله فانه يفهمها على خلاف ما يفهمها عبيد الشهوات ومأمورو الشياطين ،

بالربوبية الشامل معناها للخلق والرزق والتدبير والتصرف والإيجاد والامسداد والانعام على الخليفة والإحسان إليها والملك لها والتولي لشؤونها لا شريك له في ذلك فهو متفرد بالالوهية الجملع معناها لانصافه عز وجل بصفات الكمال والجلال والاكرام من القدرة التي لا يعجزها شيء والارادة التي لا يؤثر فيها مؤثر ، وهو في ذاته منزّه عن مشابهة المخلوقات لم يلد شيء ولم يلد شيئاً ولا يكافئه غيره ، فهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فكل ما سواه مخلوق له ذليل بين يديه فهو عز وجل وحده المستحق للعبادة والإجلال والخضوع والمحبة ، وهو وحده الذي يرغب الراغبون اليه ، ويعتهد الداعون في سؤال حاجاتهم منه .

فله الحمد ، كما ان بيده الملك كله .
فخلصت محبة المسلمين وعموديته واجلاله ورغبته ورهبته للاله الحق الواحد السلي بيده ملكوت كل شيء .
ومهما أحب المسلم احدا من عباد الله من نبي مرسل او ملك مقرب فانما أحبه بحبه فلم يتفرق قلبه ولم تشتت اهواؤه ولم يتذبذب عمله .
فمحبت من قلب المسلم او هام الوثنية ووساوسها كل المحو . ثم ان للمسلم واذا قلبيا يزع عما لا يحل له ، ورقبياً منه يذكره اذا غفل ، ففي الصلاة المتكررة كل يوم يرفع همته عن موانع الفحشاء والمنكر ، وتذكره بربه وبرحمته وعدله ، وما اوجبه عليه ووعد به من المجازاة على كبير عمله وصغيره ، وفي الزكاة والصوم المتكررين كل عام ما يشعر قلبه بمحبته اخوانه والاحسان اليهم ويزكي نفسه من رذيلة البخل ويوثق رابطته بأتمته ، ويودته القوة على كبح جماح الشهوة ويعدله للتقوى .

وفي الحج ما يهلا قلبه تعظيماً لشعائره

وانطباع النفس بطابع الدنس ، ولا يرجع في طلب محوها وغفرانها الى الخلق مثله ولكنه يعود الى ربه ومالك أمره فيستغفره ومن يغفر الذنوب الا الله ؟!

العقائد والاعمال من تهذيب النفس وتزكيتها ورفعها مما لا خفاء به . . . ففي هذه فوائد اجتماعية نافعة للأمة ومكملة لاتحادها ومذكرة به ، وشرح ذلك في كل عمل شرعى مما يطول ولا يتسع له الوقت فلنضرب له مثلا بغرض الصلاة التى هى عبادة محضة من حيث كونها مغذية للإيمان ونتيجة له فانها مع ذلك لم تغل من الفوائد الاجتماعية .

(مالانغ) - الجمهورية الاندونيسية
الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلغقيه
المولى المدير العام لمعهد دار الحديث الفقهية
ومستشار وزير العلماء الدينى بالجمهورية
الاندونيسية .

فهو يعتقد ان الرق اللازب هو ان يصير الشخص مستعبدا للشهوات المحرمة ، وان الحرية هى ان يملك زمام اهوائه ونزعاتها فيخضعها لسلطان الدين والاعتدال والعقل ، وبذلك يصير مؤمنا كاملا .

يحرص المسلم على الكيس والأخذ بالاسباب يحزم ونشاط فيها ، لعلمه بان ربه يحب الكيس ويلوم على العجز ، فاذا غلب على امره عاد على نفسه باللوم فيما قصرت فيه والى ربه بالاستغفار من ذنبه ، ثم لم تهن نفسه ولم ينقطع امله ، ولم يياس من روح الله فلا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ، ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ، ثم كان ما وقع له واعظا له فى مستقبل أمره ، لأن (المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين) .

يقع المسلم فى الخطيئة فلا يصر عليها خوفا من عاقبة الامرار ومعالجة الموت

الا تخاف الله ؟

« أخذ رجل يهز شجرة مشمش ويأكل ثمرها . فعنفه صاحب البستان قائلا : الا تخاف الله

فاجاب الرجل : (لماذا اخافه ؟ الشجرة لله ، وانا عبد الله ، عبد الله اكل من مال الله !)

فصاح صاحب البستان : (اليك جوابي اذن ! احضروا جبلا واربطوا الرجل الى هذه الشجرة واضربوه حتى يبين الجواب جيدا !)

فقال الرجل : الا تخاف الله ؟

فاجابه صاحب البستان : (لماذا اخافه ؟ انت عبد الله ، وهذا عصا الله . وانا اضرب عبد الله بعصا الله ! »

سكك النقود في الاسلام

للإسكندر سامي الحمارنة

أورد ميخائيل كاسيرى فى كتابه عن الآثار العربية وصفا تاريخيا موجزا عن سك النقود فى الاسلام ما بين القرن السابع والثالث عشر الميلادى، وكان ما أوردهم تيسرا من كتاب «شروء العقود فى ذكر النقود» لأكبى مشاهير المؤرخين فى عهد المماليك، تقى

الدين أبى محمد أحمد المقرئى كان الخليفة عمر بن الخطاب ثانى الخلفاء الراشدين الذى تولى الخلافة بعد أبى بكر اول من أمر بسك النقود فى الاسلام وكان ذلك حوالى عام ٦٣٩م وقد مضى على سنته فى سك النقود من تلاه من الحكام فى مختلف البلدان العربية فى الحجاز وسورية والعراق ومصر واسبانية وكانت فى كل قطر تختلف عنها فيما سواه من حيث التصميم والشكل فقد كانت كل منها تمثل شعارا او أكثر من الاهداف والشعارات الستة التالية :

اولا - الشعار الدينى بحمد الله والفناء على نبيه .

ثانيا - ذكر الخليفة او الحاكم الذى سك النقود بأمر منه وتحت اشرافه .

ثالثا - ذكر التاريخ الهجرى والبلاد التى جرى سك النقود فيها .

رابعا - ذكر اسم الحاكم وولده كخليفة شرعى له على العرش .

خامسا - ذكر المبدأ او الشعار الدينى الذى يعرب عن منصب النولة واسلوبها فى الحكم .

سادسا - تسجيل شعار عاطفى عليها رمزا للمحبة ورعاية الفنون الجميلة .

وايضاحا لما تحل كل من تلك الشعارات الستة من وجهات نظر وغايات لها مغزاها التاريخى العميق نقول :

عندما قام الخليفة عمر بن الخطاب لأولى مرة بسك النقود فى سنة ١٨ هجرية (٦٣٩م) جعلها على شكل العملة الكسروية وزاد عليها « الحمد لله . محمد رسول الله » وكتب على نقود اخرى « لا اله الا الله عز وجل . عمر » .

اما فى مكة المكرمة فكان عبد الله بن الزبير هو اول من سك النقود على شكل دائرة كتب عليها اسمه : « عبد الله » وعلى نفس الوجه : محمد رسول الله بينما كتب على الوجه الآخر من القطعة : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » .

اما محمد الأمين ابن الخليفة العباسى هارون الرشيد فقد كتب فى أعلى القطعة : « الله ربى » وفى اسفلها « العباس بن الفضل » . وعندنا قرر ان يخلقه ابنه موسى فى الخلافة سماء بالصادق والمظفر بالله . وتأييدا لذلك سك عملة جديدة كتب عليها ما ذكر .

وعندما دخل ابو الحسن جوهر الصقلى السى مصر على رأس جيش المسعر لدين الله الفاطمى عام ٣٥٨هـ (٩٦٩م) لم يلبث ان بنى القاهرة العزية وسك الدينار الفاطمى وكتب على وجهه ثلاثة اسطر كان الاول منها دعاء للامام المعز لدين الله

وفي عام ٧٦ هـ الموافق ٦٩٦م سك عبد الملك بن مروان بوساطة عامله في العراق: الحجاج بن يوسف - دنانير وقطام مختلفة من النقود نقشت صورته عليها كلها قام بذلك فنان يهودي يدعى «سميرا» كتب على الوجه الاول من القطعة «وحده لا شريك له» وعلى الوجه الآخر «لا اله الا هو» وفي الدائرة الوسطى من الوجه الاول كتب «ضربت هذه العملة بمدينة كذا» وفي الدائرة الوسطى من الوجه الآخر كتب «محمد رسول الله» ارسله بالهدي ودين الحق» وقد اضيفت الى هذه العبارة كلمة «الحجاج»

وقد قام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحى بسخيرا بسك النقود الظاهرية ونقش صورة اسد على كل منها (١)

(١) الملك الظاهر بيبرس هو المؤسس الحقيقي لدولة المماليك في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي .

امير المؤمنين « . والسطر الأخير : « ضرب هذا الدينار في مصر في عام ٣٥٨ هـ » . اما ما كتب على الوجه الثاني منه فهو : « لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق داعيا الى الله باذنه ولو كسره الكافرون » وقد سكنت في القاهرة تقيود أخرى بعد ذلك عام ٥٦٧ هـ (١١٧٢) باسماء الناصر صلاح الدين ويوسف بن أيوب وامير المؤمنين المهدي بامر الله والسلطان والملك العادل نور الدين محمود زنكي .

اما في الاندلس فقد سك يوسف بن تاشفين نقودا كتب عليها : « لا اله الا الله محمد رسول الله » وكتب تحت ذلك : « امير المسلمين يوسف بن تاشفين » وفي الدائرة الوسطى : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » . وعلى الوجه الآخر كتب : « امير المؤمنين عبد الله العباسي » وكتب في الدائرة الوسطى التاريخ واسم البلد التي ضربت فيه النقود .

كيف نسيت نفسك؟؟

مر اعرابي بابي الاسود الدوي - وهو واقف ببابه - فسلم عليه . فقال له ابو الاسود :
- ما شانك يا اعرابي ؟

قال اعرابي : ائنن لي بدخول بيتك !
فقال ابو الاسود : ورائك اوسع لك .
فقال اعرابي : هل عندك شيء يؤكل ؟
فقال ابو الاسود : نعم ولكن عيالي احق به منك .
فقال اعرابي : ما رايت والله الام منك
فقال ابو الاسود : وكيف نسيت نفسك؟!

شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ١٩٩ -

اهل الدثور

عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه : ان فقراء المسلمين اتوا رسول الله صل الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله، ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، قال: وما ذاك ؟ قالوا : يصلون كما نصل .. ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا تنصق .. ويعتقون ولا نتق ، فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ، أفلا أعلمكم شيئا تمركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم .. قالوا : بلى يا رسول الله ! قال: تسبحون وتكبرون وتحملون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة .. قال ابو صالح : فرجع فقراء المهاجرين فقالوا : يا رسول الله سمع اخواننا (اهل الاموال) بما فعلنا ففعلوا مثله .. فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) . قال سمى : فحدثت بعض اهل بهذا الحديث فقال : وهيت .. انما قال : تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين .. وتكبر ثلاثا وثلاثين ، فرجعت الى ابي صالح فذكرت له ذلك .. فقال : الله اكبر وسبحان الله والحمد لله وحتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين .. اهـ (رواه مسلم)

٢٢٨

قلت : هكذا كان التنافس في عمل الخير والتسابق الى الباقيات الصالحات من كلا الفريقين .. لا على المادة .. ولا الطمع .. ولا الحسد ولا الجشع .. بشرط توافر هذه الصفات في كل منهما .. وصلى من لا ينطق عن الهوى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » اللهم الله الرشيد والهدى .. وكفانا النفوس الامارة بالهوى ..

- ٢٠٠ -

التاجر - الفقيه

كان الامام ابو حنيفة النعمان - تاجر ثياب .. يكسب من عمل يده .. يذهب الى دكانه ليزاول التجارة .. ويلهب السبي المسجد ليعلم الفقه .. فما عرف الناس تاجرا اعلم أو أدق أو أكثر تواضعا منه .. جاءته عجوز تريد شراء ثوب بورجته أن يترفق في الثمن .. فعرض عليها ، وقال لها انه بأربعة دراهم .. فظنت انه يهزأ .. فقالت له : لا تسخر مني وانا عجوز لا حيلة لي .. فقال لها : ان هذا هو الثمن الحق .. فقدمت ثوبين بثمن واحدما بالثمن كله الا اربعة دراهم .. وهذه الدراهم الباقية هي ما اطلبه منك لثوب الآخر .. اهـ

قلت : من لي بان يتطوع استاذنا الكبير صاحب المنهل الاغر فيوزع (مجانيا) او بنفس الطريقة بضع نسخ من هذا العبد - بالذات - على الاسواق التجارية .. لللاخذ بهذه السنة الحسنة ولو بعض حين ؟!

قلت : اذن تكون كلمة (سيبه) ..
عريقة في الاستعمال .. فصيحة في المقال
.. راسخة القلم في الاجال .. وهي على كل
حال انما تعنى (الترك) لا الاهمال ! وصل
الله وسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين .

- ٢٠٣ -

« الشاهي » نوعان !!

لا اعنى صنفه ولا جنسه .. فهو أكثر
من نوعين .. ولكل بلاد منه وفيه خييار
وتمييز ... انما قصدت ان احديثهما
(الشاهي) . هو هذا الذي نشر به صباح
مساء .. ولا اشكال في تسميته الاسن
حيث انها لا أصل لها في العربية لعدم
زراعته في بلاد العرب قديما . وحتى
حديثا ..

ثم ان كل من كان من أهل الشاء او
الشياء .. فاذا جمع الله الشاهي ببسن
« شاهي » نسبة لما يرعاه ، او يملكه من
الاول وما عند الشاهي الثاني حصلت
البركة .. وتمت القيلة ! وخاصة اذا كان
من النوع الاخضر - المزوج بالعنبر ..
وكان المكان في (المسلل) او (الهدى) ..
بعد أن يتم تعبيد (كرى) !! الذي حرم
قبلنا الكثيرين من (الكرى) !!؟ و (كل
الصيد في جوف الفرا) !

- ٢٠٤ -

(القيق) .. ونشفاں الریق ؟

سبحان الله .. ما اكثر ما نجد من كلام
العامة ما له اصل صحيح .. ونسب قديم
في اللغة الفصحى .. انهم على بصيرة -
مما ينطقون .. او فطرة فيما يحفظون !
فكم نسمع منهم هذه (الجملة) - (القيق)
و (نشفاں الریق) .. ويعنون بها الجهد
والكفة والمشقة والاعناء الى آخر هذه
الترادفات و (القيق) لفة هو (الاحمق

- وبهذه المناسبة يعرف المسنون ومن تجاوز
منهم الاربعين والخمسين ان كثيرا من تجارنا
واهل البيع والشراء كان صاحب علم وفقه
وتدريس .. ولا يفوته نصيبه من الخيرين
.. ولا قسطه من الرابحين .. وقد امعن
الزمن في الفراغ ! وفي الذكرى لمن ينتفع
بها بلاغ - واي بلاغ !

- ٢٠١ -

العلم - والشراء

« جاء في ترجمة الامام الليث بن سعد بن
عبد الرحمن الفهمي عالم مصر وقيهمها
ورئيسها انه كان له من دخله ثمانون ألف
دينار .. وما وجبت عليه زكاة .. » ولد
سنة ٩٤ هجرية ومات سنة ١٧٥ هـ ..
قلت : وكذلك يكون الخير - في الدنيا
والآخرة .. وانها لقوة صالحة واسوة
حسنة .. وبها تزول الاضغان .. وتصلح
الصلوات ، وتحفظ القربى .. (ومن يسوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون) ..
ولو قدرت هذه المبالغ اليوم - لبلغت
اضافها .. ولو قومت قوتها الشرائية فسي
الاسواق يوم انقافها .. لاغنت جماهير
غفيرة من عباد الله .. وان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون)

(٢٠٢)

(سيبه) - من الفصيح المتداول

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :
انه كان يسير على جمل له فاعى ، فاراد ان
(يسيبه) قال فلحقني النبي صلى الله عليه
وسلم فلما لى وخر به ، فسار سيرا لم
يسر مثله قط ، ثم قال : بعنيه بأوقية ..
قلت : لا ، ثم قال : بعنيه ، فبعته بأوقية .
واستثنت حملانه الى اهل ، فلما بلغت
أيتيه بالجمل فتقدني ثمنه ، ثم رجعت ،
فارسل في أثرى . فقال : ما كسبك لأخذ
جملك ؟ خذ جملك ودراهمك .. فهو لك ..

(الطائش) ٠٠٠ أما السبعة الأخرى فمن لوازم الحماقة أن يجف الحلق وتضطرب الأعصاب والانفاس ٠٠ والهون فيه العون ٠٠ والاحمق عدو نفسه ٠٠ والله المستعان .

— ٢٠٥ —

(التكشير) من الاضداد

غلب مدلول الكثرة والتكشير عند العامة والخاصة على أنه الفضب أو التكره ٠٠ أو الانزعاج ٠٠ أو الاعراض والصنود ٠٠ الخ ٠٠ حقيقته لغة : (كشر عن أسنانه كشف عنها وأبداها عند الضحك وغيره !!) فلماذا اختص بالسخط دون الرضاء ؟! أغلب الظن أن من الحروف والكلمات أيضا ما له من اسمه نصيب ٠٠٩ فان التكشير أيا كان معناه ٠٠ يجب أن يحل محله التبشير ٠٠٠ والطلاقة والتيسير ٠٠٠ وقديصا قال القدماء من الحكماء : (لا قيني - ولا تفديني) ! « وبشاشة وجه المرء خير من القرى » ٠٠ وخير ما يفعله الناس في زماننا هذا أن يتبادلوا المرح ٠٠ دون الترح ٠٠ والتفاؤل دون التشاؤم ٠٠ « وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا قوة الا بالله » ثم لا بد من انصاف الكلمة نفسها فلا تؤخذ بأسوأ مفهوميها ، دائما وبدا ٠٠٠ ما دامت هي من الاضداد « والصد يظهر حسنه الضد »

— ٢٠٦ —

(زطة) - وصته

(سقى الله أيام الطفولة والصبا) - (وقد جاء شطرا - في الكلام منقأ) ٠٠ وتبعه الثاني دون قصد او عمد ! ولكنها أريحية أو روحانية التذكير أو الذكرى ! كنا نحرص بين بعضنا في أوقات الفراغ للحبوية الطاغية ٠٠٠ ونسلط القوى على الأقوى ! لا الضعيف على الأذى ! وما تزال بهما حتى يتلازما ويتصارعا ٠٠ ونحس المستضعف منهما حتى ينتصر ٠٠ فإذا طرحه

٢٣٠

أرضا صحنا به : زطة - زطة - وترامت بنا الأيام والليالي والأعوام الطوال وزدنا على الأربعين ! وما ندرى أن (زطة) ٠٠ ذات أصل مكين عند العرب فهي (صته ٠٠ صتا) أي دفعه بقهر ، وضربه بيده وبكلام أو بداهية ، رماء) أما الزط - فانه صوت الذباب ٠٠ فعلى الجيل الصاعد من الفتيان أن يبدلوا الأدنى بالذى هو خير ٠٠ ولا خير في الزط ولا في النط ٠ ولا في الصت الا ان يكون في الاشتقاق والنحت ٠٠!! وحسبنا ما فات من العجن واللت ٠٠ وفي الألعاب الرياضية اخلاق مرضية ٠٠ ولا تحتاج الى العفرة ولا الشيطنة !! وانما هي سلوك وتقويم ٠٠ وثقة وتصميم ٠٠ على شرط خلوها من (العفاشة) و (الدشاشة) والكراهة والوحاشة ٠٠

— ٢٠٧ —

(البعزقة) - هي (الزعبة)

حرقت هذه الكلمة عن أصلها - فيقال بمزق الشيء أى فرقه ٠٠ وبدده ٠٠ وصحتها (زعبة) ٠٠ وتزعيق الشيء من يده تفريق وتبذر ٠٠ فيجب ان لا ننسى أن ألم خير من التفريق وأن البعزقة هي (الزعبة) ٠٠ وكلاهما في عرف العقلاء (مخرقة) ٠٠

— ٢٠٨ —

الزعل والزعلان

يقولون جثت فلانا فوجدته (زعلانا) ٠٠ ويعنون أنه ساخط غاضب ٠٠ والكلمة تحتل غير ذلك أيضا - فهي (زعل زعلا : نشط من المرض وغيره ٠٠ وضجرج واضطرب) ٠ فلماذا تطور بها المعنى حتى وقف بها عند الثانية دون الاولى ٠٠؟ وتزعل تنشط ٠٠ فنأخذها بهذا المعنى وكما يقول صاحب التجارة ٠٠ (السلف ممنوع ، والزعل مرفوع) - الا ان يكون بالتقسيم او بالاسبوع ٠ والنشاط خير من الكسل ٠٠ وكل من سار على الدرب وصل

دفاع عن شاعر النبي ﷺ حسان بن ثابت

بموافقة فضيلة الأستاذ الشيخ (إسماعيل الأنصاري) الرازي

لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهدته، لجبنه. وانكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك وقالوا: لو كان حقا لهجى به فإنه قد هجا قوما فلم يهجه أحد منهم بالجبن ولو كان ذلك لهجى به « ٠٠ » وقال السهيلي في كلامه على رواية ابن اسحاق التي أشرنا إليها فيما تقدم: « محمل هذا الحديث عند الناس على أن حسانا كان جباناً شديد الجبن وقد دفع هذا بعض العلماء وانكروه وذلك أنه حديث منقطع الاسناد وقال: لو صح هذا لهجى به حسان فإنه كان يهاجى الشعراء كضرار وابن الزبير وغيرهما وكانوا يناقضونه ويردون عليه فما عيره أحد منهم بالجبن ولا وسمه به فدل هذا على ضعف حديث ابن اسحاق ومن أنكر أن يكون هذا صحيحاً أبو عمر سأل ابن عبد البر - في كتاب الدرر - « ١٠٠ » الموقف الثاني من موقفى المحققين حول تلك الرواية التى فهم منها جبن حسان على فرض صحتها هو: أن تأخر حسان بن ثابت رضى الله عنه عن مقاتلة ذلك اليهودى لم يكن لكونه جباناً بل لكونه مريضاً فى ذلك اليوم بمرض منعه من شهود القتال وهذا المحمل هو اختيار الإمام السهيلي فى « الروض الأنف » قال: « أن صح - أى حديث ابن اسحاق - فى تأخر حسان عن مقاتلة ذلك اليهودى - فلعل حسان أن يكون معتلاً فى ذلك اليوم بعلّة منعه من شهود القتال » ٠

قال السهيلي: وهذا أولى ما تأول عليه « ١٠٠ »

هذا ما أردنا اتعاف القراء به وهو موقفنا من تلك الرواية ٠ واللمولى التوفيق ٠

قرأنا فى المجلد ٨٣ من جريدة المدينة المنورة الصادر فى ١٦-٢-١٣٨٤ - تحت عنوان « نساء مسلمات » ما نصه:

« جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فى « أطم » وهو مكان يقال له فارغ وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء يهودى فصعد الحصن حتى أطل عليهن فقالت صفيّة لحسان بن ثابت: قم فاقتله فقال حسان: لو كان ذلك فى، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فقامت إليه صفيّة فضربتته حتى قطعت رأسه ثم قالت لحسان: قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن! فقال حسان: والله ولا ذاك! فقامت صفيّة بنت عبد المطلب فأخذت رأسه فرمت به عليهم ٠ فقال اليهود: قد علمنا أن هذا النبى لم يكن ليترك أهله خلوا ليس معهم أحد ففترقوا « ١٠٠ »

ولكون هذا يرجع الى رواية رواها ابن اسحاق فى سيرته يعتمد عليها من ينسب شاعر النبى صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الى الجبن رأى « كاتب هذه السطور » أن يبين للقراء موقفين جليين للمحققين حول تلك الرواية ٠

أحدهما: تضعيفها واستنكارها وهو الذى ذكره الحافظان ابن عبد البر فى « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب » والسهيلي فى شرح سيرة ابن هشام فى (الروض الأنف) قال ابن عبد البر « فى ترجمة حسان ابن ثابت من الاستيعاب: « قال أكثر أهل الأخبار والسير أن حسان كان من أجبن الناس وذكروا من جبنه أشياء مستبشرة دبوها عن ابن الزبير أنه حكاهما كرهت ذكرها لنكارتهما ومن ذكرها قال: أن حسان

القلق دواعي ودواعي

بقلم فضيل الأستاذ الكبير عبد المحي نقشبتي

ان في الانسان عنوا كائنا في نفسه يعكر عليه صفوه ويسلبه راحته ويقف حجر عثرة في سبيل هنائه وسعادته الا وهو (القلق) .
ان الانسان الذي تمكن بعقله وذكائه من الوصول الى كثير من اسرار الكون وسخر قواها في سبيل خيمته ورفاهيته ما زال عاجزا عن تفهم كنه هذا العقل والوقوف على بواطنه واسراره . والعقل للانسان كزبان السفينة يديرها دائما الى بر السلامة والامان فلو غفل عنها لارتطمت السفينة على شعاب الصخور او ذهبت بها الاعاصير والانواء الى الفرق والفناء وكذلك العقل اذا غفل عن قيادة صاحبه لتأثر بالانفعالات النفسية التي قد تؤدي به الى كثير من الامراض ومن اكبر تلك الانفعالات النفسية « القلق » .

قبل غيرها فيصاب الانسان بالارق او فقدان الشهية او قرحة بالمعدة او التهاب الاثنا عشرى او السكر او ضغط الدم او اخيرا قد يسلمه القلق والتفكير الى الغبـل والجنون . .

ولقائل ان يقول ان سبل المعيشة اليوم قد تعددت مسئولياتها وكثرت تبعاتها وهي لا تعفى اى انسان من الملم والقلق والخوف من المستقبل . . وهذا صحيح الى حد ما ولكن يلزم الانسان ان يتغلب بعقله ويصد كل ما يخيفه ويقلقه وينغص عليه هناء .
ويقول اطباء علم النفس والاعصاب :

ان التفكير المعقول يعالج بالاسباب والنتائج والتفكير اللامعقول يفضى الى التوتر والانهيار وعلى الانسان ان يواجه اسوأ الفروض في محنته ويرضى مما ليس منه بد فعليك والحالة هذه ان تسأل نفسك وهو اسوأ ما يمكن ان يحدث لك وهى :

وينشأ القلق بسبب صدمة لموت حبيب او وقوع كارثة او مرض مخوف ، او افلاس هذا اذا انزلت به مثل هذه النواكب بالفعل وقد ينشأ القلق من توقع وقوع مصيبة لما تقع ويقدر وقوعها وقد ينشأ القلق من التواضع التي ليس لها وزن بالمرّة فإذا كان هناك عقل واع يتلقى الصدمات بالصبر والسلوان ويترك التفكير فيما يقدر وقوعه ويترد الاوهام وصغائر الامور وسلم اموره لله وحده ويعلم انه مسير لا مخير فقد امن لنفسه الصحة والعافية اما اذا لم يردعه عقله وتمشى مع خياله واهواه فانه يفقد هناءه وسعادته وربما أدى به الى امراض خطيرة لا قبل له بتحملها والتخلص منها .

ويقدر اطباء علم النفس والاعصاب ان جميع الانفعالات النفسية لها اثر خطير على الصحة وتؤثر في الوظائف الفسيولوجية للجسم وانه يوجد في كل جسم ضعف في ناحية من نواحي تكوينه فتتأثر تلك الناحية

بينهم اتقن خلالها لغة البلاد وارتدى زيهم
وأكل طعامهم وعاش في الخيام وتعمق في
دراسة الاسلام وألف كتابا عن الرسول
الاعظم صلى الله عليه وسلم عنوانه
(الرسول) وكانت تلك الاعوام امتنع
الاعوام وامتع سنى حياته واحفلها بالسلم
والاطمئنان) .

ويحل الشاهد قسوله : (تعلمت
من عرب الصحراء كيف تغلب على القلق
فهم (مسلمون) يؤمنون بالقضاء والقدر
وهذا الايمان ساعدهم على العيش في امان
واطمئنان انهم يؤمنون بأن ما قدر يكون
وان اغرد أن يصيبه الا ما كتب الله عليه)
ويقول : ان الاعوام التي قضاها في جنة
الله (الصحراء) أقتنته بأن المتألمين والمرضى
انفسيين والسكريين الذين تحفل بهم
اوروبا وامريكا ان هم الا ضحايا المدنية
اتى تتخذ السرعة اساسا لها ولقد دلت
الاحصائيات في امريكا اخيرا بأن ثلث
مليون امريكي قتلوا في الحرب العالمية
اشانية بينما قضى بدء القلب الذي نشأ
من اقلق مليون شخص وهناك علاج
وظيفي يقول به علماء النفس وهو ان
ينهمك الانسان في عمل ما فاذا لم يكن
لديه عمل وظيفي فعليه الاشتغال بالالعاب
الرياضية كالصيد او الرسم او التجديف
او لعب الكرة فان انشغاله بالعمل لا
يسمح له بالتفكير في قلقه وأحزانه
يقولون ان تشرشل سئل في ابان الحرب
العالمية عندما كان يشغل ثمانية عشرة ساعة
هل هو قلق من جراء المسئوليات الضخمة
الملقاة على عاتقه؟ فاجاب : (انى مشغول جدا
الى حد انه ليس لدى ، الوقت الكافي للقلق)
ويقول برنازشو الكاتب والفيلسوف
الانكليزي : ان الاحساس بالنعاسة هو ان
يتوفر لديك الوقت لتتساءل اسعد انت ام

نفسك لقبول اسوأ الاحتمالات ثم اشرع في
انقاذ ما يمكن انقاذه ثم لترض بالامر
الواقع رضا بالقضاء والقدر وهذا ما
اشارت اليه الآية الكريمة : (الذين اذا
اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة والولئك هم المهتمون) .

يقول افلاطون ان اكثر اخطاء اطباء
انهم يحاولون علاج الجسد دون العقل في
حين ان العقل وانجسد وجهان لشيء واحد
فلا ينبغي ان يعالج احد الوجهين دون الآخر
فيلزمنا ان نثق بالله وحده ونكل عليه
في كل الامور ونؤمن بقوله تعالى : (قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى
الله فليتوكل المؤمنون) ولنظرالى الجانب
البهيج من الحياة فنضجك لها ولنترك النظر
الى الجانب انقائم منها فنبكي وحدنا .
يقول الفيلسوف الاغريقى هرقليط من قبل
خمسة آلاف من السنين : (كل شيء يتغير
الا قانون التغير فانك لا تهبط نهرا بعينه
مرتين فانههر يتغير كل ثانية وكذلك الرجل
الذي يعيش الى العجاة فالعجاة في تفسير
دائم والشيء الاكيد في هذه الحياة هو
اللحظة التي نعيش فيها فلماذا نشوه جمال
حياتنا بجهل هوم المستقبل الذي يخضع
لقانون التغير) .

وجاء انقرآن الكريم فاجمل
كل هذه المقالة في جملتين فقط (كل يوم
هو في شأن) .

بقسول الاستاذ بوشى في
كتابه (رياح الصحراء والرسول) ما
خلاصته :

(انه في عام ١٩٣٨ يمم شطر افريقيا
النسائية الغربية (١) حيث عاش مع الاعراب
المسلمين في الصحراء وقضى سبعة اعوام

لا ؟ ويقول الدكتور كارل منجز الطبيب
النفسى : (ان القلق يجعل من اصلب
الرجال عودا مريضا واهنا) ويقول الدكتور
الكسيس كاريل : (ان رجال الاعمال الذين
لا يعرفون كيف يكافحون القلق يموتون
مبكرين) *



اصبت فى اواخر السنة الماضية بشيء
من القلق والضيق النفسى وكنت ازمعت ان
امضى اوقاتى ما بين الصلوات فى الحرم
النبوى وتلاوة القرآن والمطالعة والتحرير
وبالفعل هيات كتبنا لهذا الغرض وما ان مر
شهران على ، حتى احسست بضيق وقلق
يساورنى كلما خلوت بنفسى وتراءت لى
الاحلام المزعجة والرؤى الخبيثة واحسست
بدنو الاجل حيث جاوزت الستين من العمر
واصبحت لدى حساسية مرهفة بحيث
أثائر من وقع الجرس او دق مسمار وقسى
بعض الاحيان ابكى ، لآفته الاسباب فكنت
اسرى عنى بتلاوة القرآن اجزاء عن ظهر
قلب واتجلسد بالصبر والسكوت حتى لا
تدرك ام عزيز (قرينتى) ما يعتورنى من
القلق والضيق ولكنها اكتشفت اخيرا ما
ألم بى فطفقت تسلينى وتذكرنى ما قاسيناه
من الشدائد حينما كنا فى ضنك من العيش
وافراد عائلتنا يزيد عن الاثنى عشر
شخصا فكنا هائنين واليوم بفضل الله
كبر الاولاد وتزوج من تزوج من الاخوات
واكثر الاولاد . وبقي منهم اقل من النصف
فى طريق اتمام دراستهم ولدينا من المال
ما يستوعب مصرفنا والحمد لله ، فكنت
اسمع منها كالمثيلد ثم ارجع لنفسى فأقرر
بصحة ما تقوله لا سيما ما قاسته هى من
اهوال شتى الامراض فأجريت لها اربع
عمليات فى البطن كلها خطيرة فكانت
تتحملها بصبر ورباطة جأش وانا ألم أكن

منهمكا فى عدة اعمال ذات مسئولية قبيـ
عشر سنوات ؟ فبينما انا كنت ادير معمل
النسيج بالمدينة كنت اقف لدى المحاكم
لمباشرة قضايا المالية وغيرها فى الوقت
نفسه اتخذت الفلاحة مهنة اتسلى بهـ
فى اوقات الفراغ وكثيرا ما كنت امشـ
فى حر الظهيرة الى بستان النصبى راجلا
فتشقق على ، ام عزيز فكنت ارى ذلك الشقا
سعادة وهناء ولم يسعنى بمسـ هذا الا
الاعتراف بانى بطر واشربنعة الله سبحانه
فاظل ابكى على السعادة التى اراها شقاء
وتعاسة وكـ كنت اترنم بقول ابن نباتة :

يا سشتكى الهم دعه وانتظر فرجا
ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت فى كدر
فانما انت من ماء ومن طين
واردد قول الشاعر :

ما مضى فـات والمؤمل غيب
ولك الساعة التى انت فيها

وكـ تموذت فى تلاوتى ودعائى بادعية
واردة فكان يخفف عنى بعض الشيء غير ان
الـياس والخوف كان يتقلب على ويقلقنى
فى الوقت الذى يسرنى الشعر الرومانطيقى
كدالية المتنـى :

عيد بأية حال عـدت يا عيد
وخاصة قوله :

يا ساقـى اخبر فى كؤوسكما
ام فى كؤوسكما هم وتسـهيد ؟
اصخرة انا ما لى لا تحركنى
هذى المدام ولا تلك الاغاريد
اذا وجدت كـيت اللون صافية
وجدتها وحبيب القلب بفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
انى بما انا بك منه محسود
وكانت احسن الساعات تلك الامـيات

بولدنا الصغير عبد السلام وترك أخيه
الواسط (طالب بكلية الهندسة) ضمن
البعثة السعودية اما كريمتاي فسوف اذفهما
زوجهما ما دام قد جرى عقدهما في العام
الماضي اما ما يساورني من قرب الاجل فان
الآجال معدودة (فاذا جاء اجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وسأعمل
لمصلحة القصار والغياب بما فيه مصلحتهم
وبالفعل وفقت لأنباء مال القصر ٢٥٪ ودار
وقف الغيب ابدلتها بعقار يغل ثلاثة
اضعاف غلته الحالية • (١)

اما ما قدمته من صالح الاعمال فآله
به عليم وسوف أقدم النور امامي بقدر
امكاني واعتمادى على رحمة ربي التي
وسعت كل شيء اما موضوع العبادات فهي
فتنة عامة وان كان المسلمون الى خير •
ويوم نعمل بالحديث : (الاحسان هو ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك) فسوف ندخل الجنة سلافاً بسلام •

وها انا جئت للقاهرة وكان من اثر القلق
ان تركت عندى ضغطاً في الدم وضعفاني الاعصاب
فعولجت ولله الحمد وانا في طريقي للمودة
الى الوطن مصحوباً بابني الصغير ولا انسى
ما لمصر من الذكريات الطيبة وما لعلمائها
من الفضل في تثقيف اولادى الخمسة
ونهلهم من مناهل العلم في مدارسها
وجامعاتها الكبرى •

١ - ان القصر بنتا بنتى مات والدهما وتركهما
قاصرتين فحضنتهما والديهما وعكفت على تربيتهما وكنت
تحصلت على مبلغ من النقد خاص بهما فعملت فيه
حتى زكاة ٢٥٪ واما الغيب فهم اولاد خالتي كان لهم
بيت غرب بقرب المسجد النبوي فاستبدلتنا به عسارة
تغل ثلاثة اضعاف غلته •

التي اروح فيها مع جاري الحبيب القاضي
فضيلة عبد المجيد حسن في سيارته الى
ضواحي المدينة فنقضى ما يقرب من ساعتين
في احتساء الشاي والمسامرة فكان يسألني
ويصف لي آيات لاعادة الطمأنينة والسكينة
وهناك بعض القريبات زعمت اني مصاب
بعين واحضرت لي بعض التعاويذ فاشترطت
ان تكون من القرآن فكانت سورة الفاتحة
مكتوبة على صحون الصينى وموضوع العين
والحسد والسحر ثابت بالقرآن في سورتي
(القلق) و «الناس» كما ان القلق والوسوسة
نابتة في سورة الناس ايضا •

لا أطيل عليك قارئى العزيز
فان حالتى لم تعد لجالتها الطبيعية
فعرضت نفسى على الاطباء فاكشفوا ضعفا
فى الاعصاب ووصفوا لى دواء مقويا فقط
واخيرا نصبت من نفسى خصما استجوبه
ما هي اسباب هذا القلق والضيق فكانت
الاجابة كما يلي :

١ - أيها الكهل انك مع قرينتك اصبحت
سحينا في شقة بعد ان كنت كثيرا بعيالك
فى بيت مستقل •

٢ - ثم تتجاوز ايها الشيخ الستين من
العمر فتتعمر شبح الموت يدنو اليك
٣ - انك وكيل قصار وغيب من ذوى
القربى فماذا عملت لأجل مصلحتهم •

٤ - ماذا قدمت لآخرتك من اعمال
صالحة وانت مثقل بالذنوب والانام •

٥ - ان هذه الصلوات والتسابيح
والثلاوة ان هي الا كالروتين كآلة الصماء
بدون خشوع او حضور قلب ولذا فأنبت
قلق حزين •

صبح ان هذه الافكار كانت تسبب لي القلق
فعملت جاعدا فيما يمكن لى عمله وذلك
بان قررت السفر الى الاولاد والرجوع

جَازَانُ الْعُلَيَّا

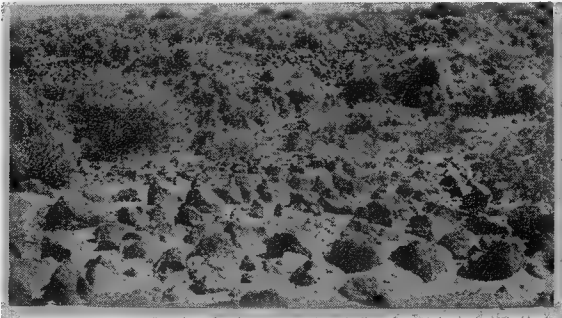
في عهد الأمير المهدي بن محمد الثاني

بقلم الأستاذ محمد أحمد عيسى العتيبي

لقد كان عصر الأمير المهدي بن أحمد بالنسبة إلى مدينة جازان العليا هو العصر الذهبي لتلك المدينة التاريخية وإذا كان الشاعر ابن هتيمل (في القرن السابع) قد سجل لنا في ديوانه نموذجاً لما كانت عليه تلك المدينة من التحصين والمنعة وما يحيطها من سور وبروج وصرح ومرد - على حد تعبيره - أو بالأصح من قلعة حصينة

الإشارة لما نالها من غارة الأمير محمد بن بركات أمير مكة يفيدنا ضمناً بما كان بها من دور شائعة وقصور عامرة (ينعتها بدور الامارة أو الخلافة) على حد تعبيره ، وإن فيها الخزائن أو بالأصح خزينة الامارة المتوارثة لامراء تلك الاسرة العتيبة . ومن محتوياتها المكتبة العلمية النفيسة . وإن تلك الغارة أتت على كل محتويات الثمينة فيها . كما أتت على اموال ومقتنيات كما أتى الهدم والتحريق على دور الامارة -

ففتح لنا بذلك نافذة نطل من شرفتها عبر التاريخ على ما كانت عليه المدينة في القرن السابع من المنعة والاعتزاز بمركزها ومكانتها بالنسبة إلى تاريخ المخلاف السليماني فقد افادنا بعده بمائة وثلاثين عاماً تقريباً - المؤرخ الديبع في حوادث عام ٨٨٢ هـ بما كان لتلك المدينة من مركز سياسي وإداري بصفتها قاعدة امارة (المخلاف السليماني) ومقر الاسرة الحاكمة ومقر الادارة فهو في الماعة المختصر في



منظر عمومي لاطلال مدينة جازان العليا
(أخذ من الناحية الشمالية الشرقية)



منظر البرج من أبراج القلعة بتاريخ ٨-٨١ (ويرى الاستاذ
محمد أحمد عيسى العقيل الى اليسار)

الامير النابه الذي هو ازهى عهد اسرته
واسطع عهد المدينة عمراناً واذهاراً •
ونكتفى بأن نوود الشواهد المتعددة مسن
شعر شاعره المبدع صاحب الديوان الذى
صور لنا بقلمه الشاعر وبيانه الرائق كأبداع

والمدينة بأسرها - بدون شك ، وتوالت
الفترات المدمرة عليها بعد ذلك ما يقرب من
المائة سنة - أعنى من عام ٨٨٢ الى ٩٧٥ هـ
حتى حالتها الى خرائب واطلال •
ولنعد الى عصرها الذهبى فى عهد هذا



سور مدينة جازان من الناحية الشرقية

المنطقة التي تدين لامارتها وتلحن لطاعتها
وتجبي اليها الخراج وتثال الى زيارتها
الوفود من الاقطار ، ومنها تتصرف الادارة ،
واليها تجلب السلع والتجارة . وهنا وقد
رسم هذا اللوح المشرق للمدينة الخالدة
نراه لا ينسى (جازان) الساحل فيرسم
لنا في زاوية من الواحه المثالقة رسما جانبيا
لبعض مناظر منها فيتراى لنا على بعد ، جبلها
وحصن باحد جوانبه غير واضح الرسم
اذ يقول :

وللساحل المحروس والجيرة الاولى
بهلوة ، و(الطود) و(الحصن) ذائب

ولا تمكنا تلك الصورة الجانبية الغير
واضحة المعالم من ادراك اين يقع هذا
الحصن من جبل جازان - الساحل - هل
هو في موقع قلعة جازان ، المعروفة في هذا
التاريخ بقلعة اللاسلكي ؟ ام هو على (الجبل
الاحمر) الذي الى عهد غير بعيد كان فوقه

ما ترسم ريشة الفنان - ابداع آثراها واروع
عمرانها - فنجده يقول في قصيدته البائية
التي يستحثه فيها على العودة من غزوة البداح
الى قاعة امارته ومستقر أسرته :

أتدري بما لاقتة تلك الملاعب
وما كابدت ابطالها والكواعب ؟

وما نال (جازان) الخصيب واهله
لفقدك ، يا من في الإقامة راغب ؟

وتلك (القصور) المشمخرات لم تزل
تغالب فيك الشوق والشوق غالب

وتلك (الرياض) الضاحكات زهورها
ذوابل ، والانوار فيها غياهب

ان هذه القطعة الفنية تعطينا صورة
عيانية ، تتألق على صفحات الزمان بالوانها
وظلالها ورياضها وازهارها وروعته وجلالها
قصور مشمخرة تزدهى بجمال البنيان
وتتباهى بروعة الامارة والسلطان ، وتدل
بتاريخها العاقل ونفوذها الشامل على



سور مدينة جازان العليا من الناحية الشمالية



صورة بوابة احد الحصون في مدينة جازان العليا ويلاحظ ان بعض حجارة عضادة هذه البوابة تبلغ ثلاث اذرع طولاً في ذراع، عرضاً

ولا شك ان تلك الغرف الزواهر التي تحكي غرف الجنان وضاعة وحسنا كانت من تحف الفن المعماري في جنوب الجزيرة ونفهم من القصيدة ان تلك الغرف هي بعض غرف القصر الذي بناه الامير عدا قصور الامارة الموروثة من اسلافه :

لو كان ينطق قال عند قدومه
يهني الامير السؤل من مولاه
العيد و (الولد) المبارك وجهه
و (النصي) و (القصر) المشيد بناه
ويؤيد ما قلناه ان هذا القصر الجديد هو
غير القصور التي ورثها عن اسلافه والتي
كانت زينة عصرها في تلك المدينة التاريخية
- عدا ما اردناه عن الشاعر ابن هتيميل
والمؤرخ (الديبع) - قول الشاعر في
قصيدته التي مستهلها :

قل لتلك اللواحق البابلية
والخود الاسيلة الوردية

آثار حصن واضح الرسوم حتى عدت على
اساسه ايدي الحجارين فاقبلوا احجاره ؟

وفي قصيدته التي مطلعها :

ذكر الحمى والنازلين حماه

ذاد الكرى عن ناظري وحماه

يحدثنا الشاعر عن المدينة واصفا

(القبة البيضاء) والقصر والقلمنة

المشهوره باسم (الثريا) والقباب أو

القبة في القصور تذكرنا بالنمط الاندلسي

مما يدلنا على ان « الاسرة القطية » تفننت

- نوعا - في البناء وشادت قصورها على

طراز رفيع وفن بدیع ولم يكتف الشاعر

بالوصف الخارجي للقبة البيضاء والقصر

البديع حتى وصف لنا في ايجاز غرفه

الوضاء اذ يقول :

غرف حكمت غرف الجنان وفاخرت

ب- (محمد) قمر السما وعلاه

والتي من ضمنها يصف منظر المدينة
الرائع - وهو قادم اليها من الناحية
الشمالية - وقد بهر منظر قصورها التليدة
تتخيل في جلالها وتشرق في جمالها وتتعالى
في سموها وتسطع في تألقها فتضفي على
المدينة الجلال والبهجة ، وانها - اى تلك
القصور - تمتع بالخالدية نسبة الى
المؤسس الاول لامارة تلك الاسرة : (خالد
ابن قطب الدين) يقول :

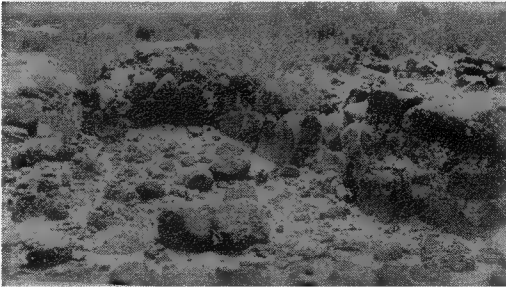
حين قابلت (ديب جازان) لاحت
وبدت لي (قصورها الخالديه)
ورأيت الديار تسطع نورا
من جلال الاسرة (المهدية)

ويؤكد الشاعر هذا الوصف باختصار
في القصيدة التي أولها :
يا نسيم الجنوب قل للمليحه
ما لتلك العهود غير صحيحه
مشيرا الى تلك العهود العديدة والمفاني
السيحة :
وسمعنا النداء من كل (دار)

درجا ، فانزلوا (المغاني) الفسيحة

وحقا انها لمغان فسيحة تستقبل الوفود
وتتلقى الزوار والقاصدين بالترحاب وكرم
الضيافة والبر . ان الشاعر يردد في غير
قصيدة من قصائد الديوان وصف تلك
القصور الزاهرة وغرفها وابنائها وما يكتنف
ساحتها ويزين باحائها من الزهور المونقة .
وترديده لوصفها وتفننه في تصويرها لا
يمكن ان يكون عفويا بل هو نتيجة اعجاب
بحقيقة استنارت شاعريته وملأت نفسيته
وغمرت مشاعره ففاض به احساسه الرهف
شعرا ينبض بالحياة ويتالق بالصور ويجيش
بالمناظر العيانية والرسوم البيانية فيقول
في احدي قصائده :

فترى القصور تكاد ترقص فرحة
والزهر في الاكمام يضحك معجا
ونزلت في (القصر) الذي غرفاته
لو انها نطقت لقاتل مرحبا
وفي اخرى :
اما ترى القصر العظيم المشيد



منظر لآثار مسجد بجانب احد الحصون الاثرية
في جازان العليا ١٣-١٢-١٣٨٣ هـ

أنواره كل غمد في مزيد
تفصح أنوار قصود الجنان

وفي ثالثة :

ثم انشيت الى (المدينة) واجعا
ودخلت (قصرا) بالجمال مشيدا

واذا كانت عاديات الزمان وطوارق
الحدثان قد محت كل محاسن ذلك العمران
ولم يبق منها رسوم دوارس من السور (١)
المنيد والقلعة التاريخية (٢) والابراج
المتهدمة واسس دائرة من بقايا تلك
القفور فانها برغم كل ذلك مغلدة بافصة
بريشة الفن ماثلة متألقة في ازهى صورها
في هذا الشعر الخالد .

ونخال الامير المهدي استشف بالمعيتيه
للملاحه - وهو الامير الاديب - ان الخلود

(١ و ٢) راجع الصور الشمسية لتلك
الاطلال في هذا البحث .

هو أغلى انشيت النفس الرفيعة المتسامية الى
صيرورة الذكر والخلود المعنوى . ان اشارته

التواضعة ومدينته الزاهرة وقصوده
الشامخة وقلعته المتبعة - لا بد أن يزول
عمرانها وتمحى رسومها وتندثر اطلالها ،

وان خير ما يخلد اسمه وآثاره ومدينته
وقصورها هو البيان الشعري الرفيع فاندفع
بغريزة حب البقاء الى ان يتخذ من الشعر
« الواحا » خالدة ومن البيان سجلا حيا

باقيا لمدينته وشخصيته ، ونرى ان كل ما
بذله من وافر العطاء وجزيل الصلات
لشاعره - أقل قيمة في جانب هذا الخلود
الادبي والتصوير الفنى . وبحق لقد بر

الامير مدينته واحسن كل الاحسان الى
شخصيته . وما قيمة اى مال امام هذا
البيان الخالد والذكر العاطر الذى تستشيق
الاجيال اريج ثنائى الفواح وذكره العاطرة
عبر الدهور وكر الاعوام والعصور ؟!

مسابقة المنهل العلمية

اذكر لنا الماء العميق الذى اذا وقع فيه الانسان الذى لا يحسن السباحة فانه لن
يفرق فيه بحال من الاحوال . . وما هو السبب ؟ واين يقع محل هذا الماء الغزير ،
وما مساحته ؟ وما خواصه الاقتصادية والتنوعية ؟

الجائزة . .

اشتراك المنهل لسنة كاملة مع نسخة من تاريخ مدينة جدة ، ومستعمل قرعة بيين
الفائزين خاصة . ومن خرج اسمه فسيال القرعة ينال (جائزة المنهل العلمية) .



والامريكي اربعة وعشرين ليترا والسويسرى

عشر لترات •

رائحة الاسود

باع صيدلى المانى على المزارعين بجنوب افريقيا مستحضرا كيمائيا له ما لاسود من رائحة ،وهى طريقة فعالة لحماية الزروع من جنوح الحيوانات على اختلاف اشكالها والوانها •

مستشفى حديث

اصيب رجل بمقص فى معدته فدخل مستشفى حدينا قريبا للعلاج فوجد نفسه فى صالة لها بابان كتب على احدهما « للذكور » وعلى الآخر « للنساء » فدخل الباب الاول بالطبع فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « فوق ٢١ عاما » وعلى الآخر « اقل من ٢١ عاما » وكان عمر الرجل ٥٢ عاما فدخل الباب المكتوب عليه (فوق ٢١ عاما) فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « مرض خطير » وعلى الآخر « مرض عادى » ولما كان قد بلغ الالم الآن اشده لم يتردد فى دخول الباب المكتوب عليه « مرض خطير » فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « للخاصة » وعلى الآخر « للعموم » وحيث انه كان من عامة الناس دخل الباب المكتوب عليه (للعموم) ولكنه وجد نفسه فى الشارع !•••

تحديد السرعة

اقترح احد من وكل لهم تحديد سرعة سير السيارات عمل تمثال من البلستيك تثبت به لمبة كهربائية فاذا بلغت سرعة السيارة المائة كيلو متر يضاه التمثال ويهتف بالسائق صوت قائلا : « لاحظ ان السيارة تقودك الآن لا انت تقودها » •

الحيوانات البرمائية

لوحظ أن عددا غير قليل من صفار الحيوانات البرمائية قد القيت على الشاطئ فاصدوت « جمعية الرفق بالحيوان » بانكلترا التحذير التالى : « ارموا هذه الحيوانات فى البحر مرة اخرى بدون ان تتكلموا لان لهم حساسية غريبة للاصوات البشرية ، وسوف تتبعكم حيثما كنتم فلا تستطيعون منها فكاكا » •

رقم قياسى فى السرعة

احدث راكب الدراجة الشهير « هنرى لابلاس » الذى يبلغ من العمر السبعين عاما نصرا جديدا فقطع طريقا طويلة بسرعة ٧٣ كيلو مترا فى الساعة ، فى الوقت الذى لم تصل اقصى سرعة لها اكثر من ٤٨ كيلو مترا •

عصير الفواكه

يتناول الفرنسى نصف لتر من العصير يوميا ، يشرب الالماني ثلاثة لترات

بعد أجيال

... فhez السيناتور راميه في اريسياب
وقال : « لو كان هذا فراء دب لكان منه
بساط أحسن من هذا بكثير !... »

من هو احق بالشكر ؟

بعد أن مضى « مونتى ووتى » يوميسن
بالفندق أمر بيمت باقة ازهار الى الفـتـساء
التي عنيت بتمريضه بالمستشفى وكانت قد
اجريت له عملية فى قلبه ، فقال المحاسب
معلقا على ذلك : « لا شك انها ستقدر لك
هذا كثيرا يا سيد مونتى !... » فقال مونتى
فى حماس : « أنها ستقدر رجلى هذه التي
كنت أظنها قد فقدت الحـب ، فهي احق
بالشكر منى »

هل اتقاضى اجرا ايضا ؟

عين (جاسين اول) يوبا. بأحدى
الاندية النيلية الكبرى فسامت اليه مفتاح
الغرف بالعمارة ، ومنها غـرف جلوس
الفتيات ، ومضى عليه اسبوعان فى وظيفته
فقابله المدير بالصـاة وهتف قائلا : « لم لم
تأت لتسلم أجرك طوال هذه المدة ؟ » فرد
البواب لاهتا : « يـالـه وهل اتقاضى أجرا ،
على ذلك ايضا !! »

بعض الشر اهنون من بعض

قال رجل لصديقه : « حلمت زوجتى
البارحة حلمـا لذيذا ، حلمت أنها تزوجت
بأحد كبار الملايين ! فتنهـد صاحبه وقال :
« انك حسن الحظ لان زوجتى تحلم بمثل
ذلك فى رابعة النهار ! »

اغنى من رونق

مر اثنان من اليهود بمنزل روكـفلـر
المليونير : لشهير فقال احدهما لآخر وهو
يتنهـد : « لو كنت أمكـ مثلـا يملك روكـفلـر

قالت البنت الصغيرة لاما : « أتذكرين
يا اماه ذلك الطبق الزجاجى الذى توارثته
عائلتنا جيلا بعد جيل ؟ » فردت الام قائلة :
نعم أذكره ولكن لم هذا السؤال ؟ فقالت
البنت : « لقد انتهى اجله اليوم فى هذا
القرن بعد ذلك العمر المديد !... »

تجربة فاشلة

تعود طفل على الكذب فيبذل والداه
جهدهما فى اصلاحه وتقويمه واطهاره على ما
فى الكذب من اضرار حتى كان ذات يوم
اراد والده ان يختبر صدقه فسأله قائلا :
قل لى من الذى كسر القلم وعيث بالاوراق
فى غيـابى ؟ وسأعطيك نصف دولار اذا
صدقتنى القول « فقال الابن : سأقول لك
الحقيقة على أن تعطينى دولارا كما وعدتنى
لا نصف دولار !... »

صلقى او لا تصلقى

زارت احدى الفتيات الصينى لاولى مرة
فراة عربات يجرها أناس من البشر . فروت
لصديقاتها عن ذلك قائلة : « لقد زونا الصينى
وركبنا فى احدى العربات التي تجرها
خيول صينية أشبه بالبشر من غيرهم ! »

فراء الدب

تحدث السيناتور أيد فورد عن زيارته
قام بها لصديق كثير الاعتداد بنفسه كصيد
ماهر ، وكان على ارض القرية فراء كصيف
فأخذ يحرق فيه فى اعجاب فراء المضيف
كذلك فشمع بانفه فى فخر قائلا : لقد
صدت هذا الدب بنفسى وكان قد جاء على
غفلة منى فى القابة فتصاولنا مليـسا
واصطرعنا صراعـا عنيفا كان على نتيجته
تتوقف حياة احـدنا ، لقد كانت معركة حياة
او موت بالنسبة لى وللدب على السواء الى أن

لديك اليوم من تجارة ؟ فانحنى التاجر على التاجر وهمس في أذنه « شعيرة وذرة » فقال التاجر مندهشا : « وما الداعي لهذا التلثم والسرية ؟ » فقال الرجل محاولا إسكاته : « صه صه » لا ترفع صوتك هكذا ؟ اننى لا اريد أن يسمع الحصان بذلك .

على علبة سردين

قال أحد المحاربين صديفة له : كنت و ايام الحرب على ظهر إحدى السفن فامضيت ستة عشر يوما من حياتى هناك على علبة سردين ١٠٠ فتساءلت صابقتها لاهة : « بالله ألم تقع من فوقها طوال تلك المدة ؟ »

خلع الضرس

ذهب احدهم الى طبيب اسنان فساله عما يتقاضى على خلع الضرس فقال له الطبيب « خمسة ريالات فقط » وكان الرجل فقيرا فقال للطبيب : « ليس معى غير ريالين فقط يا دكتور » فقال الطبيب : « يمكن خلع الضرس بأقل من هذا المبلغ ١٠٠ ! . فمط الرجل شفته وقال : « لا بأس خذ الريالين » وبكى ان تخلصه .

مع بائع التلآكر

وقف « عبيط » أمام شباك التذاكر وطلب تذكرة لأحدى البلدان وكان يحمل شخصا على عاتقه فساله بائع التذاكر : « ومعه الشخص الذى تجمله ألا تريد له تذكرة ؟ » فرد « العبيط » بقوله : هذا ابنى « غير » وهو لا يتجاوز السادسة من العمر ١٠٠ ! فقال البائع : « ماذا ؟ ست سنوات ؟ هذا الذى يزيد على الست أقدام طولا ويزن ما لا يقل عن ١٨٥ كيلو ، ولحيته التى تزيد على

من ثروة باعظة لاصبحت اغنى منه ! » فرد اليهودى الآخر منتقدا : « لو كان لديك مثلما عنده من ثروة لاصبحت مثله فى الإستراء لا اغنى منه ! » فرد الاول مؤكدا : « لا تنس يا عزيزى ما اتقاضى على الدروس العبرية من أجر علاوة على ذلك ! »

ذات الرئة

لم يكد الطبيب ينتهى من عمله بالعبادة حتى دخل عليه مريض مصاب بحمى شديدة قائلا : « ت قدر يا دكتور تعا ٠٠ لج ما اعانيه من غنة ؟ » وكان الطبيب حديث عهد بالهنة ففكر طويلا ثم قال له : « اذهب الى البيت وخذ حماما حارا ثم قف عاريا فى مجرى الهواء من غير ان تنشف نفسك » فقال المريض : « هل ه ٠٠ ذا يز ٠٠ يل ما ٠٠ عانى من ٠٠ مرض ؟ » ففسال الطبيب : « لا أقصد بهذا علاجا لمرضك ولكنه مما يسبب لك مرض ذات الرئة التى اجسنت علاجها كما ينبغي »

زوج امراته السابق

شاهد احدهم للمرة الثانية رجلا يقف على احد القبوريينكى وينتحب فى حزب مرير ومرددا هذه العبارة فى نغمة مشجية : « يا لسوء حظى ليتك لم تمت ٠٠ ليتك لم تجت ١٠٠ » ففكر الرجل أن يؤاسيه ويعزيه فى مصابه فساله : « لا بد أن يكون الميت اباك أو اخاك ؟ » فرد الرجل منتحبا : « كلا ٠٠ لا هذا ولا ذاك أنه زوج امرأتى السابق ١٠٠ »

صفقة سرية

تقدم رجل بعمرته المحبلة بالشعر إلى الزرة والذى يجرها حصان الى احد التاجر وعرض عليه بضاعته فساله التاجر : « ماذا

هذا مفهوم ولكن قل لي : لماذا نزعجت نفسك والتقطتها ؟

أكبر لاعب تنس

روت «الدبلي هيرالد تريبيون» الأمريكية.
النكتة التالية وهي ان ولدا كان كثير

الاعتزاز بوالده فكان مما قال : ان والدي
أكبر لاعبي التنس في طول البلاد وعرضها
والدي ... » ونحو ذلك من المبالغات وقد

وجد الوالد الفرصة سانحة للحد من غنواه
ابنه فقال له : يكفي يا بني ان تقول انني
احسن لاعب تنس بالمنزل » فقال الولد :
« ولكن هذا غير صحيح يا بابا ، لان ماما
هي اكبر اللاعبين في المنزل » .

الثلاث بوصات طولاً ! » فألقى « العبيط »
صاحبه على الارض وقال مزمجرًا : « لقد
قلت لك : اخلق ذنك فلم تسمع كلامي ؟ »

لماذا نزعجت نفسك ؟

نظر الساعاتي الى العجلات والزنبركات
العتيقة التي وضعها احد الزبائن امامه على
الطاولة وقال : « هل انت متأكد ان هذه
كانت ساعة في وقت من الاوقات ؟ » فقال
الزبون مؤكداً : « كل التاكيد يا سيدي وهذه
هي المرة الاولى التي سقطت مني ! » فقال
الساعاتي : لقد سقطت عن غسير ارادتك

اعلان

تعلن المديرية العامة لسلح الحدود وخفر
السواحل والموانئ انها ترغب في تأمين أجهزة
لاسلكية ومعدات لاسلكية وسلكية فعلى من
يرغب في الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشؤون
المالية لآخذ صورة من الشروط والمواصفات
وتقديم عطائه بطريق الظرف المغتوم يوم الاثنين
الموافق ٢-٤-٨٤ حيث تفتح المظاريف يوم
الثلاثاء ٣-٤-٨٤

كيف وفدت الصوفية الى اليمن

فصل مستل من الكتاب القيم الذى اخرجه للناس حديثنا الاستاذ البجاعة المعروف

محمد احمد بن عيسى العقيل بجازان

أشرنا الى أن الصوفية قديمة قدم الزمان فى تاريخه البعيد وانها قد عرفت فى شتى الديانات القديمة من وثنية وغيرها ، واليمن معروفة كسائر البلاد العربية بالوثنية - قبل الاسلام - وانما اثبتت البحوث الاثرية أن وثنيته كانت تستند الى نظام كهنوتى (١) وقواعد تعبدية لها معابدها المشيدة وهياكلها المؤيدة بقوة السلطان ولتلك المعابد موارد ثابتة تنهال عليها من « النذور » (٢) والهبات ولها خزائن وسجلات وسدنة وكهنة وغير ذلك ، فهى بذلك تكون قد قطعت شوطا بعيدا فى حضارتها القديمة ونهجها العقيدى ، فى وثنيته البعيدة ، ولا يبعد أن تكون قد عرفت ضروريا من نزعات التبتل التصوفى على نهج ونمط تلك الوثنية ، أضف الى ذلك تأثير اليهودية ثم النصرانية (٣) فى كثير من البلاد العربية ومنها «اليمن» (٤) و«تهامة» وكل منها عرفت (التصوف) وتذوقت طرقة . والنصرانية تكاد تكون طقوس رهبنتها وعزلة رهبانها فى الديرية والصوامع هى ما قلده مبتدعة المتصوفة وجهلتها فى الزوايا والتكايا

(١) ورد فى كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور « جواد على » أن حكومة معين كانت حكومة مدن كل مدينة فيها كأنها حكومة مصغرة لها آلهتها التى تسمى باسمها ولها هيئاتها الدينية ص ٤٠٥ ج ١ (٢) وورد فيه ص ٤٠٦ ج ١ وتتألف واردات المعابد من الضرائب والنذور والهبات والهنايا ه باختصار

(٣) فى تهامة اليمىن بعض قرى يطلق عليها اسم دير مضافة الى اسم شخص مثل (دير البحرى) و « دير راجع » والدير كما

وغيرها .

فهلبقى من رواسب الماضى البعيد اثر « عدل مقتضيات الزمن وأخذ يبرز فى ملامح خافتة بعد أن شعت شمس الاسلام وبددت بانوارها الساطعة اشباح الاوهام ؟ أو أن الصوفية نجمت فى انحاء (تهامة) - التى خصصنا هذا الفصل لدراسة الصوفية والمتصوفة فى ارجائها خاصة - كما نجمت فى شتى البلاد الاسلامية عامة والعربية خاصة ؟ وهذا ما سنحاول توضيحه بقدر امكاناتنا المتواضعة وما تحت أيدينا من المصادر .

جاء فى كتاب (ظهر الاسلام) للدكتور احمد أمين ص ١٦٨ ج ١ ان (ذا النون المصرى رحل الى كثير من البلاد كـ (وهران) بالمغرب والى « بيت المقدس » وو (انطاكية) و (اليمن) حوالى عام ٢٢٧ هـ ومعروف ان (ذا النون المصرى) الصوفى هو رجل التصوف الاول - فى وقته - وزيارته لتلك الاصقاع لا تحمل غير احتماليين هما :

١ - اما أن يكون قد تسرب التصوف الى بعض تلك الاقطار وقد راسلهم وراسلوه .
٢ - واما أن تكون رحلته تبشيرية لنشر طريقته .

وهذا أقدم ما وقفنا عليه عن وفود الصوفية او وجودها فى (اليمن) و (تهامة)

يعرف فى التاريخ وبالاخص فى العراق والاسام موضع (البيع) فهل كانت تلك القرى اديرية من العهد الجاهلى قبل الاسلام ؟ أم هو اسم يطلق على القرية مضافة الى شخص ما؟ وعسى أن تتمكن فى المستقبل من تحقيق ذلك (٤) وفى الحديث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له « انك تأتى قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة .. الخ

المختار

البركة الحسنة

وصف رائع وغالد للبركة التي بناها الخليفة العباسي المتوكل ... سجلته ريشة الشاعر العربي
الخالد أبي الوليد البحتري في هذه القطوعة الفنية الفريدة المخرقة :

والآنسان اذا لاحت مغانيها
تعد واحدة والبحر ثانيها
في الحسن طورا واطوارا تباهاها
من أن تعاب ، وباني المجد بانيها
ابداها فادقوا في معانيها
قالت: هي الصرح تمثيلا وتشبيها
كالغيل خارجة من جبل مجريها
من السبائك تجرى في مجاريها
مثل الجواشن (١) مصقولا حواشيها
وريق الفيت احيانا يباكيها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لبعد ما بين قاصيها ودانيها
كالغير تنفض في جو خوافيها
اذا انحططن وبهو في اعاليها
عن السحاب متحلا عزاليها
يد الخليفة لما سال وادبها
ان اسمه يوم يسعى من اسماءها
ريش الطواويس تحكيه ويحكيها

يا من رأى البركة الحسنة رؤيتها
بحسبها انها في فضل رتبها
ما بال دجلة كالغري تنافسها
اما رات كالي الاسلام يكلوها
كان جن سليمان الذين ولكوا
فلو تهر بها بلقيس عن عرض
تنصب فيها وفود الماء معجلا
كانما الفضة البيضاء سائلة
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها
اذا النجوم تراءت في جوانبها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها
يعون فيها بأوساط منجحة
لهن صحن رحيب في اسافلها
تغنى بسانيها القصوى برؤيتها
كانها حين لجبت في تدفقها
وزادها رتبة من بعد رتبها
محذوفة برباع لا تزال ترى

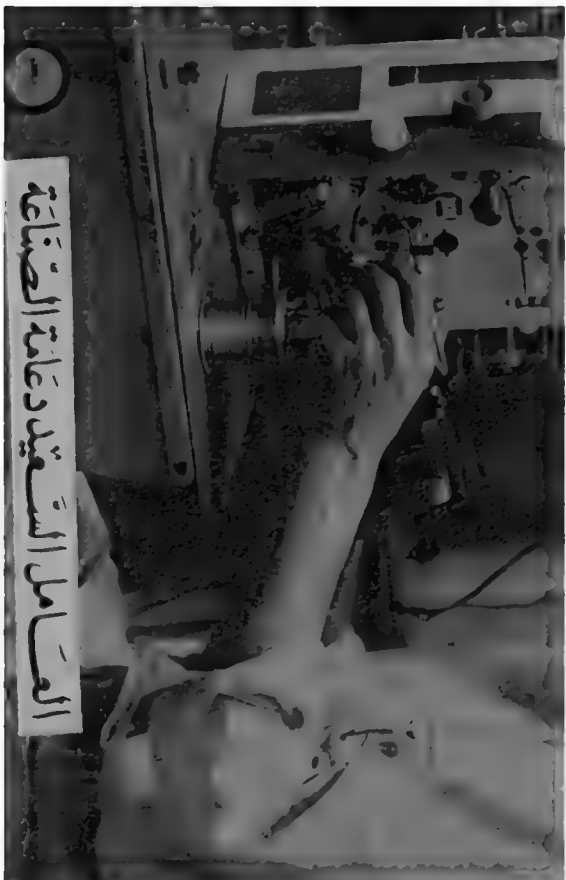
(١) الجراشن : جمع جوشن الدروع

التذريب : طريق النجاة

أظهر أن وادي عبورة وفتى ورسى هذه
 بلا التنازلت الضماني ، ولي هذه
 ومن التهمة المهاره الفقه والمثقة في
 والمصالح الاوت والمفادات ، والسياسة
 تاجيت ، والعصام ، وكيفية البوار
 المص ، والامانة (م) البوار
 استقرى سموات ثلاث ، يحول التبروف
 لعودة كدملة تلك الموالين
 ولك تارة كذا التطوير اعملا
 المصلي ، الفصل الاخير في دلي
 في الاصل العاطلة في ارامكو

وهنا نفهم السيد احمد السبكي ، احد طلاب
 ملك الانكرويات ، بصلاح جلال لاهل بهجته
 والطق ، واولاد الجوق اصبه وبنائه من لسياسة
 الارصلا التي تستخدمها ارامكو في مهابتها
 النخامة الاطراف

العامل المستفيد عامة الصناعة



المشاعر

زفرة مستعلة

نَفْسٌ من نَفَساتِ الشَّعرِ الرِّائعِ، وَلَقَّةٌ من لَفَطاتِ الوُفُوفِ الصَّاسِ، يَنظُمُ دَرَّتْهَا التَّوَهُجَةُ في هَذَا السَّهْمِ البَارِعِ
شَيْخُ الادبِ والادبِ. الاسْتاذُ الكَبيرُ الشَّيخُ اَحْمَدُ اِبْرَاهِيمُ الْفَزَلَوِي لَهُ حُرِيَّةٌ بِالتَّقْدِيرِ وَهِيَ جَدِيدَةٌ بِالْاَكْبَسَارِ
والتصدير ..

بِرْغَمِي ، اَنْيَ مَا بَرَحْتَ مُقْبَسًا وَقَلْبِي (مَفْطُور) ، ، وَعَقْلِي حَائِرٌ
وَمَا خَلَقِي الا (البَشَاشَةُ) فُطْرَةً والا (ابتغاء الخير) فيه اِبَادِرٌ
ظَلَلْتُ عَلَى هَدْيَيْنِ (سَتَيْنِ) حِجَةً وَخَمْسًا ، وَأَشْلَانِي بِهَا تَنْتَازِرُ !!

* * *

(حَفَافُظْ أَحْقَادُ) و (فَقْدُ أَجْبَةٍ) و (عنوان أحداث) بها الفدر جائرٌ
و (الأم أسقام) ، و (طيش أقارب) و (اطلال اقران) دحنتها الاعاصر
مَضَى جَلْهَمُ عَنِي - وَأَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ تَوَرَّقَنِي - أَشْبَاحُهُمْ ، وَالْمَقَابِرُ
أَوْلَاكَ (اخواني) الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ وَهِيَهَاتَ نَتْنُهُم اِنْ يَنْسَالِ التَّدَابِيرُ

* * *

تَنَكَّرْتُ (الاخلاق) لَوَلَا (بَقِيَّةُ) بِهَا أَتْبَاهِي فِي الْوَرْدِي وَافَاخِرُ
وَأكْبَرُ فِيهَا (المَكْرَمَاتُ) سَجِيَّةُ وَفِي ضَوْئِهَا الْهَادِي تَضَى الدِّيَاخِرُ
كَلَفْتُ بِهَا مَنْدَ (الْيَفَاعَةُ) وَالصَّبَا وَرَوْضِي فَوَاحٍ ، وَغَضَنِي نَاصِرُ !!
يَشْعُ بِهَا (النَّادِي) وَيَاتَلِقُ (النَّهْيُ) وَبَسْتَلَهُمُ التَّحْلِيْقُ مِنْ هُوَ شَاعِرُ !!
هِيَ (الوَاحَةُ) الْخَضْرَاءُ فِي الْمَهْمَةِ الَّتِي تَفْضُلُ بِهِ الْاَرِيَاخُ - وَهِيَ صِرَاصِرُ
تَجَافَى عَنِ (الضَّرَاءِ) مَهْمَا تَنْمَرَتْ وَتَهْفُو اِلَى (السَّرَاءِ) - وَهِيَ سِرَائِرُ
أَعِيشْ (حَيَاتِي) مَا بَقِيْتُ (مَصْلِيَا) عَلَيْهِمْ و (بِالذِّكْرَى) بِهِمْ اَتَعَاشِرُ

* * *

وَاعْجَبْ مَا أَصْلُ بِهِ - وَبِنَارِهِ (صَنَائِعُ مَعْرُوف) بِهِنَ أَضْغَارُ
وَأَنْيَ مَكْبُوتٌ - وَمَا مِنْ جَرِيْمَةٍ سَرَوِي أَنْتِي أَسْخُو بِمَا أَنَا قَادِرُ

وأرحم من يقسو على - تقربا
واعلم أن الله عدل قضاؤه
وما كان ذنبى غير انى (مسالم)
ولو كنت جوازا - ولو كنت ظالما
ولكننى - والعمر - ما امتد ساعة
الى الله ، مهما جشمتنى الجرائر
وما شاء «يمضى» وهو للذنوب غافر
وأنى دهما أسرف الجهل عاذر
اذن لتحامانى (الاذى) وهو صاغر
أكافح فى ظل الهللى وأصابر

* * *

وما هذه الدنيا وان هى زخرت
تبرج أحيانا ، وتسقى (علاقها)
وأفضل ما فيها (ادخار) لموءد
و«لله منى جانب لا أضيعه»
سوى معبر ، والمرء لله صائر
ويغتر فيها الساخر ، المتجاهر
هو الحق كل الحق - ليس يكابر
وذلك ما أرجوه ، و (العرض) وافر
أحمد بن إبراهيم الغزاوى

* * *

الحب الغالد

شعر الاستاذ مفرج السيد بالمهد

أقول له يا حبيب الحياة
فأدفع صوتى بها منشدا
وتسرح عينى فى عينه
فيرتش الجسم دما ادى
وترتاح كفى على كفه
وأحضر منه القوام الجميل
فاظهر انى انسا غاضب
والشم خديسه والشتتين
فحتى متى جنبنا ينتهى
فتطربنى هذه الكلمات
أغنى بها رائع الاغنيات
تبادلها عينه النظرات
وتزداد فى قلبى الخفقات
فنهتز من هذه اللمسات
فيطلب من دله الانفلات
فترجعنى رنة الضحكات
وانهل منها عصير الحياة
وحتى متى هذه الرعشات

الأدب الثاني

بسم السيد محمد الرحمن بن حسن المفتي

في حد ذاته .. فكل بلاد لا بد ان تمر في فترة في الزمن في ظروف غير طبيعية يقرص مثل هذا الادب نفسه فيها .. وهذه الظروف قد تكون السبب الجوهرى لفرض اصحاب ذلك الادب انفسهم على ذلك المحيط الخاص وهي اى الظروف السبب في تأثيره في بعض المحيطات الخاصة دون البعض الآخر وان كان يرافق هذه الظروف بعض عوامل شكلية الا انها تكون جزءا وليست كلا .. وقد يتساءل البعض هل يرجى لهذا الادب واصحابه اطراد فسى تلك المحيطات الخاصة .. او في بلادنا العربية عموما ؟ .. وقد يكون الجواب ايضا بسيطا .. فمثل هذا الادب لا بد ان يبرز ولو قليلا .. وقد تكون هذه طبيعة الاشياء لان اى مجتمع مهما ارتفع مضمون السمو فيه لا بد ان يوجد فيه مثل هذه الاتجاهات الغير متوافقة مع الارادة الجماهيرية العامة .. ولكنها على اى حال لا تلبث ان تزول وتنمحي وكأنها لم تكن .. وقد تكون هذه طبيعة الاشياء ايضا في المجتمع الذى يرتفع فيه مضمون السمو ..

ونعود بعد هذه المقدمة الى صلب الموضوع وهو .. ما شكل هذا الادب ؟ وكيف بنى؟ ومن هم دعاة ؟ وما هي المحيطات التى اثر فيها ولو جزئيا ؟ ان الجواب على هذا طويل وعريض وسوف

الادب الحقيقي له رسالة ذات مضمون سام لا يتغير ولا يتحول عنه .. اما اذا تحول عن هذا المضمون أمكن سميته بأدب التفاهة .. او هو على الاصح ليس بأدب ولكن مجازاة لاولئك الذين يسمونه أدبا يجوز لنا القول بتسميه بهذه التسمية المجازية .. ومهما حاولنا ان نضفى عليه مسميات فان النتيجة توصلنا الى حقيقة واحدة هي انه « لا ادب » لانه اى هذا الادب اذا كان يخلو من المضمون السامى استوى مع « اللا وجود » .. اننا لو اتحسنا لانفسنا قليلا من الدرس والامعان في محيطنا العربى لكى نرى من لونا الادب او لونا المسمى وجود في بلادنا او على الاخرى هل فيه ادباء تافهون ؟ نجد الجواب على هذا التساؤل الذى نسأله انفسنا ليس صعبا فالحقيقة وان كانت مرة تفرض القول بأن له وجودا في محيطنا العربى ولاصحابه وجود وقد يكون لهم اى لاصحابه بروز او مكانة في هذا المحيط ولست اعنى بالمحيط ، المحيط العام وانما المحيط الخاص .. والتساؤل الذى يتبادر الى ذهنى هو .. كيف فرض اولئك الادباء انفسهم على هذا المحيط الخاص وكيف وجد هذا الادب التافه ولماذا اثر في بعض المحيطات الخاصة بالذات ؟ ان الجواب الاجمالي على هذه التساؤلات التى تطرح نفسها امامنا بسيط

الليبنانية ولكن التأمل لادب سعيد عقل يجد فيه اغتائاً في الموضوع والراكسة في الاسلوب والابتعاد عن المنطق وقسر الحقائق لمنطقه اللاعربي .. ان اغتائاً ادبيه الموضوعي هي انه يخلو من السمو وبيتعد عن رغبة القراء لانه يحاول اخضاع الرغبة العامة المؤمنة بمقيدتها ورسالتها يحاول اخضاعها الى سفسطات مستعلا حججها واهية اقل ما يقال عنها انها تافهة .. لقد قرأت له في احدى المجلات الليبنانية كلمة صغيرة قال فيها ما معناه .. انه قسراً - رسائل وردت له من اوربا تدل دلالة واضحة على ان اسرائيل ستوطد اقدامها في المنطقة وستزيد من قوتها البشرية بالهجرة اليهودية .. وقال سعيد عقل : ان هذا يعطينا دليلاً على ان اسرائيل تطمح في جبل لبنان وأنه في هذا الوجود اما ان يبقى جبل صهيون او جبل لبنان وطالب « عقل » بالتحية لذلك الخطر .. لم يقل في كلمته تلك شيئاً عن البلاد العربية ولا مطامع اسرائيل فيها ولو سمح لنفسه بمناقشتها لسأل : هل لا تطمح اسرائيل الا في لبنان وحده؟ ثم هل لبنان وحده يستطيع القضاء على اسرائيل ؟ ..

نحن نقولها بصراحة انه لا لبنان ولا اية دولة عربية بمفردها تستطيع القضاء على اسرائيل وانما القضاء عليها بعد محاربتها بمعاون البلاد العربية بجعلتها في المشرق وفي المغرب وباستعداد وتهينة نفسية دفاعية عالمية وتوعية وطنية اكثر من الواقع هذه لا تتم الا اذا بدأنا اولاً بمحاربة آراء سعيد عقل وامثاله من الشعوبيين .

لو اراد ان يخدم لبنان بكتاباته لبث افكاره فيسبى محاربة الدعاية الصهيونية

نجنزىء باجابة قصيرة . ان شكل هذا الادب - كما قلت في المقدمة - يتنافى مع مضمون السمو ومع الطبيعة الاصلية للادب السامي ويتميز عن الادب الحقيقي بنموه في بعض المحيطات التي لها ظروفها الخاصة واطرافها المتميزة عن غيرها سواء كانت هذه الاوضاع سياسية او دينية او اقتصادية او اجتماعية او يكون نسوه مرتبطاً بالعواض التي تعرض لنسوه مضمون السمو في المجتمع في فترة من الفترات لظروفا ثم ينتشر هذا في المواقع ذات الضعف في تكوينها ومع مرور الزمن يتفاعل ويتوالد حتى يصير له شيء من نمو يبرز به الى الوجود .. وهذا النمو قد يكون مصدر قلق لا بالنسبة للفئة المدركة فحسب بل للمجتمع بأسره باستثناء العناصر القليلة التي ثبت فيها هذا الكيان بفعل ظروف تتميز بها عن بقية الغالبية من المجتمع .. وان في بعض بلادنا العربية مواقع ضعف نأ فيها مثل هذا الادب .. ولنتترك اسما هذه البلاد لوقت آخر .. اما دعاء هذا الادب في بلادنا العربية فقلة من الكتاب ، معروفون بميولهم وعلاقاتهم ومناشئهم وان دراسة ادب اولئك بجملتهم في هذا البحث فيه خروج عن المجال المحدود وفي اعداد قادمة سوف ندرس ادبهم تفصيلاً . ولنجنزىء في هذا البحث بأدب واحد منهم سبق ان تكلمت عنه في عدد سابق من هذه المجلة الفراء .. تكلمت عن ميوله الى عربية او على الاصح شعوبيته ومحاربته للعروبة والعقيدة الاسلامية حيث يتنجس بأنه سليل امة فينيقية يتعصب لها ويحاول بعث مجدها - اما اليوم فأتكلم عن ادبه .. ان ادب سعيد عقل أدب طغوى تافه يبتعد في حقيقته عن المضمون السامي للادب وينأى عن الاصال الحقيقية للادب . ان له مؤلفات وله كتابات في بعض المجلات

ومحاولاته الضيقة ان يؤثر عليهم ويكسبهم ضمن محيط خاص والعجيب في الامر انه يحاول ابعاد الطائفة عن كتاباته ولكنه على وجه التأكيد كما قلت في مقال السابق طائفى قح وشهرته الادبية اذا كان له شهرة في محيط معين انما نمت على أساس طائفى بالاضافة الى انه قد اجهد نفسه كثيرا في سبيل بعث الامة الفينيقية .

ونحسن نقول لسعيد عقل اى فينيقيين انت تقنى ؟ ٠٠ ان البحث في مثل هذا وحكاية الفينيقيين شيء لا طائل من ورائه لان بلادنا او على الاصح شعوبنا العربية في غنى كبير عن الخوض في مثل هذه البحوث لانها غير ذات موضوع ولانه مفروغ منها ولكن بكلمة بسيطة نقول لسعيد عقل ان كان يريد ان يقتنع : ان التاريخ القديم والحديث والمؤرخين من شرقيين وغربيين وان البحوث الانثريّة الحديثة دلت على ان الفينيقيين هجرة عربية من الجزيرة العربية . واذا كان سعيد عقل يصر في هذا العصر على الخوض في مثل هذا فما عليه الا ان يرجع الى كلام المستشرقين الغربيين واخص المستشرقين بالذات لان سعيد عقل لا يقتنع الا بما هو اجنبى يسألهم عن اصل الفينيقيين ومن اين هاجروا ٠٠

اخى القارىء العربى ! انى لغريب جدا هذا الرجل الذى يحاول بكل جهده استدلال عواطف البسطاء الذين لم يعرفوا بعد ، رسالته وامثاله من اصحاب الميول المعروفة لكى يعيد مجد الفينيقيين والفرانسة والاشوريين والحثيين ٠٠ ان سعيد عقل بكتابات وميوله يطمح الكرامة القومية في لبنان العربى بسلاح استعماري وبنقمة قديمة قضى عليها شعبنا العربى في

انتفى تستهدف كيان لبنان وكيانات البلاد العربية كلها ٠٠ اين هو من الدعاية الصهيونية التى غمرت العالم ببراعتها واساليبها انداعية النفسية ٠٠٠؟ واين سعيد عقل من قصة الاوروبى السنى كتب نصديقه الذى يقيم في بيروت وكتب على الرسالة هذه العبارة الواحدة : « اسرائيل - بيروت » انه كان يعتقد ان لبنان داخل في كيان اسرائيل وان بيروت مدينة اسرائيلية ٠٠ الى هذا الحد وصلت الدعاية الصهيونية فهذا الاوروبى الذى كان يجهل الكثير عن لبنان والبلاد العربية قد غمرته دعايات اسرائيل بالاضاليل ٠٠ ليت سعيد عقل يعمل من اجل الدعاية للبنان ويترك الخوض في حكاية الفينيقية ٠٠ انه لو استخدم كتاباته في محاربة الدعاية الصهيونية لخدم لبنان وخدمة لبنان خدمة للبلاد العربية كلها ولكنه وامثاله بهرائه ونزاعته الملا عربية وسوموه التبشيرية يضر لبنان كما يضر نفسه ايضا ٠٠ هذا عن تفاهته الموضوعية ويتبع هذا الركاقة فى الاسلوب ٠٠ فأسنوب سعيد عقل يفتقد البلاغة العربية لانه يحاول - كما يؤمن - بخرافة ٠٠ مخاطبة الجماهير باللغة التى تفهمها على حد زعمه ٠٠ يحاول الكتابة بلغة عامية ولكنه حتى الآن لم يستطع ان يصل الى رغبته مما سبب له التيه في مهمه لا طول له ولا عرض فلا هو استطاع الاحتفاظ باللغة العربية الصحيحة ولا استطاع كسب القارىء العربى والتأثير فيه باستثناء قلة قليلة جدا عاشت ضمن محيط خاص ٠٠

وقد يقول لى قائل ان لسعيد عقل او على الاصح لكتابات قراءه في لبنان ٠٠ فاقول ان له كتابات سطحية وله قراء قليلون استطاع ببعض طائفته وبيادته

الظلام وينشيء للعالم رسالة الاشعاع ..
رسالة السلام .

واحب ان اوضح ما قد يكون خفى
من مقالى السابق حول رد الدكتور طه
حسين على سعيد عقل « بالهيوغليفيه »
ان « العميد » على ما يبدو لا يسخر بسعيد
عقل ولكنه يشجعه لان « العميد » من دعاة
« الهيوغليفيه » والحكاية المخجنة ..
حكاية مخاطبة الجماهير باللغة التى تفهمها
« العامة » وما الى ذلك مما يعرفه القراء
العرب .. واظن ان فى رد الدكتور طه حسين
على سعيد عقل الذى كتب له رسالة
بالفينيقية بالهيوغليفيه تطبيقا لقول
الشاعر الذى قال :

ولقلب على القلب دليل حين يلقاه
وشكرا للاستاذ الحسين على لطفه
وغيرته وشعوره ولمجلتنا « المنهل » التى
آتمت ثلاثين سنة كلها فى خدمة العلم
والادب وخدمة العروبة والاسلام ...

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

لبنان بطوائفه وفدائه .. واذا كانت محكمة
الاخلاق فى لبنان قد طالبت بحبس لىلى
بعلبكي ستة اشهر لانها الفت كتب «
سفينة الى القضاء » لانه يثير الغرائز
الجنسية فان محكمة « المحافظة على الكرامة
القومية » فى لبنان لها ان تنظر فى ادب سعيد
عقل وامثاله ، وقد عودتنا المحكمة اصدار
احكام عادلة طبقت على انطون وعبد الله
سعادة ورفاقهم من اصحاب العلاقات المنحرفة .

شكر وتقدير

~~~~~

بعد مطالعتي لعدد ربيع الاول من  
مجلتنا « المنهل » الكبيرة قرأت تعليق الاخ  
الاستاذ محمد عبد الله الحسين على مقالى  
السابق حول « سعيد عقل » .. اننى  
اشكر الاستاذ الحسين على غيرته على لغتنا  
التي من المحافظة عليها المحافظة على كرامتنا  
القومية وعلى رسالتنا الخالدة رسالة العقيدة  
ورسالة السلام التى جاء بها محمد بن عبد الله  
« صلى الله عليه وسلم » ليسانس حبيب

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، يقوم باستعمال سحرات  
خشبي يجره زوج من الثيران ، يكد ويكدح النهار بطوله كى  
يحرث دونما واحدا من الارض . اما اليوم ، فان رجلا واحدا ،  
باستعمال تراكتور وبضعة ليترات من زيت الوقود ، يستطيع  
ان يحرق خمسة عشر دونما فى نفس تلك المدة .

التالين : وسيلة لنقل البترول

# الغموض في الأدب الحديث

للاستاذ: عثمان شرفي

يرفضون رفضاً  
ليقولوا فيما هم يجهلون

عبر بعض الكتاب ، والادباء ، وخاصة ناشئة الجيل ، اى ناشئة الكتابة والادب .. في كثير من المناسبات ، انه يلمح أحيانا في شعر بعض الشعراء وكذا في كتابات بعض الادباء والكتاب سحابة دكناء من الغموض وليس يخاف علينا ما كان يتهم به فقيه العروبة ، كاتب الشرق الجبار ، المحروم عباس محمود العقاد ، فلقد زعم بعضهم ، ان أدب العقاد معقد الى حد بعيد ، وانه من الصعب أن يفهم كل انسان ما يكتبه ويعنيه العقاد ..

وجودية كامو على شكلها المائل الآن .. واذا انقطعت صلتنا بالشعر الجاهلي ، جرى الشعر اليوم على غير ما نراه عليه ، ولولا الخليل ، لتخبط نظم الشعر تخبطاً قد لا يبلغ معه ما بلغه في حاضره ..

اذن الادب بانواعه ، أخذ وعطاء ، وتلاقى افكار بأفكار ، وتوالد شرارات منبعثة من شحنة الى شحنة حديثة ، لها لونها وجدتها ، مع تغير الحياة وتبدلها .. فلا عجب والحالة هذه اذا أخذ الشعر من الغرب فنونه ونقده واتجاهاته ومذاهبه الكثيرة المائجة ، اذا أخذ منه الكلاسيكية والرومانسية والرمزية ولسنا بحاجة الى الكلاسيكية والرومانسية ، فقد ذهب هذان المنهجان الى غير رجعة مع زوال جيل مضى بقي منه القليل ، أما الرمزية والسريالية فقد صارتا رافدين يفترق منهما الشعر الحديث إبعاءاته وصوره وان لم يبق في حدودهما المنصرفة عن الواقع سحابة من الغموض الشفيف تجتمع اطراف هذا الشعر الحديث ، وقد تظلم وتعتم عند بعض الشعراء وتشف عند الآخرين .

ويقيني ، أن ما استعصى على هذا البعض ، حتى رمى بعض الكتاب والادباء والشعراء بالغموض ، ليس غموضاً في حقيقته .. ولكنه غموض بالنسبة لهذا البعض ، لانه لا يملك مفاتيحه ، وتموزه القدرة العلمية أو الادبية التي دونتها كتب الادب ، موضوعات الذكاء لحل ما استعصى عليه ليفهمه .. ومنذ قديم الزمن ، وفي كثير من المناسبات الادبية التي دونها كتب الادب ، موضوعات وروايات تفسر لنا مثل هذا الاتجاه الحديث أو تدور في معناه عند البحث والمناظرة .

## الادب نفسه تراث

يستمد الانسان وجوده وحياته وفكره ، من تراث الانسانية ، فالانسان بكيانه كله ، امتداد تاريخي لكل من سبقه ، قوله قالها الدكتور محمد صبرى المؤرخ المعروف ، اسلفتها لما أريد قوله : وهو ، ان الادب نفسه ، أمامه تراث تنبثق منه الاعمال الادبية الآخذة منه على سبيل التطور والتوالد أو الامتداد .

ولعله اذا لم يكن هيجل ، ما كان ملاركس ، واذا لم تكن اسطورة سيزيف ، ما تشكلت

على أن الشاعر ، ليس من يرص كلاماً مباشراً سطحياً بارداً ، ومع ذلك ، هو مبدع ... ونحن باسم الوضوح العقلي الذي ليس له مجال الا في نثر نريد أن نطمس اشارة الشعور المعياة بصور اللاشعور .. نحن لا نقرأ شيئاً عن اتجاهات الشعر الحديث ومفاهيمه ، ثم نجى بنشر بمذهبنا للوضوح مع قصور الخيال وهذمرته ، وغفلة الذهن وسطحيته ؟ نحن نهجم بسوقية الفهم وخمالة الرأي ! نحن ندفع الآخرين بالجهل ، بينما يعيش الجهل في رؤوسنا نحن الناشئين ، لا قديم من الشعر بلغنا ، ولا جديد سمعنا اليه ؟ .. ينال احدنا درجة علمية لم يقطع شوطها ، ولم يبلغ نهايتها ، ثم يتهم على من نالوا المعرفة بالكد والسهر ، ويخل بشرة جهدهم ، ويتنكر عليهم !!

### منور والجاحظ

ان لغة الشعر « لغة جديدة في اللغة » وعالم له خصائصه .. واليك ما يقوله الدكتور محمد مندور : « من المؤكد ، ان الرمزية يرجع ما فيها من ابهام وغموض في الادراك أو في الرؤية الشعرية ، الى فلسفتها التي ترى ان وظيفة الشعر ، هي الايحاء بحالات نفسية مركبة ، لا يسهل دائما تحليلها الى عناصرها الأولية ، بل اننا حتى لونيحنا في التحليل ، لن نستطيع بفضله ، نقل العدوى بتلك الحالة النفسية المركبة من نفسنا ، الى نفوس الآخرين ، وذلك لان كل مركب ، توجد فيه خصائص ناتجة عن التركيب نفسه ، وليست موجود في العناصر المكونة لهذا المركب ... ولي

والغموض في ذاته ، ليس غموضاً جاهلاً متعمداً مقصوداً لذاته ، بل انه حاجة من حاجات العصر ، فلقد تشابكت الحياة وتعقدت ، وغمضت غموض سبلها ودروبها ومذاهبها ، فلا يجتاز منها المرء دربا الا ويجابه بأخر وعورة وغموضا ، فلا بد إذن ان تستقر انطباعاتها في شعوره ، ولا بد ان تتحول الى شعوره فتتصور في عالمه الفسيح ، معان ذات صور غير عادية ، لانها نابعة من اللاوعي ، متخذة غرابته وغموضه غير المقصود ، فاذا هبط الانفعال وهو لحظة يتخدر فيها الوعي ، بدأت الصور بالتزاحم على الورق ، مسوقة بعضا الوعي الى المجال الادبي الفني ! ... هنا تتلاقى الكلمات بالآخرى ، والصور باخواتها ذات التشبيهات التي قيل انها غامضة ، وهي مع ذلك ، لن تفقد العلاقات القائمة بينها في الكلمات ذات الصلات الخطية والتشبيهات التي تبدو متنافرة في الظاهر ، وملقطة فيما وراء ظاهرها ... أما مفتاحنا لهذا الاغلاق ، فبسيط ، وهو ما توحىه إلينا الصور ، وهي حتما ، ذات علاقات ، والا كان العمل الادبي عبثا من العبث ، أو تمتمة لا طائل تحتها . وهنا يحق لي ان اورد قول الدكتور مصطفى سويبي : « عندما يحدث التغير النفسي العنيف ويفقد الشاعر شعوره ومميزات ذاتيته ، تغير طريقة ادراكه الاشياء المحيطة به ، فتفقد هذه الاشياء ، كثيرا من خصائصها ، وتفقد كثير من العلاقات القائمة بينها ، وتصبح متحررة الى حد كبير من القوالب التي اعتدنا ان نراها مصبوبة فيها » الى ان يقول : « فالشاعر يعيد تركيب الاشياء والعناصر في علاقات جديدة تضفي عليها معاني ووظائف جديدة ، وهنا تظهر الاستعارات والتشبيهات الادبية المبتكرة »

هناك وسيلة ناجحة غير وسيلة الايحاء عن طريق الصورة والرمز ومن غرائب المصادفات ، أن الجاحظ ، الكاتب العربي ، يتشهى رأيه مع هذا الرأى ، ولو جاء عن سليقة وطبع • فقد قرئ عليه بيت شعر لأبى العتاهية ، فقال : لا تقدر على معرفته إلا القلوب ، وتعجز عن ترجمته إلالسنة • ! انظر كيف تلامم الرأيان مع تحليل منقصر عند الدكتور منصور ، واجمال عبقري عند الجاحظ !

ان « جحظة » القرن العشرين عندنا - هنا وهناك - فى الوطن العربى الكبير برمته ، يعيشون فيما قبل الجاحظ بسنين متطاولة • وانموض فى الشعر العربى الحديث ، قريب من الغموض فى شعر هذا الشاعر أو ذاك

ان عالم الروح وعالم اللاشعور ، كلاهما غامض • ولعل الفرق الوحيد بينهما ، أن الايمان بالروح ، ناتج عن الدين ، والانفطاط فى اللاشعور ، نابع من العالم

### وخمر ابن الفارض !

فالشاعر الصوفى ، والشاعر الرمضى ، أيهما يصور عالما لايقع تحت الرؤية البصرية؟ • • • فلهذا ، هما مضطران الى الرمز والايحاء والأتيان بالصور التى لا تدرك علاقاتها من اول نظرة ، • • • والا ، أى خمر هذه التى يعينها ابن الفارض بقوله : « سكرت بها من قبل ان يخلق الكرم » ؟ • • • وهى ضوء ولا نار • صفاء ولا هواء • واشياء أخرى متنافرة متناقضة ، فانه يرمز كما يرمز شاعر السودان الماسوف على شبابه المرحوم التجانى يوسف بشير ويأتى بالصور الغريبة • • • والذين يريدون أن يحللوا هذه الصورة فلن يظفروا بطائل ؟ • • • يقول التجانى من قصيدة له :

شاخصا ما يزال يعزف ما شاء  
على مزهر الندى اشواقه  
فالتجاني هنا ، يعطينا جوا مركبا من صور ، هى ليست شيئا بمقرراتها ، ولكنها مجتمعة مركبة ، تستحيل فى داخلنا معنى مدركا ادراكا لا سبيل الى تشريحه وتحليله انها كيمياء الكلمة ، تكون خلاصتها بوجود عناصرها كاملة غير منقوصة • ولان الشعر ، لغة فى اللغة ولأن لقصة الشعر كثيفة ، ولغة النثر شفافا كما يقول « سارتر » فان التعبير فيها ، لا يكون مقصورا على الرمز والصورة ، انما نلموسيقى ، وحركة ظلالها اثر فعال فى نقل جو القصيدة الى الادراك الحسى »

ونحن لا نقصد بالموسيقى شيئا آخر غير جرس الالفاظ المنغومة ووقعها وبعث اثرها فى النفس • • • فان موسيقى محمود على طه ، تعبير عن أجواء راقصة طروب ، وموسيقى التجانى تعبير عن ازيمات واغوار عميقة ، وموسيقى نزار تلوب بكل فى تيه العصر الحديث ، بكل متناقضاته ، وذلك فى مواقف نزار العديدة من المرأة • • • فحينما يتغزل بها ، وآخر يطردها عن عالمه ، وهو ما زال ينتقل من واحدة الى أخرى • • • اعنى بذلك ، ان قصيدة أو بيتا منها متلائما مع تجربتها ، يتعرج بالفاظه الى دارة الغموض ، لكنه يفصح بموسيقاه كما تلقى عليه التجربة اضواءها ، فيكون اكثر تجاوبا مع النفس ، واكثر تعاصيا على العقل

ان الغموض الذى يشعر به البعض فى الاديين - القديم والحديث - ليس غموضا فى حقيقته ، لكنه غموض بالنسبة اليهم ، لانهم لا يملكون مقاتيحه ، وليس لهم من المرونة ما يجعلهم متلائمين مع ادراكه والتشكل بماطقته والاعتزاز له ان هؤلاء الناشئة ، يريدون تشبيهات



تتلاقى فى سطحيتهما مع ثقافتهم المحدودة  
 ٠٠ نحن نشبه الابيض بالابيض من غير  
 جنسه ، والاسود بالاسود من غير عنصريه ،  
 أما الابيض الذى يحوز باطنه على سواد ،  
 والاسود الذى ينطوى على بياض ، فإذا  
 جلبت لاحدهما تشبيها مناسباً من غير  
 السطحي ، ذهبوا بكل مذاهب الجهل ، ثم  
 اردفوا بأنك تدارى جهلك بالغموض

ان دعاة الشعر الحديث وخاصة الناشئين  
 فى عالمنا العربى ، يتخبطون فى متاهة لسم  
 يتخلصوا منها بعد ٠٠ قبيينا تراهم - هنا  
 وهناك - يتصايحون بغلبته على الشعر  
 القديم ، الموزون المقفى - تراهم يجهلون أهم  
 مقوماته ، وتغيب عنهم اصوله وينابيه ٠٠  
 ومع ذلك يركضون ركضا ليقولوا فيما هم  
 يجهلونه .

ان العمق والجذب اللذين ينتابان نفوس  
 الناشئة ، يبدوان فيما يكتبون . ينقلون  
 دون ان يقدموا نقدا ، لا يناقشون الكلمة  
 أو المعنى ، انما ينهالون بمعالهم وبحجارتهم

على شخص الشاعر أو الكاتب ٠٠ انهم لا  
 حصيلة لهم ، خواء ٠٠ ففى كل يوم ، لنسا  
 ناقد ادبى سواء أكان قصصا أو شعرا أو  
 بحثا ٠٠

لا نريد بهذا ، ان ادعى بأننى من العلماء  
 أو ذوى المعرفة العريضة الاربضة ، لكن  
 يسوونى ان يتشبت هؤلاء الناشئون ، بما  
 لا يعرفونه ، بل كان هم اكثرهم ان يظهر  
 اسمه فى الصحف ، للشهرة والفخفة ،  
 ولكى يقال عنه ، انه صحفى أو اديب بمجرد  
 نشر مقالة له تشير الشك نحوه بالنسبة  
 لصفحتها الادبية ٠٠

اننى من صميم قلبى أعطف على الناشئة  
 وقد اخذت بيد الكثير منهم مشجعا وموجها ،  
 الا ان بعضهم يجبرك على ازدرائه عند مسا  
 تكون غايته فقط الفخفة والتظاهر بغير  
 حقيقته حتى ولو أساء الى الادب وسمة  
 الادباء ٠٠ بل انى اكره ان يعنك احد بقوله  
 متدبرا بحروفه ، مختبئا داخل اكمامه ،  
 كدودة قز فاشلة لم تنتج حريرا .

## العلم المستعمل ٠٠ والعلم المهمل

قال رجل للمهلب بن أبى صفرة :

يا ابا المهلب ! بم ادركت ما ادركت ؟

قال المهلب :

انما ادركت ذلك بالعلم وحده ٠٠

فقال الرجل :

ولكنى ارى غيرك قد تعلم اكثر مما تعلمت ، ومع ذلك لم يدرك مثل شأوك ،

وجليل شأنك !

فاجابه المهلب :

ذلك لانى انما استعملت علمى ولم أحمله ٠٠ وغيرى حمل علمه ولم يستعمله ،

فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا .

# فما المحيط الأدبي

حديث أجراه الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار مندوب  
المهمل الادبي بالرياض مع الاستاذ عبد العزيز التويجري

هل الصحافة رسالة ؟ أم تجارة ؟

يقولون ان للصحافة سلطة ، تقف  
بالمرتبة الرابعة بعد مرتبة السلطان ، ومعنى  
هذا انها موجهة - بتشديد الجيم وكسر ها -  
لا موجهة - بتشديد الجيم وفتحها - ولذلك  
فأنتى أقول متى كانت الاولى فهي رسالة



( الاستاذ عبد العزيز التويجري )

وان كانت الثانية فهي تجارة •

هل تعنى أن الصحفي المحترف من  
أكثر الناس غيرة ووطنية واخلاصا ؟؟  
اعتقد انه فيما اذا كان الدافع من  
احتراف الصحافة خدمة الامة بايحاء  
ضميرى محض فهو فى هذه الحالة ذو غيرة  
ووطنية واخلاص لامته •

لماذا اخترت الصحافة مهنة ؟ وهناك  
مهن اخرى كثيرة ؟

الواقع ان الصحافة ، كانت لى هواية ،

الادب :

مبادئ ومثل ، وصفات ، وعادات ، وحية  
ذات فضيلة ، يرتها قوم وقوم اليه يفتقرون  
الرسالة الادبية :

كيان ، وتفاعل ، واخلاص ، وايمان ،  
وحب ، ووطنية ، واحساس بواقع الحياة  
مع الآخرين ، ثم تجسيما كحقائق دون  
رتوش •  
وفى زحام الحياة التقيت به ، فوضعت  
له بعض المعانى الاجتماعية ، فاخذ يشرحها  
لنا :

ما هى رسالة الاديب تجاه مجتمعه  
وراقعه ؟؟

الواقع ان رسالة الاديب ، رسالة سامية  
هادفة ، هذا اذا توفرت الشروط فى حامل  
تلك الرسالة ، أو متى ما هو وفرها لنفسه  
وبهذه الحالة ، فان واجبه تجاه مجتمعه  
ان يكون مرآة الصافية ، التى تنعكس فيها  
الآلام والامال مجسمة بخطوط تقاطعية  
عريضة ، بحيث يصور الواقع من غير زيف  
ويرسم بريشته فن الطبيعة ، كما أوجدها  
خالقها ، بلا تراويق او مساحيق ، وهذه  
رسالة قل ان يتحملها الانسان الا فى النادر  
وذلك لوجود المعوقات التى تنتصب أمامه  
وتهبط بمعولها الهدام ، لتعظم افكساره  
السامية تجاه المجتمع والواقع •

طبقا لمشاكل بلاده او بلدان أخرى عربية وهو يهيم على سياسة الجريدة ويذيب كيانه هل هذا القول يطابق الواقع ؟؟  
التي آراءه هو الواقع أن يكون ذلك المحرر عربيا مخلصا ، لقراءه مؤمنا بمبادئهم القومية ، وأهدافهم الوطنية يشاركونهم آلامهم وآمالهم سواء كان من الجزيرة او غيرها من بلاد العرب . اما ان يكون من بلدان غربية فسيوجه القاري لغايات وأهداف مسمومة محمومة ، فهذا يجب الحيولة بينه وبين صحافتنا . مع العلم بان هذا الامر غير محتمل الوقوع ، لا سيما في صحافتنا هنا في الجزيرة العربية مهيمن الوحي الحمى ، ومصدر الإشعاع الروحاني المقدس ..



ترجمة لحياته :

♦ كان مولده في إحدى قرى مقاطعة القصيم في عام ١٣٥٢ هـ .

♦ درس حتى الصف الثالث الثانوى ، بمعهد بريدة العلمى - ولم تكن اذ ذاك صفوف ارقى فتخرج منها في عام ١٣٧٦ ، ليعدل استاذاً في مدرسته ولكنه اختار عملاً آخر في جهاز الدولة غير التدريس . ومكن يعمل في وظائف أخرى به فلما لم يجد ضالته المتشردة في أعمال الوظائف اتجه الى حقل الصحافة ليعمل رئيساً لتحرير جريدة القصيم بالرياض ما بين الفترة ٨٠ - ٨١ ثم تغلى عن عمله .

♦ له آراء اجتماعية أدبية مبثوثة في صحفنا .  
♦ يشغل اليوم منصب وكيل الشؤون التحريرية والإخبارية بجريدة البلاد بالرياض متفرغاً .  
♦ انه عبد العزيز التويجى ..

منذ كنت تلميذاً ، فقد سبق وأنا أدرس في المعهد العلمى ، بريدة ، أن اقترحت ، أن تصدر صحيفة حائطية في المعهد نسجل فيها آراءنا وخواتمنا ، واحداث اليوم والساعة ، ذات الاهمية ، وفعلا ، كان ذلك بمساعدة الزميل الكريم ، الاستاذ عثمان الصالح الصويغ أحد موظفى ديوان الامارة بمقاطعة القصيم حالياً ، وما زلنا نحفظ حتى الآن بأعداد من صحيفتنا تلك التي كان اسمها : ( المشارق ) وكانت تلك الصحيفة اولى صحيفة حائطية تخرج من تلك المنطقة ثم كنت مشرفاً على الصحافة والإذاعة المدرسية بمدرسة بريدة العزيمية عام ١٣٧٧ عند ما انتقلت الى التدريس فيها ، وكانت الاولى من نوعها ايضا بالمنطقة ، وهكذا غذبت تلك الهواية ، بهذا وبممارسة الكتابة في الصحف حتى وقع على ، الاختيار لرئاسة تحرير جريدة القصيم فعملت فيها بالفترة ما بين عام ٨٠-١٣٨١ كما عمل في رئاستها آخرون .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فلعل عدم نجاحي في الأعمال الوظيفية ، وأقصد بذلك وظائف الدولة ، وعدم هوايتي لروتينها وعدم الماهى بتكتيكها ، بعض الإحايين كان سبباً لاخترافي الصحافة ، دون غيرها ، لأن المجال واسع فيها ، والخدمة بواسطتها أكثر ، ولهذا أقول بانى اخترت مهنة الصحافة دون غيرها ..

يقول بعض أدبائنا ، وشعرائنا ، وكتابنا انه من العار أن يعرر لنا باباً ثابتاً ، أو يرد على رسائل القراء ، أو يجيب على مشكلاتهم ، شخص ليس سعودياً ، يعى حقيقة مشاكلنا فهو يوجه القراء لغاياته وأهدافه ويجب على المشاكل

# خواطر متناثرة

للمسيد عبد الوهاب المستوي

## البحر في انفعاله

~~~~~

قال لى صديق ذات يوم ونحن جلوس على شاطئ البحر الاحمر ، فشاهد البحر فى هيجانه • قال لى : ترى كيف ان البحر هائج مائج هذا اليوم ؟ قلت: نعم انه اليوم لكذلك • ولعل السبب ناتج عن اشتداد الريح فى هذه الايام •

الذى كثيرا ما يحدث بين بعض الادباء على صفحات الصحف ، الى حد يبلغ حد العداء السافر • انى لا ارى موجبا لذلك وضرب لى مثلا بكاتب اعرفه قائلا : « ربما عرفته من خلال كتاباته فى الصحف المحلية • كما عرفه غيرى من رجالات الادب والعلم عن كتب • انه كثيرا ما يشعر فى مقاييس احكامه التى يصدرها على الآخرين من رجالات الادب والثقافة وهو يثث ثغرات الحقد بين آونة واخرى على صفحات الصحف • وفى مجالسه الخاصة •

قال : هذا البحر فى انفعاله يبلغ هذا الحد الذى يجعله يكاد يأتى على كل ما هو قريب منه بسرعة وقوة • فكيف بالانسان عند اشتداد الغضب به ؟ قلت : انه جبار وقاس لا يرحم • والغضب داء خطير ، له مساوئه العديدة فقد نهى (ص) عن الغضب صحابيا استرشد به حيث قال لسه : « لا تغضب » لعلمه «ص» بما يؤل اليه الغضب من نتائج سيئة مقيتة عند اللهورسوله وعند الناس لذلك قال له «ص» : لا تغضب، ولذلك وجب على المرء ان يتجنبه بقدر الامكان ليجنب نفسه واهله وما له حدوث ما يكره حدوثه • ساعة الغضب ••

قلت : هذه الظاهرة ملموسة • وليس من شأن كبار الادباء والعلماء ان يروا انفسهم وحدهم فى الميدان، وكل اقرانهم على الهامش • قال : ولكن ترى ما هو السر الذى جعله يقف هذا الموقف ويظهر على هذا الشكل الخاص ؟ قلت : لم يعد ذلك سرا تستعصى معرفته فقد اصبحت معرفته من السهولة بمكان • لقد انكشف السر من زمن فانكشف الرجل ، فهو يعيش الآن على ما يستجره وينفثه من حقد مصدره عقده النفسية التى كان هو ناصح (بجادها) الغليظ السميكة على نفسه وكيانه ••

« الحديث ذو شجون »

~~~~~

ما كدنا ننتهى من حديث البحر وهيجانه وحيثاته • حتى انتقل بنا الحديث الى اودية متشعبة ذهبت بنا كل مذهب • قال الصديق : كثيرا ما يتبادر الى ذهني سؤال، وددت ان اسالك عنه على ان تكون معى فى الاجابة صريحا للغاية ؟ قلت : قل ما بدا لك فسوف تنال منى اجابة صريحة بقدر علمى، قال : لم اجد تعليلا ، اعلن به نفسى للخصام

« طه حسين - ذكرى مبارك »  
~~~~~

عندما قدم الدكتور زكي مبارك كتابه « النثر الفني في القرن الرابع » اورد في مقدمة كتابه : « أما الدكتور طه حسين فما ادرى والله ما ذنبه حتى يهاجم اعنصف الهجوم في هذا الكتاب - ان هذا الرجل يربطني به آلاف الذكريات يرجع بعضها الى العهد الذي كنت فيه طالبا بالجامعة المصرية القديمة . يوم كان يصطنع العدل الذي يلبس ثوب الظلم في امتحان الطلاب فقد ساعد مرة على اسقاطي في امتحان

الجغرافية ووصف الشعوب واسقطني مرة ثانية في امتحان تاريخ الشرق القديم . والسقوط في الامتحان ، محل يقظة الطالب المخلص للاستاذ المنصف » .

لقد سيطر حب النفس على الدكتور زكي مبارك في كتابته هذه وفي كتابات اخرى مما اوردته موارد لا يرتضيها الادب الصحيح .
ولله در الشاعر اذ يقول عن نفسه :

احب مكسوم الاخلاق جهدي
واكره ان اعيب وان اعابا
ومن هاب الرجال تهيهوه
ومن حقّر الرجال فلن يهابا

قلم في الرياضة

تقديم سمو الامير عبدالله الفيصل

تأليف محمد أمين ساعاتي

ان الرياضة كما يقول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل راندها الاول في هذه المملكة : « من العوامل الاساسية في بناء الامم ودعم كيانها ورفع مكانتها »

وعناية المؤلف الفضال السيد محمد أمين ساعاتي بهذا الموضوع بالذات وافراده له تاليفا بلغت صفحاته من الحجم الصغير ١١٣ صفحة ٠٠ في طليعتها تقديمهم مركز وضع كثيرا من امور الرياضة في ايجاز وحساسية - في نصابها، هو تقديم سمو الامير عبد الله الفيصل الذي كون الطليعة الاولى من الرياضيين في البلاد - اقول ان عناية المؤلف بهذه الناحية الهامة من نواحي نهضتنا الفتية يدل على مدى تفتح الوعي في شباب البلاد .

يحتوى الكتاب فصولا واقتراحات قيمة تتركز في الرياضة عندنا . من اهمها : حينما نحول الاندية الى مؤسسات ، وانسيوخ والتبنياب ، والامير عبدالله الفيصل . . ورابطة لكتاب الرياضة ، وكاسيوس بين محمد كلال ، والفصلان المذكوران في هذا السرد وهما الثالث والخامس فيهما لغات طيبة ، ونادى البحر الاحمر بجدة ، والفلكلور، الرياضية وحاجتها الى التهذيب والبعث . . والفولكلور صيغة دخيلة احترت في ترجمتها الى العربية بادي . ذى بد، حتى وجدتها مترجمة اليها في الصحافة التونسية خير ترجمة بصيغة : « المألوف » .

وبعد ، فاننا نقدر للسيد محمد أمين ساعاتي هذه الخطوة المباركة يخطوها بالتأليف عن الرياضة في بلادنا بشكل لم يسبق له مثيل واول الفيت فطر ثم ينهمر .

طبيبك فى شهر

يقول لك الطبيب :

العناية بالطفل :

العربية السعودية بالتقدير أنها أصدرت قانونا يمنع القابات الاهليات من مزاولة الولادة الا اذا كن حاصلات على ترخيص رسمى وهذا الترخيص لا يمنح الا للنساء اللواتى حضرن منهاجا دراسيا عمليا أعدته الوزارة لهن يحصلن خلاله على أفكار علمية مبسطة عن الجرايم وتأثيرها وبعض الامراض وقواعد التعقيم والنظافة والظروف التى تستوجب دعوة الطبيب وأصول التوليد والبلاد العربية جميعا سنت مثل هذه القوانين للقابات البلديات . وفى انيلاد الغية المتقدمة يجرى التوليد فى دور خاصة على أيدى الأطباء أو القابات مقابل أجور معتدلة ، والدولة ترعى هذه الدور بمساعدات مالية وتعتبرها من جملة الخدمات العامة .

بقيت كلمة تقال عن الثقافة العامة، فقد أدبر الزمن الذى جعل للادب المقام الاسمى بين مواد الثقافة ، فان الناس ما عادوا يطربون لببت الشعر أو للمثل أو للحكمة بقدر ما يطربون لسماع محاضرة فى موضوع يتعنى بوجودهم . فوجود الانسان وبيئاته والعوامل المؤثرة تأثيرا ماديا فى حياته صار لها مكان الصدارة فى الاسمار .

وقديما قال سقراط : اعرف نفسك بنفسك ومعرفة الانسان نفسه هى اهم ضروب المعرفة . والفلسفة العصرية تركت أبحاث ما وراء الطبيعة وركزت أبحاثها فى الوجود الانسانى . لذلك ننصح لشبابنا

العناية بالطفل يجب أن تبدأ منذ تحمل به أمه وذلك بمعالجة أمراضها وتوفير الصحة والسعادة لها ، فقد ثبت أن أمراض الام وحرمانها وشقاءها مما يؤثر تأثيرا كبيرا على صحة المولود والعناية بالام واجب مشترك بين الدولة والزوج ، فينبىء الدولة المستشفيات ودور رعاية الام والولد التى انتشرت انتشارا واسعا حتى لا تكاد تخلو منها مدينة فى البلاد المتقدمة يهتم الزوج بشريكة حياته اهتماما خاصا أثناء حملها لان الحمل عبء كبير على الحامل حتى ولو كانت صحيحة وقوية فان الجنين يذهب بجانب من العناصر المكونة لدمها مثل الكالسيوم والحديد ومن هنا أهمية توفير الرعاية الصحية والغذائية والنفسية للحامل ، ويجب أن لا يغيب عن البال أن بعض الامراض عند الزوجات يستوجب منع الحمل أو وقفه كأمراض القلب وأمراض الرئة لان الحمل فى هذه الظروف يشكل خطرا على حياة الام .

وفى العناية بالحامل والمولود توفىر الولادة السهلة على يد قابلة قانونية . فمن المعلوم أن القابات الاهليات يرتكن بنية حسنة أخطارا جسيمة تعرض الام والوليد للحوادث المؤسفة .

ومما يذكر لوزارة الصحة فى المملكة

حيث يواصل رسالته الانسانية ، ويكون بالقرب من
ابنه الاكبر حسان الذى يعمل حالياً معينا فى كليه



الدكتور حسنى الطاهر

العلوم ، بجامعة الملك سعود - وقد سافر فى بعثة
دراسية لأمريكا -

ولسيادته ثلاثة أبناء آخرون : « نوال » وهى الآن
تواصل تعليمها بكلية آداب عين شمس بالقاهرة بقسم
اللغة الانكليزية ، و « طلال » و « عمرو » اللذان هما
فى القاهرة فى المرحلة الثانوية من دراستهما .

وسعادة الدكتور حسنى من الشخصيات المحبوبة
فى البلاد ، فاضل ونبل وذو أخلاق وصالات انسانية .
ويعرفه قراء انهل كثيرا ببحوثه الطبية والادبية فى
ايل عهد الانبياء الفكرى لدينا .

الحرر

أن يهتموا بالمعرفة التى تعرفهم بأنفسهم
وبنعوامل الظاهرة والخفية التى تؤثر فى
صحتهم وسلوكهم ، وعلم الصحة يقف على
رأس العلوم جميعا لصلته المباشرة بكل
جزء من كياننا ولدوره العظيم فى توفير
الصحة والقوة والانتاج . والكتب المقررة
لتخريج الممرضين والمرضات تتضمن القدر
اللازم من هذه المعرفة ودلى شبابنا المتقشف
أن يول هذا الموضوع حقه من الاهتمام
لينفع نفسه وينفع من معه خصوصا بعد أن
يصبح رب عائلة واولاد .

الدكتور حسنى الطاهر

فى سطور :

الدكتور حسنى الطاهر من مواليد يافا بفلسطين
فى عام ١٩٠٦ م ، تزوج مع ابوه الى مصر ، وهناك نشأ
وتربى ، وفى مدارسها تلقى علومه ، حتى الثانوية ثم
سافر الى سويسرا ، لمراسة الطب ، وبعد اعوام ستة ،
نال درجة الدكتورية فى الطب البشرى ومن ثم سافر
للتخصص فى امراض الاطفال ، الى باريس ، لتتصل على
دبلوم التخصص ، ثم التحق طبيا متاقفا بمديرية
الصحة العامة والاسعاف بمكة المكرمة .

ولما تطورت الى وزارة أسند اليه مهام منصب مدير
الصحة الوقائية ، فمكث يعمل ، حتى تحصل على
الجنسية العربية السعودية .

ومنذ علمين أحيل الى التقاعد ، بعد جهاد وجهود
انسانية فالتجلى له عيادة خاصة للأطفال فى الرياض ،

وما كفر سليمان

ولى المنصور سليمان بن راشد على الموصل وزوده بطائفة من الاشهاد
ليستعين بهم فعاثوا فى الارض فسادا فقال له المنصور :

(يا سليمان : لقد زودتك بالف رجل من شياطين الانس ، تذلل بهم الاعناق
فعاثوا فى الارض فسادا ، وقطعوا كل سبيل) .

ثم كتب اليه يقول :

(أكفرت بالنعمة يا سليمان ؟)

فاجابه سليمان :

(وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا .

أخبار الزيت من المملكة

(٣٩٥٩٠٠٠ دولار) ومن المتوقع انتهاء العمل منها في شهر سبتمبر القادم .
وتنص جميع المقاولات على ان يتولى المقاول امر تدبير العمال والمواد لتشغيل وصيانة المشروع لمدة تسعة اشهر بعد انجازه حتى يتم تدريب موظفي البلدية على هذا العمل .
ثم يشرف المقاول على تسيير العمل لمدة تسعة اشهر اخرى حتى يصبح جميع القائمين على هذا المشروع من المواطنين .

ويتطلب المشروع اقامة محطات للضخ في مدينة الخبر ، واربع محطات للضخ في مدينة الدمام . وتشمل محطات الضخ في مدينة الدمام المحطة التي اقامتها ارامكو في المنطقة الجنوبية من الدمام والمخصصة لموظفي الشركة . ويقطن في هذه المنطقة اكثر من الف موظف مع عائلاتهم ، كما يقوم آخرون ببناء بيوت جديدة لهم هناك .

وستنشأ معامل معالجة مخلفات المجارى على شكل بحيرة محاطة بالاشجار . ويقع معمل الخبر في الجنوب في منتصف الطريق تقريبا بين النقبة والعزيبية ، ويقع معمل الدمام على ارض مرتفعة غربي الطريق المؤدية الى راس تنورة . وربما امكن الاستفادة من معامل معالجة المخلفات هذه ففي الدمام يجرى تخطيط لانشاء مشتتل للاشجار مجاور للمعمل .

ولا يزال العمل جاريا في بناء خزان للماء على برج مرتفع في الخبر . ويتسع هذا الخزان لما مقداره ٢٥٠٠٠٠ جالون من الماء . ويبلغ ارتفاعه ١٨٠ قدما عن الارض . وسيحوى البرج المقام عليه خزان الماء طنفا على ارتفاع ١٤٨ قدما يسمى طنف المراقبة ، وطنفا آخر على ارتفاع ٥٢ قدما يمكن اقامة مقهى فيه اذا روى ذلك . وسيبنى سلم واسع الى الطابق الذى يقام فيه المقهى . ثم يبنى سلم حلزوني يصل حتى طنفس

توقيع اتفاقية انشاء المرحلة النهائية من مشروع المياه والمجارى

وقعت مؤخرا اتفاقية انشاء المرحلة الاخيرة من مشروع المياه والمجارى في مدينتي الخبر والدمام ، ويبلغ مجمل تكاليف هذا المشروع ٤٠٥ مليون ريال (٩ ملايين دولار) . والمرحلة الاخيرة من المشروع هي انشاء محطة مركزية لتزويد مدينة الدمام بالمياه ، وتبلغ تكاليفها ٢٦٤١٥٠٠ ريال (٥٨٧٠٠٠ دولار) . وقد اعطيت لجنة مشروعات المياه الحكومية مقالة انشاء هذه المرحلة الى مؤسسة المنصور والسكرى وامستردام بالاست . ومن المتوقع ان ينتهى العمل منه في شهر ابريل ١٩٦٥ .

ومشروع المياه والمجارى لمدينتي الدمام والخبر هو اكبر المشروعات التي بدأت نتيجة لبرنامج ارامكو الرامى الى تشجيع مشروعات التطوير والتنمية ، وهو يتكون من اربع مراحل : انشاء شبكة للمياه ، وانشاء محطة مركزية لتزويد المياه ، وانشاء شبكة للمجارى وانشاء معمل لمعالجة مخلفات المجارى في كل من المدينتين . وقد سبق ان اعطيت مقالة انشاء المراحل الثلاث الاولى من مشروع المياه والمجارى لمدينة الدمام الى مؤسسة البسام واولاده وطوكيو تسوشوكيشا . وبلغت تكاليف انشاء هذه المراحل ٢١٠٩٦٠٠٠ ريال (٤٦٨٨٠٠٠ دولار) واعطيت مقالة انشاء المراحل الاربعة من مشروع المياه والمجارى لمدينة الخبر الى مؤسسة المنصور والسكرى وامستردام بالاست . وقد بلغت تكاليف انشاء هذه المراحل ١٧٨١٥٥٠٠ ريال

المراقبة • وسيزود الخزان بحاجب للشمس لوقيته ، كما يزود بضاعة غير مباشرة •

ويبنى خزان ارضى اسفل البرج يبلخ اتساعه ٥٠٠٠٠٠ جالون • وتؤخذ المياه من بئرين ثم تضاف اليها مادة الكلورين • ويتضمن المشروع ايضا بناء سكن لناظر محطة المياه ، وحديقة ، ومكان لوقسوف السيارات ، وسور خارجي •

وقد قامت ارامكو بتقديم قرض لتمويل المشروع بموجب اتفاقيتين وقعتا فسى ٢٠ ابريل ١٩٦١ • ومستبدا الحكومة فى سداد القرض فى عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ لمدة ١٥ عاما • وكان مقدارالقرض الخاص بمدينة الخبر ٢٠٢٥ مليون ريال (٤٥ مليون دولار) ومقدار القرض الخاص بمدينة الدمام

١٨ مليون ريال (٤ ملايين دولار) • وبالإضافة الى هذا حولت الشركة السى مدينة الدمام شبكة المياه والمجارى التى بنتها فى جنوبى هذه المدينة لتكون متممة لمشروع الدمام ، وتبلغ قيمتها ٣٦٠٠٠٠٠ ريال سعودى (٨٠٠٠٠٠ دولار) •

وكان تقدير القرض قد وضع فى عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٩ • وفى عامى ١٩٦٢ و ١٩٦٣ عندما انتهى العمل الهندسى النهائى ، لمس ان تقدم الدمام العمرانى خلال هذه المدة فاق ما كان متوقعا ، وان القرض لا يكفى لهذا المشروع الكبير ، فخصصت الحكومة ٩٩٩٨٥٠٠ ريال (١٣٣٣٣٠٠٠ دولار) لتمويل المشروع ، وهو يوازى ربع قيبة القرض المخصص لكامل المشروع •

اسلوب التجربة العلمية عند علماء الاسلام العرب

حدث محمد بن احمد البشارى المقدسى فى كتابه « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » عن تحليله للمياه •• وكيفية التوصل الى معرفة خفيها من ثقلها وصحيتها من مرضها •• فقال : « مياه هذا الاقليم - أى جزيرة العرب - مختلفة ، ماء عين وقناة مكة وماء زبيد ويثرب خفيف • وماء غلافقة قاتل ، وماء قرح وينبع رديء •• وسائر المياه متقاربة »

« وحجبت سنة ٣٥٦هـ فرأيت ماء زمزم كريها ثم عدت سنة ٣٦٧ فوجدته طيبا •• واكثر مياه السواحل عذيبات •• فان قال قائل : ومن اين علمت خفة المياه وثقلها ؟ قيل له : بأربعة اشياء احدها : ان كل ماء يبرد سريعا فهو خفيف •• وما رأيت اسرع برودة من ماء تيماء وايريا •• وهما اخف مياه الاسلام •• فمن هذا استنبطت هذا الوجه ثم صح لى بكثرة التجارب • والثانية ان الماء الخفيف يطوى تحليه ، ومن شرب ماء نقلا اسرع بوله •• والثالثة : الماء الخفيف يشهى الطعام ويهضمه • والرابعة اذا اردت ان تعرف ماء بلد فاذهب الى البزازين والعطارين فتصفح وجوههم ، فان رأيت فيها الماء فاعلم خفته على قدر ما ترى من نضارتهم ، وان رأيتها كوجوه الموتى ورأيتهم مطامئ الرؤوس فجعل الخروج منها •
عن كتاب « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » ص ١٠١ طبعة اوربوا •

إعداد هجـ نام

عدد	الرتبة	اسم الوظيفة	الجهة	المستويات
٣	٦	مذيع (ج)	الوزارة	توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات مع اشتراط اعادة اللغة العربية اجادة تامة واجتياز الامتحان الصوتي .
١	٧	ناسخ (أ)	الوزارة	توجيهي او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات مع اشتراط اعادة النسخ في جميع الحالات .
١٢	٧	مساعد مهندس (ب)	الوزارة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهي او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث

١	سبائك	الوزارة	سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .
٧	مستقبل اشارات	الوزارة	دبلوم فني متوسط او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات (سبق الاعلان عنها للمرة الثالثة)
٥			شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به
٨	مساعد فني	الوزارة	في الاسلكي يعادل التوجيهي او الكفساء او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في الاسلكي يعادل الكفاءة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .
١٠			كفاءة او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادلها او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة دراسة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات .
٢	مر اقب معبوعات اجنبية الرياض		شهادة جامعية او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات مسح اشتراط اللغة الانكليزية في الحاليتين (سبق الاعلان عنها)

١	٥	رئيس قسم (ب) هندسة الرياض	شهادة جامعية ذات تخصص بـ"طبيعة العمل" أو تـ"وجيهي" أو ما يعادلها مع خدمة حكومية بـ"طبيعة العمل لمدة ست سنوات"
٢	٦	مستقبل اشارات	شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في الاساسي يعادل التوجيهي أو الكفاءة أو شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في الاساسي يعادل الكفاءة مع خدمة أو خبرة بـ"طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات أو الابتدائية مع خدمة حكومية أو خبرة بـ"طبيعة العمل لمدة ثماني سنوات"
٣	٧	كاتب (ب)	توجيهي أو كفاءة مع خدمة حكومية بـ"طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات أو الابتدائية مع خدمة حكومية بـ"طبيعة العمل لمدة ثماني سنوات"
٢	٧	مراقب مساعد	شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهي أو الكفاءة أو شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خدمة حكومية أو خبرة بـ"طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات"
٢	٧	مساعد مهندس (ب)	شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهي أو الكفاءة أو شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خدمة حكومية أو خبرة بـ"طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات"

سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بجمعية العمل لمدة ثماني سنوات *	٩	٢
التهادة الابتدائية او شهادة دراسة مع خدمة حكومية او خبرة بجمعية العمل لمدة سنتين *	٩	٦
كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ في كلتا الحاليتين *	٩	٦
الشهادة الابتدائية او شهادة دراسية مع خدمة حكومية او خبرة بجمعية العمل لمدة سنتين *	٩	٣
الرياض	٩	٣
معاون فني	٩	٣
تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة لديها والموضح بيانها بعالیه بموجب المؤهلات المبينة حذاء كل وظيفة . فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الاربعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها . . فعليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا به الشهادات الدراسية مصدقة من وزارة المعارف او معادلة من جهات الاختصاص وان تكون الشهادة على صورتين مع صورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية وبيان بخدماته مصدق من ديوان الموظفين العام . . اما شهادات الخبرة المشروط احضارها فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها . مع العلم بان الوظائف التابعة للوزارة بصفة تقديم باسم وزارة الاعلام بجهة ووظائف الرياض تقدم باسم مكتب وزارة الاعلام بالرياض حيث ان اجراء المسابقة هو يوم ٤-٤-١٣٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١-٤-١٣٨٤ ولذا حذر .	٩	٣

اعلان هام

مناقضة عمليات انشاء الطرق

تعلم وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقضة العامة عمليات انشاء الطرق - وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية - كما يلي :

١ - بقية طريق الرياض - الحجاز بطول ٤٨٠ كم مقسمة كما يلي :

أ - القسم من بئر صقر الى عفيف بطول ١٠٦ كم

ب - القسم من عفيف باتجاه ظلم بطول ١٣٦ كم

ج - من نقطة تبعه ١٠٠ كم عن الحوية باتجاه ظلم بطول ١٣٥ كم

د - القسم من الحوية باتجاه ظلم بطول ١٠٠ كم

٢ - طريق ساجر - بريدة بطول ١٣٧ كم

٣ - طريق خليص - الجموم بطول ٧٣ كم

٤ - الطريق من آبار علي (ذي الحليفة) بالمدينة الى الحناكية بطول ١٢٠ كم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقضة ، ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقيد تأسيسها . . . مع العلم بان الوزارة سوف تحدد

على ضوء المعلومات السابقة الذكر المتداولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .
وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، سبتدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة - وفلسا تر
المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والمعامة - لمن يتقدم بطلب شرائها
بالرياض من المتداولين السموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ألفي ريال ٢٠٠٠ ريال عن
كل جزء من هذه الطرق . وان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٢ ربيع
الثاني ١٣٨٤ هـ الموافق ٢١ اغسطس ١٩٦٤ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي
لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق في الوعد المحدد لفتح المتاريف
ديما وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المتداولين في مقر وزارة المواصلات ، بما
في ذلك اى تاخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي
من يوم الاحد ١٤ جمادى الاولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٦٤ م وستفتح المتاريف
في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض من يوم الاحد ١٥ جمادى الاولى عام ١٣٨٤ هـ
الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٤ م .
وعلى كل مقال ، تأكيد ، لجدية دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة
ضمنا مصرفا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوى ذلك نقدا . وستترد
الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلقت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون
للمتداولين المحليين وللمتداولين من الخارج المتضامنين مع متاولين محليين .

اعلان

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن طرحها بالمناقصة العلنية تفصيل وتشعيم وتأمين محروقات للسيارات العائدة لها بالرياض لمدة سنة تبدأ من شهر رجب ٨٤ وذلك بموجب البيانات الموضحة ادناه على الراغبين في دخول هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنونا باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - الادارة العامة المالية - سكرتارية المناقصات - ويكتب على جانب الظرف مناقصة رقم (١٣٣) في موعد اقضاه نهائية النوام ليوم الاثنين الموافق ١٦-٤-٨٤ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الثانى ويشتمل العطاء على البيانات التالية :

- ١ - قيمة تنكة البنزين العادى والممتاز .
- ٢ - قيمة جالون الزيت المختوم موبيل أويل .
- ٣ - قيمة علبة زيت الفرامل من النوع الجيد نمرة (١)
- ٤ - قيمة جالون زيت توماتيك «مختوم» .
- ٥ - قيمة جالون زيت « جربكس » مختوم عيار ١٥٠ .
- ٦ - اجرة غسيل وتشعيم وغيار للسيارة الصغيرة (٥ ركاب) كل عملية يوضع لها سعر مستقل .
- ٧ اجرة غسيل وتشعيم وغيار زيت للسيارة البوكس ٧ ركاب كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

٨ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار للسيارة
الونيت طن ونصف كل عملية يوضع لها سعر
مستقل .

٩ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
اللورى ثلاث طن كل عملية يوضع لها سعر
مستقل .

١٠ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
الاتوبيس ٤٥ راكبا كل عملية يوضع لها سعر
مستقل .

١١ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
١٠ ركاب كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

١٢ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
١٦ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

١٣ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
١٩ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

١٤ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
١٩ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

١٤ - اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة
الوايت ٤ طن كل عملية يوضع لها سعر مستقل .

١٥ - يربط ضمان بنكي خمسة آلاف ريال
سارى المفعول لمدة شهر اعتبارا من ١٧-٤-٨٤

ثم يجرى تمديده بعد رسو العطاء لمدة عام
وللوزارة الحق فى مصادرته فيما اذا اخل المتعهد
بالتزاماته ولا تقبل الشيكات ما لم تكن مظهرة
بقبول الدفع من البنك المسحوب عليه .

١٦ - ربط شهادتى تسديد الزكاة والاشتراك
بالغرفة التجارية لعام ٨٣ .

(اعلان رقم ٢٦)

تعلمن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها فى
تأمين سيارات اسعاف وسيارات نجدة خفيفة
(ونشات) : فعلى السادة راغبى الدخول فى هذه
المنافسة مراجعة الادارة المالية للحصول على
نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائة ريال
(١٠٠) للنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات
مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل
ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام
الحرس الوطنى (سكرتير لجنة المناقصات)
ويكتب على حافة الظرف مناقصة سيارات اسعاف
وسيارات نجدة خفيفة (ونشات) وآخر موعد
لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم
السبت الموافق ١٤ - ٤ - ١٣٨٤ هـ . وستفتح
المظاريف فى اليوم الثانى الموافق ١٥ منه ولن
يقبل أى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدد
اعلاه ولأعلانه للعموم جرى نشره .

اعلان

بيع سيارات بالزاد العلني

تعلن رئاسة الحرس الوطني للعموم أنه قد تقرر لديها بيع عدد من السيارات المختلفة الطراز والقسم والنوع بالمناطق الآتي ييسانها بالزاد العلني وهي :

٢٥٥

سيارة بالياض

المنطقة الوسطى يبدأ البيع ٢٠-٣-١٣٨٤ هـ في كراج الحرس الوطني في العود .

المنطقة الغربية يبدأ البيع ١٠-٤-١٣٨٤ هـ في كراج الحرس الوطني في كل جهة من الجهات المذكورة .

الشرقية والشمالية يبدأ البيع ٢١-٤-١٣٨٤ هـ في كراج الحرس الوطني في كل جهة من الجهتين المذكورتين .

٤٦٤ أربعة وعشرة وستون سيارة .

فمن له رغبة في الشراء عليه الحضور في كراج الحرس الوطني في كل من الجهات المذكورة آنفا وفي التاريخ المدون بعاليه بعتاء كل منها في عصر كل يوم ، حيث سيبدأ البيع علنا اعتبارا من هذا التاريخ بوسعطة اللجان المشكلة لذلك في كل منطقة من المناطق المذكورة سابقا .
وللمعلومية جرى نشره .

٨٨ سيارة حصة

٥٢ سيارة المدينة

٦ سيارات الطائف

٢٧ سيارة جيزان

١٦ سيارة الدمام

٢٠ سيارة عرعر

اعلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظروف
المختومة للمناقصة العلنية لتأمين أجهزة فيسة
وفقا لنسخة المواصفات الموجودة لديها . . ووفقا
للسروط التالية :

١ - يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي يمثل
٢ ٪ من القيمة صالح لمدة شهرين مع شهادة
تسديد الزكاة والدخل . وشهادة السجل
التجاري . .

٢ - يجب أن يوضح في العطاء اسعار كامل
الاجهزة « سيف اللمام » وأسعارها تسليم
المستودعات بالرياض مع ايضاح سعر كل فقرة
« قوب » ويجب أن يحدد في العطاء مدة التسليم
وتعتبر الزاما عند الارساء وكل تأخير يقابله
حسم بنسبة ٢ ٪ من القيمة من كل اسبوع تأخير
. . كما يجب أن توضح الاسعار باللغة العربية . .

٣ - يجب أن تصل العطاءات الى الادارة المالية
بمقر وزارة الاعلام بنهاية الدوام الرسمي ليوم
الخميس ٢٨ ربيع الثاني ٨٤ وتفتح المظاريف
الساعة الخامسة من ضحي يوم السبت الموافق
٨٤/٤/٢٨ هـ فللراغبين في الاشتراك في المناقصة
مراجعة الادارة المالية بوزارة الاعلام لتسلم
نسخة الشروط والمواصفات مقابل «خمسين ريالاً»
ولا اعلانه للعموم جرى نشره .

الجزء

تعلن المديرية العامة للجمارك في المناقصة
العينية عملية توريد الاعيان اللازمة لبدل موظفي
المطارات بموجب الكمية الآتية :

عدد

٢٠٠٠ ألفي متر قماش تترون ازرق طيران فاتح
• اللون

٢٠٠٠ ألفي متر قماش صوف ازرق طـيران
• اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كرفته قماش من التترون فاتح
• اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كرفته قماش من التترون فاتح
فاتح اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كاب قماش من التترون فاتح
• اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كاب قماش الصوف طـيران
فاتح اللون

٦٠٠ جوز شراب شتوى من اللون الاسود او
ما يقارب لون البدل ستمائة

٦٠٠ زوج شراريب صيفي من اللون الاسود او
ما يقارب لون البدل الستمائة

١٨٠٠ الف وثمانمائة مترد ديلين ابيض
• للقمصان

٦٠٠ ستمائة اشارة على الرأس بشكل بيضاوي

بنية اللون تحمل الشعار السعودي .
وكلمة الجمارك باللغتين العربى
والانكليزى : على لون مذهب .

٦٠٠ زوج جزم من- اللون الاسود برباط .
بموجب المقاسات التى تحددها المديرية .

فعلى السادة الراغبين الدخول فى هذه المناقصة
تقديم عطاءاتهم لها داخل ظرف مختوم بالشمع
الاحمر مشفوعا به عينات من الاعيان المتقدم
ذكرها . مع تحديد الموارد . وذلك على العنوان
الآتى :

المديرية العامة للجمارك جدة : مناقصة توريد
الاعيان اللازمة لبدل الموظفين الجمركيين .
على أن يربط به التالى :

١ - ضمان بنكى ابتدائى بمعدل ٥٪ من قيمة
العطاء .

٢ - شهادة السجل التجارى والغرفة التجارية

٣ - شهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ .

وآخر موعد لقبول ذلك هو يوم الاثنين الموافق
٩-٤-١٣٨٤ . حيث ستفتح المظاريف فى اليوم
الذى يليه . بحضور المتقدمين او من ينوب عنهم
شريطة احرازهم تفويضا يغولهم هذا الحق .
وللمديرية الحق فى تجزئة واطافة وتخفيض
الكمية واستبعاد اى عطاء تراه وكل عطاء لا
يستوفى الشروط المتقدم ذكرها لا يلتفت اليه
ولذا حرر .

اعلان

تطرح المديرية العامة للجمارك : في المناقصة العلنية بواسطة الظرف المختوم بالشمع الاحمر عملية تعهد الجمالة بجمرك طريف التابع لامانة جمارك الحدود الشمالية بعرعر . وذلك فسى تحميل وتنزيل البضائع التى ترد الى الجمرك المذكور . بموجب الشروط الموضوعه لها . فعلى السادة الراغبين فى الدخول فى مناقصة هذه العملية مراجعة الادارة المالية والموظفين . بمقر المديرية بجدة . او امانة جمارك الحدود الشمالية بعرعر او جمرك طريف . لآخذ صورة من الشروط المتقدم ذكرها . بدون مقابل او تقديم العطاء الذى يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية

١ - ان يكون العطاء معنونا باسم : المديرية العامة للجمارك جدة : مناقصة جمالة طريف .

٢ - ان يكون المتقدم لهذه المناقصة سعودى الجنسية ويعرز رخصة عمل .

٣ - ان يربط بالعطاء شهادتا السجل التجارى وتسديد الزكاة .

٤ - ان يربط بالعطاء ضمان بنكى او بمبلغ (٦٠٠ ريال) .

مع العلم بانه فى حالة ارساء المناقصة . سيكون العقد نافذا من غرة رجب ١٣٨٤ ولمدة عامين .
وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٣-٤-١٣٨٤ . حيث ستفتح المظاريف فى اليوم الذى يليه فى تمام الساعة الرابعة صباحا بمقر المديرية بجدة . وبحضور المتقدمين او من ينوب عنهم شريطة ابرازهم ما يخولهم لهذا الحق ولذا حرر . .

وظائف تشاغرة

بالديرية العامة لسلح الحدود وخفر السواحل والموانيء بالمحافظة الغربية

بيان الوظائف المشاغرة والكوافق على الاعلان عنها والتأبئة لمديرية سلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء بالديرية .

المؤهلات

ليسانس الآداب - قسم اللغة الانكليزية

او توجيى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او كفالة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٣ سنة او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٦ عاما ويشترط في جميع الحالات اجادة الترجمة من العربى للانكليزى وبالعكس .

بكالوريوس هندسة (التخصصين حسب

طبيعة عمل الوظيفة) او دبلوم عال يساعد البكالوريوس . او توجيى او دبلوم يعادلها مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما .

كسابقه

مهندس (ح) سيارات الشمالية

مهندس (ح) الزئوق احد

مترجم ()

اسم الوظيفة

رقم الوظيفة

المرتبة

العدد

١

٥

١

٣

٥

١

٩

٥

١

٢٨٢

نوجهي او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في ميكانيزسكا البيطريات
يعادل انتوجهي مع خبرة بيطرية العمل لمدة
سنتين او الكفاية او شهادة دبلوم من
مدرسة او معهد معترف به في الميكانيكا
يعادل الكفاية مع خبرة بيطرية العمل لمدة
خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة بيطرية
العمل لمدة اثني عشر عاما :

كسابقته
نوجهي او الكفاية مع خدمة حكومية
بطيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية
مع خدمة حكومية بيطرية بيطرية العمل لمدة ثمان
سنوات .

كسابقته
كسابقته
كسابقته
كسابقته
كسابقته
كسابقته
كسابقته

ديكاريكي (ا) سيارات بالشمال

١٤

٦

١

ديكاريكي (ا) سيارات بالجنوبية
كاتب (ب) برقيات بالشمال

١٥
٣١

١
٧

١
١

كاتب (ب) بالشمالية الغربية

٣٣

٧

١

كاتب (ب) بالجنوبية

٣٣

٧

١

كاتب (ب) شؤون المواطنين

٣٩,٣٧
٦٠,٦٥

٧

١

كاتب (ب) بالجنوبية

٥٧,٥١

٧

٢

كاتب (ب) بالشمالية

٥٨,٥٢

٧

٢

كاتب (ب) بالغربية

٥٣

٧

١

كاتب (ب) بالتموين

٦٣

٧

١

مأمور دسنا. (ب) حقل

١٩

٧

١

كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
كسابقه دون اشتراط تقديم الكفالة النظامية
النظامية ويستتلف اجادة النسخ في جميع الحالات *

كسابقه
الكافه او الشهادة الانسانية مع ختمه
حكومية بطبيعة الاول لثة لثلاث سنوات
او شهادة دراسية مع خدمة حكومية بطبيعة
العمل لثة اربع سنوات *

مخاضب (ج) تدرية
مخاضب (ب) للاداره العامة
مخاضب (ج) دوريات حول
مخاضب (ج) دوريات حول
مخاضب (ج) دوريات رابع
مخاضب (ج) دوريات مقنا
دوريات (ج) يومية
دوريات (ج) سلف وامانات
مأور ومستودع (ب)
مأور ومستودع (ب) بالشمالية القرية

نامخ (ب) شتون الموظفين
نامخ (ب) بالمستون الثالثة
كاتب (ج) اداء صرف

كسابقه	كاتب (ح) تاذية بالإدارة العامة	١٧	٨	١
كسابقه	كاتب (ح) ميناء فرسان	٣٠	٨	١
كسابقه	كاتب (ح) تاذية	٣٩,٣٥	٨	٢
كسابقه	كاتب (ح) ميناء الليث	٣٨	٨	١
كسابقه	كاتب (ح) بشئون الموظفين	٥٢,٥١	٨	٢
كسابقه	ماور ملفات (ح) بالموظفين	٤٧,٤٦	٨	٢
كسابقه	مدقق حسابات مساعد	٣٢	٨	١
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية	ناسخ (ح)	٤١	٨	١
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية	معاصب (د) دوريات ضياء	٣١	٨	١
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية	ناسخ (ج) للمديرية	١٠	٨	١
كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية	ناسخ (ج) بالشمالية بمرعر	٤٨	٨	١
-	ناسخ (ج) بالجذوية بنجران	٤٩	٨	١
الشهادة الإبتدائية او شهادة دراسية	كاتب (د)	١٣,٩٦	٩	٢
مع خبرة ببطيئة العمل لمدة سنتين				
كسابقه	كاتب (د) بالشؤون المالية	٧	٩	١
كسابقه مع اجادة النسخ في كلتا الحاليتين	ناسخ (د) بالكر ناسية	٢	٩	١

تعن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر أسوارحل والوإانيء بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة بعاليه بالشروط الموضحة - امام كل وظيفة بالإضافة الى توفر المادة اربعة من نظممام الموظفين العام فعلى من تتوفر فيه الشروط المذكورة ان يتقدم باسم المدير العام لسلاح الحدود وخفر السوارحل والمإورانيء مضموحا بالشهادة التي لديه مع صورتين من حفيظة نفوسهوضورتين شمسيتينمع العلم بان شهادات الخدمة الحكومية لا تعتمد الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام وشهادات الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسات حكومية او اهليةمعترف بها وكذا الشهادات الدراسية لا تقبل الا اذا كانت معدقة او مسادلة من جهات الاختصاص مع العلم بان آخر موعد لقبول الطلبات يوم ٢٤-٣-٨٤ وستجرى المسابقة يوم ٢٦-٣-٨٤ بمقر المديرية العامة بعدة .

اعلان

(مناقصة مشروع نماذج مدارس البنات)

تطرح الرئاسة العامة لمدارس البنات في مناقصة عامة مشروع
بناء مدارس للبنات في كل من الرياض • والخرج • والاحساء •
وذلك طبقاً لمستندات المشروع من الرسومات والمواصفات والشروط
العمومية والمقاييسات المجهزة لهذه الابنية والموجودة بالرئاسة • فعلى
الراغبين في دخول هذه المناقصة الحضور للرئاسة (الشؤون
المالية) للحصول على مستندات المشروع • مقابل دفع مبلغ
(٤٠٠) ريال عن كل مدرسة وقد نحدد آخر النوام الرسمية
من يوم الاحد الموافق ١-٤-٨٤ هـ للرئاسة الحق في قبول او
رفض أى عطاء دون ذكر الاسباب كما لها الحق في الارتباط بأية
وحدات من مباني وحدات المشروع ويجب على الراغبين في دخول
المناقصة تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر
معنون باسم الرئيس العام لمدارس البنات (الشؤون المالية) مع
تقديم ضمان بنكى مبدئى بنسبة (٢٪) من قيمة العطاء سارى
المفعول لمدة شهرين وشهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٣ هـ •
وشهادة الاشتراك في القرصة التجارية والسجل التجارى مع
تقديم سابق اعمال وكل عطاء مخالف للشروط المذكورة لا
يلتفت اليه •

التأهيل : المراد اسرهما والاعمال

ان مركز الشيخ في بدنة بالملكة العربية السعودية هو جزء حيوي من شبكة تونين سبل الريت غربا طواك اربع وعشرين ساعة في اليوم . هذه الوحدة البالغة تكايفها ٣٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقسم ٦ محركات ديزل من قوة ١٧٠٠ حصان و ٣ مولدات كهربائية من قوة ١٣٠٠ حصان و ٦ مضخات ضخمة .

ان الرجل الممول من هذا العمل هو السيد لافي نايف ، كبير القيمين المحليين . ويشرف السيد نايف على خمسة مساعدين اثنين يعملون تحت امرته يتولون ، بدورهم ، تأمين النظام سير العمل في مركز الشيخ هذا بصورة دائمة فعالة .

التأهيل :
وسيلة نقل البترول



سَیِّدَةُ السَّاعَاتِ
فِي السَّاعَةِ ..

سَیِّدَةُ



سَیِّدَةُ السَّاعَاتِ

CERTINA

• حَدِيثَةٌ
• جَمِيلَةٌ
• مَسِينَةٌ
• دَقِيقَةٌ

المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



في الفوائد

- في هذا العدد الممتاز لطوف
- من مختلف ألوان الثقافة
- * خطاب من سمو الأمير
- ليصل العظمى في مؤتمر القمة
- * من جامعة آل جامعد
- * ندرات الذهب
- * نقد وتحليل لكتاب :
- الصوفية في نهضة
- * مساهمة المنهل الشهيرة
- * مقابلة د. الواسطاني
- * مع الأستاذ المنبسط
- * التحرير المؤثر الأثري
- * مشاركة للعلم في المغرب
- * شعر ونقد

(عدد ممتاز) في (٨٨) صفحة صدر في ٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ

الخامس - المجلد ٢٥ - جمادى الاولى ١٣٨٤ هـ - سبتمبر - اكتوبر ١٩٦٤

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٣٢٧ المجتعم في طيات القد :	٢٩٠ خطاب سمو الامير فيصل المعظم
للاستاذ على احمد الرفاعي	بمؤتمر القمة العربي الثاني بالاسكندرية
٣٢٩ بلور في حقل الاصلاح النقوى	٢٩٢ بريد القارىء
لمجد القدوس الانصارى	٢٩٥ من جامعة الى جامعات :
٣٣٠ ثقافة وادب	لرئيس التحرير
٣٣١ قلب شديد (قصيدة) :	٢٩٦ شلوات الذهب :
لدريد بن الصصة	للاستاذ احمد بن ابراهيم الفزاوى
٣٣٤ نغمة يراع (قصيدة) :	٣٠٢ مسابقة النهل الشهيرة
للسيد مفرج السيد	٣٠٣ مقدمة ديوان الانصاريات :
٣٣٥ رجال يحملون مغايح من ذهب :	للاستاذ هاشم دفتر دار المدنى
للاستاذ محمد على قطب	٣٠٦ مع الاستاذ محمد احمد باشميل
٣٣٨ فى المحيط الادبى :	فى كتابه (غزوة احد)
للاستاذ محمد سعيد ذو القفار	للاستاذ ابراهيم بن على العياشى
٣٤١ الصوفية فى تهامة (كتاب الشهر :	٣٠٩ موسوعة الزهراوى :
عرض وتحليل	للدكتور سامى الحمازنة
للاستاذ محمد على السنوسى	٣١٥ العرب والمؤتمر الافريقى :
٣٤٤ يقول لك الطبيب :	للسيد عبد الرحمن بن حسن المقيسة
الدكتور عبد الغفور برنى	٣١٩ دنا رنان للعلم فى المغرب :
٣٤٦ قطوف مختارة :	للاستاذ انور الجندى
٣٤٨ مكتبة النهل	٣٢٤ شعر ونقد :
٣٤٩ اخبار الزيت	

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها
ومرئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الأولى ١٣٨٤ هـ (أيلول - تشرين الأول) سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٤

بيانات ادارية وتعريفية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ احمد حمزة خليل بالهينة • الاستاذ احمد سليمان فاود بالرياض •
الاستاذ محمد السوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصطفاى
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشوارع الملك سعود
لمسيد هاشم نعام • والاستاذ محمد عبد الله الحسين بالذنب بالقصيم.

بيانات الاشتراكات

ثمن المجلد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
فى جميع أنحاء العالم العربى والخارجى : جنهان استرلينى او ما يعادلها بالبريد
العادى وثلاثة جنيهات استرلينى او مسايعادلها بالبريد الجوى •
مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية
ومكبر : الدرعى العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بصعارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

خطاب سحر لامية في حيل المعظم



براس مؤيد الفقه العربي الثاني في الاسكندرية . حضره صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز
 صاحب جلالة الملك . وسموه بغير في الطلبة من جلال العرب والاسلام ورحماتهم الالهية .. مما
 رحمه الله من حكمة واخلاص في قضايا العروة والاسلام . حسن سامه وكلمه .. ولا اقل على ذلك من
 لاهله . المؤاتيه من الاسكندرية ومنسى افطار العالم . النافه الفقه التي تدبر بها سموه جلست المؤاتيه
 كسر هذه . الله وايداه .

ومما لم يشر الخطاب الشريف الى انجمله . وه في اصحاب المؤاتيه * وقد دول بالظفر الساهل
 : لاكبار والاعجاب من مختلف الشا ب العريضة . سوب العالم اجمع :

أيها الأخوان :

يسعدني في هذه اللحظة أن أقدم نيابة عنكم إلى الجمهورية العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا بجزيل الشكر لتبنيهم هذه الفريضة الكريمة لاجتماعنا ببحث شئوننا ولاتفاقنا الالتقاء الأخوي المخلص الهادف لصالح الامة اجمع .

اخواني :

إن قلوب العرب اليوم بأنظارهم تنبج اليكم في هذا الاجتماع لتحقيقوا للامة العربية ما تهدف اليه من آمال . واننا في هذا اليوم يسعدنا جميعا ان نصرح ان العرب ليس لهم أي غاية أو قصد سوى تأميم مصالحهم والدفاع عن أنفسهم السعي لما فيه صالح الامة لصالح البشرية اجمع مستهدفين في أعمالنا ما يترتب علينا من واجب تجاه شعوبنا وتجاه امتنا سالمين من سائلنا محاربين من حاربنا لا نظهر شرا لاحد ونجزل الخير لمن يريدنا منا .

أيها الأخوان :

اننا نأمل في هذا الاجتماع أن نحقق ما عقد علينا من آمال وإن نفتح للامة العربية الطريق السوي الذي تسير فيه نحو أهدافها ونحو أمانها واننا في وقت يتطلب منا بذل كل مجهود لايصال هذه الامة إلى ما تصبو اليه من عزة ورفعة وسؤدد وأمان ويسعدني أن أدعو الأخوان في هذه اللحظة أن يكونوا اخوانا متعاونين في سبيل قضيتهم معتمدين على الله سبحانه وتعالى في تذليل كل المشاكل وفي التعاون على ما يصلح الامة والشعوب العربية .

أما إذا أردت أن أقول باسم المملكة العربية السعودية كلمة فإن المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها مسئلة لكل عربي في خدمة كل عربي ، تهدف إلى التعاون وإلى التضامن وإلى الاخاء معتمدة في ذلك على حسن نيتها وإيمانها بالله سبحانه وتعالى في حسن قصدتها وترجو من كل أمة وكل شعب وكل دولة أن تسلك هذا الطريق القويم وإن تكون أخوة في أهدافنا أخوة في أعمالنا أخوة في كل ما نصبو اليه .

وأرجو الله مخلصا أن يوفقنا لتحقيق ما عقد علينا من آمال وأن يجنبنا كل ما من شأنه أن يتعارض مع هذه الآمال أو ما يخييب آمال امتنا فينا .

إن أماننا يا اخواني من القضايا ما هو جدير بالعمل وجدير بالاجتهاد للوصول إلى ما نصبو اليه ولست في وضع يسمح لي بأن أعدد ما هو مطلوب منا وإنني سأترك هذا للأخوان في مناقشاتهم حينما يعقدون جلساتهم فيمسا بينهم وانما الشيء الوحيد الذي أرجوه من الاخوان أن يستهدف كل منا المصلحة العامة وأن يكون أخا لأخيه وأن يكون متعاونامع الجميع .

إن شعب فلسطين أيها الاخوان ينتظر منسكم كل مجهود وإن الشعوب العربية في كل مكان تنظر منا أن نخدم قضاياها وأن ننسى في تحرير كل البسلاط العربية من رقة الاستعمار ومن نير الحكم الاجنبي وأن نركز في ذلك مستهدفين مصلحة العرب ومصلحة العرب فقط .

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما يؤمل في نساء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



المنهل

مجلة المنهل ..

في جمهورية الصومال

حضرة السيد الاستاذ محمد سعيد ذوالفقار المحترم نهديك تحية عاطرة واسلام
عنكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فيسرنى ان ابعث برسالتى هذه الاولى وارجو ان لا تكون الاخيرة ، بعد ان
اطلعت على المجلة المسماة (المنهل) وقصد اعجبتنى المجلة في صورتها ولباسها ، وما
فيها من المقالات وخصوصا الادبية ، وكنت اود ان اكتب اليك قبل هذا الوقت ، ولكنى
تأخرت بسبب انى لم اجد الوقت المناسب للكتابة ، وما اناذا اليوم اكتب لكم ، ونرجو
منك السرد باسرع وقت ونطلب اولاً - ان تعرفونى كيفية الاشتراك بمجلة المنهل .
ثانياً - وتعرفونى عن ثمن الكتب الآتية :

١ - رسائل اخوان الصفا ، وضعا فى القرن الرابع الهجرى طائفة من العلماء منهم:
ابو سليمان محمد بن معشر البيسى ويعرف بالمقدسى وابو الحسن على بن هرون الزنجاني
وابو احمد المهرجاني والعموي ، وزيد بن رفاعة .

٢ - كتاب ذكر برهان نجاح المعالجة بالقرآن بمخالفة المعالجة بالخرافات والشيطان
للمشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضي .

وهذه الكتب اطلعت عليها فى نفس المجلة الصادرة فى عدد جمادى الاولى ١٣٨٣ هـ
الموافق سبتمبر - اكتوبر ١٩٦٣ م

٣ - ان ترسل لى قائمة مطبوعات باسماء الكتب ولو كانت بثنى ، وتعرفنى بثنىها
مع المصاريف بالبريد الجوى المسجل .

وحيث ليس لنا اتصال بالبنسوك فيسترسل لكم النقود بطريق البريد المسجل
ونما تعرفونى بمقدار وماهية النقود التى ستقبلونها هل هى جنيه انكليزى او دولار
امريكى او شلن صومالى وتعرفونى بالمقابل من الريالات او القروش السعودية لهذه
النقود . ونحن ان شاء الله اذا تسلمنا الردمتكم نرسل اليكم النقود فى نفس الاسبوع .
وفي الختام تقبلوا منا تحية الاخوة مع احترامنا وتقديرنا لكم والسلام .

عبد احمد على

الجمهورية الصومالية - مقديشو ص . ب

تحريرا فى ٦ ربيع الثانى ١٣٨٤ هـ ، رخم ٢٢٣ . الموافق ١٤ اغسطس ١٩٦٤ .

« المنهل » .. رسائل اخوان الصفا قد توجد فى المكتبات التجارية .. اما كتاب
نجاح المعالجة بالقرآن فهو مجاني ويطلب من مؤلفه بالجودية بمكة المكرمة . وبقية
الاسئلة نرجو من الاستاذ ذوالفقار ان يجيب عليها مع شكره وتقديره .

هل التاريخ يعيد نفسه ؟

تلقينا هذا البيان التاريخي اللطيف مع رسالة من « صديق عربي كبير » بمدينة « بون » عاصمة ألمانيا الغربية :

سؤال طالما تردد على الأذهان فمن يجب بالاجواب او بالنفي ، ولكن من عجب المصادفات في التاريخ الأمريكي تشابه الأحداث بين مقتل الرئيسين الراحلين ابراهام لينكولن وجون فيتز جاردل كنيدي ونوردهما فيما يلي :

١ - اهتم الرئيسان لينكولن وكنيدي بموضوع حقوق الزوج المدنية وقتلا بسبب هذا الاهتمام ..

٢ - انتخب الرئيس لينكولن عضواً بمجلس النواب الأمريكي عام ١٨٤٦ ، وانتخب الرئيس كنيدي لذلك المنصب عام ١٩٤٦ م ..

٣ - انتخب الرئيس لينكولن عضواً بمجلس النواب الأمريكي عام ١٨٤٦ ، وانتخب الرئيس كنيدي لذلك المنصب عام ١٩٤٦ م ..

٤ - انتخب الرئيس لنكولن للرئاسة عام ١٨٦٠م وانتخب كنيدي للرئاسة عام ١٩٦٠م

٥ - قتل الرئيسان في يوم الجمعة بحضور زوجتيهما

٦ - خلف الانيس للرئاسة شخص يحمل اسم جونسون وينتمي للجنوب وكان عضواً بمجلس الشيوخ اذ خلف لينكولن بالرئاسة اندرو جونسون وخلف كنيدي امستردون جونسون

٧ - ولد اندرو جونسون عام ١٨٠٨ م وولد ليندون جونسون عام ١٩٠٨ ..

٨ - كان قاتل لينكولن المدعو جون ويلكس بوت من الجنوب كالتهم بقتل الرئيس كنيدي والمدعو لي هارفي اوزوولد ، وكان كلاهما ايضا من المعارضين لفكرة تمتع الزوج بحقوقهم المدنية الكاملة ..

٩ - اجهضت زوجة الرئيس لينكولن في البيت الابيض كما اجهضت عقيلة الرئيس كنيدي في البيت ذاته ..

١٠ - اصاب العيار الناري الذي ادى الرئيس لينكولن قتيلا في مؤخرة رأسه كما حدث للرئيس كنيدي

١١ - قتل المتهمان بقتل الرئيسين لينكولن وكنيدي قبل تمكن السلطات من تقديمهما للمحاكمة ..

١٢ - نصح لينكولن سكرتيره المدعو - كنيدي - بعدم الذهاب الى المسرح الذي اطلق فيه ، كما نصح الرئيس كنيدي سكرتيره المدعو - لينكولن - بعدم الذهاب الى دالاس حيث وقع اغتياله ..

١٣ - اطلق جون ويلكس بوت عياره الناري على الرئيس لينكولن في دار المسرح

١٥ - احتوى اسم اندروجونسون ،
وليندون جونسون بالانكليزية ثلاثة عشر
حرفا اسم الواحد منهما

١٦ - احتوى اسماء قاتلي الرئيسين خمسة
عشر حرفا بالانكليزية اسم الواحد منها ٠
واخيرا من الاتفاقات المعجبة منذ ١٨٤٠
ان يتوفى كل عشرين سنة رئيس للولايات
المتحدة وهو بالوظيفة ٠٠ وبعد هذا هل
يعيد التاريخ نفسه ؟!

وغير هارباالى مخزن، واطلق لي هارقي اوزوولد
عياره النارى على الرئيس كنيدي من مخزن
وغير هاربا الى مسرح

١٣ - ولد قاتل الرئيس لينكولن عام
١٨٤٩ ، وولد قاتل الرئيس كنيدي عام
١٩٤٩ م

١٤ - احتوى اسم لينكولن واسم
كنيدي بالانكليزية سبعة حروف اسم
اواحد منهما ٠

خطا غير مقصود

بخسارة - في وقعة بدر الفاصلة حيث قُتِلَ:
اما خسارة المسلمين فلا تَعْلُو (١٥٠) شهيدا
بلون شك انه خطا غير مقصود وكثيرا ما
يُحْصَل مثله في الطبع ، الا انني اود الاشارة
اليه لتصحيحه اتماما للفائدة حيث ان الذي
نعلمه عن ذلك هو ان شهداء المسلمين في
تلك المعركة (١٤) اربعة عشر شهيدا ستة
منهم من المهاجرين وستة من الخزرج ، واثنان
من الاوس ، كما جاء في بعض كتب السيرة
الطاهرة وفي الختام ارجو قبول تحياتي
حفظكم الله حرر في ١٠-٣-١٣٨٤ هـ ٠

المخلص .

ابراهيم بن محمد الفليت

مالية الليث

النهل : شكرا لك على تنبيهك
والحقيقة ان هذا الرقم كان سهوا
وخطا مطبعا واضحا ٠٠

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير السيد

عبد القدوس الانصاري

تحية اكبار وتقدير : وبعد لما كنت شديد
الاعجاب بما تنشرونه من بحوث علمية
ومقالات ادبية وتاريخية ذات قيمة راجحة
واسلوب مركز فائتي حريص - كلما تيسر
لي الاطلاع على قراءة ما يعززه قلم سيادتكم
السيال ، وقد اطلعت كغري من قراء مجلة
النهل الفراء على مقالكم المنشور بعدد ربيع
الاول ٨٤ تحت عنوان (وهكذا يصدر ادبنا
الى الخارج) نقلا لما سبق ان نشرتموه في
مجلة (ارامكو وورلد) التي تصدر في نيويورك
وبحت عنوان (المدينة المنورة في التاريخ)
تعريفا للغرب بامجاد الاسلام في جزيرة
العرب ، والذي اود الفات النظر اليه هو ما
ورد في ذلك المقال القيم عن عدد الشهداء
عند ذكرهم لخسارة المسلمين - وما هي

عَوْرَةٌ عَلَى بَنِيهِ :

من جامعة إلى جامعات

(إحياء التراث)

والتوجيه الراشد القويم، لجيل صاعد، يتصك بدينه وتقاليده وعرويته ، ويتطلع في نفس الوقت الى مستقبل افضل ، له وللأجيال القادمة من بعده ان شاء الله »

واليوم نرى تحقيق الحلم الكبير قسب قوسين منا او ادنى ، بما وفق الله اليه من الموافقة السامية والتأييد السعيد الحميد من قبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل» المعظم نائب جلالة الملك لشروع « جامعة الملك عبد العزيز آل سعود الاهلية بجنه » .. فقد وهبها سموه من سابق فضله وبره وعطفه ، واحتضن مشروعاته النبيل وامر بمنحها ارضا كبيرة مساحتها (٢٥٠) ألف متر .. في جنة .. ثم مهي الا ايلم بعد هذا الفوز الباهر وبعد هذه الخطوة التقنية الحجازة بالبلاد .. واذا بنا نقرا في بعض صفحاتنا المحلية ان وزارة المعارف وعلى رأسها أشباب العالم العامل ، معالي « الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ » تقوم باستعدادات للنهوض بمستوى كليتي التربية والشرعة في مكة المكرمة .. وان الشية متجهة الى اقامة « جامعة الملك عبد العزيز » الاهلية في منطقة « التنعيم » احدي ضواحي بلد الله الحرام ، والعاصمة المقدسة للعالمين الاسلامي والعربي واعتبار كليتي التربية والشرعة نواة لهما »

فحمدا لله المتفضل الحميد على جلائل نعمائه .. وشكرا له وثناء ، ونسأله تعالى ان يحقق ما تصبو اليه حكومة جلالة الملك وعلى رأسها سمو نائبه العظيم « فيصل العرب » من مجد وسؤدد ، وبناء وانماء .

هذا العنوان الذي كان عنوان (فتاحية) عدد شعبان ١٣٧٨ هـ من مجلة المنهل .. نريد اليوم ان نعيده هنا وان نستعيد به بعض ما تضمنه ذلك المقال الوجيز الذي لم يتجاوز صفحة واحدة من المنهل .. ونصنع هذا بمناسبة تبشير نجاح الفكرة الرامية الى انشاء جامعتين احدهما بجنه والاخرى بمكة المكرمة .. ومن علامات اليمس والتوق ان كلتا الجامعتين المرتقبتين ، جعلتسا باسم المفطور له الملك عبد العزيز آل سعود (موحد شمل العرب في مهد العرب) ..

هذا وقد جاء في المقال المنشور في هذا الموضوع قبل ست سنوات مانصه :
« وعلى هذا المنوال ، وبمناسبة ما نلمسه من الرغبة الصادقة في تقوية جهاز المعارف بجميع انحاء المملكة ، بما تقوم به وزاراتها العاملة من بناء وانشاء وتجديد وتمديد ، وتخطيط وتنظيم .. فهل لنا ان نأمل ان سيأتي اليوم الذي تنشئ فيه وزارة المعارف « جامعات » اخرى بكل مقاطعة ، او بكل مدينة من امهات المدن ، ويكون المنهج الدراسي موحدا في تلك الجامعات حتى تكون النتائج الدراسية ايجابية موحدة الاتجاه ، وبناء هادفة ، على ان تبقى جامعة سعود بالرياض هي الجامعة الام .. ولم لا يكون بمكة المكرمة مثلا جامعة ؟ على غرار الجامعة الازهرية وتكون كلية الشرعة بها نواة لها وينتظم في سلكها خريجون ثانويات» واختتم المقال التوجيه المركز الموجه بالقول :
« لا ريب في ان هذه « الجامعات » ستكون منارات وصوى ، لنشر رسالة العلم الصحيح

شَدَائِيْ الذَّهَبِ

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ٢٠٩ -

معمد المقنع

وابن عمه (محمد با خشب)

لا حسب متقفا عربيا لا يترنم بتلبيك
نقصيدة الرائعة الخالدة للمفتح الكندي -
وهو (محمد بن ظفر بن عيمرة بن ابي شمر
بن اقيس بن عبد الله الكندي الشاعر
الحضرمي الدوعنسي .. الموصوف بالروعة
والكرم والشرف في عشيرته .. وانه كان
الى ذلك جميلا فكان يستر وجهه .. ومن
هنا سمي (بالمفتح) .. وكان يعيش في
حدود سنة (٧٠) هجرية .. اما القصيدة
فهي التي يدونها بقوله :

يعاتبنى فى الدين قوسى ، وانما
ديونى فى اشيء تكسبهم جميعا
اسد به ما قد اخلا وضيعوا
ثغور حقوق ، ما اطاعوا لها سدا
وفى جفنة ما يفلق الباب دونها
مكلمة لهما - ملخقة ثردا
وفى فرس نهى عتيق جعلته
حاجبا لبيتى ثم اخذته عيدا
الى قول :

لَهُمْ جَلْ هَالِي أَنْ تَتَابَعُ لِي غَنِي
وَأَنْ قُلْ هَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رُفْسًا
وَنِي لَعِبْدِ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
وَمَا شِمْعَةٍ لِي غَمٍّ عَا تَسْمَعُ الْعَمَلَا

قلت : هذا العربي الاصيل .. والعجبري
السيبي .. الخالد الذكر بأبياته .. وصفاته
.. عدم من انشاء جلده .. من وزر عنه

597

هذه الخلائق .. الكريمة .. وهذا الايشار
 الفطرى .. فان البدار الذى تقدم به ابن عمه
 .. اى اخوه .. الشيخ محمد ابو بكر
 با خشب باشا .. لسمع فكرة انشاء وتكوين
 وبناء الجامعة الاحلية - جليلة الملك عبد
 العزيز - بجدته .. والمقدار الذى جاد به ..
 وهو « مليون ريال » .. دفعة واحدة قد قرن
 اسمه بالخائدين من رجالات العرب الذين
 تضرب بهم الامثال فى محاهد الخلال .. وان
 له لاخوة .. يأنسون به .. ويشكرون الله
 على ما انعم به عليهم من الخير الجامع ...
 والثراء الواسع .. وما عندكم ينفد وما
 عند الله باق » وانه لمضاعف له يوم تجد كل
 نفس ! عملت من خير محضرا .. احسن الله
 ثواب من دعا الى هذه المأثرة الكبرى وسمن
 اعان عليها - وبذلك فيها .. فانما هى سبيل
 الشعب الى كل تقدم صحيح ورقى منشود .
 ومن احق بتخليد ذكره .. ممن بنى وشيد
 هذه الدولة العظيمة .. ومهد لها سبيل
 الوحدة .. ولهناء والرخاء والعمران
 والعرفان .. تقدمه الله برحمته ورضوانه
 .. وانه لمن الاسماع والابصار والقلوب
 ما لى المليون .. وطاف المحرمون .. وصلى
 الملائكون .. وله بعد ذلك اجره غير ممنون .

- ۲۹۰ -

هول الليل

في مقال لاستاذنا العلامة الجليل الشيخ
عبد القلوس الانصاري نشرته مجلة الحج
الغراء في عددها الصادر في ١٦ ربيع

الثاني ١٣٨٤ بعنوان (الجن في الادب العربي) .. قرأت لفضيلته .. تعليقات هامة قيمة على الكتاب الذي صدر حديثا .. واجيزت عليه مؤلفته - نهاد توفيق نعمة - وجاء في هامش مقاله - شرح عن الغسول والسعادة التي توفد للمسافرين ناراً يخوفهم بها قال فيه : « .. انه في احدى سفراته الى المدينة المنورة ليلا .. اتجهت بهم السيارة صوب البحر وبعدت الجبال ودخلوا في خبت لا يعرفونه وسمعوا دوى البحر .. امامهم ووقفت السيارة ونزل (فضيلته) وكان معه كشاف يدوي وتوجد شجرات متباعدة .. وشاهدوا بجانبهم نيرانا توقد .. فقالوا : يادى يدلوننا على الطريق .. فنهب الى نار شجرة ومعه الكشاف فلما وصل اليها لم يجد نارا ولا ناسا .. وهناك بجانب شجرة اخرى نفس المنظر وبعد لاي ادركوا .. لانه (هول الليل) وطلب سيادته تفسير هذه الظاهرة .. المشاهدة من العلماء .. »

قلت : وان تطلعت في الدخول في هذا الموضوع .. ولم اكن ممن يصح لهم الاجابة عليه او عنه .. على وجه التحقيق العلمي .. ان مثل هذه الحوادث شهادته ووقعت فيه عام ١٣٥٣ هـ اى قبل ٣٢ حسولا خلت ..

وكنت في رحلة هامة على السيارات في طريق وعرة ما بين ينبع والحدود الشمالية الى الاردن .. على طريق الساحل .. فقد كان السير ليلا .. واخرقت السيارات واصل بعضها الطريق .. فان تقدمنا او تأخرنا عن غاب عنا - كنا وايضا هم في خطر المئاعة والظلمة .. والمهلكة .. وكان من امرنا ان توقفتنا .. حيث نحن .. نرقب ما تقدم وما تأخر .. واما ووراءنا .. شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ونحن الى البحر قرب .. وبيننا وبين الجبال وسفوحها ما

بين جدة والوعدة في اقل تقدير من حية المسافة .. وكانت تبدو لنا نفس الازم .. تضي وتخبو .. وترتفع وتنخفض .. ونهل ونكبر .. ونظن انها السيارات الضالة .. واحدة او اكثر وننتظر .. ونترقب .. ويخيب الظن !! وتنفض ساعات على ذلك دون نتيجة .. واخيرا تأكدنا وعرفنا ان هذا الضوء انما هو (نار الجباب) .. هي ناشئة عن سنن (فوسفور) في اجنحة هذه الحشرة .. او الدابة « الجباب » .. التي تبث منه نورا .. كالسراب يحسبه الناظر كذلك وما هو الا ضوء خداع .. واقسم اني اتصوره الان .. وهو من القوة .. والابتناع بحيث لا يشك رائي انه سراج قوى او ضوء كهربى .. بما احيط به من ظلام حالك .. واخيرا .. تقدمنا .. والتقيننا بمن تاهوا .. في غير الجهة التي كان الضوء يزورنا منها .. وتحقق قطعا .. اننا خدعنا .. وان ما يقوله الناس - تخريفا - عن هول الليل انما هو متسبب عن جهل البعض من غير العرب ..

اما العرب .. فانهم يعرفونه .. وقد ورد في شعر النابغة .. قوله :

تقد السلوقي المضاعف نسجه

وتوقد بالصفاح نار الجباب

ونار الجباب : شعاع يضيء بالليل من ذباب يسمى الجباب .. وقد اوردت ذلك كتب اللغة .. ومنها احدها (المنجد) - وزاد ان وضع صورة .. لهذا الذباب او الجباب .. وبذلك لا يبقى محل للتردد .. او الارتياب .. والله اعلم ..

وما احسب استاذنا الانصارى .. الا محيطا بكل ذلك .. وما اعظم ما استوعب وما وهب !!!

تاريخ الحجاز في القرن التاسع عشر

قرأت في مجلة الاذاعة الفراء - الصادرة
بالرقم ١٠٩ ربيع الثاني ٨٤ تحت عنوان :
(ادب) ان كتاباً جديداً اطلق عليه « تاريخ
الحجاز في القرن التاسع عشر » ٠٠ ألفه
استاذ الادب العربي في جامعة (برنستون)
الامريكية الدكتور (بالي ويندر) وأنه يقع في
ثلاثة اجزاء ٠٠

★ ★

٠٠ ووجدتني اسأل ٠٠ اهو باللغة
العربية ٠٠ ما دام واضحه استاذ العربية
في تلك الجامعة ؟ واجبت نفسى بأنه لا
يكون كذلك ٠٠ لأننا اراد به قراءه في
الانكليزية الامريكية ، وهنا وددت لو ان
شبابنا الجامعي ٠٠ اهتموا - وهم يحفون
تلك اللغة ٠٠ بترجمته ٠٠ ليقف العرب على
ما يكتب عنهم وعن تاريخهم في اللغات
الآخرى ٠٠ فان طابق الحقيقة قرطوه وان
جانهاها صححوه ٠٠ وتداركوه ٠٠ واعلنوه
٠٠ وذلك واجب عليهم وهم بسه جديرون
وعليه حريصون ٠٠ فهل لنا ان نستبشر
بذلك وان نضمه الى المكتبة العربية ؟
نرجو ان تقبل نصيحها واعانتها وزارة
الاعلام على ذلك وامثاله في جميع اللغات
وانها لفاعلة ان شاء الله ٠

بين الادب العالي ، والمحل والنقد الموضوعي والشخصي

قرأت في مجلة الاذاعة الفراء - (ربيع
الثاني ٨٤) كلمة قيمة بعنوان : (لماذا لا
يصبح الادب العربي ادباً عالياً) ؟ وقد راق
ن واستهواني منها اتوجيه السليم والارشاد
اليسرى المخلص من كاتبها الاستاذ

(عبد الحكيم غيث) ٠٠ ومع اختلاف
وجهات النظر في ناحية اقتصار الادب
العربي قديمه وحديثه ٠٠ على الافق الضيق
المحدود فيما عالجها من شئون الحياة ٠٠
والاقتصار على ايراد بعض الشواهد ٠٠
التي لا تقدم ولا تؤخر رغم ان بين مطاويه
وفي مثنائه ما حلق ولسم يسف ٠٠ وان
الشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى ،
٠٠ في جميع العصور ٠٠٠٠ فان مسن
الانصاف ان لا يهتم بالجذب المطلق ٠٠ وان
صح وصف بعض مصطنعيه بالشادة
والمصاولة والمطاولة فيما بينهم ٠٠
والحرص على الشهرة والظهور - قاصم
الظهور - واني اذ اقدر للكاتب الفيروز
نصيحته جملة ٠٠ فان حديثه عن الادب
يبدو لاول وهلة ٠٠ انه عام ٠٠ في بلاد
العرب ٠٠ منذ العصر الجاهلي حتى الآن ٠٠
واحسب ان الكاتب المحترم انما اشغلت
غيرته ٠٠ وحميته فشنها غارة شعواء ٠٠
تعم ولا تخص وهو مشكور على حماسه
وانما كانت ولا تزال له مندوحة ٠٠ واني
مندوحة في ان يثري في حكمه ٠٠ فان في
الادب العربي ٠٠ ما لا يزال محل الاكبار
والاعجاب لا من حيث (عالميته) ٠٠ ولا
احاطته بالحضارات الغابرة واللاحقة ٠٠
وبالمدنية العصرية بوجه خاص ٠٠ وانما هو
مكلف ومستول في نطاق ما عالج وما راي
وما سمع ٠٠ وما جرب وما اختبر ، وما
تحسس وما قلنس ، وما بذر وما جنى ٠٠
وليس عدلا ان ينهم - بالجمود ٠٠ أو
الركود ٠٠ في كل عصر وحين ٠٠ فيما
للادب ان يتجاوز ما هو فيه ٠٠ وما يعاينيه
٠٠ الى ما ليس بهمه ولا يعنيه ٠٠ وما لا
ينطقه ولا يستوحيه !! اذن - فلا عتاب
ولا ملامة ٠٠ الا فيما قصر فيه ونحسر عنه
مما هو تحت سمعه وبصره ٠٠ واري ان ما
اشار اليه من حيث التنافس والتهافت على

لكل امرئ من اسمه نصيب
« لقمان يونس »

لست اُزعم معرفة اول من اطلق هذه
الحكمة .. او القاعدة .. الا اننى استطيع
ان اشغفها بالتساؤل عما اذا كانت كنية لا
يعتريها الخلل والاضطراب وارى انها
تتفق وتفتقر .. وتختلف وتأتلف .. فمن
الناس من تتفق سيرته جملة او تفصيلا مع
اسمه .. خيرا كان او شرا ، ومن هنا كان
تخير الاباء لاسماء ابنائهم واولادهم ..
رجاء ان يحققوا الامل فيهم والفشل بهم
ومنهم من لا يكمل فيه النصيب كله ..
ويكون فيه بعضه .. من جانب او آخر ..
والعبرة بما غلب من الصفات والاخلاق .

قلت هنا تمهيدا .. لما وجدته محمولا
عليه بدفع قوى لم استطع ان اتخلص منه
- وهو الاثر القوى الذى اشعر به او
التاثر على الاصح كلما قرأت كلمة .. او
مقالة للكاتب الاستاذ (لقمان يونس)
... اجدنى كنما انا ماخوذ بسحره
.. ولا ابخسه حقه من التقدير والاعجاب
باسلوبه الذى يكاد يختص به .. خفسه
روح .. وطلاوة حديث .. واشراق ذبابة ،
في ومضات من اللامحبة والذكاء السادر
والحكمة البالغة والادب الخفى الرصين ..
والسبك الرائع المتين .. مع احاطة ونقاء
.. ورشاقة ولطافة .. وتمق فى كل ما
يعالجه من الموضوعات العامة الخاصة ...
وما اقول هذا متأثرا بآية معرفة سابقة
لشخصه العزيز .. فقد يعجب القارئ ان
قلت له : اننى لم اذكر ان عينى وقعت عليه
حتى الآن .. الا ان يكون ذلك تلى غير علم
منى به غير ان الانصاف يدعونى الى الاشادة
بادبه واسلوبه .. السهل المتع .. ولقد قرأت

التقزم .. والتقليب بالكبير .. ونو كان
الحريص على ذلك (افرغ من فؤاد ام موسى)
وكله خواء .. وعفاء .. حق كل الحق ..
ويجب ان يقف هذا التيسار الجارف ..
القاذف عند حد معقول .. فهو تقرير لا
ينبغى التماذى فيه ... فلا ينهت بالكبيرة
.. الا من يستحقها فعلا وحقا واصدقا ، من
ذوى المواهب النادرة .. والانتاج القوى
والابداع المتفوق .. جدا .. فقصه كان
الترخص فى ذلك يجنى على الاكثرين ..
الذين يحسبون ان بلوغه يسير ... فما
ثم فرق بين « العقاد » مثلا .. وقد دون
مائة كتاب ... وبين من لا تجمع مقالاته
.. واحدا من مائة .. وهى اشلاء مفرقة
.. وربما كانت اقتباسات مفرقة !!
مشقة !! وعدى ذلك .. فان (النقد) ..
يجب ان يكون فى حدوده الموضوعية مترعفا
عن الضمن الذاتى .. وانتحال العيوب
الباطلة .. التى لا صلة لها مطلقا بالمنقود
.. الادبى .. بالذات .. فقد طغى ذلك
على كثير من (النقد) .. حتى لكان النقد
انما هو التشفى .. ولو قد نظر كل
من الناقد والمنقود الى انه - برأى عفيف
.. سليم الصدر من كل غل .. واضطفت
.. اذن لآتى ثماره دائية جنية .. فهو
بناء وتقويم .. لا هدم وتحطيم .. وههنا
وجد الناقد سبيلا لحسن الظن .. وتمن
من كبح جماحه وعصم المساس بالمنقود
كشخص ولم يتجاوز حدود ما ينقد ...
فى تبصير وتنوير .. واحترام وتقدير ..
فان الادب بخير وعاقبة ، وكل من
يتحلى به ويصطنعه يسير على هدى
وبينة وبرهان ، لا أمت فيه ولا عوج ..
فاما ان يكون شتما وقذفا وتجريحا ..
ولغوا وتائيسا .. فما فى ذلك الا عكس
.. والنحس .. والله الهادى الى سواء
السبيل .

٤٥٦/٣٩٠ :

يا رب لا اقوى على دفع الاذى
وبك استعنت على الضعيف المأذى
هنا لي بعثت الى ، « ألف » بعوضة
وبعثت « واحدة » الى « نمرود » !!
وقلت مقبلا :

قل لنذى سلب (البعوض) رقاده
وأغذى فيه برمه المشعوذ !!
(نمرود) غيرك ، فهو جاحد ربه
فأراه كيف يضام دون معيذ ؟
وسواه ممن آمنوا .. وتضرعوا
فاضت يدها لهم بكل لذية
(آياته الكبرى) بذلك فصلت
وتميزت بالحق !! والتنفيذ
حتى يطأ في الورى مستكبر
ويهان بالمستضعف المنبوذ !
ولو ابتليت من (البعوض) بسطوه
فينا .. لما استعظمت أى وقيد
انا غنيا منه فى « خرطومه »
عن كل « حجام » وجام نبيل ؟

- ٢١٥ -

القوة العليا الالهية والطاقة الذرية

« ان قوة اعل من الانسان هي وحدها
التي تستطيع ان تتحكم فى قوى الطاقة
الذرية » اهـ

« ليزمتر : عالم الطبيعة الذرية »

دجلة الحج : صفر ١٣٨٣

هذا العالم الذرى الكبير وهو يشهد
ويوقن ان هناك قوة اعل تتحكم فى قوى
الطاقة الذرية .. انا اعترف بانه بشر
ضعيف مخلوق .. وان كل ما تنفتحت به
- اراك الانسان .. لا يعدو ان يكون ضمن

له كثيرا مما تنشره الصحف المحنية ...
فما يزيده الامعان فيما يكتب الا مكانة
وسموا فى نظرى كأنما تستسر طريقته فى
(الكتابة) ما لا يملك التعبير معه صرف ولا
عدلا ... وهو فى ذلك نسيج وحده .. لا
يشاركه فيه غيره !! وقد اسعفتى الحظ
بنسبه من اولى مجموعة طبعته به عنوان
(من مكة .. مع التحيات) .. فاسترسلت
فى تلاوتها صفحة صفحة .. حتى اكتمتها
.. فى لذة .. ونشوة واعتزاز

انه لمعرف الشعور .. قوى الاداء ..
قادر على التصوير .. معبر عن كثير من
مشاكل - المجتمع - واحداثه واحاديثه ..
ويكده قارؤه يلمس بيديه كل ما يكتب ..
كأنما رسبه (طبق الاصل) :
(بالفوتغراف) !! حتى الكلمات نفسها
التي تجرى بها محاوراته .. لتمثل واقعها
فى المجتمع والشارع والديوان ..
وما اردت بهذه الكلية ... ان اطلقه او
ازيده تعريفا او تضييفا .. فحسبه انه
اصبح فى المحيط الادبى ممن يشار اليه
بالبنان .. وانما احب ان يشعر بان جهوده
الموفقة فى المجال الذى تخيره غير ضائعة
.. وانه لعل ابواب مستقبل باهر اذا هو
تغلغل فى الاعماق .. وتجوس مختلف
الآفاق .. وانه قمين بان يحتذى به ويقتدى
به .. انه من يصدق عليه العنوان : « لكل
امرى من اسمه نصيب » !! وما يعجز احد
من عو (لعين الحكيم) .. ولا وصاياه
فى اننى والقرآن العظيم

بذكر الله فيه وفى اخوانه من الكتاب
العالمين ردعاة الخير المؤمنين

- ٢١٤ -

لسع البعوض

قال صاحب العمدة (ابن رشيقي)
القبيل في اقرن الغامس الهجرى -

فى الامم الغابرة ، ووعدده ووعيدده لمن احسن
او أساء ٠٠ وان وعدده الحق ٠٠ ووعيدده
الصدق ، ومن يضلل الله فما له من
هاد ٠

فلنستغفر الله من ذنوبنا ، ولنتمسك
بديننا - ولننصع لانفسنا واهلينا ، ولنذكر
ربنا وقد نسينا ، فان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم ٠٠ والعاقبة
للمتقين ٠٠

ما يخلقه الله جل وعلا من اسباب الحياة
والموت والبقاء والفناء ٠٠ وصلى الله
العظيم : « قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او
ينهبكم نهبا فيذيق بعضكم بأس بعض » ٠٠
وعسى الله ان ينقذ العالم من المصير السيئ
يسلك طريقه ! اما نحن « المسلمين » الذين
نؤمن بالله واليوم الآخر ٠٠ فانا لعل يقين
ان « ماشاء الله كان » وما لم يشأ لم يكن «
ولكننا فى حاجة قصية الى ان نتدبر آياته

اعلان من وزارة المعارف

تعترم وزارة المعارف الاشتراك في معرض
الكتاب العربي العاشر الذي سوف يقيمه النادي
الثقافي في بيروت في النصف الاخير من شهر
نوفمبر عام ٦٤ م الموافق ١١ رجب عام ٨٤ هـ في
الجامعة الامريكية هناك ٠ وان هذه الوزارة
لتهيب بالكتاب والادباء السعوديين ان يتقدموا
بنسخ من مؤلفاتهم التي يرغبون في ظهورها في
المعرض المذكور الى ادارة العلاقات الثقافية
بالوزارة ٠

وان هذه الوزارة لتشكر لكل من اساهم في
هذا المجال صدق تجاوبه وكريم تعاونه حتى يطلع
الرأي العام الخارجي على مدى التطور الذي حققته
هذه البلاد والخطى العثية التي خطتها في مضمار
العالم والثقافة ٠٠

٠ والله موفق ٠٠ ٢-٣

مسابقة « المنهل » الشهرية لتنمية المواهب الادبية

كيف تكتب

ايها المُنْتَظَب النَجِيب ..

ويا ايها المطالِبَةُ النَجِيبَةُ ..

هذه مسابقات شهرية لمدة ثلاثة اشهر من أجل اكتشاف مواهبكم الادبية الدفينـة

والأخذ بيدكم الى المجد صعدا بأذن الله ..

(السؤال الاول)

من قال هذا .. وفي أية مناسبة ؟ وماعى صلة النقاط بحياة البشر ؟ وفي أى عصر

كان يعيش الكاتب .. وهل كانت عنوان المقالة .. وما هو موضوع تلك المقالة .

« نقطة من سنان القلم تساوى العدم » ونقطة أخرى تساوى الخلود » .

والمطلوب شرح هذا القول والنقاط شرحاً ادبياً عالياً وعميقاً مركزاً في حدود (٤٠٠)

كلمة وبخط واضح وجلي وعلى وجه واحد من الورق . لا تستعمل اقلام الرصاص فـسـى

الكتابة .. مع ذكر الاسم والعنوان بالكامل .. ومع صورة شمسية صغيرة - والاشارة الى

الفصل الدراسي الحالي والمدرسة ، ثم بعث الاجابة مسجلة او مناولـة باسم الاستاذ

رئيس تحرير مجلة « المنهل » الى غاية اليوم الثلاثين من شهر رجب عام ١٣٨٤ هـ ويكتب

على حافة الظرف : « كيف تكتب ؟ »

(السؤال الثاني)

« الادب :

مبادئ ومثل ، وصفات ، وعادات ، وحياة ذات فضيلة ، يرثها قوم ، وقوم اليها

يفتقرون » .

اشرح كل جملة تنتهي بالفاصلة (،) وضع كلمة الادب على كل كلمة تالية ثم اربط

المعاني بعضها ببعض لتكتمل مقالة ادبية عالية ، ويمكن ان تقرأ في انحاء العالم العربي

وترفع راس كاتبها في المحافل الادبية هناك . والشروط مسابقتها .

(السؤال الثالث)

« الرسالة الادبية » :

كيان ، وتفاعل ، واخلاص ، وايمان ، وحب ، ووطنية ، احساس بواقع الحياة مع

آخرين ، تجسيما كحقائق دون رتوش ..

الشروط مسابقتها ..

الجوائز :

١ - قلم نمين باركر يكتب عليه بالالوان اسم الفائز الاول وجائزة المنهل ، مع كتاب

طبي ثمين في مستوى عال تكتبه هيئة طبية عالمية .

٢ - ستشتر المقالات الثلاث الاولى حسب تسلسل فوزها في المنهل . وللفائزين

آخرين بعد الاول اشتراك مجاني بالمنهل لمدة عام كامل .

٣ - لا يجوز اشتراك الطالب في أكثر من موضوع واحد .

ديوان الانصاريات

بقلم الشيخ هاشم دقتر الذي

١ - العقيقات

ما هذا ؟

سيل هادر دفاق ، يحتضنه الوادي
الخصيب الفسيح ، وادي العقيق •
وما تلك ؟؟؟

قصور شماء تنعم برغد العيش والنسيم
الحق ، بين الحدائق الغناء ، والمروج
الزراعية بالظيف انشمى وبألوانه وبجماله
ومحبه ، وبالسكينة الوادعة الناطقة •
وما هؤلاء ؟؟

سلاسل المهاجرين والانصار الابطال ،
يروحون ويفدون ، نشأى بمفاتن الطبيعة
الضاحكة المرحه ، بين الخمائل الفينانية
والخيل المصفه ، كانوا جنود المعالقة ،
تومي الى تلکم انزهر وتهتف بهم :

« هنا يستريح الانسان من متاعب الحياة
وهنا يقتسل سن ادائها ، وهنا ينتشمى
بانغريد الطيور ، وهمسات النسائم الشسي
تهب رخاء بين فترة وفترة ، وهنا الجمال
يلفك عريانا ، يسبح فى عباب هذا السيل
الدافق ، وهنا الاشواق السحرية تصرج
بالقلوب الى عالم اصفاء ، الى عالم الاحلام •
الى عم المتعة والسعادة • »

انهم فزم بررة اطهار ، لاربية فى شمائلهم
الهربية الالية الكريمة ، وما زلت اقفسى
آثارهم مترنحا غتقون ، تظلمهم افياء النخيل
والاشجار الضافية الذبول • وتفساهم
نسماتها المختلفة الطيوب •

هناك بعد الف وتلاثمائة عام ، التقيت
بالشاعر « الانصاري » وهو مكنظ بالاحلام ،
برمق السماء طورا وطورا يناجى الغمام

ايها القيم يا ابن ماء البحار
لم تبرى بمعسك المزار ؟
لم تلق فى حياتك البؤس حتى
تملا الارض بالدموع الغزاد ؟
لم تلق فى حياتك الحب حتى
يعصف الحب بالغزاد المطار

• • فسلم وسلمت •

ثم يلتفت الى اصطخاب عباب العقيق
الهادر ، والصخور تتقلب بين يديه كأنها
الأكبر • هطلت المحاد غد • كدت ، والحرار
الظائمة الوليفة تعانقه متهللة فرحه بمقدمه
شاكية اليه ما اصابها من شحوب ومحل من
جراى هجره •

هذا العقيق وقد همى مترنما
يشدو لنا بقطينه وقصوره

هذا العقيق وقد همى متارجا
يشدو لنا بحياته وشعوره

يتوارد الزوار يوم وروده
مستبشرين بقيضه وصنوره

وتراهو زمرا على حافاتيه
يشدو لهم تنظيمه ونثيره

هزجا يقنيههم على اوتاره
لحن الحياة على غروض بحوره

يجلو لهم فى وحيه وغنائسه
معنى السعادة هادئا بهديره

ويعيد فى الحانسه سيرا لمن
اختت عليهم سالفات دهوره

ويجيش بالالام ، كانه به
فيصوغا عقدا على هجره

وب ما هنى العيون الياسات ؟
 اتراهما يست من حزن ؟
 وب ما هذه الربوع العابسات ؟
 اتراهما عبت من شجن ؟
 ذكريات مثلت لى فى العقيق ؟
 خفى القلب لهما من وصب
 حبست آلامها دمعى الطليق
 وب حزن حابس للنسب

٢ - التأملات

التأملات لا تعطى وحدها الحكمة ، بل
 لا بد من الوعى والدكاء والملاحظة . وما دمتنا
 قد تجولنا فى حدائق وادى العقيق مع
 شاعرنا ، وشاهدنا سباح ماضى العقيق ،
 وماضى حاضره المتحرك الى الحياة ،
 واستعادة الامجاد ، فمن ادب الصبغة ان
 نسير مع الشاعر بعد ذلك فى تأملاته فى
 الحياة :

ها هو ذا يرفع لنا الستار ، عن حفلة
 ساهرة راقصة فى عالم السحر والجمال
 فى عالم الاحلام ، فى عالم الكواكب - يرفعه
 بقوله :

فى احتضار الظلام فى مولد الفج
 ر عمل منبر التأمل شاعر
 ودمى نظرة الى الافق يكسى
 طليسانا من زاهر النور باهر
 ورنسا للنجوم وهى نشاوى
 رافعات فوق السحاب منابر
 راعيه ان يقين ثم احتفالا
 راقصا فهى فى حماء سواعير
 ناضرات الوجوه يرشفن ضوءا
 من قم الجدد ضاحكات سوافر

وما اسرع ما انتهت هذه الليلة الساهرة
 من رقص النجوم وتدليل القمر المنير .
 وانتقل شاعرنا من هذا الموقف ، بنأمل

يرثى لماضيه الجميل بشعره
 ويسجل المأساة فى تكريره
 ويفتن شاعر ما يوحى العقيق من ذكريات
 شجبة فائنة ، وما يزيح عن الانفس المكدودة
 من اشجان ، وبذل له خيره . ويحس
 بسبب ذلك كان النشاط يكاد يطير الى
 عوالم جديدة من السحر فيقول :

وانظره يوحى للشجى مباعجا
 ويزيح عنه شجونه بخسريه
 ويعيد للجسم النضيب رواه
 ويزيل عن عطفه عبه فتوره

وم زلت اصحب الشاعر وهو يتجول بين
 فصور رجال العرب وبساتينهم ، فطورا تراه
 فى قصر عروة بن الزبير ، وطورا فى بستان
 والده الزبير بن العوام واولهما فى جنوب
 الوادى وثانيهما فى شماله .

كانت هذه سنة حلوة وساعة استجمام
 خالصة . استطاع الشاعر ان يختطفها ، ولكن
 ما اسرع ما تمر السنوات وتخفى مبعجها ،
 وتذبل نضرتها وينضب معينها .
 وبدا الواقع وقد هتف هاتف من اعلى
 اكمة فى العقيق :

سنة من كسرى وطيف امان
 وصحا القلب من ضلال وهجن
 واذا انداد ما بها من انيس
 واذا القوم ما لهم من محسن
 فانمت حيث الرنة المدوية فاذا هو امير
 الشعر .

وهو يرجع الشاعر رأسه مرتعا لما شاهد
 الاطلال لمأساة والربوع البهمة والحدائق
 النضوحة والعيون الفائرة ، فمس وسعه الا
 ان يرفع رأسه الى السماء وهو يقول :

وب ما هنى الطلول الدواسات ؟
 اتراهما اندوست من فتن ؟

كل الاخفاق . ومن ثم أثر العزلة وظل منطويا على نفسه متبرما من الحياة حتى لقي المنية مفتبطا بوصوله للحقيقة المنشأة بالغرور والاثرة ، والكبرياء والاوهام الزائفة .

والوصول الى الحقيقة ليس بالتقليل ابدا .

ونجد في حقل التأمل ، القصيدة التي يعرض فيها الشاعر تجاربه غرضا اقل ما فيه انه يمنح الشباب الوعي والحفز والفطنة وينير له الطريق . . . اجل عرض تجاربه في القصيدتين اللتين انتهى بهما تأملياته ،

هذا وانى لو اردت ان انسط القول في حقول هذا الديوان لاضمت على القارئ جهد التحليل والنظر .

عاشم دقتر دار المدني

البواعث الخفية لاعمال البشر . . ها هو يعرض علينا اخلاط الزمر ، ويكاد يلمسناخفى اخلاطهم الحسنة والسيئة ، في قصيدته : « بداية شاعر ونهايته » وان مطلعها يلمسك نضرة اشعر ، وافراحه واغانيه الكريمة المهذبة ، وتهاويل خياله المبدع والخيال المذهب .

والقطعة التي تلي المطلع تبين لك ما يثيره الطموح الشعري من سمو في الخيال ونزوع الى المجد . .

ونجد الشاعر يقص علينا في القطعة الثالثة كيف رمى الشاعر بوعد الشعر ونذره ، وكيف كان ينظر ان يلتقى من المجتمع جزاء التقدير الذي يتخيل انه يستحقه من العالم ولكنك تجس في القطعة الرابعة وانتي تبين ان الشاعر اخفق في اسانيه

(المكتبة العقلية بجازان)

المملكة العربية السعودية

ترحب بالتعامل مع المكتبات والمؤلفين لبيع الكتب والمصحف والمجلات وهي مستعدة

ليبيع من يرغب فيما لديها بالاسعار الآتية :

ريال

بقسميه

٦ الجزء الاول من كتاب المغلاف السليمانى

بقسميه

٥ الجزء الثانى من كتاب المغلاف السليمانى

٣ ديوان ابن هتيم

٥ النصوص فى تهامة

دع نخفض ١٠ ٪ للمكتبات للجملة والقيمة ترسل نقدا بالبريد او حواله مصرفية

نقد وتحليل
مع الأستاذ الكبير: فضيلة الشيخ محمد أحمد باشا
في كتابه **غزوة أحد**

بقلم الأستاذ الشريف إبراهيم بن علي العياشي

الوداع في المدينة ثلاث ذكرت تفصيلها ، في حديثي في المنهل تحت عنوان : (قال لي ابي) واعيدنا التفصيل : «اولاها ثنية الوداع التي قدم النبي صلى الله عليه وسلم منها في مهاجرة الى المدينة وهذه هي طريق في حرة قباء وعندها مسجد المصبح وتوصل الى الحديعة بشر عنق والحداث في طرفها القائم والنقوب والعباسية والثانية ثنية الوداع القريبة ومنها يهبط المسافر من المدينة الى العقيق وفيها المدرج وهي من منازل بني قزاعة واليها آبار عروة بن الزبير الثلاث ولانها ثنية الوداع المقصودة في حديث غزوة أحد وهذه الطريق التي تفصل القرين الفوقاني من سلع وكانت تعرف بثنية الركاب لانها في معطن الابل ومريد ابي عبيس كما كانت تعرف بثنية السبق اذ كانت مجتمع المتسابقين من مسجد زريق اليها وهي بعد ميل واحد وهو ينطبق في تحديد المسافة على الكيلو الواحد وعندها وادع انحدرة زوجاتهم ، من خيبر بعد تحرير نكاح المتعة فسميت ثنية الوداع ولعل ذلك بعض السبب في التسمية ولم يكن طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها اذ ان حروجه كان من بيت عائشة في طريق يؤدي الى منطقة الشيخين وسأذكرها مزارا بمزلة بني معاوية التجار بن اصحاب بشر حاء م على دار بني عبد الاشهل اصحاب مسجد المسجدة او مسجد الاسواق او مسجد البحيري وهذا ينطبق على ما يعرف اليوم بالصدقة ولا يزال البحيري قائم العين ثم

٠٠ وفي فضيلته يتحدث عن التاريخ في مغازيه ، ليعيد الى الذاكرة ما محسته الايام والسنون وكان مع القصة والحادثة يفسر غوامضها وينشر طبائها ، بأسلوبه السهل الممتنع ، حتى لكان القارئ ينظر الى المشهد ويحضر الواقعة ، وانه لجهد عظيم كنت اتبع صفحات كتابه غزوة أحد وهو يمضي بالحادثة واعيانها ، وينقل من فصل لما يليه ولقد لست في التحقيق ان التطبيق يحتاج الى شيء كبير من معرفة العيين وبذل مجهود كبير ايضا من العناية لرسم الخطة التي يمضي فيها المحقق وما انا ارجو ان اتعاون مع فضيلته في تحقيق العيين وان كنت قبل هذا كتبت لفضيلته كتابا شخصا عن حمراء الاسد فلم اطلق منه اجابة بتسلم كتابي الاول .

١ - جاء في ترتيب خطة سير النبي صلوات الله وسلامه عليه عشية خروجه الى أحد في الغزوة جاء ما نصه : « وعندهما فصل صلى الله عليه وسلم بجيشه عن المدينة وجاوز ثنية الوداع - وهنا جاء في ذيل الصفحة (١٨) وعند رقم الحاشية (٥٧) - ذكر المحقق ما نصه « ثنية الوداع » بفتح رنه قال في مراد الاطلاع اسم موضع ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة ، فاقول يا سيدي ان الطريق كان الى أحد من المدينة الى الناحية الشمالية ومكة من الناحية الجنوبية فالثنية اذن غير التي اوضحت في الذيل والمعروف ان ثنايا

على سبهي دار بنى عبد الاشهل فى ملتقى
دزهم مع عمومهم بنى حارثة فى منطقة
الشيخين .

٢ - وجاء فى الصفحة نفسها ما نصه :
« وعند ما وصل صلى الله عليه وسلم
بجيشه الى مكان يقال له الشيخان وقيل
تليه برقم ٥٨ وعرف الشيخين وقال : « هما
جبلان صغيران فى اطراف المدينة » . فاقول :
ما سديدان التاريخ ذكرهما بطلمى فى طريق
سبهي رابعى وسبهي سى رابعا .
فضيلتكم الى الاطمين القائمين اليوم فى طريق
الواج وفى منطقة الشيخين والمنطقة فيها
مسجد الدرع ويعرف بمسجد البدائع كما
يعرف بمسجد العدو وعنده فى براح واسع
اليوم كما كان وهو عائد فى ملكيته لآل القمين
المنتميين لعل خضرة ، ويقع الاطمان فى شرق
الارض المذكورة على مرتفع الحرة والطريق
التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم من
تحت الاطمين ولا تزال ثنية الطريق التي
كانت تعرف بثنية الشيخين مطروقة الى
وقت قريب توصل الى تخيل خيف السراية
وهناك صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء
وبات ثم اولج فى السحر من ثنية الشيخين
المذكورين مارا بارض وزراعة مرسح بن
قيظي الحارثي . »

٣ - جاء فى الصفحة ٨٥ تحت عنوان :
« التمرد فى جيش المدينة » ما نصه : « وقبل
ظهور الفجر بقليل اولج الرسول صلى الله
عليه وسلم بجيشه « والى هذا الحد انسا
متفقان . وقال النص : « حتى اذا كانوا بالشوط
ادركتهم صلاة الصبح فصلى باصصحابه
وعليهم السلاح » . اقول : يا سيدى ما ابعد
الشوط عن مصلى الصبح فالشوط فى منازل
بنى ساعدة وعند محرى مهزور سابقا او ابى
سدرة حاليا وفى طرف جبل سلع من

الشمال وعند خيف الاغوات حاليا ما ابعد
من مصلاه صلاة الصبح فقد كانت صلاة
الصبح فى ارض وجبل عينين من مقربهما
وعند القنطرة التي عملها معاوية
ولا تزال القنطرة قائمة الى اليوم
وعند القنطرة يفصل وادى قناة عين
وادى القنطرة الذي يسيل على ضريح الشهداء
اليوم . »

وجاء فى النص : « ان عبد الله بن ابي
بنلانة مقاتل » . ولا يخفى ان عبد الله بن ابي
لم يكن خرج بمن معه مع جيش النبي صلى
الله عليه وسلم ولم تكن عودته فى صباح
الغزوة والذي ذكره المؤرخون انه لما كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالشيخين - وقد
ذكرت عنها شيئا - رأى كوكبا لها جبهة
فقال : من هؤلاء ؟ قالوا : عبد الله بن ابي
فى حلفاء من بنى قينقاع - وهم على دين
اليهودية - قال : « او قد اسلموا ؟ » قالوا :
لا ! قال : « مروهم فليرجعوا فاننا لا نستعين
بالمشركين على المشركين » . اقول : وبين
المنزلتين ما يزيد عن الكيلو الواحد وذكرنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم اولج فى السحر
ولم يكن ابن ابي معه فى الشيخين فقد انسحب
عائدا الى المنطقة المعروفة بقران اليوم بمن
معه من حلفائه بنى قينقاع قبل المساء . »

وجاء فى الصفحة ٩٢ ما نصه : « فقد نفذ
الدليل بالمسلمين فى حرة بنى حارثة
وبين مزارعهم متجها شمالا نحو احسد
والى هذا الحد نحن متفقان ثم بعدها : « وتاركا
جيش المشركين عن يمينه شرقا » والذي يتضح
من سير الواقعة ، ويتلخص مما ذكره
المؤرخون ومن الخطة الحربية ان قريشا
اقبلت من طريق مكة ومن ذات الجيش
المعروفة الآن بمفرحات ثم البيهده فى

جاء في الخريطة وما ذكر المؤلف انها من شرفى الجبل فلا ينطبق ، اذ ان مرور جيش النبي صلى الله عليه وسلم من ثنية الشيوخين ثم من زراعة مربع بن قيطى وصلاة الصبح عند القنطرة فهذا كله فى شرقى عينين الجبل ومعسكر قريش كان بين يشرب وبين الصخرة كما قدمت وارجو ان لا يكون قد اطلت ، وفى الترتيب شئ آخر تركته ضيق المجال والذي آمله ان يكون فضيلة الاستاذ الكبير مهى فى تعيين الحقائق بعد الوقوف على العين ليبقى الاثر عينا يللمسه كل من يريد الحقيقة ولولا اننا شق على بعض الناس الحضيض فى الحديث بالمصدر والعين فى كل ذلك وغيره واكدت له بالوقوف على العين عين الحقيقة الساطعة بالتواقع والله يرعاك سيدى .

المدينة المنورة ابراهيم بن على العياشى

قسمها المعروف بالدعية ثم نفذ الجيش من بين الجبلين جهاه العاقر وجماء ام خالد فى حماعا ثم ترك منطقة الجرف فى ذات يساره ومنى وعلى يمينه منطقة زبالسة المعروفة اليوم بعقاب ومنطقة يشرب على يساره وتعرف يشرب اليوم بالبركة بغض عين الازرق ليمضى فى الصخرة وهى ما اشار اليه المؤرخون وتنطبق اليوم على ما فيه ارض الحسنية والصراع وهذا هو معسكر قريش وعلى خط مستقيم يقابل معسكر المسلمين فى احد ويفصل بين جيش النبي صلى الله عليه وسلم وبين المدينة والجبل عينين وارضه فاصلة بين الجيشين فى منتهى خط الفصل جبل عينين وكان الميدان الاول ما فى غربى هذا الجبل ولما انهزم جيش قريش عادت فلولهم من حيث اتت بين العاقر وام خالد وكان الميدان الثانى بعد نزول الرماة ما فى شرقى عينين الجبل ، اما وضع المعركة كما

اعلان

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ انها بحاجة الى تأمين لوازم ثابتة ومفروشات تسليم مستودعاتها بالرياض فعل من يرغب فى الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بجدة لأخذ صورة من الشروط والمواصفات وتقديم عطائه بطريق الطرف المختوم يوم السبت الموافق ١٢-٥-٨٤ وسوف تفتح - المظاريف فى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاحد ١٤-٥-٨٤ .

مَوْسُوعَةُ الزَّهْرَاوِي

فِي الطَّبِّ الْمَرْفَعِ

لِلدَّكْتُور: سَامِي الْحِمَارَنَةِ

راجع ٢١ سبق نشره في عدد ربيع الاول ١٣٨٤

- ٢ -

اما الباب الثاني من الرسالة فيحتوي على ٩٩ فصلا يتناول فيها البتر والتقب والقصص والحجامة وجراحة الخراجات وانتزاع السهام من الجسد . ويذكر الزهراوى من ان الجهل باجراء عمليات كذلك قد يؤدى الى قطع عرق او اتلاف شريان ، مما يسبب فقدان وتسرب كمية من الدم الذى هو عماد الحياة ونصح كثيرا باستعمال الابرة والخيوط فى رتق الجروح ولازم الفتوق .

عظيم الاهمية والفائدة وجدير بالملاحظة ما نصح به من دهن وتزيت التجايف قبل استعمال تلك الادوات ...

والاجسام الغريبة التى تستقر فى الاذن كما ذكر الزهراوى فى الفصل السادس على اربعة انواع :

اما الفصل ٢٤ فيختص بعلاج الاورام الليفية التى تنمو فى الانف والجسد (ومن ذلك السرطان) وعلاجها بالدواء او الجراحة

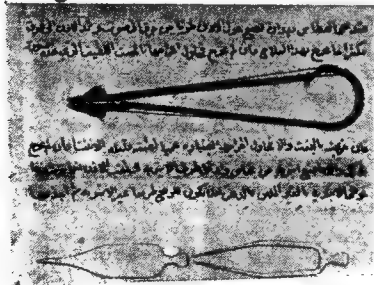
١ - الاجسام المعدنية او المواد اشبيهة بها كالحديد والزجاج .
٢ - بلور النباتات كالقول والفصوليا .

٣ - السوائل كالماء والغل

٤ - الحشرات كالسوس

والقمل وم شاكلهما .

ونصح لاستخراج هذه الاجسام الغريبة باستعمال عدد من الادوات منها ملقط دقيق على شكل القطارة (شكل ٧) ومحقن يتصل بظلمبة او انبوبة مضغوطة من الفضة او النحاس كمنسا فى (شكل ٨) ومما هو



(شكل ٧) آلة دقيقة لاجراج الاجسام الغريبة من الاذن

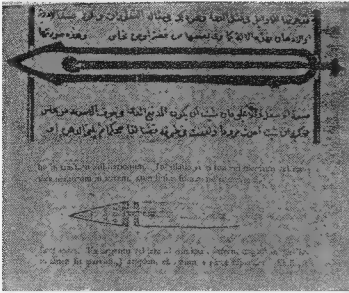
وقد نصح باستعمال قطارة أنف معدنية جوفاء، على شكل لبة الفأس (شكل ٩) وتمسك القطارة من مقبضها بينما تسخر محتوياتها قبل الاستعمال ويبدو ان اقصد من تسخين القطرات هو مساعدة الدهن او المادة الدهنية على الانسياب ورفع درجة حرارتها الى درجة حرارة الجسم .

وقد نصح الزهراوى فى بعته فى طبيا الاسنان باستعمال المحكات والكلاكير الخاصة ، بتنظيف ونزع الاسنان (شكل ١٠ و ١١) وذكر بعض النقاط التاريخية الهامة ، فقد حذر من الوقوع فى الخطأ الشائع فى انتزاع السن المجاورة السليمة بدلا من السن الموجوعة نزولا على كلام المريض فى احساسه بالآلم . وقد وصف للغرغرة الماء والملح والخل والشرب والمقاومة التزيف باستعمال الزاج او مسا يسمى (سلفات النحاس) فى عرّف الطب الحديث .

وفى الفصل ٣٣ بحث الزهراوى طريقة استعمال القنطرة فى تثبيت السن المتقلقل (شكل ١٢) ويفضل استعمال العظم على استعمال الذهب والفضة التى هى على حد قوله تفسد السن ، وتتلهبها فى وقت قصير .

ولنرجع الآن الى الفصل ٣٦ حيث نجد الزهراوى يصف لنا سكيناً حادة رقيقة مدببة (شكل ١٣) لاستئصال اللوزات الملتهبة او اى اورام اخرى بالحلوق وهى مصنوعة من الفضة او النحاس .

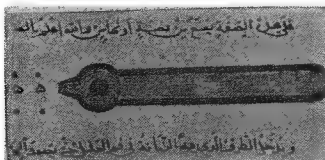
ويأتى فى الفصل ٣٧ على ذكر استئصال اللهاة الملتهبة بالجراحة ، كما يشير فى نفس الفصل الى استعمال الادوات المصنوعة من الصلب . ومما له اهمية كبرى فى العلاج الوصفة التالية التى لا يلجأ اليها الا عندما يكون الانتفاخ اخذاً فى الهبوط :



(شكل ٨) حقنة بضغط معدني

خذ قدرا من النعنع البرى (الحبق) والابنث والزعر والصلاب والثقسام والبابونج وما شاكلها من الاعشاب النافعة، وضعها كلها فى قدر واغمرها بالخل . احكم غطاء القدر وسدها بالطين واترك بها ثقباً صغيراً فى وسط القطاء، وضعها لى تفل على النار . ضع طرف انبوبة جوفاء، فى الثقب وادخل الطرف الآخر منها فى فم المريض لينطلق البخار المتصاعد الى اللهاة واذا لم تتمكن من ضبط هذه الآلة فخذ عوداً من القش واشبكها بقشرة بيضة وعلقها على طرف الانبوبة التى بالفم لئلا تمنع ما قد يسببه البخار الساخن فى الفم من حروق .

ويكرر الزهراوى فى الفصل ٥٣ عن سرطان ما ذكره الاطباء اليونانيون قديما من ان من الممكن ازالة السرطان بالجراحة فى مرحلته الاولى فقط ، وعندما يكون فى جزء متحرك من الجسم كاللدى ، وهو بذلك يعترف انه لا يستطيع ولم يسمع بان احدا تمكن من اجراء عملية بنجاح لازالة سرطان فى مرحلة متأخرة من النمو . . .



(شكل ١٤) منشق للانف

تأخير ربط اللغائف على الجبيرة لمدة يوم او اكثر ، وقد ابتكر الزهراوى الكثير من انواع واشكال الجبائر لاستعمالها فى تطبيب كسور الراس والاكثاف والاصابع والاذرع الخ البسيطة منها والمركبة . انظر (شكل ٢٠) فقد نصح مثلا فى خلع العضة باستعمال جبيرة تتكون من عصا رفيعة ملساء منحنية فى شكل قوس له وتران يتصل كل منهما بطرفى القوس كما فى (شكل ٢١) يوضع العظم المصاب فى وسط قوس الجبيرة ، حالما يجلس المريض على مقعد مرتفع ولا يستعمل الرباط الا اذا لم يكن ثمت انتفاخ مؤلم (الفصل الثانى) ومن بين الملاحظات الهامة التى فى هذا الباب ما ورد فى وصف الشلل المتسبب عن كسر العمود الفقرى .

وهما هو جدير باهتمام مؤرخى الادوية

شاكلها من اجزاء الجسم الانسانى فهل كان يجيز استعمال العلق فى العلاج ؟ ان هذا كما يبدو مما لم يشجع على استعماله او اللجوء اليه .

اما القسم الثالث والاخير من الرسالة فيقع فى خمسة وثلاثين فصلا يتحدث فيه عن وسائل جبر وعلاج العظام المتفككة وم لعق بها من اضرار ومن ذلك الكسور فى عظام الحوض ، ويكرر الزهراوى ويعد فى مقدمة هذا الباب ما سبق ان ذكره فى المقدمات السابقة من نصائح وتنبيهات ، وتعمل الرسالة عاونة على ذلك بمختلف اوجه العناية بالمسائل الصحية . فقد تحدث فى اسباب عن تضيق الجروح اشكاله المتعددة وعن الجبائر المستعملة فى عمليات مختلفة .

اما شرح الزهراوى المفصل عن كسور العظام فيعد مرجعا تاريخيا هاما فى علم التشريح فقد وصف وصور الاساليب الخاصة بربط العظام المصابة بكسر او غيره وينصح ان تكون الضمادات واللغائف من الكتان الناعم وان تكون اقل شدا كلما اقتربت من مكان الاصابة (الفصل الاول) ولصيانة المناطق المجاورة للجزء المصاب من الامة اطراف اللغائف ينصح باستعمال نسيج ناعم والصوف المدرف ، وفى بعض الاحوال يفضل لاجل الوقاية من الانتفاخ



(شكل ١٥) ابرة معدنية لحقن المحاليل فى المثانة

وضعها على العظم المصاب) (الفصل الاول)

وقد يتساءل الانسان : ما اذا كان الزهراوى قد اجسرى اى تشريح للجسم البشرى ؟ اما الجواب على هذا السؤال

فيحتمل الخطأ ، لان معرفتنا عن حياته ليست مكتملة . وعلى كل حال فانه لم يذكر شيئا من ذلك في اى جزء من الاجزاء الثلاثين التى يشتمل عليها كتاب

والمنحصرات الطبية ما ذكره الزهراوى من مستحضرات طبية لعمل الجبائر لاستعمالها على العظام المتكسرة . فهو يصف مثالا المستحضر التالى لصنع جبيرة من تلك الجبائر :

(خذ قدرا من غبار الرخى (غبار الدقيق

الترسب على جدار الرخى) يبدون ان تنسف هذه النخالة . اعجنه بزالال الببيض



(التصريف) - وهى كل ما عرف عنه من مؤلفات - وليس هنالك ما يدل على انه كان يمارس ذلك فى الغشاء . ولكن ما عرف عن استقامته كسالم يؤكد ويردد تمسكه بالدين ، ولا يرى بأسا فى اجرا . التشريح على الحيوانات عملا بما جرى عليه اليونانيون والرومانيون والسلف الصالح .

فقد كان المسلمون والسيحيون من قرون مضتخذ فكرة تشريح الجسم البشرى مهما

جيلا حتى يصير قوامه معتدلا . وضعه على العظام المصابة) .

وهناك مستحضر خير من سابقه وهو :

(خذ مقدار عشرة دراهم من كل مسن عروق الزمان والعظمى الابيض ومثل ذلك القدر من الصبر والمز ، مع ستة دراهم من الصمغ العربى وعشرين درهما من طين المعامل ، واسحقها كلها سحقا جيدا وانخلها ثم اعجنها بالماء او زلال الببيض

وقد لعبت رسالة الزهراوى ، فى الطب الجراحى ، بما ازدانت به رسوموايضاحات دورا هائلا فى تحسين وتقديم الادوات الجراحية التى كانت تستعمل فى العصور الوسطى ، كما كانت تلك الرسالة بدون شك سببا فى ازدهار وتقديم الطب فى الاسلام ، كما كان لها مثل ذلك التأثير وزيادة فى الغرب بما جرى لها من ترجمات متعددة الى مختلف اللغات الحية . .

مما جعل هذه الرسالة تشتهر بحق ، كازرع انتاج فى الطب الجراحى حدث فى اسبانيا العربية ، وقد كانت فاتحة تطور كبير فى هذا الفن وتقديره . فقد اسهمت كثيرا فى تزويد المتعلمين والجراحين المربين بغير الادوات الفنية او الجراحية المعروفة فى ذلك الزمان ، كما شجعت فى نفس الوقت على اختراع أدوات جديدة حسب ما تتطلبه الحاجة وتدعو اليه الاحوال والظروف ، ومع ذلك فان تلك الادوات سهلت كثيرا مهمة الجراح ساعدته على اداء واجبه .

تقد لفت الزهراوى فى اكثر من مكان فى كتابه (التصريف) الانتباه الى مسا لاهمستحضرات الطبية من اهمية كبرى فى فن العلاج ، ومن ذلك ما يستلزم اجراء عمليات جراحية من حالات .

« النشرة رقم ٢٢٨ التى يصدرها متحف التاريخ والفنون »

كان الغرض المقصود من ذلك . لان الدين الاسلامى وعقائدهم المتينة لا تقر مثل ذلك العمل . وربما كان ما دعا الزهراوى الى ممارسة الجراحة وتحمسه لدراسة الشريح واتقانه لما له من ضرورة عملية فى الجراحة واعتقاده التام بضرورة المام الاطباء التام بالشريح قبل مباشرة اجراء اية عملية جراحية - هو اثبات ان ذلك ممكن بدون الاقدام على تشريح الجسم البشرى والتمثيل به . وما دعا مؤرخى الطب ان يدهشوا كيف امكن له ان يتقن هذا الفن ولم يستبق له قط تشريح الجسم الانسانى فى حياته الطويلة .

الخلاصة

ان الامثلة التوضيحية للادوات الجراحية القليلة التى تقدمها هنا ، مما يدل ويثبت ان النسخ العربية على العموم قد حافظت على الاصل والامام الفنية المتمثلة فى تلك الرسوم فى الوقت الذى اغفل ذكرها فى النسخ المترجمة الى اللاتينية وغيرها من اللغات عن كتاب التصريف . وقد كان الاحفظان الشخصية وآرائه الاصلية ومعلوماته الواسعة فى الطب العربى والاغريقى ، وذكائه وتجاربه الكثيرة - ما دفعه الى تأليف كتابه ورصد تجاربه وايضاح ذلك برسم الادوات الطبية المتعددة .

الحرب والمؤتمر الإفريقي

بإسلام السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

في الايام الفائتة انعقد مؤتمر القمة الافريقي الثاني في القاهرة وكان المؤتمر الاول قد عقد في العام الماضي في اديس ابابا ٠٠ وقد حضر المؤتمر الاخير ممثلون عن ثلاث وثلاثين دولة افريقية مستقلة وقيل ان هذا المؤتمر قد بحث في اجتماعاته موضوع التفرقة العنصرية التي تمارس في بعض البلدان ضد الافريقيين كجنوب افريقية وروديسيا الجنوبية ، كما قيل انه بحث فيه كفاح البلدان الافريقية الواقعة تحت الاستعمار وموضوع الوحدة بين البلدان الافريقية المستقلة ٠٠ ونحن في بلادنا العربية نشترك هذه البلدان او هذه المنظمة في نقاط عدة ٠٠

فولاً - التفرقة العنصرية ٠٠

ان بلادنا العربية خاصة والاسلامية عامة حاربت ولا تزال تحارب مثل هذا العمل اللا انساني الذي يمارسه المتطرفون من البيض ضد الافريقيين ٠٠ وبلادنا العربية بمحاربتها للتفرقة بين بني الانسان لم يكن هذا منها مجرد اجاملة وقتية اقتضتها ظروف الحال ولم يكن هذا عن مكافاة او معاملة بالمثل ٠٠ ولم يكن هذا حبا في كسب افريقية ٠٠ قد يكون كسب افريقية عنصرا هاما لنا ولكن محاربتنا للتفرقة ليس من اجل الكسب ٠٠ وان ايماننا بان التفرقة العنصرية عمل لا انساني نابع من الوجدان الداخلي لنا ومستمد من عقيدتنا التي جاءت تحارب هذه التفرقة العنصرية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ٠٠ عقيدتنا اولى عقيده سماوية حاربت تلك التفرقة التي كان يمارسها الحكام الرومانيون في تصنيفهم الشعب الروماني الى طبقات متميزة فيما بينها كطبقة الاحرار الاصلاء والاحرار غير الاصلاء ٠٠ والمعتقين الخ ٠٠ في طبقات

تفاوتت في المكانة الاجتماعية ٠٠ عقيدتنا ضد هذا وتمسكتا بعقيدتنا وايماننا بها جعلنا نؤمن ايمانا مطلقا بمحاربة التفرقة على أي وجه كانت ، وبالسير بدون قيود مع اولئك الذين يحاربونها ٠٠ قد يكون هناك بلدان ساربت افريقية في هذه المعاربة عملا بالجمالة السياسية او حبا في كسبها ولكننا نحن عكس هذا ٠٠ ولعل اكبر شاهد لذلك هو ان بلادنا العربية مدت يد الثمنون الى افريقية منذ بلات فيها اول انطلاقسة تحررية وتحملت بلادنا الكثير من المتاعب السياسية في سبيل ذلك وبقيت بلادنا ولا زالت على تلك الوتيرة الاولى حتى الآن فواقفت في وجه جنوب افريقية والبرتغال حتى ان كثيرا منها حرم التجارة مع اعداء افريقية ، وحرم تصدير البترول الى جنوب افريقية وحاربنا البرتغال اديبا وانسجبت وفودنا في كل المؤتمرات التي تشمل فيها البرتغال وجنوب افريقية ٠٠ واعتقد ان كل العالم يعرف ان هناك ثلاث عشرة دولة عربية قد وقفت ولا تزال تقف مع افريقية

الا التقدم والخير ، ولكن ما هو مقابل هذه المناصرة العربية الافريقية من الافريقيين انفسهم نجونا ؟ ان تعداد ما حصل مقابل هذا وما لا يزال يحصل من معاملة عكسية قد يشعب لانه اكثر من ان يحصى في حيز صغير كهذا .. ولكن بكلمة واحدة اقولها - حسب رأيي - بكل وضوح انها معاملة من نوع جزاء سمنار .. وقصة سمنار معروفة .. وقد يكون في هذا القول شيء من صراحة ولكن يجب ان تكون اى الصراحة معيارا للقول بالنسبة لنا نحن العرب في علاقاتنا مع افريقية او غيرها ممن دول العالم .. واعتقد ان خطورة القضية التي يلوحون في كل سنة .. وكلنا يذكر الحادثة .. اننا لم نعرف ان دولة افريقية واحدة وقفت معنا في مطالبتنا في هيئة الامم المتحدة ولا في غيرها باستثناء قلة قليلة جدا لم تسيطر عليها ، بعد ، الدعاية الصهيونية ويمكن تعدادها في ثلاث دول اسلامية هي الصومال ونيجيريا خاصة القسم الشمالى الذى يرأسه الحاج احمد بللو ، وغينيا .. وكلنا يذكر الثلاث عشرة دولة افريقية التي تقدمت بمشروع الى هيئة الامم المتحدة تطالب فيه فرض صلح على العرب يقضى بالاعتراف باسرائيل واخفق المشروع في المرة الاولى وقدم في السنة التي تليها وما زال اصحابه يلوحون به في كل سنة .. وكلنا يذكر الحادثة التي حصلت لسورية مع اسرائيل وطلبوا بادانة سورية في مقتل المزارعين الاسرائيليين وكاد قرار الادانة لسورية والبلاد العربية يتم ، لو لم يستعمل الفيتو الروسى ضده .. فمن هي الدولة الافريقية الواحدة التي وقفت معنا في تلك الساعة الحرجة ..

وهل نتكلم عن ثوار زنيجار الذين احرقوا مواطنينا العرب مع انهم اخوتهم في العقيدة وكان جزء العرب المسلمين الذين بنوا زنيجار باموالهم وارواحهم المحترق

في كل محنة وفي كل نازلة .. متضامنة معها الى ابعد حدود التضامن ومتعاونة معها الى اقصى حدود التعاون بنون قيسود او تحفظات ..

ثانيا - موضوع تحرر البلدان الافريقية الواقعة تحت الاستعمار ..

ان مواقف بلادنا في هذه النقطة معروفة جدا للافريقيين : كل بلادنا كانت بجانب الافريقيين ماديا ومعنويا حتى ان الجزائر رصدت في ميزانيتها اكثر من مليون فرنك مساعدة لانجولا ، وقيل ايضا انها تطوعت بعشرة آلاف مجاهد من ابناء الجزائر العربية ليحاربوا بجانب الانجوليين مع ان هذه الخطوة اولى بها ابناء فلسطين قبسلا الانجوليين .. حتى الدول الافريقية نفسها لم ترصد في ميزانيتها مثل هذا المبلغ ولم تجز في جيوشها هذا العدد .. ودعاياتنا استخدم كلها لافريقية حتى عرف شعبنا العربى كله ان - لومبيا - مفوار عصره وان جوموكينا ربح مطلب وان نكروما .. بطل الخ .. ذلك من الالقاء التي اسدلت على امثال هؤلاء وحفظها شينا الربى عن ظهر قلب .. كل ذلك في سبيل الفريقة .. ومنذ ايام قليلة وفي مؤتمر التعليم الدولى قاطعت جميع البلدان الاوربية وكثير من البلدان الآسيوية المؤتمر احتجاجا على ابعاد البرتغال وجنوب افريقية منه .. ولم يبق مسح الافريقيين في ذلك المؤتمر غير ثلاث عشرة دولة عربية وبعض البلدان الشيوعية نضاما مع الافريقيين وهذا جزء من كل ..

ثالثا - الوحدة الافريقية :

نحن لا يهتنا في هذه الوحدة غير حيننا لتقدم افريقية وقوتها .. وشعوبنا العربية التي وقفت مع افريقية ايام كفاحها لا تريد لها

اسم (المراقبة) وما للعرب ذنب الا انهم انسحبوا في العام الثالث من مؤتمر العمل الدولي حين حضره البرتغال وجنوب افريقية تضامنا مع الافريقيين ولا يزالون ينسحبون من كل مؤتمرات واجتماع لا يحضره الافريقيون .

وخلاصة القول انه يجب ان نصادح انفسنا ونصادح الافريقيين بهذا ٠٠ ونقول في صراحة ووضوح كما قال « الحبيب ابو رقية » في خطابه امام المؤتمر : « انه لا وحدة افريقية مادامت اسرائيل تسيطر سيطرة تامة على بعض الدول الافريقية وكان الرئيس بو رقية يعنى بعض اولئك الذين يجلسون معه على مائدة المؤتمر ويتكلمون عن الاستعمار والاضطهاد ، وقد قال لهم ضمنا : « انكم تساعدون اسرائيل على اجرامها وملحنا لهم بان التعاون يستحيل معهم ما لم يغيروا خطتهم وموقفهم في اسرائيل » . صراحة وجراحة من الرئيس التونسي لم يجرؤ على قولها زعيم عربي افريقي غيره ، عجب ان لا نقسول نهم ان اسرائيل هي مثل جنوب افريقية التي يطالبون بازالتها وقد تكون جنوب افريقية اقل جرما واخف وطأة من اسرائيل ، لان الافريقيين لم يخرجوا قسرا من بلادهم . اما اهل فلسطين فخرجوا قسرا وذبحوا علنا وجاءت عصاة ملققة من كل بلاد الدنيا تهددهم وتهدد العرب معهم ومقدسات الاسلام بالخراب والدمار ٠٠

اننا اصحاب قضية كبرى قضية وجود وقضية مصير ، والذين يتعاونون معناهم اصحابنا سواء كانوا من افريقية او اسية او اورية او في أية قارة من قارات العالم ٠٠٠ وانه لمن العسير جدا ان نضحي باناس هم على الاقل ليسوا معادين لنا ونكسب على

والسجل والتهب ٠٠ فلو فرضنا جدلا ان لهم اخطا، كما زعم - مع اننا لا نعتقد ان الذين بنوا زنجبار باموالهم يخطئون عليها ولو فرض ان لهم اخطا، فهل يكون عقاب تلك الاخطاء القتل والسجل !! وقد حصل كل هذا وسكت اكثر البلاد لعربية لئلا تمس شعور البلاد الافريقية وزيادة على هذا تحدى عبيد كارومي رئيس زنجبار البلاد العربية وخرج يستقبل في مطار زنجبار شحنة قيل انها ادوية وهي في الواقع شحنة اسلحة ارسلت من اسرائيل لقتل العرب في زنجبار . والعقيدة الاسلامية تحتم علينا ان نقول ونحارب تلك الطغمة التي نشأت وجاءت من كوبا وصوفيا وهي تحمل في يديها معاول الهدم والابادة للعرب وللعقيدة الاسلامية في شرق افريقية . ثم هل نتكلم عما حصل لمواطنينا العرب في تنجانيقا من اعتداءات وغارات مسلحة ؟ هل كان أي عربي او مسلم يرضى ان يقتل اخوة له في العروبة والاسلام زوافات ووحانا ويضلل بهم في شوارع زنجبار وتنجانيقا ؟ ٠٠٩ اعتقد انه لا يرضى احد بتلك الجرائم المموية البشعة التي يابها أي ضمير انساني ، ولا تقرها ابسط القواعد الدولية ٠٠ وهل نرضى نحن العرب المسلمين ان يقتل « يوليوس نيريري » رئيس تنجانيقا ، المسلمين بالجملة ويقول : (سوف اذضي على كل القبائل المسلمين ولو انها تنجانيقية) ورفضت طلب تونس الذي اقترح عقد المؤتمر في تونس او في القاهرة وكانت تونس تبغى حرمان اسرائيل من حضور ذلك المؤتمر ولكن سكرتاريته اصرت على عقده في اديس ابابا حتى تتيح لاسرائيل فرصة الحضور والمراقبة عسك كذب ٠٠ وبالفعل طلبت اسرائيل حضوره فووفق على الطلب وسوف تحضر اسرائيل المؤتمر مع انها ليست من افريقية ولكن رغم كسل العقبات سوف تحضر تحديا للعرب تحت

شيء مصلحتنا ومصلحة قضايانا المصرية
ونحدد على ضوء هذه المصلحة علاقتنا مع
العالم سواء كانوا في افريقية او آسية او
اوربة .. والا فاننا كمن يمثل دور النعامه
.. واذا اصررنا على الاستمرار في ذلك
الخط فلتويل كل الويل لنا ولأجيالنا
ولستقبلنا في هذه السياسة الرعناء ..

حساب هذه التضحية ، عدوا من اعداء الداء
.. واعتقد ان « سالازار » في اثبرتقال مهما
يكن تعاونه مع اسرائيل لم يصل بعد مسن
صداقة معها مثل ما وصل اليه عبيد كارومي
واشباهه مع اننا قد تجدينا « سالازار »
وهلذته بعض بلادنا العربية بالحرب والدمار
وما الى ذلك .. وان خطورة معركتنا مع
الصهيونية تحتم علينا ان نكون صريحين الى
ابعد حدود الصراحة ، وان نراعى قبل كل

اعلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر
السواحل والموانئ انها بحاجة الى تأمين لـوازم
ثابتة ومفروشات تسليم مستودعاتها بالرياض
فعلى من يرغب فى الدخول بهذه المناقصة مراجعة
الشؤون المالية بجدة لأخذ صورة من الشروط
والمواصفات وتقديم عطاءه بطريق الظرف المختوم
يوم السبت الموافق ٢٨-٤-٨٤ وسوف تفتح
المظاريف فى الساعة الرابعة والنصف من يوم
الاحد ٢٩-٤-٨٤

منارات العلم في المغرب

جامعة الزيتونة والقرويين

بقلم الأستاذ محمد بن عبد الله

جامعة الزيتونة في (تونس) والقرويين في (المغرب) انهما منار النهضة والثقافة والوعي والحركة الوطنية في المغرب العربي كله .
ولقد وصف احد ماشارلات فرنسا جامع القرويين بقوله : « ايها البيت المظلم » ..
تخرج من الجامعتين كل الاعلام الذين قادوا حركات اصلاح والتجديد ، وهما
منتهى كل حركات اليقظة ، حيث كانت تعقد حلقات العلم ، ولطالما نكل الاستعمار
برجال القرويين وطسوقهم بالذبابسات والجيوش ، ودماعهم من تحت ابواب المسجد
الضخم برصاص الرشاشات والبنادق ،

الى من كان يقصد منهم الى الشرق والى
الازهر بالذات او المجاورة في مكة ..

وجامع القرويين في فاس اقدم الجامعات
الاسلامية في المغرب بل في العالم الاسلامي
كله ، فقد أسس ٢٤٥ هـ ٨٥٩ ميلادية قبل
الازهر بمائة واربعة عشر عاما فقد تأسس
الازهر عام ٣٥٩ هـ تولى هذان الجامعان
داسة علوم الاسلام واللغة العربية ومما
يتصل بها من تفسير وحديث وفقه وعقائد
ونحو وصرف ومعان على النحو المعروف في
الازهر الشريف .

وجلد جامع القرويين سنتي ٣٢٢ هـ
(٩٣٤) م ، ٥٣١ هـ (١١٣٧) م وظل
منذ انشائه « دار علم وفقه » لم تقطع
الدراسة فيه ، ولم يفقد مكانته حتى بعد ان
اصبحت مراكش عاصمة المغرب الاقصى ،
ويمكن تقدير مدى اثر هذه الجماعة
الاسلامية اذا عرفنا ان جامعة بولونيا
بايطاليا اسست ١١١٩ ، وان جامعة
اكسفورد اسست ١٢٢٩ ، وجامعة السربون
بفرنسا قامت بعد ذلك . فهو بذلك اقدم
كلية في العالم كله .

وفي صحن القرويين تعلم سلفسטר
الثاني الذي كان اول من حمل لواء ترجمة
التراث العربي الاسلامي فبدأ بذلك نهضة
المغرب وقد تأثر بهادى الفقه والتشريع
الاسلامي فعمل الى ايطاليا فكرة تطوير
القانون الروماني ، وكذلك (بات الانكليزي)
الذي نقل من خزائنها عديدا من المخطوطات
الرياضية ، وديرياف شتسبر ونقل كتاب
كتاب التلخيص لابن البناء وكذلك جيرارداف
كربونا وميخائيل سكوت (كتاب الهيئة
ومؤلفات ابن رشد) وليونارد دفريناتش
(علم الجبر والمقابلة) .

كذلك كانت جامعة الزيتونة والقرويين من
ابرز مراكز الثقافة في المغرب العربي :
الزيتونة في (تونس) والقرويين في فاس
(المغرب) .. ولا شك ان الصفوة الكبرى
من اعلام الفكر والحركات الوطنية وحلة
الاقلام وكتاب الصحف والدعاة والباحثين
قد تعلموا في احد هذين المعهدين ، فمتعلمة
طرابلس وبرقة كانوا يقصدون الزيتونة ،
وكان « تعجب » الجزائر يقصدون القرويين
ويقصدون الزيتونة ايضا ، هذا بالإضافة

الاصلاح ويميل الى التجديد، وهكذا بقي على ما كان عليه ، وحـدث ان السلطة كانت تستخدم بعض الشخصيات البارزة من العلماء في مختلف المصالح ، والبعض الآخر كان يمتش عقده بالوت ، فلم يشعر الناس الا وجاع القرويين يكاد ينق في البوم والغراب لخلوه من اهل الكفاية والخير ، غير انه لم يلبث ان اعيد تنظيمه وتجديده ١٢٥٠ هـ ١٨٤٠ م

اما الزيتونة فقد قدمت الى المعالم الاسلامي عشرات من اعلام الفكر في مقبليهم مؤسس علم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون ، وعبد الحميد بن باديس ، والطاهر بن عاشور وسالم ابو حاجب ، ومحمد السنوسي ومحمد بيرم ، وعبد العزيز الثعالبي . كما حملت لواء الدعوة الإصلاحية التي دعا اليها خير الدين ، وشاركت في جمعية العروة الوثقى التي أسسها جمال الدين الافغاني ،

وعند ما بدأ محمد عبده الى اصلاح مناهج الازهر اخذت الزيتونة بنفس المنهج . وقد وصف الفاضل ابن عاشور نهضة الزيتونة في الثلاثينات حيث سرت في جامع الزيتونة حركة عارمة بتأثير النهضة الجديدة ، فشح في الطلبة والاساتذة الانتقاد على خلو مناهج التعليم الزيتوني من تلك العلوم ، والتشجيع بالقصوديين في معارف طلبته ومداركهم ، واعتلات اعمدة الصحف بهذه الدعوة .

وكان من نتيجة ذلك ان بدأت حركة اصلاح التعليم الزيتوني - ١٣١٥ - هـ ١٨٩٨ - وتعددت خطوات الاصلاح ، وتوات مرة بعد اخرى .

وقد واجه المعهدان ازمة ضخمة في فجر العصر الحديث حينما بدأ النفوذ الاجنبي يزحف على العالم الاسلامي وعلى المغرب العربي بعد احتلال الجزائر ١٨٣٠ هـ .

وقد قدمت للعالم الاسلامي عددا من اعلام الثقافة والفكر في اللغة والعلوم والفقه والادب والرياضيات والطلب منهم ابو عبيد الله بن غازي (الفقيه) وابو عمر السلاجي (المنكلم) وابو رشيد السبتي (المحدث) والجاحظ ابو العلاء المسراقى (الفلكي) المتوفي ٧٢٢ وابن زاكور (الشاعر) وابن البناء المراكشي (الرياضي) والطبيب ابو القاسم الوزير ومحمد بن سليمان الوزاني مخزن كمة اللواتر الفلكية المتوفي ١٠٩٥ وعبد الله البفرتي البجوتي المتوفي ٨٥٦ . وما يتميز به ان العلية من جميع انحاء اوربة وردوه وتعلموا به ، وانه ضم اعلاما من فرنسا وايطاليا والاندلس ، ومسكن ابرزهم البابا سلفستر اول من ادخل الى اوربا الاعداد القربية التي لا تزال مستعملة في المغرب الى الآن ، وتعرف بحروف الفبار (١) كما استقبلت جامعة القرويين طلابا من مصر وطرابلس وتونس والجزائر ، ودرست فيها مختلف العلوم ، ويرجع المؤرخون سر استمرار القرويين في دراسة علونه من طب وفلك وتشريع حتى الموسيقى وبفائه عدة قرون يؤدي رسالته التي لم تتخلف عنها ولم يتوقف قط . كما حدث للازهر مثلاً - يرجع ذلك الى عدم احتلال العثمانيين للمغرب . فالمغرب هو القطر العربي الوحيد الذي لم تستطع تركيا احتلاله .

وقد تجددت جامعة القرويين عام ١٢٣٢ هـ ١٨١٦ م وذلك بتأسيس مجلس للمظفر في شؤونها ووضع برنامج للدراسة فيها ، ويسمى هذا التاريخ نهضة الازهر والزيتونة .

غير ان مشاركة بعض الشخصيات الغربية على حد تعبير السيد كنون (٢) في وضع هذا التنظيم كان عاملا من عوامل استرابة الناس به حتى مسكن كان يجب

ذلك ان طلبة القرويين وخريجيه كانوا هم
عنصر المقاومة الهام في مواجهة الاستعمار
ومخاصمة اهدافه ومعارضة اساليبيه
التفريبية للفكر العربي الاسلامي .

وقد اشار الى هذا المعنى (عبد الهادي
التازي) في التعريف بجامعة القرويين
بعنوان « احد عشر قرنا في جامعة القرويين »
حين قال : لقد تعرض رجال القرويين منذ
اواخر القرن الثامن عشر على الخصوص
لحملة هوجاء وجهها ضدهم بعض كتاب
الافرنج ممن وردوا على المغرب في « بعثات
خاصة ؟ لقد نعتوهم بانهم « يصادون كل
تطور » وطعنوا في معارفهم وثقافتهم ،
ولعل من يعرف « مركز القرويين » ايامئذ ،
والخطوة التي تنعم بها سواء من لدن رجال
السلطة او الشعب يدرك سر التوجه الى
« هؤلاء » على الخصوص ، وسر « الرثاء » على
مقبرة الفكر بفاس !

وتقد بسطت الحماية نفوذها على المغرب
(١٩١٢) وتأن عليها ان تضمّن الى ما
يجرى داخل القرويين من توجه على « المدينة »
المحرمة « كما دعاها الجنرال موانى لاسيما
وقد اعرب المولى يوسف - رحمه الله -
عن رغبته في ان يتطور التعليم الى حال
افضل .. ان الحماية لابد ان يكون لها
وجود في القرويين ايضا ، وهكذا لاول مرة
في التاريخ تفصل الادارة عن نظر القاضي ،
ويتكون مجلس بحضور المسيو مرسيه
واثبطان ميل (١٧ مايو ١٩١٤ - ٢١
جمادى الثانية ١٣٣٢) ينص على ان اطوار
التعليم بالقرويين ثلاثة : (الابتدائي
والثانوي والنهائي) وهذا يشتمل على
قسمين للتخصص الديني والادبي .

واشار عبد الهادي التازي الى ان تقسيم

فمن المعهدين خرجت كل قوى العمل في
ميدان المقاومة الفكرية ، وقد كانت الزيتونة
- على تعبير احد الكتاب الفرنسيين (جريدة
السعادة ٨ يوليو ١٩٤٦) - تمثل لديهم
في كل وقت من حياتهم القطب الروحي
للمسلمين الا ان شعاعه يتجاوز حدود
افريقية ويثير ارجاء الجزائر وطرابلس
المغرب ، حيث ان هذين القطرين يوفدان كل
سنة افواجا من الطلبة ..

ولقد ظل جامع الزيتونة خلال حياته
الطويلة مرآة لانعكاس الحالة السياسية
والاجتماعية في البلاد .

ولقد كان النفوذ الاجنبي حفيا بان يهاجم
هاتين الجامعتين الاسلاميتين ويقاوم
منهجهما محاولا تغييره - وكذلك فعل
بالازهر - باعتبار انهما مصدر المقاومة
الفعلية لنفوذه غير ان المصلحين كانوا ايضا
حريصين على تعديل انظمة هذه الجامعات
الاسلامية حتى لا تواجه النقد ، وحتى
تستطيع ان تسير التطور وتجري مع
التياور ..

وفي مراجعة لتاريخ القرويين يتبين ان
ان الاستعمار عند ما فرض الحماية على
المغرب كان حفيا بان يواجه هذا المرفأ
العلمي الخطير ، ويجرده من مزاياه ، وذلك
بإلقاء العلوم الهامة ، والاكتفاء بالقشور ..
فتحولت كلية القرويين الى شبه مدرسة
للاعراب والنحو لا تستغرق في العام اكثر
من شهرين ولم تفلح اليقظة المغربية في
مقاومة هذا الجمود ، وتطبيق الاصلاحات
التي كانت تجد معارضة شديدة ..

ومما اثر في هذا الصدد قول ليوطي
(شبيه كرومر في مصر) لاحد اعوانه :
« اذا تم لنا القضاء على القرويين فقد
ضمت لندسها الخلود في المغرب »

وكانت الزيتونة - كالأزهر والقرويين - مصدر الحركات الوطنية كلها ، ولها الدور الاوفى فى عمليات المقاومة ، وبرزها حركة التجنيس التى حاولها الاستعمار الفرنسى ، فقد كان للزيتونة ودجائها دور كبير فى مقاومتها .

وفى خلال مشرق النهضة ، كان اعلام الفكر فى دوايات الادب وكتابات الصحة هم من خريجي الزيتونة .

وكان للزيتونة اثرها فى الفكر العربى فى الجزائر ، وكل اعلام الجزائر تعلموا بها . وفى المشرق جاء سفراء الوطنية والعلم من تونس وبهر الناس خلال خمس عشرة سنة رجل طوف بالعالم الاسلامى كله واقام بالعراق فترة وكان مركزه الاول القاهرة هو (عبد العزيز الثعالبى) ابرز خريجي الزيتونة ..

وقد واجه الاصلاح الزيتونى هجوما من بعض الزيتونيين انفسهم على اثر الخطوات التى اتخذت عام ١٩٥٤ بظهور مشروع اصلاح التعليم الزيتونى ..

فقد كتب عبد الله شريطاحد خريجي الزيتونة الذى يرى ان كل الاصلاح الذى جرت المحاولات من اجل تنفيذه انما كان منصبا على تنظيم اوقات التدريس وادخال نظام المكتبة والمقيمين وتسجيل اسماء الطلاب ، اما المواد الدراسية والكتب المقررة واسلوب التدريس ومبادئه فلم تتغير الا قليلا ، وان التعلم الزيتونى فى جوهره ومواده لا يختلف كثيرا عما كان قبلا .. وقال : « اننا لا نتعلم فى الزيتونة الا الخلاف والمعارك بين الشراح والمنشئين من اجل حرف جر او فى شرح الفروق الهائلة

القرويين كان بالعدل امرنا متعلدا بل وغير مرغوب فيه ، فان صرخة الاحتجاج ضد السياسة البربرية قد نفلت من زوايا هذه الجامعة وبلبلت تعرض « علماء الشباب » للحرمان من اعلاء الكراسى العلمية ١٩٣٢ . فضلا عن ان حركة المطالبة بالاستقلال ١٩٤٤ كان الدور الاكبر فيها للقرويين فزج بأبرز المنتسبين اليه فى غياهب السجون .

وكان مشروع الجنرال جوان ١٩٥١ لاصلاح القرويين للانتقام من رجال القرويين لتناقضهم للاستعمار .

ولم يستطع « القرويين » ان يخط طريقه الى الاصلاح والنهوض الا عام ١٩٥٧ ولكن ذلك لا يمنع من ان يمتزج تاريخه ، خلال اليفة الحديثة بتاريخ البطولة وانكفاح والنضال من اجل الحرية ، كما امتزج تاريخ الأزهر فى مصر ولا شك كان من ابرز خريجي القرويين غلال الفاسى وعبد الله كئون ومحمد الفاسى وعبد الهادى التازى .

x x x x

وفى مجال الزيتونة جرت اصلاحات كثيرة من اجل دفع هذه الجامعة الاسلامية الى الامام وانشئت المدرسة الصادقية التى قصد بها الى انشاء دار العلوم فى مصر ١٢٢١ هـ ١٨٧٤ م لتواجه نفس الحاجة وكان المعلمون فى تلك المدرسة والمتعلمون فيها من الزيتونة اصلا ، مع اضافة العلوم الحديثة واللغات الاجنبية .

كما جرى تعديل التعليم الزيتونى واعادة تخطيط مناهجه فى ظل النهضة التى حمل لواءها خير الدين التونسي قبل الاحتلال الفرنسى لتونس ١٨٨١ وتجددت محاولات الاصلاح ..

كله ، ومنها خرجت الوبة المقاومة لكسل
اعمال فرنسا ومحاولاتها في التجنيس
والظهير البربري والاندماج والابادة ..

وكان لهما دورهما الواضح في الحفاظ
عل اللغة العربية في تونس والمغرب ، وربما
كان خلو الجزائر من جامع قديم قسوى
الجلور قد حال دون مقاومة عوامل السيطرة
الثقافية والفكرية الفرنسية في هذا الجزء
من الوطن العربي .

بين الماء الطاهر والماء الطهور ..
واضاف ما يؤكد ايمانه بان علوم الزيتونة
الرئيسية قادرة ، لا على تهية جيل ينسجم
مع الحياة ولا يتناقض معها فحسب - بل
على ان تنشئ مجتمعا ثقافيا يصلح اخطا
هذه الحياة ويقضى على ثقافتها .. والعائق
في نظره هو طريقة التدريس .
ويمكن القول بان جامعتي الزيتونة
والقرويين كانتا من العوامل الهامة في مجال
الثقافة والفكر واليقظة الوطنية في المغرب

اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة
عملية ترميم مبناها بجدة . وعلى السادة الراغبين
في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة
المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط
والمواصفات العائدة لهذه العملية مقابل دفع
مبلغ (٥٠) خمسين ريالاً عن النسخة الواحدة .
وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم
بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات
بالرياض ويكتب على حافظه (مناقصة ترميم مبنى
وزارة المواصلات بجدة) . وقد تحدد آخر موعد
لقبول العطاءات يوم الخميس ٢٥-٥-٨٤ .
الموافق ١- اكتوبر ١٤٠٦م وستفتح مظارييف
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور

شعر ونقد

للمؤلف علي محمد العجير

اختلفت مذاهب النقد ، وتعددت مراميه وتباينت اتجاهاته ، كان هذا مذ كسان
الادب .. وكان الانتاج في الشعر والنثر الى يومنا هذا في شتى أقطار العالم ..
يقوم أحدهم - في الشرق أو الغرب - فيترجم مذهبا في الادب بعينه ، ويدعو له
.. فيتكاثر الانصار وتقوم مدرسة بذاتها الى جوار أخرى الخ الخ .

وهنا أحب - قبل أن أشرع في بعثي
هذا - أن أصحح فكرة أحسبها عالقة في
أذهان العامة وهي .. أن النقد ليس فقط
- كما يتوهمونه - ذم المادة المنقودة أو
استهجانها واحتقارها .. بل هو أيضا
استحسانها والاشادة بها ان كانت تستحق
ذلك !

فالنقاد انما هو في الواقع غواص في
الدور .. يجد القوقعة خلوا من اللؤلؤ
فيستهجنها ويرميها عرض البحر .. وبعد
اللؤلؤة فيضها الى منطقتها في حرص بالغ
وحنان زائد فذلك هو استلطافها وتلك هي
رسالة النقد !

النقد في الادب العربي القديم

وانما اعنى منه هنا ذلك الذي كانت
تتحدث به الخاصة في مجالسهم وغير
الخاصة على انه حديث أو مجرد استحسان
أو استهجان تسنده بديهه حاضرة ، وخیال
خصب ، وذهن وقاد ، ومعرفة بالمعاني
ما ينبغي منها أن يكون في مبنى أو آخر .
سمع اعرابي رجلا يقرأ « والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا
نكالا من الله والله غفور رحيم »
فقال : ما ينبغي أن يكون هنا هكذا !
فقيل له : انما هو (عزيز حكيم)
فقال : اذن هكذا ينبغي أن يكون !

تكثر المدارس او بالاحرى تعدد اتجاهات
الادب ومناهجه وأغراضه ، فيجد النقد
نفسه ملزما بملاحقة هذه الاغراض والمناهج
والاتجاهات .. ومن هنا أصبح نقد الانتاج
الادبي لا يركز على اساس واحد أو دعامة
بعينها .. فهو لا يستطيع ان يخضع كافة
الطوائف لذوق معين .. او يجعلها
- مختلفة - في ظل رتيبة واحدة .. اذ
كل طائفة قد شقت لنفسها في الانتاج
الادبي نهجا ما .. فلا بد للنقد اذن ان
يؤدى رسالته شريطة ان يراعى ملاسبات
واتجاهات كل طائفة .. بقدر ما يصبح
- وقد أصبح - في هذه الحالة متشعب
الاتجاهات متعدد الاغراض !

ومقابل هذا وما سيتبعه تحت هذا العنوان
ليس - على كل حال - دراسة للنقد واسسه
ومناهجه بقدر ما هو استعراض لنوع عن
النقد في الادب العربي القديم ، وانما
سقت هذه المقدمة لاتيح للقارئ حرية المقارنة
بين هذا النوع من النقد الذي ساقده وبينه
في ادبنا الحاضر !
وقد شدني الى هذا البحث بالذات كثرة
ما يمر بي في قراءاتي المتواضعة من نقداً
لاذعة ، توجه لبيت أو آخر .. قصيدة أو
أخرى ، نقداً تدل على أصالة متناهية
وتلوق للادب لا يضاهاى !

أن جعل من ليلاه (عصا) لا ينفعها أن تكون
خيزرانة أو حتى من (زبد) كما قال الرياشي
.. واللوق الادبي لا يمكن ان يستسيغ
(العصا) وهي الخشنة في معنى اللين ،
ولو قال الشاعر ان ليلاه « غصن البان »
مثلا أو نحوه لصح له المعنى .. على أنسى
مع ذلك أميل الى التماس العذر للشاعر فقد
قال ان ليلاه (عصا) ثم اردف (خيزرانة)
فكانه اراد ان يقول ان ليل عصا من خيزران
اذا غمزتها الاكف تلين ، وعصا الخيزران
حقيق بها هذا الوصف . ولكن الرياشي
كان اشعر منه واقرب الى اللوق في صياغة
هذا المعنى حيث قال :

إذا قامت لمشيبتها تشنت

كان عظامها من خيزران

ادبار الدنيا واقبالها

دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا واقبالها
ذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضلها
عرض للادبار اقبالها

فقال له المأمون ما أجود البيت الاول ..
اما الثاني فما صنعت فيه شيئا .. فالدنيا
تدبر عن واسي منها أو عن بها وانما توجب
السماحة بها الاجر والفضن بها الوزر .
قال : صدقت يا امير المؤمنين
فقال المأمون : ادفعوا اليه عشرة آلاف درهم
لاعترافه بالحق !

فلما كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموت
لم يأخذ الاهبة للفوت
من لم تزل نعمته قبله
تذعر النعمة بالموت

فانت ترى ايها القارىء ان هذا الاعرابي
في شملته لا يعفظ القرآن ، ومع ذلك لم
يغرب عن باله ولا عذب عن ذهنه اللماح
ان الآية لا يمكن ان يكون في ختامها (والله
غفور رحيم) بينما كان مطلعها (والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزءا بما كسبا
نكالا من الله) فالرحمة والتفراغ لا يمكن
ان يقرنا بالنكال في آية واحدة ، وانما
هو خطأ من القارىء رده عليه الاعرابي !

وهذا في ذاته ضرب من النقد ، وهو
النوع الذي يهمني في هذا البحث بصفة
خاصة .. اقصد النقد الذي كان يقوله
المراء في مجلس - كما اسلفت - لمجرد
التعليق على شيء يسمعه باستحسان أو
استهجان

وسأعرض لطائفة - في سلسلة بعثي
هذا - من اخبار صاحب الاغانى في هذا
المعنى مدليا - جهد المقل - برأى اذا كل
خبر على حدة مقارنا ذلك بادئا الراهسن
ومفاهيمنا الحالية معلقا على ذلك ما يتطلبه
المقام ولا يخرج عن نطاق ما أردته من هذا .

العصا اللينة

أنشد بشار قول الشاعر :

الا انما ليلى عصا خيزرانة
إذا غزوها بالاكف تليسن
وكان الرياشي الشاعر فيمن يسمع
فقال : والله لو زعم - يقصد الشاعر -
انها عصا مخ أو عصا من زبد لقد كسان
جعلها جافية خشنة بعد ان جعلها عصا الا
قال كما قلت :

ودعنا الحاجر من معد
كان حديثها ثمر الجنان
إذا قامت مشيتها تشنت
كان عظامها من خيزران
وكن الحق مع الرياشي .. فالشاعر بعد

فقال له أحسنت الآن طيبت المعنى وأمر
له بعشرين ألف درهم آ
قلت : ولى على هذا الخبر أكثر من تعليق
واحد .

الاول : هذا السخاء فى تشجيع الادبيين
الملوك والرؤساء وسراة القوم - فى ذلك
العصر - يخطئ الشاعر فيعترف بخطئه
فيأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم ، ويعود
فيصحح خطأ فيأمر له بعشرين ألف درهم!
فمثل هذا السخاء وأمثاله هو الذى خلف
لنا هذا التراث الادبى الفخيم .

ولا غرو فقد قيل (اللهى تفتح اللهى) !
والتعليق الثانى : هو ما كان عليه
الخلفاء من أمثال المأمون وعبد الملك بن
مروان وغيرهما من شغف بالادب وتلوق
له بل ونقده كما فى هذا الخبر وغيره ،

فضلا عن الاثابة عليه وتشجيعه .

ولكن الاثابة لا يمكن ان تحصل الا عن
رضى ، والرضى عن الادب لا يحصل الا عن
تلوق وفهم . . فلا غرابة ان يتخلف الادب
العربى فى عصرنا هذا ، وان كانت هناك
اسباب اخرى لا مجال لذكرها هنا !

وأما تعليقى الثالث : فدلالة الخبر على
تواضع المأمون ، وعدم زجه لسلطة الخلافة
فى شؤون فكرية وأدبية فذلك حيث اعتبر
مجرد اعتراف الشاعر بخطئه شيئا يستحق
الاثابة عليه . . فكانه كان يتوقع - ولديه
الاستعداد النفسى - أن لا يعترف الشاعر
بخطئه فهو يريد ان يجادله كالكند لكند ما دام
الميدان ميدان أدب . . وما دام على نقسة
يرسوخ قلعه فى هذا الميدان ايضا . .
بغ بغ !

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله

رجل الدولة



- كتب هرمز بن سابور الى بعض عماله : (انه لا يصلح لسد الثغور وقود الجيوش
وابرام الامور وتبذير الاقاليم الارجل تكاملت فيه خمس خصال :
- ١ - فهم يتقن به عند موارد الامور حقائق مصادرها .
 - ٢ - وعلم يحجبه عن التهود فى المشكلات الا عند تجل فرصها .
 - ٣ - وشجاعة لا تنقضها الملمات بتواتر جوانحها . .
 - ٤ - وصلق الوعد والوعيد ليسوثق يوفائه بهما
 - ٥ - وجود يهون عليه تبذير الاموال فى حقها .

المجتمع في طيات القديس القبط

يقدم على امر الرعايا بجازان

ماذا نعني بكلمة المجتمع ؟

ان المجتمع يتكون من الفرد في أسرته ، ومن الأسرة في الحي .
ومن الحي في القرية . ومن القرية في المنطقة ومن المنطقة في مجموعة الشعب .
أجل ، ذلكم هو المجتمع يضم كتل الشعوب البشرية يؤلف بينها بأواصر
الصلوات الدينية والقبليّة والقومية ، ومجموعة هذه الكتل البشرية تقف كل يوم
وكل يوم مقبل هو شاطئ القديس وأي غدنراه كالخضم المتراكض بتموجات تيسار
الحياة المقلّة .

المقدس لكل أمة حياة تريد القوت والعزّة والرفعة
والله تعالى يقول في كتابه العزيز « يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات » (الآية) فالعلم هو كل العلوم
النافعة ديناً ودنياً ، والعلم في معناه هو طاقة
وقود لانبعث الأمة نحو العلاء والمجد .

وعلمنا ان نحتاج الذين انطلقوا سير
تعليم ابنائهم بالتوظيف لا حاجة بل ليروا
ابنائهم يعيشون في قبولة وهج حياة يكاد
يستقر أوارها في معتزك الزحام العلمي
وسبائه .

ونحن اذ نقول لهم ان المعرفة حجج
مقصود وسبيل المعرفة متاح لكل فرد بل
ومعان عليه في بلادنا والحمد لله جزى الله
القائمين بالخير حيث خصصوا مكافآت
سخية لكل طالب في المراحل الإعدادية
والثانوية والجامعية فما عذرهم ايها المعوقون
تسير الركب الثقلي ؟!

ومضات المستقبل
ابنائنا آمالنا

اطفاننا كل منهم كزهره في الخيال بل
الامنية التي نريد منها ان تكون ذات الرائدة
الزكية ، ومن ابتسامة الطفل نستوحى ما
يغني في مشاعرنا من الحنان - فالشكل

فتترادف الايام لقدمه وتتابع كما تتقاذف
الامواج على شاطئ الخضم ، وهناك تنطوى
السنون والاعوام بين اعماقه وتنطوى معها
الاعمار لكل جيل وتجدد فيه قيام الحضارات
والعمران لوكاب الاجيال السائرة في دوامة
الفلك .

ونحن نعيش اليوم ويعيش معنا ابناؤنا
- وهم يعيشون لزمانهم المقبل ، ذلك القديس
المنتظر بآمال وآمال آمال تشرق بمسا في
طياته تصبح وضاهة ونحن نعلم ان ذلك الغيب
مجهول أي صبح القديس ولكن فيه من التزاحم
الحضاري ما يتوئب للمعرفة ليثبت وجوده بيننا
علمي مقرون بسباق حضاري ، انه سباق
فتح وفتوحات في شتى آفاق المعرفة حتى
في دنيا الفضاء .

فان نحن العرب بل اين نحن المسلمين
على الصحيح مع مسابقينا من الامم ؟ فسان
كانت اهم الفرجة قد سبقونا نحن الآباء
في زماننا فهل نرضى بالركود والخمول
لابائنا ؟

اننا نابهون يقظون سنجد كل قوانا -
في صورة تعبئة عامة للقضاء على الجهل .
وسوف نجعل في قوانا للابناء في مواصلة
سير تعليمهم ، والتعليم وحده به الزحف

تعليمهم ولم تقطع منهم الوقت النمين لتبنيه
 بشن بخس لوظيفة صغيرة • ونعلم علم
 اليقين أن الآمال إذا امتدت فإن غاية امتدادها
 أن ترى أبناءها أرقى مثال للسعادة فالعجب
 من يضيع مستقبل ابنه ويجعل من آمله
 وتمنياته عبارة عن صورة ذهنية تضيع
 هباءً دون تحقيق •

عزيزي القاري! بالله عليك اليس كل منا
 يرى ابتسامة الطفل بين ثناياها ذلك الغد
 المثل المشرق من وراء الأفق الجميل؟! وفي
 الله الجميع لما يحبه ويرضاه •

منطقة جازان - أبو عريش

بشأنني بجد وبجدل فسيب وعرقه وضرب في
 الأرض وهو لا يريد رعاية مصلحة أكثر
 من رعاية مصلحة اولاده فهو إذا تصور ،
 تصور في ابتسامة طفله - الظلاء السحري
 الذي يفتنت منه كبدته وفؤاده حنانا واشفاقا

وفي كل ابتسامات الطفولة معاني يرسمها
 الأب لابنه ، نماذج حية تتراقص بها أخیلته
 لترى وقد طوق بعد الايام المقبلة وقد برز
 الابن في خدمة الوطن منهم الاطباء
 والمهندسون ، والمهندسون كل منهم يحمل
 دكتورية في تخصصه • متى نرى الاجيال
 وقد كونت مجتمعا نموذجيا ؟ ان ذلك
 ان شاء الله لقريب لو تركنا الابناء واصلون

اعلان

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن
 طرحها بالمناقصة العامة تأمين الأعاشة اللازمة
 للادور الاجتماعية حسب المقادير والشروط
 الموجودة لدى الإدارة العامة للشؤون المالية
 « سكرتارية المناقصات » والتي يمكن الحصول
 عليها نظير مبلغ قدره مائة ريال « ١٠٠ » للنسخة
 الواحدة وللدار الواحدة •

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية
 البوام الرسمي ليوم الثلاثاء الموافق ٣٠-٥-
 ١٣٨٤ هـ • وفق تقويم أم القرى وستفتتح
 المظاريف في تمام الساعة الخامسة من اليوم
 الثاني ••

هذا وللمعلومية جرى نشره ••

بذور في حقل الإصلاح اللغوي

لعبد القدر بن الأضرعي

- ١ -

الحزمة من الصحف ، وجمعه اصابير)
وفي (اساس البلاغة) للزمخشري
ما نصه : (عنده اصابير من الصحف)
وفي (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة
العربية بمصر : (الاصابة : الحزمة من
الصحف فم بعضها الى بعض جمعه
اصابير) .

ومن هذا كله نفهم بوضوح ان (الاصابة)
وان استعملها بعض المعاصرين من كتبة
الدواوين الحكومية ومن لف لفهم في معنى
(الارشيف) فهي لا تؤديه لقويا . واما
(الاضامة) ففي القاموس انها الجماعة .

ولم ترد صيغة الاضامة هذه في
(اساس البلاغة) للزمخشري .

وفي المعجم الوسيط : (الاضامة : كل ما
ضم بعضه الى بعض ، والجماعة من الناس
وغيرهم . والاصابة اي الحزمة من الكتب
والصحف وغيرها . وجمعها (اضمام) .

- ٣ -

ومما سبق اراده يتضح جليا ان
(الارشيف) اجنبية دخيلة ادخلت في
محل الصيغة العربية الاصلية . وان هذه
الصيغة الاصلية يمثلها صيغتان هما :
(القمطر والسجل) . اما (الاصابة
والاضامة) فلا يؤيدان معنى الارشيف
طلاقا ، ما يضربنا اذا رجعنا للصواب
واحيينا في معاملاتنا الرسمية صيغتي
(القمطر والسجل) الخفيفتين اللطيفتين
الاصيلتين ونبدنا جانبا والى غير رجعة
صيغة (الارشيف) الدخيلة الطويلة
الهزيلة .

ليس احياء اللغة العربية في « حفظ »
موادها في القواميس واهمالها في الدواوين
والكتابة نثرا وشعرا . ان ذلك الصنيع
يعتبر حقا واذا لكفة العربية الفصحى ،
واذا وثقت اللغة الفصحى هكذا وجبت في
قائمة القواميس وهجرها اهلها كان نصيبها
الاضمحلال الذي سبق اضمحلال ذويها
. من اجل هذه الفكرة الحيوية كافح
رجال الإصلاح اللغوي محاولات ابقاء اللغة
العربية منكمشة ومهلهلة كاللغة اللاتينية
. حتى لا يعنى ضعفها وخللها الامسة
العربية جمعا .

- ٢ -

وانا في هذا الموقف انتقد بشدة استعمال
كلمة (الارشيف) في معنى (القمطر) او
(السجل) لان في ذلك اخلال اجنبي بدل
عربي . والقمطر او السجل هما الصيغتان
العربيتان اللتان يصح استعمالهما في
المعنى الذي تؤديه صيغة الارشيف الدخيلة
. بحق .

ولن ينكر ذلك ان يراجع ما شاء من
الراجع اللغوية والتاريخية فانه سيجد ذلك
بين يديه .

اما (الاصابة) و (الاضامة) فمع
انهما صيغتان عربيتان فانهما ما كان لهما
ان تؤديا معنى الارشيف . وليس هذا
الذي نقوله من (عندنا) انه من (عند)
المصادر اللغوية ففي (القاموس المحيط)
ما نصه : (الاصابة بالكسر والفتح :

مكتبة العقلية .. ولاد

ديوان الانصاريات

وقد صدر اخيرا ديوان (الانصاريات) وهو من شعر رئيس التحرير . . .
وتكون ناظم الديوان يبرى (الجمال فى التكوين لا فى التلوين)

فقد التزم فى طبعه امورا اولها :

١ - مخالفة الحجم الصغيرة الملونة التى اعتسدها الشعراء اليوم اخراج دواوينهم بها اخيرا تقليدا لنزار قباني وزمرته ، وذلك بإبراز الديوان فى حجم كبير .

٢ - مخالفة تلك الزمرة فى تلوين الغلاف . وهكذا صدر الديوان مبسطا بدون اى تلوين .

٣ - اغلاق باب الرسم والصور عنه مرة واحدة ويقع الديوان فى (٦٨) صفحة من الحجم الكبير وطبع على ورق ارنق الى بياض من النوع الفاخر جدا ، وجعل له غلاف ابيض فاخر مهتاز جدا . . . وحصل برواسم « اكليشات » كتبها اشهر خطاطي لبنان ونسأل الله التوفيق

(مسابقة المنهل الشهيرة بالعدد الماضى)

بدأت اجوبة المسابقة السابقة ترد الى ادارة المنهل تباعا من مختلف انحاء المملكة .

المكتبة العقلية فى جازان

بدأ النور يسطع بقوة على جنوب المملكة العربية السعودية ذى « الغصب » فى ارضه واذهان بنيه . . .

ونحمد الله ان عرفنا من الاعلان المنشور بهذا العدد ان الاستاذ الشاعر الجائز محمد احمد بن عيسى العقيل قد افتتح (المكتبة العقلية) العامرة بقلب مدينة جازان . . . واننا نهنؤه ونهنئ جازان بهذا التوفيق فى اشاعة النور بذاك المنطقة الخصبة الرائعة . . . كما نهنئ برجال المكتبات والعلم والادب الى مؤازرة هذه المكتبة لكى تتفخم وتؤدى رسالتها عن طاقة متكاملة لا لجازان وحدها ، وانما لسائر انحاء البلاد

كما اننا نعلم ان هناك مكتبة اخرى ستفتح بجازان هى (المكتبة السنوسية) . . . والمدينة الكبيرة لا يكفىها مصباح واحد . . . بل لا بد من عدة مصابيح ان شاء الله .

وغدا ان شاء الله ستكون جازان (مجتمع) ثقافة يطالع وصحف وكتب غراء تزودنا بها الملك ويطيب . . . قال الامام .

خبر الشهر

فى الساعة الواحدة - بالتوقيت العربى - من ليلة الخميس الموافقة ٢٨-٣-١٣٨٤ شاهد زعمنا بعض عمال الشيخ محمود ايار والشيخ عبد الله بن روى ، والاح محمد حبيطة ، ورئيس تحرير هذه المجلة . . . فمرا صناعيا فى سماء جدة . . . كما رقبها فى عمارة ابن روى بنسرع المساة الشورة فى جدة . . . وقد لفت نظرنا احد (محمود حبيطة) ان القمر اصغى الى كان بين مجموعة من النجوم المساطعة صوب الشمال من جهة . . . وروى لاحظه وهو يلفت نظرنا فيها فى اتجاهه صوب الشمال الشرقى بسرعة مبرعة زوى خط منفسح جعل دائما نحسب الشرقى فى تعرج طهرى نسمه مفضل الى الشمال . . . وقد مضى فى مساره ونحن نشعره مساطعا الى جهة . . . غصص عنها . . . كما . . . حتى غاب عنا فى الشمال الشرقى . . . نحو نصف ساعة . . .

المجنون

قلب شديد



قال دويد بن الصمة يتذكر أيام الصبا :

يا عند لا تنكرى شيبى ولا كبرى	فهمتى مثل حد الصلوم الذكر
ولى جنان شديد لو لقيت به	حوادث الدهر ما جارت على بشر
فما توعمت انى خفت معسركة	الا تركت الدما تنهل كالطر
عمرى مع الدهر موصول بآخره	وانما فضله بالشمس والقمر



ويل لكسرى اذا جالت فوارسنا	فى ارضه بالقنا الخطية السمر
اولاد فارس ما للعهد عندهم	حفظ ولا فيهمو فخر لمفتخر
يمشون فى حلل الديباج ناعمة	مشى البنات اذا ما قمن فى السحر
ويوم طعن القنا الخطى تحسبهم	عانات وحش دهاها صوت منذر



خلقت للحرب احبها اذا بردت	واجتنى من جناها يا نسع الثمر
---------------------------	------------------------------

وفي عام ١٩٥٥ أعدت الشركة
مشروعاً لدراسة مرض الترابخوما
الذي يصيب ١٥٪ من سكان
العالم ، وشكلت فريقاً من جامعة
هارفرد وأرامكو للقيام بالأبحاث
اللازمة. وقد نجح الفريق مؤخرًا
في تطوير مصل واق كانت له
أكبر النتائج في تخفيف امساكات
هذا الداء. في المنطقة العربية .

أدوية حارة

تدبر ارامكو في مناطقها الثلاث
مراكز صحية كبيرة مجهزة
بجهاز حديثا لتوفير العلاج
الطبي للموظفين وعائلاتهم .
ويحصل موظفو الشركة على
معالجة طبية ممتازة والكرامات
سخية بموجب برنامج عوائد
الاقساط والاعتماد الى في الدائم
ومكافحة السل الرئوي . . . ويوم
خصاليو قسم الطب التي
اصدار الاعلانات والنشرات
الكراسات لنشر الوعي والقادات
لصحة السليم في المجتمع .

المشتار

نفثة يراع

الإستاذ عبد القدوس الانصارى اسعده الله تحية وفاء واخلاص وبعد :

لقد جنى الدهر القاسى على شيخنا سعادة الإستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوى فأرسل زفرة مشتعلة يتشكى فيها من الزمان ومن أهل هذا الزمان وكان من صداها هذه النصيدة وانى ارجو نشرها بأول عند من المنهل كمواساة للإستاذ الكبير ولكم تحياتى

مفرج السيد

مراتب لاسلكى وبريد المهد

تطالبنى ان يستمر التزاور
وتنظر لى من عينها واناظر
بىروحى يفلئ دمعها المتائر
وان كنت عند الناس لا اظاهر
فيشتد منهم سعيهم والتامر
يلوح على وجهى الأسى المتواتر :
تخبرنى لم فكرك اليوم حائر ؟
فمن خبر قد سطرته المحابر
اذا قال شعرا قيل كم انت شاعر ؟
يجود عليه الدهر والدهر جائر
فيحقره نذل ويقلوه غادر
ويا من جلاه سمته والسرائر
وفى خافى منها اللظى والمجامر

اشارت قبانت فى يديها الاساور
وشدت عمل كلى تؤكد جها
ومدمعها ينساب فوق خنودها
فتاة لها فى القلب اسمى مكانة
أخاف من الواشين ان يعلموا بنا
وقالت فتانى اذ رأتنى ساهما
بحق الذى من خالص الود بيننا
فقلت لها: ان تسأل عن كابتنى
مؤداه ان الشاعر الملم الذى
امير القوافى فى بلادى وشيخها
فيلقى من الاوغاد كل اساءة
أحمد يا شيخ تقريظ وفعله
جنى دعر ك القاسى فاشعلت زفرة

رجال يحملون مفاتيح من ذهب

نجمة الأستاذ مرطب قطب

فى كل فندق من الفنادق الكبرى بأورباتجد عند دخولك مكتبين احدهما خصاص بالاستقبال تسجل به اسمك عند وصولك والآخر الذى تأخذ منه مفتاحك والبريد الخاص بك وهو الاكثر اهميا واعظم اهمية للنزلاء .
تجنس خلف هذا المكتب شخصية لا تقدر بثمن وهى ما يسمونه بالحاجب او البواب الذى يقوم فى الوقت كوكيل سياحة ورجل استعلامات وصراف ، ورجل موثوق به يصنع الاعاجيب من كل شكل ونوع .

الصلوات بكل مصلحة فيها ، وقد اسمهم عد كبير منهم اثناء الحروب فى الدفاع عن اوطانهم وانقاذ مئات النفوس البشرية من موت محقق ، ولئن تأخر احد منهم عن مساعدة الآخر ، بكل ما وسعه من نفوذ عند الضرورة ..

وعندما يكتشف وجود لص بالفندق او ان يصل اليه مندوب احدى الشركات او المصانع لا تمر ساعة واحدة حتى يكون الخبر قد شاع وانتشر فى القارة الاوربية من ادناها الى اقصاها .

مثال ذلك ان نجمة من نجوم السينما فقدت معطفا من الفراء ولا تدرى اين ومتى فقدته فلم يكد يعلم بذلك بواب الفندق البولندى حتى اتصل فى الحال بعشرة اماكن فى ثلاث دول اوربية مختلفة يبحثون ان تكون فقدت بها معطفها لا برجال البوليس ولكن بزملائه فى الفنادق الاخرى وسرعان ما عثر على معطف اغراء اخيرا بمدينة فورنسا حيث قام الرجل (ذو المفاتيح الذهبية) هناك بشحنه وارساله بالطائرة .

وعاك ايضا ذلك الموظف الآسيوى الذى رغب ان يتصل هاتفيا من باريس باخيه فى اليابان وهو على وشك السفر بالطائرة

بتحدث بثلاث لغات اجنبية على الاقل ويعرف عن ظهر قلب مواعيد القطارات والطائرات والادلاء الممتازين والمتاجر والمطاعم الفخمة وآلاف الاشياء الاخرى التى تعين النزلاء وتنال كامل رضاهم .

بالاضافة الى كل ذلك فانه بامكانك اذا ردت عليك شركات الطيران بكلمة (مستوفى) ان تطلب اليه ان يوجد لك مكانا ، واذا ما استعصى عليك الحصول على تذكرة مسرح من الدرجة الاولى فلن يتأخر عن تحقيق ما تريد . وذا ما نسيت امسك فى القطار او كنت منعوا لحضور حفلة فخمة وليس لديك اللباس المناسب لها اوفقدت شيكائك فى الرحلة او ان تكون امرأتك قد اخطأت فى اخذ القطار المناسب فذهب بها الى اقصى بلاد انفسا فما عنيت الا ان تطلب اليه ما تريد وسبرى انه يقوم بكل ما يشفلك ويهيك ..
فيما ١٩٠٠ بواب لشهر الفنادق بأوروبا يسمى انى ١٧ دولة تصمم رابطة تسمى « رابطة الممنح الذهبية » شعارها الخاص عبارة عن «ساحين ذهبيين متعارضين يحمله كل عضو من اعضائها فى ظهر معطفه وهو الشعار لرسى مبهنة ، يعرف كل واحد منهم كذ صغيره وكبيرة عن بلاده وطيسه

وعن الفئساق مرسلا ضحكاته ونوادره
الطريفة تباعا بقصد الافادة من الوقت فسى
التأثير عليه لتحقيق ما يريد حتى رد عليه
المدير اخيرا بقوله :

- لا بأس سوف ابعث اليك بعربة خاصة
تلكن على شرط ان تأخذ الانثيين والعشرين
سريرا الذى بها على حسابك الخاص ..
فوافق تورتريللا على ذلك شاكرا على ما
فى ذلك من تضحية كبرى . ولكن لما كان
هناك عدد كبير من الناس ينتظرون دورهم
فى الحصول على اسرة نوم فقد اصبح
تأجير الاسرة الزائدة فى العربة سهلا
ميسورا ..

ومرة اخرى قبل نشوب الحرب بقليل
كان هناك طفل مريض مهدد بموت محقق
وليس من اهل فى انقاذه الا بالحصول على
دواء خاص كان نادر الوجود فى اوربسا
باسرها فما كان من تورتريللا بمسه ان
استشار عددا من اصدقائه الاطباء الا ان
اتصل هاتفيا بالسفارة الامريكية فى اوربسا
فردت عليه ان العقار المطلوب لا يوجد الا فى
باريس فاتصل تورتريللا بصديق له بسواب
فندق سكريب بباريس الذى يادر الى شراء
الدواء وبعته مع امراته فى قطار الليل الى
مدينة فينيسيا ، وكان رئيس جمعية الصليب
الاحمر قد ذكر لتورتريللا انه يجب ان
يحصل على الدواء فى بحر ٤٨ ساعة على
الاكثر فوصله الدواء المطلوب وما زال امامه
ربع وعشرون ساعة عن الموعد المحدد .

● ● ●

فى الساعة السابعة صباحا لمس تورتريللا
الاصلع فى مقعده بالفندق والابتسامسة لا
تفارق شفثيه يرد على الاسئلة التى تنهال
عليه من كل جانب طوال الانثني عشرة ساعة

ان اسرق الانسى . . . كان من البواب
اسارى الا ان انص عانعا بزميل له فسى
اطاليا وبقي على الخط بيما قام البواب
الاطالى بالاتصال باغنادق الاخرى بالمدينة
حتى عثر على الاخ المطلوب فى الوقت الذى
كان الموظف يستقل الشكى للذهاب الى
القطار .

ومن ابرع اولئك احبراء المحيطين بكل
صغيرة وكبيرة مما يهم الناس لويجسى
تورتريللا بفندق بويرجر بشولد بمدينة
فينيسيا بايطاليا حتى تعد اصبح اشبه
برجال الاساطير يهرع نيه كل من حبه امر
من الامور او وقع فى ورطة لا يجد له مخرجا
منها وقد اطلق عليه وزير ايطاليا
لقب (الاهير) فاصبح لقباً مميذا له بين
زملائه ..

اراد روبرت ليمان من رجال المال والمولعين
بجمع الآثار الغنية بجزر ثلاثة اسرة فسى
عربات النوم فى القطار المذهب الى باريس
لتصل بجميع شركات النقل ولكن بدون
جدوى ، فاسقط فى يده ، واتصل فى ياس
بتورتريللا الذى ابتسم فى وجهه وقال: ابشر
مستحصل على ما تريد - ولكن ليمان داخله
نشك فى قوله .

ثم بعض طويل وثب دسى حصن تورتريللا
عن المسكر المطلوبة ، كلف ثم ذلك فاليك
ليمان :

مدار على طريقة فى القشب على ما يعترضه
من صعاب وكان اول ما اتصل بشركات
الحمل وكان تورتريللا من خيرة عملائها
وكتب ردت عليها بالثفى .. ولكن تورتريللا
مات تأبى نفسه الرضوخ لسل هذا الجواب
نفس هاتفيا بمدير الشركة فى باريس فرد
نفسه : معنى ايضا الا انهما زل يتحدث اليه
حو ربع ساعة عن عربات السكة الحديد

فمن سائل يطلب ارسال قائمة بما عليه من حساب وآخر يطالب طابع بريد لبعث خطاب مستعجل بالطائرة الى بروكسل ، وآخر يطلب ان يدله على احسن المعارض لبيع اجود اصناف الاحذية والصنادل وآخر يطلب ان يدله على مطعم جيد معتدل الاسعار وهكذا .. وبينما هو كذلك سمع سيدة انكليزية تقول :

— رباہ ، كيف العمل ؟ لا بد لي من السفر حالا بالطائرة ..

فانقضى تورتريللا نظرة خاطفة على الساعة فوجد ان الوقت قد حان فعلا لقيام الطائرة فادخل السيدة في التاكسي واتصل بالمطار في الحال وكان له فيه عدد من الاصدقاء اصحاب النفوذ فتكمن بواسطتهم من تأخير الطائرة ربع ساعة في انتظار وصول تلك السيدة .

كان لويجي تورتريللا رجلا في الخمسين من عمره ولكن في نشاط ومرح شاب في الخامسة والعشرين من العمر .. واكثر هؤلاء البوابين اثرياء فمع ان الراتب كان لا يزيد على الالف فرنك فقد كانت المتاجر وشركات النقل تدفع اليهم عمالة بالاضافة ، الى ما يحصلون عليه من « حلوانات » من المزاولة تقديرا لخدماتهم .

مع كل ذلك فقد كانت النقود بالنسبة اليهم مسألة ثانوية ، فهم يخدمون الناس في امانة واخلاص لمجرد الشعور بالامتنان والرضا بما يقدمون لهم من خدمات .

★ ★

وبتفحص لك من هذا المثال مدى ما يتمتع به تورتريللا من كرم وخالق : فقد اعرب

له احد اثرياء كوبا عن ضرورة سفره الى كوبا في نفس اليوم مهما كلفه الامر .. ولم يزد الرجل على ذلك شيئا من الايضاح والشرح ، ولم يطلب اليه تورتريللا مزيدا من التفصيل بل جلس في مقعده وتناول سحابة الهاتف ، وبدأ يعمل ، فاقصص هاتفيا بمطار البندقية فوجد به طائرة على استعداد لان تقوم لولا ما ينقصها من استكمال اجراءات واوراق رسمية واتصل بالمدير العام في روما وما زال به حتى وافق على ارسال المستندات والاوراق اللازمة للطائرة وبعث بها الى المطار ، ثم اخذ في استكمال ما يلزم لها من طيار ومساعد طيار ومضيف الخ .. ، وبعث تورتريللا بسيارته الخاصة الى كل منهم لاحضارهم وكان كل منهم يوجد في ناحية بعيدة عن الآخر ، وبعد ظهر ذلك اليوم نفسه قامت الطائرة وعلى ظهرها ذلك الراكب الوحيد متجهة الى كوبا ..

بعد ثمانية ايام من ذلك تلقى تورتريللا بواب فندق بوير جرينولد رسالة جاء فيها ما يلي :

« شكرا لك يا تورتريللا من اعماق الفؤاد .. وصلت الى جانب فراش والسدنى المريحة في الوقت المناسب واسلمت الروح وهي في ذراعي .. وانني ارسل لك بهذا شيكا لتسديد كل ما يلزم من تكاليف ، اما هذه الخدمة التي قمت بها نحوي فهي مما لا يقدر بثمن في نظري »

(المختار من الريلوزداجيست الفرنسية)

في المحيط الأدبي

حيث يجب الإيجاز ، والتفصيل ، حيث يجب التفصيل ..

يجب ان يعرف الكاتب الموضوع الذي يكتب فيه ، ويجب عليه ان ينظم الموضوع ، بحيث تكون هناك مقنعة ، ثم معالجته لجوهر الموضوع ثم خلاصته ، وذلك كله بأسلوب عربي سليم ، صالح للموضوع ..

ولعل الكاتب الاجتماعي المعين ، ادرى بمصادر مقالته .. فالكاتب الاجتماعي ، يبحث ، ويفكر ، ويكتب ، ويشطب ، الى ان تتم عنده مقالة سوية كاملة ، تفي بالفرض الذي يتوخاه ، وتؤدي الرسالة وخير مصدر للموضوع .. هو « المجتمع » ، وخير مصدر للمعلومات هي « الكتب والنشرات والموسوعات » وخير وسيلة هو « الاسلوب السلس الجميل » ، وبقدر ما يهب الله الكاتب من اطلاع تزيد قيمة مقاله ، ومثل ذلك ينطبق على بصيرة الكاتب ، وما وهبه الله من اسلوب ..

٢ - ما هو اثر الفكر في خطوات الكاتب البشري ؟

ج - ان اثر الفكر في خطوات الكاتب البشري ، أمر يختلف باختلاف الكاتب البشري ، واعتقد ان الله سبحانه وتعالى ، قد جعل الناس اصنافا وضروبا ، وكل صنف يختلف الى حد ما ، عن الصنف الآخر ولذا فالفكر يؤثر في شخص ما ، غير ما يؤثره في شخص آخر ..

ولأن الله قد ميز بين الناس ، من حيث استجاباتهم لتأثير الفكر ، فالسعداء ممن

حدث اجراء الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار المحرد
الأدبي في الرياض ، للممثل ، مع الأستاذ اسماعيل
الناظر المعالي ..

... ، وشددت اشرة سفينتي - وقد حملت معي شحنة من امل بسام وكان الجو صحو ، والسماء صافية ، والريح رخاء حيث سرت ، وسفينتي تتهدى فوق صفحة المحيط - ويقلب ملؤه الايمان بالله وعظمته - اخذت اتلو « بسم الله مجراها ومرساها - ان ربي لغفور رحيم » وبيننا انا - سابع في ملكوت الله - ابصرته على قيد خطوات منى - وهو يقص علينا من سير الغابرين الذين اجهدوا انفسهم في ارساء قواعده المجد ، انه يعظنا ويذكرنا بان الحياة لم تكن الا لنوى الجد والكند واجدادنا فعلوا ، وعلينا ان نفعل فوق ما فعلوا .. لم تكن لي به معرفة شخصية - الا من خلف زجاج (مرنا) ارامكو في برنامجي : « زاوية الكتب » .. والا معرفته بي من اعماق سطور ما اكتبه في المنهل الام - فاخذت احاوره .. واخذ يجيب :

١ - ما هي مقومات المقالة .. ومن أين يستمد الكاتب الاجتماعي مواد مقالته ؟

ج - اعتذر عن تقديم جواب شاف للجزء الاول من السؤال .. ولكني اعتقد ان المقالة ، التي تؤدي رسالتها هي تلك المقالة التي تعالج فكرة ما ، بأسلوب مستساغ ، وبترتيب منطقي ، وإيجاز ،

٥ - ما هو النقد الموضوعي .. وما معناه وأهدافه ؟

ج - لعل المقصود من النقد الموضوعي ، ذلك النقد الذي ينصب على الموضوع أكثر مما ينصب على غيره ، والنقد كلمة حار الأدباء في تعريفها ، وإن بدا لي أن هناك إجماعاً بأن النقد ، بحث لحسنات الموضوع ، كما هو بحث لساوئه - وهذا في رأي سبيل سليم ، وهدف سليم ، ويقدر - ما يسمو شأن النقد ، يستفيد القارئ ..

المحدد الأدبي :

(١) الروايات البوليسية - وارسين لوبين وأمثالها - هي أقصر الطرق التي تؤدي إلى مكائن النفس الحيوانية - واذكاء الفرائز البهيمية في الحياة العامة - ثم تجعل من عقيدة الذات - ساد يومية وماسوتومية ومن ثم يدخل صاحبها - في عداد الحيوانية النابية المطلقة - فينظر الولد إلى أبه نظرة من ينظر إلى خليلته - وكذلك إلى أفراد أسرته ..

الاستاذ اسماعيل الناظر .. في سطور

* الاسم : اسماعيل الناظر المعالي ..

* كان مولده تقريبا في عام ١٩٤٤ هـ - ١٩٢٤ م ، في مدينة الخليل بفلسطين ..

* درس الابتدائية والثانوية في فلسطين ، ثم سافر إلى لندن لدراسة الليسانس في الآداب - بامتعتها .. ثم مكث في لندن زهاء أربع سنوات من (١٩٤٧ - ١٩٥١ م) حصل خلالها - على شهادة القانون - ثم سافر إلى باريس لزيادة معلوماته في القانون بالإضافة إلى دراسة تخصصية في بعض القوانين الدولية الإسلامية وقانون الشركات ..

* مارس مهنة المحاماة نيفا وثلاثة عشر عاما - معظمها في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

العباد ، هم من كان حظهم من الفكر أكبر ما يمكن .. واقصد هنا السعادة الذهنية غير المحسوسة ، فقد يكون صاحب الحظ الاوفر من الفكر ، صاحب الحظ الاوفر من الشقاء في الدنيا ، مصداقا لقول ابي الطيب :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الجهالة ينعم

وحيث ان حديث الفكر ، طويل ، ارجو ارجاء الجواب الكامل الى مناسبة اخرى ، باذن الله ..

٣ - اذا حفظ احدهنا ديوانا أو أكثر من الشعر - أو مؤلفا - بتشديد اللام وفتحها ، أصبح شاعرا أو أديبا ؟

ج - لا اعتقد ذلك .. ولكن من يحفظ شيئا ، أكثر استعدادا ممن لم يحفظ .. وأجزم بأن من كانت له الملكة ، لا يستغنى عن الحفظ كما لا تستغنى الأرض الطيبة عن الفيث ..

٤ - ما هي الكتب التي تشيرون بقراءتها ، لأدباء الشباب - ولأدباء الشيوخ ؟
ج - اذا جاز لي ، ان انصح الناس ، فنصحتهم للناس جميعا ، ان لا يضعوا ثانية أو دقيقة من ساعات العمر واعوامه المحدودة ، دون الاستفادة من الكنوز المحفوظة في بطون الكتب .. فالكاتب خير زاد .. وأول الكتب - الكتاب الكريم - القرآن - فهو قطب الرخي - وهو العمود الفقري للثقافة الاصيلية .. وأنا شخصا ، مفروم بكتب الثقافة العربية والاسلامية وبالكتب التاريخية والآدبية ، وبالكتب التي تعالج الثقافة العامة مهما يكن مصدرها ، وإيا كانت اللغة التي كتبت بها .. ولذا ، فانت ترى أنني شخصا أميل إلى الكتب الموضوعية أكثر من أن أميل للروايات البوليسية وما يطلق عليه اسم أب المراهقين (١) ..

بعد ان نال الجنسية السعودية وعمره نحو بداسك
رغم عمره ٥٥

١ - كتابا باللغة الانكليزية - عنوانه - محمد
وهو عن حياة سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة
والسلام .

٢ - كتابا عنوانه « ابنى » وهو كتاب موضوع
على شكل رسائل الى ولده .

٣ - ديوان شعر عنوانه « المدرس الكبير »

* شخصية معبوبة ونبيلة .. لسانا القيت به
في زاويته ، بلغه تبيان وتحيات المجلة ..

* يقدم زاوية برنامج « زاوية الكتب » فى
(مرنا) الظهران - وهو برنامج ثقافى دسم يعنى على
جميع برامج المحطة - وترى الكل فى كل ركن ومنزل
امام الجهاز يجتمعون فى المنطقة - وقد اقبلوا جميع
الاجهزة الاخرى .

* له مكتب استشارى فى مدينة الخبر ..

* ستقرأ له قريبا هذه المؤلفات القيمة .. ان

محمد سعيد ذو الفقار

شاء الله :

اعلان

تعلم المديرية العامة لسلح الحدود وخفر
السواحل والموانئ انها ترغب فى تأمين بوياى وحبال
وبروسيات وادوات للزوارق ولكائن لستر
ومكائن كلون ومكائن دوديز بطريق التجزئة
وحسب الحاجة من الاشياء الاخرى . فعلى من
يرغب فى الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشئون
المالية لآخذ صورة من الشروط والمواصفات
وتقديم العطاء بطريق الطرف المختوم يوم الخميس
الموافق ١٨-٥-٨٤ حيث تفتح المظاريف يوم
السبت الموافق ٣٠-٥-١٣٨٤ هـ .



الصوفية في تهامة

تأليف الاستاذ

دخول احمد عيسى العقيل

عرض وتحليل: بقلم الاستاذ محمد علي السنوسي

درج اعلام الكتاب وكبار الصحفيين على نعت الزعيم الهندي الراحل (المهاتما غاندي) بأنه السياسي المتصوف

فماذا يعنون بهذه الكلمة ؟ حين يصفون (الصوفية) الى شخصية عالية لعبت دورا سياسيا مرموقا .. اعتقد ان اولئك الكتاب والصحفيين انما يعنون بهذه الصفة التي يطلقونها على ذلك الزعيم السياسي الكبير ، هي ما كان معروفا عنه من نظراته المثالية الى مشاكل الانسان وقضايا الانسانية ونزوعه الروحي الى تناول الاشياء، تناول انسانيا عميقا وانصرافه عما تعرضه الحضارة المعاصرة من مظاهر براقة واصراف زائفة .

الشفقة - بفعل (الدروشة) و(الدراويش)



(الاستاذ محمد احمد بن عيسى العقيل)

فشموه معناها في العقول وظلها في القلوب . هذه الحقيقة هي ان (الصوفية) بهذا المعنى الانساني الشريف والفهوم المثالي الصحيح تؤيدها الاديان وتدعو اليها الكتب المقدسة ولذلك تجد ان هذه الظاهرة الانسانية الكريمة وجدت في اغلب شعوب العالم كناية ووثنية قديما وحديثا وتجلت في



(الاستاذ محمد بن علي السنوسي)

ونحن حين نرى انسانا ينزع نزوعا مثاليا ويسلك سلوكا روحيا في تصرفاته واخلاقه اخذا وعطاء، وقولا وعملا في شئون الحياة وادوار الدنيا نقول عنه : «انه صوفي النزعة» . نخلص من هذا التقديم الوجيز الى حقيقة جوهرية نحب ان لا تظلمها ضبابية الفهوم الغاطي، الذي غرا على مدلول هذه الكلمة

افراد عابرة اصبحوا لاعلاما بارزة ومنارات
وهاجة •

ذلك لان النزوع الروحي التسامى لا
يكون صبغة عامة ولا طابعا شاملا ينسحب
على عموم افراد الجنس البشرى • وانما هو
صبغة فردية تجل في نفوس حصيلتها من
المواهب السامية - والملكات العليا وكثر
واوفر من حصيلة المجموع • وتلك سنة من
سنة الحياة توجد في كل زمان ما دام في
الدنيا نور وظلام وحق وباطل وقناعة وطمع
وانحطاط وسمو وخير وشر • ولا شك في ان
مقابلة الشهوات والزهد في المللات وكران
الذات وتصفية النفوس من شوائب المادة
وتطهيرها من ادران الطامع مثل عال من مثل
الانسانية دعدا اليه المرسل وجاهدوا في
سبيله ، ولا تزال الانسانية تحاول الوصول
الى ذلك المثل العالى في جد وكفاح وتصميم •
ان صوفية (عمر بن عبد العزيز)
الغليظة الاموى العادل الحقنه بالخلفاء
الراشدين والسلف الصالح من هذه الامة
وجعلته علما فردا في تاريخ اسرته لا يساميه
منها متقدم ولا يلحقه متاخر •
وان صوفية (غاندى) هزمت بروحيته
مداية اكبر امبراطورية في العالم
كانت الشمس لا تقرب عن ممتلكاتها الى
وقت قريب •

وان صوفية (تولستوى) الاديب الروسى
هى التى دفعته الى تلك الذروة الشامخة
فى سجل الخالدين من قادة الفكر ورجال
الاصلاح •

وان الرجال الذين وقفوا في وجوه الطغاة
بأترى الشجاع والكلمة الباسلة والنصيحة
الحقة كانوا ينزعون في حياتهم نزوعا صوفيا
هون عليهم كل خطر وقلل لديهم كل كثير
ولولا ذلك ما استطاعوا الوقوف في وجوه

الطغاة في ثبات راسخ وإيمان عميق • وما
سيرة (جمال الدين الافغانى) فى العصر
الحديث و (الحسن البصرى) فى العصر
القديم الا مثلا من الامثلة العديدة فى
هذا الشأن الجليل •

ان الانسان (الصوفى) بالمعنى
الصحيح والمباول الدقيق لهذه الكلمة
هو الانسان (السوبران) الذى يراود
احلام الانسانية من قديم الزمان •

ذلك مفهوم اساسى وحقيقة جلية للمعنى
السامى لكلمة التصوف من حيث هو (مغبر)
لا مظهر و (لباب) لا ثياب و (تأمل) لا
تسول (وورع) لا رفع •

وكم كنت اتمنى لو ان صديقى الاستاذ
(العقيل) حين قام بتأليف كتابه عمن
(الصوفية فى تهامة) لو انه قام بتجلية هذه
الحقيقة الشريفة وتصفية هذا الجوهر النفس
مما علق بهما من شوائب (الجلب) واوضار
(المجاذيب) • وظنى بالاستاذ انه كان فى
استطاعة ذلك لو اراد • ولكن يغيل لى ان
صديقى - وكلنا ذلك الرجل - وقد نشأ فى
بيئة تتردد فى جنباتها هذه الاسماء اللامعة
(ابن علوان) • (الزيلعى) • (ابن العجيل)
محفوظة بهالة فخمة من التقديس والتأليه راي
من واجبه وقد انتشر نور العلم ورفرفت
رايات التوحيد وشملت اعضاء الثقافة تسرب
نور المعرفة الى السهل والجبل والقصر
والكوخ - راي من واجبه ان ينطلق توا الى
شجب وتقيد ما احيط بهذه الشخصيات
الفاضلة من غلو ومبالغة اخرجتها من مرتبة
الانسانية الى مرتبة الاُلوهية فكان همه
الوحيد ان ينفخ الفبار الكثيف الذى تراكم
على عقول البسطاء ومدارك العامة ويزيح
الفشاوة الصفيقة عن مفاهيمها الخاطئة
واوعائها الباطلة • فكان ان قدم لها ترجمة

والايوية والرسولية) . والفصل الثالث
يتضمن الترجمة لأشهر زعماء التصوف في
تهامة .

وبعد فقد وضع الأستاذ في يد الجيل
الصاعد نورا كشافا يسير على ضوئه في
دروب الحياة العقلية بعيدا عن متاهات
الخرافة ومزلق الترهات .

وتحية للأستاذ على هديته القيمة وتهنئة
خالصة لمجهوده الثقافي الكريم .

(جازان) محمد علي السنوسي

وجيزة وعرضا سريعا لللامح البارزة من
حياة هذه الشخصيات التي كان لها أثر كبير
في تكييف الحياة الاجتماعية والسياسية
والفكرية والاقتصادية في ذلك العصر الفارق
في ظلام الجهل وسحب الاوپيم .

والكتاب يقع في (٩٤) صفحة من القطع
المتوسط ويشتمل على ثلاثة فصول : الفصل
الاول (حول الصوفية والتصوفوما يشجب
ذلك من الكتاب والسنة) . الفصل الثاني
(في كيفية وصولها الى اليقين في عهد
الدول الزيدية والنجاحية والصليحية والمهدية

اعلان

لامرة الثانية - تعلن المديرية العامة لسلاح
الحدود وخفر السواحل والمواني ، اعطاء فرصة
أكبر للسادة المقاولين عن رغبتها لتأمين اجهزة
ومعدات لاسلكية وسلكية .

فعلى من يرغب في الدخول بهذه المناقصة مراجعة
الشؤون المالية لأخذ صورة من الشروط
والمواصفات وتقديم عطاءه بطريق الظرف المختوم
يوم الاثنين الموافق ١٥-٥-١٣٨٤ هـ حيث
تفتح المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ١٦-٥-٨٤
الساعة الرابعة صباحا .

يقول لك الطبيب :

الدكتور عبد عبد الغفور برتى

التهاب الزائدة الدودية

الحوض - والقي - يكون مصاحبا احيانا ،
اولا يكون بتاتا ٠٠ ويكون المريض في حالة
اعياء ، يحتاج الى اسعاف طبي مستعجل ٠

اذا في الحالات المزمنة ، فان الاعراض
المذكورة تكون خفيفة ولكنها تعاود المريض ،
مرة بعد اخرى ، الى ان يضطر الى طلب
مساعدة الطبيب والعناية الطبية ٠٠

ولا يقتصر هذا المرض على مجموعة دون
اخرى ، او يرعى طفلا او كهلا بل يصاب
به الكل وفي كل الاعمار ، ولكنه منتشر بين
البالغين وكبار السن وهؤلاء يحتاجون الى
عناية خاصة ، لانهم معرضون لمضاعفاته ٠٠

واحسن علاج للزائدة الدودية هو اجراء
عملية في وقت مبكر ٠٠ والعملية في حد
ذاتها بسيطة ، ولكنها تصبح خطيرة اذا ما
اهملت الحالة وتقدم المرض - فان الموت
محتم امره اذا اراد الله ٠٠

وبناء على خبرتي العملية ، فاننى انصح
الجمهور ، باستشارة الطبيب عند الشعور
بألم في الركن الايمن للبطن مع الشعور
بالقيان فالقي وارتفاع درجة الحرارة ٠٠
ومن الضروري استشارة اقرب طبيب فاذا
كانت نتائج التشخيص هي (الزائدة)
فيجب اجراء العملية فودا ، والا فان التأخير
في استشارة الطبيب - او رفض المريض
اجراء العملية - يؤدي غالبا الى الموت ٠٠

في المملكة ، كما في كل مكان في العالم
اصبح هذا المرض منتشرا ، لدرجة انه يجب
ان يكون الجمهور على علم تام بخصائص



هذا المرض - اذ انه من اكثر العمليات
المستعجلة تجري في المستشفيات ٠٠
فاذا ما عولج المريض سريعا يشفى في
غضون اسبوع ، اما اذا لم يعالج الا في وقت
متأخر ، فانه يسبب مضاعفات خطيرة قد
تؤدي الى الموت ٠٠

واعراض المرض هذا « حمى » وآلم ، في
البطن ، وقى ، وفي الحالات العادية ، فان
المريض ، يصاب بحمى وآلم في البطن اولا
ثم يمتد حتى يشمل كل اجزاء البطن ،
فيتركز في الركن الايمن للبطن - اعلى

وكلما كان التشخيص مبكراً ، والعملية
كذلك كانت النتيجة سليمة لصالح
المريض .



الدكتور : عبد الغفور برنى

* دكتور عبد الغفور برنى ..

* كان ولده بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٢١ م ..

* وفى المدرسة الاسلامية بعلبك - وكليسة
البنجاب الاسلامية بلاهور - تلقى تعليمه

* وفى عام ١٩٤٠ م ، نال الدرجة العلمية : بى .

آر.اس.اس ..

* وفى عام ١٩٤٥ م ، نال الدرجة العلمية : أم .

بى.بى.اس .

* وفى عام ١٩٥٥ م ، نال الدرجة العلمية : اف .

آر.سى.اس ..

ثم سافر الى لندن للتخصص فى علم الجراحة ، وبعد
تجاربته - مكث يعمل هناك زهاء ثلاثة اعوام - فحصل
حضوره الى المملكة العربية السعودية كمتعاقد ..

* كان استاذاً مساعداً ، فى العيادة الجراحية
التابعة لجامعة الباكستان ، مدة تنوف على المنحة
اعوام . كجراح وطبيب عام ..

* قبل عامين ، انتخب من الحكومة الباكستانية ،
كمتعاقد ليعمل فى مستشفيات المملكة كاختصاصى
جراحة وطبيب عام بقم .. وفيدينا الدكتور : بأنه
اول من ادخل علم الجراحة الجديد فى مستشفى الملك
سعود بالرياض ..

* يدين بالاسلام ، وينفذ تعاليمه السامية بدقة ،
ويراهب الله فى كل طرفة عين .

* عضو فى الهيئة الطبية العامة فى وزارة الصحة .

معدر « المنهل » الادبى بالرياض

محمد سعيد ذو الفقار

دار اليوم

صدرت موافقة الحكومة الرشيدة على انشاء مؤسسة للمصحافة والنشر فى المنطقة
الشرفية وبهذه المؤسسة يصبح عدد المؤسسات فى المملكة سبع مؤسسات صحفية
وذن الجدير بالذكر ان هذه المؤسسة سوف تصدر يومية باسم « اليوم » وسيكون محل
صدورها مدينة الدمام . وهذا وقد صرح احد اعضاء هذه المؤسسة للمنهل بان اصحاب
المؤسسة يتفاوضون الآن مع اصحاب المطابع على طبعها يوميا من اول عدد يصدر
فان استطاعت المطابع ذلك والا فانها سوف تخرج اسبوعية ثم نصف اسبوعية مؤقتة
حتى تصدر يومية .

« والمنهل » ترحب « باليوم » وتامل ان تكون موفقة فى اداء رسالتها ، وسد ثغرة
المنطقة الشرقية فى حاجة ماسة الى سداها ، فالى الامام نحو التقدم والرفعة

ب.ب.ب. بالرجال المخلصين .

قطوف مختارة

والاستاذ محمد علي قطب

اضخم امرأة في العالم

توفيت أخيراً امرأة كانت من الضخامة بحيث أصبحت محط الانظار والتعليق في الاوساط النمسوية والالمانية ، وتبلغ هذه المرأة من العمر اربعة وخمسين عاماً كما تزن ٢٢٥ كيلو ، وكانت تعرض جالسة على ثلاثة كراسي وقد عمل لها تابوت خاص عذ وفاتها بينت المتربين طولاً والمتر عريضاً .

لتوطيد التعارف بين المسافرين

اسس رجل انكليزي يدعى (شارلس جانيك) جمعية باسم « جمعية توطيد التعارف بين المسافرين » يحمل كل عضو فيها وساماً معدنياً نقشت عليه الحروف (س . ت . ا) . شعار الجمعية يتيح للمسافر الذي يحمله ان يتعرف ويشارك في الحديث والمناقشة مع الحاملين لذلك الوسام مما يخفف من عناء الرحلة ويشيع البشرى والايناس بين المسافرين كما توفر شركات النقل المختلفة لمن يحملونه كل ما امكن من وسائل الراحة والمتعة وفي وسع من يحمله ان يستغنى عن حجرته بالهاتف من يشاء من حملة تلك الاوسمة ليقتضى معه وقتاً في الحديث والسمر .

معلومات طبية ثمينة

طوب احد راكبي الموتوسيكلات بأنكتر بفع غرامة قدرها خمسة ملايين فرنسكا كعريش للسيدة (شايلدز) التي سبب لها نكاح نسيان كل ما تعرف ممن معومات طبية قيمة ١٠٠٠ !

لا حاجة بعد للزينة

تقضى المودة الجديدة الآن في نيويورك بدهن الشعر بمجموع خاص يستحيل بعد بضع دقائق الى غلاف رقيق شفيف لا ينفذ منه الماء وبذلك يمكن للانسان ان يخرج في المطر بلا قبة وفي اليوم العاصف كما لا يصبح في حاجة لتمشيط شعره اسبوعاً كاملاً على الاقل ١٠٠ !

الكشف على الاسنان

توجد عيادات طب الاسنان بمدينة موسكو آلة تمكن من الكشف على الاسنان وظهار المريض منها بدون اللجوء للاساليب الاخرى وذلك بأرسال تيار كهربائي خفيف في كل سن مما يسبب رد فعل في الاعصاب فيرى الانسان حالاً منها السن المريضة من السليمة .

معرفة

رأت فتاة متمدنة فلاحه تحلب بقرة لاولى مرة في حياتها فسألتها بعد ان فرغت من الحلب قائلة : كيف عرفت يا سيدتي ان الحلب قد انتهى ؟ !

حكم

روى جويزفين بيكر قال : رأيت بمدينة نيويورك قاضياً يحبس امرأة عجوزاً بحرارة لضربها النصف بالرصاص وهو يحاول سرفه ما بالصندوق ، ومع ذلك فقد حكم عليها بالسجن ثلاثة ايام لحملها سلاحاً غير مصرح به ١٠٠٠ !

لا حاجة للجيوب

قال الكاتب الامريكي (سلجوس) : لا

حاجة للجيوب اذا كانت الحكومة تستولى على جميع ما فيها !...!

ذهول

عرف الجنرال كرنج بذهوله الغريب ومن ذلك ما رواه أحد اصدقائه قال .. اراد السفر مرة فذهب الى المحطة فتذكر انه نسي ساعة يده بالمنزل فأخرجها من جيبه واخذ ينظر فيها ليرى ما اذا كان ما زال امامه وقت للذهاب للبحث عنها ام لا ؟!

أزمة الفتيات في انكلترا

يبدو ذلك بعيد التصديق ولكن الاحصاءات الواردة من وراء المانش تدل على انه لا يوجد بانكلترا العدد الكافي من الفتيات للزواج فبينما يبلغ عدد العزاب من الشبان ما بين الخامسة عشرة والرابعة والثلاثين مسن انعم ٣٢٨١٠٠٠ يبلغ عدد العزبات ٣٢٨١٠٠٠ فقط وذلك مما يدل على ان الوفيات من الذكور بانكلترا اقل من الاناث

فما العمل اذن لسد ذلك العجز ؟ ذلك ما يفكر فيه الانكليز الآن ..

لا داعي للياس مطلقا

اجتمع اخوان بعضهم بعد فراق دم اثنين ورعيين عاما احدهما ارمل يناهز السبعين من العمر ويعمل خادما بفندق روشيل ، أما الآخر فيبلغ من العمر الثمانين عاما ويسكن مع زوجته بسقط رأسه ، وقد اعتزم الاخوان ان يقضيا ايامهما معا ولا يفترقان ابدا .

الثياب الشفيفة

صدر قرار من حكومة فرموزا الى وزارة الدفاع ، بحظر لبس الملابس الشفيفة على السيدات الصينيات ، والا تعرضت المخالفة لدفع غرامة ٦٠٠ فرنك والسجن لمدة ثلاثة ايام .

الا تعلم ؟

ان عدد طلابنا المتخرجين من جامعات العالم من عام ١٩٤٦ م الى عام ١٩٦٤ م (٦٢٠) جامعا . ومنهم المتخرجون من الجامعات العربية والمتخرجون من الجامعات القرية ومنها جامعات امريكا . ومنهم حقوقيون وزراعيون وصحفيون ومهندسون متنوعون واقتصاديون وسياسيون ومدنيون ومحاسبون وعسكريون واطباء وجراحون ، وادباء ، وصيادلة ، وتاريخيون وجغرافيون الخ . وان بعضهم حاز درجة الدكتورية ، وبعضهم حاز رزيرا وبعضهم كيلا لوزارة وبعضهم مديرا عاما ، ومديرا للجامعة ، ومعيدا بجامعة الملك سعود .



عرق وطن

« مجموعة قصص »

بقلم : عبد الرحمن الشاعر

بقي ان نقول ان قصة دحيم .. عسل روعتها الفنية فقد اخذنا عليها بضع كلمات نابية .. منها : (بنظارتة) اى (بنضارته) - (لتتحرك شفتيه) وصحتها (شفاته) - (يحيى ظابطه) والصحة (ضابطه) - (ودا هناك شيئا يشتهي) وصحتها (شى) - (وبالتالي يعود الى امه متابط البذلة) وصحتها (متابطا البذلة) .. هذا الى اخطاء مطبعية قد تساعد على افساد جو القصة بالنسبة للقراء العاديين ، مثل قولـه (المستشفى) اى المستشفى .. (وتلمس طريقة الى الباب) صحته (طريقه) بالهاء المهمة (وحاولت ان تحتفمة) والصحة (ان تحتضنه) بالهاء المهمة ايضا .

وبعد فهذه الاخلاء نامل ان يعنى بتصحيحها مؤلف القصص السيد عبد الرحمن الشاعر فى طبعاتها الثانية ، تقنية لجوعنا من الشواؤب .. ولتكون احدي بواكير القصص الوطنية الهادفة فى هذه المملكة .. وفقه الله لكل ما فيه التقدم المنشود ، ووفق جميع العاملين المخلصين .

هذا وقد طبعت (مجموعة القصص) هذه فى مطابع الرياض بمدينة الرياض فى حجم صغير اقرب الى المتوسط ، وفى ١٢٨ صفحة من الورق الابيض الصقيل .

لو اردنا ان نسلها - موضوعيا - فى نسق الكتب القصصية الحديثة فى بلادنا ، ما احتجنا الى تليفق والى ملق لكاتبها .. فان روح القصة كامنة فيها وجليه بها ... ورغم ما تحويه من عنات التهايبير العامة التى قصد بها المؤلف ادخال جو من المرح اللطفى على القصص ، والحق يقال انى قرأت بامعان القصة الاولى (دحيم) فاذا بها كل مفردات وعناصر القصة الحديثة المفعمة بروح المغرقة والنقد والتحليل والتوجيه . فدحيم شاب كسول ضئيل الظاهم له والدة شقوق ترز منه هي الاخرى ان يسعى سعيا جديا لتحقيق احلامه الكبار المتمثلة فى ان يصبح بعد ان قتل عضلاته - « عسكريا » ذا ازرار صفراء لامعات وقوام عسكري ضخم يهرج حبيبته فتقبله زوجا بدلا من بقائه (خرازا) .. ولكنه عند الكشف عليه طيبا يسقط فى امتحان النظر اى الرؤية بالعين المجردة . ان نظره ضعيف لا يهوه لرتبة (العسكرية) العتيقة ، وقد يكي لذلك الحادث بكاءا مرورا فاطرت دموعه على وجنتاه ، وما اشد وقع الغيبة على النفس بعد ان يكون تحقيق الامل المعسول قاب قوسين او ادنى . وعلى الاقل فى رأى صاحب الامل المغفول . واعتقد ان بقية القصص تأخذ هذا اللون من حسن الاداء والتعبير وتوجيه والتحليل .

أخبار الزيت في المملكة

تركيب اسطوانة الظهران -

بدأ تشغيل اسطوانة التركيز الجديدة التي الحقت بعمل التركيز بقيق ، لتحل محل الاسطوانة رقم ٤ من مجموعة خمس اسطوانات .

وقد دعا الى تركيب الاسطوانة توقع استقبال المزيد من الزيت الخام الآتي نتيجة تطوير حقل غوار الجنوبي ، وستزداد طاقة معمل تركيز الزيت في بقيق بمقدار خمسة وتسعين ألف برميل في اليوم . ويشتمل تطوير حقل الغوار الجنوبي على مد ٦٦ ميلا من الانابيب الرئيسية وانابيب اخرى لوصل آبار حرض بمنطقة الشمانية وانشاء معملين ثانويين لفرز الغاز من الزيت كما يشتمل على انشاء المزيد من مرافق الضخ . وهذا المشروع الذي يتوقع اكماله في شهر سبتمبر القادم الى زيادة في انتاج الزيت الخام بما مقداره في بساىء

الامر ١١٥٠٠٠ برميل في اليوم .

ان اسطوانة التركيز الجديدة مشتتة من انكلترا ، وقد روعي في تصميمها ان تكون قادرة على مواجهة مؤثرات العمل صيفا او شتاء . ففي الشتاء يكون الزيت باردا فيحتوى على المزيد من الغاز . لذا فان الصواني المركبة في هذه الاسطوانة الجديدة صممت بطريقة تمنحها الطاقة الكافية لنقل السائل والبخار بداخلها ، كما انه يوجد في القاعدة حيز كاف لتمكين الزيت العائد من مرجل الغلي ، من التخلص من الغاز تلقائيا .

وقد ركبت كذلك وحدة تبريد جديدة متصلة بهذه الاسطوانة ، لان الزيت الآتي من معمل التركيز يجب تبريده قبيل ان يدخل في شبكة الانابيب .

لقد كان طاقة معمل تركيز الزيت في بقيق ١٠٠٠٠٠٠ برميل في اليوم شتاء و ١٠٣٥٠٠٠ برميل في اليوم صيفا ، وذلك قبل تركيب الاسطوانة الجديدة . اما بعد تركيب الاسطوانة الجديدة فستبلغ الطاقة ١١٣٠٠٠٠ برميل في اليوم في جميع فصول السنة .

البترول : وسيلة الى حياة افضل

منذ زمن غير طويل، كان رجل واحد ، يقوم باستعمال محراث خشبي يجره زوج من الثيران ، يكده ويكدح النهار بطوله كسى يحرق دونما واحدا من الارض . اما اليوم ، فان رجلا واحدا ، باستعمال تراكتور وبضعة ليترات من زيت الوقود ، يستطيع ان يحرق خمسة عشر دونما في نفس تلك المدة .

التالين : وسيلة لنقل البترول

اعلان ٠٠ من وزارة الاعلام

مناقصة طبع مجلة الاذاعة ٠٠

تعن وزارة الاعلام عن طرح مناقصة طبع مجلة
الاذاعة ٠٠ فعل الراغبين فى دخول هذه المناقصة
مراجعة الادارة المالية لآخذ نسخة من مواصفات
طبع المجلة لدراستها وتقديم العطاء داخل ظرف
مختوم بالشمع الاحمر ومستوف للشروط التالية
أولا - شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣-

٨٤ مع السجل التجارى ٠٠

ثانيا - تقديم ضمان ابتدائى بنسبة ٢٪ من
قيمة المناقصة سارى المفعول لمدة شهر واحد
اعتبارا من تاريخه ٠٠

وآخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية الدوام
الرسمى ليوم الاحد الموافق ٢٩-٤-٨٤ هـ
وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من صباح
يوم الاثنين الموافق ١-٥-١٣٨٤ هـ ٠٠

اعمالهم

درجت وزارة الاعلام على تقديم مكافآت لجميع كتابها ومحدثيها والمشتريين في البرامج التمثيلية والفائزين بجوائز ثقافية . . . واعتمادا على العناوين التي ترد مع اسم صاحب المكافاة تصدر الوزارة هذه المكافاة لاصحابها الا انه لسوء الحظ ان بعض المستحقين ليس لهم عناوين لدى الوزارة ولم يراجعوا لتسلم مكافاتهم . . . ونظرا لكثرة هذه الاستحقاقات وتعاقب السنين عليها فإسند رأت الوزارة نشر اسماء اصحاب الاستحقاقات في الصحف المحلية حتى يراجع من له اسم لتسلم استحقاقه أو بعث عنوانه وترجو وزارة الاعلام من جميع السادة المستحقين الموضحة اسماؤهم التفضل بمراجعة الشؤون المالية بالوزارة خلال مدة شهرين من تاريخه .

الاسماء

السيد عبد الحميد حميد
الدكتور فاروق عبد الله
السيد عبد العزيز حمود العمود
السيد خالد ابراهيم بالي
السيد محمد غانم

الاسماء

السيدة خديجة عبد السلام
السيد علي مكي
الصاغ سعيد سليمان كردي
السيدة نجاة احمد خياط
السيد محمد حسن قطان

السيد عبد العزيز الدسوقي
 السيد لطفي حسن جوهر
 السيد سالم العمود عبد العزيز
 السيد توفيق التميمي
 السيد عبد الرحمن مؤمن خان
 السيد محمد فؤاد محمد
 السيد محمد الخلفي
 السيد عبد الله بن عباس
 السيد طلعت أبو الجبال
 السيد عبد الرحمن حمزة
 السيد عبد العزيز محمد عبد الرحمن
 السيد سعود بن مذكر العتيبي
 السيد محمد البراهيم السيف
 السيد عبد الله عبد العزيز
 السيد هشام سلامة
 السيد عطية بن مساعد الزهراني
 السيد سوسى شيخ سعيد الجزائري
 السيد عبد الله السوداني

السيدة مريم الخطيب
 السيد عبد الله ابراهيم الصالح
 السيدة هدى حسين محمد صالح
 السيد احمد محمد العتيبي
 السيد يوسف صالح باشماخ
 السيدة فريدة صالح
 طفلة أفنان احمد فاروت
 السيد عبد المعين سعد أبو نهي
 سيد علي العياد
 السيد حامد محمد الحازمي
 الشريف طلال الحسيني
 السيد عبد الله الصبحي
 السيد محمود بن ضاوي القشامي
 السيد عطا الله بن عطية
 السيد عبد الله محمد الناصر القرائن
 السيد عبد الرحمن المر
 السيد كمال أبو زينة
 السيد ابراهيم السيف

السيد محمد رزق الله
 السيد حمزة شاهين
 السيد محمود باجاسر
 السيد محمد عبد الله فلاج
 السيد محمود معوض
 السيد عبد الله محمد الزيني
 السيد عبد الله علي
 السيد علي الهندي
 الدكتور محمد شكري
 السيد احمد تيسير أسطهوبلي
 السيد عبد الله بن عياد الطيرى
 السيد الملازم عبد الجيد ابو فاضل
 السيد محمد احمد كيال
 السيد غازي السباهي
 السيد عبد الله سليمان
 السيد عبد الكريم هاجد
 السيد هاشم محمد حمود
 السيد محمد ابو زينة

السيد علي زبلي خان
 السيد احمد عبد القادر سبتي
 السيد جابر الطيب
 الدكتور محمد محمود صلاح
 السيد عبد الواحد معين
 السيد محمد علي حديدي
 السيدة مي الحسيني
 السيد عبد الله بن محمد القاهدي
 السيد محمد عبد الرحمن الزهراني
 السيدة نوال ادريس الوزى
 السيد عبد الله زاهد
 الراتب عبد العلي المختار فليمان
 السيد علي عيسى
 السيد عبد الآله محمد علي مغربي
 السيد سعد بن جعد
 السيد محمد مهدي
 السيد عبد رب النبي عبد الحميد سالم
 السيد حسني رمضان

السيد عبد العزيز عبد الله الطريقي

السيد عبد الحميد السعداوي

الأنسة نثار حمزة

السيد ناجي ناظر

السيد عبد الله أحمد عبيد

السيد محمد بن حسن

السيد ربيع بن فرج

السيد عمر باخسوين

السيد سعيد بن محمد

السيد جعفر بن سالم باجابر

السيد محمود محمد فودة

السيد الاسمري مفرج العزري

السيد عبد الرحيم محمد

السيد سعد بن حريقي

السيد عبد الله النقيدي

السيد عبد الله عبد القادر

السيد مسفر بن هاني

السيد عمر محمد الخراشي

السيد عبد السلام بخيت

السيد عبد السلام بكر

السيد محمد السليمان الحمضي

السيد عبد العزيز السعد

السيد سليمان بن شريم

السيد عبد الله الصالح الغامدي

عبد الإله شاكر

السيد محمد الريجان

السيد عبد العزيز بن صالح

السيد محمد بن عمر

السيد عائشة محمد اليهاني

السيد محمود حافظ

السيد خالد التركي

السيد عبد الله نصيف

السيد عبد الجبار بن زده

السيد محمد عبد السلام

السيد سعيد بن احمد

السيد بندر بن سالم بن ودهان

السيد يوسف الباكستاني

السيد قشعان بن طنف

السيد محمد علي عقاد

السيد ماجد ابو الربيعان

السيد عبد الله باحيدرة

السيد مصطفي درويش لبنان

السيد حمود بن راجح المصاعدي

السيد عبد العزيز بن عبد الله العر نغاني

السيد عبد المحسن التوم

السيد عبد الله صادق قاري

السيد علي بن ناصر الفايز

السيد ادريس مختار

السيد طلال علي بسيسو

السيد سامي عادل

السيد هليل بن مفتي

السيد علي عبد الله

السيد حسين غالب شقراني

الآنسة آيمان محمد مصباح

السيد مبارك بن سليمان باسليمان

السيد محمد السليمان بخيت

السيد - زيادة

السيد محمد الصالح الضموري

السيد عبد العزيز الصالح المصالح

السيد بادي الشطري

السيد عبد القادر زغلول

السيد علي بن دويخ

السيد ربيع بن ابراهيم الربيع

السيد علي بن فايز

السيد عبد الله اللويجان

السيد علي بن سعيد الغامدي

السيد احمد ابراهيم

السيد سعيد بن عبد الله الحارثي

السيد عبد الله كلوي السبيعي

الطفل نواف تعسين زهران

السيد محمد بن مشقي

السيد زهدي بشناق

السيد عبد الله العبد الرحمن القاضي

السيد عبد الله با خثومين

السيد عبد الرحمن بن سعيثان

السيد سامي محمد نور

السيد عبد الله محمد امين

السيد ابراهيم سليمان

السيد ماجد النقي

السيد محمود العباس

السيد محمد عبد الصمد

السيد عبد الجليل الصافي

السيد دارع بن سلمان

السيد القطن

السيد عبد الله محمد صالح

السيد عبد الله بارشيد

السيد محمد حسن

السيد حسين محمد مكي

السيد عبد الله الخلف

السيد احمد ابو باشا العفري

السيد مقبل صالحة

السيد ابراهيم بن سعد

السيد احمد باجنيد

السيد الشاعر بن مرعي

السيد عبد الله العثمان

السيد زكي عتيق

السيد ابراهيم بن سعد

السيد احمد ابو كونه

السيد فهد بن مشليقم الدوسري

السيد جابر الله الزهراني

السيد فهد بن عطلة الدوسري

السيد محمد راشد

السيد عوض بن حسين العربي

السيد معيوف بن عواض الحارثي

السيد جابر الطيب

السيد جابر عودة الشطيبي

السيد مهز بن منيو

السيد عبد الله بن علي بن عبود

السيد محمد نسيب الرفاعي
 السيد مطلق بن علي
 السيد طه احمد
 السيد فراج بن فهد
 السيد غازي محمد زواوي
 السيد حسين حمزة كهاس
 السيد مريسيل بن سعد المطيرن
 السيد زائد ابو ستة
 السيد محمد احمد سهل
 السيد احمد محمد كامل
 السيد صالح عبد الخالق
 السيد شعاع بن غصار
 السيد صالح سليمان العمري
 السيد يوسف شاولي
 السيد محمد ابو زيد البيشي
 السيد يسري عبد الرحمن فيصل
 السيد احمد مطايع
 السيد سعود اليحي

السيد حسين الغول
 السيد حسن كتيبي
 السيد احمد البكري
 السيد عوض الله ابو زيد العجوري
 السيد محمد رجب
 السيد ليلة علي الهندي
 السيد سعد الغنزي
 السيد عبد الرحمن محمود حافظ
 السيد ناصر الشيباني
 السيد حمد بن عتيش السلهي
 السيد فيحان بن جميل
 السيد احمد الناصر
 السيد محمد بن احمد بن حمود
 السيد يوسف خويطر
 السيد احمد عبد القادر مقلد
 السيد احمد الدوسي
 السيد محمد بن صافي
 السيد عبد الله بن حماد السلفي

السيد توفيق جمال الدباغ
 السيد ابراهيم محمد ابو النجاشي
 السيد امين علي نجار
 السيد محمد ابراهيم العبد السلام
 السيد محمد احمد بن حمد
 السيد جابر بن عبد الحسن القحطاني
 السيد احمد عبد اللطيف
 السيد الطفل فكري مصلح علوان
 السيد مصطفى فهد
 السيد متعب بن ضاوي
 السيد محمد عبد الله ابو ناصف
 السيد سعود عبد اللطيف
 السيد رشاد الشافعي
 السيد عبد الله بن قصير
 السيد علي عبد الله
 السيد يوسف مختار
 السيد احمد بن حمد
 السيد زياد بن ثابت

السيد درزي الشموري
 السيد منصور بن نهر
 السيد علي كويضة
 السيد عبد الكريم الطيار
 السيد حامد بدوي
 السيد صنهاك بن خلف
 السيد علي جبري احمد
 السيد اسامة عجاج
 السيد عبد الله الزغبى
 السيد احمد فتحي
 السيد حمود بن بجاد السبيعي
 السيد سعد بن سنبل
 السيد حامد محسن حواري
 السيد سليمان بن صالح بن غنيم
 السيد كريم مبارك
 السيد عبد الملك بن غازي
 السيد عبد الله بن عاتق الزرق
 السيد حسن قحطاني

السيد رويس بن كريخ
 السيد محمد عمر
 السيد ماجد ابن ريمان
 السيد محمد احمد عواض
 السيد عبد ربه محمد
 الطائي عبد العزيز محمد العودة
 السيد عبد الله محمد زهران
 السيد عبد الله بن محمود
 السيد عبد العزيز شعيب
 السيد زهر محمد شريف كحالة
 السيد مطلق الحر
 السيد احمد جشي
 السيد حسن بن جبران
 السيد عبيدة بن محمد
 السيد مطلق المشهدي
 السيد سعود بن علي بن ماضي
 السيد عبد الملك بن غازي
 السيد ناصر بن سر كان الشيباني

السيد محمد رشاد عبد الرحمن
 السيد سلطان بن بر كان الناخلي
 السيد محمد عبد الله
 السيد سيد مبارك المالك
 السيد سليمان فياض
 السيد محمد بن تويم الشيشي
 السيد محمد نديم الصواف
 السيد محمود بن خماش
 السيد حمود الهندي
 السيد السيد رضوان ابراهيم
 الطائفة فتحة عبد الفتاح بوقس
 السيد زيد بن بليهد
 السيد ناجي بن عبد الله بن مقنن
 السيد محمد بن حجاب بن بغيت
 السيد خالد بن هليل القبلان
 السيد محمد صادق المجدي
 السيد محمد احمد العواجي
 السيد حمد الصالح الضحيان

الطفل ناجي احمد

السيد جابر الله بن عواد
 السيد محمد حسين الخالدي
 السيد محمد بن حديدان
 السيد سالم عمر ياسين
 السيد عبد الله بن حبيب العنزي
 السيد خالد عبد الله
 السيد جابر الله بن عاذي المنجومي
 السيد ابراهيم بن منيف
 السيد عبد الله بن قهاح
 السيد ثبيت ابن زهم الحبشي
 السيد محمد مهدي
 السيد سالم بن حسن الشهري
 السيد محمد بن عبد الله بن خليان
 السيد سامي مصطفى
 السيد عبد الله علي السوداني
 السيد محمد بن فران
 السيد ناصر بن بلهيد

السيد عاد بن جابر الله السقفي

السيد صالح بن مزيد
 السيد سامي سكيك
 السيد احمد سارسي
 السيد عبد الرحيم بن سالم
 السيد عبد المحسن الفرزعي
 السيد محمد احمد السجعا
 السيد سعد بن حسن الهدي
 السيد هاضي فالح
 السيد محمود محمد فرج
 السيد علي بن سلامة
 السيد عبد الاكاه الخالدي
 السيد محمد امين يحيى
 السيد سليمان بن عبد الله القهاح
 الطفلة فاطمة صالح حلمي
 السيد علي بختان
 السيد ابراهيم الشريدي
 السيد عبد العزيز العبد الله الحبيلة

السيد فهد بن عبد الله بن راجح
 السيد حمزة فتحي
 السيد عبد الهادي الجاك سليمان
 السيد عطية محمد العارثي
 السيد عبد العزيز طيب
 السيد ابراهيم جواد
 السيد محمد حسين زيدان
 السيد محمد حمزة
 السيد عبد الله كودي
 السيد الهاوي محمد نشار
 السيد صالح بافاض
 السيد غازي توفيق حسن
 السيدة فوزية ناظر
 السيد غازي عبد الله
 السيد عدنان عبيد الله
 السيد عبد الملك خان
 السيد صديق جمال الدين
 السيدة فاطمة ناظر

السيد مغيض بن شلوبيح العازمي
 السيد احمد جناب
 السيد غازي عوض
 السيد محمد بن عامر
 السيد فيعان بن علوش العزبي
 السيد سامي احمد با معفوظ
 السيد علي بن محمد الهندي
 السيد احمد علي التركي
 السيد مشرع بن ثينان
 السيد صبري حسن خليل
 السيد صابر الصفيح
 السيدة روضة محمد
 السيد طلال مداح
 السيد رباح بن ناصر
 السيد توفيق ابو داود
 الدكتور محمد جباري
 السيد سعاد جميل بوقس
 السيد عبد الله الجبرتي السلمي

السيد سليمان العبد الله الطريعياني

الطالبة عواطف عبد الرحمن
الدكتور الطاهر احمد مكي

السيدة ثريا عبد العزيز العلي
السيد محمد سعيد الغامدي

السيد عبد الله عبد العزيز الدهيشي

السيد حسين سراج

السيد مصطفى الصباحي

السيد حويهد بن حامد السلهي

السيد غازي بن سمارن السبيعي

الطالب احمد علي عبد الرزاق

السيد زياد احمد زيدان

السيد عبد الله بن صالح العنزي

السيد عبد الله حسن صومالي

السيد مطلق بن حبيب

السيدة زيزي هاني عيسى

الطالب احمد المزني

السيد علي صومالي

السيد علي سعيد الشبيتي

السيد عواد مبارك العواد

السيد عطية شرارة

السيد علي تيسيو المذني

السيدة الهام عبد البديع

السيد خليل خياط

السيد محمد ابو سليم

السيد سعد محمود يغمور

السيد ناصر البراك

السيد حميد الجهني

السيدة هنية عبد الرحمن

السيد غازي عبد

الشريف حامد

السيد حسن بن ناصر الشعبي

السيد سعيد حسين
السيد سامي طه رزق
السيد احمد ملوخية
السيد عبد الله زميوزين
السيد محمد أبراهيم برجيسي
السيد صالح عبد الله الفامدق
السيد محمد عبد الولي
السيد عبد الحميد سلامة
السيد غازي المطوي
السيد سعود سعيد الفيل
السيد معروف حسن
السيد غالية حسن مشهور
السيد عثمان ادريس

السيد احمد ناصر القعطاني
عبد الحميد الشاوي
السيد سمير معهود عبد الله
السيد عبد الله بن رجا
السيدة تعية يوسف نعمة الله
السيد سهيل الهندي
السيد صالح الهديان
السيد عبد الله بوقس
السيد سالم نحاس
السيد هزاع الهزاع
السيد مصطفى صبيحي سكر
السيد بركان بن طاهر
السيدة جواهر العلي الهزاع

اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة
عملية فتح وتعبيد وسفلة طريق ابو حدرية -
الخفجي . وتشكل العملية عطاءين منفصلين .
الاول : يبدأ من ابو حدرية في اتجاه الخفجي من
كم صفر الى اسفلت السفانية كم ٤٢٠ + ٧٧ اي
بطول سبعة وسبعين كيلو متر واربعمئة
وعشرين مترا .

الثاني : يبدأ من الخفجي في اتجاه ابو حدرية
الى اسفلت السفانية كم ٤٢٠ + ٧٧ اي بطول
٨٨٠ - ٦٨ كم ثمانية وستين كيلو مترا
وثمانمئة وثمانين مترا .

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه
المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة
بالرياض للحصول على جميع المخططات
والمواصفات الخصوصية والعمومية وغيرها من
الوثائق اللازمة . في مقابل دفع (١٠٠٠) الف
ريال عن النسخة الواحدة لكل جزء من هذا
الطريق وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم
بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات
ويكتب على حافته مناقصة : (فتح وتعبيد وسفلة
طريق ابو حدرية - الخفجي) وقد تحدد آخر موعد
لقبول العطاءات يوم الاربعاء ١٥-٦-٨٤ .
الموافق ٢١ اكتوبر عام ٦٤ م وستفتح مظاريف
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور

اعلان رقم ١١

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطني عن طرحها بالمناقصة العامة « للمرة الثانية » عملية تخفيف الطفح بمنطقة عمارات المشروع بالممرز .
فعل راغبى الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم بطريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنة المناقصات بالوزارة بالرياض ويشترط في تقديم العطاء ما يلي :

١ - الحصول على نسخة من المواصفات والشروط الخاصة بالعملية من الادارة المالية بالوزارة تلقاء مبلغ ثلاثين ريالاً عن النسخة الواحدة وربطها بالعطاء معتمدة من المناقص

٢ - الاطلاع على الخارطة الموجودة لدى المكتب الفنى باملاك الدولة ومعاينة موقع العمل قبل تقديم العطاء .

٣ - يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة العملية ساري المفعول لمدة شهرين وتربط ايضا شهادتا تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣ وتجديد الاشتراك بالغرفة التجارية الصناعية لعام ٨٣ - ٨٤ هـ

٤ - تقبل العطاءات حتى الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٥-٥-١٣٨٤ هـ حيث تفتح العطاءات في نفس الساعة .

اعلان هام

مناقشة عمليات انشاء الطرق

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للسعوديين والمقيمين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق - وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية - كما يلي :

١ - بقية طريق الرياض - الحجاز بطول ٤٨٠ كم
مقسمة كما يلي :

ب - القسم من عقيف باتجاه ظلم بطول ١٦٣ كم

١ - القسم من بئر صقر الى عقيف بطول ١٠٦ كم

ج - من نقطة تبعد ١٠٠ كم عن الحوية باتجاه ظلم بطول ١٣٥ كم

د - القسم من الحوية باتجاه ظلم بطول ١٠٠ كم

٢ - طريق ساجر - بريدة بطول ١٣٧ كم

٣ - طريق خليص - الجموم بطول ٧٣ كم

٤ - الطريق من آبار علي (ذي الحليفة) بالمدينة الحنابلة باتجاه بطول ١٢٠ كم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها . . مع العلم بان الوزارة سوف تعتمد

على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .
 وباتقضاء المشيرين يوما للشار إليها ، ستبدأ الوزارة في إعطاء وثائق المناقصة - دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة وأمامية - لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ألفي ريال ٢٠٠٠ ريال عن كل جزء من هذه الطرق . وأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ الموافق ٢١ أغسطس ١٩٦٤ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق في الموعد المحدد لفتح المظاريف .
 هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة الزراعة هو في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف حسب توقيت الرياض المحلي من يوم الأحد ١٤ جمادى الأولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٠ الموافق ١٩٦٤ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض من يوم الأحد ١٥ جمادى الأولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٤ م .

وعلى كل مقاول ، تأكيداً ، لجدية دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمناً مالياً قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوي ذلك نقداً ٥٠ وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .
 كما تلقت الوزارة النظر إلى أنه عند تساوي العطاءات فنياً ومادياً فإن الأفضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتقاسمين مع مقاولين محليين .

(٢ - ٣)

١٤ _____

تتبع الرتبة العامة للمدارس البعثات المقتدبة في مسابقة تأليف الكتب الدراسية في الرحلة الابتدائية والاعدادية بأنه بعد احواله جميع الكتب المقدمة الى ايجان الفحص المكونة من اختصاصيين في التربية والتعليم فازت الكتب الوضحة اذناه فعمل جفريات المؤلفين الوضحة اسمائهم مراجعة الرتبة العامة للمدارس البعثات للتأليف جبال كتبهم الفائزة في مدة انصافها اسبوع واحد ان نشره *

عدد	المساحة	السنة الدراسية	اسم الكتاب	المناظر	الأولون	ملاحظات
١	الحساب	الاول ابتدائي	الحساب المصور	فريج هسلي وعبد السلام ناجي		
٢	الحساب	ثانية ابتدائي	الحساب المحدث	عمر عبد الجبار		
٣	الحساب	ثالثة ابتدائي	الحساب	علي عبد الحميد حسن المشي		
٤	الحساب	رابعة ابتدائي	الحساب	علي عبد الحميد حسن المشي		
٥	الحساب	خامسة ابتدائي	المبتكر في الحساب	ناصر السعوي وعهود شوقي		
٦	الحساب	سادسة ابتدائي	المبتكر في الحساب	ناصر السعوي وعهود شوقي		
٧	الحساب	اول اعداد المعلمات	الحساب	علي عبد الحميد حسن المشي		
٨	الحساب	ثانية اعداد المعلمات	كتاب الحساب	عبد الرزاق عبد الرشيد وزملانه وعسل		
٩	الحساب	ثالثة اعداد المعلمات	الحساب	عبد الحميد حسن المشي		
١٠	القائيس	خامسة ابتدائي	مبادئ القائيس	علي عبد الحميد حسن المشي		
١١	القائيس	سادسة ابتدائي	القائيس للسنة السادسة	شوكت فحاجة		
			القائيس في الهندسة	علي عبد الحميد حسن المشي		
				ناصر السعوي وعهود شوقي		

عدد	المادة	السنة الدراسية	اسم الكتاب الفائز	المؤلفون	ملاحظات
١٣	القائمين	أول أعداد المجلات	القائمين	تيسير الفتحي	
١٣	الله يس	ثانية أعداد المجلات	القائمين المتوسط	شوكت تلافحة	
١٤	القائمين	ثالثة أعداد المجلات	المتوسطة	علي عبد الحميد حسن الدش	
١٥	الجبر	ثالثة أعداد المجلات	جزءية كفاية معهد	حسن احميد فتحي بكر الدين	
١٦	الجبر	ثالثة أعداد المجلات	كتاب الجبر	معهد سعيد بالعلمين	
١٧	الهجس	أول ابتدائي	كتاب الجبر	عبد الرزاق عبد الرشيد صراح	
١٨	المطالعة	أول ابتدائي	المبتكر في الاتجاه	علي عبد الحميد حسن الدش	
١٩	المطالعة	الثالثة ابتدائي	المطالعة والمطويات	ناصر السعوي وعبد الله العقال وعهود شوقي	
٢٠	المطالعة	الرابعة ابتدائي	المطالعة في العالمة	معهد سعيد بالعلمين	
٢١	المطالعة	الخامسة ابتدائي	كتاب المطالعة	معصن ياروم وجميل أبو سليمان وعبد الله بوقس واحمد ابراهيم	
٢٢	المطالعة	السادسة ابتدائي	كتاب المطالعة	معصن ياروم وجميل أبو سليمان وزملانه صالح المالك وعبد الله الرشيد وزملانهم صالح المالك وعبد الله الرشيد وزملانهم	
٢٣	المطويات	الثانية الابتدائي	الروائع في المطويات العربية	يضم الكتاب رقم ٢٣١٦ بالنسبة للمطويات مع الكتاب رقم ٢٣٠٩ بالنسبة للمطالعة بحيث تكون الكتابان بكتاب واحد	
٢٤	المطويات	الثالثة ابتدائي	كتاب المطالعة والمطويات	يضم الكتاب رقم ٢٣١٧ بالنسبة للمطويات مع الكتاب رقم ٢٣١٦ بالنسبة للمطالعة ثلاثة بحيث يصبح الكتابان كتابا واحدا	
٢٥	المطويات	الرابعة الابتدائي	المطويات البنات		
٢٦	المطويات	الخامسة الابتدائي	المطويات البنات		

عدد	المادة	السنة الدراسية	اسم الكتاب المائل	المؤلفون	ملاحظات
٢٧	المخطوطات	السادسة الابتدائي	كتاب المخطوطات	عبد الله الرشيد وصالح المالك وزملاؤهما	
٢٨	القواعد	الرابعة الابتدائي	الغريب في قواعد اللغة العربية	محمسن باديوم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٢٩	القواعد	الخامسة الابتدائي	الغريب في قواعد اللغة العربية	محمسن باديوم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٣٠	القواعد	السادسة الابتدائي	الغريب في قواعد اللغة العربية	محمسن باديوم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٣١	التاريخ	الخامسة	مقرر التاريخ للمدرسي البنات	عمر عبد الجبار	
٣٢	التاريخ	السادسة الابتدائي	التاريخ العربي الإسلامي	عثمان احمد سني	
٣٣	التاريخ	اول اعداد الملمات	مقرر التاريخ للسنة الاولى	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٤	التاريخ	ثانية اعداد الملمات	مقرر التاريخ للسنة الثانية	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٥	التاريخ	ثالثة اعداد الملمات	مقرر التاريخ للسنة الثالثة	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٦	الجغرافيا	خامسة ابتدائي	كتاب الجغرافيا للسنة الخامسة	محمود دزاري وزملاؤه	
٣٧	الجغرافيا	اول اعداد الملمات	جغرافية الوطن العربية	احمد حسن وفهي عبد الله ملا	
٣٨	الجغرافيا	ثالثة اعداد الملمات	جغرافية الوطن العربية	عادل غريشة	
٣٩	الجغرافيا	ثالثة اعداد الملمات	جغرافية العالم الخارجي	عبد الله ملا ومحمد حسن فهي	
٤٠	الصحة والعلوم	الثانية ابتدائي		محمود شوقي ومحمود صياح ومسميد جودة السحار (تم فتح الكتابين في كتاب	
٤١	الصحة والعلوم	الثالثة ابتدائي	اوكيات العلوم	محمود شوقي ومحمود صياح	
٤٢	الصحة والعلوم	الرابعة ابتدائي	علوم البيئة	محمود شوقي ومحمود صياح	
٤٣	لصحة والعلوم	الخامسة ابتدائي	العلوم	محمود شوقي ومحمود صياح	
٤٤	الصحة والعلوم	السادسة	العلوم	محمود شوقي ومحمود صياح	
٤٥	الصحة والعلوم	اول اعدادي	العلوم العامة والصحة	محمود شوقي ومحمود صياح	
٤٦	الصحة والعلوم	ثالثة اعدادي	العلوم العامة والصحة	قيس عبد الفتاح بدير قيس عبد الفتاح بدير	

اعلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظروف
المختومة المناقصة العلنية لتأمين مولد كهربائي
وفقا للمواصفات الموجودة لديها وحسب الشروط
التالية ..

١ - ان يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي
يمثل ٢٪ من القيمة صالح لمدة اربعة اشهر من
تاريخه وغير مشروط مع شهادة تسديد الزكاة
والدخل لعام ٨٣ والسجل التجارى ..

٢ - يجب ان يكون العطاء مدة التسليم
والتركيب والسعر بالريال السعودى ويجب ان
يكون العطاء صالحا لمدة ستة اشهر ومن حق
وزارة الاعلام اختيار النوع الملائم لمصلحتها
وستحسم الوزارة من كل اسبوع تأخير في
التسليم أو التركيب ٢٪ من القيمة ..

٣ - تقبل الظروف بالادارة المالية بوزارة الاعلام
حتى نهاية الدوام الرسمى ليوم الخميس ٤-٥-
٨٤ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٦٤ م وتفتح في جلسة
علنية الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت
الموافق ٦-٥-١٣٨٤ هـ ..

فلراغبى الاشتراك فى المناقصة مراجعة الادارة
المالية لتسلم نسخة المواصفات وتقديم العطاءات

اعلان رقم (٣٣) (٢-١)

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها في
مكتب استشارى هندسى فنى معمارى يقوم
بالاشراف على مشروعاتها الانشائية القائمة
والمستجدة وعلى من يرغب فى الدخول فى هذه
الناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير
لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من الشروط
والمواصفات مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ ريال)
للسنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات مراعاة
تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف
مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس
الوطنى (سكرتير لجنة المناقصات) : و آخر موعد
لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم
الاثنين الموافق ١٥-٥-٨٤ هـ . وفق تقويم ام
القرى وستفتح المظاريف فى نفس اليوم الموافق
١٥ منه الساعة السابعة ظهرا واى عطاء لم
يستوف الشروط المطلوبة لن يلتفت اليه مهما
كان السبب . ولاعلانه للعموم جرى نشره .

اعـلـان

عن مناقصة تأمين جهازى سنترال عاديين
بمقانيت ذات خمسين خطا او ثلاثين خطا لزوم
المديرية العامة بالرياض والثانى ذات عشرين
خطا او ثلاثين لزوم جوازات تبوك

تعلم المديرية العامة للجوازات والجنسية عن
رغبتها فى تأمين جهازى سنترال عاديين بمقانيت
الاول ذو خمسين خطا او ثلاثين مع التركيب
والتمديدات الخاصة فى مقر المديرية العامة
بالرياض والثانى ذو عشرين خطا او ثلاثين مع
التركيب والتمديدات الخاصة فى مقر جوازات
تبوك بطريق المناقصة العامة حيث سبق ان كتبت
عن تأمين ذلك لعدة محلات ولم يتقدم اى شخص
فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة
عليهم تقديم عطاءهم لهذه المديرية بداخل ظرف
مختوم ومشفوع به ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من
القيمة سارى المفعول لمدة شهر وشهادة تسديد
الزكاة لعام ٨٣ وما يشبث الاشتراك بالغرفة
التجارية والسجل التجارى وقد تعدد موعد فتح
المظاريف بمقر هذه المديرية بالرياض فى الساعة
الخامسة من صباح يوم الأربعاء الموافق ١٠-٥-٨٤
وتقبل العطاءات فى الساعة الرابعة من نفس
اليوم شريطة ان يكون تسليم الجهاز مع التركيب
والتمديدات اللازمة وتشغيله فى مدة اقصاها
شهر من تاريخ الابلاغ برسو العطاء وفى حالة
التأخير عن ذلك يترتب غرامة مالية بنسبة ١٪
كل اسبوع وتحتسب الايام من الاسبوع
كاسبوع واى عطاء لم يستكمالشروط سوف
لا يلتفت اليه ولاعلام الجميع بما ذكر جرى
نشره . والله ولى التوفيق .

اعلان هام

مناقصة تأمين لنش بحرى واحد مكمل

تسليم ميناء امالج

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية عن
رغبتها فى تأمين لنش بحرى واحد مكمل بكافة
مستلزمات لزوم جوازات ميناء امالج بموجب
مناقصة عامة - فعل السادة الراغبين فى دخول
هذه المناقصة الحصول على نسخة من
الشروط والمواصفات من ادارة الصندوق بهذه
المديرية نظير مبلغ عشرة ريالات ومن ثم تقديم
العطاء على نسختين بداخل الظرف المختوم
ومشفوع به ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة
العطاء سارى المفعول لمدة شهر ونصف وشهادة
تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣ وما يثبت الاشتراك
بالغرفة التجارية والسجل التجارى - وقد تحدد
موعد فتح المظاريف بمقر هذه المديرية بالرياض
فى صباح يوم الأربعاء الساعة الخامسة الموافق
١٠-٥-٨٤ وستقبل المظاريف حتى الساعة
الرابعة من اليوم المذكور - واى عطاء لم يستكمل
الشروط المطلوبة سوف لا يلتفت اليه - واللهولى
التوفيق ..

اعلان رقم ٣٢

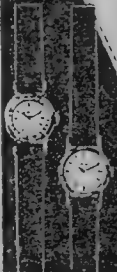
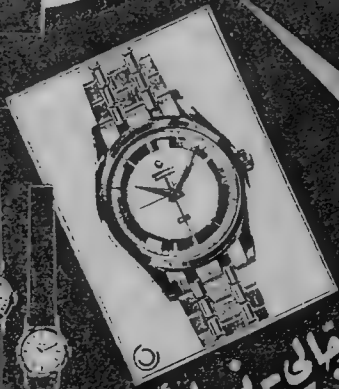
النوع	عدد
سيارة لورى (٣) طن م / ٦٤	١٤٥
سيارة بكب طن م / ٦٤	١٠
سيارة وايت (٥) طن م / ٦٤ سعة الفين جالون	١٠
سيارة اوتوبيس كبيرة حمولة ٤٠	٢
سيارة اوتوبيس صغيرة حمولة (٢٢) راكب م / ٦٤	١
سيارة تحمل ونشا صغيرا - نجدة خفيفة - ٤ × ٤ م / ٦٤	١
١٧٢ فقط مائة واثنان وسبعون لا غير	

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها في تأمين السيارات والونشات الموضحة بعالیه فعلى السادة راغبى الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائتى ريال للنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشـمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى -سكرتير لجنة المناقصات - ويكتب على حافة الظرف مناقصة - سيارات وونشات نجدة خفيفة - وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الاحد الموافق ٢٩-٤-٨٤ هـ وستفتتح المظاريف في نفس اليوم الموافق ٢٩ منه الساعة السابعة ظهرا واى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدد اعلاه لن يلتفت اليه مهما كان السبب ولا علانه جرى نشره .



سيدة زلتها
في الساعة ..

50



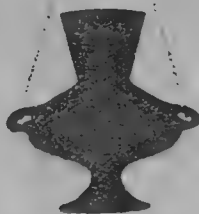
بجاني - نسائي

CERTINA

• حديثة
• جميلة
• مسينة
• دقيقة

المنهل

مجلة شهرية للأدب والفنون



في القاء

- هذا العدد حافل ومثمر ..
- بكل ما في سانه ان يزودك
- بيزد من الثقافة وبوسع
- دائرة تفكيرك . في العلم
- والادب والعالم ..
- ومن اهم ما جاء به :
- رحلة الصلح
- مولد الحج عليه السلام
- احتفلة قرانه
- حول مؤتمر القمة الافريقي
- طفله قصده
- ذكريات الرياض
- نال في ابر
- دفاع من برر قصه والعنه
- يقول نيت الطيب

(صدر هذا العدد في ١٣٨٤/٥/٣٠ هـ)

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٤١٣	٣٧٨
ذكریات الرياض :	بريد القاری :
بقلم : الاستاذ أحمد علی	
٤١٦	٣٨٤
رسالة إلى الملوك والرؤساء بمؤتمر	جوائز مسابقة المنهل
القمة العربي	
رابطة العالم الاسلامی	٣٨٥
	رحلة الصيف :
٤١٩	بقلم : عبد القدوس الانصارى
قال لی أبی :	
بقلم : الاستاذ الشریف ابراهيم	٣٩٦
بن علی العیاشی	مولد المسيح علیه السلام :
	للاستاذ محمد بلی الفتوی
٤٢٢	٣٩٨
حمار سعید « قصة العدد » :	شذرات الذهب :
بقلم رئیس التحریر	بقلم : الاستاذ احمد بن ابراهيم الفزای
٤٢٤	٤٠٣
شعاع من نور « قصة واقعية » :	حول مؤتمر القمة الافریقی :
للاستاذ محمد سعید ذو الفقار	بقلم : الاستاذ عبد الحق نقشبندی
٤٢٦	٤٠٧
بقعة انیس :	الشخصية الجاهلية (قصيدة)
قلم التحریر	لحسن بن ثابت الانصارى
٤٣٣	٤١٠
يقول لك الطبيب :	فی فؤادی جرح : (قصيدة)
للمرتور محمد احمد العیسی	للاستاذ خبر الدین الزرکلی
٤٣٦	٤١٠
نداء من اتحاد الطلبة المسلمين	طلعة (قصيدة)
بأنشیا غریبة	للاستاذ مفرج السید
	٤١١
	أجنحة فراشة :
	بقلم : الشیخ هاشم دفتر دارالمدنی

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها
وَرئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نجيب بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ (أيلول - تشرين أول) أكتوبر - نوفمبر ١٩٦٤ م

بيانات إدارية وتحريرية
الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

الاساذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاساذ احمد سليمان داود بالرياض •
الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة النخلة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانى
ببصرة • مكتبة جنة - ببصرة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفية بشاوع الملك سعود
لكيد هاشم نعللى • والاستاذ محمد العبد الله الصنين بالانديانفصيم.

بيان الاشتراكات

نمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً
فى جميع انحاء العالم العربى والفاوجى: جنهان استرليناى او ما يعادلها بالبريد
العاى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى •
الادارة الاساسى: السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها الفرعى العاملة ببجدة : الشرفية ٤٤ شاوع عرفات
الاعلانات تغاى بشاها الاشارة او مكتبة القلم : بارة بالخشيب ببجدة
القاتل والقصاى : لا نعاى لاصحابها سواء شرت ام لم تشر •

السنة الثلاثون



استعادة بغير محلها

حضرة الفاضل رئيس تحرير المنهل الفراء
بعد التحية . كثيرا ما نسمع عند إيراد آية من كتاب الله تعالى للاستدلال بها إحدى
العبارتين التاليتين - ١ - : (قال الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) - ٢ - (قال
الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) والاستعادة في هذين الموضعين ليست
بصواب إنما الصواب إذا قال القارئ قبل إيراد الآية « قال الله تعالى » ان يقتصر على
إيراد الآية :

أحدهما : ان القارئ إذا قال : « قال الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » او
قال : « قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أوهم تعبيره ان استعادته
إيراد الآية : ولا يذكر الاستعادة وذلك لآخرين :

الثاني : ان الواجب في الاستعادة ونحوها اتباع ما جاءت به النصوص . والذي جاءت
به هو ترك الاستعادة عند قول القارئ : « قال الله تعالى » فقد أخرج أحمد والبخاري
ومسلم والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال : « قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله
يقول : (لن تبالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون) وثن أحب أموالي الي ، ببرحاء »
الشيخ الحديث .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الجمعة « هي كفارة الى الجمعة التي تليها ، وزيادة ثلاثة أيام ،
وذلك لان الله تعالى يقول : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)
والاحاديث الواردة في هذا أكثر من ان تحصى . وللإمام السيوطي ضمن
كتابه « النجاشي » رسالة في هذا البحث سماها : « القذاذة في تحقيق محل الاستعادة ،
فليراجعها من يريد التطويل » والله أعلم ان ين علينا جميعا بالاتباع وهو حسبنا
ونعم الوكيل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اسماعيل الانصاري

الرياض

الأثار في جبل القهر

الاستاذ عبد القدوس الانصاري

قبل سنين كنت موظفا بامارة الريث (جبل القهر) وقد مكنت في هذا الجبل
فترة من الزمن وتجوّلت بين شجيراتهما واطلعت على اشياء غريبة من الحيوانات

والطيور لم اعرفها من قبل ودخلت مغارات وكهولا يقطنها اهل ذلك الجبسل وفي احد الايام راقتني احد ابنائه الى مكان بعيد بمساحة ليست ببعيدة عن مركز حكومة ذلك الجبل وقد تسلق بنا ذلك البدوي جبلا شامعا ينتشر الجليد على قمته حتى انك لا تكاد ترى اى شئ امامك اللهم الا اذا امنت النظر جبلا ، ونزلنا من على الجبل الى السهل وطلعتنا الى جبل آخر ظهر مستوا تاما * وفجأة قال لي البدوي : « على هذا الجبل عفر قوم صالح الناقة وهرب حواريها الى ذلك الجبسل (وأشار بيده الى جبل آخر) ثم اردف قائلا : الآن اطلعك على اثر الناقة ولبنها ودعها على الصخور فعندما اراد القوم ذبحها حددوا السكين على صخرة وسوف اطلعك على اثر السكين على الصخرة » وقد ذهلت من كلامه ولكني اجبت الاطلاع فمشي بي ، واطلعتني على اثر الناقة وحواريها ولبنها مرسوم كل ذلك على صخور سود ودمها لونه احمر على صخور واثرها بارز بشكل واضح جبلا * ثم ذهب بي الى الجبل الذى كان قد ذكر لي ان حواري الناقة شرد من القوم اليه واختفى فيه وعند ما وصلنا الى الجبل الاخر قال : « فى احدى فجوات هذا الجبل دخل (الحواري) ابن الناقة وفي ايام الربيع نسمع صوته يجلبلج فى هذا الجبل حتى لتتصور كان جملا يريد اللحاق بك لياكلك » *

هذا ما شاهدته وسمعته وانما فى ذلك الجبل المشهور بالقهر * ولما اعلمه ان لديكم فكرة عن الآثار فى بلادنا ارجو تزويد القراء بفكرة عما وصفه لي البدوي عن تلك الآثار ؟ وهل هي ناقة صالح عقرت فسي تلك الجهة ؟ ام ذلك خرافة ؟ واذا ترون الرجا من امير تلك الجهة ليزودكم بفكرة اكثر من التى شرحت لكم هنا فذلك خير وانا انتظر الرد منكم وتقبلوا تحياتي *

المخلص : يحيى الجندي البيشى

بلدية جدة

(المنهل) : اننا نعلم ان جبل القهر على بالآثار القديمة ، ففيه اكمة منفردة عن مرتفعاتها تحوى شقا مستطيلا يسمع من داخله صوت قوى كصبيب الماء القسوى الانحدار ويحس بجاذبية قوته عند باب الصدع الصغير المتفتح * واذا ما قرب اليه تراب او شئ خفيف اجتذبه الى داخله بقوة * * كما ان بجبل القهر صخرة ضخمة تحوى صور (الكف) الآدميين وهى منقوشة نقشا فنيا ومنها صورة (كف) فقط ، ومنها صورة كف الى منتصف الذراع واقل * * وبالجبل صود خيل يركبها جنود بلباسهم الرسمي * *

وبه الحجارة النارية التى تشتعل كالجمرا اذا اوقد عليها خرج منها حديد يصنع اهل تلك الناحية منه محاريت واسسلات الرماح ، والحجر اسود يميل الى حمرة بشكل عروق مستطيلة وهو اثقل وزنا من الحجر * *

اما ما ذكره عن جبل القهر من علسوه وانتشار الجليد على قمته فذلك امر شاهدهت انت * وهو مما يجعل للجبل اهمية اصطفاية ودينية * * واما ما ذكره لك (البدوي) من وجود دم ولبن ناقة صالح عليه السلام وانها عقرت هناك وان فصليها دخل واختفى فى جبسل هناك وانه يسمع صوته المجلبلج الى اليوم

الموضوع فاقول :

كم من آثار وآثار مطبوعة في أراضي هذه المملكة المتراصة الاطراف ، وما انأذا أذكر بعض ما يوجد بمدينة «المنذب» فقط من آثار مهمة مهمة :

فهنالك يطل على بلدة المنذب سلسلة جبال تتجه من الجنوب الى الشمال سميت باسم أطولها (خرطم) لان له خرطومًا حوالى نصف كيلو متر واحد من المدينة .

وعلى سطح هذا الخرطوم صورة مسجد صغير منقوش في الصخر وحواله نقوش لم اعرف لها معنى الا اذا كانت العلامات التي تضعها القبيلة على دوابها وتسمى : (الوسم) . وكل قبيلة لها وسم خاص ويذكر الاحالي أن في هذه السلسلة ايضا رسم بقرة وتحتها امرأة تحلبها وهما منحوتتان بالصخر وهذه البقرة على ما اعتقد قد تكون صنما للسكان قديما .

وفي الشمال الشرقى من المدينة المذكورة فى نفس السلسلة كهف يعرفه الاحالي الآن بـ (غار الكيس)

وهذا الغار اكتشفه صياد خرج يطلب الصيد كعادته فرأى ضيحا فركض خلفه حتى دخل الضياع الكهف فتبعه يحسب ان الكهف جحره وصار العكس ، فلما دخل رأى قصرا تحت الجبل يرفقه وأعمدته وأواوينه وفروشه من الزل مركوم بعضها فوق بعض وقد بسلى وذاب ذوبانًا من القدم وبينما هو على تلك الحال لمح سلسلة من الحديد قريبة منه ، فجذبها اليه فوجد في آخرها اناء من المعدن ملوفا بقوالبات من الذهب وحينما اخذ الاناء ارتاع وخُرج مسرعا فلحقه ثعبان وصار يجرى والثعبان خلفه فادرك البلد قبل ان يسه سوء ورجع الثعبان عنه .

هذه لمحة عن الآثار فى المنذب فقط فما

لفعل ما شاهدت من الرسوم الباقية ورسوم ناقة اخرى . انفى حديث (البدوى) تحريفا و « تحريفا » .. اما التحريف فلان المؤكد ان قوم صالح وهم سمود انما كانت منازلهم فى شمال المملكة العربية السعودية ، حيث (مدين صالح) المعروفة لليوم فى وادى القرى شمال المدينة قريبا من بلدة العلا .. ولم يكونوا مطلقا فى جنوب المملكة حتى يعفروا ناقة نبيهم صالح هنالك ويفر فصينها ويختفى فى جبل قرب جبل القهر .. واما (التحريف) فيتشمل فى زعم الرجل الذى حدثك بان صوت الفصيل لا يزال يجلس الى اليوم فى داخل الجبل فلا بد ان فجوة هنالك يدخل فيها الريح فيدوى صوت الريح فيخال انهم انهم صوت فصيل ناقة صالح عليه الصلاة والسلام .

حول الآثار بالمملكة

المكرم رئيس تحرير مجلة المنهل القراء تحية طيبة ابعت بها لجنايبكم من أعماق قلبى مع نسيم الصباح وعلى أجنحة الطيور المفردة الملاح .

وبعد : فقد قرأت فى عدد ربيع الثانى من منهلنا العذب محاضرتكم عن الآثار تلك المحاضرة التي حازت الإعجاب كل الإعجاب من جميع قرائها وجعلت من المنهل مجلة خالدة ابد الدهر بفضل نباهتكم وجهودكم المشكورة .

قرائها وقد انتصر اليقين على الشك فى وجود تلك الآثار وما زاد اعجابى ندأكم للبحث عن الآثار فى المملكة وغيركم الوطنية وان هنالك بعض الناس بخلاف ذلك فهم انانيون مفرطون فى انانيتهم فاذا حصلوا على عمل أو واقعهم نجاح فى عمل ما، فهم يكتمون عن الناس سر هذا النجاح ، وعود الى صلب

للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضي .
هذه الكتب نطلبها مع بيان كيفية
الاشتراك ونرجوكم ان تردوا علينا .

سيدى ! حيث ليس بين بلدينا بنوك
متصلة ببعضها سنرسل النقود بطريق
البريد الجوي المسجل . بعد تبيانكم
نوع النقود التي ستقبلونها : جنيه انكليزى
او دولار او شلن صومالى والشلل الصومالى
يساوى الجنيه الانكليزى .

كما نرجو ان تعرفونا باسمكم الكامل
مع العنوان بالضبط، وذلك تسهيلاتلصلمكم
الرسائل الاتيات من بعد .
دمتم مشكورين .

عبد الله احمد علي
الجمهورية الصومالية - مقديشو
ص.ب. رقم ٣٢٣

اعلم ان الكتب هذه اطلعت على اسمائها
في مجلة المنهل بعدد جمادى الاولى
١٣٨٣ هـ الموافق سبتمبر - اكتوبر
١٩٦٣ م .

المنهل :

ليما يتعلق بما يساوى الجنيه الاسترليني فانه
يساوى ١٢ ريالاً عربياً سعودياً ، اما الدولار الأمريكى
او الانكليزى بالنقود العربية السعودية ، فهو
يساوى اربعة ريالاً ونصف أى ٩٠ قرشاً سعودياً
واما اجرة نقل الكتب بالبريد الجوي فعل عند حجمها
٥٠ مع العلم بان كل ٥٠ غراماً من الطبعات قيمة
نقله اليكم من هنا جواً هي كما يلي :

- ١ - من ٥٠ غراماً الى ١٠٠ غرام ، سبعة عشر
قرشاً .
- ٢ - من ١٠٠ غرام الى ١٥٠ غراماً - اربعة وعشرون
قرشاً .
- ٣ - من ١٥٠ غراماً الى ٢٥٠ غراماً - اثنان وثلاثون
قرشاً .

٤ - من ٢٥٠ الى ٣٠٠ غرام - سبعة واربعون قرشاً
ورسائل اخوان الصفا اعتقد انها قد توجد في بعض
٣٨١

بالك بالاراضى الممتدة من البحر الاحمر حتى
الخليج العربى ومن البحر العربى حتى
سورية والعراق . الخ فمتى نستخرج
هذه الآثار الخالدة فنحنى العلم والمال ونعرف
تاريخ اجدادنا وادبهم العريق متى ؟؟

عبد الرحمن محمد الغميس
القصيم - المذنب

الى مجلة المنهل

وهذه رسالة ثانية تلقاها رئيس
التحرير من جمهورية الصومال :

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة السيد المدير المحترم
نهدىكم تحية عطرة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

اما بعد لقد اطلعنا على مجلة المنهل ،
وقد اعجبنا ما احتوتها من المقالات الادبية
حقاً مجلة عربية لكل عربى ، وقد أثرت في
نفوسنا بما اطلعنا عليه وبعد سيدى نرجو
ان نكون من قراء مجلة المنهل ونطلب ان
تبينوا لنا كيفية الاشتراك ويكون الارسل
بالبريد الجوى .

وتبينوا لنا ايضا النقود كم يساوى
الجنيه الاسترليني او الانكليزى او الدولار
بالريال او القرش العربى السعودى .
كما نطلب ان تعرفونا ثمن ومصاريف
هذه الكتب بالبريد الجوى المسجل وهما
كما يلي :

«رسائل اخوان الصفا» : وضعها طائفة

العلماء منهم : ابو سليمان محمد بن معشر
البيستى ويعرف بالمقدسى ، وابو الحسن
علي بن هرون - رنجاني، وابو احمد المهرجاني
والعوى ، ومزيد بن رفاعه .

« ذكر برهان المالجة بالقرآن بمخالفة
المالجة بالخرافات والشيطان : »

وصمت متصل رفع رأسه متحديا يسكاد الشر يطير من عينيه وقال : بلهجة جافة : أنت النعمي ؟ قلت : نعم ! فقال : تزعم انك اديب وانك شاعر وانك صحفي لامع وناقد تزعم كل هذا وانت انت انسان عاды لا يملك حولا ولا طولا فقير يائس يكفى للتدليل منظره النحيس المنتصب فكيف تزعم هذا ومثله وليس ابوك اديبا او اخوك صحفيا او حتى من تصادقهم وجل وقتك معهم ، (وتنهذ تنهذه مزدوجة) واردف يقول : متى اصبح الفقراء البائسون اديبا ؟ صحفيين حتى يتفطرسوا على الناس ليحولهم على تجديدهم واحترامهم ؟! وكان صمت .. وفجأة وجدته استوقفه والثله تحيط بنا واماله ماسبب هذه الحمئة على ؟ فرد بحماسة : سببها رأيك ذاك الذي طلعت به علينا في جريدة اليمامة في عهدها السابق مؤيدا فيه ادب الشيوخ وانه من القوة والرسوخ بمكان ، واذما فيه ادب الشباب وانه من السطحية والضخالة بمكان ايضا . وتقدم المر اللاذل للشاعر الناشئ على النجعي وتقدم لقصة الاديب عبد الله ابن هلال العسكر والذي اكثر ما يقال فيه انه متصل وطلب للسمعة والشهرة فاولى لك ان تقدم قلبك وتسكت فبك والا ففى الشباب من يقدر على مصارعتك وكسبح جياحك الا شعورى .

ووقفت امامه وجها لوجه لانظر الى ساذج هذا الشاب حتى يشمخر ويستعصى امامى ليحلمنى على المكروه ولكن رأيت ان العفو عنه خير واجدى ففقد « كاد المريب يقول : خذونى » ثم قلت له : هدى روعك واضبط اعصابك وفكر ويمكنك بعد ذلك ان تعرف اننى على حق فيما ذهبت اليه او بعضه واننى لا الف نفسى برداء العظمة والكبرياء وعندى مما يمنعنى من الاستماع لمحاضرتك العميقة

الكتبات ولا اعلم قيمتها وسابقت واليدكم .
وكتاب (برهان المألجة بالقرآن) سبق ان نشرنا فى الجواب السابق عنوان مؤلله ونعيده هنا فهو (الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضى بسوق الجودرية فى مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية) ويطلب منه الكتاب راسا ، واعتقد انه يرسله لظاليه مجانا ..

واشتراك مجلة المنهل فى جمهورية الصومال بالبريد العادى لسنة كاملتكو (جبهان استرلينيان) وبالبريد الجوى (ثلاثة جنيهات استرلينية) او ما يعادلها بالمولادات الأمريكية ..

والاسم الكامل لصاحب هذه المجلة وليس تحريرها هو : (عبد القوس الانصارى) وعنوانى : (جدة -

من هو الاديب ؟

الاستاذ عبد القوس الانصارى

تحية طيبة وبعد : فاني لمن قرأ منهلكم العلب الساخن وحق لى ان اكون من قرانه فقديما قيل : « والمنهل العلب شديد الزحام » وساكون شاكرا ومقدرا لكم اذا تجلويتم معى وفتحتم الجبال لى نشر نتاجى فوق صفحات (المنهل) وانى لعل يقين من انكم ستلبون طلبى هذا فيما اذا كانت كلماتي صالحة للنشر لان الكلمة الصالحة للنشر تفرض نفسها وسأوالى - ما واتنى الفرصة - بعث انتاجى تحت عنوان « بالناسبة » وسيكون عنوانا دائما لى ان شاء الله وبرفقة هذه الرسالة كلمة ..

على احمد على النعمى الضمى
كلية اللغة العربية - الرياض

« جمعتنى المصادفة فى مقهى الرياض مع ثلة من الاصدقاء ومن ذاب الاصدقاء ان يعرف بعضهم بعضا ولذلك عرفنى به صديق لى وعرفه بى وبعد اطراقة شديدة

واصبح من أئمة الفلسفة العالميين رغم
استهزائهم واحتقاراتهم ..

ان على شبابنا ان يسلكوا طريقا غير
هذا وان يحسنوا الظن بغيرهم والله
الموفق .

على احمد على النعمي الضملي كلية اللغة العربية - الرياض

الاستاذ نبيه بن عبد القوس الانصاري مدير تحرير
المنهل .

طالمت بقطر ومنتان تعليقات المنهل وتعليقات الاستاذ
محمد سعيد ذو الفقار على الحديث الذي اجره سيادته
معي في الرياض .

ونظرا لوقوع بعض السهو او الالتباس ارجو
احاطتكم بالتصحيات التالية :

ان دراسة القانون تمت في لندن دون باريس وقد
حصلت من لندن على الليسانس ، ثم تخصصت في
القانون الدول والشركات والثريفة ، وعلاوة على ذلك
حصلت على شهادة البارستر من لندن نفسها .. وكانت
الدراسة الادبية في القدس على منهج لندن للاداب بعد
اتمام الدراسة الثانوية ...

اكرر شكرى لهذه الروح السامية التي عودتنا عليها
المنهل دائما والروح النبيلة التي يتحل بها الاستاذ
محمد سعيد ذو الفقار .. راجيا الولي ان يمد في عصر
المنهل والناقلين عليه وان تمكن من تقديم المزيد من
المنهل وانتاج اصحابه الادبي في زاوية الكتب البرنامج
الادبي المتواضع المقدم من راء الظهران .

واقبلوا تحيات الخلد

« اسماعيل الناصر العامي »

المستشار القانوني
الخبر - المملكة العربية السعودية

الصاخبة .

وبالمناسبة وجدتني امام اسئلة
عدة : هل الادب مقصور على اخوة الادياء ؟
ام الادب شيء مشاع لكافة الطبقات ..
وهل هو شيء لا يناله الا اول النجباء
والشراء ؟ ام هو شيء يناله الصابرون
الصابرون ايا كانوا وجامعة الحياة المدرسية
الكثيلة باعدادهم ادبيا وثقافيا اما الفقراء
فمتى اصبحوا ادياء ؟ نعم متى اصبحوا
ادباء على حد تعبير صاحبنا - حتى يتفلسفوا
على الناس ليحلوهم على تجديدهم واحترامهم
شيء مؤسف ان يصبح شبابنا الى هذه
الدرجة من الوعي في هذا العصر الزاهر
الحافل بالانجازات ، وشيء مخجل ان ينظر
بعضنا لبعض الآخر بمنظار اسود فما كان
الادب مذكا كان ركيزة مجد لن (فخفخ ورفايش)
ولكن لمن اذوى زهرة عمره وشبابه فسي
الغوص وراء الدرر في بطون امهات الكتب
- ولست ذلك الرجل -

اما متى اصبح الفقير صحفيا وكاتبنا
وعلاقا .. الخ فهذا يعود الى الثبات
والعزم والهمة العالية والنظر وراء كسل
شيء والتطلع الى الحياة الفضلى لآلى العمومة
والاخوة والبنوة ..

« ان الاحوال المعاكسة تولد القسوة
والمعاكسة تصيرنا اقدر على المندافعة والتغلب
على عقبة واحدة يزيدنا قوة لتتقلب على
عقبنا .. هكذا قال مازون عبود ! ..

ان الثبات والثبات وحده هو الذي صير
زعدة البقر وابناء الفلاحين وايتام الاكواخ
هو الذي صيرهم عمالقة وعباقر ومكتشفين
ومخترعين ..

والخير ، سمي ما شئت .. انسان
« نى لا حول لى ولا طول بل سمنى ثورا
كذلك الرجل « مارتوما » الذي كان يسميه
رديه النور استخفافا بشأنه واحتقارا له

جوائز منبقة المنهل العلمفة

تمنح لن استحقها

فى عدد شهر ربيع الثمانى ١٣٨٤ هـ اعلنت ادارة مجلة المنهل عن جوائز لمسابقتها العلمفة حبال الماء العميق الذى يفرق اى انسان ٠٠ وقد وردت الى الادارة اجوبة من كل من السادة : عبدالرحمن محمد الشهوانى بالرياض بمكتب وزارة الاعلام ، واحمد عبد القادر دحمود بالمدينة المنورة ، المناخة - دكان محمد اورفل ، وعبد العزيز محمد الغليف فى الرياض بالمدرسة العزيزة لابنة داية شارع قصر الحمراء ، ودخيل الله ربيع بمدرسة النجاح النموذجفة فى المدينة المنورة .

وتلقت اجوبتهم من قبل لجنة ثنائفة مؤلفة من رؤفس التحرير والاستاذ محمد احمد عيسى العقفل ففما كان اخفرا بجدة فى دعوة من وزارة الاعلام لمؤتمر الشعر .

وقد ظهر ان ائحل الاجوبة هو جواب السيد عبد الرحمن الشهوانى وقد اعرب ففه من ان حل المسابقة فتمثل فى « البحرالمف » ٠٠ وقدم هزاياه الاقتصاففة كما قدم السبب العلمف لعلم اغرافه اى احدحتى من ففهل السباحة والثراء الذى ففوفه وفقره بالنسبة لمسطح البحر وما الى ذلك ٠٠ ولذلك استحق جوائز المنهل .

وهى :

١ - نسخة من تاريخ مافنة جفدة - رسالت له بالبرفد المسجل بفنوانه .

٢ - اشتراك مجانف بمجلة المنهل لمدة سنة .

والله ولى التوففق ٠٠

رحلة الصيف

يقام: عبد القادر الأزهري

- ١ -

بالفكرة ورتبنا خطة السير ..

- ٣ -

واستأجرنا سيارة صغيرة ، امت بنا دمشق ، ونزلنا في فندق « سمير » فتدقنا المفضل وانزلونا في الدور الرابع منه المثل على عمود و تمثال المسجد الذي قنمه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني هدية لمدينة دمشق ..

وقدنا بجولة قصيرة في شوارع دمشق الفخاء .. وتذكرنا ما كان امير الشعراء احمد شوقي قاله عنها :

تمت بالله واستشيت جنته

(دمشق روح وجنات وريحان)

وحينما خيم الغلام واشرفت اضاء الكهرا ، في البلاد الخالد .. دلفنا الى المقطم العربي .. الذي اعتدنا ان نتناول الطعام فيه .. فتعشينا به .. ومن ثم عدنا بطانا الى الفندق بعد ان خرجنا منه خلاصا .. وصلينا المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ثم ارخينا لاجسامنا عنان الراحة والاسترخاء .. ونمنا نوما ممتعا حتى الصباح .. وجلسنا في الشرفة المطلة على الميدان .. ثم هبطنا الى المقصف فقدم لنا التدل طعاما شهيا لطيفا فاكلنا وشربنا من ماء (بردي) الشيف الخفيف ..

ورايانا ان نخرج الى السوق المزدهمة .. «السوق الحميدية» فشرينا بها بعض اللوازم واخذنا سيارة اجرة صغيرة لتتجول بنا في محلات دمشق الشام .. وشوارعها .. وفي القوطة .. اخذناها لمدة ساعة .. ودخنا « القوطة » فاذا هي عبارة عن غابات متكاثفة من اشجار التين والزيتون والعنب والرمان الخ .. يذهب الانسان فيها

٣٨٥

في صبيحة اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ ١٢ اغسطس ١٩٦٤ م هيى .. لي ان اتجه للمرة الثالثة صوب الشمال ، على الطائرة السعودية الجساة المعروفة باسم (البوينج) .. ولم تكن في سرعتها الخاطفة ولا في ارتفاعها النفائي الغارق بغربة على احساساتي ومشاعري ، فقد سبق لي في مثل هذا الفصل من العام الماضي ان امتطيتها في نفس هذا الاتجاه .. وصعدت بنا مسرعة الى عل ، حتى خلنا اننا صرنا من اشباح الفضاء الخارجي ، لقد غابت عنا انا « الارض » .. ان الطائرة الجساة ارتفعت بنا (٣٢) الف قدم .. وذلك حسب ما ألقاه علينا مذييعها .. وبودنا ان لا يذيع للركاب مطلقا نأ هذا الارتفاع وان لا يفاجئهم به .. فما هي الفائزة من اعلانه لهم ؟ ..

- ٢ -

وبعد طيران ساعتين الا خمس دقائق هبطت بنا الطائرة العظيمة في مطار بيروت .. بعد ما خضنا قليلا فوق منطقة جبال الاردن وجبال لبنان .. ونزلت في احد الفنادق بداخل البلد .. واتصلت منه هاتفيا بعد بضعة ايام بالصديق الشيخ هاشم فتدردار فرحب واتى الى .. وتبادلنا عبارات الود والتحية .. وقلت له : انني مزعم في هذه الة ان لا يفوتنا ما فاتنا في المرتين المناسبتين : نريد ان نذهب بعد سورية الى الاردن وان نزور المسجد الاقصى وان نرى مسجد الصخرة .. وان نرى مدينة الخليل ، ومدينة بيت لحم .. فرحب



مدينة الخليل عليه السلام

ليسانس ادب ودبلوم تربية، واهلية التعليم الثانوى ، وكانت مدرسة فى ثانوية البنات الاولى بدمشق ، ثم اصبحت الآن - عن جدارة - اعيدة المخطوطات فى دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ، وكما كانت نبيلة وكريمة معنا .. سهلت لنا تصوير ما كنا نريد ان نصوره واطلعتنا من نفائس الذخائر ما لم يخطر لنا على بال .. وهى رسامة ماهرة ، رسمت لى بيدها عن نسخة خطية اثرية صورتى مكة والمدينة المذهبتين فكان الفرع طبق الاصل وقدمت ذلك شبه هدية .. وهى امرأة نزيهة ونبيلة .. وقد صبح فيها قول المتنبي (بعضى تصرف) :

ولو كان النساء كمن (وجدنا)

لفضات النساء على الرجال
وقد ارسلت الى ، عن دمشق مؤخرًا ، نسخة من « ميكرو فيلم » ما اهدتنا صورة من التحف المخطوطة بالكتبة الظاهرية .. ثم زونا الصديق الاستاذ عمر رضا كحالة فاذا به عاكف فى محراب العلم والبحث .. ثم انكفانا الى الفندق ، وقبل ان نبلغه

كل مذهب ولا تكاد تنتهى حتى قيل لنا : ان السيارة تجرى فيها ثلاث ساعات ولا تصل الى نهايتها .. وقد ذكرتنى جدرانها المتداعية البنية بالطين النبي ، .. وذكرتنى ارض شوارعها المغبرة ، جدران وطسرق بساتين المائدة المذورة ، خاصة العوائى ، او العالية بالتعبير العربى الفصح ..

وهنا اذراجنا الى السوق العويدية المكتظة بالكتل البشرية وعرجنا على مكتبة السيد احمد عبيد الحافلة .. فاخذنا منها بعض الكتب التى طبعت حديثًا ، ثم ذهبنا الى المكتبة الظاهرية ، نريد ان نزورها ونريد ان نزور الاستاذ الصديق الباحث عمر رضا كحالة فى المجمع العلمى بجوار هسبا .. ودخلنا المكتبة فوجدنا بها الشيخ ناصر الدين الالبانى عاكفا على تحقيق بعض الكتب الخطية واحزر أنها فى علم الجسد .. ومكننا لديه قليلا ، ثم اقبلنا على المكتبة الخطية الفريدة .. فاستقبلتنا بها (ائمة المكتبة) السيدة المثقفة الحصيصة : (اسماء الحوصى) .. وتحوز السيدة اسماء هذه

ارض الشام في سوريته وادرنه •

- ٤ -

وبدأت السيارة تخرج بنا من دمشق الى قراها النضرة ٠٠ فهذه (الكسوة) وهناك (محطة السكة الحديدية الحجازية) وبعد ان غادرتنا الكسوة بقليل اشار لي الشيخ هاشم الى جبل شاهق عن يميننا بعيدا عنا ، نراه كما نرى الضباب في السماء تقريبا ٠٠ وقال لي : انه جبل الشيخ الذي يربض في قلب لبنان ، وارتفاعه مضرب المثل ، فهو غارق الى ثقبه في الثلج والبرد ، وهو بارد الى حد بعيد ، خاصة في قمته التي بها بحيرات جميلة ، وهو يطل على كل من سورية وفلسطين المحتلة ، فضلا عن اطلاله على ربوع لبنان ٠٠ وقال لي : انه مكث فيه بضعة ايام فرأى صحة حسنة ولمس نشاطا وخفة عجيبة •

- ٥ -

ونعود الى (اذرعات) فنقول : ان اسمها العربي الفصحح الجميل الخالد جرفه تيار العامة العربية المستركة فمسخه الى (دزعا) ٠٠ وهكذا كتب اسمها في اللوح المنصوب على مدخلها ٠٠ اسوة بملن الشام • لقد شوه الاتسراك او العرب المولودون ، هذا الاسم الجميل هكذا ، وبقي تشويهه دارجا ٠٠ على الانسة والاقلام وما كان اجمل ان يعاد الى « اذرعات » اسمها العربي القمين بها ، ربطا لجلقات الماضي البعيد ، بالحاضر •

- ٦ -

وحينما بلغنا نقطة الحدود السورية وقفت سيارتنا اسوة بالسيارات الاخرى المحتشدة ، لتتخذ او لتتخذ لنا اسباب التفتيش الجمركي واسباب سمة الجوازات ٠٠ وكان زحام ، على مكتب الجوازات ومضى وقت حتى بلغنا المنى وقد فتشت امتعة سيارتنا تفتيشا هينا خفيفا ووضعت

عرجنا على المطعم فتناولنا به طعام الفداء ٠٠ ثم اوبنا بعض الوقت الى اسرة الفسلق الوفيرة في غرفتنا العلوية المشرفة على حي المهاجرين والميدان الكبير ، ثم نهضنا واتجهنا بحفاظتنا الى السيرة التي استأجرناها لتذهب بنا الى بلاد الاردن ٠٠ وبعد صلاة الظهر تماما كنا اخسدين طريقنا اللاحب الى عمان ٠٠ عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ٠٠

واشهد اني كنت جد مسرور بهذه الرحلة الميمونة التي هي الاولى والاطول من رحلاتي السابقة كلها • فسيكون خط سيرنا شادلا عمان عاصمة الاردن مع بعض المدن والقرى والاماكن العربية الاسلامية التاريخية التي طالما سمعنا بها وقرانا عنها في كتب التاريخ والادب ولم يقدّر لنا ان نراها من قبل • سنرى (اذرعات) التي يقول عنها امرؤ القيس :

تنودتها من (اذرعات) واهلها

بيشرب ، ادنى دارها نظري عال

وقد رايناها فعلا ، فلذا بها قرية جميلة ليست بالكبيرة ٠٠ وسنرى طرفا من « حوران » حفل الزراعة السنسية والحبوب المغذية الوفيرة ٠٠ ثم سنرى (جرش) ونشاهد آثارها الرومانية ٠٠ وفوق ذلك سنرى الجهة الجنوبية من الشام ، في رحلتنا الى عمان ٠٠ وسننعم بنسماتها ، وننعم بغضرتهاها وبهوانها الطلق وننعم بمائها التبر في غدران ساكنة وعيون جارية وانهار دافقة وسنرى عمان نفسها وارياحا القدس والخليل وبيت لحم والقور ٠٠ وما ادراك ما القور فيما نسمع عنه من حرا : « نجة في الصيف ، ودفء محبوب في فصل الشتاء ٠٠ فهو اذن « مشتر » دافئ معروف ٠٠ وسنرى في طريقنا اشجار الصفصاف المبردة القامات الكبيرة والمزارع النضرة التي تملأ رجب

انه متغيب .. وقد عادت النساء
الخطر لهذا السبب ، ولكن السائق
بالمهمة وانجزها في غير بطة كبير ..
هو الآخر اردني معروف لديهم ..

- ٧ -

عاد الينا السائق متهايا ، ومعه جوا
فناولنا اياها .. وقال لنا : اسم
بايديكم هكذا حتى آخر نقطة تفتيشية
.. ففعلنا ما امرنا به وجاءنا ضابط
كل جواز وطبقه على صاحبه ونولوه ايا
ومن ثم اثن لنا بالانطلاق التام عبيد
الاردن ، الى حيث نشه ..

سمات الخروج على جوازاتنا العربية وغير
العربية .. وسمحوا لنا بالانطلاق والخروج
من حدود الدولة السورية الى حدود الدولة
الاردنية .. فدخلت بنا السيارة اولا في
« شقة » ارض غير كبيرة قيل لنا انها
المنطقة الحايطة الفاصلة بين الاردن
وسورية .. ثم اوانا السائق الاردني صخرة
كبيرة بيضاء مثبتة تقع على يسارنا عمن
كتب في طريق ذهابنا الى الاردن .. وقال :
هذا اول حدود الاردن .. واضاف فرحا :
لقد دخلنا حدود الاردن .. وظهرت لنا قرية
من قرى الاردن ، هي القرية الامامية والاولى



مسجد مدينة الخليل

واخترقت بنا سيارتنا ارضا حزماء
جرداء ، ورايت جبالا دكنا جرداء ، فتذكر
اننا الآن على مشايف او في سلسلة جبال
السراة او ما يشابهها .. الطراز واحد
والجو متقارب .. وقد اخترقنا سهلا الى
كله اجرد تقريبا ، لولا ما نراه هنا وهنا
متناثرا من مزارع تموج بالخضرة كالرم
الصغيرة في الارض الكبيرة .. ثم تكاثرت
علينا الجبال ، وبلدت تطبق على طريقنا

وقرية السمات والتفتيش الجسر رمي لكل
الداخلين والداخلات الى المملكة الاردنية
الهاشمية ، فترجلنا عن سيارتنا وكانت
معنا امرأة سورية زوجتها اردني
وقد قامت بتسهيل كبير لاسر تفتيش
امتعتنا ووضع السمات على جوازاتنا في
الحل السوري .. وادادت ان تصنع مثل
ذلك بوسيلة قريب لها موظف في الجمر
الاردني او الجوازات الاردنية .. فقبل لها :

السرعة الفائقة ، لكي نصل الى عمان قبل غروب الشمس عنها وعنا .

وتأملت الطريق الجبيل المسفلت الذى تتساقب فوقه سياراتنا او تزحف زحف الصل وتأملت نفقات شقه هكذا فاذا به امر يكلف ٠٠ وان الطريق الاسفلتى هنا يشبه الشعبان المارد او المسد الاسود المهند بين اكتاف الجبال .

ثم صعدنا جبلا شاهقا فشاذا بنا نرى المدينة التى كانت تدعى فى التاريخ القديم باسم « فيلا دلفيا » اى المدينة البيضاء ، واينها كما كانت بيضاء تماما ٠٠ ان مبانيها كلها مبنية من الحجر الابيض كما كانت قبل آلاف السنين ٠٠ راينا « عمان » موزعة بانتظام وفى جمال على رؤوس جبالها فحمدنا الله على سلامة وصولنا اليها ٠٠ وهبطنا من حائق الى ما يشبه الهوة العميقة ٠٠ فاذا بنا داخل شوارع عمان الامامية فالوسطى ٠٠ حيث موقف السيارات التى نمطى احداها ٠٠

- ٩ -

ونزلنا من السيارة وانزلنا حقائبنا الصغيرة منها ٠٠ فقد كان كل ما فيها بذلة او بدلتين ، وشنطة او منامتين (١) وسألنا عن فندق ممتاز ننزل فيه ٠٠ فدلنا اقدمهم على فندق (بالاس) الذى يقع غير بعيد عن مكاننا ٠٠ فلهمنا اليه مشيا على الاقدام مخترقين الشوارع العام المزدحم ذا العجيج والضجيج ٠ وفيه جسر يقام ٠ وفيه مجرى عام يبنى للسيول ٠ ودخلنا الفندق ٠٠ واخذنا غرفة شمالية ذات سريرين .

وفى الفندق تذكرت الصديق القديم ٠٠ صديق الصبا ، فى المدينة المنورة ٠٠ الشيخ محمد فال البيضاوى الشنقيطى رئيس المحكمة الكبرى بالملكة الاردنية

حتى صار « جبلا » ممتدا على اكتافها تنفنه من كتف الى كتف ٠٠ ومع توغلنا فى منطقة الجبال هذه لاحظنا تغير الجو والطبيعة ، فالحرور الذى كان يلعبنا اغلب بـردا وسلاما ، واغبراد أكثر الارض وخلوها من الخضرة والاشجار والماء انقلب الى غدران واشجار وغابات تارها تارة جبانينا الابين والايصر ، ونراها طورا تحتنا فى اعماق الاودية البعيدة او الفرية ، واختفت الخبوت والسهوب الجرد دفعة واحدة ٠٠ وظهرت قرى الاردن وابتسم لنا ديفها الجميل ، وتحقق لنا ما سمعناه عنه من دوة واشقت الجبال عن المزارع خاصة فى اعماق الاودية حيث تنصب وفود السيول من اعل الجبال مترعة حاملة معها السرى والذئب والبركة ٠ وجارفة فى اوقات الشتاء بعض مناطق الطريق الاسفلتى الجبار ٠

- ٨ -

وبلغنا (جرش) وجرش مدينة لها ذكر فى التاريخ القديم وفى التاريخ الاسلامى ايضا ٠٠ فى التاريخ القديم باعدها الرومانية ، وبشموخ بناها الروماني وبوابتها الرومانية ، التى لا تزال قائمة الى اليوم ٠٠ وان كانوا قد وضعوا لها بعض عضادات اسمنتية وحديدية لحمايتها من السقوط كما فعلوا فى كنيسة القيامة او القيامة بالقدس .

وفى جرش لاحظت ازدياد سرعة السيارة ٠٠ ان السائق الآن يسابق الريح او يسابق الشمس ٠٠ لا ادري ولكنيه شمر عن ساعد الجد ، وازعم امرا ، ومع اننا فى منطقة جبلية ملتوية الطريق جدا فانه قد بلغ بسرعة السيارة (٧٠ ف ٨٠ ف ٩٠ كيلو مترا) ٠٠ وصرنا نرتجج ، داخل السيارة ، ولكننا كنا مسرورين بهذه

(١) ترجمة كلمة بيجامة

وينبعث منها صرير عال كلما فتح واحد منها
كما كان (صنبور) الماء المثبت
بنفس غرفتنا على حوض صغير لفنسل
الايدي ينقط منه الماء بشكل مزعج طيلة الليل
هذا الى بعض منتشر في غرفتنا ونباح كلاب
النح ٠٠ وما ان اصبح الصباح حتى كانت
اعصابنا شبه متلفة تقريبا من التسبب
المستمر الذي عانيناه طيلة النهار وقد
زاده صفنا على ابالة حرماننا من نعمة
النم واحة الانسان ٠٠ لقد غرر بنا ذلك
الليل الذي افهمنا ان فندق (بالاس) فندق
ممتاز فالله حسيبه ٠٠ وافادنا الشيخ محمد
فال ، بان عكس ذلك هو الواقع ، وبان
الفندق الممتاز حقا هو فندق « فيلادلفيا »
اي عما ناليفضا وفندق آخر حديث باعلى
الجبل لعل اسمه « فندق الاردن » فازمعنا
ان ننزل في الفندق الذي في السهل (فيلا
دلفيا) عقب عودنا من رحلة القدس
المزعجة ٠٠

- ١٠ -

وكننت حينما التقيت بالصاديق القديم
محمد فال انشدته على الفور :
وقد يجمع الله الشمتين بعد ما
يفنان كل الفن ان لا تلاقيا
وقد امن على ذلك وانشد هو نفس
البيت ٠٠

ان هذا الصديق القديم خرج من المدينة
المتورة في ايام الحكومة الهاشمية ٠٠ ولم
يعد ، واستوطن عمان من ذلك التاريخ ٠٠
وكانت اخباره منقطعة عنا في وقت مديد .
وبعد ان حاسبنا صاحب الفندق ٠٠
نزلنا الى السيارة التي استأجرناها خصيصا
لنقوم عليها برحلة القدس وما اليها ٠٠
ووضعنا فيها حقيبتينا الصغيرتين ودخلنا
في جوفها ٠٠ على اسم الله وبركته ٠٠
وودعنا الصديق محمد فال البيضاوي ٠٠
وتحركت بنا السيارة تشق شوارع عمان
صوب القدس والغيلل وبيت لحم ٠٠

الهاشمية فسالت عنه بالهاتف فاجاب ٠٠
وبعد لحظات كان معنا في الفندق مرحبا
ثم سار بنا الى بعض المكبات التجارية في
الشوارع العام ٠٠ وافسم غيرحاث ان لابد
من ان ينزهننا في عمان ، ويرينا معالمها كنهنا قبلنا
٠٠ ومع اننا كنا متعبين من وعاء السفر لم
نرد ان نضيع هذه الفرصة الثمينة . فاهل
عمان ادري ببجالتها ومناطقها ٠٠ ودخلنا
السيارة الجواله ، وذهبنا الشيخ الصديق
الى كل انحاء عمان تقريبا ٠٠

ورايانا ان نخرج على منزل سماحة الشيخ
محمد الامين الشنقطي سفير الملكة الاردنية
بعدة حيث علمت - انه قدم من الملكة
العربية السعودية اياها ولكننا لم نجده
وقام نجله السيد حبيب بالزيارة عنده
بالترحيب وتقديم الشاي والمرطبات .

وقددخل الليل، واصبحت عمان في اعاليها
وكلهافي الاعالي تقريبا، تموج في شعلة من نور
الكهرباء ٠٠ او على ما تخيلت ساعدت
كان نجوم السماء ركبت فيها كما يقول
البحرئ عن بركة التوكل العباسي ٠٠
وقال لنا الشيخ ونحن على جبل الحسين :
ان عمان جائزة على نحو ثلاثة عشر
جيلا « سماها لنا » والعمران ممتد فيها من كل
صوب وناحية ٠٠ والكهرباء منتشرة في كل
مكان ٠٠ واثمان الاراضي بعد ان كانت
- كما يقول العامة - بتراب الفلسوس ،
اصبحت اليوم في صعود خيالي ٠٠ ثم عدنا
الى فندقنا بعد ان ودعنا . وحاولنا ان
ننام فلم تتمكن من ذلك ٠٠ والسبب ان
« أسرة » ذات اطفال ذوى ضجيج وعجيج
طيلة سواد الليل كانت قد احتلت الغرفة
المجاورة لنا راسا ٠٠ فحزمت على اجفاننا
ان نلوق طعم النعاس بحركاتها وعجيجها
وضجيج اولادها وذهابهم وجيناتهم وعيهم
في الممر وفي الغرفة المجاورة لنا راسا
وكانت ابواب الفندق هي الاخرى تن

تصبب فيه من اجسامنا ، واحسنا ببعض
ضيق الحرارة برغم لمسات الهواء الرطب
الغير منعش .. وراينا اناسا يزعمون ،
ومباني تقام ، ومقاهى قائمة على جنبتي
الطريق ..

- ١١ -

ثم ارتفعنا صعودا فقد عرنا اثنائي المنطقة
الجبلية العالية ، وجبل يسلمنا الى جبل ،
ونحن في صعود مستمر متواصل ، والغضرة
تبلو في كل مكان ، ومزارع الدخان عن
شمالنا وايماننا في عرصات كبيرة وصغيرة
تركها الجبال مثل هذا الشأن . وصعدنا جبلا
شاهقا فاشار السائق قائلا : هناك القدس
.. وبعد لحظات كانت سيارتنا تنساب في
مداخل مدينة القدس وراينا اقواما سخناهم
عربية من رجال ونساء ذاهبين آييين ..

وحينما وقفنا على باب سور المسجد
الاقصى وعمارته .. ترجلنا ودخلنا
خاضعين راجين من انله المغفرة وصالح
الاحوال .. لنا خاصة وللعالم العربي
والاسلامي عامة .. ودخلنا مسجد الصخرة
.. وراعنا ، قبل دخوله هذا انفن العربي
الثقاله يصبه الملهة دون العرب المسلمون
اليوم على ظاهر قبة الصخرة الشماسخة
.. وراعنا شيوخا الذي يستمد كيانه من
شعوخ الاسلام .. وشعوخ العروبة طيلة
النهج والاعوام .. باذن الواحد القوسد
التي ير ومعونه التي لا تقاوم ..

ودخلنا مسجد الصخرة وصلينا فيه
ركعتين تحية المسجد ، ودعونا الله بما
فتح علينا .. وتجهلنا في المسجد ودخلنا
الصخرة ، وتاملت كيانها فاذا بها صخرة
كبيرة - جوفة مقيبة تقريبا غير عال ، وهي صخرة
من الحجر الابيض الذي يوجد بكثرة في هذه

وعندها وجدتنى اسبح في جو خاص من
التاملات .. هل نحن الآن مسافرون الى
ثالث الحرمين ؟ انها لأمينة عظيمة طالما
نميتها وقد حمدت الله على تحقيقها الان
.. اننا سنشاهد معالمهم الاسراء
والعراج ومربط اليراق .. وسنشاهد
مناظر رائعة من مناظر النبوة المحمدية
والاصطفاء الرباني لسيد الخلق نبينا محمد
صل الله عليه وسلم في اول عهد رسالته
وتكديده بقمه له في مكة .. انه الاسراء والعراج
اسراء : لشريف ومعراج التكرم والتعليم ..
والنظيم .. ولما افقت من تاملاتي هذه
حتى رايتنا وقد زایلنا عمان ، ودخلنا في
منطقة جبال بيض ، سالكين نفس طريقنا
الاسود المتعرج المحمول على اكناف الجبال
من اعمال الرجال .. واوغلت السيادة في
السرعة .. حتى بلغت سرعتها الى المائة
كيلو مترا ، وقال لنا السائق : انه يريد ان
يعبر بنا منطقة الغور الشديدة الحرارة
قبل ارتفاع الشمس .. فشكرنا له هذا
الصنيع .. وفي مدخل الغور اشار لنا الى
منخفض من الارض بعيد عنا وقال : ها نحن
إلا ، قد دخلنا منطقة الغور فعلا .. وبعد
خيمة نزلنا الى ارض واطئة يبدو لي انها
باعدة حقا .. فهذا هو (الغور) المشهور
قريما وحديثا ، واراينا من بعيد هشتي الملك
المرحوم عبد الله .. وجاوزنا نهر النريفة
زراياته متجها واعنا في مجراه الذي يغترق
الطريق ذاهبا صوب البحر الميت وارانسا
السائق البحر الميت من بعيد ، واراينا فندقه
التيخيم واراينا المباني المأمنة من حكومة الاردن
على ساحله الاردني ، واشاد لنا الى ما هو
ابعد فاذا به المنطقة المحتلة من قبائل
الصحابة الائمة بالبحر الميت ..

وبعد نحو ساعة فارقنا الغور حامدين
الله وسائرين نعماءه . وكان العرق قد

التي القريب منه .. فصلينا فيه ركعتين
 للتحية ، ودعونا الله بما يسر لنا ، وتبولنا
 فيه ، ويدا لي ان بناءه ليس بالقديم القديم
 .. وجانا شيخ المسجد ودليله وهو
 انصاري النسب ، انه شيخ وقور كبير
 السن ظهر من خطوط جبينه العميقة ، انه
 مرت به احداث خطيرة هنا ..
 وهو ذو لحية كثة بيضاء اسمر
 اللون طوال .. وتعارفنا فقال لنا : سادلكم على
 امر عجيب .. وتركنا وذهب الى مكان
 قريب وجاء برزمة مفاتيح .. ونزل بنا
 تحت المسجد .. وفتح بابا خشبيا سميكاً عتيقاً
 فاذا بنا بعد عدة درجات حجرية زاهية في
 القدم كل مذهب تمشي في بناء مقبب
 بالججر رطب سقف بما يدعى بالاعماس (١)
 .. وقال لنا الشيخ الوفور الكبير :
 ان المسجد العلوي الذي كنا فيه جده صلاح
 الدين الايوبي ، وجدد في عهود متفاوتة
 بعده .. وقال : ساريكم عجا آخر انظروا الى
 التوافد الضيقة المقلقة التي على يساركم في
 المسجد السفلي بالنمسة لئلا منه
 .. انها تطل على المسجد الاقصى
 الاقدم ، من هنا .. ولقد قدم صلاح الدين
 الايوبي فاتحاً للقدس من ايدي الصليبيين
 فرأى بحكمته ان يسمي هذا المكان الذي هو
 هيكل سليمان وان يجعل منه خزاناً لما
 اليك .. انه لا يزال خزاناً مقلداً كما صنع
 به صلاح الدين الايوبي قبل عدة قرون ..
 وقد شكرنا للشيخ الكبير الخبير دلالة
 القيمة فقد ارانا عجا حقاً ، ارانا مسجداً
 فوق مسجد فوق مسجد ..

- ١٣ -

وغادرنا المسجد الاقصى الى متحفه عمن
 كتب منه .. ذهب بنا اليه شيخ خفيف
 العارضين خفيف الحركة والجسم غدير

(١) جمع - حص - اي سقف منحوت صلد ربط بينه
 بالرماس اللباب ..

والصخرة على شكل حيمة صغيرة لاطنة
 بعض الشيء ، وتابطة من اطرافها من اليمين
 واليسار والخاف على قواعد منها نفسها
 راسخة في الارض رسوخاً طبعياً ..
 ولها فتحة كبيرة في الناحية الجنوبية منها
 وقد دخلنا جوفها فارونا اماكن عبادة
 الانبياء .. وللصخرة المقبة سطح غير
 مستو ، قال لنا الشيخ هاشم دقتر دار
 انه كان عليه صلى النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاسراء ، ومن الممكن حقاً ان
 يصل الى هذا السطح لوجود اماكن فيه
 صالحة للصلاة ..

وداخل المسجد تحفة عربية خالدة
 كخارجته تماماً ..

وقد اخذنا لنا رسماً خارج مسجد
 الصخرة للتذكاري ..

هذا وقيل بضعة ايام من قرومنا الى
 القدس احتفل العالم العربي بعمارة
 وزخرفة مسجد الصخرة وقبته وجاءت وفود
 من انحاء انعام العربي للمشاركة في هذا
 المحفل العظيم .. وجدير بالذكر ان نصيب
 الاسدي هذا التعمير كان للعربية السعودية
 وكان للمهاول السعودي الشيخ محمد بن
 لادن نصيب كبير في اظهاره بهذا المنظر
 الاخاذ ..

- ١٤ -

وقية الصخرة تتلالا عالية بمسا نقش
 عليها من الآيات القرآنية الحكمة بأروع
 خط عربي ، وبما زخرت به من الذهب
 الوهاج الخالص فهي تتلالا تلاكوا الشمس
 في رانعة النهار .. انها في الارض (شمس)
 ثانية شائعة تظهر شموخ الاسلام وتتحدى
 اعلاه في كل زمان ومكان ..

ومن مسجد الصخرة ذهبنا الى المسجد

الاقصى ٠٠ وما راعنا الا اسراب وافواج من
الاوروبيين المسيحيين والاوروبيات
المسيحيات ينحطون صبيبا من
الطريق الضيق المنحدر من المسجد صوب
المقهى ٠٠ ومعهم كتب ادعيتهم وعبادتهم ٠٠
وقيل لنا : ان السبب فى ذلك هو ان هذا
الزقاق كان طريق الذين اخلوا المسيح
عليه السلام الى الصلب فى مكان معين
ارونا اياه (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم) وصدق الله العظيم ٠

وفى الشارع العام دخلنا مطعمم عربيا
وتفدينا فيه لحما مشويا لذيدا وخبزنا
سميدا وغنبا مبردا وشربنا اماا معقما ٠
وتجولنا فى القدس القديمة ومررنا على
سورها الرومانى القديم المتداعى يعيط بها
احاطة السوار بالمعصم ٠٠

- ١٤ -

ثم صعدنا من السوق الواطنة أو من
الشارع القديم المتعرج المستطيل الى اعلى
فاذا بنا فى اسواق وشوارع حديثة فيها
مصارف ومعارض ودكاكين وعمارات حديثة
بمعنى الكلمة ٠٠ وهذا كله فى القسم
العربى من القدس ٠٠ اما القسم المنكوب
باحلال اليهود فارونا اياه من بعيد ٠٠ وقد
ضرب بينهما بسور ظاهره الرحمة وباطنه
العذاب ان شاء الله على من فيه فى
المستقبل القريب بحول الله وقسوته
ومعونته ٠٠

- ١٥ -

واذ سائقنا الاردنى الحصيف
باننا مزعمون فى الحال الذهاب الى الخليل
٠٠ وبعد ان وعدناه بنفحة من تقود
٣٩٣

طويل القامة ابيض اللون وقال لنا انه
من آل القزاز المكين فى الاصل ٠٠
ودخلنا معه المتحف فاذا فيه آثار قيمة
قديمة ٠٠ متنوعة من سيوف ودروع
وبنادق ومدافع ودرقات وخوذات وسكاكين
وحل وقناديل ومصابيح زيتية ، واخشاب
عمارات كبيرة قديمة للمسجد الاقصى حفظت
هنا بعد انتهاء مهمتها وهكذا ٠

ثم ذهبنا لمكتبة المسجد العافلة بالكتب
المهداة لها واغلبها مطبوع وحديث ٠٠

وقصدنا السوق المستطيلة المتعرجة
المفروشة بالججارة المربعة المنحوتة شأنها
فى استطالتها وتعرجها وبلاطها شأن
زميلتها : سويقة مكة وسويقة المدينة ٠٠
تماما ٠٠

ومن السوق عرجنا على كنيسة القيامة
أو القيامة وراينا نقوشها وزخارفها وآثارها
ومعابد اقوامها ودخلنا الجامع العمرى
بجوارها وقرأنا ما على حجر معرابه الاسود
من تلويخ بنائه ٠٠

وبقرب الجامع العمرى اشتريت «صينية»
مستديرة من صنع القدس طبع عليها
باللوان الطبيعية رسم مسجد الصخرة ٠٠
وعجبت مما شاهدته فى هذه السوق الاترية
لاولى مرة ٠٠ فانك تجد دائما فى دكاكين
الاتريات ، المصاحف القرآنية المطعّمة
اغلفتها بالصدف الى جانب الصلبان
المطعمة بالصدف معروضة كلها للبيع ٠٠
فمن شاء مصحفا مطعم الفلاف من المسلمين
اخذ ، ومن شاء صليبا مطعما من النصارى
اخذ ٠٠ وتكررت امامى هذه الظاهرة فى
بيت لحم ٠٠ تماما وهذا من المتناقضات
الملفتة لشر السائح على كل حال ٠

وجلسنا فى مقهى يجاور عمارات المسجد

ومحاربه النفيس النقوش .. ونظافته ..
وهو من بناء آل عثمان .. ولم ترقس
مضابته .. فهي بحاجة الى عناية كبيرة في
نظافتها وارسال الماء على فتحات حماماتها العربية
دائما حتى تأمن من العفن والتلوث ويأمن
داخلوها من الرائحة الكريهة المنبثقة منها .

ومن مدينة الخليل عدنا ادراجنا صوب
بيت لحم .. المدينة التي ولد بها عيسى
رسول الله عليه السلام .. وكنا في طريقنا
الى مدينة الخليل وفي مداخلها شاهدنا
« حفارة زيت » ضخمة واقفة بجانب
الطريق في واحة من الارض وقيل لنا :
انهم يجمعون بها عن زيت النطف وانهم يجمعونه
في الاعماق .. وهي الى جانب (بيلرة)
من بيارات مدينة الخليل في مكان سموه لنا
ونسيت اسمه الآن ..

ودخلنا مدينة بيت لحم في الاصيل في نحو
الساعة العاشرة الاثلاثانهارا بالتوقيت العربي
وقد ظهرت لنا على ربوة مرتفعة بالنسبة
لما يجاورها من الارض
واذا كان بها نخل في عهد ولادة المسيح
كما هو ثابت .. فانها اليوم محرومة من
النخيل .. انها جرداء من الحقول كما
رايناها وعيناها وسيحان من يقير ولا
يتقير .

وما ان اقتربنا من الكنيسة لنشاهد ما بها
من آثار حتى وجدنا انفسنا يتقدمنا شاب
مسيحي للدلالة على الآثار كما فهمنا ..
وكان لابسا بذلة (سموكج) فاخرة ..
ويتلى من عنقه صليب ذهبي ، ودخلنا
الكنيسة المزخرفة الواسعة . وشاهدنا
قسيسا جالسا بلعته الكنة البيضاء وارانا
الدليل المكان الذي قال لنا عنه : انه مولد
عيسى عليه السلام ، وبجانبه الى اليمين مكان

استجاب راضيا .. ولكنه عطف على ذلك
بان المسافة بعيدة والطريق حار .. فقلنا
له اننا نوكلكنا على الله ..

والخلاصة اننا ارتحلنا من القدس قبل العصر
.. فاصدين مدينتي الخليل
وبيت لحم .. والمنطقة هذه من المملكة
الاردنية شبيهة بما سبق تماما في جبالها
البيضاء القرمزية ، وفي خط اسفلتها الاسود
الملتوي المحمول على اكتاف الجبال الشاهقة
كما يحمل (الحاوي) على عاتقه التنين العظيم
وحدثنا السائق المجاهد باحدث معركة
فلسطين وكان احد اطالها على حد قوله
الذي يبدو فيه الصنق .. وارانا القرى
المنكوبة باحتلال اليهود .. وارانا الطريق
الاسفلتي القديم الذي اوقف وعطل بعد
احتلال اليهود لتلك الاماكن من فلسطين
العربية الخالدة اعادها الله الى اهله العرب
قريبا ..

وقد وصلنا بيت لحم بعد نحو نصف ساعة
وقررنا ان لا ندخلها الآن ، بل نضى في
طريقنا صوب مدينة الخليل وفي طريق
عودتنا ندخل مدينة بيت لحم .. وصادف
ذلك هوى من السائق ، لما فيه من اختصار
الطريق عليه .

- ١٦ -

بعمضى نحو ساعة من سيرنا من القدس
وصلنا مدينة الخليل الراشع بعضها على
كثف هضبة هنالك وبعضها ينطوى عليه
واد تحت الهضبة نفسها ..

ومدينة الخليل تقع الى جنوب القدس
بمسافة - ٢٥ - ميلا ، وتجدو بها الفواكه .
ودخلنا المسجد وصلينا به الظهر والعصر
جمعا وقصرا وسلمنا على نبي الله ابي
الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، كما
سلمنا على من يجاوره من الانبياء وعلى
السيدة سارة زوجته .. وتحوّلنا في
المسجد فراعنا زخرفته العربية البديعة

البيضاوى وقال بحق انه من اضخم فنادق
عمان .. ولقد مكثنا به ليلتنا فى راحة
وهو ، وكل شيء فيه كان على ما يرام ،
ولذلك لا يمل الانسان فيه المقام ..
وللفظوف احكامها .. فتجن على موعدى
صبيحة الليلة ذاتها مع الرحلة صوب
دمشق فيروت .. وقد بدأ الحنين الى
الوطن يهز نياط القلب ويلتمع بين الجوانح
رويدا رويدا .

دخلنا دمشق ظهرا وتفقدنا بها ،
وقمنا منها على الفور الى بسيروت ..
ووصلناها فى اوائل الاصيل .

- ١٧ -

وبعد ثلاثة ايام وفى الصباح
المبكر ركبنا سيارة الصديق
محمد الكردى وكنا سبعة واحد مسافر
صوب المملكة العربية السعودية بالطائرة
النفاثة الجبارة السعودية (البوينج) وهو
انا ، وستة مودعون فى طليعتهم الصديق
الشيخ هاشم دختردار والسيدان محمد
الكردى واسعد ابو شالة ..

وفى الساعة الواحدة صباحا ارتفعت
بنا البوينج الى اعلى طبقات الجو ..
وطارت محلفة حثيثة هادئة .. وكان الجو
لطيفا والريح ساكنة والبحر هادئا .. وما
وافت الساعة الثالثة صباحا حتى كانت
طائرة البوينج تزوف بنا فى ارض مطار
جدة ..

ها انا ذا قد عدت بسلام ولكل الحمد
والمنة من رحلة الصيف التى كانت اطول
احلاتى وايمنها ان شاء الله .. وقد حملت
الله وشكرته على سلامة الاياب :

وكل مسافر سيؤوب يوما

اذا رزق السلامة والايبا

عبدالقدوس الأنصاري

هذه والى جانبها فجوة بنجوة عنهما وهى
فى مكان النخلة على ما ابداه لنا
الدليل وقد وضعت به رخامة مثقوبة بيضاء
مستديرة كرمز للنخلة الماثورة .. وبعد
ان انتهينا من المشاهدة والبحث رأينا سربا
من فتيات اوربيات جالسات بجوار مكان
ولادة المسيح عليه السلام وهن يلعبون
ويبكين .. فالتفت الى ، الشيخ هاشم ،
وقال : ان منظر هؤلاء هنا يمثل مقال عنه
الشاعر العربي القديم :

ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاثرا واضلعا

ورافى الاستشهاد .. لافرين : اولهما
مطابقة الواقع القديم للواقع الحاضر ،
وثانيهما حضور بديهة الشيخ هاشم فى هذا
الموقف وتذكره لهذا البيت القديم الذى كنا
نحفظه كشاهد من شواهد النحو نذهب به
النسيان عن تلافيف اللماغ .. حتى
استعاد ذكره هنا الاستاذ العالم الاديب ،

وسرعان ما عدنا الى سيارتنا فامتطيناها
.. وهاهى تنهب بنا الارض نهبا حينئذ ..
ان السائق عجل يريد ان يلحق باهله قبل
ان يطبق الفلام وتعل له رحلة الى جهة
اخرى .. فليطلق العنان اذن لهذا المخلوق
الاعجم الجبار الذى يشبه المردة فى سرعته
الخافضة والذى كلما زاد من ضعفه لوقوده
أو لزامه ، هب هبة المردة الى حيث يريد
السائق لا هو فليس له هو مراد .

واجتزنا كل المسافة من الخليل الى عمان
بما فى ذلك مكثنا نحو ربع ساعة ببيت
لحم - فى ساعتين الا ربعا لقد سابقنا
الشمس .. هى تسرع خطاها الى المغرب
ونحن نسب .. اتانا الى عمان .. وفى
الساعة الحادية عشرة والنصف كنا امام
فندق « فلادلفيا » الفندق الضخم الذى
وصفه لنا صديقنا الخبير : محمد فسال

مَوْلِدُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يقام الاحتفال بمولد سيدنا المسيح عليه السلام في كل عام بالعيد
الميلادي الموافق في ٢٥ من شهر كانون الأول (ديسمبر) ولكن هل هذا اليوم هو
اليوم الحقيقي لمولد المسيح عليه السلام ؟



الاستاذ محمد بل الفوتي
« كاتب هذا البحث القيم »

العالى . وفي عام ٥٣٠ ق.م. قام القس ديونيسيوس
على تأييد قول البابا المذكور واقتناع اتباعه
على اتخاذ اليوم ٢٥ ديسمبر بعيدا لمولد
المسيح ، وبعد اربع سنوات ، أى في عام
٥٣٤ - احتفل بعض المسيحيين بعيد الميلاد
في ٢٥ ديسمبر ، وهو أول احتفال بعيد
الميلاد في تاريخ المسيحية .

وفي القرن السادس عشر اتفق أغلب
الشع المسيحية على الاحتفال بعيد الميلاد
في اليوم ٢٥ من شهر ديسمبر تأييدا
للبدعة التي اخترعها البابا لبيريوس
المذكور .

وجاء في كتاب اصول الديانة المسيحية
ص ٣٢ - للسيد خواجه كمال الدين :
ان طائفة الكنيسة الاغريقية تعتبر مولد

يحتفل العالم المسيحي في كل عام بالعيد
الميلادي الواقع في ٢٥ من شهر كانون
الاول (ديسمبر) ولكن هل هذا اليوم هو
اليوم الحقيقي لمولد المسيح عليه السلام ؟

ولكى نحصل على الجواب الصحيح لا بد
ان نعرف ان اليوم الذي ولد فيه المسيح
لم يكن معلوما على التحقيق ، ولذا كان ولم
يزل مشرا للاختلافات الشديدة بين
المؤرخين قديما وحديثا ، وذلك لان انجيل
- الكتاب الوحيد الذي يؤمن به جميع
الشع المسيحية ، والذي يجب الاعتماد
عليه في مثل هذا الموضوع - قد سكنت
عن ذكر اليوم الذي ولد فيه المسيح عليه
السلام .

وقد جاء في كتاب جائرة معارف الاديان
والاداب لهستنغ تحت كلمة (عيد الميلاد :

ان اليوم السادس من يناير هو اليوم
المعتبر عند المسيحية كيوم ميلاد المسيح ،
وفي عام ٣٥٣ بدله البابا لبيريوس باليوم
الخامس والعشرين من ديسمبر .

وفي كتاب المقارنة بين المسيحية والمجوسية
ص ٢٦ - ان البابا لبيريوس هو أول من
اخترع القول بان المسيح ولد في ٢٥
ديسمبر ، وذلك في عام ٣٥٣ بعد التقويم
٣٩٦

المسيح اليوم السابع من يناير للسنة الاولى
الميلادية . وهذه الطائفة لاتحتفل الا في
ذلك اليوم .

وفي كتاب (ليكن الله صادقا
ص ٤٧ تاليف طائفة شهداء يهوه) ان
المسيح ولد في حوالي اليوم الال في شهر
اكتوبر للسنة الثانية قبل التقويم الحالي

واذا تركنا هذه الاختلافات جانبنا
ورجعنا الى الانجيل نجد في الاصحاح
الثاني من انجيل متى ان المسيح ولد في
ايام (هيرودس) ملك اليهود بنون اقل
اشارة الى اليوم او الشهر . ثم اذا بحثنا
عن كلمة (هيرودس) في كتب التاريخ
نجد ان هيرودس كان ملك اليهودية وانه
ارتقى عرش المملكة اليهودية من عام ٢٧
الى عام (٤) قبل الميلاد المقدس . وهذا
يجعل حصول مولد المسيح عليه السلام
في ٢٥ ديسمبر من المستحيل . وذلك
لان هيرودس يكون قد مات باربعة اعوام
قبل ميلاد المسيح . وهذا مستحيل بنص الانجيل
الذي ذكرنا انفا . فثبت انه لم يولد
في ٢٥ ديسمبر . وخصوصا ان نوحا قد
ذكر في انجيله (الاصحاح الثاني) ظهور
جمهور من الجند السماوى (الملائكة)
مسيحين الله ومبشرين بمولد المسيح
لرعاة يعرسون حراسات الليل على رعيتهم
في ليلة اليوم الذى ولد المسيح عليه السلام
مما جعل حصول ولادته عليه السلام في
٢٥ ديسمبر مستحيلا . وذلك لان شهر
ديسمبر كان في فصل الشتاء حيث تغطى
الاعطار بكثرة فائقة ، وشتاء الزمهرير
في اليهودية . ومن المستحيل ان يكون
الرعاة بالليل مع حراساتهم في صعيد
بيت لحم .

واذا لفتنا النظر الى كتب تاريخ الاديان
الاسيوية نجد ان اتباع بوذا يقولون بوقوع
مولد (بوذا) في ٢٥ ديسمبر ، وكذلك
اتباع كركشنة في الهند ، واتباع
(كونفشيوس في الصين) واتباع «ابولو»
في اليونانية . واتباع (هركيولس) في
رومة ، واتباع (مئرا) في فلادس ،
واتباع « ادوني » في سورية ، واتباع
« اوزيرس » وايزيس ، وهودس » في مصر
واتباع « استرت » في قرطاجنة ، واتباع
(بعل) في بابل ، وكسبل هؤلاء سبقوا
المسيحين الى هذا القول بقرون .

ولا شك ان المسلمين كانوا اخذوا
هذا القول من اتباع « بعل » حينما وقموا
اسارى في ايدي البابليين حيث كانت
البغلية - الدين الرسمي .

وخلاصة البحث هي : انه حتى الان
لم يهتد احد الى تحقيق اليوم الذى ولد فيه
المسيح عليه السلام ، وان كل مما
في الكتب التاريخية من تعيين اليوم او
الشهر انما هو تقادير وتخمينات واهية ،
وهذا هو الحق الذى لا مشاحة فيه .

(ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك وماكنت
لديهم اذ يلقون افلامهم اليهم يكفل مريم ،
وما كنت لديهم اذ يخلصون) الآية
(٤٣) آل عمران . صلى الله العظيم .

« محمد بل الفتوى »

الشرف على الشؤون الاسلامية
في جمهورية التوجو
تحت اتحاد المسلمين التوجيين

شَذَائِ الزَّهَبِ

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ٢١٦ -

« بعد الستين »

لقد ناء بالأعباء - والوهن - « كاهل » (١)
وأصبحت « كهلا » في أهلب مجتطم !
وما كنت إلا في شبابي « جلوة »
يفى بها قلبي لدى كل مظلم
ومهما أسام الناس في اللهو وانتشوا
فاني منه ظاهر اليد ، والفم
فلا الكاس تسقني زعانا من الطل
ولا النفس تقريني - بشي - محرم

* *

بل انما مغرى بالجمال - وسربه
وكل مليح في احشودار وبسم
وبالأس والريحان ، والورد ناضرا
وبالما ، منسابا - بروض منجم
ويطربني اللحن الشجي كانه
« مزامير داود » على غير مالم
وتلهمني « الأمجاد » عالية السرى
قوافي من شعري كند منظم
وفيما عنا هلا - وذاك - فانما
أراها هي (الدنيا) - تخضب بالدم !
(مكة المكرمة) ١٩ صفر الغير سنة
١٣٨٤ هـ) أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ٢١٧ -

إلى السبعين

شيت الى « السبعين » قلبي أخضر
سليم ونفسى - باللاسى تعذب

أحاول جهدي أن أكف ذوى الاذى
وأدفع بالحسنى !! ودعني يسكب !
ويسطو على ، الجاهلون تطاولا
وأوسهم « صفحسا » - ولا اتعجب !
واحتمل الاقضى - ابتغله وداده
واخفى للادنى جناحي واحسد
وما اكتحلت عيني سوى السهد ليلة
بكل ملم فيه يعسا « المهلب » !
وكم ضاقت الدنيا على برحبها
وصابرت ، والاهوال - حوالى تصعب !
صمدت لها والروح دهن فيودها
ومن دونها للجسم المعظم ينصب
تجردت من دعوى الفرور ، - ولم أزل
اصارع آلامى - واطفسو ، وأرسل
وداريت حتى قيل : انى (امع) !!
وانى - (رجى) - وأنى مذبذب !!
وما زادنى « الايمان » - الا (تبصرا)
ولا راضنى الا (اليقين) المحجب

وأعلم أن الموت حق ، وأنه
مقصير بنى حواء .. مهما تقبلوا !!

وأن الذى لا يعلم الغيب غيره
« لطيف » ، ومهما شاء يفى ، ونذهب

لذلك أثرت « الرضاء » لعلى
به « أحمد » العقبى - ولا اتفصب

وقد ظن هذا الناس منى استكانة
وما هو الا (طيبة) ، وتجب

« وكم لظلام الليل عندي من يد
تخبر أن (المانوية) تكذب

به أنتحي عبر السماء ، وخالفني
وعيناي « بالزلفى » اليه تصوب
وفي الله ما القى ، ولله مرجى
وفيه رجائي ما رعبت ، وأرغب !!
مكة المكرمة احمد بن ابراهيم الغزالي
في ١٠ صفر الخير ٣٨٤ هـ

- ٢١٨ -

والخل - كالماء

قال ابو العلاء في رائعته التي تكاد تكون
من حجازيات الشريف الرضى : عفا الله
عنهما :

والخل كالماء .. ييسى لى ضمائره
مع الصفاء ، ويغفيها مع الكدر

قلت : انه لو وصف بديع رائع .. وهو
يدعو الى اتخاذ الخل - واصطفائه ..
واخلاص المودة له .. وعدم الاساءة اليه حتى
لا يتكرر .. فيخفى ما كان يبيديه .. او
يبدي ما كان يخفيه .. طردا وعكسا ونشرا
ولغا .. والمهم ان كل اناء ناضج بما فيه
.. فمن أراد أن يصفو له صاحبه او صديقه
.. فانه لمطالب بذلك قبله .. وفي أمثال
العامية : (زى ما يكون لك الخل كن له) -
وحذار ان يتحول الخل بالكسر الى الخلل
بالتفتح .. !!

- ٢١٩ -

ولا مؤثر نفسى على ذى قرابة

قال معن بن اوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة
ولا حملتنى نحو فاحشة وجلى
ولا قادته سمعى ولا بصرى لها
ولا دنى رأبى عليها ولا عقلى
واعا .. اتى لم تصبنى مصيبة
من الدهر الا قد اصابني فتى مثلى

ولست بهامش ما حبيت بمنكر
من الامر ما يضى الى مثله مثلى
ولا مؤثر نفسى على ذى قرابتي
واوثر ضيفى - ما اقام - على اهلى

قلت : ما هو نصيب هذه الدرر الغالية
وهذه الاخلاق الحسنى .. وهذا الكنز
الادبى الثمين .. من الترسيع .. والتثبيت
فى اجيالنا الصاعدة ؟ وهم احوج ما يكونون
اليها فى هذا العصر .. الذى اضطربت فيه
الموازين .. وتشابهت القيم .. او اشتبهت
الا ان « الامانة » لتنعو كل ميثاق وذى
اشفاق على النشء العربى المبارك ان .. يلج
.. بتكرار هذا التلقين .. بلاضافة الى ما
يجب ان يتكمن فى قلوبهم من آيات الله
ومثانيه واوامره ونواهي .. فبهم وفيهم
تحيا العروبة والعرب ..

- ٢٢٠ -

لاسرف - ولا حمق

قال جريرة بن النضر :

قالت (طريفة) ما تبقى دراهمنا
وما بنا سرف فيها ولا حمق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا
ظلت الى طرق (المعروف) تستبق
ما يالف الدرهم الصياح مرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نسلذ يخلده
يكاد من صره اياه ينمزق !!!

قلت : لا ادري ما قصد بقوله : الدرهم
الصياح ؟؟ فما سمعناه قط ينطق !! وانما
أراد أنه خلق أو ضرب للتعامل لا الاختزان
وإن لسان حاله يأبى ان يحتجز .. او
يحتجز .. والا كان سواء هو والحج .. !!
وأكرم وافضل ما يتفق فيه طرق المعسوف
وقديما قالوا - لا خير فى السرف .. ولا

سرف في السير ٠٠ ومن يوق شح نفسه
فأولئك هم المفلحون ٠٠

- ٢٢١ -

ما هي الخشخشة

قلوا : ان فلانا يتخشخش بين الناس ٠٠
٠٠ او فيما لا يعنيه !! وما زالوا يقولون ذلك
ويتداولونه حتى يومنا هذا ٠٠

وقديما قال علقمة بن عبدة بن النعمان بن
قيس في بائنة مطولة له :

(تخشخش) ابدان العديد عليهم
كما خشخشت يس الحما وجنوب

والخشخشة لغة ٠٠ صوت الثوب الجديد
اذا لبس و « ابدان » جمع بدن وهو الدرع
من الزرد ٠٠ وقد ادركنا من فرط من آباءنا
واجدادنا يلبسون ما يطلقون عليه « البدن »
ولكنه « الشاية » بدون اكمام ٠٠ وكأنها
يتحول زمن السلم الى ذلك ٠٠ وفي الحرب
يكون من الزرد !!! ٠٠

اذن كيف عادت الى مفهومها الاخير ؟ بمعنى
التدخل ٠٠ او التطفل !!! الحق ان ما ورد
في بيت علقمة ٠٠ انما اصله « الشخشخة »
لا (الخشخشة) !! وكلا استعمالهن جائز
ومداول الثانية بمعنى التدخل صحيح
وفصيح ٠٠ فان من المنصوص عليه ان
« خشخش ٠٠ دخل » فلا حرج ولا افتئات ٠٠
واما الفظة فهي التي سميت بها « الشخشخة »

- ٢٢٢ -

البولتيكا

كلمة كثيرا ما تتردد على اسماعنا في
محددات القوم في «بلادنا» منذ ميزنا الحياة
وعرفناه !! يقولها المرء لأخيه او محدثه
ع ٠٠

وبالاحص اذا كانا من العامة : « يابويه ٠٠
لا تسوى لي بولتيكا » ٠٠ فما هي ؟! أما في
مفهومنا المعتمد على القرائن ٠٠ فانها تعني :
(لا تعمل لي ٠٠ احتيالا ٠٠ او خداعا
٠٠ او تهريجا ٠٠ او فلسفة) ٠٠ وما كنت
اعثر على أصل لها عربي أو عجمي ، واخيرا
- وجدها مصادفة ٠٠ ففي بلاد يوغسلافيا
- (صربيا) قديما ٠٠ صحيفة سياسية
تصدر بهذا العنوان ذاته ٠٠ اذ هي لغة الغرب
ومنها ٠٠ واستنتجت ان « البولتيكا » ٠٠
هي عبارة عن « السياسة » أو « الدبلوماسية »
فهى تلتقى مع المعنى المقصود في الفلسفة
الدارجة العامة ٠٠ في اقوى مدلولاتها ٠٠

وبهذا - نستطيع ان نعيد كل ما هو
مدلول من الكلمات المجهولة الى لغاتها
الاصلية ٠٠ اما كيف دخلت في هذه البلاد
ومع من ؟ فالجواب على ذلك يسير جدا ٠٠
٠٠ فقد كان ولا يزال فريق من المسلمين
في بلاد العرب يقدمون الى هنا للاقامة
الدائمة او للحج والاعتمار ٠٠ او كموظفين
في العصر العثماني ٠٠ الطويل ٠٠ اذ كانت
العرب احدي الاقاليم التركية ٠٠ ومن ثم كان
استيطانها واستعمالها ٠٠ وحينذا لو امكن
التعقيب لكل ما هو مثلها ٠٠ من اللفاظ
والكلمات الدخيلة غير العربية !!

١ - - المثل - بمناسبة البيت الاول من مقطوعة
الشيخ الخزازي يارك انه في حياته وامدها في صحة
وهنا ، نذكر شيخ الادب اطال الله بقاءه بما قاله ذلك
الشاعر العربي الذي كان في موقف مثل موقفه ولكنه
لم ير نفسه كما رآها شيخ الادب السعودي « كهلا
في اهاب محط » فهو يقول عن نفسه في اعتزاز :
زعمتي شيئا ولست بشيخ
انما انشخ من يدب ديبا

- ٢٢٣ -

الهم - والفراغ

قرأت في مجلة (العربي) عدد ٥٦ - صفر ١٣٨٣ كلمة بعنوان : « نادى المهومين » في نيويورك . وهو لا يضم الا كل مهوم قلق ، كاره الحياة . وقد همس لهم الكاتب بان همهم الاكبر انما هو الفراغ ! وقد ان الدافع الى الحياة . والى العمل - وانهم لو ابتلوا بشئ اسمه الفقر والتخلف كغيرهم من شعوب الارض زالت كل همومهم ولاقفلوا ناديتهم . وبهم منع همومهم كثيرة . » اه

قلت : حقا ، ان (الشباب والفسراخ والجدة ، مفسدة للمرء اى مفسدة !) غير ان هذا النادى الغريب لا يضم الشباب فقط . ولعل اكثر اعضائه من الكهول والشيخوخ . . . وكلهم عاطل حامل - قد جمع من المال والحطام ما اتاح له التفسرغ للمهوم ! وهنا تقوم البراهمين على الحكمة الالهية في قوله تعالى : « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض » ! وان العمران كله لا ينهض ولا يتطور الا بالحركة والعمل والتفكير والتدبير . . . وبغير فخير عامل هو اتم صحة واكمل عقلا وبسط جسيما ، واصفى نفسا ، واكرم خلقا من (ثرى) متبرم يقفقه الشراء . . . ويجزنسه الترف ! وبيلسه الشيطان . . . وينقص عليه عيشه الفراغ ، وقديما قالت شاعرة العرب :

واكل كسيرة في كسر بيتي
أحب الى من أكل الرغيف
وليس عباءة ، وقصر عيني
أحب الى من لبس الشفوف

ومن دمن بى خلق الله وأخلاقهم . . .
عم انه جل وعلا - جعل الحياة الدنيا
دار ابتلاء وامتحان . . . وانه لم يخل فيها

انسان من الكدح والفرح ! وكما ولد يموت . .
ثم يبعث . . . وهناك . . . (الخلود)
فاما الجنة ، واما النار ذات الوقود . .
والله نسأل ان يلهمنا الرشيد ويعيننا على
الخير . . . ويحسن ما بنا اليه . . . (هو نعم
المولى ونعم النصير) .

- ٢٢٤ -

(الكلبة) - و (الكنج)

اذا لم يستطع الاعجمي الافصاح
والاعراب . . . بالعربية - فقالوا : انه
كلبة ! وذلك مبالغة في وصفه بالعى
او بالكنة . . .

ووجدت في اللغة كلمة « الكنج » - وان
(الكنج) هو (الكريم الشجاع) - فهل
يتقبل ذلك الناس ؟! اذا وصف احدهم به . .
او بغضب الموصوف به على ضوء او
سواد (الكنجة) ؟

ما ابعد الفرق بين المعنيين ؟ وما اقرب
الصلة بين اللفظين . . . وبضدها تمييز
الاشياء .

- ٢٢٥ -

الصديق المداهن والعدو المشاحن

من توصيات الامام الغزالي في تهذيب
الانسان نفسه : « ان يستفيد معرفة عيوبه
من السنة اعدائه » ؟ وذلك لان عين السخط
تبدى المساويا . كما قال الشاعر ولعل
انتفاع الانسان بعلم مشاحن اكثر من
انتفاعه بصديق مدهن . »

قلت : ومن هنا نستطيع ان نفهم ما عناء
العاروق رضى الله عنه بقوله : « رحم الله
امرا هدى الى ، عيوبى . » وقول الشاعر
العربي الحكيم :

فى (هل اتاك) و(هل اتى) و (خديده)
حقا - و (غافره) وفى (تنزيله)

قلت : وتوقفت هنيهة وتذكرت اننى
قلت هذا المعنى فى احد ابيات قصيدة مطولة
اشدتها بالمدينة المنورة عام ١٣٧٤ هـ -
بمناسبة افتتاح مشروع عمارة المسجد
النبوى الشريف ٠٠ وهو :

ما عسانى أقول - و (الملح) يتلى
بك فى (نوره) وفى (فرقانه) ؟

وعرفت ان هذا ما يطلق عليه البلاغيون
او البيانيون او البديعيون «توارد خواطر»
٠٠ وما كنت قرأت ذلك من قبل - ولكنه
من البديعيات التى لا يضيق بها الخيال -
وهو من الحقائق الناصعة ! وصلى الله وسلم
على من ارسله رحمة للعالمين .

عدايتى لهم فضلل على ومنه
فلا بعد الرحمن عنى الاعاديا
هو بحثوا زلتى فاجتنبتها
وهم نافسونى فاكسبت المعاليا
وقد يغنى عن كل ذلك - التبصر والرشد
وهداية الله وتوفيقه وحسن النية
والاستقامة والنصيحة والصالح وهو ولى
المتقين .

- ٢٢٦ -

توارد الخواطر

اطلعت اخيرا على قصيدة لوفى الدين
الحديدي - وهو فيما اعتقد - من شعراء
مكة فى حدود عام ٧٧٦ هـ جاء فيها قوله :
ماذا عسى ملحي ؟ وقد نزل الثنا
فيكم من الرحمن فى « تنزيله » ؟

قصة وقصيدة

حينما ولى عبد الله بن عامر ، العراق قصده صديقان له : انصارى وثقفى . فلما
سارا تخلف الانصارى ، وقال : الذى اعطى ابن عامر العراق ، قادر على ان يعطينى .
فوفد اليه الثقفى وحده وقال فى نفسه : احوز الحظين ! فلما دخل عليه قال : ما
فعل زميلك الانصارى ؟ قال : رجع الى اهله . فان الثقفى باربعة آلاف دينسار .
وبعث الى الانصارى بشمانية آلاف دينار . فخرج الثقفى وهو يقول هذه القصيدة
التي سجل فيها القصة كاملة :

فيقنى ، ولا زهد القنوع بفسائر
عسى ثقة منا بجود « ابن عامر »
تخلف عنى (البيربى بن جدير)
على ما يشاء اليوم للخلق قاهر
لربى الذى ارجو لعبد مفاقرى
سيجعل لى حظ الفتى المتساور
اليه ، كما خست ظؤار الاباعر
ولا ضائرا شيئا خلاف المقادر

فويله ، ما حرص الحريص بنافع
خرجنا جميعا من مساقط روستا
فلما بانحنا الناجصات ببابه
وقال : ستكفينى عطية قادر
فان الذى اعطى العراق (ابن عامر)
فقلت : خلا لى وجهه او لعنه
فلما وآنى سال عنه صبابه
فابت وقد ايقنت ان ليس نافعا

حول مؤتمر القمة الافريقي

بقلم فضيلة الأستاذ عبد الحقي بقشندى

من بواعث السرور الى النفس ان نرى او نسمع انقلاباً فى اوضاع الاشياء السيئة الى حسنة ومن حسنة الى احسن ومن ذلك نراه فى تطور البشر والتكامل الانسانى وخلصه من قيود العبودية الى نعيم الحرية والاستقلال .

كان حلما : أن تتركز انظار العالم على هذا المؤتمر التاريخى .

كان حلما : أن لا تصبح افريقية مطمعا للاستعمار ومحطاً لآلامه ونهباً خيراتها .

كان حلما : أن تصبح افريقية النامية تساهم فى صنع الاحداث الكبرى فى العالم اليوم .

كان حلما : أن تسعى هذه الدول لتصفية بقايا الاستعمار فى جنوب افريقية وغربها وشرقها .

كان حلما : أن تسعى هذه الدول فى حدم التفرة العنصرية التى تصر عليها جنوب افريقية الغاشمة .

كان حلما : أن تسعى هذه الدول المتحررة للمضى بشعوبها فى طريق التنمية والتقدم والصعود امام التيارات التى تهب عليها من كل جانب .

* * *

ان قوى الاستعمار قسمت العالم الى اسود وابيض الى متحضر ومتخلف ، الى دول تستحق الاستقلال ، واخرى لاحق لها غير الاستعمار . . . واليوم بعد هذه الانتفاضة الجبارة من هذه الدول الفتية يعنى ذلك دخول قوة جديدة فى المعترك السياسى الدولى ومشاركتها فى وضع الثقافة والعلم .

* * *

وهنا اذكر لقرائى الاعزاء مواقع هذه الدول من اقارة العظيمة مع ذكر اهم مواردها

كان من حسن حظى ان كنت بالقاهرة ايام انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الذى جمع ملوك ورؤساء اربع وثلاثين دولة كان اكثر شعوبهم يرزح فى اغلال الرق وقيود الاستعمار ولم ينج حتى الملوك منهم وفى مقدمتهم امبراطور الحبشة هيلاسلاسى الذى تشرد يوم اغتصب الطاغية « عوسوليني » بلاده ويتلوه الملك الحسن الثانى يوم نفت فرنسا وائمه مولاى محمد الخامس مع اهله وعياله والحسن معه ، كما لا ننسى مالاقياء السنوسيون من التشريد والتكال من ايطاليا مدة اربعين سنة حتى اتيج للسيد ادريس السنوسى الجلوس على اريكة الملك والاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية .

كان حلما : أن تشهد افريقية موكب الاحرار بعد أن عاشت فى مواكب العبيد والاستعمار .

كان حلما : أن ترتفع اعلام اربع وثلاثين دولة عاشت مستعبدة اكثر من مائة عام .

كان حلما : أن يجتمع قادتها ورؤساء حكوماتها لينتدبوا كيف يستفلون ثروات بلادهم بعد ان كانت بيد المستعمر عشرات السنين .

كان حلما : أن نرى زعماءها وقادتها الذين ذاقوا عذاب السجون والنفى يتولون حكم بلادهم بعد أن قادوا ماركها من اجل الحرية والاستقلال .

الزراعية والمعدنية وعدد سكانها ومساحتها
٠٠ وما يجدر ذكره ان سد دول منها
عربية وهي :

١ - السودان ٢ - الجمهورية العربية المتحدة
٣ - ليبيا ٤ - تونس ٥ - الجزائر ٦ - المغرب
وسبع دول منها اسلامية وهي : ١ - نيجيريا
٢ - غينيا ٣ - موريتانيا ٤ - الصومال
٥ - مالي ٦ - النيجر ٧ - الكامرون .
ولنبدا بذكر الجمهورية العربية المتحدة :

١ - **الجمهورية العربية المتحدة** : تقع
بين البحر المتوسط شمالا والسودان جنوبا
وغربا بالملكة الليبية المتحدة وشرقا البحر
الاحمر ومساحتها (٣٨٦) الف ميل مربع
سكانها يربون على خمس وعشرين مليون نسمة
عاصمتها القاهرة « المعزية » واهم حاصلاتها
القطن المبر عن بالذهب الابيض والحبوب
والفواكه ٠٠ واهم صناعاتها المنسوجات
بانواعها والصناعات الخفيفة والثقيلة واهم
معادنها البترول والحديد .

٢ - **السودان** : يقع السودان بين مصر
شمالا والحبشة جنوبا وغربا تشاد والكونغو
وشرقا البحر الاحمر والحبشة مساحته
٩٦٧٥ « الف ميل مربع وعدد سكانه
تسمة ملايين وعاصمته الخرطوم واهم
حاصلاته القطن والفول السوداني والواشي
والعاج والجلود وفيه بعض الصناعات
كالتسيج وشكل حكومته جمهوري .

٣ - **المملكة الليبية** : تقع المملكة الليبية
بين البحر الابيض شمالا وتشاد واfrica
توسطى جنوبا ، وشرقا مصر ، وغربا
تونس والجزائر مساحتها ١٧٩٣ « الف
ميل مربع وسكانها مليون ونصف تقريبا
عاصمتها طرابلس وشكل حكومتها ملكي اهم
حاصلاتها البلع والفواكه والزيتون واهم
معادنها البترول .

٤ - **الجزائر** - تقع بين البحر الابيض
المتوسط شمالا وموريتانيا جنوبا وغربا
مساحتها (٨٤٧٥٠) الف ميل مربع وعدد
سكانها عشرة ملايين وقد منهم مليون من
الشهداء في الحرب مع فرنسا عاصمتها
الجزائر وشكل حكومتها جمهورية من اهم
حاصلاتها الفواكه والبترول الذي ظهر
اخيرا والواشي ٠٠

٥ - **تونس** : تقع تونس بين البحر
الابيض المتوسط شمالا وليبيا جنوبا وشرقا
البحر المتوسط وغربا الجزائر مساحتها
(٤٨٣) الف ميل مربع وسكانها اربعة
ملايين عاصمتها تونس شكل حكومتها
جمهوري ٠٠ اهم حاصلاتها الزيتون والفلين
والرصاص والحديد والزنك .

٦ - **مراكش** : (المغرب العربي) تقع
بين البحر المتوسط ومضيق جبل طارق
شمالا وموريتانيا جنوبا وشرقا الجزائر
وغربا المحيط الاطلسي مساحتها ١٧٣٠٠ ،
الف ميل مربع سكانها خمسة ملايين تقريبا
عاصمتها الرباط شكل حكومتها ملكي ٠٠
اهم حاصلاتها القمح والجلود والواشي والصوف
واهم معادنها النحاس .

٧ - **موريتانيا** : تقع جنوب المغرب وشمال
السنغال مساحتها تزيد على مليون ميل
مربع وسكانها نصف مليون جلهم عرب
مسلمون واكثر اراضيها صحارى واهم
حاصلاتها الواشي واهلها محافظون على
عروتهم واسلامهم .

٨ - **نيجيريا** - تقع غرب القارة الافريقية
وسكانها اكثر من خمسة وثلاثين مليون اكثرهم
مسلمون وهي أغنى الدول الافريقية في
ثرواتها المعدنية والزراعية ونظام الحكم
جمهوري .

٩ - **النيجر** - تقع بين صحراء الجزائر

١٥ - **كنيا** - تقع بين الحيشة والصومال واوغندا وتنجانيقا والسودان وسكانها ستة ملايين نسمة بين مسلمين ومسيحيين وعاصمتها نيروبي .

١٦ - **غانا** - تقع على ساحل خليج غانا بين جمهورية توغو شرقا وساحل العجاج غربا وسكانها حول خمسة ملايين وهي أغنى بلاد العالم بالكاكاو والذهب والاششاب والمطاط ونظام الحكم جمهورى عاصمتها اكرا .

١٧ - **السنغال** - تقع بين موريتانيا ومالي شمالا وغينيا جنوبا ومساحتها (١٩٧) ألف كيلو متر مربع وسكانها اربعة ملايين نسمة وعاصمتها دكار واهم حاصلاتها الفول السوداني ونظام الحكم جمهورى .

١٨ - **الكوتوفو** - « **ليوبولد فيل** » تقس وسط افريقية وسكانها خمسة عشر مليون وعاصمتها ليوبولدفيل وشكل حكومتها جمهورى . واهم ثروتها الماس والذهب .

١٩ - **الكوتوفو** - « **برازافيل** » : تقع بين المحيط الأطلسي والجابون ومساحتها (٣٤٩) ألف كيلو متر مربع وسكانها مليون نسمة تقريبا عاصمتها برازافيل شكل الحكومة جمهورى .

٢٠ - **تشاد** - تقع غرب السودان وسكانها مليون نسمة بين مسلمين ومسيحيين . عاصمتها فورت لامى ، شكل الحكومة جمهورى وعاصمتها تشاد .

٢١ - **بوروندى** : تقع شرق وسط افريقية ، سكانها ثلاثة ملايين ونصف . عاصمتها اوزمبوا . نظام الحكم ملكى واهم حاصلاتها (البن)

٢٢ - **افريقية الوسطى** : مساحتها ٣٢٢ ألف كيلو متر مربع . سكانها ثلاثة ملايين

شمالا ونيجيا جنوبا مساحتها مليون كيلو متر مربع سكانها ملونان ونصف ، اكثر اراضيها صحراء لمسلموها محافظون على دينهم . اهم حاصلاتها المواشى اكثر سكانها مسلمون .

١٠ - **غينيا** - تقع بين مالي والسنغال شمالا وسيراليون وليبيريا جنوبا مساحتها (٢٦٠) ألف كيلو متر مربع سكانها مليونان ونصف اكثرهم مسلمون محافظون على دينهم واهم حاصلاتها الجيوب الغذائية والموز والاناناس والفول السوداني ونظام الحكم جمهورى .

١١ - **الكامرون** - تقع بين نيجيريا شمالا وافريقية الوسطى شرقا والطنسى غربا مساحتها (٤٧٤) ألف كيلو متر مربع سكانها اربعة ملايين نسمة اكثرهم مسلمون ونظام الحكم جمهورى .

١٢ - **الصومال** - تقع بين المحيط الهندى والحيشة شرقا وغربا ، وسكانها مليونان ونصف ، يدين بالاسلام اكثرهم ويتحدثون العربية والايطالية ونظام الحكم فيها جمهورى .

١٣ - **مالي** - تقع مالي بين السنغال وغينيا وساحل العاج مساحتها مليون كيلو متر مربع سكانها اربعة ملايين عاصمتها باماكو . اهم حاصلاتها الفول السوداني . نظام الحكم فيها جمهورى .

وهنا تنتهى السبع الدول الاسلامية ونذكر الآن باقى الدول وفي مقدمتهم :

١٤ - **اثيوبيا (الحبشة)** : تقع شرق افريقية بين الصومال شرقا والسودان غربا وكينيا جنوبا ومساحتها مليون كيلو متر مربع وسكانها عشرون مليون نسمة ما بين مسلمين ومسيحيين ووثنيون عاصمتها انريس بابا وشكل حكومتها ملكى .

٣٠ - **مالاجوس** - **منغشقر** - : جزيرة كبيرة تقع جنوب شرق افريقية سكانها ستة ملايين مسلمون ومسيحيون . نظام الحكم فيها جمهورى عاصمتها تناناريفو

٣١ - **ليبريا** : تقع على الساحل الغربى مساحتها ٤٣ الف ميل مربع سكانها مليون ونصف مسيحيون ومسلمون وهى اقدم جمهورية فى افريقية عاصمتها منروفيا . حاصلاتها المطاط والحديد والارز والبن وقصب السكر .

٣٢ - **توجو** : تقع بين داهومى شرقا وغانا غربا سكانها مليون ونصف بين مسيحيين ومسلمين عاصمتها لوما نظام الحكم جمهورى

٣٣ - **داهومى** : تقع على الساحل الغربى لافريقية مساحتها تعادل ثلاثة اضعاف سويسرة ، سكانها حوالى مليونين مسيحيين ومسلمين عاصمتها (لوما) نظام (بورتونوفو) نظام الحكم جمهورى

٣٤ - **سيراليون** : تقع على الساحل الغربى لافريقية سكانها مليونان كثير منهم مسلمون عاصمتها (فريتاون) .

بين مسلمين ومسيحيين . عاصمتها بيدجان أهم حاصلاتها ثروتها المعدنية من الذهب والماس . نظام الحكم جمهورى .

٣٤ - **الجابون** : تقع غرب افريقية . سكانها نصف مليون . عاصمتها ليبرفيل .

٣٥ - **اوغندا** : تقع شرق افريقية . سكانها ستة ملايين نسمة . عاصمتها اوغندا نظام الحكم جمهورى

٣٦ - **فولتا العليا** : تقع غرب افريقية سكانها نصف مليون

رواندا : تقع جنوب شرق افريقية مساحتها ٢٦ الف كيلو متر مربع سكانها ثلاثة ملايين نسمة عاصمتها كيغالى ، نظام الحكم جمهورى .

٣٨ - **ملاوى** - **نياسا لاند** : تقع جنوب شرق افريقية . سكانها ثلاثة ملايين نسمة وتعتمد على الزراعة وقد نالت استقلالها اخيرا

٣٩ - **اتحاد تنجانيقا وزنجبار** : تقع شرق افريقية عاصمتها دار السلام حاصلاتها زراعية وحيوانية ومعدينية . نظام الحكم جمهورى وفيها كثير من العرب والمسلمين .

معلم الصبيان

قال الجاحظ : مرت بمعلم صبيان وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق . فقلت ما هذه ؟ فقال : عندى صغار اوباش فاقول لاحدهم : اقرا لوحك ، فيصفر لى فاضربه بالعصا القصيرة فيتأخر فاضربه بالعصا الطويلة ، فيفر من بين يدى فاضع الكرة فى الصولجان واضربه نأشجه ، فيتقدم الى الصغار بالالواح ، فاجعل الطبل فى عنقى ، والبوق فى فمى ، واضربه بالطبل وأنفخ فى البوق ، فيسمع اهل الدرب ذلك فيتسارعون الى فيخلصونى منهم .

المختصر

(الشخصية الجاهلية)

في شعر حسان بن ثابت الانصاري

قال عن نفسه من قصيدة له في عهد الجاهلية :

لدى العرف ذا مال كثير ومعلما
إذا راح فيأض العشيات خضرما (٣)
ولم اك عشا في الندامي ملوما
سيوفا وأدراعا وجمعا عرمرما
كان عليها ثوب عصب مسهما
قنابل (٥) دهما في المحلة صيما
يوافون بحرا من سميحة (٧) مفعما
شماريخ رضى عزة وتكرما
وغسان (٨) تمنع حوضنا ان يهدما
قراع انكعة يرشح المسك والنما
كان عروق الجوف ينضح غنما (١٠)
فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما
مروته فينا وان كان معدما
من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما
ونقلب مران الوشيح (١١) محطما
واسياقنا يقطن من نجدة دما
وقائلنا بالعرف لا تكلمما
ودل جفان الشيز حتى تهزما
فيؤسى بؤسها وبالنعم انعمما

الست بنعم (١) الجار يولف بيته
وندمان (٢) صلق تمطر الخير كفه
وصلت به ركنى ووافق شيمتى
وابقى لنا من الحروب ورزوها
إذا اغبر آفاق السماء واهللت
حسبت قدود الصاد (٤) حول بيوتنا
يظل لديها الواعلون كانما
لنا حافر فعم وبساد كانه
هتي ما تزنا من معد بعصبة
بكل فتى عارى الاشاجع لاحه (٩)
إذا استدبرتنا الشمس دوت متونا
ولدنا بنى العتقاء وابنى محرق
نسود ذا المال القليل اذا بنت
وانا لنقرى القييف ان جاء طارقا
السنا نرد الكرش عن طية الهوى
لنا الجففات الفريلمن في الضحى (١٢)
أبى فعلنا المعروف ان نطق الغنى
أبى جاهنا عند الملوك ودفعنا
فكل معد قد جزنا بصنعه

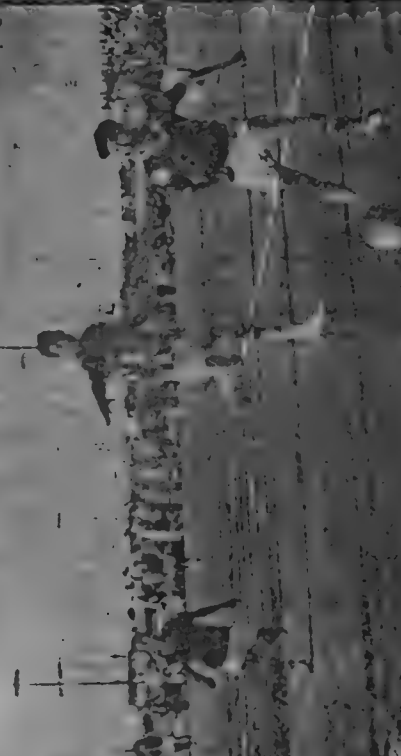
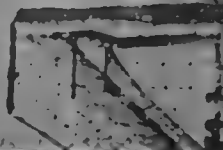
(١) دخلت البهاء هنا على فعل وهو (نعم)

(٢) نديم وخضرم كثير العطاء . (٤) النصد هو النحاس . . مما يدلنا على ان
قدورهم الكبار كانت تصنع من النحاس كما هي الى اليوم . (٥) جماعات . (٦) صائفة
(٧) اسم بشر ثرة في ادينة المنورة . (٨) واو : وغسان ، الى وحق غسان .
(٩) الاشاجع العصب الممدود فوق الصلامي بين الرسخ الى اصول الاصابع ، بمعنى ان
كنه غير ذات لحم كثير لممارسته الحروب (١٠) العندم الدم (١٢) الكرش قائم
الكرش الطية : النية ومران جمع مارن : الرمح اللين المهزة . والوشيح : شجر
ارماج (١٣) قوله : يلعبن في الضحى : فيه دليل على ان جفانهم النحاسية كانت تلمع
تصدير فاذا تعرضت لشمس الضحى برقت ولعت كما رأينا في الجفان النحاسية
الجلولة بالتصدير .

القفل السليم في الجسم السليم

محمّد
وغيره

كرة القدم - الكرة - من مطلق تركيز الحركية
المتحركة - من مطلق التدوير الحركي - وذا
هذه الحركية من الحركية وطور الحركية
منه الحركية - من الحركية - من الحركية
الحركية الحركية ...
والحركية الحركية - الحركية الحركية
الحركية الحركية - الحركية الحركية
الحركية الحركية - الحركية الحركية
الحركية الحركية - الحركية الحركية



القفل السليم في الجسم السليم

كانت لشبكة التابلان في أول أموها ، عند انجذابها في كانون الأول ١٩٥٠ ، أربع محطات رئيسية أصبحت ذات محركات تدور بقوة الديزل - مستوفى عبر المسطحة - بين السمايلية من المملكة العربية السعودية . بلغ متوسط طاقتها الإجمالية - أي مقدار ما تنفقه في الخط عند المصب - ٣٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

وفي عام ١٩٤٠ ، يشر بتشغيل ست وحدات المحاقبة فوجية من أجل زيادة طاقة الفصح في خطها إلى ٤٧٠٠٠٠٠ برميل في اليوم . وهذه الوحدات الإضافية تدفع بقوة الاحتراق الذاتي في طورينات غازية ولا تحتاج إلى من يجهدها بل يجري تشغيلها من بعيد بواسطة الراديو أو الأسلاك .

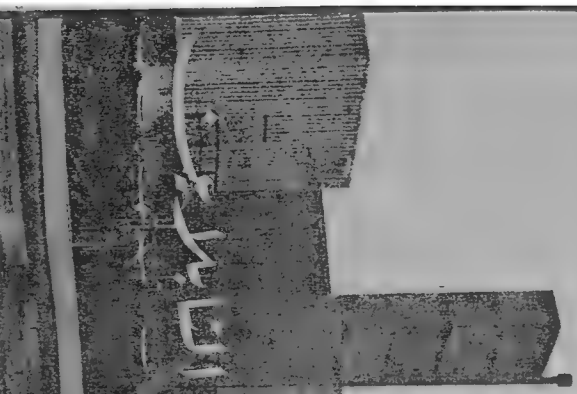
كانت وحدات الفصح الطورينية الغازية على نوعين :

- ١ - وحدات ثقالة صنت أجزاؤها بطريقة خاصة بحيث يمكن تركيبها أو جمعها ولكنها سهلة . العمل بين المواقع التي تربط المحطات الرئيسية .
- ٢ - وحدات ثابتة دائمة الأيتم في المحطات المحلية .

ومن أجل أربعة فنيين يتولون الإشراف على شئون التدريب وصيانة محركات التابلان والطورينات الغازية في محطات الفصح الرئيسية ووحدات الفصح الفرعية التي تربط تلك المحطات في المملكة العربية السعودية مشرف في يدعي رضا عبد الصمد .



التابلان



المشتر

بفؤادى جرح

للشاعر الاستاذ خير الدين الزركلى

ما غير وصلك يضمه
تجربه لعلك تشهده
يديه هواك وتبعه
لك يشهد انك اوحده
هلا بحنانك تنجده ؟
واجيج الجمر تنهده !
حيران ترى من رشده ؟
ما مر على المضى غده
سلب الالباب تاوده
ما اجمل ما صنعت يد
مسود الفرع مجده
معسول الريق مبرده
والبرد تولى يحده
والقلب رماه مقصده

بفؤادى جرح تعهده
والعين ابت الا دها
يا قبله كل اخى وله
المحسن وانت محكمه
مضناك دلالك اتلفه
هتان الديمة لمعه
يا تاركه بلواعجه
لولا امل برضاك غدا
واحمر فؤادى من غصن
رشا سحان مگونه
محمر الخدمورده
ممشوق القادة اعفها
ضمته الشمس قبله
ما حيلة شامى لوعته

طفلة

(مهداة الى فتيات بلادى بمناسبة العام الدراسي الجديد)

ومضت واعينها قمره
وكانها دنيا كيمره
وبدت بطفلتها سيمره
حننا صافية السريره
وكانها فيه الاميره
فهى الملائكة الاثيره
فرايت اشياء كثيره
اضحت لمدرسة مديره
او ذات فكرك او وزيه
فالعلم قد عم الجزيره
جعل الدياتر كالظهيره
من بعد ما كانت اميره
بخطيل موقسة قصيره
او اصبحت يوما شهيره

حملت عرائسها الصغيره
وشئت الى العا بهما
ودنت تاعيب بعضها
هى طفلة محبوبه
شاهدتها فى بيتهم
كانت وحيدة امها
وسرحت غير خدوا طرى
هذه الصغيره ربها
او اصبحت استاذة
لا تعجبوا مهابا ارى
والعلم نور واضح
وفتاتنا قد حررت
وسميت الى نيل العملا
لا غمروان هى وظفت

(المهد) مفرج السيد

أجنحة فراشة

✽ بقلم فضيلة الاستاذ هاشم دقتردار

رأيتها :

وأنا هابط الى اعماق وادي العقيق (١)
المطمئن ، تحت اقدام « جبل الشيخ » وأنا
ماخوذ بالماء المتدفق ، من الينبوع العظيم
.. كأنه السيل الهادر ، يدير الطواحين
بيته ، ويسقي البساتين بالآخرى .

رأيتها :

وأنا عفتون بظلال الاشجار الباسقة
والافنان المتشابكة ، وطيوب النسائم الندية
الباردة .

انظر :

منشورة . ليس بينهن مثلها . لعلها ملكة
جمال الفراشات ..

انظر :

هذه نثارة فراشات بيضاء ناصعة ..
كأنهن بسيمات مفترية ، على شفاء الورد ..
وحين تسكب الشمس عليهن عسجدها
المتقد تستحيل دنانير طائرة .. سرعان : ما
تختطفها الاماني وتبعها الايدي .

انظر :

هذه مواكب فراشات : من لازوردية ،
الى حمراء ، الى صفراء ، الى سوداء .. الى
مواكب اخرى متسقة الالوان المختلفة
المتألقة .

أجنحة فراشة :

رأيتها :

على موجة من الاثير ، تتعرج صاعدة
هابطة ، في ألوان زاهية غريبة .. تبدو
كلمع الطيف حين تنكسر على منشعور
البلور الصافي ، ثم تغيب كأطراف الجسما
على شفاء الحسان الوردية .

رأيتها :

فتنة مجنحة ، في مواكب فراشات جميلة

أجنحة فراشة :

رأيتها :

بعد مطلع الشمس منضمة الى زنبقة منيرة
- وطبيعة افراش الافتتان بالنور - وعلى
جندحيه الصفييرين ، ألوان زاهية شتى . في
نعوش مسحورة .. كل نقشة تطل من دائره
كثرة انسان العين ، منظومة في سلك من

(١) لما شأهدت وادي شيعا الرائع قلت
لأخوان كأنه وادي العقيق ، فسروا لاطلاق
هذا الاسم عليه وقد نظم قصيدة في هذا
الغنى فضيلة قاضي زحلة الشيخ محمد
سويد .

هذه الفراشة الحسناء .. انها فى حركة مستمرة ، وطيران دائم .

كم تمنيت امساكها ، وهى تنتقل من زهرة الى زهرة . ولكن لم افعل خشية ان افسد على روعة منظرها المسحور الخلاب وان افسد عليها حياتها الشاعرة الطائرة الفاتنة
اجنحة فراشة :

كنت اسمع ان ادق التنسيقات الفنية فى وشى المآزر (٢) والفساتين مقتبس من اجنحة الفراش . ولولاها ما عرف مهرة الصنّاع الفنانين ، جاذبية تناسب الالوان ، وروعة افانين التخاريم . وتهاويل اشكاله العبقريّة ، فأحسب ذلك مبالغة . ولكن حين شاهدت هذه الفراشة الحسناء ، الملكة ، هتفت من أعماق قلبى خاشعا :
الهى .. !!

ان جميع ما اقتبس ويقتبسه اختصاصيو التجميل ، هو قطرة من بحر ما اودعت فى جناحي هذه الفراشة من جمال وفن .
وانها لاحدى الآيات الناطقة بجلال قدرتك سبحانه ربى ما اكثر آياتك الرائعة وما اكثر العافيين عنها من هذا « الحيوان النطق » الحيوان .

هاشم دفترداد الأذنى

(٢) المأزود هنا التنانين

أبلاطين متعرج على طرفى الجناحين ، وفى وسط كل دائرة نقطة حية ذات بريق عبقري خاطف .

الا ان هذين الجناحين ، فى الوانهما واشكدهما يدوان متآلفين متقاربين متباعدين يلحقان بفكر المتأمل الى اسنى المثل الهلية فى ادراك ابداع الخلق ..

ولو حشد الف الف فنان عبقري عالم وسحروا كل المواهب والامكانيات النابضة ، واعت لهم كل الظروف والوسائل .. وطب اليهم ان يصنعوا شبه هذين الجناحين لهذه الفراشة الملكة الضاحكة الناعمة ، لعجزوا كل العجز .

ومع ذلك تسمح من عبدة «سارتر» ان العزم لا ابداع ولا جمال ولاخلب فيها .. ان الانسان هو الذى يخلق الابداع والحب والخلب .

مساكين هؤلاء كلما جن واحد منهم يعجز بحويه حشنة من المغفلين .

ع هؤلاء : ان الابداع الذى يتجلى على جناحي هذه (الحشرة) كما يسميها علماء الاحياء .. عجب عجاب ..

ويم الله ، ما رايتنى ائب من حوض الى حوض . وانا مشبوب الغواطف مسطر بسر .. حيان كائن - ما رايتنى حيان

مع المؤذنين

- المؤذن : ما نسمع اذناك ! فتورفعت صوتك ؟ فقال : انى اسمع صوتى من مسبرة من ..
- سوهو مؤذن يؤذن من رقعة قليل له : ما تحفظ الآذان ؟ فقال : سنو القاضى ! فاتوا لى يسألوه ، وقالوا له : السلام عليكم، فأخرج دفترا وتصفحه وقال : عليكم السلام .. فعزروا المؤذن ...

ذكریات

١٢-١٣٥٦هـ : هـ :

زارنا الاستاذ السيد عبد السلام غالى بعد عودته من الاحساء مع سعادته « المرحوم » فؤاد حمزة . و ذكر لنا ما جرى عليهم في الاحساء اى في تنقلاتهم من بلدة الى اخرى من نفاذ الماء فاضطروا الى شرب ماء كسد فيه طين وزيت وادسلوا من جاء لهم من ماء البحر فشربوه .

وذكر ان مركز شركة البترول وهو المكان المشهور باسم جبل الظهران وكانت بقعة صحراوية بها تلال صخرية غدت الآن بعد قيام الشركة فيها كاحسن مدينة عصرية . وطرقاتها معبدة وجميع مرافق منازلها تدار بالكهرباء . والآلات الميكانيكية التي تستخدمها الشركة في اعمالها الفنية آلات ضخمة . ووسائل الترفيه للموظفين متوفرة ومتنوعة ولا يشعر المرء في بيوت كبار الموظفين بحرارة الجو او برودته .

الرياض او لندن :

زرت الاستاذ « المرحوم » محمود جسور المترجم في اندبوان الملكى بمناسبة عودته من لندن وكان من ضمن استئلتى التى وجهتها اليه من باب الدعاية السؤال التالى : (ايها احسن لندن ام الرياض ؟) ففكر مليا وقال : لان سؤالك لم يخص ناحية ما فممن المستطاع ان اقول لك ان الرياض خير من لندن لانه محل عمل ومعيشتى واقامتى . والاجابة وان كانت عادية الا انها دلت على بعد نظر الاستاذ (المرحوم) وزجاجة رأيه . وتكررت عنده ما كنت اسمعه احيانا من

من ذكريات الرياض لسنة ١٣٥٦ هـ :

بقلم فضيلة الاستاذ السيد احمد على
عميد كلية الشريعة والتربية بمكة المكرمة

بعض الموظفين الكبار من التذمر للعمل هناك . .

الخروج الى القصص :

ابلقنا يوم ١٣٥٦هـ الاستاذ فؤاد حمزة ان نستعد بادوات المدرسة وكتبها للخروج مع جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) الى رماح بعد العصر والاقامة لا تقل عن عشرة ايام وستستأنف الدراسة هناك فى الخيام . فاعددنا البعدة ولم تات الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم الا وكنا قد غادروا الرياض فى سيارة (بكس) جديدة الى ناحية رماح بيد ان السواق كان غرا (غشيم) لا يعرف الطريق . ولم يشأ ان يتقدم بل قال : (من الاول ان نرجع الى الرياض لناخذ معنا ذليلا لاني اجهل هذه الطرق) . وقد وافقناه على هذا السراى ورجعنا الى الرياض ورانا (جلالة الملك سعود . . وكان يومئذ وليا للعهد) ونحن عند باب الرياض فوقف سيارته وسال فضيلة الشيخ عبد الله خياط عن سبب عودتنا فاخبر الشيخ جلالتة بالواقع فضحك وامر احده اتباعه باحضار دليل لنا ليرافقنا الى رماح . . فشكره الشيخ على هذا اللطف والعطف . . وانتظرنا فى محلنا حتى جاء الاخ السدليل وركب معنا وتوجهنا الى رماح متوكلين على الله وانطلقت السيارة الى البر تعنو وتهبط

مهندس سيارات الحكومة :

وقبل وصولنا الى المخيم الملكي قابلننا مهندس سيارات الخاصة الملكية الاخ الطيب المكي السوداني وقد ارسله جلالة الملك - رحمه الله - الينا عند ما استبطانا . ارسله مزودا بالطعام والماء والآلات الرافعة . . . وعند ما تقابلنا اخبرنا الاخ الطيب انه قادم لاسعافنا واخذنا معه في سيارته الى المخيم الملكي .

السلام على جلالتة :

ارتحنا قليلا عند مدير حركة الخيام (عمر برنجي) ثم دخلنا على جلالتة للسلام عليه وبعد الجلوس سألنا جلالتة عن سبب التأخر لانه كان يدرى بخروجنا من الرياض . . . وقبل ان تستأذن جلالتة للخروج ممن عنده قال جلالتة للشيخ عبد الله خياط اسمعنا شيئا من القرآن ان لم تكن متعبا فقرأ الشيخ آيات من القرآن . . . ثم امر احد رجال حاشيته وهو المسئول عن تموين الخيم بالماء والزاد وان يتولى ذلك بالنسبة لنا . . .

وسألنا جلالتة - اين تريدون خيامكم ؟ فقال له (المرحوم) فؤاد حمزة نريد يا طويل العمر ان تكون خيامهم حول خيامنا . . . فقال جلالتة : لا بأس . . . واهم رئيس الخيام بتنفيذ رغبة الاستاذ فؤاد حمزة . . . ولم نخرج من سرداق جلالتة الا وكانت خيامنا وشراعنا قد نصب وفرشت . . . فانتقلنا اليها . . . واخذ كل منا قسطه من الراحة . . .

رسول من جلالة الملك :

جاءنا قبيل الظهر رسول من الملك وقال : (الشيوخ يسلمون عليكم ويقولون ان الامير محمد بن عبد الرحمن دعاه لتناول العشاء

تاركة وراءها عاصفة من الغبار الابيض .

السير السريع وظلام الليل اوقع الدليل في شبه من الارض والطريق فاخذ يحبط في سيره خبط عشواء . . . واخذت اسرته للسوق تصدر عن غير يقين ومعرفة واحيرا ادرك خطا . . . فاوقف السائق ونزل عن السيارة ينظر في النجوم والارض وانرفعت ولكن دون جدوى .

وكان التعب قد اخذ منا قسطه الاوفر من سرعة السير وكثرة « المطبات » و « التفاريز » و ذق ، السيارة اكثر من عشر مرات فاملى علينا اواقع الاستسلام للنوم وتاجيل البحث عن الطريق الى الغد عندما تشرق الشمس فوافق الاخ الدليل والسائق ونمنا في موقفنا تحت ضوء النجوم وفوق القمر . . .

وفي اليوم الثاني استأنفنا السير على نور وهدي وادركنا ان سيرنا في الليل كان خطا وعلى غير هدى ولو بقينا سائرين لزدنا تبها وضلالا في تلك المغازات .

طلعة بويب :

كما نسمع عن طلعة (بويب) وعسن وعورته وانها تكاد تكون طمة راسية ثم تعطب ينة وما نحن الا ان اماءها وهي كما وصفت لنا . . . وآثر السوق ان يصعد بسيارة وحده وان نسير بعده على اقدامنا ووقف لنا عند قمة الطلعة . . . واستغرق صعودنا عدة دقائق . . . ثم ركبنا واحدنا الى سهول واسعة تجري فيها السيارة بسرعة (١٠٠) كيلو في الساعة . . . حتى وصلنا الساعة الثانية والنصف صبح الى المخيم الملكي . . . والمخيم انتشرت فيه مئات الخيام . . .

بعد العصر فهل تريدون ان تكونوا معه في
الندوة ؟ *
فقلنا له : نعم سنتشرف ونكون معه ان
شاء الله ..

الى المادية :

بعد صلاة العصر جا رسول جلالة الملك
عبد العزيز - رحمه الله - مرة اخرى وقال :
(هيا الى العزيمة) .. فركبنا السيارة
وزعنا الى سراق الامير محمد بن عبد
الرحمن - رحمه الله - وكان جلالة الملك
في صدر المكان .. ولما رآنا جلالة دعائنا
واجلسنا عن يمينه وكان بالسراق امراء من
آل سعود وآل رشيد ورجال الشعبة
السياسية وفي مقدمتهم الاستاذ فؤاد حمزة
والاستاذ فخرى شيخ الارض والشريف
شرفرضا والدكتور احمد ياسين .

وكان جلالاته يتكلم مع فؤاد حمزة في
شؤون الدول الاوروبية ودول البحر الابيض
وكان خريطة قارة اوربوا وحوض البحر
الابيض امام جلالاته فيذكر علاقة كل دولة
مع غيرها ووضع رومانيا بالنسبة الى المانيا
.. واذا اشتبه على جلالاته عدد سكان دولة

من الدول سأل الاستاذ فؤاد حمزة من غير
اي تردد ..

ثم تكلم جلالاته في الحالة التي عليها
بلاد العرب والدول الاسلامية ونهاونسا
في المسائل الدينية وتأخرها في ذلك
وانتشار السفور بين النساء وتقديم المرأة
على الرجل ..

وأورد بهذه المناسبة الاحاديث الواردة في
باب الفتن وعن اشراط الساعة .

ثم تكلم جلالاته في الحالة التي عليها
الاطباق العالية قد مدت فوق الارض الى
مسافات بعيدة فجلس جلالاته على احد هذه
الاطباق وجلس الباقون عن يمينه ويساره .

وبعد تناول الطعام عاد جلالاته الى سراق
اخيه الامير محمد بن عبد الرحمن وارسل
اليها احد رجال الخاصة ليجلس معه .. ثم
بعد تناول الشاي والقهوة قال جلالاته للشيخ
عبد الله خياط : ان يقرأ عليه القرآن وان
يطلب قليلا .. فقرأ سورة القيامة .

وبعد القراءة قام جلالاته وعاد الى مخيمه
وعدنا الى خيامنا ..

الصديق الصدوق

قال ابو تمام :

من لي بانسان اذا اغضبته
واذا صبوت الى المدام شربت من
وتراه يصفي للحديث بسمعه

وجهلت كان العلم رد جوابه
اخلاقه وسكرت من آدابه
وبقلبه ولعله ادرى به

في السماع

سمعت من حسن	رب سماع حسن
مبعد من حزن	مقرب من فرح
في صحة من بدن	لا فارقاني ابدا

رسالة من رابطة العالم الاسلامي

الى الملوك والرؤساء بالمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

(انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
اخوانكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)
صلق الله العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نسأل الله تعالى ان يهبكم العون والتوفيق
فيما ندينكم له شعوبكم من عمل جليل ، وان
يجعل اجتماعكم هذا سببا في جمع كلمة
الامة العربية الاسلامية وتوحيد صفها تجاه
ما تتعرض له من اخطار .

ان رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
تجد من واجبا ان تبسط امام مؤتمركم
الجليل وجهة نظرها في القضايا العامة التي
تعالها سال المسلمين في سائر اقطارهم ،
التزاما منها بواجب النصح بين المؤمنين
حكما وشعوبا ، وامتنالا لامر الرسول
الاعظم عليه الصلاة والسلام . اذ يقول :
(الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله ؟
قال : (الله ورسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم) .

واننا نود ان نبدأ بمصارحة قادتنا الكبار
بما يساور نفوسنا من قلق بالغ لما نشاهده
في مجتمعاتنا الاسلامية من ميل متزايد
للتحلل من آداب الدين واحكام الشريعة
والانجاء لاقباس التقاليد المتحرفة التي
تشيع في مجتمعات اجنبية ، تختلف عنا
ديننا وحضارة وتاريخنا ، ولعل السبب

المباشر في شيوع هذه الفتنة هو اننا حين
اخذنا نقتبس من الاجنبى ما توصل اليه من
منجزات باهرة في حقول العلم والصناعة لم
نعمل في ذات الوقت على ان تزداد امتنا
استمساكا بما تحت يدها من تراث عظيم
اشتمل عليه الكتاب الكريم والسنة المطهرة
وتاريخ السلف الصالح . فكان ان بهرتنا
المدنية الجديدة وغلبت رغبة التقليد فيما ينفع
او يضر حتى اوشكت الشخصية الاسلامية ان
تلقى تملعا وتصبح الامة نهبا لكل مبدا
منحرف او عقيدة زائفة ولا يمكن ان تصاب
امة في صميم حياتها بالخطر مما تتعرض له
الامة الاسلامية اليوم . حيث يضيغ الدين
وتتلاشى الفضائل وينتشر منها الانباء لتاريخ
الاسلاف وامجادهم وان الاستقلال السياسي
الذي توصلت اليه اكثر اقطارنا بعون الله
لا يمكن ان تتأكد مناعته ويتحقق له اللوام
الا اذا ارتكز على استقلال فكرى وتخطيط
اجتماعى يتصل بديننا وتاريخنا وتراثنا ،
وفي تقديرنا ان هذه القضية تحمل اعظم
التحديات امام القادة والمفكرين وهي اشد
خطرا واعمق من كافة القضايا السياسية
التي تشغل اذهاننا لانها تشكل غزوا اجبيا
عاما هدفه احتلال عقول النشء ونفوسهم
وتسخيرهم لهدم مقومات الامة واسباب
منعتها حتى تستسلم في النهاية لكل ما
يريدہ الاعداء .

اننا نشاهد قادتنا ان يولوا هذا الامر ما
يستحقه من اهتمام كبير فينبغي ان سواهم
التعاون بينهم وبين سائر الدول الاسلامية
في انشاء الجوامع العلمية الاسلامية التي

وانه لما يحز في نفس كل مسلم ويبنى قلبه جزعا واسفا ان تصل العلاقات بين بعض الدول الاسلامية الى الصورة التي هي عليها الآن ، حيث نجد بعض هذه الدول تتبع سياسة تقوم على الحقد والتكايبة ببعض .

واقرب مثال على ذلك مواقف بعض الدول الاسلامية المتناقضة تجاه قضية فلسطين وغيرها ولا شك ان هذه المواقف المؤسفة لا تنتهي اضرارها عند حد تعميق الخلافات بين الدول الاسلامية القائمة ، وخلق جو يلائم الاستغلال الاجنبي الذي كان ولا يزال يهدف الى تمزيق العالم الاسلامي وحرمانه من اسباب القوة والمنعة . وانما يتجاوز هذا الحد الى اشاعة اسباب الحقد والوقية بين الشعوب الاسلامية نفسها مما يضع العراقيل امام كل محاولة لجمع الكلمة الاسلامية في المستقبل ، واننا نعتقد اي مسؤول عربي او مسلم ان يعمل نفسه اوزار هذا الاتم امام الله واثناس .

يا اصحاب الجلالة والفخامة والسمو .

ان كارثة فلسطين التي تحتل مكان الصدارة من اجتماعكم الميمون ليست الا نتيجة لعوامل عديدة من الضعف والتفكك في الكيان العربي الاسلامي ، وهي عوامل تشمل اوضاعا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية جميعا ، ولا شك ان القوى الاستعمارية والصهيونية التي اسهمت في هذه الكارثة يههما الابقاء على تلك العوامل حتى تضمن دوام النتيجة السلبية توصلت اليها ، ومن هنا نجد من اللازم ان ينظر للقضية الفلسطينية في ضوء الواقع العربي الاسلامي من جميع زواياه ، وان لانفص محاولتنا لمعالجها عند ركن واحد او اركان مجبودة . وبمعنى آخر لا بد لنا من ان نتابع مظاهر الضعف في حياتنا كلها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا . حتى

تتعي بالتخطيط الفكري والبناء الاجتماعي على اساس اسلامية صحيحة وفي عقيدة المؤتمرات الفنية المختصة لتوحيد مناهج التعليم حتى تاتي منسجمة مع ما يدعو اليه الدين الحنيف ، وفي تنظيم وسائل الاعلام والنشر المختلفة والتحكم في ما بحيث تكون وسيلة لترويج الفضائل وانساعة الخير ، ودعم اسباب التصارف والتعاون بين الشعوب الاسلامية .

ان مؤتمركم المتيد هو محاولة مشكورة تسجلها لكم شعوبكم بالتقدير والاعتزاز حيث تعملون على تنظيم المجموعة العربية وانهاء اسباب النزاع فيما بينها ، وتنسيق جهودها وطاقاتها لتكون قادرة على حمل مسؤولياتها وتبعاتها . وهذا الاتجاه المحمود اصبح ضرورة ملحة بعد ان وضع تماما ان الخلافات التي كانت سائدة بين الدول العربية قد اضرت بالقضايا العامة ، واساءت الى سمعة الامة بين سائر الامم .

غير اننا نود ان نلفت النظر الى ان هذه المحاولات قد استغلت من جانب المستعمرين والتاقمين ، على الاسلام وحاولوا تصويرها امام الشعوب الاسلامية غير العربية وكأنها اتجاه للانسلاخ من الاسلام ، والتفكر للرابطة الدينية التي تجمع العرب وغير العرب . وفي ذلك ما فيه من خطر اكيد على وحدة الامة الاسلامية في الحاضر والمستقبل .

اننا نرجو ان يصدر عن مؤتمركم ما يؤكد ان الوحدة العربية ليست الا مرحلة نحو قيام وحدة اسلامية شاملة ، كما اننا نأمل ان تصدر عن مؤتمركم قرارات تساعد على اشاعة جو من التفاهم والالفة بين الدول الاسلامية الشقيقة وان تبدأ حكوماتكم في القيام بالدراسات اللازمة لتحديد ملامح تنظيم جديد ينسق العلاقات الاخوية بين الشعوب العربية وغيرها من الدول الاسلامية .

نستطيع ان نواجه الموتى الخطير بجسارة
وقدرة .

وان قضية فلسطين هي قضية اسلامية
عامة تربط بشاعر المسلمين في مختلف
انحاء الارض وليس لهم مهرب من حمل
مسؤولياتها امام الله ثم امام الاجيال المقبلة ،
ذلك ان الاسلام لا يعرف الحدود والعصيات
اذا ديس ارض او انتهك عرض يشهد
صاحبه بوحشية الله ورسالة محمد
رسول الله ، ومع ان هذه القاعدة تنطبق على
كل قضية اسلامية دون تفرق او تمييز ،
الا انها اكثر الزاما بالنسبة للفلسطين حيث
تحتل هذه البلاد مكانة خاصة بالنسبة
للعقيدة الاسلامية لانها تربط بالتاريخ
الاسلامي ارتباطا وثيقا ، كما تشمل على
اماكن العبادة التي جعل الله دفاع المسلم
عنها جهادا مفروضا في سبيله ، ولذلك
فاننا نرى ان كل محاولة مهما كانت
دوافعها لحصر هذه القضية في النطاق
العربي وازالة الصفة الاسلامية عنها لن تكون
نتيجتها سوى تفتيت القوى الاسلامية من
حول فلسطين واعطاء المبررات والاعذار
لبعض الحكومات الاسلامية لتفلت من
مسؤولياتها وتسلك اتجاهات تؤدي الى
الضرر الاكيد للقضية الكبرى وتعين المعتدى
وحلفاءه على تنفيذ مآرهم الشريرة .

ولعلاج هذه القضية ينبغي ان نعلن الى
امر خطير وهو نجاح اسرائيل بمساعدة
الدول الاستعمارية الحاقدة على الاسلام ،
في ايجاد كيان في البلاد الآسيوية
والافريقية الحديثة الاستقلال . وخصوصا
في الدول الاسلامية التي وضعها المستعمر
في ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة جعلها
تستجيب لرغباته وتعمل حسب ارادته ،
وهذه الاستعمار والصهيونية من هذه
الخطة هو تدمير العلاقات بين الدول

الاسلامية نهائيا ودفعها في طريق الكيد
والانتقام ، الى جانب خلق مجالات جديدة
لاسرائيل تستفيد من اسواقها وخيراتها
وتحبط بها خطط الحصار العربي المفروض
عليها .

ان هذه القضية في حد ذاتها تحتاج الى
دراسة واعية في ضوء ما اسلفناه نكي
تشارك الدول العربية والاسلامية في خطة
كاملة لاجباط هذا المسمى واقتناع الدول
الافريقية والآسيوية ولا سيما الاسلامية
منها بان طريقها هو التعاون مع العرب
ضد مكاييد الاستعمار والصهيونية .

يا اصحاب الجلالة والفضيلة والسمو .

انكم تحملون مسؤولية عظيمة امام الله
والناس وانتم تتصدون للقيادة والتوجيه في
مرحلة فاصلة من تاريخ هذه الامة الماجدة
التي شرفها الله تعالى بحمل هذا الدين
العظيم وجعله رسالة لها في هذه الحياة ،
وان امامكم فرصة سانحة تدخلون بها
التاريخ من اوسع ابوابه الى جانب الاسلاف
العظام الصالحين الذين قنموا لقومهم
واللإنسانية جمعاء تراثا زاخرا من الهداية
والمعرفة .

وان لنا وطيد الامل في ان تحنوا حلوهم
وتسلخوا سبيلهم لتصلوا مستقبل هذه
الامة بماضيها الزاهر وتربطوا بينها وبين
اسباب عزتها ومنعتها . سائلين الله تعالى
لكم دوام النوثيق والنجاح وان يأخذ
بأيديكم في طريق الخير والهدى والهدى
سمع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صدر بمكة المكرمة في يوم السبت ٢١
ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ ٢٩ أغسطس ١٩٦٤ م
عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي
الامين العام

(محمد سرور الصبان)

ومعذرة يا أخي العزيز فقد جاءك بعديت أبي عن جدتي عن الهجرة في ذات الوقت الذي لم
يعفر على بال الترتيب في الوقت بين الوقائع ، ولعل تناولت الأقرب لندارى وانتهيت فلذا بي اعتماداً على بان
أكون وإياه على سمر الصلحة في أرض بدر نفس العادة في مخطتها فارجو أن أكون الأخ الحميم في الصلحة
والصدق الوفي في الوعد وهذا أبي يطعننا وجدي عن غزوة بدر :

الاجر ، نديهم للنصر المؤزر وللحق الذي لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ونفر
من أصحابه صلى الله عليه وسلم ، من نفر .

فهيابنا نفي . لنتتبع الخطى كما قلت لك
روينا رويانا . وخرج وامتنى راحلته وفعلت
« ثله » بعد أن ودعنا المسجد النبوي ،
وتقسينا في « سوق الحبرة » وعند انتهائها
قال : ان على يسارنا دار أبي هريرة النوسري
قريباً من الباب المصري وهو باب المدينة قديماً
واليه كان منزل الحاج المصري في أوسط
العصور ، وكل ما تراه يا بني إلى مسجد
الغمامة هو عرض سوق المدينة من المشرق إلى
المغرب ، وكل ما في خط القبلة وبعدة إلى
الجنوب كان يسمى المنحنى وفيه اليوم حارة
التاجوري . ولما وقفنا على مسجد المصل
المعروف اليوم بمسجد الغمامة قال : اننا
« قدمون في مغرب هذا المسجد على ما كان
يعرف بالنفا » . أما اليوم فيعرف بحارة
العنبرية أو بطحان ، وما أعلم وما أنقى
هواها . وهي أرفع مكان في جهة المغرب
وأشرفه في المنطقة السكنية . ثم قال أبي :
يقول جدك انه أدرك في خارج الثكنة العسكرية
من الناحية الشرقية بشراً كانت تعرف بالنفا
ويا بني انني أدركتها ولا أدري عن بقائها
اليوم ، فقد لا يتفق مع سيرنا البحث عنها .

(قال لي أبي) : وقالت عاتكة لأخيها
العباس بن عبد المطلب الهاشمي تقص عليه
رؤاها في مصارع القوم : « الا انفروا آل
غدر إلى مصارعكم » وتزلزلت بين جنبي
أبي جهل روحه ، لتنبعث إلى الهاوية في الجحيم
ورجفت مكة بأصحاب المصارع وأخرجت
أفئالها ، وجأهم ضمضم بن عمرو الغفاري
يملاً ما بين الحجون إلى الصفا والمروة :
« اللطيمة . . اللطيمة ، اموالكم مع أبي سفيان
قد عرض لها معدني أصحابه ، وقال ابن أبي
الصلت ما يعدو فيه مضاجع القوم فيقول أبو
جهل : وهذا نبي آخر سيعلم غداً من المقتول
ان نحن التقينا .

وطاشت عقول القوم وغشيه من نصرة
الجاهلية ما غشيه فاستعجلوا الساعة
الحاسمة في مصيرهم المحتوم . « قلت لأبي :
عودتنى الوقوف على العين ، فهل أوقف على ما
وقفت عليه أنت وجدتي ؟ وقال : نعم يا بني !
قم فشد على الركاب فتودعها وأصلح من زادنا
ما يكفي وسأحدثك حديث جدك عن العين
خطوة بخطوة ، وحادثة بحادثة ونقل اليك
الخبر اليق . . .

(قال لي أبي) : قال جدك : ونذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ، نديهم

وجاوزنا التكنة والباب • وعندها رأيت مسجدا ذا مئذنتين حسن التصميم ، جميل التكوين • قال والدي : لا تظنن أنه أثرى لأبل بنته حكومة الأتراك في آخر عهدها وجداره الجنوبي منحرف عن القبلة • ولو كنت مسموع الكلمة لأغلقت وجعلته أثرا فنيا في المعمار وحسب • ولعوضت عنه بمسجد السقيا : المسجد النبوي الأثرى الذي أدركه الخراب والتداعي للسقوط ، وإن سقط ففي ذمة المسؤولين عن الاوقاف والمساجد ، ومعهم المسؤولون عن الآثار ، والتفت الى يساره وقال : وهذه بركة الحج الثانية - « من ثلاث برك ذكرتها في حديث الهجرة » • وهذه أرض سعد بن أبي وقاص ، وكانت تسمى بالافلاج : والفلاج يابئ عندنا حياض من شقين ، وهذه تشبهها ، وتسمى قديما ، بالقع ، وهي في الواقع بقع من الأرض صغيرة جدا في الحرة • وهذه بئر السقيا من الناحية الشرقية لبركة الحج ، وهي مهجورة معطلة منذ امد يزيد على أربعين عاما ، هذه البئر كان يستقي منها النبي صلى الله عليه وسلم •

قال ابي : ثم قال جدك : واعتد جيش النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المكان الى بئر ابي غنبة ، وسترها • واستعرض صلى الله عليه وسلم العيش ، وجاهز من اجاز ، ووردن رد • ونحن الآن في مبدا حرة الظاهرة والحاصل ان المؤرخين ذكروا الاستعراض في الاماكن الثلاثة : في حرة الظاهرة وهي هذه ، وعند السقيا وهي التي نحن فيها ، وعند بئر ابي غنبة وكانها نهاية مكان الاستعراض • فلنمضي ! ففضيت مع والدي في ايسرنا السقيا وفي ايماننا جدار محطة السكة الحديدية ، حتى اذا خرجت الى محطة نفط كتب عليها « محطة العساف »

وعندها بئر ذات جدار عال قال : انها بئر ابي غنبة • • هكذا حكى عن جدى • وعند مسا وصلناها قال : نحن في « نقب بني دينار » ولا تنس ان النقب هو طريق في الحرة او الجبل • • قال ابي : ورأيت جدك يشير الى بئر مربع مهدى قال : انه يعرف اليوم بمسجد الغضر ، اما هو فمسجد بني دينار ابن النجار ، كان يعرف بمسجد المنارتين ، تنوى هذا الاسم منذ زمن ، اما المنارتان - فهذان الجبلان : (وأشار بيده الى شمال محطة السكة الحديدية) وقال : أترى النخيل المعروفة بالعمارنة اليوم ولعلها ما كان يعرف قديما بصلاصل ؟ انها كانت لعروة بن الزبير وبعضها بعض الآبار والبساتين وفي شمال الكل جبلان احمران حمرةهما اقرب الى الصفرة انهما المنارتان • وكانا يعرفان في اوسط العصور الاسلامية بالاصفيرين وهما في هذا الوقت يعرفان بالصفيرين محرفة عن الاصفيرين • وابدال الهمزة بالعين كثير عند بادية الجزيرة العربية فيقولون بدلا من سالت عنه : « سعلت عنه » • اما نسبة النقب لبني دينار فهذه منزلتهم في حدها الشمالي ، وتمتد الى المنطقة المعروفة اليوم وقديما بالفسلة وفيها بئر نبوية ومسجد ادركهما الخراب • • وكم للخراب من آفة ، وستذهب آثارنا - ان لم نحافظ عليها - كما ذهب اكثرها ، واعيانا فيها التسبح والتقصى ، وطمر الجهل معاله • • ولعل بعض الباحثين الاجانب غدهم علم بها احسن مما غدنا ولا حول ولا قوة الا بالله • • هم جئوا ونحن اهلنا ، وهم بحثوا ونحن دفنا ، لا في دورهم وآثارهم بل في دورنا وآثارنا ! وكهم مستشرق جاب البلاد وعرف خباياها ، وطبق معلوماته وسجل ما حصل عليه • اما نحن فاذا ذكر لك بعض ما لاقيت : كنت ابحت عن بعض الآثار

انها مشكلة • ورايت من ظننت فيه العقل
 وكنت اعرفه ، ان اسمه « ابن قمزة » قلت :
 (تكفى ما هي الاسباب ؟) ولم ازل معهم حتى
 علمت انه يلعب ملكية الحصن بوضع اليد •
 وهكذا تذهب آثارنا التاريخية المجيدة ، واننى
 لاعلم كثيرا من الآثار في دور ان نفقدها
 لآخر مرة وعليها يعتمد التاريخ ، ولهذا
 يقول « العياشى » : واصحابه يا مديرية الآثار
 العامة ومصلحتها ادركها قبل فوات الاوان !
 ايها القارىء العزيز خرجت فمعلولة والى
 اللقا ان شاء الله فى العدد القادم لتسير الى
 بدر بأذن الله فى الخطوات البسيطة وفى
 امان الله تعالى •

المدينة المنورة ابراهيم بن عل العياشى

فى ضواحي البلدة ومعى (مصورتى) وبعض
 الزاد ووقفت على أثر عظيم تاريخى قائم العين
 فى ميناء انه قصر وحصن كعب بن الاشرف
 واخذت اسجل حالاته التى هو فيها واستغرب
 من بقائه حيا لم يلق منه عضو ، أحجاره
 كبيرة جدا ، وحجره كما كانت حين كان
 كعب بن الاشرف من قبل امد يربو عن الف
 وثلاثمائة وسبعين عاما ، وما ان خرجت حتى
 كنت محاطا بثلة من البادية من سكان المنطقة
 ودفعوا ظننت انهم جاؤوا لكرامتى يريدون
 ضيائتى واذا بى ادى عليهم السلاح مدججين
 به ، واكثرهم يعرفنى واعرفه ، واذا باحدهم
 يصرخ : « كفوه ! كفوا العياشى وهاتوه فى
 السيارة تذهب به للحكومة ، هيا يا عيال »
 واقتربوا • انهم كانوا عشرة وانا واحد ،

بيض يهزرن سيوفا

قال ابو فراس :

هزرن سيوفا واستلن خناجرا

وبيض باجفان العيون كانما

فقادرن قلبى بالتصبر غادرا

تصدين لى يوما بفتن جرج اللوى

ومن غصونا والتفتن جاذرا

سفرن بلورا والتقين اهله

قصة العدد: حمار سعيد بقلم رئيس التحرير

رأيت ذات فجر ، وأنا اقوم برياضة المشي في الصباح الباكر .. رأيت - وقد انطلق من
مطبخه ، وكسر طوق قيده العديدي ، ومضى ببقية السلسلة التي كانت تطوق ذراعيه ..
رأيت يعلو ، في غفلة من صاحبه .. الى طريقه حيث يشاء ..

وفي اقل من بضع دقائق وصل الى مفترق الطرق : الطريق الخاص الذي جاء منه الى
هذا المفترق ، والطريق العام الرحب الذي تنهب فيه السيارات الارض نهبا .. وهنا
شاهدته يقف دفعة واحدة ، كما تقف السيارة ذات
الضوابط (الفرامل) القوية شاهد سائقها من كذب ، مفاجأة خيرة امامه .

المزدهر ، ولكن يكون الامر بالعكس ما قدر
.. كما يتخيل العكس ، في آن آخر ، والحقيقة
على خلاف ما تخيل .. ثم .. هل من الخير
لك ان تستمر في سيرك على هذا المنوال الى
آخر الشوط .. الى ذلك العالم المجبول ..
الى ذلك الغيب الفامض المحاط بأشباح الجوع
والمرض والشقاء والهزال والمناشب الجمّة
والخسرة الكربة والندامة الدائمة ؟ ام من
الخير لك ، وانت في اول الطريق ، ان تنقلب

من الآن فورا ، وتؤوب الى « حلتك » التي
ربيت فيها وغذيت بنعمائها ، والفت فيها
الخبر والنعيم وتمتعت فيها بالرى والشبع ،
وجر عربة البلوكات الى عملاء صاحبك الطيب
القلب السيد سعيد ذي الكرشي الكبير
والحوش الكبير الذي تصرح فيه وتنهق
وتتريض .. والكرشي الكبير دليل ملموس
على طيبة صاحبك وكثرة خيراته ورفاهيته
والحوش الكبير دليل على نفع مشروعه ..

ولم تختلط مقاييس الامور ولم تشتبه
على صاحبنا ، كما تختلط وتشتبه في احيان
كثيرة على من هم ارقى منه من البشر انشاء
انزلتهم في مثل هذا الموقف الجارف .. فقد

ورفع - اذنيه الطويلتين
المؤلتين الشبهتين بأنبوتي
« بوس » جعلنا على هيئة قلمين ضخمين
متوازيين ، بينهما (دواة) كبيرة هي رأسه واطل
بعمية الكبيرتين ، يمنة ويسرة .. وانتصبت
قوائمه على مكانها من الارض لا تريم عنه
حوالا ، حتى لكانها اعمدة مرمية بيضاء ثبتت
على طبقة سوداء من البلاط .

وكانني به ساعثذ ، مستغرق - بحكم
غريزته الحيوانية في تفكير عميق
عجل ، وكأننا بقول لنفسه او
تقول له : يا ترى ! في أي درب أنت منساق
الآن ؟ اتسير في درب الخير والسعادة التي
انطلقت من معقلك تشدعها ؟ ام في درب
الشعاسة والهوان والشقاء ؟ وهل كان ما
فتحته - قوا - في انطلاقك المرتجلة من
« قمقم » حوش سيدك سعيد ، عبر هذا
الشرع الذي تعرفه جيدا ، لكثرة ما سرت
عنه جيئة وذهابا ، وانت تجر وراءك عربة
البلوكات - « خيرا لك من الخير ؟ ام شرا
عسك من الشر ؟ وقد يخال المرء في بعض
الاحيان انه سائر في طريق خيره ومستقبله

عما قريب ، من هروبه المفاجيء المرتجل ..
 فالى اين هو يسير ؟ وماذا ينتفى ؟ وماذا
 يتال مهما اطلال الغيبة والتجوال ؟ بل لعله
 سيدرك بغريزة الحيوان التى تسيره وتهديه
 انه لن يتال أكثر مما ناله عنده ، وقد يدرك
 ايضا لن يتال مثل ما كدسه له من طعام
 لذيق وشراب وفير ، الى عمل غير مرهق له
 ولا مستديم ..

وما شعر بقنومه ، فى مهمته الهادئة ،
 ومشيته الرزينة حتى اطمان الى ان رآه - فى
 حماره - كان صوابا مائة فى المائة .

وتدانى بعضهما من بعض ، وما ان لمس
 صاحبه طرف عرفه حتى انطلقت من فم
 الحمار « نهقة » عبر بها عن مدى شعوره
 بالضيق والفرح .. كنتيجة لايابه هذا المقعم
 بالتعقل ثم بالوفاء بالولاء .. وقابلها سعيد بهمة
 معتادة بينهما ، ثم ربت على ظهره ، لزيادة
 الاستئناس والقبول .

وهكذا ادرك هذا الحيوان الاعجم
 بغريزته ما يجب ان يكون اليه مصيره ،
 فسنك سبيل الرشاد وقد تقاهم
 مع سيده العطوف ، وبذلك سلم من الانزلاق
 فى طريق المجهول الذى كان قد ركض اليه
 ركضا نبي غير وعى ولا تقدير ، لعواقب
 الامور .

افنعه غريزته الملهمة الى شىء ما .. وسرعان
 ما وصل الى قرار حاسم فى امره .. فلمحت وهو
 ينكس على عقبه ، جاديا فى نفس طريق
 عودته الى مكانه الذى زائنه منذ برهة ..
 وحين اقرب منه فعلا خفف من علواء عدوه ،
 واحكم اذنيه فصارت حادتين
 حدة اعداء « البامبو » التى اتخذ منها
 الاندونيسيون ايام كفاحهم للاستعمار
 الهولندى حرايا قاتلة .. وسدد
 عيونه النجل الى الامام . وكان
 كان يتحسس بكل ذلك ما وراء جدران
 الحوش الكبير الذى هو الآن على بضعة أمتار
 منه .. ثم أرخى رأسه كما يرخيه التائب
 النادم على ما فعل ...

ووقف صاحب الحوش
 الكبير الملبس بالبلوكات
 المرسومة فيه الى جانب من جوانب شارع
 عرفات بجدة ، وبأحد جوانبه الخلفية اكوام
 من طعام الحمار نفسه ، ممحا بعضهالى اكياس
 شعير ، وملقى بعضها على بعض ، وهذا
 البعض الملقى يتمثل فى لفائف من نبات
 جاف ، الى جرة كبيرة واسعة الفم ، فيها ماء
 نعيم كثير أعد لرى الحمار الذى هو سيارة
 سعيد التى يوصل على ظهرها او بالادق على
 ظهر العربة القديمة التى ركب فيها عجلات
 حديثة من المطاط ، كل ما يلزمه ايضا الى
 من يعاملهم ويبيع عليهم بضاعته الترجاة
 الثقيلة من البلوكات الاسمنتية الغير الدقيقة
 الصنع ..

وكان سعيد فى وقفته تلك بباب حوشه
 الكبير يتربص عودة حماره الهارب منه لغير
 سبب مفهوم لديه .. وقد ادرك بفطرتة
 الانسانية الشاحنة انه لا بد تائب وآيب اليه

من القصص الواقعي:
شُعَاعٌ مِنْ نُورٍ
للإستاذ محمد سعيد زبد القاسم



(عبد الرحيم با حفظ الله)

وبين فجاج الحياة وردوبها ، راح يسير
عبر الزمن وحيدا الا من ايمانه بالله سبحانه
وتعالى ، ثم الا من اسرته الفقيرة ، التي ترجو
عونا لها ماديا ومعنويا ، وخيرا في ابنها
البكر ، الذي بلغ أشده ، واستوى ادراكه
وهو بقادر على تكييف حياته ، على المعاني
النييلة ، بعد أن انتظم في سلك الدولة
كموظف ان لا يغد لهم في آمالهم ، وان يكون
خير عون لوالده ، الذي كادت الحياة ان
تصرعه ، وهو يجاهد من اجلها ليقيت عياله
واطفاله ، زغب الحواصل لا حول لهم ولا
قوة ، وقد اعياء السير في دروب الحياة ،
ويرجو ان يجد له سندا في ابنه (البكر
الكبير) .

موظفا في وزارة المالية والاقتصاد الوطني
بالرياض في قسم شئون الموظفين ، داخل
الهيئة ، فاخذ يعمل ويعمل ، مضجيا بوقته
وراحته وبجهده ، مدركا لدقائق عمله متفانيا
في اداؤه ، فابتسمت له الحياة قليلا فراح
يعزف معاني الحب والجمال على اوتارها
فانتشى نغما فانتته زيادة على راتبه «علاوة»
حتى تساوت مع اول مربوط المرتبة السابعة
تماما ، فزف بشراه الى والديه اللذين هنأه
وقاما بعرض فكرة نسمة تشاركه حياته ،
فوافق وتم لهم ما ارادوا ، وزفت اليه
والسعادة تغمرهم جميعا ..

ومضت سفيتهم في طريقها المرسوم على
لح الحياة ، وكان الشاطئ يترأى لهم بعيدا
وقريبا - فاخذوا يجدفون بكل ما اوتوا من
قوة ومن جهد ، ليتمكنوا من بلوغ الشاطئ
قبل ليل الحياة ، ولم يكن يدور في خلد

وراح صاحبنا ، يخوض لبحج الحياة
بسفينته ، وهو يجلف هينا ، نارة ، وشديدا
أخرى ، لعله يدرك الشبط بسلام آمين ،
ليحقق فكرة ، تراوده ، منذ أن تسلم اول
أجر له من عمله ، نتيجة جهد واخلاص ،
وأخذ يكافح ، ويكافح من اجل المستقبل
ومن اجل اللقمة الشريفة ، ومن اجل تحقيق
رغبته السامية وأن يتمكن من شرحها لوالده
ويقول له « يا ابي ، اني اكفيك مؤونة
الحياة ونصبتها ، ومنذ اليوم اتخذ سجادتك
لك رفيقة ومسجدك دليلا ، وخذ ما شئت
وكيف شئت ومتى شئت من أجر » .. ولكن
القدر اعد له امرا آخر لم يكن في حساب
أحدهم ابدا .

كان (عبد الرحيم أحمد با > الله)

الطبي على المذكور فتلقت ادارته انه يحتاج الى اجازة مرضية فاعطىها ، وبحث الاب عن علاج لابنه وباع ائمن ماكان يملكه ٠٠ باع حلي نسائه واثاث بيته ورياشه ، وسافر به الى كل مكان داخل البلاد ، سمع ان هناك طبيا يمكنه علاج فلذة كبده ٠٠

واليوم اذ اقدم قصة هذا الشاب (عبد الرحيم احمد با حفظ الله) لمعالى الوزير عبد الرحمن ابا الخيل كواقع ٠٠ ارجو ان يشمله بعطفه ويامر بتخصيص معونة مالية له ، قلت او كثرت ، الى ان يشفى ٠٠

كما اقدم القصة الى معالي وزير الصحة الدكتور يوسف الهاجري ، ليتكرم ويامر بعنه الى الخارج لعلاج ٠٠

ويقيني ان صاحبى المعالي لن يغدلا ندا ، انسانيا مخلصا ، صادرا من موطن مخلص ، لا يرجو الا الخير والاجر من الله ولوابه ٠٠

ملحوظة :

« الاب يعمل فى البنك الاهلى التجارى بالرياض » ٠٠ ويمكن رؤية الشاب فى البيت ٠٠ وما أعرف الا لى الخير ٠

محمد سعيد ذوالفقار

احدهم بان اعصارا جبارا سوف يطمسح بآمالهم جميعا وان ليج الحياه سسوف تطفى على سفينتهم ومن فوقها سحب ، ٠

حتى كان صباح يوم من عام ١٣٨١ هـ ، كان ذلك الصباح يعمل للأسرة شيئا فى طبائه ، فبعد ان ودع الابن لـ برته ولثمم اقدام والديه شكرا ، ولى وجهه حيث مقرر عمله ، فمكث يعمل كمادته ، حتى اذا مسا ازفت ساعة الرحيل ، بقى عبد الرحيم ، فوق مقعده شارد الفكر تائها لا يدري ، حتى انباه فراش غرفته بان زملاءه قد غادروا العمل الى منازلهم ، واكتشف الفراش حقيقة ان المذكور فقد ذاكرته ومعها فقد النطق على الكلام ، ٠

سار المذكور وحيدا حتى تلقاه اشوارع ، فراح يسير على غير هدى ، وتاه ، نسى حتى طريق بيته ، وانتظرته الاسرة كمادتها على الغداء وطال بهم الانتظار ، فراح والده يبحث عنه فى كل مكان حتى وجده بعد جهد جهيد فى ملف طريق بعيد جدا عن بيته ، فسأله فلم يجر جوابا واكتشف الاب ما اكتشفه الفراش فبكى ٠ وحمله الى البيت لتقوم هناك مناحة بين اسرته واد بكاء الكسل ولم تجف عبراتهم حتى اليوم ٠ وكحكهم نظام الموظفين احيل للكشف

المواكب الصفراء

سيتحف معالي الشيخ عبد الله السعد قراء المتول بكرة من درر بيانسه القوال ،

وهى تحت العنوان المتقدم وسيكون نشره « التحفة » الادبية والاجتماعية فى

الطليعة من عدد رجب ١٣٨٤ هـ ان شاء الله

باقية أباء

ان يمن عليه بنوام الصحة وطول البقاء ..
بقيت بقاء الدهر يا كهف يعرب
وهذا دعاء « للعروبة » شامل

الجامعة الاحلية بجدة بدأت تباشير
نجاحها العريضة تتجلى فى الافق القريب
فقد تفضل صاحب السمو الملكى الامير
فيصل المعظم نائب جلالة الملك باحضائها
وهذا زرتها وتشجيع القائمين على ابرازها
الى حين الوجود .. ومما تفضل به سموه
لاعضاء اللجنة التنفيذية للجامعة لما تشرفوا
بمقابلة سموه يوم ١٥-٥-١٣٨٤ فى
مكتبه بجدة قوله :

« الحقيقة ان قيام جامعة الملك عبد العزيز
عمل تفيد منه البلاد فى مستقبل
ايامها ، لا سيما ونحن سائرون فى نهضة
علمية تتطلب بلا شك وجود جامعة ثانية
تساعد على استيعاب العدد المتزايد فى
النهو من خريجي مدارسنا الثانوية ..
واننى اذ احبب بمجهودكم واعمالكم على
قيام هذه الجامعة وتحقيقها ، انما اودى
واجبا وطنيا ينبغى ان يسعى من اجسل
تحقيقه كل مواطن غيور على مصالح بلاده
ومنفعتنا .. واسأل الله لكم التوفيق »

* ان ما ينهض باعبائه فى المملكة العربية
السعودية حضرة صاحب السمو الملكى
الامير فيصل نائب جلالة الملك ورئيس
مجلس الوزراء . كيشيه تماما ما نهض به
المجاهدين الذين عمروا امريكا وجعلوها
اعظم دولة فى العالم ..
ذلك ما كنت قلته لبروفيسير امريكى
كبير زار المملكة قبل عامين ..

ومن اهم دلائل ذلك هذه الحركة الدائنة
المستلعة بهذا البناء المستمر المطرد لبناء
اكبر رقعة فى بلاد العرب عشم فيها
الجمود والتأخر فى الاقتصاد والتنمية

* مؤتمر القمة العربى الثانى الذى عقده
ملوك ورؤساء الدول العربية فى الاسكندرية
والذى ترأسه حضرة صاحب السمو الملكى
الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك ، قد
نجح نجاحا عظيما باهرا بما اضى عليه سموه
من اسباب النجاح بما وهبه الله اياه مسن
عبقرية لمحة ، وسعة افق ، واخلاص منقطع
النظير ، للشؤون العربية والاسلامية ..

ونجاح مؤتمر القمة هذا معناه بداية النهاية
لنبوية اسرائيل .. فلقد اجتمع رأى
العرب واتحدوا على ازالة هذا (الرميل)
الطارئ المتعفن - فينهض بازائه الكيان
العربى ، ومن ثم يقوى ويستند على مواجهة
مسؤولياته امام التقدم العالمى المطرد ..

* وتان المؤتمر برئاسة سموه العظيم قد
اتخذ قرارات هادفة باستخدام العرب
امكاناتهم وطاقاتهم لمواجهة التحدى الصهيونى
السافر الراى الى استمرار العدوان والتنكر
لحقوق عرب فلسطين فى وطنهم العربى
الخالد .. وقد وافق المؤتمر العظيم على
قرارات قوية تقضى بوجوب تنفيذ المخططات
العربية خاصة فى الميدان العسكرى والفنى
ومن بينها العمل الفورى فى انجاز المشروعات
العربية القاضية باستغلال روافد نهر الاردن
لمصلحة العرب وحدهم ..

* ثم عاد سمو الامير فيصل المعظم من
اسكندرية فاستقبله شعبه الوفى الامين ،
استقبالا حارا مفعما بالود والولاء والاخلاص
.. ففصل بن عبد العزيز آل سعود هو
(فيصل) العرب اليوم . نسال الله جل وعلا

والصحة والعلم طيلة امد يقارب الف عام
ان لم يزد عليه ..

وقد عنيت الصحافة العالمية الفريسية
والشرقية بنبا هذا البناء المجيد الشامخ
الحديث لمرافق المملكة المختلفة في كل
مكان ..

وقد قامت جريدة التيمس اللندنية كبرى
صحف بريطانيا باستعراض تاريخ المملكة
وتاريخ وثبتها . وثبتت الى الوحدة السياسية
في عهد المغفور له عبد العزيز آل سعود
.. وتاريخ وثبتها الاقتصادية
والعلمية والانشائية والانمائية
في عهد « فيصل » نجله ونائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوزراء استعرضت جريدة
التيمس كل ذلك في ملحق يقع في ثمانى
صفحات صدرت فيه المقالات العميقة
والرسوم المبهرة .. وسمت التيمس هذه
المملكة بالنسبة للعرب والمسلمين اجمعين :
(الوطن الام بالنسبة للشعب العربى
ولابناء الدين الاسلامى) كما نوهت بالثروات
تحت الرمال والجبال . وباستغلال النقط
ستزداد البلاد ثرا .

واشادت بان المملكة السعودية التسي
حرصت على ان تكون دولة حديثة عصرية
فى تنظيماتها واجهزتها قد حرصت فسى
السنوات الاخيرة على توجيه دخل النفط
توجيها مخططا يتفق دخله على مشروعات
الاصلاح والانتاج تايمين التطوير البلاد الحديث
كما يسعى اليه ويهدف قائدها الماهر وربانها
التصنيف سمو الامير فيصل المعظم . وعددت
الوان التطوير المسائر الى الامام بقيادة
سموه وريادته .. تحويل الصحارى الى
ازراض زراعية ، تنمية النشاط التجارى ..
اناطة الخطوط المتشود - بالخبراء ..

توفير العلاج المجانى . تنظيم المواصلات
.. فى خطوط برية وجوية منظمة ..
التربية والتعليم . مما جعل لدينا جامعة
فى الرياض تضم اربع كليات اضيف اليها
كلية الهندسة فى عام ١٩٦٣ م وكلية
البتروال التى قد لا يصدر هذا العدد من المنهل
الا وقد فتحت ابوابها للطلاب .

● مؤتمر الشعراء الذى دعا اليه صاحب
المعالي الشيخ جميل الحجيلان فى مقرر
وزارة الاعلام والتام بهو المكتبة ، وحضره
خمس وعشرون شاعرا من الشعراء
السعوديين هو بادرة حيدة من معاليه ومن
وزارته تم عن روح متفائلة حيال تقدير
الانتاج السعودى الادبى فى هذا الفن
الشعرى الذى يحرك العواطف ويبعث
الشعور فى النفوس حيا . واعتقد انه سيكون
هذا المؤتمر ارضا صاوا مقدمة لاجتماعات اخرى
ناجحة فى لم شمت هذه الفئة وتنظيم شؤونها
على غرار جماعى يفيد منه الوطن حيال حل
كبر ادبائه الشعراء على توجيه حميد وتسديد
موقف نحو مؤازرة ومواكبة النهضة الكبرى
التي يزحف اليها الشعب بريادة فيصله
العظيم ..

ومن انه العاملين وانجح المساعى ،
وحقق الامال .

● بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد
يوم ١٥-٥-١٣٨٤ فى عموم معاهد المملكة
ومدارس وجه صاحب المعالي وزير المعارف
الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة
قيمة حب فيه كلا من المدرسين والطلاب
على الجد فى التدريس والتداسة ، وقد نوه
بالرغبة الكريمة التى يوليها حضرة صاحب
السمو السكى الامير فيصل المعظم للتعليم
ودوره .

وظائف شاعرة

(بالمديرية العامة لسلاح الحدود)

العدد	المرتبة	جهة العمل	اسم الوظيفة
١	٤	الرياض	مدير مكتب الرئيس العام
١	٤	الرياض	كبير مترجمين
١	٥	الرياض	رئيس قسم ب معاشية
١	٥	الرياض	مترجم (أ) للرناسية
١	٥	نجران	مهندس (ج) سيارات
١	٥	القريات	مهندس (ج) سيارات
١	٥	عرعر	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	القريات	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	جدة	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	حقل	مهندس (ج) لا سلكي
١	٦	الرياض	محرد (ب)

وخفر السوا حل والموانىء

المؤهلات	جهة المسابقة
ماجستير او بكالوريوس او ليسانس مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد التخرج من الجامعة	المديرية العامة بالرياض
ماجستير وليسانس اداب لغة انجليزية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد التخرج من الجامعة	المديرية العامة بالرياض
بكالوريوس او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٣ عاما او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٦) عاما	المديرية العامة بالرياض
ليسانس اداب لغة انجليزية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات	المديرية العامة بالرياض
بكالوريوس هندسة او التوجيهى او دبلوم فنى فى الميكانيكا يعادل التوجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين سنوات او كفاءة او دبلوم فنى فى الميكانيكا يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٣) عاما او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٦) عاما	المديرية العامة بالرياض
كسابقه	المديرية العامة بالرياض
كسابقه	المديرية العامة بالرياض
كسابقه	المديرية العامة بالرياض
كسابقه	المديرية العامة بجدة
كسابقه	المديرية العامة بجدة
توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٢) عاما	المديرية العامة بالرياض

مراقب اعمال مقاطعة اسرائيل	جسدة	٦	١
مفتش مركزي	الرياض	٦	١
سكرتير المجلس التأديبي	الرياض	٦	١
محاسب (ج)	نجران	٦	١
محاسب (ج)	القريات	٦	١
ميكانيكي (أ) سيارات	عرعر	٦	١
كاتب (ب)	نجران	٦	١
كاتب (ب)	عرعر	٧	٢

كاتب (ب)	القريات	٧	١
مأمور مستودع	نجران	٧	٢
مأمور مستودع	نجران	٧	١
مأمور مستودع	القريات	٧	١
محاسب (ج)	الرياض	٧	٥
كاتب (ب)	الرياض	٧	٣
مأمور ميناء حقل	حقل	٧	١
محاسب (ج)	رابغ	٧	١
محاسب (ج)	دقنا	٧	١
ميكانيكي / ج	ينبع	٨	١

-

نامسج / ج	عرعر	٨	١
-----------	------	---	---

نامسج / ج	الرياض	٩	١
-----------	--------	---	---

وينسب تقديم الكفالة النظامية لوظائفهم، ووري مستودع ومأمور ميناء ومحاسب
المرتاسب .

المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة

كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه

توجيهي او كفاءة مع خدمة حكوميّة
بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية
مع خدمة حكوميّة بطبيعة العمل لمدة ثماني
سنوات

المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة
المديريّة العامة

كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه
كســـــــــــــــــــــــــــــــــابقه

دبلوم فني في الميكانيكا او الابتدائية مع
خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث
سنوات او شهادة دراسية مع خدمة او خبرة
بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات
كفاءة او ابتدائية مع خدمة او خبرة
بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او دراسية
مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة اربعة
سنوات

المديريّة العامة بالرياض

المديريّة العامة بالرياض
شهادة ابتدائية او دراسة مع خدمة
او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين
يشترط اجتياز الاختبار العملي للوظائف الفنية ومنها وظائف التسخ وذلك في جميع

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر
السواحل والموانئ بعد الاتفاق مع ديوان
الموظفين العام عن حاجتها الى اشغال الوظائف
الشاغرة لديها وبالشروط الموضحة اعلاه مع
توفر مقتضيات المادة الرابعة من نظام الموظفين
العام . فعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة ان
يتقدم بطلبه باسم مدير عام سلاح الحدود وخفر
السواحل والموانئ . بالنسبة لوظائف الرياض
ونجران وعرعر والقريات وباسم قائد سلاح
الحدود بالمنطقة الغربية . بالنسبة للوظائف
الباقية ويصطب مع المؤهلات المطلوبة
وصورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة
نفوسه مصدقة من الجوازات والجنسية مع
ملاحظة تصديق الشهادات الدراسية من وزارة
المعارف وبيان الخدمة من ديوان الموظفين العام
وآخر موعد لقبول طلبات مسابقة الرياض
وتابعها يوم ١٧-٦-٨٤ وطلبات مسابقة
المديرية العامة بجدة يوم ١٨-٦-٨٤ مع العلم
بانه ستجرى المسابقة بالنسبة لوظائف
الرياض وتابعها يوم ١٩-٦-٨٤ ويوم ٢٠ -
٦-٨٤ هـ . بالنسبة لوظائف المنطقة الغربية
وتابعها .

يقول لك الطبيب :

« الدكتور محمد احمد العيسى »

٧ - الامساك المزمن يقال ايضا انه من الاسباب .

٨ - بعض الاحيان يحس الشخص ان رائحة فمه كريهة ولكن بعد الفحص يكون عكس ذلك وهذه ظاهرة عجيبة .



الدكتور محمد احمد العيسى

٩ - في بعض الاحيان تكون بدون سبب .

والعلاج

١ - يتم بعلاج الشئ السبب لذلك وانقضاء عليه .

٢ - بالحفاظ على نظافة ووقاية الفم والعناية به وتنظيف الاسنان بعد كل وجبة طعام بنغرشة بطريقة صحيحة صحيحة

٣ - استعمال مطهر للفم (غرغرة) تكون قوية مثل سنفات الصوديوم .

٤ - استعمال اقراص الكلوروفيل وهناك

اقراص تسمى Sudrom من الكلوروفيل

اجابة لسؤالكم عن الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم اقول : ان هذه الحالة تسمى في اللغة الطبية الهالتوزيس واسبابها عديدة اهمها :

١ - الاسنان - التسوس وجود بؤر في الاسنان المتكسرة او الفجوات بين الاسنان تكون متباعدة تسمح لبقايا الاكل بالبقاء فيها مما يجعلها تتحلل وتتعفن وكذلك خراجات وتقيحات اللثة .

٢ - اللوز والغدد المحيطة بالبلعوم غالبا ما تكون السبب اذا ما تقيحت وانتهت .

٣ - الانف - التهاب الانف المزمن والجيوب الانفية وكذلك تراكم الاخراج من مؤخرة الانف .

هذه هي الاسباب الرئيسية واكثرها اهمية وانتشارا وهناك اسباب قليلة جدا لا تذكر .

٤ - وجود جيوب (وزائد) في المريء نتج عنه تجمع الاكل ثم تعفنه وكذلك رطان وخراجات المريء وكذلك التهاب امعاء الدقيقة .

٥ - التهاب الرئة وخراج الرئة وامراض رئة المزمنة الاخرى .

٦ - اكل البصل والنوم باستمرار مع كل والاخير عادة يمتص مع الاكل ولكنه مع العصارة المرارية الى الامعاء مرة اخرى ولذلك تبقى الرائحة مدة اطول

* المؤهلات العلمية: دكتورية في الأمراض

الباطنية (بكالوريوس طب وجراحة) ••

* الحالة الاجتماعية : أعزب

* عمله سابقا : طبيب امتياز بوزارة

الصحة المصرية - فطبيب عامل بمستشفى

الدرداش •

* عمله حاليا : طبيب اختصاصي فـى

الامراض الباطنية بمستشفى الملك سعود

الاول بالرياض •

* شهم ونبل - انساني الصفات عظيمها

تؤخذ حبة واحدة بعد الافطار •

دكتور

محمد احمد العيسى

مستشفى الملك سعود - الرياض

باطنى - وجراح

الدكتور •• فى سطور

* الاسم : محمد أحمد العيسى

* المولد - مكانه وزمانه: الهفوف عاصمة

الاحساء، ١٣٥٥ هـ •

* الجنسية : سعودى

* المهنة : طبيب بشرى - باطنى •

التابلاين وسيلة لنقل البترول

كانت القوافل فى غابر الزمان تقضى شهورا فى التنقل

من قطر عربى الى قطر آخر •

اما اليوم ، فان المسافر يستطيع ان يعجل السير من بيروت

الى الظهران او الكويت او الى روما - فى مدى ساعتين ونصف

الساعة فقط ولقد غدت عواصم العالم العربى تبعد الواحدة عن

الآخرى الا بضع ساعات فقط وذلك بفضل الطائرة والوقود

النفاث الذى يسيرها •

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة
عملية انشاء وتعبيد طريق الدرعية / مركز
التنمية الاجتماعية بطول « ٣/٠٠ » كيلو متر
وعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه العملية
مراجعة الادارة المالية بديون الوزارة بالرياض
للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات
في مقابل دفع مبلغ (٣٠٠) ثلاثمائة ريال عن
النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم
وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافظه
مناقصة « انشاء وتعبيد طريق الدرعية / مركز
التنمية الاجتماعية » وقد تحدد آخر موعد
لقبول العطاءات يوم الخميس ١٣٨٤/٧/١ هـ
الموافق ٥ نوفمبر ١٩٦٤ م وستفتح مظاريف
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم
المذكور .

نداء..

من اتحاد الطلبة المسلمين بألمانيا الغربية

أيها المسلمون - أيها المؤمنون - أيها المحسنون !
الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في اخن- ألمانيا الغربية - يناديكم ويخاطب ارباحكم المؤمنة ويضع بين ايديكم ثمرة جهاد طويل وكفاح مرير .. يضع بين ايديكم كفاح سنوات طويلة جاهد بها هذا الاتحاد الطلابي المسلم في سبيل الحصول على قطعة ارض لبناء مسجد ومكتبة وقاعة محاضرات اسلامية تكون جميعها واحة في صحراء اوربا القاحلة يشرب منها الظمان وتروى غليل هلاك البلاد المتعطشة لدعوة السماء .. فلقد اشفق هذا الاتحاد من انحراف الشباب الذين يفنون الى اوربا لطلب العلم ، ومن انجرافهم في حمة المفاسد والذخائل ، ومن ابتعادهم عن جذوى الاخلاق والدين

العمل يتوقف .. انه من العار علينا ان نمنع المال الذى رزقنا اياه ربنا عن بناء بيت له في وسط اوربا ، انه من العار علينا كلنا ان نترك هذا العمل الاسلامي الضخم الذى ستكون من ثماره مسجد ومكتبة وقاعة للمحاضرات الاسلامية ، يكون مركزا يلتقى به المؤمنون ومشغلا يفي وسط هذا الغضم المادى المظلم .. انه من العار علينا ان نتركه فريسة للفشل والتخبط ..

أيها المسلمون ..
ان ابتاءكم الذين يلرسون في معاهد اوربا يستصرخونكم .. يستصرخون كل مسلم فى قلبه ومضة من ايمان البلى والسخط .. ان ابتاءكم الذين يقارعون هذا التيار المادى ينادونكم : اهدد .. ان ابتاءكم الذين يرون كل يوم فوجا جديدا يجرفه تيار الرذيلة الجارف ينادونكم ان تتبرعوا لانجاز هذا المركز الاسلامي الكبير ، لانجاز مسجد اخن الذى سيكون مركزا لاستقطاب الشباب المؤمن وعاملا هاما فى صيانتهم من الانحراف وموت العقيدة ..

الحنيف ، بل ومن تحولهم الى معاول هدامة في صرح مجتمعتنا الاسلامي وصرح دعوتنا السمحة ، فجعل الاتحاد من اكبر اهدافه بناء هذا المركز الاسلامي في اخن ، تلك المدينة التى تتوسط منطقة اوربية كبيرة ..

لقد حصل الاتحاد على قطعة ارض لاقامة البناء عليها بعد مساومة وكفاح استمر خمس سنوات ، ثم بدأ بالبناء بتاريخ ١١-٢-١٩٦٣ رغم ان المال الذى جمع لم يكن كافيا الا للمرحلة الاولى ، وذلك اثر تهديد السلطات الالمانية بسحب قطعة الارض اذا لم يباشر بالبناء ..

١٤١ وان المرحلة الاولى - وهى وضع المشروع - قد شارفت على الانتهاء ، وان المال اللازم قد اوشك على النفاذ بشكل مهدد للعمل بالوقف والتخطين ، لم يجسد الاتحاد ازا هذه الحال غيركم أيها المسلمون وبنا اصحاب الضمان ويامن جعلكم خلفاء فى ماله ، ها هو الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين يستصرخ ضمانكم ويناديكم : انه من العار علينا نحن المسلمين ان نترك هذا

الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء.
والله واسع عليم .

الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين - اخن

الماتيا الغربية

لجنة بناء المسجد

احمد الشلاح

Aachen/W. Germany

Deutch Bank

Moscheebau

Sonder Konto . 610193

Studenten Union

Internationale Muslim

•• ايها المسلمون ••

ان كل درهم تتبرعون به لهذا العمل ،
سيكون اكبر دافع له الى الامام .. ان كل
مبلغ صغيرا كان ام كبيرا سيكون صفحة
بيضاء في صفحات الاسلام المشرق .. فحي
على البذل وحي على السخاء فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا ..

•• ايها المؤمنون

ان الثمرة التي قارب قطفها ، لا يلزمها
الآن الا دفعة صادقة منكم تنضج ويعم
خيرها فلا تبخلوا عليها ولا تؤذوها ولا
تمنعوا عنها ما تستطيعون من مدد متقد .
" مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل

بين الصاحب وفخر الدولة

أهني صاحب بن عباد غرة الحـرم ٣٧٨هـ وهو في الوزارة الي (أميرة) فخر الدولة

النولة من ال بويه ديناراً وزنه الف مثقال وكتب على احد جانبيه من شعره :

واحر يحكى الشمس شكلا وصورة فلوصافه مشتقة من صفاتسه

فان قيل : « دينار » فقد حلق اسمه وان قيل : « الف » كان بعض سماته

بديع ولم يطبع غسل الدهر مثله ولا ضربت أخراجه لسماته

فقد أبرزته دولة « فلكية » أقام بها الاقبال مصدر قناته

وإصار إلى «شاعشاه» انتسابه على أنه مستصغر لغزاته

يُخبر أن يبقى سنين كوزنسه تستبشر الدنيا بطول حياته (١)

(١) «لو» صحت فكرة المصاحب بن عباد يعيش فخر الدولة الف عام، لكان معاصرا

سنة ٠٠ فبإضافة الف عام على ٣٨٧ هـ سنة اهداء الديار الالفى يصير مجموع عمر فخر

الذئبة ، المتبنى ، له - ١٣٧٨ هـ .

وفد كتب على الجانب الآخر من الدنار صورة الاخلاص ، ولقب الخليفة الطائع لله ،

ولقب فخر الدولة ، واسم جرجان ، لان ضرب بها .

العلان

طرح مناقصة عملية انشاء مساجد

تعلن وزارة الحج والاقواف بالرياض عن رغبتها
فى طرح عملية انشاء المساجد الآتية :

- ١ - مسجد جامع آل عقيل بمدينة الرياض
- ٢ - مسجد جامع امارة القطيف بالقطيف
المنطقة الشرقية
- ٣ - مسجد جامع البكيرية بالبكيرية بالقصيم
- ٤ - مسجد جامع الغطف ببلدة الغطف

وذلك فى مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم
بموجب المواصفات والرسومات والشروط
الخاصة بذلك فعلى السادة الراغبين فى دخول
هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع مقر
الوزارة بالرياض للحصول على الشروط
والمواصفات والرسومات نظير مبلغ مائتى ريال
للعلمية الواحدة . وتقديم العطاء داخل ظرف
مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام وزارة
الحج والاقواف بالرياض مع مراعاة ما يأتى :

١ - ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل
قيمة العطاء من صورتين لمدة شهرين

٢ - ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية
لعام ٨٢-٨٣ . من صورتين

٣ - ربط شهادة السجل التجارى من صورتين

٤ - ربط شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية
من صورتين

٥ - ربط تصريح من امانة مدينة الرياض او
احدى البلديات تثبت السماح للمقاول بمزاولة
هذه المقولة من صورتين .

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات هو
ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠-٥-٨٤ . فى تمام
الساعة الثامنة وفق تقويم ام القرى حيث تفتح
المظاريف يوم الاربعاء الموافق ١-٦-٨٤ بمقر
الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة
والنصف صباحا ومن يخالف هذه الشروط
سوف لا يلتفت الى عطائه وللوزارة الحق فى
قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب .

اعلان من وزارة المعارف

تعتزم وزارة المعارف الاشتراك في معرض الكتاب العربي العاشر الذي سوف يقيمه النادي الثقافي في بيروت في النصف الاخير من شهر نوفمبر عام ٦٤ م الموافق ١١ رجب عام ٨٤ هـ في الجامعة الامريكية هناك . وان هذه الوزارة لتتهيب بالكتاب والادباء السعوديين أن يتقدموا بنسخ من مؤلفاتهم التي يرغبون في ظهورها في المعرض المذكور الى ادارة العلاقات الثقافية بالوزارة .

وان هذه الوزارة لتشكر كل من أسهم في هذا المجال صدق تجاوبه وكريم تعاونه حتى يطلع الرأي العام الخارجي على مدى التطور الذي حققته هذه البلاد والخطى الحثيثة التي خطتها في مضمار العالم والثقافة . والله الموفق ، ٣-٣

اعلان

تعلن وزارة المواصلات لعموم الشركات التي ترغب في الاشتراك في مناقصات الطرق التي ستطرح من قبل هذه الوزارة مستقبلا ولم يسبق لها التقدم بمؤهلاتها الى هذه الوزارة بأن عليها أن تتقدم للوزارة من الآن بمؤهلاتها وعن الاعمال التي سبق أن قامت بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وبالإضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ، حتى يكون هناك متسع من الوقت لدراستها .

اعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة
عملية فتح وتعبيد وسفلتة طريق أبو حدرية -
الخفجي • وتشكل الجملية عطاءين منفصلين •

الاول : يبدأ من أبو حدرية في اتجاه الخفجي من
كم صفر الى اسفلت السفانية كم ٤٢٠ + ٧٧ أي
بطول سبعة وسبعين كيلو متر واربعمئة
وعشرين مترا •

الثاني : يبدأ من الخفجي في اتجاه أبو حدرية
الى اسفلت السفانية كم ٤٢٠ + ٧٧ أي بطول
٨٨٠ - ٦٨ كم ثمانية وستين كيلو مترا
وثمانمئة وثمانين مترا •

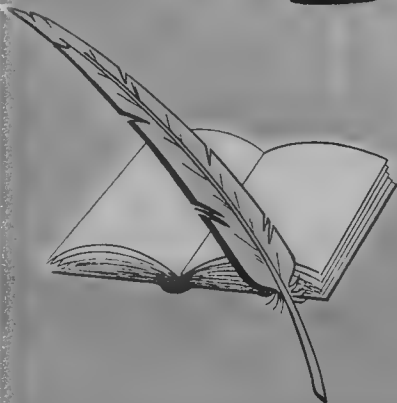
وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه
المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة
بالرياض للحصول على جميع المخططات
والمواصفات الخصوصية والعمومية وغيرها من
الوثائق اللازمة ، في مقابل دفع (١٠٠٠) ألف
ريال عن النسخة الواحدة لكل جزء من هذا
الطريق وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم
بالشعاع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات
ويكتب على حافته مناقصة : (فتح وتعبيد وسفلتة
طريق أبو حدرية - الخفجي) وقد تعدد آخر موعد
لقبول العطاءات يوم الاربعاء ١٥ - ٦ - ١٣٨٤ هـ ،
الموافق ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٤ م وستفتح مظاريف
العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور •

CERTAINLY

المنهكل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



• لخصي القارئ •

في هذا العدد الذي بلغت
صفحاته ٨٨ صفحة ننقل اليك
منهكل اطرافا شتى من المعرفة
والآداب • ومن اهمها ما يلي :

- * ملك باسمه ومسماه
- * يوم حراء
- * المواكب الصغرى
- * ذاكريات • قصيدة •
- * نشرات الذهب عن مكة
- * قبرس في اللغة والجغرافية
- * والتاريخ •
- * التطفلون على موائد البحث
- العلمي
- * علماء جديس • قصة
- العدد •

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٤٨٨ الى الفؤاد الحبيس « قصيدة » :	٤٤٣ بريد القاري
للسيد مفرج السيد	٤٤٦ ملك بنسبه ومسماه :
٤٨٨ تحية كتاب زهر الآداب « قصيدة »	بقلم رئيس التحرير
لسالم احمد الزهراني	٤٤٩ يوم حراء :
٤٨٩ العاطفة في شعبنا العربي :	بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني
بقلم السيد عبد الرحمن النفيسة	٤٦٠ شذرات الذهب :
٤٩٤ طرائف وملح :	بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم
قلم التحرير	الفزاوي
٤٩٥ ديوان الانصاريات : « تحليل »	٤٦٧ المواكب الصفراء :
بقلم الاستاذ احمد ابراهيم	بقلم الشيخ عبد الله السعد
الفزاوي	٤٦٩ قبرس: في اللغة والجغرافية والتاريخ
٤٩٨ قال لي ابي :	بقلم عبد القدوس الانصاري
للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي	٤٧٣ النساء في العالم الاسلامي :
العايش	للسيدة عزيزة حسين
٥٠١ في المحيط الادبي : « حوار » مع :	٤٧٦ المتفكرون على موائد البحث العلمي
للاستاذ عبد الله بن خميس	للاستاذ عبد الرحمن الفيصل المعمر
٥٠٤ الشاعر محمد هاشم رشيد وديوانه	٤٧٨ عزراء حديس « قصة »
للسيد احمد سعيد الجازي	للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٥١٣ على بن المقرب :	٤٨٥ السيف المتسم « قصيدة »
للسيد احمد سليمان داود	لأبي الطيب المتنبي
٥١٧ يد الانسان	٤٨٦ ذكريات « قصيدة » :
٥١٩ باقة انباء	بقلم سعادة الشيخ احمد عبد الجبار
٥٢١ يقول لك الطبيب	٤٨٦ الطائف (قصيدة)
الدكتور محمد عبد اللطيف باشه	بقلم الاستاذ محمد دفتردار
٥٢٥ مكتبة المذهل	٦٨٧ الى فلسطين « قصيدة » :
٥٢٧ اخبار الزيت	لعلي خضران

المنهل

مَنْشُؤهَا وَصَاحِبُهَا
وَرِئِيسُ تَحْرِيرِهَا
عبد القدوس الأنصاري

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مُدير التحرير
نبين عبد القدوس الأنصاري

وجب ١٣٨٤ هـ (تشرين أول - تشرين الثاني) نوفمبر - ديسمبر ١٩٦٤ م
بيانات ادارية وتحريرية
الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

الاساذ احمد حمزة خليل بالمدينة • الاساذ احمد سليمان داود بالرياض •
الاساذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانى
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود
للمسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لاصحابها السيد احمد
السليمان العليان وخوانه (وهى المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة فى المنطقة
المذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان - لاصحابها الاساذ محمد احمد عيسى العقيل
المكتبة السعودية بالطائف - لاصحابها السيد يسلم • الاساذ احمد المقرئ
بالنادى فى المذهب النقيص •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
فى جميع أنحاء العالم العربى والخارجى: جنيهان استرلينيان او ما يعادلها بالريال
العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالريال الجوى •
مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها أنفرعى العامل بجدة : الشرفيق ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشأنها الاطاعة او مكتبة القلم بمكة بخشب بجدة
القبالات والقصاصك : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •



بريد القارئ

حول نداء اتحاد

الطلبة المسلمين بالمانيا الغربية

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المنهل الشريفة المحترم

بمكة المكرمة

ابعث اليكم بخالص تحياتي واطيب تمنياتي ، وبعد لقد قرأت « نداء من اتحاد الطلبة المسلمين بالمانيا الغربية » على الصفحة ٤٣٦ (الجزء السادس - المجلد ٢٥ - جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ) - من المجلة الشريفة بدقة كاملة اليوم قبل سائر مقالاتها . فاقول انني مع عدم اجاداة اللغة العربية فهمت المطلب ومغزى النداء الرقيق ، ولا استطيع ان اعرب عن التأثير الذي خيم على مشاعري وعواطفى الدينية الإسلامية . فاقدم اقتراحا ، ربما تجدون فيه سبيلا الى تلبية نداء اتحاد الطلبة ومساعدتهم بكيفية اخرى ايضا ، مما سوف يسهل لهم امر جمع المال اللازم لمشروعهم الاسلامي الضخم ، الذي كان تنفيذه عملا مرغوبا فيه ، وفقهم الله تعالى وسدد خطاهم .

انه كان بودي ان اخرج مجموعة صغيرة (عن اثر مخطوط قديم لفنان افغاني قدير) تشمل سوراً من آخر القرآن العظيم في ثوب لم يكن له قبله مثيل ، واجعل ثمن عواندها في تبرع بوطني في اي شكل خالد ممكن . كما عملت كليشياتها بالمانيا وقد جهزت المجموعة للطبع قبل سنوات ولم اتمكن لغاية الآن من السفر الى هناك لاقوم شخصيا بطبعها والكليشيات لا تزال هناك .

واما الآن فاسال حضرتكم : هل من الممكن ان يتم عقد بيني وبين احد من الناشرين العرب بان تخرج تلك المجموعة المباركة وتساعد الاخوان اتحاد الطلبة بالمانيا بما في حيز الامكان عن طريق هذه الاعانة الخاصة ؟

وختاماً اليكم سلامي وخالص ودي .

المخلص : احمد بن لافال

(افغانستان)

بالبنك المركزي بافغانستان

(المنهل) : هذا عرض موفق في سبيل الخير الاسلامي العام تعرضه بدورنا على قرائنا الاكارم من ذوي النخوة الإسلامية وخاصة الاثرياء منهم . . . لعل لديهم او لدى بعضهم ، استجابة فعلية لهذا العرض المهم هذا الرجل المسلم السيد احمد بن لافال بالبنك المركزي بافغانستان (وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله) وفي انتظار اجابة ذوي الازمعة الاسلامية من القراء الاكارم ندعولهم وللمسلمين جميعا بالتوفيق لما فيه خير وصالح امور دينهم ودنياهم .

حدود الدول الافريقية

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القسوس الانصاري رئيس تحرير مجلة « المنهل »

الفراء حفظه الله

اطلعت على الجزء السادس (المجلد ٢٥) من مجلتكم الفراء والذي يحتوي على بحث لفضيلة الشيخ عبد الحق نقشبندى عن الدول التي اشتركت في مؤتمر القمسة

الافريقى الثانى وقد لاحظت أن بعض ماأورده الشيخ فى بحثه يختلف عما لدى من معلومات بهذا الصدد وأود أن أستعرض مظاهر الاختلاف بالنسبة لكل دولة على حدة :

١ - **السودان** - يقول الشيخ : يحدها غربا تشاد والكونغو ، والذي أعلمه أن جمهورية افريقيا الوسطى هى التى تشترك مع تشاد فى الحدود الغربية للسودان . ويقول الشيخ ان عدد سكانها هو ٩ مليون نسمة فقط والمعلوم ان عدد سكان السودان هو ١١ مليون نسمة .

٢ - **ليبيا** - يقول الاستاذ ان الذى يحدها ليبيا جنوبا هو « تشاد و افريقيا الوسطى » والذي أعلمه ان التى تشترك مع تشاد فى حدود ليبيا الجنوبية ليست جمهورية افريقيا الوسطى وانما هى جمهورية النيجر .

ويقول الشيخ ان عاصمة ليبيا هى طرابلس الغرب والمعلوم ان العاصمة هى البيضاء كما أعلنت ذلك الحكومة الليبية مؤخرا .
٣ - **الجزائر** - أغفل الشيخ ذكر جمهورية النيجر كدولة تحد الجزائر جنوبا مكتفيا بموريتانيا .

٤ - **المغرب** - ذكر الشيخ أن موريتانيا تحد المغرب جنوبا والذي أعلمه أنه ليست لموريتانيا حدود مباشرة مع المغرب حاليا

٥ : **موريتانيا** - : كرر الشيخ قوله بان موريتانيا لها حدود مباشرة مع المغرب الآن وكما قلت بان المغرب وموريتانيا تربطهما بعض حدود مباشرة وعاصمتها نواكشوط .

٦ - **النيجر** - : وما ادهشنى قوله : ان ليبيا تحد النيجر جنوبا والمعلوم ان ليبيا تحد النيجر شمالا وهذا ما أغفل الشيخ ايضا قوله وقد نقول انه خطأ مطبعى وتشابه بين كلمتى ليبيا وليبيريا الا ان ليبيريا لاتربطها مع النيجر أية حدود مباشرة .

٧ - **الكاميرون** - : أغفل الشيخ ذكر تشاد كدولة تحد الكاميرون شرقا وأغفل ايضا حدودها الجنوبية وهى الكونغو والوسط او الجابوت وعاصمة الكاميرون هى ياونده .

٨ - **غينيا** - : أغفل الشيخ ذكر غينيا الشرقية والغربية وهى كالتالى : - ساحل العاج ومالى شرقا والمحيط الاطلسى غربا كما يحدها شمالا غينيا البرتغالية وعاصمة غينيا هى كوناكرى .

٩ - **الصومال** - : أغفل الشيخ ذكر كينيا كدولة تحد الصومال غربا وأغفل كذلك حدودها الشمالية والجنوبية وهى خليج عدن وجنوبا المحيط الهندى .

١٠ - **مالي** - : قال الشيخ - : « تقع مالى بين السنغال وغينيا وساحل العاج ،

وهذا ما أدهشني جدا إذ أن عاصمة افريقيا الوسطى هي بونجو أما أبيدجان فهي عاصمة ساحل العاج .

١٧ - أوغندا - قال الشيخ ان عاصمة اوغندا هي اوغندا والمعلوم انها كامبالا .

١٨ - رواندا - ذكر الشيخ ان رواندا تقع في الجنوب الشرقي لافريقيا وهذا ما أثار استغرابي ودهشتي الشديدين إذ أن المسلم به أنها في المنتصف تماما لافريقيا .

ولم يذكر الشيخ دولة اشتركت بسى المؤتمر وهي زامبيا .

ويحدها شرقا مداوى وشمالا الكونغو الوطنية وغربا انجولا وجنوبا روديسيا ومن الشمال الشرقي تانزان وعاصمتها لوساكا ورئيسها كينيث كواندا .

أرجو نشر هذا الخطاب في مجلتكم الغراء وافادتي عما اذا كان ما لدى من معلومات بهذا الصدد صحيحة وشكرا لفضيلة الشيخ الذى اتاح لى فرصة الكتابة لكم المخلص

عبد الله يحيى المعلمى

« المنهل » : السؤال الاخير الموجه من السيد عبد الله يحيى المعلمى بالرياض هو موجه الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحق نقشبندى محرر البحث الاساسى في هذا الموضوع .

وهذا يحتاج الى بعض التوضيح وحدود مالى هي : شرقا النيجر وشمالا الجزائر وغربا موريتانيا والسنغال وجنوبا النيجر والفولتا العليا وساحل العاج وغينيا .

١١ : - كينيا : - قال الشيخ : « تقع بين الحبشة والصومال واوغندا وتنجانيقا والسودان كذلك هذا يحتاج الى بعض التوضيح فى اعتقادي وحدود كينيا هي شرقا الصومال والمحيط الهندي وشمالا اثيوبيا والسودان ومغربا اوغندا وجنوبا تانزان .

١٢ - اغفل الشيخ ذكر الفولتسا العليا كدولة تحد غانا شمالا .

١٣ - السنغال - قال الشيخ ان مالى تقع شمال السنغال مشتركة بذلك مع موريتانيا فى حدودها الشمالية والمعلوم ان مالى تحد السنغال شرقا كما اغفل الشيخ ذكر دولة تحدها السنغال شرقا وشمالا وجنوبا وهي جامبيا وعاصمة السنغال هي داكار .

١٤ - الكونغو الاوسط - اغفل الشيخ ذكر الحدود الشمالية والشرقية والجنوبية للكونغو الاوسط واكتفى بذكر الحدود الغربية لها وهي : الجابون والمحيط الاطلسى .

والحدود الشرقية والجنوبية للكونغو الاوسط هي الكونغو الوطنية .
والشمالية للكونغو الاوسط هي افريقيا الوسطى والكاميرون .

١٥ - تشاد - ذكر الشيخ ان عاصمة تشاد هي فورت لامي وفى اعتقادي أنها برادى .

١٦ - افريقيا الوسطى - ذكر الشيخ ان أبيدجان هي عاصمة افريقيا الوسطى

ملل باسمه ومستماء



- ١ -

ان تسمية جلالة الملك « فيصل » بن عبدالعزيز آل سعود، بهذا الاسم العربي الصميم العظيم ، توحي الينا انها تسمية تحمل في ثناياها ، اشراقا من اشراقات الالهامات التي منحها والده المفطور له مؤسس هذه المملكة وموجد شملها ..

ولقد سنح لي ذات يوم ان ارجع الى اساس هذه الصيغة المعبرة : «الفيصل» .. في امهات « متون » لغتنا العربية المعطاءة الكريمة .. وذلك مثل « تاج العروس شرح القاموس » للمرتضى الزبيدي ، ومثل « لسان العرب » لابن منظور الانصاري ، فادهشني وسرني ان اجد فيهما دائرة هذه الاشراق الملهمة ، في هذه التسمية العظيمة التي تجسدت

واصبحت حقيقة ملموسة ، بجلوس صاحب
الجلالة الملك « فيصل » على عرش المملكة
العربية السعودية ..

جاء في (تاج العروس) ما نصه :
(والفصل ، بزيادة الياء - وهذه
عن ابن عباد - الحاكم ، لفصله بين الحق
والباطل) .

وجاء في (لسان العرب) ما نصه :
(الفصل : الحاكم ، وحكم فاصل
وفصل : ماض (١) وحكومة فيصل كذلك)
- ٢ -

ومحل الشاهد من ايراد هذه النصوص
اللفوية ، لمعنى صيغة : (الفصل) الذي
هو - بموجبها - الحاكم المتخذ الامر
والنهي ، يتمثل في ان هذه المصادر اللفوية
وطدت في اذهاننا ما كنا وما لا نزال نحس
به ، من ناحيتها اللفوية ، ومن ناحيتها
الواقعية .. فالفصل عندها هو « الحاكم
المطاع » .. و (الفصل) الذي اعطى هذا
المعنى لغة ، هو اسم جلالة الملك (فيصل)
سماء به والده المبرود ، الهاما وتفاوتا بان
سيكون (الحاكم الرشيد المطاع) من
القلوب والجسوم .. وقد صدق تغاؤله
وتحقق الهامه ، فما هو « فيصل بن عبد
العزيز آل سعود » اليوم ملك المملكة العربية
السعودية التي تحيطه قلوب ابنائها بهالة
مشركة واسعة من الحب والتقدير والولاء .
على انه بوسعنا ، اذا ما استعملنا « المقارنة »
اللفوية والاجتماعية بالنسبة لاسم مليكنا
المحبوب ، وواقفنا حيال الولاء له .. الذي
نعيش باكتنافه - بوسعنا ان نتحصل على
مفزيين اثنين هامين :

أحدهما : ان « فيصلا » مهيا من الارادة
الالهية العليا ، لان يكون « ملكا حاكما »

(١) - النهل : اي تملك ومطاع .

مطاع الاشارة ، وائد البشارة بمستقبل
زاهر مجيد ان شاء الله ، وذلك منذ
ميلاده ، وبتوفيق الله كان ذلك ، وبتوفيقه
جل وعلا كان اصفاء هذا الاسم اللامع عليه
من قبل والده المرحوم ، ارماسا لهذا
الحاضر الذي نرفل في حله والذي كان
مستقبلا مرموقا للفصل العظيم .

وثانيهما : ان عهد حكمه الميمون السيد
السعيد ، سيتسم بانه عهد وثام وصفاء ووفاء ،
وسعى حيث نأجح لاقتناص الامة معالي
الامور ، وبعدها عن سفاسفها ، واقدامها فيما
يرفع من شأنها ويعلى من مكانتها ، ويوطد
من عزتها ، في بناء علمي وعمل وفكري
وادبي واجتماعي .. ان شاء الله .

وهذان « الغزيان » مستمدان ، اقتباسا
رمزيا ايجابيا واضحا من كل من « الدلالة
اللفوية » لاسمه الكريم ، وتجاوب حياته
الحافلة بالخصب والايجابية البناءة الهادفة .

- ٣ -

ونحن في هذا ، اذا نظرنا في مجريات
الامور ، بمنظار الدقة والعمق الفاحص
الواعي ، فاننا لنجد شطري « المفزى »
الآن ذكرهما ، قد تحققا - فعلا - في
شخصية « الفصل العظيم » فقد تولى ادارة
دفة شؤون الدولة الداخلية والخارجية ،
نائبا عن جلالة مؤسس المملكة العربية السعودية
وهو في سن مبكرة ، وقاد الجحافل الى
ميادين النصر : نصر الوحدة العربية الاولى
في مستهل شبابه ، وقاد المؤتمرات
السياسة وبرع في ميادين السياسة
العالية وهو في دور الشباب ، وممارس
شؤون رئاسة الدولة فسار بالامور من
نجح محقق الى نجاح محقق باهر ، وخارج
٤٤٧

بالبلاذ من ازمة اقتصادية ومالية طاحنة ،
 فاعاد للمملكة رونقها ومكانتها في عالم
 الاقتصاد ، وعم الرخاء والهناء ثم برزت
 مشروعاته الكبرى فافاقت البلاذ على دفات
 طبول المجد البنائي الشامخ ، وكان هذا منه
 بعد أن نظم الميزانية العامة للدولة ، تنظيما
 يحسد به دهاقنة علماء الاقتصاد والادارة
 والتنظيم والاصلاح ..

واليوم وهو يتربع على عرش المملكة ،
 ويبرز القائد الرائد ، فللقلوب الحق كل
 الحق في ان تبايعه بشغافها مبايعه سداها
 ولحمتها الولاء التام ، والاخلاص العام ،
 والحب العميق ..

- ٤ -

وهكذا تصرخ الامة من الاعماق : (لنحش جلاله
 الفصيل العظيم) زعيما عربيا حسيفا ،
 دلمها مسندا ، يسير بامته نحو الاعالي ،
 هادفا ، هاديا ، مهديا ، حميدا موفقا في كل
 خطوة يخطوها وفي كل بناء يقيمه فيعليه .

- ٥ -

هذا وان عميق البحث في سجلات تاريخنا
 العربي الاسلامي الحافل ، وسير ابطالنا
 المغاوير الخالدين - هم خليون بمعرفة
 ما لتوافق الاسماء الميمونة القيمة ، في كثير
 من الاحيان ، من اثر خفي دافع في مستقبل
 اولئك الزعماء الابرار ، المتسمين بها ..
 وما بنا ، في هلمقاللة او المعجالة ان نقوم
 باستعراض واسع النطاق ، في هذا الشأن
 فذلك له ، ان شاء الله ، مجال ارحب ، في
 كتاب مستوي ، او شبه مستوي . وانما
 نحن في هذا الموقف العابر تغنيانا الاشارة
 والمباراة ، عن الاضبارة .. وسنود مثلين
 هنا ممن انطبقت عليهم الحقيقة التي هي
 مدار بحثنا هنا .. فنقول :

كان من اوائل من انطبقت تسمياتهم على
 مسمياتهم (زيد الخيل) .. جاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم ، في المدينة ، من نجد
 وقد أسلم .. ورأى النبي عليه السلام -
 بما يوحى اليه من ربه - مغايل الخير في
 وجهه .. فسماه (زيد الخير) فكان كما
 سماه قولاً وفعلًا ..

و (صلاح الدين الايوبي) بطل الاسلام
 الخالد ، كان له من اسمه العظيم : (صلاح
 الدين) نصيب الاسد ، فقد قيضته المشيئة
 الالهية لمهمة هامة وخظيرة ، ولولذلك تغير
 مجرى التاريخ .. وهذه المهمة الشاقسة
 الهامة تتمثل في دفعه للصليبيين العتاة
 عن استعمار ديار الاسلام المتفككة اذ ذاك .

و (فيصلنا) العظيم ، له ايضا من اسمه
 حصاة الاسد ، فانه (فيصل) العربية
 والاسلام .. بهما ينطق وعن حوضهما
 ينافع ، ولجدهما يجعل وينشر .. ونرجو
 من الله العلي القدير ، ان يرفح به علم
 العروبة خفافا ، وراية الاسلام عالية ، ومكانة
 المملكة العربية السعودية ، شامخة ، وان
 يحفظه ويقيه ذخرا مؤيدا ومؤزرا بنصره
 وتمكيته ، وان يجعل عهده المديد ، حافلا
 بالازدهار والاستقرار مليئا بالتقدم
 والانتصار في كل مجال .. وبالناسبة
 نقول لجلالته داعين مع ذلك الشاعر العربي
 القديم المخلص الحكيم :

بقيت بقاء الدهر يا كهف (أمة)
 وهذا دعاء للعروبة شامل

المدينة المنورة في غرة رجب ١٣٨٤ هـ .

بقلم رئيس التحرير

يَوْمُ حِرَاءٍ

بقلم فضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدني



« في يوم معين من كل عام تفتح المعاهد العلمية ،
في وطن الأروبة والاسلام - الام - فهو يوم القراءة
والقلم والتعلم والمعلم »

ولمناسبة هذا اليوم بيوم حراء العظيم الذي عيسن
الله فيه المعلم الاعظم خاتم رسله محمدا - صل الله
عليه وسلم - انتقيف الانسانية وهدايتها « بالقرآن
المجيد » كانت هذه التسمية ، وقيلت هذه الكلمة .

(فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار المدني)

و اليوم الذي هبط فيه روح القدس نزل خاتم رسل الله يحمل اليه وحي الله ،
« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » .

هو يوم القراءة ، يوم القلم ، يوم المعلم والمعلم .

هو يوم ذات حوله الارض ، فلماذا هي سواها ، واذا ناسها سواهم ، وكيف
تقال - عين ما كانت وكانوا - وقد انسكبت السماء على الانسان المصطفى .

وبذل ايده
وشرف بطولة
وعروبة لسان
وحكمة قول
وعبقرية وعى
الى الابد ، الى الابد

اضواء ايمان
وامجاد اقلام
وتجند علوم
وسمو اعمال
ومكارم اخلاق
وتهذيب انسانية
ومثل تشريع
وقسطاس عيـدل
وصدق استقامة
واخلاص نيـة
وصفاء سريـرة
وعفاف انفس
وتنافس مسودة

زهذا حق - يا حراء - فهل يمكن - بعد
نزول السماء الى الارض : وحيا ابدىا معجزا
- أن يقوم اصلاح تقديى خيسر ويستمر ،
وعدالة انسانية كرامة وتستقيم ، وامجساد
علمية صحيحة وتتفوق . . الا على هدى آيات
الله وخطا توجيهااته .

يا حراء ٠٠ !!

هل شاهد العلماء أن نورا نزل من السماء
صافيا وهاجا ، ولا يزال صافيا وهاجا ،
كما نزل ، الا نودك ٠٠ !!

وهل ترفوا اصلاحات حية خالدة ، تملأ
الدنيا ، وتوقدها شعلات حضارة صاعدة
حرة الا اصلاحاتك ٠

وهل راوا انسانا عالميا فذا ، ومصلحا
اجتماعيا كبيرا ، وقائدا واعيا بصيرا ،
واسوة حسنة أبدية ، يفخر به الاكابر
الانساني العام الدائم ، الانسانك العظيم: محمد
بن عبد الله الذي ارتفع بالعقول البشرية عن
عبادة أى كائن من الكائنات : - طاقة ومادة
ووثنية واشراكا وما الوثنية الا عبادة الطاقة
او المادة او هماغما من دون الله بدوى انه
هى ٠ تعالى الله عن ذلك ٠ وما الاشراك الا
اشراك الطاقة او المادة او هماغما مع عبادة
الخالق العظيم جل وعز ٠

فانت يا حراء :

فى عالم الاديان ، المحراب القدس المتألق
بخاتم الوحي الالهي : «القرآن المجيد» وانت
المصحح لكل أخطاء الفكر والعقيدة والعبادة
على تداول الأجيال ومدى استمرارها ٠

وانت المحارب المنتصر على كل اباطيل
الوثنية والاشراك ، واساطيرهما ٠

وانت المجلى دائما لأن كتاب الله محبتك الناطقة

وانت يا حراء :

فى العالم الانساني ، قلب الانسانية المهذب
السامي ، الذى يمد سائر أعضائها بدفق
المودة البرية ، والخير المطلق ، والتسامح
الصحيح ، ونور الحق المبين ، ومثله العليا ،
والتشريع العالى المستمد منها ٠

وانت يا حراء :

فى العالم الاسلامي ، رمز وحدته ، وعمار
عزته ، وحلية تاريخه ، وعصمة اهوائه ، وجمال
شماله ، وشوكة باسمه ٠٠٠ فان الملت به

الملمات ، ودست بين دوله الاحقاد والفتن
والشرور لتتصف به ، وتودى ، نهضت به
آيات قدسك ، ومثالية شريعتك ووعدك
فيعود الشمل كاشد مايكون تماسكا ، واقوى
ما يكون اعتزازا ، وارفع مايكون انتصارا ٠

وهكذا - يا حراء - تحول معجزات كتابك
الأبدية المتجددة ، كل حشرة موت تنزل
بالعالم الاسلامي ، الى استهلاكة حياة صارخة
وكل ظلمة ليل يدلهم ، الى فجر مبارك جديد .
وانت يا حراء ٠٠ :

فى دنيا العروبة مشار الاخلاص ، ومثال
الأمانى ، ووحد البطولات والتضحيات المجدة
وينبئ المودات الاجتماعية الكريمة ، وباعث
التفاهم والتسامح ٠

مهما اشتد الخلف بين ابنائك ، واحتلم
الجدل ، فان نسمات ظلالك السماوية الندية
المقدسة ترطب القلوب ، وتونس ، وتصفى
النيات ، وتوحد الاهداف ٠

وما تعاطى ابنائك ، كؤوس شراك السماوى
المقدس الصافى ، الذى لا غول فيه ولا اثم
الاتصافوا وتصافحوا وتوصوا بالحق ،
وتواصوا بالصبر ٠ وما جفوه واغرضوا عنه
الا اضلوا واضلوا ، وغرقوا فى لبحج الأهواء
العاصفة المهلكة ٠

غرقوا حيث لا يصاح بطلاف

او غريق ، ولا يصاخ لحس

انه حراء - يا عرب - وانه نفعه ود
مقدسة بينكم ، ونسمة خير لكم ، وشعلة
هداية وسداد رأى ، وتوجه حكمة ونبل
فضيلة ٠ فاهل اليه هلم ٠

ولئن شرقت او غربت بكم المبادئ
الفريية الخاسرة ، فهو لكم وانتمله ، وليس
لكم سواء من وزر واق ، اذا ازفت الآفة :
وقد يجمع الله الشيتتين بعد ما
يقفان كل الظن ان لا تلاقيا

يا شباب حراء :

أذكروا الفجر الذى هسو عيد الاعياد .
وزينة الزينات ، ونور الانوار . . الفجر
الذى انفجرت فيه اولى دقائق وحى الله
الذى هلا الدنيا اعجازا صارخا متجددا دون
قبل او بعد . . الفجر الذى اتى على ظلمات
الوثنية والاشراك وعلى قطعة الملحدين
الكفرة الفجرة . . الفجر الذى لجلج فيه
صوت الدابة الاول محمد رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه - ينادى بالايمن
. . الفجر انطلق فيه الصحابة الهداة
المصلحون اشباه الملائكة يلبقون دعوة الله ،
الى الانسانية فى انسانيته . وما كان
السيف الا لى قارئها بالسيف .

قالوا غزوت ، ورسل الله ما بعثوا
لقتل نفس ولا جاءوا لسفك دم
حمل وتضليل احلام وسفسطة
فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم
لله انت يا حراء :

ان الله اختارك لتكون محراب تعنث خاتم
رسله الكرام ، ومهبط وحيه ، فاضواءك
أضواءه ومناسكك مناسكه ، وسنظل مهوى
أفئدة الشعوب يطربون اليك مسن شتى
الأفاق ، أبابيل محتشدة وهم يلبون : « لبيك
المهم لبيك » .

ها هو البيت الحرام ينظر اليك ، كلما
ازدهرت اركانه ، وهلت باحشاد الطائفين
وانطافات ، وهم متراصون حلقات حلقات
تأسودة اللجين . ينظر اليك اكبارا لذكرى
أياك السعيدة يوم قسم روح القدس ،
صاحبك العظيم مرة وثانية وثالثة ، يرمز
لأمكن الانسانية ان تصعد الى طهر
الملائكة اذا هى أوفت كل ضمة حقها ، بفهم
غير زائف ولا متخلف .

الاولى : حقها ان تتلقى الانسانية امانة
الوحى ، بالمزائم المتبلة الطاهرة ، كما

تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الثانية : حقها ان تؤمن بوحي الله الايمان
الصديق العميق ، المدعم بمنطق الواقع
والعلم والدرس ، الذى هو منطق الوحى .
الثالثة : ان تقرن الايمان الصادق بالعمل
الجاد ، اى تؤثر اصلاحات مثله العليسا
السماوية ، على الاصلاحات الاجنبية الملوثة
بوحول المادة الطاغية العاقدة . ايشارا
عمليا متحمسا لا يخالطه تقصير او تساهل
فى حدود الامكان .

وها هى ذى عرفات الممتدة فى انفساح
العنين ، تحيك خيامها البيضاء المرتفعة
المتزاحمة ، كأنها الامواج الزاخرة ، فى
بحر لحي من الماس ، تنظر اليك بجلال
الذكرى الضاربة الأواه ، ومدامعها تسيل
سميلها العرم ، أسى ليوم ودع فيها صاحبك
العظيم المأل المحتشد حياله ، وداعه الأخير
بتوكله : « لعل لا الفاكم بعد عامى هذا فى
أولى هذا فى دوقلى هذا . . »

وفى هذا الموقف المزدهى بخير الصحب
الكرام ، أنهمهم ان الارض قد استعادت
كيرم خلقها الله ، أى طرحت كل اساطيرها
واباطيلها ورعوناتها لتكون اعلا لعصر العلم
والحق والواقع ، عصر الهداية والنور
والخلق الكريم ، عصر محمد بن عبد الله
الذى ارسل لأهل الارض بكتاب الخالص
العظيم رحمة بهم واسعادا لهم « سرمد » .
وها هى ذى زمزم المباركة تفيض بين يديك
بكل ذكرياتها ، ابتهالات ، وبكل بركايتها
سلسلا ، وبكل اشواقها ظامئين وظامئات ،
يعبونها : « صفاء نور ، ونبل رجاء ،
وطمأنينة سلام ، وهناء عيش ، وعافية
أبدان » . تفيض « فيضاتها امس » .

يا شباب حراء : -

تدفق الازل من اعماق هذا الغار . وعب
عبابه الصاحب ، اقدسنا أبدية وانوارا
٤٥١

سردية • ونهضت القارات الخمس ، تفتح
عقولها وقلوبها وعواطفها ، حقولا خصبة •
غراسها خير غراس ، وثمارها الهسى
والاخلاق ، والعلم والحق ، والتسامح
والايتار •

انه وحى الله ، انزله على القلب
الانسانى الكبير ، الخفاق بالايمان بالهداية
بحماسة التضحية « قلب محمد بن عبد الله
- صلوات الله وسلامه عليه » انزله
الله ليظل معجزة معجزات العلم ، ترعاه
عين العناية وتحفظه يد القدرة الى اليوم
الذى تكور فيه الشمس وتتكسر النجوم ••
وتطوى السموات طي السجل للكتب •

يكفيه اعجازا ابديا حاصدا ان حقائق
الوجود تبدو فيه جديدة ، تسبق معارف
الاجيال المتتابعة ، وتلقاها بالتهليل
والتكبير لان حقايقه ، نفس الواقع الذى
لا يتغير ولا يتبدل •

« وهل يكون الواقع سوى نفسه » وان
تراخى في كشفه الزمان • الا ترون ان الذى
يطلب معجزات لغاتم رسل الله ، سوى ما
فى القرآن المجيد من معجزات لا تنهاى ولن
تنتهى ، وسوى ما فى السنة الصحيحة
« لا بد ان يكون سطحيا مبرورا ، ان لم
يكن موثوقا باغلال التقاليد والوراثات
والتربيات ، او ماجورا لتأييد الجهيل
على العلم ، والباطل على الحق ، والشر على
الخير • ولن يفعل ذلك انسان يملك
ضمير الانسان » •

يا شباب حراء : -

احفظوا القرآن المجيد ايمانا وعملاد ودرسا
واستظهارا ، ولا اقول « حافظوا عليه »
فالقرآن المجيد حافظه الذى انزله : « انا
نحن انزلنا الذكرى وانا له لحافظون • »
ولكن نحفظه لنحفظ نحن به • ولا نظرد

من الوجود ، ويأتى الله بقوم سوانا احياء
هم اهل ليكون وحيه العظيم ، دستور
شرائعهم العملية ، وحكومة خلافتهم ،
وقسطاس احكامهم ومحل ثقتهم ، الصحيحة
التي لا موارد فيها ولا دجل ، « ولا يكونوا
امثالنا •• » احفظوه يا شباب حراء ، ولا
تفركم مظاهر المادة الكافرة الملعنة فى
العالم ، فكم كانت « كان واسماؤها » وزالت ،
وظل المكان ! ويوم المكان آت « ولكل اجل
كتاب » •

« انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم ايهم احسن عملا ، وانا لجاعلون
ما عليها صعيذا جززا » •

تتخلف الآثار عن اصحابها
حينما ويدركها الفناء فتنبع -
يا شباب حراء !

هل كانت لكم كل تلك المعارف المختلفة
والاسفار الرائعة من مخطوطات وسواها ،
التي تطفح بها دور الكتب فى العالم
المتحضر ويحج اليها العلماء من كل ملّة
وجنس ، زرافات وزرافات خشعا عند خشع
للاستفادة والافادة « لولا وحى الله المنزل
على صاحب حراء »

وهل كان لشريعتكم ، كل هذا التأثير
الحضارى الفعال الجدد لشرائع العالم ••
وهل كان لها كل هذه التطورات ،
التقمية الانسانية الصاعدة ، لى كل امة
من الامم قديما وحديثا لولاه • وهل كانت
جزيرتكم العربية قبلّة صلاة ، ومحراب
ضراعة ، ومثابة حج ، وبلوغوسيلة ، ومنار
هداية ، لكل بلاد العالم لولاه ، لولاه •

يا شباب حراء !

اذكروا ان للفنكم العربية التي تفخرون
بها ، لثات فى الارض قد اكل الدهر
عليهن وشرب • اما لفنكم فقد اكلت الدهر

وشربته ، وتمثلته حياة خالدة ، وقوة عاصفة وحكمة بالغة . اما تدرون ان جد ذلك كله يعود لوحى الله المعجز ، الذى جلجل به غار حراء ملوياً بصوت روح القدس .

اجل ! لولا وحى الله الحق ، لا كان للفنكم التى تفتنونها هذا الغلود الازل الوطيد الذى يحصد اللغات حصدا . ولم ينقلها من الزوال شوكة دولها الكبرى المتفوقة ، وما تقدمه لغلودها من مجامع ومعاهد ورجال وعناد ومنح طائلة .. حتى اصبح متعارفا لدى الامم كافة . ان لغة العرب ابدية ، لا تزول وان زالت الارض . وهل يزول كلام الله ، ولولا تآكل خلود لفنكم السرمضى ما قررت هيئة الامم ان تسجل بها وثائقها الرسمية التى تضمن عليها من التغيير والتبديل ثم الزوال .

اجل انها شاهدت كيف هوت لداتها اللغات الحية ، هوى الشهب ، وعادات خيالات طائرة حتى فى صميم نواصمها . وكيف يرتد عن لفنكم الدهر خاسئاً مدحوراً ، كلما يحاول ان ينال من قنسها ، ادنى مثال : « يا الهى انت وحدك الخافض » يا شباب حراء !

لا تغالوا ان سلطانكم ، هو ما قدم للفنكم كل هذا الغلود الحى ، ولا تحسبوا ان نضالكم من دونها ، وبذلكم من اجلها . هو الذى اسهد الليالى ، وقرح المآقى لدراستها ، فى كل تلك الاجنحة ، من كل تلك الجاهمات والمجامع ، شرقا وغربا .

ولكن اذلية معجزات القرآن الوفاة ، التى تشع اضواء مبصرة نافذة ، تخرق أعين العميان الكبار العاقلين على العروبة والاسلام ظلها ، هى التى فعلت ذلك . ايها الشباب :

انكم تذكرون الليالى الخاشعة المتبتلة ذوات العدد التى كان صاحب حراء ،

يقضيها فى حراء ، وهو ضائق عقلا وقلبا بالوثنية والوثنيين والشرك والمشركين ، ضائق بمهزلة صلاتهم التى يقيمونها حول البيت مكاء وتصدية . ضائق بصغارهم المستكبر ، وضالة امانهم الصبائية اللعوب ، ونزواتهم العاتية المستمرة التى تاكل اجسادهم واموالهم ومصالح مستقبلهم كما تاكل النار الحطب . ضائق بقلوبهم التى تعبت الاساطير بها عبث الهوا بالهاء ، وتطير بها الى ترهات مغاور الجبان ، وكهوف المردة . ضائق بقولهم التى تسف بها تقاليدهم الرعنا ، وتوثقها اغلالها الحديدية التى تاكل اللحم والعظم ، وتحول دون انطلاقهم الى كواكب الغضراء ليقتبسوا من اضوائها ما يقبسون ، ويطلوا من اعل أبراجها الى الحياة بنور البصيرة المتيقظة ، والتفكير الباحث الناقذ ، والحماسة النيرة المناضلة ، من اجل العلم والحق والخير والانسانية .

انكم تذكرونها وتذكرون انه كان صلى الله عليه وسلم يأوى اليه وهو من شدة اساء على قومه تكاد نفسه تذهب عليهم حشرات . وكيف لا يأسى عليهم وهو يشاهد احقاد نفوسهم الصغيرة تتفاقم نوائبها ، وتتحاجز على شعاب الجبال ومخارم الاودية ، وملتويات السبل ، ومناهات المغاوز ، حتى تكاد تآنى على آخرهم . وهم كان يفكر فى اصلاحهم ، وفسى هداهم ، وفى نجاتهم من المهالك . . والسبل تضل بهم فى مناهات نعراتهم القبلية المتحاجزة واوضاعهم الصغيرة الحقيرة التى افضت مضجعه وانقضت ظهره . .

وظل هذا حاله وهو متبتل ضارع الى ربه يطلب منه العون والانقاذ ، لانه يعلم ان الهدى هدى الله ، ومن لم يسعفه هدى الله وبهده بالتأييد والتوفيق ويوجهه اذا تشعبت فى وجهه الطرق فلا يتمكن من

هداية نفسه ، بله سواء من الخلق .
ايها الشباب :

ان صاحب حراء - صلوات الله وسلامه عليه - هو معلم الانسانية الاكبر . وهو أول من فتح مدرسة في جزيرتكم ، وأول من جعل لكل عشرة طلاب معلما (١) وهو الذي انزل عليه قول الله عز وجل : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وهو الذي جعل موطنكم قبلة العلم والعلماء ، وقطب رحي السياسة العالمية . وهو الذي أفهمكم أن العلم ليس ما يقام في الخارج فحسب : من جمال في العمران ، وبراعة في الصناعات ، ورفاهية في المعاش ، ونعومة في اللبس ، وطلاقة في الأوجه ، وأنها العلم فيما تحفل به المجموعة النفسية من سعة في المعرفة وحرية الفكر وانسانية العاطفة ، وظهر الفريزة ، وفي الذكاء ، والوعي ، ومعرفة ما تاتي الايام ومصايرها ، والاصرار على عمل ما يحسن ، وتجنب ما لا يحسن ، والا فأتى فائدة في الجمال الخارجى ، اذا ظل القبح يمثلا النفس وكان جمال الخارج لا يدل على ما هو اجمل منه في الداخل اذن فالقبح لا بد ان يطفى على جمال الظاهر ويأتى عليه في النهاية . . وهكذا يحل الفساد محل الصلاح والشر محل الخير ، والحرب محل السلم والخراب محل العمران .

ما أعظم يوم حراء الذى تفتح فيه معاهدكم وجامعاتكم ، أبوابها لكم ، وقد وضعت كل آمالها فيكم ، غرة وكرامة وأدبا وعلماء ورجلا صناعا دوفقا ، وها انتم أولاء تخلونها وهممكم أشد من الدهر صولة ونياتكم أصفى من الماس صفا ، وعزائمكم أنفذ من الحراب ، وإراداتكم أهدى من بواتر

الفولاذ .

وهل يوم حراء سوى اليوم الذى تفتح السماء أبوابها لتزول ملك الوحي جبريل ، على صاحب حراء المتحنت اذ تطلع فى رواقه ، وناداه :
« اقرأ . » :

هى كلمة الله ، كلمة الازل ، كلمة العلم ، كلمة الحق والواقع .

وهل تكون للانسانية معاهد للتعليم ، وهل تكون لها معارف نامية متجددة ، وحضارة تقدمية صاعدة اذا هى لم تقرأ . . أى اذا هى لم تنفذ الامر الالهى بكل معانيه الواسعة على الامة بحلافيها ؟ بنين وبنات واذا هى لم تلعن له بشوق وإخلاص . . لما يشتمل عليه من غرة وكرامة فى الدارين والقراءة اذا لم تكن باسم الله ، خلعت من نفحات السماء وبركات الاستقامة ، وطمأنينة السلامة ، وسعادة الهداية ، ولو أن القراءة كانت فى العالم كله باسم الله لما ابتلى البشر بمهازل الشهوات ومبازلها وطغيان المادة وكبريائها . . وحب النفس وإطماعها . . وهل كان الانسان ينسى انه مخلوق من علق ، وان بدايته كنيته ، معانة فى مهانة (٢) وهل كان يؤذى ويتكبر ، ويطمع ويجمع ولا يشبع . . ويغتلق التهم ، ويفترى البهتان ، ويمعن فى مكاييد الباطل لو انه وعى طليعة وحي الله بعض وعى رسول الله . .

« اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق . »
الانسان من علق . . .
وهل تصور ذو مسكة من عقل ، انامة تنتظمها اكبر نعمة سماوية ، وهى نعمة الايمان بالوحي الامر بالقراءة ، بصورة حاسمة تتقدم عليها

(١) كان ذلك على اثر انتصاره فى معركة بدر الكبرى . . راجع سيرة ابن هشام

(٢) وفى ذلك يقول على بن ابي طالب : « اوله نطفة منزة » .

وعلى كل الاخذ بالعلم والعق ، وعلى كل اصول التشريع • وعصمه من النقائص قبل الرسالة ، وبعدها ، لتكون حياته أسوة حسنة للانسانية جمعاء : شابا وكهلا وشيخا الى يوم البعث المشهود • وجعله من انفسكم عربيا ، وانزل عليه قرآنا عربيا : لتكونوا انتم « المثل العالى » لشباب الانسانية والاسلام والعروبة : فى صدق الاقتداء به ، وصدق الاخلاص له وصدق الامثال لما جاء به من الوحي على تداول الحبيب وتناوب الاجيال ، ولتحملوا انتم الامانة العظمى التى حملها ، وتبدلوا فى سبيلها ما بذل وتبلفوها للناس كما بلغها •
يا شباب حراء :

فهل تعجبون بعد هذا ، اذا كان يوم فتح معاهدكم وجامعاتكم •• هو يوم حراء العظيم « حقا وصلحا » •

اما تلقاكم معاهدكم وجامعاتكم فى هذا اليوم ، بكل اشواقها ، وتحضنكم ، كما تحضن الام الرؤوم اولادها ، اذا عادوا اليها اثر سفر طويل • اما تسرحون وتمرحون فى ساحاتها ، وتفشيكم حجراتها المجيدة بخنان ورعاية ومودة كما غشى صاحب حراء آلة الاطهار بعبادته • الا انكم انسال العروبة فى مهدها الاول : فحب الفصاحة والبيان فطرتكم وبذل الجهد للتمتع فى المعرفة ، وتوسيع الاطلاع قبة امانكم • وما انتم اولا ، تنتقلون من معهد الى معهد ، ومن بلد الى بلد ، من اجل ذلك وهذه شمائل الجزيرة العربية الاصيلة الكريمة معتقة فى صميم وراثتكم • فبى منزل تفكيركم ، وغراس عواطفكم • واية ذلك هذا الانسجام العاطفى السامى الذى يهز انفسكم ، وهذه المودة الصافية التى تملأ قلوبكم ، وتشرق فى اوجهم ، وهذه

أمة فى الارض : « وتكرار الامر مغزاه توكيده » ونعمة فرض القراءة ، تنطوى على نعمة التجدد العلمى ، ومعطياته ، لا تنتهى • وآلة التجدد العلمى القلم • وأيجاد القلم لا تحصى : اذ به تتجدد العلوم ، وبه تعلم الانسانية فى حاضرها ما لم تكن تعلمه فى ماضئها وبه تهلب وتتحضر وتسمو : « الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » •

وفى يوم حراء ، تغمد نزوات الشباب فى الشباب ، وتسترد العقول نشاطها بعد الاستجمام ، وتصافح القلوب بصفو الوداد وعناق الاحباب للاحاب •• وتستيقظ امنيات التفوق الثقافى ، وحب العلم للعلم ، وتنافس الاسفار للاسفار ، والمطامح للمطامح والامتيان للامتيان •

والدولة من ورائهم تحيطهم جميعا بمودتها وسهرها وعنايتها ، وتضمهم الى صدرها حنانا ورضا بما يصنعون • وتنفق فى سبيل تثقيفهم النفقات الطائلة بسخاء وطيب نفس لانها ترجو بهم أن تكون سيدة دول العالم كما كانت بالامس •• وتحقيق هذا يسير على همهم العالية التى هى اقتباسات من همم صاحب حراء ، التى يقول فى وصفها شاعر طيبة المباركة حسان بن ثابت :

له همم لا منتهى لكبارها
وهمة الصغرى أجل من النمر
يا شباب حراء :

انكم تذكرون صاحب حراء ، حين كان مثلكم فى فراهة الشباب ، ونفرة العمر • تقله جزيرتكم هذه كما تقلكم ، وتظلمه سماؤها كما تظلمكم ، فانتم منه ، وهو منكم ، وقد جعله الله رسولا عاليا ، ختم به رسالات السماء ، وانزل عليه الكتاب المعجز المشتمل على كل الهدية والايمان ،

العناية المحتفية التي تستولى عليكم كلما
أبصرتم موطننا من مواطنكم : سواء كان من
أبناء الرياض أو مكة ، أو جازان أو الظهران
أو سوى ذلك .. وسواء كان مقيما أم
مغتربا .. فأنعمالكم هذه هي أعمال ثلاثة
حراء ، منذ اليوم الذي كان يشقون فيه ،
صاحب حراء ، في دار الأرقم بن أبي
الأرقم ..

ها أنتم أولاد ، تخشعون خشوعهم ،
وتستغفرون استغفارهم ، كلما تليست
عليكم آيات وحى الله التي هي تقووم
الإنسانية :

على العزة والشوكة ،

وعلى العلم والأدب ،

وعلى المودة والأخاء ،

وعلى الأيثار والتسامح

وعلى القناعة والعفاف

وبلى الكفاية والعدل

وعلى الرضا ومكارم الأخلاق

وهي قوام لغتكم قد جعلتها : لساننا
خالدا في فم الدهر ، وأغاريده مسجورة على
سمعه وروحا حافظة تقصم ظهور أعدائها ،
وتذيقهم الموت مرتين :

مرة يشرح شبابها المتجدد

ومرة بانتصارها في كل معركة

وهي لغة الوحي المعجز .. ينابيعها دفاقة
تسلسل من قلب الإبد ، أنها هبة السماء
لأهل الأرض ، ولغة الأرواح للبشر ، أنها
وقد دعا آباءكم الخالدين ، التي تنطرد ،
في شرايينكم على تماول الأزمان ، عبقرية
ناطقة في عقولكم ، وإيماننا مكينا في قلوبكم
وبسالة صلدة في عزائمكم ، وأشرطة
وأوسمة في صلوركم .

يا شباب حراء :

إن يوم حراء ، في جزيرتكم ، هو يوم
التاريخ والحضارة والحنيقية السمعة

والعلم الصحيح ، انه يوم مثل وتشريع
واقدم وعزم واعتزاز وقوة وامجاد تبتدع
امجادا ..

واى شاب يفهم جلال يوم حراء لا يحس
بأشواق المعرفة تنقد بين جنبه وهوائف
الخلود تغرد في أذنيه .
يا شباب حراء :

ما استطاع أبو بكر أن يقيم دولة الخلفاء
الراشدين ، بل دعائم وحى الله ، ويقضى
على الردة والمرتدين ، في بلادكم هذه
العزيزة : لأنه تخرج من كلية حربية ، او
سياسية . بل لأنه تخرج تلى يد صاحب
حراء المعام العظيم محمد بن عبد الله صل الله
عليه وسلم .

* * *

ولا استطاع عمر بن الخطاب أن يكون
الفاتح الكبير ، والحاكم المثالي العدل ..
والمفكر الاجتماعي ، الملم ، لأنه تخرج من
أحدى جامعات رومة او اثينة او
الاسكندرية .

بل لأنه تخرج من جامعة الأرقم بن أبي
الأرقم على يد صاحب حراء ..

* * *

وما استطاع عثمان بن عفان ، أن يهيئ
شؤون الدولة من الوجهة الدستورية ، في
البلاد المفتوحة على مرجع أصول التشريع
- القرآن المجيد - ويبحث به في الأمصار
ولا استطاع أن يكتب غريزة حب التملك
ويبلل جزيل امواله في تجهيز جيش
العسرة ودعونة الطبقة الفقيرة ، والنهوض
بها الى سعادة العيش وتأمين المرافق : لأنه
كان استاذ جامعة او فيلسوف مجتمعا ..
بل لأنه كان من تلامذة صاحب حراء ..

* * *

وما استطاع علي بن أبي طالب أن يكون
أرفع قمم المعرفة في فجر الاسلام ، وأغز

يتابع البلاغة ، التي لا تفيض ، ولا استطاع أن يكون حلالا للمعضلات « عيلم تشريع » غالبا في المعارك حصن بطولة ، لأنه تفرس بالتشريع والقيادات في كليات الحقوق ، والحرب خارج الجزيرة العربية .. بل لأنه نشأ في منزل سيد الإبطال ، وتثقف إلى يديه في مواقف التشريع والقتال .

ولا تمكن خالد بن الوليد أن يكون القائد المحنك القادر ، والفاتح المظفر الصالح ، ولا كان ابن العاص داهية سواس العرب الباقعة للبق الجذاب الساحر . ولا كان زيد أنبغ كنية الوحي ، ولا الفرضي البارع الحجّة . ولا أمتاز سعد وسعيد وطلحة والزبير بن العوام وحزمة بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن عوف ، بشرى نبيل سعادة العالم الثاني ، إلا لانهم أحسنوا الأسوة بصاحب حراء ..

وكم كان لصاحب حراء تلامذة كثر ، سوى هؤلاء ، كل له احسانه وتفوقه وميزته ..

يا شباب حراء :

يا ورثة الامجاد ، يا اعلام الجزيرة العربية في غدها المشرق الجلاب .. يا جنودها الأبطال اذا جد الجد ، وناد المنادي « ولات حين مناص » .. ويا بناء الحضارة الاسلامية المجيدة ، ويا حملة دشاعل الحرية والاخاء الانساني العام ..

يا شباب ، يا اذكيا ، يا طامحون :

اولئك هم آباؤكم واولئك هم اسوتكم . في كل ما تاخلون ، او تدعون . فموازينكم في تشييد حضارتكم الحديثة موازينهم ، وسيلكم اليها سيلهم . ومثلكم العليسا مثلهم ، ولا صلاح لانفسكم الا بما اصلحوا به انفسهم ، وقد حكموا الدنيا بايمانهم العمل الصادق ، وبتصميم ارادتهم العاسمة وببساتينهم الضحية المنتصرة ، وبقناعتهم

بالقليل وانفاقهم الكثير ، وبتسامحهم المثالي المشهور ، وما حكموها الا بصلىقتهم انتسانهم بأعمال صاحب حراء . محمد بن عبد الله .
يا شباب حراء :

انتم عرب والعرب بواصل لا يعرفون القنوط ، وانتم مسلمون ، والمسلمون لا يقنطون .. لانهم يعلمون ان القنوط ضلال قال تعالى : « ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » .

يا شباب حراء :

انتم تعلمون ان الحياة الانسانية سجب ماطرة ، يخلف بعضها بعضا ، وقد استعرضت بكم سماء جزيرتكم ، في يوم عبوس قمطرير ، انواؤه قاصفة ، ورياحه عاصفة . فكونوا مظر خير لها ، ولا تكونوا مظر شر .. وكلا الابرئ في مقدورك « وان ناكدي بكرة مستقبلكم في السلام كله يجرؤن » أن تعرض عليكم قصة شباب اسوتكم الاعظم ، وعلم هدايتكم ورافع اسمكم ، ومشيد دولتكم صاحب حراء العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه » .

وقصة الشباب هي قصة المستقبل ، فان كان جازا « فكرا بانيا لامجاد العلم سباقا .. كان المستقبل كذلك » وان كان هازلا خائلا يتخلفا لا قيمة للوقت ولا للعلم عنده كان المستقبل كذلك .

وقصة شباب حراء كلها عجب وانكم تجدونها :

- ١ - في عمله المتتابع الناصب .
- ٢ - في اشارة العزلة والتفكير .
- ٣ - في ثباته وشجاعته وتضحياته .
- ٤ - في نزوعه الى اصلاح الامة واتقادها .
- ٥ - في اتقاد فطرة الايمان الصحيح في مجموعته النفسية .
- ٦ - في نفوره من اباطيل الشرك والوثنية .

٧ - في بعده عن اللغو ، وكل نقائص المجتمع .

٨ - في حشرات المشقة الواهية على صفار امته .

٩ - في حكمته العالية ، ورقة شمائه .
١٠ - في طموحه الكبير الواسع الذي لا نهاية له .

اما واقع القصة ، فالعالم اجمع ، ونحن نتقده فصولها واحداثها الكبرى المؤثرة . وان انتهت الارض من دورتها حول الشمس ، وطلعت طلوعها الاخير من المغرب ، لأن لها صلاتها الكبرى حتى في عالم الآخرة .

- وبمنظرة في تاريخ الاديان والعقائد والفلسفات ، وما يشتمل عليه قبل مجيئه وبعبده ، تطالعون الفصل الاول . من المصحة .

- ويتأمل في جغرافية الدول ، وفي تاريخ وجودها وزوالها ، تجدون الفصل الثاني .

- وبدراسة تقويم البلاد العربية ، وتاريخ دولها ، واعمالها ، قوة وضعفها ، وضيقا واتساعا ، وفرقة واجتماعا تمررون بالفصل الثالث .

- وبالتعمق في دراسة المعارف الانسانية وتطوراتها في اللغة العربية وسواها من اللغات ينكشف لكم الفصل الرابع .

- وبزيارة للمكتبات الكبرى في العالم العامة والخاصة ، ومطالعة مخطوطاتها ومطبوعاتها ، في مختلف اللغات ، وما تشتمل عليه ، وقل مثل ذلك بزيارة المتاحف ودور الآثار يتجلى لكم الفصل الخامس . وبامعان النظر في مصائر العالم وما حلف منها ، وما اضيف اليها ، وآثارها العملية

.. قبل رسالته وبعدها تستوعبون الفصل السادس .

ولا تحسبوا أن قصة حياته الرائعة الخالفة تنتهي ما دام في الارض عليماء ، يحملون أمانة العلم ، ويؤمنون بجلال قيمته السلية ، ومنافعه الدائمة ، في حياة الامم الانسانية كافة .

ويطيب لي ان انهي كلمتي هذه بتقديم حادثة واحدة من قصة شبابه لشبابنا المشمرين عن سواعدهم في معاهدهم العلمية استعدادا لبناء الامجاد ، الفاضلين أن الامجاد لا تبنى بالامنيات ، ولا تشيد بالمبالذ ، واضاعة الوقت بين مهازل الاسمار ، ولغو الخلان .

ومن أجل ذلك آثرت ذكر هذه الحادثة بالذات ، وآثرت أن يقصها عليكم صاحب حراء نفسه صلوات الله وسلامه عليه اذ يقول : (١) .

« لما نشأت بغضت الى الاوثان وبغض الى الشعر (٢) ولم أهم بشيء ، مما كانت الجاهلية تفعل الا مرتين كل ذلك يحول الله بمنى وبين ما أريد من ذلك .. »

« ثم ما هممت بسوء بعدها حتى اكرمني الله برسالته .. قلت لفلان كان يرعى معي : لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة ، فأسمر كما يسمر الشباب ، فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة ، اسمع عزفا بالدخوف

(١) راجع سيرة الخضرى ص (٢١)

(٢) لعل المقصود شعر الفحش والهجاء

اما الشعر الاجتماعي النافع فانه كان يستمع اليه كشعر الخنساء وحسان بن ثابت وسواهما ..

للفن والادب قلما يظفر سواهم بنظائرها
 في فوطانهم ٥٥ « وهل في كل وطن حراء »
 دجالات ان وقفوا لنقلها الى العالم الظاهري
 الى موارد الروح الصافية التي لا زيف فيها
 ولا دخل ٥ فانهم يكونون قد قدموا لهم
 اقدس شراب سماوى مريء يعبونه عباً
 ان كانوا ملوكين ان هلاكهم في فقله ٥٥
 وان لم يكونوا ملوكين استمتعوا به استمتاع
 الروح ولو فنا ٥٥

٦ - وفي هذه الحادثة حاول الشيطان ان
 يرصد شباب صاحب حراء مرتين ، فافحق
 ٥٥ لان الله جعل وعيه المعصوم متيقظا الى
 مساره في اعماق النفس ، ليتفطن لها ابدا
 ولا تغفى عليه ٥ ولكيلا يكون هواه حتى في
 سريره في غير الاعمال المبرورة والذكر
 المرفوع ، وصنع المعجزات قد يقول شارد
 الفكر « هي دفوف ومزامير يستريح اليها
 المكبودة عادة ، ويلهو العبيد ويسلو بها
 الولدان ٥٥ وينسى ان لهو ساعة عدوها
 كملوى الطاعون ٥٥ ان لم يقتل الحياة ، قتل
 الاحساس بها ، وهذا شر القتلين ٥

ومهما يكن فرسول الله يقصد من ذكر
 هذه الحادثة ، ان يفهم الشباب ان كل لحظة
 من الحياة ، وان كل حركة او سكونة يجب
 ان تكون لها غاية جلية تعود الى مصالح
 الامة بالنفع ، وكتب المنافقون الذين يعلنون
 انهم يقصدون الاسمار لتسمو انفسهم
 وتهلب احاسيسهم كذبوا السلف مرة ٥٥
 فمن لم تسم به آيات الله المنزل ، ومثلها
 العليا فلن تسمو به الاسمار ولا تهلب
 احاسيسه دفوفها ومزاميرها وغانيها
 الفاحشة ٥٥

ولله الامر من قبل ومن بعد ٥

والمزامير ، لعرس بعضهم ، فجلست لذلك ،
 فضرب الله على أذني فتمت فما يقظني الا
 مس الشمس ، ولم اقض شيئا ثم عراني مرة
 اخرى مثل ذلك ٥ اه
 هذه هي الحادثة وانها لعظيمة جدا ،
 وانها تدل على المستقبل الباهر الكبير ،
 وانها تشتمل على جملة أمور :

١ - ان شباب الجاهلية كانت تعدد لهم
 انفسهم بارتداد الاسمار ٥ وكان ارتيادها
 يصرفهم عن الصعود الى الاعمال الاجتماعية
 الجيدة ٥٥ وكان من مواطن الاسمار الاعراس
 والبله الحرام لا مواطن فيه للسمر الفاحش
 ٥٥

٢ - ان الله سبحانه وتعالى حفظ شباب
 رسوله الكريم حتى عن سمر الاعراس
 البرى ، ليعلم فتیان الامم كافة ، ان غشيان
 الاسمار ، لا يصلح لصانعي الامجاد
 الاجتماعية الكبرى ٥٥ اذ صنعها لن يتأتى
 الا ان يعمل الوعي لقيمة الوقت ، والشح
 والكرازة في انفاقه لغير النافع الصالح ٥
 ولن يعمل مثل السمان الماجدة ، التي اقام الله
 عليها صاحب حراء ٥٥

٣ - ونجد في هذه الحادثة ان الله عاصم
 انبيائه من كل التفات قبل النبوة وبعدها
 وان كانت طفيفة في نظر الناس لتظل حياة
 الانبياء الكرام شريفة ظاهرة محفوفة بالاكبار
 والجلال في كل ادوارها ٥

٤ - ونجد فيها ان الحياة الهية لصنع
 الامجاد الكبرى ، لا ينبغي ان تهدر في سواها
 من الاعمال بله الاسمار ، ليحجز عنها
 التفریط فالاخلاق ٥

٥ - ويجد ادبنا البارزون في هذه
 الحادثة ، وامثالها مجالات عبقرية عالية

شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الفسراوي

- ٢٢٧ -

من أفواه الرواة وما لم يدونه التاريخ « المقتلة » و « أم الدود »

مكة .. أو جدة .. ولكن من مصر والشام .. وغدا
إن شاء الله استعد لتسلم كذا وكذا من « الذهب
الابريز » .. وتوجه إلى الخارج وتعرض كل ذلك !
خلال شهر أو شهرين إن شاء الله ، وحينئذ نقيم
الافراح والليالي الملاح ! ونظف بامتلاكك دون أي
تنقيص !! وصدق الوعد ولم يدر أنه « الوعيد » ..

وبعد أن غادر مجلس سيده .. إلى قلعة .. أو
داره .. دعا سيدنا أبناء وأبناء عموته وذوي النسم
والشبهة .. وأنباهم بما حدث !! فاصفوا وأصفوا
أن يشربوا من دمه .. وإن يداخروه في الحال
بذلك .. فاستهملهم .. وقال : عل هونكم « الأمر
مدرك » .. المهور على الفور وجزوا جيشا لا يقل
عن خمسمائة مسلح .. واكمنوا له وإن دمه من
عوديه واتباعه .. وكلهم أهل صولة وجولة فسي
الطريق .. أول الطريق .. واصلوهم نارا حامية
ولا تبقوا منهم أحدا .. « يؤذي الطير » ! وهكذا
كان فلموا شعنتهم ووجدوا صفهم .. واكمنوا في جبال
« المقتلة » - وما حولها - وفي الصباح الباكر أقبل
القائد الكبير أو العريس الموعود .. بجمع غير من
أبناء جلدته .. وذوي سلطته .. وهناك كانت
الوالدة .. وسقط من الفريقين عدد كبير .. وقتل
صاحب الشأن .. اثنين ! ولذلك سميت هذه البلعة
« المقتلة » ..

أمسا « أم الدود » فاصفوا ان جشت
القتل تركت بالعرء .. وإن الدود مشي عليها ...
وبعد أن فرغ من نهشها وحضمها زحف إلى « أم
الدود » وقل أن بها مثل ما اتهمه في اختها وخطب
قلته وبقيمة مدة طويلة !! « أه »

هكذا قالوا .. ولا أصدقه ولن أصدقه بحال ..

عند أبواب مكة الجديدة - وعلى مسافة « كيلو
مرات ثم عشرة » .. تقع محطتان في طريق جنة تسمى
أحدهما « أم الدود » والآخرى « المقتلة » .. وما
زلت اتعقب أسباب هذه التسمية .. غير المضمومة
فعلت من الرواة .. السنين قصة لذلك لا أزال أشك
في صحتها حتى الآن .. إلا أنها غير مستعجلة الوقوع !
قالوا : إن مكة كانت قبل قرون عديدة .. لا تغلو
من العصبية الشديدة وتنافس كبير بين ولاة الأمور
وأخوتهم وبنى عمومهم .. ولكل منهم شوكة كبيرة
من القواد الذين هم من الزوج .. المروفين بالثباجة
والبسالة .. وهم محل اعتمادهم وتقديرهم
وتكريهم .. ولكم الأمر والنهي في الشؤون العربية
والدعاء .. والمظفر ، والقلاع .. وكان من أمرهم أن
أحدهم وقد اوتقى عند سيده إلى درجة ما يصح
الاهو !

وعلم أن سيده أصبح لا يستلج أن يتصرف بدونه
.. وتطلع إلى ما لا يعلم به إلا العظماء .. وحدثته
نفسه أن يغضب إليه « ابنته » سلبية الجد والطفال
والنرف الباذخ فتقدم إليه بذلك - غير خجسل ولا
وجل - وكان « سيدنا » من أدهاء وبعد النظر بعيت
خضه .. وقال له : هذا ما كنت أفكر فيه ولا أحتاجك
به حتى حانت السلة .. وحلت البركة .. فها بشرى
لك .. غير أنه من الضروري أن نعد أسباب الزلزال ..
وتحضر الرباش والفرائش .. ولا يكون ذلك من بطن
٤٦٠

باطنه اليمينار ٠٠ فلمسوا أنها تقول : ان
أحآكم - جوهر خالص - ولكن غلافه فقط
٠٠ هو « الأسود » ٠٠ فبايعوه وهذه رواية
سمعتها من أفواه المتقدمين والله اعلم ٠

- ٢٢٩ -

(مكي - يشكو الى الامير)

كان الشريف سرور في الطائف ويقيم
(بالمشاة) وحادث لحد الاهالي بكبة ما اضطره
الى الشكوى الى سيدنا - فتوجه الى الطائف
لذلك ٠٠ وجاء مبكرا الى المشاة ٠٠ فوجد
في احد بساطينها حول دار الامير « عبدا »
ذا (هشالي) ٠٠ محتزما « بالحمودي » نسي
وسطه ٠٠ ويلبس ثوبا « محرودا » وفي يده
« المسحاة » !! وهو يشق للماء جدولا الى
الغروس بين الركبان ٠٠ فقال له : السلام
عليكم : بالله يا (دادى) حتى يجلس
سيدنا ؟ ٠٠ فقال له (والله يا ولد سيدى
٠٠ ما يجلس سيدنا الا الساعة (٣) ٠

فاذا رأيت الباب فتح والخيل والبغال
سهلت وأقبلت ٠٠ والخدم والحشم
و (القواسم) ٠٠ تجمعوا ٠٠ فاقدم واستاذن
واصعد اليه في هذا « الروشن الكبير » ٠٠
فشكره وانتظر في احد سفوح الجبال ثمة
- (كطباقن العرابى) وبعد ان اكتمل
الحضور ٠٠ وتكاثر الجمهور ٠٠ عمل
بنصيحته !! وصعد واستاذن وأذن له ٠٠
وما ان اقبل على سيدنا ورآه ، حتى غشى
عليه ؟ ! لانه كان هو هو بذاته !! وكان قد
تغير لباسه وظهر في جلال الامارة والحكم
والسلطان ٠٠ فاستدعاه وهمس في أذنه
ان لا لوم عليك انت ! انما اللوم على (أبى
رحمه الله) : فلا تبتئس ولا تنزعج ٠٠ وقل
ما تشكو منه واخذ منه « عريضة » واكرمه
وبالغ في ذلك ! ٠٠

واعل التسميتين بما هو اجدر بالفضة واليقين وهو
ان الحجاج كانوا دائما عريضة « للثوان » ٠٠
وفي امكان كل مفكر ان يعيد هاتين التسميتين الى
ذلك ٠٠ فان ما بين مكة وجدة والطائف والهدية - كل
الطرق منها واليه كانت مقفولة مطفولة بالمطافر ٠٠
فلماذا لا يكون هذا هو السبب ؟

ويأتى في المرتبة الثانية ايضا اقتتال امرء مكة
واتباعهم ٠٠ يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع
وشهرا بعد شهر ٠٠٠٠ على الحكم والولاية ٠٠ وطالما
شهدت ذلك الصراع البطاح والشعاب حتى في بطن
سوية والشبيكة ٠

والهم من سرد هذه القصة ٠٠ ضرورة تبديل هذين
الاسمين بما يليق بمدخل مكة واول ما يقابل القادم
الى بيت الله الحرام « الذى جعله الله مثابة للناس
وامنا » ٠٠ وان يختار لكل منهما اسم مثير طرح ٠٠
جميل ٠٠٠ وما ذلك على امانة العاصم والجليل
للوثر بعزيز ٠٠ وقد من الله على العرمين الشريفين
بمن تصدهما عليها كل ارض وكل امة تحت كل
كوكب ٠٠ والحمد لله رب العالمين ٠

- ٢٢٨ -

الشريف سرور أمير مكة وذكاء والدته

كان هذا الامير من افذاذ الرجال سياسة
وشجاعة وكرما ٠٠ الا ان والدته كانت من
(الاماء) سوداء البشرة ٠٠ ومات اسوء
« الامير » واجتمعوا في « المشاة » بالطائف
لا انتخاب من يخلفه ٠٠ وكان المرشح
الاول هو الشريف سرور ٠٠ غير ان له
« اخوة » وبنى عم من البيض ذوى الخالات
من « البطحاء » أو « الدهناء » ٠٠ وشمرت
أمة بما يحوكم بصددورهم ٠٠ (قالوا) :
فاحتالت ووضعت دينارا ذهبيا جديدا للماء في
منديل اسود وقذفت به من النافذة في وسطهم
وهم ياتمرون فتسابقوا اليه ووجدوا قسي

وهذه رواية إستفاضت وسمعتها من كبار المعمرين .. والله اعلم ..

- ٢٣٠ -

ورثة الميت وضريبة الشركات

سمعتنا من المسنين - رحمهم الله - هذه القصة :

قالوا : كان الشيخ العجيمى - رحمه الله - من خيرة وكبار عتمة مكة المكرمة من قبل القرن الحادى عشر الهجرى .. وكانت حلقة درسه كبيرة .. ومع ذلك كان يتعهد المرض والغائب والمسافر منهم ويؤورهم .. ويسأل عنهم .. وكذلك شأن بقيه العتمة فى وقته مسح طلابهم .. وتلاميذهم .. واتفق ان غاب احد الطلبة عن السرس ليلة .. فسأل عنه فقال زملاؤه : لا نرى سبب غيابه ؟ وفى اليوم التالى علم ان اياه كان مريضا جديا وتوفاه الله فحضره جنازته وعزوه .. فغاب ايضا اياما .. فذهب الشيخ وقال له : ما خطبك ؟ قال انه لم يكفنى موت الوالد حتى جاءت المصيبة الاخرى معه .. او بعده !! فقال كيف وما هى ؟ قال : جاءنا مامور بيت المال يقول ان عليه جرد متروكاته .. وبيعها

واخذ نصف قيمتها كمالهم سيدنا ولسيدناه ويقينا فى حيرة من امرنا وكل التركة لا يفى بضرورياتنا وبسداد ما علينا وعليه ! قال : اتقول جدا ؟ قال نعم !! قال : مكانك ولا تبرح .. ولا تسلم شيئا حتى أعود اليك وصعد الى داره واغتسل !! ولبس طيلسانه واصطحب معه تحت ابطه « بقشة » .. مختومة وتوجه الى (سيدنا) وكانست البقشة تحتوى على « حنوط وكفن » ..

٤٦٢

واقبل على الشريف فتلقاها بالترحيب والتكريم كعادته ..

فقال له الشيخ : جئتمكم لامر هام جدا .. وهو ان « فلانا » توفي وخلف زوجة وولدا وبنتين و « سيدنا » !

فقاطعه الشريف : وسيدنا ؟ وماله يدخل مع الورثة .. قال : هكذا قال مامور بيت المال .. وافترض اخذ نصف التركة لسيدنا .. وأنا الآن اراجعكم فى أن هذا الامر لا يقهره الشرع الشريف ولا يرضى به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. فبان سمعت النصيحة فعد عن هذا او مر بالفائه والا فاني ساصيح فى الناس بالجهد .. ما دام حامى الشريعة - ينقضها ويخالفها وهذا كفى وحنوطى تحت ابطى - والقسى الله وقد وفيت بعهدى وقمت بما امرنى به قالوا : فما كان من « سيدنا » جزاه الله خيرا الا أن يادر فى الحال بالفائه ذلك الامر .. واعادة ما سبق اخذه من قبل الى اهله .. وشكر الناصح .. وقبل النصيحة واذعن للحق .. ودخض الباطل .. ان الباطل كان زهوقا ..

- ٢٣١ -

(سيدنا) و (جليسه) وشيوخ الاغلاوات

تتردد هذه الحكاية من افواه الرواة .. وهى انه كان منذ اكثر من قرن بمكة رجل ذو مكانة ووقار .. ومن بيت معروف بالفضل والكرم واليسار وكان شيعيا من مشايخ الجاوى .. وله ادب ومشاركة فى النوادر والفكاهات .. ويعتبر مجلس سيدنا فى كل ليلة للسامرة !

وفى احد الايام ضالت به الاحوال ولم يرد موسم مناسب يسد به ديونه ويقضى حوائجه .. لانقطع عن عادته فى المجلس .. ولم يتعهد « سيدنا » بالسؤال عن انقطاعه .. شهرا ..

والمثل شهر رمضان - وتكاليفه عادة مضاعفة
ويحتاج الى « كسوى » لاهله وأولاده وخلمه ولا شيء.
لديه من الدراهم ٠٠٠ و « الحاجة أم الاختراع » كما
يقولون ٠٠ ففكر وقدر ٠٠ وهذه الحيلة الى طريقة
يعمل بها مشكلته ويزيل بها أزمته فانطلق الى
« غلشنية » او سوق الفاكهة ٠٠ وسأل عن أحدث
والأفضل الفواكه الجديدة الواردة من الداخل ومن
الخارج ٠٠ فوجد عميله على قدم الاستعداد لتقديم كل
ما يريد « نصبة - او سلفا »

فقال له : اسمع احضر الآن اربعة معاشر ممتازة
واملا فيها عشرة صحنون من الكباب الذهبية ، ابعث
بها اليك الآن ٠٠ وضع خبر ما لديك فيها ٠٠ وعطفا
- « بالقطاوش » ٠٠ وهي من صافرمغول بالفضة
ومزركش ، والتنتى بها الى البيت حالا ٠٠ وكان ذلك
في ليلة ٢٩ رمضان ٠٠ وتوجه الى قهره ووافته
المعاشر ٠٠ فاستسعى اربعة من رجاله واصدقائه
والبسهم الصماند والعقل الذهبية ٠٠ والشمالج الجميلة
٠٠ وكان قد استعمر لهم ذلك ايضا ٠٠ من بعض
مطرفه ٠٠ وحملهم المعاشر الاربعة ٠٠ وقال لهم :
اذهبوا بها حالا الى دار صاحب السعادة « شيخ
الاغاوات » ٠٠ في وقار واحترام ٠٠ وقلعوها اليه
بانها مرسلة الى سعادته من « دولتو سيادتلكو
سيدنا سيد الجميع » هدية وتذكارة واكراما
واختصاصا واكبارا ٠٠ وكان لشيخ الاغاوات مكانة
ممتازة في ذلك العهد - ادركنا بقاياها في آخر
عهود الاتراك بمسكة . وذلك لصلته المباشرة
باغاوات القصر السلطاني في الاستانة ٠٠

وما ان وصلوا بالمعاشر الى دار الشيخ حتى يادد
خلمه وعبيده باخباره « يرسل سيدنا وهدياه » !!

فنزل من أعلى الدار الى ديوان الاستقبال وهو لا
يكد يصدق ذلك ٠٠ او أنه في حلم ٠٠ واحسن
ولادة القادمين وما شك انهم رسل سيدنا بما كانوا
يركضونه من « الصماند الشوريان » ؟ والجنابي الذهبية
٠٠ والشمالج ٠٠ للهدية ٠٠ وأجاز كل واحد منهم

بعضمائة ريال فروضة مبالغة في التقدير للعرسل
الهندي وعظمته وعظفه !

وعادوا الى عهدهم وهم يعملون العسر ذات الالفين ٠٠
من الريالات « الفرنسية » ٠٠ وكانت ذات قيمة
شرائية عظيمة بحيث يمكن ان يشتري بها داران
واكثر ! فلعلها منهم ٠٠ واعطى كل واحد منهم ما
تيسر ٠٠ وحاسب صاحب الفواكه ومالك المعاشر ٠٠
وخرج الى سوقه واشترى حاجات اهله وأولاده ٠٠
من الاكسية « للعيد السعيد » لم قفى كل ما يلزم
من اللحوم والخضراوات والعلوى والجبن والزيتون
و « الدبابة » و « الكتافة » والماء ورد ٠٠ (لاجل
الرش !) ٠٠

وبعد ان رجع وكانت الساعة الرابعة ، ليلا او الخامسة
٠٠ اخذ مكانه من سرير نومه و (راحت السكره ٠٠
وجات الفكرة) ؟! وقدر ان شيخ الاغاوات سيدهب
في الصباح الى سيدنا ليقدم اليه شكره العميق ودعاه
الصالح ٠٠ فلما يكون الموقف حينئذ ؟؟ ونهض على
الفور من فراشه وليس اوردته وتجعل ٠٠ وتوجه في
الحال الى دار سيدنا ٠٠ وصعد وما كان يمنه احد
من الحجاب لانه معروف الشخصية وانه من خواص
مخضومهم ٠٠ ودخل وسلم ٠٠ واستغرب (سيدنا)
من انقطاع الطويل وحضوره غير المنتظر ٠٠ وسأل منه
عن سبب ذلك ؟؟

فقال له : - يا سيدنا ٠٠ كان من امري كبيت
وكيت ٠٠ وقد شغل سيدنا عن خادمه ولم يفتكره ولا
تلقفه او تمهده ٠٠ واخيرا فعلت وفعلت ؟! وكان كذا
وكذا ٠٠ ولقد خفت ان يقدم الشيخ شكره لسيدنا
واقع في مكروه وعتاب ابو عتاب شديدين ؟! فاطرق
الشريف حليا ٠٠ ثم قال له : حق لك نسياناه ٠٠
وعلينا اللائمة فيما فرطنا فيه ٠٠ وان كل ما فعلته
قد اجزنه ٠٠ واذا جاني شاكرنا تقبلت ذلك منه
وكافاته بما يناسب مادة ومعنى ٠٠ اما انت فلست
العتبي حتى ترضى ولك ما وصلك منه ومثله معه منا
وامر له بالتي ريال فرانسة اخرى ! ولم يخرج الا
وهي املعه ٠٠ وكان عيده مباركا سعيدا لم يسبق له
مثيل من قبل .

وعندما قال له ذلك .. اعتذر وأبدى أسفه
على التقصير .. وعزاه الى الهبة والمقام ..
وقبل ان يغادر مكانه كان الشريف قد
احضر له صرة .. مختومة .. وفيها
(لكامية) قد لا تقل عن (المائة) .. من
الريالات .. وكل ريال كان يومئذ ..
يعادل جنيتها ونصف وربع وثمان الجنيه في
قيمتها الشرائية .. فقبضها وخرج بها وهو
طائر من الفرح .. داعيا شاكرًا حامدًا !!

وحان موعد السمر .. وكان (الرقيب
سميما بصيرا) واخذ القوم في الحديث
.. فابتدروهم المجاز .. على الحقيقة لا
المجاز ؟! بقوله : يا جماعة « أيش أقل لكم؟
البارح شفت في النوم رؤيا عجيبية !!
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاني عن
ستم الشريف .. ويوصيني بالأخلاص له
والثناء عليه .. وأنه خير الحكام وأنه لا
يرضى من كل مسلم يؤمن بالله واليوم
الآخر ان يتعرض له بسوء في القول والعمل ..
وها آنذا اشهدكم اننى لن اتحدث عنه الا
بكل خير اطل الله عمره .. وابنه ونصره
وحفظه وتولاه .. و (تمرى) له .. في
كل كبير وصغير .. وو .. ودعش
السامرون من هذا .. الذى انعكس من
القدح الى المدح .. ومن الرذخ الى المادحة
.. وصدقوا (الرؤيا)

وجاء الرقيب الى سيدنا .. فسأله ! الا
يزال صاحبك يسب ويشتم ؟ .. فأخبره
بما سمع ورأى ، فقال له .. على كل حال
قد قطعنا لسانه !! وكسبنا امتنانه والانسان
عبد الاحسان ، ويدرك باللفظ ما لا يدرك
بالعنف والله جل وعلا يقول لنبيه الكريم :
(ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك) .. والله اعلم .

والبل الشيخ .. (شيخ الاوغات) في موكب
(يوم العيد) .. وعلى عريته ومع خدمه .. وصعد
درج القصر قفزاً مباهدا الى تقبل يلى سيدنا السلى
آثره بهديته .. ودتل آيات الشكر والبقاء والدعاء ..
وما كان من (سيد الجميع) الا انه قال له : هذا
قليل في حقك يا شيخ .. واعد له كمسومة متفردة ولن
كان في معيته من حاشيته وبذل له من بشاشته واكرامه
وعظه بما لا عهد له به ! وهكذا خرج مسرورا محبوبا
.. والله اعلم .

و (الدين النصيحة) - فلا يصح ان تكرر
التعذلة .. فما كل مرة تسلم الجرة ؟!

- ٢٣٢ - شتائم المراكز

كان من عوائد كبار اهل المحلة او انحارة
.. من الفحول .. ومن يشار اليهم بالبنان
.. انهم بعد أداء الصلوات - المغرب
والعشاء - يعقنون جلساتهم - ويواصلون
سهراتهم في (المراكز) !! اى على كراسى
القهوة .. كل في محلته وعلى الواجهة ..
او في (المقافى) !! .. واخذ احدهم ..
يشتم الشريف عبد الله بن محمد بن عون ويقذف
.. ويتماذى في ذلك .. وسمعه احده
انصاره فرفع الى مسامعه ما يتحدث به ذلك
الرجل .. فقال الشريف (اى سيدنا :)
لا بأس دعه والله حسيبه !! - وفي اليوم
التالى استدعاه الى حضرته .. وجاء الرجل
وهو لا يشك أنه سيمعذب ويسجن ويضرب
.. وكاد المريب ان يقول : خفونى - فأقبل
مصفر اللون ممتنع الوجه .. مرتعش
الاوصال .. وعندما قرب من الشريف ..
قبل يده وخضع وخنع .. وربت سيدنا على
كفنه .. وقال له : مرحبا بك .. انتسى
نائب عليك .. وانت من اهل حارتنا وتعد
من جيراننا ولا نراك ولا تزورنا لا ! هذا
منك جفاء .. لا بد من ان نراك دائما ..

- ٢٣٣ - ابن الوزير في (المظاف)

ويدعون له بالجزاء الحسن .. وذهب
(المضرّب) الى ابيه يشكو ما وقع فيه ..
واخذ به يد الى (بيت سيدنا) .. وأراه
ما به من آثار الجسد والرض .. ودمه
لا يزال يسيل !! فاستدعى (شيخ الاغوات)
في الحال والغضب أخذ منه كل مأخذ ..
ورغم كل ما كان للشيخ من اعتبار فقد
عزم على الانتقام منه بكل ما يستطيع من
تحقير وتوبيخ و « تصبيخ » ! واقبل
الشيخ وفاتحه الامير - بكثير من الغضب
والحق بما حصل منه وان هذا لا يصح
ان يتّون ولا يرضى به ولا هو من صلاحته ..
وبعد ان افرغ كل ما في نفسه من هجوم
 واحتجاج .. والشيخ صامت لا يجيب ..
ف : تكلم ما هذا الذي تجرات عليه مع
وجودي !! (قالوا) فتحرّك الشيخ من
مجلسه ووقف .. وقال : يا سيدنا ان هذا
الدين الذي يدين به كل مؤمن وكل مسلم
انما جاءنا وأمانا به وفيه نأمن بأرواحنا عن
طريق جدكم المصطفى صلوات الله وسلامه
عليه .. ونحن انما اقامنا السلطان خدما
لبيت الله الحرام لنحفظ حماه من كل معكر
.. وفي حدود المظاف لا غير .. وقد تكرّر
من هذا « الوغد » .. ما لا يصبر عليه غيور
ولا يرضى عنه الا فاجر كفور .. ولم نبدأه
باشر .. ولا بانزعج .. ونصحنه مرارا ..
أن يتقى الله ويخشاه في هذا المكان المقدس
التي تقاطع فيه جباه الملوك والعظماء ..
وترقب الله وترجو رحمته وتخشى عذابه ..
فلم يزدرج .. واعتمد على سلطة ابيه ..
واشتهر بنا وبأئدين وبالأدب والاخلاق
.. ورأيت كل من في المسجد حائفا عليه
يكاد يبطش به .. ويقضى على حياته ..
فأدبته وأدقته ما لو كان على يدكم وبغيركم
على المروءة والشهامة التي هي « فضيتكم »

حكي أن ابنا لوزير كبير لاحد امراء
مكة القدماي كان في صباه - (نائما مائما ..
.. وزير نساء ..) ولا يزال يتزين فسي
لباسه ويتأنق في مظهره ، فسراويله من
الفلش !! وثوبه من (اندرابزون)
وصمادته من (السليمي) .. والجور في
عينيه من كحل الحجر والاند .. وريش
العود يمع من اعطافه واذا مشى تأود كفص
البان .. وترنج كالسكران واذا نطق ..
كالكواعب !! واذا نظر فكالارانب ..

وبلغ به الترف والعيافة وسوء الادب ..
و (قلة الدين) .. ان يتبختر في (المظاف)
.. ويحرق في الطائفات من ذوات الصون
والدين والعفاف وربما تكلم بلحظه ..
وأوما بكفه .. وزاحم بكفته ورأه أهل
المروءة من خدام المسجد الحرام الامناء
والاغوات الكرام .. فنصحوه فزجرهم
.. معتمدا على نفوذ ابيه ومكانته !! وضاقوا
به ذرعا وابلغوا عنه (شيخهم) الكبير
وكان ذا مكانة عالية وسلطة نافذة
وحيث قال لهم : دعوه وسأحضر مساء
اليوم عصرا .. واصل المغرب واتحقّق
نفسى ما رزقوه به .. وحضر فعلا وثبت
لديه بالشمعة والعيان صديق ما قالوه ..
فقال لاصغره وخدمه وعبيده ورعطه :
ها هو وطرحه أرضا .. وشواه عجنا وعضا
.. وطولا وعرضا .. وترك في بدنه آثارا
لا تمحى من الضرب المبرح .. وقام ينفض
عنه أردان الموت .. ولا يكاد ينجو منسبه
واشتقى بذلك غليل الصالحين من عباد
الله واحاطوا بالشيخ يشكرون له ما صنع !!

الظلم .. فقهقه طويلا وقال : اطلقوه ..
اطلقوه ..

هذا ما سمعناه والعهدة على الراوى .

- ٢٣٥ -

تكذيب أو تصديق ؟

اخبرنى احد المصريين .. انه عند ما توفى
- امير مكة المكرمة - وكان محبوبا من
الاهالى .. وكثير الاتصال بخاصتهم وعامتهم
المرحوم الشريف عبد الله بن محمد بن عون
- امير مكة المكرمة - وكان محبوبا من
الاهالى .. وكثير الاتصال بخاصتهم
وعامتهم .. ولا يضمن عليهم ببره وصلاته ..
وتعمده وزيارته .. حزن لذلك الجميع ..
ورثاه شعراء وقته .. ومنهم شاعر قال من
قصيدته : « ان ابن عون هذا لم يدفن في لحد
وحده .. بل دفن معه الكرم والجود ..
(ايضا) .. قال الراوى :

وكان فى المجلس المرحوم - (الشريف
الحسين بن على) ابن أخى المتوفى الذى كان
اميرا لمكة من عام ١٢٢٦ هـ الى عام ١٣٣٤ هـ
ثم اعلن الثورة على الاتراك فى عام ١٣٣٤ واصار
ملكا للحجاز الى عام ١٣٤٣ .. واستمع الى
الشاعر وهو يردد بيته هذا ؟ فقبزم به
ومنه وازعجه ان يموت الكرم والجود مع
عنه .. اى فلا يظن احد بمهنة ان من اهله
او ذوى قرابته من يسخر اغه فزجره .. وقال :
لا - لا - لا .. لا تقل هذا ؟ .. وكان
الشاعر صاحب بديهة حاضرة .. فقال :

بشرك الله بالخير .. يا طويل العمر ..
وما عليك الا ان تكذبنى فى الحال .. وأنا
أغيره .. على الفور ايضا .. او تصدقنى
وتشاغل عنه على مضض ! وكذلك سمعناها
من المتقدمين والله اعلم بالمهتدين .

.. لكان فى « خير كان » واخواتها وان من
حقنا على سيدنا ان يشجعنا على ما قمنا به
لانه من توصياتكم .. واخص صفاتكم ..
وما بعدكم من يزعم انه اغير منكم على
الحرمان ولكم ان تصنعوا بعد ذلك ما شئتم
والله مع المتقين ..

فما كان من سيدنا الا ان صافحه شاكرا
.. وأينده شيخا .. واكبره مسلما ..

وصرفه مكروما .. وطرد الاب وابنه .. من
داره .. ومنعه من زيارته او جواره ،
وتوعده بما لا يخطر بباله من التأديب ان هو
عاد الى فعلاته المنكرة .. والله اعلم .

- ٢٣٤ -

الشريف عون الرفيق و « باجو » ..

كان على (باجو) - وهو رجل قبورى
بمكة دين لاحت الناس .. ولم يوفه به
وماطله كثيرا .. فشكاه الى امير مكة
الشريف عون الرفيق .. فاستدعاه وسأله
لماذا لم يؤد لصاحبه حقه ؟ فقال : ياسيدى
(الحال واقف) .. وربنا يفرجها .. وان
شاء الله الموسم مقبل واملنا فى الله كبير
.. !! فقال له : وما هو عملك انت حتى
ترجو الفرج فى الموسم ؟ فقال : اننى
« قبورى » !! فقال : اتريد ان يكون فرج
الله لك (بلاء) فى خلقه .. و (شوطه
فى حجاجه) .. خففوه الى السجن :
فاستدار ليؤخذ وهو يتمتم !! فقال :
اعيشوه بماذا انت « تبرير » وماذا تقول ؟
قال : لا شيء .. انما كنت أقول : لا رحم
الله الحجاج .. قال لماذا ؟ قال : لانه لم
يستأصلمكم جميعا .. فلا تقع فى هذا

نماذج بشرية :

الحواري الصوفي

بسم معالي الشيخ عبد الله السعد

جموع قادمة خلفها جموع ومواكب مقبلة تتلوها مواكب داخلية تدفعها مناكيب وسلامات وتحيات واستفسارات عن الصحة والمزاج وصحة الابناء والعائلة والاقارب والاصدقاء والخدم احيانا ، وتأمين واستحسان لكل ما يقال حتى ولو كان (غورة) • ووجوه تتغير لامعها وتقلب ألوانها بحسب اشارات أو انفعالات التكلم

على شيء ، وهي تعاذر ان تقع أعينها على «مقصود» الاسى و « مستدبر اليوم » وهي تتلفت يمينا وشمالا لتلا تقع عينه على وجوهها المتلونة ولتلا يرى جموعها المنفضة ومواكبها المتراجعة الى الوراء ومناكيبها المتدافعة الى الخلف وأعينها الفائرة المتغابشة تلمع كعين الثعالب في سواد الليل •••

انها صور معروفة ومشاهد قراناها في التاريخ وفهمناها في الامثال، وادركناها بالحوادث ، وشاهدناها بالافعال ، ليست في بلدنا هذا وحده ، ولا ينفرد بها عصرنا الحاضر ، ولا هي تخص جيلا معيناً ولا فئات من الناس محددة ، ولكنها مثالكسب البشر وطبائع الخلق في كل زمان ومكان ، نقائص مدعومة وخصل مرفولة ، ومصابب مفعونة تحاربها الاديان ، وتنبذها الشسيم ، ويأبأها الشمم ، وخاصة ديننا الاسلامي الحنيف فانه قد ندد بها وحاربها ووعد مرتكبها بالنار والعار ، ولكن البشر المملوء بالاثام لم يتحل منها ولم يشف من آفاتها او يتطهر من ادناسها •

* * *

وتجرنا المناسبة الى اعادة ذكر قصة قديمة لكبير في احلى المدن وكانت قد توفيت جاريته المحظية ، فلم يبق من سكان

اتدرون لمن هذا كله ؟ انه لمن كان عنده وفرة من المال ويملك القدرة على الصرف من هذا المال ، ولن واناه الجاه أو امتلاك السلطان ، وفي امكان هذه الجموع وبمهاره فائقة وقدره باهرة ، أن تكيّف وأن تتلون



(معالي الشيخ عبد الله السعد)

وأن تبكي بحرقة بكون داع وتحزن بحرارة من غير سبب وتضحك الى حد الجنون بلا موجب الى ما ترى انه يفسح أو يرضى أو يناسب من تجمعت حوله أو داخل فئاته لتتال منه ما تريد أو بعض ما تريد بالفعل أو بالأمل أو حتى بالوهم ، مادام يمتلك مقومات المال والجاه والسلطان •• وعند ما تسزول هذه الصفات عن المقصود فسرعان ما تدفع هذه الجموع والمواكب والمناكيب مدبرة لا تلوى

المدينة احد الا وشيع معه جنازتها ، وواساه بمصابه فيها • وبعد سنوات مات ذللك الكبير فلم يمش فى جنازته أحد من اهل المدينة ...

وقصة اخرى ماثلة سمعتها من الوجهة الطريف الشيخ ابراهيم زهران ، ولا اعرف ما اذا كانت من نسج خياله (لانه صاحب خيال خصب فى مثل هذه الامور) او انها قد وقعت فعلا ، ولكنها تعطينا مثلا حكيما على هذا الواقع الخلقى الالىم وتتلخص القصة فى أن ثريا حرم من نعمة الاولاد وكان يربى كلبا محبا الى قلبه ، وفى يوم من الايام مات الكلب فحزن عليه صاحبه حزنا شديدا ، وعند ما علمت الجموع التى وصفناها فى صدر الكلمة تجمعت عنده وتآلت لمصابه وكانت تتقرب الى قلبه بالاقتراحات المتعددة حتى توصلت الى احبها اليه ، وهو ان يكفن الكلب الحبيب وتشيع جنازته ويدفن فى مقابر البشر كما يدفن ابن آدم وعندما مات ذللك الثرى لم يجد من يشيعه

ويحزن عليه كما حصل لكلبه الحبيب ...



هذا شأن المرضى من البشر ذوى المواقب الصغرى • وتلك بعض سجاياها وخصالها ، فليعلمها ذوو المال والجاه والسلطان لانها خطيرة متعرة لحياة الامم والشعوب ، فهم مستعلون ولهم قدرة ماهرة مآكرة فى حرمان اصحاب الحق المعلوم فى اموال الاثرياء ، وفى الحيلولة بين ذوى الجاه ، واصحاب المصالح المشروعة ، وهم قادرون أكثر واخطر على خراب البيوت العامة وهدم الكرامات العالية ، وملء السجون بالاثرياء ، اذا تمكنوا من الدخول الى شواطئ ذوى السلطان ولولوها بدساتيسهم وحيلهم ومكرهم وانانيتهم ، والتاريخ قديمه وحديثه فيه الشواهد والاعبر على ما فعله ويفعله هذا النوع المريض من الناس ، وفيه العظائم والمفاخر والامجاد لمن ابعدها هؤلاء المرضى من ساحاتهم ونبلوهم عن شواطئهم ولم يجعلوا لهم مخرلا او ساطنا فيها تحت ايديهم مما جعله الله حقا وامانة لعباده فى اعناقهم •

(عبدالله السعد)

التابلاين وسيلة لنقل البترول

كانت القوافل فى غابر الزمان تقضى شهورا فى التنقل من قطر عربى الى آخر •

اما اليوم ، فان السافر يستطيع ان يجعل السير من بيروت الى الظهران او الكويت او الى روما - فى مدى ساعتين ونصف الساعة فقط ولقد غدت عواصم العالم العربى لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط وذلك بفضل الطائرة والوقود النفات الذى يسيرها •

التابلاين: وسيلة لنقل البترول

قبرس في اللغة والجغرافية والتاريخ

لعباد القديس لا نصبار

بحر الروم • قبرس وذكر ان اسمها باللغة
الانكليزية : (CYPRUS)

- ١ - قبرس : في اللغة

- ٢ - قبرس في كتب الجغرافية والرحلات العربية

٦ - قال ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ما نصه : (قبرس : بضم اوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة - كلمة رومية وافقت من العربية القبرس : النحاس الجيد • عن ابي منصور ، وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم • دورها ، مسيرة ستة عشر يوما • وذكر بطليموس في كتاب ملحة الارض قال : مدينة قبرس طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة (٤) •

٧ - وفي كتاب « صورة الارض » لابن حوقل ما نصه : (وكان للمسلمين في هذا البحر « عبر الروم » غير جزيرة جليسة وناحية مشهورة نبيلة ، فاستولى العدو عليها كقبرس واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة ، والوارد منها والصادد ناتج • وكان

١ - في « لسان العرب » لابن منظور الانصاري ما نصه (قبرس موضع • قال ابن دريد : لا احسبه عربيا • التهذيب : وفي نفوذ الشام موضع يقال له قبرس • والقبرسي من النحاس ، اجوده • قال : واداه منسوب الى قبرس هذه • وفي التهذيب ، القبرس من النحاس اجوده (١) ٢ - وفي « القاموس المحيط » للمجد الفيروزآبادي ما نصه : (القبرس بالضم اجود النحاس ، وقبرس جزيرة عظيمة للروم ، بها توفيت ام حرام بنت ملحان (٢) ٣ - وفي « معجم متن اللغة » للشيخ احمد رضا ما نصه : (القبرس والقبرسي ، اجود النحاس ، منسوب الى قبرس جزيرة للروم ، بها توفيت ام حرام ملحان (٣)

٤ - وفي المنجد ما نصه : (القبرس اجود النحاس ، قبرس : جزيرة ببحر الروم ، والنسبة اليها قبرسي خجارسية) ٥ - وفي القاموس العصري - عربي انكليزي - لالياس انطون الياس ، وادوار ١ • الياس ، ما نصه : (قبرس : جزيرة في

(١) ص ١٦٨ المجلد ٤ طبعة بيروت ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

(٢) ص ٢٤٧ ج ٢ طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

(٣) ص ٤٨١ المجلد ٤ طبعة بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م

(٤) ص ٣٠٥ المجلد ١٣ طبعة بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

« وجزائر الروم المشهورة قبرس ودورها
اثنا عشر يوما » (٦)
٩ - وفي كتاب « آثار البلاد وأخبار
العباد » ما نصه : (قبرس : جزيرة بقرب
طرسوس ، دورها مسيرة ستة عشر يوما .
قال أحمد بن محمد العدي : « يجلب منها
اللاذن الجيد ولا يجمع في غيرها . . الى أن
قال : « والزاج القبرسي مشهور كثيرا في
المنافع عزيز الوجود أفضل الزاجات
كلها » (٧) .

- ٣ -

(قبرس)

في المراجع التاريخية العربية
وفي كتاب « تقويم البلدان » لأبي الفداء
ما نصه :

« وسط جزيرة قبرس في بحر الروم
هذه الشام » . . من الباب - بضم القاف
وسكون الباء الموحدة وضم الراء المهملة وفي
آخرها سين مهلة - ثم فصل المعلومات
عنها (٨) .

١ - وفي كتاب « تقويم البلدان لأبي الفداء
نصه : « ثم دخلت سنة ثمان وعشرين (هـ)
وهما ذكر أنه كان فيها فتح قبرس على يد
معاوية ، غزاها بامر عثمان اياه . . وذلك
في قول الواقدي . فاما ابو معشر فانه قال :
« كانت قبرس سنة ٣٣ » ثم قال : « وقال
بعضهم : كانت قبرس سنة ٢٧ غزاها فيما
ذكر جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فيهم ابو ذر وعبد بن الصامت ،
ومعه زوجته أم حرام ، والمقداد وأبو الدرداء
وشداد بن اوس » (٩) .

اخذها احد الاسباب الزائدة في اطماع
الروم ، لانها بما كان فيهما من الرجال
والعدة والعناد ، كالنار ، لهيها لا يفتقر ،
واوارها لا يقصر - الى ان قال : (وكانت
قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من
موافقة كانت بين اهلهما فيها . . وذلك انها
لم تزل قسمين : نصف للروم ونصف
للمسلمين بها لهم امير وحاكم . وايدى
المسلمين ميسوطة على من جاورهم من
النصارى ، والنصارى بهم شقين او
(شقيون) او (شقان) . . ثم قال :
(وقد ذكرت ان من جيلة الى قبرس
يوفين ، ومنها الى جانب بلد الروم مثله .
وقبرس المصطكى الجيد والمبعة الكثيرة ،
والحرير والكتان وبها من القمح والشعير
والحبوب والخشب ما لا يوصف كثرة) (٥)

* * *

وبلاحظ ما ورد في وصف العلامة
الرحالة « ابن حوقل » - وهو من اهل القرن
الرابع الهجري - من وصفه لانقسام الجزيرة بين
المسلمين والنصارى واتفاق كلمتهم مع
ذلك خلافا لجزيرة اقريطش ولا يزال
الانقسام بها موجودا بين السكان الى اليوم
. . يمثل المسلمين اليوم سكانها من الترك ،
 ويمثل النصارى سكانها الآخرون ، الا أن
الاتفاق قد ضل أمره ، وللنصارى اليوم
أغلبية وبسطة راجعة على المسلمين بها
خلافا لما كان عليه الحال في عهد ابن حوقل .
٨ - وفي كتاب « المسالك والممالك » لابن
خرداذبه المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ما نصه :

(٥) ص ١٨٤ و ١٨٥ طبعة دار الحياة ببيروت .

(٦) ص ١٢ طبعة ابريل سنة ١٨٨٩ م .

(٧) ص ٢٤٠ طبعة دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ .

(٨) ص ١٩٤ و ١٩٥ طبعة باريس ١٨٤٠ م .

(٩) ص ٣١٥ المجلد الثالث طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م .

٣ - وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري ما نصه : « غزا معاوية بن أبي سفيان في البحر غزوة قبرس الاولى ، ولم يركب المسلمون بحر الروم قبلها » ثم قال : « فلما دخلت سنة سبع وعشرين كتب معاوية » اليه : « الى عثمان بن عفان رضي الله عنهما » يستأذنه في غزوة قبرس ويعلمه قربها وسهولة الامر فيها » فكتب اليه عثمان : فان ركبنا ومعك امراتك فاركنه ماؤونا لك والا فلا ، فركب البحر من عكا ومعه مراكب كثيرة ، وحمل امرأته فاختة بنت فرقة « القرشية » وحمل عبادة بن الصامت امرأته ام حرام بنت ملحان الانصارية ، وذلك في سنة ثمان وعشرين بعد انحسار الشتاء ، ويقال : في سنة تسع وعشرين . فلما صار المسلمون الى قبرس فارقوا الى ساحلها . وهي جزيرة في البحر تكون فيما يقال ثمانين فرسخا في مثلها - بعث اليهم اذكونها يطلب الصلح ، وقد اذعن اهلهما به ، فصالحهم على سبعة آلاف ومائتي دينار ، يؤدونها في كل عام . وصالحهم الروم على مثل ذلك ، فهم يؤدون خرجين ، واشترطوا »

وفيه أيضا ما نصه : « ان معاوية بن أبي سفيان غزا قبرس بنفسه ومعه امرأته ، ففتحها الله فتحا عظيما ، وغنم المسلمون غنما حسنا » .

وفيه أيضا ما نصه : « كتب اسماعيل بن عباس : « أهل قبرس أذلاء ، مقهورون » يغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم ، فقد يعق لنا ان نعمهم ونحميهم »

وفيه أيضا ما نصه « امر قبرس كامر عربسوس »

وفيه أيضا ما نصه : « كتب ابواسحق الفزاري ومحمد بن الحسين : « اننا لم نر شيئا اشبه بأمر قبرس من أمر عربسوس »

وفيه أيضا : « وقد كان الازاعي يحدث ان قبرس فتحت ، فتركوا على حالهم ، ووصلحوا على أربعة عشر الف دينار : سبعة آلاف للمسلمين ، وسبعة آلاف للروم ، على ان لا يكتموا الروم امر المسلمين »

وكان يقول : ما وفي لنا أهل قبرس قط . . . وانا لنرى انهم أهل عهد ، وان صلحهم وقع على شيء فيه شرط لهم وشرط عليهم ، ولا يستقيم نقضه الا بأمر يعرف فيه غدريهم وتكبرهم » (١٠) .

- ٤ -

حتى الاستاذ صلاح المنجد في مقدمته لكتاب فتوح البلدان للبلاذري يذكر « قبرس » بالسين المهملة فيقول في المقدمة ما نصه : « اما الفتوح نفسها فقد بنا « البلاذري » بالجزيرة العربية ثم الشام ثم قبرس » (١١)

- ٥ -

« قبرس في المراجع الاخرى »

١ - في دائرة معارف كولومبيا (الامريكية) ما نصه : (كايروس باللفة اليونانية مستعمرة بريطانية مساحتها (٣٥٧٢) ميل مربع . وسكانها (٤٥٠١١٤) نسمة . وهي جزيرة على شرق البحر الابيض المتوسط ، تقع جنوب تركيا ب ٤٠ ميلا ، وغرب سورية ب ٦٠ ميلا . و مركز الحكم بها (نيقوسيا) وعندها الرئيسية هي : ليماسول ، لارناكا (سيتيوم قديما) ،

(١٠) ص ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ مكتبة النهضة المصرية

(١١) مقدمة صلاح المنجد لكتاب البلاذري ص ١٩ طبة - مكتبة النهضة بالقاهرة

أقلية ، والى مسيحيين كانوا أقلية فأصبحوا اليوم أغلبية مطلقة بشتى عوامل ، من أهمها وجود الاستعمار الغربي فيها فمكن لقوم وعهله الآخرين ..

رابعاً - ان معلومات المسلمين القديمة عنها وعن منتجاتها الزراعية والحيوانية والنباتية والمعدنية كانت طيبة ولا بأس بها .. ولكن أدق منها ما فاضت به المراجع الغربية الحديثة حسب ما سبق ان بيناه ونقلناه عن الجهتين ..

خامساً - بعد هذا (التحقيق العلمي) المركز لا يصح مطلقاً ويكون ميباً جداً ان يكتب هذه الصيغة كاتب عربي بالصاد هكذا : (قبرص) لذلك يدل على معاندة الحق الواضح والتزام جانب الخطأ .. فان هذا التعبير الغافض : (قبرص) بالصاد المهمة خطأ لا في اللغة العربية وحدها ولكن في اللغات الأجنبية باجماع وبدون استثناء .. وهذا امر نادر الوقوع في اسماء اعلام الاناكن ..

سادساً - واخيراً نهدي هذا البحث الى ذلك الاخ الذي قال في مجلس خاص كنت حاضراً فيه ، انه غير مقتنع بخطأ صيغة (قبرص) بالصاد المهمة .. كما انه غير مقتنع بأن صوابها الوحيد هو (قبرص) بالسين المهمة .. ونحن بالمانسية القائمة نشدد له قول ذلك الشاعر العربي الحكيم :

وضع الحق باليبب فسلم
ان تسليم الحق فيه سلامه

عبد القديوس الانصاري

فعلما قوسنا ، وباخوس . ومعظم السكان يونان ارثوذكس . ولكن هناك ٨٠٠٠٠ مسلم معظمهم أتراك . وهناك سلسلة جبال تقطع الجزيرة ، وتعلو الى ٦٤٠٦ قدم في جبل الاوليموس ، وبين السلسلتين يوجد سهل واسع . والصفيف الغالي من الاثمار يحدث مشكلة شح المياه . والجزيرة مع ذلك غنية بالمنتجات الزراعية ومن أهمها القمح والزيتون ، والطباق . وتربي الاغنام بها . ويزرع بها شجر شرائق الحرير . ومن بين الثروات المعدنية يوجد الباريث وتراب الحديد والكروم ، والاسبست الخ (١٢) .

- ٦ -

ومن كل ما سردناه آنفا نستفيد محصولاً طيباً ، نقرؤ لنا بوضوح و باجماع ما يلي :

اولاً - ان صفة اسم (قبرص) الجزيرة المشار اليها هي بالسين المهمة لا بالصاد كما درج عليه كل كتاب العسرب في بلاد العرب في الوقت الراهن فيقولون جميعاً لها (قبرص) بالصاد لا بالسين .

ثانياً - هناك اجماع غريب من المراجع العربية القديمة والحديثة ، مع المراجع الافرنجية الحديثة على ان صفة هذا الاسم بالسين المهمة في آخرها ليس غيره وانه امر مجمع عليه بين العرب والافرنج قديماً وحديثاً ..

ثالثاً - ان قبرص ظلت بعد فتح المسلمين لها ذات طابع اسلامي مسيحي مزدوج ، بالنسبة للسكان المتقسمين الى مسلمين كانوا أغلبية في ايام عزة الاسلام ثم صاروا الآن

(١٢) ص ٤٩٧ جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الامريكية

(حاشية) :

استعنت في ترجمة المعلومات الافرنجية من مراجعها عن : قبرص ، بالاستاذ الصديق شكيب الاموي .

النساء في العالم الإسلامي

بسم السيدة عزة وحبلى

للجنس البشرى منذ الخليفة وبعث بها عدا
من الرسل والانبياء منهم ابراهيم ونوح
وموسى وعيسى ، حتى انتقلت عبر القرون
والاجيال الى محمد عليه السلام .

وقد كان لانتشار الاسلام من مكان ميلاده
بالجزيرة العربية الى القارات الثلاث من الدنيا
التقدم عميق الاثر فى نفوس وآراء من
اعتنقه منها ، وكان سببا فى تغيير ومحو
الكثير من التقاليد والعادات وان ظل بعضها
قائما على هيئته الاصليه او اتخذت اشكالا
متطورة جديدة ، وهذا مما يفسر لنا اختلاف
الاضواء الاجتماعية فى شتى اقطار العالم
الاسلامى ، ذلك بالاضافة الى انه بمرور الزمن
ونظرا لما كانت تتعرض له الاقطار الاسلامية
من شتى انواع الضغط وضروب القسوة
اجتماعيا وسياسيا داخليا وخارجيا فقد
اخذت بعض تلك المجتمعات تعيش بعيدة عن
الحضارة وما يتمتع به غيرها من المجتمعات
الاسلامية الاخرى من تقدم ونهوض ونساء
اجتماعى فى صميم العالم الاسلامى

ونتيجة لذلك فقد اصبح من
الصعب التحدث عن النساء فى
العالم الاسلامى واعطاء معلومات
كافية عنهن فى الوقت الحاضر وما يعمل
الامر اكثر صعوبة التحدث عنهن للمستمعين
الغربيين ، ذلك لانه لم يكن للعالم الاسلامى
من يمثله ويقوم بتعريف الغرب بشؤونه من
قرون عديدة ، وقد يكون السبب فى ذلك
ما كان يسود العالمين الشرقى والغربى من

ليس للعالم الاسلامى من حدود ، ولا
يتألف كيانه من جنس واحد ، فافاضيه
تمتد على طول القارات الثلاث الكبرى :
اوربا وآسيا وافريقية ، وسكانه مزيج من
اجناس وعناصر وثقافات مختلفة .

كما ان الانظمة السياسية والاضواء
الاجتماعية والاحوال المعيشية فى المجتمعات
الاسلامية تختلف كثيرا عن بعضها كلما اتجه
الانسان شرقا من البانيا ويوغسلافيا مارا
فى طريقه بتركيا وايران ، وباكستان او
غربا الى اندونيسيا ومدغشقر والسودان
ونيجيريا وشمال افريقية .

وقل من يدرك حقيقة ما عليه الشريعة
الاسلامية من سعة الانتشار ، واقل منهم من
يعرف ان اكثر من خمسين مليونا من
المسلمين - مثلا - من الروس والصينيين
يعيشون وراء السنار الحديدى .

ويزيد المجموع الكلى للمسلمين اليوم فى
العالم على ٤٠٠ مليون مسلم يشغلون مساحة
تربو على ثلاثة اثمان مساحة الولايات المتحدة
٠٠ يجمعهم رباط رمزى واحد هو الاسلام ،
وقلب هذه المجتمعات الاسلامية وعرقها
الناض هو العالم العربى ، منشأ الاسلام
ومولده منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا .
وعند ما اقول ، منشأ الاسلام ، لا اعنى هذا
القول بالضبط فالمسلمون لا يعتبرون
الاسلام دينا جديدا ولكنه امتداد واستمرار
لنفس العقيدة التى ارادها الواحد القهار

انقبائل العربية الموجودة في تلك الايام كانت تذهب الى ابعد من ذلك في تقاليدهما فتدفن من لا ترغب فيهن من البنات وهن على قيد الحياة !

وقد نجح الاسلام في سنوات قليلة بعد سلسلة من المعارك الفاصلة في القضاء على هذا النمط من الاعمال والتصرفات الوحشية فاعترف أولا بالمرأة ككائن مستقل ومنحها في سخاء طائفة من الحقوق والمسؤوليات ، واشاد بشخصيتها الشرعية وسمح لها بان تحتفظ باسم عائلتها بعد الزواج ، ومنحها الحق في امتلاك ما تشاء وحرية التصرف والاستغناء عما تملك كما تشاء بدون اى تدخل من زوجها او ولي امرها ، وعلاوة على ذلك فقد سمح لها ان تقدم هي نفسها كوصية على القصار كما جعل لها الحق في الاشتغال بالتجارة ومقايضة من تشاء في المحاكم الشرعية . . هذا في الوقت الذي لم يتحقق تحرر المرأة في اوربا الا بعد مرور عدة قرون . .

وبينما نجد الاسلام في الواقع قد قضى بان ترث المرأة من ابويها ما يعادل نصف حصة الذكر من التركة نجد المرأة قبل هذا التشريع لم تكن تتمتع بشيء على الاطلاق من التركة . ذلك بالإضافة الى انه ليس على المرأة المسلمة ان تصرف بنسأ واحدا ممن دخلها الشخص في اعادة اطفالها وشراء ما يلزم البيت من حاجيات ، حيث يقع على كاهل الرجل وحده كامل المسؤولية في الصرف على العائلة وتأمين ما يلزم لها من شؤون .

علاوة على ذلك فان الكاتب المنصف البصير لا يملك الا ان يعجب بوضع المرأة الممتاز في العلاقات الاجتماعية التي شرعها

، منافسات وتطورات عقدية ، وما يجتج اليه المستعمرون من تدابير استعمارية ، فكان الغرب يستقى الاخبار عن العالم العربي مما يقرؤه في كتاب الف ليلة كمرجع له في التعرف على احوال العالم العربي وشؤونه ، اما من حيث النساء ومكانتهن فيتلخص ما يعرفه الغرب عنهن في امور ثلاث هي : الحجاب ، والحریم ، وتعدد الزوجات .

والعالم الاسلامي الذي تعرفه بالطبع ليس خائليا الى هذا الحد فقد تحررت المائتا مليون امرأة فيه كثيرا من الأساطير والخرافات وأخذن بدلا من ذلك يسهمن في العناية ويشاركن في تحمل الاعباء في اوطانهن ، وممارسة مختلف الاعمال

ولان الموضوع الذي نحن بصددده واسع جدا فسأحاول ان أتحدث عن الزاوية الخلقية والحقوق الشرعية التي خص بها الاسلام النساء ، كما سأحاول ان أعرض ثانيا شيئا مما يسود الغرب من سوء الادراك والفهم عن النساء في العالم الاسلامي

وكيما تقدر تماما تأثير الاسلام في احوال النساء علينا ان نرجع الى وراء ٥٥ الى ما قبل الاسلام لنعرف ما كانت عليه احوالهن حينذاك . . يخبرنا المؤرخون ان الرجال في البلاد العربية الوثنية والبلدان الشبيهة بها كانوا يعتبرون النساء في عداد الممتلكات والسلع التي تباع وتشترى وتورث ، كما كان تعدد الزوجات شيئا معتادا تماما من العرب الوثنيين كما هو كذلك فيمن سبقهم من العرب منذ القدم ، والدليل على هذا ما وجد مسجلا في الانجيل حيث يقص علينا في غير موضع ان كثيرا من الملوك اليهود لهم اكثر من زوجة ، زيادة على ذلك فان بعض

الشهادات لرجال العلم المعروفين في ذلك العهد ، كما برز في الصوفية ايضا بعض النساء مثيلات رابعة العنوية .

واذا كان لي ما أقول في هذا الشأن فهو ان الاسلام في الواقع لم يحظر على النساء الأسهم والاشتراك في الحياة الاجتماعية العامة ، فقد طالعنا الكثير من الكتب والمراجع التاريخية لأن النساء في صدر الاسلام كن يزاوئن بعض الأشغال والمهن يتعلمن ويعلمن في المدارس ، ويتاجرن في الأسواق ويعقدن الاجتماعات والمجالس الاستشارية بل كن ايضا يحاربن في ساحات القتال مع الرجال جنباً الى جنب .

ان الاسلام على العكس مما يفهمه الكثير لم يامر باعتزال المرأة للشؤون الهامة . . وقد ذكر المؤرخون ان هذه العادة قد انتقلت الى المسلمين من البيزنطيين فيما بعد وخاصة بعد ان أصبحت المجتمعات الاسلامية اكثر ترفاً وثقافة فحينئذ وحينئذ فقط بدأ النساء يحرن على ملازمة بيوتهن المربعة والتفرغ لأعمال البيت وشؤون الأسرة .

(عن مجلة الرابطة الاسلامية باللغة الانكليزية) . .

الاسلام للرفع من شأنها ، حيث يتحدث القرآن الكريم عن العلاقة بين الرجل والمرأة بما يلائم مكانتها من الآيات ، ويصور هذه العلاقة بالثقة والحب والعطف المتبادل بين الزوجين كما روى عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال - في احدى المناسبات - (خيركم خيركم لاهله) كما روى عنه ايضا أنه قال : « الجنة تحت أقدام الامهات » وخلاصة ما تعنيه الآيات والاحاديث مباشرة هو ان حسن معاملة النساء والرفق بهن واجب ديني حض عليه الاسلام .

زيادة على ذلك فان اول ما عني الاسلام ان جعل طلب العلم فرضاً على كل مسلم ومسلمة ، فكان لذلك اثره التقدمي الكبير في النور الهام الذي قامت به بعض نساء المسلمين فلم تكد تمض أكثر من ثلاثين عاماً على ظهور الاسلام حتى أصبحت السيدة عائشة زوج النبي رضى الله عنها وغيرها من النساء على درجة من العلم والمعرفة جعلتها محط انظار رجال العلم لفزارة علمها وسعة معرفتها بالدين .

في القرن الثاني عشر من الهجرة كانت (شودا) في بغداد ، المعروفة باسم (مجد النساء) من أبرع نساء عصرها حتى انها كانت تحاضر في الجامعات والمساجد وتسلم بيدها

مشاورة الرضاع

سأل اسحق بن ربيعي ، اسحق بن ابراهيم المصبي ان يوصل له رقعة :
« عريضة » الى المأمون . . فقال لكتابه : ضيها لي رقعة فلان فقال :
تآن لحاجتي واشدد عراها فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا شاركته بلبان اخرى اضر بها مشاركة الرضاع ؟

المنظفون على مؤائد البحث العلمي

للاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر

يلحظ المتبع لحركة التأليف والنشر في بلادنا اتجاه الكثرة الكاثرة ممن يسمون أنفسهم « مؤلفين » الى تجميع بعض المقالات التي سبق لبعضهم ان نشرها في الصحف بين دفتي كتاب ودفعها الى المطبعة لتضم الى قائمة التأليف المحلية .
والعجيب ان اغلب تلك المقالات لا تجتمع في غاية ولا تلتقى عند هدف ولا تتفق في اتجاه فهي خليط متنافر فبعضها عن المسائل الكهربائية ، والآخر حول الزراعة والبعض عن كرة القدم ومشاكل المرور ، والقليل منها جادا عن الاوضاع الاجتماعية .

العلوم والآداب ووزارتها المعارف والاعلام ان تتحرك لتجد منه حتى لا يطمع كل متطفل على الولوج في نهر الفكر الصافي .

ثم اين هؤلاء الذين ينتمرون بانهم اقطاب الفكر وأيمة الادب ودهانة البلاغة من مؤلفي

العصور الخوالي الذين يدعون مؤلفاتهم بالكتب الصفراء وآراءهم بالانزامية .

اين منتحلو الاستاذية من ابن جرير والطبري وابن تيمية وابن حزم وابن خلدون والابشهي وغيرهم رحمهم الله ، الذين روى ان بعضهم ألف مئات الكتب والرسائل والمعاجم ، وأرسل آلاف النصائح والخطب وما فيها حرف يؤخذ عليه أو يعاب ، فإين هم من مؤلفي اليوم الذين يفسزع احدهم الى مقالات هزيلة وافكار مبعوضة وبضاعة مزجاة . كان قد نشرها في الصحف على غفلة من الزمن فيجزئها جزم السلمة ويدفع بها الى آلات الطباعة لتلغظها اخيرا مسخا مشوها يتكون من مائة صفحة أو أقل ، فيملا صاحبنا الدنيا صياحا وهيجا ، ويدفع بالعديد من النسخ على سبيل الهدية

ولا يفوتني ان اشير الى ان بعضها قد كتب بمناسبة انتهت بانتهاء زمن معين فمقالات كتبت للمطالبة بسفلة طريق أو فتح وحدت زراعية ، أو للفت انظار البلدية الى ارتفاع سعر الحطب والفحم في فصل الشتاء .

ما الفائدة من حشرها في كتاب يصدر الى خارج الحدود ليعطى عنا سمعة غير لائقة .

انا لست في حل من ذكر بعض أسماء الذين يرتكبون هذه الحماقة ، فاحسب فطنة القارئ . قد سبقتنى الى معرفة بعضهم .
والحقيقة ان لا لوم عليهم في ذلك ما داموا يجدون كل عون وتأييد من بعض الجهات المسؤولة . وانا لا اعترض على ذلك لو ان ما جمعوا من مقالات تتناول قضايا الادب وشئون الاجتماع أو الاقتصاد أو غيرها مما لا يتأثر بزمن أو يتقيد بمنااسبة .

اما ان تجمع مقالات كتبت لمنااسبة انقضت وانتهت منذ ازمان خلت لغرض الكسب البارد فهذا ما نرى ان واجب الجهات المسؤولة في الدولة وفي طليعتها مجلس

الادب ، حتى يأتي اليوم الذي نستعيد فيه سمعتنا الادبية الفائرة ٠٠ بعد ذلك يستاهل ادبنا ان نفاخر به ونراهن عليه ٠ حقيق بمن في ايديهم مقود الامر ان يعيروا هذا الموضوع من الاعمية ما هو به جدير وأن تخصص لجنة تتجرد وتتفرغ لاجازة طبع الكتب ونشر المؤلفات فما كان منها مشرفا ومفيدا اجازت نشره واثابت عليه ، وما كان غير ذلك ردته واوصت عليه بالحجز والاعداد ٠٠ واحسب هذه الهيئة لو وجدت فلن تفلح او تيجح الا اذا كانت آراؤها غير قابلة للنقض والاعتراض ٠٠ هذا رأى مخلص اسوقه الى كل من تهمة سمعة الادب في هذا البلد ٠٠ وعسى ان يؤخذ بناصية هذا الاقتراح الى عالم التحقيق ٠٠ (أن اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب)

الى دور الصحف والنقاد لتنوه عنه وتلفت انظار القراء اليه ، ولا يكتفى بهذا بل يطالب ويلحف بشراء عشرات النسخ من مصنفه ، لانه كما يزعم قدم للفكر الانساني خبطة لا تضاهي ، ولامة الادب ما يستحق عليه الارب ويطمع من بعده بالجزاء الاوفى وينقطع في منزله يكتب الى دور الحكومة والمؤسسات ، راغبا في ابتياع مؤلفه تشجيعا للانتاج المحلى وبطريقة او باخرى ترد عليه عروض الطلبات ٠٠ وهكذا يجد امثال هؤلاء المرتزة طريقا الى ملء الجيوب ٠٠ افيعد هذا تريدون ان تههم سمعة بلد او نقد احد ٠٠

واخيرا نتوجه برجائنا هذا الى الجهات المسؤولة عن الثقافة نستعديها ان تشنها حربا على كل نهاز نفعى، وان تسهر عن ساعد الجدة، وتنهض لحماية التاليف من المتعلقين باذبال

(رسم ٠٠ ورسمي)

ان « الرسوم » جمع « رسم » يراد بهافى عهد الدولة العباسية :

١ - مجموع العادات المتبعة في مقابلة الناس او معاملتهم في شؤون الالفة ٠٠ وهذا المعنى هو المراد في الفرنسية بلفظة : « اتيكيت »

٢ - مجموع الاحتفاء بالناس في امور السياسة والقيام بها وفي مقابلة الملوك وعظماء الدول ٠٠ وهذا المعنى هو ما يعرف في اللفة الفرنسية بلفظة : « بروتوكول »

٣ - مع ورود هذين المعنيين فلم يرنا في كتب متون اللفة ٠

٤ - ومن « الرسوم » اخلا لاراك العثمانيون كلمة « مراسم » للدلالة على معنى البروتوكول ومن « الرسم » اخلا كلمة « رسمى » : اجتماع رسمى ، ومسألة رسمية وحفلة رسمية الخ ٠٠

٥ - ومن الرسوم تلك اخذت صيغة « رسوم » : صدر مرسوم ملكى بكذا ٠
« من تعليقات ميخائيل عواد على كتاب : « رسوم دار الخلافة لالهال الصابى » ٠

عَدَاوَاتُ جَدِيسَ

تلاستاذ جاسعيد ذوالافتار

قال الباحث :

فى غابر القرون والازمان كانت تعيش تحت سطح القمر وعلى ظهر الارض ، امم ، وقرون بين ذلك كثيرة ، لا يحصيها عدا الاخالق الكون وحده .
كانت القبائل البشرية ، الموغلة فى القدم ، كثيرة وما وصل اليها من اخبارهم ، وحقائقهم ، نلزم النلد ، يسير .
واخبرنا الله فى محكم كتابه العزيز ، الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، عن بعض هذه الامم الغابرة - فقال عز من قائل :

وطمس الزمن بعض معالم قصص تلك الامم ، ولكن التاريخ الذى راقت الكون سجلها .. اما بتفصيل او اشارة ..

* * *

كانت من بين تلك الامم والقبائل البائدة - قبيلتنا طسم ، وجديس ، واسم جديس مشتق من اسم الاب ، وهو كما نسميه المؤرخون ، النسابون ، « ابن ادم ، بن سام ، ابن نوح عليه السلام » وآخرون قالوا : انه جديس بن لاوذ ، بن سام ، بن نوح عليه السلام « وطسم بن لاوذ ، بن سام ، بن نوح عليه السلام » .

وكان بنو طسم ، اقوياء ، اشداء ، مروهبي الجانب - فكان فيهم الملك - والنهى والامر فخضعت جديس للامر ، حتى استقر الحكم فى يد حاكم من طسم ، ظالم ، مستبد ، فجار ، فاذا بهم من البلاد اصنافا ، ونكل بضعيفهم تنكيلا ، وكان يسمى « عهليق » تفسير عملاق وقد اشتهر بنوه ، بطول القادة ، واجسام مهولة ضخمة ..

قال الباحث :

وفى ذات يوم ، له تاريخ ، بينا هو بين نعماته ، يتجاذب معهم أشتات الاحاديث

« ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، ارم ذات العماد . التى لم يخلق مثلها فى البلاد .
وذهبوا الذين جاءوا الصخر بالواد .
وفرعون ذى الاوتاد . الذين طغوا فى البلاد . فاكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالرصاد .
« وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله ، واتبعوا كل جبار عنيد . واتبعوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ، الا ان عادا كفروا بربهم ، الا بعد العاد قوم هود »
« والى هود اخاهم صالحا . قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ، هو انشاكم من الارض ، واستعمركم فيها ، فاستغفروه ، ثم توبوا اليه ، ان ربي قريب مجيب .
« قالوا يا صالح ، قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ، انتهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا ، اننا لفى شك مما تدعونا اليه ربيب » .

وفى القرآن ، امم اخرى .. كانت ..
واين صارت ؟ .. ذلك تذكرة لاوى الالاب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ، وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار .

الوليد منها وضمه الى املاكه ، وبإشارة أخرى من يد عمليق ، انصرف ماشق وهزيلة - واسدل الستر على المسالة فى القصر الى أجل ..

قال الباحث :

وخرج الزوجان من قصر الملك - وقد اظلمت الدنيا امامهما ، ومادت بهما الحياة بضربان كف بكف ، ويعضان بنان الندم . وعبرتا « هزيلة » تنساب مدارة ..

وعلى عتبة القصر ، تكاثرات القبيلتان ، رجالا ونساء ، وعدارى وكهولا هذه تسال عن الوليد ، وتلك تصفى ، وثالثة تصرب بيدها على صدرها ندما وحسرة ، ورابعة تمنىها بأعذب الامانى - وانه لشرف عظيم أن يكون وليدها فى بلاط الملك - وتحت امرته وهزيلة لا تعى ما حولها - كادت تجن وهي تقول :

اتينا أخسا طسم ليحكم بيننا
فأنفذ حكما فسى « هزيلة » ظالما

ندمت .. ولم أندم ، وأنى لعثرتى
وأصبح بعل فى الحكومه نادما

ثم مشت حيث تسكن - وفى نهاية الطريق - وقد بعدت عن القصر وحدوده ، قالت وكانها تخاطب الملك بصراحة تامة :

« لعمري لقد حكمت لا متورعا
ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما »
ولم تد ، بأن عمليقا قد دس اذنا بين الضصور ، وإن مقالتها ستثقل حريفا الى مسامحه .. فهاج وماج وتوعد بالويل والنبور ، وعظائم الامور .

يا غلام .. (ودوى فى أرجاء القصر نداؤه واسرع كبير غلمانه مرتبكا ساجدا ييسن يديه ولثم ذيل رذانه - مولاي .. فأمره بأن ينادى فورا فى قومها - جديس - بما يأمره حالا ، وهمس له ببعض الكلام ، وصرفه ..

أقبلت امرأة ولهى ، وعبراتها منسابة مداردا وكانت من قبيلة « جديس » وتدعى « هزيلة » فخرت على عتبة القصر ، ولثمت ذرات الاديم ، وظلت راكعة ، حتى اذا أقبلت على عرش الملك ، سجدت بين يديه ، ولثمت ذيل رذائه ، تحية الملك فى ذاك الزمن من ازمان الجاهلية البائدة ، ثم وضعت باطن كفها الايمن على الارض ، وقبلت البساط الملكى ، وقالت :

- يا ايها الملك ... ان بعل ما شقا ، لفظنى كما تلفظ النواة ، حملتى كرها لأن اشكوه اليك ... ان لى منه ابنا - هوذا - وأشارت الى رضيع فى حضنها - يحاول اخذه منى غصبا .. انى حملته تسعا ، ووضعتة دفعا ، وأرضعته شفا ، حتى اذا تمت ابوصاله ، ودنا فصاله ، اراد ان يأخذه منى كرها ، ويتركنى من بعده وزها » .

وسمع الملك ، مقالتها ، والجلادون حوله ذات اليمين وذات الشمال ، وتحت أقدام العرش ، قد جردوا سيوفهم من أغمادها ، وقد احمرت مقلات أعينهم وأرنبات أنوفهم غضبا ، ينتظرون اشارة مولاهم ، ليفصلوا عنق ماشق ..

وقطب الملك ما بين حاجبيه ، وران على المجلس صمت مخيف ، فكاد ماشق يحدث فى نفسه من رهبة الموقف ، ولعن فى سره هزيلة ووليدها .. وإذا بالملك يسأله فى حدة :

« وانت يا هذا .. ما هى حجتك ؟ »
فاجاب متلعثما - خشية ان تطير رقبته من مكانها .. « يا ايها الملك .. انى قد اعطينتها المهر كاملا ولم اصب منها طائلا ، الا وليدا خاملا ، فلك الامر ، وافعل ما أنت بأمرنا فاعل » ..

- يا غلام !! (فحضر كبير غلمان الملك راكعا ، ليلى ندا مولاه - الذى امره بأخذ

وهم قلة ضعيفة - مسألة - بجانب كثرة
وبجانب بطش عمليق ورجاله على أن الفسيم
لا ينأى عليه العرب مهما تكن الظروف وأيا
كان السبب . . .



وتوالى الايام - وقدمت العذارى ليلة
« دخلاتهن » واقيمت المآدب ، وزيّنت
الاودية الوهاد ، واشعلت نار النار في الصدور
فومضت - وكان لها ضرام أتت على اليابس
والاخضر - وأحرقت الاول على الآخر . . .

كانت لرغبات عمليق مغزى غير ما فسره
القوم ، ومغزاه « اباحة الفجور بربسات
الغزور » وقد عرفهن وعرفنه . . . ؟

ولقد كان لجديس سيد مطاع ، يدعى
« الاسود بن غفار » وكانت له أخت ، هي
أجمل بنات القبيلة . وارفهعن علما
وأسماهن عقلا وادراكا ، فسميت دلالباسم
« الشموس » وكان اسمها الحقيقي « غيرة
بنت غفار » وذاع صيتها ، واشتهر جمالها
فتهاقت الشباب على طلب يدها من كل مكان
ودن بينهم أولئك الذين يملكون المال ،
والسلطة ، والجاه والجمال والشباب -
فرفضتهم واحدا اثر واحد .

وكانت الشموس قد أحبت ابن عمها
المسكين الراعى - الذى لا يملك من زخارف
الحياة الدنيا الا وكلاءه - وملودته - وعصاه
وتعاهدا على الزواج . . . وقد اطمأن الجانبان
الى بعضهما وخطا على الامل خريطة سيرهما
فى دروب الحياة عبر الزمن .

كان عمليق على بيعة من أمراه وامر
قلبا ، وكان طليها زوجة له ، فرفضت طلبه -
فترى بها - حتى كانت قصة هزيلة ،
فاغتلبها فرصة ، وأصدر حكمه ذاك ففى
قبيلتها - وكان يعلم أن الشموس ستزف
يوما ما - ولا بد لها من الوقوف على
مسرحه - فكان نه ما اراد .

وهناك على تل مرتفع فى قلب مساكن
جديس ، وقف كبير فئة الغلمان ، وقصد
اجتمع الحى بقضه وقضيضه - وقال : يا
معرش جديس . . . امر الملك عمليق ، بأن لا
تزف بكر من جديس بعد اليوم ما لم يرها
الملك أولا ، ويفترعها . . . وفى صباح اليوم
التالى بعد خروج العروس من مخدعه يقيم
أهلها مأدبة كبيرة للملك ولرجال دولته
وأهل بيته تكريما . . . لا عدول عما تقرر . . .
ليعلم الحاضر منكم الغائب . . .

وتفرق الجمع ، وأفكار شتى تنور فى
رؤوسهم ، وذرات متاجرة تجلدهم لمحو هذا
العار مهما يكن الشئ ، فقد نكبت القبيلة
فى شرفها وكرامتها وانسانيتها ، وبقيت
مسبة أمام القبائل الأخرى وأمام التاريخ . . .
وأخذ هذا ينظر الى الآخر - وفى نظراتهما
معان شتى . . . وهؤلاء العذارى وقد شلت
الفاجمة أفكارهن ، والجمت النكبة السننهن
فلرف بعضهن العبرات مع اختلاف فسى
المشاعر والأمانى - وجاشت فى صدور
بعضهن أحلى المعانى ؟!

وما أن تفرقوا شيئا كل الى سبيله -
واحتوى البعض البعض أقيبتهم - حتى بدأت
الهمسات بينهم تتعالى ، بعد أن كانت
حبيسة لا تكاد تبين . آه . لقد ذلت جديس
فيا للعار - واكرمتاه - واشرفاه . . . ويل
لجديس أن نفذت هذا الامر الفاجر الفاجع ،
أترون يا قوم ! انه يجب علينا أن ندع لعانا
على وجوهنا بعد اليوم ؟ خير لنا أن نجدها
من أن يلحقها عار جديس للأبد - ولكن
القوم التزموا الصمت ، خشية أن تكون هناك
أذن تسترق السمع فلا يدرون أية طامة
أخرى جديدة ، ستحل بهم ، بعدها . . .
وكان كل ما استطاع الجمع أن يفعله مفركة
كعب بقوة على الأرض - دليلا على معنى
السحق بشدة . . . وماذا فى إمكانهم -

قال الباحث :

وشاء القدر أن يتم زفاف الشموس على
أبنائها - بعد طول انتظار في حفل عند
الاول من نوعه في القبيلة ..

وغنت القينات - ورددت العذارى
الجهيلات ، وهن يتقدمن بها الى قصر عمليق ،
في موكب حاشد من عذارى وثيبات القبائل :
« أبرى .. بعملق .. وفومي فاركبي
فسوف تلقين الندى ، لم تطلبي

وبادري الصبح ، لاهر معجب
واسلمنها الى حرس القصر وحملها كبير
غلمان الملك - الى حيث ينتظرها - وقد أعد
لها دفاجة لم تكن في حساب أحد أبدا ..
أتررون ماذا فعل بها ؟ انه وسمها كما
يسم العرب انعامهم - ولكن ليس بالنار ،
انما ضربها بالآلة حادة - صنعت خصيصي
لهذه الغاية ، فوزق أنسجة جسمها تهزيقا
واسال دمها فوق ملابسها - وشعر براحه
نفسية كبيرة .

وطلع الفجر - وخرجت الشموس من
القصر - وكان الاسود شقيقها جالسا مع
رجال القبيلة ، يتشاورون في امر المائدة ..
واذا بالشموس تقف في وسطهم ، وقصد
شقت رداءها ، والنداء منها تسيل ،
باكية تقول :

لا أحد أذل من جديس

أهكذا يفعل بالعروس ؟

يرضى بهذا يا لقومي حمر

أهري وقد أعطى وسبق المهر :

لاخدة الموت كذا لنفسه

خير من ان يفعل ذا بعرضه

وصاحت في رجولتهم ، وبصقت على
شبهاتهم اذا هم التزموا الصمست ولم
يفعلوا شيئا والا فالخزور اولي لهم - وعليهم
جد لعاهم ، ووضع الكحل دلالا فسي
عيونهم ..

أرجل ما يؤتى الى فتياتكم
وانتم رجال فيكمو عدد النمل ؟
وتصيح نشي في النداء ، شموسة
عشية زفت في النساء الى بعل ؟
ولو أننا كنا رجالا وكنتم
نساء فانا لا نفر بهذا الفعل
فهوتوا كراما أو اميتوا عروكم
ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل
وان انتم لم تغضبوا بعد هذه
فكونوا نساء لاتعاب من الكحل
ورمت عليهم ثيابها وحليها وعطورها ،
وانتم قولها هانجة :

ودونكم طيب العروس فانما
خلقت لاثواب العروس وللنسل ..
فوجم الكل وازدادت ومضة نار الشار
في صدورهم توهجا ، فقال لهم الاسود :
- أسمعون وترون يا معشر جديس ؟
- بل : سمعنا ورأينا - انه العار - وانه
ذل الدهر بعينه - وافضيحتاه -
وا كرمناه ..

وقال الاسود : لقد بغي وطفى هذا
الفاجر - واستولى على الحكم - وليس هو
باحق منا ولا أكفأ - وافضيحتاه - أرايتم
ما فعله بالشموس .. ذلك ما فعله مع من
سبقها اليه - أترون رايأ ؟
القوم :

القوم : (وقد غلى الحقد ونار الشار
في صدورهم وسال الزبد من افواههم) ..
- مر ونحن نطيعك ..

- ليتبعني رجال القبيلة بأسرها ..
وسار القوم خلف سيهم ، والكل يهز ،
وبعض يثان الدم .. وفي قلب اليامسة
وفي مكان فسيح ، وقف الاسود ، ووقف
دعه القوم ، ونظر يمينا وشمالا وفي كسل
اتجاه ، فوجد ان الوادي سحيق ، تحوطه
من جميع جهاته جبال شاهقة وعرة المسالك
٤٨١

وراح الاسود يستأذن على دعوة الملك ،
وأهل بيته أجمعين .

الاسود : (يا ايها الملك - لقد هيانا لك
المقام ، ونصبنا لك الارائك ، وضربنا لك
اجمل القباب وأثمنها - حياك ربي أنت
وجندك ورجالات دولتك واهلك اجمعين) ..
وقبل الملك دعوته ، وهو لا يكتف ضحكة
سخرية في نفسه من اذلاله لهذه القبيلة -
هذا الحد .

وفي الموعد المحدد ، تحرك الموكب الملكي
الى حيث المأدبة - فلما شاهد كثرتها
وتسويقها - والتفنن في نصب القباب
والسرادقات اخذته الدهشة ، وأراد أن
يقول كلمة شكر ، فامسك عنها !

واخذ كل منهم مكانه ومدت الايدي الى
المائدة - فقال لعليق : (انه كرم لا مثيل له)
فقال الاسود (الجود من الوجود) ، وهمس
في نفسه : « رب أكلة تمنع أكالات » وما
استتم كلامه ، حتى اطارأ رأس عليق بحسامه
البتار ، وطار معه رؤوس رجال قبيلة طسم ،
وكانها هباء ندف القطن ، امتلات الجفان
بالدماء وسالت الدماء غزيرة كالسيل على
ارض المأدبة - ولم يبق أحد من طسم على
قيد الحياة ...

الاسود : صانعا وهانجا :
ذوقي بفيك يا طسم مجللة
فقد آتيت لعمري أعجب العجب
انا آتينا فلم نلتك نقتلكم
والبغى هيج منا سورة الغضب
ولن يعود علينا بفيكم ابدا
ولن تكونوا كلى أنف ولا ذنب

واستدار على رجال قبيلته ، آمرا :
« ليلحق كل واحد منكم من بقى من طسم
في زوايا المدينة ، وليضرب عنقه - ومضى
القوم يضربون اعناق طسم حتى افنوه عن
بكرة ابهيم الا واحدا منهم يقال له « رباح

صماء زلقة لا تستقر عليها قدم .. وأخذ
ينور في قلب الوادى وهو يحدد أماكن
وقوف القوم .. هنا يا فلان أنت تقف -
وأنت يا فلان تقابله وهذا - وذلك - حدد لكل
واحد منهم موقفه - وهنا أقف أنا خلف
ظهر الملك .. فوقف الجميع حيث امر ..
الاسود : ينظر الكل تحت قشيمه -
فارتدت أبصارهم حيث يقفون ..

- اتسمعون وتلبون ؟

- بل سمعا وطاعة ..

ليه فن كل واحد منكم سيفه البتار مكان
قدميه . بحيث يسهم عليه اخراجه ، ولا يراه
سواكم (ففعلوا ما أمرهم به) ..

الاسود - انى ساقم لكم مأدبة جفلى ،
وأدعوه وأدعو اهله ، وجنده كلهم ، حتى
لا يبقى أحد من طسم الا وحضر مأدبتي
التكريمية .

- راي صائب وأنت سيدنا المطاع ..
الاسود - ها هنا أقف خلف ظهر الملك
وليتخذ كل واحد منكم موقفه خلف ظهر
صاحبه وعندما يملون أيديهم الى المائدة ،
استل سيفي ، وأضرب به عنق عليق
وليعقب كل واحد منكم صاحبه ، فلا تدعوا
أحدا منهم ، الا ضربتم عنقه ...

- نفعل . نفعل (وراحوا يفركون أكفهم
البمنى باليسرى ، انتظروا للساعة المرتقة
الحاسمة) ..

الاسود - زكنتم الامر ؟

- القوم (في صوت واحد) : بل .. بل
الاسود - ليكنتم كل واحد منكم الامر
كل الكتمان .

قال الباحث :

وزين الوادى وسفوح الجبال ، وضربت
القباب ، ونصبت الارائك ، ونصبت القدور
على أنافيها ، ونحرت الابسل والفان ،
وامتلا الوادى بسعته برجال القبيلتين ،

ابن مرة « تمكن من الفرار الى اليمن ، حيث استجار بحسان بن تبع ، وقص عليه أمر المذبحة الجديسية الخالدة :

- « أبيت اللعن » .. ان قومي « طسم » قد أبيلوا عن بكرة أبيهم ، أبادهم قسوم جديس ..

وما جديس هذه ؟

- قبيلة تقطن اليمامة ، قليلة العدد والرجال ، كثيرة القدر والخيانة !

- وما تبغى منا ؟

- ان يامر مولاي بتجهيز حملة عظيمة من الجند المسلح والفرسان الاشواوس ، مزودين بالاسلحة المختلفة الى موطن القبيلة الفادرة ، فتباد عن بكرة ابيها ، جزاء وتنكيلا ..

- انه لهو الامر الصائب ! ..

فامر حسان الجند فتجهز ، وبالخييل فاسرجت والجمت ، وبالاسلحة فعملت .. ونها القوم للرحيل ..

- ابيت اللعن .. ان اختا متزوجة فسي جديس يقال لها « زرقاء اليمامة » لتبصر الرجل - وهو على مسيرة ثلاث مراحل ، واني اخاف ان تنلر قومها بما تراه ..

- وما الراى ؟

- ليقطع كل رجل من جندك شجرة ، ويجعلها امامه ، ويسير وهي في يده ..

(امر حسان جنده بذلك ففعلوا) وجد القوم في السير ، حتى بقيت لهم ثلاث مراحل فابصرتهم زرقاء اليمامة كما هم فقالت :

- واقوما .. انى ارى قوم حمير ..

- وما الذى تريته ؟

- « انى ارى رجلا خلف شجرة ، ومعه كتف يتعرقها ، وآخر يخصف فعله » فلم يصنقها احد ، واتهموها بالمبالغة

والافتراء .. وناموا ليلتهم ، وهم يتحدثون غلانية ، عن قصة غسل العار ، وكيف ان العرب لا تنام على ضيم ، فقال احدهم مداعبا للآخر : ارشيد انت ام راشد ؟ فقال كلاهما - ارايت ، انى كدت اجد شعرات لحيتى ، لما لحقنا من اللد .. فقال الآخر : لا عليك ان تجدها الآن ..

ومد يده يتحسس لحيته الكثيفة - اخسا انها دلالة الرجولة ، فاجابه الثانى ، هى مع المرأة ايضا - ففضحكا معا - وقال قاتلك الله ، نم يا وجه الفقر ..

قال الباحث :

وما كان لهم ان يناموا ، فالزمن لم يطمس بقية القصة ، ولا تزال لها ذيول وجنور .. ووصل جيش حمير ، وعلى راسه «حسان» وباغتوا جديسا مباغتة ، شلت افكارهم ، فكانت مجزرة اخرى رهيبة واخذ حسان يحرق ديار القوم ، حتى افناهم عن بكرة ابيهم ، وبعد ان انتهى ، امر باحضار زرقاء اليمامة هذه التى تبصر الرجل من ثلاث مراحل ، ليقف على سر قوة ابصارها ، فاحضرت له وامر بان تفقا عيناها فشاهد عروقا سوداء فيها فسألها .. فقالت «حجير اسود يقال له « الالهد » كنت اكتحل به ..

وفى هذا يقول الاعشى :

قالت ارى رجلا فى كفه كتف
او يخصف النعل ، لهفى اية صنعا
فكذبوها بما قالت فهاجمهم
ذو آل حسان ، يزجى الموت والشرعا
فاستنزلوا اهل « جو » من مساكنهم
وهدموا شاخص البنيان فاتضعوا

كانت مساكن جديس تدل على يسر أهلها - وثرانهم وكانت ذات طبقات ، تتخلل مسالك المدينة ، جنان فيحاء ، وكانت

منازلهم عالية جدا - ولعل زرقاء اليمامة
شاهدت قوم حسان من فوق احداهما -
وسميت اليمامة بهذا الاسم ، لأن امرأة من
جديس ، يقال لها - اليمامة بنت مرة -
وهي أخت رياح - صلبت على بابها ،
فسميت باسمها •

وحسان هذا كما يقول عنه المؤرخون -
هو حسان بن تبع الحميري ، بن ذى معافر
ابن تبع ، بن تبع بن تبيان ، بن اسعد ابي
كرب ، بن كليكب ، بن تبع ، بن أقرن ،
وهو جد حسان الذي يذكر المؤرخون ، أنه
قدم مكة ، وكسا الكعبة ، وأن « الشعب »
من المطابخ - إنما سمي بهذا ، لتصبه

المطابخ فيه ، واطعمه الناس ، وأن « أجنادا »
أحد أحياء مكة إنما سميت بهذا الاسم ،
لأنها كانت مرتبط خيله ، •

قلت : وهناك أسماء لأماكن كثيرة في
مكة نعرفها ، ونجهل تاريخها ، وأسباب
تسميتها بهذه الأسماء المشهورة ولدنيا اليوم
- شعب عامر - شعب علي - جبل الشراشف
جبل السبع البنات - جبل خندقة - جبل
الناقة - جرو - وارجو من استاذي عبد
الله -وس وهو الذي يقوم بتحقيق تاريخ مكة
المكرمة ، أن يوضح لنا سر تسمية هذه
الأماكن وتواريخها في مؤلفه القيم أن شاء
الله •••

محمد سعيد ذو الفقار

(١) (المنهل) نعيد هذا السؤال الى شيخ الأدب والتاريخ الأستاذ الكبير احمد ابن إبراهيم الفزائوي ،
رجاء ان نتعنا بالجواب الشافي في (شذراته الذهبية) الماتعة الرائعة الجامعة الماتعة •• وله الشكر سلفا •

ولكنها وطن ••

قال شاعر عربي :

بلاد الفناها على كل حالة وقد يولف الشيء الذي بالحسن
وتستعذب الارض التي لا هواؤها ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

مكارم الاخلاق

أنشد الحسن بن علي رضي الله عنهما :
واني لائق المرء أعلم أنه
فأمنحه بشرا فيرجع قلبه

عمو ، وفي احسانه الضغن كامن
سليما وقد ماتت لديه الضفائن

المختصر الثاني

السيف المبتسم

قال المتنبي يمدح سيف البولة :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم ؟!
لحب ابن عبد الله أولى فأنه به يبدأ الذكر الجميل ويغتم
أطلعت القواني قبل مطمح ناظري إلى منظر يصفرن فيه ويعظم

* * *

تعرض « سيف البولة » الدهر كله يطبق فسى أوصاله ويعمم
فجأز له حتى على الشمس حكمه وبأن له حتى على البدر ميسم
كان العدا في أرضهم خلفاؤه فإن شاء حازوها وإن شاء سلموا
ولا كتب إلا الشرفية عنده ولا رسل إلا الخميس المرمم
فلم يغل من نصر له من له يد ولم يغل من شكر له من له فم
ولم يغل من اسمائه عود منبر ولم يغل دينار ولم يغل درهم

* * *

ضروب ، وما بين الحسامين ضيق بصير ، وما بير الشجاعين مظلم
بفرته في الحرب والسلام والتجبا وبذل الله والحمد والمجد معلم
يقر له بالفضل من لا يوده ويقضى له بالسعد من لا ينجم

* * *

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا من التيه في أعهادها تبسم

المشاعر

ذكريات

(من وحي عازف الناي)



بقلم سعادة الشيخ احمد عبد الجبار
سفير المملكة العربية السعودية بالمانيا
الغربية الاتحادية

ارقص الناي والوتر
أحي ما فات من ذكر
أعد اللحن وبمسا
يبعث اللحن ما دثر

صور زاحمت صور
تملا السمع والبصر
كلما طيفها خطر
هالة الشمس والقمر
وامان لها غرد
انطق العود والحجر
بهجة القلب والنظر
مرتج الانس والسمير

ويح أمي .. كأنه
لونها الورد يانعا
يجف القلب خافقا
يعكس النور ظلها
كم ليال بها مضت
ونشيد من الهوى
وحبيب فديتسه
وتلال .. عهدتها

نار وجد به استعر
ليتها عادت الذكر ...

ويح قلبي .. تاجت
ذكر الاسى ليت

الطائف

أعد زيارتي للطائف هذا العام متعة من متع حياتي فكانت ارجوزتي التي اقدمها
للقرءا صدى للخمسة الايام التي قضيتها في المصيف السعيد . وتحية له ولاهله
الكرام .
محمد سعيد دفتردار

حيوا مجال الرفه والثمار
« الطائف » المشمول باليسار

حيوا معي تحية الاكبار
حيوا معي منابع الفخار

البلد المحبب الجـِـوَّار
الروضة الباسقة الاشجار
ترف بالفلال والازهار

حيى الحيا سيدة الديار
ندية النسيم فى النهار
غصونها منابر الاطيار
اذا وعتها مسمع القمارى
تطربها كلمسة الاوتار
دمى من النسيب والاشعار
كانه سبيكة النضار
مناطها مناحر الابكار
وقبس من شعلة الافكار
فى بلدة السماح والنجار
بله (الهناء) الروضة العطار
ذات النواعير على الآبار
فى نسق يعزى على استمرار
تفيض من عيونها الفزار
من مبلغ (ثقيف) ذا الفخار

عن عامل الاصلاح والاعمار
ملك البلاد سيد الامصار
جعلها كدرة البحار
وتربها سمو على النصار
مرافقا للخير والادار
مشمولة بالوفر واليسار
وشملها بالوفر والاينصار
(الفيصل) المرعى بالمقدار
قصورها مطالع الاقمار
حتى غدت فى نظير الزوار
ودارة احبب بها مسكن دار
صلوا على نبينا المختار
واتله وصحبه البسار

الى فلسطين

يا بنى العرب الى الميدان هبوا
ها فلسطين لقد نادت فلبسوا
اطردوا صهيون منها عاجلا
واعينوا بقعة من ارضكم
واعينوا اهلها فى كل واد
سادها الفجار دهرها بالفساد
لا تهابوا الموت او ضرب الاعادى
لئلاها - ثم هبوا للجهاد
الطائف - على خضران

الى الفؤاد الحبيس

كم نزلت النماء كالينبوع
ما تلاقي من الهوى المصنوع
لسن يهملن للهوى المطبوع
لكلام منسق مرجوع
واستجابت لصوتك المسموع
واستهانت بخلافك مخلوع
وتفاني من الاسى والدموع

يا فؤادى الحبيس بين ضلوعي
انجنتك الجراح يكتفيك قلبي
فالفؤادى غرامهن ادعاء
كم فتاة حببتها يا فؤادى
بادلتك القرام صدقا وحقا
طعنت في الصميم منك الحنايا
يا فؤادى كفك هذا التصابي

* * *

واداوى الاسى بصبرى الاسى
فكانى من الجبال الرواسى
فتناسيتها ولست بناس
عنت بالله من خداع الناس
فانبرى ضاحكا فاعلم ياسى
فمن العزم دائما نبراسى
فانا فى الكفاح صعب المراس
المهد - مفرج السيد

كم اقاى من الزمان القاسى
ثابتا للخطوب اذ نازلتنى
من هموم تكاثرت فى فؤادى
وجحود وغربة وخداع
ولقد يشتكى من الياس قلبي
واذا اظلم الدجى فى طريقي
ايها الدهر لا تحاول محالا

تحية

كتاب زهر الاداب

(مهداة نفضيلة العالم العلامة والبحر الفهامة : الشيخ حمد الحفيل)

فالفيت فيه المنى والارب
وجاء بانساب كل العرب
بافخاذها فى مجال النسب
مكحلة بشملور الذهب
فكان ترانا آتى بالعجب
طوته السنون بام الكتب
ولا زلت ترقى اعالي الرتب
تناؤك والشكر منا وجب
فلا ريب انك زهر الادب

قرات كتابك (زهر الادب)
كتاب حوى قصص الاولين
قبائل عرفتها للانام
هو السفر لكنه دة
افدت به الجيل عما مضى
اعلامه الدهر جددت ما
فلا زلت للعدل فى حصنه
وانت (الحفيل) العليم الجليل
لك الفضل فاقبل تحياتنا

المخلص : سالم الزهراني

حديث صريح العاطفة في شعبنا العربي

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

معاملاتهم فيما بينهم ٠٠ ولا شك ان اى مجتمع يدخل من العاطفة لابد ان يكون اجتماعا قاسيا على بعضه ، صلبا في معاملاته ، وحتى في تفكيره وتصرفاته الاجتماعية ، لا يرحم قويه ضعيفه ، ولا يحنو موسره على معسره ، ولا تتوطد فيه الاواصر الاجتماعية ، بل هو مجتمع آلى او هادى ٠٠

ان المفكرين يولون الجانب العاطفى في المجتمع اهمية ويعتبرونه من الوسائل التى

يجب ان تتوافر لدى المجموعة او على الاقل معظمها ٠٠ لهذا انتقد كثير من الاقتصاديين الاقتصادى الانكليزى « روبرت مالتوس » الذى تشاءم من واقع مجتمعه « انكلترا » الذى كان يعيش وقتها فى شبه محنة

اقتصادية ، قائلا فى نظريته ، عن تزايد السكان: « ان على الطبقات القوية ان لا ترحم الفقيرة » وكان يعتقد بنظرته تلك ان من اسباب الضعف الاقتصادى وتكاثر النسل هو ان هناك طبقات فقيرة تتلقى المعونات من الطبقات القوية باستمرار ويجدوها ذلك العطف الى التزواج وكثرة التناسل مصحوبا بخمول ٠٠ انتقدت هذه النظرية كما قلت لانها نشرت فى القرن التاسع عشر روح العزوف عن المساعدة لهؤلاء او بالاصح تضاؤل الجانب العاطفى لدى الطبقات القوية فى المجتمع وامتناعها عن مساعدة الطبقات الفقيرة واعتبرت تلك النظرة ماخلا

ان الكلام عن التحليل النفسى للانسان والتركيب العاطفى وعلى ثاقره وملى انسياقه وراء العاطفة وقوة هذه العاطفة

وضعفها والكيفية التى تتحكم فيه وما الى ذلك من فروع ذات صلة بهذا البحث كثير وكثير جدا ٠٠ وفى اعتقادى ان التعمق فى هذه البحوث وتفصيلاتها وجزئياتها راجع الى العلماء والنفسيون منهم اكثر

صلبه واغزر معرفة واكثر استقصاء واحكم منطقا ، فيه ٠٠ ومن الممكن لنا ان نطلق على هذه البحوث « البحث الشخصى » اى العلامة بين شخصية الانسان وذلك الجانب

العاطفى ٠٠ وكما قلت فان ذلك متسروك للعلماء النفسيين فهم المرجع الوحيد فيه اما مدار بحثنا هنا فنسميه « البحث الموضوعى » اى العلاقة بين تصرفات الانسان والعاطفة ٠

وحقيقة ان يتصور ان هناك تماخلا بينهما كما يبدو لاول وهلة ٠٠ ولكننا بالتمحيص

ومعرفة الحقيقة كاملة نجد فرقا يميز بينهما وهو ان « الجانب الشخصى » يتميز بكونه يتعلق بالاسباب ذات العلاقة بالانسان نفسه ٠٠ اما الموضوعى فهو يتميز بالاسباب التى تتعلق بالاسباب ذات العلاقة بالانسان

والغير ان العاطفة ذات اثر فعال وذات فوائد فى امور كثيرة ، واذا كانت موجودة لدى الحيوانات فى اكثر انواعها الكبير منها والصغير المتوحش والمستأنس فما احرى ان تتوافر فى بنى البشر وتنطبع بها بعض

العكس فكلا كانت العاطفة في شعوب من الشعوب ضئيلة التكوين والوجود نجد هذا الشعب اقل من الاول بالنسبة لتعلقه باهذاب الدين او ان الدين والمذهب الذى يؤمن به لا يولى هذا الجانب عناية .. وفى اعتقادى اننا لو فاضلنا بينهما من حيث اهميتهما الاجتماعية لوجدنا ان وجود هذا الجانب فى شعب من الشعوب يرجح بالجانب العكسى وهما كانت مضار وجود هذا الجانب - اذا قلنا ان له بعض مضار فى بعض الاحيان كما يقول البعض - فانه من حيث المقاطعة يرجح بالآخرين دون شك .. ولكن الى جانب هذا هل تعتبر ذات ضرر ؟ ..

ان توافرها اى العاطفة كما قلت ليس بنى ضرر لكن هذا التوافر المطلوب لا بد ان يكون محدودا من جوانب يستحسن او يجب توافرها فيه .. ولكن هناك جوانب اخرى فى الحياة سواء بالنسبة للفرد او الجماعة يعتبر توافرها هذا الجانب فيها ضررا لا ينهائى .. والسؤال هو : كيف يتكون هذا الضرر الفردى او الاجتماعى ؟ والجواب بسيط جدا وهو ارتباط هذه العاطفة بكل تصرفات الانسان التى تجعله عبارة عن اطار مصنوع من آلة رقيقة تديرها الرياح كيف شئتم تبعها لاتجاهاتها ويبنى هذا الفرد اليوم ما نقضه بالامس وينقض اليوم ما بناه بالامس .. وهكذا حياته بناء ونقض لا نتيجة اقتناع بان هذا البناء الذى بناه بالامس يجب ان ينقض اليوم لانه لا فائدة له من بقائه او ان ذلك البناء اليوم لذلك النقض بالامس عن قناعة بان هذا البناء لا بد منه وفى بنائه صلاحه وفى تركه مقوضا مضرته .. لم يفعل هذا كله عن اقتناع عقلى ولكن فعله جريا مع العاطفة التى قالت له : (انقض اليوم وابن غدا ، وابن اليوم وانقض غدا)

على « روبرت بالتوس » وقيل انها عقيمة وان تحقق رغبة فى معالجة الواقع الذى كان يعيش فيه مجتمع المذكور .. اذن فالعاطفة مطلوبة بين الافراد وبين الاخوة وبسبين الاسرة فى البيت الواحد وبين الشعب فى مجموعه حتى يكون هناك انسجام بين تلك الحلقات المتناظرة لتنظم فى سلسلة واحدة مترابطة متشابكة يجمع بينها تماسك الحلقات ويقوى هذا التماسك استمرار قوة هذه الحلقات وقوة ارتباطها ببعضها .. ونستدل على اهمية العاطفة بانقصاد الاقتصاديين لنظرية « بالتوس » اخذين من هذا ضمنا ان المجتمع لابد ان يكون بيئته تعاطف وترابط حتى يتوافر الانسجام بين المجموعة .. ان الاسرة قد لا يجمعها ويقوى صلاتها ببعضها الا وجود الجانب العاطفى .. فلولا عاطفة الامومة لما تكبدت الام الالام المضمية والمصائب المتتالية والعنت الكثير فى سبيل تربية اولادها الصغار والحنو عليهم والتعلق بهم فى كبرهم .. ولولا عاطفة الابوة لما حنا الاب على اولاده ، ولما تكبد الكثير من المشاق فى سبيل راحتهم وتربيتهم واخراجهم الى حيز القوة وطور الاكتمال .. ولولا عاطفة الاخوة ما عطف الاخ الاكبر على اخوته الصغار فى حالة فقد رئيس الاسرة او فى حالة عجزه عن تحمل مشاق الحياة المعاشية .. وهلم جرا .. ويجد الانسان الباحث ان المجتمع الذى توافر فيه هذه الجوانب العاطفية .. لا بد ان يكون له ظروفه التى اوجدت هذه الجوانب .. واحرى بهذه الظروف ان تكون دينية ، لان المجتمع كلما كان ذا تعلق باهذاب الدين لا سيما الديانات والمذاهب التى تتميز بوجود الجانب العاطفى ، تأسس من اسمها او تعليم من تعاليمها ، كلما نجده منطقا بها ونجد الى جانب هذا

التحق بهذه الكلية لا على أساس رغبته هو ، لان رغبته او تكوينه الذهني قد يتوافق اكثر مع الدراسة الزراعية مثلا ، فلو اتجه الى تلك الدراسة وبذلك الميول وبذلك التركيب لكان انتاجه من العمام الزراعى اضعاف انتاجه من دراسة الطب التى التحق بها على اساس العاطفة وحدها ..

هل شعبنا العربى عاطفى ؟

بعد هذه الفلذكة التى اعتبرتها مدخلا لبحثى هذا اصل الى البحث الاصل منه وهو : هل شعبنا العربى عاطفى ؟ استطيع فى اجابتي على هذا السؤال ان اقول : ان شعبنا العربى عاطفى فتراه يمشى فى عاطفته على عقل وميزان وسنن مرسومة ولشعبنا العربى عاطفتان ..

الاولى : من الناحية الاسرية والانسانية ولعل هذا الترابط العاطفى الحميد ناشئ من العقيدة الدينية .. عقيدتنا الاسلامية الخالدة التى جاء من تعاليمها الحث على الترابط والتعاطف بين الاخوة المسلمين . ليس الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه يقول : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وصلات المؤمنين وتوادهم وتراحهم فى المجتمع الاسلامى الاول وآثارها فى المجتمع الاسلامى الحديث تعطينا اكبر دلالة على تغفل العاطفة المتزنة الواعية الحميدة فى نفوس المسلمين مما يشيت للعالم مدى ما بلغوه من الانسانية المتأزة الرفيعة الشأن والعماد .. هذا بالنسبة للصلات الاسرية .. اما بالنسبة للعلاقة الانسانية فلعل مجتمعنا العربى مجتمع الاسلام الاول طبق هذا بخلافه مما برهن للعالم انه المجتمع الانسانى الارفع .. الامر الذى جعل

٠٠ هذه هى المصيبة وهذا هو البلاء بعينه فاربط الفرد ومن ثم ارتباط اعماله وتصرفاته الناتجة عن هذا التفكير بعاطفة ، كارثة كبيرة لا بالنسبة لنفس الفرد حيث ان اعماله تلك او بعضها ستكون وبالا عليه لانه لم يبنها على اساس عقل علمى مدروس من جميع نواحيها الايجابية والسلبية ، ولا بالنسبة للمجموعة التى يكونها الافراد .. ولو تساءلنا ما هو السبب فى ارتباط تفكير الفرد واعماله بحالة عاطفية تسبب له كارثة ؟ لو جدنا الاجابة لتلخص فى ان اى عمل عدى العمل الانسانى الذى اتفقنا على ان العاطفة فيه مستحبة اذا لم تصاحبه دراسة علمية مجردة من شوائب العاطفة اشعبية المتقلبة فلا بد ان ينهار ، واذا نجح فنجاحه انما جاء نتيجة مصادفة محضة لا اثر للسبب فيها وبالتالي سيكون استمراره مرتبطا باستمرار هذه المصادفة التى غالباً ما يكون العمل الذى جاء نتيجةها معرضاً لانهايار .. ويشابه هذا حكاية الطالب الذى اراد اكمال دراسته الجامعية واراد ان يتخصص فى كلية معينة من الكليات الجامعية خارج بلاده ولما وصل الجامعة وجد (ابن جاره) يدرس الطب فالتحق بكلية الطب ، ولما فشل فى السنة الاولى فى دراسته ونجح زميله (ابن الجيران) غضب على الجامعة واحتج لماذا لم ينجح مع ان صديقه نجح ؟ قائلا : ليس هذا اجحافاً ؟ ان هذا الطالب لم يلتحق بالكلية بناء على ميوله النفسية او تركيبه الذهني وانما جاء اليها كعقل وتابع .. ان هذا سيبقى فى كليته فاشلا ولو نجح بمحض المصادفة فانتاجه سيكون اقل بكثير من انتاج الآخر الذى بنى تخصصه فى تلك الكلية على اساس الميول والتركيب العقلى ، وليس من الصعب ادراك اسباب فشله كما قلت فالفضل جاء نتيجة ان هذا الطالب

ابناء الدنيا يقبلون على الاسلام من تلقاء
انفسهم زرافات ووحدانا . وفي الفتوحات
التي قام بها القواد العرب المسلمون من
ذلك الوقت اكبر دليل على ما ذكر فقد كان
القائد ينهي جنوده عن القسوة على المحاربين
الاعداء ، وينهى عن حرقهم او تعذيب
الاسرى او الخروج عن القوانين الحرية
المألوفة التي تقتضيها طبيعة المعركة وطبيعة
الاهداف التي جاء بها الفاتح العربي المسلم
لا يملك ولا يسيطر وانما لينشر رسالة
سلام ويخلص تلك المجتمعات من المحنة
الخلقية والحوية التي كانت تعاني تلك
المجتمعات منها المرارة والقسوة ، وينتشلها
من الاساليب البالية التي كانت من اسباب
عبوديتها واعتبارها آلة تسير كيف شاء
حكامها بدون عاطفة وتسامح . . . وليس
غريبا عنا عمر بن الخطاب الذي امر بعدم
المساس بالكنيسة المسيحية في القدس حين
فتحتها جيوش الاسلام ، وقد حفظها العرب
والمسلمون الى اليوم . . اليس هذا نتيجة
عطف وتسامح من القائد الكبير عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ؟ وان الفكر سواء
كان عربيا او غير عربي ليترك من هذا
أن طبيعة الفتح العربي ليست طبيعة استعمارية
او ذات مطامع سياسية او اقتصادية .

الانسان العاقل الخلق والفكر بمعنى الكلمة
هو الذي يدعو ويعمل لتخليص الانسانية من
ظلام العبودية والاستعمار ليعيش في عالم
الحرية وانما لنزدهي كل الازدهاء بالروح
العاطفية الواعية الهادفة التي يتحل بها
شعبنا العربي من ذلك الوقت الذهبي
الاول الى هذا العصر . . ويذكرني بهذا
قصة واقعية حدثت للمحاربين
العرب في القدس القديمة سنة ١٩٤٨ م في
حرب فلسطين فقد كانت احدى المعابد
اليهودية الاثرية الكبرى في القدس تتخذ

للعصابات اليهودية المعاربة مركزا حربيا
ذا استراتيجية ممتازة وحصنت ذلك المركز
بأكياس الرمال وتجمعت فيه تلك العصابات
ومنه اخذت تشرف على القدس وتقتل وتفتك
بدون مراعاة لرسالة الاماكن الدينية واخذ
المحاربون العرب يفكرون مليا ويترددون
كثيرا . . . وكان في مقدرتهم هدم الوكر على
من فيه ولكنه صعب عليهم جدا ان يهدموا
كنيسا دينيا ولم يقيموا على هدمه الا بعد
مشاورات طويلة وانذارات وبعدما اصبح
يهود القدس كلها . . وقصة اخرى اطرف
ان هذه قراتها في كتب كثيرة ولا اعرف
بالضبط اسمها . . والمهم فيها انه كان
بين المحاربين العرب واليهود دور تسليم
للاسرى لليهود وبعد ما اجمع الاسرى اليهود
وهم من اليهود العرب الذين عاشوا في
فلسطين وقف احد اليهود يصيح باعلى صوته
وهو بين المجموعة التي تنتظر اجراءات
التسليم وقال : « حرام عليكم لقد ضاع
طربوشى ! من اخذه ؟ كيف ضاع ؟ » يستغرب
هذا اليهودى ان يضيع طربوشه في بلاد
العرب لانه لم يالف يوما منهم القسوة وهو
على كل حال لو رأى مذبة دبرياسين
والآثار الاجرامية التي صنعتها حزب حيروت
ومناحم بيجن ، لراى الفرق بين طبيعة
العرب الانسانيين وطبيعة بنى قومه الا
انسانين . وللعلم كما لعنوا على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون ، وقد يقول قائل : لماذا
يتردد المحاربون العرب في هدم
الكنيس على من فيه ولو للتشفى ؟ ولماذا
يقوم العرب بتسليم اولئك اليهود
ليكونوا قوة للعصابات اليهودية ؟ لماذا لم
ينزلوا بهم اشد انواع العذاب وهم من قوم
محاربين اعداء اسلاء لنا ؟ . . قد يقال هذا

يختلف عن حكم آخر لنا مصدره العاطفة فقط ومن تلك النظرة العلمية التحليلية على ضوء الحقيقة سوف يبدو لنا ان الاسلام يقف من الماركسية موقف المعادى الصلب لأنها مذهب مادي بعت يخالف الاديان السماوية والاخلاق والقيم الانسانية ونعرف الى جانب ذلك ان الاديان بالماركسية يناقض الايمان بالاسلام وبالعبودية ، لان الماركسية لا تعترف بدين ولا بقوة او جنس كما لا تعترف بالتجزئة بل تعزو كل وقائع الحياة الى وسائل الانتاج

بديها ولكن طبيعة ذلك العربي المسلم وانسانيته وعاطفته الرحمة تآبى عليه في كثير من الاحيان ذلك اللهم الا اذا اقتضت المصلحة العامة وخشى من غدر مييت وميت من اليهود العرب فان العقل والعدل والرحمة الانسانية تقتضى اجتياح افسادهم واجتثاثه من الارض كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم باليهود لما غنروا العهود وارادوها حملة شعواء قاضية على الاسلام

ولو نظرنا الى هذا القول نظرة تحليلية علمية منطقية موضوعية راينا حكمنا عليه

ضرورة الاحتراس

ولا تحقرن عدوا رمالك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقبا ب وتعجز عما تنال الابر

سعادة العيش

يا طالب العيش في امن وفي دعة رغدا بلا قتر ، صلوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل ومن حسد فاقفل في القلب مثل القفل في العنق

عاقبة الصبر على كيد الحسود

اصبر على كيد الحسو دفان صبرك قاتله
كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله

طرائف

فيمّا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء المهاجرين والانصار ، يسومهم الخسف ويطؤونهم العسف ، بطفام اهل الشام ، ومن لا روية له فى اقامة الحق ولا ازاحة الباطل ... قال : فاطرق عبد الملك ساعة ثم رفع رأسه ، وقال : كذبت يا ابن طلحة ! ظن فيك الحجاج غير ما هو فيك ... قم فربما ظن الخير بغير اهلك ... قال : فقامت وانا ما ابصر طريقا ! قال : واتبعني حرسيا ، وقال : اشدد يدك به ... قال ابراهيم : فما زلت جالسا حتى دعا الحجاج فما زال يتناجيان طويلا حتى ساء ظنى ولا اشك انه فى امرى ... ثم دعانى فلقينى الحجاج فى الصحن خارجا فقبل بين عيني وقال : احسن الله جزاك ! فقلت فى نفسى : انه يهزأ بى ! ودخلت على عبد الملك ، فاجلسنى مجلسى الاول ، ثم قال : يا ابن طلحة هل اطع على نصيحتك احد ؟ فقلت : لا والله يا امير المؤمنين ، ولا اردت الا الله ورسوله والمسلمين ، وامير المؤمنين يعلم ذلك ! فقال عبد الملك : قد عزلت الحجاج عن الحرمين لما كرهته لهما ، واعلمته انك استقلت ذلك ، وسالتنى له ولاية كبيرة ، وقررت ان ذلك بسؤلك ليلزمه من حاك ما لا بد له من القيام به ، فاخرج غير نادم لصحبته .

حينما ولى الحجاج قتل عبد الله بن الزبير ، دخل على عبد الملك بن مروان ، ومعه ابراهيم بن محمد بن طلحة ، فلما قدم على عبد الملك سلم عليه بالخلافة وقال : قدمت عليك يا امير المؤمنين برجل الحجاج فى الشرف والابوة وكمسال الروة والادب وحسن المذهب والطاعة والنصيحة مع القرابة ، وهو ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله فافعل به يا امير المؤمنين ما يستحق ان يفعل بمثله فى ابوته وشرفه ... فقال عبد الملك : يا ابا محمد ! اذكرتنا حقا واجبا . ائذنوا لابراهيم ! فلما دخل وسلم بالخلافة امره بالجلوس فى صدر المجلس . وقال له عبد الملك : ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفه منك ، من الابوة والشرف . فلا تدع حاجة فى خاصة امرك وعامتة الا سالتها . فقال ابراهيم : اما الحوائج التى نبتغى بها الزلفى ونرجو بها الثواب فما كان لله خالصا ، ولنبيه صلى الله عليه وسلم ، ولكن يا امير المؤمنين عندى نصيحة لا اجد بدا من ذكرى اياها ! قال : اهى دون ابنى محمد ؟ قال : نعم ! قال : قم يا حجاج ! فنهض الحجاج خجلا لا يبصر اين يضجع رجله . ثم قال عبد الملك : قل يا ابن طلحة ! فقال : تالله يا امير المؤمنين انك عملت الى الحجاج فى ظلمه وتعمديه على الحق واصفائه الى الباطل ، فوليته الحرمين وفيهما من

ديوان الأنصاري

بقلم : سعادة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي

هذا غيض من فيض قريحة شيخ الأدب السعودي ، في شعره ونثره .. جاءت به نفسيته الكريمة ، فكان في حقيقة معناه روح تشجيع كريم

.. أنه يرغم كل المثبطات .. والمنقصات ..
استطاع بمون الله وتوفيقه أن يكون أول



الرواد .. والمبدعين إلى الخير وإلى سبيل
الرشاد ... بل أول صاحب (مجلة) عتيقة
بدأت تشق طريقها إلى الحياة في خير بقاع
الأرض وأقدسها على الإطلاق ... فما كان
ذلك بالسهل ولا باليسر لولا الاستعانة بالله
- وحسن النية .. والتجرد من المكاسب
المادية .. والتطلع إلى المآرب النائية ..
فكافح وجاهد .. وصابر وثابر .. وحمل
العبء الثقيل .. وما تعثر به ولا تراجع ..
حتى في أشد الظروف اعتدالاً له .. وإجحافاً
به .. وتهافتاً عليه !

عنوان جميل .. وجوهر صقيل .. وهو
ديوان شعري أصيل ، ومجد طريف وأنيب
ومن حقه أن يعوذ بالله من الشيطان
الرجيم .. وأن يحتفظ به .. كاحدى
الذخائر النفيسة .. الغالية .. فهو كالدُر
النفيس .. واللؤلؤ الفريد .. لا من حيث
... (الكم) فإن الكثرة .. ليست على كل
حال مما يقاس به الجيد من الردي ؟! وإنما
من حيث (الكيف) ..! فقد أوجز وأعجز
.. وشنف وطرز ، وما أريد أن أزعج القدره
على النقد .. أو التقريظ .. فما يملك ذلك
الا (الأكفاء) والراسخون في العلم .. وإنما
بوسعي أن أعبر عما كان لقراءتي إياه من
الصدى في نفسي كقاري .. وقساري ..
فقط !

إن استاذنا الكبير - أبا نبيه - بارك الله
في حياته ، وضاعف له الجزء الأوفى على
حسناته - لم يزل محل الرعاية والتقدير ..
منذ منحه الله جل وعلا هذا الدأب والنبات
... والجهاد المتواصل في سبيل (التوعية)
العامة .. في الحين الذي كان الاشتغال
بذلك .. ضرباً من الفراغ .. أو (الهواية)
.. وبذل في إنشاء وإصدار هذا (المنهل
العذب) الكثير الزحام .. من عرقه وشبابه
وماله .. ونشاطه ما يقبض عليه .. أو
يحسد ! وأنه لفوز كبير .. ونجاح عظيم

هذا - مع كل ما احتوى عليه (المنهل) من معاضدة للنهضة الحديثة .. وتجاوب مع كل تطور حسن .. وتقدم ملموس .. ومع ما هو مكلف به في عمله الرسمي .. من مهام لا يد له أن يقوم بها - في حدود مسئولياته ..



وأراني - وقد ألححت قليلا - وبإيجاز ببعض ما تحسن الاشارة به في مجرى هذا الاستعراض السريع .. مضطرا الى الدخول فيما قدمت بين يديه بهذا التمهيد .. وهو الاغتراب والازدهاء .. معا .. بديوانه الجديد .. « الانصاريات » .. فقد (افضل) فأهدى الى اخيه نسخة مكرمة منه .. وتصفحت بعض مقطوعاته .. فأطربني كثيرا ما اودعه فيها من طموحه وبثه من سبحات روحه ، وأخذت اترنم بذلك .. معتزا ! وأكرره في شجو وشجن مهتزا ..

وكان منخلا ... أو مختارا .. أو مشتارا ... فلا تقرأ فيه الا ما يهزك سماعه ... ويطربك ايقاعه ! لا سيما تلك « العقيقة » الرائعة .. التي لا بد له أو عليه من أن يذكر بها سلائل الانصار ... وكل من تجرى في عروقه دماء اجداده من العرب الاحرار .. يذكر بها هؤلاء واولئك .. بما كان عليه هذا (العقيق) .. ابناء مجدهم الغابر .. وكيف كان - منتجا للقيادة والنداء .. وذو الاقدار العالية من الامراء والعلماء .. وحتى الفنانين ومن الذين اخذ عنهم الناس من كل جيل وقبيل في طول البلاد وعرضها ..

وما كان لي - أن أقرط .. هذا الديوان .. وقد تناول ذلك من هم خير مني وأبلغ بيانا .. وأوسع ميدانا .. من غير حيف

ولا جنف .. وإنما هي خوالج الصدر .. وهمسات الوجدان .. ومرجحات الميزان !



لقد عرفت الاستاذ الانصاري وهو بعد في غضاضة الصبا .. وبلهنية الشباب .. فما تمثلت فيه الا « صبا » معنى .. أو كلفها مهني .. بالعلم والادب .. وما بلوت من اخلاقه ومعاشراته .. ومسايراته الا كل ما هو مشرق .. ومفدى .. وبالرغم من كل ما عانى ويعانى .. في سبيله .. لم يزل ثابتا على ما اتجه اليه وعاش له .. ودافع عنه .. وحرص عليه وبشر به ، من مجد العرب وسؤدد الاسلام ..

وكذلك يجزى الله - كل من اخلص فيه .. ودعا اليه .. ولم يرد ببهاده غير وجهه الكريم .. وكان من حقه على مواطنيه .. وقد سار (بالمنهل الاغر) هذا الشوط الطويل .. وكتب لنا به صفحة شائقة رائعة في سجل عصرنا الراهن بالنسبة لما كان متداولاً من المجلات العربية قديمها وحديثها .. في شتى الاقطار العربية .. أن يزفوا اليه (التهانى) .. من « طيبة » منشئها الاول الى « مكة » منشئها الثاني .. أو من كل مكان قرأت فيه واطلعت عليه .. في ارجاء هذه المملكة الفتية الناهضة .. ذلك انها كانت الاولى من نوعها ... وانها حفلت بكل طريف وطارف وتليد من امجاد العرب ومفاخر الاسلام .. في مهابط الوحي .. ومن مهاد الرسالة .. وبين (ضرائر) مغريات ! وعمسات وخسالات ! واخوات وبنات ! كلهن وجدن في (بيتات) ذات سبق في كل مجال .. فما لبث صاحب المنهل .. يسابقهن .. ويرقى .. وينافسهن ويبقى ! حتى احتل منزلته العليا .. التي هو احق بها وأولى !

ولسم يكتف استاذنا (الانصاري) ..

وأعترافاً .. وأحيل كل من لم يحظ بقراءة هذا الديوان الى رياضته الفواحة .. وعنادله الصداحة .. وأنا ضمين بعد ذلك أن يعبد (أبو نبية) طبعه مرة أخرى ! ويضيق بى المقال لو ذهبت أدلل على ذلك بالتقصيدة الواحدة .. أو بالبيت المفرد .. مطبئنا الى ان فى الاطلاع عليه والمتع به ما يفنى عن ذلك .. متمثلاً بقول الشاعر :

وليس يصح فى الازهوان شئ

إذا احتاج النها الى دليل

وهنا - لا أجد بدا من اننى - وقد تجاوزت الستين - معذور ان استحسن واصطفى واعتز بهذا الانتاج .. الذى يزخر بالعانى الزاكية الزاهية .. ويعيد لنا ذكريات الادب العربى فى عصوره الذهبية .. ومهما وصف الكاتب (الجمال) - فى كلامه فانه لا يمثله كما هو فى حليته وأكاماه او كما هو فى تألقه .. واشراقه وابتسامه فكيف بى احاول ذلك .. وما عندي ما يستعجل به القارئ الكريم .. وقديما قال المعري فى ميمته الخالدة :

سبحان من وهب الحفظ ظ فلا عتاب ولا لاه
أعنى واعشى ثم ذو بصير وزرقاء اليمامة

فبارك الله فيك أبا (نبية) .. وزادك بسطة فى العلم والجسم ورضى عنك وأرضاك بما كابدت وجاهدت .. وكتبت وحررت .. ودونت وخلدت .. ولكمنى أخاص الدعاء بأن يهبك الله - وأخويك النصوحين - العون والهداية والتوفيق والصحة والعافية .. ليرى المسلمون والعرب (تاريخ مكة المكرمة) فى حلته القشبية .. وزينته الباهرة .. واحاطته الشاملة .. وما ذلك على الله بعزيز ..

(مكة المكرمة) (أحمد بن ابراهيم الفزاوى)

٤٩٧

أحسن الله مثوبته .. بذلك .. فأخضد يؤلف ما تفرق من (آثار المدينة المنورة) .. وما لم يكن قبله .. من تاريخ (جدة) .. فاصدرها فى اجمل الحل والحلل .. وعلى أحدث طراز .. فازدانت بهما (المكتبة العربية) ... وعلى كل سفر منهما أضواء الماضى والحاضر والمستقبل .. وجال وصال فى باب (القصة) ... وأصدر كتابه (التوأمين) وعالج فيه ما لا غنى عنه من اصلاح المجتمع الإسلامى .. ثم التفت الى (لغة الكتابة والادب) فصحح ما كان شائعا من الاغلاط والاختط اللغوية فى الدواوين او فى الادب .. والى (التراجم) .. فحفظ ما خشى ضياعه من سير رجال العلم فى المدينة المنورة .. ممن ادركهم وعرف فضلهم وفضائلهم .. ثم عاج على (الامكنة المجهولة فى الحجاز وتهامة) ... فحقق ودقق ... واسمع وامتع .. وفى بما دون سبعة اسفار .. لكل واحد منها اثره البالغ .. ونفعه العظيم .. مغالبا بذلك العوائق .. والمشاكل .. ومقتنصا من وقته المستغرق جله فى (مجلة المنهل) ما اتاح له بتوفيق الله هذا المقام المحمود .. والانسر الباقي المشهود ..

ولقد قرأت له بعض القصائد .. فى احيان متفرقة .. وطربت بها .. وهى عابرة سائرة .. اما اليوم .. وقد تخير بعد الارتباب .. وجمع ما ترتاح له الافئدة .. وتصفى اليه الاسماع .. فقد أمنت انه (رب الصناعتين) .. وأنه من كبار الشعراء - طبعاً القدامى - ولا فخر وأنه صاحب الاحساس المرهف .. والخيال الخصب .. والركة الآسرة .. وأنه جمع بين التعمق اللغوى .. والتفوق البحثى وما ارسل القول فى ذلك جزافا .. ولا كهافا .. ولكن تقديراً وانصافاً .. وكبشاراً

فكان كيلوا واحدا تماما من عند مسجد القمامة - وصح اعتبار الكيلو الواحد ليوافق في اقوال المؤرخين الميل الواحد تقريبا لانني قست ما بين مسجد القمامة كما يعرف اليوم الى ثنية الوداع اي عند القرن الفوقاني فكان كيلوا واحدا وقد ذكر المؤرخون ان هذه الثنية على ميل واحد من مسجد زريق ومسجد زريق على حسب ما حددته لك يسامت مسجد المصل او مسجد القمامة من الشرق تماما وكما عرف المؤرخون ذلك ..

قال لي أبي ثم قال جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى هذا الجبل : «الأنعم» ودعه بعض اصحابه فاذا بشاة ميتة قد انتنت فامسكوا على انوفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترون كرامة هذه الشاة على صاحبها ؟ فقالوا : يا رسول الله ما تكرم هذه على احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «للدنيا اهن على الله من هذه الشاة على صاحبها» ..

ومضيت يا أخي في الله مع والدي وهو يحدثني حديث جني عليهما رحمة الله فقال والدي لا تنس ان هذا النقب في اعلى الارتفاع هذا هو ثنية الوداع الغربية الهابطة الى العقيق ..

ثم قال : قال : جدي وان الثنية او الطريق هذا كان يعرف بالزريقين .. اي الطريقين ايضا والواقع كما ترى فقد صدق جدي في الرواية فهذه الشمالية كما ترى مرصوفة بالحجارة يعلو بعضها عن بعض كالدرج وهذا

وعند بشر أبي عتبة قال لي أبي نحن الآن في نقب بني دينار والنقب كما قال جدي في اللغة - الطريق في الجبل او الحرة وبنو دينار فقد اُعل من بني النجار ، من الخزرج ولعلمهم استقصوا مكان سكنهم عن باقي بني النجار الذين سكنوا ناحية المسجد النبوي من جهاته الثلاث الشرقية والغربية والشمالية استقصى عنهم بنو دينار فيما اظن لسبب من الاسباب فسكنوا هذه الحرة والناحية التي قلت لك عنها المفصلة كما تعرف اليوم بهذا وتعرف قديما بالفساليين يقول يا بني وهكذا قال جدي .. كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد منطقته السقيا في طريق نقب بني دينار في حرة الظاهرة وما نحن اولا. نضمي .. قال لي جدي وأشار الى جبل احمر على يسرى الطريق مستدير على نفسه وشاهدت فسي اعلاه قلعة عثمانية لها طريق مسود الجانبين قال انه يعرف اليوم بالضليح الاحمر .. أما سابقا فان اسمه «الأنعم» مضموم العين وهو الذي بنى عليه الزمعي وليست هذه البناية الحاضرة - والتفت والدي الى بناء مربع عن يمينه قال يقول جدي وهذا مسجد بني دينار الثاني ويعرف قديما بمسجد المغارتين وقد عرفت لك المغارتين باذهما الأصيفران ، ويعرف اليوم بمسجد الغضر وهو على ميل واحد من مسجد زريق وقد قلت لك ما قال جدي ان مسجد زريق انتهى منذ ازمان وفي مكانه على التحديد كانت زريبة الدواب ثم محلات السيد محمود احمد وقد قسته بالسيارة

تعمل في اثابها الموت وقد يكون منها القصير المندمج في نفسه اجرش الجلد ابرشه (يا حفيظ سلم سلم !!) وانتشار العمران في زمننا هذا ربما يقلل من اخطارها ونجده الله تعالى فلما نسمع عن اصابة رعم كثرة هذه الهوام .

قال ابو : ورايت جدك يمضي الى بركة ابن الزبير ويقف عليها وينصت بعض الوقت ثم يتسم ويقول يا بني لقد قيل ان عروة بن الزبير كان مزواجا وجاء ذات يوم فرأى اطراف البركة قد اصطفت بالواردات من النساء عليها فنظر وضحك فقبله ما يضحك ابن الزبير ؟ قال كل من عليها زوجتي يجئن يردن ماء البئر التي كانت يوما ما من حقن ثم استدار جدك الى جهة الجبل الاسود بعد الوادي وقال انه يعرف اليوم بقرابة ١٠٠ اما في التاريخ فهو تضارع وفيه قصر عاصم الاموي وسده الاثرى انه يواجه البئر الثانية من ابار عروة المعروفة اليوم بالوسطى من مغرب البئر بعد الوادي ولا يزال باقي الاثر ! واما السد فهو قائم وان لحقه بعض التهم يبلغ اتعاده نحو سبعة امتار بعرض متر تقريبا والارتفاع يتفاوت بنسبة التهم في نحو المتر .

ثم تركنا البركة ومضى والى يقص الخبر وقال قال جدك هذا وادي العقيق الكبير هنا قديما من ناحية الحليفة السفلى وستراها ان شاء الله وتري على ايسرنا جبلا اسود بعد تضارع الى جهة المغرب للجنوب انه جبل المكين وعنده اكل عبد الله بن ايسر رجم ما عثر رضى الله عنهما فقد اخرج لتنفيذ الحكم الشرعى عليه بالرجم الى حرة بياضة عند قلعة قباء الآن وتوسط طريق قباء فلما اوجمته الحجارة

ما كان ولا يزال يعرف بالدرج ولعله كان لتسهيل سير المشاة ، واما الجنوبية فقد تركزت للطبيعة ولعله ما كان للوهاب وبلتقيان كما ترى في اسفل الطريق وهذه النقطة التي نحن فيها عند اول المدرج هي اعلى نقطة في حرة الظاهرة وعندها تنتهى وتبدأ حرة الحوض كما ينتهى عند هذا الارتفاع نقب بنى دينار الذي ذكر المؤرخون ان طريق الرسول الاعظم صل الله عليه وسلم الى بدر كان منه وذكروه بنقب المدينة .

وانحدرنا في الحرة فقال : قال جدك : في هذا المكان انه حرة الحوض لان زياد بن ابي سفيان وضع حوضا هنا وان وبك احد رجال حكومة الاتراك وضع الحوض وجده ووضع عليه الديوان الذي تراه في ايسرنا والحوض هو الذي ذكرت لك سابقا انه احدى برك الحج الثلاث .

ومضينا في الانحدار حتى انتهت الى الوادي فكان في ايسر الطريق مسجد ذو منارة حسنة ، وقال : ان الذي عمر هذا المسجد رجل من سادات اهل المدينة هو السيد عبد المحسن اسعد وكل الارض في شماله والآبار هي ابار عروة بن الزبير واقربها الى الطريق بئر السقاية ثم العسيلة ثم بئر القصر وهي الاخيرة الى الشمال وعندها قصر عروة على مرتفع الحرة ولا يزال اثره باقيا الى اليوم (وأشار بيده اليسرى الى ما بجنوبي المسجد والجنوبي الغربي منه) وقال : وهذه حرة الوبرة الا ترى انها تشبه وبرة البعير في اختلاط سواد الحرة ببياض الرمال التي تدروها الرياح من ناحية مزارع ابي هريرة المعروفة الآن في منطقتها بابي بريقة معروفة وما اكثر المنازل والأثار في هذه الحرة حرة الوبرة وما اكثر الاثاث منسدة في رمالها

فر يدو الى هذه الجهة فادركه عبد الله بن
انيس وقد مسه الاعياء فاكمل عليه الرجم
رحمه الله تعالى .

قال لي ابي : الا ترى هذه السلسلة من
الجيالات التي تمتد في المغرب امامنا انها لم
ترد فيما ذكر المؤرخون اما اليوم فتعترف
بالاسفاف وتنقسم الى قسمين الرددة ما
يل العقيق من هنا والصلبح ما يلي البيداء
من هناك ثم اراني واديين يلتقيان في مشرق
هذه السلسلة قال يقول جدي ان الشمال
من هذين الواديين هو المجموعة الشمالية
والقرية من سيول البيداء تمضي الى ناحية
جبل الكمين وتضارع من مغرب الجبلين

وتعرف الناحية وسيلها اليوم بالدعشة
وانا الجنوبي فهو وادي العقيق في مبدئه
اذا اعتبرنا ان وادي النقيع ينتهي عند
الحليفة السفلى . واراني جدي على مرتفع الوادي
في الحرة اثر بناء ضخم ازالته الايام قال انه
قصر هشام وهو على الميل الرابع في منتهاه
وهذا البناء الذي تراه الآن هو للشيوخ
محدث الجافظ القاضي بالحكمة الشرعية
بالمدينة .

واود ان اترك القاري، في هذه الحلقة
عند هذا الحد وفي منتهى الميل الرابع
لنعود سوية باذن الله في اليوم القادم من
الشهر الآتي والى الملتقى وفي امان الله .

قصة وقصيدة

حينما ولي عبد الله بن عامر ، اعراق قصده صديقان له : انصارى وثقفى . فلما
سارا تخلف الانصارى ، وقال : السنذ اعطى ابن عامر العراق ، قادر على ان يعطيني .
فوفد اليه الثقفى وحده وقال في نفسه : احوز الحظين ! فلما دخل عليه قال له :
« ما فعل زميلك الانصارى ؟ قال : رجع الى اهله . فامر للثقفى بأربعة آلاف دينار ،
وبعث الى الانصارى بشمانية آلاف دينار . فخرج الثقفى وهو يقول هذه القصيدة التي
سجل فيها القصة كاملة :

فيغنى ، ولا زهد القنوع بضائر
على ثقة منا بجود « ابن عامر »
تخف عنى « الشيربي ابن جابر »
على ما يشاء اليوم للخلق قاهر
لربى الذى ارجو لسد مفارقى
سيجعل لي حظ الفتى المتزاود
اليه ، كما تحت ظؤار الابصار
ولا ضائرا شىء خلاف المقادر

فوالله ما حرص الحريص بنافع
خرجنا جميعا من مساقط روسنا
فلما انقضا الناجعات ببابه
وقال : ستغفنى عطية قادر
فان الذى اعطى العراق « ابن عامر »
فقلت : خلا ، لي وجهه ! ولعله
فلما وآنى سال عنه صباية
فابت وقد ايقنت ان ليس نافعا

في المحيط الأدبي

الصحافة ٠٠؟

للوعى دليل ، وللفكر سلطان ، وللفضيلة مدرسة ، وللحقيقة تجسيد ، وللامة لسان صادق ، وللبناء أساس ، وللتاريخ سجل ، وللوطنية قاموس ، وللبشر محبة وسلام ٠٠
الصحفي ٠؟

مواطن يعي جغرافية العلم ، ومعاني نقاط الحرف ، وخبير بانغام اوتار الذات ، وغير بعيد عن واقع أمته ، وناطق بلسانها ، ومجسم لآمالها ، وأهدافها ، وسلوكها في الحياة ، صراحة ، ويعيش من أجلها ، أكثر مما يعيش لنفسه - وليس كل من كتب سطرًا ، أو حمل قلمًا يسمى كاتبًا أو صحفياً ٠٠ « محمد سعيد »

أما الافلام السينمائية ، فالذي اعتقده ، أن التأثير الذي ينتج عنها ، يتوقف على قوة ملاحظة الشباب الناشئ ، فكثير ما يعجب



(الشيخ عبد الله بن خميس)

المتفرج الناشئ ، بطريقة التصرف والسلوك التي يمارسها أبطال الفلم ، وهنسا يبهريه الاعجاب ، ويجعله يهمل الموعدة والارشاد الكامنين في النتيجة التي ينتهي اليها بطل الفلم ، الذي يكون قد مثل دورًا منحرفًا في الفلم ٠٠

فالمسألة ، ليست أن الافلام السينمائية،

س - ما هو اثر الروايات المسرحية ، والافلام السينمائية ، والتسجيلات الفنية، بمختلف مسمياتها والجانها ، في تكوين ، أو بث أنمطة من السلوك الجانج ، في نفوس الناشئين ٠٠ ذكورا واناثا ؟

ج - إذا كانت الرواية صادقة وهادفة ، فإنها تساعد على توسيع آفاق المعرفة ، ومدارك العقل بما تتيحه للقارئ من تعمق في حوادث الرواية ونتائجها ٠٠ أما الرواية المبتذلة ، التي تهدف الى مخاطبة غرائز القارئ ، فإنها تعمل على بث نوع من الفهم الخاطيء لقواعد السلوك في الحياة .

وبالنسبة للمسرحية ، فإن معظم المسرحيات ، التي مثلت في بلادنا ، هي من النوع التاريخي الذي يمثل القيم ، والمثل العليا ، أو هي من النوع الهزلي الذي يعطى العظة مغلفة بضحكة ، ولم تشهد بلادنا أية نهضة مسرحية ، تعالج مشاكل المجتمع ، وتستطيع ان تشد اليها جمهورًا من الناشئة لتؤثر فيه ٠٠ (١) .

(١) جلد : لو تجند وزارة اعلنا بعض الكتاب القاديين على كتابة هذه المسرحيات « متفرجين ثم

تجسم وتمثل ٠٠؟

تبث الانحراف ، بل هي أن المتفرج الناشئ يحتاج الى الارشاد والتوجيه لكي يتمكن من فهم المدلولات ، التي تحملها الرواية السينمائية ، ويحسن بنا ان نقول : ان الفلم السينمائي ، ليس هادفا دائما ، اذ كثيرا ما يكون الفلم مدنا لمخاطبة الفرائز والنوازع الحيوانية عند المتفرج الناشئ . وهذا النوع من الافلام ، يهمل أن يجذب اليه أكبر عدد من المشاهدين ، بما يقدمه للناس من عواطف فاسدة ، ودروس قسرية

الانحراف ٠٠ (٢)

اما الاغنيات ، فاني أحيذ الاكثار من الاناشيد الوطنية الجيدة ، والابتعاد بالاناشيد عن التردد المل ، ووضعها في قالب موسيقي حاسي ، يستطيع أن ينتقل بها من المذباح ، الى السنة الجماهير ٠٠ ولا شك أن الاغنيات الرقيقة الناعمة ، التي تحمل معاني جميلة عن الحياة ، تبث الدفء والنشاط في قلوب المستمعين ٠٠ ولكني أعجب ، لكون الاغنيات ، تتخذ من الحب ، الموضوع الوحيد لها ، وتهمل نواحي الحياة الباقية - لم لا نتغنى ، بالفصول الاربعة وبالصباح والمساء ، والعمل ، واليوم الجميل ، والانسان ، والام ، والاب ، والاخ ، والفضيلة والاخلاق الحميدة ؟ عسانا نفعل ٠٠ (٣)

س - فثاننا السعودية ، بدأت تعي معاني دقائق الحياة ، وأخذت في نهج ، تنهل من مناهل المعرفة ، ولكن الخطوة التي وضعتها الرئاسة ، جعلت اقصى تقدم الفتاة التعليمي لا يتجاوز « الكفاة » ، فهل ترون انه لا بد من فتح اقسام ثانوية ، فجامعة أو تخصص « كلية عامة » كما هو في بعض الاقطار المجاورة ، لتلحق بركب العلم ؟

ج - ان منع التعليم والتثقيف عن الفتاة ، يعني اضعاف حركة نصف المجتمع ، ٠٠ المرأة تمثل نصف المجتمع ، وفي هذا ، خسارة كبيرة للامة ، وانه لحق كبير للفتاة ان تحظى بالتعليم الثانوي والجامعي ٠٠ وأود أن أقول : ان المهم في تعليم الفتيات ، ليس في فتح المدارس أمامهن ، ولكن نوع العلوم ، وكيفية تدريسها .

س - متى يشعر الكاتب الادبي ، بأنه يؤدي خدمات لأمته ، وأن رسالته تنبع من قلبه ؟

ج - عندما يرى ، أن أفكاره ، وآرائه ، تقبلها الشعب ، وأنه استطاع أن يقود الشعب ، ويرقي بوعيه ، حينئذ ، يكون قد عمل لأمته ٠٠

س - هل الصحافة رسالة ٠٠ أم تجارة ؟

ج - الصحافة ، رسالة ، تكمل مهمة

(٢) - ومن أجل هذه الدروس الانحرافية المتتابعة في الافلام ، كنت طالبت الامانة ، وعمل صفحات هذه المجلة بتجسيم تاريخنا الاسلامي الفالذ ، وامجادنا يجعلها تصد الناشئة ٠٠ امل ان يستجيب معالي وزيرنا تصد الناشئة ٠٠ امل ان يستجيب معالي وزيرنا الاعلامي الشهم ٠٠ ويضع تسجيل او توريد اشغالي الجنس - ويعيد نظره في افغالي الفرام التي سجلت في الافاعة - والتسجيل يشمل جميع محلات التسجيلات التجارية في بلادنا ومنعها من ذلك - ومنع الطربين من التفتي بها .

(٣) اجل ٠٠ ما اجملها واروعها واسماها ، والاساقاة الشعراء الذين دفعتم الوزارة اخيرا ، ومن بينهم الاستاذ عبد الله بن خميس - هم جديرون بذلك - فشدوكم فيها - شدو للتاريخ - والوطن - علومنا كيف نترنم بها وكيف نلتوق المعاني الحميدة في جمال الطبيعة والزمن - بدلا من معاني القيل والشهم والغصم ، والظلم ، والنظرات الائمة ٠٠ فهل تراهم يستجيبون ؟ امل عظيم .

الشريعة واللغة العربية ، في ام القسرى -
وكان ذلك في عام ١٣٦٩ هـ .

* ساجل الادباء والشعراء ، واحتضنت
الصحف نتاجه الفكرى ، وشجعته ، فشد ،
ونثر ، وعد في زمرة الطلائع الادبية .

* وعندما اختير في عام ١٣٧٣ هـ لرئاسة
المعهد العلمى بالاحساء - كان عضواً فى
المجتمعات الادبية والعلمية هناك . ولم
يمكث طويلا ، لحاجة كليتى الشريعة واللغة
بالرياض اليه ، فانتقل منها في عام ١٣٧٥
مديرا لهما . ثم اختير لادارة رئاسة القضاة
بالرياض في عام ١٣٧٦ هـ .

* وفي منتصف شهر جمادى الاولى من
عام ١٣٨١ هـ ، صعد المرسوم الملكى ،
بتعيينه وكيل وزارة المواصلات ، فمكث
يؤدى رسالته ، حتى اختير لان يكون مديرا
عاما لمصلحة مياه الرياض في عام ١٣٨٣ هـ .

* والاستاذ عبد الله - صاحب ورئيس
تحرير مجلة الجزيرة سابقا ، والمدير العام
لمؤسسة الجزيرة في الوقت الحاضر ، له
مؤلف قيم عنوانه « الادب الشعبى في جزيرة
العرب » و « شهر فى دمشق » وديوان شعر
خطه لان يكون حبيسا فى القمطر عنوانه
« نفحات » فهلا نفتحتا به يا استاذ قريبا ،
ام انه خط ليقى حبيسا ؟ . والاستاذ
عبدالله شخصية طموح مخلص للبلاد ، ذو
عزم جبار ، يعمل فى صمت دون طبل او
تزمير ، فلا غرور ، ولا تملق ولا استهنار
.. تحياتى الصادقة ..

« المحرر الادبى »

« الكاتب الهادف ، المخلص ، ولكن مع الاسف ،
يبدو أن الصحافة « تجارة » عسك بعض
الصحف . ولا شك ، أن الصحافة فى بلادنا ،
لم تصل الى الدرجة المطلوبة التى تمكثها من
الاعتماد على نفسها ، والاقلال من الاعتماد على
الاعلان وهذا ناتج عن قلة المتعلمين ، وتردد
الناس فى اعتماد الصحافة ، وسيلة اعلامية
ثقافية ، وقرب خبرتنا فى الصحافة
ووسائلها ..

عبد الله بن خميس

الاديب المجيب
فى سطور :

* فى قلب « ملقى » احدى قرى « وادى
حنيفة » الذى اقيم فيه سد مشهور ، وغير
بعيد عن مركز الخدمات الاجتماعية بالدريعية ،
كان مولده فى عام ١٣٣٩ هـ .

وقبل أن يبلغ اشداه ، ويستوى عوده
للدن ، انتقل هو واسرته الى الدريعية ، حيث
مزارع والده « معجد » - وهناك تهجى
الحرف العربى وقرأه ثم كتبه وأجاد .

* كان والده - مرجعا من مراجع التاريخ
والادب ، والحديث ، فاخذ منه حصيلته
العلمية فلم يرتو ، وراح يقرأ ، ويقرا ، ثم
يكتب ، فشد بجمال الطبيعة والارض المعطاءة
المباركة وترنم بالثقافية ، وحاول ان يكون
مجيدا ، وهو لما يبلغ الربيع الخامس عشر
من عمره .

* كان اول من التحق « بدار التوحيد »
فى الطائف ، منذ انشئت ، وفيها
لمع اسمه كموهبة علمية وادبية ، فاستندت
اليه رئاسة النادى الادبى ، ومكث كذلك
حتى اتم دراسته الثانوية ، فالتحق بكليتى

في محكِّ النقد:

الشاعر محمد هاشم رشيد

في ديوانه " وراء السراب "

السيد احمد سعيد الحازمي

تحصلت على نسخة من هذا الديوان منذ سنوات عندما كنت طالبا بالمدرسة الثانوية وقد قرأته بشوق وحرارة لانني وجدت فيه دفئا وروحا حزينا يترنم بها بلبل من بلاد الغريزة وعدت هذه الايام اليه فظهرت لي أثناء قراءتي له بعض الانطباعات الجميلة وبعض الملاحظات التي كان من الواجب تلافيا في ديوان مثل هذا الديوان وفي تجديد مثل هذا التجديد . فالشاعر لم يترك سلمي وليل ولم يبدأ قصائده بمثل هذه الفزليات بل نجده يعطى الهلـف وبصور الصور الحية التي يريدنا في خيال بدیع وملكة جبارة تدل على سرعة البرهنة والطبيعة الشعرية التي يفتر لها بعض

انه يجب ان تكون هذه المقدمة بغير هذا الشكل يجب ان تصور لنا الشاعر كما هو من ديوانه ، من خيالاته ، من صوره ، من عاداته ، من نفسيته ، من كل هذه العوامل مجتمعة . فمقدمات الدواوين الشعرية خاصة يجب ان تحلل وتدرس وتستشهد وتنتقد ايضا . وما هي الا دليل يسير معه القارىء . فربما ان القارىء لا يستطيع ان يفهم كل شيء من المساوي او الحسن الموجود مثلا داخل الديوان لانه ليس من اختصاصه ان يدرس ذلك وبذلك تكون فكرته عن الديوان وصاحبه محدودة ، او اذا جاءت المقدمة دراسة تحليلية وافية فانها تجعل القارىء يقبل على الديوان ويستطيع ان يستغل ما فيه . ويعجبنا بهذه المناسبة في بعض الدواوين ان نجد الاشخاص الذين كتبوا مقدماتها ينتقدون الناظم فلا يتركون جليلة ولا صغيرة له الا ذكروها على ضوء معرفتهم .

الديوان نفسه :

شعرائنا . فالشعر ليس الوزن كما يقولون فقط بل ان الوزن والتفعيلات من دعائم الشعر الصحيح والعاطفة وقدرة تصوير هذه العاطفة هما عنصران اساسيان ايضا . العاطفة الصادقة هي الشعر . هي التعبير الحي الذي يجعلك تحس وتلمس ان يدرك خفية تربت على كتيك وتقول لك هناك صور الشاعر المنظر بصورة بديعة وهنا اجاد وهناك يجب ان يقول غير هذا . وشاعرنا الذي نتحدث عنه من النوع الرومانتيكي والكلاسيكي في آن واحد . جديد فليس تصويره محافظ على مقومات الشعر وهناك رمزية خفيفة ينفس بها عن ماسيه ونفسيته المثالة وبعد هذه المقدمة القصيرة نتناول الديوان من مقدمته :

مقدمة الديوان :

هذه المقدمة كتبها الاستاذ الشاعر عبد السلام هاشم حافظ وهو زميل وصديق لشاعرنا الاستاذ محمد هاشم رشيد ولكنها جاءت مقتضبة لم توف الديوان حقه من التمجيد بل انها عبارة عن تصوير مختصر لتطور الشعر في الشرق العربي . والحقيقة

رغم ان الديوان يحتوي بين دفتيه على قصائد من نوع مختار وعال جدا الا ان

الحياة اليه بنعيمها وفردوسها وسكنت آلامه
وأطل الربيع على غشه المتواضع ثم عادت
عليه الحياة بؤسها فكرها وتحطم قلبه
وأصبح كالفراسة يرفرف بجناحيه باحثاً عن
طريقة الى النجاة •

والآن ننتقل الى القصيدة الاولى فـسى
الديوان وهي بعنوان (أنا) • يقول فيها :

أنا في لجة الحياة شعاع
مشرق النور رائح المحطات
عمى الناس عن سناء فأسى
ضائعاً في مسارح الظلمات

ثم أخذ يتحدث عن نفسه أنه نبع وروض
ولبليل وساقى الفرام للندى ولكن كل هذه
المميزات ضاعت وذوت أمام من لا يقدرها
وأمام تكبات الحياة ومصايبها • وما هو
فى البيت الثانى من البيتين اللذين أوردتهما
آنفاً يصور حالته وكيف أن الناس هنا قد
عموا عن هذا الشاعر وسناء وروائعته الجميلة
حتى أمسى ضائعاً فى الظلمات • وكانى به
يقول : (ليس هنا من يقدر فنى وشذى)

وننتقل الى قصيدته الثانية التى هى
تحت عنوان : (قلبى) وكانى به قد أنشدنا
فى الفترة التى كانت السعادة تحوط قلبه
وتضفى عليه ثوباً قشيباً من ثيابها فما هو
يقول :

يا وبع قلبى نال •• أقصى المنى
وذاق خمر الحنان
فقيم يشكو الزمان ؟

كلمات عذبة وصور خيالية بديعة سهلة
الفهم كبيرة المعنى • تصوراً معنى مقطع
(أقصى المنى) وما فيه من معنى لو حاولنا
تفسيره أنها السعادة المتناهية والروحانية
الطهيئة ، لا شكوى من الزمان ، ولا تلمز •
وهو هنا يلوم قلبه الذى لا يفتأ يشكو
ويتألم مهما تكن سعادته لأن سعادته لا تترك
•••

ذهبت بجمال هذه الألواح التى أبدعتها
الاطباء المطبعة الكثيرة والطباعة الرديئة
عاطفة الشاعر العاطفى •• وغلاف الديوان
نفسه يجب أن يكون غير هذا • أما الصور
الموجودة داخل هذا الديوان فسوف نذكر
التعليق عليها عند مناقشة قصائده •

الشاعر من خلال ديوانه ••

الشاعر هنا نفس حزينة وأمل طوحت به
الحوادث وزهرة ذوت قبل اختطافها تسكاد
جميع القصائد تكون صورة معبرة عن
نفسية متأثرة بهله الحياة وقلب جبرى •
تكاثفت عليه الأيام •

قصائد الديوان :

بعد مقالة الديوان قصة السراب بقلسم
الشاعر نفسه واستطاع هنا أن اسميها
صورة شعرية استطاع أن يوضح فيها ما فى
قصائد الديوان جميعها فهى صورة طبيعية
ملينة بالأخيلة والصور المعبرة أنها شعر
ولا شك ولتقرأ معه هذه الأسطر من
(قصة السراب) : « كان كالعليل الحائر ينتقل
من فنن الى فنن ومن زهرة الى زهرة ثم يعود
مع الليل الى غشه المتواضع ليصبح على جناح
الاحلام فوق الزهور والافئنان ويطوف على
حنايا الروض يبحث عن أملة المفقود
وحلمه الضائع » • أن هذه العبارات جاءت
كالشعر ولذا رأيت أن أجعلها من قصائد
الديوان ويجب أن أجعلها تحت عنوان
الشاعر من خلال ديوانه لما تصور لنا من
فترة عصيبة فى حياة هذا الشاعر • أنها
صورة صحيحة لا تكلف فيها جاءت كالشعر
وليست من الشعر ومن خلال تكملة قراءة
هذا الفصل نفهم من ذلك أن الشاعر كان
حائراً ومعذباً وتحطمت جميع آماله ثم عادت

فسماعته قيثاره والحنانه ..

وايمان شاعرنا قوى بربه وهو يخاطبه بقوله :

عرفتـك يا رب سر الخلود
وكنه الجمال وروح الوجود
عرفتك حين طواني الظلام
وعانقني شعلة من غرام
وامسيت في لجة مستهام
باحق في الكون والكون نام

فايمانه العميق يعرف قدرة الله في كل شئ، وفي كل ساعة من ساعات فرجه والله .
ثم نجد الشاعر في قصيدة : (من انت) يتجامل الوجود فيقول :

من انت انى قد جهلت الوجود
وعشت في الارض كاني سجين

وهو هنا يخاطب محبوبته المجهولة التي شبهها بهوجة النور ونور القمر والشماع .
والبدر لا فتنة فيه اذا لم يكن لالاؤه من صدرها الناعده . انها صور بديعة عندما يقول لها :

وانت ما انت اذا لم يكن
هذا الشماع العذب من جبهتك
والبدر ما البدر ؟ اذا لم يكن
لالاؤه من صدرك الناعده

ولكنني اجدني اهمس له لماذا جعلتك هذه المجهولة تجهل الوجود وتبقى سجيئا في هذه الارض الرحبة فالمحبوب عندما يكون على وفاق مع حبيبته لا تضيق عليه الارض ولا يبقى سجيئا بل الدنيا لا تسعه كلها .

ثم نجد في قصيدة (اسمي) يخاطبها ايضا ويصور لها جانباً من آلامه ويصف لها جراح قلبه الداهية ويسود فيقول : انني غريب عن الوجود .. لانه لا يعرف الهناء الا لديها . وكانى بها ما زالت مصره على صدره وهجرانه فهو في القصيدة يتجامل الوجود وهنا يتجامل وجوده فيقول :

وكثيب اھيم في ظلمة السجن
ونور الحياة في مقلتيك
كغريب عن الوجود لاني
لست القى الهناء الا لديك

ثم يتوسل اليها ان تبسم . وما اعجب هذا التوسل وما ابتدعه حين يقول :

فابسمي بسمة الحنان وكوني
في هجر الحياة عشي وايني
انها صودة بديعة يحسد عليها شاعرنا العاطفي الرقيق وهنا تظهر عاطفته الصادقة كما تلت في المقامة ، عندما تبسم محبوبته، فتكون الجنة والروضة الفناء التي يلجا اليها عندما يشتم عليه هجير الحب وتحرق قلبه نيران الهوى الشريف .

وعندما يوجسد اناس تسكرهم الكؤوس ورحيقها نجد شاعرنا هذا لا تسكره الا من احلاه زهووه والحنانه وانغامه وامانيه يقول :

ورحيق الخلد في كفى فخذ
رشقة من شفة الكاس وهات
قلت : دعني بين احلامي فما
خمرتني (١) غير الجفون الساحرات
في سناها خفقت روحى كما
يخفق البلبل بين الزهرات
وشهدا قلبي بالحنان المنى
وتهادى في رفيف النفحات

وفي قصيدته (زورة) نجده يصور حالة الفتاة التي تنظر الى حبيبها خلسة من خلال الشرفة كيلا يراها الناس وتطيل النظر اليه الساعات الطوال لا يثنى عن ذلك البرد الشديد ولا السير الطويل وجهه وجهها عثيفان وعاطفتها شديدة ولكنها سرعان ما

١ - (المثل) : لم اجد في كلام الصرب القدامى صيغة (خمر) وانما هي (خمر) بدون تاء مربوطة .

تبتس عندما لا تجد مشوقها في الشرفة
كعادته فلا تسعها الدنيا من القلق وتسأل
نفسها عن السبب هل نسيها ونسى عهدا
القديم أم ماذا ؟ وهل هو مريض ؟ ثم تسعي
للقاءه فيتم اللقاء وتعاتبه ويشرح لها موقفه
ثم يقول لها في رنة حزينة :

فكفكفي الدمع من عينيك واغتربي
فهددي به بعسول الاناشيد
انا الذي عشت في اهل وفي وطني
كانني هائم في ظلمة اليد
انها المصيبة المتناهية ان يعيش احدا
غريبا هائما في وطنه وبين ذويه . ولكنني
كما قلت فنفسية الشاعر وماسيه صورت
له ذلك وقد صورها في قصيدة : (انا)
وهي اول قصائد الديوان .
نعم البلب لا يغنى الا في روضه ،
والزهر لا يعبق الا في حقله ، والندى لا
يجمل الا على زهره ، والنسر لا يعلب الا اذا
كانت له دوايع واسبابه ، وهذا مبدا
شاعرنا نفهم ذلك من ابياته :

ايها اللائم لا تعتب فلم
ينهب النهر بانغامي ولحني
اننى ما زلت نايا .. خالدا
مستطار الروح مشبوب التمني
غير ان الناي لا يشمو ... بلا
شفة تسكب فيه ما يغني

ثم يقول :

غير ان الصود لا يشدو اذا
لم يكن ما بين احضان المعنى
وكانى به قد انشدها ايضا ، لينفس بها عن
حالة من حالاته النفسية عندما كان الالم
يطوح بشراعه والعواصف تقلب به ذات
اليمين وذات الشمال ، بين اليأس والامل .
ثم تنتقل الى قصيدته (تحت الظلال)
وهي قصيدة جميلة بها خيالات لطيفة

وعبارات ممتازة بلون تكلف ولكن لفت
نظري الصورة والرسم اللذي كتب تحته
هذا البيت :

باسما ترح فوق العشب او تحت الظلال

بيت جميل والصورة عبرت عن غمير
مضمونه .. عن صورة عارية فالتى ترح
فوق العشب ليست هكذا ولا التى ترح
في الظلال مثل هذه وليس الجمال الا فى
الطبيعة الحقيقية انما جاءت هذه الصورة
متكلفة لا تعبر عن معنى القصيدة . انما
لست رساما ولكن هذا راى . فلعل احد
الرسامين من ابناء وطني يطالع على الديوان
ويعطينا رايه .

والديوان ملي بالقصائد الجميلة كما قلت
ومنها : « فى ارجوحة القدر » ، « اللحن
الخالد » ، « الطبيعة الخرساء » والرسم
الموضوع فى هذه القصيدة لا اعلم من اين
استفاد الرسام فليس فى القصيدة بيت يدل
على هذا الرسم وان دل على جزء منه .
ومن القصائد الجميلة ايضا : (اذكرني)
(هل تذكرني !)

وفى الديوان قصيدة من الشعر المرسل
عنوانها (الشعاع التوارى) وهى جميلة
ولولا ضيق المجال لنقلت للقرءى صورة
منها (٢) . وقصيدته (وراء السراب) التى
اخذ منها عنوان الديوان ليست الا قطعة
شعرية جميلة بها علوبة وسلاسة ، وفيها
يخاطب قلبه وكانى به قد ألف الماسى فى
النهاية حيث يقول :

٢ - المنقول : ليس فى اللغة شيء يدعى (الشعر
المرسل) بالكلام اما ان يكون شعرا فيدعى به ، واما
ان يكون نثرا فيدعى به ولا مزيج فيهما .. ومعنى لا
مزيج فيهما انه ليس يوجد شعر مرسل ، ولا نثر
شعر .. والاجدر فى نظري ان يطلق عليه اسم قصيد
ينطبق على حقيقة وهو (الشعر المنحول)

فهو يريد ان يسلي نفسه وقلبه والا فلماذا
يغاطب قلبه بقوله :

وفيم تبكى وتبت الشجون
وتندب الروض الذي صوحا

ولو ان الهوى احقر من ان يستمر دموع
المحب ما بكى فؤاد شاعرنا وبث شجونه لو
كان مقتنعا بان الهوى احقر من سكب
الدموع وانما الشاعر يغالطنا بهذه الصورة،
فهو يريد ان ينفس عن نفسه
ويوهبها ان حبه لا يستحق ان يبكي عليه
وهذه صورة معبرة عن درجة متناهية من
الالم المبرح بقلبه .

واخيرا أمل ان يقرأ الاستاذ الشاعر محمد
هاشم رشيد هذه النبذة البسيطة عن ديوانه
بصبر وحب وان يعيد طبعه بحلة قشبية
خالية من الأخطاء المطبعية والمجاملات الادبية
ونحن في انتظار ديوانيه اللذين أبدى انهما
تحت الطبع في آخر ديوانه لنعيش مع
عواطفه وروحه الرقيقة ساعات جميلة فهو
بلبل من بلابل بلادى وان لم اقل احسنها فهو
من اصنفها وأكثرها خيالا وعاطفة .

المدينة المنورة احمد سعيد الحازمي

اسفا يا قلبي المخدوع كم تطلب ريسا
وترى في الظلمة الدكناء فجرا شاعريا
ان ماضى حبنا الزاهى دفنناه سويا
فدع الاحلام انى عدت احيا واقميا

هنا ينجرف شاعرنا مع الواقع ويترك
اوهامه وامانيه ويطمع في ان يحققها عن
طريق الواقع الذى يعيش فيه يعيشه ويعيش
فيه معه الناس . واعتقد انكم لستم فى
حاجة الى ان احدثكم عن هذا الواقع .

ثم قصيدته (ليلة الميلاد) ميلاد الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم من ادوع قصائد
ديوانه وكذا قصيدته : (فلنهاجر) (ضحايا
الانسانية) .

ونعود الى قصيدته (لا يا فؤادى) التى
يقول فيها :

لا يا فؤادى حسب روحى الاسى
وحسبك النار التى فى الضلوع
فكفكف الدمع فان الهوى
احقر من ان يستمر الدموع

والحقيقة ان الهوى الحقيقى هو الذى
يستمر الدموع الحارة والصادقة لا كما يقول
شاعرنا ، ولكنى اعتقد ان هذا من شدة بلواه

كتمان السر

قال صالح بن عبد القدوس : لا تودع سرى الى طالبه ، فالطالب للسر يذمه ، ولا
تودع مالك عند من يستدعيه . فالطالب للوديعة خائن .

وقال حكيم : قلوب الاحرار قبور الاسرار
وقال المتنبى :

نديم ولا يقضى اليه شراب

وللسر منى موضع لا يناله

خواطر مشتركة

بقلم السيد صبا سليمان الوضي

الاعاصير :

و«استنهضنا ايها لمحاربة المستعمر البغيض
 .. وقد لمح في اول مقدمته الى اسباب
 تسميته .. لهذه المجموعة بالاعاصير وذلك
 بقوله .. (هذه الاعاصير .. وهى مختارات
 من شعري الوطني نحيثها عن سائر اشعاري
 لنعصو صف في جو وحدها .. انها خواطر
 حادة .. واكثر ثائرة بلوت من صراعها
 فى صدرى مع اخواتها الوداعات ما اشفت
 معه .. أن أجمع بينهن فى كتاب يسمنه من
 تنابذهن وحرشهن ما سمننى من عذاب)
 وتصادف الديوان .. كلها من النوع الوطنى
 وهى تد تد تكون مقصورة على الشام عامة ..
 ولبنان خاصة .. فمن قوله يخاطب لبنان فى
 قصيدة « الرجاء الوطنى ص ٣٢ » :

غرست بلبنان ورد الامل
 فقل للبرازيل أن تملا
 وجدت عليه بمزن المقل
 فقل للامازون أن تبخلا
 وحليت قلبى « بنبع العسل »
 فقل لليالى امطرى حنظلا

.. وفى مقبلة قصائد الديوان قصيدة -
 (تحية الاندلس) وهى غزبية فى موسيقاها ..
 غنية فى معانيها عميقة فى تعابيرها .. وقد
 انقأها الشاعر فى الحفل الذى اقامته الرابطة
 الوطنية السورية تكريماً للشاعر الاسبانى

ناولنى صديق عزيز عن طريق الاعارة
 ديوان (الاعاصير) للشاعر الكبير ..
 رشيد سليم الخورى (القروى) .. وقد
 قضيت معه وقتاً طيباً جعل النفس تحلق فى
 سماء الشعراء .. الذين هم بحق شعراء
 العربية .. فى يوهها الحاضر .. والشاعر
 القروى معروف برصانة قوله وجزالة لفظه
 وذلك فى وطنياته الصادقة التى تتجسم
 فى شعره القوي .. الذى جعل منها مادة
 لاعاصيره .. والشاعر لم تلهه معانى المدنية
 .. ولا مفاتن الحضارة الغربية .. فلم تفره
 حياة النعومة والترف التى قد تتمثل فى
 مهجره .. حينما نأى عن وطنه .. وبعد عن
 مسقط رأسه : « لبنان » وقضى زهرة
 شبابه فى الوطن الجديد - البرازيل - فلم
 يحكم بعده وفاته بنسيان وطنه ، بل عاش
 معه فى قلبه واحاسيسه ، وناهيك باحاسيس
 الشاعر فعلى الرغم من انه هاجر منه بعد ما
 ضاقت بوجهه سبل العيش هو واخوان له
 .. وجدوا فى « الدنيا الجديدة » متنفساً
 .. ونجى عن انفاس المستعمر الخائفة ..
 فالشاعر عاش مع وطنه وهو تحت وطأة
 المستعمر البغيض .. فخطب بنى وطنه ..
 ليوظف فيهم روح العروبة السامية ..
 بصيحاته الوطنية التى يرسلها .. مسن
 برازياله عبر البحار والقارات ..

وقد خاطب المؤلف فى مقدمة ديوانه
 .. أمته العربية مذكراً بجدها التليد ..

**يجن الى الوغى تحسان ام
بحضن غريبة تركت رضيعا
فطار لها كانك مسستقل**

جوانح شاعر ذكر الربوعا

او هكذا جوانح الشاعر حينما يذكر
الربوع .. ويتخيل الحمى اسبق من النفاثة
.. ومضى من الصاروخ ..

.. وتسير القصيدة بمثل هذه القوة فى
التعبير .. والوصف الشعارى .. والفخر
العربى .. وفى أثنائها يقرر حقيقة واضحة
فى قوله :

إذا حاولت دفع القسيم فاضرب

بسيب محمد واهجر يسوعا

والشاعر القروى شاعر مسيحي .. وفى
بيته هذا اعتراف واضح بأن الحق ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم .. وصدق الله
العظيم حيث يقول : (يعرفونه كما يعرفون
ابنائهم) .

والشاعر فى قصيدة (عيد لبنان ص ٥٢)
يتغنى فى حب وطنه .. ويرسم امنياته
الصادقة .. فى استقلاله كما يؤكد أنه لا
يجفوه .. او ينساه .. بل يستطيب العيش
فى سبيل رفعتة .. كما يفضل الموت فى
سبيل حياته .. وبهذين البيتين يختم تلك
القصيدة :

ذالوا أتعشقه وهذى حاله ؟

يا حبذا وطنى على حالته !

العيش حلو فى سبيل رقيه

والموت أحلى فى سبيل حياته !

وهو طويل النفس فى قصيدة - وعهد
بلقور ص ٧٢ - ويعبر فيها عن استيائه بذلك
الوعد المشؤوم الذى جاء تحقيقه صدمة لآمانى
العرب .. ونكسة لآمالهم .. وجرحا داميا
فى وطنهم العزيز . يقول فى مطلعها مخاطبا
بلقور :

« فرانسيסקو فيلا سبسا » حينما حاضر فى
سان باولو عدة محاضرات نوه فيها بذكر
امجاد العرب فى الفسردوس المفقود :
« الاندلس » مباهيا ومفتخرا بانتسابه اليهم
يقول الشاعر القروى مخاطبا الاندلس :

خبرينا كيف نتركك السلاما

طيب النفس كانفاس الخزامى

والشبل الحبي بسوريا العظاما

غادر الشام وبيروت وهاما

فى بلاد حرة لم تحسن هاما

خبرينا كيف نتركك السلاما

فالشاعر يتساءل كيف يقربها السلام من
بلاد مثقلة بقيود الاستعمار « سابقا » ..
ولكنه يرى أن يؤجل التحية ويرجى السلام
الى أن يتم الاستقلال وحينئذ يهديها السلام
طيب النشر كانفاس الخزامى :

وإذا بيروت أم النور ولى

عن سماها أثقل الرايات ظلا

وإذا السيف من الصحراء سلا

نافضا عن اربع الفيحاء ذلا

وإذا لبنان بالامر استقلا

فلبسنا العز أو متنا كراما

عند هذا سوف نهديك السلاما

وأما قصيدة (سلطان باشا الاطرش
والتنك) فهو يصف فيها زحف السلطان
برجانه على السويده لانقاذ الامير الذى
قبضت عليه السلطات الفرنسية .. فى
بيت السلطان .. خارقة حرمة الضيافة
العربية المشهورة .. فيصف هجومه على
التنك - الدبابة - وتعطيلها .. وفى
القصيدة بطولة وفخر عمرو بن كلثوم ..
وفى وصفه لهجوم سلطان قوله :

زعت بمثل فرخ النسر طرف

يجن اذا رأى سهلا وسيعا

وديوان الاعاصير .. الذى لا يتجساوز
(١٢٠) صفحة من القطع المتوسط -
مطبعة العرفان عام ١٣٦٨ - كله من هذا
النمط من الشعر الوطنى الانسانى .. الذى
استوحاه الشاعر .. من احداث وآلام وطنه
.. يوم كانت اشمام مسرحا .. للمستعمر
الفرنسى البغيض ..

وهو يهنى ديوانه هذا الى شهداء الوطنيه
فى قوله :

يا رفاتا تحت الرمال دفينا
مبعدا عاطل الرموس نسيا
لك اهلى هذا الكتاب لاني
لم اجد فى البلاد غيرك حيا

واقعية شاعر :

المرء فى هذه الحيااة .. يعيش بين
شئون وآمال .. وهذه الآمال تتجسم بعظمها
.. وتفاهتها حسب طموحه الشخصى ..
وحسب مقدراته النفسية .. وعزيمته
واقدمه .. وكل هذا يتأثر بدرجة تعليمه
.. ومستواه الفكرى .. وكما أن هذه
الآمال .. وتلك الشئون مصدر الشعور
بالتعب .. فلا بد له من اوقات او فترات
يستجم بها ، لأن الاستمرار بالعمل والسعى
وراء تحقيق المطالب والرغبات النفسية طويل
.. وطويل جدا .. يمل النفس ويحملها الى
التكاسل والسأم .. واخيرا قد يحرق
بوتقة عزيمته .. وطموحه .. مثله مثل
الشمعة اذا استمرت فى الاضاءة احترقت ..
وفترات الراحة والاستجمام تنكيف حسب
مقدرات الشخص .. النفسية ، والمالية ،
والعقلية والبدنية .. وهذه الفترات قد يكون
فيها شئ من السعادة .. او مفهوم السعادة
للمشودة .. المختلف فى تعريفها .. وقد

الحق منك ومن وعدك اكبر
فاحسب حساب الحق يا متبجر
تعد الوعود وتقتضى انجازها
مهج العباد خستت يا مستعمر
لو كنت من اهل الكارم لم تكن
من جيب غيرك محسنا يا بلقر

ويظل بقصيدته هذه يصور آلامه لجعل
فلسطين الشهيدة مهجرا للمضطوب عليهم
عن طريق انكلترا ثم يخاطب انكلترا
بقوله :

ان تامننى خطر البعار فانما
دمع الارامل واليتامى اخطر
تعوى دواذك الخضم وربما
طويت بمعة ناكل تتحد
لا يخدعن بنيك انامة
صبرت فليس بهيت من يصبر
تتغير الاجرام فى الاثام
وصفانا الفراء لا تتغير
فاذا اناخ بنا الزمان فانما
عرض ازيل ولم يصس الجوهر
نرعى عهودك ما وعيت عهودنا
فاذا خفرت فامانا قد نغفر
واذا عقلت فكل رمح سعة
واذا جهلت فكل غصن خنجر
فلکم تفجر من مواطننا دم
ولکم تنفق من نسلنا الكوثر

وقضية فلسطين .. مأساة الارامل
واليتامى المشردين الذين يعانون من عنيت
السقم والفقر ما الله به عليم .. قضية قلما
وجد شاعر عربى .. او مفكر عبقري ما شغلت
باله وآلمت احاسيسه وأدمت قلبه الشاعرى
.. وحركت عواطفه الانسانية .. ونوازعه
الوطنية فجاد بالدمع سخيا سخينا عليها ..
وقد يخلد ذلك برائة من نثر او شعر ..
تبقى ما بقى الزمن ..

يكون من تعريفها شعور النفس بالاطمئنان ..
والتكافؤ .. من عدة جوانب مهمة .. منها
توافر الامن والاطمئنان ، والمال ، والصحة
وغيرها ..

تجاه ابنائه .. استمع اليه كيف يروى ..
ويعبر عن حقيقة سعادته .. فى أسلوب
شعري واقعي .. وهو يخلو الى ابنائه بعد
متاعبه من كده وكسبه .. وهم يحفون به
حول « المدفأة » التى يغزو بها البرد القارس
فى وقته ..

واطيب ساع الحيسة لدا
عشية اخلصو الى ولديا
متى ألج الباب يهتف باسمي
الطيب ويجبو الرضيع اليها
فاجلس هذا الى جانبي
واجلس ذاك على ركبتيها
وأغزو الشتاء بموئلهم
وابسط من فوقه راحتيها
هنالك انسى متاعب يومي
حتى لكأنى لسم الق شيئا
وكل شراب اراه لذيذا
وكل طعام اراه شهيا
وما حاجتى لفناء وما
بحسبى طفلاى زادا وريا
واية نجوى كنجوى طفلى
يقول : ابي ! فاقول : نبيسا ؟
صالح السليمان الوشمى

وشاعرنا صاحب هذه المقطوعة .. يقرر
حقيقة واقعية .. تمثلت فى اطيب ساعات
الحياة عنده .. حسب تعبيره .. وأمتنع
اوقات الراحة لديه الاوهى تلك الساعة التى
يخلو فيها .. ويتجرد عن اعماله . وشواغله
الى ابنائه .. فلذات كبده مشدونا برباط
الحنان .. والعطف الابوى .. وصنق الله
العظيم : « زين للناس حب الشهوات من
النساء والبنين » .. والشاعر يحس السعادة
فيقررها فى ساعة خلوه مع ابنائه الذين هم
فلذات كبده .. وقطعة عقله وجسده .. كما
هم أملة وغراسه وخليفته فى دنياه .. ولا
شك أن للابناء شعورا خاصا مزدوجا
بالرحمة والعطف والحنان ..

ولنشارك ايها القارىء الكريم .. صاحب
هذه المقطوعة بشعوره .. وقدرايت أن أنقلها
.. فاستمع اليه .. الى الشاعر محمود غنيم
فى واقعيته الانسانية المفعمة بالحنان والعطف

تصحيات

وقعت أخطاء مطبعية فى الكلمة المنشورة بعد جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ هـ بعنوان
« استعاذة فى غير محلها » هذا تصحيحها :

- ١ - فى السطر ٦ سقطت عبارة « ولا يذكر الاستعاذة وذلك لأمرين » بعد قوله:
« ايراد الآية » وذكرت هذه العبارة فى السطر التاسع بلفظ « الاستفاذة » بالفاء
بدل عن الاستعاذة ، ومكررا معها لفظ : « ايراد الآية »
- ٢ - سقطت بعد كلمة « استعاذته » آخر السطر الثامن هذه العبارة « من كلام الله
تمالى وفساد ذلك لا يخفى »

دراسات أدبية : علي بن المقرب

بقلم : أحمد سليمان داود

سعوا في دمي بالجهد حتى كائني
من الروم قد أعلنت جيشاً محارباً
ولم يكفهم قيد ثقيل وحبسـه
برجل في دهاء تنسى الحبابا
وأشياء لو عدتها طال شرحها
ولم أحصها في محكم النظم حاسباً

وعلى بن المقرب شاعر قدير .. ترعرع
في مدينة (الاحساء) بين جداولها الرقراقـة
.. وخمائلها الخضـر الفاتنة .. فاستوحى
من هذه الطبيعة طموحاً في نفس أبيه
.. فكان شعره قوى الديباجة .. جزل
المعاني .. سلس الأسلوب .. يشبه المتنبي
في شعره مع سهولة الالفاظ .. وقلة
استعمال القريب .. وسعة الاطلاع والثقافة
العظيمة في التاريخ .. والادب العربي :

الى م انتظاري أنجم النحس والسعد
وحاتم صمتي لا أعيد ولا أبدي
أمثل من يعطي مقاليد أسره
ويرضى بأن يجدي عليه ولا يجدي
يطن نحسولي ذر السفاهة والغبا
غراماً بهند واشتياقاً الى دعد
وانني لبيدر ريع بالنقص واستوى
كمالاً وبحر يعقب الجزر بالمد
اذا رجفت دار العدو مخافـة
فلا تسألاني عن سعيد ولا سعد
وانني في قومي كعمرو بن عاصـر
ليالي يعصى فـى قبائله الازد

ومن هذه الابيات التي هي من قصيدة
طويلة ممتعة تبلغ (٥٧) بيتاً تعود بك
٥١٣

— شاعر الاحساء ذو الثقافة الجمـة
والاطلاع الواسع .
— كانه المتنبي في شعره .

هو « علي بن مقرب بن
منصور بن مقرب العيوني » . ولد
في (الاحساء) عام (٥٧٢) هـ وتوفي بها
وعمره (٥٧) سنة .
كان أحد أبناء امراء الاحساء في آخر عهد
دولة بني العباس .. وكان يمتاز عن غيره
من رفاقه في الصغر بالذكاء الخارق ..
وعزة النفس ونضج العقل ومثانة القول ..
فحين يتحدث اليك وهو صبي صغير
فكانها يتحدثك شخص كبير السن قد عركته
الحياة بنسبي تجاربها .. وقد كان ذلك
يخلق في نفوس السفاها من اخوانه ..
واقربائه .. وأبناء الحي حرذاً عليه وبغضاً
له .. وقد ثقل ظله عند هؤلاء لانه حين
يجالسهم لا يخاطبهم بما يفهمون .. او ينزل
من كبرياء نفسه وطموحه الى ما هم فيه من
سفاهة .. فهو حين يتحدثهم عن حرب
البيسوس .. او يسألهم عن الشاعر الحطينة
او المعري .. او قيس .. فان هذه الاسماء
طلاسم بالنسبة لهم فيكروهونه أشد الكره
ثم يؤذونه بكل ما يستطيعون من أذى ..
هم أغبياء .. فلماذا لا يكون مثلهم ؟ كانت
أيامهم حين ذاك أيام جهل وفوضى .

فلازمته هذه البغضاء ممن هم أقل منه
عقلاً وعلماً الى أيامه الاخيرة .. وفي ذلك
يقول :

الشعراء المشهورين .. والمروقيين .. قسيما
وحديثنا .

وأشهر قصائده ابن المقرب :

خذاً عن يمين المنحنى أيها الركب
لنفسك ذلك الحى ما صنع السرب
عسى خبرنا يحى حشاشنة وامق
صريع غرام ما يجب له غرب
باحشائه نار اشتياق يشبهها
زفير جوى يأبى لها النأى أن تخبو
الا ليت شعرى والحوادث جمة
وذا الدهر سيف لا يقام له غضب
وهل اينع الوادى الشمالى واكتست
عناكين قنوان حداثته القلب ؟
عن الحى بالجرعاء ه لراق بعدنا
نهم ذلك المرعى ومورده العذب ؟
وهل بعدنا طاب المقام لعشر
بحيث تلاقى ساحة الحى والدرى ؟
وهل ندهم من لوعة وصباة
كما عندنا ؟ والحب يشفى به الحب
وهل علمت بنت المقاولى أننى
باخرى سواها لا اهتم ولا اصبو ؟
وبيضاء مثل البدر حسنا وشارة
يزين بها السب المزيرق والاتب
اذا ما نساء الحى رحن فانها
لها النظرة الاولى عليهم والعقب
تحرير فيها رائق الحسن فاغتدت
وليس لها فيهن شكل ولا ترب
بدت سافراً من درب دينار والصبيا
يرنحها والتهيه .. والدل والعجب
رائتى وأبدت عن أسيل وحجب
بدى مصمم جدل بعض به القلب
وقالت : غريب والفتاة غريبة
ولافى تكاح الحسل ذام ولا ذنب
فقلت لها : انى ألوف ولى سوى
ومالى فى بشداد شعب ولا سرب

ذاكرتك الى الماضى البعيد .. او كان هذه
القصيدة قاموس من الاخبار سبكت فى هذه
الموسوعة التاريخية .. فهي تذكرك أيام
الجاهلية .. وما فيها من عادات وتقاليده
ونظم وتلوح أمام مخيلتك ، نجوم النحس
والسعد .. ثم تذكر المراتين ..
هنا .. ودعنا .. ثم سعيدها وسعدا أبناء
غسبة بن طابخة .. ثم عمرو بن عامر سيد
الازد .. وغير هؤلاء من الاعلام والمواقع ..
والازمنة والمناسبات التى تحويها
قصائده ..

وله :

الا ليت شعرى هل أجالس فتية
نماها الى العلياء قيس وخالد
عراعر لم تحذل ديار ابن مسند
فتلقى الى الاعداء منها مقال
هم الناس لا يدرى الخنى أين دارهم
ولا عرفت جيرانهم ما الشدائد
مناجيب لاجيلان ترمى اليهم
ولا عد فيهم ذو كتاب معاهد
اولئك اخوانى ورهطى واسرتى
وقومى اذا ما استنهضتنى الحفائد
فان ساءنى منهم على القرب معشر
وأصبح من تلقائهم ما اكابد
فقد باغت الأسباط قبل أخاهم
ببخس وكل منهم فيه زاهد

ومعظم قصائده « ابن المغرب » ان لم تكن
كلها من هذا النوع تجانس المعرى فى
رسالته .. لا من حيث القريب والتعقيد ..
وانما من حيث ذكر الاعلام والامثلة .. وهو
يستعمل ثقافته حتى فى النسيب .. وهذا
يدل على سعة الاطلاع .. فليس حين يصف
لك علما من الاعلام لا يمكن أن يكون مقالها
فيه او شاكاً فيما يقول .. كما حدث لبعض

فقلت: وأين الشعب والسر والهي
فقلت: بحيث الكر والطن والضرب

فقلت: أرى البحرين حارك والهي
بنوك... وهذا ما أرى... فمن الشعب؟
فقلت: سلى حى نزار ويعرب
باغظها خطبا اذا استبهم الخطب
وأمنعها جارا وأوسعها حى
وأصبعها عزا... اذا استرحل الصعب
وانهرها طعنا... وضربا وناثلا
اذا اغبرت الأفاق أو هزت الحرب
فقلت: لعمري انها لربيعة
بناة المعالي... لا كلاب... ولا كلب
ولو سئلت يوما ربيعة من بها
له خضعت... وارتجت الشرق والغرب

لأخبر اهل العلم ان ربيعة
رحى آل ابراهيم فى سرها القطب
هم الناس... كل الناس والناس فضلة
اذا ناب أمر... أط من حمله الصلب
وفيه رباط المكرمات ورائة
يورها المولود والده النذب
ولولا أياديهم... وفضل حلومهم

لزلزلت الارضون وانقضت الشهب
والقصيدة تبلغ ثمانية وخمسين بيتا
وكاد شعر (ابن المقرب) أن يضيع
ويتبعثر كله وتخسر الاحساء... بل
الجزيرة العربية... هذا الشاعر العظيم

فقد كان عصره فى آخر أيام الدولة
العباسية... عندنا عم الجبل... وساد الفقر
... وشملت الفوضى جميع الامة الاسلامية
... ففصل تداول الشعر... والادب...
ونصبت اخبار الشعراء، غير أن بعض كتب
التاريخ... والقليل منها مثل كتاب
(التكملة لوفيات النقلة) ضم بعض من
ترجمة ابن المقرب

وشعر (ابن المقرب) لم يطبع الكثير

منه... ولم ينتشر شعره للأسباب التى
ذكرناها من انحطاط الدولة العباسية...
وقد أوشك الديوان أن يختفى ويوعد... لكنه
لحسن الحظ طبع سنة (١٣٠٧) من
الهجرة بمكة المكرمة... ثم طبع سنة
(١٣١١) من الهجرة بالهند... ثم طبع
أخيرا بدمشق... وهى آخر طبعة له... على
نقطة الشيخ على آل ثانى

ويتكون هذا الديوان من ثمانمائة وعشرين
صفحة... من القطع الكبير... وعلمد
قصائده عشر ومائة قصيدة... وابن المقرب
فى كل شعره ذو نفس طويل حيث أن معظم
قصائده يتجاوز السبعين بيتا

ومن جياذ قصائده:

بعثت تهدد بالنوى وتوعد
مهلا فان اليوم يتبعه غد
لا تحسبى ان الشباب وشرخه
يبقى وان جماله لا ينفد
عشر ويخلق شطر حسنك كله
ويدم ما قد كان منه يحمى
فتغنى عصر الشباب فأنسه
ظل يزول وصفو عيش ينفد
وضعى يدا عذتى تتركك مهجنى
ان الكريم الحر تملكه اليد

وتيقنى ان الشباب لناره
حد وبطفيها المشيب فتبرد
والبل بالشيء المحقق تركه
اسف يدوم وحسرة تتجدد

ومن قصائده التالية ذات الحكم يقول:
الز ما خضعت لهيبته العسرى
واقام بالفكر الملوك واقعدا
والمال ما وقاك ذمما او بنى
عليك او بقى لقومك سوددا
والجود ما بلى به رحم وما
اوليت ذا أمل اعدك مقصدا

والحلم فى بعض المواطن ذلة
فأصنع وعاقب وأعجلن وتأيد
ما كل حلم مصلحا بل طالبا
غير السفية الحلم عنه فأفسدا
كل السيادة فى السخاء ولن ترى
ذا البخل يدعى فى العشيرة سيذا
ومن الخساسة ان تكون على العنى
غيبا وفى الادنين ليثا البذا

ذو الحلم يجهل والتغافل ذلة
والصبر مر والملموم من اعتدى

وقوله من البائية المشهورة :

الى كم مناجاة الهموم العواذب
وحتم تأميل الظنون الكواذب

لعلك خلعت الذل حتما او العلى
حرما وان الشر ضربة لازب

ارى الناس مذ كانوا عبيدا لغاشم
وخصما مغلوب وجندا لغالب
وما بلغ العلياء الا ابن حرة
قليل افتكار فى امور العواقب

ومن لم يعض الدهر من قبل عضه
بنابيه اضحى مضغة للنوائب

ولا تتوهم ان اكرامك العدى
سخاء وان العز ضيم الا قارب

لعمرك ما عز امرؤ ذل قومه
ولا جاد من يعطى عطية راهب

خليلى عن دار الهوان فقوضا
خيامي وزه لا لتحال النجائب

ولا تذكر! عندي لعل ولا عسى
فما بعسى يقضى نجاح لطالب

لحا الله نوما على الهم والبرى
قصاراه والننيا على فوت ذاهب

ارى همتى لا تقتضىنى سوى العلى
وليس علا دون النجوم الشواقب

ويقول ايضا :

ولولا انتقال البدر من برجه الذى
به النقص لم يدرك كمالا واسعدا

وليه :

ولا تؤخر فعلا صالحا لقد
فكم غد يومه غاد ولم يسؤب

احمد سليمان داود

حفظ اللسان

اجتمع قس بن ساعدة واكرم بن صيفي فقال احدهما لصاحبه : كم وجدت فى بنى
آدم من العيوب ؟ فقال له صاحبه : هي اكثر من ان تحصر ، وقد وجدت خصلة ان استعملها
الانسان سترت العيوب كلها .. قال وما هي ؟ قال : حفظ اللسان .

مففل

بنى بعض المغفلين نصف دار ، وبنى رجل آخر نصفها الآخر .. فقال المغفل يوما
للرجل : لقد عولت على بيع النصف السنئ هو لى واشترى به النصف الآخر لتكمل لى
الدار كلها ...

يد الانسان

من الخواص التي يمتاز بها الانسان عن غيره من الكائنات اليد ، ومع ان له كذلك خواص اخرى مثل كبر الدماغ والمتى على رجبين واستقامة القامة . فان اليد هي الآلة الشاملة التي مهدت السبيل وتوصنت الى درجة الحضارة التي نحن عليها ، ومن اعمالها اشغال النار والاحتفاظ بها ، وتحويل الغابات الغير مسكونة الى مزارع نضرة . وبناء الجسور على الانهار ، وتشبيد السدود للبحار ، ثم الزرع والحصد ، وانشاء البيوت وتشبيد الاهرامات . ومنها كذلك الكتابة بالريشة او القلم والعزف على الآلات الموسيقية ، فمن اين المهن والفنون ان لم تقم بها اليد ؟

معا ، وان مسح اليدين معناه الاصلي الشفاء ، والموتة والسلوى . . .

يهدف علم التشريح الى فهم شكل الكائنات الحية . والمقصود هنا بالفهم تلك القدرة على ترتيب الاشياء والموضوعات في نظام منطقي . ويمكن تحقيق ذلك النظام عن طريق اجراء المقارنات بين مختلف تلك الموضوعات .

ويلجأ علم التشريح الى شق الابدان والمقارنة بين اجزائها واعضاءها ، ثم تكوين صورة عن كيفية تعاون تلك الاعضاء على تادية وظائفها في جوف الكائن الحي . على ان الانسان في مجموعه ، وبآثاره الراسخة في تربيخ الطبيعة والحضارة ، ليس موضوع هذا العلم . وبالرغم من ذلك يتعين على عالم التشريح ان يوصل من افق نظريته ، حتى يتسنى له فهم تلك الظاهرة السني ندعوها الكائن انحي البشرى . .

ما هي دلالة اليد بالنسبة للانسان ؟

ان اللغة لاحاسيس البشر وافكارهم بمثابة المرأة ، وهنا تلعب اليد دورا مميزا . ويد الانسان تستأثر ، فضلا عن ذلك بلفة خاصة بها . فيد الام تواسى وتخفف

ان ما ذكرناه لا يعنى ان تكون الاعمال الظاهرة التي لا يمكن تصورهما بدون اليد . اما الاعمال الباطنة الروحية ، فهي كذلك متعمقة بها . وقد اثبت علم النفس بالتجربة ان تطور اليد كآلة شاملة يزيد ايضا من فاعلية الدماغ . و ه كنت ، ، وهوفيلسوف نظرى يسمى اليد « الدماغ الظاهر للانسان »

انا نلمس العالم بيدنا . والطفل قبلى ان يستطيع التفكير يلمس ويدرك . وحاسة اللمس موجودة خاصة في رؤوس الانامل . نعم ان العين الانسانية تدرك العالم على اشكاله والوانه ولكنها ربما أخطأت ولم تر الاشياء على ما هي عليه . اما اليد فهي شاهد لا يفوى ، تحس وتلمس ولا تفر . لقد وصف الشاعر الكبير جويته الرباط السرى بين العين واليد في شعر له اذ قال : (... افكر وأقابل) (رى بالعين اللامسة ، ألس باليد الرائية) ، ارشق اليد وما اجمل حركات اليد المعبرة . لقد صدق الفيلسوف كواردينى عندما سأل : أليس رفع اليد بسرعة فى احيان كثيرة ، او هزها بخفة اكثر تعبيراً عن الكلام ؟

ويزيد هذا التعبير قوة ان عملت اليدان

بما لا يحتاج الى دليل أن القدم بالنسبة للغة ، أبعد من اليد عن مركز جسم الانسان ومن ثم فإن دلالتها الرمزية اقل بكثير من تلك التي تحظى بها اليد . ذلك أن ايماءات القدم أقل شيوعا من ايماءات اليدين ، كما أنه لا يسهل فهمها كما يسهل فهم الحركات والاشارات الصادرة عن اليد . ويعتبر القدم - بصفة عامة - جزءا من الساق . وبالتالي من البدن - لا أكثر . بل أن قيمة القدم لا تزيد على ذلك ، ان لم يتجاهلها البعض تماما في هذا الصدد . ولا يخرج عن هذه القاعدة سوى « زيجموند فرويد » - أبى التحليل النفسى - عند ما قال : « ان للقدم دلالة جنسية شعورية أو لا شعورية ، و« فورنت اليد بالقدم ، لتبين ان الاولى تؤدي دورها وهي تكاد تكون مستقلة ، بحيث يمكن القول بأن اليد منزلة على نحو ما عن بقية الجسد الانسان ، وان هناك علامة تربط بينها وبين الذهن » .

عذاب النفس ، ويد المحب تلاطف وتعانق . وقد تكون اليد متوترة او مرتحية ، رائقة او مترددة أو فظة . ففي مقدور اليد أن تشيع الاطمئنان او تلقى الرعب فى النفس، وهى ترتعش أو تهدد ، نهى . او تقسم أو تضرع الى ربها . . وكل منا يفهم لغة الايدي ويتقبلها كتعبير عن شخصية الآخر .

واليد فوق هذا وذاك ، وثيقة الارتباط « بالآنا » . وليس « الأنا » عبارة عن صورة وجهى فى المرأة ، وهو ليس كذلك بدى . وانما « الأنا » هو كل كياني الموجود الآن وفى هذا المكان ، وهو الذى يفكر ويرى ويسمع ويتذكر ويفعل . وكم يتذكر « الأنا » ويعمل بوساطة العين والاذن والفكر واللغة ، فهو كذلك يؤدي دوره - بنفس الدرجة - عن طريق اليد التى تشعر والتى تقبض وتلهو . .

ولو حاول أحدا أن يتعرف على الدور الذى يلعبه القدم بالنسبة للغة ، ليجب له

(جلالة امير المؤمنين)

استعمل العرب صيغة (جلالة) لامير المؤمنين ، فقد وردت فى القصة التالية فى (المستطرف فى كل فن مستظرف) لابشيهي (١) قال :

« سأل المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره فى الحروب ؟ فقال : كان رحمه الله تعالى يفعل كذا وكذا . . فقال المنصور : عليك لعنة الله ! تطا بساطى وتترحم على عدوى ! فقال : ان نعمة عدوك لقادة فى عنقى لا ينزعها الا غاسل ! فقال له المنصور : ارجع يا شيخ فانى اشهد انك لوفى ، حافظ للخير . . ثم امر له بمال فأخذه .

ثم قال : لولا جلالة امير المؤمنين وامضا طاعته ما لبست لاحد بعد هشام نعمة !»

(١) ج ص ٢٠٤ مطبعة الاستقامة بمصر

مواقف أنباء

* في يوم الاثنين الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ بايع الشعب العربي السعودي عن بكرة أبيه حضرة صاحب الجلالة الملك (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) بتوليته للملك المملكة العربية السعودية. وكانت البيعة في مدينة الرياض عامة وشاملة وكذلك في امهات مدن المملكة ، وقد اقبلت جماهير الشعب هناك ، ومن كل مدن المملكة وقراها وريفها وباديتها اقبلت الوفود مبايعة جلالته العظيم على السمع والولاء والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله في المنشط والمكره عاقلين رجايم وآمالهم ان يكون عهد جلالته عهد ازدهار وتقدم حافل وعهد اطمئنان شامل واستقرار كامل . بما عهد في شخصيته جلالته الفذة وعبقريته العظيمة من حكمة وتوفيق .

كما انهالت البرقيات من كل صوب وحذب من الداخل ومن الخارج على ديوان جلالته ، من الملوك والرؤساء والزعماء ومن المواطنين ، مهنئين لجلالته بالبيعة المخلصة لجلالته بالجلوس على عرش المملكة العربية السعودية حفظ الله جل وعلا جلالته ذخرا وايده بنصره وتمكينه .

* مما يسجله التاريخ بحروف من نور بروز فكرة انشاء « جامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة » الى حيز الوجود ، بما تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم باحتضانها واعلاء شأنها . وقد اقيم حفل كبير في ليلة الجمعة الموافقة ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ بمقر مدرسة الثغر النموذجية بجدة ، تصدده (فيصل العرب) ووفد اليه من

مدن المملكة الشعب زرافات ووحدا، والقيت قصائد روائع وكلمات فيمة . في الحفل الكبير ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب « فيصل » فارتجل كلمة بليغة ضمنها توجيهاته السامية للبناء الهادفة وقد كان الاقبال على هذا المشروع العلمي الهام، غفيا . ثم القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كلمة مرتجلة في التوجيهات الدينية السليمة واثنى ثناء عاطر على جلالة الملك المعظم وجهوداته الاصلاحية الشاملة، وتبرع بخمسة آلاف ريال للجامعة كما القى معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ كلمة بليغة بالنسبة . ثم فتح باب التبرعات فانهاالت التبرعات من كل صوب وحذب . وقد تبرع افراد الاسرة السعودية الكرام بمليون ريال . وكان تبرع سعادة المواطن الشيخ محمد باخشب باشا بمليون ريال قد سجل ايضا في طليعة القائمة وتبرع معالي الشيخ محمد سرور الصبان بربع مليون ريال وتبرع الشيخ سالم بن محفوظ رئيس البنك الاهل التجاري بنصف مليون ريال . وهكذا حتى تجمع في تلك الحفلة ما يناهز خمسة ملايين ريال . وانفض الحفل في بهجة واعتباط بنجاح المشروع العلمي الكبير . بقيادة رجل العرب وفيصاهم الحكيم . هذا وبالمناسبة وتسجيلا للتاريخ في همام حلقاته البناء نورد هنا ان رئيس الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة هو حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « فيصل العرب » . ونائب جلالته هما معالي الشيخ حسن آل الشيخ ووزير المعارف ومعالي الاستاذ السيد احمد شطا . واعضاء الهيئة التأسيسية هم السادة :

محمو ابو بكر ، خشب ، عبد الله عريف وهيب بن زقر ، الدكتور حامد هرساني ،

اعضاء : حامد هرساني ، عبد الرحمن ابن الشيخ ، عمر السقا ، محمد يوسف زيل ، غازي شاكى ، محمد ابراهيم مسعود حارث رفيق ، اسعد جمجوم ، عبد الحميد مالكي .

هذا وقد تقدم صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل فالقى كلمة قيمة رحب فيها بجلالة الملك المعظم واعرب عن اهداف النادى ، وقوبلت كلمته بالتقدير وتلاه الاستاذ شكيب الاموى فالقى كلمة نفيسة فى الموضوع قوبلت بالاستحسان . ثم نهض صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ونهض معه الحاضرون الى موائد الطعام الفاخرة فاكلوا ، لذ وطاب . وانفض الجميع مشين مقررين .

* وفى اصيل يوم السبت الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٣٨٤ - ٢٤ اكتوبر ١٩٦٤ م نفُذ عمل حفرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم برئاسة حفل الشئى الذى اقامته الخطوط البحرية السعودية بجدة بمناسبة وصول باخرة الركاب « الملك عبد العزيز » الى ميناء جدة وكان هذا الحفل اقامته سعادة الشيخ محمد ابو بكر باخشيب باشا وقد اقيم الحفل على نفس الباخرة المزدانة بالالام السعودية الميمونة . وقد شرف جلالة الحفل بين مظاهر التكريم والتقدير . وتجول فى اتعا الباخرة وشاهد محتوياتها وامكنتها ، ثم تصدر المائدة الرئيسية والقى سعادة مقيم الحفل كلمة جميلة فصل فيها كل شئ عن الباخرة حتى بنيت واين كانت تعمل ، وحملها من الاطنان والركاب . ثم تقدم الاستاذ الشاعر فؤاد شاكى فالقى قصيدة بديعة فى المناسبة . ان الباخرة « الملك عبد العزيز » قد انضمت ولله الحمد الى اسطولنا التجارى البحرى الذى تمخر « اعلامه » جارية فى بهاب البحار بهمة هذا الرجل العامل بتشجيع من حكومتنا العربية السعودية الناهضة .

محمد على حافظ ، الدكتور عبد اللطيف جمجوم ، حسن كتيبي ، يوسف زاهد ، حسن بوقرى ، الزعيم على زين العابدين ، عبد المجيد شبكشى ، حسن قرشى ، صالح محمد جمال ، احمد شطنا ، محمد فدا ، احمد عبيد ، هشام على حافظ ، محمد العوضى ، هشام ناظر ، محمد على مغربى ، الدكتور فاضل القباني ، احمد الجفالى ، الدكتور عبد الهادى طاهر ، محمد باقيص عبد الله ادباغ .

وفق الله العاملين الى ما فيه مصلحة العباد والبلاد وانجح خطواتهم الايجابية المباركة . . . واننا بنورنا نهيب بالوطنين وبالغرب وبالمسلمين الى مؤازرة هذه الجامعة التى ستثنا فى البلاد المقدسة لرفع منار العلم ومستوى الامة ان شاء الله . . * وعلى شرف جلالة الملك فيصل المعظم اقامت ادارة نادى البحر الاحمر بجدة فى مقرها المؤقت بالكيلو الخامس بطريق مكة - حفل عشاء فخما فى ليلة الخميس الموافقة ١٥-١٣٨٤ هـ . وقد شرف الحفل جلالة الملك المعظم فاستقبل بترحيب منقطع النظير ، وتصدر المكان ترمقه العيون بالنبجلة والاكابر ، وتغمره القلوب بالولاء والاحب . وحضر الحفل رجال السلك السياسى ورجال الدولة وكبار المؤذنين واعيان البلاد . . ووزع بالحفل النظام الاساسى للنادى ، وفيه انه اسس بجدة فى تاريخ ٢٨ ذى القعدة ١٣٨٣ هـ . بهوجب موافقة وزارة العمل والشئون الاجتماعية برقم ٦٤٥-٦٧-٢٨٧ فى ١١ ربيع الثانى ١٣٨٤ هـ . وقد وضع فى النظام اسمه وهدفه وشروط العضوية فيه وايراداته والجمعية العمومية للنادى ومجلس الادارة ودخل النادى واحكام موقته . وذكر بالنظام اسماء اعضاء مجلس ادارة النادى حسب مايلي

محمد الفيصل : رئيسا
احمد الجفالى : نائب الرئيس .

يقول لك الطبيب :

الدكتور محمد عبد اللطيف باشه

كيف تبصر ؟ ..

لا شك ، فى أن العرب ، هم الذين وضعوا الاسس الطبية ، التى نزاولها اليوم ، بطرق حديثة ، واليهم ، يرجع الفضل ، فى نقل وتطوير الطب اليونانى القديم ، وبرز من اطباء العرب قديما عشابون ، وعقارون ، وجراحون كثيرون بيد اننا والغرب معنا ، اذ نعرف بذلك ، لا يمكننا الاعتماد على تلك الاساليب العلمية الطبية فى يومنا هذا ، كوسيلة من وسائل التدوى ، والا فيكون مثلنا ، كمثل الذى يسافر ، من مكان الى آخر ، مشيا على قدميه ، فى الوقت الذى تطير فوق رؤوسنا ، نفاثة ، بسرعة الصوت تقطع مئات الاميال فى دقائق ..

على أرجلها واطرافها ، من قاذورات وجرائم ، فتفتك بالعين فتكا ..

ومن الطرق الطبية القديمة العربية ، التى شاعت بين الناس ، على سبيل المثال لا الحصر ما ابين بعينه - وبعض منافعها - ومضاره ..



(دكتور محمد عبد اللطيف باشه)

٣ - الاثمد : (يشفى الرمد ، ويصح النظر ، ويزيل البياض)
والاثمد - تراب معدنى اسود ، القصد من استعماله « التزيين » ولا فائدة طبية منه الا ، اذا اخيف اليه « الزاج او التوتيا » ، وهو فى هذه الحالة يكون حارا ، كاويا ، مشيرا للنع ملهبا

٥٢١

١ - وضع « عصير البصل » فى العين ، يقيها الرمد ، والمرض .
(وعصير البصل له رائحة نفاذة ، تثير الدمع ، وهو حامضى التفاعل فيكون له مفعول مطهر ، ضعيف للتحمة العين ، وغاسل لها بدموعها ، ولكن مجرد غسل العين ، بماء دافى ، او شاي مغلى ، عدة مرات ، فى اليوم ، يؤدى نفس الغرض ، بل أكثر ، وبضع قطرات من « مجلول - السلفا او البنسلين الملقى » لا يعلى عليها فى تطهير العين ..

٢ - العسل : (اذا وضع فى العين ، شفاها وزاد فى قوة البصر)
لكن العسل مجلول سكرى مركز ، وقعه ، كغسل البصل ، بالنسبة للعين ، بل وفيه ضرر خارجى للعين - لان العسل - وليمة دسمة للذباب ، لحلاوته ، فيقع على العين - وما ادراك ما تحمل الذبابة

للإحسان ، وقد يكون عنصرا ثانويا فى علاج « التراخوما » ٠٠٠

الا ان قرصين ، من السلفا تبلع ٣ مرات فى اليوم ، للبالغين ، مع مرهم الاورومالين للعين ثلاث مرات فى اليوم ، يؤدى المطلوب كاملا ، بلا ألم ولا دموع ٠٠

٤ - (النظر فى اتجاهات مختلفة ، يقوى العين ، ويزيل الحول)

وفى حركتها مقيدة بلجم اربعة تقريبا ٠٠ انسان منها يعركانها على اليمين واليسار ، واثنان يعركانها لآلى ولأسفل ، والمخ ، هو القابض ، بزمام لجم العينين ، فاذا وجه النظر لآلى ، شد اللجم العليا للعين ، وادخى اللجم السفلى لهما معا ، واذا وجه النظر لليمين ، شد اللجم اليمنى ، وادخى اليسرى للعينين معا فتتجهان فى نفس الاتجاه ، واذا كان هناك « حول » فى احدى العينين فانه يكون بسبب ارتغاء العضلة الموجهة (التى شبهناها باللبجام) والحركة ، تنمى ، وتقوى العضلات ، الا انه فى حالة العين ، تكون الفائدة ضئيلة بحيث يمكننا بسهولة ، ان نقول ، انه ليس من هذه الحركات فائدة ٠٠

٥ - (النظر فى الشمس لمدة طويلة ، ينتهى الى (العمى) الذى لا شفاء منه) ٠ هذه حقيقة ، اذا كان النظر بوساطة « دريل » (منظار) أو آلات الرصد الفلكية ، وخاصة ، عند رصد الكسوف للشمس ، فان الاشعة التى تتركز خلال عدسات جهاز المرصد ، تسقط على الجزء الحساس من شبكية العين (الماقول) ، ولكونها أشعة حرارية (تحت الحمراء) فانها تحرق الشبكية ، وتؤدى فعلا للعمى المطلق الدائم (فى بعض الحالات) ٠

اما عند النظر بالعين المجردة ، فان الذى يحدث ، ان العين ، يقشاشها ظلام وقتى ،

نتيجة تأثير اشعة الشمس ، كيمالويا على ما تحويه العين من صبغة شبيهة بفيتامين (أ) ٠٠ ويستخلصها الجسم منه ، فبدلا من ان تكون حمراء ، تتحول الى بيضاء ، بفعل أشعة الشمس ، ولكن بعد ابعاد العين عن الشمس ، تسترد العين فيتامين (أ) من الدورة الدموية بالتدريج وتعود الرؤية بعد مدة ، قصرت أم طالمت ٠٠

الصفة التشريحية للعين ووظيفتها

كرة العين ، أو المقلة ، موجودة داخل تجويف فى الجمجمة هو الحجاج ، ومحاطة بوسائد دهنية ، وعضلات موجهة ويخرج من خلفها العصب البصرى ، يصلها بالمخ ، ويحميها من اعل ومن أسفل جفنان لحميان سريعان ، وخفيلا الحركة ٠٠

والجزء الامامى من المقلة ، وهو « القرنية ، أشبه ما يكون بزجاجة الساعة ، شفاف ، ومجذب ، ويحفظ لمعانه وبريقه افراز الدمع الذى يقوم بغسل القرنية وتلييمها ، مع حركة الإحضان ، وهذه القرنية هى المدخل الاول للإبصار ، وإى عتامة عليها ، تقضى على الكثير من حدة البصر وتقائه ٠٠ وخلف القرنية تحاط العين ، بنسيج أبيض ممتن ، هو الصلبة ، يحفظ « محتويات العين ويحميها وفى داخله تكمئ الاوعية الدموية والاعصاب التى تغذى العين ، ومن داخل هذه الطبقة ، توجد الشبكية وهى غشاء عصبي حساس مكون من شعيرات عصبية وأجسام حسية ، تتأثر كيمالويا بسقوط الضوء عليها ، فيحدث فى تكوينها تغيير كيمالوى ، يؤثر على أعصابها الدقيقة التى تصلها بالمخ ، فتقوم هذه الاعصاب ، بنقل الاحساس بالرؤية للمخ الذى يميز بهذه الطريقة ، المراتبات

المختلفة ، ويعرف شكلها ولونها وحجها ٠٠
والعين ، مليئة بالسائل المائي من الامام ،
والسائل الزجاجي من الخلف ، وهما سائل
شفافة ، تحفظ العين كروية وتحفظ لها
قوامها وشكلها ٠٠

ولكن هناك سؤال يتبادر الى الذهن وهو
« ان للانسان عينيْن » تقوم كل منهما
بالرؤية على حدة فلماذا نرى للشيء الواحد ،
صورة واحدة ، وليس صورتين - واحدة
بكل عين ٠٠؟

والحقيقة ان دور المخ ، هو تجميع
الصورتين ، الصادرتين من العينين
ومطابقتها على بعضهما ، وتكوين صورة
واحدة منهما مجسمة واضحة الابعاد والمعالِم،
ويعجز المخ عن توحيد الصورتين اذا كانت
احدى العينين اضعف كثيرا من الثانية أو
عليها عتامات ، أو بها حول أو بداية مياه
بيضاء ، وفي هذه الحالة نرى المريض يشكو
من الرؤية المزدوجة ، الا ان المخ سريعا ما
يهمل اضعف الصورتين ، ويركز على
اوضحها ، ومع مرور الزمن ، تهمل العين
ضعيفة النظر تدريجيا حتى تفقد في
النهاية ابصارها بدون مرض ظاهر ، وهذه
الحالة هي (العمش - الامبليوبيا) ٠٠

كثيرا ما نسمع المثل القائل : (العين
عليها حارس) والحقيقة ان العين عليها عدة
حراس أشداء ، يقظين ، يسهرون على
وقايتها وحمايتها من كل المؤثرات ٠٠

فالاغفان : تنطبق لا شعوريا ، اذا اقترب
من العين اى شيء متحرك (الرمش) والحجاج
العظمي درع متين ، يحمي العين من اى
اصابة من الجوانب ، أو من اعلى أو اسفل

وعند النوم ، تنطبق الاغفان ، فنغلق
الباب على ما قد يداهم العين خلال النوم ،
والدموع تنهمر مدرارة اذا سقطت في العين
رمل أو تراب ، فتذيبه وتطرده مع سيلها ،
واذا اصاب العين شرر ، فان الدمع يطفؤه

والعين ، تأخذ لونها من لون قزحيتها ،
والقزحية عبارة عن ستارة ملونة دائرية ،
توجد خلف القرنية (زجاجة الساعة) وفي
وسطها ثقب هو (انسان العين - أو الحدقة)
يتسع ويضيق حسب الاضاءة ، بحيث يسمح
بالرؤية الجيدة ، فاذا كانت الاضاءة قوية ،
ضاق الثقب ، حتى لا يؤذى الضوء الشديد
حساسية العين ، واذا كانت الاضاءة خافتة ،
اتسع الثقب « انسان العين - الحدقة » حتى
يدخل الكثير من الضوء فيسمح بأوضح
رؤية في الظلام ، والنور الضعيف ٠٠

والقزحية - تختلف ألوانها ، فيقال أسود
العين ، لمن كانت قزحيتها سوداء ، وأزرق أو
عسلى أو اخضر ، حسب لون القزحية - وخلف
القزحية ، توجد عدسة النظارة ، الا انها
رخوة يتغير سمكها تبعاً للحاجة ، فتزيد قوة
تكبيرها كلما قربت منها الاشياء وتقل كلما
بعدت عنها ، وهي بذلك تضمن رؤية الاشياء
بوضوح ، قريبة كانت أم بعيدة على خلاف
« الكاميرا » التى يجب ان تضبط عدستها
كلما تغيرت المسافة ، والا حصلت عسلى
صورة باهتة غير واضحة ٠٠

وتخرج الشعيرات البصرية من العين ،
فى حزمة هي العصب البصرى الذى مثله
كمثل - كابل المسرات - الذى تجرى فيه
مئات الخطوط فى سبيلها الى - السنترال -
الذى يمثل المخ فى حالة العين ، حيث يتلقى
الاشارات البصرية ، ويسجلها ويترجمها الى
حاسة الابصار ٠٠

الدكتور كاتب المنهل

في سطور :

الاسم : - محمد عبد اللطيف باشه .

(الولد : - القاهرة - يبلغ من العمر ٣٦ سنة ..
تخرج من جامعة القاهرة - بدرجة بكالوريوس طب
وجراحة في ديسمبر عام ١٩٥٢ م ثم عمل بمستشفياتها
لثلاثة سنة ، كطبيب امتياز - ثم نائباً بمعهد الرمد
التذكاري بالجيزة لمدة عامين - حصل خلالها على دبلوم
التخصص في طب وجراحة العيون - ثم اختصاصيسا
لرمد بمستشفيات وزارة الصحة المصرية .
عمل كاختصاصي رمد في وكالة غوث اللاجئين التابعة
للأمم المتحدة بغزة لمدة عامين ..

يعمل بمستشفيات الملكة السمودية منذ عام ١٣٧٩هـ
عمل في أبها - وجدة - والرياض اخيرا .. واسمع
المرلة - نبيل الهدف ، انساني الصلوات .
المحرر

ويلغى أثره الحارق في الحال .

واذا تعرضت العين ، لأبخرة كيماوية ،
أو عضوية مثل رائحة البصل ، أو بخار
النشادر ، فإن المومع تفيض مسن العين ،
فتخفف الاثر في الحال .

(الدكتور محمد عبد اللطيف باشه)

اختصاصي رمد وجراحة العيون
بمستشفى الملك سعود بالرياض

(ارم ما في يدك .. والتقط ما فسي

نفسك » مسد » احفظه جهديك ..)

سيدي القاري، العزيز :

« الاسلاب » هو بحثنا الطبي المركز في
العهد القادم ان شاء الله « وهذا البحث
بقلم الدكتور حسين محمد شويل ..
فانتظره فهو طريق »

فتح مكاتب لادارة مجلة المنهل في المملكة

افتتحت ادارة المنهل مكتبا رئيسيا لها في مدينة جدة بالشرفية شارع عرفات وكانت
قد فتحت مكتبا لها في العاصمة : (الرياض) منذ سنوات ويديره الاستاذ احمد سليمان

داود .

وقد وفق الله فافتتحت الادارة ايضا مكتبا جديدا لها في مدينة الدمام .

فكل علاقات المجلة في المدينتين المذكورتين يرجع فيها الى مكتبها المشار اليهما . وبالله

التوفيق .



ملاحظات عن

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

اصدرت هذا الكتاب الضخم القيم ،
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وقدم
له معالي وزيرها الشيخ عبد الرحمن ابا
الغيل بمقدمة ضافية مهد فيها للنشاط
الذي قامت به وزارته خلال عامين في مجالات
الرعاية الاجتماعية والعمالية بالملكة ..
كما اوضح المبادئ الاساسية التي تعتمد
عليها الوزارة في اعمالها ..
وهي ثلاثة اساس :

الاول - الابحاث العلمية سواء في مجال
العمل مع الافراد اى في مؤسسات الرعاية
الاجتماعية والتوجيه الاجتماعى والتربية
الاجتماعية ومع الاسرة تنفيذا لنظام الضمان
الاجتماعى .. وكذلك الشأن في مجال
تنمية المجتمع ، فالتخطيط المحلى يجعل
المشروعات وفقا لاحتياجات النظريات العلمية
الحديثة .

والثانى من الاسس - جعل التخطيط
اساسا للاصلاح الاجتماعى ، وتستهدف
برامج الاصلاح الاجتماعى رضاء المجتمع عن
طريق تنمية موارده الاقتصادية والفكرية
ويتم ذلك من طرق تنسيق العمل بين
هيئات المجتمع .. وقد صدرت اللوائح
والانظمة لهذا الشأن .. كما ان اصدار
نظام الضمان الاجتماعى فى جميع ارجاء

المملكة يعتبروا حدثا اجتماعيا بناء فهو
ينظم صرف الزكاة لتخصيص معاشات
دورية لغير القادرين على العمل من الفقراء
ككبار السن والمعزة والايتام والارامل
والطلقات ومن لا عائيل لهن وتخصيص
مساعداة وقتية للعاطلين او المرضى من
الفقراء ..

وثالث الاسس : ان الاصلاح الاجتماعى
لينبثق من قيمنا الروحية ، ويعمل على
تدعيمها والحفاظة عليها والسمو بها .

وفى الكتاب ابواب هي :

الباب الاول فى نشأة الوزارة وتطورها
والعوامل التى ادت الى انشائها .

الباب الثانى فى وكالة الوزارة للشؤون
الاجتماعية .

اباب الثالث فى وكالة الوزارة لشؤون
العمل ..

الباب الرابع فى الضمان الاجتماعى

الباب الخامس فى جمعية الهلال الاحمر

الباب السادس فى علاقة الوزارة بالعالم

الخارجى .

وبهذا وضع الكتاب كل ما له علاقة

بالوزارة فى داخلها وخارجها .

وينقسم الكتاب الى قسمين : احدهما

عربى للرب .. والثانى انكليزى للاجانب

.. لكى يطلع الفريقان من العرب وغير

العرب على مدى نشاط وزارة العمل

والشؤون الاجتماعية وتستبين لهما معا

احوالها الداخلية والخارجية وقيامها بواجبها

فى مجالات التقسيم الاجتماعى الفردى

والاسرى والجماعى .

ويقع الكتاب العربى فى ١٩٢ صفحة

من الحجم المتوسط ومعه خرائط بيانية مهمة

ويقع الكتاب الثانى فى ١٨٢ صفحة

من نفس الحجم .. مجتمعين على ورق ابيض

صقيل وقد طبعا طبعا نيقا موفقا .

الى ذلك مما لا يستغنى عنه محبو الاطلاع .
ويقع الكتاب في ٢٥٥ صفحة من القلط
المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل
بمطبعة المدني بالقاهرة .

* * * *

تحفة الانظار في الوقاية من الاخطار

تأليف الملازم الاطفاي

السيد محمد اديب الكردي بيروت

هذا كتاب فريد في بابهِ .٠٠ يحدّثك
ويعرفك بفن الاطفاء او علم الاطفاء او مهمة
الاطفاء بالنسبة للبشرية ولم اطلع فيما
اطلعت على كتاب عربي في «الاطفايات» الحديثة
قبل هذا الكتاب وقد قدم مؤلفه له بكلمة
جامعة عرفنا فيها برجل المطفائي الحرى بهذا
اللقب عن جدارة واستحقاق ، كما حوى
الكتاب معلومات طريفة عميقة يحتاج اليها
رجال المطفائي واداراتها كل الحاجة . ومن
الملفت للانظار انها دعمت برسوم ايضاحية
معبرة ناطقة وبالجملة ان هذا الكتاب يحتاج
اليه الادارات العربية للمطفائي لتتمكن من
اداء مهمتها الخطيرة على احسن وجه واقوم
سبيل واسلم طراز واكثره اداء اللواجب
المحتوم في حالات الانقاذ والاسعاف والاطفاء
والمناورات بوساطة السلاالم الآلية .٠٠ ومع
كل ذلك رسوم ايضاحية معبرة
ويقع الكتاب في ١٧٦ صفحة من
الحجم المتوسط .

زهر الادب في معرفة انساب ومفاخر العرب تأليف

فضيلة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقييل
رئيس محكمة الخرج

فضيلة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقييل
حينما صنف هذا الكتاب النفيس الجامع ،
انما اراد ان يحفز مع الحافزين نهضة امته
العربية عامة وخاصة في هذه البلاد الى
الامام ، بتعريفهم امجاد اسلافهم ، وتقديم
مظاهرها ومخابرها لهم على طرف التمام .

وهو في تأليفه هذا اقيم يربط ماضي
العرب بحاضرهم .٠٠ ويربط سلف
انسابهم بحاضرهم في اسلوب سهل واضح
ممتع . فالانسان الذي يحظى بمطالعة
كتابه ينتقل من غصن الى غصن ومن فنن الى
فنان ومن زهرة الى وردة ، ومن شجرة الى
اخرى وكلهن زواهر نواضر .٠٠

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : (اما
بعد فهذا كتاب في علم الانساب واخبار
العرب ، اشار على بوضعه بعض المحبين ،
ولا يخفى ان العلم بالنسب يترتب عليه
التعارف بين الناس » .٠٠

ويقول : انه جمع الكتاب مسن كتب
التاريخ والانساب ومن سماع شيوخه ، في
مجالس التعليم وشيوخ النسب ورجال
العرب .٠٠

ويشتمل الكتاب على اصول انساب
العرب العريقة والحالية وقبائلهم القديمة
والحديثة ومفاخر العرب وحروبهم الجاهلية
وامثالهم وشعرائهم في «الفخر» وثقافتهم وما

أخبار الزيت في المملكة

رئيس جديد لقسم التلفزيون والراديو

وكان السيد صالح قد قضى عشرة شهور في الولايات المتحدة الأمريكية درس خلالها « الاخراج التلفزيوني » ، وادارة التلفزيون والمواصلات ، في جامعة تكساس ، كما تلقى تدريباً عملياً في هذه الشؤون في محطة للتلفزيون بمدينة أوستن .

والسيد صالح من مواليد بريدة ٥٥ تلقى تعليمه الاعدادي في مكة المكرمة ٥٥ وبعد ذلك عمل استاذاً في مدارس وزارة المعارف ثم انتقل الى قيادة مطار الظهران ٥٥ وفي سبتمبر ١٩٥٩ التحق بaramko ، وعين في قسم الشؤون العامة والخدمات بادارة العلاقات العامة ، ثم محرراً لقافلة الزيت الاسبوعية فمثلاً للعلاقات العامة في الرياض و اخيراً مساعداً لرئيس قسم التلفزيون والراديو .

الظهران - عين السيد صالح المزيны رئيساً لقسم التلفزيون والراديو التابع لادارة العلاقات العامة بaramko خلفاً للمستر



جى . فى . فلتون الذى نقل الى مركز ادارة العلاقات العامة ، اعتباراً من ٢٥ جمادى الاولى ، اول اكتوبر .

حفلة شقيقة للجمعية العمومية لمساهمي شركة الاسمنت بجدة

دعا معالي الشيخ عبد الله السعد عضومجلس الادارة المنتدب لشركة الاسمنت العربية المحدودة بجدة ، الى حضور الجمعية العمومية الرابعة لمساهمي شركة الاسمنت العربية المحدودة المذكورة في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد مغرب يوم الاحد الموافق ٢٦-٦-١٣٨٤ بفندق الكندرة بجدة . وكان الحفل بهيجاً ورائعاً .

اعلان هام

(من وزارة الاعلام)

تعلم وزارة الاعلام ان لديها ستا وعشرين
وظيفة فنية في التلفزيون بالمرتبة (الرابعة) -
في مجالات الاخراج والرسم والتصوير والاشراف
على الترجمة والاخبار وتحتاج الى اشغالها لموظفين
سعوديين يشترط فيهم ما يلي :

١ - شهادة جامعية

٢ - الاجادة التامة للغة الانكليزية .

فعلى من يجدون في انفسهم الكفاءة التقسيم
بطلباتهم الى فرع الوزارة بالرياض باسم وزير
الاعلام مع ملاحظة ان الوزارة تحتفظ بحقها في
اختيار من لهم سابق خبرة ومران في اعمال
الوظائف بالاضافة الى المؤهلات الموضحة اعلاه .
وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الخميس
٦-٨-٨٤ وستجرى المقابلة الخاصة مع المتقدمين
في يوم السبت ٨-٨-٨٤ هـ في فرع الوزارة
 بالرياض .

١ - ٢

اعلان

يسر وزارة الدفاع والطيران أن تعلن مجدداً عن إجراء مسابقة لتأليف الأناشيد التالية ليتم تلحين المختار منها وليكون النشيد الرسمي الذي يؤدي في الإذاعات والمناسبات الرسمية والحفلات .

نشيد الملك

نشيد الوطن

نشيد الجيش

نشيد الطيران

نشيد البحرية

وتدعو جميع شعراء المملكة للإسهام في أداء هذا الواجب الوطني وستقوم وزارة الدفاع والطيران بتوزيع جوائز مادية بواقع ألف ريال لكل نشيد عدى الجوائز الادبية على الفائزين . وفيما يلي تعليمات المسابقة :

١ - أن يكون المشترك سعودي الجنسية .

٢ - أن يراعى سهولة اللفظ والمعنى

٣ - لا يقل النشيد عن ثلاثة مقاطع (كوبليهاة)

وأن لا يزيد عن ستة .

٤ - يجوز أن يقدم النشيد معدا كاملا (ملحنا)

ومؤدى ومسجلا على شريط .

٥ - يجوز الاشتراك بواحد أو أكثر من

الأناشيد المذكورة أعلاه كما يجوز الاشتراك

بأكثر من نشيد في نفس الموضوع .

٦ - ترسل المسابقات في موعد اقصاه نهاية

شهر شعبان عام ١٣٨٤ هـ .

٧ - ترسل المسابقات في ظرف مختوم بعنوان

ادارة الشئون العامة للجيش والدفاع والطيران

.. الرياض ..



رَبِيعَانُ لِلتَّصْدِيرِ

تَجَارِعْ

صَنَاعَةٌ

جَدِيدَةٌ

في صباح كل يوم تغادر شواطئ المنطقة الشرقية مجموعة من سفن
لصيد لاصدة مياه الخليج العربي بحثاً عن الثروات البحرية . وعند المساء تعود
لله السفن محملة بالربيان التي يجري تحميلها لعرشها في الاسواق المحلية وتصديرها
لـ الخارج .

العام صناعة الربيان في المملكة العربية السعودية السيد خليفة القصبي . وكان من دواعي
رود شركة الزيت العربية الأمريكية أن تتعاون على تقديم المساعدات الفنية وغيرها من المساعدات .
صدر السيد خليفة القصبي الربيان يوحيا الى اسواق الولايات المتحدة والاسواق الاخرى .
الجدير بالذكر أن المشروع يوفر العمل لأكثر من ٢٠٠ موظف عربي سعودي .



نيشادا

Nivada

أسعار مغرية

تصميمات مبتكرة



شهرة واسعة
أنشطة مبتدئة
مخائف دائم

معلومات إضافية

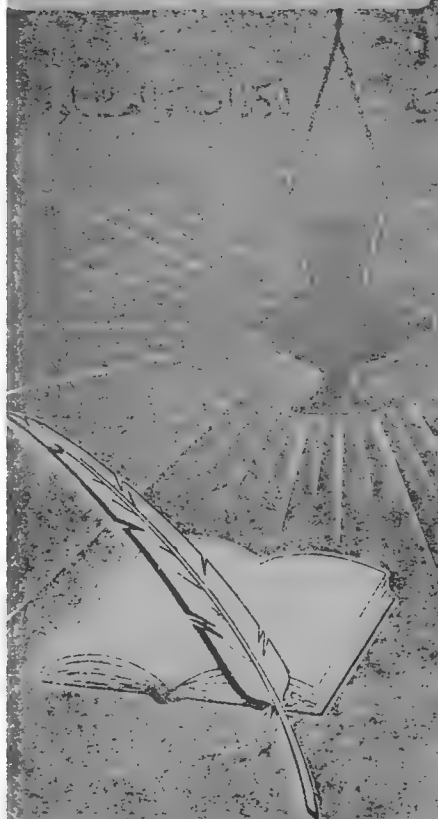
تصميمات مبتكرة

في أعلى الطبقات المبتدئة في هذا العالم عملنا على أعلى أكل وجبة

جدة : شارع الصنيع
مكة : سوق الفناشيه والصفا
المدينة : بابي سعود
الرياض : معمر الجندلي شارع الملك عبدالعزيز
الطائف : برصة القزاز
البحر : شارع الامير خالد

المركز الرئيسي : جدة شارع مكة المكرمة
محلات الفناشي

المنهكل



لحي القارئ

- كما ترى .. كل عدد من
اعداد منهلك هو عبارة عن حديقه
مبسقة جملت بهكتلف الثمار
وازدانت بروائع الازهار ..
وعدونا هذا سنعمل فيها
سنعمل على :
- * حديث عام مع معالي رئيس
مجلس ادارة البنك الزراعى
 - * الذرة ماذا تعرف عنها
 - * شذرات الذهب
 - * نغزير الامانه العامة لرابطة
العالم الاسلامى
 - * رحله الصب الى جنوب
المملكة
 - * جغرافيا المكينة

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٥٣١	بريد القارئ
٥٣٣	من الصحافة والأذاعة إلى المرئاة :
٥٦٣	بقلم رئيس التحرير
٥٦٤	حديث هام مع :
٥٦٥	محلى رئيس مجلس إدارة البنك الزراعى
٥٦٥	شذوات الذهب :
٥٦٦	لسماعة الأستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى
٥٦٦	تقرير الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى
٥٦٦	ائمة العلم يكتبون قبرس بالسين
٥٦٦	لا بالصناد :
٥٦٦	لفضيلة الأستاذ اسماعيل الانصارى
٥٦٦	رحلة الصيف :
٥٦٦	لأستاذ السيد احمد على
٥٦٦	بيان من المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى :
٥٦٦	ودوام هورك خير شىء يسأل (قصيدة) :
٥٦٦	للمبحر
٥٦٦	دنيا العبير (قصيدة) :
٥٦٦	لسماعة الشيخ احمد عبد الجبار
٥٦٦	طيبة « قصيدة » :
٥٦٦	لأستاذ السيد محمد على السوسى
٥٦٦	شوق
٥٦٦	إخوان الزيت

مُنشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

المنهل
بمجله شهرية
للآداب والعلوم

مُدير التحرير
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

شعبان ١٣٨٤ هـ (تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٦٤ م) ديسمبر - يناير ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية
الوكلاء وامان البيع بالملكة

الاستاذ احمد حمزة خليل بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان فاود بالرياض .
الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاسفهانى
بعمدة . مكتبة جدة - بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم
بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود
للسيد هاشم نحاس . المكتبة الوطنية بمنطقة عتيقة لصاحبها السيد احمد
السليمان العليان والحواشي (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة
الداخلة) . المكتبة القبلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العليل
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم . الاستاذ احمد القسري
بالنادي في المذنب القسم .

بيان الاشتراكات

تتمتع العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية وبلاد عربي واحد .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعودي .
في جميع أنحاء العالم أجنبي والخليجي : جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها بالريال
العماني وثلاثة جنيهاً استرلينياً أو ما يعادلها بالبريد الجوي .
مرر . - اارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - للمملكة العربية السعودية .
ومكتبتها اأرربي العامل بجدة : الشرفية ٤٤ شارع عرلات
الاعلانات تطالب بشارتها الاظهرة او مكتبة القلم بمطاعة باخشيب بجدة
الاعلانات والقصاصد : لا تعد لاصحابها سواء شرت ام لم تنشر .

السنة الثلاثون

بريد القارئ

تعليق على « شذرات الذهب »

اعجابي بما يخطه يراع الاستاذ الكاتب الشاعر الكبير الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي قديم ، سواء في « مطالعته وتطبيقاته » التي كانت تنشر في « البلاد السعودية » قديما ، ثم في غيرها من الصحف الاخرى من بعد ، او في هذه الشذرات الذهبية التي تقدمها « المنهل » اليوم ، والتي تعتبر صورا حية من تاريخ « ام القرى » ترسم خطوطا لقطاعات من الحياة فيها ، يذهب استاذنا الكبير بالفضل الاوفى ، في تصويرها بأسلوبه الممتع .. وهو من خير من يفعل ، بحكم الخضرمية والذاكرة الواعية ، وبشخصيته المزوجة التي احتكت بطبقات من الناس بحيث يسرت له هذا التصوير الدقيق المعجب .

ولقد قرأت في المنهل الاخر الاخير الصادر برجب ١٣٨٤ ما كتبه بل ما وهبه لقرائه من هذه الشذرات الذهبية .. وأولها الشذرة الخاصة باقتراح تغيير اسم كل من محطة « المقتلة » و « ام الدود » لما في هذين الاسمين من سوء ، يسوحي بالتشاؤم .. بينما هما المحطتان اللتان تشران القادم الى مكة المكرمة ، بقرب دخولها ، خاصة ذلك الذي يصل الى مكة حاجا او معتمرا ، ولأولى مرة ، وما أكثرهم .. ما أكثرهم او ما أعظم الفرح لهؤلاء كلما انطوى الطريق الى بيت الله !

ومهما يكن مبعث هذين الاسمين ومهما يكن قد قبل ، او سيقال في تاريخهما فسان ذلك لا يعتبر هاما ، اهمية العمل على تغيير هذين الاسمين ، او على الأقل تغيير اسم ام الدود بالذات ، بعد ان اصبحت ضاحية ذات عمران ، وشأن ! اما المقتلة فينبو لي ان اهميتها قد زالت ، وان هذا الاسم في طريقه الى الزوال والنسيان .

انني فلا بد من تغيير اسم ام الدود بعد ان اصبحت الباب الاول لمكة المكرمة وانا اقدم للاستاذ الغزاوي ، وللمسؤولين في مكة المكرمة . والى امينها النسيط ، وهو الايبب الصحفي .. اقدم لكل هؤلاء اسما جديدا لام الدود لا يكاد يختلف عن الاسم الحالي من ناحية النطق والحروف ، وان اختلف جدا من ناحية المعنى والدلالة ..

انني اقترح ان تسمى هذه الضاحية الفتية « الام الودود » والكتابة هنا عن مكة المكرمة « ام القرى » باعتبارها اسما للمدن بنص القرآن .. وباعتبارها ملاذ المسلمين وقبلتهم .. وبالامكان اختصار الاسم والاكتفاء بكلمة « الودود » فقط .. وما رأي الاستاذ الغزاوي ؟ وما رأي الاستاذ العريف ؟

ان لوحا كبيرا يقام في مدخل الضاحية والقراما من الصحف بالتسمية الجديدة
كفيلان في نظري الى تحويل الاسم تدريجيا من لفظه القديم ، الى لفظه الجديد -
(بالرياض)
عبد العزيز الرفاعي

(المنهل) : اقتراح الاستاذ عبد العزيز الرفاعي اقتراح هادف .. وبالنسبة انكر ان سعادة اللواء
د. جميل كان لابد اقتراح تسمية (ام النور) بلمعود .. بضم العين المهملة .

قبرس - بالسين لا بالصاد

دراسة المقال المنشود في منهل وجب ١٣٨٤ هـ عن صيغة (قبرس) فقد صادف ان اجتمع رئيس التحرير بعد
شركتكم الاثنية سعادة صديقكم (الدراسة الاستاذ عبد مدني) ودار بحث حول هذا الموضوع فايد سيادته
الراي والفكرة تأييدا تاما ودعم ذلك بما رواه من ذاكرته ان في مناسبة من المناسبات التاريخية وجدت الالسة
في هذه البلاد صيغة (قبرس) بالصاد . وقال سيادته ، واتفق ان كنا في مجلس فضيلة شيخنا الجليل
تشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله ، فالتكر هذه الصيغة انكارا عظيما وقال : انها بالسين لا بالصاد
واورد على ذلك جملة من الشواهد والأدلة . ا هـ

تقدير مشكور للمنهل

الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل المحترم
رحلة الصيف
اننى معجب بالجهود التي بذلت في اخراج اعذب المجلات المفيدة وهي مجلة « المنهل »
التي تحوى كل شئ عن الادب والثقافة والتاريخ مما يستفيد القاري منه كثيرا .
هنا واطلب منكم وضع اسمي ضمن المشتركين في المجلة المذكورة وفي الختام
تقبلوا فائق الاحترام .
الرياض احمد رشيد باوشيد

اصلاحات في قصيدة

الاستاذ الفاضل عبد القدوس حفظه الله
بعد التحية :
في قصيدتي « طفلة » المنشورة بالعدد الماضي من المنهل وقعت بعض الاغلاط الطبعية
وتصحيحها كالآتي :

خطا	صواب	البيت
غير	عبر	السابع
هذه	هذه	الثامن
بخطا	بخطا	الثالث عشر

ارجو الإشارة الى ذلك باول عدد من المنهل وتقبلوا خالص تحياتي .
مفرج السيد (المهدي)

من الصحافة والإذاعة .. الحزب الشيوعي

- ١ -

بم أقل هنا : « التلفزيون » ، عمداً وقصداً .. لاني اعلم ان صيغة « التلفزيون » هذه هي كلمة اجنبية ، وهي وان لاكتها الالسنه واستخففتها الاذواق الكثيرة في النطق والتعبير عن هذه الآلة العجيبة فهي ثقيلة الظل على واقع اللسان العربي .. لانها مترهلة كثيرة الحروف مبددة الكيان كأنما معها مرض العظام ، وحروفها تملأ كلا الفم واللسان وترهقهما من امرهما عسرا .. بخلاف الصيغة العربية التي وضعت لنفس المعنى والمقزى : (الرنء) فهي أقل حروفاً واسهل نطقاً وبوفر وقتاً وجهداً ، واحفل باداء المعنى المروم ، من صيغة « التلفزيون » الذائعة الصيت .. في مختلف الأوساط العالمية ..

وبدل البسكليت واشياء أخرى كثيرة .. ثم مالها لا تفعل ، وهي وزارة الاعلام في مهد العرب والإسلام ؟

- ٢ -

وكلا جهازي (الإذاعة والرنء) يعتبران بحق من صميم اجهزة الحضارة الحديثة وهما من اروع منتجاتها واحفظها بالافادة والامتناع ، واشباع الهوسايات والافكار والابصار والاسماع .. ولكل منهما مزيته الخاصة .. فالإذاعة تنقل الى « سمعك » وحده انباء العالم الطازجة واحسواله الراهنة وهواجسه وخواطره .. كما تنقل اليك ذلك عن الوطن العربي الكبير والوطن الاسلامي الاكبر كما تنقل لك تراث الثقافة والحضارة العالمية من كل مكان وفي كل زمان .. تنقل اليك كل ذلك وانت بين اهلك واولادك جالس على فراشك الوثير ، ولا يكلفك هذا الا ادارة مفتاح المذياع على ما تحب من اخبار وآراء وبحوث وفن وموسيقى الخ ..

و (الرنء) اهم من (الإذاعة) في ذلك لانه ينقل اليك المسموع كما ينقله (المذياع) ويضيف اليه في نفس الوقت نقل المنظور . فبصير المسموع لك مسموعاً مشاهداً (بفتح الهاء) لك ، منظورا في آن واحد .. ولن يكلفك ذلك الا ادارة مفتاح الجهاز على ما

وان من عجائب لفتنا العربية المعطاة ، وجود ما يدعي بالالفاظ المشتركة المعاني فيها .. مما لفتنا على سعة مدارك الاسلاف الذين وضعوها وعمق ذهائهم ويعد غورهم في الحضارة .. ومن هذه الصيغ ذات المعاني المشتركة صيغة (رنا) .. أنها تعطي في آن واحد معنى (نظر) ومعنى (سمع) .. و (النظر اذا اجتمع مع السمع) او بعبارة اصبرح (المنظور اذا اجتمع مع المسموع) فهما تعريف جهاز التلفزيون البقيق .. وبهذا صبح لنا تلقائيا ان نطلق عليه اسم (الرنء) بكسر الميم وسكون الرء ..

- ٣ -

واثن فيا حبذا لو تفضل وزارة الاعلام العربية السعودية فتبني هذه الصيغة العربية الاصلية من اليوم فتحببها وتنقلها من « الصو اللغوي الخاص » الى « الجو الاستعمالي العام » .. وتجعلها صيغة رسمية في معاملاتها وخطاباتها والواحها واذاعاتها .. وبذلك تزيح عن صدر اللغة العربية الكريمة كابوس هذه الصيغة الثقيلة الكاربة : (التلفزيون) .. وتضع بدلها صيغة عربية رشيقة في التركيب نقية من الشوائب دقيقة في المعنى المرنج المروم : (الرنء) .. ولها اسوة في ذلك بما وضع من صيغة (المذياع) بدل الراديو . ندرجة

تعب ان تسمع وأن ترى من أخبار وآراء طائفة ويصوت علمية وفنية وموسيقى الخ .

- ٤ -

ان كلا الإذاعة والمرناة الآن « هيئة الحضارة الحديثة » للانسان الحديث . . وقد وصلنا البنا نتيجة جهود علمية وعملية وفنية مضنية ، وكان لهما وسيكون من تفتيح المدارك وتوسعة الوعي وشتواؤه وعمقه وسموّه وجعله بالنسبة للأفراد عالما ، شاملا . . ما سيذهل ويبهز . . وغدا بفضل اعمار (التلستار) واشباهها مما نعلم وما لا نعلم سيعم (المرناة) انحاء المعمورة عموما تشمل من عموم المتباعد اليوم . . وبذلك قد يستغنى عن المتباعد بالمرناة . . ومن يدرى لربما يفتح العلم للبشرية في مستقبل قريب او بعيد ، زيادة عن المرناة بجهاز يلمسك ما ترى وما تسمع . . في وقت رؤيتك له وسماعك اياه !

ولا نريد هنا ان نخجل في جمل : اهما يؤثران علي مكانة الصحافة أم سيقى الصحافة متربعة علي أريكتهما ؟ فالحذي نعتقد ان الصحافة المكتوبة لا غنى عنها للبشر . . الى اجيال .

وبدول هذين المرفقين الي بلادنا بعد دخول « الصحافة » معناه انتنا قطعنا شوطا طيبا في سبيل اللحاق بمواكب العالم المتوقفة في سلم الحضارة الحديثة . . وان سيرنا ناجح وموفق ومحقق النتائج الإيجابية ، أن شاء الله . .

- ٥ -

وليس من ريب في ان الفضل في هذا « التقدم » الملموس ، يعود بعد الله جل وعلا الي الحكومة الراشدة التي يرأسها جلالة الملك (فيصل) المعظم . . فهو الذي فتح الميادين المغلقة لصحافة جماعية واعية منتشرة ، ولإذاعة مسبوقة مسموعة ، ولمرناة حيوية هو بسبيل الافتتاح والانتشاء وكما لا ريب في ذلك فلا ريب أيضا في ان عمق الانتفاع : ايا المرفقين الهامين اشار اليهما هو مرهون بتفسيرهما علي « نمط » مخطط مدروس ، وليس مرتجلا في كلياته ، ولا في جزئياته ، وانما يكسبون

٥٣٤

بالإضافة الى ذلك محصيا ومفصحا بمجهر التقاليد الوطنية والدينية فلا يؤخذ ما يصدر من أي جزء من أجزاء العالم ، علي علاقته ، بل بعد ان يمر بالمختبرات والفحوص . وبعد الغزلة ينبد الطالغ الحضر ويؤخذ الصالح المصالح الفني ليلقي من إذاعة ومن جهاز مرناة علي السواء . . وبذلك تنقي ما يرسله هذان الجهازان الجباران من شوائب ، وتجل منها مثيرا صالحا مصلحا ومفيدا لنهضتنا العامة . .

- ٦ -

ولست بمترلف اذا انا جهرت ان هذا الذي اشير اليه وارمي اليه من وراء هذه العجالة قد حققت وستحقق ان شاء الله تعالى ، وزارة الاعلام العربية لسعودية الشيء الكثير والوفير منه ، فهي علي ما هو مشاهد وملحوس بقطعة ومبركة لخطورة الجهازين اذا ما ألقى لهما الصبل علي الغارب . . ولا ادل علي ذلك من عنايتنا بما يذاع حاليا وتوجيهه بلطف وحكمة نحو الوجهة الاسلامية والعربية الخالصة . . وهو امر يدل علي عنايتها البالغة بما يذاع ويرسل مستقبلا ، في جهاز المرناة الذي هو اكثر اثرا واشمل واعلق بالنفوس وبالأذهان من المتباعد . .

- ٧ -

وبالمناسبة فانتا لتتفاعل خيرا كبيرا بميلاد مشروع الإذاعة الكبير في مدينتي الرياض وجدة ، وبميلاد مشروع المرناة فيها ايضا . . تتفاعل بانشائهما في مطلع عهد جلالة الملك المحموند النقيب (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) . . حفظه الله وأيده . . هذا العهد الذي تشعروا القلوب . . قلوب المواطنين والعرب والمسلمين والعالم أجمع بانه عهد يمتاز بالازدهار والاستقرار ، والتقدم الحافل ، والتطور الوارف ، والنمو الشامل بتوفيق الله .

بسم رئيس التحرير

حديث هام

مع رئيس مجلس إدارة البنك الزراعي

معالي الشيخ عبدالله السعد

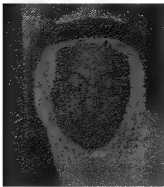
في جلسة خاصة دار الحديث - والحديث ذو شجون - بين رئيس التحرير ، ومعالي الشيخ عبد الله السعد رئيس مجلس إدارة « البنك الزراعي العربي السعودي » عن مزاي هذا البنك وفوائده للزراعة الوطنية عامة والمزارعين كافة . وهل يؤمل ان يكون البنك مصمماً نهضة للزراعة والمزارعين ؟ وبماذا يرفدهما الآن ؟ وما هي طريقة رفده لهما ؟ في الحاضر والمستقبل .. وقد اجاب معاليه قائلا في استرسال واضح المعالم ، مركز دقيق . وكان يقف على بعض الكلمات وقفة تركيز وانصات .. قال :

« ان مركز البنك الرئيسي الآن في مدينة الرياض . وقد افتتحت له ثلاثة فروع : احدهما في مدينة جدة ، وثانيهما في مقاطعة القصيم ، وثالثهما في مقاطعة الاحساء . وقد وافق مجلس ادارة البنك فسي جلسته الاخيرة على فتح فرع جديد في ابها بالسنة المالية الحالية ١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ .

استثمارات القروض

أما ما وزعه من استثمارات القروض للمزارعين فانها تبلغ في الوقت الحاضر نحو اربعين الف بطاقة .. وزعها فعلا على طلاب القروض من المزارعين السعوديين في كافة انحاء المملكة بوساطة فروع وبوساطة الوحدات الزراعية في المدن ، وهذا بحسب التعاون الفني القائم بين البنك الزراعي ، ووزارة الزراعة . ولا تزال طلبات الاقراض تدرس من النواحي « الائتمانية » الزراعية ، وعندما تستكمل هذه الدراسات عندئذ يبدأ البنك في توزيع القروض حسب نظامه ..

وهنا وجهت السؤال الى معاليه : الا يأخذ البنك فوائد على المزارعين ازاء قروضه لهم ؟



(معالي الشيخ عبدالله السعد)

فاجاب : كلا .. كل ما يأخذه هو قيمة الطابع وقيمة ورقة السند ..

مشروعات البنك

واسترسل معاليه في الحديث عن مشروعات البنك الزراعي الذي يرأس مجلس ادارته وعن أعماله واهدافه قائلا عطفاً على حديثه عن القروض :

« وليس من شك في ان هذه القروض اذا صرفت فسيكون لها مفعولها الكبير في تنشيط الزراعة وتكثير محصولاتها بحيث تضمن الفائدة لكلا المزارع والمستهلك ..

احصاء المحاصيل الزراعية

واكثر من هذا واهم فان البنك الزراعي العربي السعودي اوصى وزارة الزراعة بان تضع احصاء المحاصيل الموجودة في المملكة ، وذلك لمعرفة نسبة كفايتها في الاستهلاك المحلي العام ومدى تأمينها لبحاجة الضرورية للسكان . ثم لادراك هل هذه النسبة تساعد على امكان حماية الانتاج الزراعي المحلي من خطر المنافسة الاستيرادية من الخارج ؟ ومقدار مساعدتها ولونه ؟

وعلى ضوء نتائج هذه الدراسات فمن الممكن ان يتقدم البنك بالتعاون مع وزارة الزراعة بان يطلب من الحكومة تخصيص شيء من « المعونة المالية » التي تصرفها الحكومة الآن لاستيراد المواد الغذائية من الخارج . ويخصص ذلك « الشيء » للمزارعين الوطنيين الذين يكسبون في مزارعهم على امل ان يقوم هذا « الشيء » المخصص من المعونة الغذائية الاستيرادية من الخارج بتأمين توسع المزارعين في زراعاتهم ، والتدرج بها رويدا رويدا لمبدأ الاكتفاء الذاتي فكلما ازدادت كمية نجاحهم زادت معرفتهم من معونة استيراد المسواد الغذائية الخارجية كالقمح والارز والذرة والشعير وهكذا حتى تمتص مزارعهم أهم المعونة الغذائية الاستيرادية من الخارج في آخر الامر . مما سيكون منه ربح مادي كبير للدخل القومي ومما يضمن الاكتفاء الذاتي في أهم شيء لحياة الناس .

توسعة معامل تعبئة التمور

وهناك فكرة يدرسه البنك الزراعي دراسة حذرة الآن . الا وهي المساعدة في توسعة « معامل تعبئة التمور » الحاضرة ،

« مما سيكون بحول الله تعالى نقطة ارتكاز للاكتفاء الذاتي للبلاد من هذه الناحية الحيوية الهامة » .

مشروعات التلاجات الزراعية

وعلاوة على مشروع الاقتراض فان مجلس ادارة البنك قرر فيما قرر تفويض مديره العام بان يقوم بالتوسط فيما بين اصحاب « التلاجات » الكبيرة . او « التبرادات » كما يطلق عليها لدى اخواننا الشماليين ، الموجودة تلك التلاجات في المدن الكبيرة ، وبين بائعي المنتجات الزراعية في تلك المدن . بان يقبل اصحاب التلاجات من بائعي المنتجات الزراعية - بالاجرة المقدنة - تخزين الفائض من الخضراوات والفواكه عن حاجة السوق ، بحيث يمتد الانتفاع بهذه المحاصيل - وهي مثمرة - مدة اطول بكثير مما اذا بقيت معرضة لعوامل الطبيعة التي تسرع بها الى التعفن والفساد ، فتضيع هباء منثورا على كل من المنتج والبائع والمشتري والمستهلك ، مما ينتج منه خسارة فادحة للدخل القومي وللمواطنين على السواء . مما هو حاصل الآن .

تشجيع رؤوس الاموال الوطنية

ومما اتخذ مجلس ادارة البنك الزراعي من قرارات هادفة - تشجيع رؤوس الاموال الوطنية على ايجاد مستودعات كبرى تقوم بمهمة التبريد ، وذلك لتخزين الفائض من المحاصيل الزراعية بشكل اوسع واعم فائدة مما هو حادث الآن ، وسيكون ذلك في المواسم وفي مدن المقاطعات ان شاء الله ليحمي الخصب ، ويتنفس الزراع انفسهم . ويشمل " م الامل الكبير بالنجاح المحقق " . لاكيد ان شاء الله في زراعاتهم واربابهم منها .

والحرس الوطنى ، على ادخال التمور المعبأة
فنيا بالمنكة فى مادة الغذاء الرسمى الذى
تقسه هذه الوزارات لفوى العلاقة بها وبه
ممن تمنى باعاشتهم الكلية او الجزئية من
طلاب وغيرهم ، حتى يرتفع - داخلياً -
مستوى تصريف التمور المنتجة فى المنكة
• • وذلك لان مادة التمر من اهم الوان
الغذاء المغذية المفيدة •



هذا وقد تحدث معاليه بحديث طويل
هام عن شتى الوان اعمال البنك ومشروعاته
وأهدافه على بالذهن منه ما سبق بيانه •
وقد رأينا لاهميته البالغة ان نسجنه هنا للقراء
• • وبالله التوفيق •

وانشاء معامل تعبئة جديدة للتمور تضاف
الى الموجودة • ان البنك على قدم الاستعداد
لتقديم القروض المناسبة لتلك المعامل متى
انشئت • • حتى تقوى وتشتد وتستطيع
اداء مهمتها على اوسع وجه ، وقسد تساوى
مثيلاتها فى البندان المنتجة للتمور ، على ان
يوضع فى الحسبان « مبدأ المقايضة » فى
تصدير تمور المنكة المعبأة فنيا ، فى
الاتفاقات التجارية التى تمقدها حكومتنا مع
سائر الحكومات الخارجية المعنية •

ومن اهم فرص نهضة هذه المعامل
من حيث الداخل ان تضع وزارة الزراعة
فى اعتبارها الاتفاق مع وزارات المعارف
والعمل والشؤون الاجتماعية والدفاع

اعلان رقم (٣٩)

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها فى تأييد الاشياء التالية :

عدد	الصف
٨	مواظير كهربائية
١	مكنة كهربائية
١	ساعة كبيرة (زمنية)
١٠	فقط عشرة لا غير ،

فعل السادة راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير
لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائة ريال (١٠٠)
للسنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم مدير عام الحرس الوطنى (سكرتير
لجنة المناقصات) ويكتب على سافة الظرف مناقصة (مواظير كهربائية) وآخر موعد
لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق ٨-٨-٨٤ هـ : وستفتح
المظاريف فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٩-٨-٨٤ هـ : وفق تقويم ام
القرى واى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدد اعلاه لن يلتفت اليه مهما كان السبب
وللمعلومية جرى نشره •

شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الفسوي

- ٢٣٦ -

جبال وأحياء مكة وشعابها

افضل الأستاذ الجليل صاحب المهمل الاغر .. فاحال علي ، الاجابة عن الاستفسار الذي تقدم به الأستاذ الكريم (محمد سعيد ذو الفقار) في مقاله الماتع ، عزاء جديس « المنشور بمهمل رجب ١٣٨٤ جزء (٧) جلد (٢٥) .. ورغبة في الإيجاز - غير المهمل .. اتقدم بالشكر لفضيلته على حسن ظنه واقول وبالله الاستعانة :

اولا - ان تسمية (اجباد) بهذا الاسم .. و (المطابخ) بالشعب قديما - لا ين - انما كانت .. كي نصت تواريخ الاقدمين لنفس العلة والسبب اللذين اوردهم الأستاذ (ذو الفقار) كما قد عللت تسمية جبل (قعيقان) .. بانها .. كانت لفقعة سيوف العرب فيه .. وما لنا من حيلة في قبول ذلك - كما جاء - عنهم حتى يقوم دليل يدحضه .. من جيلهم وقبيلهم .. وزمانهم .. وابامهم !! وليس لذلك من اهمية في عصرنا هذا .. وقد غور ما هو اكثر اهمية نهب التخرصات وانظنون !!

ثانيا - اما (شعب عامر) .. فقد عثرت فيما انتذكر علي هذه التسمية من العصر الاول او القرن الاول والثاني فيما كتب عنه دون تعليل للتسمية .. واغلب الظن .. ان سر منزلا لعامر والد عبيد الله بن عامر .. صاحب الولايات في العهد الأموي .. والذي عرف بالجوهر والكرم

٥٣٨

.. ويانه ما حل مكانا او بلدا او قرية .. الا تتدفق فيها الماء ومشت الجداول والعيون والغدران وهو صاحب بستان ابن عامر .. الذي لا يزال ايضا محل خلاف في كونه بالزيماء او بالشرائع .. او بالابطح .. وكل ذلك ظنون .. حتى يقطع الشك باليقين .

ثالثا - اما (جبل الشراشف) .. و (جبل السبع البناات) .. فما وفتت في كل مطالعاتي على اصل لهما .. من العصر الجاهلي او الإسلامي .. واكاد اجزم ان جبل (الشراشف) انما سماه بذلك العامة .. لانه .. كما هو شأن اغلب الجبال نو (شرفات) في قمته .. والعامة تؤاخي بين الشرفة .. والشرف وهذا حد اجتهادي .. واما (جبل السبع البناات) فقد تساعت عن علة التسمية في التعليقات الماضية !! ولم اجد من يجيب .. من المعمرين .. وخير ما تاوَلته فيه .. انه جبل السبع بناات .. اي ان اخصانا من البناات تبتت ثمة .. فاطلق عليه ذلك .. ثم حرف :: او هو على احسن الاحتمالات سمي بذلك لان .. اسرة مكونة من (سبع بناات) فعلا .. اقامت به زمنا ما .. مع احسان الظن .. ايضا .. - .. فان لم يقنع ذلك ولا هذا .. فمن حفظ حجة علي من لم يحفظ) .

رابعا - فاما (شعب علي) .. فسلا مشاحة انه مقترن باليلة .. حسية منها الاثر الثامن الذي قالوا انه (مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله

سابعاً - قاما (جروا) ٠٠ فان علّة التسمية ٠٠ غير مجهولة ٠٠ فقد كانت آخر حدود العمران من مكة ٠٠ حماها الله ٠٠ بل اول (البر) ٠٠ او القفر ٠٠ او اللباب الى ما قبل قرن من الزمان تقريبا ٠٠ وكانت آخر حدود العمران بمكة ٠٠ الشبيكة ثم محلة الباب ٠٠ وفي هذه بقايا (ورش المجارة) ٠٠ والنوارة ما تزال آثارها قائمة حتى الآن ٠٠ وسبب التسمية ٠٠ هو وجود الجراويسل بكثرة فيها حيث هي مهبط للسبيل فتحدّر إليها العمران وتطوره وانتشاره دون ذلك ، الا ان يكون المطر عظيما والسيل جارفا !!

ثامناً - علي انني مع اخي (ذي الفقار) مغفر الى التفاصيل الوافية ، والفوائد الشافية ، في (تاريخ مكة ٠٠ العتيد) ٠٠ وعن هذا وعن غيره مما يزيل كل غموض وابهام ٠٠ ويضع ايدنا ٠٠ على الحقائق دون الاوهام والله ولي المحسنين .

- ٢٣٧ - الحج السليم

اراد رجل الحج - فجاء الى شعبة بن الحجاج فودعه ٠٠ فقال له شعبة : « اما انك ان لم تر الحلم ذلًا ، والسفه انفا » سلم حجك : « اه »

قلت : لا ادري ان كان كل من يصحح في زماننا هذا يصانف مثل هذه النصيحة من مودعيه كلما شد الرحال الى هذه الديار المطهرة ؟! ولكنني اعلم - والمؤمنون كافة - ان في (الثاني) والقران العظيم خيرا من هذا او ذلك من اقوال الحكماء ٠٠ قال الله تعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ٠٠ وهو حق على المتخاطبين من العاكفين والباشرين ٠٠ ومرد ذلك الى « تقوى القلوب » ٠٠ ومن الله الهداية والتوفيق .

عنه (وخرجوا فيما اعتقد) شعب بني هاشم (او شعب الهواشم ٠٠ وبهذا يتضح الجواب ٠٠ كما ان به ما اصطلاح عليه الناس منذ صدر الاسلام وهو مولد سيد ولد آدم محمد صلوات الله وسلامه عليه ٠٠ وعلى آله واصحابه اجمعين .
خامساً - واما جبل (خدمسة) ٠٠ فانه (خدمسة) بالميم لا بالقاف ٠٠ واحسب ذلك تطبيعا ٠٠ وهو على يمين الصاعد الى منى واحد احشبي مكة ٠٠ ويقابله الثاني (قعقعان) ٠٠ وفي خدمه كانت قصّة القرشي الذي فر يوم الفتح ٠٠ الي امراته ٠٠ واخذت تلومه على تسخذه شفرة سيفه ٠٠ قبل اقتحام مكة ٠٠ ثم غار اليها ٠٠ خائفا يترقب ٠٠ وانشأده الابيات المعروفة في السيرة النبوية التي منها ٠٠

انك لو شاهدت يوم (الخدمة)
اذ فر صفوان وفر (عكرمة)
واسلمتنا لسيف - (المسنة)

لم تنطقى - باللوم - انني كلمة سانساً - واما (جبل الناقة) ٠٠ فهو ايضا ما يطلق عليه الآن (جبل عمر) للمواجه للخارج من باب ابراهيم سابقاً ٠٠ والمقبل من السوق المصفيير ٠٠ وسعنا المسفين من اهل مكة يتولون انه (جبل عمر) اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠٠ واما الناقة فيوجد في رأسه تشكيل صخري يمثل الجمل او الناقصة (مقاربة) ٠٠ ولعل بعض العامة ٠٠ استطاع في الازمنة القديمة ٠٠ ان ينحله احدي القصص او الاساطير ليجعل من ذئب ارا يزوره جهلة الحجاج ٠٠ وما اكثر ما اختلط الحابل بالنابل في هذه الغرأض ٠٠ حتى جنى الفاسد على الصحيح ؟! لا في الجماد وحده بل تعدى ذلك الى الاحاديث الموضوعة ٠٠ وجزاء ذلك ٠٠ (القار) اعادنا الله منها .

الناس بالناس

لم تبرح هذه الجملة دائرة على جميع
الإنس في كافة البلاد الناطقة بالضاد ..
ومنذ النشأة تتردد على أسماعنا في
مناسباتها عند كل محادثة .. ولبحت أدري
السر في تعلقي وشغفي بإعادة كل ما
أسمع وأقرأ إلى أصل عريق .. أو نسب
عتيق ؟! فهامو صاحبها الأول يدونها
ويخلدوا في شعره ، أنه بشار .. في العصر
العباسي الأول حيث يقول :

وكاشع معرض عني هممت به

ثم أروعيت . وقلت : (الناس بالناس)
فهل أجد من القراء الاعزاء من يشعر
مثلي بهذه القبضة تملأ جوانحي .. كلما
ظفرت بهذه المفردات .. أو الجممل ..
وقد ارتبطت بالادب العربي في أزهي
عصوره ؟! أن لم يكن ذلك .. فمعذرتي
اليهم من هذه الهواية .. (وكل يقني على
ليلاه) !!

تكسير الدرج قبل ألف سنة

قال أبو حيان التوحيدي : في رسالته
(الصداقة والصديق) : أن قيس بن
عبادة الانصاري الخزرجي المدني مرض
.. قابضاً أخوانه عنه ! فسأل عنهم ؟
فقال : أنهم يستحيون مما لك عليهم من
الدين .. فقال : أخزى الله ما بمنسج
الأخوان من العيادة . ثم امر منادياً فنادى :
ألا من كان لقيس عليه حق فهو منه في
حل وسعة ، فكسرت درجته بالعشي لكثرة
من يعودوه . اهـ

قلت : كذلك خان حياء الدينين - بفتح
الهم - وسخاء الدانئسين .. وستفتي
الأذاء عن المنادة في الأحوال المماثلة ..

(لو قدر أن عادت حليلة لعادتها القديمة)
وهيهات !! وإنما سقت القصة لما فيها من
أسوة بمكارم الاخلاق ويقول فيهما
(فكسرت درجته) !! فما تزال مما
يتداوله الناس حتى يومنا هذا وقبل ألف
سنة .. وفي كل ما يشبه ذلك أو سواء
من الحوائج أو المنافع .. غير أن الدرج
.. قد أصبحت أقوى مادة وأصلب قواما
بهذا الاسمنت المسلح فلا بأس عليها من
الصعود ولا من الهبوط !! وإنما هي
(حجاز) عن تكرار العيادة .. أو الزيارة
.. كيفما كان سببها !!

العراعر (بضم العين الاولى) والعراعر بفتحها

تندر الناس أو بعضهم على الاصح على
اولئك الذين كرسوا حياتهم ونشاطهم
ومداركهم الواسعة لوضع المصطلحات
الحديثة .. في قوالب عربية سليمة ..
مبنية على اساس عربي فصيح .. ومن
ذلك .. كلمة (عراعر) بضم العين
بمعنى الرئيس أو المقدم أو السيد ..
وارتفع الضجيج .. والعجيج ..
والتبكيك والقهريج .. حول ذلك وامثاله !
دون أن يكون له أصل واقعي .. وإنما
هي (التفتيسات) .. والتشاورات ..
وعلى ذكر ذلك أقول أنني وجدت هذه
الكلمة مدونة في (المتجد) .. كما يأتي :
(عرعر الجبل اعلاه - ج عراعر .. ثم
« العراعر » الشريف .. السيد .. ومن
الابل السمين .. ج عراعر . اهـ
وقرأت للشاعر الاحسانى الفحل علي
ابن المقرب (٥٧٢) (٦٢٩) هـ .. من
قصيدة دالية جاء فيها قوله :

الا لبت شعري هل اجالس فتية

نماها الى العلياء قيس وخالد

عن نابه) ... اي ابرزه ومن هنا غلب
او تغلب .. ولا حيلة في رده الى اصله بعد
الرسوخ العريض الطويل !!

— ٢٤٢ —

بئر عجلان

ما من احد اهالي (غزوان) .. اي
الطائف وضواحيه حيث يطلق على كل
ذلك جبل (غزوان) !! الا وهو يعلم
ويسمع ويرى هذه (البئر المسماحة)
المسماة (بئر عجلان) بقروة .. الى
الشمال الغربي من المدينة .. ولا يجهلها
كافة المصطفين .. بها حيث يؤثرون
عنوبتها وخفتها .. وما كانت تختصها
به الجاليات التركية ابان الحكم العثماني
.. من جعلها للشرب نون سواها ..

ولو حاولت ان تعرف من هو هذا
(العجلان) الذي تنسب اليه هذه (البئر)
الموردة .. لما اسعفت بجواب سديد ..
يزيل الشك باليقين .. واكاد اجزم انه
(الشريف عجلان بن رميته - وقد تولى
امارة مكة عام ٧٤٦ هـ .. وتداولها
واخرون الى سنة ٧٧٤ هـ .. وذلك ان
مثله اقدر على احتقارها .. بماله وجاهه
وسلطانه ، وكان كمن قبله ومن بعده من
الامراء لا يدعون الصعود الى الطائف ..
زمن الصيف فلا يشق عليه اتخاذها ..
عدا انها ربما كانت في منطقة يمتلكها او
هي في حماه .. كما تعود الامراء ذلك ..
في الازمنة السالفة .

وقد احاط البناء والعمران بهذه البئر
خلال السنوات العشرين الماضية ..
وسمعت من البعض انها .. اقل ماء ..
مما كانت قبل ذلك .. وربما تآثر صفاؤها
.. ونقاؤها .. بما جاورها من المجاري
.. المتسربة الى باطن الارض من قريب
او بعيد .. وكانت تـ ... "توبة من ماء

(عراعر) لم تحل بيار ابن منثر
فتلقى الى الادعاء منها المقاليد
قال ذلك واعلنه في محيطه واهل زمانه
.. في قلب بلاد العرب .. دون ان ينكر
عليه شاعر او ناثر !! .. ومع ذلك فاني
اكاد اجزم ان من الالفاظ الاصيلة ما
دخله غير المقصود به وتآثر به واختلط ..
او غلب عليه الطاريء الجديد .. فتحاماه
الناس .. كلفظ (العلق) فهو (النفس)
ثم صار الى ما يكره .. لفظا ومعنى
فتعلق .. وتعوق .. ونبذ ولفظ وللتطوير
شأنه واثره في الحيوان والانسان ..
والجماد والنبات ومن ذلك اللغات ..
خفضا ورقعا وحياة وموتا ..

— ٢٤١ —

التكشير - لغة

مسكينة هذه الكلمة .. او هي في
الالفاظ المفترى عليها .. فلا نزال
نستعملها بمعنى معكوس ويكون مفهومه
العبوس !! او الكره .. او السخط ..
فيقول الرجل جئت فلانا فكش في وجهي
.. اي قطب جبينه .. وتتمر وجهه ..
واحمرت عينه .. او ازور علي .. وما
هي في ذلك كله بسبيل .. ومن العدل ان
يرفع عنها هذا الظلم الفادح .. هذا ابن
الحشرج يقول :

فلا وانيك لا اعطي صديقي
(مكاشرتي) وامنعه تـلادي
وهذا المتكشم يقول :

ان شر الناس من يكشر لي
حين القاء . وان غبت شـمتم
والمكاشرة لغة : هي المضاحكة ..
وكأشـره ضاحكه وتبسم له
وحرك عليه اسنانه .. فهي الابتسام
او ما ينم عليه !! ولم ادر سببا او علـة
بمعناها المتداول .. الا من قولهم (كشر

والذهب
والفضة والنيكل ..

وعثرت في كتاب (تاريخ مكة) للابن
احمد السباعي .. على سابقة عجيبة ..
في هذا المعنى .. فقد نقل عن (شفاء
الغرام) للفاسي ان الشريف علي بن عفان
اصطحب معه بعد ولايته مكة مطبعة
لضرب النقود فضربت باسمه على اثر
وصوله وذلك في حدود عامي ٨٢٧ -
و ٨٢٨ هـ وهي بذلك اولى مطبعة من
نوعها في هذا البلد الامين .

- ٢٤٥ -

برحة قراة المداحي والكبد - بمكة قبل ٦٠ سنة

اشار الاستاذ احمد السباعي في تاريخ
مكة .. الى ان محلة القسرة ..
وبالاحص البرحة التي كانت خالية من
العمران .. الا من الدار الكبرى التي
هدمت الآن .. واتخذ منها مخسارن
ومكاتب و (بنوك) تجارية .. كانت في
عصرها القديم .. مباءة او موضعا للعب
(المداحي) .. وهي ما يطلق عليه
المعاصرون (البارجوه) والذي قسرت
في احدى المطالعات السابقة انها كلمة
ممتزجة .. فهي « بره - جوه » .. اخذا
من صفة اللعبة نفسها ..
وازيد على ذلك اننا ادركنا
هذه البرحة ذاتها منذ اكثر لا خمسين
حولا او ستين على الاصح .. لا بالبرجوه
.. فقط فانما كان يمارسها الاطفال
الصغار .. اما الكبار .. من الفتيان
والنشامى .. واقياء العائلات .. فلانهم
كانوا - ولا يوجد ايامهم .. ما يسبحون
(بالكرة) والعبابا الصينية - يجتمعون
من كل حسب وصوب من بعد صلاة العصر
.. ويقومون ما يسمى (بالشفط) بين

السماء .. اذا انهمرت به السفوح من
جبال (برد) .. العليا .. وما حولها
من الروابي والكثبان والجداول والغدران
.. وسبحان من له الدوام .

انن - وعلى هذا الافتراض - الذي
لا ينقضه نص معهود يكون عمره ..
نحو (٦٠٠) عام هجري .. وتيف ..
على انني ارجو ممن يعرف غير هذا او
يجافيه .. ان يفضل بالابانة انصافا
للاواقع والحق والتاريخ ..

- ٢٤٣ -

التقليد قديم

كثيرا ما ضقت ثرعا .. باصطناع
بعض الاعلين تقليد الناس في هذه
المنيا العريضة .. في كثير مما لا يتلاءم
مع تاريخنا .. واوضاعنا الاجتماعية ..
ومن ذلك التقليد في الاسماء .. حتى ولو
كانت مما لا يفهم العامة او الخاصة ..
ولا محل لضرب الامثال .. ماخوئين في
ذلك بالرغبة في التحضير والتنوير ..
والتقدم والتطوير .. على احسن الفروض
.. واجد في القدامى من كبار القوم ..
من لم يسلم من ذلك .. ففي اولاد الشريف
مكة .. محمد بركات المتوفى ٩١٣ هـ ..
من سمي (بقايتباي) .. وما ارى
تسميته بذلك الا .. زلفة الى سلطان
مصر .. في حينه .. ولو اتهمنا كانت
عربية صرفا .. لما كان محل للتعليق ..
والله ولي التوفيق .

- ٢٤٤ -

طبع النقود بمكة

كنا نظن ان اول مطبعة للنقود انشئت
بمكة المكرمة .. كانت تلك التي اقامها
المرحوم الملك الحسين بن عسلي .. في
حدود عام الاربعين بعد اثلاثمائة والالف
٥٤٢

.. او هو الهزيمة !!

وعناك كنت اشهد اعنف صيال ..
واروع لفضال .. واشق وصال واعق
انفصال !! .. والويل كل الويل لمن يقع
في الحبال .. وتقبح عليه الكف
والانامل .. فما يبقى عليه قميص الا
تمزق .. ولا ظهر ولا بطن الا تفتق !!
ولما كانت تنتهي هذه المصارعة الا
(بمضاربة) .. يعجز (ابليس نفسه ان
يمثلها !! وتكون النتيجة .. وراء ذلك
التهديد والوعيد .. والنوشة و (الهوشة)
والسجن .. ونحمد الله انها عادة
الثرث .. وخلقا .. هذه الميادين
المنظمة .. والالعاب الهادئة .. المكرمة
.. لو سلمت من رواسب الماضي .. وكانت
محطة للاهداف الرياضية العليا .. وهي
الى ذلك هادئة .. و (ليس لها من تون
الله كاشفة) !!

جانين .. منفصلين .. ويبذون لعبتهم
الشاقة وهي ما يسمونه ، محققين !! (الكبد)
.. فهو كبد شاخص .. لا يقدر عليه الا
هو النفس الواسع .. و (الرئسة)
العريضة .. والزئود .. المفتولة ..
وينقسمون الى طائفتين .. ويباشرون
اللعب .. بحيث ان احدهم يدخل وراء
الحاجز متجنباً كل من فيه .. وهم بين
عشرة وعشرين .. في كل جانب !! ولا
يزال يخطر بينهم متحرراً ان يمسك او
يجذب .. فهو يهاجمهم من كل جانب ..
مادا يديه الى الامام .. وهو يريد كلمة
(كبد .. كبد .. كبد ..) .. وهم ان
يطلق بواحد منهم .. ليكسب الجولة ..
اذا سلم .. وعاد مظفراً .. ومن لمسه
او مسه (مات) واخرج من المعركة !!
وهكذا حتى اذا فرغوا من (تمويت)
لكثيرة ساحقة .. تبذل (الفوق تحتاً)
.. (والتمت فوقاً) .. وكان (الدست)

الى الجمهور الكريم

تلقت مصلحة مياه الرياض نظر الجمهور الكريم
الى اسعار المياه بمدينة الرياض وضواحيها
كما يلي :

٥٠ خمسون هللة للمتر المكعب الذى يساوى
٥٢ تنكة تقريباً .

ويضاف الى ذلك اجر العداد والصيانة الشهرية
التي تختلف باختلاف مقاس العداد . أما بالنسبة
للتقدير الشهري فتختلف باختلاف الموقع
ومساحة المبنى المنتفع بالماء .
لذا نرجو الإحاطة والله ولى التوفيق .

« ١ - ٣ »

وله أصدر مجلسكم الموقر أئذ توصيات رأى فيها أكثر إيجابية وفعالية . وفيما يلي هذه التوصيات :

أ - استفتاء المصادر الدينية المعتمدة في المبادئ الإسلامية في حكم المسلم الذي يزور أو يتعامل أو يتعاون أو يوالي دولة إسرائيل .

لقد قامت الأمانة العامة باستفتاء الجهات الدينية المعنية في البلاد الإسلامية الآتية بيانها : باكستان ، أفغانستان ، العراق ، ليبيا ، الكويت ، الأردن ، سوريا ، اليمن ، لبنان ، العربية المتحدة ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا ، السنغال ، مالي ، نيجيريا ، غينيا ، الصومال .

ولقد تلقت الأمانة العامة للرابطة حتى الآن إجابة خمس دول من الـ ١٢ التي تم استفتاءها : دولة سلطنة عمان ، وهذه الدول هي : باكستان ، الأردن ، الصومال ، المغرب ، العربية المتحدة . ولقد أجمعت الفتاوى الخمس على تحريم التعامل ورفضت ذلك إلى درجة الكفر .

وتنتظر الرابطة بقية الأجوبة حتى تقوم بطباعتها وترجمتها إلى عدة لغات .

ب - تكليف المؤتمر الإسلامي العام بالقلم بوضع مذكرة وإفقيه عن قضية فلسطين والعدوان الصهيوني عليها منزودة بالوثائق لتقديم الشىء بأيا الكنيسة الكاثوليكية عند زيارته للقلم .

لقد قامت الأمانة العامة بتكليف سعادة الدكتور سعيد رمضان الأمين العام للمؤتمر الإسلامي بالقلم بموجب كتابها رقم ٤٥٨ تاريخ ٣٠-٧-٨٤ بوضع هذه المذكرة . . . فضلا على سباده ذلك وقسم المذكرة ٤٦٨ تاريخ ٣٠-٧-٨٤ بعد أن هيأت

موضوع البحث إلى بابا الكنيسة الكاثوليكية عند زيارته للقلم . ومن دواعي السرور أن المذكرة المشار إليها قد لاقت صدى عظيمًا ودعوى هائلة لدى الأوساط المعنية . ولقد أرسلت المذكرة إلى حضراتكم في حينه ومع ذلك فهي موجودة في قفص الأمانة العامة من أجل من حضراتكم الاعتلاء عليها إن لم يسبق له ذلك .

ج - إصدار كتاب يوضح عدلوة اليهود للمسيحيين مع إيراد الفقرات التي تتضمن ما القروه ضد المسيحية ضد الإنسانية .

وتنفيذ لهذه التوصية قامت الأمانة العامة بإجراء الأوامر وتم تأليف الكتاب وسمى (اليهودية العاتية وحربها على المسيحية) وهو الآن بين يديكم وستقوم الأمانة العامة بعد الطابع على هذا الكتاب وموافقتكم عليه بتوزيعه .

د - قضية انتقال أراضي القدس .

كان مجلسكم الموقر قد أوصى الأمانة العامة بتكليف المؤتمر الإسلامي العام بالقلم بمراسة هذه القضية وتقديم تقرير بشأنها للأمانة العامة بالرابطة والتعاون مع الهيئة العلمية الإسلامية وغيرها من المؤسسات الإسلامية بالقلم للبحث مع المسؤولين في الإسرائيليين الكفيلة بمنع تسرب أراضي المسلمين إلى غيرهم وكلف مجلسكم أصحاب السعادة والفضيلة من أعضائها المحترمين : الشيخ عبد الله القليلي ، والشيخ محمد مكي الكائنسي والشيخ محمد محمود الصواف والشيخ سعدي ياسين بالسفر إلى القدس للتعاون مع المؤتمر في تنفيذ هذه التوصية .

ولقد قامت الأمانة العامة بتنفيذ هذا الشق من هذه التوصية بكتابها رقم ٤٥٩ تاريخ ٣٠-٧-٨٤ وتكليف السادة الاعضا المشار إليهم بموجب رسالتها رقم ٤٦٨ تاريخ ٣٠-٧-٨٤ بعد أن هيأت

لهم مستلزمات هذه الرحلة .

وقد قدمت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية إلى البرلمان مشروع قانون جديد يمنع أية جمعية خيرية أو هيئة دينية أو شركة أو مؤسسة يهودية كانت أم غير أردنية أن تعزز أو تمتلك بطريق الشراء أو الوصية أو الهبة أو الكسب أو الولد أو بآية طريقة أخرى ولا أن تحصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إيساء أموال غير متقولة تقع ضمن سود مدينة القدس القديمة . ولا يزال هذا القانون معروضا أمام البرلمان للمصادقة عليه وهو تعديل لقانون تصرف الأشخاص القانوني في الأموال غير المتقولة لعام ١٩٦٤-١٣٨٢ .

هـ - تحويل مجرى نهر الأردن

لقد استعرض مجلسكم الموقر في دورته الرابعة الأخطار الناجمة عن المخططات الصهيونية لتحويل مجرى نهر الأردن وأوصى بشدة مناشدة الدول العربية إحياء هذه الخطوة الجهرية سياسيا وعسكريا إذا اقتضى الأمر .

وقد أعدت الأمانة العامة مذكرة تضمنت هذه التوصية وأبلغتها بكتابها رقم ٥٥١ تاريخ ١٣-٨-٨٤ إلى الدول العربية .

واننا نحمد الله جل وعلا أن جعل من هذه المحاولة سببا لتوحيد الجبهة العربية ووقوفها صفا واحدا في مؤتمر القمة - بالقاهرة - والإسكندرية - ووضعها الخطط اللازمة لإحياء هذا المشروع الدنسة .

لقد انتهزت الأمانة العامة للرابطة فرصة اجتماع ملوك رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربي الثاني بالإسكندرية - فبعثت إليهم باسمكم برسالة بسطت فيها القضايا العامة التي تشغل بال المسلمين في مختلف أقطارهم وكانت قضية فلسطين تحتل الصدارة من هذه القضايا . وقد نشرت هذه الرسالة في الصحف في

بر ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ - أغسطس سنة ١٩٠٠

وقد ترجمت هذه الرسالة الى اللغتينجليزية والفرنسية . وفيما يلي ما في البيان المشترك الذي صدر عن قصر بشارت فلسطين :

اجمع المجلس على تحديد الهدف القومي تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني ، الالتزام بصفة العمل المشترك العربي ، في المرحلة الحالية التي وضعت غطاتها . أو في المرحلة الثانية التي ن اعداد لها . وأكد المجلس وجوب نظام المجلس لجميع امكانيات العرب ضد طاقاتهم ومقدراتهم لمواجهة تحدى تدمير والصهيونية ، وامداد اسرائيل المني في سياستها العدوانية والتنكر وق عرب فلسطين في وطنهم . واتخذ لس القرارات الكفيلة بتنفيذ المخططات يية وخاصة في الميدان العسكري لتي . ومن بينها بداية العمل القوي ثروعات العربية لاستقلال مياه نهر دن ودوافده . ورحب المجلس بقيام ة التحرير الفلسطينية دعما للكيان سطني . وطلبة النضال العربي ماى لتحرير فلسطين واعتمد قرارا لمة بانشاء جيش التحرير الفلسطيني ن التزامات الموال الاعضاء لهاوتها في رسة مهامها .

(وفي مؤتمر عدم الانحياز)

وكان من حسن حظ قضية فلسطين ان ت التأييد التام في مؤتمر عدم حياز الذي عقد ما بين ٥ - ١٠ أكتوبر ١٩٦٥ اذ نصت المادة الاولى من قرار مر على ما يلي :

ولا - تأييد استعادة حقوق الشعب ي الفلسطيني في وطنه استعادة ة . وكذلك حقه الطبيعي في تقرير ير . واعلان التأييد التام لمسب ي في فلسطين في كفاحه للتحرر من سمار والعنصرية .

ثانيا - نشوة الحج

١ - حفل التعارف

للمدينة النودة والاطلاع على ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الافرنسية . وقد فهمت من اللعين بهذه اللغة أن ترجمة الدكتور الموما اليه هي احسن ترجمة حالية لمعاني القرآن الكريم باللغة الافرنسية فافقت معه على شراء (ثلاثة آلاف) نسخة لتوزيعها في العالم الاسلامي على الذين يعشرون اللغة المشار اليها .

د - الى اللغة الصينية :

اخبرنا سيادة الدكتور صالح صرن شوان وو عضو المجلس انه شر على نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم هي الرب للمعنى الكريم من النسخة العالية المتدولة وانه يرى طبع القرى نسخة منها لتوزيعها على المسلمين في الصين وفي ماليسيا وفي الفلبين وفي تايلاند . وقد وافقت الامانة العامة على اقتراحه ولقد تمت لكيفية التلقات اللازمة وقد طبعت الترجمة فعلا وضعت كما اعلمنا الضوء اشار اليه .

رابعا :

المؤتمر التحضيري للمؤتمر الاسوي

الافريقي الاسلامي بجاكارتا

تلقت الامانة العامة دعوة من حزب نهضة العلماء والاحزاب الاسلامية الاخرى المؤتلفة معه لحضور المؤتمر التحضيري للمؤتمر الاسوي الافريقي الاسلامي الذي سيقام بجاكارتا وسط الاستئناس برأي صاحب السعادة رئيس المجلس التأسيسي قبلت الدعوة وارسلت وفدا برئاسة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ نائب رئيس القضاة وعضوية كل من المدير العام للرابطة الشيخ حسين سراج والمستشار الفخري بالرابطة الشيخ مصطفى اندوكيري لحضور هذا المؤتمر .

وقد فوبل الوفد بالترحيب الحار من اخواننا الاندونيسيين شعبا وحكومة . كما قام بزيارة سوطرا والمعاهد والجمعيات

اقام حفرة صاحب السعادة الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس هذا المجلس حفل عارف به في دوسم حج ١٣٨٣ دعى اليه رؤساء وكبار الوافدين للحج من رجال المسلمين وفي الاجتماع المذكور ألقى سماحته عليهم كلمة طيبة بين فيها الغرض من هذا الاجتماع . كما ألقى خطاب لجة طبعت جميعها في كتيب وزع في حبه ومع هذا التقرير نسخة منه .

ب - لقاء الرأي

وقد قامت الامانة العامة في الموسم المذكور بتوزيع لقاء علم على وفود بيت الله الحرام بينت فيه اوضاع العالم الاسلامي ونهبت فيه الى المظاهر الحديثة بالمسلمين وناشدتهم الاستفادة من حكمة فرس الحج ، وقد ترجم هذا اللقاء الى اللغات الانكليزية والاردية والملايوية ونشر في الصحف ايضا .

ثالثا -

ترجمة معاني القرآن الكريم

١ - الى اللغة الانكليزية .

قد تم الجزء الاول من كتاب ترجمة معاني القرآن الكريم الذي قام به السيد محمد اسد وقدم للطبع وسيكون في المتناول خلال الشهر القادم فتقوم الرابطة بتوزيعه نصف تكاليف الطبع . كما تقوم باعدائه الى المراكز والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي .

ب - الى اللغة اليابانية :

وستمر الاستاذ عمر ميتا القيم في مكة المكرمة على حساب الرابطة في ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليابانية ومن المنتظر ان يتم عمله خلال العام القادم .

ج - الى اللغة الافرنسية

تمت اتصالات بين الامانة العامة والدكتور حميد الله عند زيارة الاخير

الإسلامية فيها .

وكان لهذه الزيارة أكبر الأثر في تعريف اخواننا المسلمين هناك برابطة العالم الإسلامي وجهودها في الحقن الإسلامي مما حازهم على طلب تعيين عضو منهم في المجلس التأسيسي للرابطة . وسيعرض على مجلسكم الموقر العضو المرشح للموافقة على انضمامه .

وقد أعلنت اللجنة التحضيرية الدعوة إلى هذا المؤتمر في منتصف شوال ١٣٨٤ الموافق منتصف فبراير ١٩٦٥ وستشارك فيه الرابطة بوفد يمثلها في حينه إن شاء الله تعالى .

زيارة وفد الرابطة لتايلاند - سيام

وعرج وفد الرابطة في طريق عودته على بانكوك عاصمة تايلاند وبقي بها يومين للتعرف على اخواننا المسلمين هناك . وقد لاحظ الوفد بالثناء والتقدير الجهود المخلصة التي يبذلها مساعدة القنصل العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد الرحمن العمران في تأليف قلوب المسلمين هناك وتوحيد كلمتهم وتنظيم صفوفهم . وقد استطاع وفود الرابطة بمساعدة القنصل المشار اليه ان يوجد ما بين المسلمين هناك وان يزيل بعض الخلافات التي كانت تعيق هذا الاتحاد وأنه لما سمعنا أن نقول ان اخواننا المسلمين في تايلاند قد طلبوا ان يكون لهم عضو في المجلس التأسيسي وسيعرض على مجلسكم الموقر اسم هذا العضو للموافقة عليه .

خامسا - المسلمون في افريقيا

١ - نيجيريا

لقد كان للزعيم الإسلامي الكبير صاحب المولسة الحاج أحمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية القنصل في نهر الدين الإسلامي في شمال نيجيريا ورفع شأن المسلمين هناك والعمل على

رعايتهم وملاحظتهم وكان من فضل الله تعالى وتوفيقه ان اهدى على يديه عشرات الآلاف من السكان . ولقد قام ببناء المساجد وإنشاء المدارس في الأماكن الرئيسية من بلاده فكانت مصدر إشعاع وهداية ، كما قام بتوزيع عشرات الآلاف من نسخ القرآن الكريم في الأقليم المشار اليه وأنشأ في جامعة أحمدو بللو قمما خاصا لتدريس اللغة

العربية والف لجنة عليا استشارية يرجع اليها في الشؤون الإسلامية مكونة من العلماء لدراسة ما يهم المسلمين من امر دينهم وقد انبثق عن هذه اللجنة منظمة سميت باسم (جماعة نصر الإسلام) وقد عم نشاطها جميع شمال نيجيريا وبدأت تعمل في مشروع كبير هو اعداد الوعظ والدعاة للدين الإسلامي وفتحت مدارس لهذا الغرض وبدأت عملها فعلا . وقد تقلصت حكومة جلالة الملك العظيم وبإمرات بالمساهمة في هذا العمل العظيم وبعلت فذولة الرئيس أحمدو بللو مبلغ ٦٠ ألف جنيه استرليني وقد قبلها دوتة واحالها الى الجمعية المشار اليها (نصر الإسلام) .

ب - إنشاء مركز إسلامي في

الكرون

لقد قامت الامانة العامة بدفع مبلغ (٣٠٠٠) جنيه استرليني او ما يعادل (٣٧٩٥٠) ريال سعودي مساهمة منها في تأسيس مركز إسلامي في (ونسا) عاصمة الكرون وسلمت هذا المبلغ بشيك الى رئيس الحج الكرونوي وذلك بتاريخ ١٨-١٢-١٣٨٢ .

ج - إنشاء مركز إسلامي في

نيجيريا الشرقية

لقد كلفت الامانة العامة مساعدة العضو المحترم الاستاذ تامل الشريف ليقوم بنياة عن الرابطة بتأسيس هذا المركز . وقد قام سياد مشكوراً بهذه المهمة خير قيام ،

سما رفعت الامانة العامة الاعانة الشهر المقررة للشيخ إبراهيم نواجوي رئيس هذا المركز من (٥٠٠٠) ريال سنو الى عشرة آلاف ريال سنوياً بناء على توصية من سعادة الاستاذ كامل الفريز الذي تلمس عن كل ما يقوم به هذا 'داعية انكسار من جهود في نشر الدعوة الإسلامية .

والامانة العامة ساعية ايضا لسم اعراج السعودية العليا المسئولة لتخصيص مساعدة لهذا المركز لتعين على بناء مدرسة ومستوصف ومكتبة .

د - معهد المعلمين في اجيبي

- بنجيريا

كانت الامانة العامة للرابطة تدبر بواسطة السفير السعودي هناك اعانة شهرية قدرها خمسون جنيها استرليني لمساعدة هذا المعهد على تأدية رسالتة الإسلامية . وفي شهر شوال ١٣٨٢ زين هذه الاعانة الى (١٠٠) جنيه شهريا بناء على توصية السفير السعودي بلاجوس وبالنظر للنشاط المبني السنوي يقوم به هذا المعهد .

هـ - اعانة مدرسة ايفسي في

غربي نيجيريا

لقد قامت الامانة العامة ببناء عمل توصية من صاحب المساعدة السفير السعودي في لاجوس بدفع مبلغ (٣٠٠) جنيه استرليني للمساعدة في بنائه اربع غرف في المدارس الإسلامية الادب بمدينة (ايفي) في غربي نيجيريا . وقد حول المبلغ الى سعادته بتاريخ ١٢-١٢-٨٣ .

و - الجمعيات في شرقي افريقيا

واحالت الامانة العامة التقارير الواردة من شرقي افريقيا الى اللجنة القارية الإسلامية لدراستها وايداء رأيها فيما جاء فيها وقد اوصت اللجنة المشار اليها بعد دراسة هذه التقارير بما يلي :

١ - ارسال واعظين في العطلة
التصليبة الى هذه الأماكن بلا ترشيد
والقيلغ *

٢ - مساعدة مدرسة البنات في كينيا
ماديا لتقوم بإداء رسالتها الإسلامية *

٣ - ارسال مصاحف وكتب دينية
الى جميعتين الإسلاميتين في كينيا *

سابعاً - مقابلة صاحب
لخامة الرئيس مويبيوكيتا
ئيس جمهورية مالي *

تمت مقابلة الأمين العام لخامة السيد
مويبيوكيتا رئيس جمهورية مالي حينما
زار البلاد مقعرا في جمادي الثانية
١٣٨١ وقد التقت المقابلة بالمرحاة
لقامة وجلي فيها امام فخامة الرئيس
المالي بقضايا المسلمين ومتابعة بعناية
عمال رابطة العالم الإسلامي ونشاطها
مختلف الميادين وبلغت مراحلة
خامة اوجها حين قال : نحن نريد من
ربطة ألعالم الإسلامي ان تخرج
ن حين الاجتماعات والمؤتمرات التي
يبدان اعطي الفعلي فتبلغ الرسالة
إسلامية وتنتظر الدعوة الى هذا الدين
حنيف كما كان فخامته ايضا عظيما
ين مثل عن رايه في الدعوة التي
شاء جامعة العالم الإسلامي التي
بناها رابطة العالم الإسلامي فاجاب
ل مراحلة : وكيف لا اكون كذلك
نا مسلم *

سابعاً - مقابلة صاحب
فخامة الرئيس أحمد سيكو توري
ئيس جمهورية غينيا *

وقابل الأمين العام صاحب
سيد احمد سيكو توري رئيس جمهورية
نيا حينما زار البلاد مقعرا في
مادي الثانية ١٣٨١ وقد اظهر بجلالة
تمام فخامته بالقضايا الإسلامية
أامة قضية فلسطين التي
يرجحه عنها دويا في العالم وكان

فخامته ملما بأعمال الرابطة وجهودها
وتمنى لها التوفيق في خدمة الإسلام
والمسلمين * وقال انه يؤيد دعوتها الى
انشاء جامعة العالم الإسلامي *

وقد انتهز معالي الأمين العام فرصة
حضور معالي وزير الخارجية انغيني
لهذه الزيارة فاعده ترجمة معاني القرآن
الكريم باللغة الفرنسية وهفا على
اعتناقه دين الإسلام *

ثامناً - المسلمون في موزينيق

جرت مقابلة بين الأمين العام وعضو
حكومة موزينيق الحرة الذي شرح لمعاليه
احوال المسلمين هناك وقد وعد معاليه
بالتوسط لدى الجهات المعنية بالنظر في
اعطاء منح دراسية ومساعدة لإنشاء
المسلمين هناك بعد ان يصله التقرير
اللازم عنهم *

تاسعاً - الخلاف بين بعض
القول الإسلامية

١ - اندونيسيا - ماليسيا -

لا يزال الخلاف بين الدولتين
الإسلاميتين الكبيرتين اندونيسيا وماليسيا
يحز في نفوس المسلمين ويقض مضاجعهم
ويؤلمهم ان يفضل المسلم إمام المسلم وان
تهرق دماء بريئة في هذا السبيل ولقد
قامت الامانة العامة في رسالتيها
الموجهتين الى كل من صاحب الفخامة
رئيس جمهورية اندونيسيا وصاحب
الدولة والشرف الامير تنكو عبد الرحمن
رئيس وزراء ماليسيا بما يجب عليها ان
تفعله * ومع ان جو البلدين الشقيقتين
ما يرح ملدا - مع الاسف - بالقيوم
الا اننا لم نياس بعد من رحمة الله
يان يهدي الجانبين الى محجسة
الصواب *

ب - قضية اليمن

كان مجلسكم قد قرر في دورته الرابعة
انه يتابع ياسف بالغ استمرار القتال

في اليمن بين العربي المسلمواخيه ويشاطر
الشعوب الإسلامية حزنها على ان ترى
دماء الاخوة المسلمين تسفك ههنا كما
يقدر المجلس ان استمرار حالة الحرب
في اليمن قد المسحت المجال للتدخلات
الدولية في شؤون اليمن وإيجاد العربية
الاخرى وهو كليل يان يضاهق هشد
الاشهر مستقبلا * والمجلس القاسمي
يتناشد جميع الاطراف المعنية ان يكفوا
عن التدخل في شؤون اليمن انداخية كما
يتناشد الدول العربية والإسلامية ان
تؤذي حق السلام عليها في العمل على
وقف حقن دماء المسلمين وان تؤيد
حق الشعب اليمني في تقرير مصيره
بالطرق السلمية المشروعة *

وقد وفق الله صاحب لجلالة الله
فيسل الذاء زيارته للقاهرة مؤتمرا
القمة العربي الثاني وتبادل وجهات
النظر مع رئيس الجمهورية العربية
للحقة في هذا الموضوع بالذات مما ادى
الى اصدار هذا البيان *

البيان المشترك

كانت زيارة حضرة صاحب الصمو
المكي الامير فيصل بن عبد العزيز آل
سعود نائب جلالة الملك ورئيس مجلس
الوزراء بالملكة العربية السعودية
للاسكندرية بمناسبة انقضاء مؤتمر القمة
العربي الثاني فرصة طيبة لكي يتبادل
مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس
الجمهورية العربية المتحدة وجهات
النظر في كل ما يهم الامة العربية عامة
والدولتين الشقيقتين بصفة خاصة * *
ولقد تمت عدة اجتماعات بين الطرفين
اشترك فيها سمو الامير سلطان بن عبد
العزيز وزير الدفاع بالملكة العربية
السعودية والمشير عبد الحكيم عامر نائب
رئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب
القائد الاعلى للقوات المسلحة اسفرت عن
الاتفاق على النقاط الآتية :

١ - عزم المملكة العربية السعودية وجمهورية العربية المتحدة على التعاون الثام في حل الخلافات القائم بين الأطراف المختلفة في اليمن وتصميمهما على منع الاشتباكات المسلحة .

٢ - ان تقوم الدولتان بالاتصالات اللازمة والتوسط لدى الأطراف المعنية لتهيئة جو من التفاهم للوصول الى حل الخلافات القائمة بالطرق السلمية على ان تستمر هذه الاتصالات الى ان تزول تلك الخلافات وتستقر الامور في اليمن .

٣ - تتمسك الدولتان الشقيقتان بالتعاون القائم فيما بينهما في جميع الشؤون وشقي الميادين وتطنان تأييد كل منهما للآخرى في جميع الظروف سياسيا وامانيا ومعنويا .

والله ولي التوفيق .

الاسكندرية ٨ جادى اولى ١٣٨٤هـ
١٤ سبتمبر ١٩٦٤ م

وقد تم اجتماع بين الطرفين في مدينة اركويت بالسودان بحضور مراقبين من كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة . وانظما على انتخاب مجلس عام يضم العلماء ورؤساء المشايخ وبعض الضباط واولي الامر وسيكون اجتماع هذا المجلس يوم ١٩ رجب ١٩٨٤ وفسال الله تعالى ان يوفقهم الى ما فيه خير البلاد والعباد .

عاشرا - المسلمون الامريكويون في الولايات المتحدة الامريكية

في حج ١٣٨٣ ادى الحاج مالك لم الشبازاوا مالكوكم (ايكس) زعيم الموثنين المسلمين في الولايات المتحدة فريضة الحج وكان يرغب في مقابلة الامين انعام ولكن ظروف طارئة اضطرت الزعيم الموما اليه الى السفر فتسرك رسالة الى مسالى الامين العام طلب فيها تزويد جماعته بمطبوعات

ومنشورات اسلامية . وقد ليت الامانة العامة طلبه فيعنت انه يانكتب الامانة . وفي شهر ربيع الثاني ١٣٨٤ الماضي قدم الزعيم المذكور لاداء العمرة وعرفت الامانة العامة بقومه وكثفت مثيرها العام بالاتصال به وتم ذلك ورتب له موعد لقابلة الامين العام .

وفي هذه القابلة شرح انزعيم المسلم احوال المسلمين الموثنين هناك وبين المشاكل التي تجابههم وتكلم عن نشاط مؤسسة مسجد المسلمين التي يرأسهاو والرها في لم شعث المسلمين هناك . وقد وعده معالي الامين العام بارسال واعظ ديني على حساب الرابطة لمؤسستهم هذه للارشادالديني واقامة الصلواتواثنتعشر الدنية والطلب الى المجلس التأسيسي في دورته القادمة (الحالية) بان ينظر في تقدير معونة لهذه المؤسسة وتنفيذا لهذا الوعد عين معالي الامين العام الشيخ احمد حنون السوداني الجنسية واعظا لهذه المؤسسة واببلغ رئيس هذه المؤسسة بتعيينه وثره لمجلسكم الموكر تقدير المعونة الثابتة .

حادى عشر - اللجنة الثقافية الاسلامية

كان مجلسكم الموكر في دورته الرابعة قد وافق على ما عرضته الامانة العامة خاصا بالادارة الثقافية الاسلامية وتاليفها من مجلس اعلى للاشراف على ادارة الثقافة العامة ومن لجنة اخرى تسمى اللجنة الثقافية العامة والتي جرى تاليفها حسب قرار المجلس من السادة .

- ١ - الشيخ ابراهيم الشورى
 - ٢ - الشيخ عبد الله الخياط
 - ٣ - الشيخ عبد الله اليسم
 - ٤ - الشيخ احمد علي
 - ٥ - الشيخ احمد محمد جمال
 - ٦ - الشيخ صالح بن عثيمين
 - ٧ - الشيخ محمد احمد باشميل
- وقد اعترف الشيخ صالح بن عثيمين

عن الاشتراك في هذه اللجنة وقبر اعذاره .

وقد ابتدأت اللجنة اعمالها في ٢٦ شعبان ١٣٨٣ وترو جلساتها حسب حاجة العمل حتى ار جب احوالي ١٣٨٤ وقدمت تقريره الذي يرافق هذا التقرير .

ثاني عشر - المساهم والمساعدات للمؤسسات الاسلامية

قبل ان تسرد على حضراتكم المساهم والمساعدة للمؤسسات الاسلامية الترم تقدمها الرابطة .

١ - اود ان سجل بالشكر والتقد، لحكومة المملكة العربية السعودية وط راسها حضرة صاحب اجلالة الله فيصل المعظم مساعدتها المستمرة وعزيم الادبي والمادي الدائم للرابطة .

وان حكومة حضرة صاحب اجلالات الملك المعظم ايماننا منها بضرورة تدب هذه المساعدة وتشجيعها للرابطة على اداء رسالتها الاسلامية قد رفعت المعونة السنوية من مليون ريال سعودي في السنة المالية ١٣٨٢-١٣٨٣ الى مليوني ريال سعودي في السنة المالية ١٣٨٣-١٣٨٤ فجلالته ترفع اصنق ايات الشكر والامتنان .

ب - وان ايين فيما يلي ما وصل الى علمنا من المساعدات المعخية التي تبرعت بها حكومتحضرة صاحب اجلالات الملك المعظم للمنظمات والهيئات الاسلامية لاغراض دينية وثقافية . وفيما يلي نذكر ما وصل الى علمنا من ذلك :

١ - مبلغ ستين الف جنيه استرليني الى جمعية نصر الاسلام في شمال نيجيريا .

١ - سبعمائة ألف وسبعة آلاف ريال
لنخافة الإسلامية والعربية في
سفال واتهام المسجد الكبير في كافر
لنغال)

٣١ - خمسمائة ألف ريال الى جمعية
إدع بناء وإنشاء مسجد في لاقوس
صمة نيجيريا

٤ - خمسمائة ألف ريال لإنشاء
جد وقاعة للمدينة الإسلامية في انقره
بتركيا)

٥ - ثلاثون ألف جنيه استرليني
لحاء الوطني للجمعيات الثقافية في
نغال

٦ - ثلاثمائة ألف وخمسون ألف ريال
لإدع بناء مسجد في كوناكري (بيلغيا)
٧ - ثمانية آلاف ومائة وثلاثون جنيهها
إدع بناء مسجد جماعة أنصار
للمحمدية بالخرطوم

د - أعانات ومساعدات رابطة
الم الإسلامي

١ - مقررات شهرية

- جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة
- المركز الإسلامي في سيلان
- المركز الإسلامي في الملكة المتحدة
- جمعية أنصار السنة المحمدية
- قديشو
- معهد المعلمين في أيجيجي
- بنجيريا)

٢ - مقررات سنوية

- المركز الإسلامي في جنيف
- مؤتمر العالم الإسلامي في
مي

- المؤتمر الإسلامي في تونس
- ندوة العلماء في كركر الهند
- دار الحديث في مكة المكرمة

و - مدرسة المهاجرين بمكة المكرمة
ز - المدرسة العرفية بمكة المكرمة
ح - اللجنة التنفيذية لمؤتمر المحافظة
على القرآن (السوفان)

ط - المركز الإسلامي في شرق نيجيريا
ي - جمعية البر بإنشاء الشهداء بالملكة
الأردنية الهاشمية

ك - جمعية البر ببنات الشهداء بالملكة
الأردنية الهاشمية

٣ - مرة واحدة

١ - الجمعية الإسلامية في الفلبين
ب - المركز الإسلامي في الكورون
ج - المركز الإسلامي في بروكسل
د - جمعية الطلبة المسلمين في ألمانيا
الغربية
هـ - إدارة الجامعة الإسلامية في مكاف
أنغوليسيا

و - جمعية أنصار السنة المحمدية
في الخرطوم

ز - جمعية النشاط الإسلامي (طوكيو)
ح - الجمعية الإسلامية في الصين
تايبوان

ط - جمعية غرباء أهل الحديث
كراتشي

ي - مساعدة لبناء مدرسة في ايلسي
بنجيريا

وستذكر مقدار الإعانات والمساعدات
في التقرير الخاص بالميزانية للسنة
المالية ١٣٨٣/١٣٨٤ هـ

ثالث عشر - المساهمة في
تمويل الرابطة

كان مجلسكم الموقر قد رجا من أعضاء
المحترمين العمل لدى حكوماتهم وشعبهم

للمساهمة ماليا في مؤثرة الرابطة قدر
الاستطاع . ولم تلق الرابطة بعد أي
شي من نتائج هذا المسعى

وبهذه المناسبة تود الامانة العامة ان
تسجل بالشكر مبلغ المائة وألف وخمسين ألف
ريال عربي اشتراكا من صاحب السمو
الشيخ (شخبوط بن سلطان) أمير ابو
قبي عند ما حج في هذا العام ولرجو ان
يكون اشتراكه حائزا لاخوانه مملوك
ورؤساء وأمره النول العربية والإسلامية

رابع عشر - قضايا المسلمين وطبائهم

وردت للامانة العامة في تواريخ مختلفة
طلبات من المسلمين في أماكن متعددة من
العالم الإسلامي ولقد بلغ عدد الطلبات حوالي
(٨٠) طلبا وقد أعدنا سجلات خاصة
بهذه الطلبات والقضايا لإطلاع حضرات
أعضاء المجلس الموقر عليها ولتقرير مايلزم
تنوعها

خامس عشر - المجلة

تستمر مجلة رابطة العالم الإسلامي
في أداء رسالتها وقد صدر منها خلال عام
١٣٨٣ عشرة أعداد وحتى رجب الصالح
خمس أعداد ويبلغ ما يطبع منها أربعة
آلاف نسخة شهريا

سادس عشر - نظام رابطة العالم الإسلامي

لقد قامت الامانة العامة بطبع نظام
رابطة العالم الإسلامي الذي أقره مجلسكم
الموقر في دورته الرابعة ولقد تمته لتكمل
من حضراتكم نسخة وسنقوم بتوزيعه
ضمن مطبوعات الرابطة

نسأل الله تعالى التوفيق للجميع
الامين العام

معهد سرور الصبان

حذر بمكة المكرمة في شهر رجب ١٣٨٤ هـ
الموافق لثلاثين رجب ١٩٦٤ م

أئمة العلم يكتبون قبرس

بالسین .. لا بالصاد

بسم فضيلة الشيخ اسماعيل سامي

كتب عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس والي الثغور حينما حدث من اهل قبرس ما يراه عبد الملك نكثا منهم للعهد الذي بينهم وبين المسلمين كتب الى مالك بن انس والليث بن سعد وموسى بن عيين واسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وابي اسحاق الفزاري ومحمد بن حسين يشاورهم في مجازبتهم فاجاب كل واحد من هؤلاء الأئمة بجواب جاء فيه كلمة « قبرس » بالسین لا بالصاد فقد استحسننا ان ننقل تلك الاجابات من كتاب « الاموال » لابي عبيد القاسم بن سلام وكتاب « فتوح البلدان » لاحمد بن يحيى البغدادي الشهير بالبلاذري تأييدا لما كتبه الاستاذ البجالة عبد القنوس الانصاري في عدد مجلة المنهل القراء الصادر في شهر رجب عام ١٣٨٤ حول كتابة الكتاب اليوم لفظة قبرس بالصاد .. وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول بالله التوفيق :

« اجابة مالك بن انس »

« ان امان اهل قبرس كان قديما متظاهرا من الولاة لهم يرون ان امانهم واقراهم على حالهم ذل وصغار لهم وقوة للمسلمين عليهم لا ياخلون من جزيتهم ويصيبون بهم من الفرصة على عدوهم ولم اجد احدا من الولاة نقض صلحهم ولا اخرجهم من مكانهم وانا ارى ان لا تعجل بنقض عهدهم ومناذتهم حتى يعذر اليهم وتؤخذ الحجة عليهم فان الله تبارك وتعالى يقول « فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم » فان لم يستقيموا بعد ذلك

ويتركوا غشهم ورايت ان القدر ياتي من قبلهم او قعت بهم عند ذلك وكان بعد الاعذار اليهم فكان اقوى لك عليهم واقرب من النصر لك والغزى لهم ان شاء الله »

« اجابة الليث بن سعد »

« ان اهل قبرس لم نزل تنههم بالفش لاهل الاسلام والمناصحة لاهل الروم وقد

قال الله تعالى « واما تخافن من قوم خيانة فانذ اليهم على سواء » ولم يقل تبارك وتعالى لا تنذ اليهم حتى تستبين خيانتهم واني ارى ان تنذ اليهم ثم ينظروا سنة ياتمرون فمن احب منهم اللحاق ببلاد المسلمين على ان يكون ذمة يؤدي الخراج فعل . ومن اراد ان ينتحى الى الروم فعل ومن اراد ان يقيم بقبرس على الحرب اقسام فيقاتلهم المسلمون كما يقاتلون عدوهم فان في انظار سنة قطعنا لحجتهم ووفاء بعهدهم »

« اجابة موسى بن عيين »

« انه قد كان يكون مثل هذا فيما خلا فينظر فيه الولاة ولم ار احدا ممن مضى نقض عهد اهل قبرس ولا غيرها ولمعل جماعتهم لم تعالى على ما كان من خاصتهم واني ارى الوفاء لهم واتمام تلك الشروط وان كان منهم الذي كان قال موسى وقد سمعت الاوزاعي يقول في قسوم صالحوا المسلمين ثم اخبروا المشركين بعودتهم

بغيرهم وقد روى عن معاذ بن جبل انه كره ان يصالح احدا من العدو على شيء، معلوم الا ان يكون المسلمون مضطرين الى صلحتهم لانه لا يجرى لعلهم يكونون اغنياء، اعزاء فليس صلحتهم ليست عليهم ذلة ولا صفار» .

«اجابة ابي اسحاق الفزارى ومخلد بن حسين»

«انا لم نر شيئا اشبه بامر قبرس من امر عربسوس وما حكم فيها عمسر بن الخطاب ثم ذكر مثل الحديث الذى ذكرناه فيها وقد كان الاوزاعي يحدث ان المسلمين فتحوا قبرس فتركوا على حالهم وصالحوهم على اربعة عشر الف دينار سبعة آلاف للمسلمين وسبعة آلاف للروم على ان لا يكتسبوا المسلمين امر عموهم ولا يكتسبوا الروم امر المسلمين فكان الاوزاعي يقول ما وفى لنا اهل قبرس قط وانا نرى ان هؤلاء القوم اهل عهد وان صلحتهم وقع على شيء فيه شرط لهم وشرط عليهم وانه لا يستقيم نقضه الا بامر يعرف به غدرهم ونكت عهدهم» .

هذه رسائل ائمتنا التى جاء فيها ذكر قبرس بالسين لا بالصاد وهم اعلم باسم قبرس من الذين يكتبونها اليوم بالصاد فقد جرى الامام ابو عبيد القاسم بن سلام على نهجهم فى هذه الكلمة فذكرها فى كتاب الاموال بالسين قال «قبرس وهى جزيرة فى البحر بين اهل الاسلام والروم قد كان معاوية صالحهم وعاهدهم على خرج يؤدونه الى المسلمين وهم مع هذا يؤدون الروم خرجا ايضا فهم ذمة للفرقيين كليهما» .

فالرجوع الى ما تضمنته هذه الرسائل وما نقله الاستاذ عبد القدوس الانصارى عن المراجع اللغوية وغيرها اولى من الاستمرار على خطأ واضح والله اسأل ان لا الى الصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل
الرياض اسماعيل الانصارى

ودلوهم عليها قال ان كان من اهل الذمة فقد نقض عهده وخرج من ذمته فان شاء الوالى قتله وصلبه وان كان مصالحا لا يدخل فى ذمة نبي اليهم الوالى على السوا «ان الله لا يحب الخائنين»

«اجابة اسماعيل بن عياش»

«ان اهل قبرس اذلاء مقهورون تغلبهم الروم على انفسهم ونسائهم فقد يحق علينا ان نمنعهم ونحميهم وقد كتب حبيب بن مسلمة فى عهده وامانه لاهل ارمينية انه ان عرض للمسلمين شغل عنكم وظهركم عنوكم فانكم غير مأخوذين ولا ناقض ذلك عهدكم بعد ان تلوا للمسلمين واني ارى ان يقرؤا على عهدهم وذمتهم فان الوليد بن يزيد كان اجلاهم الى الشام فاستفطع ذلك واستعظمه فقهاء المسلمين فلما ولى يزيد بن الوليد ردهم الى قبرس فاستحسن المسلمون ذلك وراوه عدلا»

«اجابة يحيى بن حمزة»

«ان امر قبرس كامر عربسوس فسان فيها قنوة حسنة وسنة متبعة فان صارت قبرس لعدو المسلمين الى ما صارت اليه عربسوس فان تركها على حالها والصبر على ما كان فيها لما فى ذلك للمسلمين من جزيتها وما يحتاجون اليه مما فيها افضل وانما كان امانها وتركها لذلك وليس من اهل عهد بمثل منزلتهم فيما بين المسلمين وبين عموهم الا ومثل ذلك تبقى منهم قديما وحديثا وكل اهل عهد لم يقاتل المسلمون من ورائهم وتغضى احكامهم فيهم فليسوا بلعة ولكنهم اهل فدية يكف عنهم ما كفوا ويوفى لهم بعهدهم ما وفوا ويقبل منهم عفوهم ما ادوا ولا ينبغي ان يكون ذلك من المسلمين اليهم الا من بعد تقية يتقونها منهم او ضعف عن محاربتهم او شغل عنهم»

رحلة الصيف

بقلم الأستاذ السيد احمد على
عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

كانت رحلة صاحب المنهل الأستاذ الفاضل عبد القوس الانصارى الصيفية الى الشمال ورحلتي في الصيف كانت الى أقصى جنوب المملكة وشتان بين هجنت ومشمـل من حيث المناظر والمناقب (طرق الجبال) والمواقع .

بعض اقاربه في ديار بنى مالك بعد صلاة العشاء ، وكان بين الدار التي نزلنا بها في ضيافة الشيخ الجليل عبد الله الزميل والدار التي يريدنا الأستاذ محمد مختار مسافة لا تقل عن « ١٠ » كيلو مترات ولم يكن الطريق يخلو من وعورة الجبال والمرتفعات والمنخفضات والاحجار وكان الليل حالكا

ابتدأت رحلتي من الطائف مع رفيقين كريمين الأستاذ محمد ابراهيم مختار والأستاذ الحسن حمزة الجعلى الى بيشنة خميس مشيط الى سرارة عبيدة وارايفها عسير فديار بنى مالك ورحلة ثانية من خميس مشيط الى سراز عبيدة وارايفها الشاسعة وقرأها الخضراء فبلاد شريف وسنحان وبلاد الوادعة (ظهران الجنوب) . وكانت رحلة ممتعة من ناحية الجو والمناظر الطبيعية والشاهدات ولم تكن تغلو من بعض صعوبات هي بالنسبة الى والى زهيل في الرحلات الأستاذ محمد مختار من الامور المألوفة وذلك لتعودنا عليها وعلى اكثر منها في مثل هذه الاسفار .

والتواحي البارزة في هذه الرحلة التي قطعنا فيها اكثر من (١٥٠٠) كيلو متر من الاراضي الصحراوية والجبلية والزراعية هي :

(١) الانسان في رحلته الى الخارج لا يسعد بشيء مطلقا غير ما يختص به من الأدوات الشخصية ، اما في مثل هذه الرحلات الداخلية فعلى المسافرين ان يسحب معه كرام يحتاج اليه من فراش وطمعام وملابس ثقيلة وخفيفة وادان للطبخ ومسا يتعلق بها وادوات اخرى كمصباح وبعض ادوية وحبال وكشاف - والكشاف له أهمية كسرة - لا سيما لامثالنا - وادكر على - بل المثال - ان ارميل الاساذ محمد مختار



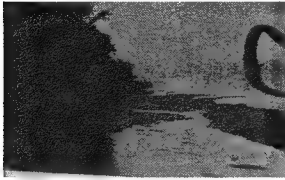
(منهل من مناهل وادي ظهران الجنوب)

- ويرى الأستاذ محمد على مختار واقفا بالوادي -

انقلبت رحلته من متعة الى متعبة ومن فرح الى ترح ٠٠

(٤) أن يكون على أتم الاستعداد لتعرض الظواهر الجوية المختلفة فمن برد شديد في الليل الى حرارة الشمس نهارا وتعرض لسمط وابتنال الثياب والنوم على الحجارة والرمل والتراب والعشب دون مبالاة بالهوام فلا يبالي باقتراش التراب ٠

(٥) ان يهيئ نفسه - اذا لزم الامر -



(منظر وادي تنمحة)

للسير على الاقدام والاستغناء عن الركوب لصمود مرتفع وعمر او نزول منحدر صعب ٠

(٦) ان يوطن نفسه لشرب ما يجده من الماء - سواء اكان بشرا او حسييا او سيليا او غديرا او متغيرا طعمه او لونه ٠

(٧) ان يعتبر مسألة (العدوى) نوعا من الوسوسة اى لا يهتم بها مطلقا ٠

ومن النواحي البارزة ايضا :

شعور الغبطة والاطمئنان والراحة النفسية التى يجدها كل فرد من افراد الرحلة ٠٠

ومنشأ الغبطة لامثالنا هو رؤية المناظر وتجددعها بتجدد الساعات والدقائق فمن مرتفعات حراء الى منخفضات خضراء ومن ارض رمنية الى بقاع تشبه القباب ومن ممر ضيق الى واد رحب ٠٠

وفى اثناء عودته شعر بحركة احدى الزواحف فانار بكشافه فاذا هو حنش أسود معترض فى الطريق وما سمع خفق الحذاء الا وبدا يزحف فانهال عليه ورفيقه بالحجارة حتى قتلوه ٠٠

وفى مثل هذه الظروف تتجلى أهمية الكشاف ٠

(٢) عند بدء الرحلة يكون ركاب السيارة (أى سيارات النقل حمل ثلاثة اطنان او سبعة اطنان) مختلفين فى المشارب والمظاهر - واقصد بالمظاهر الملابس - فرجل ثيابه نظيفة وآخر فى أسمال بالية وثالث متوسط الحال ورجل موظف وآخر عسكري فسى اجازة وثالث تاجر ورابع يبحث عن عمل وهلم جرا ٠٠ ولا تخلو السويقات الاولى من الرحلة من اختلافات فيما بينهم على محلات الجلوس ووضع الامتعة وعلى التقدم والتأخر ٠٠ ثم تأخذ الحالة فى التقارب بينهم من أول مرحلة ينزلون بها وكلما تقدمت السيارة وقطعت مسافات فى اراضى الله ازدادت المشارب والمظاهر فى التآلف والتمازج فالآراء تتحد ويزداد التعاون بين الجميع وتقارب الملابس - فتتسخ الملابس النظيفة او تتمزق من جراء التسلق على السيارة وكثرة الطلوع والنزول ٠ ولا يصل الركاب الى المكان الذى تقصده السيارة الا وتكون اواصر المعرفة والمودة قد توثقت بينهم وعند الانصراف أو الافتراق يودع كل فرد بقية زملائه وداع الاخ لآخيه ٠

(٣) لابد للانسان فى هذه الرحلات ان ينخل (بالخاء المعجمة) عن كثير من رغباته وعاداته وبرئانه اتفه اليومى وان يتحلى (بالحاء المشددة) بجزء كبير من التسامح وطول الاثر وعدم المحاسبة على النقص والقطمير ٠٠ ولو لم يفعل الانسان ذلك

و:تعتنا الخاصة بهذه الرحلة كانت :

من مشاعرة الأماكن التي لم نزرها من قبل .. وتصحيح معلوماتنا التي كثيرا ما جنت عليها أقوال بعض المؤلفين عن هذه البلاد ووصفهم لها بأنها بلاد قاحلة جرداء لا نبات فيها ولا ماء ..

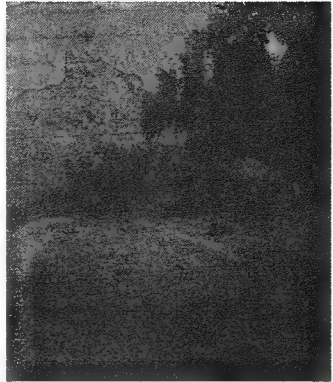
تصحيحا بالمشاهدة والرؤية والتجربة .. فالأودية التي يقطعها الإنسان في هذه الأراضي قلما تخلو من مياه جارية أو نابعة وعشب أخضر وأشجار بريسة فينانة .. والقرى التي نمر بها لا بد أن تكون محاطة بمزارع وحقول وبساتين وقد وصف لنا أحد أبناء هذه الأراضي تقارب القسرى بعضها من بعض بوصف يكاد يكون صورة للواقع - فقال ونحن قادمون إلى بلاد سراة عبيدة : « الطريق كله قرى ومن قرية تشوف قرية » وكان الأمر كما وصف .. فعندما تنتهي خضرة قرية تبدو حقول قرية أخرى ..

ومن بواعث المتعة : اجتماعنا بأهل تلك الديار والإطلاع على أحوالهم وطريقة معيشتهم واكتساب بعض الخبرة عن أراضيهم وقراهم التي تعتبر الآن نائية ولا يعرف الكثير منا عنها شيئا ..

ومن الصور التي لا يزال رواء منظرها يتجدد بتجدد ذكريات الرحلة :

١ - منظر وادي تندحة بمائه الجباري كنهر صغير وجوابه المرتفعة مكسوة بعشب غرض يمتنى الإنسان أن يجد فرصته ويقضي عنده أياما لا يتنسم إلا عبير الأزهار ولا تقع عينه إلا على الخضرة والماء ..

٢ - منظر منهل من مناهل وادي طهران الجنوب الذي يخترق البلدة من ناحية الشرق بالقرب من قصر الأمير عبد الله بن مشعان أمير منطقة طهران الجنوب ..



(اطلال قصر أبي ذئيب بغربة من قرى طهران الجنوب)

والاطمئنان مصدره : نعمة الأمن « التي تتمتع بها البلاد السعودية حاضرتها وباديتها سهولها وجبالها ، صحارها وقراها ، فسيارة واحدة مشحونة بحمل تقدر بالآلاف الريالات تقطع مئات الأميال بين منازل مختلفة لرجال القبائل لا يمسا أحد بسوء ولا ينظر إليها بدوى أو حضري إلا كما تنظر إلى كل سيارة تجوب شوارع العاصمة ..

والراحة النفسية يشعر بها المرء لاعداد الجو وروودة الهواء وبمروره بمحطات يجد فيها اطلال نهارا والدفء ليلا ويجد كذلك الماء وما يريده من الشاي والقهوة والتمر - والراحة النفسية تتقلب على كل ما قد يلاقه المسافر من بعض المتاعب من جراء عطش في السيارة أو لسبب آخر ..

تجللت المناظر كلها بالسواد القاتم وتسمع
هسرات ضعيفة لخزير الماء وأما وجه الصغيرة
عند اصطدامها بالمجارة الصغيرة أو بأوراق
الاشجار الجافة دون ان يعرف الواقف مصدر
تلك الهسرات .

٣ - ظهران الجنوب :

بلدة وادعة هادئة جميلة في مناظرها
الطبيعية وجوها المعتدل اللطيف وبيوتها في
شكل أبراج مربعة تتكون من طبقتين وثلاث
وكلها متقاربة كأنها قصر واحد ذو أبراج
كثيرة - وقد شرح احد الاخوان سبب
قرب البيوت ووجود ممرات ضيقة بينها أو
وجود بعض مساويط « جسور » بين بعض
البيوت :

ان العصور القديمة كانت لا تخلو من
غارات وهجمات من قبل القبائل العادية . .
وقرب البيوت كان يساعد اهل البلدة في
انتقال من بيت الى آخر للمد أو للهرب دون
ان يشعر بذلك المهاجم . .

وتمتد مزارع البلدة الخضراء وحدائقها
الغلب الباقية على فطرتها وطبيعتها تمتد
مع امتداد قراها الى مسافات طويلة وتبدو
البلدة للقادم اليها منخفضة ومع ذلك فهي
ترتفع عن سطح البحر - ٢٠٠٠ - متر .

٤ - قصر أبي ذئيل :

على قمة تل صخرى مطل على واد ضيق
قسسته خضرة المروج والحقول الى مربعات
ومستطيلات ومثلثات تتخللها ممرات ضيقة
بيضاء لمرور الناس والدواب .

على قمة هذا التل دار متهدمة تدل اطلالها
الباقية على انها كانت في يوم من الايام قصرا
شامحا يحسن الناظر اليه ان يكون له دار
كهنه في مثل هذا الموقع الجميل . وثم مر

وماؤه البخاري يغطي جزءا من الارض ففي
شكل بحيرة صغيرة تحيط بها اشجار
وشجيرات واعشاب متنوعة .

والواقف عند هذا المنهل أو البحيرة
الصغيرة الضحلة - في الصباح وفي
المساء يتناسى من مشاهدة المناظر الالابة التي
امامه - أنه بمنطقة ظهران الجنوب الجبلية
- بل يظن نفسه امام منظر من مناظر النيل
الطبيعية في الطريق الى القناطر الخيرية أو
انه واقف عند منبع عين « الفيحة » أو بردي
في الزبداني بالشام .

وأوراق الاشجار تنعكس على صفحة الماء
فتكون باهتزازها بالهواء وانعكاسها في
الماء جمالا طبيعيا باهرا .

وقفنا عنده حينما بدأت الشمس ترسل
أشعتها الصفراء على رؤوس الجبال والاشجار
والماء - وسطح الماء يعكسها اليها بنوع من
الشعاع البارد الوهاج . .

وثمة حجارة ملقاة وسط الماء تبدو كجزر
صغيرة يستخلصها المارة كجسر للعبور من
فوقها من ناحية الى اخرى .

أما الجزء الذي انحسر عنه الماء من الوادي
ينزوله الى جوف الارض فهو مغطى بذرات
كبيرة من الرمل الابيض تتخللها ذرات
سوداء . .

ويجتمع عند هذا المنهل أحيانا اولاد من
البيوت المجاورة للعب بمائه وعمل مجار
صغيرة لجلب الماء اليها كما تخرج النسوة
في اوقات مخصوصة بقصد القنطرة (غسل
التياب) .

ويستفيد جيرة هذا المنهل من مائه بحفر
قنوات صغيرة مؤقتة وسحب الماء بواسطتها
الى ارضهم للبناء والعمارة . .

والوقت الليلية عند هذا المنهل توحى
بروعة الليل الصحراوي الساكن - وقد

ملتو يتمكن راكب الدابة من الصعود اليه بسهولة ..

وسألت أحد رفاق الامير عبد الله بن مشعان الذي خرجنا معه الى هذه الناحية بقصد الموز على مزارع ظهران الجنوب وواديه الاخضر - سألته عن هذا القصر وتاريخ اطلاله فقال : يعرف هذا القصر بيت ابي زنبيل - ويقال انه كان من اهل هذه البلاد وكان غنيا يمتلك مزارع واسعة تنتج

له سنويا محصولا زراعيا كبيرا لم يكن يحصيه الا بالزناجيل الا أنه كما قالت الآية الشريفة : « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » وكان من طفائه انه يأخذ هذه الحبوب يستخدمها في الاستجار ولم يكن يتوزع عن التبول فوقها - فعاقبه الله بجوائح أتت على مزارعه وعليه ولم تبق له بادية وبقيت داره عبرة لمن يعتبر *

احمد علي

اعلان

- ١ - عبد الهادي عبد الحق الهاجري
- ٢ - ابراهيم بن محمد سهو
- ٣ - محمد عبد الله الشهوان

بناء على المسابقة التي أجريت بمقر المديرية العامة للجوازات والجنسية بتاريخ ٢٩-٥-١٣٨٤ هـ فان المديرية العامة للجوازات والجنسية تعلن للسادة الموضحة اسماؤهم بعاليه مراجعة الجهة المختصة بالمديرية لاجراء معاملة تعيينهم الاصولية وذلك خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخه . وفي حالة عدم مراجعة احدهم خلال المدة المذكورة يلغى تعيينهم ويتخذ اللازم نحو من يليهم في الترتيب .

للاحاطة جرى نشره .

بيان

من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

استعرض المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في دورته الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة القرار الذي اصدره المجمع المسكوني المنعقد في مدينة الفاتيكان بتبرئة اليهود مسن في السيد المسيح وقرر اصدار البيان التالي :

تليه اسلافهم طوال الفئ سنة مما يقوى الشكوك التي تروج لدى الكثيرين من المسيحيين انفسهم في صحة كتبهم وعقائدهم ، وتعطي سلاحا جديدا للقوى الاحادية والمادية التي تسخر بالشرائع المسيحية وتعمل على نقض عراها واحدة بعد الاخرى .

واذا كان بعض اقطاب الكنيسة الكاثوليكية قد اكتشفوا بعد عشرين قرنا ان كتبهم المقدسة عندهم كانت تقوم على خطأ ، وان اليهود لم يتعرضوا لنبي الله عيسى باى اذى فماذا تراهم يقولون فسي

انواع الاضطهاد التي صيها اليهود على المسيح عليه السلام منذ جهر برسالته الكريمة الى ان رفعه الله تعالى اليه ! وماذا تراهم يقولون عن المجازر الدموية التي اوقعها اليهود باتباعه في كل بقعة كان لليهودية فيها سطوة وسلطان طوال قرون عديدة ؟ بل ماذا يقولون فيما تنقله الصحف ووكالات الانباء العالمية في هذه الايام عن اضطهاد السلطات اليهودية في اسرائيل المزدومة للرعايا المسيحيين واغتصاب كنائسهم وممتلكاتهم وزج رهبانهم في السجون بدعوى ان اسرائيل وطن للشعب اليهودي وحده ولا يجوز ان يسارس على ارضها دين غير الدين اليهودي .

ان من المؤسف حقا ان ينسب قيادة الكنيسة الكاثوليكية هذه الحقائق الثابتة لديهم قديما وحديثا ، ويعرضوا دينهم لنكسة كبرى لم يسبق لها مثيل في تاريخ

طالعنا الصحف يوم امس بقرار صادر عن المجمع المسكوني باغنيية ساحقة يقضي بتبرئة الشعب اليهودي من صلب نبي الله المسيح عليه السلام ، وقد سبق هذا القرار محاولات خفية وظاهرة قامت بها الدوائر الصهيونية والقوى الاستعمارية الضالعة معها زمنا طويلا لاصدار هذه التبرئة ، الامر الذي ينفي عن هذا الموضوع اى صفة دينية ويجعله مجرد حركة سياسية ترمى لضمان تأييد العام المسيحي لفكرة الصهيونية وما تبنته من شرور للاسلام والعرب بل

للانسانية قاطبة ، ولا يستعنا في هذا المقام الا ان نسجل تقديرنا لموقف الاساقفة الشرقيين وغيرهم الذين حاولوا جهدهم منع صدور هذا القرار تكريما لدينهم وعقائدهم ان تكون العوبة في يد اليهود واعوانهم .

اننا نؤمن ايمانا لا يتزعزع برأى الاسلام الثابت في قضية الصليب حيث جاء في القرآن الكريم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كما لا يزيدها اقدام المسيحيين على تبديل عقائدهم وتحرير شرائعهم تحت تأثير الشهوات والاهواء الا استمساكا بما انزل الينا من كتاب لا يتغير ولا يتبدل ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واننا لنعجب اشد العجب ان تنسب الشعوب المسيحية احفنة من القادة الذين اتوا بنعوذ الصهيونية الخادعة . انما معها الى درجة العبث بالعقائد الدينية الزرورة ونقض ما كان

للاغراض التنشيطية ، اما دولة الثغائيكان
فان مصالحها فى بلاد الاسلام يمكن ان
تتعرض لاذى بليغ لا سيما وان لها فسى
بلادنا مؤسسات وروايا يتمتعون بالحيايا
الكريمة والضيافة الحسنة التى اسبقها
جليهم المسلمون والعرب خلال القرون ولا
سيما فى ازمة مظلمة كانت المذاهب والفرق
المسيحية المختلفة يضطهد بعضهم بعضا فـ
وجد الجميع غير ديار الاسلام ملاذا وحمى
المسلمين مأمنا .

ان المجلس التأسيسى لرابطة العالم
الاسلامى اذ يستنكر الدوافع السياسية
الخبيثة الكامنة وراء هذا القرار ليهيب
بالمسلمين حكاما وشعويا ان يعتبروا
ويزدادوا ثقة بدينهم وان يوحدوا كلمتهم
ويجمعوا صفهم تجاه هذا الخلف الشرير ،
وان يدركوا ان تآزروهم واجتماع امرهم هو
الصحة لهم من المكاييد والشرور بعد عون
الله تعالى وتأييده (ولينصرن الله مسنن
ينصره ان الله نقوى عزيز)

٢٠ رجب ١٣٨٤ هـ - ٢٤ نوفمبر ١٩٦٤

« المجلس التأسيسى »

لرابطة العالم الاسلامى

مكة المكرمة

الاديان ارضاء للصهيونية العالمية ولحفنة
من رجال السياسة الذين وقفوا تحت
تأثيرها الخادع اندفاعا وراء مآزيرهم
السياسية .

واذا كانت الصهيونية العالمية قد نجحت
فى التأثير على اقطاب الكنيسة الكاثوليكية
لاتخاذ هذا القرار فان ذلك يعنى ان
الكنيسة فى عهدنا الجديد اصبحت على
استعداد لان تسير فى اتجاه موافق
للهيئوتية معاد للاسلام والعرب . وعلى
الامة الاسلامية ان تكون على استعداد
لمواجهة خطوات عدائية اخرى فى هذا
الاتجاه . . .

ان على الكنيسة الكاثوليكية ان تذكر ان
استمرار هذه السياسة العدائية التى لا
تحمل اى مجاملة للمسلمين والعرب ليس
من شأنها الا اثاره العدا بين العالمين
الاسلامى والمسيحي وربما كانت هذه هى
الغاية التى يريدها اليهود ، ولا شك ان
متابعتها يمكن ان تجر اضرارا بعيدة المدى
على الكاثوليكية كدين لان اتباعها من
المسيحيين العرب سيكتشفون حتما ان
دينهم ومقدساتهم قد استحالوا الى مطية

تهنئة وتاريخ

ترفع الى حضرة صاحب الجلالة سيدنا الملك فيصل آل سعود المعظم
بفصل والعرب فازوا بالارب
حكمة فيها النجا من العطب
وعملوا واحسنوا فيما وجب
عناية ترفهم اعلى وتب
منه كريم النصح او غالى الذهب
مواضع الاحسان فى اهل الطلب
وات به ملاذها يوم الكرب
انجبه للمكرمات خير اب
هذا امام المسلمين المنتخب
وهبه الله له فيما وهب
ارخ وناد فيصل خير العرب
بيروت - عبد الرحمن المجلوب

لا زها الدين الخفيف واذهى
وهو الذى مشى على سياسة
وكان ذخرا للدين آمنوا
ويكرم العلم ويولى اهله
والخير يسديه الى من يرتجى
وقد اصاب الله فى معروفه
فاقبلت تسعى له خلافة
والشعب قال انه الكف الذى
طير (الرياض) بالتهانى قد شدا
هنا وريث الملك والعرش الذى
فقات البشرى به يا سعد قم

القرار

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة
للمرة الثانية عملية ترميم مبنى الوزارة بالرياض
فعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة
مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض
للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه
العملية في مقابل مبلغ (٥٠) خمسين ريالاً عن
النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين
داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم
وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته :
(مناقصة ترميم مبنى وزارة المواصلات بالرياض)
وقد تجدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء
٢٥-٨-١٣٨٤ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٦٤ م،
وستفتح مظاريث العطاءات في الساعة السادسة
من :يوم المذكور .

المختار

قدوام عمرك خير شيء يسأل

قال البحتري يمدح الخليفة المتوكل ويثنى على اعزازه الاسلام امام الدول
الأنبية :

عمرية (١) مذ ساسها المتوكل
وراه ناصرها الذي لا يخلد
دون البرية وهو منهجيا أفضل

ان الرعية لم تزل في سيرة
الله أثر بانخلافة جعفر
هي افضل الرتب التي جعلت له

غفر الاساءة قادرا لا يعجل
قصف ، وبارقه حريق يشعل
تممكن فوق النجوم وهوئل

ملك اذا غلاذ السىء بعفوه
وتفا كما صفع السحاب ورعده
شرف خصصت به ومجد باذخ

فى ظل ملكك ادركوا ما املوا
وحملت من اعبائهم ما استقلوا

لا يلعنك المسلمون فانهم
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم

عرفوا فضائلك التي لا تجهل (٢)
من كان يعظم فيهمو ويبجل
نصم الجبال لا قبلت تنزل
قمر السماء السعد ليلة يكمل
نطقوا الفصحى لكبروا ولهملوا
مالت بأيديهم عقول ذهبل
فتحيد عن قصد السبيل وتعبدل
دما رأى أو ناظر متأمل
لو ضمهم بالامس ذاك المعطل
شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
حبى الوفود به الهنى المعجل
قدوام عمرك خير شيء يسأل

ورأيت وفد الروم بعد عنادهم
لحظوك اول لحظة فاستصغروا
أحضرتهم حججا لو اجتلبت بها
وراوك وضاح الجبين كما يرى
نظروا اليك فقدسوا ولو انهم
حضرنا السماط فكلما راءوا القرى
تهوى اكفهمو الى افواههم
متحيرون : فباهت متعجب
ويسود قوههم الاالى بعثوا بهم
قد ناقس الغيب الحضور على الذى
اعجلت رؤدهم فافضل نائل
فالله اسأل ان تعمير صالحا

(١) معنى عمرية هنا أى سيرة منسوبة لعمر بن الخطاب فى حزمه وعزمه .

(٢) اشارة الى وفد ارسه ملك الروم الى المتوكل وفى الابيات التى تلى هذا البيت
من اشعار دحية القفلى ما رواه عن عظمة الخليفة ووصف ما اعتراهم من الدهول
نفس حضروا مددة الخلافة لهم : (السماط)

المشتار

دنيا العبير



بريشة سعادة الشيخ احمد عبد الجبار
هل ترى ضل في الحياة طريقى
يا فؤادى يا حيرتى يا رفيقى ؟
أم ترى حيلًا ضالتي، البعيد سراب
وشراعى فى بحر وهم عميق ؟
بهت الودض فى الفضاء وغامت
هالة الأفق فى زمان سحيق
أين دوب السماء ؟ أين الثريا ؟
غرقت فى تواجبات الرقيق

أشقر اللون حافلا بالبريق
ثملات من الشيد المريق
وتفاف ورقة وخفوق
حفها الفؤ، وإتسام المشيق
وارتعثنا من العذول الصفيق
والعيون العيون فى تحديق
ورواى العبير دنيا العبيق ؟
أم ترها من الخيال الرقيق ؟
كلنا فيه بين سابع وغريق ؟

يوم كان الهوى ندى الامانى
نهرق الليل والنجوم العذارى
يتضاحكن فى حياء ودل
وطينا من النعيم ظلال
كلما هزنا الهيام أنتعثنا
نملا الجسو بالهتاف ونشدو
أين تلك الرؤى وتلك الامانى
أتراها فى غفوة العمر كانت
أين عهد الشباب فهو خضم

« طيبة »

عده احدى الفصائد الوطنية التى أجازتها اللجنة المختصة بوزارة الاعلام . وهى بريشة
شاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد علي السنوسى :

هذه (طيبة) فعلى الرسولا
هذه (طبة) التى خصها الله بما خصها به تفضيلا
منزل الوحى والملائك والانصار والطيبين جيلا فجيلا
وملاذ المهاجرين الى الله شبابا وصبيحة وكهولا

حب مني يا الهة وظللتك الامانة والمؤمنون صفنا طويلا
 وشي من ظلالها هو كبح الحق من العالمين يهدى السبيل
 السبع اجاع في لال بيت حرمنا الى - غصنك راحة -
 حيثما حبا وحق رويها وحق في الحق والعاقبولا
 بسوكشيق في عين الرض نورنا لها استحق القنناق والتقيلا
 انمحي عرفها الاربع منها وكنها نورها ملائكتها جليلا
 منمحي روضة من الكبر والخير وقدها تنير العقبولا
 انمحي روضة من الخير وبالخير عزيتا وبالندي سلمبولا
 عب من فيضها الوجود جمالا وجلالا وحكمة واصولا
 كاد قلبي في جوحا يستعيد الوحي غضا ويسمع الترتيلا
 ويرى من نظرية طيولا لجناحين يفلان نزولا
 والسناء يقصر الزخاب اقامي حيث ناجى محمد جبرلا
 انها روضة الحاض عليها الله من فضله عطاه جبرلا
 فدع القلب يستجى ويرتاح ويطفي الصدى ويشفي القلبلا
 محمد بن علي السنوسي (جازان)

طوباك ! طوباك !



شاعركم شيخ الأوب السعودي ذلك الرجل الكبير
 النفساني الذكر البعالة العلامة الا ان يغفل على صاحبه
 المجلة بهذه النرة القيمة التي تشرفنا بها لا
 من شهور فيبقى لا يستمر موضوعها وانما لها
 لها من طانة أدبية وشعرية زاخرة بالقيمة ..

هدية لي الاخ الشيخ عبيد القدوس
 الانضاري مؤسس ورئيس تحرير مجلة
 المنهل الخراء حفظه الله وأعاناه ووفقه
 وزعاه آمين

به اشمعرت صروح العلم والادب !!
 ما فيه من سؤدد الاسلام ، والعرب !!
 بين (المجلات) ، والاسفار ، والكتب !
 حيناً - وتعزفه - بالمال ، والنشب

يا رائد الخير - والمعروف - في بلد
 كفى « بمنهك » الغياض تركيبة
 فكلم صهرت - وعين الليل - غافية
 مضت بشرا بالشباب الغض - تؤثره

في (الاربعين) خلت ! تلقانا حججا خير الشهود - بما أسلفت - من داب

غراك ، بلجاء ، لم يعلق بها وفر
تفتحت كالربيع الطلق به عاقبة
تستطلع النور - والأفاق قائمة
تؤم فيها « صوفاء » طالما انفرطت
حتى استويت بها ، يعنو (البراع) لها
ذكرتها (المجد) تشدو في خمائله
وما برحت مع (التلويح) توقفه
حتى رايت الضحى يفتن في جيلده

اني لاشهد - اعتزا ، ومحتسبا
جاهدت في الله - حقا - وارقتيت بما
ولست ازعج هذا - دون (بينة)

آمنت انك - والتوفيق - في قرن
طوباك - طوباك ، (بالآثار) خالدة
في النظم في النشر - في (الرحلات) شائعة
كانها نحن منها في - جوانحها
هي الحياة - وخير الناس من وضعت
دكة المكرمة (الزاهي)

« شجرة الليمون »

قتلوك يا ليمونتي الحسنة
فوفقت في البستان عارية المنى
وحضنت شباكي الفسيح ضريبة
واطل وجهك من خلال ضلوعه
ليمونتي الجديبا ! لا . لا تخجل
ان النعامة والجمال كلاهما
فالوت قد اعطاك سحرا غامضا
فالوت قد اعطاك حزنا قاسيا
يا ويلتنا من ضعف قلبى في الهوى
عيناك من ذل انكسارك مدنا
والاذرع المتفرعات تلفنى
والصمت فيك الصمت فيك معبر
ليمونك الغالي عصرت رحيقه

خرموك في فصل الربيع الماد
تتوسطين غصونك الجرداء
تلمسين بجعرتي الاجساد
جهم الالام عابسا مستاد
ما ضاع حسنك في الرياض هباء
يتبادلان الاخذ والاعطاء
يصفى عليك قداسة عذراء
متوحشا يستلفت الشعراء
اني لوتك كم احس فناء
حولى وحولك هالة سوداء
وانينها اصفى اليه دعاء
عما فقدت من الطيور غناء
وصنعت منه « للفلتى » دواء

أنا لست باكية عليه بقدر ما
 أختاه ! لا ترني الوفا بروضة
 فلرب غشب حول جنتك غائر
 وإذا رايت الناس أكثر قسوة
 يكفيك أن هناك قلبا واحدا
 أن الصداقة لا تقاس بكثرة
 ليموتني الجدياء ! لا • لا تحزنني
 فالشمس قد تهوى عليك غليظة
 لكن روحك في وضوح شامع
 وإذا النسيم أبى عليك سلامة
 فمتى الصريع يحس نرف جراحه ؟
 (القاهرة)
 جليلة رضا

١ - دمعنة على دفاترى

فى ليلة من ليالى الشتاء الباردة تفقدت دفاترى الحبيبة التى دفنت فى أوراقها
 المتواضعة ما جاش فى خاطرى من افكار وصفتها شعرا ولكن للأسف الشديد لم اجد
 لها اثرا لان احد إخواننا اللصوص الظرفاء استولى عليها فنظمت هذه القصيدة
 الساخرة :

سرق اللصوص العابثون دفاترى
 فجمعوا فوضى فى بنات يراعتى
 يا ويلهم ماذا دهامم ما السلى
 أو ما دودوا انى على باب الرجا
 ودفاترى ومنظارى وملابسى
 يا لهفتى لدفاترى ان اصبحت
 أو اصبحت فى كف طفل لعبسة
 فاشتد فى تمزيقها ودمى بها
 يا ايها اللص السلى شرفتني
 هلا سرفت ملابسى ومنظارى

٢ - الطيبة

دلفت بطلعتها المهيبة
 فتسمنت لمريضها
 ودنته ثم تقدمت
 فتفقدت نزلها
 لا فرق فيهم عندها
 فعجت مما شاهدت
 وسألت ممن فى جانبى
 وعلمت بعد جهالتى
 انى اوى انسانة
 وبكفها اليمنى حبيبها
 رغما عن النفس الكئيبة
 توا الى الغرف القريبه
 وكأنها أم حبيبها
 ان كانوا شيبا أو شبيهه
 عيناي من دنيا عجبها
 عن هذه الانثى التجيبه
 انى اوى نسل الطيبه
 دفعت لامتها الضربه

مفرج السيد

بقسم الامانة احمد عبد العزيز المبارك
بكالوريوس في علوم القدرة

وليسست هذه المقالات سوى محاولة متواضعة لتزويد ذهن القارئ، ببعض المعلومات الأولية عما عرفه العلم من اسرار المادة وما خبره من مظاهر الحياة ..

الذرة الواحدة البنائية للمادة :



(الاستاذ راشد عبد العزيز الميارى)

لقد كان القدامى يرحمهم الله يتصورون ان الذرة هم العنصر الفرد لا يمكن ان ينقسم فلا يمكن ان يتفكك الى حبيبات اصغر منه وما اسمها الا لاتيني ATOM سوى كلمة

وتسأل : النزة : ما حقيقة؟ وما كذاها
ويأتى سبع اكشف أهم : بها : من
مخبرات : واجبك انها تعرف علميا بانها
« اصغر جزء : لا يمكن ان توجد على
حالة افراد ولا تنضج فيها خواص المادة »
وقد تقار : ايضا حتى ان نصف قطرها
لا يبلغ سوى ٠٣ % × ٨٨٠ من

معناها : الغير قابل للانقسام . واكتسب
النفس ولو من غير المخصص بهذه المباحث .
لا بد انه سمع او قريا ان الفوتة تتكون من
نواة تتركز فيها كتلتها وكهاكب تدور حولها
في مدارات . . وانواة تتألف من اجسام
موجبة الشحنة . اطلق عليها البروتونات تدور
حولها اجسام سالبة الشحنة مسمايت
الالكترونات اتفقت هذه وتلك على فتعادل
شحنة فاحطت الفوتة ما لتتسا من ثبات
واستقرار . . اما كيف استطاع العلم ان
يكشف هذه الكشوف ويحقق هذه النتائج
فهو . ما احاول تبسيطه فيسلك الى من
صفحات

التجربة في العلم هي اساس ما قام عليه
من ابحاث وقد وجد بالتجربة ان ليست كل
المواد موصلة للتيار الكهربى ولكن بعضها
فقط . وهى ما يعرف بالفلزات وان فيها ما
لا يمكن ان يصرى فيها التيار .

فالفازات غير موصلة للكهرباء او هي
رديئة التوصيل الى حد كبير . ولكنه وجد
ايضا انه عند . . تدخل الفازات الى حد
كبير داخل البوتية من المزجاج موصنة بقطبي
مصدر التيار الكهربائى اى عند ما يقلل
ضغطه الى اكثر من ١٠٠٠ . ومن الضغط
الحادى ٩ = ١٠ ز سم زئبق . فان اشعة
غير مرئية تنبعث من المهبط القطب السالب
من مصدر التيار وتوهج هذه الاشعة فسمى
لوث فلورنسى على جدران انبوبة التفريغ
وعند ما عرض هذا الفيض من الاشعة لجال
كهربى او مغنطيسى لوحظ انها تتحرك ناحية
القطب الموجب وعند ما تصطدم بمقائق
خفيف جدا قابل للانزلاق فانها تعمل على
تحريكه .

وليس انحراف هذه الاشعة في اتجاه
الجال الموجب سوى دلالة على انها مشحونة
شحنات سالبة وما تحريكها لعجلة الميكى

الى معنى دلالة على انها هي فيض من الجسيمات
المتحركة ذات السرعة الكبيرة وحيث ثبت
بالتجربة ايضا ان انبعاث هذا الفيض من
الجسيمات لا يتوقف على نوع المعدن الذى
يتكون منه المهبط ولا على طبيعة الفزاز
المخلخل داخل الانبوبة فان ذلك كاف للدلالة
على ان هذه الجسيمات وحدات اساسية فى
كل المواد . . نحن اذن امام ظاهرة انطلاق
فيض من الجسيمات منبعثة من المهبط فما
هى هذه الجسيمات ؟ هى ذرات المهبط نفسه
حررها التيار الكهربائى فانطلقت من عقده
. . ؟ والجواب انها ليست كذلك فهذه
الجسيمات مشحونة بشحنة سالبة والفوتة
يجب ان تكون متعادلة كهربيا ، والا لما قدر
لها ثبات واستقرار ولكن اذا لم تكن هذه
الجسيمات ذرات فتكن من مكوناتها وقد
ايد ذلك انشلاق اشعة اخرى من المصدر
(انقطب لموجب لمصدر التيار الكهربائى
نفسه) وجد من دراستها انها جسيمات
تحمل شحنات موجبة وفى ذلك نجد الجواب
. . اذا بالجسيمات الاولى والثانية تتعادل
الفوتة كهربائيا وبالتالي فان هذه الجسيمات
هى مكونات للفوتة وقد اطلق على الاولى
سالبة الشحنة اسم الالكترونات « كهازب »
كما اطلق على الثانية اسم البروتونات وقد
وجد بطرق عملية ورياضية بحتة وليس هنا
مجال ذكرها (ان كتلة الالكترون) 9.1×10^{-31}
من الجرام لكل الكترون اى واحد
مقسوما على تسعمائة واحد وعشرين وعن
يمينها ستة وعشرون رقما من الازفاز .

التصوير العلمى للفوتة :

فى اوائل هذا القرن لاحظ كل من العالمين
جيجر وهرسدين انه عند ما تقذف صحيفة
معدنية رقيقة بفيض من جسيمات الفا
وهى نواتج اشعاعية من بعض المواد المشعة

الالكترونات لا بد لله تتجنب الى مركز القوة
اي الى نواتها. وهنالك سبب هو التلاشي المزدوج
في الذي يحفظ الكهارة في مداراتها لتبقى
على ابعاد معينة عن النواة منجبة ايتها ذلك
المصدر المروع.

تلاحية على ذلك يكفي ان ندوس الحلف
سيناميكية لالكترون واحد يتحرك في اجا
الذرات هذا الالكترون يمكن اختياره وحركته
في دائرة مركزها هو نواة الذرة وبهذه الطريقة
هذا المركز هو نصف قطر هذه للدائرية
ويساوي تقريبا

فاذا كان يتحرك بسرعة مقدارها v وكان
كتلة هي m فسينشأ عن دورانه هذا قوة
تبعاً لقوانين الحركة يعرف بالقوة الطاردة
المركزية مقدارها هو : $\frac{mv^2}{r}$ (كـ ٢-٢) . كتلة
الالكترون في مربع سرعته مقيساً على
نصف قطر الدائرة (التحرك فيها) r
ويكون اتجاه هذه القوة الى الخارج بعيداً
عن المركز أي ان عمل هذه القوة ان تضيق
الالكترون بعيداً عن النواة .

يقابل هذه القوة القوة الناتجة من تجاذب
بين الالكترون والشحنة الموجبة على البروتون
في قلب النواة فاذا كانت شحنة الالكترون هي
(- ش) وشحنة البروتون هي (+ ش) ،
والمسافة بينها هي تقريبا نصف قطر
الدائرة التي يتحرك فيها الالكترون
فسينشأ عن ذلك قوة مقدارها ش تقريبا
(مربع الشحنة مقسوماً على مربع المسافة
بين الشحنتين) وهذا ما يعرف بقانون
التربيع العكسي في المغناطيسية والكهرباء .

وتجاه هذه القوة في اتجاه نصف القطر الى
الداخل . من ذلك نرى ان الالكترون يقع
تحت تأثير قوتين احدهما القوة الطاردة
المركزية والذاتية قوة التجاذب هاتان القوتان
مضادتان في الاتجاه وخط عملهما على
استقامة واحدة ويفرض تساويهما فسنستعمل

وكتلتها قدر كتلة البروتون اربع مرات
وعينها شحنتان موجبتان . لاحظ ان هاتين
الجسيمات عندما تصطدم بالصفيحة المعدنية
فان بعضها ينفذ خلال الصفيحة متخلفة
مسارها الاصل اي بدون ان يعاني شيئاً من
الانحراف ولكن جزءاً قليلاً جداً لا يفلت
منها الا ينعكس الى الخلف في مسار او قدر
1/٢٠٠ مرة يعانى انحرافاً في مساره او قدر
يرتد في بعض الاحيان وحيث ان دقائق
الفا الكبيرة لوزن السريعة الحركة لا يمكن
ان ترتد او تنحرف بسبب اصطدامها
بالكترونات لسببين احدهما ان كتلة
دقيقة الفا اكبر من الالكترونات آلاف المرات
(حوالي ٧٣٣٢) وثانيهما ان العلاقة
الكهربائية بينهما علاقة تجاذب وليسست
علاقة تنافر لان الالكترون سالب ، الشحنة
ودقيقة الفا موجبة فلا يجوز ان يكون انحراف
دقيقة الفا الا لاصطدامها بشيء يمانعها فسي
الشحنة ويقرب منها في الكتلة او يزيد وحيث
ان المرتد جزء صغير جداً بالنسبة لمسار
ينفذ فمعنى هذا ان مسيات الانحراف
موجودة في فراغ صغير جداً بالنسبة
للحجم الذري الكلي . هذه الظاهرة دعت العالم
الكبير (ارذر فورد) ان يتخيل الذرة على انها
شبيبة بالمجموعة الشمسية اذا افترض ان
كتلة الذرة مركزة في مركزها وسماها النواة
وان الالكترونات تدور في مدارات خارجية
حولها كما تتحرك المجموعة الشمسية
السيارة حول الشمس فما كتلة الذرة اذن
سوي البروتونات او ما تالف منها تركزت
في قلب الذرة فكانت نواة .

ثبات الذرة :

الذرة مكونة كما مر من نواة تحمّل
شحنات موجبة وحوالي كهارة سالبة
والعلاقة بين شحنتين مختلفتين علاقة
تجاذب . في حال مسي قطبين
مغناطيسيين مختلفين ، ومعنى ذلك ان

فى قلب الذرة فكانت نواة الالكترونات تدور حولها تحمل شحنات سالبة وان كتلة الذرة ليس سوى كتلة البروتونات الموجودة فيها ما دام وزن الالكترتون صغيرا جدا اذا قورن بوزن بروتون ، ولان الذرة متعادلة كهربيا فلا بد ان يكون عدد الكترونات مساويا لمكونات النواة اى ان العدد الذرى لا بد ان يكون مساويا للوزن الذرى ولكنه وجد بالفعل ان العدد الذرى قلما اتفق مع الوزن الذرى فانه دائما يقل عنه بقدر كبير (ما عدا ذرة الايدروجين وهذا ما دعينا

زفرود الى افتراض جسيمات غير مشحونة فى النواة وزنها يساوى - وزن البروتون هى التى تكون ما بين الوزن الذرى ، والعدد الذرى من فروق وقد ايدت تجارب بيكر وبوت هذا الفرض اذ ثبت ان من بعض البروتونات ما اتحد مع الالكترتون فتعادلت كهربيا فى قسب النواة وسميت نيوترون ، وفى ذرات العناصر الثقيلة قد يتحد البروتون مع النيوترون فيكونان ما يسمى ديوترون ووزنه وزن البروتون مرتين وغنيه شحنتان موجبتان وما دقيقة الفا سوى ديوترون اتحد بمثله . كما اكتشفت بعض المكونات الاخرى مثل البوزترون والميزون .

تلك فى جملتها مكونات الذرة او ما عرف منها الى عهد قريب وقد تناقلت الاخبار حديثا نبأ اكتشاف احد العلماء فى بعض البلاد واحسبها الصين جسما جديدا فى الذرة وقد يكشف الزمن عما عد ذلك من المكونات وحده ان نعم ان حجم هذه المكونات صغير جدا بالنسبة الى الحجم التأثيرى للذرة اذ هى تكبر مكوناتها ملايين المرات اى ان اغلب الذرة فراغ هائل . . . وتمثل هل من ابعاد هائلة فى ذرة دقت حتى : مت حدود الخيال ، وأقول كنعم يا صاحبي هى ابعاد هائلة بالنسبة لمكوناتها وكل شيء

محصلة القوى المؤثرة على الالكترتون فى مداره - صغر اى لعدم وبذا يبقى الالكترتون فى مداره الى ما شاء الله له ان يدور . هذا هو التفسير الاول لبناء الذرة وأيسره على ذهن القارىء وقد وردت عليه اعتراضات ادت الى بعض التغير فى الفروض والاستنتاج اهم هذه الفروض هو نرض «بوه» ومن تلاه ولكنها لا تختلف فى جوهرها عن النظرية الاساسية السابق ذكرها .

الذرة اختلفت وزنا واختلفت عدد كهارج

ليست الذرات متساوية فى اوزانها الذرية « مقدار كتلة الذرة » كما انها ليست متساوية فى اعدادها الذرية « عدد الالكترونات المتحركة فى مدارات حول النواة » ولكنها تختلف هذه وتلك فان منها ما يكون وزنه الوحده كثرة الايدروجين ومنها ما يبلغ وزنه مئات الوحدات كثرة اليورانيوم U . واختلفت اعداد ذرية فمثلا ما عدته الذرى واحد كالايدروجين ايضا اى ليس هناك سوى الكترتون واحد يدور حول نواة فى مدار او اكثر ومنها ما ازدحمت بانكباب كذرات الصوديوم واليوتاسيوم والالومنيوم واليورانيوم . الخ .

واذا ذكر وزن الذرة فلا تحسبن هذا الوزن متخذا بما تعارف عليه الناس من وحدات الاوزان ولكن الوحده الوزنية فى تقدير الذرة هى وزن ذرة الايدروجين ذاتها الخف الذرات . فاذا قيل ان الوزن الذرى لى عنصر هو ١١٤ و ٩٥ مثلا فمعنى ذلك ان وزن ذرة العنصر وزن ذرة الايدروجين بمثل هذه الاعداد من المرات .

مكونات اخرى فى قلب النواة :

ذكرنا ان الصورة الشائعة للذرة هى بروتونات تحمل شحنات موجبة ترتكز

يسمى في هذا المكون * ونذكر ان العيسل
من نظر صغار الشمس جعل المتحرك عظيم *

طافات عاتلة انطوت عليها الذرة ففضحوها ودا كان لها ان تفضح

٢

سبق مجمل القول في الذرة وتكوينها
ومكوناتها والنصور العلمي لتكوين والمكونات
وبقي ان نلم بشيء عما يكنه هذه الذرة من
الذرات كانت سرا من اسرارها حينما مسن
المهر لم فضحه العلم وليته لم يفعل وجبدا
لو ترك هذه الذرة خوية على ما كانت *

ففي عام ١٩٠٥ ووضح انشتين اسس
نظريته المسماة «نظرية النسبية» الخاصة وهي
صياغة جديدة لقوانين نيوتن في الحركة *
وكان من اروع نتائج هذه النظرية النتيجة
المتعلقة بتكافؤ المادة والطاقة وهي الثقلية
ان الطاقة التي يخزنها جسم ساكن تساوي
كمية هذا الجسم \times مربع سرعة الضوء اي
انه لو اتح لنا تحويل جرام واحد من المادة
الى ضوء حرار من ذلك طاقة فوق حدود
التخيل اذ انها $= 9 \times 10^{10}$ * ارجا
و هـ بعد ١٤ $\times 3$ ١٠ ١٣

وعكس هذه النتيجة صمغ بمعنى ان الجسم
الذي يكتسب طاقة حرارية من ارجا يزداد
بمقدار من ٢٠ حسب حـ هي سرعة الضوء
سرعة الضوء = 3×10^{10} م/ثا تكون
الذرة * وعلى ذلك من تحول المادة الى طاقة
والعكس امر حائل حدوث و- ومع ان كمية
في جسمه يمكن ان تزداد بازدياد سرعته
فاذا كان هـ جسمه محزن سرعته مقدارها
ع هـ كان كسبه حينئذ تعض بالمعادلة *

هـ = هـ - ٢

١ - ع - ٣ - ج

حيث ع سرعة الجسم المتحرك وج سرعة
الضوء و ك كتلة الجسم عند السكون *

وهذه الزيادة لا تكون محسوسة الا متى
كانت سرعة الجسم قريبة من سرعة الضوء
وان كان هذا امرا نادر الحدوث * وقد
احدثت هذه النظرية دويا هائلا لا نزال
نسمعه الى اليوم وعند ما لا حظ بعد ذلك
العالمان «اسحق ومان وهان» انه عند ما تقذف
انوية بعض الذرات كذرة اليورانيوم
U بقذيفة بروتون فان تقريبا يطرا

على نواة هذه الذرة اذ يحدث تفاعل داخل
النواة او انشطار يعرف بالانشطار النووي
اذ ينشطر فيه ذرة اليورانيوم الى ذرتين
« كريتون وباريوم » ومجموع كتلتهما اصغر
من كتلة الذرة الاصلية اي ان الذرة الاصلية
فقدت جزءا من كتلتها وليس لنا ان
نتساءل الى ما صار هذا الفرق في الكتلة
واين ذهب اذ ان هذا الفرق قد تحول الى
طاقة وما تلك النتيجة بعينها سوى الحجر
الذي قام عليه بناء القنبلة الذرية * فسندف
نواة فتحطيم لها وتحويل جزء من كتلتها
الى طاقة * وجدت القنبلة الذرية فاستعملت
اول ما استعملت - وهذا يدعو الى الرثاء -
في تدمير الانسان ون المرء ليشفق ان يكون
هذا مصير ما يتوصل اليه العلم من كسوف
* داه الانسان غير حكوم بقوانين الاخلاق *

للحديث صلة

راشد عبد العزيز المبارك

حديث وصراحة :

◆ فيصل القائد !

◆ الاعلام الهادفة والافلام الهادمة

◆ ذكري وغد بلفور ..

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن الفتيحة

- ١ -

فيصل القائد

في الايام القليلة الماضية مرت بلادنا العزيزة بحدث من اكبر الاحداث التاريخية الهامة في تاريخها العظيم .. هذا الحدث هو اعتلاء جلالة القائد الكبير عرش هذه البلاد .. حدث اهتزت له قلوب الملايين ممن امتنا المؤمنة بقيادة الفيصل الحكيم وانطلاقا في هذا الشعور انطلقت الملايين الجماهيرية المؤمنة تتدفق على عاصمة هذه البلاد لتبابع الفصل العظيم وتعلن له جهاد ولائها السرمدي ..

نعم انطلق ذلك الزخم الجماهيري يعلن حبه من الاعماق يتبعه مبايعة للفيصل على كتاب الله وسنة نبيه الكريم اي والله بايعته الملايين على كتاب الله وسنة نبيه لانها ترى فيه الرجل المنقذ .. ترى فيه الرجل ذا القوة والصلابة في الحفاظ على كتاب الله وترى فيه ايضا الحفيظ الاول على تحكيم شريعة الله في هذه الامة المؤمنة بربها وعقيدتها .. حقيقة بايعت الفيصل لانه قائد .. بايعت الفيصل لانه مؤمن .. بايعت الفيصل لانه زعيمها الاول وقائدها الامين ..

ان تلك الجماهير التي ثبرت عن ولائها للفيصل واعطته حبا وقلبا قد وضعت

السفينة في يد ربان ماهر وفي يد قائد حكيم وفي يد مؤمن عميق وفي يد مصلح عرفته هذه البلاد منذ القدم .. عرفته دائما بحمل مشعل اصلاح ويضع الحجر فوق الحجر بسرعة ومهارة حتى اكتمل لهذه البلاد من البناء ما جعلها تسير مع الركب التقسيمي الانطلاقي الحديث .. عرفت فيه التصديا كبيرا وضع لهذه البلاد الاسس الاقتصادية وارساها على دعائم علمية حديثة وعرفت فيه حاملا للمشعل العلمي .. عرفت فيه رجلا يسمى بكل طاقته التنظيمية الاقتصادية وبمعرفته الحكمة وخبرته الطويلة الى ادخال الرفاهية في كل بيت في هذه البلاد ، وعرفت فيه الى جانب هذا كل معنى القيادة في اسمى معانيها .. سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. لذلك كله اعطته هذه الملايين قلوبها وولاءها فلتتنا بلادنا قبله المسلمين ومنع العروبة بالفيصل القائد وان تلك الجماهير الشعبية المؤمنة حين بايعت الفيصل كان لسان حالها يقول : « سر يا ابن عبد العزيز .. فان كل فرد من افراد شعبك الامين يعطيك حبه وقلبه ويدعو لك من اعماقه بطول البقاء ويتوفيق الله لك .. قدم يا قائدنا الى الابد وهنينا لهذا الشعب وهنينا للامة العربية وهنينا للامة الاسلام بك .. وهنينا لك بثقة هذه الملايين من امتك »

الاقلام الهادفة والاقلام الهادمة:

المواهب وازالة الطفيليات المترسبة فسي
الاذعان وجاء بعد هؤلاء اقوام تمسوا الرسالة
وجاهدوا باقلامهم من اجل الامة ولصالحه
الامة وهذه الاقلام التي عاصرت عهود امتنا
المعاصرة طيلة عهودها المختلفة لها من طبيعتها
وتكوينها ما دفعها الى البناء والعمل لخير
الامة .. نعم خلقت لتكون رسالتها هكذا ..
ولحقيقة التي يجب معرفتها هي ان بلادنا
العربية ما زالت تطلب المزيد من الاقلام
الهادفة الالمنية وبدون شك فان تطورها بل
واحتفاظها بقيمتها القومية والروحية سيظل
متوقفا على وجود امثال هؤلاء وباستمرار

واذا كنا ذكرنا في هذا الحيز الصغير عن
اقلام هادفة ومصلحة وامنية فانه الى جانب
ذلك اقلام هادمة وماجورة عاصرت ايضا
عهود امتنا الاخيرة بل والقديمة وهي طبعية
الحال اما ان تكون هادمة ومخسرة لا لشيء
الا لانها جبلت على هذا طبعا او لان غيرها
جبلها على هذا الهدم وهذا اكثر ما يكون ..
وقد يصعب في بعض الاحوال التفريق بين
الاقلام الهادفة والاقلام الهادمة ليس من حيث
الموضوع الذي تكتب فيه او تعالجه ولكن
من حيث تشخيص اصحابها ونشوء الصعوبة
هو من حيث يلبس اولئك الهادمون مسوح
الطهارة والبرائة او الانشفاق على الامة ولكن
هياتكن الصعوبة في التفريق فان شعبنا العربي
اصبح له من الوعي والادراك ما يجعله يدرك
اولا اهمية التفريق بين اولئك وهؤلاء وفي
نفس الوقت له من الوعي والادراك ما يجعله
يستطيع التمييز بينهم بسهولة .. حقيقة
ان بلادنا العربية ابتليت منذ زمن ليس
بالقريب باقلام هادمة ولن نبش وقائع
انصر الاموي او العباسي مثلا ، او العهود التي
تلتها لان في هذا اطالة للكلام ولكن لتتكلم
عن العهود المتأخرة اي العهود التي رافقت

لا أحد ينكر أهمية القلم في تكوين حياة
الامة واتجاهاتها .. وقد اصبح الاعتراف
بهذه الحقيقة من البديهيات .. فتوحيد
المانيا مثلا كان نتيجة حركة قلمية تزعمها
مخلصون لامتهم واستطاعوا بعد جهود ذهنية
وسنوات طوال ان يحققوا الهدف الذي
كتبوا من اجله .. ومثل آخر يحرز في
نفوسنا نحن الامة العربية .. هذا المثل هو
ما قام به الكاتب اليهودي هرتزل في كتابه
عن الدولة اليهودية .. طبعي ان الفكرة
الصهيونية لاحتلال فلسطين العربية هي
قديمة قبل هرتزل ولكن كتابه المذكور كان
له كبير الاثر في استقطاب الموسمين
والانذاعيين من اليهود .. وهناك امثلة
كثيرة وكثيرة جدا ويمكن ان نتكلم بايجاز
عن دور الاقلام الهادفة في محيطنا الخاص
اي محيطنا العربي لان هذا هو ما يهمنا
ونذكر الاقلام القريبة العهد بحياتنا المعاصرة
في شيء من العجلة والبساطة كما قلت ..
نحن نعرف تماما دور كتابات المصلحين
الذين انطلقوا من الانفلاق المضروب عليهم
بطبيعة الحياة التي عاشوا فيها وحطموها
الاسوار المضروبة على امتنا وقصدوا في تلك
الانتفاضة اقامة كيان تجديدي يحفظ للامة
قيمتها القومية والروحية التي كادت تذهب
او تتلاشي .. نحن نذكر دور الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب .. ودور الحركة السنوسية
.. ودور الامام محمد عبده وعبد الرحمن
الكواكبي وجمال الدين الافغاني ونذكر الى
جانب هؤلاء سمراء وكتابا قاموا بدور كبير
في اصلاح ركوس حياتهم وأبقوا انفسهم
في سبيل الدفاع عن الحقيقة وصقل

التمساح من أجل الاستقلال ..

ان العربي اصبح يسرك بحكم وعيه وتقديره الفكري انه قد عاش على ارضه العربية افكار مستوردة وافلام صادمة .. افكار تكتب عناصرها في ابهاء دول الانتداب العربي وتكتب تفاصيلها وجزئياتها في بلادنا العربية باقلام «اجورة» .. افكار كانت تريد بعث الامة الشورية ردت الامة الفينيقية وافكار اخرى تريد بعث الامة الفرعونية والامة العامورية الى آخر ما هناك من مسميات واشكال وقد وجدت تلك الافكار اقلاما طيبة بذلت جهودا كبيرة في سبيل ترويح هذه الافكار واعطائها صفة العلمية او العقلية وما الى ذلك من اسماء ونعوت .. وجاء آخرون يريدون بعث الامة السورية ممثلين في الحزب القومي السوري ولما انتهت تلك الافكار وصار ما لها الفضل تغيرت الوجوه الاولى وحل محلها وجوه مستوردة اخرى وبسند المطالبة بالامة الشورية والفينيقية صارت المطالبة بالفناء اللغة العربية ووجوب التخاطب باللهجات المحلية لان هناك تباينا في لهجات البلاد العربية وانه لهذا يجب ان يكتب كل بلد عربي كتابتها الرسمية والادبية بلغتها او باللهجتا المحلية واهمال اللغة العربية الفصحى لانها ذات صعوبة كما يزعم اولئك ..

وليهذه حقيقة هذا المنطق هو تهديم دعامة من اولي الدعائم التي تركز عليها مفومات الامة العربية ثم جاء بعد هذا سعيد عقل برأى اعمق وا اجرا من هذا : وحديث الكتابة باللاتينية في البلاد العربية لان عدد ايسر واسهل ولما فضل في اول وهلة قال يكتبنا نحن في لبنان ن نكتب بالفينيقية وقد ابدى سعيد طه حنن ان في مصر قد ما كتاب تسمى : (الهيروغليفية) وقد

تخاطب الاستاذان بالفينيقين وما زالت المحاربة في دور الرعاية من كليهما ويسندون انهما قد يصران على اهمية هذا الاكتشاف الجديد الذي تفننت عنه مسام تفكير سعيد عقل ولو انهما يعتقدان بعجزهما عن محاولة فاشلة حصيا وانه لم يعلم عنها الاقلية قليلة جدا .. ولكن هذه آخر ما يبقى فسي جعبة سعيد عقل من آثار الفينيقيين ويريد كاتب لبنان الكبير ساءحه الله ان يجعل من العميد هيروغليفيا .. وخلاصة القول ان تلك الافكار رافقت او سبقت بقليل اتفاقية «سايس بيكو» وليست وليدة مصادفة عابرة او مجرد خيال راود كاتبها وأحب ان يظهر على مسرح الاحداث بهذا الخيال او بتلك الفكرة .

طبعي ان تلك الافكار ليست نتيجة هذا والذين يتصورون انها كانت بتلك الصورة خاطئون .. والحقيقة التي يعرفها كل مدرك منا هي ان تلك الافكار مدروسة ومهيأة ومجسدة الى حد بعيد ومحاطة بالرعاية الادبية والمادية مما حتى يتيسر لها النجاح الكبير وسيستتبع هذا معرفة مواقع دراستها ونتيجته التي تستنتج من الواقعة الاولى تعطينا دلالة على أن مواقع دراستها كانت في صالونات الاجتماعات السرية في دول الانتداب ويؤكد هذا ان تلك الافكار قد نشر لها ان تعيش الى وقت ما ، ولولا الرعاية والدراسة السابقة لما انشأ القانونيون على تلك الافكار احزابا سياسية لبا صفة القانونية واصبح لها اعضاء وعضيون ومشجعون بل انها تجاوزت كل هذا وحاولت أي تلك الاحزاب القيام بالانقلاب والسيطرة على الحكم في بعض الاقطار العربية : والسؤال الذي يطرح نفسه امامنا هو .. هل انتهت تلك الافكار نتيجة ما اسبابها من فشل ذريع ؟ والجواب قد يكون بالنفي فلا يزال لها

عن فلسطين العربية وتكتيها لا يتجاوز
 لعشرين مؤلفاً على الأكثر اذن فالكتابة
 والدعاية لهذه القضية ضريبة الزامية على
 حركتنا الفكرية العربية ولكن الذي يجب ان
 يكون مائلا امامنا هو « القوة » ان انكسار
 بدون قوة لا يجدى قتيلا وان الدنيا لم تركع
 فى يوم من الايام الا للاقوياء وان الضعفاء
 ولو كانوا محققين هم دائما ضعفاء فى نظر
 الآخرين فيجب ان يكونوا لقمة سائغة للانوياء
 بصرف النظر عن الشعارات الجوفاء التى
 تتكلم عن نصره الضعيف ورد كيد المعتدى
 .. ان الحقيقة التى تنطبق على الواقع هى
 ان كلمة « حق » لا معنى لها بدون قوة ..
 ولئن يكون لها المعنى مهما حاولنا استدوار
 الدموع وهما تعالت صجراتنا ومهما ايد قسم
 من العالم حقنا فى فلسطين .. ان عصبة
 الامم اعطت للصهيونية حقا غير شرعى فى
 فلسطين لماذا ؟ لان الصهيونية فى ذلك
 الوقت كانت قوية وكنا ضعفا وجأت خليفتها
 الامم المتحدة وقررت حق شعب فلسطين فى
 العودة الى دياره المسلوبة ولكن قراراتها
 ظلت بدون تنفيذ فعلى بل انها تكاد تمنحى
 كتابتها من طول السنين المتعاقبة عليها ماذا
 ..؟؟ لانه ليس هناك قوة لتنفيذها ..
 واننى لا يجادل فيه اثنان هو ان ازالة وعد
 بפור او بالاصح اعادة الوضع الطبيعى فى
 فلسطين لن يكون اطلاقا الا بعد حسم
 السلاح واسترداد الحق المسلوب بالقوة
 الضاربة .. أما اذا لم نحمل السلاح ونعرف
 هذه الحقيقة فان تلك الذكرى ستظل ذكرى
 اليمة فى نفوسنا كل عسسام ولن يجدينا
 استدوار الدموع وخطب المنابر .. وعليها
 ان نستفيد من وثائق التاريخ المعاصر ..

عيد الرحمن بن حسن النفيسة

مخفات ورواسب تعيش فى الطفيليات
 وتمدها شعارات الدول التى كونتها بالعون
 لى تعيش وتكمل الرسالة .. ولكن
 يجب تكن الدراسة وهما تكن الرعاية فان
 تلك الافكار ومنلاتها الماضية او الآتية او
 المستقبلية ظلت وسوف تظل كالزهر
 والهزيل جدا الذى عصفت به الأمواج فى
 بحر هائج فاصبح يتخبط .. يرتفع ويهبط
 ويصيح بأعلى صوته ويحاول انجاة ولكن
 هل تقدر له النجاة وهو ذلك الرجل الهزيل
 فى ذلك البحر الهائج ؟ الجواب الطبيعى ..
 لا ..

- ٣ -

ذكرى وعد بلفور !!

تعود عالمنا العربى كل عام ان يتذكر
 وعد بلفور وعلى أثر ذلك التذكر تعودت
 ايضا صحافتنا العربية ان تكتب وتعود ايضا
 ادباؤنا ان يكتبوا عنه بالسب والقبح والذم
 وما اليه .. ان وعد بلفور حقق لليهود شيئا
 وهو اقامة ثلاثة ملايين يهودى يعيشون الآن
 على أرضنا العربية المسلوبة بالقوة والدعاية
 والتضليل .. وان الكتابة عن وعد بلفور
 والاسباب عن صفته اللا قانونية واللا شرعية
 واللامنطقية وفضحه وفضح نيات الصهيونية
 زعم همومها شىء مقدس بل وضريبة لازامية
 على حركتنا الفكرية العربية وان ما قدمناه
 فى هذا الميدان لا يذكر ولا يعد شيئا اذا قيس
 بالدعاية التضليلية الصهيونية لقد كتب عما
 يقال له انه اثبت وعمن الانتصارات
 اليهودية زعموه منذ عام ٤٨ ما يقارب المائة
 والخمسة .. كتابا على الأقل حالما ان الذى كتب

جغرافية الكلمة

للاستاذ: محمد سيد ذوالفقار

عرفنا الكثير عن جغرافية العالم ودرافج استراتيجيتها ، ومواقع مخازنها التي تخنئ على نار ودمار وكذلك عرفنا عن محيط الارض ، ومحيط الفضاء شيئا كثيرا .

لكننا مسافة طريقنا الى البيت ، وحننا معالم الطريق لكيلا نضل ، فنتيه كيهود سيناء اربعين عاما ، واخذنا ندوس عن كئب المواقع الحربية فى الميدان ، فعرفنا معنى الجناح الايمن واليسر والقلب والدفاع والهدف ثم نقلنا هذه المعانى فى لعبنا بالكرة .

والواقع الذى لا يمارى فيه الثانى ، ان للكلمة جغرافية - كجغرافية المساحة والكرة الارضية - ولكن هذه الجغرافية للكلمة تتقيد بأشياء وتحد بأشياء اخرى لا دخل لها فى ان يضع فلان من الناس نقطة معينة ليسألنا وضع الحرف المناسب تحت النقطة ، وعند ما يتقيد احدنا بهذه النقطة والحرف ، يعنى انه مسيطر عليه وعلى آماله فتتذبذب الموازين وتضمحل الفكرة الصادقة ثم تتلاشى شيئا فشيئا القدرة على التفكير النير والعمل الصادق باخلاص وتتلاشى كذلك التعادلية فتطغى القوى على الضعف .

فالالتزام - معناه اغلال تقيد بها آسانى وآمال كاتب لتلا يتسع خطوه او يزيد على النقطة حرفا وحرفا .

والكاتب الاسلامى عليه ان يلتزم بتعاليم الدين فقط ويقول رايه بصراحة تامة فى كل ما يمكن ان يفاير هذا الدين . عليه ان يصف ذوات دؤوب الحياة وغبارها ، عليه ان يشير الى عضو فاسد فى جسم المجتمع ويسلط عليه اضواء كاشفة ويدل عليه الملا . عليه ان ينقل عن آمال ودغبات مواطنيه السامية

واذا كنا قد فعلنا ذلك وقسنا خطا مستقيما بخط منحنى لذات المسافة ، فاننا نتوهم دائما ان الخط المستقيم هو اخصر مسافة من الخط المنحنى ، مع ان المسافة ذاتها ، هى نفس المسافة ففرا قبل ان نعلم الرقعة .

ولهذا الاختلاف فى الكيف والكم ، اخذ علماء الادب وفقهاؤه ، يسمون الاشياء باسماء واسماء تختلف جوهرها وتختلف هدفها . وعرف الكثيرون منهم معنى الالتزام فى التعبير او بمباراة اخرى كيفية التقيد فى اختيار مادة اجتماعية ثم تسجيلها حرفا وهذا ، تحاشيا مما قد يؤدى الى نزاع فصراع ينتهى الى « خراج » يحتاج الى عملية جراحية وقال قائلهم ، بانه يجتم على الاديب ، ان يتقيد ويتقيد ، دون ان يسائل نفسه عن معنى هذا التقيد !! وآخرون - قالوا : ان معنى الالتزام هو فى اختيار الاصلوب السهل والمعنى المبسط ، والفكرة الواضحة ، وتمييق الرسالة سجماء ، ثم حصرها فى نطاق محدود ، ولا يجوز تجاوزه ابدا ؟ ، ولم ينههمنا هذا القائل عن مساحة هذه الحدود او عن جغرافية الكلمة شيئا .

للكل وفي كل مناسبة وبكل وسيلة • عليه
 ان يجارب الرذيلة حيث كانت • عليه ان يربا
 بنفسه وببراعته وقرائه من المهارات
 والسفاسف الدنية ، لان ذلك يؤدي الى
 اسوأ العواقب ولان لذلك مجالا آخر غير
 عمود في صحفة • • وعليه ان يفتق
 ويكشف ويكشف التزوير والاحتيال أو أي
 تلاعب بمقدرات البلاد وأموالها وأبنائها ،
 عليه ان يكون عالما وطيبا ونفسانيا لمجتمعه
 فيرشد ويهدب ويجتث بمبضعه جلور
 العفن والفساد في عضو من اعضاء الجسم
 وان يقيس حرارة اخلاص مواطن واعماله
 وكفائته الانجابية فيقول للمجتهد : تقدم
 وللانتهازى : قف •

اجل عليه ان يجارب الانتهازية والوصولية
 والاستقلالية والنفافية ، حربا لا هوادة فيها
 - بل عليه ان يسدد اهدافه السامية ويسير

وتكون لكلمته حدود جغرافية •
 يجدها من كل جباها الاربع :

- الإيمان بالله
- ونظمة الله
- ومشيئة الله
- ورحمة الله

تلك هي ايضا جغرافية النفس والفكر
 والامل والقدرة العملية والضمير •

وعلى هذا يمكننا الالتزام فقط في جغرافية
 الكلمة ومعناها - على أن هناك نوعا من التزام
 وهو عدم كشف الاسرار الحربية وما تملكه
 الدولة من معدات حربية او مخطط لذلك
 • • وما سوى هذا فزبد لا يمكث في الارض
 ولا ينفع الناس وهذا هو معنى الالتزام
 وفحواه في يقيني • • ارم ما في يدك • •
 والتقط ما في نفسك • • احفظه جهدا •

محمد سعيد ذو الفقار

مكتبة المنهل

- * حقائق عن تركستان المسلمة
 بقلم السيد محمد أمين اسلامي
 التركستاني
- * نداء الدماء « ديوان شعر » للاستاذ
 حسن عبدالله القرشي
- * الرافعي ومي :
 للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ
- * تاريخ النخبة - منظمة : للشيخ حسين
 عبدالله باسلامه (الطبعة الثانية)
- * بتحقيق الاستاذ المسري الكبير عمر
- * اهرب من المرأة « قصص » للاستاذ
 عبد السلام هاشم حافظ
- * هذه الكتب الستة وصلت الى مكتبة المنهل
 • • وموع - تحليلها والكتابة عنها في العدد
 القادم ان شاء الله •

خولة بنت ثعلبة

صلى الله عليه وسلم حافظ

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مارا ذات يوم في احد شوارع المدينة مع بعض اصحابه فسمع صوتا من زبانه يناديه قائلا : يا عمر ، فالتفت فرأى لدهشته امرأة تجوز ، تزب منه قائلا : ههلا يا عمر فلدني ما انجوت به اليك .. فتوقف امر عن السير .. فبادرته تقول :

هذه سيدة تجوز .. هي خولة بنت ثعلبة زوج اوس بن الصامت ، وكانت قد تخصصت مع زوجها ، وتبادلته معه بعض الالفاظ ، فغضب منها وقال لها : « انت على كظهر امي » وهي من العبارات التي كانت تستعمل في الطلاق في الجاهلية قبل الاسلام ، ولما كانت خولة غير متأكدة ما اذا كانت هذه العبارة تقضي بتحريرها عليه ام لا ، ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم لتعرف منه حقيقة الامر ، فقالت : يا رسول الله ، ان زوجي الذي وهبته نفسي وافنيت في حبه شبابي واطلقت يده في كل ما املك من مال ومناع يتصرف به كما يشاء قال لي : انت على كظهر امي .. فماذا ترى ؟

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : انك قد حرمت عليه ، فرددت خولة ضارعة : ادي اطفال صغار منه يا رسول الله اذا تركتهم لديه ضارعا وان اخذتهم منه جاءوا .. فرد النبي אליها مرة اخرى بقوله :

— انك قد حرمت عليه :

فانفجرت خولة باكية وقالت : اشكوا امرى يا الله ارجوك العون والرفق ببعالي ، واخذت تعيد وتردد شكواها والنبي ينظر إليها في هدوء ولا يرد عليها بشيء ..

وبدا النبي فجأة في حال كالتى تعنبره عند نزول الوحي فاخذ جسمه يتصب عرقا

— لقد عرفتك يا عمر وانت ما زلت صبيبا تلعب وتصارع مع الصبيان في سوق عكاظ ، وكانوا يدعونك باسم عمير ثم أصبحت تدعى عمر حتى صرت تدعى اخيرا بأمر المؤمنين ..

اتق الله يا عمر في حكمك بين الناس ولا يفوتك ان من يخاف الله يجب ان لا يضع دفيئة من عمره فيما لا يجدى من القبول والعمل ..

عند ذلك لم يملك احد اصحاب عمر رضي الله عنه من ان يصرخ في المرأة قائلا :

— كيف تجرؤين يا امرأة على مخاطبة أمير المؤمنين بهذا القول ؟ فجذبه عمر من ثوبه في لطف وقال له :

— دعها تتكلم بما تريد ، اما وانى اراك لانعرفها .. هذه خولة بنت ثعلبة التي استمع الله لشكواها عندما ذهبت الى الرسول عليه السلام تشكو اليه زوجها ، فما اولى بعمر ان يستمع اليها ..

نعم انها السيدة التي افردت باسمها سورة في القرآن باسم : المجادلة ..

اما قصة هذه السيدة التي استمع الله الى جدلها وشكواها الى الرسول فهي :

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم في فناء داره مع زوجه ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما فاقتربت

فاشأت اليها عائشة رضى الله عنها ان تلزم الصمت .

بعد لحظات من ذلك الصمت الرهيب نزلت الآيات القرآنية التالية :

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير .. الذين يظاهرون من نساءهم ما من امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون قولاً منكراً من القول وزوراً ان الله لعفو غفور . والذين يظاهرون من نساءهم ثم يهتدون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلك توعدون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ، ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ، وتلك حدود الله وللكافرن عذاب اليم » .

ولم يكد يأتى النبى على آخر تلك الآيات القرآنية حتى أمر باستدعاء اوس بن الصامت زوج خولة بنت ثعلبة فلما مثل بين يديه قال

له الرسول عليه السلام :

- هل لديك يا اوس عبد تعتقه ؟

قال اوس :

تلا يا رسول الله !

- فسأله عليه السلام بقوله :

هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟

فقال اوس :

والذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله

ليس اشق على من ان لا تناول وجبتين ان

الطعام او ثلاثا فى اليوم ..

فقال عليه السلام :

- هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا ؟

فقال اوس :

- استطيع ذلك اذا ساعدتنى يا رسول

الله .

فضحك النبى حتى بدت نواجذه واعطاه

ثلاثين صاعا من القمح يطعم بها الفقراء .

تكفيرا لقسمه .

« مجلة رابطة العالم الاسلامى -

سبأفورة »

البترول وسيلة الى حياة افضل

عندما كان الانسان يجدف القوارب بيديه . كان صيد السمك صنعة شاقة وخطرة فى آن واحد . فقد كان الصيدون لا يجرون على الابتعاد عن الشاطئ اكثر من بضعة كيلو مترات . اما اليوم ، فان زوارق صيد السمك المسيرة بوزيت الديزل تنقل الناس الى مصايد نائية تدر عليهم ربحا وافر .

بسلام وامان ويسر .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول

افعال المجال لاستخدام النساء العاملات

من بين المسائل المطروحة امام مؤتمر العمل الدولي الآن « مشكلة النساء العاملات في عالمنا المتطور » وليست هذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها المؤتمر خطوات ايجابية نحو المشاكل التي تواجه النساء العاملات ولكن مجالات البحث في المؤتمر حدث فيها بعض التغيير لاسباب طارئة .

الزراعية والنواحي الاقتصادية الوطنية وان انواعا مختلفة من الخدمة قد استحدثت في استخدام النساء المتزوجات .

وقد لوحظ اخيرا مزيد من الاتجاهات البارزة من حيث الزيادة الكبيرة في استخدام النساء المتزوجات سواء اكان ذلك على اساس العمل اليومي الكامل « فل تايم جب » او العمل بعض الوقت « بارت تايم جب » ، ففي بعض الاقطار ثلث النساء المتزوجات او المستخدمات او اكثر يعملن في الحقل الاقتصادي كما يمثلن اكثر من نصف كامل النساء المستخدمات ويتوقع ان يمتد في الزيادة عند النساء اللاتي يعملن خارج المنزل مع ارتباطهن بمسؤوليات عائلية خلال السنوات القادمة .

والاتجاه نحو زيادة استخدام النساء اللاتي يرتبطن بمسؤوليات عائلية ويرغبن يؤدي الى احداث مشاكل جديدة في المجتمع وعليه فان النظر يتجه في الوقت الحاضر الى اتخاذ التدابير والسياسة التي تمكن النساء اللاتي يرتبطن بمسؤوليات عائلية ويرغبن في العمل خارج المنزل لزيادة المشاركة بوجه اكمل في خدمة اوطانهم للتوفيق بين ما يقمن به من عمل وما يربطهن من شؤون منزلية ، ومن تلك الخطط والتدابير ما يتوقع ان يقوم به المؤتمر من العمل من توصيات تخص بالوثك النسوة اللاتي يقمن

ففي مستهل ايام منظمة العمل الدولية كانت مشكلة اساسية التي بحثتها هي حماية النساء من الاستغلال والحفاظ على صحتهم فيما يتعلق بالولادة وقد روعيت في البحث جميع المستويات العالية للمرأة كما استندت المناسبة فيما بعد ذلك الى « راحة مطاعم النساء في عالم الوظيفة والاستخدام » واجريت عدة مناقشات في هذا الصدد .

اما ما اذا كان على مؤتمر العمل الدولي ان يعيد النظر مرة اخرى في مشاكل النساء العاملات فذلك يتوقف على ما يطرأ من تطورات في مجال وطبيعة مساهمة النساء في النشاط الاقتصادي ، وقد لوحظ في عدة اقطار ازدياد فرص العمل المتاحة للنساء على مختلف المستويات من حيث الكفاءة والمسئولية ففي كل الاقطار الصناعية والبلدان النامية اخذ اندماج النساء في العمل يتقدم ويزداد حتى اصبح يوجد في العالم على وجه العموم ٢٧٪ من النساء يعملن في النشاط الاقتصادي وحوالي ثلث عدد العمال يتألف من النساء .

وامام المؤتمر الآن تقرير رسمي يشير ايضا الى ان التغير في توزيع النساء العاملات تحت ضغط التصنيع والتمدين قد ادى الى ارتفاع زيادة معدل اشتراك النساء في الخدمة في نشاط ملحوظ في المناطق غير

(١) انهاء وتنظيم الخدمات والتسهيلات
(٢) اتاحة الفرص واعداد الترتيبات
للمعمل بعض الوقت .

(٣) اتخاذ التدابير لتسهيل عودة
المستخدمات المتقدمات في السن الى الالتحاق
بالخدمة بعد غيبة طويلة ترجع في اغلب
الحالات الى اسباب عائلية .

(٤) اتخاذ تدابير اخرى لمساعدة النساء
على القيام بالعمل واداء ما يرتبطن به من
مسئوليات عائلية .

ومن الممكن ان يفكر المؤتمر ايضا في
اتخاذ الترتيبات الادارية الضرورية لتنظيم
وتنفيذ السياسة الخاصة بمشاكل النساء
العاملات كما ستكون امامه فرصة للنظر في
المشاكل الخاصة بالنساء في جميع الاقطار
والبلدان النامية .

(مجلة : الونوز)

الى جاز العناية باطفالهن او بوالدهن
المقيمين في السن وشؤون المنزل ، بالخدمة
والعمل خارج المنزل . وقصدا في اشتراك
كثير من الاقطار في بحث هذه المشكلة فقد
رأت منظمة العمل الدولية ان توجه عددا من
الاسئلة وتعممها على جميع الحكومات ، ثم
تقدم تقريرا مبنيا على اساس ما تتلقى من
اجابات الى المؤتمر عند انعقاده الى جانب
ما تراه من آراء ومقترحات مناسبة التي لو
تبناها المؤتمر وافرها سيجعل منها قانونا
ناظرا يبنى عليه قراراته في المستقبل .

وقد كانت النتائج المقدمة هي ما يلي :

(١) نظام عدم التفريق باستخدام النساء
غير المتزوجات ومن يرتبطن بمسئوليات
عائلية على حد سواء .

(٢) التعليم والاستعلامات العامة المختصة
بمشاكل النساء اللاتي يرتبطن بمسئوليات
عائلية .

اعلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود والموانيء
بالرياض انها ترغب في تأمين محروقات وصيانة
للسيارة من غسل وتشحيم لمدة سنة لزوم
سياراتها في الرياض وسيارات قيادة سلاح
الحدود وخفر السواحل والموانيء بالمنطقة الغربية
بجدة فعلى من يرغب في الدخول بهذه المناقصة
مراجعة الشؤون المالية بالرياض لاختذ صورة
من الشروط والمواصفات وتقديم
العرض بطريق الظرف المختوم يوم الاحد
الموافق ٢-٨-١٣٨٤ ، وسوف تفتح المظاريف
في اليوم المذكور .

فنه الطباعة في العالم

« ان الكتابة تثبت الافكار الطائفة في صورة محكمة » هذا ما قاله الشاعر الالمانى الكبير جوته يوما ما عن الكتابة .
ولنا الحق اليوم ان نسعد وان نغفر باننا نملك الكتابة والطباعة . ان الطباعة فن كبير . وسمى الناس في المانيا فنس الطباعة « بالفن الاسود » ايضا . وللان شغف خاص بهذا الفن وهذه المهنة ، وماتزال المانيا تطبع الكثير وتقرأ الكثير .

وخاصة طباعة الالواح والكتل . فكانوا يحفرون الكتابة والصور على الواح او كتل من الخشب او النحاس او اى معدن آخر ، ويدهن بالطلاء ، ثم يضغط السورق او القماش فوق اللوح فتتطبع عليه الصورة او الكتابة المحفورة .

وما زالت الصور تطبع في عصرنا الحديث بطريقة قريبة الشبه جدا من الطريقة الصينية القديمة .

كما ان فن جوتنبرج قد ارتكز ايضا على اختراع عقلى قدمه الشرق القديم ، وهو استخدام الحروف المفردة فى الكتابة . وكان الفينيقيون القدماء هم اصحاب هذه الفكرة - شعب تجارى نشيط كان يعيش على سواحل سورية ولبنان ، ويعمل فى التجارة البحرية وداخل البلاد .

فبينما كانت طرق الكتابة الاخرى فى الشرق القديم « كالهر وغليفية والكتابة المسماة » تعتمد على وضع رمز او رسم للكلمة او للمقطع بأكمله ، توصل الفينيقيون الى فكرة وضع رمز منفرد لكل حرف من الحروف الساكنة التى تتكون منها الكلمة . وراعوا ان يكون الرمز بسيطا صغيرا نسبيا . وجاءت تلك الرموز تبسيطا للصور القديمة المستخدمة من قبل . فكان الحرف (ا) يمثل بشور ، و (ب) بمنزل وهكذا

وقد لقي فن الطباعة اكبر تطور فى التاريخ منذ ٥٠٠ عام على يد يوهانيس جوتنبرج احد ابناء مدينة ماينز الالمانية . وكانت عائلته تسمى عائلسة « جنز فلايش » . لم يعرف بالتحديد تاريخ مولده ووفاته ، غير انه ولد حوالى سنة ١٤٠٠ وتوفى عام ١٤٦٧ او ١٤٦٨ . وظهرت اول طريقة للطباعة الحديثة التى اخترعها فى عام ١٤٤٥ .

وتتميز طريقته الجديدة بالطبع بحروف منفصلة متحركة يمكن جمعها وفكها وإعادة تركيبها وجمعها فى أى صورة . وكان من اول الكتب التى طبعت بعد ذلك بطريقة جوتنبرج فى المانيا وبعض المدن الاوروبية الاخرى كتاب « الانجيل » فى ترجمته الالمانية التى وضعها الدكتور مارتن لوتر .

والواقع ان جوتنبرج ليس اول من اخترع الطباعة فى العلم . فان تاريخ الطباعة يرجع الى غوار سحيقة فى تاريخ البشرية . يعرف البابليون القدماء منذ عدة آلاف من السنين انواعا من الطباعة فكانوا يستخدمون الخاتم المنبسط والخاتم الاسطوانى لطبع بعض الكلمات والرموز والصور على التبن . الطوب النوى .

وعرف الصينيون القدماء فن الطباعة على الورق وها رسوه قبل جوتنبرج بمئات السنين

وقت يمكن • وقد ساهمت الصناعة الألمانية في هذا الميدان أيضا مساهمة كبيرة فعالة • وقد افتتح منذ عامين بمسبينة ماينز • مسقط رأس مؤسس الطباعة الحديثة - جوتنبرج - متحف عالمي لفن الطباعة يهدف الى تقديم صورة واضحة عن تطور فن الطباعة في العالم •• وقد بلغ عدد الزوار الذين شاهدوا هذا المتحف حتى الآن ١٢٥٠٠ زائر من ٥٠ دولة بالعالم •

وقد تلقى المتحف في العام الماضي هدية قيمة من نقابة عمال الطباعة بلبنان وهى عبارة عن نموذج لتابوت حجري قديم جدا مزدان بأصوار ، يوجد بمتحف بيروت • وقد نقشت عليه آخر حروف هجاء فينيقية معروفة ، ويقدر العلماء تاريخ هذه الحروف بأنها كانت مستخدمة فيما بين القرنين الثالث عشر والحادي عشر قبل الميلاد •

وأعدت اليابان أقدم لوح طباعة يرجع تاريخه الى عام ٧٧٠ بعد الميلاد • وقدم مثال من السنغال • غرب أفريقيا • تمثال نصفي لجوتنبرج •

لقد أصبحت الطباعة الآن ملكا لجميع شعوب العالم • ولقد كان لها بالطباعة أثرها الحسن والسيء - مثلها مثل كل شيء - ولكن أثرها الحسن هو الذي يغلب عليها ، وهو خدمة التقدم الفكرى للإنسانى •

عن الرسالة الألمانية

ذو الكلاع الحميرى وأبو بكر الصديق

كان ذو الكلاع ملك حمير فيمن قدم على أبى بكر فى عشيرته وقومه وعليه انتج ، وكان له عشرة آلاف عبد خولا فى مخاليفه • فمما رأى لباس أبى بكر قال : ما ينبغى لنا أن نعمل بخلاف ما عليه خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فنزع لباسه الاول وتسميه بأبى بكر • حتى أنه روى فى سوق المدينة يحمل جند شاة على قفاه • فقالت له عشيرته وقومه : فضحتنا • أنت سيدنا تحمل شاة بين المهاجرين والانصار ؟ قال • فأردتم منى أن أكون حبارا فى الجاهلية جبارا فى الاسلام !:

وصنعت الرموز للحروف الابجدية • وانتقلت الفكرة بعد ذلك الى الشعوب الشرقية الاخرى ، فنقلها الآراميون والعبرانيون والعرب • وتغيرت مع الوقت وكان صور حروف الكتابة لكل لغة منهم وفى الغرب نقل البحارة الاغريق الحروف الكتابة من الفينيقيين الى اليونان ، حيث عدلونها ووفقوا بينها وبين لغتهم ، وأضافوا اليها رموزا جديدة للحروف المتحركة الطويلة والقصيرة •

وعن اليونان نقل الرومان الكتابة • وعندهم انتقلت الى كل بلاد أوروبا الغربية • وأخيرا الى روسيا •

ولقد استطاعت النهضة الصناعية بعد ذلك أن تطور فن جوتنبرج وأن تصل به الى اكمل صورة • وأصبحت الآلات والمكينات الحديثة هى التى تصف الحروف • بعد أن كانت تجمع بعهد كبير باليد لتكوين كل كلمة على حدة ، ثم تجمع الكلمات فى سطر ثم تجمع الاسطر فى صفحات تسم كتب •• وأصبحت الآلات لكتابة وآلات اللاسلكى تنقل النصوص والمقالات بصورة خارقة ، وأصبحت الصفحات الكاملة بما فيها من كتابة وصور تنقل باللاسلكى عبر المحيطات والى كل بقاع الأرض فى ثوان معدودات • وتقوم الآن آلات الطباعة الحديثة بطبع كميات هائلة من كل أنواع الطباعة فى اقصر

يقول لك الطبيب :

الدكتور : حسين محمد حسين شويل

• الاسلاب - اسبابه - انواعه
والوقاية منه •

ان الحيوانات المنوية تعد باللايين وأنه حوالي ١٠٪ من هذه الملايين غير طبعى او غير كامل النمو وأنه قد تصل بعض هذه الحيوانات الغير طبيعية والناقصة الى تنعيم البويضة ويتكون هناك جنين لو قدر له ان يتم خلقه لنتج عنه طفل او طفلة مشوهة او مشوهة ولكن قدرة الله تتجلى في ذلك اذ غالبا ما يطرد الرحم هذه البويضة الملقحة المريضة وقد وجد ان حوالي ٥٠٪ من حالات الاجهاض التي تحدث في الايام الاولى من الحمل تكون نتيجة لمرض خلقى في البويضة •

وقد تمرض البويضة نتيجة لمرور بعض الجراثيم عليها وتخطيها السنتار الذى خنقه الله لحمايتها كجراثيم الانفلونزا ، والجدرى ، والكوليرا وغير ذلك من الفيروسات • وقد تذبذب البويضة وتموت نتيجة لتعرض الام للاشعة العميقة لفترة طويلة • ومن امراض البويضة وغلافاتها الاستقاء والامنيوس والاورام الحويصلية •

وليست هذه كل اسباب الاجهاض فلام تشارك في هذه الاسباب فقد وجد ان اصابة الام بحصى ايا كان نوعها يؤدي فسي بعض الاحيان ان لم يكن اغلبها الى الاجهاض اما كما سبق ذكره لمرور الجراثيم الى البويضة او نتيجة لارتفاع درجة الحرارة واصابة الام « بالزهرى » وبعض الامراض المزمنة كأمراض « الكلى » وأمراض « القلب » : السكر « واضطراب افراز الغدد الصماء »

الاسلاب او الاجهاض كلمة تثير الفزع في قلوب النساء وهو يعنى عند زوام النساء ان هناك حملا وهناك نزيغ وهذا التعريف الى حد ما صحيح والتعريف العلمى لذلك هو انفصال البويضة او الجنين من الرحم قبل بلوغهما سن ٢٨ اسبوع من حياته الرحمية وليس لهذه السن اهمية الا من وجهة نظر الطب الشرعى اذ هناك فرصة لان يعيش الجنين لو ولد بعد هذا السن اما قبل ذلك فلا •

وحتى الآن لا توجد نسبة احصائية دقيقة يعتمد عليها في احصائيات الاجهاض وكل النسب الاحصائية الموجودة إنما هو تخمين ترتفع وتنخفض تبعا لعوامل عدة منها ان بعض حالات الاجهاض تحدث دون ان تعرف لانها حدثت في الايام الاولى من الحمل وحالات الاجهاض التي تحدث دون مضاعفات لا تسجل غالبا وحالات الاجهاض الجنائى التي لا يسجلها اصحابها • وارتب النسب الاحصائية واكرها نواردا عو ٢٠٪ من جميع حالات الحمل عامة •

ودراسة خلق الانسان من ابتداء لقضاء الحيوان المنوى بالبويضة وتطورها • حتى يخلق انسانا يعيش داخل الرحم مدة قد تطول فتصل الى اكثر من ٢٨٠ يوما قد. فلا وقد تقصر الى ٢١٠ يوم - تثير في النفس حكمة نذير الخالق وعظمته فانت حين تعرف

وسمعت الحمل . والسبل كمرص من عام
 لا ردت من الاجهاض فأسسا الا اذا كان
 لنفسه لموطن للرحم هو المصاب وتاليا يسكو
 هؤلاء المرضى من العم .

وتنار الى دواء بعدداده العاجي لا يؤدي
 الى اجهاض وانما الكثرة وسوء العمل
 بعض الادوية او استعمالها بغرض الاجهاض
 قد تؤدي الى الاجهاض ولو انها في الغالب
 تفتر على الام اعراض التسمم قبل ان
 تحدث الاجهاض وامثال هذه الادوية الكينين
 وهرقيات الشب والارجوت والزرنيخ . .
 وتناول المسهلات وعمل الدوشات المهبيلة
 يؤدي في بعض الاحيان الى الاجهاض . .

واضداع الفسفة سواء بالحزن او
 شرح كروب قريب او نجاح في مشروع
 غير موفيق النجاح سبب من اسباب الاجهاض
 ولكن ليس بذات أهمية باغة كما تصورنا
 اذ عرفت ان احصائية عممت في لندن بان
 الحرب العالمية الثانية بين عام ٣٩-٤٥ م
 حيث كان يعيش سكان هذه المدينة
 في رعب وخوف مستمرين تحت نيران الحرب
 زلزل من نفس وحسني رعب ذلك كانت
 نسبة الاجهاض بسيطة جدا اذا قيس
 بالنسبة العامة للاجهاض .

والاجهاض في حياته الرحمية سبب
 عملي ذلك ما في هذه الكلمة من معنى فهو
 - ح الام او غير ضروري الى يعيش
 فيها بعد حريض على احد الوجبة الغذائية
 التي تتخذ من الغذاء الذي تناولته الام واما
 نحن اصحاب لشيء لا يوجد في غذائها باخذه
 من حاديا من عظمه وعملاته بعض انظر
 عن حالة الم . . وهي تدقته وتقيه
 عندئذ هو يعيش عيشة هادئة في مكان
 من . . عدا نعرف ان نحن الفسدة

منها كن لا يعارض معجده نجين وامسرر
 عده الحياة .

والشروعات الحدية في الجرار التاميل
 في الام والاضاع المعيبة للرحم لا تسمع
 الحمل كما كان يفعل في العصور الماضية وليست
 ايضا سبب من اسباب الاجهاض . لهم الا
 النادر من حالات انقلاب الرحم الخدمي . .
 وحالات الرحم الضعيل والتي لا تستطيع ان
 تمد وتكبر لتجارى كبر الطفل ونموه . .
 وحديث وجد ان الاهدات المصاب بالاجهاض
 الشكر غالبا ما تكون نتيجته لضعف الجزء
 السفلي من الرحم او عده ومن ثم لا يستطيع
 الرحم في سن معين من حيسسة الجنين
 الرحمية ان يتحمل ثقل الجنين فينتج العلق
 ويحدث الاجهاض والاب يشترك الاثنان
 « البويضة او الجنين والام » في اسباب
 الاجهاض كاصابته ببعض الامراض التناسلية
 كالزهري .

ونواع الاجهاض التي هي عبارة عن
 ادوار تمايل ادوار الولادة فالاجهاض منه
 المنذر ويسمى بهذا الاسم لانذاره بان هـ
 اجهاضا اذا غطيت الام العلاج اللازم ونجح
 العلاج . استمر الحمل وعرف هذا النوع
 حديث بريف رحى بسيط . وقد يكون
 حاديا فالام في اسفل البطن . وعنف
 ابرح في هذا النوع عمن . راد . . يوجد
 علاج او لم ينجح تحول الى اسوأ الذي .
 وهو الاجهاض الختم حاد . فيرداد العريف
 ويحدث الألم والقوى في اسفل البطن التي
 ترواح حدة من ألم لا يطاق الى ألم يمكن
 تحمله . . والنوع الثالث وهو الاجهاض
 الغرس كابل . . ويسمى بذلك لما تستعمل
 البويضة والجنين وتخلط بعض احراقه او
 تخب في الاعشمية في التسمم .

والاجهاض المتروك وهو يكون اسوأه

النزيف البسيط الى نزيف حاد . وفي الامم المتقدمة كانتكثر ، مثلا هناك اسعاف خاص لحالات الحمل .

والولادة وأمراضها يسمى بالاسعاف الطائفة له هيزات عديدة سواء في تجهيز سيارته الاسعاف المزودة ببثك دم منتقل الى جهاز كآلة من الأطباء والممرضات يكون في أية لحظة على اتم استعداد لاي طلب وفي سرعة البرق تكون هذه السيارة عند المكان المطلوب له . . .

والعامة يلجأون لاقتاذ الام فمن الشائع في التحجز مثلا اعطاء الحامل المصابة بنزيف كميات كبيرة من « النشاء » بحجة أن النشاء يزيد في كثافة الدم ويمنع النزيف وفي « نجد » يضعون الملح في صرة ويدخونها في المهبل بحجة ان ماء الملح يكوى الجزء المجروح الذي تنزل منه الدماء ومن ثم يتوقف النزيف . وكلتا الوصفتين خطأ يجب تجنبهما . ففي الوصفة الاولى تحدث مضاعفات للجهاز الهضمي وفي الوصفة الثانية التي يستعمل فيها صرة وملح غير معقمين وادخالها عن طريق فتحة المهبل والمهبل ملوئ بالجرثيم التي تعيش عمادة هذه تعرض المريضة للالتهاب الرحمي وحمى النفاس ، وطبع في كبد الحائض لا يغف النزيف والجراثيم التي كانت تعيش في فتحة الجبين وفي اسفله دون حذر تحول بسرعة الى جراثيم شرعة وضارة وتقزو لرحم وغشائه المهبل الملوء بالفقد والتي هي احسن محبا تنمو فيها هذه الجراثيم .

ومن هذه القدد وبعد تكرار الجراثيم تنتشر وتوزع اما عن طريق الدم وحينئذ تظهر على المريضة اعراض تسمم الدم او ينقص نشاط هذه الجراثيم على اصابة الجهاز التناسلي بالالتهابات العادة والمزمنة ومضاعفات هذه الالتهابات من آلام مستمرة في اسفل

مد ماتت ولم يطردها الرحم فتبقى ولكن اعراض الحمل تزول . . . لاجهاض الجنين وقد دعو النى تحدث متعمدا انزال الجنين وقد سبق الكلام عنه في مقال سابق . . . في مجلة حياة الامن . . .

هذا موجز لانواع الاجهاض واسبابه ولكن نأذا يثير في قلوب النساء الفزع ذكر اسم الاجهاض ؟ . . . ان لهن الحق في ذلك اذا عرفنا مضاعفاتها اذ كثيرا ما تحدث وتؤدي الى امراض اخرى قد تكون مستعصية وقد تؤدي الى الموت . ولو ان بعض عمدة النساء يتصورن سهولة الاجهاض وسهولة احداثه وعند تعرضهن لهذه المضاعفات يتدمن على فعلتهن فمن مضاعفات الاجهاض النزف الرحمي الذي هو اول اعراضه . . . ونزيف الرحمي حاد حينما يحدث خاصة اذا عرفت ان النزيف يحدث من الشريان الرحمي الذي خلقه الله ليغذي مخلوقه داخل الرحم يعنى ذلك ان هذا الشريان كبير الحجم . فهو حينما يحدث الاجهاض وتصاب فروعه التي تنتشر داخل الغشاء المبطن للرحم وتصب من هذه الفروع الدماء بغزارة وفي لحظة نجد ان الام التي كانت بشبابها وصحتها أصبحت شاحبة الوجه على شفا الموت وهي حاجة ماسة الى نقل دم في الوقت المناسب أو تكون الام قد ودعت الحياة . وكرر المستشفيات استهلاك لدماء المحبوسة هي مستشفيات الولادة . ومضاعفات النزيف كثيرة ان لم تحدث البرفاة . . . وتعطى الدم في الوقت المناسب فقد يحدث نقص في الفايبروجين وحينئذ حتى يصل دم لا يفيدعا . وهي معرضة للعقم وانقطاع الطمث واعراض اخرى .

من ههنا يتضح ضرورة مراجعة الطبيب عند ما تشعر الحامل بنزيف مهما كان بسيطا فمما اسرع ما يتحول

الظهر واليطن الى انقطاع الطمث والعقم ٠٠
وقد تنقل من الجهاز التناسلي الى الجهاز
البولي وتظهر اعراض التهاب الجهاز البولي
ومشاكله العديدة ٠

ولعل البعض يتصور اننى اعطيت
للاجهاض صورة قاتمة هي اقرب ما تكون الى
الموت وأن هناك مئات الحالات مريضة الاجهاض
تحدث دون شيء مما ذكر واننى مبالغ فى
هذا الوصف ولكن ليست هناك مبالغة ونحن
ننهاون فى اول الامر ونشعر بخطورة الحالة
فقط قبل ان تلفظ المريضة انفسها لاختيرة
وحينئذ تنقل المريضة الى المستشفى او
يأتى الطبيب اليها ٠ وكان الطبيب يحمل
فى يديه عصا سحرية يستطيع ان يسترجع
ما فات وضاع من الوقت ويعيد الروح الى من
فقدتها ٠ وأهل المريضة حينما يحدث القضاء
فى مريضتهم يصبون غيظهم ويبعدون سخطهم
على المستشفيات والأطباء وما دروا أنهم
أنفسهم أحق بهذا الغضب وهذا السخط ٠

والوقاية من الاجهاض يختلف من واحدة
الى اخرى وما يكون مسموحا به لحامل يكون
غير مسموح به لآخرى ٠ وعموماً يجب ان
تتجنب الحامل الإمساك والاسهال واصابتها
بالكحة كما انها يجب ان تتجنب مزاولة
الاعمال الشاقة ورفع الحماجات الثقيلة
فزيادة على امكان حدوث الاجهاض قد ينسج
عن رفع الحماجات الثقيلة انزلاقات عضروفية
فى اسفل الحامود الفقرى ٠ كما يجب تجنب
الرياضة العنيفة ولبس الحذاء ذى الكعب
العالى والملابس الضيقة (١) وان تترث فى

(١) المحرر - قرأت فى مجلة طبية بقلم
دكتور ٠٠ أن الفتاة التى تستعمل المشد -
والسوتيان الضيق والاحزمة - لتبدو كفنص
البان ونظر دس - يكن عند حملها الاول
وولادتها الاولى - قد تفقد حياتها على أثر ذلك
وتكون ولادتها جلة عسيرة - فلتترك الفتاة
هذه العادة الغريبة ٠

مشيتها وفى حديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مخاطباً امرأة حاملاً وآماً
تسرع فى مشيتها ما معناه « رفقاً فانك
مأمونة عليه » وفى هذا الحديث الشريف
معان سامية عن واجبات الام نحو جنينها
فهو أمانة فى عنقها ترعاه وتحرس على اداء
الامانة ٠

والوقاية من الاجهاض ومضاعفاته عند
اعطائه الانذار لا تتطلب سوى مراجعة
الطبيب قبل كل شيء والتمشى حسب تعاليمه
والراحة التامة هي نصف العلاج ان لم تكن
كله ٠ والمقصود بالراحة التامة الراحة
الذهنية والجسمية ٠

وأخيراً اننا لنأمل أن تجد فى كل مدينة
بل فى كل قرية مستشفيات خاصة بالولادة
مزودة بما تحتاجه وخاصة بنوك الدم
فغالبا ما يكون الدم هو الوسيلة الوحيدة
لانتقاذ المريضة ٠

* * *

الدكتور فى سطور :

* الاسم بالكامل : حسين محمد حسين شويل

* من مواليد المدينة المنورة فى عام ١٣٥٢ هـ فى
شهر رجب ٠

* اختصاصى امراض نسائية وولادة ٠

* درس الصفوف الإعدادية والثانوية بالملكة ٠ ثم

ابتعث لدراسة الطب لالتحق بجامعة عين شمس
« كلية الطب » حتى نال الدكتوراة فى عام ١٩٥٧ م

* عمل كطبيب امتياز لمدة سنة بالقاهرة - ثم
نائباً لمستشفى امراض النساء والولادة بجامعة
عين شمس لمدة عامين ٠

* وفى عام ١٣٧٩ هـ - عاد للوطن ليعمل فى حقله
الانسانى بمستشفى الملك سعود الاول بالرياض
ولا زال ٠٠

* بر بزماء - عطوف على قرائهم - انسانى
الصفات عظيمها ٠

أخبار الزيت في المملكة

مهندس زراعي سعودي

الظهران - رفع السيد صالح الحميدان
الحائز على درجة بكالوريوس في انزاعه الى



وظيفة مهندس زراعي في ادارة التنمية
الصناعية المحلية .

التحق السيد صالح بالخدمة في
سبتمبر ١٩٥٤ ليعمل بوظيفة كاتب تحت
التدريب في مخازن التموين بمنطقة
بقيق . وفي اوائل عام ١٩٥٥ انتقل الى
ادارة التدريب الصناعي ليعمل بوظيفة
مدرس تحت التدريب ، ثم رقى الى وظيفة
مدرس في أكتوبر من العام نفسه .

وفي عام ١٩٥٧ عين في ادارة الهندسة
التابعة لمكاتب العامة ثم انتقل بعد ذلك
بشهرين الى ادارة الهندسة بالمنطقة .
وعندما اتم المنهاج المقرر في مركز التدريب
الصناعي ابتعث ضمن برنامج تطوير كفاءات
الموظفين السعوديين الى الجامعة الأمريكية
في بيروت ، وكان ذلك في سبتمبر ١٩٥٩ .

وفي عام ١٩٦٠ التحق بجامعة ولاية
تسمانيا ليدرس الهندسة الكهربائية .
غير انه تحول لدراسة الزراعة لرغبته
الخاصة بذلك . وهكذا انتقل الى جامعة
البرزونا على توسون للحصول على التدريب
الزراعي في مناح المملكة .

• • •
ترفع سعودي

انظران - رفع السيد دهلوس نايل رشيد
الى وظيفة ملاحظ في قسم الصيانة والورش
في الظهران ، والسيد خالد غانم الى وظيفة
رئيس وحدة الصرف والتخزين في رأس
تنورة ، وذلك اعتبارا من ٢٦ جمادى الثانية
١٣٨٤ (الموافق ١ نوفمبر ١٩٦٤) .

التحق السيد رشيد بالشركة في سبتمبر
١٩٤٧ كموظف تحت التدريب في مركز
التدريب الحرفي للموظفين العرب السعوديين
برأس تنورة . وفي عام ١٩٥١ انتقل الى
الظهران ليتابع دراسته في مدرسة الشئون
الكتابية العالية بالشركة لمدة سنة واحدة .

ثم عاد الى رأس تنورة حيث اشتغل مدرسا
في مركز التدريب الصناعي . وفي عام ١٩٥٤
عاد الى الظهران ليتلقى دروسا عالية فسي
مركز التدريب الصناعي لمدة سنتين . وفي
عام ١٩٥٦ انتقل الى قسم لصيانة والورش
في الظهران فظل بها حتى عام ١٩٦٠ حيث
رقى الى وظيفة مساعد لشعبة اللحام
والسباكة . ثم ابتعث فيما بعد الى الولايات
المتحدة الأمريكية لمدة اثنين وعشرين شهرا
ليدرس في معهد دنوودي في مدينة
مينابوليس بولاية مينسوتا .

والسيد رشيد من مواليد جزيرة دارين
بالقرب من تاروت . وهو متزوج وله ولد
واربع بنات ويقع مع عائلته بمدينة الدمام .

الولايات المتحدة الامريكية لمدة اربعة اشهر تلقى خلالها تدريبا في معمل التكرير التابع لشركة سوكوني موبيل للزيت ، كما شغل عدة مناصب في اقسام المخازن والشراء وحركة البضائع .

وفي عام ١٩٦٣ رفع الى وظيفة ملاحظ لوحدة الصرف والتخزين . وفي يوليو عام ١٩٦٤ رقى الى وظيفة رئيس بالوكالة وظل يعمل في وظيفته هذه حتى رقى الى منصبه الجديد . .

والسيد الخالدي متزوج وله ثلاثة اولاد وبنت ، ويسكن مع عائلته في مدينة الخبر .

ولد السيد خالد في جزيرة جنة شمالي الجبيل ، ثم انتقل الى البحرين حيث اتم دراسته الابتدائية فيها . وفي عام ١٩٤٥ التحق بشركة ارامكو فعمل كاتباً في قسم البحرية بالظهران . وبعد سبعة اشهر انتقل الى رأس تنورة حيث شغل عدة مناصب في قسم التخزين مما زاد في كفاءته ومقدرته .

وفي عام ١٩٥٩ رقى الى وظيفة مرسل معدات ، عين بعدها ملاحظاً لقسم استصلاح المواد .

هذا وقد ابتعث السيد الخالدي الى

اعلان رقم (٣٨)

تعلن رئاسة الحرس الوطني تامين جميع المحروقات اللازمة للسيارات في جميع انحاء المملكة بما في ذلك الفسيل والتشعيع وغيار الزيوت وما تحتاجه من زيوت الجوالين المختومة : اعتباراً من ٢٠-١-٨٠ هـ فعل السادة راغبى الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) في الرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات :قابل مائتي ريال (٢٠٠) للنسخة الواحدة، مع العلم بان أى نسخة لم تكن مختومة بختم لجنة المناقصات بالحرس الوطني تعد ملفاة .

وكذلك الاشخاص الذين يرغبون في الدخول في هذه المناقصة وهم خارج الرياض عليهم مراجعة مكاتب الحرس الوطني في كل من حائل . والدمام . وجدة . لشراء نسخة من الشروط والمواصفات حسب ما هو مبين بعاليه . وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مبنون باسم صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني (سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف (مناقصة المحروقات) وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٩٥-٨٤ هـ :وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ٩٥-٨٤ هـ : وأى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدد اعلاه لن يلتفت اليه مهما كان السبب وللعلومية حصر نشره . . .

اعلان

تعلن وزارة الحج والاقواف بالرياض عـن
رغبـتها في طرح عمليات ترميم المساجد الآتية :

- ١ - مسجد منفوحة القديمة بالرياض
- ٢ - مسجد الاحمدى بالبديعة بالرياض
- ٣ - مسجد جامع ام سليم بالرياض
- ٤ - مسجد جامع الاميرة منيرة بنت عبد الرحمن
بالرياض

- ٥ - مسجد جامع ابن فريان بالرياض
- ٦ - مسجد جامع عرقة بالرياض
- ٧ - مسجد جامع العريقة بعتيقة بالرياض
- ٨ - مسجد ساجر بالسـر
- ٩ - مسجد جامع ليلى بالاflاج
- ١٠ - مسجد جامع القرائن بالوقوف بشقراء
- ١١ - مسجد جامع عبيد العيسى بريدة
- ١٢ - جامع رضوى برحيمة بالمنطقة الشرقية
- ١٣ - مسجد الخبر بالمنطقة الشرقية

وذلك في مناقصة علنية بطريقة الظرف المختوم
بموجب المواصفات والرسومات والشروط
الخاصة بذلك ، فعلى السادة المقاولين الراغبين
بالدخول في هذه المناقصة مراجعة المستودع بمقر
الوزارة بالرياض للحصول على الشروط

والمواصفات والرسومات نظير مبلغ خمسين ريالاً
سعودياً لكل عملية وتقديم عطائه داخل ظرف
مختوم بالشمع الأحمر باسم مدير عام وزارة الحج
والأوقاف بالرياض ، مع مراعاة ما يأتي :

١ - ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل
قيمة العطاء من نسختين ولمدة شهرين ، وأن يكون
ضمان كل عملية على حدة لمن يرغب في أن يتقدم
لأكثر من عملية ، على أن يكون العطاء من
نسختين أيضاً ،

٢ - ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام
٨٣ - ٨٤ من نسختين ،

٣ - ربط شهادة السجل التجاري من صورتين

٤ - ربط شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية
من صورتين .

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات في
الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الموافق ٨٥-٨٤
في مقر الوزارة بالرياض وإي عطاء يخالف هذه
الشروط لا يلتفت إليه ، للوزارة الحق في قبول
أو رفض أي عطاء بدون ابداء الأسباب .

اعلان هام

عدد

٣ ثلاث سيارات سعة (٢٠) راكبا يشترط
في احداها الارتفاع عن الارض لتكون صالحة
للطرق الصحراوية

١ واحدة سيارة وايت سعة الفين وخمسمائة

٢ سيارتين بكس - تسليم الرياض

٢ ثلاث عفار - تسليم جدة

جالون - تسليم جدة

تقبل الادارية المالية بوزارة الاعلام بمقرها
بالرياض الظروف المختومة للمناقصة العلنية
لتأمين السيارات الموضحة اعلاه موديل ٦٤ وفقا
للسروط التالية :

(١) يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي
يمثل ٢ ٪ من القيمة صالح لمدة شهر من تاريخه
مع شهادة تسديد الزكاة والدخل والسجل
التجاري ..

(٢) من حق وزارة الاعلام اختيار النوع
المناسب من السيارات دون النظر الى الاسعار
ويجب أن يحدد المناقص في عطائه أن التسليم
يتم قورا ٠ وستحسم الوزارة غرامة تأخير بنسبة
٢ ٪ عن كل اسبوع تأخير في التسليم ..

(٣) آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام
الرسمي ليوم الاحد الموافق ٢ شعبان ٨٤ وتفتح
المظاريف بمقر وزارة الاعلام بالرياض الساعة
الخامسة من ضحي الاثنين الموافق ٣ شعبان ٨٤
ولاعلانه للعموم جرى نشره .

« اعلان رقم ١٥ »

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطني عن طرحها في المناقصة العامة « للمرة الثالثة » عملية تخفيف الطفح وبناء اسوار وارصفة بمنطقة عمارات سكن الموظفين الثلاث بالمز فعلى راغبى الدخول فى هذه المناقصة تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنة المناقصات بالوزارة فى الرياض ويشترط فى تقديم العطاءات ما يلى :

١ - الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بالعملية من الادارة المالية بالوزارة مقابل مبلغ (٣٠) ثلاثين ريالاً عن النسخة الواحدة وربطها بالعطاء معتمدة من المناقص .

٢ - الاطلاع على الخارطة الموجودة لدى المكتب الفنى باملاك الدولة ومعاينة موقع العمل قبل تقديم العطاء .

٣ - يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢ ٪ من قيمة العملية سارى المفعول لمدة شهرين وتربط ايضا شهادتا تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣ والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٤ .

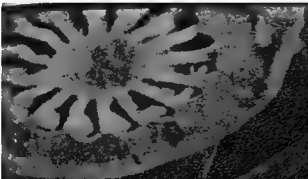
٤ - تقبل العطاءات حتى الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد الموافق ٩-٨-١٣٨٤ هـ وبه حرر .

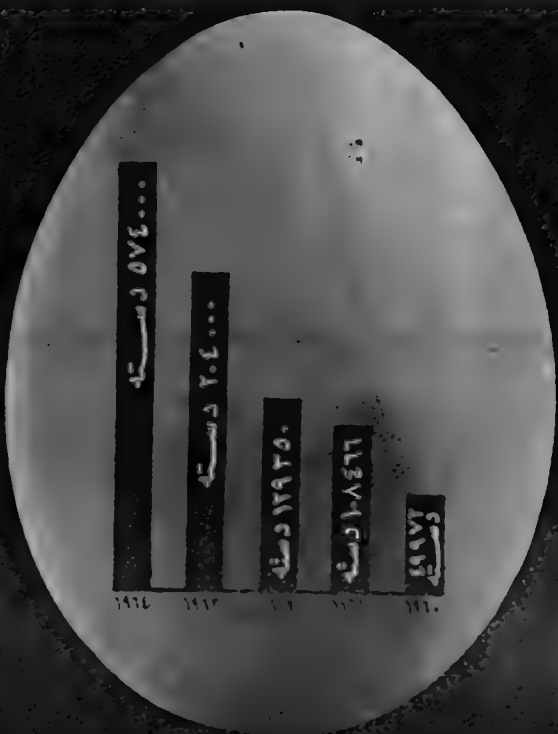
التاريخ السياسي لتركيا الحديثة

إن الحياة الوطنية الحديثة في تركيا الحديثة
التي نشأت في عهد إسماعيل باشا في أواخر القرن التاسع عشر
وحتى عهد مصطفى كمال أتاتورك كانت نتيجة
كل من حركات التنوير في القرن التاسع عشر
والتجديد في القرن العشرين في تركيا الحديثة

في كل من تركيا الحديثة
والتي نشأت في عهد إسماعيل باشا في أواخر القرن التاسع عشر
وحتى عهد مصطفى كمال أتاتورك كانت نتيجة
كل من حركات التنوير في القرن التاسع عشر
والتجديد في القرن العشرين في تركيا الحديثة

في كل من تركيا الحديثة
والتي نشأت في عهد إسماعيل باشا في أواخر القرن التاسع عشر
وحتى عهد مصطفى كمال أتاتورك كانت نتيجة
كل من حركات التنوير في القرن التاسع عشر
والتجديد في القرن العشرين في تركيا الحديثة





أحرزت صناعة ديبندرواجن في المنطقة الشرقية نجاحاً هاماً
 إذ ازداد انتاج البيض في السنوات الخمس الأخيرة إلى حد جعل المزارعين
 يفتقدون احتياجاتهم من السوق المحلية مع توفر أكثر من نصف مليون دمية
 مستهلكين الآخرين. ولقد كان من دواعي سرور شركة الزيت العربية الأمريكية
 أنها قامت بدور مهم في هذا الازدياد الهام في الانتاج الكبير أعلاه، وذلك
 عن طريق براءتها الخاصة بتقديم الألبان النقية ومساعدتها المولمة
 في المنطقة الشرقية.

سيرة الزمان
في الزمان



الزمان

خديشة
جميلة
منينة
دقيقة

CERTINA

المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



لحي الفاء

كل عام وانت بغير ..

مع اطلالة شهر الصوم المبارك
يصل الى يدك عدد « المنهل »
الجديد .. حاملا ما له وطاب
.. ومن اهم ما يعويه
ويقمنه لك :

★ بيان عن المؤتمر الاسلامي
القديم

★ الحجر او مدائن صالح

★ الملوك التسميون

★ ابو حفص الميائني

الجزء التاسع - المجلد ٢٥ - رمضان ١٣٨٤ هـ - يناير ١٩٦٥ م

في هذا العدد

صفحة		صفحة	
٦٣١	وطنى - طيف الحبيب	٥٩٧	بيان عن المؤتمر الاسلامى
	« شعر » مفرج السيد	٥٩٨	بريد القصارى
٦٣٢	قرارات رابطة العالم الاسلامى بمكة	٦٠٣	الحجر ، او مدائن صالح
٦٣٧	مواكب الخلود :		بقلم رئيس التحرير
	للاستاذ على أحمد الرفاعى	٦١١	الملوك الشعبيون :
٦٤٠	تجربة اليهود من قبل المجمع المسكونى		للشيخ هاشم دفتردار المذنبى
	للشيخ علال الفاسى	٦١٤	شعرات الذهب :
٦٤٢	رجل وامرأة « قصة » :		للشيخ أحمد بن ابراهيم الغزوى
	ترجمة الاستاذ محمد على قطب	٦١٩	أبو حفص الميانى :
٦٤٦	أخبار الزيت		للشيخ محمد الشاذلى البيفر
٦٤٨	مكتبة المذنب : الاسلام طريقنا الى	٦٢٤	ديوان الانصاريات :
	الحياة • الاسلام ونظرية داروين •		للاستاذ محمد السنوسى بجازان
	نداء الدماء • حقائق عن التركستان •	٦٢٨	شوقى فى نظر المنصفين :
	اهرب من المرأة • الرافعى ومى •		للسيد أحمد المحمد الصائغ
			غيرى على السلوان قادر :
			شعر ، البهاء زهير

المنهل

مجلة شهرية
للأدب والعلم



مُنشؤها وصاحبها

ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبين بن عبد القدوس الأنصاري

رمضان ١٣٨٤ هـ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالديته • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •
الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصطفاني
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالترفية بشارع الملك سعود
للمسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيبة لصاحبها السيد حميد
السليمان العليان واخوانه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة
المذكورة) • المكتبة العفيلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العليل
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم • السيد سليمان الحناك
صاحب مكتبة الثقافة في الانبيا القصيم •

بيان الاشتراكات

لنن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
في جميع أنحاء العالم العربي والفاارجي: جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد
الفاادي وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوي •
مركز الاذاعة الاساسي: السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها الفرعي العامل بجدة : الشرفيف ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تطاغب بشأنها الاذاعة او مكتبة القلم بعمارة ياخشب بجدة
الاعلانات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء شرت ام لم تشر •

السنة الثلاثون

تهنئة المنهل بشهر رمضان المبارك

تتقدم اسرة مجلة المنهل فتقدم بمناسبة شهر
رمضان المبارك أسمى التهانى الى حضرة صاحب
الجلالة الملك فيصل المعظم والى المسلمين والعرب
والى قراء المنهل فى كافة أنحاء المعمورة ، أعاده الله
على الجميع بالمسرات والتقدم والحياة الحافلة
المزدهرة •

بيان عن المؤتمر الإسلامي القادم بمكة المكرمة

نظرا الى ان الظروف الدقيقة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم تحتم على اهل الدين وذوى الراى من المسلمين ان يتداعوا للتعارف وتوثيق الروابط فيما بينهم والعمل على ما ينفعهم في دنياهم وآخراهم .

ولما كان خادم الحرمين الشريفين الملك «فيصل» بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية قد اوصى في موسم حج العام الماضى ١٣٨٣ حين اجتماعه بكبار الحجاج - اوصاهم بالاستفادة من موسم الحج تطبيقا لقوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) .
لذلك فقد قرر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامى « انتهازا لفرصة » موسم الحج القادم « عقد مؤتمر اسلامى عام فى مكة المكرمة من قادة الراى لدرس المشاكل التى تواجه المسلمين والتماس الحلول لها بما يقتضيه الصالح العام على الترتيب التالى :

اولا - تقرر عقد هذا المؤتمر فى موسم حج هذا العام بمكة المكرمة يوم الخميس الرابع عشر من ذى الحجة عام الف وثلاثمائة واربعة وثمانين هـ ، الخامس عشر من ابريل عام ١٩٦٥ حتى يوم الخميس الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٨٤ الثانى والعشرين من ابريل سنة ١٩٦٥ .

ثانيا - سيُدعى الى هذا المؤتمر :

- أ - مندوبون ثلاثة من كل دولة من الدول الاسلامية
 - ب - اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامى
 - ج - رؤساء المؤسسات الاسلامية فى الدول الاخرى
 - د - من يحضر الحج من زعماء وكبار رجال العالم الاسلامى الذين لم تسبق دعوتهم
- ثالثا - منهاج المؤتمر (جدول الاعمال)

- ١ - بيان الامين العام عن رابطة العالم الاسلامى - منجزاتها - اهدافها
 - ٢ - دراسة شئون الدعوة الاسلامية
 - ٣ - تحقيق التعاون بين المسلمين
 - ٤ - بحث القضايا الاسلامية العامة
 - ٥ - دراسة الشئون الاقتصادية الاسلامية
 - ٦ - بحث الشئون الثقافية والتربوية
- رابعا - حلقة الافتتاح

- ١ - تلاوة من القرآن الكريم
- ٢ - كلمة الملك فيصل المعظم
- ٣ - كلمة رئيس المجلس التأسيسى
- ٤ - كلمة الامين العام
- ٥ - كلمة الوفود
- ٦ - ختام - القرآن الكريم

الإمانة العامة

مكة المكرمة فى ٢٠/٨/١٣٨٤ هـ



المنهل في الجزائر

الى حضرة مدير مجلة « المنهل » السوق الصغير - مكة المكرمة .
المملكة العربية السعودية
حضرة المدير . .

بلغنا العدد ٤ المؤرخ في اغسطس من مجلتكم القراء المنهل ونحن نشكركم على عنايتكم كما نكون جد مسرورين لو تفضلتم بمتابعة ارسالها لنا بانتظام .
ومع سالف شكرنا ، تقبلوا سيدي المدير بقبول فائق الاحترام .
مصلحة الدراسات والوثائق
بجبهة التحرير الوطني
المكتب السياسي بالجزائر
رئيس المصلحة
حسن ايزا

١ - قبرس - لا قبرص

قرأت كفيرى ممن حالته الحظ ، وقرأ البحث القيم الذى قدمه الاستاذ عبد القدوس الانصارى عن جزيرة « قبرس » التى دأب المستشرقون على تسميتها بقبرص حالما ان الصحة في كتب المعاجم العربية منها والاfrنجية « قبرس » ، واكاد اجزم ان هذا البحث يعتبر الاول من نوعه عن هذه الجزيرة اذ لم اقرأ ولم اسمع - بعد - بحثا عن هذه الجزيرة التى دأب المؤرخون على تسميتها باسم غير اسمها الحقيقي وفق الله الاستاذ الانصارى ونفعنا بعلمه العزيز وادبه الجم ونطالبه بالاكثار من امثال هذه البحوث القيمة التى سينتفع منها الكثيرون شاكرين له ما بلله وبالله من جهود يومية ولغوية نحو الادب والادباء بهذه البلاد .

٢ - تصحيح قصيدة

نشر لي في عدد رجب الاخر من هذه المجلة القراء قصيدة عنوانها (الى فلسطين) وقد جاء اخراجها المطبعي بعكس المقصود اذ ان الاشطر الاخيرة منها جاءت غير منساقة مع اشطرها الاوائل وتصحيحها كالاتى :

لا تهابوا الموت او ضرب الاعادى
لنداها - ثم هبوا للجهاد

يا بنى العرب الى الميدان هبوا
ها فلسطين لقد نادت فلبوا

اطردوا صهيون منها عاجلا
واعيدوا بقعة من ارضكم
واعيدوا اهلها في كل واد
سادها الفجار دهرها بالفساد
الطائف - علي خضران

تقدير لمجلة المنهل

العلم نور يهتدى به السالكون وهو الاشعاع المضيء والعقال الذي يمنع الافكار ان تتردى في مهوى الرذيلة . والعلماء في هذه الحياة هم حملة الشريعة وقادة الامة ، فاذا ادى هؤلاء العلماء امانتهم باخلاص وقارنوا القول بالعمل ، صلت الامة التي اسلمتهم قيادتها .

ومن اهم السبل الى « نور العلم » علم التاريخ ، فعلم التاريخ يبحث عن اخبار الامم الماضية والحاضرة وهو التراث الذي تركه لنا شيوخنا ، وهو مادة تنمي في نفس القارئ وطالب العلم والباحث روح الشجاعة والاقدام والتمسك بالمبادئ القويمة الصالحة هذا ومما دفعني الى كتابة هذه السطور اليكم ما سمعناه عن قيامكم بتأليف موسوعة كبرى ستكون ان شاء الله لسان صدق عن تاريخ هذا البلد الامين .

وهذا ولا شك تقدير يجب ان نصرح به لكم . كما انه واجب علينا ان نتأزر ونتعاون معكم ونبذل قصارى جهدنا معكم في سبيل تأليفكم هذا الذي هو المنهل الذي يروى من الظما ويشفي من القليل ، ويحدثنا عن هذه الجبال وهذه المدينة العريقة والعصور التي دارت فيها عجلة الزمن في جميع مراحلها السياسية والاجتماعية والثقافية وعن المعارك والحروب التي شربتم دمانها بطعاً مكة والتي مضى عليها قرون بعد قرون .

مكة - الجودرية

سليمان علي حجازي

حول قبرس أيضا

الاستاذ البحافة عبد القدوس الانصارى الموقر . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

فقد اطلعنا في كتاب « الاعلام باعلام بيت الله الحرام » للعلامة قطب الدين الحنفي فيما يتعلق بضبط « قبرس » على تصريح بتقليط من يكتبها او ينطق فيها بالصاد قسأل : ص ١٦٤ في الكلام على دولة السلطان سليم خان ما نصه « فاما قبرس فانها بالسين لا بالصاد كما يفلط فيه العوام : جزيرة في البحر » . .

هذا نص الاعلام ، وقد اطلعت عليه بعد كتابتي للمقال الاول وارساله اليكم فاجبت ارساله اليكم لما فيه من التصريح بتقليط . . وان هذه الغلطة التي قمتم ببيانها بلغت من الرواج في العصور المتأخرة الى حد كتابتها بالصاد في بعض المراجع المعتمدة كتاريخ ابن كثير « البداية والنهاية » وجدنا لفظه « قبرس » فيه بالسين تارة كما هو الصواب وبالصاد أخرى كما هو الفلظ وهذا مرده سوء تعرفات النساخ والطابعين لا محالة فان العلامة ابن كثير لم يكن ليخفى عليه الصواب في هذه الكلمة « قبرس » ما دامت المراجع التي نقل عنها ما يتعلق بها كابن جرير وغيره لم تذكرها الا « بالسين » اسماعيل الانصارى الرياض

اعلان هام

تعلن وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن وجود الوظائف الشاغرة الآتية ويشتراط في المتقدمين لاشتغالها بعد توافر الشروط النظامية الواردة في المادة الرابعة من نظام الموظفين العام ما يأتي:

المؤهلات	اسم الوظيفة	عدد الوظائف
ليسانس حقوق ، بكالوريوس تجارة (اقتصاد	ملحق	١٠

• وعلوم سياسية) ، محاسبة وادارة اعمال)
 بكالوريوس - اداب لغة انجليزية وفرنسية ،
 ويفضل من يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية
 او احدهما مع الطبع على الآلة الكاتبة العربية
 والانجليزية .

شهادة اتمام الدراسة الثانوية مع خدمة حكومية
 بطبيعة العمل لا تقل عن سنتين ويفضل مسن
 يجيد اللغة الانجليزية او الفرنسية مع الطبع على
 الآلة الكاتبة العربية والانجليزية

أ - شهادة اتمام الدراسة الثانوية ويفضل من
 يكون ملما باللغة الانجليزية او الفرنسية مع الطبع
 على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .

مدير مكتبه

السادسة

٥

كاتب (ب)

السابعة

٢

المؤهلات

ب - شهادة الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة عمل الوظيفة لمدة ثلاث سنوات ويفضل من يكون ملماً باللغة الانجليزية او الفرنسية مع الطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .

ج - شهادة ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة عمل الوظيفة لا تقل عن ثماني سنوات ويفضل من يكون ملماً باللغة الانجليزية او الفرنسية والطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .

فعل من يرغب من السعوديين في الاشتراك في المسابقة التي ستعقد بمقر الوزارة بجهة مساهمة الثلاثاء الموافق ١٧-٩-٨٤ ان يتقدم بطلبه مشفوعاً باصل المؤهلات المشار اليها مصدقاً عليها من جهات الاختصاص وصورتين من حافظة النفوس وكذلك احضار اخلاء طرف من مماليك وزير المعارف بالنسبة للمتقدمين للمرتبة الخامسة وكل طلب لا يكون مستوفياً للشروط لا يلتفت اليه . وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الاحد الموافق ١٥-٩-١٣٨٤ .

اعلان

مناقصة انشاء سوق للخضراوات
بالرياض الجديدة فى مدينة الرياض

تعلن امانة مدينة الرياض عن طرح مناقصة
انشاء سوق للخضراوات بالرياض الجديدة بمدينة
الرياض . ويمكن الحصول على نسخة من الشروط
والمواصفات والرسومات من قسم المناقصات
بالامانة مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ ريال ويجب ان
يربط بالعطاء تسجيل الزكاة لعام ١٣٨٣ -
١٣٨٤ وشهادة الاشتراك فى الغرفة التجارية
برقم السجل التجارى وخطاب ضمان من بنك
معتمد قيمته اثنان فى المائة من قيمة العطاء
سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر ، وان يكون العطاء
فى نسختين ، وكل عطاء لم يستوف الشروط
المطلوبة سوف لا يلتفت اليه وقد تحدد آخر موعد
لقبول المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ١٥-١٠-٣٨٤
وستفتح فى جلسة علنية بمقر الامانة الساعة
الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٦-١٠-١٣٨٤
تقويم ام القرى . وللامانة الحق فى قبول او
رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى
نشره .

الحجر

أَوْ مَدَائِنُ صَالِح

الحجر في القرآن المجيد

الإيمان ، اتبعه انكار بعض ما هم عليه ٠٠
انكر عليهم بناء القصور المشيدة لمجرد
التفاخر والدلالة على الغنى في كل مكان
مرتفع ٠٠ وانكر عليهم بناء الحصون
الضخمة كانتهم خالدين في الدنيا ٠٠ ثم
وصل العظة بما يوجب قبولها بان ذكركم
ينعم الله التي غمركم ٠٠ ذكركم بها اولا
مجملة ، ثم مفصلة ، ليكون ذلك اوقع في
نفوسهم : (واتقوا الله الذي امدكم بما
تعلمون ٠٠ امدكم بالنعام وبنين وجنات
وعيون) ٠

وهذا المشهد نفسه قد تمثل في (ثمود)
مع نبئهم صالح ، فقد شادوا القصور في
السهول وتحوتوا من الجبال بيوتا في الاعالي
٠٠ كانما هم مخلدون ، وقد انكر عليهم
صالح ذلك ٠٠ ثم وصل العظة بما يستدعي
قبولها بان ذكركم نعمة الله عليهم اذ جعلهم
خلفاء عاد وبواهم الارض ٠

وجدير بالذكر ان هذه الحضارة الزاهرة
الشاخصة وصل صولجائها لثمود بعد
هزيمتها لعاد فقد نصرت عاد ، نتيجة عتوها
٠٠ لقد صرعها بغيا ٠٠ وكانت دولتها
تتخذ جنوب المملكة العربية السعودية ،
مستقرا لها ، ولم يطلب القرار لثمود في
تلك الربوع ، او لم تر فيها البقعة الملائمة
لاحلامها فهاجرت الى ناحية الشمال ٠٠
واستقر بها عصا الترحال في وادي القري
الواقعي منطقة الجبال ، وذي التربة الخصبة
والآبار اللثة ٠٠ والجبال المشرقة ٠٠ وهناك
انشأت ثمود حضارتها الخاصة بها ، فبنت

يقول المراغي في تفسيره للآيات الكريمة
التي خوطبت بها ثمود ، قوم صالح ، عليه
السلام : (وأذكروا اذ جعلكم خلفاء من
بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من
سهولها قصورا وتتحتون الجبال بيوتا) -
يقول : اي تذكروا نعم الله عليكم ، واحسانه
اليكم ، اذ جعلكم خلفاء لعاد ، في الحضارة
والعمران والقوة والباس ، وانزلكم منازلهم
تتخذون من سهولها قصورا زاهية ودوا
عالية ، بما الهكم من حذق في الصناعة ،
فجعلكم تضربون اللبن وترعقونه اجسرا
(الطوب المشرق) وتستعملون الجص
وتجيبون هندسة البناء ودقة النجارة ،
وتتخذون من الجبال بيوتا ، اذ علمكم صناعة
النمت واتاكم القوة والجلد ٠٠ روى انهم
كانوا يسكنون الجبال في الشتاء ، لما في
البيوت المنصوتة من القوة ، فلا تؤثر فيها
الامطار والعواصف ٠ ويسكنون في السهول
في باقي الفصول ، للزراعة والعمل (١) ٠

وتؤيد الدلائل التاريخية والاثرية ما ورد
في الفكر الحكيم من ان ثمود خلقت عادا في
الحضارة والقوة ٠

وتتمثل مظاهر حضارة (عاد) اسلاف
(ثمود) - في قوله تعالى : « اتينون
بكل ربع آية غيبثون ، وتتخذون
مصانع لعلكم تخلون » ٠٠ فان هودا عليه
السلام لما فرغ من دعاء قومه (عاد) الى

في سهول الأرض القصور العالية ، ونحتت جبال الحجر بيوتا ، فضاهات بهذا الصنيع عادا في الجنوب وبنات الأهرام في مصر ٠٠ وقد يكون مما الجاهل إلى تحت البيوت القارعة ضيق رقعة دولتهم أو رغبتهم في حصرها في مكان معين يحافظون عليه بسهولة من غارات الأعراب المجاورين وغير المجاورين الذين من نابهم الطمع والشرة في المال المجمع الوفير ٠٠

وقد رأينا عبيد بن شربة الجهمي يفسر لمعاوية بن أبي سفيان ، الآية الكريمة : (فقلت بيوتهم خاوية بما ظننوا أن في ذلك آية لقوم يعلمون) - وقد نزلت في تصود وديارهم - يفسرها بقوله : (ساقطة ضربة) (٢) والسقوط والخراب هما المظهران اللذان يجعلانها حتى اليوم ٠

على أن سياق الآية يدل على أنها نزلت - بقصد الاعتبار - تعبيراً عن حال واقعة ومشاهدة في عصر الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم ٠ وهذا التأويل يساعد مباشرة على الدلالة بأن المقصود بصيغة (البيوت) هنا ، هو هذه النحائت الحجرية المثلثة للعبان في زمنه عليه السلام وحتى زمننا الحاضر بعد نحو أربعة عشر قرناً من الزمان ٠٠

والمراغي يسير في تفسيره بهذا الرأي فيقول : أن ثمود ، أمعاء منها في الإخوة بأسباب العظمة والحضارة بنت لنفسها مدينتين في الحجر ، لتكون أحدهما المنحوتة في الجبال (مشني) أمينا لها ، تنزله رداء لها وأمانا في مواسم الشتاء وفيضانها الأمطار وقصف العواصف ٠ ولتكون الأخرى ذات القصور الشامخة الواسعة في السهول (مصطافا) لها يتلاصق مع جو الصيف وجني الثمار وجمع المحاصيل والعمل ٠٠

الحجر في اللغة

ولنربط الماضي السحيق بحاضر الحجر عامة وخاصة فيما يتعلق ببيوته الجبلية ، نعود إلى متن اللغة العربية ٠٠ لنحلل ولننظر ، لنصل إلى النتيجة العلمية المنشودة في هذا المجال ٠٠ فنقول أن صيغة

(البيت) هي من الصيغ المشتركة ٠ نوات المعاني المختلفة المتقاربة المتألفة الوفيرة ، وجمعه بيوت وبيات ، وجمع الجمع منه : أبايت وبيوتات وأبيات ٠٠ فالبيت يطلق على المنزل المكون من الشعر (يفتح الشين والعين) والمكون من المدر والحجر والصفيح والقش والزجاج الخ ٠ كما تطلق صيغة البيت على معنى الشريف ، وتطلق على معنى الشريف ، ومعنى التزويج ، ومعنى القصر ، ومعنى عيال الرجل ، وعلى الكعبة المقدسة ، وعلى القبر ، وعلى فرش البيت ، وعلى البيت من القصيدة - وهو ما أطلق عليه صاحب (قاموس المحيط) وصف (بيت الشاعر) (٣) ونستطيع أن نذكر أن هذا صيغة وأماكن تأويل وصفه تعالى لنحائت ثمود في الحجر ، أنها (بيوت) - بكونها (مساكن) لأولئك القوم ، بحسب فيها أحيائهم ٠٠ ويؤكد لنا ذلك رواية رحالة عربي مشاهد ، شاهد آثار الحجر وتأملها من كتب قبل ارتحال المستشرقين إليها بما يقارب ألف عام ٠٠ ألا وهو الإصطخري الذي صرح لنا بقوله : (ورأيتها - أي بيوت الحجر المنحوتة فيه - بيوتا مثل بيوتنا في أضعاف جبال ، وتسمى تلك الجبال الأثالب - واعتقد أن هذا والأشالب ، خطأ مطبعي صحته (الأثالث) ٠٠ وهي جبال إذا رآها الرائي من بعد ، فظنها متصلة ، فإذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها ، يطوف بكل قطعة فيها الطائف ٠٠ وحواليها الرمل ، لا تكاد ترتقى ٠ كل قطعة منها قائمة بنفسها لا يصعد منها أحد إلا بمشقة شديدة ٠٠ وبها بنى ثمود التي قال الملقب وفي الناقة : (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) (٤) ٠

كما يمكن من الجهة الأخرى أن يحمل لفظ (بيوت) الواردة في القرآن على أن تلك المنحوتات هي (قبور) للقوم ٠٠ لأن

(٢) استيعان في ملوك حمير طبعة حيدر آباد دكن بالهند سنة ١٣٤٧ هـ
(٣) القاموس المحيط ج ١ طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ٠
(٤) المسالك والممالك ص ٢٤ طبعة مصر ٠

البيت في اللغة العربية التي نزل بها القرآن الجيد يطلق أيضا على (القبر) كما يطلق على مسكن الأحياء ..

وهذا الرأي لم يأخذه ما أطلعنا عليه من التفاسير وكتب التاريخ والجغرافيا العربية الإسلامية القديمة .. وإنما مصدره الأول هو من المستشرقين وكل من سار على دربهم من مؤلفي العرب بعدهم .. في العصر الحديث .. وقد ذهب إلى هذا المذهب بعض من كتب في الصحف المحلية عن (رحلة نادي البحر الأحمر بجدة) إلى مدائن صالح ، وتحدث به إلى ، بعضهم جازما بأن المخومات ليست الأقيورا لقوم صالح .. ولا يمكن أن تكون منازلهم لضيقها الشديد ، ولأنها عبارة عن كهوف ومقار ، ولوجود عظام موتى بها ... وقلت له : إن ضيق البيوت لا يدل دائما على عدم صلاح البيوت للسكنى .. وما نحن أولاء نرى في البلاد المكتظة بالسكان كيف أن أشخاصا عبيدين يسكنون غرفة واحدة .. كل على قبر نومه وجسمه .. وإذا ثبت علميا أنها قبور من قراءة النقوش التي عليها .. فالحق أحق أن يتبع .. وهذا رهن باكتشاف جميعها ..

وأصل هذه النظرية وأردة ووافدة من المستشرقين ، كما أوردناه آنفا ونحن علينا أن نأخذ دائما معلومات المستشرقين بعذر خاصة فيما يتصل بديننا ولغتنا وأثارنا وبلادنا .. وذلك من جهتين لا من جهة واحدة .. وأولاهما أن أقامهم بعض الإحصان ملتوية تطلب عليها طبيعة بيئاتهم فتشذ وتند عن الصواب الواضح إلى خطأ فاضح .. وثانيهما الغرض الدفين طبعيا وتقليديا بين جوانحهم .. وواجب علينا اليوم وقد نهضنا من اغفاعتنا أن لا نتكل على مجهولاتهم العلمية وحدهم .. بل نسعى بانفسنا لكشف مخبات حضارتنا علميا وعمليا .. وفكريا وقوليا .. وأثريا وخيريا

جاء في كتاب فؤاد حمزة قوله : « وقد زار كثير من المستشرقين بلاد ثمود هذه ووصفوا ما شاهدوه فيها من الآثار والمنازل المنقورة في الجبال الصخرية .. ووضع

الرحالة (موتي) رسما تقريبا يعين به المواقع الأثرية في مدائن صالح ، ووصف المغاور المحفورة في الصخور بأنها رموس ، ونقل صور بعضها ونشرها في كتابه ، منها قصر البنت والبرج ومربط الحصان وبيت الشيخ .. وعابن المستشرق (موزيل) أماكن أخرى تنسب إلى ثمود في جهات القوافة بين تبوك والبصر « (٥) »

وهذا « جرحي زيدان » يخالف في أن اطلال الحجر ونقوشه ، هي « ثمودية » . أنه يقول ما يلي : « وأما الثالث من قراء الآثار (فهم) في مدائن صالح (الحجر) دخلت قبيل تاريخ الميلاد في حوزة النبطيين سكان « بطرا » الآتي ذكرهم ، بليلما على اطلال هذه المدن من الكتابة النبطية ، ثم يعطف على ذلك بقوله : « والإطلال المشار إليها زارها غير واحد من المستشرقين ، كما ذكرنا في مقدمة هذا الكتاب ، ودرسوا بقاياها وهي منقوشة في الصخر ، أهمها أن تعرف بقصر البنت وقبر الباشا والقلمة والبرج ، وقروا ما عليها من النقوش النبطية فإذا اكثروا أو كلها تبركات منقوشة على القبور » .. ثم نقل نقش القبر الذي « بلته كمك بنت وائلة بنت حرم وكلية ابنتها » (٦) ويؤيده في ذلك جواد علي في كتابه « تاريخ العرب قبل الإسلام »

ونفس الرأي يعتنق صاحب كتاب (الجزيرة العربية) فيقول : « وفي مدائن صالح واطرافها تقوم مقابر أثرية قديمة ولا بد أنها ستكون موضع اهتمام علماء الآثار الدقيق ، ففي منطقة مدائن صالح توجد مقادير (مقابر) كثيرة منحوتة في الصخر ، حليت واجهتها بالرسوم .. وكثيرا ما ترى رسوم النسر على واجهتها ، فوق المنحوت أحيانا ، وعلى جانبيه أحيانا أخرى .. كما نرى فوق داخل المقابر البقايا المهشمة لرؤوس إنسانية على كل من

(٥) قلب جزيرة العرب ص ٢١٣ المطبعة السلفية

بحر ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

(٦) العرب قبل الإسلام ص ٧٨ طبعة مصر

جانبيها رسم حية • وما من شك في أن بعض هذه المقابر ما زال مدفونا تحت الرمل ، والمنطقة كلها في انتظار من يقوم بالبحث فيها (٧) •

الحجر في كتب البلدانيات

في (صفة جزيرة العرب) ما نصه :
(فرأجعا إلى وادي القرى ، إلى الحجر ، موضع ثمود ، والثاقة مرحلة ، وفيه آثار عظيمة » • (٨)

ومحل الشاهد هو قوله : « وفيه آثار عظيمة » •

وفي كتاب « آثار البلاد وأخبار العباد » الحجر : ديار ثمود بوادي القرى ، بين المدينة والشام (٩) وفي « وفاء الوفاء بأخبار » وفي « وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى » للسمهودي ما لا يخرج عما سبق ذكره •

وفي « جغرافية شبه جزيرة العرب » لعمر رضا كحالة : « الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم بين جباليها • وبها كانت ديار ثمود الذين قال الله فيهم : « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » • ونقل ما قاله الإصطخري عن مشاهدته لها بيوتا مثل بيوتنا (١٠) • وقال البشاري : أن الحجر ناحية صغيرة وحصينة •

ويحدثنا فؤاد حمزة بقوله : (ورد في الكتب العربية أن ثمود كانت تقيم في الجهات الجنوبية من المملكة بين عسير واليمن وحضرموت ثم انتقلت بدواع غير معروفة بعد حروبها مع عاد وأقنانهم إياهم - من بلادها الأصلية في الجنوب ، إلى الشمال الحجاز في وادي القرى وأنشأت في العلا مدائن صالح والحجر منشآت ، بقيت لنا آثارها حتى الآن » (١٢) أما من ناحية سكانها الحاليين فإن فؤاد حمزة يقيدها بأن « أمانة العلا ، ومركزها بلدة العلا ، على خط السكة الحديدية أيضا ويتبعها مسرن العريان هتيم وولد علي وبعض حرب » (١٣) ويحدد لنا صاحب كتاب « الجزيرة العربية » موقع مدائن صالح بأنها « تقع للشمال الشرقي من العلا ، وعلى بعد

ثلاثين كيلو مترا منها • وكانت محطة من محطات الخط الحديدي الحجازي ، على بعد ٩٥٥ كيلو مترا من دمشق • وترتفع عن سطح البحر ٧٨٠ مترا • وهي في البلاد المعروفة بالعصور السابقة باسم « الحجر » بالكسر ثم السكون - من وادي القرى بطريق الصحج الشامي إلى مكة (١٤) •

كما يعطينا فكرة عن تاريخ الجسر القديم إذ يقول : « والمشهور أن قبيلة ثمود الوارد ذكرها في القرآن الكريم مع النبي صالح كان مقامها في « الحجر » وكانت عشائرها تمعد غربا إلى البحر الأحمر ، وشرقا إلى جبلي آجا وسلمي ، وذكرت في جملة الشعوب التي تغلب عليها سرجون الثاني الآشوري في القرن الثامن قبل الميلاد • وآخر ذكر عثريا عليه للثموديين هو الخفاق خيالة منها بجيش البيزنطيين في القرن الخامس للميلاد ، ومنذ القرن الخامس حتى القرن الثالث قبل الميلاد كان يملك « الحجر » وجميع المنطقة المجاورة - اللحيانيون فكانت مدينتهم الرئيسية تعرف باسم « هجرا » وعلى رأي بعضهم أن مدائن صالح اليوم هي مدينة الحجر القديمة (١٥) وقد أورد هذا الرأي أيضا جواد علي ودعاه • • كتابه « تاريخ العرب قبل الإسلام » •

الحجر في البحوث الاقتصادية الحديثة

في عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٣م أوفدت الحكومة العربية السعودية بعثة أمريكية زراعية جابت كثيرا من بقاع المملكة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، ووصلت إلى مدائن صالح وكتبت عنها نبذة طيبة في تقريرها العام الذي قدمته إلى الحكومة وطبع باللغتين العربية والانكليزية • وجاء فيه : « على

(٨) من ١٣١ طبعة مصر • (٩) من ٩١ طبعة بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م (١٠) من ١١٨٤ ج ٤ طبعة مصر نشر الشيخ محمد التمتكاني بالندبة (١١) من ١١٩ المطبعة الهاشمية بدمشق (١٢) من ٢١٢ من كتاب « قلب جزيرة العرب » •

(١٣) نفس المصدر ص ٧٢ (١٤) من ١٣١ (١٥) نفس المصدر والمضفة •

الرغم من ان الخرائب الفسيحة الموجودة بمداخن صالح تبين بجلاء ان عددا من السكان اكبر نسبيا في الازمان الغابرة يزرع هذه المنطقة بريها من الآبار فانه لا توجد هناك في الوقت الحاضر غير مغروسات تمر قليلة . وهذه المغروسات تروى من بئر سطح الماء فيها على عمق ١٢ مترا من سطح الأرض ، وقد اتصل بنا ان سحب الماء بواسطة جملين لم يخفض مستوى رفع الماء عنها . ويعتقد مالك البئر ان في استطاعتها ان تتحمل بسهولة سحب الماء منها بأربع قرب او اكثر ، وتوجد في هذه المنطقة عدة مئات من الاقدنة جيدة التربة . اما الماء الذي يمكن الحصول عليه فلا يمكن تقدير كميته الا بأجراء تجاريفيه بالمضخات» (١٦) ومعلوم ان هذا التقرير كتب عن مداخن صالح قبل عشرين عاما ولا بد ان حالتها الزراعية قد تحسنت كثيرا او قليلا عن قبل .

المجر في الشعر الجاهلي

ورد اسم « المجر » في قصيدة الشاعر الجاهلي الحجازي : « العجلاني » التي استسقى بها المطر لجميع مواطن بلاده الدانية والقاصية وقد سردا سردا فيها من شمالها الى جنوبها ، ومن غربها الى شرقها . وقد دعا الله تعالى في مطلعها دعاء حارا ان يروي ظما بلاده بالغيث شاملا كاملا . وقيل اختتام قصيدته بث لثنا ذكرياته الممتعة عن سنى الأمطار الغزار التي سبق ان نعم بها الحجاز ، وبهذه المناسبة سمي ايضا الديار التي هطلت عليها تلك الغيوث السحابة وعدلنا منها (الحجر) قال :

رويت من بعاها العيص قال
س سيولا ، فالرؤة البيضاء

واربت (١٧) تنصب في «الحجر» والو
د كما صب في الحياض الدلاء

جبال المجر

وان تعجب فعجب من التصحيف الذي يعترى اعلام الامكنة في المراجع العربية ،

فيضيع حقانها ويجعلها مترجمة مضطربة لا يستقر لها قرار . . .

فقد ورد في كتاب (جغرافية شبه جزيرة العرب) لعمر رضا كحالة المطبوع في دمشق الشام ان اسم هذه الجبال هو (الاشالب) بشين معجمة بعد الهمزة . . . وورد في كتاب (تقويم البلدان) لابن الفداء صاحب حماة (طبعة باريس ١٨٤٠م) ما نصه : « وتسمى تلك الجبال الاثالب» (١٨) بناء مثلثة بعدها الف فلام فباء تحتية موحدة .

وجاء في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (طبعة بيروت) انها (الاثالب) (١٩) بثاين مثلثتين . ويبدو ان ما جاء في معجم ياقوت هو الصواب . وهكذا تضيع معالم الحقيقة في الاسماء . . من جراء تحريف الطابعين وقد سبقهم الى ذلك الناسخون . . ولا يزال الاثنان كذلك .

الخط الثمودي

يصف النكتور جواد علي الكتابات الثمودية بانها قصيرة ومجرد اسماء في كثير من الاحوال دونت للذكرى ، فتراها على هذا النحو : « لـوهـب بن رقد » او « لشهري بن رقد » او « لقصن بن اسله » . . وهي تفيدنا من ناحية الإحاطة باسماء الجاهليين ، ولكنها لا تفيدنا من ناحية قواعد اللغة . فنصوص كهذه ليس في وسع احد استخراج قواعد مفصلة منها . ولهذا كانت معارفنا بنحو هذه اللهجة وصرفها ضيقة معدودة . ويقول جواد علي ، ان الخط الثمودي كالخط المسند والخط الحسانى ، خال من الشكل ومن التشديد ومن الأشباع وعلامات الحركات (١٨ و ١٩) .

وهذا الذي يقوله النكتور جواد علي من تحصيل الحاصل . . فان الخط الثمودي الذي تكتبه الآن كان في ايام نشأته في بالجاهلية القريبة من الاسلام وفي صدر

(١٦) ص ١٥٧ طبع القاهرة

(١٧) اريت : بمعنى قامت ومكثت ، والضمير

يرجع الى الامطار الغزيرة .

(١٨) ص ٨٩ ج ١ (١٩) ص ٨٩ في ١

حيث اختارت لإقامة دولتها الصناعية والزراعية الحديثة ، منطقة مدائن صالح ، وثالثها غضب الرب لما استهانت بأوامر وطلعت وبغت على نبيه .. فاصبحت ديارها خالية تبكي من بناها الى يوم الناس هذا . فوحدة الخطين : الثمودي والمسند تدل على ان متشاهما واحد وهو الجنوب . ومن يدري ان تكون قبيلتنا عاد وثمود ينتهي عن تنازستنا على الزعامة كما هو دأب قبائل العرب المتساکنة في جاهلية وفي اسلام ، فادى تنافسهما الى اقتتالهما ، وادى اقتتالهما الى افناء احدهما الاخرى وسحقها .. فاستبدت الغالبة بامر المغلوبة واستولت على زمام الامر والزعامة بدلها . ونذكر من هذا القبيل فيما قبل التاريخ حوادث طسم وجديس ، وفيما قبيل الاسلام حروب بعث بين الالوس والخزرج ، وحروب داحس والغبراء .. الخ الخ .

وتدلنا البحوث وما عثر عليه من خطوط ثمودية في انحاء الجزيرة (٢١) على ان هذه القبيلة العربية او الدولة العربية قد اُنبتت في انحاء كثيرة من بلاد العرب في الحجاز ونجد واليمن وغمر الحجر ومدائن صالح ... وحقيقة احوالها وانبثاتها انما تستكشف باجراء التنقيبات الاثرية العلمية في مظان وجودها مستمداً ذلك من كتب التاريخ ومن الاثرات المعثور عليها نفسها .. فالآثار تدل على بعضها ..

اسماء الاشخاص الثموديين

واسماء الاشخاص الثموديين لا تخرج غالباً من الاسماء العربية المألوفة فسي الجاهلية القريبة من صدر الاسلام ..

العرب قبل الاسلام الجزء السابع ص ١٩٠ و ١٩١
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٣٦ هـ = ١٩٥٧ م

(٢٠) نفس المصدر والجزء من ١٩٢

(٢١) نفس المصدر والجزء ٣١٧ (٢٢) نفس المصدر

الاسلام ، في عصر الرسول (ص) واصحابه خالياً من النقط والشكل والتشديد وبعض علامات المد .. وقد زينت فيه هذه الاشياء العصر الاسلامي حينما اصبح خطا علميا عالميا واسع الامداد .. واما ما يقوله من جهلنا بقواعد لغة ثمود فالذي اعتقده ان هذا من آثار اوهام المستشرقين وتوهمياتهم والا لغالطية هي العربية نفسها وقواعدها هي واعدتها بدليل ان اسماءها هي اسماءها ..

ويميل جواد علي الى ان اصل الخط الثمودي هو المسند اليمني .. ويقول : وقد مر القلم الثمودي في ابواب ، تحدد فيها شيئاً قشينا من اشكال حروف المسند ، فكان كلما من دور ، خرجت بعض حروفه بسميزات وبعلامات فارقة ، ولكنها مع ذلك لم تتمكن من ان تباعد بين المسند وبين حروف القلم الثمودي بوجه عام بعدد خبيراً ، والقارئ اذا ما ابصر الكلمتين فسرعان ما يدرك وجه الشبه ووحدة الاصل بين القلمين ، فيحكم بان القلم الثمودي من ذلك القلم العربي القديم (٢١) .

نموذج من خط المسند "الأصل"	نموذج من الخط الثمودي "الفرع"
١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥

(نموذج الخطين : الثمودي والمسند)

وهذا الذي يقوله جواد علي يدعم لنا بطريقة حديثة ان اصل ديار ثمود تقع في جنوب المملكة ، وانها كانت تعيش وتسكن عاداً وان حروباً بينهما هائلة نشبت اُفتت فيها ثمود عاداً ، واستولت على زمام الزعامة منها عنوة ، ثم هاجرت الى الشمال من المملكة

ومن كان ذا منبته زاهرة باهرة مثلهم فلا بد أن يكون له تأريخ يستعمله في أعماله الخاصة والعامة ومعاملاته وطقوس ديانتة وحكمه وأدارته ..

وهذه هي أسماء شهورهم الاثني عشر :
موجب ، وموَجِر ، ومودِر ، وملزِم ،
ومصنر ، وهوبِل وهوبِر ، وموها ، ونيمِر ،
ودابر ، وحيقِل ، ومسيل .

وموجب هو المحرم ، وموَجِر هو صفر .
ويبدأ تاريخهم السنوي بنيمِر الذي هو
شر رمضان (٢٢) .

وأنا حينما أحلّل لغة هذه الشهور أجد فيها لغة عربية صافية يمتدّ ألقها إلى اليمن ، مما يدل على أن أسماء الشهور بقيت في الأغلب على ما كانت عليه أيام كينونة نمود في الجنوب وأغلبها شمالية السمات .. فموجب ، من كلمة (أوجب) ، و (موَجِر) من (أجاَر) و (مودِر) من صيغة (اورد) و (ملزِم) من (الزم) و (مصنر) من (أصنر) . أما (هوبِر) و (هوبِل) و (موها) و (حيقِل) فهي على ما يبدو لي لم تعدل ولم تصقل بعد .. لقد بقيت على سمتها الجنوبية القديمة التي طبعت عليها أيام استيطان النُموديين للجنوب و (نيمِر) كذلك جنوبية الشكل على ما يظهر لي .. فإن علامة (نيمِر) موجودة فيها وهي جنوبية و (دابر) من (أدبر) و (مسيل) من (أسال) . والله اعلم .

حضارة نمود

هذا ولعدم استكشاف حضارة نمود إلى اليوم ، فإن العالم لم يعلم عنها سوى تنقّ وإهم ما لدينا عنها في « الذكر الحكيم » الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

والمعروفة المستعملة في كثير من الأحيان في الإسلام ، صدره وظهره وحاضره .. ومن تلك الأسماء النُمودية التي وصلت إلينا :
(اوس) و (سعد) و (عفير) و (وائل) و (بارح) و (مالك) و (أسعد) و (أياس) و (قيس بن وائل) .. وغيرها وهي أسماء لا يزال كثير منها مستعملاً (٢٣) وكذلك (أحمد) و (صهيب) و (مذهب) و (هلال) و (كعب) و (حزم) و (يعلي) و (علي) و (جلال) و (أمية) (٢٤) .

ونرى أن بقاء استعمال هذه الأسماء إلى الآن يدلنا على أن عربية النُموديين لا تبعد كثيراً عن عربية الجاهلية القريبة من الإسلام ، كما يدلنا تتبعها من مظانها على أن ذلك تم لها حينما تصرّرت في آخر الأمر من « تبعية » لهجة اليمن .. فلا نرى فيها (ذو) ولا (أم) بل (ال) .. لقد عدلت لهجة نمود بحكم المجاورة والامتزاج إلى لهجة حجازية نجدية نُمودية ثم اندمجت الاندماج الأكبر في العربية القرشية منذ فجر الإسلام .. وذابت مع مثيلاتها من اللهجات إلى حد ما في هذا التراث القيم الزاخر بالقوة واللمعان .

أسماء الآلهة النُمودية

وعدد لنا جواد علي ، أسماء الآلهة لدى نمود .. (رضا) و (الله) و (كهل) و (ملك) و (مالك) .. وهذه الأسماء ما عدا (كهل) و (رضا) تتفق مع أسماء الله جل وعلا وصفاته في العربية الإسلامية .. فالله ملك ومالك .. اللهم الا إذا كانوا أشركوا به تعالى غيره من الأوثان وسموها بهذه الأسماء .

الشهور النُمودية

أن وجود التاريخ عند قوم أو أمة يدل على أنها ذات مدنية .. وقد أورد لنا التاريخ العربي أسماء الشهور النُمودية ..

(٢٣) نفس المصدر ج ٥ ص ٢٣٥

ص ٤٣٠ في ٣

(٢٤) نفس المصدر والجزء ٢١٧ (٢٥) نفس المصدر

الفراعة في مصر والاشوريين في العراق وغيرهم من بوائد الامم وعسى ان تقوم الميبرية العامة للأثار التابعة لوزارة المعارف بالشيء الكثير من هذا القليل ، فتسد هذه الثغرة الكبيرة ، وتطلع العالم على حضارة ضخمة سائقة من حضارات العرب في شمال المملكة العربية السعودية .. ان شاء الله .

بقلم رئيس التحرير

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .. وقد كان لجهود الرحالين المسلمين القسدامي ، ومن بعدهم المستشرقين المغامرين اثر في استكشاف مفردات وبعض تراثيب مسن حياتهم وطقوسهم ، ولكنها لا تتناول تاريخ وجودهم الدولي ولا انتهاءه ، ولا النظم السياسية والقضائية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية السائدة لديهم اذ لم تجر تنقيبات واسعة النطاق بعد ، عن الدفائن المطمورة في باطن الارض طبق ما اتبع في حفائر

هارون الرشيد

في خلافته

من مزايا الخليفة العباسي « هارون الرشيد بن المهدي » انه كان جامعا لشئون الدين والدنيا بحزم وعزم ..

كان يتابع الحج والفتو .. سنة يحيى سنة يفزو ، وكان متابعا لبناء المصانع بناء الثغور على السواء .. في طريق مكة والمدينة وبكة والمدينة ومنى وعرفات ، وقد بنى ثمانى ثغور مثل طرسوس وغيرها بنى دورا للمرابطين في الثغور في سبيل الجهاد ..

وكان ان تشبه به اهله وعماله واصحابه وكتابه في ذلك الصنيع .. فالناس على دين الموكيم .. فلم يبق احد الا بنى بمكة دارا وبالمدينة دارا ، تشبها به وعملا بمثل عمله .

كان اكثرهم فعلا لذلك واحسنهم اثرافيه زوجته ام جعفر بنت جعفر بن المنصور : « زبيدة » ثم البرامكة وزواؤه وغيرهم من مواليه وقواده وكتابه .

وفي زمنه وضعت الكتب .. وهكذا كانت ايام الرشيد ايام ازدهار وعصر ذهبا رائعا للاسلام والمسلمين وللعرب اجمعين ، حتى كانت خلافته تسمى لكثرة ما بها من المفضلين « ايام العرس » .

وكان الرشيد اول خليفة كتب على الاعلام السواد بالبياض : « لا اله الا الله محمد رسول الله »

عن كتاب (مشاكلة الناس لزمانهم) لليعقوبي المؤرخ

الملوك الشعبيون ...

بقلم الشيخ هاشم قنديل

ولست الآن بصدد الافاضة عن ملوكنا الشعبيين القدياء وهم كثر والحمد لله .
وانما الذي اوثر الافاضة فيه هو ان مجتمعنا الحديث عرف ملكين شعبيين كبيرين خاطرا بحياتهما في سبيل تحرير وطنيهما حتى الموت واقاما من الامجاد ما لا يقيم امثالهما الا الابطال الضالون ، هما المرحومان ، الملك عبد العزيز آل سعود صقر الجزيرة العربية ومحررها وبطلها المؤمن الغامر بحق . والملك محمد الخامس ملك المغرب الاقصى الذي قوض اركان الاستعمار الافرنسي في بلاده واذاقها نعمة الحرية والعزة والكرامة . وقد انجب كلا الملكيين العربيين الشعبيين ابناء برة ايقاظا ساهرين على حفظ الروح الشعبية المخلصة الامينة ، وسلطان الدولة الواعية الساهرة .

ففي جزيرتنا العربية ظل الاخوة المثقفون البررة وفي طليمتهم جلالة الملك فيصل ينهضون بشعبها الى المستوى الذي يليق بروعة تاريخه الكبير وينعمون روحه الشعبية المؤمنة المضحية التي عانى من اجل احياها بعد هودها الطويل الملك عبد العزيز ما عانى وضحي ما ضحى .

أجل هؤلاء هم ساهرون يحفظون ما بنى من دولسة وسلطان وعزة وكرامة واستقلال في جزيرة العرب ، ومن ورائهم الشعب يضحي ويفتدي ويجاهد ويناضل .
وما اسرع ما ردوا المهاري السحقية التي اوشكت ان تمزق الشمل وتفرق الجمع .
لولا مواهب الوعي المستشف عواقب الامور ولولا الاتاة والصبر والصدق والاخلاص .

اضرع الى الله عز وجل ، ان يعيد للاسلام في جزيرة العرب سلطان دولة الخلفاء الراشدين ، والائمة انهادين المهديين ، التي كانت للاجداد على يد الملك

« فيصل » المعظم .

الملوك الشعبيون قلائل في التاريخ .
والملوك الشعبيون هم في شعوبهم ، بمثابة القلب الحي الذي يدفع دفق الدماء الحارة الى سائر الاعضاء ، يدفعها حياة وقوة وسلاما . او قل هم بمثابة الطاقة الكهربائية تمنح الامة والنوروتسير الاعمال على وجهها الصحيح النافس ، وتنهض بالحياة العملية التقدمية المثمرة فسي كل مكان .

والملوك الشعبيون هم الذين يعرفون كيف ينتقون افراد بطانتهم من اصديق ابناء الشعب ، وانزهمهم واعفهم واوعاهم واشدهم حرصا على حياة الدولة والامة ، واسرعهم الى النجدة والتضحية والفداء بالنفس والمال في ساعة المسرة واصيرهم على الجلد والمغالبة لاحراز النصر والمجد . واقدريهم على تميز العاملين في الدولة . الصادقين الامناء الذين يقنعون بتناول القليل من مال الدولة ، ولا يقنعون بتقديم الكثير من الخدمات التقدمية النافعة .

- من الكاذبين الخائنين الذين ينظرون الى الدولة كمتجر للربح يقوضون الاركان ويهدمون البناء من اجل التمول ويسيتون ويفسدون وهم يتظاهرون بالاحسان والاصلاح .

ولولا الحكمة البالغة، والروح الاجتماعية الكريمة وشمائل العروبة والاسلام الاصيله التي كانت تدرك الاخطار دائما ، وم نشم نهض كبار رجال الحل والعقد من العلماء والامراء المخلصين المضحين .
وهكذا عاد الشمل كاحسن ما كان وتوحدت الكلمة .

وان شعبا يقيم ملكه على هدى وحسي الله وعلى سنة رسوله الكريم !!! وعلى ما كان عليه السلف !!! من العلم والوعسى والشوكة والعتاد والاستقامة والقناعة والاقتصاد وحب بعضهم بعضا بصديق واخلاص . لن ينهار ابدا . وهل ينهار ما كان لله عز وجل ؟ وما كان لله فهو الباقي !! وما كان لغير الله فهو الزائل !!! والله عز وجل يقول : « فأما الزيد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث قسي الارض » .

والآن قد انجز رجال الحل والعقد المؤمنون المخلصون الذين يقتدون الامة الامة والدولة بأرواحهم واموالهم - سواء اكانوا من افراد الاسرة السعودية الماجدة، أو من اكابر العلماء مبايعه «فيصل» العظيم شرعيا على البلاد فان الفضل في هذه المبايعه الشرعيه المباركه يرجع الى الروح الشعبيه الفذه الرائعة التي يتمتع بها عن جدارة واستحقاق جلالة الملك فيصل بما قدم ويقدم لشعبه من خدمات جليلة المنافع عظيمة القيم . الا انها شعبية ما عرفت تاريخ الجزيرة العربية الحديث امثالها بعد جلالة والده المغفور له مؤسس هذه الدولة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله . انها شعبية ما تألفت من الماده الخاسرة ، ولا من الشهوات العمياء ولا من اجل المناقص الشخصية والوجاهة ، وانما تألفت لاعزاز كلمة الله ، والتقيد بأصول وحيه المنزل ، ومحاربة بدع المتصرفين المستهترين .

تألفت لتعود بالامة الى شمائل سلفها الصالح : -

- في ايمانهم واخلاصهم .
- في عفافهم ونزاهتهم .
- في بطولاتهم وتضحياتهم .
- في عبقرياتهم ومعارفهم .
- في قوتهم وسلطانهم .

في بعدهم عن خرافات الوثنية والاشراك .
وان هذه الروح الشعبيه السلفيه الاجتماعية الجديدة ، لم تجيء بها المصادفات او الاطماع . بل جاءت بها حتمية المثل الاسلاميه العليا الصاعدة ، ومثاليات الخلق العربي المتفوق الحافل بالبطولات النادرة والتضحيات العجيبة وروائع الاحداث الانسانية العالیه .

وكان مطلع فجرها الثاني في نفس مطلع الاول - جزيرة العرب - لان الوثائق التي أبرمت بين الداعية الاسلامي الكبير العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامير البطل محمد بن سعود في القرن الثاني عشر الهجري كانت في جزيرة العرب .

ومن ذلك اليوم والروح الشعبيه العربية الاسلاميه السلفيه تزداد قوة الى قوة واتساعا الى اتساع وعلماء الى علم ، واخلاصا الى اخلاص ، ونضالا الى نضال وتضحية الى تضحية . على رغم ما كان يعتمورها من تراخ احيانا حتى جاء الملك عبد العزيز آل سعود فدعهم اسسها واثبت قواعدها وشد اوامرهم بين ابناء الجزيرة بالعنف واللين والتفاهم والتعاون والتناصح . وصفوة القول : ان هذه الروح الشعبيه السلفيه ذات الامجاد والذكريات التاريخيه الخالده هي التي دفعت جماهير شعبنا ر مقدمتهم رجال الحل والعقد الى مبايعه فيصل العظيم ملكا بالاجماع الذي هو ابدا رمز وحدتها وقوتها واستمسكها باسلامها على نهج سلفها الصالح .
وانك تلمس هذه الروح الاسلاميه الشعبيه

الاصيلة في صك المبايعه لس اليد - واليك هو
كما اتبع في كل الصحف : « قد تم اجماع
رجال الحل والعقد في الوطن السعودي من
الامراء السعوديين والعلماء والوجهاء - في
يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر
جمادي الثانية ١٢٨٤ هـ على مبايعه ولي
المهد فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفصل آل سعود ، ملكا للبلاد واماماً
للمسلمين » .

وكان اول من بايع سماحة المفتي الاكبر
ورئيس القضاة الشيخ محمد بن ابراهيم
وهو يقول : « قد بايعتكم على كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى
اقامة العدل والانتصاف والقيام بامور الامامة
وادائها على اوجهها الشرعية المعروفة
المعلومة وفقك الله لما يحبه ويرضاه » .

وقد اجاب صاحب الجلالة الملك فيصل .
« وانا من جانبي ابايعكم على اتباع كتاب
الله وسنة رسوله وتحكيم الشريعة وان
اكون خادما للشرع في جميع الامور وان
اسعى بكل ما في امكاني لحفظ كيان هذا
البلد وخدمة مواطنيه فيما يصلح دينهم
ودنياهم - وارجو الله سبحانه وتعالى ان
يجعلنا واياكم هداة مهتدين عاملين بالخير
متقين الشر متبعين كتاب الله وسنة
رسوله وان يجعلنا من انصار دينه وان
يوفقنا دائما لاتباع ما يجب علينا من خدمة
ديننا وامتنا ووطننا انه على كل شيء
قدير والله سبحانه وتعالى يوفق الجميع
للخير » .

وعلى ذلك بايع رجال الحل والعقد وسائر
افراد الشعب ، فهذا الاجماع في المبايعه من
كل فرد من افراد الاسرة السعودية الماجدة
ومن كل فرد من العلماء والوجهاء وسائر
ابناء الشعب ، وهذه السيول المتدفقة من
البرقيات ، وهذه الرسائل التي تتهمل على
الديوان الملكي ، وهذه الافراح التي تقام
في كل ناحية من نواحي المملكة هي آية

المثالية الشعبية الفذة الرائعة التي المعت
الى تاريخها الحديث في جزيرة العرب .
وقد جاء في صك المبايعه لفظة الامامة .
والامامة هي الرئاسة العليا في الاسلام ، ولا
تكون شرعية مطاعة في جيل من الاجيال ولا
في شعب من الشعوب الا بمثل هذا الاجمال
العتيد في المبايعه والا بمثل هذا التأييد
الحاشد في كل مكان ، لان الله عز وجل
يقول : « وامرهم شورى بينهم » ، وهل
سمعت ان شعبا من شعوب العالم القديم
او الحديث قام بمثل هذا التشاور الجماع .
لدى اسناد الرئاسة العليا الى من يصطفى
ويختار ، انه تشاور الزامي اجماعي عجيب
انه تشاور جاء اثر تشاور ، وقد اعقب آخر
واخر . وكانوا في كل مرة يعرضون على
فيصل الرئاسة العليا في الامة وهو يرفض
ويرفض ، ولو ان الامر وصل الى
الاصرار من رجال الحل والعقد ، وفي
مقدمتهم امراء البيت المال ورجال العلم
ومن خلفهم جماهير الشعب لاستمر يرفض
ويرفض كعاقبته .

اذن فما شاهدناه او سمعنا به مما اقيم
من معالم الزينات والافراح ما هو يسير
في جنب ما سيقام من زينات وافراح
وخطب تلقى وقصائد تنشد وكلمات تنشر
حين يعتمد ان يرد غدا او بعد غد تهانئ
الوفود في شتى اطراف المملكة . وهل
هذا كله الا مظهر من مظاهر الشعبية
الجماعية العامة الخالدة .

واني في النهاية اضرع الى الله -
وجل ان يعيد للاسلام في جزيرة العرب
سلطان دولة الخلفاء الراشدين ، والائمة
الهادين المهديين التي كانت للاجداد على
يد جلاله الملك فيصل العظيم وان تعمم
الثقافة الاسلامية السلفية الصافية الخالدة
كل فرد من افراد الشعب ليكون جنديا
مخلصا مسلحا بالعلم قادرا على النضال
وكسب الانتصار على كل حال .

شذرات الذهب

للاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزالي

- ٢٤٦ -

أول أمير لجدة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرفنا ان اول امير لمكة المكرمة .. في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (عتاب بن اسيد) رضي الله عنه .

وبقي ان نعرف اول امير من قبله - صلوات الله وسلامه عليه - على (جدة) .. فهو كما جاء في أسد الغابة .. « الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي وقد مات آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وهو ابن سبعين سنة - ودفن بالعراق - بالبصرة » ..

ولم يرد غير هذا بصدد ولايته - مدينة جدة - ولم يعلم المدى الذي قضاه في امارته هذه .. حيث عزله ابو بكر رضي الله عنه .. ثم لما ولي عثمان ولاد ولا ندري ان كانت ولايته - اعادته الى امارة جدة او هي في جهات اخرى والله اعلم .

- ٢٤٧ -

شرط العضوية في ندوة قريش بمكة

قال مصعب بن عبد الله : جاء الاسلام وفي يد حكيم بن حزام (الرفادة) وكان يفعل المعروف .. ويصل الرحم ، ويحض

على البر وكانت عادة قريش ان لا يدخل (الندوة) احد منهم للمشورة حتى يبلغ اربعين سنة الا حكيم بن حزام فاته دخلها وهو ابن عشرين سنة .. »

قلت : وهذا شرط .. لا يزال الناس يهتمون به ويقصدونه في انظمتهم الحديثة .. وما يستثنى منه الا من قدمته اخلاقه وافعاله !! وقديما قال الشاعر :

ليس الحداثة عن حلم بمائعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

- ٢٤٨ -

مقبرة المهاجرين في فتح بمكة

(مقابر مكة) .. التاريخية المعروفة ذات الآثار المشهودة الباقية هي (مقبرة المعلى .. او المعلاة بالحجون .. ومقبرة الشبيكة وهما من العصر الجاهلي .. والمقبرة المشهورة بالشيخ محمود .. بجريول وقد زالت كلياً .. وكان آخر النفن فيها .. في العقد الرابع من هذا القرن الرابع عشر (وقد حضرته .. الى عام ١٢٧٣ هـ ..) ثم توقف !! وهناك مقبرة يطلق عليها مقبرة المهاجرين وهي التي تقع بفخ - اي الزاهر - وتسمى « الشهداء » .. ولا تزال آثارها باقية حتى الآن .. حيث يقال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دفن فيها .. وقد تأكدت من انها هي (مقبرة المهاجرين) بالنص الذي ذكره صاحب (اسد الغابة)

مقبولة رشيقة رقيقة .. وما شأنها
التصغير وريما زانها .. وما أكثر ما
تدل عليه .. وتلك تعاريفها اللغوية ..
واحسبها تشمل مع ذلك معنى الاستهواء
والارضاء .. ويستأنس بها القائل
والسامع .. وما بها من تاويل غدير
الاستحسان .. والتقدير .. ويقابلها في
استعمال عرب الجزيرة .. المصافطين
كلمة أخرى هي : (عدل) : أو حسن كلما
أقربهم نبا .. أو أعجبهم خبر .. وكلهم
في ذلك على هدى من أم اللغات .. وحتى
في لغة فارس ما يقابلها .. (كزه) أو
(خوش) !! .. وكل وما أختار ..

- ٢٥٠ -

« القصر الابيض »

عربي منذ ١٢٠٠ سنة

روى بن عساكر في تاريخه .. عن
أحمد بن سيار الجرجاني وكان شاعرا
راوية .. أنه قال : دخلت أنا وأبو محمد
الزيممي وأشجع على (الرشيد)
- بالقصر الابيض - بالرقه .. وأنشده
الزيممي أرجوزة فنثر عليه الدر من جودة
شعره ! وأنشده أشجع قصيدة جاء فيها
قوله :

وعلى عدوك يابن عم محمد
(رصدان) ضوء الصبح والاطلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا
سلت عليه سيفوك الاصلاح !

.. واستوقفني .. قوله : (بالقصر
الابيض) .. فهذا القصر الابيض العربي
.. قبل ان تكتشف (الدنيا الجديدة) ..
ولن ؟؟ للخليفة الذي من ماثور قوله :
« امطري حينما شئت .. فان خراجك
عائد لنا » .. وذلك قبل الف ومائتي عام
.. ونيف ..

ابن الاثير - حيث قال : وهو يترجم (لابي
واقد الحارث بن عوف اللبني الكناني)
انه توفي بمكة ودفن في مقبرة المهاجرين
(بفخ) سنة ثمان وستين هـ .. وهذا
نص صريح لا يحتاج معه الى الصدس
او التخمين .. وهي بلا شك أحدث من
مقبرتي المعلاة والشبيكة .. اما مقبرة
الشيخ محمود .. فقد دفن فيها كثير من
العلماء .. والامراء .. وتفصيل ذلك في
تواريخ مكة .. الا انها حديثة العهد
بالنسبة لما سبقها آنفا ، اما لماذا سميت
بالمهاجرين .. فاحسب انها اختصت بمن
هاجر من مكة وعاد اليها بعد الهجرة ..
دون سواهم .. ولو على سبيل التغلب
اول الامر ثم ضمت رفات غيرهم ممن
المقيمين .. وقد احاط بها العمران من
كثب ، فليس تصلح للاموات اجداناً ..
والله اعلم .

- ٢٤٩ -

كويس

هي أروج كلمة دارجة .. عامة ،
خاصة .. في البلاد المصرية الشقيقة ..
وهم يعنون بها (الموصوف) .. بانه
طيب أو جميل .. أو حسن .. وما هي في
اصلها ببعيد من كل ذلك .. فسان
اشتقاقها .. مع التصغير من (الكياسة)
أو الكيس .. بسكون الياء .. والاولى
لغة هي : « تمكين النفس من استتباط ما هو
انفع » .. والاخرى لغة هي : « العقل ،
والظرف ، والخطنة .. وحسن التاني في
الامور » ..

وقد تطور بها التداول حتى صارت الى
صيغتها المتداولة .. وقد اخذ بها كثير
من الاقطار العربية في الوطن العربي
الكبير .. فهي فصيحة صحيحة ..

اللهم الا ما جاء في مطلع القصيدة
البنارة لحسان بن ثابت رضي الله عنه،
وقد اشهدا عمرو بن الحارث الغساني
وهو :

اسالت رسم الدار ام لم تسال
بين (الجوابي) فالبيض - فمومل
ولا تكابر ان تكون هناك (مومل)
شامية ولا (سقط لوى) او (نخول)
.. وانما تريد .. الواقع الصحيح ..
فقط .. !!

ولنا رجاء الى العلامة الكبير الشيخ
حمد الجاسر .. ان يميظ اللثام عن
مواقعها في بلادنا في (منهلنا الاخر) وعلى
وجه الدقة والتحديد .. والتعريف
الكامل .. وحصنا لهذه الدعوى ..
وانصافا للمق والعدل والزمان والمكان
كما هو شأنه في الآثار الباقية ، والثرات
الخالد حفظه الله ورعاه ولفضيلته الشكر
سلفا .

- ٢٥٢ -

نيل العراق

قرأت في شرح او ترجمة لاسماء وردت
في كتاب (الصدقة والصديق) لابي حيان
التوميدى .. قام به وتولاه الاسـنـاذ
(الكتور ابراهيم الكيلاني) - العبارة
التالية .. وهو يترجم للشاعر المجوني
ابي عبد الله حسين بن احمد البغدادي :
قال : « توفي ابن الحجاج سنة ٣٩١
(بالنيل) .. قال: وهي قرية على الفرات
بين بغداد والكوفة »

قلت : وبهذا يصح القسم لو اكد
احدنا ان النيل بالعراق ، اذا قصد به هذه
القرية .. ولست ادري ان كانت ما تزال
قائمة حتى الآن ام تقوضت ؟! وتقضي
المقابلة والمجاملة .. ان تقوم الى جانب
(نيل مصر) قرية (الفرات) ان لم تكن
قائمة !

وهنا نكتة او طرفة اود ان اثبت بها ان
من المصححين في المطابع .. رجالا متفوقين
في الحق والفضانة والزكاة !! فقد كان
في محل (رصدان) .. رضوان ..
(تطبيعا) !! واعتقد ان التطبيع نفسه قد
ابتلي بدائه ؟! فكانت (ضوان) ..
وصارت الى (رضوان) .. والاولى
انسب واقر .. وكلامهما .. اعجب
واغرب !! ولا بد ان يكون من يتولى امر
التصحيح .. في الادب .. وفي الفن ..
وفي العلم .. وفي كل شيء .. المعيا يقن
الظن كمن قد رأى وقد سمعا .. والا
فالويل للفاظ والمعاني والهاكل والمباني
.. وما هناك كبير حرج .. ولا ضرر ..
ما دام القاريء هو ذاك ان شاء الله .

- ٢٥١ -

الا انها بنجد لا حوران يا ابن عساكر

وترجم ابن عساكر في تاريخه ..
(لامريء القيس) بن حجر صاحب المعركة
.. واورد صدرها ..

قفا نيك من نكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فمومل
فتوضح فالمقراة - لم يعفرسها
لما تسجتها من جنوب وشمال
وعقب على ذلك بقوله : وكل هذه
مواضع معروفة (بحوران) ونواحيها !
قلت غفر الله له .. وتجاوز عنه .. :
فما اعجب واغرب هذا التعقيب ؟! فما
احسب احدا غيره قال ذلك .. وكل
الناس مجمعون على انها من بلاد العرب
وفي قلب نجد .. وانها لا يزال بعضها
بهذه الاسماء ذاتها .. ومع اننا نتقبسل
(الترادف) في الاسماء والتعدد .. فانتنا
لم نسمع بواحدة منها في (حوران) ولا
غيرها من المناطق والبلدان ..

- ٢٥٣ -

الجود من الوجود

قرأت للحسن بن عبيد الكلابي بيتين
أثرت نطقها للقراء .. في (الشذرات) ..
ولهما قصة حيث كان في صحبة (الوليد
بن يزيد بن عبد الملك الأموي) وخرج معه
يوما الى الصيد .. فانفردا عن الناس
.. وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار
وجاع الوليد .. فمال نحو قرية فوجد
رجلا فاستطعماه .. فجاء بخبز شعير ،
وزبيب ، وزيت ، وكراث .. فأكلا فقال
الحسن :

ان من يطعم الزبيب مع الز
يت ، بخبز الشعير ، والكراث
لحقيق بطمة او ينتنتين
لقبح الصنيع - او بثلاث
فقال الوليد : اسكت قبحك الله ، فان
الجود من الوجود لو قلت :
لحقيق بيرة .. او ينتنتين
لحسن الصنيع او بثلاث
قلت : ما احسن ما ارشد اليه من
الحق والصواب .. من كان احق بالتذمر
والعتاب بما نشأ عليه من رفاهية ..
وترف .. واخصاب !! ولكنه الخلق
الكريم .. والادب القويم .. وبهذه
المناسبة : عرفت ان الجملة الماثورة :
(الجود من الوجود) ترجع الى نحو
الف وثلاثمائة عام ..

وهنا - يجد صديقنا الحكيم
وانبينا الكريم .. صاحب (اللونديات)
بجسرينة المدينة الفراء .. واتعمد
عدم ذكر اسمه المحبوب .. لاسباب غير
مجهولة .. اقول انه يجد .. الحجة التي
لا تقبل دفعا ولا حصنا في اولئك الذين
يضطرون مع العسرة .. والمترية الى
استقبال الضيوف المفاجئين .. واقامة
ما هو متعارف .. من الاضافة .. او

الضيافة .. بالشمال او باليمين .. ولو
رهنوا .. (الانية) .. واحتملوا
(الدين) المئين !! وقديما قال الشاعر :
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها

ولا تجسود يد الا بما تجد
قالى متى الحياء .. مع البلاء ؟؟
ولماذا (الفتجرة) .. مع الاغضاء ؟
ورفقا باهل الصيانة .. والاكتفاء
.. وحسبهم الحرمان .. والانتواء ..
ولهم اليسرى بانهم - ممن ينفقون سمحا
ويخلف عليهم رباها .. دون ابطاء !!

- ٢٥٤ -

انه الاختصاص والتوفيق

وقف رجل من اهل الشام على
(اياس) بن يزيد الخزاعي القبايعي
القاضي الشهير والمعروف بالذكاء يضرب
به المثل .. وكان الشامي حسن الهيئة ..
وكان اياس على باب خالد .. فسأله عن
شيء ، فقال له : ان اردت (القضاء)
فعليك بالحسن .. فهو معلمي ومعلم ابي .
وان اردت (الصلح) فعليك (بصعيد
الطويل) .. فانر ما يقال لك مما لك
ومما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس
لك ..

قلت : ما شاء الله لا قوة الا بالله ،
هذا ما تصح به أشهر قضاء الاسلام
واروعهم واعلمهم وانكاهم .. واسيرهم
ذكرا في الاتفاق ، وعجبت من التوافق
الغريب بين (طويل) القرن الاول الهجري
(حميد) .. واشتهاره باقامة (الصلح)
بين المتخاصمين .. وبين (طويل) القرن
الرابع عشر « الشيخ محمد - ابو
يوسف .. الطويل » وهو غني عن
التعريف في الحجاز كله .. رحمه الله
واحسن جزاءه .. فما كان اسرعه الى
كل صلح واصلاح .. لاسيما في السنوات
العشرين الاخيرة من حياته الصافلة ..

« فتيا ») يضرب الحديد بمكة ٠٠ فريز
الى صاحبه وقد تغير وجهه ٠٠ قلت :
وما تغير وجهه الا بعد ان اتصرف ٠٠
واختلف حاله عن حال ابيه ٠٠ العامل
الصانع الكادح المحترف ٠٠ وهذا القول
انما كان من رجل مارس الحياة ٠٠ ودفع
نصف مليون في عين اهد لدائه واقرائه
« الزبير بن العوام » احسن الله جزاءه
(فهل من مدكر) ؟؟

- ٢٥٦ -

المن والمصاب

كان حكيم بن حزام - المكي - القرشي
الاسلامي يقول : « ما اصبحت يوما
وبيالي طالب حاجة الا علمت انها من
مئن الله تعالى علي ٠٠ وما اصبحت
وليس بيالي طالب حاجة الا علمت انها
من المصائب التي اسأل الله الاجر عليها .
وهو هو الذي جاءه ابناء الزبير رضي
الله عنهم اجمعين ٠٠ بعد ما قتل والدكم
٠٠ وقد جعل الناس يلقونهم بمناكرة ٠٠
ويسمعون منهم الاذى ٠٠ فانطلقوا الى
(حكيم) ليسالوه عن معاييب قريش ٠٠
ليلقوا من يشتمهم بما يعرفون !! قالوا
فدخلنا عليه داره وسألناه ذلك ٠٠ فق
لغلامه : اغلق الباب ٠٠ فلما اغلقه قام
الى سوط راحلته فجعل يضربهم ٠
وجعلوا يلوثون به ، حتى قضى بعض
ما يريد !! ثم قال: اعندي تلمسون معاييب
قريش ؟؟ التجئوا لقومكم يكفون عنكم ما
تكرهون .

قلت الا ما اعظمها قوة ٠٠ ومما
اكرمها نخوة ٠٠ وهكذا كان السلف
الصالح سخاء ٠٠ واباء ٠٠ وعظيمة
وتكرى ٠٠ ونصيحة ٠٠ وتأييدا وتهذيبا
٠٠ اما اليوم فما ازهد الناس ٠٠ .
اقلهم ٠٠ في هذه (المن) !! وما اسبقه
الى الغم واللمن !! « وانما يـوـفـى
الصابرون اجرهم بغير حساب »

وما زال الناس يتكبرون فضله ومعروفه
ذلك ٠٠ واهتمامه بمشاكل الضعفاء
واسعافه للفقراء ٠٠ وحرصه على قضاء
حوائجهم ٠٠ وايصال شكواهم الى ولاية
الامور ٠٠ وهي خصلة قل من يتصدي
لها في وقتنا هذا الا من وفقه الله ٠٠
واعانه على ذلك ٠٠ (وانها لكيسرة الا
على الخاشعين) ٠٠ وقد قال صلوات
الله وسلامه عليه : (اعملوا فكل ميسر لما
خلق له) ٠٠ ونحمد الله تعالى ان الخير
لا يزال في امته حتى تقوم الساعة

- ٢٥٥ -

تجارة قريش والعطاء والاحتراف

لما اراد امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان يفرض العطاء ٠٠
شاور المهاجرين والانصار ٠٠
فاشاروا عليه به ٠٠ ثم شاور مسلمة
الفتح ٠٠ فاشاروا عليه بفرض العطاء الا
« حكيم بن حزام » فانه قال : يا امير
المؤمنين ان قريشا اهل تجارة - ومتى
فرضت لهم عطاء تركوا تجارتهم ٠٠
فياتي بعدك من يحبس عنهم العطاء ٠٠
فتكون التجارة قد خرجت من ايديهم ٠٠
قلت : وهكذا كان ٠٠ قالهي العطاء ٠٠
اهل التجارة من قريش ٠٠ وكان منهم
صحاب الثراء العريض ٠٠ ولا يزال
بهم حتى ٠٠ تحولت التجارة الى غيرهم ،
منذ قرون طويلة ٠٠ وهم الى ذلك كانوا
اهل (صناعة) ٠٠ ايضا ٠٠ فقد مر
حكيم نفسه على شباب قريش في حياته ،
وهو يتوكأ على عصاه فقال احدهم
لصاحبه : اذهب بنا الى هذا الشيخ الذي
قد خرف ٠٠ فقال له صاحبه : وما تريد
من شيخ قريش وسيدما ؟ فلم يسمع منه
٠٠ وتقدم الى حكيم فقال له « ما بقي من
عقك ؟ » فقال : (بقي اني رايت اباك

أبو حفص الميائشي

يقدم فضيلة الشيخ: محمد الشاذلي النيفر بترتيب

انجبت تونس في عصورها التاريخية أعلاما ، منهم من احتضنتهم البلاد وأقاموا في ربوعها ، ونشروا المعارف بين أبناء وطنهم أو اشتغلوا بالتأليف ، ومنهم من ارتحلوا إلى أقطار إسلامية عدة ، وحين قصدها كانوا بها أعلاما فافتخر بهم وطنهم القديم ووطنهم الجديد .

ومن القسم الثاني من الأعلام المرتحلين عالم تونسي استوطن مكة فكون له بها ذكر جميل ، وأثار باقية ، وهو مع ذلك مقصور الذكر مطوى الصفحة لا يعرف في منشئه ولا في منتقله ، وهو : أبو حفص الميائشي .

نصره

قبل أن نعرف بالميايشتي نعرف بالفترة التي انتقل فيها ، وهي الحقبة التي رأى فيها الإسلام في المشرق والمغرب تكبات ، ومرت به تقلبات زعزعت أركانه ، ولكنها قيضت له قادة مخلصين جاهدوا في الإسلام حق الجهاد ، وكان على أيديهم انقاذ الوطن الإسلامي من تكباته .

وبعثت بسبب ذلك الانقاذ نهضة إسلامية ، وهي وإن كانت في مناطق محدودة ، لم تخل من نقطة إسلامية استطاعت بها دوله أن تعيد نشاطها وتبعث فيها روح جديدة ، وتقوم نهضات أظلت العالم الإسلامي طيلة قرون ، ومكنته من مواجهة عالم في فترة شبابه وهو العالم الغربي ، في مستقبل الأيام ، واستطاعت البقاء أمام عاصفته الهوجاء والتخلص من مغالبه .

كان العالم الإسلامي خلال قرنين من حياته يتلقى ضربات ، تلقى ضربة الحروب الصليبية في

المشرق ، وضربة النورمانيين في شمال إفريقيا ، وتقلص الدولة في الاندلس .



(محمد الشاذلي النيفر)

توالى على بلاد الإسلام الحروب الصليبية وسقطت بيت المقدس سنة ٤٩٢ هـ .
بينما كان الشرق يزرع في تأخره وتناحر دوله ، وانقضا الصليبيين على سواحل الإسلام ، كانت إفريقيا الشمالية نهبا لحكومات طائفية من ولاية المقاطعات ، وعرضة لغارات النورمانيين حتى سقطت المهديّة

كانت افريقية الشمالية قد وجدت في الدولة
الموحدية ما يركز فيها الاسلام واقصى عنها
انفارات ، واقام في وجهها حصنا هو البحر
الابيض المتوسط .

ونيس بالبعيد انه لم يرجع الى وطنه رغم
ان الموحدين استعادوه للإسلام ، لانه ليس
على ثقة من نكسة ، لان بيت المقدس لم يتخلص
من يد المغتصبين فانه لم يقع خلاصه الا سنة
(٥٨٣) بعد وفاته بسنتين .

وليس من شك في ان له باعنا آخر ، وهو
جوار بيت الله الحرام كما هو عادة كثير
من الفارين الى الله .

ابو حفص الميانشي (٥٥٠ - ٥٨١)

عمر بن عبد المجيد عمر القرشي الميانشي
أصمه من ميانش (١) من قرى المهديّة، وهي
قرية لها ماء عذب ، ذكر البكري في كتابه
المسالك والممالك (ان بالمديّة من المواجه
العظام (٣٦٠) غير ما يجري اليها من القناة
التي فيها الماء الجارى بالمهديّة ، جلبه عبيد
الله المهدي من قرية ميانش على مقربة من
المهديّة . . ويصب في صهرج داخل المهديّة
عند جامعها ، ويرفع من الصهرج الى القصر
بالواليپ . .

وذكر ياقوت في (معجم البلدان) ان من
ينسب الى ميانش ، احمد بن محمد بن سعد
الميانشي الاديب من أهل القرن الرابع .
وكذلك عمر بن عبد المجيد المهدي الميانشي
نزىل مكة .

لا نعرف شيئا عن ولادته ويقرب ان تكون
اوائل القرن السادس لانه تلقى عن الامام
المازري .

(١) ميانش ، بفتح الياء وتشديدها ، وبمد الالف
نون مكسوة وشين معجمة .

سنة (٥٤٣) سقطت المهديّة وهي من احصن
البلاد في شمال افريقية . . ويذكر ان عبد
المؤمن لما حاصرها ركب قطعة من اسطوله ومعه
الحسن الصنهاجى آخر امرائها ، فهاله ما
راى من حصانتها ، فسأله : كيف تتهاون
بهذه البلدة العظيمة ؟ فقال له : « سلامة
المسلمين من القتل ، والامر ، وخير لى من الملك
والقصر ، وانقضاء الامر ، وعدم الثقة بأحد »
عاش الميانشي هذه الحقبة ، ولعله عاش
ما قبلها ورأى آثار الزحف الهلالي ، ولا ندرى
ان كان بالمهديّة أيام سقوطها ففر مع من فر
من اهلها ، ام انه كان ابتداء رحلته ؟! ان هذه
الفترة في حياة الميانشي لم أقف الى الآن ما
يفيدنى فيها شيئا .

والاقرب انه ما فارق الوطن الا لما حل به ،
خصوصا وان سقوط العواصم الاسلامية في
الاندلس قد ملا سمعه ، وانفطر قلبه ، كما
ان سقوط صقلية في ايدي غزاة وطنه سنة
(٤٦٣) وكونها نقطة انطلاق الى غزو بلده
جعله كل ذلك ييأس من المغرب ، وحتى من
المشرق فيقصد لذلك معقل الاسلام : مكة
المكرمة ، لبيت الدين الاسلامي ، الى ان اصبح
من شيوخ الحرم المستند اليهم .

ان هذا الانهيار في اقطار الاسلام لا يشك
في تأثيره على ارباب الايمان ، ومن بينهم
الميانشي - فهذا ، كما يبدو ، هو السبب
الاصيل في هجرته من وطنه واستيطان مكة .
فالحجاز اذا جاءه المسلم المتأثر من الاحداث
والنكبات يجد فيه متنفسا وحيدا ، ونسورا
قديسيا ، وينبثق في سويداء قلبه ما يتجاوب
مع اصدائه النفسية ، فيحس بالانتعاش
والطأنينة .

فالميانشي قد وجد برد الاستقرار ، والقي
عصا التسيار في أرض الحجاز ، واصبح من
المحلقين في الحرم المكي ، وابتعد عن مواطن
الخطر .

استطاب المقام في وطنه الجديد ، وان

تعلمه

بعض شيوخه اصحاب الصحاح الخمسة .

روى عنه ابو حفص الميانشي .

« انتقلت هذه الترجمة من تكملة الصلة » ،
ونستفيد منها ان الميانشي لما روى عن ابن
ياسر الانصارى وهو ساوى بشيوخه اصحاب
الصحاح يكون فى درجة من علو قليلة النظر
وهو ما دعا الكثرة من الراحلين الى مكة من
اهل الاندلس - واكثرتهم من رجال القرن
السابع - ان يتلقوا عنه ، ويعدوه من اعلام
الرواية .

ويضاف الى هذا العامل عامل آخر دعا الى
كثرة الرواية عنه ، وهو ما اشتهر به من الدين
والفقه ، فقد اجتمع له علو الاسناد مع كونه
ثقة ، وهما المبتغى عند الرواة .

تأليفه

١ - (ما لا يسع الحديث جهله) .
فى كشف الظنون : لخصه ابو حفص عمر بن عبد
المجيد بن عمر القرشى الميانشي ، وكتبه فى
مكة فى شعبان سنة (٥٧٩) اوله (الحمد
لله الذى وفقنا للتوحيد)

٢ - (اختصار فى درس الاخبار بمأثور
الخطاب المخرج على كتاب الشهاب)

فى خزانتي الخاصة نسخة منه اولها :
(لما وقفت على الكتاب المسمى بالفردوس
تخريج الامام الشيخ الحافظ ابى شجاع
الديلمى رحمه الله تعالى آمين ، رايت ان
أحذف أسانيده ليكون أسهل لطالب الفائدة
ويعود على الطالب منه أفضل عائدة فاستخرت
الله العظيم ، وسألته المعونة لما الهمنى اليه
وجعلته على حروف المعجم)

وترتيبه على الأبجدية المغربية

تلقى علومه فى المهديّة عن عالمها الفذ
، حمـ بن على المازرى (٢) المالكي المعروف بالامام
المازرى (٤٥٣-٥٣٦) صاحب « المعلم بفوائد
مسلم » (٣) وقد تلقى عنه مناولة (٤) ، ولعل
المازرى ناوله كتابه المعلم .

وبالطبع ان يكون روى عن جماعة غير
المازرى منهم :

محمد بن على بن ياسر الانصارى
(٤٩٣ - ٥٦٣) .

من اهل جيان ونزل حلب ، وبها توفي
وله رحلة صحبة ابى القاسم بن عساكر صاحب
لتاريخ الى بغداد سنة عشرين وخمسائة .
سلمت اليه خزانة الكتب النورية ،
واجريت عليه جراية ، وكان فيه عسر فى
الرواية والاعارة ، ووقف كتبه على اصحاب
الحديث .

وله عوال مخرجة من حديثه ساوى فيها

(٢) فى شلوات الذهب : الرازى وهو بعيد جداً
لامور منها : (١) استبعاد التقائهما . (٢) ان المازرى جديد
فهو الاقرب ان يناوله . (٣) ان الامام المازرى متأخر عن
الميانشي فى الوفاة . (٤) شهرة الرازى بالحكميات لا
بالحديث بخلاف المازرى فهو من رجال الحديث .

(٣) كتاب المعلم للمازرى موجود بالزيتونة . وهو
الذى اكمله النافى عياض بكتابه « الاكمال » وقد اكمل
العلامة التونسى (الابى) تلميذ ابن عرفة ، اكمال
النافى عياض وسماه (اكمال الاكمال) . وقد طبع
الكتاب الاخير المرحوم السلطان عبد العزيز سلطان
المغرب الاقصى .

(٤) المناولة عند علماء الحديث ان يناول الشيخ
الطالب كتاباً ويقول له : (ايو ، عنى) وغير ذلك من
صورها .

والتحليق في الحرم ليس بالامر السهل
فلا يسمح به الا للشيوخ المتأهلين والجديرين
بالاقراء ، فالانتقاء للمتصدين في مثل ذلك
المقام انتقاء ناقص ، خصوصا ان العلماء
متوفرون ، والناس لا يزالون على ذكر من
علم الزمخشري الذي يرن في اسماعهم .

ويكفي للتدليل على انه علم من اعلام الرواية
ما ذكره ابن الابار (٥٩٥ - ٦٥٨) - وهو
النقادة الصريح اثناء ترجمة محمد بن قاسم
من اهل فاس - (انه رحل الى المشرق رحلة
حافلة اقام فيها خمسة عشر عاما ولقى نحو
من مائة شيخ اكثر من الرواية عنهم ، والتوسع
في السماع منهم ، واجاز له بعضهم ٠٠ ومن
اعلامهم أبو حفص الميانسي ، وأبو طاهر
السلفي . وله فهرست كبيرة سماها « النجوم
اشارقة » ، في ذكر من اخذ عنه من كل ثبت
وثقة » .

يروى ابن قاسم الفاسي عن مائة شيخ
يجعل ابن الابار - ذلك النقادة المحتذى .
والصريح في حياته - ابا حفص الميانسي في
طليعتهم ويقدمه في الذكر على أبي طاهر السلفي ،
وهو الراوية الذائع الصيت المجمع على تقديره
فما ذاك الا لشهرة الميانسي التي جعلت
الراوية عنه شرفا ونبلا

واضاف مترجما الى ما بحث من علم
في صدور الرجال انشاء ماثر في البلد
الامين منها انشاؤه لحمام بها ، ففي رحلة ابن
جبير ص (١٠٤) : ولهذه البلدة المباركة
- مكة - حمامان احدهما ينسب للفقير
الميانسي أحد الاشياخ المحلقين بالحرم المكي .

وعلى ما يبدو ان له كتابين هما : (ما لا
يسع المحدث جهله) و (اختصار الفردوس)
لان اول الكتابين مختلف فيما ذكره في
الكشف ، وفي نسختي . ويحتمل انهما
كتاب واحد ، ولم يثبت في النسخة التي
وقفت عليها ما جاء في الكشف .

ان الطريقة الاختصارية في الحديث هي
طريقة الشهاب القضاعي - محمد بن سلامة
(٤٥٤) - في كتابه (شهاب الاخبار في
الحكم والامثال والآداب الشرعية) .
وهي طريقة سلكها ابو شجاع شيرويه
(٥٠٩) في فردوس الاخبار الذي اختصره
الميانسي .

وكذلك سلكها عالمان من المغرب احدهما
اندلسي وهو ابن الاقليشي - ابو العباس
احمد بن معد التجيبي (٥٥٠) - في كتابه
(النجم ، من كلام سيد العرب والمجم)
وهو متأخر عن الميانسي .

وثانيهما افريقي وهو الميانسي .

مكانته وماثره

لما دخل ابن جبير (٥٤٠ - ٦١٤) مكة ،
وجده من المحلقين بالحرم .
وفي شذرات الذهب انه شيخ الحرم ،
وبالطبع ان لا يتولى المشيخة بالحرم من هو
غريب ، وليس من بيوتات البلد - الا من اشتهر
بالدين والعلم ، وهما قد اجتمعا للميانسي ،
فانقطاعه عن ارضه ومجاورته لببت الله ،
وانصرافه لنشر العلم - كما نذكره -
الادلة على غزارة العلم والدين المتين .
حب البلد الامين .

(٥٣٥) الذي جاور بمكة وحدث بها ، وهو صاحب التصنيف المشهور : « التجريد في الجمع بين الصحاح الستة » وهو أصل كتاب جامع الاصول لابن الاثير . وقد اختصره ابن البديع . وله أخبار مكة .

هناك تشابه بين الرجلين فكلاهما قد اتخذ البلد الحرام مقرا وكلاهما من فقهاء المالكية ، ومن المشتغلين بالحديث ، والمقربين له من الأذهان .

سبطه

وفي مرآة الجنان لليافعي : (وفيها - اى سنة ٦٦١ هـ - توفي الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل العسقلاني الشافعى خطيب الحرم ، سبط عمر بن عبد المجيد الميانشى . وهو الذى جمع المناسك الكبير المفيد المعروف بين فقهاء مكة « بمناسك الفقيه سليمان » .

وفاته

من شذرات الذهب :
« وفيها - اى سنة احدى وثمانين وخمسائة - الميانشى (٦) ابو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى شيخ الحرم تناول من ابي عبد الله المازرى وسمع من جماعة ، وله كراس في علم الحديث . توفي بمكة .
محمد الشاذلى النيفر (بتونس)

(٥) اشتغل علماء الاندلس بجامع الترملى بعد الوفا
واحيانا بعد مسلم .
(٦) فيها ، المانى ، وهو خطأ

وانشاؤه لرباط بها . ففي « شفاء الغرام في تاريخ البلد الحرام » ج ١ ص ٣٣١ :
ومنها رباط الشيخ ابي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشى قرب هذا الرباط - اى رباط ابن منده - وما عرفت نسبته للميانشى هل هو لاجل وقفه ، أو لسكنائه فيه ؟ ومقتضى ما ذكر من نسبته للميانشى أن يكون له أزيد من مائتى سنة وثلاثين سنة . »

تلاميذه :

قد أخذ عنه جمع ، منهم :
• أحمد بن على بن بكر القطبى ،
سمع عنه بمكة
• أحمد بن يحيى الضبى المرسى لقى الميانشى بمكة
• ابن عياش الكنانى ، سمع من ابي حفص ، جامع الترمذى (٥)
• العلوى الاشبيلى ، روى عنه بمكة سنة (٥٧٠)
• الفهدى السبتي . روى عنه أثناء رحلته لأداء الفريضة .
وروى عنه غير هؤلاء . فهذه الكثرة تدل على انه رجل الرواية فى عصره .
ولعل التتبع لترجمته يظهر فوق ما حصلنا عليه فتظهر هذه الشخصية من النسيان الى التعريف التى هى اهل له

امامته

كان بمكة - على ما يبدو - امام المالكية خلفا لرزين بن معاوية بن عمار السرقسطي

ديوان الانصاريات

ديوان شعر الاساتذ عبد القدوس
عرض وتحليل الاستاذ محمد السنوسي

صادقنا الاستاذ عبد القدوس الانصاري شخصية اديبة بارزة وجبهة فكرية عالية
يعمل في حقول الادب على اختلاف الوانها وتعداد انواعه بروح متبيلة وقلب متصوف
.. فلا يحفل بالدعابة ولا تستهويه اموالها : لقد عرف حقيقة نفسه فقدرها
واستقر استقرار المظنن الى الحقيقة التي لا يخدعها بها بهرج ولا يصرفه عنها تجديف
.. فلا يقتر بمديح ولا يرتجف من قاذح :

الذي يريد . وهو في كتابته مثله في كلامه
مثله في شعره . وهو رائد من رواد الادب
الصحيح الذي لا يأخذ بالبرج ولا يؤخذ به .
ينفذ الى الحقائق دون ان تغشعه التهويل .
انه اسلوب هادي الانسياب في يسر وسهولة
يمتاز بتصويره الجميل الذي لا يزدحم
بالالوان الزاهية وانما هو على قدر وبميزان
وهو اسلوب فصيح جميل العرض سليم الاداء
اشبه بالنافورة التي ينبعث منها الماء بميزان
فتعطيك منظرًا جميلًا كالشجرة المتهللة
الاغصان وكما ان غير النافورة لا تستطيع
ان يربك الماء في شكل الشجرة المتهللة فليس
في ادبنا من يربك هذا الاسلوب القوي
البارع الا الانصاري . يكسره التهويل
ولكنه يجب الاناقة الموزونة التي لا تضايق
صاحبها ولا تقعهده عن حرية حركانه
وسكونه . »

هذا هو الانصاري في رأى نقاد الادب
ودارسه ومؤرخيه . ولقد عرفناه اديبا
يعمل في مختلف حقول الادب والثقافة ..
فهو باحث لغوي يصحح السقيم ويقيم العوج

والاديب متى عرف حقيقة نفسه اصبح
كما قال الشاعر :

ومتى درت نفسى حقيقتها سمت
عن خادعات النقد والاطراء
لم يزهنى مدح الصديق ولم يكن
قدح العلو يغش من خيلاني

ومع ذلك فان صداه الادبي وشهرته
الفكرية قد تجاوزت حدود عالمنا المحل الى
آفاق عربية رحبة لها وزنها ومكانتها في عالم
الفكر والثقافة وها هو الاستاذ المعروف
(عبد المنعم الخفاجي) في كتابه (من تاريخنا
المعاصر) يقول عن الاستاذ الانصاري (انه
رائد من رواد الادب الجازي الحديث ودعاة
التجديد فيه .. اديب عالم مؤلف باحث
اثر في الفكر الجازي والعربي تأثيرا
كبيرا .. ومجلته المنهل هي جامعة كبيرة
يتزود منها الشباب السعودي بقسط كبير
من المعرفة والثقافة) .. ويتحدث ناقد آخر
عن الانصاري واسلوبه فيقول : (هو
الشخصية الوقورة ذات الكلام الموزون الذي
لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا في اداء المعنى

وقد قدم الديوان فضيلة الاستاذ الكاتب المعروف (هاشم دفتردار) بمقدمة شاعرية الاسلوب ، فنية البيان ، أدارها على محور من المعاني والألفاظ لا تقل عن الشعر المنظوم ظلالا وصورا وموسيقى .. واستهلها كهذا : (ما هذا ؟ سيل هادر دفاق يحتضنه الوادي الخصب « وادي العقيق » . وما تلك ؟ قصور شماء تنعم بالعيش الرضي وبالنسيم العبق بين الحدائق الغناء والمروج الزاهية بالطيف والوانه وجمال سحره . وبالسكينة الصامتة والوداعة الناطقة) ..

والحق أن « العقيقيات » قد ذهبت بالحسن كله مما يجعل به الديوان من حسن وجميل .. ولعل هذا راجع الى ما يحسه الاستاذ الانصاري نحو هذا الوادي الكريم من حب صادق واجلال رائع وشعور فياض ..

كيف لا وهو مرتع صباه ومدرج هواه .. فكانت (العقيقيات) صدى لهذا كله حرارة ونضارة وافتاناً: وما هو أمام (العقيق) ذلك الوادي الافيج المعطر بأريج الناربج وعبق الذكريات ، وما هو الوادي يتدفق أمام عينيه ترفقا يسر النفس ويهز الفؤاد وقد انعكست على صفحة الماء الهادر أشعة الاصيل الذهبية الهادئة واختلط شعاعها الرقيق الوهاج ، بانسيابه الدقيق الموج ، فكان من ذلك كله منظر طبيعي رائع هن نفسه الشاعرة فانطلق يغني للحياة الضاحكة المراح :

هذا العقيق وقد همى متبسما
طلق المعيا شاديا بسروره

الا تذكرون حين تتشلون هذا البيت الملى
بالاحساس الحى والعاطفة الجياشة .. الا
تذكرون بيت الشاعر العبقري « ابو الوليد
البحثري » :

اتاك الربيع الطلق يفتر ضاحكا
من البشر حتى كاد ان يتكلما

ويؤصل الاصيل وينفى الدخيل بالحجة
والبرهان لا بالجلل والعنوان .. وهو مؤرخ
محقق يزن الحوادث ويعلل الاسباب وهو
كاتب اجتماعي يشارك في معركة البناء
الاجتماعي بالفكرة النيرة والرأى السديد ..
ويسهم في ميادين الإصلاح بالنظرة الخيرة
والعقل الرشيد .. عاملا نشيطا يستهدف
الإصلاح ويشيد بالصلحين وهو آثاري
منقب يعتز ببلاده ويفخر بأمجادها التليدة
وحضارتها المجددة .. ولسنا نزيد في هذه
الكلمة العجل أن نقدم عنه شيئاً جديداً في
هذه النواحي الفكرية المتشعبة .. ولكننا
نريد ان نكتشف (الشاعر المجهول) الذى
ظل ردحا من الزمن يرسل نبضات قلبه
وخلجات نفسه على اجنحة القوافى وترانيم
الاوزان تحت اسم مستعار هو « الشاعر
المجهول » فاذا هو (عبد القنوس الانصارى)
صاحب (الانصاريات) .. هذا الديوان الجميل
بكيونه لا بتلوينه .. واسم الديوان فيه
نفحة من نفحات « شوقي » وشوقي هو
الشاعر الاثير لدى الانصارى وغيره ممن
الادباء الكبار فى الشرق والغرب .. واذا
كان « شوقي » قد استجاب لرغبة صديقه
الأمير (شكيب اوسلان) فى تسمية ديوانه
« الشوقيات » فلعل الاستاذ الانصارى ايضا
قد استجاب لرغبة صديق من الاصدقاء فى
تسمية ديوانه الانصاريات ..

ويقع الديوان فى (٦٧) صفحة من
القطع المتوسط على ورق سماوى اللون يمتع
النظر ويبهج النفس .. وهو يحتوى على
عديد من القصائد والمقطوعات تدب تريبا فنيا
على اساس الموضوعات والاغراض .. فمنها
(العقيقيات) ومنها (التامليات) ومنها
(السياسيات) ومنها (الوصفيات) ..
ومنها (الدينسيات) و (الرثائيات)
و (الفكاهيات) الخ ..

ان اشاعة الحياة فى الطبيعة الجامعة
ومناجاتها مناجاة النفس للنفس والروح
للروح ليست خصيصة من خصائص الشعر
الغربى ينفرد بها بين شعر العالم كما يتوهم
البعض .. ولكنها سمة تجلى فى كل شعر
أصيل سواء كان ذلك الشعر شرقيا ام
غربيا :

وتراه فى لثلاثه متدفقا
ينساب بين سهوله ووعوره
تتكسر الامواج فوق صخوره
فتثن من تأثيره وعصوره
وتهب من جنباته نسيماته
فتفوح عطرا منعشاً بعبيره

ويستمر الشاعر فى وصف فيضان وادى
العقيق وما يرسمه ذلك الفيضان من صورة
جميلة واشكال بديعة وايحاءات حلوة .. فى
كلمات مقننة تقديرا معانيها والفاظها فلا
شطط ولا تهاويل ولا احالة وانما كل كلمة
وما تعنيه وكل معنى وما يوحي به .. حتى
اذا استفد اعجابه من ذلك المنظر الرائع ..
عاد الى العقيق ليستلهم من آثاره الخالدة
ورسومه الباقية ما يعيد الماضى حيا يجيش
بالحرارة وينهلل بالجد .. فيعرض لك ذلك
شريطا ناطقا وسجلا حافلا بما قام على ضفتى
هذا الوادى من عمران زاهر وحياة ناعمة :

هذا العقيق وقد همى مترنحا
يشدو لنا بقطينه وقصوره
هذا العقيق وقد همى متارجا
يشدو لنا بحياته وشعوره
يتوارد الزوار يوم وروده
مستبشرين بفيضه وصلوره
وتراهموا زمرا على حافته
يشدو لهم بتنظيمه وتثيره

وهكذا يستمر الشاعر فى وصف حياة
العقيق الغابرة وما زخرت به تلك الحياة

من بهجة ونعيم تركت أريجاً عطراً فى تاريخ
الادب العربى وكانت مصدراً من مصادر
الفتنة واللهو والجمال .. وليس لى ملاحظة على
هذه الايات الجميلة الرقيقة سوى تكرار
كلمة (يشدو) فقد جاءت فى اكثر من بيت
من ايات هذه القصيدة الحلوة التى كان لها
من حسننها ورقتها ما رشحها للفناء العذب
الرفراق الذى طالما شد آذاننا ونحن نسمعه
ينساب من اذاعتنا العجيبة باسم (أغنية
العقيق) ..

وبعد هذه القصيدة الحلوة تطالعك
قصيدة اخرى على طريقة الموشحات الاندلسية
عنوانها « وقفة بوادى العقيق » :

وقف الشاعر فى وادى العقيق
فى أصيل كالعقيق الذهبى

وما أرق واجمل هذا الجناس اللطيف
الخفيف الذى استعمله الشاعر من اسم
الوادى واسم ذلك الجوهر الكريم .. وقد
استقطر كل ما فى هذه الكلمة اللطيفة من
صور ومفان فيردف قائلا :

واذا الشاعر يهوى بعقيق
مسبل من ماطرات الحب



ما لذا الوادى البهيج الفساتن
قد بدى عطلا من الحلى البديع ؟
أقفرت أطامه من شبان
كان يوحى بهجة حين الطلوع
وخلت أرجاؤه من لحن
يرسل اللحن كاطيار الربيع
جل حكم الله فى دار العقوق
اذ براها عرضة للنسوب
فخيال الشؤم فى لمع البروق
ونذير السرعب طى الرغبة
ويسترسل شاعرنا فى تدفق وانسياب
فى لحن موسيقى رائع واداء فنى سليم وما

بات في ليلته يندب هجره
خاري البطن وقد أفرغ صبره
كلما هبت من الوادي سحيره
نسمة هب وقد أشخذ شفيره
أين م الافليت هاتيك المجالي
موكب الذبان في عيد السخال



نصل الليل وقد خارت قواه
واستحال الجوع نارا في جواه
وصحا يرقب في الصبح هواه
أترى قد يشبع الصبح خواه ؟
وقدمنّا في ابتهاج ومسه
ننشد المتعة في جو وخضره
عبر واد زاد بالهدأة نضره
ينشد الطير به في الايك شعره
أين من عيني هاتيك المجالي
فتنة الانظار في عيد السخال

الى آخر تلك القصيدة المرحّة التي كان سببها
عكننة (الذبان) فجاءت اثرا من آثار فنان •
وبعد فهل تراني وفقت في عرض مخاسن
هذا الديوان • ذلك متروك للقاريء الذي
ارجو ان يجد في ثناياه ما يجعله نديم سمره
وانيس سفره :

محمد السنوسي

جازان

أريد في هذه الكلمة العابرة ان استأثر على
القاريء بحقه في المتعة بما احتواه الديوان من
الشعر الجميل ومن فتنة أدبية رائعة • •

على اني لا أحب ان أختم هذا العرض
السريع قبل ان أمر بقصيدة فكاهية فيها
دعابة حلوة • هذه القصيدة هي « الجنولوية
الجديدة » • ولعل القراء يذكرون (اغنية
الجنول) الرائعة التي يغنيها المطرب
الكبير « محمد عبد الوهاب » وهي من شعر
شاعر العروبة المبدع « علي محمود طه » :

لقد اتفق للاستاذ الانصاري ان كان في
يوم عيد الاضحى ضمن نخبة من صحبه في
احدى ضواحي مكة المكرمة للزخلة والاستجمام
فداهمتهم اسراب هائلة من الذباب لازمتهم
سحابة النهار ، فكان لها أثر كبير في تكدير
صفوفهم « وعكننة مزاجهم » : وكان من آثار
تلك الزخلة العنكرة هذه الجنولوية الضاحكة :

أين م الافليت هاتيك المجالي
يا قذني الاعين يا كرب الخيال
أين م الهدهد مستنون النصال
أين من منقاره هذه المجالي ؟
موكب الذبان في عيد السخال
وسراياه الى مغني الجمال



جامعة معارف واسعة

سيفزركم بحول الله تعالى ويزداد اشراقا وامناعا ونموا فانظروا اعداده
القائدة •

ان كل عدد لاحق سيكون خيرا من سابقه وانفع واروع ان شاء الله •

ان « المنهل » « جامعة » معارف وثقافة واقتصاد حافلة تتقدم الى ايدي قرائها
وتلامس عقولهم فتنميتها وتوسع مداركهم في غرة كل شهر عربي فإلى الامام على
الدوام •

شوقي

في نظر المنصفين

للسيد أحمد محمد الصالح

شغل الكتاب وحففت الصحف والمجلات منذ سنين بالحديث عن الشاعر العربي الخالد احمد شوقي . . وما زالت الاقلام تكتب وتشيد بشخصية وعبقرية ذلك الشاعر النابغ الاصيل . . ولاغرو فقد عرف قراء العربية شوقي شاعرا نابغا من الشعراء الخالدين الذين تفخر بهم الامة العربية لاسيما من خدمات جلي وما خلفه من آثار لاتنسى . وقد وصفه الأستاذ احمد حسن الزيات في كتابه (تاريخ الادب العربي) بقوله : (يكاد النقاد يجمعون على ان شوقي كان تعويضا عادلا عن عشرة قرون خلت من تاريخ الادب العربي بعد التمني لم يظهر فيها شاعر موهوب يصل ما انقطع من وحي الشعر . ويجدد ما اندرس من نهج الادب)



(احمد محمد الصالح)

الشرارة لبقدر أثر نوره نور الشمس . واذا النتيجة مهزلة ومأساة في آن معا . فالشرارة لا تحجب الشمس ولا تطفئها ولا تزيد في نورها اما الشمس فتبتلع الشرارة .)
فهل استطاع ذلك المنهجم على شوقي ان يحجب شمس حقيقة شوقي الساطعة عن انظار المنصفين ؟

كلا : - وليس ادل على ذلك من الآراء السديدة والاحكام العادلة التي ادلى بها بعض ادبائنا في اعقاب « ذلك اللانقد » والتي تعبر عن شجب موقف ومزاعم ذلك الكاتب .

ومن المضحك المبكى ان يتجاهل احدهم الحقيقة والتاريخ ويكتب منددا بشخصية وشاعرية شوقي ويتفنن في نعمته بصفات لا تمت للحق او الادب . . الامر الذي اثار اشمئزاز عامة القراء فضلا عن رجال الفكر والقلم الذين عاصروا عهد شوقي وتابعوا مراحل جهاده . ودرسوا آثاره التي تجلت فيها عبقريته والتي تشهد انه بحق شاعر العروبة والاسلام .

ونحن في هذه البلاد التي هي مهد العروبة ومبعث الاسلام اجدر بان نشيد بشوقي ونضرب به المثل . لا ان يتصدى احد الادباء - هنا - فيكتب ما عن له من احكام قاسية وعبارات نابية محاولا تشويه حقيقة شوقي التي سطرها التاريخ وعرفها الجيل المعاصر وستذكرها الاجيال بالتقدير والاكبار .

لقد كانت محاولة النيل من مكانة شوقي خاطئة ولا اقول فاشنة . لان مكانته بعيدة النال مهما يحاول المتعمقون .

واذكّر بيهنم المناسبة قول الاديب العربي الكبير ميخائيل نعيمة : (ما اكثر ما يتصدى ناقد نوره نور

اسلامى ختم به الشعر العربى الرصين فقد
كان بمثابة حسن الختام لمن سلفه من
فطاحل الشعر العربى ولم يأت بعده من
يستطيع ان يعزف على قيثاره او يطرب على
اوتاره .. وعلى من يتهم شوقى بتكره
للعروبة ان يدرس تاريخ البيئـة والزمن الذى
عاش فيهما ويتصور نفسه من ابناء ذلك
الجيل وعلى مستوى شوقى من القدر المرموق
والمنزلة الكريمة ليحكم بعد ذلك فى عروبتـه
له او عليه ..

وبعد فان كان هناك من يشك فى وطنية
شوقى .. فان شوقى نفسه يرد على ذلك
بقوله :

**وطنى لو شغلت بالخلد عنه
نازعتنى اليه فى الخلد نفسى
شبهه الله ثم يغيب عن جفونى
شخصه لا ولم يخل بحسى
احمد المحمد الصانغ**

وانقل هنا قليلا من كثير مما قيل حول
شوقى وشعره ومكانته فى نظر المنصفين .
قال الاستاذ محمد حسن فقى : « ابنت رأى
فى شوقى ومكانته وشعره .. فقلت ان
شوقى شاعر كبير بلا مرء ومن الشعراء
الذين تفتخر بهم العربية .. وانا وان كنت
افضل بعض اللوحات فى شعر ايليا ابو
داغى .. او الزهاوى .. او الرصافى ..
او عمير ابو ريشة .. - على شعر
شوقى .. الا ان ذلك لا يعنى انهم افضل
منه فهو فى مجموعه يفوقهم »

اما الاستاذ عبد الله بن ادريس فيقول :
« رأى فى شوقى انه اكبر شاعر عربى
معاصر .. وانه خدم الامة واللغة العربية
والاسلام بشعره اكثر مما خدمها غيره من
الشعراء »

ونأتى الى رأى الاستاذ حسن كتنى حيث
يقول : « احمد شوقى فى رأى شاعر عربى

اعلان العاقى رقم ٤١

تعلن رئاسة الحرس الوطنى اضافة على اعلانها المنشور بالصـفـحـة المحلية تحت رقم

٣٨ ان المحروقات من بنزين وزيوت مع الخدمات المرغوب تأمينها لسيارتـه

فى انحاء المملكة هي قابلة لتجزئة الانواع وتجزئة المناطق والبلدان وذلك رغبة فى

اعطاء الفرصة لكل من لديه الاستعداد الكافى من افراد الشعب من طلبات الحرس

الوطنى وفقا للشروط والمواصفات المنوـدـة عنها فى الاعلان المذكور ما عدا الموعد

الاخير لقبول العطاءات الذى جرى تمديده الى الساعة السادسة من يوم الثلاثاء

الموافق ١٥-١٠-١٣٨٤هـ وتمديد فتح المظاريف فى تمام الساعة السادسة من يوم

الثلاثاء الموافق ٢٢-١٠-١٣٨٤هـ ، ولاحاطة الجمهور جرى نشره .

المختصر

غیری علی السلوان قادر

قال ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبی - المعروف بالبهاء زهير، وكان مولده
بمكة المكرمة وانتقل شابا الى مصر في اواخر القرن الهجري السادس :

غیری علی السلوان قادر	وسوی فی العشاق غادر
لی فی الفرام سریره	والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالقصن قل	بی لا یزال علیه طائر
حلو الحديث وانها	لجلالة شقت مرائر
اشکو واشکر فعله	فأعجب لثناك منه شاکر
لا تنكروا خلقان قل	بی والعجب لدى ، حاضر
ما القلب الاداره	ضربت له فيها البشائر
یا تادی فی حبسه	مثلا من الامثال سائر
ابدا حدیثی لیس بالـ	منسوخ الا فی الدفاتر
یا لیل مالک آخر	یرجى ولا للشوق آخر
یا لیل ظل یا شوق دم	انى علی العالین صابر
لی فیک اجر مجاهد	ان صبح ان اللیل کافر
طرفی وطرف النجم فیـ	ک کلاهما ساء وساهر
یهنیک بدارک حاضر	یا لیت بدی کان حاضر
حتى یسین لناظری	من منهما زاه وذاهر
بدی ارق محاسنا	والفرق مثل الصبح ظاهر

المشتار

- ١ -

وطنى

وطنى الحبيب المستقل الغالى	يفدى بروحى فى الوغى وبمالي
فى ارضه السماء بين تلاله	ولدتنى أمى فى الزمان الغالى
حملتنى الارض التى هى ارضه	ومن السما الزرقاء كان ظلالى
وأكلت من خيراتہ ما أستهى	ورويت من مشروبه السلسال
فاذا جعدت جميله وصنيعه	انى اذن من اجهل الجهال
وطنى الحبيب أحبه وأعزه	ما غاب يوما رسمه عن بالى
ساظل وحدى فى هواه متيما	ولقد يهيم بمثله اثقالى

- ٢ -

طيف الحبيب

تذكرت من أهوى فاشجاني الذكر	وبت من التذكاد فى قلبي الجهر
وهيجنى طيف مع الليل زارنى	وقد هجع الجيران ثم اختفى البدر
ضمنت التى أهوى الى الصدر ضمة	وقد غرست فى جسمها الانهل العشر
وقبلتها فى الثغر عشرين قبلة	وعشرا فلم أقنع ولم يقنع الثغر
وأصنلت راسى بين نهدين أينما	على صدرها الفوار يا حبذا الصدر
ومالت على متنى غداثر شعرها	ففاح لى الريحان والمسك والعطر
ولما صفا ما بيننا الجو ساعة	وانسيت همى والتباريح والهجر
صحوت فلم ألق الحبيب بجانبى	فكفى من المحبوب يا ويلتى صفر
فيا ليتنى لم أصبح من حلم ليلتى	ويا ليت لم يطلع صباح ولا فجر

(المهد) مفرج السيد

قرارات رابطة العالم الإسلامي

جمعية المصطفى

اجتمع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة ابتداء من يوم الخميس ١٥ رجب ١٣٨٤ هـ ١٩ نوفمبر ١٩٦٤ م إلى مساء يوم الخميس ٢٢ رجب ١٣٨٤ هـ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٤ وقد افتتحت الجلسة الأولى بتلاوة القرآن الكريم ، ثم القى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي كلمة ترحيبيا فيها أعضاء المجلس وبين الآمال التي يعلقها المسلمون في العالم على جهود الرابطة في تصحيح العقيدة ونشر الدعوة وقيام عالم إسلامي موحد وتمنى لأعضاء المجلس التوفيق في مهمتهم الجليلة . وانتقل المجلس بعد ذلك إلى البحث في جدول أعمال الدورة كما أعدته الأمانة العامة والذي اشتمل على ما يلي :

جدول أعمال المجلس :

- ١ - تقرير الأمين العام
- ٢ - مشروع الميزانية لعام ٨٢-٨٤ هـ
- ٣ - ترتيبات ومنهاج المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد أن شاء الله في شهر ذي الحجة ١٣٨٤ هـ
- ٤ - اقتراحات .

ويعد أن تداول المجلس في هذه القضايا التي تفرعت عنها اتخذت القرارات التالية :

أولا - الغزو الفكري في البلاد الإسلامية :

لاحظ المجتمعون بقلق شديد ما يشيع في البلاد الإسلامية من ميل متزايد للتخلي عن مبادئ الإسلام وأحكام الشريعة والاتجاه لاقتباس النظريات الغربية والأفكار المنحرفة التي ظهرت في مجتمعنا اجنبية تختلف عنا ديننا وحضارة وتاريخنا ، ومع أن هذه النظريات قد اضرت بالمجتمعات التي ظهرت فيها حين اثار الحقد والضغينة

بين طبقات الامة الواحدة ودمرت روايات الاسرة التي هي عماد المجتمع وتسببت في خلق اسباب التوتر والتريس بين الدول فان بعض القادة في السيلاد الإسلامية والعربية لا يزالون يصرون على تجربة الحرية والعدل والرخاء ولكل ساعد هذا الاتجاه الماحرف على خلق حالة من الفوضى الفكرية فتمسرت الافكار الغربية والمبادئ المستوردة من كل نوع واراض ، وغلبت شهوة التقليد على منطق العقل حتى توشك ملاحح الشخصية الإسلامية أن تذوب في بلادها لتقوم مقامها كيانات مشوهة هزيله تنقاسها المصكرات الدولية والنظريات الاجتماعات وتضرب بعض ابناؤها ببعض

اننا نعتقد أن استمرار هذه الحال يشكل اعظم الخطر على مستقبل هذه الامة وكيانها حيث يمكن أن يضعف الدين وتتلشى الفضائل ويتفكر الإنهائ لتاريخ الاسلاف وامجادهم وليس هناك من علاج سوى أن تعود هذه الامة لتعاليم دينها الحنيف وتعكف على تراثها المجيد لتبني نفسها من جديد على اساس متين

تواجه به امواج الغزو السيلاسم والفكري المحدة بها من كل جانب أن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي وهو يستعرض ابعاد هذه الحالة ويقرر خطرها حق قدره ينبير بالحكام وقادة الفكر ورجال اقلام في البلاد الإسلامية والعربية أن يعمل كل في ميدانه للدفاع من كيان هذه الامة وشرائعها ومقدساتها ومكافحة هذه الشر المستطير قبل أن يعم السوء ويستعصي السدواء وأن المجلس التأسيسي قد اخذ على عاتقه البدء في وضع خطة شاملة للعمل وجعلها في مقال الحكومات والافراد على السواء

ثانيا - تقرير الأمين العام :

ناقش المجلس التأسيسي تقرير مدير الأمين العام وقرر فيه ما يلي :

- ١ - يقرر المجلس التأسيسي لحكوا صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز المعظم ما قدمه من مساعدات سخية للمنظمات الإسلامية في البلاد

بمختلفة وما قدمته من عون مادي وأدبي
رابطة العالم الإسلامي لمكتبتها من أداء
واجبها على الوجه الآثم ..
ويجبر المجلس التأسيسي عن اعتزازه
بهذا الموقف النبيل وثقته في أن يؤدي
ذلك إلى الغاية المرجوة من اعتراف
تكملة الله وتثبيت لدينه القويم وتحقيق
لفكرة التعاون بين مختلف الشعوب
الإسلامية .

ب - بقر المجلس توجيه الشكر
لإقتدار لمالي الأمين العام وجهـاز
الإمانة العامة على ما بذلوه من جهد
وما حققوه من منجزات في تنفيذ قرارات
المجلس التأسيسي السابقة التي اشتمل
فيها تقرير الإمانة العامة ولا سيما ما
أحرزته من نتائج عن طريق الاتصالات
المباشرة بالحكومات والشخصيات
الإسلامية .. كذلك ينظر المجلس بإرتياح
للتناجح عن طريق الاتصالات المباشرة
بالحكومات والشخصيات الإسلامية
كذلك ينظر المجلس بإرتياح للتناجح
الحسنة التي ظهرت كنتيجة للمساعدات
المادية والأدبية التي قدمتها الإمانة العامة
للبنات والراكز الإسلامية والمؤسسات
التي تشغل بشؤون الدعوة الإسلامية في
مختلف البلاد .

ثالثاً - قضية فلسطين :

أ - قضية فلسطين قضية
إسلامية :

وقد قرر المجلس التأسيسي أن قضية
فلسطين هي قضية العالم الإسلامي
الأولى لأنها تتصل بالبلاد الإسلامية
القدس التي تشتمل على المسجد
الاقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى
وأحد المساجد الثلاثة الكبرى التي تشد
البا والرحال ، ولأنها بلد الأسراء
بالمعراج كما ثبت من نصوص القرآن
الكريم والأحاديث الشريفة كما أنها
تحتوي على الكثير من المساجد التاريخية
والآثار الإسلامية . ومن أجل ذلك ينل
اللايين من الشهداء نفوسهم في سبيل

الدفاع عنها في الحروب الصليبية وفي
حملات القتل وغيرهم من المعادين .
وان مصالحة قضية فلسطين الأساسية
تأكيد صلاتها بالاسلام وتوثيق علاقاتها
بالمسلمين الذين يعتقدون من صميم
قوبهم أنها من أهم قضاياهم، ويؤمنون
بان من واجباتهم الدينية الحتمية اتقانها
من يرثون الاعداء وحمائيتها من كل
اعداء ..

ويرى المجلس ان كل ادعاء بان قضية
فلسطين هي قضية قومية فحسب ادعاء
باطل مردود يقابله العالم الإسلامي
بالاستفكار .. كما ان كل محاولة لعزلها
عن العالم الإسلامي جريمة كبرى لأنها
تعرض هذه القضية للضعف والدمار
وتبعد عنها مئات الملايين من الشهد
انصارها وهو ما يمتناه ويسعى اليه
ادعاء الاسلام عامة واعداء فلسطين
خاصة ويبذلون في سبيله اوفر الجهود
والاموال .

ب - الفتاوى الدينية بشأن
التعامل مع إسرائيل :

تنفيذاً لقرار المجلس التأسيسي في
دورته انزاعية باستفتاء المصادر الدينية
في البلاد الإسلامية في شأن السلم الذي
يتعاون مع دولة إسرائيل ، يقرر المجلس
جمع هذه الفتاوى وترجمتها إلى اللغات
المساندة في البلاد الإسلامية وطبعها
وتوزيعها على الدول والهيئات
والمؤسسات الإسلامية في العالم .

ج - الموقف الحسن لدول عدم
الانحياز :

اطلع المجلس على المعلومات التي
قدمتها اليه حول القرار الذي صدر عن
مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد
بالقاهرة مؤخرًا حول تأييد حقوق عرب
فلسطين ، ويعتبر المجلس هذا القرار
دليلاً على تفهم مجموعة الدول غير
المنحازة لطبيعة العدوان الإسرائيلي
الاستعماري على شعب فلسطين ، كما
قرر توجيه شكر لرابطة العالم الإسلامي
وتقديرها لهذا الموقف الحسن الذي من

شأنه تقوية وحدة هذه المجموعة من
الدول ودعم النضال ضد قوى الاستعمار
والشر في العالم .

رابعاً - قضية انتقال أراضي القدس :

اطلع المجلس التأسيسي على التطورات
الجديدة في هذه القضية وقرر تشكيل
وفد من اصحاب الساحة والقضيلة :
الشيخ عبد الله القليلي ، والشيخ محمد
مكي الكتاني ، الشيخ محمد محمود
الصواف ، الشيخ سعدى ياسين
لينقلوا شكر المجلس التأسيسي وتقديره
للخطوات التي اتخذتها حكومة المملكة
الأردنية الهاشمية لمنع تسرب أراضي
القدس للهيئات الأجنبية مع رجاء
المجلس في ان لا تقتصر الجهود على
استنقاذ الأراضي الواقعة داخل سور
القدس بل تشمل المناطق المحيطة
بالمدينة المقدسة .

خامساً - قرار المجمع المسكوني بتبرئة اليهود :

درس المجلس التقارير الواردة الى
الإمانة العامة حول البواعث الحقيقية
لقرار المجلس المسكوني المنعقد في مدينة
الفاتيكان ببراءة الشعب اليهودي من
دم نبي الله المسيح عليه السلام
والمخاوف الخفية التي دارت لأصدار
هذا القرار خدمة للصهيونية في مساعيها
الاجرامية لاستقرار والتوسع على
حساب المسلمين والعرب وقرر اصدار
البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

من المجلس التأسيسي لرابطة العالم
الإسلامي بمكة المكرمة .

حول قرار المجلس المسكوني
استعرض المجلس التأسيسي لرابطة
العالم الإسلامي المنعقد في دورته

الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة القرار الذي اصدره الجمع المسكوني المنعقد في مدينة الفاتيكان بقرعة اليهود من دم السيد المسيح وقرر اصصدار انبيان التالي :

طالعنا الصحف يوم امس بقرار صادر عن الجمع المسكوني باغلبية ساحقة يقضي بقرعة الشعب اليهودي من صلب نبي الله المسيح عليه السلام ، وقد سبق هذا انقرار محاولات خفية وظاهرة قامت بها الدوائر الصهيونية والقوى الاستعمارية الضالعة معها زمنا طويلا لاصدار هذه القرعة ، الامر الذي ينفي عن هذا الموضوع اي صفة دينية ويجعله مجرد حركة سياسية ترمي لضعاف تأييد العالم المسيحي للفكرة الصهيونية وما يتبني من شرور للسلام والحرب بل للانسانية قاطبة ، ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسجل تقديرنا لوقف الاساقفة الشرقيين وغيرهم الذين حاولوا جدهم منع صدور هذا القرار تكريما لدينهم وعقائدهم ان تكون العوبة في يد اليهود واعوانهم .

لنا نؤمن ايماننا لا يتزعزع برأي الاسلام الشايت في قضية الصلب حيث جاء في القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كما لا يزيدنا اقدام الكاثوليكين على تبديل عقائدهم وتحويل شرائعهم تحت تأثير الشبهوات والامواء الا استمساکا بما انزل اليها من كتاب لا يتغير ولا يتبدل ولا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه فنزيل من حكمه حميد ، واننا لنعجب اشد العجب ان تسمح الشعوب المسيحية لحفلة من القادة الذين تأثروا بفنوذ الصهيونية الخادعة وتعاونوا معها الى درجة العبث بالعقائد الدينية الموروثة ونقض ما كان عليه اسلافهم طوال الف سنة مما يلقي الشكوك التي تروج لدى الكثيرين من المسيحيين انفسهم في صحة كتبهم وعقائدهم ، وتطعي سلاخا جديدا للقوى الاحادية والحادية التي تسخر بالشرائح

المسيحية وتعمل على نقض عراها واحدة بعد الاخرى ..

واذا كان بعض القاطب الكنيسة الكاثوليكية قد اكتشفوا يعد عشرين قرنا ان كتبهم المقدسة عندهم كانت تقوم على خطأ ، وان انهوي لم يتعرضوا لنبي الله عيسى ياي اذى فماذا تراهم يقولون عن المجازر الدموية التي اوقعها اليهود باتباعه في كل بقعة كان لليهودية فيها سطوة وسلطان طوال قرون عديدة بل ماذا يقولون فيما تنقله الصحف ووكالات الانباء العالمية في هذه الايام عن اضطهاد السلطات اليهودية في اسرائيل المزعومة للرعيا المسيحيين واغصاب كنائسهم وممتلكاتهم وازج رهانهم في السجون يدعوى ان اسرائيل وطن للشعب اليهودي وحده ولا يجوز ان يمارس على ارضها دين غير الدين اليهودي .

ان من المؤسف حقا ان ينسى قادة الكنيسة الكاثوليكية هذه الحقائق الثابتة لديهم قديما وحديثا ، ويعرضوا دينهم لكسبة كبرى لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاديان ارضاء للصهيونية العالمية ولحفلة من رجال السياسة الذين وقعوا تحت تأثيرها الخارج اندفاعا وراء ماريهم السياسية ..

واذا كانت الصهيونية العالمية قد نجحت في التأثير على القاطب الكنيسة الكاثوليكية لاتخاذ هذا القرار فان ذلك يعني ان هذه الكنيسة في عهدهم الجديد أصبحت على استعداد لان تستدير اتجاه موال للصهيونية معاد للاسلام والعرب . وعلى الامة الاسلامية ان تكون على استعداد لمواجهة خطرات عدائية اخرى في هذا الاتجاه .

ان على الكنيسة الكاثوليكية ان تذكر ان استمرار هذه السياسة العدائية التي لا تحمل اية مجاملة للمسلمين والعرب ليس من شانها الا اثاره الداء يسعين اتعالمين الاسلامي والمسيحي وربما كانت

هذه الغاية التي يريدها اليهود ، و شك ان متابعتها يمكن ان تجر اضرار بعيدة المدى على الكاثوليكية كدين لا اتباعها من المسيحيين العرب سيكتفي حتما ان دينهم ومقدساتهم قد استمار الى مطية للاغراض السيامية ، امر دولة الفاتيكان فان مصالحها في بلا الاسلام يمكن ان تتعرض لاذي بليغ سيما وان لها في بلادنا مؤسسار ورعايا يتمتعون بالحماية الكريمة والضيافة الحسنة التي اسبقها عليهم المسلمون والعرب خلال القرون وليس في ازمة مظلمة كانت المذاهب والفرز المسيحية المختلفة يضطهد بعضها بعض فما وجد انجمع غير ديار الاسام لان وحى المسلمين امامنا .

ان المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي اذ يستنكر الدوافع السياسية الخبيثة الكامنة وراء هذا القرار لبيد بالمسلمين حكاما وشعوبا وان يعتبره ويزدادوا ثقة بدينهم وان يوحسبو كلمتهم ويجمعوا صفهم تجاه هذا الخلد الشرير ، وان يدركوا ان تازهم واجتاء امهم هو العصمة لهم من الكايد والشرور يد عون الله تعالى وتأييده (وينصرون الله من ينصره ان الل لقوي عزيز) .

المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة

سادسا - قضية اليمن :

يلاحظ المجلس التاسيسي بالقدس والارتياح المحاولات التي تبذلها الاطراف المعنية في اليمن لاجاد حل سلمي يحفظ دماء المسلمين ويتهي اعمال التخريب والنقتيل التي وقعت في انظر الشفيق كما يرجو المجلس ان تستمر هذه المحاولات بصديق واخلاص حتى يتحقق السلام الغضال .

سابعا - الخلاف بين بعض دول الإسلامية :

استعرض المجلس حالات الخلاف التي بين بعض الدول الإسلامية ويرى هذه الخلافات ليست في حقيقتها إلا تكاسا على مناطق النفوذ بين الدول يرى ، كما أنها مظهر من مظاهر إمرات العالمة التي تسعى لإيقاع بالذ بين الشعوب الإسلامية وعرقلة غير نحو تحقيق التعاون الإسلامي شهود ..

ويرى المجلس أن العلاج لهذه الحالة . توعية الشعوب الإسلامية على إلقاء ما يراد بها وتغليب أغراض تأمرين على الإسلام بالجسوء إلى تحكيم الوساطة في حل المنازعات قديمة بين الدول الإسلامية .

ثامنا - التضامن العربي في مؤتمر القمة العربي :

١ - يرحب المجلس التأسيسي بقرارات إنعري القمة العربي التي ادت إلى سسين علاقات بين الدول العربية شائقة ووضعها على طريقة التعاون لعال في قضايا الأمة العربية وعلى أنها قضية فلسطين تجاوبا مع أعمال سلمين والعرب الذين ساعدهم الخلاف لدروا جسامه الاضرار التي فزلست لامة من جرائله .. كما يامل المجلس ، تساعد نتائج مؤتمري القمة وما ياته من جو حسن بين الاشقاء الى صديق مجالات التعاون في كافة الحقول لتيسيق الجهود باخلاص ومشاركة حتى سمع الأمة الإسلامية والعربية في وضع سمع لها باسترداد الحقوق المضمومة في ديار المقدسة .

ب - رسالة الرابطة للزمعاء تحرب :

اطلع المجلس على رسالة الامين العام لوجهة الى ملوك ورؤساء وامراء دول العربية لثناء انعقاد مؤتمر القمة عربي الثاني بالاسكندرية وقرر تأييد

نص عليها نظام ذلك الامتاع عن النظر في الشؤون الإسلامية الأخرى التي نص عليها نظام كل مؤتمر يل يعني اعطاء العناية واكثر الجهد للناحية التي اخصص بها

٢ - تشبها مع مقاضيات التنسيق المشار اليها يسمى مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي مؤتمر العالم الإسلامي للشؤون الثقافية ، ويسمى المؤتمر الإسلامي العام بالقدس ، المؤتمر الإسلامي العام للشؤون فلسطين .

٤ - لاجل تنسيق الاعمال فسان كل مؤتمر حين يرغب في ارسال وفود الى البلاد الإسلامية او يؤسس فيها مراكز وفروعا ، يقتصر برابطة العالم الإسلامي ويتفق معها على ذلك . والله ولي التوفيق .

عاشر - المؤتمر الإسلامي العام في موسم حج عام ١٣٨٤ هـ

نظرا لظروف العالم الإسلامي القائمة والحاجة الماسة الى إبراز دعوة الوحدة الإسلامية الشاملة التي تعمل رابطة العالم الإسلامي على تحقيقها امام التكتلات العالمة التي تهدد مصالح المسلمين والدعوات العنصرية التي تحاول تمزيقهم ، فقد قرر المجلس التأسيسي تفويض الإمارة العامة في الاستقرار في التحضير لعقد مؤتمر إسلامي عام في موسم الحج القادم استنادا للمادة (٢٢) من النظام الاساسي للرابطة .

كما تقرر تشكيل لجنة من اعضائه لمعونة الإمارة العامة في تنظيم المؤتمر وتحديد جدول اعماله .

حادي عشر - وفود الرابطة

مختلف البلاد :

درس المجلس بعض القضايا التي تتعلق بعدد من البلاد الإسلامية والمجموعات الإسلامية في بعض البلاد . وقرر تشكيل وفود من بين اعضائه لزيارتها واطلاع المجلس في دورته المقبلة

المبادئ التي اشتملت عليها الرسالة واعتبارها من الاهداف التي تسعى رابطة العالم الإسلامي الى تحقيقها كما قرر الظن الى المنظمات الإسلامية ان تتبنى الدعوة لهذه الاهداف كل في بلاده .

تاسعا - التنسيق بين المؤتمرات :

اطلع المجلس على الخطبوات التي قامت بها الامانة العامة للتنسيق بين رابطة العالم الإسلامي وكل من مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي والمؤتمر الإسلامي العام بالقدس في ضوء المشروع الذي لقره المجلس التأسيسي في دورته الرابعة ويقدر المجلس الروح الطيبة والحرص على المصلحة الإسلامية العليا التي املت على قادة هذه المؤتمرات التوصل الى اتفاق للتنسيق بين اعمالها .. وقد اقر المجلس نص الاتفاق بعد اقراره من المجالس التنفيذية لمؤتمر العالم الإسلامي في كراتشي والمؤتمر الإسلامي العام في القدس وينص على ما يلي :

« بناء على القرارات السابقة للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي والقرارات المماثلة التي اتخذها كل من مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي والمؤتمر الإسلامي العام بالقدس بظمان التنسيق والتعاون بين المنظمات الإسلامية المذكورة فقد تم الاتفاق على ما يلي :

١ - لتحقيق التنسيق بين المنظمات الثلاث فان كلا منها يعقد دورته العامة وفقا لنظامه وعلى مسؤوليته بعدد المقام مع رابطة العالم الإسلامي على موعد اجتماع وجدول الاعمال وصيغة الدعوة ..

٢ - لاجل تنسيق الاعمال يتخصص مؤتمر العالم الإسلامي في كراتشي بالشؤون الثقافية الإسلامية ، والمؤتمر الإسلامي العام بالقدس بشؤون فلسطين ، ولا يعني ذلك الامتناع عن النظر في الشؤون الإسلامية الأخرى التي

على نتائج هذه الزيارات ، اما البلدان التي سترورها وفود الرابطة في المستقبل القريب فهي :

١ - البلاد الاسلامية وقره الامانة العامة تحديدها

ب - امارات الجزيرة العربية (الكويت ، البحرين ، قطر ، ابو ظبي) ج - امبراطورية (اثيوبيا)

ثاني عشر: الدعاة المتجولون:

نظر المجلس التأسيسي في الظروف المحيطة بسير الدعوة الاسلامية في بعض البلاد والعقبات التي تعترض طريق النشاط المحلي منها ، كما تبين له الحاجة الى وجود دعاة متجولين يعتبر جهاز الامانة العامة ويلعبون ببعض اللغات الاجنبية الى جانب اللور والفقه في الدين ليقوموا بزيارة البلاد التي تحتاج اليهم والاتصال بالمؤسسات الرسمية والشعبية فيها للتعاون على تقوية وتنظيم الدعوة وتعزيز صلات تلك المؤسسات برابطة العالم الاسلامي .

ثالث عشر - - ترجمة معاني

القرآن الكريم :

تتفذا لقرارات المجلس التأسيسي السابقة فقد عرّضت الامانة العامة الخطوات التي اتخذتها والمراحل التي قطعتها في ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الاتية :

- ١ - الانكليزية
- ب - الفرنسية
- ج - اليابانية
- د الصينية
- هـ - البورينا الافريقية

وقد لاقى المجلس الاستمرار في ايجاد هذه التراجم بحيث تصبح في متناول الجمهور في اقرب وقت كما اوصى بضروة تشكيل لجان مختصة من العلماء والمحققين في الدين والمحيطين بمعرفة اللغات المذكورة لدراسة هذه التراجم قبل طبعتها .

رابع عشر - تعديل موعيد انعقاد دورة المجلس التأسيسي العادية السنوية :

نظر المجلس في تنظيم دوراته السنوية على ضوء التجارب التي مرت به في السنوات الثلاث الماضية فقرر تعديل موعيد انعقاد الدورة الدورية العادية السنوية للمجلس من ١٥ رجب الى شهر ذي الحجة من كل عام .

خامس عشر - تعديل المادة التاسعة من نظام رابطة العالم الاسلامي :

بناء على الاعتبارات العملية والمادية قرر المجلس التأسيسي تعديل المادة التاسعة من نظام رابطة العالم الاسلامي التي تنص على ما يلي : لا يجوز للعضوان يوكل غسبيرة لحصول جلسات المجلس التأسيسي ، بحيث تصبح على النحو التالي: (يجوز للعضو في حالات الضرورة القصوى ان ينيب عنه احد اعضاء المجلس التأسيسي)

سادس عشر - أعضاء

المجلس التأسيسي الجدد :

استكمالا لتعديل البلاد الاسلامية المختلفة وللاستفادة من الكفاءات العاملة في احقل الاسلامي فقد قرر بناء على اقتراح الامين العام تسعة خمسة عشر عضوا من كرام الرجال واعتبارهم اعضاء في المجلس التأسيسي وكلف مهمة ابلاغهم وعلان اسمائهم .

سابع عشر - الاقلييات

الاسلامية :

اطلع المجلس التأسيسي على التقارير والرسائل التي تلقتها الامانة العامة حول شؤون الاقلييات الاسلامية وقد تبين جدوى انشاء شعبة الاقلييات الاسلامية ضمن جهاز الامانة العامة فقد اصبح بالإمكان معرفة معلومات مجهولة كما امكن تشجيع الاتصال بهم ومعالجة قضاياهم .

ويرى المجلس التأسيسي ضرورة الاستمرار في الاتصال بهذه الاقلييات ومعرفة مشاكلها ومساعدتها ادبيا وماليا لتحافظ على دينها وشخصيتها الاسلامية .

ثامن عشر - التقرير المالي :

درس المجلس التأسيسي التقرير المالي المقدم من الامانة العامة لعام ١٣٨٣

- ١٣٨٤ وقرر يشانه ما يلي :

- ١ - تحديد السياسة المالية للرابطة وتشتمل على :
- ١ - بالنسبة للمساعدات نعمل الافضلية للمشروعات مباشرة بالدعوة الاسلامية ودعم العقيدة الدينية .
- ٢ - ملاحظة العدل في التوزيع على

قدس الاكابر وفي جميع الاحوال

٣ - لا تلزم الرابطة بمعونات جيرة

سنوية خالية للمنظمات والمؤسسات الا

حالة الضرورة القصوى ويحت

يتجاوز مجموع الاعانات السنوية لثبة

١٠٪ من مجموع الميزانية على الا

هذا القرار فيما اتخذ من قرار

سابقة ، ويجوز تقديم هبات ومساعد

لرة واحدة فوق النسبة المقررة

٤ - على المؤسسات التي تتقاضى

مساعدة فوق الف جنيه ان تقدم حيا

تفصيليا وتقريرا مرضيا عن اوج

نشاطها العام ، واذا فُشل في تسد

هذا الحساب لمدة اقصاها سنتان تعلق

عنها الاعانة .

ب - يلاحظ المجلس بارتياح ان

الامانة العامة قد تقيدت بلاحظان

المجلس التأسيسي في دورته السابقة في

اختصاص نسبة المرتبات وتكاليف اجه

الاداري وتخصيص مقادير اكبر للاعل

الام .

ج - يشكر المجلس لمعالي الامين

وسعادة الوكيل العام تبرعهما المساهم

بمقريتهما التي كان المجلس قد حدهما

لهما في اجتماعاته السابقة .

د - قرر المجلس قبول التقرير

للامانة العامة لعام ١٣٨٣ - ١٣٨٤

وشكرها على الجهود الذي قامت به

توجيه دفع العمل بين الدورتين .

مساء يوم الخميس ٢٢ رجب ١٣٨٤ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٤

عبد الخلود

بقلم: على احمد الرفاعي
بجازان

والتقليد من غرائز الطعولة .. ولعمري
بمن هو في سن الرجولة ؟
لا يليق به تقليد عادات وكلمات لقيطة
دونما ادراك لفهومها .

وامة الاسلام والحمد لله
أمة ناضجة .. قد ادركت فوعت انها على
بينة من الله وهنا في دعوة الاسلام ترد الاهواء
الفارغة الى اصحابها .. وتوحدنا بقول
الرسول الكريم : (كلكم لآدم وآدم من تراب
لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى) هذه
ومضة مشرقة من مشكاة الهدى .

فأين المجددون لدعوته عليهم نشر حقيقة
الاسلام ومبادئه في كل بقعة من مشارق
الارض ومغاربها .

والعلماء في كل بلد هم امناء هذه الامة .
أمانة العلماء هي ابراز معالم الهدى نقية
بيضاء .. وليسوا بحاجة لادخال كلمات
رخيصة استوردها أنباط أي بلد ما .. ان للدعوة
السلفية رجالا امناء شهد لهم الرسول «ص»
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وليس
من العدالة في شيء من تشبيه بشعار المغضوب
عليهم وصار كأنه واحد منهم قلبا وقلبا .

ان الشريعة نقية كالمرآة فمن رأى من
نفسه الصورة السلفية ووجد في قلبه محبة
السنة وانصارها فهو خليق به وقفة الخلود
على منبر الخلود والله يقول : « ومن يقطع الله
ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك
 رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله
علیما » ..

ان فترة الحياة الزمنية في دنيانا لها
لونان .. لون نطلق عليه اسم الليل ولون
نطلق عليه اسم النهار وكأنما الليل والنهار
دفنان لاضبارة تضم بداخلها قصة دنيانا
القصيرة ..

قصيرة في عمرها بماضييه ومستقبله
وخلود دنيانا اذا ما قيست حياة الافراد
بالنسبة لها خلود يطلق بالمجاز مجاز لعمر
الدنيا المنقضى بين عشية او ضحاها

والمراد هنا بالخلود خلود البارزين على
سرح الحياة خلود الذين تنقضى أعمارهم
وتبقى ذكراهم قمما شامخة وهي تتناول
وتتسامى وتبرز منها الاشعة المضيئة تشع
امام كالأجيال في دروبهم . وتقودهم الى حيث
الفضيلة .

خلود قيم الاعمال الصالحة خلود حقيقي
فهو باق وان تقضت الدنيا بأسرها بيد أن
ذوات الافراد ليست بالخالدة ولكن قيم
أعمالهم هي الخالدة وسبيل الخلود هي الاجتهاد
في العلم والاخلاص في العمل .

أصواء على الحقيقة

لقد عسى الناس وأدلمت عليهم الظلماء ..
ظلماء الانخداع ببهرج زائف وترباق دخيل
وكانما العلم والحكمة لم تشع من هنا ولهم
أذر ما الذي خدعوا به .

أهو مسميات غريبة اللفظ عنهم أم هو
التقليد .. ؟

دعوة الحق واحدة اما الباطل والغى فله دعوات تسمح دعائهم مروجين مسمعين غير مسموعين مزينين مسدلين على الخبايا ستائر براقه تلمع فيها الوان غطرسة الزوى .. غطرسة لها دوى وهدير ولو لم تساعد مع دويها دخانا لقلنا مولدات الكهرباء تصعج وتهدر وان الله قد فضح بهرجهم .. بقوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير مبطل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)

أيها الفواة : أخرجوا أبوأقكم فمن تشاقون فالله آخذ بنواصيكم لا تعجزون ولستم بعيدين عنه .. ان تنتهوا خير لكم انتهوا عن اكتساب الخطايا والمآثم قال الله تعالى (ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتاناً وثاماً مبيهاً)

واما دعاة الحق فمن حيث انطلقت دعواتهم فهي صاعدة الى العلاء علاء الاستعلاء بأصحابها رفعة ومنزلة وحيث انطلقت كلمات التوحيد من على المنابر أم من على رؤوس المنابر .. تنطلق دعوة للفلاح والايمان (ايمان بمفهومهم لفظاً واعتقاداً وعملاً)

ويدون ذلك لايصح من مؤمن ايمانه ويستثنى الايكم ويجزئه الاعتقاد والعمل .. ويمكنه ابدال التلفظ بالإشارة (كما في حديث الجارية)

والاعتقاد هو الايمان بالمبدأ والايمان بوحدة المصير : والمبدأ المبدأ الذي نغنيه هو الرجوع للأصل الكلي للانسانية اننا كلنا من تراب وكلنا من نفس واحدة خلقنا لغاية واحدة هي عبادة الله وحده .. والله يقول : (وما خلقت الجن

وفي مواكب الزمن المديد نجد بين طيات صفحاتهم رجالات كانت لهم قوائم شرف في سجل الخالدين وهم تجلدت في اسمائنا ذكريات ترسم صور معانيها في اذهان النسابين وتفتح لسيرها قلوب المؤمنين في كل قطر رجال قد لمعوا كنجوم مشرقة امثال ابن تيمية وابن القيم والامام محمد بن عبد الوهاب وجمال الدين الافغانى وكثير من اولئك الملأ ..

وقد وهبوا من انفسهم طاقة توقظ الضمائر من رقدتها وتؤثر في النفوس في استيقاظ صوابها ورشدتها .. وللعلماء حصانة « حصانة العلم » وبها يوجهون الناس ويصبرون على ما أودوا في سبيل الدعوة ..

والصبر في سبيل الدعوة قاعدة اساسية يقتدى فيها بسيد ولد آدم خاتم الرسل وصلاة الله وسلامه عليه فكم صبر وتحمل حتى أظهر الله الحق على يديه واليوم في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامى علماء قد حملهم الله أمانة العلم واخذ عليهم العهد والميثاق في سبيل الابلاغ والبيان ..

والناس بمجموعهم أمة دعوة فمن دخل منهم في الاسلام كان من أمة الاجابة والعلماء هم خلفاء الرسل في الابلاغ ومن اجابهم فهو من أمة الاجابة ..

وللعلماء حق الاحترام .. وعليهم حق الابلاغ في التبيين للناس ما نزل اليهم من ربه وعلى العلماء: انكار المنكر اذا رأوا منكرات تخالف الدعوة الاسلامية .. ويمتاز العالم الرباني بالاخلاص في النصيحة ..

والعالم هو الذى يهب من نفسه القسوة الصالحة ، ويكون داعية للسنة وعلومها كما يقول الشاعر الحكيم :

دعوا كل قول عند قول محمد
فما آمن في دينه كمخاطر

يعني به ملازمة تلاوته حتى يشرق منه النور
في صدور قوم مؤمنين وها هوذا القرآن يحدونا
من هجرانه : (وقال الرسول يا رب ان هؤلاء
اقوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا) لاحول
ولا قوة الا بالله .

كيفية صفة دعاة الاسلام

ان الداعية الاسلامي من مميزاته ان يكون
ذا كفاية علمية وخبرة نفسية واعنى بالخبرة
النفسية الخصائص النفسية ومعرفة سلوك
الطبائع الفردية والجماعية ودراية بفهم
البيئة والجو المحيط به في المجتمع وهذه
لا تتوفر بسهولة الا بعد مران طويل يلزم فيه
الاناثور الصبر مع اللباقة في الحديث لتميل به
القلوب وينقذها من جحيم التيارات العقيدة
المرترجة والعادات المنقولة من الشرق
والغرب عن طريق مفاسد اذاعات الملاحدة
وصحافتهم حيث تدرج الى انيابها شباب
مائع لا يملك من الصلابة قدرة نفسية تجعل
له من العدوى حصانة تدفع عنه وكثيرون قد
لا يستهم العدوى حتى باتوا يرون العورة
سترة والسترة عورة ، وفي الحديث
الشريف عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة
والله الوفيق . .

والانس (لا ليعبدون) واما وحدة تقرير المصير
في ذلك الوطن النهائي اعنى رموس القبور
ينزلها ابناء المخيمات والاكواخ والقصور . .
تختلف فيها منازل الاشعياء والسعداء بيدانه
من نظر الى كلا الابتداء والمصير رجس
القهقري الى التواضع بعيدا عن التكبر
والترفع والله در توصية الحكيم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع

ولاتك كالدخان يعلو بنفسه
الى طبقات الجو وهو وضيع

سلاح خالد

اليوم وماذا نشاهد . . نشاهد بعض
المعاصرين لا يقرؤون القرآن الا في يوم
الجمعة وكانها حصة اسبوعية ماذا عليه
لو جعل هذه الحصة يومية تاخذ ساعة من
يوم يشتقف من كتاب نزل من السماء يجعل
من قرائه كنجوم السماء في الهداية
والاشراق في الاصلاح والخير واعوذ بالله من
فتنة يهجون تلاوة القرآن فهذه مسن
وصايا النبي الكريم : يا تعهدوا القرآن
فروا أشد تفلتا من الامل) وتمهد القرآن

التاريخ في المفهوم الحديث

« اريد ان اتعرف الى المجتمع الانساني في عصر من العصور ، والى حياة الاسرة داخل
المنازل ، والى الفنون التي مارسها الناس ، بدلا من الاطلاع على سلسلة الفواجع والحروب
التي يتناولها المؤرخون بالترديد جاعلين من التاريخ « معرضا دائما » لشراسة الانسان .

« في تاريخ الافراد يكفى سرد الواقع . . اما تاريخ الجماعات فلا سبيل اليه دون اعمال
الفكر وانتقاء الحدث النموذجي وفهم كنهه . وهذا يستدعي التعرف التام الى المجتمع ،
والتحليل الفلسفي في الاختيار ، كما في استخدام المعلومات » .

« ليس على المؤرخ ان يرسم لوحا جلد بالماضي الانسان ، بل هو دقيد بعمل أكثر
اتصافا واسمى طموحا ان عليه واجب تجهيز دماغه ودين هم بسلاح العمل لبنا
المستقبل » .

كتاب « قيمة التاريخ - دراسة وفلسفة » لجوزف هورس

تَبْرِئَةُ الْيَهُودِ مِنْ دَمِ الْمَسِيحِ

من قبل المجمع المسكوني
"تصرّح" للشيخ عادل الفاسي..

تلك الرسالة بمظهر مزدوج: الاستحسان أولا ثم التعبير عن نوع من اليأس وقال لي ان دوائر الفاتيكان تأخذ الفلوس من الصهيونيين وتريد ان تجعل منهم براءة وقد تأسف على دخال السياسة والمصالح المالية في مصير الديانة وحقاتها .

فالمسيحيون حينما يدخلون في مفاوضات من اجل خدمة الصهيونية انما يسيئون الى عقيدتهم ولى المؤمنين المخلصين من امثال ماسينيون الذين يرون في هذه الانحرافات بحسب نظرهم ما يستوجب الكفر بمركز الكهنوت من الديانة .

وهذا في نظري احد الاسباب التي جعلت المسيحيين في الشرق الاوسط الذين لا يخضعون لفاتيكان ثائرين على هذا الاتجاه ومعلنين سخطهم على كل من يريد العبث بمبادئ يعتبرونها مقدسة لا يصح لاحد ان يتنكر لها .

اما ثاني الاسباب فهو ان العرب بصفة عامة يرون في هذا الاتجاه ما يقوى جانب دولة اسرائيل وما يزيل من الضغط العاطفي على المسيحيين العرب الذين يتضامنون مع اخوانهم المسلمين في قضية فلسطين مستعملين اذاية اليهود للمسيح سبيلا لبعث الاشتراك من جعل مسقط رأس المسيح تحت سيطرة الصهاينة .

ومع تقديري لهذه العواطف العربية وللرأى السياسية التي تصاحبها فاننى ارى ان الخير للعرب والمسلمين في ان يتجهوا

قرار خطير لن يضر الا الكنيسة المسيحية ويجب الا يصرقنا عن العمل

يرجع امر البحث في تبرئة الاسرائيليين من دم المسيح الذى يشغل بال المجمع المسكوني المتعد حاليا الى دعاية صهيونية ورأسمالية علمت عنها منذ كنت في منفى في افريقية الاستوائية فقد حدثني يوما السيد نورس الكاتب العام للولاية العامة في اكونغو اذ ذاك والذي كان من اقطاب لجنة التحرير الوطنى الكونغولية، بأن مجبوبات من الحلفاء تكاد تكفل بالنجاح لحمل الفاتيكان على الاعتراف ببراءة اليهود وادخالهم ضمن الطائفة المسيحية ومع اننى قد استغربت ذلك فقد فهمت ان اخضاع الديانة المسيحية لمقررات كهنوت معين لا يبعد عنه ان تقرر اشياء منافضة للاسس التي بنيت عليها العقيدة المسيحية .

وحيثما كنت مريضا في مبرة الاميرة فريال عام ١٩٥١ بالقاهرة زارني المأسوف عليه الاستاذ ماسينيون وأطلعني على رسالة كتبت بعثت بها لقدااسة البابا استياء من اعتقال المرحوم السيد احمد بن عبد الله الذى كان يلقي درسا في المسجد بالرباط ونبه الى قيمة التضحية وذكر مثلا لاصحابها عد منهم القديسة جان دارك

وقد كنت حسبت ان من تجلية هذه الواقعة ما ينه الى رغبة المسلمين في تقارب خلقي مع الطوائف المخالفة لخدمة السلم والحرية . . ولكن السيد ماسينيون قابل

الانظمة الكنسية تؤدي الى الشرك بالله ، في ربوبيته لان الحقائق الموحى بها لا تقبل التبديل .

وثالثا - فان العقيدة المسيحية حينما قررت مبدأ قتل المسيح وادانة اليهود جعلت ذلك في شكل خبر ثابت واذا كان يمكن نسخ القرارات والاحكام فانه لا يمكن نـ

الاخبار ولو كان ذلك بطريق الوحي لان الخبر في صورته الاولى يعتبر صادقا في نظر المؤمنين به فاذا نسخ كان معنى ذلك انه كان كاذبا ، وقرار المجمع المسكوني اذن تكذيب لماضي المسيحية كلها ، وهذا الضرر لن يمس العرب في شيء ولكنه سيسمى النصرانية كما صورها اخبارها ورهابيتها .

اذن فلا محل لان نشغل انفسنا بقضية غير قضيتنا وعلينا ان نحول جهـدنا الى اعمال ايجابية تجعل من العالم الاسلامي لا العربي وحده اداة صالحة لتحرير فلسطين ولاتقاذ العالم كله من خطر الصهيونية .

الى عمل جدى لاتقاذ فلسطين . . وان تبرئة اليهود او بقاءهم متهمين من طرف المسيحيين لا يغير شيئا من الحقيقة الناصعة وهي ان اسرائيل نقطة ارتكاز للرأسمالية الاجنبية وفنطرة تسيير منها الى اكتساح الاسسواق العربية واستغلال مقدرات البلاد العربية ، والفرار من هذه الحقيقة ومواجهتها بمحاولة التأثير على بعض العواطف المسيحية شيء لا يجدى نفعا .

وبهذه الروح يمكنني ان اقول انه لا محل للتالم من تبرئة اليهود من دم المسيح .
اولا - لاننا نعتقد ان اليهود وان حاولوا دابة المسيح فانهم لم يصلوا الى قتله وانما خيل اليهم ذلك كما قال تعالى : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » .

فالمسيحيون حينما يتذكرون لمبدأ ادانة اليهود انما يعترفون ضمينا بصدق القرآن بما اخبر به .

وثانيا - فان المسيحية الرسمية حينما تتنكر لعقيدها انما تثبت مرة اخرى ان

التابلاين وسيلة لنقل البترول

كانت القوافل في غابر الزمان تقضي شهورا في التنقل من

قطر عربي الى آخر .

اما اليوم فان المسافر يستطيع ان يعجل السير من بروت الى الظهران او الكويت او الى روما - في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط وذلك بفضل الطائرة والوقود النفث الذي يسيرها .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

قصة العدد

رجل وامرأة

ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

دلفا عبر الطريق في ببطء في غبشة الفجر كشبحين من شبا ح الليل الراحل يرفعان
بصرهما مع كل خطوة يتطلعان في الافق الى الشمس وهي ترسل أولى خيوط اشعتها
الاحمر .

كانت المرأة تعض بأسنانها على شفتيها وكان يؤلمها ذلك بالطبع ولكنها لم تجد غير
ذلك يدفعها للمضي في السير خطوة فخطوة الى المليل بعد الآخر ، وكانت تتنهد بين الفينة
والفينة ولكنها تجلدت ولم تبك ، وسمعت زوجها يقول :

اشعتهما العمودية تخترق طبقات الضباب
المتصاعد وعادت (روث) تقول :

— على أي حال يجب أن نحاول .

نظر اليها رينج لاولى مرة .. الى وجهها
لشاحب المعروق وبشون أن يرد عليها بكلمة
انطلق يهبط من التل من غير أن يدير وجهه
ليرى ما اذا كانت تتبعه ام لا حتى وقف أمام
البيت يحدث الى الدخان المتصاعد من مدخنته
في دھول وسرعان ما لحقت به (روث) وهي
تقول :

— استرح انت في هذا المكان وسأذهب أنا
لاحاول أن أحصل على شيء يمسك رمقنا ...
ففتح رينج فاه يريد أن يقول شيئا الا ان
الكلام اختنق في حلقه فلم ينطق بشيء ، ونظر
الى البيت .. الى عتبته المتهمة ونوافضه
بستائرها المسدلة والمدخنة المثلثة بالدخان
ولم يحس في نفسه وهو ينظر الى كل ذلك
انه غريب في بلد غير بلده .

أما روث فقد انطلقت الى باب البيت، ووقفت
الى جانب باب المطبخ ، وتطلعت وراءها
فراة رينج يتقدم وفي أثرها عبر الفناء ، وكان
هنالك شخص يرقبها من وراء ستارة أحد
النوافذ ، فقال لها رينج :

— اقرعي الباب يا روث ...

لقد آن لنا أن نتوقف لنستريح مرة
أخرى ...

فلم ترد عليه بشيء ...

ومضيا في السير ، حتى التقيا وجها لوجه
مع الشمس على التل ولم يقطعا فيه بعد الا
« ربع المسافة » ثم تطلعا أخيرا الى السفح ...
الى الوادي وقد توشح بالضباب الذي كان
يتصاعد شيئا فشيئا الى أعلى ولكنها استطاعا
رؤية عدد من البيوت والمزارع الا انها كانت
جد بعيدة حتى لا تكاد تبدو للعين في ذلك
الضباب المتكاثف .

كان الدخان يتصاعد من مدخنة أول بيت
مرا به ، فنظرت (روث) الى الرجل بجانبها
وقد بدأت أشعة الشمس تصبغ وجهه المصفر
بلونها الدموي الاحمر بالرغم من ان عينيه
كانتا لا تزالان متعبتين جامدتين ... كان يبدو
وهو يجهد في التماسك على قدميه كأنما يوشك
بين حين وآخر أن يختل توازنه ويقع على
الأرض ، فقالت المرأة وهي تعد اللحظات في
انتظار ما يقول :

— بإمكاننا أن نحصل من هذا البيت على
ما نيسر من الطعام ...

توسطت الشمس في كبد السماء وأرسلت

قرعت الباب ولم تكده تفعل حتى فتح
الباب قليلا وبدت من ورائه امرأة في منتصف
العمر سمراء على جبينها علامة فارقة
وقالت لهما :

— ما الذي أتى بكما الى هنا ؟!

— اننا لا نريد أن نزعجك ، كلما نريد هو
أن نسأل اذا كان يمكن أن تقدمي لنا شيئا
من الطعام .. الطعام .. بطاطس .. خبز ..
أي طعام كان ...

وعادت المرأة تقول كأنها لم تسمع
شيئا ...

— ما الذي أتى بكما الى هنا .. انني لا
أريد احدا أن يقترب من بيتي ...
وضاقت فتحة الباب عن ذي قبل كان
صاحبه تريد أن تقفله في وجهها ولكن
الفتحة ما لبثت ان اتسعت أكثر من ذي قبل
وردت المرأة أخيرا بقولها :

— لا بأس ساطعكم انت فقط ، أما الرجل
فلن أسمح له بتناول شيء فليس لدي من
الطعام ما يكفي لكل منكما ! ...

فترجعت روث الى الوراء ونظرت الى رينج ،
ولم يكن قد سمع شيئا مما دار بينهما فتقدم
بعض خطوات من روث ليرى ما تم من أمر ،
فقالت روث :

— حسنا .. لنحاول ذلك في مكان آخر
غير هذا ..

— كلا يا عزيزتي .. ادخلي أنت وتناولي
ما تقدمه لك من طعام أما انا فسأحاول أن
أحصل على شيء من مكان آخر ...
ولكن روث امتنعت وظلت في مكانها لا تريد
أن تدخل بدونه ! ...

ظل الباب مفتوحا في انتظار أن تدخل ،
وكان رينج قد جلس على مقعد تحت شجرة
فقال لها :

— اذهبي انت وتناولي طعامك وسوف
أنتظرك ههنا حتى تعودى ..

دخلت روث الى المنزل فأشارت لها المرأة
الى مقعد بجانب الطاولة فجلست عليه ..

وكان ما وضعته أمامها طبق من البطاطس
الساخنة من بقايا اليوم الفائت وبسكوت
ثم دأبت لها قدحا من القهوة ووضعتة الى
جانب الطبق .

أقبلت روث على الطعام تأكل في شراهة
وسرعة فائقة ، وأخذت ترشف من القهوة
السوداء ، وتمضغ الخبز والبطاطس في الوقت
الذي وقفت فيه تلك المرأة عند الباب ترقب
رينج تارة وترقبها تارة أخرى ، وقد حاولت
روث خلسة فالقت مرتين بعض قطع الخبز
في بلورتها ثم وضعت أخيرا نصف حبة من
البطاطس في جيب قميصها ، فنظرت إليها
المرأة بارتياح عندما أدارت بصرها عن مراقبة
رينج في الخارج فسالتها قائلة :

— هل تريدان الذهاب الى مكان بعيد ؟

— نعم ...

— هل قطعنا مسافة طويلة ؟

— نعم ...

— من هو هذا الرجل الذي معك ؟

— زوجي ...

فنظرت المرأة الى الفناء مرة أخرى وعادت
تنظرت إليها ثم قالت بعد برهة من الصمت
.. وكانت روث قد حاولت وضع قطعة أخرى
من البطاطس في جيبها في الوقت الذي كانت
المرأة ترقبها عن كثب أكثر من ذي قبل
فقالت :

— لا اعتقد انه زوجك ! ...

— بلى انه زوجي ...

— إن مما يجعلني أشك انه زوجك انه
تركك تقطعين كل هذه المسافة الشاسعة
على قدميك تستجدين طعامك كما حدث قبل
بضع دقائق ...

فاستدارت روث في مقعدها ونظرت الى
المرأة في تأثر بالغ وقالت :

— لقد كان مريضا .. فقد قضى أكثر من
خمس أسابيع طريح الفراش قبل أن نفكر
في الخروج .

تتمالك روث من أن تلتفت الى الوراء كأنها تنقي نظرة أخيرة على المنزل فرأت المرأة ما زالت ترقبهما من خصاص الباب ٠٠ وبعد أن قطعا مسافة مائة قدم أو أكثر حلت روث أزرار بلوزتها وأخرجت منها قطع الخبز التي خبأتها ، فأخذها رينج بدون أن ينبس بكلمة ، وبعد أن أتى عليها ناولته قطع البطاطس فمضى يأكلها في شراحة ٠

سار الاثنان نحو نصف ساعة بدون أن ينطق أحدهما بكلمة حتى قالت روث أخيرا :
— يا لها من امرأة دينية ، صدق انني لولا الجوع لخرجت بدون أن أتناول شيئا مما قدمته الي ٠!

ظل رينج صامتا لا ينطق بشيء لمدة طويلة حتى وصلا الى أسفل الوادي ، وهنا نطق رينج قائلا :

— أظن انها لو عرفت اني أين نحن نسير لما عاملتك بهذه الخسة ؟!
فتنهت روث قائلة :

— كم بقي أمامنا يا رينج ؟
— حوالي ثلاثين أو أربعين ميلا ٠٠
— هل تظن اننا سنصل في الغد ؟
فهز رينج رأسه بالنفي ٠٠٠ فقالت :
— متى إذن ٠٠ بعد غد ؟!

— لست أدري ٠٠٠ ولكن اذا تيسر لنا مركب فسنصل الليلة الى هناك ٠

فلم تستطع روث كبح جماح نفسها من البكاء ٠٠٠ مضى رينج في كلامه قائلا :
— نعم اذا تيسر لنا مركب فاننا نصل الى هناك أسرع بكثير ٠٠

قال ذلك وألقى نظرة وراهه على الطريق فلم ير شيئا على مد النظر ، ثم عاد فنظر أمامه ومضى في السير يرفع رجلا ويضع أخرى ٠

محمد علي قطب

— لماذا لم تمكثا حيث أنتما بدل أن ترخصا نفسكما ، ألا يستطيع أن يقوم بعمل ما ام انه لا يرغب في العمل ؟٠٠
فتنهت روث وألقت ما بيدها من خبز على الطاولة وقالت :

— شكرا لك على هذا الافطار انني ذاهبة الآن ٠٠٠
فكانت لها المرأة :

— اذا أردت النصيحة فعليك أن تقطعي علاقتك مع هذا الرجل في أقرب فرصة ممكنة ، لأن من الحق أن تتسكبي به وهو لا يقوم بأي عمل ٠٠!

— لديه عمل الا ان ما أصيب به من المرض أعده عن الذهاب اليه طوال هذه المدة ٠٠
— لا أصدق ما تقولين ٠٠ ولا أشك في انك تقولين عنه غير الواقع ٠٠!

ذهبت روث الى الباب وفتحته بنفسها وأخرجت ثم التفتت فرأت المرأة التي قدمت لها الطعام تبعتها الى الخارج وهي تقول :
— اذا كان زوجك طريح الفراش كما تقولين فما حمله على أن يخرج ويقطع كل هذه المسافات ، الطويلة سيرا على قدميه بدون أن يحمل معه شيئا من الزاد ؟!

أبصرت روث زوجها جالسا على المقعد تحت الشجرة ، وكانت لا تريد أن ترد على المرأة ولكن لم يسعها الا أن تقول شيئا :
— السبب الذي دعانا للخروج بهذه الصفة هو ان اختي كتبت الينا تخبرنا ان طفلتنا توفت ، وكنت قد بحثت بها اليها عندما مرض زوجي لاتفرغ للعناية به وقد خرجنا الآن لنزور القبر الذي دفنت به ابنتنا ٠٠!

قالت ذلك واندفعت تهبط السلالم وتجتاز الفناء بكل ما أمكنها من السرعة ، ولم تكد تخرج من باب الفناء حتى نهض رينج وانطلق في أثرها ٠

انطلق الاثنان يسيران في صمت ولم

اعلانهم

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام بالمناقصة
العينية الظروف المختومة لتأمين ما يلي :

خمسة مكسرات - مازج/ اذاعية

خمسة وعشرون مكرفون ديتمنيك حساسة
اذاعية حسب المواصفات الموجودة بالادارة المالية .

فعل السادة الراغبين في دخول هذه المناقصة
تقديم عطاءهم داخل ظرف مختوم مستوفيا
للشروط التالية :

١ - شهادة تسديد الزكاة والدخل والسجل
التجاري لعام ٨٤

٢ - ضمان بنكي ابتدائي بواقع ٢٪ من القيمة
صالح لمدة خمسة عشر يوما وآخر موعد لقبول
العطاءات الساعة الخامسة من صباح يوم السبت
الموافق ٢٩-٨-٨٤ هـ وستفتح المظاريف يوم
١-٩-٨٤ هـ بمقر الوزارة بجهة ٠ وللعموم
جرى نشره ٠

أخبار الزيت في المملكة



اعداد معمل غاز البترول السائل رقم ٩

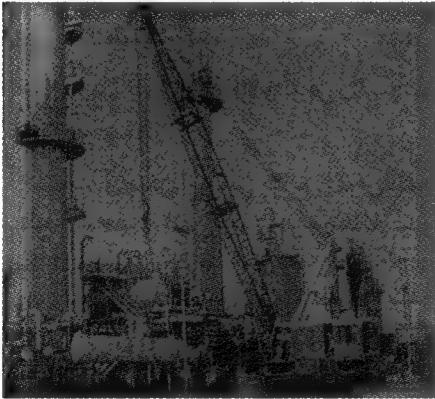
ارامكو - الظهران :

تم في رأس تنورة يوم الجمعة الماضي فحص ومعاينة معمل غاز البترول السائل رقم ٩ ، وذلك بعد ان امضى ٢٢٠ عاملا من عمال الصيانة الفنيين حوالي ستة ايام في عمل مستمر بمعدل ١٦ ساعة يوميا .

وقد بدى بهذا العمل طبق خطة قصد بها اعداد المعمل ليفي بالطلبات المتزايدة على غاز البترول السائل المبرد في اقصر وقت ممكن . وكان لبرنامج تخطيط العمل

الجديد الذي اتبع في فحص هذا المعمل ومعاينته اثر كبير في اتمامه قبل المسة المقررة . وكان نظام تخطيط العمل التقليدي المتبع سابقا قد فرر المدة المطلوبة لانجاز العمل بأربعة عشر يوما . بينما قدر البرنامج الجديد المدة بثمانية ايام فقط . غير ان هذه المدة نقصت الى خمسة ايام ونصف اليوم نظرا لعدم الحاجة للقيام ببعض الترميمات التي روى عدم ضرورتها .

وكان الاستعداد للقيام بفحص هذا المعمل ومعاينته وجمع المعلومات الضرورية عن عدد العمال والمواد والادوات اللازمة قد بدأ قبل سنة . ومن الجدير بالذكر ان ٩٥ بالمائة من العمال الفنيين والمشرفين الذين قاموا بهذا العمل كانوا من السعوديين .



اربع شهادات للسلامة

ارامكو - الظهران :

في اليوم الثامن والعشرين من شعبان ،
الثاني من ديسمبر ، نالت اربع وحدات
مختلفة من منطقة الظهران شهادات السلامة ،
وذلك بعد ان امضى موظفوها فترات طويلة
من الزمن دون وقوع اية حادثة مقعدة عن
العمل .

وقد قدمت اولى هذه الشهادات لمركز
التدريب الصناعي ، التابع لادارة العلاقات
الصناعية بالظهران ، الذي امضى موظفوه ،
وعندهم ٤٣ موظفا ، اكثر من ١٢ سنة دون
حدوث اية اصابة مقعدة .

وكانت الثانية لقسم خدمات المكاتب ،
التابع لادارة خدمات احياء السكن . فقد
امضى موظفوه البالغ عددهم ١٣٩ موظفا مدة
٩٦٠ يوما دون وقوع اصابة مقعدة عن العمل
الا الثالثة فكانت لوحدة خدمات الطعام

التابعة لقسم خدمات احياء السكن . فامضى
عدهم موظفو هذه الوحدة ، وعددهم ١٧٨ ،
مدة ٧٠٠ يوم خلت من اى اصابة مقعدة .
وكانت الشهادة الرابعة لوحدة التجارة ،
التابعة لادارة خدمات الصيانة والمعدات .
فقد امضى موظفوها وعددهم ١١٦ ، مدة
٢٢٠ يوما دون وقوع اصابة مقعدة عن
العمل بينهم .

جائزة معهد البترول الامريكى للسلامة
ارامكو - الظهران :

فازت ادارة عمليات الزيت في راس
تنورة بجائزة معهد البترول الامريكى
للسلامة ، بعد ان اتم موظفوها ، وعددهم
٧٧٦ موظفا ، مليوني ساعة عمل دون وقوع
اية اصابة مقعدة عن العمل بينهم . وذلك
خلال المدة الواقعة بين الخامس من اغسطس
١٩٦٣ والخامس من اكتوبر ١٩٦٤ .



وصل الى جدة خلال شهر شعبان ١٣٨٤ الموافق ديسمبر ١٩٦٤ م كل من المستر
شندلر رئيس شركة التابلاين والمستر هنري نائب الرئيس لشؤون العلاقات الحكومية
وقد تشرفا بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل العظم ويرى المذكوران
وبينهما الاستاذ عبد القادر حسن طاهر ممثل العلاقات الحكومية - ارامكو جدة .



الاسلام طريقنا الى الحياة

ككتاب قد اخذنا فعلا او بدانا في الاخذ
بزماء المبادرة في امثال اوامرنا والدعوة
الصريحة المصلحة الى اتباعنا هذه الوضوء
وتعاليمه ذات المجد والسناء .

وقد طرق المؤلف في كتابه القيم شتى
الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعلمية
والاقتصادية ، وحللها في بوتقة الاسلام في
هذه الفصول : الاسلام دين الانسانية دين
القوة والرحمة والشرف والعزة والحرية
والاخلاق والوحدة والرعاية الاجتماعية ،
والمساواة والنظافة والاسلام المصهد ،
والمشيح في نظر الاسلام .

والهدف السامي الذي يرمي اليه
المؤلف من كتابه هذا يشع في كل فصل من
فصوله . . وتأهيك ببحثه « منطقة الامن
العالمية » ، ففيه يقول :

« أن من الغرض في عصرنا هذا وفي
ايماننا هذه ان نجعل في بلادنا الاسلامية
المقسمة منطقة امن دولية او عالمية ليفيء
اليها كل هارب من الظلم مهما كان جنسه
ولونه ولغته وان ننشيء لجنة توفيق
اسلامية تنظر فيما يشجر من خلاف بين
الدول الاسلامية بشرط ان يكون قرارها
ملزما ويكون اعضاؤها مجريين من
صبغة الوطن والجنسية واذا انشئت هذه
اللجنة واحترما اعضاؤها ونفذت قراراتها
فاننا نعهد لان تصبح لجنة دولية على ان
يكون كل اعضائها مسلمين ، مؤمنين
محسنين ، وتفتح بذلك للاسلام عصرا
جديدا » .

كتاب جامع ساطع الانوار مشرق السمات
الفه الاستاذ الضليع في علوم اللغة والبيان
والاسلام احمد عبد الغفور عطار وطبع
طبعاً اتيقاً من قبل ناشره : المؤسسة العربية
للطباعة في جدة .

ويقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة من القطع
المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل طبعاً
نظيفاً مؤثقاً .

وجاء في تقديمه البليغ مؤلفه الكبير :
« كل ما في هذا الكتاب يتصل بالاسلام ،
وهذه الصلة القوية تتيح لي ان اسلكها في
سبيل واحد .

وما فيه من مقالات وفصول نشرت في
الصحف السعودية ، ورايت جمعها في كتاب
لتكون سجلاً تاريخياً او مرآة لصاحبها تعكس
عقيدته واتجاهه وشعوره ويسعدني ان يكون
الصديق طابع كل رأي رايته او كلمة كتبتها .
وحسبي هذا وشفعني الاخلاص ليني .
وليوفقنا الله لاعلاء كلمته ويهينا سبيل
الرشاد ، ويعز الاسلام والمسلمين » .

والواقع ان العالم العربي والاسلامي في
حاجة شديدة اليوم الى ان يبتي سبيل
رشده وسبيل حياته القويمة المصلحة على
هدى من تعاليم نبته الحنيف ، وفي اضاء
تشع بجوانبه وامامه متبقة من شمس
الساطعة ليلا ونهارا . . وعناية المؤلف
المفضل بتحميل هذه الحاجة وتاليفه كتابا
ضخما يعني بتجلية هذه الناحية الحيوية
هو دليل واضح على اننا في هذه المملكة

مقدمة كتاب :

(الاسلام ونظرية داروين)

للاستاذ محمد احمد ياشميل

كتبها : عبد القنوس الانصاري

وفي هذا لا ريب بشأن خير بان العالم الاسلامي ما زال في مكان الريادة برغم ضعفه وتمزق كيان ابنائه .. فالشعور بالمسؤولية العالمية لا يزال يداعب رجال الفكر فيه وهم اذ يزجون بانفسهم في هذا الميدان المهرق لا ينتفون جزاء ولا ينتظرون مادة .. وانما هدفهم كما كان هدف اسلافهم الابرار الاخيار ، تظهير الافكار والمجتمعات من داء وبيل خطير يكاد يقضي عليها القضاء المبرم . وهذا ما ينقض نظرية ماركس الاقتصادية .. وان «مضلي» العالم من وجوديين وشيوعيين ليدركون خطر الاسلام عليهم وعلى ما ينشرونه من سموم وما ينشرونه من ادواء فتاكون لذلك يحاولون بكل قواهم ان ينشروا مدامهم الزائفة المستوردة في اجواء العالم الاسلامي .. حتى يوقعوا ثوبه تحت طائلة هذه (المخدرات) الهادمة الحاططة فلا تقوم قائمة له ولا للعالم من بعد (تماما مثل شارب المخدرات لا يريد الا ان يرى الناس كلهم مثله في استئعمال ما اعتاد استعماله) ليظفوا كلهم في دوامة تخدير وذهول وغيبوبة دائمة عن الوعي الصحيح الراشد .

وبعد فإني اقترح على وزارة المعارف السعودية وعلى وزارة الاعلام ان تسهما في هذا السبيل ، بإنشاء لجنة او لجنتين مهمما القيام بترجمة هذه الكتب الى لغات اجنبية ترجمات صحيحة فصيحة شيقة ، لتسهل بذلك مملكتنا الفتية مولد الدين الاسلامي الحنيف ، ومهد العروبة الاصيلية الخالدة ، في هذا البناء الشامخ المجيد ، ثودا للباطل عن ان يتنصر ، ومساعدة للحق ، كي ينتشر ورقدا للحقيقة الاسلامية الخالدة الشامخة لتزدهر وللحق السامي الشامل ليرفح بنوره ويسيطر . وبالله التوفيق .

هؤلاء النفر من رجال العلم والفكر الاسلاميين ، في هذا القرن الطافح بعناصر المادية الجارفة والاحاد المتنوع ، هم جديرون بالحفاوة والتقدير .. وقمين بالعالم العربي والاسلامي ان يهتم بصرخاتهم، وان يستجيب لنداءاتهم ليعود اليه سناء ومجده ، وذاتيته وكيانه .

ان هؤلاء النفر من رجال العلم والفكر الاسلاميين انما يقومون فيما ينشرونه من مؤلفات ومقالات ودواوين شعرية بتركيب «جرات» من ترياق الاصلاح والهداية يقدمونها لمرضى الفكر والعقيدة ، حتى لا يستمر طغيان المادية ومبادئ الالصاد على وجه الارض وخاصة في بيار العروبة والاسلام مهد الهدى والرشاد .

والمسلمون اذا ادركوا هذه الحقيقة وعملوا بموجبيها فانهم ولا ريب سرعان ما يستعيون مكانتهم ويعودون كما كانوا من قبل رواد البشرية الى طريق الحق والخير والجمال .

والاستاذ محمد احمد ياشميل حينما جنح الى اثاره سيرة السلف الصالح وتجليتها بأسلوبه المتين ، كما شاهد سناء فعلا في كتابه النفيس المفصل عن « غزوة احد » العاسمة وهو حينما تعرض الآن لبعض شبهات النظرية الملعدة الخطيرة « نظرية داروين » من وجهة نظر الاسلام والعلم الصحيح وفندها بدلائل علمية واضحة لا تقبل الجدل .. انما يسير على نهج اولئك الرادة الشداة من رجال العلم والفكر الاسلاميين الذين يقفون على نواصي السبل وينثرون الطريق للبشرية النათهة في ادغال المادية والاحاد الجارفين في عالم اليوم .

نداء السماء

شعر : حسن عبد الله القرشي

هذا ويعجني قوله في قصيدة (الغدير) :
 اغدير سوف تمود القصود
 ويبتني العصى ويهل البشير
 وتشرق شمسك بعد المقيـم
 سب ويطلع فجرك رغم التذير
 وسوف تمسى الصبايا العسا
 ن بتاديك يطلعن قبل البدور
 لكفى عن النوح ما كنت يو
 ما سوى واحة للسنن والعبور

كما يعجني قوله في قصيدة : (كلاح مفلس) :
 ارفسنا للاخاء والتشديد
 يتساوى في سيد ومسود
 ارفسنا للوفاء لا للجود
 ارفسنا للاسود لا للعبيد

وقصيدة موكب المجد من غرر قصائد الديوان ، وهي
 بضيئة الحال ليست من نداء السماء ولا من فيضها ، انها
 ندى الازهار الآخرة ينفج شذى من عكازية شوقي لى
 حلل ميايقته بإعادة الشعر العربي •
 وقد اتى شاعرنا هذه القصيدة القصصا التي نظم
 خلدنا في العزل التكريمي الذي الامته جامعة الرياض
 •• وعلمها :

اقبل الفجر زاهيا في اطاره
 كالربيع الضحوك في ازهاره
 ان في (نجدنا) الفريز (عكازا)
 صفوة النابيين — من القماره
 وتل مثل ذلك في قصيدة (مكة) انها خليفة على
 اللسان قبيلة في اليزان :

تفتق عن راحتها الصباح
 وشمشع في شفتها القمر
 وازهت بها الشمس فوق البطاح
 وجن بها الليل حلو العصور
 غدري هل يبلغسن التشديد
 دوى (مكة) او تحيط للكر ؟؟
 واني اسم في عبقها الازاح ريع رائية شوقي في ديوانه

(مجنون ليل) ••

نداء السماء •• الديوان الاخير — صمدورا — من
 دواوين شاعرنا الاستاذ حسن عبد الله القرشي ••
 صدر في حلقة قشبية ، ويعجم الجيب كاغلب دواوينه
 •• وطبع في بيروت طبعاً ايقاً في ١٢٦ صفحة •
 و « نداء السماء » اسم يدل على ان الديوان كله
 يتنفس هاجا وسخطا بالفا على المستمعين القاصيين
 وهكذا كان في كثير من قصائده •• ولم يكن في بعض
 قصائده ويرتدنا على انه اراد له ان يكون « ملتهبا »
 فوله في قصيدة الاهداء :

اهديك عبد الله يا صغيري
 ديواني المتهب الشعور

ويعد ذلك الديوان عن نوار الجزائر في قصيدتين
 مسهتين ، ويتحدث عن تحويل مجرى نهر الاردن
 بقصيدة : « انا العربي » •

ولا ينسى الديوان اعجوبة « لومبا » كان لومبا
 عربي اصيل اغتيل دماغا عن حق العروبة والاسلام •
 واخيرا قصيدة « الناضبون » •• وهي مطولة قيعة
 •• وقصيدة (اشعلوها) •• وهما تمثلان ادب فلسطين
 الجريح •• وقصيدة (زنجبار) التي رثى فيها العروبة
 والاسلام في ارض دار الحرب لا اسلام ••

وفي الديوان قصائد هي (اغدير) •• انا العربي
 •• (نجد) •• و « مكة » •• و « هتفة مجروح » •
 و (اماء) •• و (شاعر الكرنك) •• والاخيرتان رثاء
 لام الشاعر ورثاء لاحمد فتحي ••

هذا استعراض شامل للديوان •
 وندخل بايجاز في التفاصيل •• فنقول :
 نخوان الديوان وموضوعات الملب قصائده يدلانا على
 ان الشاعر ارتفع قليلا عن الشعر العام ، فهو الآن يحاول
 (التخصيص) اي تخصصي ديوانه او مقل دواوينه
 بموضوع خاص يزاوله على نحو ما يلمعه كبار الشعراء
 القادرون ••

ونحن وجدت في الديوان قصائد ليست من نداء السماء ، فذلك
 قد جاء غير الشاعرية التي من طبيعتها ان تهيم في
 مختلف الابدية ••

وقل مثل ذلك في قصيدة : (حفلة مجروح) .. انها رائحة وساطعة ..

اسطورة الاحلام غلت الشسباب
وانعبرت آمالي الهفانة
وعدت رهن الاسر وعن المذاب
اسبح في اوهامي الحائلة
ما عشتى ما بين قوم هجود
تألمهم في العاقر الساخر ؟
احنو على الالمهم والقيود
وانتفى بالالم الجائر !

واننى لانتسم من وراء عبيرها العاقر ريج محمود :
له الذي يحبه الشاعر كثيرا ..

وقصيدة (امام) و (شاعر الكرنك) من الشعر
الرائع المؤثر .. وهما في رثاء والدته الحنون ورثاء شاعر
الكرنك احمد فتحي .. ولئن كانت تلك والدته فهذا
صديقه وزميله حينما كانا موظفين في الاذاعة العربية
السعودية ابان نشأتها الاولى .

ونعود الى الملاحظات لنقول :

يقول الشاعر في قصيدة : (توار الجزائر) :
شراهم يهابه القرمصان والرياح
ثاروا في ارض اشرقى بالمجد يا بطاح
ان كلمة (يا بطاح) يبدو انها جاءت لتكمل البيت ..
ويقول في قصيدة : (كفاف مقفى) :

من سقونا باكؤس اللؤماء

في هذه الشطرة اجتمعت اربع همزات .. وهو امر لا
يغلو منه هنا في الجنى من قفل .. والمعنى نفساني
قويا

ويقول فيها :

حسبونا سوائم الاحياء

واستعزوا بلوفضنا الضفراء

استعز .. طلب العز .. والشاعر يقصد انهم اعتزوا
أي صابروا اعزاء فعلا .. وفرق بين المعتنين .

ويقول في قصيدة : « انا العربي » :

ونهرى الكبير انا حونه

يتابعه عتقت من دمانى

لا ادى صعة معنى ان يتابع نهر الاردن
عتقت من دماء العرب .. كما لا ارى جواه شعريا او
لسانيا .

وحينما قال :

ومعرك (يرموك) سوف تعود
تخلص القدس فدا اللوا

راينا ابرين لم يروانا .. احدهما تذكير صيغة
« المعركة » وهو امر جاء نتاج ضرورة شعرية . وثانيهما
تأنيث الضمير العائد الي (المعرك) : سوف تعود ..
كان الواجب ان يقال : سوف يعود .. وامر ثالث تنبهنا
له ان شاء قراءنا للبيت وهو ان فيه شيئا من زحاف في
النظر الثاني منه او شيئا من خطأ مطبعي

وقد افرد الشاعر قصيدة للومعيا .. الكونفوى فسد
تسويي ..

وجاء في قصيدة : (حفلة مجروح) قوله :

(شذاذ احلامهم سادون)

وقد افند صيغة « شذاذ » توينها لضرورة الشعر ،
ولو قال مثلا :

(شذاذ في احلامهم سادون)

لاكتفى مؤونة هذه الضرورة التي اضطعت من كيان
البيت ..

وفي (اشعلوها) يقول :

جملوني لا جيئا

والضيف كم حل بقصري

لو قال مثلا : (والمسخ كم حل بقصري) بدلا من
(الضيف) الذي تدل صيغته على شيء من التكريم
والتقدير والاحتراف لكان اولى ..

على ان لنا كلمة حول (اللاجئون)

و (اشعلوها) و (زنجبار) .. فالشاعر قد تحلل
هنا نوعا ما من القافية والوزن في بعض هذه الكلمات ..
وعندما مع ذلك شعرا .. وسجد بـ (شعر متحدر) ..
وانا اعود فاعيد شائنا الذي نرجو له سموا وخلودا
من (عتقة) هذه النفاثة التي نفثها القرب العاصد
الحاقد على شعرنا الصائد الماجد ، ليكون الجائد الهامد
.. اعيله منها وارجو له ان يرتفع بمستواه الفكري عن
هذه التفاحة الخاسرة .. فشعره وشاعريته اسمى بكثير
من الوقوع في هذه الحماة الفاسدة الفلسفة .. والله ولي
التوفيق ..

حقائق عن التركستان

بقلم

محمد امين سلامى التركستانى

وبواطنها على الاستعمارين ، وكم ثارت عليها
فعلا ولا بد يوما ان تكسر نار الثورة برمة
الاستعمارين ان شاء الله •

وقد اوضح الكتاب
مساحة التركستان القريبة والشرقية ،
وكيف احتلت الشيوعية التركستان الغربية
ثانية ، ثم كيف كانت المؤامرات الروسية
على معالم التركستان ، وندد باسطورة اسم
« ستكايچ » الذى يرمون به الى ادمج
تركستان الشرقية فى الصين الشيوعية عشا
واننى على موقف المملكة العربية السعودية من
جاليات التركستان التى هاجرت مرغبة من
بلادها تحت وطأة استعمارين غاشمين غيفين
لا يرحمان •

والكتيب موجه الى مسامع المسلمين
ليستيقظ الضمير العام ويشعر بواجبه نحو
تلك الامة (المستضعفة) ويطلب مؤلف
الكتيب من قرائه المسلمين (المساندة)
تبليغ هذا النداء الى الشعوب والحكومات ••
وهيئات الراى العام ليطلع الراى العام على
احوال اخوانهم فى تلك الديار المظلومة
وليصل هذا الصراخ الى اروقة الامم المتحدة
لتعمل على اعادة الحقوق المفقودة الى اهلها
وعودة السلام والطمانينة فى تلك الاقطار •

نسأل الله تعالى مجيب الدعوات ان يرحم
تركستان الشرقية والغربية من عناء
الاستعمارين البقيضين وان يهب لها
الاستقلال الناجز حتى تعود الى حظيرة
الاسلام النبوية •

هذه رسالة قيمة هامة الى العالم الاسلامى
يوجهها احد ابناء الاسلام اليهم عملا بقوله
تعالى : « انما المؤمنون اخوة » •

والتركستان موضوع بحث الرسالة هى
عبارة عن قسمين تابعين كلاهما لأغشمالبول
الاستعمارية الحديثة واصلبها عودا فى
كراهية الاسلام والعمل على محوه من الوجود
وما دوتا ان الاسلام محفوظ محفوظ ولن
تستطيعا محوه من الوجود مطلقا ، فقد
تهجان هذا من الوجود بالاسلام نفسه ، او
بعوالم اخرى يهيؤها الله خالق الكون لمحو
الفساد واستئصال الالحاد •

والبولتان المستبدتان بالتركستانيين
« بفتج النون الاولى » هما
دولة روسيا وهذه تتحكم فى التركستان
الغربية التى تقع فيها بلاد عريقة فى الاسلام
كبغارى التى هى مولد الامام البخارى وغيره
والدولة المتحكمة الاخرى فى التركستان
الاخرى التى هى التركستان الشرقية هى
الصين الشيوعية •

وفى الكتاب ان التركستان وطن التترك
الاصلى • ويبلغ مجموع سكانها نحو اربعين
مليون تركى وجميعهم مسلمون •

وسرد الكتاب اللطيف الجامع النافع
تاريخ تركستان من اقدم الازمان الى الآن
ودلل على وجود حضارة عريقة فيها واثبت بما
لا يقبل الجدل انها منفصلة تماما من اقدم
الادهار عن الصين وعن روسيا •• وانما
اوقها سوء الحظ فى قبضة استعمارىها
الفاشمين •• وهى تأسرة فى دواخلها

أهرب من المرأة بقلم الأستاذ عبد السلام هاشم حافظ

باجواء مصر طيبة مكثه بها • وكيف لا يتجاوب الفنان مع الأحداث والظروف حوله • • وكاتب هذه القصص لا تزال تعاوده روح وطنه الاصيل فسراة ينتقد بعض احوال من يتحدث عنهم من طرف خفي او جلي ، متحليا في ذلك بتعاليم الدين الحنيف •

ويقع الكتاب في ٩٤ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في مطبعة دار الجهاد بالقاهرة يناير عام ١٩٦٤م

الرافعي ومي بقلمه ايضا

ثم يقول محلا مؤلف حب الرافعي ومي : « ولقد عاش الرافعي ومي في عصر مبكر وسابق للفن عاقلتهما أن تزدحم وتائق وتتناقش • • وفي ذلك مأساة سي » وسر شخصية الرافعي والامه • • وقد حلل المؤلف حياة هذين العلمين بالاستناد الى المراجع التي اوردتها في مقدمة كتابه القيم الذي يعتبر احد انجاز الادب العربي المعاصر •

وقسم المؤلف الكتاب الى قسمين : القسم الاول عن مصطفى صادق الرافعي في اسرته وميلاده بيناير عام ١٨٨٠ بمصر وتعليمه وعمله وحياته الخاصة ومراحل ابيه وانتلاله • • وهذا البحث من امتنع بحوث الكتاب • • ويمثل ادب الرافعي في ثمره وشعره • • وهناك بحث مؤلفاته • • لقد عددها المؤلف (بخصر الاول) مؤلفا مؤلفا (بفتح اللام) وحلها بما يتبع المقام • • كل تأليف او ديوان بمفرده • • وضم الى هذه اناضيد القومية القوية « التحقيق بها ان تجمع في كتاب مستقل ، كتشيد الملك وتشيد الطلبة وتشيد بيت الفضل • • وتعرض لحب الرافعي في فصل عهده خاصة له • • انه كان حيا ينتقل من فن الى فن ، الى ان استقر على فن (مي) باشواك وازهاره • • فتجمل الاشواك في سبيل الزهار المتفتحة الرائحة • • الى حد الغضب • • ومن امتع فصول الكتاب فصل : (بين البداية والنهاية) فليه تحليل دقيق لحياة الرافعي جمعا يشفي الوائها واغنائها •

ويجيء القسم الثاني عن (الانسة مي - مساري زيادة) • • ويبدأ بلحمة عن تاريخ حياتها • • منذ ولادتها في فبراير ١٨٨٦ بمدينة الناصرة بفلسطين ويستمر الى كفاها المكزي وصالون يوم الثلاثاء • • ومؤلفاتها ، مؤلفا مؤلفا ، « والشمويلة في ادبها •

شاعر وقصصي وكاتب • • ذلك هو تعريف ثلاثي مركز لعبد السلام هاشم حافظ • • فهو شاعر ذو دواوين مطبوعة ومقروءة • • وهو قصصي كاتب قصص لامعة ، وهو كاتب ناثر صاحب مقالات في صحف وفي كتب • • وقصصه هذه التي سماها باحداها - بعضها قصص في رسائل وهي كما يقول ذات طابع مصري لتأثره

هذا نوع حميد من « تصدير ادبنا » الى الخارج • • فمؤلف الكتاب الحي النقيس له مكانته الادبية في الاوساط السعودية ، وله مكانته الادبية في الاوساط انقارية • • وكتابه هذا الذي هو (آخر مؤلف صدر له ، قبل قصص (اهرب من المرأة) يعتبر ثروة طيبة عن الادب العربي العام • • وهكذا نرى السيد عبيد السلام يخطو بآديه وادبنا الى امام متجاوزا الحدود المحلية الى المجالات الفساح •

وعجيب ان يجمع الأستاذ بين دفتي كتاب - كتابه للاحظ هو بنفسه - بين مصطفى صادق « الرافعي » و « مي » فهو « السلم الغيور » وهي « السليخة » والواعية • • ونراه يحلل الموقفين يقول في الاجابة عن مؤلف العجب المشار اليه انفا : (وهناك بذكر مؤلفا اعني سبب • • فالرافعي ومي كل منهما له نهج وحده في الاسلوب الادبي ، هو في دوحة الادباء ، وهي في دوحته • • والادبيات • • وكلاهما مؤمن • • سعى سعيه للحفاظ على بيئة الشرق العربي ومقدساته ولفته العربية • • الام • •

« وهناك العلاقة الروحية التي كانت بينهما والعاطفة السامية التي ربطت قلبيهما من اول لقاء ، فبالنسبة هي شوره ، ولكن في تحفظ شديد • • اذ كان وضعهما لا يسمح باكثر من هذا الستار الذي ضريته هي حول نفسها ، خشية الفتنة ، والسته القوم التي لا ترحم ، حتى ان عاطفتها تعتبر الحلقة المفقودة في حياتها • • ولكن هذا الحصار الذي رضى لها به الرافعي بالنسبة لغيره ، لم يكن ليرضيه هو بالنسبة لنفسه ، فكان ان ثارت كبرياؤه وهجر الحي البهي ، وظل قلبه معلقا به ، لا يجد عته مصرفا • •

لاسباب اوردها .. وينفي هذا الحب عن شبنل شميل
لاسباب اوردها ..

وختم الكتاب فصل « ماساتها وولقاتها » ...
وليه تفصيل واف شميل لاساتها المعروفة التي انت
بها الى الولاة ومشاعر الناس حبال ذلك .
ويقع الكتاب في ١٥٤ صفحة من القطع مسوق
المتوسط وطبع بمطابع شركة الاعلانات الشرقية،
بانجمهورية العربية المتحدة .

و « عزاء الانباء واحاديثهم » .. وفي هذا البحث
تبيان لكافة مي الادبية في عالم الابد العربي وغيره
.. فيه تقديرها من قبل كبار الانباء ، واماديهم لها
وفناؤهم عليها .

وفصل « الحب في حياتها فصل مثير للاعجاب
والتعجب .. في احب .. واعلنت مكتبة عن سريان
الحب في شفاف قلبها .. ولكن من هو محبوبها
الحقيقي المكثوم ؟ يرجح المؤلف انه الراقعي ..

« اعلان رقم (٤٠) »

تملن رئاسة الحرس الوطني عن رغبتها في تأمين أدوات سيارات لاندروفر . فعلى
السادة راغبى الدخول في هذه المناقصاتمراجعة سكرتير لجنة المناقصات للحصول
على نسخة من المواصفات والشروط المطلوبة مقابل مائة ريال ، وعلى مقدمي العطاءات
مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير
عام الحرس الوطني تسليم سكرتير لجنة المناقصات ويكتب على حافة الظرف أدوات
سيارات وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الاثنين الموافق
٨٤/٩/١٦ هـ : وفق تقويم أم القرى حيث يتم فتح المظاريف في تمام الساعة السادسة
من يوم الثلاثاء الموافق ٨٤/٩/١٧ هـ : ولن يقبل أي عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد
المحدد اعلاه واي عطاء لم يستوف الشروط المطلوبة في نسخة المواصفات لن يلتفت اليه
مهما كان السبب ولاعلانه للمعوم حرد .

العمل

تعلن وزارة الحج والاقواف بالرياض عن رغبتها في طرح عملية انشاء ثمانية مساجد كالاتي :

- ١ - مسجد ام الساهك بالمنطقة الشرقية
 - ٢ - مسجد شقراء
 - ٣ - مسجد آل خاطر بالجبيل
 - ٤ - مسجد المذنب بالقصيم
 - ٥ - مسجد الولاين بالافلاج
 - ٦ - مسجد الحنابج
 - ٧ - مسجد الشمورقية بالمذنب
 - ٨ - مسجد المصارير بوادي الدواسر
- بمونة الحجر والطين (اللبن)

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم وبموجب المواصفات والرسومات والشروط الخاصة بها .

فعلى السادة المقاولين الراغبين في الدخول في هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات نظير مبلغ مائتي ريال للعملية الواحدة

من المسلح ومائة وعشرين ريالاً عن العملية
الواحدة بالحجر والطين ، وتقديم عطائه داخل
ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام وزارة
الحج والاوقاف بالرياض ، مع مراعاة ما يأتي :

١ - ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل
قيمة العطاء من صورتين

٢ - ربط شهادة الزكاة والدخل لعام ٨٣-٨٤
من صورتين

٣ - ربط شهادة السجل التجارى من صورتين

٤ - ربط شهادة الاشتراك في الغرفة التجارية
من صورتين

٥ - ربط شهادة سابق اعمال لدى بعض
الوزارات او الدوائر الحكومية

٦ - احضار مهندس جامعي مسؤول عن الاشراف
على التنفيذ حين فتح المظاريف مع تقديم اسمه
في العطاء ، وسيكون آخر موعد لقبول هذه
العطاءات هو صباح يوم الثلاثاء الساعة الرابعة
الموافق ٧-٩-٨٤ وفق تقويم ام القرى على ان
تفتح المظاريف بعد صلاة الظهر مباشرة اي في
الساعة السابعة والربع من نفس اليوم ، واي
عطاء يخالف ذلك لا يلتفت اليه ، وللوزارة الحق
في قبول او رفض اي عطاء بدون ابداء الاسباب

اعلان

تعلن المديرية العامة للجمارك عن رغبتها في طرح حاجتها من المطبوعات بالمنافسة العلنية بطريق الظرف المختوم - فعلي كل من له رغبة الدخول في هذه المنافسة مراجعة الادارة المالية والموظفين بمقر المديرية العامة للجمارك بجدة - للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مع البيان الافرادى للكمية المطلوبة . على ان يكون فى حالة تقديم العطاءات تكون مستوفية للآتى :

١ - ان يكون العطاء داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون : (المديرية العامة للجمارك منافسة المطبوعات)

٢ - يشفع بالعطاء ضمان بنكي قيمته اثنان ونصف فى المائة من قيمة العطاء غير مشروط والمدة شهران .

٣ - يشفع بالعطاء شهادة ما يشئت تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٤ مع شهادة السجل التجارى .

٤ - تقديم عينة من صنف الورق لكافة المطبوعات .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت الموافق ٢٩-٨-١٣٨٤ هـ حيث سيتم فتح المظاريف فى اليوم الذى يليه بحضور المتقدمين أو من ينوب عنهم شريطة ان يحمل تفويضا من موكله . وكل عطاء لا يستوفى هذه الشروط سوف لا يلتفت اليه كما يحق للمديرية تجزئة العملية ورفض او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب وعليه حرر .

اعلان

تطرح المديرية العامة للجمارك فى المناقصة
العامة بطريق الظرف المختوم عملية تأمين
السيارات الآتى بيانها أدناه :

عدد

- | | | |
|----|---|--------------------------------------|
| ٦٥ | ٢ | سيارة جيب تسليم جدة موديل |
| ٦٥ | ١ | سيارة بيكاب تسليم جدة موديل |
| | ١ | سيارة اتوبيس حمولة ٤٠ راكبا |
| ٦٥ | | تسليم جدة موديل |
| | ٢ | سيارة اتوبيس حمولة ٢٢ راكبا |
| ٦٥ | | تسليم جدة موديل |
| | ١ | سيارة اتوبيس حمولة ٢٢ راكبا |
| ٦٥ | | تسليم أمانة جمارك الحدود بقرية موديل |
| | ١ | سيارة اتوبيس حمولة ٢٢ راكبا |
| ٦٥ | | تسليم جمرك القرىات موديل |

٨ الجملة (ثمان)

فعلى السادة الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة
اتباع الطريقة الآتية :

١ - تقديم عطاءهم على العنوان الآتى :

المديرية العامة للجمارك : مناقصة تأمين
السيارات المطلوبة - مربوطا به الآتى :

أ - ضمان بنكى اولى بمعدل ٢٪ من قيمة العطاء
غير مشروط لمدة شهرين .

ب - ايضاح نوع السيارات والماركة مع ارفاق
الكتلوجات الخاصة بها مع ايضاح مدة التسليم

ج - ربط شهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤
والسجل التجارى .

وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت
الموافق ٢٢-٨-١٣٨٤ حيث ستفتح المظاريف فى
اليوم الذى يليه بحضور المتقدمين او من ينوب
عنهم شريطة احرازهم تفويضا خطيا يخولهم هذا
الحق .

ومن حق المديرية العامة للجمارك رفض
واستبعاد أى عطاء دون ابداء الاسباب مع تجزئة
الكمية فيما اذا ارتأت ذلك . وكل عطاء لا
يستوفى الشروط المتقدم ذكرها لا يلتفت اليه .
وللعوموم جرى نشره .

اعلان

مناقصة انشاء اسوار مقابر

بمدينة الرياض

تعلن امانة مدينة الرياض عن طرحها مناقصة
انشاء اسوار مقابر بمدينة الرياض . ويمكن
الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات
والرسومات من قسم المناقصة بالامانة مقابل دفع
مبلغ مائتى ريال . ويجب ان يربط بالعطاء شهادة
تسديد الزكاة لعام ٣٨٣ - ٣٨٤ وشهادة
الاشتراك بالغرفة التجارية برقم السجل التجارى
وخطاب ضمان من بنك معتمد قيمته ٢ ٪ من قيمة
العطاء . سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر وان
يكون العطاء من نسختين وكل عطاء لم يستوف
الشروط المطلوبة سوف لا يلتفت اليه ، وقد تحدد
آخر موعد لقبول المظاريف يوم الثلاثاء الموافق
١٧-٩-١٣٨٤ وستفتح المظاريف فى جلسة علنية
بمقر الامانة فى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء
الموافق ١٨-٩-٣٨٤ تقويم ام لقرى ، وللامانة
الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء
الاسباب . وللعوم جرى نشره .

اعلان

وظائف شاغرة

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة بمقر الوزارة بجدة وفرعها بالرياض والموضح بيانها فيمايلي بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة .
فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها . عليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا بالشهادات الدراسية على صورتين مصدقتين أو معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فوتوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبيانا بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية أو مؤسسات اهلية معترف بها . مع العلم بان الطلبات تقدم باسم المدير العام للشؤون الادارية والمالية بوزارة الاعلام بجده بالنسبة لوظائف جده . وتقدم طلبات وظائف الرياض الى مدير فرع الوزارة بالرياض وموعد اجراء المسابقة هو يوم ١٠-٩-٣٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم ٨-٩-٣٨٤ ولذا جرى نشره .



بيان بالوظائف الموافق على الاعلان عنها بوزارة الاعلام

عدد	مرتبه	اسم الوظيفة
٢	٥	مراقب مطبوعات اجنبية
١	٥	مراقب مطبوعات عربية
١	٥	امين صندوق
١	٥	مأمور مستودع
٢	٦	مراقب (ج)
١	٦	محسّر (ب)
٨	٧	مساعد مهندس (ب)

مذيع (ب)	۵	۱
----------	---	---

مساعده فنى	۸	۱۰
------------	---	----

مهندس (ج)	۵	۱
-----------	---	---

جده شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية
بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الكفاءة مع خدمة
حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاثة عشر عاما او
الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة
سنة عشر عاما ويشترط اجتياز الاختبار
الصوتى في جميع الحالات .

جده بكالوريوس هندسة (التخصص) حسب طبيعة
العمل او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد
معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة على مستوى
التوجيهى مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة
ست سنوات

جده شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به
فى طبيعة عمل الوظيفة على مستوى الكفاءة او
الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة
ثلاث سنوات او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة
العمل لمدة اربع سنوات ويشترط اجتياز اختبار
عملى فى جميع الحالات .

٥٦٠ ، ٥٥١
٥٧٧ ، ٥٧
٥٨٥ ، ٥٨
٥٩١ ، ٥٨
٦١٢ ، ٥٩

التأثيرات المتغيرة والسياسات

إن السياسة الرقابة المستمرة على اقتصاد ١٩٣٣ كلاً من
الائتمار والصناعة العامة إدارية على الصناع والائتمار
وطريق الخط ومعدات التشغيل وشركات البناء والكهرباء في
كل من مجالات التأليف الرئيسية الأربع عملية لا تقوي
تكاليف الكثير من رجال التأليف ولذا فهو هذا

على أن حسن من طرف ، واحد من الشرفين على صناعة
المحطة ، الذين يمتلكون ويوفرون ربحاً على أعمال الرياسة
في مواقع التأليف



إن ضمان توفّر القوة الكهربائية بأسعار
مُعقّلة هو أحد متطلبات التطور الاقتصادي
ولما كان التطور الاقتصادي في المملكة
سبباً في رفع مستوى معيشة السكان، فإن الطلب على
القوة الكهربائية في ازدياد مستمر. إن دمج شركة
كهرباء الخبر وشركة كهرباء مقاطعة الظهران سيوفّر
الإنارة للمنازل في المنطقة الشرقية بأسعار مُعقّلة،
كما أن انخفاض أسعار الطاقة يُشجّع على قيام
صناعات جديدة. ولقد كان من دواعي سرور أرامكو
أن أسهمت، بما قدمته من مساعدات مالية وفنية في
الجهود التي أُقضت إلى دمج الشركتين.



رَفِيقَةُ التَّقدِّمِ



سيدة الساعة
في الساعة ..



علاء الدين

CERTINA

• حديثة
• جميلة
• مشيئة
• دقيقة

المنهل

للآداب والعُلوم

مجلة شهرية



في القاء

- كل عام وانت بغير ..
- يصل اليك هذا العدد مع
- قلاية عبد افطر السعيد ..
- يعوي ما يلد ويغيب . ومن
- لم ما فيه
- * دراسة طواهر مشرق في
- ياة الاندلس
- * شلرات الذهب
- * حديث وصراحة
- * من تصح المعامة
- * المستشرق الدكتور عبد
- كريم جرنانوس
- * يا ملاكي قصيدة
- * نم لقاتك

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٦٧٠	بريد القاريء
٦٧٦	بريد الاسعاف
٦٧٧	دراسة ظواهر أدبية مشرقة في المجتمع العربي بالاندلس لرئيس التحرير
٦٨٦	شذرات الذهب : للاستاذ الشيخ أحمد بن ابراهيم الفزاوي
٦٩٣	حديث وصراحة : للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة
٦٩٨	نضت عنها القميص « قصيدة » لأبي نواس
٦٩٨	بين عقد الجوهر ولايسه « قصيدة »: لعبد الرحمن بن الحكم وشاعره
٦٩٩	يا ملاكي « قصيدة » : لسمو الاخير عبدالله الفيصلي
٧٠٠	وكن لغيرك مصباحا « قصيدة » : للاستاذ الشيخ أحمد بن ابراهيم الفزاوي
٧٠١	فوق العادة « قصيدة » : للاستاذ ابراهيم العياشي
٧٠١	عظة : « شعر » للسيد عبد الوهاب السنوسي
٧٠٢	من قصص الحمامة : للاستاذ عبد الحق النقشبندى
٧٠٤	تقرير ميزانية رابطة العالم الاسلامي
٧٠٥	المستشرق المسلم الدكتور عبيد الكريم جرمانوس :
٧١١	للاستاذ عبد المنعم خفاجي
٧١٣	لتبدأ حياتنا من جديد « قصة » : للاستاذ محمد علي قطب
٧١٣	مكانك تحمدي : « كتاب » نقد وتحليل للاستاذ محمد
٧١٥	ابراهيم جدد
٧١٩	نم ثقافتك
٧٢١	أخبار الزيت
	الدكتور أحمد شفيق الجوهري
	يكتب لك عن الرضيع ولبن أمه

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبية بن عبد القدوس الأنصاري

شوال ١٣٨٤ هـ شيلط (فبراير) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية
الوكلاء، وعلامن البيع بالملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض •
الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصطفاي
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفة بشارع الملك سعود
السيد هاشم نعلس • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيقة لصاحبها السيد محمد
السليمان العليان واخوانه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة
الذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان - صاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان العايك
صاحب مكتبة الثقافة في المدينة القصيم •

بيان الاشتراكات

نمر: العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي: جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالريال
القطري وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالريال السعودي •
مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها الفرعي العمل بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تغلب بشأنها الاثارة او مكتبة القلم بمعارف باخشب بجدة
الاقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

الأول حصة ..

حياة الملك الراحل
عبد العزيز آل سعود
أخاصة

بتفضل محمد حفيد
الأبير عبد الله الفيصل
بالتكتابة عنها في مقالات متسلسلة
رائقة
يخص بها مجلة المنهل
انتظروا العدد القادم .. وما يليه

بيان من وزارة المواصلات

نشرت جريدة البلاد في عددها الصادر برقم ١٨١٣ تاريخ ١٢ - رمضان - ١٣٨٤ ٠٠ انه قد تمت موافقة مجلس الوزراء على تأمين معدات ميكانيكية لانشاء وتعبيد الطرق الزراعية بمبلغ عشرة ملايين ريال ٠٠ وان وزير المواصلات قد فوض في تأمين هذه المعدات عن طريق الشراء المباشر .

وان وزارة المواصلات تعلن للجميع بان معدات الطرق الزراعية هي مشروع من مشاريع الوزارة التي سبق ان وافقت الحكومة عليه منذ العام الماضي ٨٣-٨٤ ، وقد اعتمد لذلك مبلغ يزيد عن الخمسة عشر مليون ريال ٠٠ كما سبق للوزارة ان طرحت تأمين هذه المعدات في مناقصة عامة رسمت عطاءاتها منذ العام الماضي ايضا ٠٠ وقد ورد قسم من هذه المعدات ، والباقي سيرد حسب توقيته وبمقتضى الاتفاقيات مع الموردين ٠٠ كما انه قد تم تشكيل عدة فرق تعمل فعلا في شق وتمهيد الطرق الزراعية .

والوزارة اذ يسرها ان توضع الحقيقة للرأي العام ٠٠ ترجو من جميع الصحف مؤكدة ماسبق أن أبدته في مناسبات عديدة ان يستوثقوا مما يراد نشره من أخبار ومعلومات من الجهات المسئولة بالوزارة .
والله ولي التوفيق .

اعلان

طلب لوازم لصيانة الطرق

تعلمن وزارة المواصلات عن حاجتها الى تأمين المعدات اللازمة لعمال صيانة الطرق ومن ضمنها عشرون شراعا كويتيا أبوعمودين فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على نسخة من شروط ومواصفات هذه المعدات بدون مقابل ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافظه مناقصة (المعدات اللازمة لعمال صيانة الطرق) مصحوبا بضمان بنكي بواقع ٣٪ من اجمالي قيمة العطاء وشهادتي الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وسوف تقبل العطاءات حتى نهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ١٥-١٠-١٣٨٤ هـ ٠ وتفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه



تعلم المديرية العامة لسلام الحدود وخمس
السواحل والموانئ عن طرحها بالمناقصة العامة
ربع مناقصات بارقام متسلسلة كالآتي :

١ - مناقصة ملابس عسكرية وقيمتها خمسون
ريالا عربيا

٢ - مناقصة اثاثات وقيمتها خمسون ريالا
عربيا

٣ - مكيفات وبرادات وقيمتها خمسة وعشرون
ريالا عربيا .

٤ - مد خط تلفوني بين البريج وحقل وقيمتها
خمسة وعشرون ريالا عربيا .

فعلى من يرغب فى الدخول فى كل او بعض تلك
المناقصات مراجعة الادارة المالية بمقر المديرية
العامة بشارع الملز (بالرياض) للحصول على
نسخة من شروطها ومواصفاتها بعد دفع القيمة
المحددة لها .

مع العلم بانه يجب ان تكون جميع العطاءات التى
ستقدم من قبل المناقصين مطابقة لكل ما جاء
بالشروط التى ستسلم لهم بعد دفع قيمتها
بالعرف الواحد واى عطاء يكون مخالفا لاي شيء
من تلك الشروط سوف يستبعد ولا يلتفت اليه
كلية ولاعلان العموم بما ذكر جرى نشره .

أَعْلَان

مناقصة تأمين ائاث

تعلم وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين
اثاث لمكتب مصلحة الطرق بالدمام فعلى من يرغب
في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية
بالوزارة لآخذ نسخة من الشروط والمواصفات
المطلوبة بدون مقابل ومن ثم تقديم عطاء مشفوع
بضمان بنكى مبدئى بواقع ٢٪ من قيمة اجمالى
العطاء سارى المفعول لمدة شهرين على الاقل
وشهادتى تسديد الزكاة والدخل والاشتراك
بالغرفة التجارية وسوف تقبل العطاءات من
صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر
ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب
على حافة الظرف مناقصة اثاث فرع مصلحة الطرق
بالدمام وآخر يوم لقبول العطاءات نهاية دوام يوم
الاثنين ٢١-١٠-٨٤ الموافق ٢٢-٢-١٩٦٥م
وستفتح مظاريف المناقصة فى الساعة السادسة

اعلان

مناقصة تأمين آلتين رافعة ونش على كفرات
تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة
تأمين آلتين رافعة ونش على كفرات • فعلى
السادة الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة
مراجعة سمكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات
الخاصة بهذه المناقصة - بدون مقابل - وتقديم
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر
معنون باسم وكيل وزارة الزراعة • ومكتوب على
حافته مناقصة - تأمين آلتين رافعة ونش على
كفرات • مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما
يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد
الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة
التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه
مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق
١٨-١١-٨٤ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات
وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة
 بالرياض في تمام الساعة السادسة من يوم -
الاحد الموافق ١٩-١١-١٣٨٤ هـ • ولذا جرى
نشره •



بريد القارئ

مكرمة في محلها

~~~~~

من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية

المكرم الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار المحرر الادبي بمجلة المنهل

بوساطة شؤون موظفي العمل باوزارة

بعد التحية : -

نشير الى خطابكم الوارد الينا ومشفوعه نسخة مجلة المنهل لشهر جمادي الثانية عام ٨٤ والتي كتبتم فيها على الصفحة ٤٢٤ عن حالة المواطن عبد الرحيم احمد باحفظ الله الموظف سابقا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني والذي فصل عن عمله على اثر اصابته بمرض عصبي منذ ثلاث سنوات الخ .

ونفيدكم انه تم بحث حالته من قبل مصلحة الضمان الاجتماعي وتقرر له مساعدة لعلاجها مقدارها الف ريال (١٠٠٠) لمرة واحدة وبامكان والده مراجعة المكتب الرئيسي للضمان بالرياض لتسلم تلك المساعدة ٠٠ ودمتم .

وزير العمل والشؤون الاجتماعية

« عبد الرحمن ابا الخيل »

شكرا ٠٠ يا معالي الوزير الانمسان ، باسم المنهل واسرته ، وقرائه ، وشكرا مضاعفا ، باسم الانسانية التي استجاب لندائها معاليكم ، وتذكر هذا المواطن ، الذي الم به الخطب ، وفجع اقنعة ذويه وذرفوا ولا يزالون من اجله ، من اجل واقعه عبراتهم حارة ٠٠ وشكرا اذا استجاب وزير الصحة الى بعثه للخارج - كما استجاب معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ٠٠ تحياتي للمخلصين - وتقديري لجهودهم .

( المحرر الادبي )

رسالة من عدن -

~~~~~

الشيخ عبد القدوس الانصاري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبطيه الخطاب الذي قيمته في مؤتمر العالم الاسلامي بمقدشو ابصت به اليكم من مدينة عدن بجنوب الجزيرة العربية بمناسبة شهر رمضان المبارك واقدم لكم تهنئتي القلبية راجيا من الله تعالى ان يجعل هذا الشهر شهر خير وبركة لكم وللمسلمين جميعا متمنيا لكم طول العمر

وكمال الصحة ودوام السعادة ودمتم موفقين *

احد مواطنيكم المخلصين

حسين يوسف لطيف « الاباني » من خريجي الجاهع الازهر الشريف
بمعهد المعلمين الثانوي بمكة المكرمة وعضو المؤتمر العالم الاسلامي السادس
بقاديشو عاصمة الصومال *

كلمة مندوب الابانيين الاحرار في مؤتمر العالم الاسلامي السادس المنعقد في: وقاديشو
ان ٢٦ ديسمبر الى ٣ يناير ١٩٦٤ م

حضرة صاحب السماحة رئيس المؤتمر الاسلامي ، حضرات الاعضاء ،
باسمى وباسم الابانيين الاحرار فى جميع انحاء العالم أقدم بخالص الشكر لصاحب
السماحة مفتى فلسطين الاكبر ورئيس هذا المؤتمر الذى تفضل وشرفنى بدعوتى
للاشتراك فيه ممثلا عن الشعب الابانى المسلم *

نبلة عن بلاد الابانيين او الارناؤط

تقع بلاد الابان او الارناؤط على غرب شبه جزيرة البلقان وعلى ساحل البحر
الادرياتيک بالجنوب الشرقى من قارة اوروبا
سماحة الرئيس ، اخوانى الاعضاء !

لا شك أن شعور ملايين الابانيين المسلمين بالنسبة لهذا المؤتمر الاسلامى
العظيم هو نفس شعور اخوانهم المسلمين فى جميع انحاء العالم نحو القضايا الاسلاميه
التي تتعلق بحرية الشعوب واستقلالها وحياتها الفضلى . لذا أرجو من الله العلى
القدير أن يوفق هذا المؤتمر بالنجاح فى كل ما يصبو اليه من خير الانسانية والسلام
العالمى .

سماحة الرئيس ، اخوانى أعضاء المؤتمر !
أمل من هذا المؤتمر أن يطالب بحق تقرير المصير ، لجميع الشعوب التي تريد
استقلالها وترفض سيادة الاجنبى عليها ومنها مليون مسلم الباني بجنوب يوغوسلافيا
ومنها شعب فلسطين النبيل الذى جاهد ، وحارب ، وجرح ولم يستسلم أبدا أمام
المؤامرات والدسائس الصهيونية *

وانى سعيد بحضور هذا المؤتمر الذى عليه تنعقد الآمال الكبار للنهوض بالشعوب
الاسلامية وتخليصها من الاستعمار والشيوعية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *

الابانيون الاحرار

سؤال عن كتاب .. وجواب

حضرة الاخ الكريم الفاضل الاستاذ عبد القنوس الانصارى المحترم
بعد التحية *

لقد اطلمت على كتابكم الجميل « تاريخ جدة » وبفهرس مراجع الكتاب ، اسم كتاب
(بسمى المستبصر) لابن المجاور الدمشقى *

فالرجاء ان كان هذا الكتاب مطبوعا ان تخبرونا عنه وعن المحل الذي طبع فيه وان كانت تحتويه مكتبتك فالرجاء ان تفيدونا عن اسم ابن المجاور وفي اي قرن كان وعن مؤلفاته ان كانت مذكورة في كتابه آنسف الذكر ولكم منا الشكر

اخوكم الشريف احمد محمد صالح البرادعي

أمين مستودع دار الحديث

بالمدينة المنورة

(المنهل) : كتاب ابن المجاور المذكور طبع في ليبدن بهولندا عام ١٩٠٩ م واسم مؤلفه هو (يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني الدمشقي) وهو من اهل القرن الهجري الرابع .

سؤال عن مقال

السيد الاستاذ الكبير صاحب مجلة المنهل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونهنتكم بحلول شهر رمضان المبارك وقد سعدنا برسالة مقال لكم يتفق مع روح مجلتكم الزاهرة عن الزينة والقرويين ولا ندري ماذا تم باجله ، وقد اردنا ان نربط الود بكم ونسعد بقراءة مجلتكم التي نراجع الآن مجلداتها الضخمة العديدة في هذه الدراسات العربية متأخرين بهذا العمل الطيب النافع لذلك دهشنا لانكم لم تتصلوا بنا منذ ذلك التاريخ ولعكم تنتهزون فرصة رمضان المبارك فنضمونا الى قرائكم والتعجب الطيبة لكم خالصة .

والسلام عليكم ورحمة الله

انور الجندى

مكتب بريد الطالبيين (القاهرة)

(المنهل) - نعم ان مقالكم القيم قد وصل ونشر في حينه بهذه المجلة . وقد بعثنا لكم بالاعداد متوالية في البريد الجوي كل عدد بوقت صدوره . فشكرا لعاطفتكم الطيبة وتقديرا لادبكم الجم .

جدة وكتابها

حضرة الفضال الاستاذ الكبير السيد القنوس الانتصاري حفظه الله تحية عطرة . واسأل الله لكم العزة والرفعة والحياة السعيدة وابعث مع كتابي هذا قطعة شعرية نظمها بدافع من التقدير والاعجاب بشخصيتكم الفذة واكبارا واجلا لا لقمكم السيلاب وعقريتكم التي عرفتها في مقالاتكم المتعددة في الجرائد والمجلات . وتحليلات تاريخية اكبرتها في كتابكم القيم (تاريخ جدة) الذي ظهر اخيرا الى حيّز الوجود في حلته الرفيعة التي تأخذ بالالباب فهو بين يدي استعد منه المعرفة واتخذة مرة تضيء مكتبتي ونيراسا لافكاري ، ممن مواهبكم الجليلة . فارجو قبول قصيدتي هذه هدية مني وتقبلوا فائق تحياتي .

سالم احمد زهراني

مراقب حسابات - بالمصانع الحربية

بالخرج

واتي بكل ذخائر الافكار
في روعة التأليف والاصدار

(تاريخ جدة) جاء بالاخبار
قد اظهرته السى الوجود معارف

فكانه بحر تلاطم موجه
وكانه (موسوعة) اضفت على
فهو الكتاب اتى بكل خفية
كشف النقاب عن الحقائق فانجلت
هو للمواطن مرجع ونخيرة
كنا بجهل عن مدينة (جدة)
وبما بها من نخبة مرموقة
وبما بها من مكتبات ما لها
وبما بها من منشآت لم تزل
وبما حوته من المعالم اذ لها
فيها القصور الشامخات لقد علت
وبها الميادين الفسيحة تزدهي

بجواهر ولئائي ودراري
فكر الشباب ينافع الاسرار
اعظم به سفرنا من الاسفار
ظلماتها باشعة الانوار
علمية جلت عن التكثار
وبما بها من قيم الآثار
من كل ذي جاء ومن تجار
ثمن وكم فيها من الاوطار
في عنفوان براعة المعماري
قصب السباق بسائر الامصار
هام السحاب بعزة وفشار
بحدائق من حولها بتوار

* * *

اعظم بميناء المجاز فانها
هي كالعروس بحسنها وجمالها
هي اقدم المدن التي شبت على
هي (باب مكة) للوفود وكم مضى
يتسابقون السى اداء فريضة
وليشهدوا (البيت العتيق) وينبؤوا
ما شأنهم الا الطواف وقد غدوا
كم لي اراهم بكرة وعشية
يدعون بين (شعائر الله) التي

فخر البلاد ومعقل الاحرار
هي فتحة الابواب والانظار
كرم الوفادة بل وحسن جوار
فيها من الحجاج والزوار
بمواطن الابرار والاطهار
عنهم معاني الرجس والاوزار
في غمرة التسبيح للغفار
متعلقين باكرم الآثار
كانت مواقف سيد الابرار

○ ○ ○

تلك الشعائر كم بها من عبرة
ولقد اتى تاريخها في حلة
واستقبلته يد الشبيبة فرحة
وتقدمت بالاحترام تحيطه
ولسوف يبقى ذكره متلائما

ولكم بها ذكرى ومن تنكار
قد طرزت بنفائس الازهار
بقلائد الاعجاب والاكبار
بالشكر والاطراء (للانصاري)
عبر الزمان يضيء كالاقمار

الخرج - سالم احمد زهراني

المنهل في نادى الوحدة بمكة

الفاضل صاحب (مجلة المنهل)

بعد التحية

تشرفنا بتسلم جوابكم المتضمن موافقتكم على اهداء مكتبة النادى نسخة من مجلتكم الجامعة . واعضاء اللجنة الثقافية لاسمهم اذ ذلك الا تقديم الشكر المقرون باطيب تمنيات واعظم التحيات ، راجين لمجلتكم دوام التقدم والازدهار ودعم .

رئيس نادى الوحدة بمكة

عبد الله عريف

المنهل في افغانستان

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المنهل الشريفة المحترم

تحية طيبة ومودة خالصة :

لقد كانت مفاجأة سارة لي ان اقرا بريد القاريء في مجلتكم الشريفة من شهر رجب ١٣٨٤ هـ على الصفحة ٤٤٣ حول نداء اتحاد الطلبة المسلمين بالمانيا الغربية . فارجوكم تصحيح اسمي : (رحمت الله ليوال) لان : (احمد بن فال) غلط كما طبع سهوا لديكم . مع خالص شكري واطيب تمنياتي .

المخلص : رحمت الله ليوال

المستشار الافغاني ببنك مركزي افغانستان

رحلة

« نادى البحر الاحمر بجدة »

الى مدائن صالح

منطقة « وادي القرى » التي فيها «المجر» او «مدائن صالح» منطقة معمورة بانثار المدينيات العربية الحالية . وايرز من كانوا اثلوا فيها حضارة بارزة هم «ثمود» . وقد عني المستشرقون حينما يزارة هذه المنطقة والتعرف والتعريف بانثارها . والفوا في ذلك الكتب وكتبوا المقالات وصوروا الخطوط والنقوش والرموز والصور . صور النقوش وصور البيوت وغيرها .

وجاء من بعدهم بانثو العرب فنظروا عالة عليهم . . . لانه لم يخطر ببال احد منهم ان يتجولوا وان يبعث اسرار هذه المنطقة عن كتب او لم يوفقوا لذلك فحيما بسبب عوائل انتشار الخوف بدل الامن قبل حكومتنا الحاضرة ايدها الله .

وقد وفق الله «نادي البحر الاحمر بجدة» وعلى رأسه سمو الامير الشاب « محمد
الفصل » بالقيام برحلة ممتعة في شهر شعبان الماضي عبر الجو الى هذا المكان
الحافل بالآثار واقاموا يوما وبعض يود وجولوا هناك وكتب الكتاب عن مشاهداتهم
وملاحظاتهم وانطباعاتهم وساهم اعضاء الرحلة في هذا كله ونشرت المقالات
والكلمات عن كل ذلك في الصحف اليومية محلاة بالرسوم .

وقد اثار هذا كله روح البحث عن تاريخ ثمود وديارهم « الحجر او مدائن صالح »
في ذهن رئيس تحرير هذه المجلة . فكتب المقال الافتتاحي بالعدد الفائت ، وقد ضمنه
الكثير من المعلومات المستقاة من نحو ثلاثين مرجعا قديما وحديثا عن مدائن صالح
واعلمها القاريين . خلاف تعليقاته واستنتاجاته العلمية .

وبالمناسبة . . مناسبة اولى رحلة وطنية الى هذا المكان المليء بالآثار . . فان لنا ان
نؤكد ما كنا اقترحناه في محاضرة الاثار بالموسم الثقافي بجدة ، من ضرورة بناء
فندق هناك ووجود بضع سيارات ، واصلا-وتعييد طرق المدائن وسفلتها وتعاون كل
من وزارة المعارف ووزارة المواصلات ووزارة الاعلام والخطوط الجوية السعودية على
تأمين رحلات اسبوعية للمواطنين وغيرهم من الراغبين في مشاهدة تلك الديار ليقضوا بضعة
ايام في تلك الربوع باحثين ومنقبضين ومستطلعين وتكون تلك الرحلات في موسمي
الربيع والخريف لانهما انسب الاوقات للمكث في منطقة العلا على ما نعتقد .

١٢٢

اعلان

نعلن امانة مدينة الرياض عن طرح مناقصة انشاء سوق للخضروات بالرياض
الجديدة بمدينة الرياض . ويمكن الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات بالامانة
مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ ريال ويجب ان يربط بالعطاء تسجيل الزكاة لعام ١٣٨٣ - ١٣٨٤
وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية برقم السجل التجاري وخطاب ضمان من بنك
مؤتمت قيمته اثنان في المائة من قيمة العطاء في نسختين ، وكل عطاء لم يستوف الشروط
المطلوبة سوف لا يلتفت اليه وقد تحدد اخر موعد لقبول المظاريف يوم الثلاثاء الموافق
١٥-١٠-١٣٨٤ تقويم ام القرى . وللامانة الحق في قبول او رفض اي عطاء دون ابداء
الاسباب والبيان جرى نشره .

٢ - ٢

بريد الاسعاف

حقاً ، لقد ازداد وعينا ضعفاً ، وتفتحت مداركنا المغلقة ، وبدأنا بسراج العليم .
نسير فى دروب الحياة عبر الزمن ..

ومع وعى بعضنا هذا ، لا تزال رواسب وجدانية نفسية ، تسيطر على سلوكه ، فهو يعرف تماماً ان العبث بأمور صحته ضارحتماً ، ومع ذلك يصفى الى قول قائل غير رشيد وطبيب ، لتكوين صفات غابية تضر بالقوى العامة ، وتلف البدن كاملاً ، وتزير بلوى على مرض ، ثم لا يجد الطب ما يفعله والذى يصفى لقول ادعياء الطب هو فى حاجة الى حقنة بكمية كبيرة اضافية من الوعى الطبى ..

• • •

(انا شاب على وشك الزواج بابتة عمى ، تلك هى أيضا رغبة والدتى التى تود ان نخرج بى فى حياتها ، ولكننى مصاب بمرض ، أخشى ان تصاب شريكة حياتى المرتقية به . وحالتى اننى أشكو من انصباب صديدى من مسالك بولى مع دم رائحته عفنة ، راحت عددًا من اطباء فاجمعوا على أن الذى معى حالة وراثية مع العلم بأننى حققت بأبى الكالسيوم ساندوز بدون عنم الطبيب يومياً علاوة على ان بدوياً وصف حقنة شرجية بخلاصة اعشاب الحرمل فاستعملتها فاذا فى لسانى مرارة وفى حلقى جفاف)

سالم السويلم - الرياض

المحرر :

عرضنا رسالتك على الدكتور محمد العرقسوسى - اختصاصى اشعة وامراض باطنية فقال :

(انصح السيد سالم بسرعة اجراء فحص بولى مخبرى ، ليتبين نوع الصديب - وطبيعته ، ومصدره ، وعلى ضوء ذلك يتقرر العلاج) ..

(بيد ان فى رسالته ناحيتين توجب الاهتمام : وعيه من انتهاء مرضه قبل زواجه . وهذا لعمري ما يجب على كل شاب وشابة مقبلين على عقد هذه الشركة الزوجية ، ولا خير من ذلك ، حتى ولو لم يكن بهما مرض معد - انما للتأكيد يجب ذلك .. ومع وعيه تعاطى ادوية لم يامر بها طبيب واصفى لقول بدوى - وهذا خطر على الصحة)

• • •

الآنسة - ن.ع. الرياض

يرجى مراجعتك بأسرع ما يمكن - مستشفى الملك سعود الاول لدى الدكتور محمد حسين شويل - اختصاصى التناسليات والولادة ، للكشف عليك ، وتقرير اللاه نحو حالتك ، وخذ معك هذا العدد حيث رسالتك لديه .

دراسة ظواهر أدبية مشرفة

في المجتبع العربي بالاندلس

- ١ -

أصبح لي أن اطالع كتابي : « الحلة السيرا » و « أعتاب الكتاب » مؤلفهما الاديب المترسل الناقد : محمد بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الأبار ٠٠ الاندلسي مولدنا ومنشأ التونسي مهجرا و وفاة ٠٠

وكلا الكتابين صنعا في تونس الخضراء ، وأولهما صنع تمجيدا لشاعرية السلطان ابي زكريا يحيى وولي عهده علي تونس (ابي يحيى) الذي كان يضم لعلم المؤلف ، التقدير ، ويمطف عليه في غربته ، برغم قسوة لسانه وعنفوانه ، وتديلا على أن قرص الشعر هو مغفرة عربية أصيلة ، كان يعتز بها ويمارسها كبار الخلفاء ، والوزراء والولاة والعلماء ، والزعماء العرب في مشرق الارض ومغربها على السواء .

لذهب مع الريح ، كما ذهب الكثير من العلوم والآداب والفنون التي لم يقبض لها امثاله من العلماء والادباء الوعاة الضعفاء .

- ٢ -

وأولى الظواهر الادبية التي لاحظتها أثناء مطالعتي للكتابين ذلك الشغف العميق بقول الشعر العربي الجزل لدى خلفاء الاندلس وزعمائه ٠٠ وولاته ، وقضااته ٠٠ وقد استمر ذلك الشغف قويا عارما من القرن الهجري الثاني الى زمن ملوك الطوائف ونشوب الثورات التي ابادت العرب من الاندلس ٠٠ بسبب اختلافاتهم وكيد بعضهم لبعض وانشقاق بعضهم على بعض مما مكن للعدو المترص بهم عن كتب ٠٠ فاجلاهم آخر الامر عن الفردوس المفقود ٠٠

وفاتحو الاندلس وخلفاؤها كانوا يرسلون الشعر العربي بطبيعة سليقية أو شبه سليقية متوقفة ٠٠

وثاني الكتابين : (أعتاب الكتاب) وضعه المؤلف ارضاء للسلطان نفسه ، من ذنب كان ارتكبه ابن الأبار فأسخط السلطان عليه وغير قلبه بعدما كان مقربا اليه ٠٠ فلاجل استعادة مكانته لديه تشفع بنجله الامير ابي عبد الله فنال بشفاعته عفو السلطان ورضاه .

اذن فالكتابتان كتابا مناسبة ، ومناسبة خاصة ٠٠ هي استجداء العفو والرضا ، بالنسبة للثاني ، وتجييب الشعر وتقديره بسبب شاعرية السلطان ، بالنسبة للاول ٠٠ وقد كان في اخراجهما بهذا الطراز القوي الاخاذ المترسل الشامل دليل واضح على سعة اطلاع مؤلفهما ودقة فهمه وبصره بالعلوم والآداب ، وقد كان من وراء ذلك ايضا كسب كبير للادب العربي والاسلامي قاطبة وللادب الاندلسي والاfricanي خاصة ٠٠ اذ سجل فيها المؤلف ما لو لم يسجله قلعه البار

وكان من اوائل شعرانهم أكبر امرائهم
المتفيلين المعروف بصقر قریش : (عبد
الرحمن الداخل) الاموي الذي فر بجلده
من ايقاع بني عمومته العباسيين به ..
والتحق بالاندلس ، فاثل بها ملكا امويا
ضخما دام ما شاء الله أن ينوم ..

حمل عبد الرحمن الى الاندلس مقة الشعر
وقرضه في المناسبات تعبيرا عن الهواجس
والخلجات ، وترويحاً عن النفس المكروبة
بالمهوم والقموم وبالغربة وفرقة الوطن
الاصيل ..

وكان عبد الرحمن مقلا في الشعر ، لأن
ظموحه ملا عليه آفاق الدنيا ، واهتماماته
لم تترك له فراغا للافاضة في الشعر والاكثر
فيه .. ولكنه مع اقلاله ومع همومه
واهتماماته كان يرسل الشعر حيا ..

من ذلك قوله يتشوق الى معاهده بالشام :

أيها الراكب اليمم أرضي
أقر من بعضي السلام لبعض

ان جسمي كما علمت بأرض

وفؤادي ومالكه بأرض

قدر البين بيننا فافترقنا

فمسي باجتماعنا سوف يقضي

وحينما تتجسد أمام ناظريه ذكريات الوطن
البعيد ، ممثلة في منظر « النخلة » الحبيبة
في « الرصافة » من أرض « قرطبة » تتفاعل
الذكرى الجيدة مع شاعريته الكامنة فاذا
هو يقول :

تهبت لنا وسط الرصافة نخلة

تثبات بأرض الغرب عن بلد النخل

فقلت : شبيهي في الغرب والنوى

وطول التناهي عن بني وعن أهلي

نشأت بأرض أنت فيها غريبة

فمثلك في الاقصاء والمتناهي مثلي

ويكرر هذا المعنى في أبيات له أخرى عن

النخل :

٦٧٨

يا نخل أنت غريبة مثلي
في الغرب نائية عن الاصل
فابكي ! وهل تبكي مكبسة
عجما لم تطبع على خبل ؟
لو انها تبكي اذن ليكت
ماء الفرات وميت النخل

حقا لقد نقل عبد الرحمن الداخل معه
احاسيسه العربية المشرقية الى المغرب ففاض
اناء تفكيره بالشعر الرائق الدافق بالاسى
والالام .. والاسى - كما يقولون - يبعث
الاسى ..

- ٣ -

وجاء بعده خليفته وابنه هشام بن عبد الرحمن.
فكان مثله شاعرا ذا احساس شعري
مرهف .. وقد تأسى بوالده في صرف أغنة
اهتماماته الى ابتناء المجد بحمد السيف
والقلم .. وكان يرى الشعر من أدوات هذا
المجد ، فلم يتخذة سلما في غزل أو نسيب ،
لاستهواء حبيب ..

طلب اليه أحد أتباعه المقربين ان يشتري
بستانا مزرعا ، ليستفيد من ريعه وانتاجه
فاجابه :

البذل لا الجمع فطرة الكرم

فلا ترد بي ما لم ترد شيبي

ما أنا من ضيعة وان نعمت ؟

حسبي اصطناع الاحرار بالنعم

ملك الوردى والعياد قاطبة

لا ملك بعض الضياع - من همي

تفيض كفي في السلم بحر ندى

وفي سجال الحروب بحر دم

نزول عن راحتي البذور (١) وما

تمسك غير الحسام والقلم

(١) البذور هنا : جمع بذرة . كيس

الدنانير .

- ٤ -

ثم كان الحكم بن هشام مثل أبيه وجهه شاعرا بارعا ٠٠ له قصيدة نظمها بعد حادث ثورة (الرضى) التى لولا لطف الله ثم همة الحكم لآتت على دولة بني أمية في الأندلس ٠ يقول في مطلعها :

رأيت صلوع الأرض بالسيف راقعا
وقدما لامت الشعب مذ كنت يافعا
الى أن يقول :

ولما تساقينا سجال حروبنا
سقيتهم سجالا من الموت ناقما
وعل زدت أن وفيهم صاع قرصهم
فلاقوا منايا فذرت ومصارعا
فهاك بلادى انى قد تركتها
مهادا ، ولم أترك عليها منازعا
وقد غمس الحكم قلعه في الفزليات خلافا
لابيه وجهه ٠٠ ومنها قوله :

ظل من فرط حبه مملوكا
ولقد كان قبل ذاك مليكا
وله قصيدة في خمس جوار تصاحبين
وغضب عليه :

قضب من البان ماست فوق كتيان
ولكن عني وقد أزعمن هجراني

- ٥ -

وفي نفس القسرون الثاني الهجري كان الادارسة يؤسسون ملكا لهم عريضا في بلاد المغرب المجاورة للأندلس ٠٠ ونرى مؤسس هذه الدولة الشاب العصامي (ادريس بن عبدالله بن الحسن) يسير على متوال جيرانه في قرى الشعر الفخري والحربي ٠٠ لقد حمل معه أيضا من بلاد المشرق الشغف بالقريش ٠

ومن شعره :

أليس أبونا (هاشم) شه أزه
وأوصى بنيه بالطعمان وبالضرب

وكما كان (ابن) عبد الرحمن الداخل (هشام) أميراً وشاعراً ، كذلك كان ادريس بن ادريس الأول ، وخليفته أميراً وشاعراً ٠٠ كتب الى الجهلول المنفري يحسده من مكر رأس الاغلبة (ابراهيم بن الاغلب) :

كانك لم تسمع بمكر « ابن الاغلب »
وما قد رمى بالكيد كل بلاد
كما بعث بثلاثة آيات من الشعر الديني السياسي البارع الذي يستثير عاطفة المؤمن الحق ، فيسلم بالامر الواقع ويدين بالطاعة العمياء - بعث بها الى ابراهيم بن الاغلب طالبا منه « التاركة » فيما ادريس بصدده من تشييد ملك « فاطمي » ائيل بالقرب ، الى جانب ملك « عباسي » يسعى لتوطيده ابراهيم بن الاغلب ٠٠

- ٦ -

ونجد قصيدة عامرة لعبد الملك بن عمر ابن مروان ، نفس بها عن نفسه ألم غروته عن موطنه الاصلي وما صاحب ذلك من محسن قواس تتمثل في فقد الاهل والغلان وضياح الملك المؤئل :

فيا زهنا أودى باهلي ومشري
لقد صرت في أحساننا لأذعا جعرا

- ٧ -

وحينما تستعر لظى المعارك ، وتدور رحى الحروب الطاحنة ، وتتود أعاصير الفتن والاضطرابات القاصفة ، نرى استفحال « الشعر الحربي » وشعر النداء بالثارات ، ونرى أشعار الفتوة والطعان والتزال ، يتطابق شروها من هنا الى هنا ، وتتبادل اكراه المحرقة الزعامات والرئاسات ٠ فلذا استقرت الامور وهدأت الاوضاع في البلاد ، واستأنست الامة بالذعة والاطمئنان ، رأينا الشعر عندئذ يركن الى الوصف الرائع ، والنسيب البديع ، ذي التشابيه الممتعة ٠٠

هذا ، وان ما تحدثنا به آنفا عن الظواهر
الادبية بالانديلس انما هو في القرن الهجري
الثاني . وقد استمرت الحال على ذلك المنوال
في المائة الثالثة . . فكان الشعر دافقا زاهرا
بطاقات الجزالة والقوة والعواطف الجياشة .

كان الامير (عبد الرحمن الناصر) -
شاعرا من الطراز الممتاز ولم تعقه مشاغل
الملك وتشبيد الحضارة والثقافة عن مؤانسة
طائر الشعر . . يقول :

بي اذارك الله ديسن الهدي
فأحييته واصطلمت الصليبا
سموت الى الشرك في جحفل
ملات الحزون به والسهوبا
وكذلك الشأن مع ابنه وخليفته (محمد)
.. وان كان جل شعره في الغزليات : -

يا عبد المشتاق ما أوجعك
ويا أسير الحب ما أخضعك
ويا رسول العين من لحظها
بالرد والتليغ ما أسرعك
تذهب بالسر وتأتي به
في مجلس يخفى على من معك
ويذهب أخوه (يعقوب) نفس المذهب .
ولسعيد بن جودي العربي الشاعر الفانر
على عجم الاندلس ومواليها ، شعر قوي
الديباجة : (عرضت له جارية جميلة ذات
صباح في غلالة حمراء ، وهو خارج الى
مجلسه ، لتأخذ عليه الطريق ، وهي تتنثر
في حركتها . . فقال :

قضب من الريحان في ورق حمراء
وأعيته الاجازة طول نهاره ، وقد شغل
بها فكره ، حتى دخل عليه حاجبه ، فاستأذن
لعبيدس الشاعر الكاتب . . فناداه سعيد
ابن جودي ساعة دخل :

يقول ابو الخطار ، غاضبا على تولية
هشام بن عبد الملك ، لعبيدة بن عبد الرحمن
على افريقية وصرفه لبشر بن حنظلة الكلبي ،
وهو في هذه القصيدة يخاطب بني أمية
الانديلسيين :

كانكم لم تشهنوا مرج راهط
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر القنا بنحورنا
وليس لكم خيل سوانا ولا رجل
فلما بلقتم نيل ما قد أودتم
وطاب لكم منا المشارب والاكل
تعامتكم عنا بعين جلية
وانتم كلما ما قد علمنا لها فصل
فلا تأمنوا ان دارت الحرب دوة
وذلت عن المرقاة بالقدم النعل
فينتفض الجبل الذي قد فلتتم
الا ربما يلوي فينتفض الجبل
تهديد صارخ ، وجراة متناهية ، نجمت
عن فطرة عربية كمينة كمون النار في
الزناد . . .

ومن طبيعة الشعراء التزلف الى الكبار
والامراء استجداء لئلا او لمنصب او جاه . .
وهذه الطبيعة الاصيلية لم تتعد عن ارض
الانديلس طيلة ايام عروبتها . . وقد راينا
« عامر بن المعمر بن سنان التميمي » الذي
كان على شرطة ابراهيم بن الاغلب ، يمدحه
بالنجدة ويقول :

اذا كربة شدت خناق محمد
فليس لها الا (ابن اغلب) فارج

ويقول من اخرى :
لولا دفاعك يا ابن اغلب أصبحت
ارض الغروب رهينة لفساد
ولمعنا ذاك الخلاف بفتنة
تبلى كتابها بغير سواد

ككواكب الظلما ، لحن لناظر
من فوق الحصان على كئيبان
هلى الهلال ، وتلك بنت المشتري
حسنا ، وهلى أخت غصن البسان

- ١٢ -

وحينما تغلب الثوار على أنحاء الاندلس
وعمت الفوضى وكثرت الزعامات وتعاركت
الفئات هبط طائر الشعر من عليائه . .
بعض الشيء ، ولكن بقيت هناك « نجوم »
شعرية تسطع على الأفق كان منها محمد بن
اسماعيل بن عباد اللخمي القاضي ايسو
القاسم ، وابنه عباد المعتضد بالله ، وقديروى
لنا ابن الأبار عدة مقطوعات وقصائد مسن
شعره استغرقت نحو سبع صفحات من
كتابه المطبوع ، وكذلك ابنه محمد بن عباد .
فقد أورد له في كتابه أكثر مما أورد لآبيه
عباد .

ومن ضعفاء شعراء المائة الهجرية
الخامسة ، عبد الملك بن هذيل بن ذؤين . .
يقول فيه ابن الأبار : (ضعيف منظومه
أكثر من قوته)

ونعتقد ان قصيدته في وصف الروض هي
من النوع القوي من شعره :

وروض كساه الظل وشيا مجددا
فأضحى مقبلا للنفوس ومعتقدا
إذا صافحته الريح ظلت غصونه
رواقص في خضر من العصب ، ميذا
إذا ما أنسياب الماء عاينت ، خلته
وقد كسرت راحة الريح ، مبردا
وان سكنت عنه حسبت صفاء
حساما صقيلا صافي المتن أجردا
وغنت به ورق الحمام حولنا

غناء ينسينا القريض ومعبدا
٦٨١

قضيبي من الريحان في ورق حمر
فاجابه قبل أن يجلس :
وعهدي بالريحان في ورق خضر
فسر وأجزل عطيته)

وهذه الظاهرة تشمل كذلك أمراء بني
الأغلب حكام تونس الخضراء . . وكذلك
الأمراء الشيعة المعروفون في بلاد المشرق
بالفاطهيين على اختلاف كبير بين المؤرخين
في نسبهم . .
ولدايعتهم الأول عبد الله الشيعي قوله :
من كان مقتبطا بليس حشية
فحشيتي وأريكتي سرجسي

- ١٠ -

واستمرت ظاهرة الانطلاقات الشعرية
في القرن الرابع الهجري أيضا . . فكان
الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر
شاعرا محسنا .

وكذلك ابنه وخليفته (الحكم) :
عجبت ولده ودعتها كيف لم أمت
وكيف أنثت عند الفراق يدي معي
فيا مقلتي العبرى ، عليها اسكني دما
ويا يدي الحرى ، عليها تقطعي

- ١١ -

اما القرن الخامس فقد درج فيه
الاندلسيون على ما كان عليه اسلافهم من
« هواية » الشعر والكلف بقوله وارساله
ارسالا في شتى المناسبات الجدية والهزلية .
واننا لنجد سليمان بن الحكم الظاهر
يقول متغزلا :

عجبا يهاب الليث حد سنابي
وأهاب لحظ فواتر الأجفان ؟
الى ان يقول :

وتملكست نفسي ثلاث كالدمى
زهر الوجوه نواعم الإبدان

فأظهر لنا ضعفا في شاعريته ، بقدر ما أظهر لنا في مؤلفاته قوة في نثره ونقده ..
والجمل لا يرى سنام نفسه .. ولكننا نأخذ عليه شدة هوان نفسه عليه اذا سعى في نفس كتابه (الحلة السيرة) لاقتران غرض معين عند ذي نفوذ أو أزعج ترضية أمير غاضب ، أو سلطان حاقده .. ومن شواهد ذلك تسميته لنفسه بالعبد وامعانه في « الملق » حتى يصل الى الحضيض ..

يقول عن نفسه :

« ولعبدكم ، (١) المقتصر على خدمة مجدهم ،
والقصيدة التي أوردتها ابن الأبار لنفسه
ملوثة بالكلف والكسازة والركاسة
والاسفاف فكانها قصيدة فقيه متصنع ، لا
شاعر موهوب ..

وهذه « ظاهرة » من ظواهر ضعف الشعر
الاندلسي عامة في ذلك القرن .. ولولا خوف
الاطالة لاوردنا شواهد أكثر هنا ..
وقل مثل هذا أو أكثر منه في سخافة شعر
أبي علي عمر :

انفذت نظمي قبل تنقيح له
فنسوت به أذني مليا تعسرك
واخو البديهة ليس يغلو قوله
مما يعوض عنه أو يستترك
وأصح حال فيه ما رويته
ورأيت وقتا فيه وقتا يشرك
الى آخر هذه « القصيدة » الفجة التي
أغرق في تقديرها ابن الأبار تزلفا لمقام
ناظمها حين يقول في تقديرها ما نصه : (وك)
أعزه الله وكتب الي به ملتزما فيه ما لا

(١) يعود الظمير الذي هو : (هم) الى الدولة
الحنفية بتونس التي لجأ اليها من الاندلس
وقتلته شر قتلة رئيسها المستنصر بسعادات
وأوهام وبما سمع وعلم من بداءة لسانه
وتطاوله وتبجحه بفسادة علمه ..

وفي المائة السادسة يزداد ضعف الشعر ..
وضعفه هنا ناشئ ، لا محالة عن ضعف ذويه ..
بسبب اختلافاتهم وذحولهم على بعض
وانطالاتهم الثورية ، وجهوهم القلي الذي
أودى بهم جميعا وجعلهم آخر الامر لفظة
سائفة بين يدى العدو الحاقده المتوثب ..
ومن شعراء هذا القرن الذي شاهد تقلصا
لملوسا في سيطرة المسلمين على الاندلس ،
ابن عمر بن المنذر أبو الوليد ..

وقد شملت مبادئ « الجمود » و « الركود »
الشعري ، الاندلس والمغرب أقصاه وأدناه ..
وفي ذلك القرن قوي شعر الصوفية والزهاد
نتيجة الوضع السائد في البلاد من انقطاع
الاستقرار وفقدان الأمل في رد عادية المغيرين
من الخارج ، وكبح جماح المتعاريض من
الداخل .. وقد رأينا من صنف هؤلاء
الشعراء عبد الرحمن بن ابراهيم الغزرجي :
عسى عطفة من جانب القدس تسمع
وبارقة من جانب اللطف تلمح

وفي المائة السابعة للهجرة نلمس اثر
الفوضى والهزال الشعري في شعر شمال
افريقيه والاندلس معا ، فمثلا نسمع أبا زيد
عبد الرحمن الشاعر يقول :

يا دهر مالك ضاحكا وعبوسا ؟
أنعيرنا بعد النعيم البوسا ؟

وهذا أبو علي عمر يقول :

أتتك خليقات بكل الخلائق

بها غنية عن كل ما في الحدائق

فصلحنا عن المهدي ومهدى ورقعة

أتتك بعجز لا باعجاز خارق

وقد أدلى صاحبنا « ابن الأبار » بملوه في
قلب الشعر الضحل وهو من أهل هذا القرن ،

يلزم) ٠٠ حقيقة انه التزم فيها ما لا يلزم
من الركافة والاسفاف .
وليحيي بن احمد الخزرجي قصيدة بلغت
منتها الركافة والضعف والانحطاط :

ان قصرت في خدمة محسوسة
فيما مضى دن ذهري المتقدم
فلنيتي مكنون خدمتها التي
عقلت ، وان حجت لمن لم يفهم
الى آخر هذه الاحاجي المعقدة .٠٠ والتفاهات
المرددة ٠٠٠

لقد التقى المغرب العربي ومنه الاندلس ،
بالشرق العربي بالمائة الهجرية السابعة ،
في مظاهر الجمود والركود وانطواء جلوة
الشعر والفكر فاستوى الماء والخشبة ٠٠ ولا
غرو فالشعور بالقلق النفسي والاضطراب
الاجتماعي اذا ساد امة افقدتها توازنها الفكري
والادبي ، فتزل افكارها عن مواطن الانتاج
الخصب وتتجلجل الرؤوس فيها بالخمول حتى
لكانها غير الرؤوس ٠٠

ولقد عبر سعيد بن حكم القرشي ، احد
شعراء هذا القرن المتداعي النفس والشعور
والشعر ، عن خلجات نفسه واحساس امته
في ساعات المجنة التي يقترب بركانها الهائج
منها رويدا رويدا ليطبق عليها آخر الامر ،
ففي الداخل يفتك بكيان امة تنافس زعمائها
وحروبهم المبيدة ومكرهم ببعض ، وفي الخارج
يطرق عليهم العدو المتربص المشترك الرابض
لهم من كذب لتقويض خيامهم ولإعادتهم من
حيث كانوا قدموا منذ سبعة قرون خلت ٠٠
يقول سعيد في شعره الساذج الفاتر
الواهن المعبر :

اني لاعجب من ملوك اصبحوا
وهم موال ، أعبد الشبهوات
الاطيبان مرادهم ، ومرامهم
أرب الفروج واربة اللهوات

لو وقفوا وقفوا اجتماعهم على
نفي الهوى فضلا عن الغلوات
درت سنون وهم ملوك للورى
يا ليتهم مروا مع السنوات
ما نحن الا في فلاة للردى
فلنحذر الشهوات في الغلوات

- ١٥ -

هذا ولقد اطلنا في ظاهرة اختان عرب
المغرب ، ومنه الاندلس وكلفهم بالشعر ، في
القرون السبعة للهجرة لا فرق في ذلك بين
خلفائهم وأمرائهم ووزرائهم وزعمائهم
ونوازلهم ٠٠ ولم تنطفئ جذوة هذا الاحساس
العربي من قلوبهم ولم تفر قط ٠٠ بل ربما
يكونون اربى من عرب المشرق فيها طيلة تلك
القرون ، ولعل لجو الاندلس وجو المغرب
العربي النضر الراجع اثرا في الاحتفاظ بهذه
الطاقة الجبارة والرا في اثارها في المناسبات
الوفيرة باضافة عامل القرية والقبلية التي
ظلت سائدة العرب في تلك البروج ٠٠ حقبة طويلة
من الدهر ٠٠ الى ان قضت تدريجيا على
الآفة الاجتماعية للقبائل المتسائنة ، حتى
وأينا بعضهم يلجأ الى النصارى يستعينهم على
أبناء دينه وعمومته ٠٠

- ١٦ -

هذا وهناك ظواهر اخرى
بارزة في المجتمع الاندلسي من الناحية
الشعرية نفسها ولا بد من الاكمام بها اتماما
لجوانب البحث ٠٠

فمن تلك الظواهر سهولة تعاطي الشعر
العربي في بلاد الاندلس ، ويسره على اذهانهم
وعلى سمعهم واقلامهم فهم يقولونه ارتجالا
واعمالا ، وينظمون عقوده البدية في مختلف
الاهداف العالية والعادية ، ينفسون بها عن
كربهم ، ويرزون فيه كامن شعورهم ووقه
تواظفهم ٠٠ في حرب وفي سلم ، وفي منشط

ومكره ٠٠ حتى انهم كانوا يجمعونه فسي
(موضوعات الدولة الرسمية) ٠٠ وهي ما
نسميه في عرفنا الحاضر بالملكة العربية
السعودية باسم : (الشروح الرسمية) ويدعى
قديمًا (بالتوقيعات) ٠٠ فقد روى لنا ابن
الاباد ان (بعض الوفود من قريش كتب الى
عبد الرحمن الداخل يستعظم عليه حقه
بالرحم ويستقل حظه منه بالمستطعم ٠٠
فوقع عبد الرحمن في ظاهر كتابه :

شتان من قام ذا امتاع
منتفى الشفرتين نصلا
فجاء قفرا وشق بحرا
مساميا لجة ومحلا
وشاد مجدا وبز ملكا
ومنبرا للخطاب فصلا
وجند الجند حين اودى
ومصر المرححين اخلا
ثم دعا اهله جميعا
حيث اتلوا : ان هلم اهلا
فجاء هذا طريد جوع
شريد سيف اباد قتلا
فقال اننا ، ونال شعبا
وحاز مالا ، وضم شملا

ومن سهولة الشعر عليهم تراهم يتحدثون
به في مختلف اغراضهم كما يتحدثون بالنثر
ويكتبون به (العرائض) و (الشروح
الرسمية) ٠٠ كتب الوزير يوسف بن احمد
الباجي ، الى الامير سليمان الظاهر يذكره
بزمانه معه ويمت بخلمته له ، ويسأله تجديد
العارفة لديه ونظم ابياتا اولها :

قل للامام المستعين
ورسول رب العالمين
فوقع له سليمان :
انت المصدق عندنا
بصريح ود مستبين

فاربح عليك فهمنا
توطيد امر المسلمين
فاذا توطد واستقا
م وخاب ظن الحاسدين
اصبحت من دنياك في
اعلى محل الآملين
وكتب اليه القاضي ابو القاسم بن مقدم
عريضة شعر يشكو فيها ضيق حاله :

اهل ترضى بعدك ان يذلا ؟
وان يبقى على الدنيا عيالا ؟
فبعث اليه بصلة وكسوة (ووقع) على ظاهر
كتابته :

معاذ الله ان تبقي عيالا
وان نرضى لملك ان ينالا
وكيف وانت منقطع الينا
وقد علقت بك بنا حبالا ؟
ودونك من نوافلنا يسيرا
ولكننا انتقينا حلالا
- ١٧ -

ومن ظواهرهم الادبية انهم اذا خطبوا خطبة
هادفة في ساعات حرج انتصارات لهرج اولفرج
٠٠ يعقبون على خطابهم النثرى بخطاب
شعري يندعونه به ٠٠ فالتشعر اوقع في
النفوس اثرا واسير ذكرا على الالسنه ٠٠

ومن ذلك ان احمد بن محمد بن اضحي
الهمداني قدم على الناصر عبد الرحمن بن
محمد ، فخطب بين يديه وانشد في اثر
خطبته :

ايا ملكا ترمى به قضب الهند
اذا لمت فوق المفافر والسرد
ومن بامه في منهل الموت وارد
اذا انفس الابطال كفت عن الورد
ومن البس الله الخلافة نعمة
به فانت النعمى فجلت عن العبد

تجل على الدنيا فجلى ظلامها
كما انجلت الظلماء عن قمر السعد
امام هدى زينت به الارض بهجة
ملبسة نورا كموشية البسود
كفاني لديه ان جعلت وسيلتي
دفاعا شامى الهوى مخلص الود
ومن هذه القواهر اغرامهم بالتشابه في
اشعارهم الوصفية والغزلية ..

يقول « لب بن عبد الله » :
صابتها والروض يسطع مسكه
فكانه بالليل بات مغلفا
والورد يبدو في الفصوص كأنها
اضحى يقارب من نداء فرقفا
ويقول موسى بن محمد بن سعيده بن
موسى :

ليت شعري كيف يفرى لحظه
من شغاف القلب باللحظ الاكل
طرفه ساج وفيه مرض
كم صحيح قد رماه فقتل
من مجيرى من رشا الحافظه
انما تذكرني وقع الاسل
ويقول مقيم بن معد بن اسماعيل :
وانجل القيم عن هلال تبدي
في يد الافق مثل نصف سواد

ويقول :
كان السحاب الغر اصبحن اكوسا
لنا ، وكان الراح فيها سنا البرق
الى ان رايت النجم ، وهو مفرب
واقبل رايات الصباح من الشرق
كان سواد الليل ، والصبح طالع ،
بقايا مجال الكحل في الاعين الزرق
ويقول :

كان كؤوس الشرب وهى دوائر
قطن ماء جامد تحمل اللهب
فبتنا نسقى الشمس ، والليل راكد
ونقرب من بد السماء وما قرب
وقد حجب القيم الهلال كأنه
ستارة شرب خلفها وجه من نجب
كان الثريا تحت حلقة ليلها
مداهن بلور على الافق تضطرب
ويقول اسماعيل بن بدو :

تفالت بالتوت التاني لزودة
وذلك قال - ما علمت - صدوق
فاهديته غشا حكي جلق المها
له منظر بالحسن منه يروق
وبعض حكي الياقوت منه احمراده
وما مجبه للذاقين رحيق
فدا سيج - فيما يرى - لاسوداده
وذا - لاحمرار اللون منه - عقيق

بقلم رئيس التحرير

« اليوم »

لقد صرح الأستاذ عيد العزير التركي مدير مكتب مجلة المنهل بالرياض
بان مؤسسة دار اليوم الصحفية قد انتهت من جميع الترتيبات للانطلاق
لاصدار جريدة اليوم والتي ستصدر اسبوعية مؤقتة ومن ثم تصدر يومية
والجدير بالذكر ان هذه الجريدة سيكون مقر صدورها (مدينة الدمام)
قاهلا وسهلا باليوم وعسى ان تكون ايامها المديدة مشرقة وهناءة سافرة ..
في انتظاركم ..

شَذَرَاتُ الْإِسْلَامِ

يقام لإهداء الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري

رسول الله ان لي (بنات) .. وانا ادعو الله
عليهن بالموت فقال : يا بن ساعدة ولا تدع ..
فان البركة في السنات ، هن المجملات عند
النعمة .. والمنيعات عند المصيبة » ، وروى
من وجه آخر وزاد فيه : « والمرضات عند
الشدة ، ثقلهن على الارض ورزقهن على الله
عز وجل .. اخرجه ابو موسى » اهـ

★ ★ ★

قلت : وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وانها لمظة وتبصرة .. ونصيحة وتذكرة .. وبارك الله في (البنات) وحفظهن من الهنات .. وصرف قلوبهن الى التقوى .. بالهندي .. وجعل منهن قررة اعين .. لذويهن .. وازواجهن .. ووقاهن شمس التكاليد الفاسدة النخيلة .. وبلاء التحضر المشين .. وارشدهن الى كل خير .. وكفاهن كل شر .. والمهمهن الرشد والقصد .. فهن ولا شك الرياحين .. والورد والياسمين .. الا ان يندمج في الاغلاط والاسخاط والارقاط ، والاقماط .. ومتى ما صلحن .. اصلح الله بهن كل فساد .. والعكس بالعكس .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

- 209 -

النفس يشبه الجداء

عن الزبير بن بكار ٥٥ قال : جاء عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما فسمعه قبل أن يدخل يتغنى (بالنصب) ٥٥ وهو ضرب من أغاني العرب يشبهه (الحداد)

- 204 -

القصر الأبيض

كان لعبيد الله بن أبي بكر قصر يطلق عليه « القصر الأبيض » في البصرة « وكان يقع بين الزاوية والمسجد الجامع ، ويقال إن سيد الله اشتري أرضه من عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وانفق في زخرفته بأنواع النقوش والرياش مليون درهم . . وهذا مبلغ ضخم بالنسبة لانخفاض مستوى المعيشة في هذه الفترة » .

« عيون الاخبار »

قلت : اذن تكون الولايات المتحدة الامريكية قد اخذت هذه التسمية (للقصر الابيض) في (واشنطن) من العرب .. على الفروق المتعددة بين المصريين ؟ وبين الشرق والغرب ؟! وكم للاول على الثاني من من لا تتحد ؟! وايد لا تقطع ؟ فعنه تلقى ... وبني توقي .. وترقى .. وسوف يتأسى به ويتعق ... و (ما عند الله خير وابقى) !

- ۲۵۸ -

البركة في البنات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*عن ابن عباس قال: دخل
(جوس بن عبيدة الانصاري) على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأى في وجهه
الكراهية .. فقال: يا ابن ساعدة، ما هذه
الكراهية التي أراها في وجهك؟ قال: يا

.. - وكان تغنيه بهذا البيت :

وكيف ثواني بالمدينة بعنما

قضى وطرا منها جميل بن معمر ؟!

وعود اى جميل قرشى جمعى .. مسن ،
وقد اسلم يوم فتح مكة .. قال : فقال
له عمر : (ما هذا يا ابا محمد ؟! قال : اذا
خبونا فى منازلنا قلنا ما يقول الناس) ..
وبى روايه اخرى تعكس ذلك .. فتجعل
استغنى عمر - والداخل عبده الرحمن
والزبير أعلم بهذا الشأن ! .. اهـ

* * *

قلت : هذا الغناء الذى يطلق عليه فى
ذلك العصر .. (النصب) يسلمون الصاد ..
اب هو لما قال الشارح .. شبيه بالحداء ..
وهو من اعانى العرب .. واناد اجزم انه من
ببيل ما يسمى الان (بارسى) .. او ابن
عمه .. وما فيه من حرج .. اذا خلا من
العش والخلاعة والمجون ... والصوت
احسن .. من نعم الله تعالى على عبده اذا
اتخذ منه وسيلة للخير .. والطباعة ..
واسريع والتفريع دون .. ميوعة .. او
بجاوز للحدود الشرعية .. او الادبية او
اخلاقية .. (وانما الاعمال بالنيات) .

- ٢٦٠ -

من هو الجذع ؟

يتداول الناس فى زماننا هذا كلمة (جذع)
.. يطلقونها على الفتى النشيط الكادح ..
نير (العويل) او العالة ! او الكل .. اهـ
الكلالة ! وينتشر هذا التداول فى عامة
الانظار العربية - وخاصة منها (البلاد
الحضرية العزيرة) .

وهى فى اصلها اللغوى انما تعنى :
(الشاب الحديث) .. فقط اذا قيلت بالذال

لا بالذال .. اما قديما فقد روى ما تمثل به
بعض القوم شعرا من الرجز :

يا ليتنى فيها جذع

احب فيها واضع

* * *

وقد وجدت لها اصلا اعرق .. واعرق ..
فهذا (اسد بن زعيم) وقد اسلم يوم الفتح
بمكة يقول (يوم احد) .. محرضا على بن
ابى طالب رضى الله عنه :

فى كل مجمع غايمة اخراكم

(جذع) ابر على المداكى القرع

هكذا (جذع) بالذال لا بالذال .. ويجوز
ان تكون (بسكون الذال) .. اذ ورد فى
امثال العرب قولهم .. (لاسر ما جذع قصير
أنفه) .. لولا ان الشاعر انما كان يعنى
وصف شخص بعينه .. وكيفما كان الحال
.. فان الكلمة .. قد راجت وشاعت بالذال
.. لا بالذال .. وهى غنية عن التعريف بما
لها من الشمول .. والتوصيف ! وتكاد
تجمع بين المعنيين .. واكثر الله من
(الجذعان) ... من سلالات عدنان
وقحطان ..

- ٢٦١ -

البدانة والنحافة

« قال ميشيل ارجيل المحاضر فى علم
النفس الاجتماعى : (ان النحاف لديهم مثل
عليا خلقية اكثر من السمان ، وان الدراسات
اظهرت ان هؤلاء النحاف لديهم مستويات
اعلى للشكوك ، وهم اقدر على مقاومة الاغراء
.. وضميرهم يعذبهم على نحو اكبر من
البدنيين » .. اهـ

* * *

قلت : صدق ورب الكعبة فيما استنتج ..
وقد تأكدت ذلك فى محيطنا وبمشتنا ..

- ٢٦٣ -

(وادي سرف) و (ميمونة) أم المؤمنين

من ضواحي مكة الشهيرة - ومنزهاتها
القديمة - المكان الذي يسمى (سرف) ويقع
بعد عمرة التنعيم إلى (وادي مر الظهران) وبه قبر
أم المؤمنين (ميمونة) - وكان قسنى الماضى
مرتادا للاسمار والاستجمام من أهل مكة وما
حولها .. ومع انه لم تكن به رياض ولا
خمائى ، ولا أطياف ولا جداول ! فقد رأيناه
يزدهم بالمضارب والسرادات .. ويكون فيه
الناس أياما وأسابيع فى مرح ولهو وأنشراح
أيام الفراغ وفى اعقاب الموسم ..

والجيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنى (ميمونة) رضى الله عنها فى هذا
الموقع ذاته فى عمرة القضاء - وانها توفيت
فيه ودفنت ..

ولا ادري ان كان فى ذلك العهد - حيا -
معمورا باهله ؟ أم أنه اتفق البناء (الزواج)
اتناء العبور فيه ؟ فقط .. وما لم يرد نص
ثابت فى ذلك فلا سبيل للقطع فيه برأى ما
.. ولعل الذخائر والكنوز العربية تبيط
النشام عن ذلك وامثاله للباحثين .. فقد تعمر
البلدان وتخرب .. وتقام المعالم وتهدم ..
وتتبدل الاحوال .. خلال قرن واحد فى
الاحياء والجنادات .. وشاهدنا فى ذلك
ما يمنع تصديق اليباب فيما نراه .. وقد
يكون من قبلنا خيرا مما هو عليه .. وسبحان
من له الدوام ..

- ٢٦٤ -

وعمر - يعنى ايه

سبحان الله - ما زال اجد كثيرا من
الجميل والصيخ والعبارات المتداوله ذات
جذور راسخة قديمة تحدرت الينا مع الزمن
منذ عهود بعيدة .. ومن ذلك ان احدنا يقول

والامثال على صحته اكثر من ان تحصى فى كل
مجال .. وما أرى (السمين) الا مبتلى بسمنه
.. وخير له ان يقتصد فى طعامه وشرا به
.. وشربه ... ونهجه .. ولو اضطر الى
اتخاذ (الحمية) ! فهو بذلك يتوقى كثيرا
من الاعباء والبلاء ..

وهنيئا للنحاف .. وشاقتهم .. وحذقهم
وفطنتهم .. وخفة أرواحهم .. وسرعة خطاهم
ودوام نشاطهم .. فما لأبن آدم (وعاء
شرا من بطنه) ... والدين النصيحة ...
وكل وما اختار ..

- ٢٦٢ -

الخيف والمحصب

« فى البخارى عن أسامة بن زيد انه قال
زمن فتح مكة : يارسول الله اين تنزل غدا ؟
قال : النبى صلى الله عليه وسلم : وهل
ترك لنا عقيل من منزل ؟ وفى رواية : وهل
ترك لنا عقيل من رباع أو دور ؟ وفى رواية
اخرى : منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله
لنا الخيف (حيث تقاسموا على الكفر ! يعنى
به (المحصب) وذلك ان قريشا وكنانة
تحالفت على بنى هاشم وبني المطلب ان لا
يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم
النبى صلى الله عليه وسلم .. » اهـ

* * *

قلت : والمعروف ان (الخيف) غيسر
(المحصب) - فالاول على يمين منى حيث
يضاف اليه المسجد ومكانه معروف ...
والمحصب ، انحدر من بعد الجمرة الكبرى الى
الابطح ! وجما للروايات .. فان لنا ان
نفهم القصد بأنه عوالى مكة .. وأباطحها
العليا دون منازلها ورباعها الوسطى والسفلى
.. وقديما يضرب المثل : « خير مكة
عوالها .. »

- ٢٦٦ - ومن « السليق » ما هو حلو

لا نعرف (السليق) اذا أطلق الا هذا (الارز - مع اللحم) الا اننى وجدت له (صنوا) حلوا . ذلك ان صاحب المنجد يقول : « السليق وما تحات وسقط من صفار الشجر .. وما يبينه النحل من العسل فى طول الخلية ! »

* * *

ولهذا فان السليقين لا يتوفران معا الا فى المصيف الجميل (الطائف) أو (الهدي) أو (الشفا) .. فعليكم بهما - قبل أن يلتهب الجو بالجوزاء .. ويتقلب القيط بأواره على الافعال والاسماء !

- ٢٦٧ -

الزيماء او الزيمة

فى طريق الطائف من مكة - وبالذات - فى (نخلة اليمانية) القرية المعروفة باسم (الزيمة) او (الزيماء) - ولعل أكثرنا - لا يعرف علة هذه التسمية ! وذلك على القاعدة المعروفة « الاسماء لا تملأ » ! غير اننى وجدت أن اللفظة تقول :

« تزيمت الخيل وغيرها تفرقت .. وتزيم اللحم صار زيماء زيماء - أى قطعاً ، واشتبه اكتنازه وانضم بعضه الى بعض (كأنه صمد) . اهـ

* * *

فهل لنا أن نجعل من ذلك صلة بين التسمية للقرية المذكورة من حيث أنها (زيم - زيم) فى غياضها ورياضها - ومزارعها ومراعيها المتقاربة أو المكتنزة ؟ ولا تزال آثارها الباقية - وتمارها اليانعة .. وميامها الجارية .. وأدواحها الباسقة .. كل ذلك

لأخيه : ان فلانا سيقدم عليك وانه لكاره لك أو معاند .. أو مخاصم .. فيقول له : وليكن كل الناس .. وحتى فلان هذا معهم - يعنى ايش ؟! دليلاً على عدم الاكتراث به !

وفى حديث اسلام (عمر الفاروق) رضى الله عنه . اذ أقدم على طرق باب (دار الارقم) فى (الصفا) - قال : فقربت الياب باستجمع القوم وقال لهم حمزة : ما لكم ؟ فانوا : عمر ! قال : وعمر ؟! افتحوا له الباب فانه ان أقبل قبلناه وان ادير قتلناه .. فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشبه عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد ! الخ » اهـ

* * *

قلت : وشاهد هذا قول حمزة رضى الله عنه (وعمر ..) اتكالا على الله وتصميماً على الدفاع عن رسوله وأيأنا بعقيدته وعدم مباداة بعده حتى ولو كان فى مثل بأس عمر وفوته وسطوته !

- ٢٦٥ -

ضبا ومعناها

فى شمال الحجاز من جهة الساحل تفر هام يسمى (ضبا) ! وقلما استطعت أن افهم سر هذا الاسم .. وجدت تعليله مقاربة .. تقول اللفظة : « ضبا الرجل لصق بالأرض .. او بشجرة فهو ضبىء - وضبا على القوم طراً واشتر عليهم » اهـ

* * *

لعل تسمية المرفأ (بضبا) أنه مشرف على ما حوله برا أو بحرا ؟! او التصاقه بالأرض .. من حيث انحدارها .. واغلب ظنى انه الاول - لانها برزة - وقد زرتها عام ١٣٥٣ هـ .. فشاقنى منظرها ومخيرها .. ولها غداها الراغد .. وامسها الماجد .. وبومها الجاهد .. وهى جديرة بكل المحامد .

انها (دخينة) من لغة اخرى بلفظها ومعناها (١)
فلا عدول عن الاعتراف بذلك وكفى اللغات
كلها من دخيل ؟ حتى اللغة العربية فانها لم
تسلم منه - حتى تعرب ٠٠ والله اعلم .

- ٢٦٩ -

ما هو : السررى

يتداول بعضهم هذه الكلمة - شاتما - او
عابا - او معابا او معيرا ٠٠ وقد لا يدري
ما قصده منها الا مجرد أنها تعنى السب
والقذف ليس غير ٠٠ اما حقيقتها فلا تغضب
كثيرا ٠٠ اذا ادعناها الى اصلها ٠٠ فان اللغة
تقول : (سرر الشفرة) حددها ، ٠٠ اذن
يكون السررى هو الذى يحد الشفار ٠٠ فهو
محترف ٠٠ وربما كان لاحترافه علاقة ماجدة
بانشفار التى هي السيوف أحيانا ٠٠٠ وفى
هذا يكون الشتم تكريما ٠٠ والقبح مدحا ٠٠
وفى حسن التأويل مخرج من المازق ٠٠٠
وحال المسلم يحل دائما على الصلاح مع
حسن النية !

- ٢٧٠ -

الشحاذة والتسول

يقولون انه (شحاذ) ٠٠ محرفة عن
(شحاذ) - ولماذا ؟ أصل الوصف يتعلق
بالتسول ٠٠ فاذا ألح فى سؤاله ٠٠ وزاد فى
الحاجة ٠٠ قيل انه (شحاذ) ! لان شاحذ
السكين أو الحديد ٠٠٠ لا يزال يردد
شحمه ٠٠ بالمسن حتى يبلغ به الغاية من
الدقة ٠٠ والقطع ٠٠ ومن هنا جاءت الشحاذة

(١) (المنهل) هذه الكنية كما اشار استاذنا
الكبير الغزاوى عربية الاصل وليست دخيلة
٠٠ ولربما - ايضا - كانت محرفة عن صيغة
(بارضه) ٠٠ كما يقولون مثلا فى (دخل
بأهله) - (دخل بهله) والله اعلم .

يدل على ان لها ماضيا شاققا ومجدا باسمقا !
وربما كان ذلك سر التسمية ٠٠ (الاول)
يوم كان القدامى لا يصعدون ولا يردون الا على
ضوء لسانهم العربى المبين ٠٠ فلما تطاول
الزمن ٠٠ وبعد العهد ، جهل ذلك من جهله ،
وعلمه من علمه ٠٠ وفوق كل ذى علم عليهم .

- ٢٦٨ -

« برضة » عربية

تتردد كلمة (برضة) فى حديثنا العام
والخاص بمعنى (ايضا) أو (مثله) ! وكنت
احسبها دخيلة - من لغة اخرى - وما زلت
على هذا الظن ٠٠ رغم اننى عثرت على نص
لفوى يصح ان تؤول بسبه وان تعطى نفس
المدلول - وهو « برض - برضا » الماء من
العين : خرج قليلا فالعين بروضى اى قليلة
الماء ٠٠

وتبرض - تبلغ بالقليل من العيش وتبرض
الشيء اخذه قليلا قليلا ، والماء ترشفه ٠٠
والارض خرج نبتها ٠ أهـ

* * *

من ذلك نستطيع ان نقول ان كلمة (برضة)
ذات اصل عربى محرف عن مفهومه الاول
بمرور العهد ٠٠ حتى تحولت الى مدلولها
الحديث فهى تعنى الآن (ايضا) ٠٠ مقترنة
فى الاذهان كلها بهذا المفهوم أما هى فى
اصلها فكما ذكرت آنفا اخذ الشيء قليلا
قليلا ٠٠ فكان تطورها جاء من جهة ان المتحدث
كان يقصد بها ان ما يتحدث عنه أو فيه يتلو
بعضه بعضا - فى قلة - أو ندرة ؟! وكثير
هى الكلمات التى اتسع بها المعنى أو ضاق مع
كل جيل ٠٠ واني لاميل الى احيائها باعتبارها
ذات أصل عربى - ما وجدنا سبيلا الى ذلك -
دون تكلف أو تعسف ! - اللهم الا اذا تبين

٠٠ البعيد ايضا ٠٠ واجزم انه لا يدري منها
غير الشتم غالبا ٠٠ وقد اتضح أن النغل غير
البغل ٠٠ فالاول انما يتولد من حصان واثان
٠٠ اما الثاني فانه يتولد من حيوانين مختلفي
النوع والمعروف عند الاطلاق انه الحيوان
الاهلي المتولد من الحمار والفرس ٠٠ او
بالعكس ٠٠ والفرق بين الاثنين كما يظهران
الاب تارة يكون (حصانا - والام اتانا) ٠٠
وهذا هو النغل ٠٠ وبالعكس يكون البغل ٠٠
وليس من المهم ان يكون احدهما معاً مخولاً
٠٠ بل قويا أبداً ٠٠ يحمل ما حمل ولا يقول
(زمامها ضعيف !) ٠٠٠ (الضعيف تبكى
عليه أمه) !

- ٢٧٤ -

الكوع والبوع

يضرب المثل في الجهل بقولهم - انه
لا يعرف كوعه من بوعه ؟! وما احسب احدا
من الصغار أو الكبار - لا يدري أو يعرف ذلك
من جسمه وأعضائه ؟! ومع ذلك ٠٠ فإن من
المعلوم لدى القراء الاذكياء خاصة أن الكوع
هو طرف الزند الذي يلي الابهام في الكف
أو اليد ، أو الراحة ، بخلاف البوع فانه
عظم يلي ابهام الرجل ٠ و (العاهر يعلم
الفائب) ! وهذا من باب
التطريف ليس غير ٠٠ والا فإن الناس
قد خرجوا من معارف الكوكب الارضى ٠٠
كلها الى المريخ والقمر ٠٠ والزهرة ٠٠٠ وما
حولها وفي نطاقها ٠٠ وما اوتيتهم من العلم
الا قليلا ٠٠ وكان الله في عون الانسان ٠٠
وجل الباري خالق الاكوان ٠

- ٢٧٥ -

نؤل او تول

قرأت من قصيدة للشهاب احمد بن الحسين
العلقي شاعر مكة في القرن العاشر الهجري
هذين البيتين - وهما من مطولة لامية قالها
سنة (٩٣١ هـ) اثناء حكم الشريف أبي نعي

مبالغة في الالحاح ٠٠ وهو توجيه سليم ٠٠
واحتراف ذميم ٠٠ و « لان يأخذ أحدكم
جبله فيحطب خير له من أن يسأل الناس
أعطوه او منعه » صدق رسولنا الكريم
صلوات الله وسلامه عليه ٠

- ٢٧١ -

الغربة القتل

اذا غضب اخونا (النجدي) قال لمخاطبه
المسحوط منه : (الله يغربك) ٠٠ أي
البعيد ٠٠ أو (بره بعيد) ! وهي صحيحة
فصيحة عربية أصيلة : وقد جاء النص فيها :
(غربل القوم غربة قتلهم وطعنهم ٠٠ هذا
في مجرد الغربة ٠٠ أما اذا بلغت المنخل
والمرجف ؟! فهناك ما تصنع (الذرة والنواة)
٠٠٠ وأين منها القلم والنواة ؟! (ولكل داء
دواء) ٠

- ٢٧٢ -

النذل : خادم الضيافة

لو دعا صاحب الدار خادمه وصاح به
(يا نذل) ٠٠ لظن أنه يشتمه وأنه يعني انه
(نذل) من النذالة ٠٠ والعامية تشفع في
تحويل الدال الى الذال ٠ وما هي كذلك ٠٠
فإن (النذل) بضم الدال جمع نذل - هم
خدم النوة أي الضيافة ٠٠٠ أي هؤلاء الذين
يقفون على المواثد بالاطباق ويقدمون الطعام
٠٠ واحسب ان الكلمة - للمشاركة - لم تزل
مكانها من الاستيحاش ! فلا يطبقها البرابرة
ولا الاحباش ! الا ان يتاح لهم التعمق في
قراءة المصادر والمراجع والمعاجم ٠٠ أو يفوضوا
الاختيار الى اهل الذوق السليم ممن يراعونهم
بأفضل الانواع ٠٠ عند الهضم والقضم
والابتلاع ! والخير بالخير والبادي أكرم ؟!

- ٢٧٣ -

النغل غير البغل

لو سمعنا من ينعت غيره بقوله : (يانغل)

ابن بركات :

صدمتهم بخميس لو صدمست به
هضاب رضوى لعادت منه فى خلل
يكاد يسمع وقع المرهفات به
من « بالخربة » متندا الى (تُول) ؟!

* * *

قلت : واحسب انه انسا يعنى (بتؤل)
هذه (تولا) او ما يسميه المعاصرون (تولا)
وان تحريفا ما حذف ثامها وابدلها تاء (٢)
ولا فعل من يعرف (التؤل) فى موقع آخر
.. ان يرشدنا اليها .. لتكون كل منها فى
محله ومكانها من الخريطة ! وهذا (العليق)
فى اعتقادي من الشعراء الفحول .. بيا له
من قصائد ذات صبغة عربية محضة ، وهو
فى بيته الثانى (اعسله) .. يكرر معنى
سابقا قاله شاعر عربى اصيل وهو :

ولولا الريح اسمع من بحجر
صليل البيسى تقرر بالذكور

- ٢٧٦ -

(اللغة) من فصيح العامة

يقول احدهنا : « مرت بالمسعى أو بالمدعى
- فوجدت هناك (لغة كبيرة) أى اناسيا
مجتمعين حول بعضهم .. وينطقها بفتح
اللام - وهى من فصيح العامة .. فان (اللغة)
يضم اللام لا يفتحها - هى (الجعاجة) ..
ومنها (اللم) الجمع .. ولم الشعب - أى
جمع المتفرق ... فهل لنا أن ننظر بالضم ؟!

(٢) (المنهل) : احسن الله وادام التوفيق
وأطال فى عمر استاذنا البحاث الكبير ،
فظالما نقتب عن الاسم الصحيح لتول القرية
والمحلة المعروفة فى طريق جدة وادغ ، فما
وجدت لها اصلا فى كتاب او ديوان قديم
حتى جادنا بهذا الشعر الرصين ينص على
اسمها الصحيح .

على اننى وجدت نصا آخر يحصل (اللغة)
بالفتح ايضا هى الاخرى بمعنى الجمع الكثير
.. فلا جرم فى نطقها بالضم او الفتح .. وما
احب ان تكون فى (الامرة) - كل اسيرة
والامة بفروعها واصولها .. والادباء بصفة
خاصة والعلماء بصورة عامة .. تحقيقا
لقوله تعالى : (ولا تقربوا) ونعوذ بوجهه الكريم
من لامات الشيطات بالفتح ولما الذنوب
بالضم .. ولامات العذار ! بلام ألف بعدها
ميم مخففة)

- ٢٧٧ -

ما هى (بلكى)

تجرى هذه الكلمة على السنة عامة الناس
وخاصتهم ومنهم من ينطق بها (بلكى) !
بمعنى (ممكن) او (لعله) ! وتاملت هل لها
من اصل عربى ترجع اليه ؟ أم هى من السخيلات
.. واستطعت أن أتأولها ! وأن اجعل لها
اساسا سليما .. (ان صح فى نظر اهل
اللغة) .. فهى فى الاصل كما اظن (بل
يكون) .. او (بل كان) واصابها التحريف
بمرور الزمان .. حتى أصبحت عوجاء عرجاء
مبتورة .. كما تنطق الآن .. على اننى أشبهه -
بقلبة الاختلاط - أن تكون وافدة .. مع
بعض اهل اللغات الاخرى .. ولعلها كذلك او
مع الجماعة (بلكى او بلكن) .. ولكننى
مشغوف بأن ارد ما ارتبك او تحرف
العربية ما اتسع صدرها لذلك دون تعسف !
فاذا اعيانى ذلك .. اذعنت للحقيقة .. وما
اكثر ما جد فى هذا العصر من كلمات لا يمكن
الاستغناء عنها مطلقا .. الا بالمعاجم الحديثة
... واستقراء الشامل .. والاختيار الموفق
والسهولة البسيطة غير المسحورة ولا
المستحجرة ! والله اعلم .

حديث وصراحة

بإمام المسجد الحرام بن عبد الرحمن بن عيسى

١ - عمل وعزيمة ٢ - وثيقة روم ٣ - دين الحياة

العظيم فقامت الرابطة الاسلامية ويسر لها
الامكانيات المادية تقوم بتعميق الفهم لتلك
الرسالة في العالم . واذا كانت تلك الرابطة
لم تكن بعيدة في تأسيسها فاننا لا ننفيك
نطالب بالزيد من انجازاتها وكان الضرورة
او واقع العصر يستحثنا بالمطالبة بالزيد من
العمل . وفي الوقت القريب رأينا في عدد
المنهل الاغر تقرير الرابطة المقدم للمجلس
التأسيسي . والمهم ليس هو التقرير في
شكله وانما المهم في مادته التي احتواها
ومدى انفتاحها وتفاعلها مع الاحداث العصرية
وهذا الانفتاح له معالم كثيرة ، كذلك المادة
التي نصت على استفتاء المصادر الدينية
المعتمدة في البلاد الاسلامية في حكم المسلم
الذي يزور او يتعامل او يتعاون او يوالي
دولة اسرائيل . ان مثل ذلك الاستفتاء لاي
علماء المسلمين هو صورة حسية للتفاعل
والانفتاح على واقع العصر وعلى مشاكل
المسلمين وقضاياهم .

وقضية مثل قضية فلسطين
لا شك في انها تهم العالم الاسلامي
كما تهم العالم العربي اذا عرفها الاول على
حقيقتها وتلك المعرفة لا تحتاج الا مثل هذا
التفاعل والانفتاح الموضوعي وهذا الشعور
والاهتمام . . . واذا كان ثمة ملاحظة على هذا
فان ما يلتفت النظر فيه هو ان الاستفتاء قصر
على عدة دل اسلامية وفي اعتقادي ان طبيعة
هذا الاستفتاء وطبيعة الموضوع الذي يبحث

ان بلادنا هي المركز الاشعاعي للاسلام
والمسلمين في كل المعمورة ، وان الكلمة التي
تصدر منها لها وزنها وقيمتها الروحية
وتصديقها من المسلمين اينما كانوا . . . فلهم
كان المبشرون في افريقية مثلا يتضابقون من
تلك النظرة التي ينظرها المسلمون الى هذه
البلاد . . . وقالوا : ان من بين عوامل
التغريب للذي يعشق الاسلام ان يحج الى
مكة ومن ثم يجعل ذلك اللقب السحري
« حاج » ثم يذهب الى زيارة المسجد النبوي
وقبر النبي الذي يؤمن بدينه . . . والمفهوم
من تلك التبريرات التي يقول بها المبشرون
ان المسلمين اينما كانوا ينظرون الى بلادنا
على انها قبلتهم الاولى ومركز عقيدتهم . . . ان
تلك المكرمة التي كرمنا الله بها في بلادنا
الطاهرة بوجود مسجده ومسجد رسوله وان
ذلك المركز القيادي لا بد له من انفتاح
عالمى على ذلك العالم الاسلامي في الشرق
والغرب والجنوب والشمال . وفي وقت
مضى كانت الدعوة الى ذلك الانفتاح امنية
وحلما يداعب خيال المؤمنين بان رسالة
الاسلام حاوية لكل مفاهيم الحياة ان في
الحاضر او المستقبل ، وانها جذيرة بالفهم
العميق للوصول الى الهدف المنشود في هذا
العصر للأفراد والجماعات ، وانه انطلاقا من
هذا الايمان وتلك الحقيقة يجب الانفتاح
وتعميق الفهم لتلك الرسالة كان هذا - كما
قلت - حلما ولكنه أصبح اليوم حقيقة عملية
حققت حكومة هذه البلاد برئاسة قائدها

من هذا العمل ، ومن ذلك ، الانفتاح للدراسة
القضايا الاسلامية دراسة علمية منطقية
ومحاولة وضع حلول لها انطلاقاً من هذا
الاساس ..

وثيقة روما

ان الكفاح المرير البعيد العمق والعميق
الاهداف ، وان الاساليب التى يستخدمها
علمنا الخاص « العربى » من أجل ذلك الكفاح
العميق مهما كانت أشكالها وفعاليتها ليست
من أجل عاطفة أو تآكيت سطحي وانما
لقضية مصيرية ذات نتائج ومؤثرات كبيرة
على الشعب العربى كجنس يعيش على بقعة
معينة من هذا العالم الارضى والذى يجدر قوله
أن ذلك الكفاح وتنك الاساليب هى ضئيلة
جدا اذا قيسست بضخامة المعركة ونتائجها
لانها دفاع عن وجود .. والدفاع عن الوجود
هو النقطة الاولى بالنسبة للواجبات المترتبة
على امة ، وليس يوازىها من حيث الاهمية
شيء .. لهذا فليس بغريب أن تتوسع
المدارك وتنبثق المفاهيم وترهف الاحاسيس
لدى هذه الامة التى أرادت القدرة الربانية
ان تبتلى بعدو عنصرى مقيت يهدد كيانه .
ومعلوم ان هذا التخوف المشبوع باستعداد
ليس لذلك العدو وحده بل من أجل انواع
الدافعة له والواقفة من ورائه ، لا لتحمية
هو خوفا عليه ، ولكن لتحتمى مصالحها
الاستراتيجية فى هذه البقعة ذات الاهمية
والمكانة الدولية .. ان هذا الشعب العربى
الذى ابتلى بهذه المحنة وبهذا الغزو العنصرى
المقيت يقف اليوم بكل مكاناته - بسكون
الكاف - المادية والادبية ليدافع عن وجوده
وكيانه الذى كانت المؤامرات اللاخلاقية تحاك
فيه وبكل بشاعة منذ الوقت الذى كان مقيدافيه
بالاغلال .. انها مؤامرة من القذارة بكان
قصد منها اذلال هذه الامة لكى تكون سهلة

فيه يجعل من الافضل تميمه على جميع
البلد الاسلامى والجمعيات الاسلامى ، مثلا
دولة الكاثرون دولة اسلامية ورئيسها مسلم
وقد كان منذ سنتين فى زيارة لاسرائيل
ولم اد اسم الكاثرون بين البلدان المرسل
اليها ذلك الاستفتاء كما ان هناك زعماء من
بلدان اسلامية تقوم بينهم وبين اسرائيل
علاقة وثيقة ولا أقول انهم يعملون الى صداقة
العصابات الصهيونية ومؤازرتها ضد العرب
والمسلمين ولكن اذا كان لهم عذر فانهم
يجعلون حقيقة اليهود ونياتهم السيئة ضد
دينهم وشعائهم الدينية .. ان مثل ذلك
الاستفتاء لو امكن تميمه على جميع الجمعيات
الاسلامى فى العالم وطرحه للمناقشة فى
جميع المؤتمرات الاسلامى لكى يفهم جميع
المسلمين ان قضية فلسطين تهمهم ، كما تهم
العرب ، وان اسرائيل عنصر متحجر فى
تفكيره يهدد القيم الخلقية والادىان وفى
طلبعتها الدين الاسلامى .. ان الجمعيات
الاسلامى فى نيجيريا قامت بنشاط عدائى
كبير حين زارت وزيرة خارجية العصابات
نيجيريا وهذا يعطينا دلالة على اصالة
المسلمين ذلك الذى يلفت النظر ان تلك
المظاهرات تحمل عبارات التضامن مع العرب
نحن لا نريد ان يكون مثل ذلك تضامنا مع
العرب وحسب بل نريد ان يعرف المسلمون
ان اسرائيل ضدهم هم ، وهذا هو عين
الحقيقة حتى تستطيع غرس الكراهية فى
نفوسهم الى الحد الذى لا يقبل الاحتراز لاي
عارض .. وبالإضافة الى ما نعتزم فان تقرير
الرابعة تضمن انجازات ضخمة وكبيرة
كالتوصية الخاصة بالاراضى فى القدس
العربية والمساعدات المادية التى تقدم الى
الجمعيات العاملة فى التحلل الاسلامى . ان
تلك الانجازات هى طيبة اذا قيسست بمقدار
الوقت الذى تمت فيه . ونحن نريد مزيدا

الغداة دائما ٠ ولكن طبيعتها أبت الا ان تجعل
من نفسها مدركة للحقائق مهما خفت معانها
وأهدافها ٠ وطبيعتها جعلتها تدرك الكوامن
الغفيرة وراء ذلك الغزو فمن تلك النقطة
اضفت بئلا مكناتها لتحمي نفسها ولتزيل
توابع الخطر ٠٠ ان هذا اقول ومثله ليس
جزافا وليس نتيجة عاطفة تدعو الى اقول
بمرور مناسبة من المناسبات ، وانما هذا
حقيقة تؤيدها طبيعة ذلك الغزو العنصرى
الحقبة وتؤيدها تفرجاته واستعداداته
العسكرية ٠ فكل تلك الحقائق تجعل الكفاح
مهما بعددت وسائله مشروعا بلى واجبا مقدسا
لا يتفاسد عنه الا الذين جمدت قلوبهم فم
يعرفوا حتى ظواهر الحياة ٠ وان من
وسائل الكفاح ما نراه من امتنا من تنديد
بتلك الوثيقة الصادرة فى روما او من
الافتيان على الاصح ٠ تلك الوثيقة انتمرت
بنور العرض والطلب فى سوق المزادات
المادية ٠ انها وثيقة تبرئة اليهود من صلب
المسيح عليه السلام واعتقد ان تلك الوثيقة لو
كانت دينية بالفهوم الدينى المتعارف عليه لدى
المجمع المسكونى لكان ذلك يخص الفاتيكان
وحده ولصعب القول عنه ولكن طبيعة تلك
الوثيقة وأهدافها السياسية وحتمية المعركة
التي تخوضها هذه الامة وإبعادها الحقيقية
يجعل من التحتم علينا كامة لها كيانها أن
نعول لحق هذا حق وللباطل هذا باطل ٠٠
وهذا من حق هذه الامة ما دام ذلك انباطل
ينعلق بها بلى هي كامة انسانية لها كلمتها
فيما يخص الانسانية كما ان هناك نقطة هامة
يجعل من الواجب على هذه امة انوقوف من
تلك الوثيقة موقف المعارض والمتشكك ذلك
لان هناك طائفة عربية تدن الدين المسيحى
وقد شجبت هذه الطائفة تلك الوثيقة وهددت
بأنفصال عن الكنيسة الغربية ٠ ان تلك
الطائفة العربية حين وقفت من تلك الوثيقة

موقف المعارض الصلب كان ذلك لسببين :
الاول - الشك فى مدى صحة تلك الوثيقة
من ناحية العقيدة المسيحية لان ذلك ياقص
المنصوص او المتصارف عليه فى كتبهم وما
ورثوه عن آبائهم وأجدادهم الاقدمين ٠ وهنا
يحق لهم المعارضه ما دام هذا التغيير يتفق
بمعتقدهم ومعتقدين فى نفس الوقت ان ذلك
التغيير فى المعتقد يفسح المجال للقول بأن
هذا الدين الذى يقبل التغيير والتبديل فى
جوهره ويخضع للمؤثرات السياسية
والعاطفية والذى كان بالامس يقول القانون
عليه : ان صكوك الغفران من تعاليم الكتاب
المقدس ثم يقولون ان ذلك خطأ وانذى يقول
ان اليهود صلبوا المسيح عليه السلام
وعذبوه ، وانه لعنهم وذريتهم الى الابد ، ثم
يقال اليوم وبعد قرابه الألفى عام ان الكتاب
المقدس ما هذا ٠ اذا ران هذا اسير يعبل
هذا التنبيل وهذا التغيير فى جوهره فان
من الممكن القول بكل جرة ان اذى يعتمد
به المسيحيون اليوم ليس الدين المسيحى
نفسه وانما ذلك الانتقد هو عبارة عن
تعالم شخصية بسيطة قابلة لتغيير والتبديل
بحسب تغير ظروف الحياة ٠٠ ان هؤلاء
العرب المسيحيين يقولون ان الدين شيء
ثابت ، وما دام الاعتقاد سائدا ومتوارثا بأن
المسيح بن اليهود وذرياتهم فلماذا يسأل
اليوم بتغيير هذا المعتقد الا لان هناك ظروف
سياسية وايدى خفية جعلت من المجمع
المسكونى مطية للتلاعب ٠

الثانى - ان اولئك العرب يعرفون
الدوافع الحقيقية وراء هذه الوثيقة التي
تقدم خدمة للصهيونية المائية وتعطيها
سلاحا لتتغفل فى أعماق انسيحيين ، ومن
ثم الاندفاع فى الاعتداء والتصادى فيه ٠٠ ان

دين الحياة

طبيعة الانسان تدفعه حين يخفق الى تبرير اخفاقه . . وعادة ما يكون هذا التبرير مغالى فيه طنا منه بأن المغالة كفيفة بتغطية الاخفاق او زوال المسؤولية عنه . وطبيعة الحياة أيضا تجعل من الناس مدركين لرامي تلك التبريرات لذلك الاخفاق . خذ مثلا لهذا ما يقوله المبشرون في أفريقيا حينما يخفون قسسى جذب الوثنيين الى المسيحية . ان الافريقيين يعتنقون الاسلام بشكل اكثر من اعتناقهم المسيحية ، لان الاسلام يتلام مع طبائعهم وأمزجتهم الخاصة ولان الاسلام يقر نظام تعدد الزوجات في الوقت الذى تنهى فيه الديانة المسيحية عن هذا بل انها تعود بنهيها الى الوراء بحيث تجعل لعدم اباحة التعدد للزوجات استنادا بحيث يصبح اطفال الزوج أيام الوثنية غير شرعيين . . هكذا يقولون حين اخفقوا لكى يرضوا رجال الكنيسة الاعلى منهم رتبة وما عرفوا انهم بهذا الادعاء الفارغ يحاولون تغطية الاخفاق المكشوف باكتساح الاسلام معاقلمهم الحصينة بدون تبشير اسلامى او دعاية مثل دعايتهم ونفقاتهم السخية . . لقد كان الاجدر بهؤلاء المبشرين ان لا يبرروا بتلك الاقوال الضخمة فى موضوعها والسطحية فى مفهومها بل اجدر بهم أن يقولوا ان الاسلام عقيدة ثابتة ذات قيم ومبادئ مثالية تنعكس عليها مقومات الحياة الاساسية التى تتطلبها الانسان على تفاوت عصره وزمنه . . ونحن نعرف ان المبشرين لن يقولوا هذا الكلام ولو أنهم يعتقدون ان ذلك هو السبب العائق المؤدى دوما الى تقهقر المبشرين وتقدم الاسلام .

الكلمة التى نقولها نحن العرب وكسائمين هي ان امتنا مهما كانت الوثائق ومهما كانت الوسائل سوف تنصصر فى معركتها مع ذلك الغازى العنصرى المقيت بفضل ايمانها بالثقة ثم بحقها وقوتها . ولكن الذى يؤسف له جدا ان يخضع الفاتيسكان لتلك المؤثرات السياسية ويجعل المعتقدات الدينية اعبوة سياسية بل ان ذلك يهدد الدين نفسه بالانهيار لان التفسير والاختلاف لو كان من اجزئيات الهامشية لكانت المصيبة ولكن مادام التعديل والاختلاف فى الجوهر فان ذلك انذار بانهار الدين المسيحى الذى لم يهدأ المشككون من اثاره الشبهات حوله ، ونحن بطبيعة الحال يسوءنا اى انتصار لمادية على الدين المسيحى . ان مثل ذلك التلاعب كما قال بيان الرابطة الاسلامية يعطى سلاحا للنزعة المادية اللادينية وفى نفس الوقت يزيدها ايمانا بعقيدتنا الاسلامية الخالدة التى ظلت ولا زالت ثابتة كما كانت منذ اتى بها ارسلول العربى صلى الله عليه وسلم .

ولنا كلمة موجزة الى الفاتيكانيان مطالبيين بوقف مثل هذه الوثيقة اللادينية حفاظا على قيمة المعتقدات وحفاظا على الاخوة الانسانية التى تدعو اليها القيم الخلقية والانسانية ومعاملة للعرب والمسلمين الذين كانوا دوما فى جانب المسيحيين فى اوقات محنتهم الحالكة والذين كانوا لا يشعرون نحوهم الا شعور الاخوة الانسانية فى الوقت الذى كانت المسيحية تلقى الكراهية والمحاربة الشديدة من اليهود منذ عهد النبى المسيح الى اليوم . ويفوتنا تذكير الكنيسة بما لاقاه بطاركتها ورهبانها وارسالياتها فى العام الماضى من اهانة واحتقار واذلال وطرد من اسرائيل .

اولئك المبشرون أن الاسلام يوافق
انطبائع الافريقية وأمزجتهم الخاصة
انهم بهذا القول يعطوننا شاهدا على
التفرقة التي يؤمنون بها باطنا واذا صدقنا
قولهم انهم يحاربون التفرقة فما معنى
القول بأن للافريقيين أمزجة وطبائع خاصة؟
ان الافريقيين كثيرهم من أبناء امير لا
تمايز بينهم ولا تفاضل .

وجملة القول ان سر اقبال بنى البشر
اينما كانوا على الاسلام ليس الا نتيجة حلود
هذا الدين ومدى استيعابه لمقومات الحياة
التي يحتاج اليها البشر فى وقتهم الانسى
وفى وقتهم الآتى .. انه دين الحياة بلا
منازع ..

عبد الرحمن بن حسن النفيعه

ان السبب الذى جعل من الاسلام شرارة
انطلاق فى افريقية وفى بلاد العالم هو أنه رسالة
مثالية تحتوى على مقومات الحياة الاساسية،
ولانه عقيدة تحمل الكرامة الانسانية للانسان
وتحفظ له مقومات تلك الكرامة .. انه
رسالة تحارب التفاضل والتمايز بين شعوب
البشرية الا فى مقدار التفوق فى اداء تلك
الرسالة . « ان اكرمكم عند الله اتقاكم »
« لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى »

ان مجتمعنا الحاضر يشدد على محاربة
التفاضل والتمايز بين الاجناس وليس هذا
الاتجاه او التشديد الا من التعصبات الخالدة
التي جاء بها رسول الله محمد صلى الله
عليه وسلم ..

ان من المخجل حقا أن يقول

البتروك وسيلة الى حياة أفضل

ان التراب (الاسمنت) المنتجة محليا تحل الآن محل حجارة البناء والخشب فى
تشييد بنايات ومساكن حديثة ، فى ارجاء الاقطار العربية كافة . وانتاج التراب يتطلب
المروز بعمليات تسخين على درجة كبيرة من الحرارة تهيأت ، فى معظم الاحوال ،
باستخدام زيوت وقود رخيصة التكاليف .

التالين : وسيلة لنقل البتروك

المختار

نضت عنها القميص

يصور ابو نواس في هذه القصيدة ، سيدة تقتسل ، فيقدم عنها صورة من اجمل الصور الشعرية تعبيراً وتصويراً في بيان مشرق نصير :

نضت عنها القميص لصب ماء ، نورد وجهها فرط الحياء
وقابلت النسيم وقد تعفرت بمعتدل ارق من الهوا ،
ومدت راحلة كائناً ، منها الى ماء معد في اناء ،
فلما ان قضت وطرا وهمت على عجل الى اخذ الرداء ،
رات شخص الرقيب على التدانى فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل وظل الماء يقطر فوق مساء ،
فسبحان آله ، وقد براها أحسن ما يكون من النساء ،

بين عقد الجواهر ولايسه

ذكر سكن بن ابراهيم الكاتب لدى الخليفة الاموي الاندلسي : عبد الرحمن بن الحكم حفيد صخر قرش الذي تولى الخلافة في اواخر ذي الحجة ٢٠٦ هـ ان الخليفة امر لاحدى حطاياه بعقد جواهر كانت قيمته عشرة آلاف دينار ، فعظم ذلك بعض الحاضرين من الوزراء والخاصة ، فقال له عبد الرحمن : « ويحك ان لايس العقد انفس خطرا ، وادفع قدرا ، واكرم جوهرا ، ولئن راق من هذه الحصى متفراها ، ولطف افرندنا ، لقد برا الله من خلقه البشرى جوهرا تعشى منه الابصار وتتيه الالباب .. وهل على الارض من شريف جوهرها ومضى ذريحها ، ومستلذ نعيمها ، وذاتن بهجتها - اقرعين ، او اجمع لزين ، من وجه اكمل الله حسنه ، والقي عليه الجمال بهجته ؟ »

ثم دعا بشاعره وجليسه « عبد الله بن النسر » فذكر له ما كان بينه وبين وزيره في شأن العقد ، وقال : « هل يعفرك شئ في تأكيد ما احتجنا فيه؟ » قال : « نعم » واطرق برهة ثم انشأ يقول :

أتقرن حصياء اليواقيت والشمر الى من تعالى عن سنا الشمس والبادر ؟
الى من برت قدما يد الله خلقه ولم يك شيئا غيره احد يبرى
فاكرم به من صيغة الله جوهرا تضائل عنه جواهر البر والبحر
له خلق الرحمن ما في سمائه وما فوق أرضيه ولكن في الامر

فأعجب الامير عبد الرحمن ببديعته وقال على البديهة :

قرضك يا « ابن النسر » عفى على الشعر واشرق بالايضاح في الوهم والفكر
اذا جال في سمع يؤدى بسحره الى القلب ابداعا يجلب عن السحر
وهل برا الرحمن في كل ما برا أقر لعين من منعمة بكر ؟
تري الورد فوق الياسمين بخدها كما فسوف الارض المنسور بالزهر

فقال له « ابن النسر » : « يا ابن الخلائف ! شعرك والله اجود من شعري ، وثناؤك عليه افضل من صلتى ، وما متحتك في الا تطول منك بغير استحقاق منى »
فاضعف جائزته واكثر الثناء عليه ..

المشتار

يا مملوكي

بريشة مولودك
عبد الله الفيصل

يا مملوكي مر من عمري عامان وأكثر وأنا في موكب الاوهام ساج اتعثر
اتمنى انك ولو حلمنا بعيني تبشر وضلوعي من جموع القلب كانت تنكسر

...

من يريق الوجد في عينيك سمعت حنيني وعلى دربك اني دحت سموت عيوني
الرؤى حولي تغشيها شكوكي ييقيني والمنى ترقص في قلبي فتوردها ظنونى

...

استشف الشوق في صوتك آهات دفينه يتغفى بين انفاسك كيلا نستبينه
لست ادري اهو الحب الذى خفت شجونه؟ ام تخوفت من اللوم ففضلت السكينه؟

...

انا من صمتك اجلو النطق فى كل دغابي انا فى آهاتك الهيما تلمست عذابى
فاذا لحت احس النار تسرى فى اهابي واذا ما غبت غيبت تهاويم شبابى !

...

لا تكن كالبرعم فى اغصانه يخشى الايادى فاحتمى خاف وريقات الى النور صواى
ابسم للروض لا تخش على الطيب العواى فباضلاى احميك ويرعاك سهادى

« عبد الله الفيصل »

وكن لغيرك مصباحاً

تجارب الحياة في متاعها وقطوبها يقدمها لنا شيخ الادب السعودي غير مدافع الاستاذ الكبير احمد بن

ابراهيم الفزاي اطال الله بقاءه متمنا بالصحة والعافيوالهناء .

(ستون حولا) ٠٠ و (ست) بعدها فرطت وكلها (كبد) ، أو جلها (محن) ٠٠ !
شربت فيها (مرارا) ٠٠ واصطليت بها نار الاذى ٠٠ واللقى ٠٠ واشتفني الوهن !
في (وحلة) - هي لا أزر ، ولا عضد وانما هي « شجو » - أو هي الشجن !!
شقت فيها (طريقي) بين (أودية) يفصل فيها النهى ٠٠ والراى يفتن !
وما استعنت بشير الله ، يلهمني رشدى ، ويفرني من فضله المنين



انى (اوحده) حقا - واعبده وما تذكرت الا راعنى الحزن
وما خشيت - ولن اخشى سوى سرفي وانما الفن في (ربي) هو الحسن !



وما الحياة سوى جسر نمر به الى (المعاد) ٠٠ وثم (الغلخه) ٠٠ والوطن
وخير ما يتواصى المؤمنون به (حق وصبر) هما الاحسان ، والجن !
وما سوى ذلكم (زيف) وزبرجه (طيف) !! ويقطته ، الاجداث ، والدمن !



فقل لمن بهرته ٠٠ كل مقربة اياك فاحذر !! فقد لا يمهل الزمن
مهما استطعت ادخر في الله محتسبا فذاك ابقى ، وبس الطيش والرعن !
وكن لغيرك مصباحا يضيء له وان اربك منه السر ، والعلن !
كل يلقى - غدا - ما كان يكسبه فما عليك بمن ٠٠ يفلو ، ويشظفن !!



وانت يا خالقى - الرحمن - اساله حسن الختام ، اذا ما ضمنى الكفن ٠٠ !

مكة المكرمة

شعر الفكاهة: فوق العادة

للأستاذ الشريف إبراهيم الحياشي

وفي الصدور خرافيش وكحات
فى وبول وآهات وأنات
هات الفلوس وكم هذى الريالات ؟
شخموها حبة او فيه شربات ؟
وللتناييح عوات وهوات
ان يطاع الفجر لا ناموا ولا باتوا
فى الفول والخبز لا تبغ ولا قات
اذا الزنايل جارتنا وقفات
طوع البنان وما فى غيرها (هاتوا)
لم يبق فى الكيس الا الخنفسارات
ولا جنينه ولا حتى الريالات
من الخفافيش فوق الرأس قد فاتوا
لياكلوا طلعمها والطلع جنات
من ديوان الخنفساريات

جاء الشتاء وفي الاولاد عذسات
وعطسة فى سعال الديك يجمعهم
ولاحكيم حكايات مفترسة :
هل الطبيب الذى يعطى الروشمة فى
كانها مجمع الايدى لك غرفتنا
مع الشهيق نهيق يا سلام ال
وفى الصباح لنا فى السوق فلسفة
وفى الجراب تعاويد نفوذ به
طول النهار وحتى الليل يجمعنا
ونحن بالطبع ما فى الجيب نفرغه
ما الراى ما القول لا قرش يفرشنا
لا تنشروها فانى اليوم فى طفش
واظلموا نغلة فى الراس احملها

المدينة المنورة

عظمة

وزادنى لما اوهى به جلىدى
لما اعترانى ويمضى ناهشا كبرى
الاي قصدا ولكن غير مقتصد
وحط من قيمة الباغي به جلىدى
جازان - عبد الوهاب السنوسى

لم ابث شكاتنى ان قسى زمنى
وكاد كل عىو يستر هوى
يسمى حثشا مجدا لا سبيل له
صبرت صبر كريم زاده عظمة

من قصص الحاملة

بقلم فضيلة الأستاذ الكبير عبد الحق نقشبند

الامراض وطفقت تجارته في تأخر مستمر حتى نفر منه اهله وذووه . اشار عليه بعض اصحابه بعمل بر ، يحيى ذكره بعد موته . وكان الرجل حريصا على عقاره وامواله تجارته . وكان يود حرمان عصبته من ارثه وفكر في العمل الخيري ولكن ما هو هذا الخير ؟ اجري وقف امواله ؟ وفي اي وجه من وجوه البر ؟

اتصل به بعض الاخوان طالبين منه تاسيس مدرسة ثانوية بالمدينة حيث كان التعليم لا يتجاوز المنهج الابتدائي وافهم بان التعليم الثانوي سلم للتعليم العالي والبلاد في حاجة الى كبار العلماء ارتاح للفكرة بآدءه بده واحترار في التنفيذ وهو الحريص على ماله وكثيرا ما كنا نجتمع به ونتناقش معه الحديث في امر المدرسة وكان يميل كثيرا لآراء الشيخ محمود شويل رحمه الله والشيخ دائما يشجعه ويغريه وكنا نتوقع ان يبدأ بعمل اى شىء لكنه لم يفعل . وفي الحقيقة والواقع ان انشاء مدرسة ثانوية لم يكن بالامر الهين ، فاخذ يقلب الامر من جميع الوجوه وهذه تفكيره أخيرا الى ان يوقف عقاره وامواله فحرر مسورة بخطه يقول : (انى وقفت مالى وعقارى الكائن بالمدينة والطائف على ان ينفق وارده في بناء معمل على ارضى الكائنة خارج الباب الشامى وان يكون المعمل ميكانيكى - لاصلاح السيارات والخرط وغيره حتى اذا اصبح وارده جنينين ذهباً كل يوم فتؤسس من مورده مدرسة ثانوية بالمدينة) . هذه خلاصة ما كان محمرا

عابدين بغدادى رجل عصامى اتخذ المدينة المنورة وطنا ثانيا له بعد الحرب العالمية الاولى تعاطى تجارة العطاراة والخردوات . حانوته يحوى مائة صنف وصنف . تدرج في تجارته حتى اصبح في عداد كبار التجار . اشتهر باسعاده المعتدلة . غريب الاطوار في معاملته ، يحاسب على الفلس ، ويقاضى على القرش ، لا يرد بيعا ولا مشتريا مهما قلت قيمته ولو كان الشاى صبيا او فتاة . وهو بشكله الهيب ووجهه اللورد ولحيته الخفيفة وعينه النفاذتين يجيد الكلام مع زبائنه واصحابه . اذا دخلت عليه في الغان وجدته جالسا على كرسى ويده لى الجراك ويده الثانية فتجان الشاى يجتر من الدخان ملء رثتيه وينفثه من انفه فيجد انعاشا في جسمه ، ويلبى طلبات زبائنه . نشأ اميا لا يقرأ ولا يكتب . ويمزاولته اعمال التجارة فهم الحرف فاصبح يجيد القراءة ويكتب ويقرأ اجوبته ويدافع بنفسه في قضايا به بالحكمة او دوائر الحكومة . اشتزى بعض العقسار من ارض ونخيل باثمان بخساسة من ذوى الحاجات . لا يتورع من شبهة الربا يبيع بعض السلع زيادة عن قيمتها بالتاجيل . اشتهر بالبخل . شديد في معاملته مع اهله وخمنه ، ومن قدر ان يكون عبده او خادمه ارفقه بالعمل حتى يطلب الغلاص بالهروب او البيع وآخر من عرف من عبيده (مرجان) الذى اوشك ان يصاب بالكساح لوقوفه بالدكان طيلة النهار الى منتصف الليل . تزوج الرجل ولم تعش له ذرية وقد اقل نجم شبابه وادركته الشيخوخة وانتابته

شائعة بأن النقد استولت عليه يد خفية
وتصرف الورثة ببيع ما فى المخازن من
البضاعة المختلفة الانواع والاصناف والعقار
من الارض والنخيل باعوه بأبخس الثمن ،
لان العقار كانتسوقه كاسدة يومئذ ، واكثر
عقار المتوفى مشتري بمسندات عادية ، واكثر
النخيل والاراضى لم تعلم مواقعها بالضبط ،
واجود عقار المتوفى كان يستانا كبسيرا
بالعيون شمال المدينة أصلح المتوفى أرضه
وغرس فيه الكثير من مشاتل النخل وشجر
البرتقال . وبعد وفاته ادعى ابن البائع
أن البستان وقف لا يصح بيعه من قبل
والده ، وثبت ذلك شرعا ، وصدر حكم بصدقة
الوقف ، والرجوع على البائع بالثمن . وكان
قد توفى مفلسا فى امان الله .

وهكذا اسدل الستار على الرجل العصامى
الذى كافح طول حياته فى تجميع امواله ،
وفكر اخيرا ان يعقب صدقة جارية من بعده
فلم يبلغ منه لانه لم يسجل وقفه او يشهد
عليه ولو فعل ذلك تم له المراد ، وتفرقت
امواله شذر مذر ، ولم يبق له منها اسم او
رسم وما اراد عمله مقرون بنيهته فانما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى .
ولنتعبر من قصة الرجل بان من وقفه الله
لعمل خير او صدقة بعد وفاته فليبادر
بتنفيذه حال حياته ، وليقدم مشعل النور
امامه ، ولا يجعله من خلفه ، عرضة للانطفاء
وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

بوثيقته ثم توفى الرجل بأحد مخازن بضاعته
وحيدا لم يكن احد معه من اقاربه او خدمه ،
وحسب الاصول المرعية وضع بيت المال
يده على مخلفاته ومتروكاته . ولما سمع
عصبته وهما ابنا اخيه جاء الى المدينة وطلبا
رفع يد بيت المال عن تركته فوجدت الوثيقة
المذكورة ضمن اوراقه فسلمت لمعتمد المعارف
ليقوم بدوره باثبات الوقفية ، فانكر الورثة
الوقفية المذكورة وولكلانى بالدفاع عنهما
وكان يودى ان تثبت الوقفية ولم أنظر
لأتمامى المادية . ولما جرت المرافعة لزم الامر
لأثبات الوثيقة ولم يكن المتوفى يسجل وقفية
أؤشده على تلك الوثيقة غير ان الكثير من
الناس كانوا يعرفون خطه فشهدوا بذلك
لدى المحكمة ، ولما احس الورثة بخطر حرمانهم
مالوا لبعض المحامين الذين يعملون من وراء
ستار ودافعوا بأن مورثهم رجع عن وقفيته
وجاؤوا بشهود ضعاف غير ان القاضى كان
فطنا وذكيا فرد شهادتهم وطلب شهودا
آخرين - فرد الورثة بان لديهم شهودا
بمكة المكرمة فأحال القاضى الى قاضى مكة
لسماع شهادة الشهود هناك فأحضر الورثة
شهودا لديه وجرت تركيتهم ورجعت المعاملة
مستوفاة فلم يبق لقاضى المدينة غير اصدار
الحكم برجوع زين العابدين عن وقفيته
المذكورة وتسلم ابنا اخيه العاصبان جميع
متروكاته وعقاره وبعد رفع الحكم لهيئة
التمييز رجع الحكم مصدقا من مرجعه وتسلم
الوارثان تركة مورثهم من اموال وعقار غير
انه لم يعثر فى صندوقه على شيء من النقد ،
وكان المتوفى متهما بالنقد الكثير . وسرت

أُقرير ميزانية رابطة العالم الإسلامي

تلقينا هذا التقرير من الإمامة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في ٢٧-٨-١٣٨٤ هـ .
حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس التأسيسي حفظه الله تعالى ...

بعد التحية :

هذا التقرير يخص ميزانية السنة المالية التي ابتدأت في رجب ١٣٨٣ وانتهت في جمادي الثانية ١٣٨٤ هـ
اولا : اقدم بطي هذا التقرير الموازنة عن السنة السابقة لهذه السنة من رجب ١٣٨٢ لغاية جمادي الثانية ٨٣ .

يمثل شهادة المحاسب القانوني الذي راجع ب - اما النفقات فهي :

تلك الحسابات للاطلاع عليها :

ثانيا : تشمل ميزانية السنة ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ .

ريال عربي ١٣٨٣-١٣٨٤ هـ

٣٩٦٥٠٦ الرواتب والمكافآت

٣٥٧٨٧٦ نفقات المجلس التأسيسي

٥٣٨٤٠٠ اعانات المراكز والهيئات

١٥٧٤٠٢ مخصص المجلات

١٢٢٥٨٣ نفقات البعثات والرحلات

٩٩٣٩٥ مطبوعات دينية

٤٥٥٨٨ اشتراك صحف

٦٧١٦٩ اوزم ثابتة

٤١١٨٣ لاوزم سنوية

٣٧٣٨٨ مطبوعات عادية

٢٧٤٦٠ اجور مراكز

١٥٥٠٠ بدل سكن

٣٢٧١٧ مصاريف سفر

٤٤٣١٢ تنقلات - استثنائية

١٨٠٠٠٠ راتب الامين العام ووكيله المتبرع

يهما - له مقابل

١٦٦٦٣٤ المرحل الى حساب الاحتياطي

المجموع ٢٣٣٠٠١٣

١ - اما الايرادات فهي :

ريال عربي ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ

٢٠٠٠٠٠ من حكومة المملكة العربية السعودية

١ - الايرادات

ب - النفقات

١ - اما الايرادات فهي :

ريال عربي ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ

٢٠٠٠٠٠ من حكومة المملكة العربية السعودية

اعانتها السنوية

من موارد اخرى

ريال عربي

١٥٠٠٠٠ من الشيخ شخبوط بن سلطان امير

ابو ظبي

١٢٠٠٠٠ من الامين العام للرابطة مقابل رواتب

الإمامة المقرر له مقابل

٦٠٠٠٠ من وكيل الامين العام راتبه المقرر

له مقابل

٦ من الحاج محمد عيد الله مولوي

٧ من الحاج مفتي بن حمد الباكستاني

٣٣٠٠١٣

المجموع ٢٣٣٠٠١٣

في ٢٠-٧-١٣٨٤ هـ

الامين العام

المستشرق المسلم الدكتور عبد الكريم جرمانوس

مؤلف كتابه «الله أكبر» في وصف رحلته إلى الجزيرة العربية
بمك تحفة الأديب المرحوم الدكتور جرمانوس

- ١ -

شيء لا يمكن تحقيقه عمليا ، وهي مفخرة عظيمة يتميز بها عن سواء ، ان احجار الزاوية في بناء هذا الدين هي ان الناس امام الله سواء ، من آمن منهم بهذا الدين وارتضى شريعته . وسواء ان أوربا لم تعرف الاخاء بين الناس الا بعد الثورة الفرنسية بينما دعا الاسلام اليه وطبقه المسلمون قبل ثورة فرنسا بنحو الف عام ، ولقد كانت فكرة المساواة والديمقراطية من ابتكار القرن السابع عشر في أوربا ، بينما هي حقيقة من حقائق الاسلام واصوله منذ نشأ . ومنح الاسلام المرأة حقوقا قانونية اكثر مما كان لها في ظل المسيحية ، واعترف باباحته لتعدد الزوجات في حدود معقولة بالأمر الواقع اي بما تقتضيه غريزة الرجل ، فقال بهذا دون تعدد الزوجات غير المشروع الذي يسود الجماعة الاوربية في هذه الايام .

لقد وضع الاسلام حد للنظرية التي كانت تعتبر الانسان وحدة في قبيلة ، او وحدة في شعب ، او ابنا للغة من اللغات ، وسما بالافراد من وحدة الحيوانية الى افاق انسانية فسيحة . واني لأؤمل بل اتوقع ان يكون الاسلام قادرا مرة اخرى على تحقيق هذه المعجزة في الوقت الذي تحيط بنا فيه ظلمات كثيفة » اهـ .

بهذه السعة في الافق ، والسماحة في التفكير والانسانية في البحث بفكر المستشرق جرمانوس .

جرمانوس شخصية فذة بين المستشرقين الاوروبيين ، فيه وداعة العالم وتواضعه ، وفيه حب البحث والكشف عن الحقيقة ، والايمان بما يؤدي اليه العقل والليل .

انه مثال كبير للانسان الذي يتمثل حقيقة الانسانية ويشعر بها ويسعى في الحياة من اجلها ، بما تحتوي عليه من شعائر كريمة كالشعور بالاخاء والحرية والمساواة والتسامح والانصاف .

منذ سنوات كتب جرمانوس في وصف أوربا عن الاسلام يقول : « اني وانا الرجل الأوربي الذي لم يجد في بينته الا عبادة الذهب والقوة والسطوة الميكانيكية - تأثرت اعمق التأثير ببساطة الاسلام ، وعظمت سيطرته على نفوس معتقبيه ، ان الشرق الاسلامي سيبقى مستوليا على لبى بروحانيته ومثله العالية ، والاسلام حافظ دائما على مبادئه الداعية الى الحرية والاخاء والمساواة بين ابناء الجنس البشري ، انه لا يوجد في تعاليم الاسلام كلمة واحدة او عمل واحد من شأنه ان يعوق تقدم المسلم ، او يمنع زيادة حظه من الثور والمعرفة والقوة ، ولقد اخطأ المسيحيون اذ لم يفهموا الاسلام على حقيقته ، وبالتالي ام يتشبعوا بروحه ، ان ما يميز الانسان عن الحيوان هو انراكه ان الكون تحكمه قوانين روحية ، وتسييره قوة محسوسة ، وهذه الحقيقة هي اساس كل دين ، ولكنه لا يوجد دين يؤكد هذا اكثر من دين الاسلام . ليس في تعاليم الاسلام

الإسلامية في الهند عام ١٩٣١ لكي يلقي عدة محاضرات عن الأدب التركي الحديث ، وقد طبعت مذكراته التي ألقيت فيها .

وكان جرمانوس أحد الأوربيين القلائل الذين زاروا الأماكن المقدسة في مكة والمدينة حيث سافر عام ١٩٣٥ من مصر إلى جدة ضيفا في رحلته على الملك عبد العزيز آل سعود ، وأقام في المدينة فترة ، ثم سافر منها إلى أوربا بعد مرض أصيب به ، وكتب رحلته إلى الأماكن المقدسة باللغة المجرية . وترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات ، وعنوان كتابه هذا « الله أكبر » ثم عاد لزيارة تقب عن بعض الآثار الإسلامية المهمة في المدينة المنورة .

وفي شتاء عام ١٩٥٧ دعت مصر لبقاء عدة محاضرات في جامعات القاهرة والإسكندرية ٠٠ ومن قبل كان جرمانوس صديقا حميما للدكتور أبي شادي ولمدرسة أبولو بالذات ، ومن القاهرة سافر إلى دمشق ، فالتقى بها عدة محاضرات ٠٠٠ وفي عام ١٩٥٨ دعت حكومة الهند لزيارة الجمهورية الهندية والتعرف إلى مختلف وجوه النشاط الثقافي والأدبي فيها ، وفي عام ١٩٥٩ م زار فنلندا ، وألقى فيها عدة محاضرات عن الأدب العربية .

وهو الآن أستاذ اللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي بجامعة بودابست ، وفي العام الماضي اختير عضوا بالبرلمان المجري ممثلا للهيئات العلمية المجرية ، ومنذ مدة طويلة وهو عضو مراسل بالمجمع اللغوي بالقاهرة ، وبالإكاديمية الإيطالية ، وكذلك بالمجمع الإسلامي بالجزائر ٠٠ ومنذ أشهر أتمم عليه رئيس الجمهورية المجرية بأعلى وسام في المجر تقديرا لجهوده المستمرة في خدمة وتوثيق العلاقات بين المجر والعالم العربي .

وجرمانوس على وشك الانتهاء من كتاب ضخم ألفه عن الأدب العربي من الجاهلية إلى الآن ، ويتضمن أشعار أكثر من مائتي شاعر ، وهو يعد الآن كتابا عن الأدب المجرى باللغة الإنكليزية بتكليف من جامعة

والذين اتصلوا بجرمانوس ينعنونهم بالشيخ العجوز الذي يصارع الدهر ، ويقال للإمام ، بعزمه وبابه في الدراسة والبحث والاستقصاء ، من غير نظر إلى صحته « ولا إلى شيخوخته ، وأحيانا يلقبونه بالشاب لذى الخمسة والسبعين عاما الذي يسحر سامعه بحديثه العربي العذب الذي للكثرة الإعجمية ، ويستوقف نظير الناس بطربوشه الأحمر القاني ، ويكلمك فتاسي له لهمومه الكثيرة ، التي من أهمها أنه يعيش وحيدا بعيدا عن أحبائه وأصدقائه في الشرق العربي ، ثانيا عن موطن الوحي والعروبة ، انه كما يقول تلميذه الدكتور عبد المنعم مختار المدرس بجامعة بودابست ذو حيوية متجددة تنفعه إلى العمل طوال الليل والنهار ، غارقا بين الكتب والمخطوطات ، يقرأ ويختار ، ويعد لطلابه المحاضرات عن الأدب العربي وفلسفة الإسلام طيلة خمسين عاما ، ومع ذلك فإن تواضعه يجعله يكرر دائما أمام تلاميذه بأنه ما زال رغم تجاربه في الاستشراق ، وجهوده في خدمة اللغة العربية في أول الطريق ، نعم في أول الطريق ولكنه طريق الضلود .

وقد ولد الدكتور جرمانوس في بودابست عام ١٨٨٤ م ، ودرس في جامعات بودابست وفي جامعة أستانبول ، وبعد تخرجه عمل في تنظيم القسم الشرقي للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني ، وألف وهو في لندن رسالة عن أرواب الحرف في تركيا القديمة ، ونال عليها جائزة علمية ، وترك لندن ليعمل أستاذا باكايمية العلوم الشرقية ببدايست في أوائل القرن العشرين ، واشترك في الحرب العالمية الأولى ، ثم قضى مدة ثلاث سنوات في الهند ودرس في إحدى جامعات كلكتا بناء على دعوة من الشاعر الهندي طاغور ، وأسس فيها قسما للدراسات الشرقية ، وقام هو بتدريس الثقافة الإسلامية ، وألقى محاضرات عديدة في نفس المادة في جامعات هندية أخرى عديدة ٠٠ ثم دعت الكلية

- (١٠) تأثير البيئة والجنس على التاريخ :
بالمجرية عام ١٩٢٠
- (١١) الادب التركي الحديث ، دراسات
توراتية : بالمجرية
- (١٢) الصوفية الشرقية والدرأويش
البكتاشيون : بالمجرية عام ١٩٢٨ .
- (١٣) ذكريات بجوار قبر جول بابا الولي
الاسلامي : بالمجرية عام ١٩٢٨
- (١٤) النحو والصرف التركي : بالمجرية
عام ١٩٢٥
- (١٥) الثورة التركية : بالمجرية ١٩٢٨
- (١٦) دراسات اسلامية : بالانكليزية كالكتا
عام ١٩٢٩
- (١٧) هل للغة الموندا اثر في اوربا :
بالانكليزية ١٩٣٣ و ١٩٣٤ .
- (١٨) دور الاقراك في الاسلام (جزئين)
كالكتا بالانكليزية ١٩٣٣ و ١٩٣٤
- (٢٠) يقظة الادب التركي (جزئين) :
بالانكليزية ١٩٣٣ .
- (٢٢) الوطنية العربية : بالفرنسية ١٩٢٨
- (٢٣) افكار حول الثورة التركية : بالفرنسية
عام ١٩٢٨
- (٢٤) لغة وثقافة الاتراك : بالفرنسية ١٩٢٨
- (٢٥) محاضرة عن الادب الشعبي التركي
الحديث : بالانكليزية ١٩٣٠ لاهور
بالحند
- (٢٧) تركي اسلام خدمات : بالهنوستانية
١٩٣٢
- (٢٨) الهند اليوم : بالمجرية ١٩٣٣
- (٢٩) غرام في الصحراء : بالعربية القاهرة
١٩٣٧
- (٣٠) الشاعر بيتوتى : نشر بالعربية في
المقطف ١٩٤٠
- (٣١) نور الهند : بالمجرية ١٩٣٧
- (٣٢) تنقيب وفتوح من البلاد العربية ،
سوريا ، وميزوبوتامية : بالمجرية
عام ١٩٤٠
- (٣٣) الله اكبر : بالمجرية ١٩٣٦
- (٣٤) الله اكبر : بالامانية ١٩٣٦
- (٣٥) حياة محمد بالانطالية (جزئين)
ميلانو ١٩٣٨

حيدر آباد ، وكذلك هو على وشك الانتهاء
من مؤلف آخر نفيس عن تطور اللغة العربية
واندائها منذ حملة تايبيون الى الآن ،
وسيصدر باللغة الالمانية .

وجرمانوس يعرف اللاتينية واليونانية
والامانية والفرنسية والانكليزية والعربية
والتركية والفارسية والاوربية وبعض
اللغات السامية القديمة .

وله ستة وخمسون مؤلفا وبحثا باللغات
العربية والامانية والفرنسية والابطالية
والمجرية والهندية والاوربية والانكليزية .

وعند تلاميذه في الاستشراف الآن في
المجر أكثر من مائة وعشرين طالبا ، وقد
أقيمت عدة معارض في المجر لاثاره وبحوثه
ودراساته ٥٠ ورسائله الأولى هي الكشف
عن روائع الادب العربي القديم والمعاصر
والنتقيب عن معالم الحياة العربية الاسلامية،
وتذاع محاضراته العامة وأحاديثه من
محطات الإذاعة المختلفة ...

هذا هو الشاب جرمانوس الذي بلغ
الضامنة والسبعين ، والذي احتفل هنا
بمرور خمسين عاما على اشتغاله
بالاستشراف .

ومن مصنفات الدكتور عبد الكريم
جرمانوس :

- (١) الشعر التركي : بالامانية نشر عام
١٩٠٦
- (٢) الانكليز في المجر : بالمجرية تنشر
عام ١٩٠٩
- (٣) تورك درناي : بالانكليزية تنشر
عام ١٩١٠
- (٤) دراسات عثمانية : بالامانية تنشر
عام ١٩١٠
- (٥) التراث الادبي للعرب المسيحيين :
بالامانية نشر عام ١٩١١
- (٦) الجهاد المقدس : بالمجرية نشر ١٩١٤
- (٧) مسائل وطنية عربية : بالمجرية نشر
عام ١٩١٦
- (٨) التوراتية والتاريخ : بالمجرية تنشر
عام ١٩١٦
- (٩) التوراتية ، دراسة لغوية : بالمجرية
نشر عام ١٩١٩

(٣) نهضة العربية منذ حملة نابليون الى اليوم بالامانة - وعدد صفحاته ١٥٠٠. وهذا كله عدا ما نشره من مقالات باللغة المصرية .

والدكتور عبد الكريم جرمانوس بالإضافة الى عمله استاذًا للتاريخ الاسلامي بجامعة بودابست . منسوب في البرلمان المجري ، ومن اعضاء اللجنة المستشرقية للمجمع العلمي المجري ، ومن اعضاء المجمع الإيطالي لثقافة البحر المتوسط في روما ، وعضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

- ٥ -

وهذه ترجمة حياة الدكتور عبد الكريم جرمانوس . بقلم تلميذه الدكتور عبد المنعم مختار .

ولد الدكتور عبد الكريم جرمانوس في بودابست عام ١٨٨٤ وهو يعمل الآن استاذًا لأداب اللغة العربية والتاريخ الاسلامي بجامعة ايفتش لورانت ببودابست .

وقد اختير في العام الماضي عضواً بالبرلمان ممثلاً للهيئات العلمية المصرية وهو عضو مراسل بالمجمع اللغوي بالقاهرة ، وعضو مراسل بالأكاديمية الإيطالية الإيطالية ، وكذلك بالمجمع الاسلامي بالجزائر .

تلقى العلم في جامعات بودابست وفيينا وليفزج وبرلين واستامبول .

عمل على تنظيم الشرعي للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني ، وبعد عمله هذا كتب رسالة عن أرباب الحرف في تركيا القديمة ، ونال عليها جائزة بانكلترا .

زار في اولى مراحل حياته استامبول حيث درس هناك ، وزار الشرق الاوسط ومصر ، وعند عودته عين استاذًا باكاديمية العلوم الشرقية ببودابست في اوائل هذا القرن .

(٣٦) تجديد الروح العربية: بالمصرية ١٩٤٤
(٣٧) الجندي والادب العربي : بالعربية ١٩٥٠ بها مقدمة للمستشرق الروسي « كراتشكوفسكي »

(٣٨) أسس لغوية للوحدة العربية : بالانكليزية ، لندن ١٩٥٠ .

(٣٩) محمود تيمور الادب الحديث : بالانكليزية ، لندن ١٩٥١ .

(٤٠) اصول الف ليلة وليلة : بالانكليزية ،

(٤١) ملاحظات على الابجدية العربية :

(٤٢) روائع ابيية عربية مجهولة : بالانكليزية ، لندن ١٩٥١ .
بالانكليزية ١٩٥٢ .

(٤٣) الجغرافيون العرب : لندن ١٩٥٤

(٤٤) القبر الموهوم للمسيح في سرييناچار : بالانكليزية ١٩٥٢ نوربان .

(٤٥) دراسات عربية بالانكليزية ١٩٥٤ لندن

(٤٦) اسباب تقزم الشعوب الاسلامية : بالانكليزية ١٩٥٣ لامور بالهند

(٤٧) اللغة الهندوسستانية عام ١٩٥٦ كراتشي

(٤٨) شرب الخمر في الاسلام : بالانكليزية ١٩٥٤ نوربان

(٤٩) شعر ابن الرومي وترجمته : بالالمانية ١٩٥٧

(٥٠) الادب العربي المعاصر : بالانكليزية ١٩٥٧ لندن

(٥١) بين فكرين : بالعربية ، نشر في دمشق ١٩٥٦

(٥٣) المخترعات الاسلامية لكتب العميان : بالانكليزية ١٩٥٦ .

(٥٤) ضوء البدر الشاحب: بالمصرية ١٩٥٧

(٥٥) بعض نواحي الادب العربي الحديث : بالانكليزية

(٥٦) الادب العربي في القرن العشرين : بالمصرية ١٩٥٩

كتب تحت الطبع :

(١) تراجم في الشعر العربي من الجاهلية حتى اليوم (تراجم ١٤٠ شاعرا) .

دعته حكومة الهند لزيارة الهند وهناك
سافر في عام ١٩٥٨ للمرة الثانية واتصل
بالإدياء هناك .

قام بزيارة لفنلندا عام ١٩٥٠ وهناكلقى
عدة محاضرات عن الآداب العربية ، وقد أم
المصلين من مسلمي يولندا في صلاة الجمعة
والقى خطبة عظيمة عن الإسلام وسياسة
السلام التي هي من أسس ودعائم الدين
للصنيف .

ونتيجة لجهوده المستمرة في خدمة
العروبة وفي توثيق الصلات المجرية العربية
تعم عليه رئيس الجمهورية المجرية بأعلى
وسام في الجمهورية وذلك بمفاسية مرور
خمسعين عاما على عمله بالجامعة .

وقد أقيم معرض عن حياة واعماله
جرمانوس في أكثر من مدينة بالمجر في هذه
المناسبة في شهر نوفمبر ١٩٥٩ .

انتهى حاليا من كتابة موسوعة ضخمة
تضمنت اشعار ١٥٠ شاعرا من الجاهلية
الى الآن .

بعد الآن كتابا عن آداب شعراء المجر ،
باللغة الانكليزية بتكليف من جامعة جيسر
أباد .

وكذلك كتابه الضخم عن تطور العروبة
وأدائها منذ حملة نابليون الى الآن سيصدر
باللغة الألمانية .

يعرف جرمانوس اللغات الآتية : اليونانية
اللاتينية ، الألمانية ، الفرنسية الإنجليزية ،
العربية ، التركية ، الفارسية ، الأريسية
وعندا من اللغات السامية بجانب المامه
باللغات الفنلواندية .

عمل في اولى حياته مدرسا للاهوت بمعهد
الريفورمات الديني .

اشترك في الحرب العالمية الاولى .
يبلغ عدد مؤلفاته وإبصائه ٥٦ كتاب

قضى مدة ثلاث سنوات في الهند ، ودرس
في جامعة سنتينكانان بالقرب من كلكتا ،
وذلك بناء على دعوة من الشاعر الهندي
راييندرا نات طاغور وذلك عام ١٩٢٩ ،
وهناك اسس قسما للدراسات الشرقية بتلك
الجامعة وقام بتدريس الثقافة الإسلامية ،
والقى محاضرات عديدة في نفس المادة
في جامعتي دلهي ولوكنوف .

دعته الكلية الإسلامية في عام ١٩٣١ لكي
يلقي عدة محاضرات عن الأدب التركي
الحديث ولقد طبعت مذكراته الى باللغة
الهندوستانية في جامعة اورانج آباد في منطقة
دكان .

وهو احد الاوروبيين الثلاثة الذي زاروا
الاماكن المقدسة في مكة والمدينة ، وقد
بدأ رحلته للحج محرما من مصر على احدى
سفن الحجاج في عام ١٩٣٥ ونزل على
شاطيء جدة واشترك في اداء فريضة
الحج والطواف والزيارة وقد درس خلال
مدة مكثه بالحجاز عادات وطباع سكان
المنطقة .

كان ضيفا على الملك عبد العزيز السعود
وقد لزم المدينة المنورة محترما ومجاورا
لرسله لانه اصيب بالمرض مما الجاه الى
العودة الى اوريا .

كتب عند عودته كتابا من مجلدين عن
طريقة الحج وذكرياته ومشاهداته بالاراضي
المقدسة - صدر باللغة المجرية وترجم الى
عدة لغات والكتاب اسمه « الله اكبر » .

الح عليه نور الاسلام فدفعه ذلك لمعاودة
الحج للمرة الثانية فعاد الى الاراضي
المقدسة عام ١٩٣٩ - ١٩٤٠ .

دعته الحكومة المصرية في خريف عام
١٩٥٧ الى مصر حيثلقى عدة محاضرات
في جامعات القاهرة والاسكندرية وحيث
زار الجمهورية العربية المتحدة في نهاية
عام ١٩٥٧ وأوتل عام ١٩٥٨ .

ومقالا ، بالملغات العربية والألمانية والفرنسية والإيطالية والمجرية والهندوسية والأوروبية .

ويقول الدكتور عبد المنعم ممتاز يصف كنت أيام دراستي بالجامعة ومن قبلها أيام كنت اتتبع الأبحاث العلمية التي تتناول الآثار والتاريخ الإسلامي ، كنت كثيرا ما اسمع عن جرمانوس ، اسمع الكثير عن ذلك الشيخ العجوز يصارع الدهر ويتغلب عليه يعزله ونابسه في الدراسة والبحث والاستقصاء غير ناظر الى صحته وكبره ، ذلك الشاب الذي يبلغ الخامسة والسبعين من عمره ، سمعت عنه الكثير وقرأت له الكثير حتى التقيت به عام ١٩٥٥ في شهر مارس وهناك سرتني بصديقه العربي ذي اللكنة الاعجمية ويطربوشه الاحمر القاني ، سرتني وفرض علي حبه وانهمل على سبيل ارشاداته القيمة التي فتحت لي السبيل الى المعرفة الحقة والى التوصل الى دقائق علم الاستشراق ، وتفارقنا على غير لقاء ، الى ان ادعيت في عام ١٩٥٦ لزيارة المجر وهناك اشتقت الى رؤيته فاذا به طريح الفراش ملازم للمستشفى وقد أجريت له عملية جراحية خطيرة فذهبت اليه فاذا بحديثه يفيض قوة ويده تتحرك شارحة لي فلسفة ابن الرومي الذي اقض مضجعه وهو نزيل المستشفى فلم يستطع ان يكمل بحثه عن الشاعر الفيلسوف ، وطال حديثنا ساعات طولا ودار حول مستقبل الاستشراق في المجر وكيف انه يعيش وحيدا في معزل عن الشرق بعيدا عن أحبائه والكتب واصدقائه بعيدا عن منبت الوحي والإسلام الا من رسائل الاصدقاء ، وقد عرض لي حديثه المتعرجته في ان يعمل معه عربي يقوم لغة طلابه .

ودارت الايام والقت بي في المملكة العربية السعودية حيث عملت مدرسا بها ، وهناك التقيت بالكثير من اعلام الانبياء السعوديين الذين اعادوا الي ذاكرتي لقايتي به وجندوا شوقي لزيارة المجر مرة ثانية ، وفعلنا شديدا

رحالي اليها لاعداد رسالة الدكتوراه فسي التاريخ القديم وهناك قابله ثانية . وتجد اللقاء وازداد حبي واعجابي به وايمانسي بمقدرته الطمينة ، وهنا راقبته عن قرب فعرفت فيه الشاب المتجدد الصويبة الذي يعمل طوال الليل والنهار باحثا متقصبا آثار كلمة شاردة او كلمة غامضة المعنى ، رابته غارقا بين الكتب والمخطوطات يقرأ ويختار ويعد محاضراته عن الادب العربي والشريعة وهنا عرض علي ان اعمل معه في الجامعة ، وكم سعنت كثيرا بذلك وكم كان مشجعا بي على دراسة اللغة المجرية وتفهم موضوع دراستي .

وبوما من الايام وكنا نتباحث ونتجادل عن مدى معرفة المستشرقين للغة العربية ودقائقها : فقال : هل تعرف كيف تعلمت العربية ؟ قلت له : بعقل ومقدار تفهمك لها . قال : ان العقل قد يعجز عن ادراك قد يتوقف ... انني يا صديقي لم اتعلم بعقلي . بل بعجز الذي تعرف ومن كثرة الجلوس الساعات الطوال بجانب الكتب والمعاجم ، ان له الفضل في تفهم اللغة العربية ، وما زلت في اول الطريق والنهاية بعيدة صعبة المآل .

نعم انه يقول في انه في اول الطريق ، نعم انه في اول طريق الخلود ، عرفته مدققا محاضرا مرعا ، ينتقل بك من طريقة الى اخرى ومن ملصمة الى اخرى خلال محاضراته العامة للجمهور والتي يؤمها الكثير من الانبياء المجرين الذين يتفتح امامهم الطريق لتفهم قرائنا العربي العظيم .

وكان من نتيجة عمله الدائم على نشر روائع الادب العربي والحياة العربية ومحاضراته العامة واحاديثه في التلفزيون والراديو ان اصبح عدد طلاب اللغة العربية هنا في بودابست عددا لا يمكن ان يتصوره انسان .

قصّة العدد:

كسبداً حياننا

من جديد

د. رشاد مرعي

سمع فجأة وقوع جسم أعقبه بكاء وعويل عرفت فيه (سعاد) انه صوت ابنتها عائشة ، فاطلت من أعلى فراها ملقاة على ظهرها عند أسفل السلم تبكي وتنتحب في ألم مريع ، فهرعت إليها صاخخة وهي لا تكاد تصدق عينها :

وطلب اليه ان يصحبه الى المنزل لامر ضروري جداً ، فحاول الشيخ أن يعرف منه ما حدث ولكن على غير جدوى ، فلم يسعه الا أن يحمل عدته (وهي عبارة عن منشار دقيق ومجموعة من القطع الخشبية ، واللفائف والسيور الجلدية الخ ..) على كتفه ويعض في أثره ...

كان بكاء الفتاة وعويلها ما زال يعلو ويزداد عندما أقبل رشاد ومعه الشيخ الى المنزل ، فتقدمهما الوالد الى المريضة وهو يفسح لهما الطريق بين حشد النساء اللاتي أقبلن من كل صوب لدى سماعهن بالخبر ، وزاح الشيخ يتحسس قدمي المريضة ويديها وكل أجزاء جسمها في خبرة الطبيب المتقن للصناعة والكل يتطلع اليه في انتظار ما ينتهي اليه تشخيصه من قرار ...

وكان ما انتهى اليه قرار الشيخ أخيراً وجود كسر في إحدى القدمين ورضوض مختلفة في جميع أجزاء الجسم ، وفي الحال وبدون أي تردد مضى الشيخ في اداء مهمته فافرج جعبته ونثر ما تضم من أدوات ثم تناول قطعة خشبية عريضة وأخرج مديته من حزامه وأخذ يشدب أطرافها ويرقسق

عائشة .. اهذا أنت ؟ لطفك يا الله كيف حدث هذا ؟ كفى بكاء يا ابنتي فسوف يزول ما أصابك .. لماذا لم تحترسي لنفسك وطالما نصحتك ان تأخذي حذرك من هذه الدرج المنتصبه كالسلم في الصعود والهبوط منها .. هيا معي الى فراشك فسيوزل سريعاً كل ما تشعرين به من ألم !!

ولكن الإصابة كانت أقوى مما كانت تظن فلم تتمكن عائشة من الحركة فتحنتها أمها حلاً الى سريرها وهي لا تنفك عن الصراخ والبكاء ...

سمع صالح صراخ ابنته وبكائها ، فاقبل مسرعاً وما ان رآها على تلك الحال، وأبصرها تنحسس قدميها في بكاء متواصل حتى أيقن ان الامر غير عادي وان من المحتمل ان يكون قد أصابها كسر أو خلع في إحدى قدميها ، فلا بد اذن من احضار الطبيب لمعالجها والكشف عن حالتها ، ووثب الى ذهنه فجأة ما سمع من خبرة احد الاعراب بعلاج وتطبيب العظام فتناول سماعة الهاتف في الحال واتصل بابنه في المتجر وطلب اليه أن يذهب الى العم (لافي) ويأتي به سريعاً الى المنزل . وبدون أن يدري (رشاد) حقيقة ما حدث، نزل على أمر والده وذهب الى بيت العم لافي

يجتمعان بابتئهما فى الآخرة بعد أن لم يمهلهما الموت للبقاء معهما فى الدنيا !!!

وهكذا وفى فترة وجيزة من الزمن طوى الموت جل أفراد هذه الأسرة الواحد بعد الآخر. ولكن القدر ترفق فأبقى منها على ولدين كانا هما كل ما بقى من أفراد تلك العائلة السعيدة ..

وكان الوالد رحمه الله لم يمت حتى زوج كلا من ولديه وترك لهما بعض المال ليستعينا به على الحياة ...

جلس الاخوان بعد أن فرغا من تناول الطعام يحتسيان أكواب الشاى الساخنة ، وسبح التفكير بكل منهما كأنهما يفكران فيما يشغل كاهلهما من أعباء الحياة بعد وفاة والدهما الذى كان يكفهما مؤونة العيش ويؤمن لهما اسباب الرزق ، ذلك بالإضافة الى ما أصبح لكل منهما من الاولاد والبنات، فالتفت رشاد الى أخيه الأصغر وقال :

- أخى الحبيب .. اذا كان والدنا قد توفى فهذا لا يعنى اننا سنفترق أو انه لم يعد يوجد ما يجمعنا ويحفظ سمعة أسرنا ومالها من مكانة ومقام فى المجتمع .. فعلاقة الاخوة التى تربطنا تكفى لان نجعلنا نعيش مع بعضنا كما كنا نعيش مع أبويننا لا يفرق بيننا الا الموت ..

ووضع كل من الاخوين يده فى يد الآخر وانحدرت عمرة كبيرة من عين كل منهما كانت مدادا لتسجيل هذا العهد الشريف بينهما وظلا صامتين برهة من الزمن ولسان حالهما يقول :

- لنبدأ حياتنا من جديد ، وليسدد الله خطانا لما فيه الخير والصواب ..

اعطافها وكان قد أمر أن يسخن زيت فمضى بذلك مفصل القدم فى شدة والفتاة تتلوى فى يديه من الألم ثم ضم الساق المصابة الى بعضها ووضع عليها القطعة الخشبية التى أعدها وربطها ربطا محكما ، وطلب أن يبقى الرباط على حاله كذلك عدة أيام حتى يعود ويكمل علاجها ، وبعد ان نصح بأن يدلك جميع جسمها بالزيت وتمنع من الحركة بقدر الامكان جمع أدواته وانصرف الى حال سبيله .

كان لعلاج الاعرابى الشيخ وتطبيبه الاثر الحسن فى ازالة ما تشكو منه الفتاة من رضوض ، فقد غلب عليها النوم من فرط الاجهاد والتعب فنامت بضع ساعات ، ولم تعد تحس فى اليوم التالى الا بالآلم البالىخ فى قدمها عند محاولة تحريكها ..

مضت الايام وشفيت عائشة من مرضها ولكن قدمها لم تعد لحالتها الطبيعية فعاشت عرجاء ، طوال حياتها ، وكانت تلك العاهة سببا فى انصراف انظار الشباب عنها فلم يتقدم لخطبتها أحد ، بالإضافة الى ما تعانیه من آلام نفسية بما تبدو به من حالة غير مرضية بين اترابها ، فآثر ذلك كثيرا عليها وتعاودتها الاسقام التى لم تمهلها طويلا فماتت مأسوفا عليها . ولا تسلم عما ترك موتها من سببى الاثر على والدها ، فقد كانت ابنتهما الوحيدة وكانا لا يألوان جهدا فى تدليلها والعطف عليها واجابة كل مطالبتها وكانت على ما بها من علة تفرط فى الاناقة واستعمال ادوات الزينة .. فمات والدها بعد سنوات قليلة من ذلك ، ولحقته به والدتها بعد زمن غير بعيد ، كأنما آثرا أن

مكانك تحدي

تحليل ونقد : للاستاذ محمد ابراهيم جراح

هذا المؤلف المكي احد رواد الفكر الحديث في العلم ، في الادب ، في الاجتماع . اجتمعت له مزايا العالم الفقيه ، والاديب الخلاق ، والكاتب الاجتماعي . قرأت له المقالات يبعث بها للمصحف فقرات فكرا ساميا واسلوبا ممتعا ، ونقدا هادفا وقرأت له في التأليف فالفيتنه مؤلفا للمبادئ السامية ، تشيع في افكاره روح الاسلام ، نابعة من عقيدته الصادقة ، وما ان طالعت كتابه الاخير عن المرأة العربية المسلمة وبهذا العنوان (مكانك تحدى) وهو يشير في مقدمته الى قول حافظ ابراهيم :

اعدت شعبا طيب الاعراق

الام مدبوسة اذا اعدتها

الجميلة دمية ، والمرأة المتعلمة فأكهة ، والمرأة الفاضلة غداة) نقف عند هذا الحد من أقواله في الفصل الاول لنعرف ما ترمز اليه الصورة على غلاف الكتاب وهي تمثل امرأة تخرج من بوابة دارها لتلقي امامها رجلا يمد كفه الى اعل باشارة معناها (قفي) وقد اراد بهذا المؤلف ان يوقف المرأة عند عتبة دارها فلا تخرج عن هذا الحد ولا تختلط بغير جنسها واعتبار البيت مقرا للمفضيلة وعنوانا للمرأة الصالحة اما كيف نعد المرأة لتكون صالحة وفاضلة ولتكون خير متاع الدنيا كما جاء في الحديث النبوي ان تفسير هذا الاعداد جاء ذكره في اقوال المؤلف :

(كيف نعد المرأة للزواج ؟ ان الاسلام لا يحرم تعليم المرأة . بل يحض عليه ويجعله فرضا عليها وعلى الرجل معا) وفسر هذا التعليم بقوله (يجب ان نعلم المرأة دينها من صلاة وصيام وزكاة وحج) ، الى ان قال : (وينبغي كذلك تعليمها كل ما تحتاجه في بيتها من اعمال المنزل التي تفرض عليها الزوجية مباشرتها اذاء زوجها واولادها من خدمة وتنظيم وتمريض واعسداد للملابس والموائد وغيرها) وبالنسبة لمرکزها الاجتماعي

حتى آمنت حقابان هذا الكتاب سيكون معبرا عن طابع المؤلف واهدافه ومراميه ، طابعه الاسلامي ، اهدافه البناءة ، مراميه الاصلاحية ، ويظهر هذا جليا في فصول الكتاب ، وفي مقدمته الوافية وهي تبرز افكار المؤلف صريحة وثابتة عن المرأة في محيطنا أو أي محيط عربي اسلامي ، وخاصة في محيطنا ، اما لماذا اختص بهذه الدعوة المرأة في محيطنا وجعل بحثه عن غيرها عاما ؟ فقلعه اخذ بالحكمة الماثورة : ابدأ بنفسك ، وسنعرف بعد ان نعرض لفصول الكتاب هذه الناحية المهمة من الكتاب .

كتب فصله الاول . عن طبيعة المرأة ووظيفتها ووجوب التزامها لطبيعتها التي فطرها الخالق تبارك وتعالى عليها ، وتمسكها بوظيفتها الاساسية التي خلقت لها ، والميزة التي تمتاز بها عن الرجل في اداء وظيفتها كاملة وافية ، ولنعرض بعد هذا لاقواله في الفصل الاول (انها والدتي ، ووالدتك . واخوتي واختك ، وزوجتي وزوجتك ، وابنتي وابنتك . . . وای عاقل فاضل لا يهتم بماضي هؤلاء النسوة العزيزات الحبيبات وحاضرنهم ومستقبلهن في الحديث النبوي (الدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة) وفي الامثال الماثورة عن الحكماء : (المرأة

قال محذرا : «ونسئك بها الى مسالك الاحتشام والاحترام حيث لا تعرف رجلا اجنبيا ، ولا تكلمه ، ولا تمازحه ، وحيث لا تقرأ الصحف والمجلات والكتب التي تتاجر بالصورة العارية ، والقصص الغرامية الفاحشة »

وقفت عند هذا الحد من أولى حلقات هذا الفصل وفيه نرى ان المؤلف لا يرضى للمرأة من العلم الا ما يتفق ونظام البيت ومستلزماته دون التدرج بها الى التعليم العالي والالتحاق بالجامعة والتخرج منها لتتأخر وتكتسب وتطغى رسالتها كام تبنى جيلا وتشارك في مختلف المجالات الادبية والعلمية كاخواتها العربيات المسلمات في البلاد العربية فليماذا أراد المؤلف لها هذا المصير وحسد لها هذا الاتجاه ورسم لها هذا التخطيط ؟ قد يكون الاتجاه ورسم لها هذا التخطيط قد يكون رايه في هذا واضحا وان لم يذكره في هذه الحلقة مكتفيا بالإشارة دون العبارة قد يكون رايه ان التدرج بالمرأة الى التعليم العالي والالتحاق بالجامعة والتخرج منها قد يخرجها عن حدود ما فطره الله عز وجل عليها ، ووجوب تمسكها بوظيفتها الاساسية التي خلقت لها . فقد يؤدي تدرجها الى التعليم العالي والالتحاق بالجامعة والتخرج منها قد يؤدي هذا كله في رأي المؤلف الى ان تسلك مسلكا يختلف عن احتشامها واحترامها ويتيح لها مجال التعرف على رجل اجنبى وتكلمه وتمازحه وتقرأ الصحف والمجلات والكتب التي تتاجر بالصورة العارية والقصص الغرامية الفاحشة . لذلك هو يقول : ان المرأة كالرجل - ميزتها الخلق لا العلم ، بل الخلق الحسن في المرأة مرغوب فيه اكثر منه في الرجل ، ذلك انها موطن العفة والشرف ، والكرامة بالنسبة للزوج والاولاد بل انها كما يطلق عليها في بلادنا (عرض الرجل) تحمد به او تدم !

وسؤالنا بعد هذا العرض

لاقوال المؤلف في الفصل الاول من كتابه وما اتبعناه من تفسير لما جاء في اقواله سؤالنا بعد هذا كله هل التعنيس العالي وتخرج الفتاة من الجامعة يجريها الى هذا المصير ؟ أو ان في هذا التعليم تهديبا لخلق الفتاة وتبصيرا لها بواجباتها وتوجيها لها الى الاهتمام بمسؤولياتها ؟ ومن المسلم به انه لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والفتاة حين تعلم ستكون ارقى فهما واجل ادراكا من فتاة تنزع في تصرفاتها الى مصير مجهول ، لا تلبث ان ترتطم فيه بحائط الجهل فتتدحرج في لا تدري اى طريق تسلك وفي اى مجال تسير ، هي جهلت المصير فرفعت فيه وتفقدت امامها الحياة فلا تجد من يسكنها مخرجا الا ان تتقاذفها الولايات وتطيح بها النزوات فلا تجد من جنهها ما يردعها عن طيشها واندفاعها ولا من ظللها النفس ما ينير لها طريق الرشاد او يعصمها من الزلات والفتاة حين يتألق كيانها العلمى وهي تتطلع في افق الجامعة الى مستقبل نظير الى تحقيق رسالتها كام لابناء وكعضو عامل في مجتمع يتطلع الى مجالها العلمى والثقافى والادبى لا شك انها تنشط الى تحقيق هذه الاهداف السامية ضاربة بالنزوات والآثام جانباً لتقف على قدميها كام وقور تثقف الابناء وترعى الجيل الصاعد بحنانها وامومتها الحاملة . اما ما تقع فيه المرأة الحديثة من مساوئ فليس مرده طبيعة تعليمها العالي ولا ثقافتها الرفيعة وانما هناك عوامل تشد المرأة شدا اليها لعل من اهم تلك العوامل سوء التربية المنزلية وتأثير المرأة بها وانجرافها في تيارها والرقابة الابوية كفيفة برد الامور الى نصابها والتربية الدينية والرقابة المنزلية على سلوك الفتاة في البيت وفي الشوارع وفي المدرسة حتى التخرج من الجامعة تعطى اثرها الحميد في تقويم الخلق النسائى وربطه بمبادئ المجتمع وتقاليدہ المرعية .

والى الحلقة التالية فى تقديم هذا الكتاب وما يحمله من افكار هادفة ؟



كم الساعة الآن في القمر ؟

سيحمل المكتشفون في القمر ساعة تحدد لهم بالضبط التوقيت الأرضي والقمرى ، في نفس الوقت . ويرجع هذا الاختراع الرائع الى جهود اختصاصي امريكي موهوب هو ا.ب. نيفيت ، مدير معهد فيلادلفيا . وينبغي ان نذكر هنا ان اليوم القمري اطول ثلاثين مرة من اليوم الأرضي ان يساوي كل من الليل والنهار القمري مايعادل ١٤ ١/٢ يوما أرضيا .

ومن امريكا الشمالية والجنوبية ، ومن اسية ومن افريقية . ومع ذلك فانهم جميعا قد سلموا بان اول التزام منوط بالصحافة والاذاعة والمرئاة (التلفزيون) هو خدمة هذا المجتمع الذي يقوم فيه بدور جوهري حيوي .

كانت هذه الندوة ثالثة دورة ينظمها مركز ستراسبورغ . منذ انشائه بمعاونة اليونسكو عام ١٩٥٧ . وضمت الندوة العديد من شخصيات الصحافة المكتوبة والمنطوقة تذكر منهم بيير أرشامبو ، رئيس اتحاد الصحافة الفرنسية ، وروبرت ماننچ ، مدير مجلة « اتلانتيك منثلي » ووكيسل وزارة الخارجية الامريكية سابقا للشئون العامة .

وجان بيكاندا ، وزير الاعلام في جمهورية الكاميرون ، وهيبوب بو العريس مدير الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية التونسية وباتسا ، الامين العام لاتحاد الصحفيين الافريقيين وديفرانشيني ، رئيس الاذاعات الاجنبية في اذاعة بلغراد ، وكيرودا ، كاتب الافتتاحيات في صحيفة « جاسان تايس » انياناينة وابراهيم امام ، رئيس مجلس ادارة وكالة الشرق الاوسط للانباء ، وميرزف ، الاستاذ بكلية الصحافة بجامعة وارسو .

أكد المشتركون في الندوة مرارا وتكرارا نقطة المسؤولية في عمل الصحفي ، وخلقيات مهنته . واقترحوا ان يتفق الصحفيون في

ومن اجل هذه الحقيقة زودت الساعة الخاصة بميناءين يشير احدهما الى الساعة الأرضية حسب توقيت خط عرض جرينيتش ويشير الآخر الى التوقيت القمري حسب خط عرض معين في القمر . وبالساعة ميناء اخر مقسم الى ٢٩ وحدة تمثل موقع الشمس في كل لحظة من احظطات الليل وانهار القمرين . بينما يحمل الكاشف اسطوانة معينة تحدد له خطوط اطول القمرية التي يمر بها اثناء تنقلاته . وزودت الساعة ، بالاضافة الى هذا بتقويم يحمل نموذجا مصغرا للكرة الأرضية يبرز حبل محور ويبين اوجه الارض كما نشو من القمر . وقرن هذه الساعة تسعة كيلو جرامات بينما لن يزيد وزنها على القمر عن كيلو جرام ونصف .

× × ×

سور الصحفي في المجتمع المعاصر

كان هذا الموضوع ندوة شهر اكتوبر (تشرين الاول) التي نظمها ، في مدينة ستراسبورغ ، المركز الدولي للتعليم الصحفي المعاصر .

ولا جدال في ان الآراء حول كثير من النقاط قد اختلفت وتباينت بين هؤلاء الخبراء الذين قدموا للاشتراك في الندوة من مختلف سحاء تعالم ، من اوربوا الغربية والشرقية

الفعال عاملا لا بديل منه بين عوامل اشارة
الرغبة في تحسين الاوضاع .

ولكن من المهم في هذا السبيل ان يسور
الصحفي نفسه ضمن الاستعداد ، صانع
الثبوت . فهو يحسن خدمة جمهوره عندما
يكون قد تعمق في فهم بيئته الاجتماعية
والثقائيد الوطنية والثقافية ، وعرف آلام
والمطامح والاماني . وينبغي ان يكون قادرا
على ان يبين فيها ويستخلص منها مصولات
وآثارها في المستقبل القريب والبعيد .

وبحث المجتمعون ضرورة اساسية اخرى هي
الوسائل الفنية اللازمة للعاملين في الصحافة
والاذاعة . ومن الواضح ، في الوقت الحالي
ان هناك بلادا عديدة ، في افريقية واسية
تتموزها هذه الوسائل اعوازا شديدا .
فاقترح المجتمعون ان يقوم مركز ستراسبورغ
بانشاء مؤسسة دولية تنهض بتقديم المعاونة
المادية في سبيل تزويد هذه البلاد بما ينزيمها
من ادوات فنية .

والآن نسال ، في ختام المقال ، عما كانت
الخصيلة التي اثمرتها ندوة ستراسبورغ .
الواقع انه رغم تعارض الآراء بصدد الدور
الذي تؤديه الاتبساء في المجتمع المعاصر
فقد تسم تبادل الآراء في صراحة
عظيمة بحيث امكن الاتفاق في النهاية على
مجموعة من الموضوعات ونذكر هنا ما
لاحظه الاستاذ جاك ليوتيه ، مدير المركز .
من ان درجة التوتر والخلاف في وجهات
النظر قد اخذت ثقل وتهبط منذ بدأت هذه
الاجتماعات ، اي منذ ست سنوات .
» لويد سملر «

× × ×

انشاء مكتبة نموذجية في تونس

تنوي الحكومة التونسية ان تقوم بمساعدة
اليونسكو بانشاء مركز لتدريب المكتبيين
وذلك بالإضافة الى انشاء مكتبة عامة
في تونس يقصد اليها الطلاب لمواصلة
دراساتهم العملية . وسيكون هذا المشروع

مختلف بلاد العالم على وضع « ميشاق
شريف » دولي . وطلبوا ، تنفيذا للاقتراح ،
دراسة مواثيق الشرف القائمة حاليا في عدد
من البلاد بالإضافة الى ما خططت الامم
المتحدة من مشروعات في هذا الصدد .
وانفقوا أيضا على ان السائلة هنا ليست
على الاطلاق ، مسألة نصوص القانون او
الوامر او التعليمات . فالامر هو ان لا
شيء يمكن ان يغني عن « الضمير »
الصحفي .

وكذلك اجمع الحاضرون على الرأي في
مسألة التدريب المهني فغيروا عن الاصل
الوطيد في الا يقتصر مجال التدريب على
الناحيتين الفنية والثقافية ، وانما هناك
الناحية الخلقية ، فابرزوا بذلك مرة اخرى
فكرة المسؤولية الاجتماعية ، فالصحفي في
الواقع لا ينهض بمهمة يسيرة هينة حين
يتصدى لحمل الاخبار الى مواطنيه ، وحين
يقوم بشرحها وتفسيرها وتحليلها بل
ونقدما أحيانا .

ولما ناقشت ائتدوة موضوع الوكالات
الصحفية برزت الاهمية الكبيرة المعلقة على
مسئولية التفسير الموضوعي للاخبار
والاحداث . وقرر المتباحثون انه لا بد ان
تتسنى لكل صحيفة او مجلة اذاعية عدة
وسائل لاستقاء الاخبار نالسا ان التماس
بين هذه الوكالات اذاعية الكبيرة انما هو
في الحقيقة الوسيلة لتيسير بلوغ الدقة
اذ يلاحظ ان برقيات الانباء حين تؤخذ على
حدة تميل الى التعبير ، في الحقيقة ، عن
رأي كاتبها مما يحتم المقابلة بين عدد من
البرقيات الواردة من مصادر مختلفة .

وانبلاد انامية اكثر حاجة من البلاد
الاخرى في ان تكون الصحافة بها وسيلة
من وسائل التعليم والتقدم . ذلك ان
الاعلام عامل اساسي من عوامل تقدم
الشعوب وتطورها . وفي هذه البلاد يتسهم
الصحفي مسؤوليات جديدة . ان تحسين
الظروف والاوزاع الاقتصادية والاجتماعية
يستلزم ، في الواقع ، تغييرا في مناهج
الصياغة التقنيديية . وهنا نجد الاعلام الجيد

نيجيريا الغربية . ومنذ ذلك اليوم لم يعد في افريقية بلد لا ينتظر قدوم « المرءاء » اليه ، في مستقبل قريب او بعيد .

والواقع ان الامر الوحيد الذي يمنع من تنفيذ هذه الامنية هو ذلك الارتفاع في التكاليف والنفقات التي يتطلبها انشاء المرءاء . ولقد تمكن المؤتمر الاخير الذي عقبتسه اليونسكو في لاغوس (نيجيريا) حول انشاء المرءاء والعمل على تطويره وانتشاره في افريقية تمكن من القاء الضوء على هذه المشاكل التي تقف في الطريق ان لم يكن الوصول الى حلول لها ، او على الاقل اصدار توصيات تساعد على المضي في طريق حلها .

ونذكر ان المؤتمر قد بحث اولاً مشاكل انشاء وتمويل المرءاء ، ثم تلك المشاكل التي لا تقل عن هذه اهمية وتعني بها استخدام المرءاء في تحقيق الاهداف التعليمية والتطويرية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . واشترك في هذا المؤتمر ثلاثون عضواً ومراقباً يمثلون سبع عشرة دولة هي: الجزائر ، الكاميرون ، الكونغو برازافيل ، ساحل العاج ، الداهومي ، الجابون ، الفولكا العليا ، ليبيريا ، المغرب ، جزيرة موريس ، نيجيريا ، اوغندا ، الجمهورية العربية المتحدة ، السنغال ، سيراليون ، والسودان .

كما حضر المؤتمر الي جانب هؤلاء مراقبون يمثلون دولاً اخرى من الدول الاعضاء في اليونسكو ، بالإضافة الى مندوبين اوفدهم بعض المنظمات الدولية .

ولقد جاء هذا المؤتمر ، كما رأى الكثيرون من الاعضاء في الوقت المناسب لمعاونة المرءاء على ان يشق طريقه في افريقية ، حيث الاحتياج اليه اهم وامس منه في البلاد التي قطعت شوطاً في طريق النمو . ان المرءاء يمكن ان يؤدي في افريقية دوراً هاماً واساسياً في جهود التطور الاقتصادي والاجتماعي . وان يشعر كثيرون من المشتركين في هذا المؤتمر باهمية هذا الدور

بمثابة نموذج طليح يحتذى ويكرر بعد ذلك في مختلف انحاء البلاد .

ان البلاد السائرة في طريق النمو لا تستطيع ان تتمثل مستقبلاً تاماً متطوراً دون وجود شبكة غنية بالمكتبات العامة التي تتيح للجمهور المتخصص والعام ان يجد الوسيلة لمواصلة الاطلاع والدراسة . ومثل هذه المكتبات بحاجة طبعاً الى المكتبيين الفنيين المؤهلين الذين يحسنون خدمة الرواد .

فاذا اخذنا البلاد المتقدمة صناعياً ، اساساً ، للتقدير عند المكتبيين اللازمين وجنبا النسبة فيها مكتيباً واحداً بواقع اثنين الى ثلاثة آلاف من المواطنين ، ومن هنا تقدر احتياجات تونس الى حوالي ١٥٠٠ من المختصين بالمكتبات والوثائق والسجلات وغيرها من شئون البحث والاطلاع العام والخاص .

هذا وسيكون مشروع المكتبة النموذجية هذا بمثابة مركز للقراءة والبحث والاطلاع كما انه سيوفر وسائل الاعارة والمشورة وتقييم الوثائق والاحصائيات وغيرها من مواد الثقافة والبحوث العلمية . كما سيؤدو المركز بالمجموعات الصناعية الاختصاصية التي يمكن اعارتها الى المعاهد والمؤسسات الصناعية وكذلك المكتبات العامة الاخرى .

وستقدم اليونسكو معاونتها بالخبراء والمعدات على نحو ما فعلت حيال مكتبات نموذجية اخرى انشئت في دلهي وميدالين وابوجو وايبيجان في قارات اسية وامريكا اللاتينية وافريقية . هناك حيث تعمل هذه المكتبات بمثابة مكتبات رائدة طليعية نموذجية .

× × ×

المرءاء (التلفزيون) في افريقية

دخل المرءاء (التلفزيون) افريقية منذ اربعة اعوام تقريباً عندما انشئت في اكتوبر عام ١٩٦٠ ، محطة ارسال في ايبايان في

فقد قاموا بالإجابة لغورهم على الرأي الذي كان يريد أن يجعل من انتشار المرناء في افريقية مجرد عملية تثبت مسابرة التقسيم المظهري للحياة العصرية ، وأنه في غاية الأمر جهاز من أجهزة الترف المتاح لقلّة من الناس .

وتتفق هذه الآراء السابقة مع ما عبّر عنه ، في المؤتمر ، بنسون ، وزير الاعلام النيجيري ، إذ قال في خطابه الافتتاحي للمؤتمر : « ليس على المرناء في افريقية أن يكون رمزا أو أيهاما بالتقدم والتطور بل ينبغي أن يكون عنصرا وعاملا من عوامل التقدم والتطور » .

فاوضح مندوب ساحل العاج مثلا ، اهتمام حكومته الشديد بتوفير المرناء لأكبر عدد ممكن من المواطنين في بلاده ، وذلك عن طريق انشاء المصانع المختصة بتركيب واصلاح الاجهزة بارخص الاسعار الممكنة . كما أن هذه المصانع نفسها كما بين المندوب تفتح الطريق امام البعض ليجبوا مهنة فنية يمارسونها . هذا بينما أعلن مندوب اوغندا أن « المرناء » في بلاده يستقل لخدمة اهداف التطوير والتنمية ، وذلك منذ انشائه اي منذ حوالي عام تقريبا .

وبالإضافة الى هذا فقد اشار المندوبون في المؤتمر ومعظمهم من المسؤولين عن توجيه او ادارة المرناء في بلادهم الى ذلك العبد الكبير من المشاكل والمسائل المتعلقة بالمرناء من نواحيه الفنية والصناعية والفكرية ، الامر الذي يتفق تماما مع الرغبات التي عبر عنها غالب المندوبين ، من أن يكون المرناء وسيلة من وسائل نشر الثقافة الافريقية وعنصرا من عناصر التطوير والتقدم في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

اعلان

تعن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ عن رغبتها في بيع اللنش العجاز وجردي بالمازاد العلني فعل الراغبين في الشراء الحضور الساعة العاشرة عصرا من يوم الاربعاء بالموافق ١٦-١٠-٨٤ الى مقر القيادة لحضور مزاد الجردي وثم الى النقطة الشمالية لحضور مزاد اللنش . .
وللاعلان للموم حرر

أخبار الزيت في المملكة

ناظر توزيع منتجات الزيت

الظهران :

رفع السيد عبد الرحمن الميمان الى وظيفة ناظر قسم توزيع المنتجات بالمنطقة الوسطى اعتباراً من ٢٨ شعبان ، اول يناير الحالى ، وسيكون مقره الرياض .

ومكافحة الحرائق ، وانتراسة ، بالإضافة الى اللغتين العربية والانكليزية . كما انه سى بنجاح برنامجاً فى مسك الدفاتر تلقيناً بالمراسلة .

وعقب التحاق السيد عبد الرحمن باوامكو باشر اعمالاً تتعلق بعمليات الزيت فى مناطق ارامكو الثلاث .

وكان اول عمل له فى ادارة توزيع المنتجات هو رئيس مركز توزيع المنتجات فى حرض . ثم تدرج فى وظائف عدة ، فعين رئيساً لمركز توزيع المنتجات فى النهوف ، ثم لمركز توزيع المنتجات فى الظهران ، ثم رئيساً لحقل الخزانات فى الظهران . وفى منصبه الاخير كان يشرف على تشغيل خط الانابيب الممتد بين الظهران ورأس تنورة ، والذي يبلغ قطره ١٠ بوصة . وفى اوتل عام ١٩٦٣ م نقل الى الرياض حيث عين رئيساً لمركز توزيع المنتجات هناك .



جزيرة اصطناعية

الظهران - ستبحر من اوربوا الى رأس تنورة - عن طريق البحرين - فى منتصف الشهر القادم المنصة الرئيسية المعدة لتكون مرفأ ثابتاً لشحن الناقلات فى مياه رأس تنورة . وهى الخطوة الرئيسية الاولى فى بناء المرفأ الجديد لزيادة طاقة شحن الزيت الخام بحوالى نصف مليون برميل فى اليوم .

هذا ، وقد انزلت هذه المنصة المسماة (الجزيرة رقم - ١) الى الماء فى احد احواض بناء السفن فى انكلترا خلال شهر جمادى الاولى ، سبتمبر الماضى فى طريقها الى

يحتوى قسم توزيع المنتجات بالمنطقة الوسطى على اربع وحدات هى : وحدة الرياض ، ووحدة مطار الرياض ، ووحدة نخرج ، ووحدة خريص . ويبلغ عدد موظفى القسم ٢٨ موظفاً ما بين رؤساء وحدات ، ومشتغلين ، وكتبة ، وجميعهم من العرب السعوديين . ويوزع هذا القسم ما يزيد على مليون جالون من منتجات الزيت شهرياً . ولد السيد عبد الرحمن فى عنيصرة .

وتلقى تعليمه الاولى فى مكة المكرمة ، وفى عام ١٩٤٧ التحق باوامكو ، وواصل تدريبه فى مراكز التدريب الصناعى ، فاكمل الدروس المقررة التى تقدمها الشركة فى الاسعاف الاولى

ولد السيد عبد الرحمن في بلدة عيون الجوا بالقصيم ، وفيها تلقى تعليمه الاوّل . ثم انتقل مع والده الى المدينة المنورة ، حين اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي . وفي عام ١٩٥٥ التحق بسلاح الطيران العربي السعودي كطالب وابتعث الى الولايات المتحدة



الامريكية في اواخر عام ١٩٥٦ لدراسة ميكانيكا الطائرات . وعندما عاد في عام ١٩٥٨ عمل في سلاح الطيران السعودي في جدة .

وفي اول سبتمبر ١٩٥٩ التحق ببرامكو ، وعين ميكانيكي طائرات في ادارة الطيران . وفي يولييه ١٩٦٠ انتقل الى ادارة العلاقات العامة ، حيث عين مأمور اتصال بالمدارس والزوار في قسم الشؤون العامة والخدمات . وقد ابتعث في اواخر عام ١٩٦٣ الى الجامعة الامريكية في بيروت حيث تلقى دروساً في اللغتين العربية والانكليزية والاقتصاد والاحصاء وعلمي النفس والاجتماع لمدة سنة دراسية واحدة .

والسيد عبد الرحمن متزوج وهو أب لطفن وطفلة . ويسكن مع عائلته في بيتة التي بناه في مدينة الخبر بموجب برنامج ارايكو لتملك البيوت .

روتريدام . وقد نشرت الصحف الانكليزية ومحطات التلفزيون الخبر نظراً لخصامة المنصة وغرابتها وطريقة انزالها الى البحر في الوقت الذي كان المد قد بلغ منتهاه .

هذا ، وستحمل المنصة ب مواد للانشاء من الموائىء الاوروبية قبل ان تأخذ طريقها الى الخليج العربي . ومن المتوقع ان تصل الى البحرين في منتصف شهر ابريل حيث ستجرى عليها تعديلات لتحويلها من سفينة نقل الى منصة لشحن الزيت .

وسيكون من ضمن هذه التعديلات تركيب ما يلزم من خطوط الانابيب وبناء مختبر وحجرة للطوارئ وتركيب آلتين رافعتين بقوة ٥ و ١٠ اطنان .

كما يجري في الوقت نفسه على بعد ميلين من رأس تنورة بناء الانشاءات اللازمة في المكان الدائم لهذه الجزيرة الصناعية المثبتة بأربع دعائم قطر كل منها ستة اقدام في مياه عمقها تسعون قدماً .

وستصل هذا المرفأ الجديد بساحة خزانات الزيت بثلاثة خطوط من انابيب الزيت يتراوح قطرها بين ٢٠ و ٣٠ بوصة . اما مضخات دفع الزيت عبر هذه الانابيب فستكون اعظم مضخات دفع للزيت الخام في رأس تنورة . اذ تبلغ قوة محرك الواحدة منها حوالى ٢٨٧٥ حصاناً . كما سيجرى نظراً لهذه الانشاءات الجديدة ، بناء وحدة مركزية لمراقبة جميع عمليات شحن الزيت .

مثل العلاقات العامة

الظهران :

رفع السيد عبد الرحمن المعجلان الى وظيفة ممثل العلاقات العامة لوحدة الزوار والمعارض في الظهران اعتباراً من ٢٨ شعبان ، اول يناير الحالى . وسيدخل ضمن مسؤولياته تنظيم رحلات زوار الشركة ، وترتيب الاتصال بالمدارس لتنظيم زيارة الطلاب لمرافق الشركة .

يقول لك الطبيب:

الدكتور احمد شفيق الجوهري

الرضيع واللبن

بمجرد ان يرى الجنين وجه الحياة ، فان ظاهرة تولد معه ، ألا وهي سحب لبن أمه من ثديها وتلك ظاهرة تستحق التامل - فمجرد ان تلمس شفاته - أو وجهه ثدي أمه ، في حركة تلقائية ، فان اللبن يندرككميات تكفيه . . ولكن يجب ملاحظة نقطة هامة وهي أنه عند ارضاع الوليد ، يجب ان تمكنه الأم من أن يتنفس بسهولة - وأن فتحتي أنفه ليستا مسدودتين - أو أن أجزاء من ثدي أمه فوق أنفه - ولذلك يستحسن أن تمسك الأم ثديها بيدها ، وتبعمه قليلا عن وجه الطفل ، ولا تدع غير الحلمة تبرز من بين أصابع يدها وبالذات « السبابة والأبهام » .



الدكتور احمد شفيق الجوهري

ولا يعني بكاء الطفل أو صراخه ، أنه قد شعر بالجوع ، ولكن بعض الأطفال يلزمهم حنان وعطف الأم - بأصابعهم وحملهم وتقبيلهم ، فإذا كف عن البكاء بعد حملة ، فمعنى ذلك أنه لم يشعر بالجوع - أما إذا استمر في بكائه وصراخه ، وبالذات في الليل ، ففي الغالب ، يرجع ذلك إلى ألم في معدته أو أضعافه ، وعليه يستحسن عرضه على الطبيب المعالج . .

وقد لاحظت أن بعض الامهات اللاتسي

وهناك اقتراح بعصر الثدي دائما بعد كل رضعة ، للتخلص من بقية اللبن المخزون ، واعطائه للطفل بملعقة صغيرة . .

وقد تتساءل بعض الامهات ، « متى يجب وضع الطفل على ثدي أمه بعد ولادته ؟ » و « مدة رضاعته في كل مرة ؟ » . .

والاجابة على هذين السؤالين ، انه يفضل تأجيل الرضاعة لمدة ٢٤ ساعة بعد ولادة الطفل ، اذا كانت الأم متعبة أو مجهدة من عملية الولادة . هذا كما يستحسن عدم ارضاع الطفل أكثر من ١٥ دقيقة لكل رضعة ، حيث ان الطفل يحصل على معظم الألبان المخزون في الثدي في الخمس الدقائق الاولى من الرضاعة . .

ومدة الرضاعة هذه ، لها أهميتها ، لانها اذا طالت ، فمن المحتمل جدا ان يتلع الطفل كميات كبيرة من (الهواء) مما يسبب له أرباحا في البطن ، تؤدي الى المغص وإلى آلام معوية . .

وبعد ارضاع الطفل ، يجب على الأم ، ان توقفه معتدلا أو مركزا على صدرها لضغ دقائق ، وما ذلك الا لكي يتخلص من أي هواء ، يكون قد ابتلعه .

يرضعن أولادهم، يكثر من شرب السوائل، لاعتقادهم، أنها تساعد على ادوار اللبن من الثدي، وهذا طبعا خطأ، لأن تنظيم عملية تكوين اللبن، يتحكم فيها «هرمونات» وعوامل داخلية ولكن أحسن مقياس دائما، هو شعور الأم بالظما ..

ووزن الأطفال الرضع كل أسبوعين، له أهمية، لأن الوزن أصدق مقياس، لأطراد نومهم أو تأخره ..

ويجب اعطاء الطفل الرضيع، زيت كبد الحوت (فيتامين - (أ) - و (د) -) لوقايتهم من الكساح - ولكن لا داعي، لاططاء الرضيع عصير البرتقال الطازج، ما دامت الأم، تأخذ كفايتها من الفاكهة، والخضراوات، الطازجة يوميا ..

أما الأطفال الذين يعطون «اللبن المجفف» لعدم كفاية لبن الأم، أو لضعف لبنها، فيجب أن تلاحظ النقاط التالية :-

- ١ - أن ثقب البزازة التي يرضع منها الطفل، يخرج فقارا من اللبن كافيا .
- ٢ - تنظيف وتعقيم زجاجة اللبن وأجزائها باستمرار ..

ولا داعي لاستعمال «اللبن نصف الدسم» إلا في حالة الأطفال الذين تم ولادتهم بعد (٧)، أو المصابين بنزلة معوية (الاسهال الأخضر)، ووسائل احتياجات الطفل من اللبن الجاف، هي (دوهمان ونصف درهم يوميا) لكل رطل من جسمه، ومتوسط المقادير، هي (خمس معاير) من اللبن الجاف .. ملعقتان ونصف من السكر تدافى ستة دراهم ماء فاتر (ملعة شاهی) .

وليس هناك ضرر من استعمال مزيج

اللبن باردا، أو حفظه في ثلاجة، لأن بعض الأطفال يفضلون اللبن البارد، ويجب إراحة الطفل عند إرضاعه بالزجاجة، وعدم وضعه مستلقيا على ظهره، بل يجب أن يجلس. وكذلك سحب الحلمة الجلدية بالزجاجة من فمه، بين وقت وآخر للمساعدة في إدخال الهواء، والا فإنه سيمتص كل الهواء الموجود في تجاويف الزجاجة، ويترك منطقتها فراغا، لا تسمح بسحب اللبن وإرضاعه ..

أما إطعام الطفل .. فلا توجد له قاعدة ثابتة، إلا أن الطفل الذي يرضع ثدي أمه يكون طعامه متأخرا، عن الذي يرضع من الزجاجة (القارورة). لذلك يستحسن البدء في إعطائه بسكويست الأطفال - السادة - والمحل - بسكر خفيف، بين فترات الرضاعة، ولو على سبيل التسلية، بعد الشهر الخامس .

أما الطرق البدائية، التي تستعملها بعض الأمهات، لطعام أولادهم - ومنها (دهن الحماة بالقلقل الأحمر، أو خلاصة الزوم، ذابها تأثيرات ونتائج ضارة جدا

بالإضافة إلى البسكويست، فإن الفواكه المطبوخة جيدا بالسكر (معدوكة) مثل التفاح، أو الكمثرى، أو الخضراوات، مثل الجزر الأصفر والبطاطس المطبوخة جيدا، فإنها تغيد الأطفال عند إطعامهم ..

هذا مع ملاحظة أن بعض الأطفال قد لا يقبلون بسهولة على نوع جديد من الطعام بعد اللبن المعتادين عليه، ولذلك يستحسن أن تحاول الأم إغرائهم بتناول هذه الأطعمة وتلوقها أمامهم أولا، وأن تقدم غير ساخنة، وبعد ذلك تتدرج الأم في إعطاء الطفل المأكولات المتنوعة، مثل اللحمة المفرومة جيدا أو التفاح الطازج، أو الكمثرى الطازجة،

بعد نزع ثلثتهما الخارجية ، كذلك الموز •
هذا بالإضافة الى الاستمرار فى اعطاء
زيت كبد الحوت ، على هيئة « مربى »
(راديو مولت) ، وعصير البرتقال الطازج
دكتور أحمد شفيق الجوهري

فى سطور :-

بالقاهرة - فطبيب أول بمستشفى فيكتوريا
بأنكلترا ، كما عمل كطبيب أول بمستشفى
الأطفال بنيفربول بأنكلترا •

٤ - تخصص فى أمراض الوشيعة
العصبية ، وعلاقتها بالفدة الشيمية
والهرمونات من كلية طب ومستشفى ليفربول
بأنكلترا •

٥ - قام بوظيفة مدرس بكلية طب جامعة
ليفربول بأنكلترا •

٦ - يعمل حالياً طبيباً للحرس الوطنى
وهو انسانى اصفات •

المحرر الادبى : محمد سعيد ذو الفقار

١ - ولد فى القاهرة ١٣٥٠ هـ -
١٩٣٠ م

٢ - نال الدرجة العلمية الطبية :
بكالوريوس طب وجراحة من كلية طب
القصر العيني - بجامعة القاهرة - وكان
معيداً بكلية طب جامعة الاسكندرية •

٣ - عمل كطبيب بسوزارة المعارف

اعلان

مناقصة انشاء سوق للخضراوات بالرياض الجديدة بمدينة الرياض

تعلم امانة مدينة الرياض عن طرح مناقصة انشاء سوق للخضراوات بالرياض الجديدة
بمدينة الرياض ويمكن الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات من
قسم المناقصات بالامانة مقابل دفع مبلغ (ثلاثمائة ريال) ويجب أن يربط بالعتاء
شهادة تسديد الزكاة لعام ١٤٠٣هـ وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية ورقم السجل
التجارى وخطاب ضمان من بنك معتمد قيمته ٢ ٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة
ثلاثة اشهر وان يكون العطاء من نسختين وكل عطاء لم يستوف الشروط المطلوبة سوف
لا يلتفت اليه وقد تحدد آخر قبول المقاريف يوم (الثلاثاء) الموافق ٨-١٠-١٤٠٣ وستفتح
في جلسة علنية بمقر الامانة في الساعة الرابعة من يوم (الاربعاء) الموافق ١٦-١٠-١٤٠٣
تقويم ام القرى والامانة الحق في قبول أو رفض أى عطاء دون ابداء الاسباب والبيان
جرى نشره •

اعلان

تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في انشاء مبان ملحقة بمحطة الارسال بالرياض عن طريق المناقصة بالظرف المغتوم - فعلي كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بمقر وزارة الاعلام بجدة لتسلم نسخة من الرسومات ومواصفات انشاء هذه المباني مقابل دفع مبلغ ١٠٠ ريال على ان يتم تقديم العطاء وفق الشروط التالية :

١ - ربط ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء صالح لمدة شهرين من تاريخ تقديم العطاء مع ربط شهادة تسديد الزكاة وشهادة السجل التجاري .

٢ - لوزارة الاعلام الحق في تجزئة او رفض اي عطاء مع عدم التقيد بأقل العطاءات - وذلك حسب ما تقتضيه مصلحة العمل - كما لها الحق في تنفيذ جميع او بعض اجزاء المباني المشار اليها بدون مراعاة للنقيد بأية نسبة .

٣ - تفرض الوزارة غرامة تأخير قدرها «٣٠٠٠» ريال عن كل اسبوع أو جزء من الاسبوع يتأخر فيه المقاول عن اتمام العمل في موعده المحدد .

٤ - آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم ١٠-١٣٨٤ وتفتح المظاريف الساعة الخامسة صبحى يوم الاثنين ٧-١٠-١٣٨٤ هـ

٥ - تحدد الوزارة المدة المطلوبة لانجاز هذه المباني بستة أشهر اعتبارا من تاريخ تسليم المقاول لموقع العمل .

اعلان

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق (وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية) كما يلي :-

١ - طريق تبوك - الدورة (الحدود الاردنية) بطول (١٢٢ كم)

٢ - طريق الفرين - عقلة الصقور (جزء من طريق القصيم المدينة) بطول (١٩٩ كم)

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تعدد على ضوء المعلومات السابقة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين

المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ألفي ريال (٢٠٠٠) عن كل طريق ، مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩ شوال ١٣٨٤ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٦٥ م ، وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاؤها دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات ، بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٦٥ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ١٦ ذي القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوي ذلك نقدا ، وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلقت الوزارة النظر انه عند تساوي العطاءات فنيا وماديا فإن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

١ - ٢ وزارة المواصلات

اعلان مناقصة

تعلم وكالة وزارة الزراعة لشؤون المياه عن طرحها بالمناقصة العامة العمليات التالية :

اسم المناقصة	قيمة مواصفاتها وشروطها	آخر موعد لقبول العطاء	تاريخ فتح المظاريف
تهديات مواسير مياه الشرب لعطلى البديعة والضمطق واقامة غرفة للماكنة وغرفة للمستودع عند البئر الجديدة بالرحمية	مائة ريال ١٠٠	٨٤-١٠-٢٩	٨٤-١١-١
انشاء مشروعات مياه الشرب لعشرين قرية بالمنطقة الشرقية والقطيف	خمسمائة ريال ٥٠٠	٨٤-١٠-١١	٨٤-١١-١٢
انشاء مشروعات مياه الشرب في خمس قرى بمنطقة القصيم	مائتا ريال	٨٤-١٠-٢٩	٨٤-١١-١
انشاء مبان واسوار بمشروع مياه الشرب في بلدة رابغ بالمنطقة الغربية	مائة ريال ١٠٠	٨٤-١٠-١٢	٨٤-١٠-١٠

فعلى السادة الذين يرغبون فى الدخول فى هذه المناقصات التزوه عنها مراجعة الادارة المالية :

(أمين الصندوق) للحصول على نسخة من الشروط والوصفات مقابل القيمة الواضحة امام كل عملية وتقديم عطاءتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشؤون المياه ومكتوب على حافته اسم المناقصة مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء وشهادة تسديد الزكاة والدخل والاستشراك فى العرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه وتقديم الكتلوجات شرط أساسى . واى عطاء يوجد به كشمط او تعديل او فتاته لا تطابق المجموع الكلي او غير مفلط سوف يستبعد فى الحال ويجب ربط شهادات سابقة للاعمال التى قام بها واما الرسومات الخاصة بها فيمكن الاطلاع عليها من شعبة الهندسة المدنية بالوزارة ولدا جرى نشره .

اعلان

وظائف شائعة بالمرتبة الاولى خارج الهيئة بالمديرية العامة لسلاح المدود وخفر السواحل والو انيء بالرياض
تعلن المديرية العامة لسلاح المدود وخفر السواحل والو انيء عن حاجتها الى اشغال الوظائف التالية بالمرتبة الاولى خارج الهيئة

عدد	اسم الوظيفة	الرتبة (خ الهيئة)	مكان العمل	المؤهلات المطلوبة
١٥	ميكانيكي ديزل او بنزين	١	بالحدود الشمالية والجنوبية والمستواهل	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات
١	ممرض	١	المديرية العامة بالرياض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات
١	سباك عمسارة	١	المديرية العامة بالرياض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات
١	كهربائي عمسارة	١	المديرية العامة بالرياض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات

فمن يرغب في العمل ولديه المؤهل المطلوب عليه ان يقدم عليه الى مدير عام سلاح المدود وخفر السواحل والو انيء بالرياض مع ملاحظة انطباق المادة (الرابعة) من نظام الوظائف على المتقدم . ويريسطاً بالاطلب صور شهاداته وصورتين شمسيين وصورتين من حفيظة النفوس مصفقة من الجهة المختصة .

وستقبل الطلبات حتى يوم الاثنين ٧/١٠/٨٤ وستجري المسابقة في يوم الاربعاء الموافق ٩/١٠/١٣٨٤ هـ .

اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة - مناقصة المواد الكيميائية المطلوبة لمعمل التحليل الكيماوى .

فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - بدون مقابل - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالششم الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ومكتوب على حافظته مناقصة - تأمين مواد كيميائية لمعمل التحليل الكيماوى مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالفرقة التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاحد الموافق ٢٠-١٠-١٣٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاثنين الموافق ٢١-١٠-١٣٨٤ هـ .

ولذا جرى نشره .

اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في مدمواسير
ماء قطر أربعة بوصة بطول (١٥٠٠) م وذلك في
طريق الخرج - المشروع الزراعي فعلى من يرغب في
الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية
بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات
الخاصة بهذه العملية ومن ثم تقديم عطائه داخل
ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة
المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة
ماسورة مشروع الخرج الزراعي) ٠٠ مشفوعا
بضمان بنكي بنسبة ٢٪ من اجمالي قيمة عطائه
وشهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالفرصة
التجارية وآخر يوم لقبول العطاءات هو يوم الاحد
الموافق ٢٠-١٠-٨٤ وستفتح المظاريف في الساعة
السادسة من اليوم الذي يليه مع العلم بأنه لا يمكن
قبول اى عطاء دون أخذ المواصفات والاطلاع على
موقع العمل وحرر ٠٠

اعلان

ترغب وزارة المواصلات في انشاء بناية للمختبر
المركزي بالرياض ٠٠ وترجو من المكاتب
الهندسية الاستشارية التقدم لها خلال عشرين
يوما ابتداء من ٢٠ رمضان عام ١٣٨٤ هـ
تسلم المخططات الاولى لدراستها ومن ثم
تقديم العروض لوضع تصاميم ومخططات
ومواصفات كاملة ليجرى طرح عملية تنفيذ البناية
في المناقصة العامة بموجبها وذلك على اساس
البلغ المقطوع ٠٠ مع العلم بان الوزارة ترغب أن
تكون هذه العملية جاهزة لطرحها في المناقصة في
غرة شهر المحرم عام ١٣٨٥ هـ ٠

اعلان

طرح عملية مناقصة إنشاء طريق
تجوية مكة المكرمة

تعن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عملية إنشاء طريق تجوية مكر المكرمة بطول (٧٥ كم) وجميع مسا تشمل عليه من اعمال انشائية .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولين الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات علما بان الوزارة سوف تعدد على ضوء المعلومات المسافة الذكر الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبالتقصاء المشرين يوما المشار اليها ستبدا الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات - والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة) من يتقدم بطلب نشرها بالكر ياض

من المفاوضين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ (١٠٠٠) الف ريال . مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩ شوال عام ٨٤ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م . وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المفاوضين في مقر وزارة المواصلات بها في ذلك اى تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاربعاء ١٥ ذى القعدة عام ٨٤ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٦٥ م . وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ١٦ ذى القعدة عام ٨٤ الموافق ١٨ مارس عام ١٩٦٥ م .

وعلى كل مفاوض تأكيد اجديته ودخوله في المناقصة ان يرفق مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمنا مئصرا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوى ذلك نقدا وسترد الوزارة هـذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلقت الوزارة النظر أنه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمفاوضين المحليين وللمفاوضين من الخارج المتضامنين مع مفاوضين محليين .

انتاج ملابن

ابتكار راتين الجيتا عمتة

على

فانين وسلة رجمة لفل

البحر صبا البحرى على

كان الهدف من إنشاء خط الملاحة العربية السعودية انما ان

كان الهدف من إنشاء الخط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان

الزيت الخام من البحر المتوسط ، ان ليس من الضرورى انما ان



بمناصبه عبد الفطر السعيد بمرشدة
الذات العربية الأمريكية أن تلتزم
تهادها أخاثة الى حكمة
المصلحة العربية السعودية
والتقرب العربي السعودي
الكرام . أعاد الله
على الجميع
باليمن والسعادة



مؤسسات الفبايشى

منك
واليك

وَحَفَظَ لَكَ وَقَالَ الثَّمِينُ

انيكار
ENICAR



ساعة
دقيقة
تعيش
أجبالك



صيانة متوفرة وأعمال مناسبة محدودة

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفخف

تحت إشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفرع : مكة : القرية ، القرية ، سورة الصغير ، الصفا ، القشاشيت
المدينة : باب الرضة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قبان
الرياض : شارع الحميري . الحفر : شارع الأمير خالد . الطائف : برجة القنا

مطابع دار الاصفهاني وشركاه

المنهل

للآداب والعلوم

مجلة شهرية



في القارئ

في مائة وعشرين صفحة
تأليف اليك منهل الوان نقالة
للملح لدية وحديثة .. في
٢٥ موضوعا وقصة وقصيدة
كلمة ..

من اهم الموضوعات في هذا
العدد الحالي :

* لقاء الابطال في بلاد
الاطال

* الملك المؤسس عبد العزيز
السمود في حياته الخاصة

* معركة البنا. بعد معركة
الاشا.

* صفحة كتاب . العرب في
الكتاب الثاني

في هذا العدد

٧٨٦	أعضاء جدد في رابطة انعام الاسلامى
٧٨٧	تأثير النقافة :
	بقلم الأستاذ هاشم دفتر دار المدني
٧٩١	مكانك تحمدى « نقد وتحليل كتاب بهذا الاسم » :
	للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٧٩٤	كنز الغنى في دنياه « قصيدة » :
	للاستاذ : ابن قيس الرقيات
٧٩٥	الطيب البخيل « قصيدة » : - خاصة بالمهل -
	للاستاذ حارث طه الراوى ببغداد
	من مظاهر العيد « قصيدة » :
٧٩٦	الوردة الممزقة « قصيدة » :
	الجمال الحزين « قصيدة » :
	للاستاذ مفرج السيد بالمهد
٧٩٧	من قصص السياسة والرياسة
	« اختيارات قلم التحرير »
٨٠١	الزواج السعيد « قصة العدد مترجمة عن الانكليزية
٨٠٥	في المحيط الادبي : (حوار مع الأستاذ عبد العزيز الربيعي)
	للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٨٠٩	رحماك اللهم به وغفرا له :
	بقلم نبيه الانصاري مدير التحرير
٨١٠	مبادئ النهضة الاندونيسية
	عن مجلة « امبيريا ويقيو »
٨١١	رجال الدين يتوهون « بالمهل »
	بقلم المحرر الادبي
٨١٥	من آثار رمضان « مكتبة المنهل »
	للاستاذ الشيخ هاشم دفتر دار المدني
٨١٦	يقول لك الطبيب
	الذكرون عبد الهادي ثقافاني
	(عن التراخوما)
٨٥٥	اخبار الزيت

صفحة

٧٣٦ بريد القارىء

٧٤٢ نقاء الابطال في بلد الابطال

٧٤٤ الملك المؤسس : عبد العزيز آل سعود
في حياته الخاصة :

بقلم سمو « حفيده » الامير
عبدالله الفيصل

٧٤٥ معركة البناء بعد معركة الانشاء :

بقلم : عبد القدوس الانصاري

٧٤٨ مقدمة كتاب : « العرب في أحقاب
التاريخ » :

(الكتاب) للاستاذ السيد امين
مدني . والمقدمة لفضيلة الاستاذ
محمد محمد المدني بالقاهرة

٧٥٣ (رسالة دمشق) : الوطن العربي مهد
الحضارات الانسانية :

للاستاذ ياسين رفاعية (المراسل
الادبي « للمهل » في دمشق)

٧٥٦ شذرات الذهب :

بقلم الأستاذ الشيخ احمد بن
ابراهيم الغزاوي

٧٦٢ الادب الشعبي في الجنوب :

بقلم الاستاذ محمد احمد بن عيسى
العقيل - بجازان

٧٦٩ ذكريات :

بقلم الاستاذ احمد علي

٧٧٣ رحلة الى بلد اقبال :

بقلم « ابن بطوطة السعودى »
الاستاذ شكيب الاموى

٧٧٦ الشاعر محمد بن مقحّم ونمحات
من شعره :

بقلم الاستاذ عثمان الصالح

٧٧٨ يوميات :

للاستاذ محمد علي قطب

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصارى

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصارى

ذو القعدة ١٣٨٤ هـ آذار (مارس) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية
الوكلاء وامان البيع بالمملكة

الاستاذ احمد حمزة خليل بلالينة • الاستاذ احمد سليمان فهد بالرياض •
الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانى
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة العامة بالترفية بشارع الملك سعود
للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عثيرة لصاحبها السيد محمد
السليمان الملبان وخوانه (وهى المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة فى المنطقة
الذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان - لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل
المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد بسلم • السيد سليمان العابد
صاحب مكتبة الثقافة فى الدمام بالقصيم •

بيان الاشتراكات

نمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •
فى جميع انحاء العالم العربى والفاارجى: جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد
العادى وثلاثة جنيهاً استرلينياً او ما يعادلها بالبريد الجوى •
مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •
ومكتبتها أنفرجى العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع رفقات
الاعلانات تغاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعبارة باخشب بجدة
المقالات والمصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

بريد القارئ

رسالة من الليث

حضرة الفاضل الأستاذ عبدالقدوس
الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة
المنهل الفراء.

تحية عاطرة ، وتقديرا مشكورا ،
ازجيهما لشخصكم الكريم ، ولأسرة
تحرير مجلتكم العجيبة ، وفرائها
الاعزاء ، والكاتبين فيها ، والشرفين
على اخراجها ، وبعد : لقد عودتنا
مجلتكم الفراء ان تتجول بين صفحاتها
في ربض المعرفة ، نقطف من ازهارها
ونشم شذاها ، ونعطر جوانحننا
باربعها الفواح . كما اعتدنا منها انها
منبر حر للأفلام النزيهة ، وعلى
صفحاتها الرقراقة تبرز الآراء الواضحة
الصريحة البناءة مسموعة . وييسر
سطورها لمشرفة تنبثق احرفها من
نور .. مما دفعني الى ان احرد هذه
الرسالة المتواضعة برجاء نشرها ان
امكن ولا انشد من ورائها غير الصالح
العام للوطن الحبيب والمواطن الاعزاء
ففي منطقة الليث ، حيث تم افتتاح
عدة مدارس ابتدائية وفيها من الطلبة
ما يربو على (٤٠٠) اربعمئة طالب
من الجيل الصاعد ومن راوا ان خير
الحياة وعزها ، وتقدم البلاد وازدهارها
لا يكون الا بنور العلم ، فاقبلوا عليه
ينهلون من معينه الذي لا ينضب .

بعد ان تيسر ذلك وتحقق على يد
حكومتنا الرشيدة ايدها الله وشكرها
مساعدتها . وبعد ان كان في منطقة
الليث ثلث مدارس واحدة في مدينة
الليث قبل اعوام اصبح اليوم عدد
المدارس بالمنطقة اربعا ، والاقبال على
التعليم في ازدياد مستمر مما يضاعف
من مسؤولية المشرفين على التعليم بهذه
المنطقة وتأمين ما تتطلبه المدارس من
مدرسين اكفاء وبنات حديثة وادوات
تربوية وعلمية ومناهج دراسية ومقاعد
للطلاب وغير ذلك مما له صلة متينة
بالعلم ومستلزماته ، وهنا تبرز
(المشكلة) ان جاز لي تسميتها بذلك .

عندما يقبل العام الدراسي ويتوأكب
الطلاب الى مدارسهم ليمشوا حياتهم
الجديدة بعد فترة الاستراحة من عناء
التحصيل ، يمر الزمن والمتطلبات
الاساسية لم تؤمن لهم انني لا اقي
بتعبه ذلك عسل المسؤولين في ادارة
التعليم بالقنفذة حيث ترتبط بها
منطقة الليث تعليميا ، وانما ذلك يعود
لقلة المواصلات وبعد الشقة ،

فالقنفذة تقع جنوب الليث وتبعد
عنها بحوالي (٢٠٠) كيلو متر
تقريبا . بينما تقع الليث جنوبي مكة
المكرمة بحوالي (١٦٠) مائة وستين
كيلو مترا . ومع هذا فكل ما تحتاجه

•• رسالة من العراق

لقد كانت من لحظات العمر العظيمة السعيدة •• لحظة تصفحننا لمجلة المنهل القراء التي ارسلها لنا احد الاخوة في مكة المكرمة وقد اعجبنا ايما اعجاب بها •• وسررنا ايما سرور وفرحنا ايما فرح بهذه المجلة التي لا تقدر فقد كانت - حقاً - منهلاً يستقى العلم والنور والمعرفة والادب اضلثة الى الوعي الاسلامي الذي تبشر به مجلتكم وهذا كله وغيره دفعنا الى ان نتمنى ان نطالع اعداداً اخرى من اعداد هذه المجلة العظيمة .

وقد اعجبت جداً بطريقة تبويب المجلة وطرق سباق المواضيع والمباحثات في المجلة •• وقد اعجبني جداً ركن - مكتبة المنهل - في مجلتكم والكتب التي عرضتموها فيه •• واهمها : الاسلام طريقنا الى الحياة • والاسلام ونظريه داروين • وحقائق عن التركستان • وبالاخص الكتاب الاخير وتمنيانا ان نحصل عليهن •• ولنا الامل الكبير فيكم بان تساعدونا في الحصول عليهن ••

وكذلك لدى موضوعات عديدة اود نشرها في مجلتكم - المنهل - وقد عرضت المجلة على اغلب اصدقائنا ومعارفي وقد اعجبوا بها جميعاً ••

ارجو ان لا تسونني برد بسيط

منقطة، الليث لا بد ان يذهب اولاً الى القنفذة وان يأخذ دوره في التوزيع والى ان ترسو المناقصة لنقله • اليسى الاولى والاجدر ان تنقل هذه الادوات رأساً من مكة الى الليث بدلاً من ان تمر من الليث في طريقها الى القنفذة ثم تعود من هناك بعد ان تأخذ نصيبها من الروتين الطويل ويذهب من الزمن ما يكون سبباً من اسباب تعطيل الفرص الثمينة ؟ كما انه لا يفوتني ان الفت النظر الى ان الليث ترتبط ادارياً بمكة المكرمة المعروسة فيما عدا هذه الناحية التعليمية ، اليس الاولى والافضل ان ترتبط في التعليم ايضاً وهو اهم من كل مهم آخر ؟ واود كذلك ان اذكر هنا ان هذا الموضوع لوحظ ايضاً من قبل لجنة وزارية وصلت لدراسة احوال المنطقة ومتطلباتها فاستحسنتم او هي قررت فعلاً ان ترتبط الليث في هذه الناحية بمكة او بجدة ولم تظهر النتيجة بعد •• انى ارجو من المسؤولين الكرام في وزارة المعارف ونحن في عهد رائد العلم فيصلنا المعجوب ان ينظروا الى ما ذكر بعين الاعتبار والامل عظيم في استجابة الله وتحيق الرجا في عهد اصيحت فيه الاحلام حقائق والامال واقعا مملوساً مع قبول اجل تحياتي •

١٣٨٤-١-٢٧ هـ

المخلص

(الليث)

ابراهيم محمد الفليت

كجواب على ما اوردته هنا .. وشكرا
والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

اخوكم فى الله
اكرم عيد الرزاق الشهدانى
العراق - بغداد
عطيفة اولى - شالجية

(المنهل) : على الرحب والسعة ..
وشكرا لما ابديت من آراء ايجابية نحو
المنهل .. ان المنهل منهل الجميع ..
وسيسلمكم ان شاء الله كتاب (حقائق
عن تركستان) . ومرحبا بما تبعثونه
من موضوعات هادفة .. ان طريقها الى
النشر بالمنهل مفتوح على مصراعيه كل
حين . وهذا جواب لما كتبت ولك
التحية والشكران والتقدير .

.. ومن عنيزة

الى حفرة الاخ الاستاذ عيد القنوس الانصارى الموفر
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

اما بعد فاني كما تعلمون من قراء مجلتكم المنهل
الفراء ومن المشتركين بها . واننى لمعجب بها اتسعد
الاعجاب لما تعلمه بين صفحاتها من مقالات وبهوت
ادبية وعلمية .. وانى ارجو لها عمرا طويلا ومستقبلا
زاهرا .

واود ان اخبركم اننى انا المشترك الوحيد فى
عنيزة على ما اظن ولكن مع الاسف الشديد انها تاخر
فى الوصول الى يدي تصدر باول الشهر ولا تاتى الى
الا فى اخره ولست ادري هل التأخير منكم ام من
البريد . مع العلم ان البريد ياتى يوميا عندها فاعلم يا
اخ عيد القنوس ان بعد شوال حتى تحرير هذه الرسالة
لم يصلنى مع انه قد فات اكثر من ثلاثين عمل
صنوده والعجيب انه قد وصلت اعداد المنهل لوكيلكم

بعنيزة حمد العليان فى الخامس من هذا الشهر اما انا
فحتى الآن لم يصلنى منه - سبب ؟!

واخيرا ارجو ارسال عدد سوال حال وصول عدد
الرسالة اليك لاني فى لهف فى انتظاره . وما رايكم لو
تسرعون وكيلكم بعنيزة ان يضمنى مشتركا اليه بر
انكم تكفلون وترسلونها وحدها فى البريد عربيا
ضاعت او تاخرت . وعلى كل انى الآن فى انتظار عدد
شوال .

واود يا اخ عيد القنوس ان اكلف عليكم لسان
تكرمتم باهدائي نسخة من ديوانكم الشعرى الانصارى
ولكم منى جزيل الشكر .
وانا فى انتظار الجواب وشكرا

عنيزة - مكتبة المعرفة
صالح محمد المعجروش

المنهل : حبا وكرامة . ارسل لكم عدد
شوال ١٣٨٤ مع ديوان الانصاريات هــبـا
وتأنيكم اعدادكم تبعا عن طريق وكينب
بعنيزة كما اقترحتم لئلا تفقد فى الطريق
ان شاء الله . وشكرا .

ومن تطوان بالمغرب الاقصى

الاستاذ السيد عيد القنوس الانصارى .
صاحب مجلة « المنهل » الفراء

تحية طيبة مباركة
وبعد :

فقد ساهمت مجلتكم الفراء فى تثقيف
رواد نادي جمعيتنا « نبراس الفكر »
وكانت من المجلات المفضلة لديهم . الا انه
منذ عدد شهر أكتوبر سنة ١٩٦٣ م لم تعد
تصل المجلة مع الاسف الشديد .

هنا ومجلة « النبراس » التى تصدرها
الجمعية هي الآن متوقفة لاسباب مادية .

وعندما يستأنف صلواتها سنبعثها لكم على الفور . كما سنبعث كل كتاب يصدر عن الجمعية مثل كتاب « فلاسفة الاسلام في الغرب العربي » الذي سبق ان بعثناه اليكم . نأمل عودة وصول مجلتكم القيمة بانتظام

ولكم مع شكرنا التقدير

أحمد بلقان

جمعية نبراس الفكر - تطوان - المغرب

(المنهل) : مع الشكر لما أبديتوه من مساعدة (المنهل) في تنقيف رواد نادي جمعيتم « نبراس الفكر » بتطوان ، نود ان نعرب لكم بان المجلة سيستمر ارسالها اليكم مستقبلا (هدية) ان شاء الله .

.. ومن الرياض

المكرم الفاضل الاستاذ العلامة عبد القدوس الانصاري ، رئيس تحرير مجلة (المنهل) حرمه الله .

تجة ملاكة طيبة ،

وبعد فل الشرف ان اقول لسيادتكم كل عام وانتم بخير . وارجو ان تكونوا واسرتم في اتم الصحة والبهجة . اننى بهذه الرسالة اقدم لكم سلفا آيات الشكر والعرفان على ما قدمتموه من خدمات جمة في سبيل حنم المجتمع وارجو من الله جلت قوته ان يبيكم لاكمال السير في الطريق التى رسمتموها بقصد الخدمة ونشر المعرفة .

ايها الاستاذ الجليل .. اننى من ابتداء هذا الوطن ولا اشك اننى منذ القدم كنت من قراء مجلتكم القراء العزيزة الى نفسى الى يومنا هذا ولا أستطيع شرح النعمة التى أسدتها الينا تلك المجلة . اننى بهذا لا احب ان اطيل الحديث وكل ما اتناه ان تكونوا بهناء

اسأذنكم .. اننى بحاجة الى العدد المناز

من مجلة المنهل لخمسة وعشرين عاما الذى كتب على ظهر غلافه (الكتاب الفضى) لان فيه بشا طالما تلقت نفسى لقراءته وقد بحثت عنه في الاسواق والمكتبات ولدى كثير من الاصدقاء فلم اوفق للحصول عليه . ولقد التجأت اليكم عسى ان تكونسوا عونا لي بالحصول عليه وارجو ان يكون ذلك ان شاء الله لما عرفته بشخصكم الكريم من الوفاء . وآمل ان اتمكن من معرفة قيمته اولا لكي اقوم بتحويل المبلغ لكم او لمن ترونه ومن ثم تتفضلون برساله ادامكم الله .

وفي الختام اكون سعيدا لو تفصلتم بقبول فاتق تحياتي واحترامى ..

حرد في ١٠-١٠-١٣٨٤ هـ

(الرياض) المخلص

صالح الحدود الرفيع
مكتب مدير مركز الهاتف

(المنهل) : الكتاب الفضى لمجلة المنهل صدر منذ عام ١٣٧٩ هـ وقد نفذ من الاسواق واجابة لمطلبكم قد تحصلت لكم على نسخة ممتازة من الورق الكوشيه وقيمتها خمسة عشر ريالاً عربياً . فمع الشكر متى حولتم المبلغ أرسلنا لكم النسخة التى تحصلنا عليها بعد كل بحث استعجابه لرغبتكم العزيزة .

.. ومن امريكا

عزيزى الاستاذ الانصارى :

نيابة عن لجنة الوصاية التابعة لعهده ستمونيان ، يسرنى ان ادعوكم للمشاركة فى الاحتفالات التى ستجرى فى واشنطن من ١٧ سبتمبر حتى ١٩ سبتمبر ١٩٦٥ بمناسبة مرور مائتى عام على مولد جيمز سمثسون .

ان جيمز سمثسون الذى اوصى بمائه لحكومة الولايات المتحدة من اجل رفع

العقيق لتحسن ضيافتهم ولتمحو عنهم
الذنوب والاوزار .

« وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .
وها هم اولا عبادك قد لبوا نداء الغليل
مسرعين اليك وفارقوا من اجلك الاهل

والبنين تحملوا المشاق والمتاعب لنيل اشرف
المطالب لا يفر عزهم اشتداد الحرارة .
ولا القرطامعين في العفو والغفران .

وها هي ذى القوافل تسير الى بلادك
الحرام يحوط بها سياج من الهيبة والجلال
وتتمتع الانظار بذلك الزى الموحد وقد
استوى فيه الفنى والفقر وتطرب القلوب
لسماع تلك الكلمات التي تشعر بكمال
الخضوع وافر الله بعبادته وحسنه دون
سواه فهو الواحد الديان الاحد الفرد الصمد
كلمات يرددها المئات بل الالوف في صعيد
واحد ممن كتب لهم الحج فاتموا احد اركان
الاسلام الخمسة .

انهم يرددون : (لبيك اللهم لبيك . لبيك
لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك) .

هنيئا لكم يا حجاج بيت الله ومرحبا بكم
وعلى الركب والسعة في الحل والترحال .
فانتم الآن فيوف الله . ان قوافلكم وصلت الى
مكة فابتهجت نفوسكم وغمرت بالفرح
والسرور وزال عنكم الغم والهجم وحطمت بالبلد
الحرام اقالكم وبلغتم بها امالكم وطفتم
بالبيت العتيق ثم شربتم من زمزم متضلعين
وسمعتم بين الصفا والمروة فعفا لكم الوقت
وطاب لكم الوصال .

وتسير عجلة الزمن والقوم قد امتلأت بهم
رحاب البيت العتيق وهم بين رايح وساجد
وقائم وفاء حتى تشرق شمس يوم التروية

مستوى العزم واشانته بين الناس . و يمكن
بعمله هذا من افادة معهد سمسونيين وفي
تطوير برامجه التي تهتم في البحث والترجمة
للعلوم والتاريخ والفنون . واننا نخطط
لبرنامج واسع يشتمل على الخطب والمقالات
والندوات التي تبحث في الخطوط العريضة
لمشاكل الانسان وعلاقته بالبيئة .

اثناه وجودكم في واشنطن سيؤمن لكم
السكن في الفندق ، ووجبات الطعام ،
والمواصلات الداخلية ، كما سيرسل لكم
برنامج مفصل في وقت لاحق . وعلى اي حال
فان تواريخ هذه المشاهدة قد حددت ، واننى
ابادر باعلامكم بذلك على أمل ان يكون
بامكانكم تطميني بتسريعكم بالحضور في
هذه المناسبة الهامة من تاريخ معهد
سمسونيان .

المخلص
اس . ديلون ريبنيه
المسكرتين
واشنطن - امريكا

(المنهل) : شكرا لكم يا مستر اس .
ديلون ريبليه على دعوتكم النبيلة . ونظرا
لمشغوليائي في الطرف الحاضر فانى آسف
لعدم تمكني من تلبية دعوتكم الهادفة ولكم
شكرى وتمنيتائى الطيبة ولمعهد سمسونيان
وانى لاجزو ان تبعثوا لى ببرنامجكم الفصل
بالبريد .

ليبك اللهم لبيك

للسيد سليمان بن علي حجازي

(ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا) .

سبحانك ربى لقد سهلت سبيل السالكين
وانرت سبيل الهدى المهتدين . . سبحانك
يا من دعوت عبادك الابرار لزيارة بيتك
٧٤٠

يوم الصعود الى منى فيلب النشاط في القوم
فهم مسرعون الى منى حيث يصلون خمس
صلوات تتدى. من ظهر اليوم الثان وتنتهى
بفجر اليوم التاسع .

وبشروق ذلك اليوم ينوجه القوم الى
عرفات ولا تمضي ساعة من الزمن الا وهم
يقفون بذلك الصعيد الارفح خاشعين
يسكبون العبرات ويستقيون العشرات .
وما تغرب شمس اليوم التاسع حتى يتجه
القوم الى مزدلفة ليؤدوا بقيسة المناسك
ويصلون الى مزدلفة ويحيطون بها رجالهم
ويبيتون بها حيث تعات الزنوب ويصلون بها
الصباح بفاس ويقفون عند المشعر الحرام
ثم يفيضون من حيث افاض الناس فيصلون
الى منى وقد بلغوا المنى ويرهون جرة العقبة
وينحرون هديهم بمعنى فكانهم نحروا اتباع
الهوى ويحلقون الرؤوس ثم يرجعون الى
البيت الحرام لاتمام المناسك .

وبعد فيا سعادة من لبي ندا. وبه وبسا
خسارة من قدر على الحج ولم يحج .

فى يوم عرفة تشعر ب عظمة الاسلام
يتساوى هناك المسلمون فتوى الامير
والسلطان والفقير والحقير سواء . انه
اجمع عظيم وموقف جسيم يجتمع فيه
خيار عباد الله الصالحين وخواصه انه
اعظم اجتماعات الدنيا . روى الامام احمد في
سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعجلوا
الحج - يعنى الفريضة - فان احدم لا يدري ما
يعرض له فانه قد يمرض المريض وتفضل
الراحلة وتعرض الحاجة) وروى الترمذى
فى سننه عن على بن ابي طالب رضى الله عنه
قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ملك زادا وراحلة تبلفه الى بيت الله ولم
يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله يقول فى كتابه : (والله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)

مكة المكرمة (الجودرية)

سليمان بن على حجازى

حفل تكريم

اقام معالى وزير الاعلام حفل عشاء فاخرا على شرف الوفد الصحفى الرسمى
(السويسرى) الذى زاد المملكة بدعوة من وزارة الاعلام لتفقد معالم النهضة فى البلاد .
وكان الحفل المقام فى فندق الكندرة بجدة ، وحضره ليف من رجال الفكر والادارة والمال
والادب والصحافة .

لقاء الأبطال .. في بلد الأبطال



احتفلت المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا باستقبال فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة ولقد عبرت زيارة المجاهد الكبير للمملكة العربية السعودية خير تعبير عن تقديره لدى الدور الفعال الذي تقوم به هذه البلاد بالتغلب على العميق المبرور حول راية الفيلسوف العظيم في ريادته التقديمية الباهرة الشاملة لسانر مجالات الحياة والثقافة والعلوم والاعمال .

كما تأخذ دورها المجيد في الرقي والتقدم والحضارة وهذا ما عبرت عنه الزيارة الاخوية وهذا ما صدر به البيان المشترك للمحادثات التي اتسمت بالصراحة والوضوح .
والمملكة العربية السعودية وعلى رأسها قائد نهضتها ورائد تطورها الملك العظيم « فيصل بن عبد العزيز » ، ايده الله ونصره قد اشادت بالدور الكبير الذي تبناه فخامة الرئيس الكبير الحبيب بورقيبة وشاد على صرحه تحقيق آمال امته وشعبه وموطنه وعبرت عن ذلك في ابعاد متفاوتة قريبة شملت روعة الضيافة وعظمة الاستقبالات بل وتقديرها للاهداف التي من اجلها زار فخامة الحبيب بورقيبة هذه المملكة .

الاهداف التي تجسدت في تقديم شكره وتقديره للدور الحضاري البناء الذي استبقت
اليه هذه المملكة لتتألق وتنبض في فجر كفاحها ضد المستعمر استغلالها وحريتها ورفاهيتها
ونقدها، ولتناخذ دورها الايجابي في الفعل وهذا ما عبر عن بعضه فخامة الرئيس الحبيب في
احدى خطبه الرائعة البيان التي القاها في احد مهرجانات الاحتفال بمقدمه الميمون :

« وجئت اليكم حاملا مشاعر العرفان والاعتراف بالجميل لما وجدته في جلالة الملك
وفي كل الاسرة المالكة في هذه البلاد المشعب السعودي بتمامه وكمال ايام المعنة والكفاح
اي ايام زيارتي لها داعيا مجاهدا مقربا في سبيل التعريف بقضية تونس وما وجدته
في هذه الارض الطيبة الطاهرة المقدسة من تأييد ومناصرة ومعجة لا تدخل تحت حصر »

وهذا ما عبر عنه في ابصاره البعيدة « الفصيل » العظيم حينما وجه
خطابا مرتجلا رائعا الى فخامته جاء فيه : (اننى اذ ارحب بفخامتك فانما ارحب ببطل
من ابطال العروبة والاسلام وقف حياته للدفاع عن وطنه وامته وللمناصرة الاسلام
والعروبة في مواطنها الاصلية .. اننى اسأل الله ان يهبك الصحة والقوة لتستمر في كفاحك
ولتشبك يدك مع ايدى اخوتك الزعماء العرب في نصره الاسلام والعروبة) .

وكان لقاء العاهلين : الفصيل والحبيب لقاء الابطال .. لقاء القلوب المعصية
بالحب .. لقاء الاهداف السامية المجمعة على الانتصار في كل المجالات .. لقاء المشل
النيرة التي رمزها توحيد الجهود لخدمة المصلحة .. والتفانى لخدمة مراحل النضال
الاسلامي والعربي .



الملك عبدالعزيز آل سعود في حياته
عبد العزيز آل سعود في حياته
بقلم صاحب السمو الملكي «مفيدة» الأمير عبد الله الفيصل



عزيزي القاري،

عليك سلام الله وبركاته . أرجو أن أقدم لك في هذه السلسلة
إذا تستفيد منه فكراً وخلقاً .

إن من أصعب الأمور الكتابة عن شخصية قلة ملأت الدنيا: من
الزمن وخموصها وقد سبقني جهابذة الكتاب في الكتابة عنها .
إن تجد في كتابتي تاريخاً أو تنميقة أو مديحاً ، بل ذكر حوادث
ونبد ربما أن تكون مفيدة في إبراز نواح من تلك الشخصية .
الملك « عبد العزيز » قمة . من قمم التاريخ العربي المعاصر ،
وقد تطرق الكتاب إلى الكتابة عن « شجاعته » وعن « سياسته » .
وأجدني وإبلاً في غنى عن التطرق لها مرة أخرى .

سأختصر موضوعي في ناحيتين . هما أولاً : علاقته الشخصية
بالناس وفهمه لنفسية الناس .
الناحية الثانية : إنسانيته .
لعل أوفق . وإن لم يكن ذلك فقد حاولت . والتوفيق بيد الله .
وعودنا العدد القادم .
ولك تمنياتي وتحياتي .

معركة البناء بعد معركة الانشاء

بقلم رئيس التحرير

وقفزت بها في مقدمة الركب ، واضاء نورها المتوهج طيلة العصر الذهبي للإسلام . بلاد الاندلس التي تسرب منها النور الى اوروبا الغاملة الغاملة اذ ذاك .. فصحت من سبات عميق .

وكان ان هضمت قرون بعد ذلك ، سساد التاخر وعم التناحر ارجاء هذه البلاد المتحدة .. ففرق شملها وتمزق كيائها ، وانسكبر الاخ اخاه ، وتنافر الجسد مع جواره ، واستبيحت السماء وعمت الفوضى العاصفة والبادية ، وهكذا حتى قبض الله لها الملك المسدد المنقل « عبد العزيز آل سعود » رحمه الله ، فوحد الشمل الممزق ، وقام بانشاء الدولة الموحدة في مهد بلاد العرب .

وهكذا كان جلالته يعق من مجددي القرن الهجري الرابع عشر ومن زعماء الإصلاح اللامعين فيه .

ومن المدهش ان جلالته قد خاض معركة « الانشاء » في اقصى ظروف الفوضى بمفرده .. ووفق الله جهوده وبارك فيها حتى كون هذه « المملكة العربية السعودية » ..

* * *

وجاء عهد ملكينا المفدى « فيصل بن عبد العزيز » فخاض بنا جلالته « معركة البناء » بهمة شامخة وبعزيمة فذة ، لا يتطرق اليها الوهن . ولا يعتريها الملل ، ولا تقف في طريقها العقبات ولا يؤثر عليها مختلف

معركة البناء التي تغوص هذه البلاد . غمارها اليوم في عزم وتصميم . هي معركة ذات طابع سلمى فريد في بسابه . وهي - لذلك - بحاجة الى طاقات زاخرة متعددة من حسن التخطيط والاخلاص والتبسات والاقدام . انها معركة الحياة الخافلة بالامجاد المزهرة المتصاعدة ان شاء الله .

وللنجاح في معركتنا هذه يجب علينا قبل كل شيء ان نعتد على الله جل وعلا في انجاح ما نتوخاه من تقدم ودقى ، وان نشهد اذهانا ونجعل عزائمنا في مستوى معركتنا هذه الكبيرة العاسمة .

ان علينا ان نوزع النافع من النافه وغير المهم ، وان تقدم الاهم على المهم . والنافع على النافع . استعجالا لبلوغنا الاهداف المثل وطيا للزمن .. ولحوقنا بالركب الذي فاتنا من قبل .

وعلينا ان لا تموقنا العقبات المخصوصة في طريق سيرنا الى الامام . وان نعرض عن الشيطان والشيطانات . ونتجه قدما ودائما الى قسدام . مجتاهدين بهمة ذاتنا الجديدة . ومعاوطين على تراثنا الخالد .. لنا من شر العورات والتكسات ، ولنتلقى اذى الهوات . وهكذا حتى يصل بنا المطاف الى القمة المسودة سلام .

وعلى قدر اهل العزم تاتي العزائم . وهذه البلاد . بلاد المجزات والمدهشات .. كانت قبل الرسالة المحمدية في مؤخرة الركب .

اجهاات الرياح التى تهب اعاصيرها على
عالم اليوم .

ان جلالتة يسعى بريادة « القائد الرائد »
الحكم لىبنى لنا حياة حافلة وعزة قصاء .
ومجدًا تنديك دونه أعناق الابل .. مسح
المحافظة على تعاليم السدين الاسلامى
والاستهداء بضمياته الوهاج ..

ون ابرز معالم البناء في هذه البلاد ،
بناء العقل الصناعى حيث تشاد الكليات
والمعاهد والمدارس ، وتبنى دور الطبىع ،
والمصانع .

وقل كذلك في بناء مدارس العلم بما فيها
الجامعات والكليات والمعاهد .. الى ابتعاث
عشرات الغريجين في مختلف فنون المعرفة
والعلم والثقافة الى شتى انحاء العالم .

وان ننس لا ننس ما يسكب من ملايين
الريالات في سبيل بناء مشروعات الانتاج
والاصلاح والتنظيم والتنمية الاجتماعية
والاقتصادية والإدارية ..

وهذه مدننا التى اكل الدهر على شوارعها
ومبانيها وشرب ، نراها اليوم ، تجدد وتجل
للمناظرين والأهليين كالعرائس المجلوة على
المنصات . وها هي ذى شوارعها التى كانت
ملتوية تبسرم من الضيق
والظلمة والاسواخ أصبحت فيحاء
نضًا بالكرباء ، وتبلط بالاسفلت الذى
يجعلها كبساط حرير .. وباطرافها تفرش
الاشجار وتفتش الميادين حتى يصير (ليل
المدينة) كنهارها ألفًا وجمالًا .

ولنامين المواصلات نرى الطرق تشق
في السهول والسهوب والجبال ، ولا يكتفى
بسفها وتوسعتها بل تفوش بمادة الاسفلت
الناعمة المريعة لسير السيارات ..

كما نشاهد التجدد وقد شمل حياة الريف
والبادية في عمرانهما وزراعتهما ومياعهما .
فان مشروعات الرى لها مكان فى الميزانية
العامة للدولة .

وفي الضمان الاجتماعى نعمة مكفولة
للإمامى والتمامى والعاجزين والشيوخ من
الجنسين والتعليم قد شمل الجنسين أيضا .
وتنظيم الادارات الحكومية سائر على
قدم وساق .

والاعلام سائر فى خطواته التقدمية
الملموسة الى الامام .. فها نحن اولاء الآن على
ابواب افتتاح محطة « الرنا » - التلفزيون -
في مدينة جدة . ومحطتا الاذاعة بجسدة
والرياض لقد دعمتا قصارت اصواتهما تسمع
في اقصى المعمورة .

حقا اننا في « ملحمة بناء » سلمية شائقة،
يغبطنا العالم عليها ويرمقنا من اجلها ، من
قريب ومن بعيد . ولربما تكون « سفينة
النجاة » لما يضطرب فيه العالم اليوم من
اضطرابات وانفجارات .. اذ تكون دولتنا
القسوة الحسنة للدولة المثالية المنشودة
وللمدنية الفاضلة المتكاملة .

والسر فى ذلك حسن التوفيق بين تعاليم
الاسلام ، وتقاليده العربية النابعة من
الاسلام . وبين معالم الحضارة الحديثة في
اعم مظاهرها واحفل مخابرها بالافسادة
والتهوى والاعتاع .

ولا نريد ان يفوتنا - بالمناسبة - العروج
على رابطة العالم الاسلامى ونشاطها الایجابى
الحديث فى التوعية ، ممثلا
فى مؤتمرها الاسلامى الكبير
الذى هو على وشك الانعقاد في بلد الله الامين
.. حيث يعاد صولجان الريادة الاسلامية
الى نصابه . فتكون فيه البركة والخير
والنماء والحراسة الادبية الناجحة للاسلام .

والرعاية الاجتماعية الكافلة للمسلمين في
 مشارق الارض ومغاربها .. مما يجعلنا نعتقد
 بان الله اراد اخيرا لهذه الامة الاسلامية اذ
 قيض لها حكومة مسلمة عربية راشدة ،
 تسعى بحكمة وروية للم التفرق ،
 وتجديد معالم الوحدة الاسلامية التي هي
 سباج المسلمين ، وحصنهم الحصين .
 « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

* * *

وبعد فاننا في قلب هذه المعركة السلمية
 - كما قلت في مقال افتتاحي سابق - اشبه
 برآب الطائرة النفاثة ، لا يشعر بمدى
 سرعتها الخارقة وهو مستقر في جوفها ..
 اما الذين يشاهدونها من الخارج فتبهـر
 انظارهم تلك السرعة الصوتية الهائلة ..
 فاللهم ايـه « الفيصل » العظيم ، واجعل

معونتك الحسنى له مددا ، وابقه ذخرا حتى
 نفوز وبفوز العالم العربي والاسلامى معنا على
 يديه بالنصر المؤزر في « معركة البناء » التي
 يقود مواكبنا فيها قيادة محتكة ، حكيمة
 متزنة حثيثة .. وحتى تشهد الاجيال المقبلة
 وتلوق ثمار معركته البنائية السلمية العظيمة
 الظافرة .. كما شهدنا وشهد العالم معنا
 ثمار « معركة الانس » الظافرة التي حققها
 والده المبرور مؤسس هذه المملكة الفتية .
 (ومن يشابه ابيه فما ظلم) كما يقول الشاعر
 العربي الحكيم . وهذه البلاد بالنسبة للعالم
 العربي والاسلامى هي القلب .. واذا صلح
 القلب صلح الجسد كله كما ورد في حديث
 نبوى صحيح .

« اعلان »

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية
 بوزارة الداخلية بالرياض عن وجود وظيفة خياط
 بذلات افرنجية شاغرة لديها بالمرتبة الاولى خارج
 الهيئة فعل من يأنس من السعوديين اشغال
 الوظيفة المشار اليها أن يتقدم بمؤهلاته للمديرية
 العامة للجوازات والجنسية ادارة شؤون الموظفين
 ودبت خلال مدة اقصاها ٣٠-١٠-١٣٨٤ هـ
 ولاعلام الجميع جرى نشره والله ولى التوفيق .

مقدمة كتاب "العنكب" في احقاب التاريخ

بفلم فضيلة الاستاذ محمد محمد موفيت

قريبا ان شاء الله سيصدر الجزء الاول من الموسوعة الجامعة : (العرب في احقاب التاريخ) تأليف الاستاذ الحفص الاديب المعروف السيد امين مدني وهي الموسوعة العنكبية التي تمتاز بمقو البحث وروعة البيان وقوة الحججة وسهول النظره ، واقتصاص العقائقي من سجلات العلم والتاريخ العربي والاسلامي والفارسي .. والموسوعة طريقه ومدعاه بالاسانيد الادبية والتاريخية والتنظفه في اسلوب شيق .. وعما الجزء الاول الذي قد يكون انهي طبعه ونحن نسر مقدمته بفع فيما تقرب الايضاحه صفحة من الحجم المتوسط . وصدر هذه الموسوعة العلمية التي وضعت لنا الكثر من الطائفت النادرة في مواطنها الصحيحة ببرعن عملا لسرع صلاح ادبنا للتصديق الى الفاراج بحسب . ولكن على صلاح علمنا ايضا للتصديق نفسه .

وعده هي القفدة اقبه الذ ووضعا للكتاب . فضيلة الاستاذ محمد محمد مدني الاستاذ بجامعة الازهر بالقاهرة وعميد كلية الشريعة سابقا .



الاستاذ السيد امين مدني ،



عكاظ العروبة في مصر يجتمع بها المصري واللباني والحجازي والاردني والعرافي والسودي والمشرقي والمغربي . وينتقى عليها الاحرار المجاهدون . والعلماء الجودون ، والشعراء المجودون . والقواد الذين صنعوا التاريخ . وكسبوا المعارك . والنسوخ

صديقنا العلامة الاستاذ امين مدني رجل بحاجة بطبعه ، عرفته وعرفت فيه هذه الصفة - الى صفات اخرى سامية كثيرة - ايام كنا نلتقى على الموارد العذبة من العلم والادب والشعر في « ندوة الاصفياء » التي كان يجتمعنا اليها اخونا المجاهد في سبيل الله ، الذي رفع الى جوار ربه منذ أشهر معدودات : الاستاذ الشاعر الكاتب المفقود له محمد علي الحوماني . طيب الله ثراه .

لقد كانت هذه الندوة بمثابة سوق من اسواق العرب التي كانت تعقد للعلم ، وللشعر ، وللخطابة . والتي كان يتوارد عليها ائمة البيان وحكماء العرب وشعراؤهم قبيل الاسلام حين كانت العقول تجد لها متنفسا في عكاظ ومجنة وذئ المعاز . وحين كانت هذه الاسواق مواسم علم ، ومجال ادب . ومعارض فن . ومؤتمرات تهوى اليها الافئدة ، وتشد اليها الرحال .

كانما كانت « ندوة الاصفياء » هذه هي

وعاصروا أحداث العروبة ففهموا عن كتب
المجربون الذين ذاقوا حلو الحياة ومرها ،
اسرارها .

لم يكن هؤلاء يسمرون كما يسمر الناس
بل هو او لعب ، ولا يجتمعون على شيء وقيل ،
ولكنهم كانوا يشيرون بالبحوث العميقة عن كل
مسئلة من مشاكل العرب والمسلمين ،
فيعرضون لتاريخها وتفصيل حوادثها ،
ودخائل اسرارها ، ويلغون عليها الاضواء في
ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ويضعون لها
الاحلول ويصفون الدواء ، كل ذلك في اسلوب
من البحت الاصيل ، والفاخر الهادئ ، الجميل ،
والعاون على تجلية الحقائق ، وتصفيها من
النوائب ، توعية وتبصرا وشعنا للهمم ،
ومعينة لكل قوة من قوى الجهاد والاستعداد .

لله تلك الليالي الحافلات ! ما كان ابعدها
أثرا ، وأطيقها ذائرا ، واترها عبرا .

نابن الاستاذ امين هادي احد الزلاء في
عمره الموهبة « ندوة الاصمعيه » وكنت اراه
بإتمام طويل العمت ، عبق الدرب ، لا يهمل
الى مقاطعة او عسارعة ، فاذا تكلم اجاد في
الخطاب ، ونطق بالصواب ، واستمر على
الاسماع والابصار والعلوب ، كاشفا عن
حده ، او مينا لمر ، او مضميا برأى ، او
دوجها لتأجيه هامة من نواحي الحديث ، كل
ذلك في ادب جم ، وتواضع مجهود ، واداء
هادئ ، رزين ، يستريح اليه من خالفه ، كما
يستريح اليه من وافقه ، ولما كان يخالفه
احد ، لانه ما كان يعتبر نفسه في وقت من
الافوات مناظرا يستقي القلب ، ولكن باحنا
يستقي الحقيقة ، ويعين على الوصول اليها ،
ولا يهمه ان يظهر على لسانه او على لسان
سواه .

فكنا انضاء على هذا الخلق احدى هواجهم
ننا سحلي به اهل العلم ، كما كنت ادرك انه
مستهيلى على ضوءه الى اهل نافع يقرعه لادته .

المتطفل ولا الدخيل . فلما انبأني بانسه
مشغول باعداد بحث واف عن « العرب في
تحتل فيه طبيعة الباحث الاصيل ، غير
احقاب التاريخ » بدأت اتوقع تحقق فراسني ،
ودعوت الله له بالتوفيق .

وجهتهنا ذات يوم فعرض علي ، فكرته في
بحثه ، ومنهج الذي يسير عليه ، وتقسيم
هذا البحث الى اقسامه التي يرى انها
نستوعب خمسة اجزاء ، منها هذا الجزء ،
الذي هو في « التاريخ العربي وادبائه » وانه
سيمسح كل موضوع من موضوعاته على
شريطة التثبت قبل ابداء الرأي ، وعدم
الانخداع بالظنون الجوفاء ، التي عسى ان
نصادفها عن مستشرقين او مستغربين ، او
التي يتخطى في اوديتها خطاب الليل من
المؤرخين القدماء او المعدين ، وانه سيعمل
جاهدا على تصحيح الكثير مما اضيف الى
تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده ، معتمدا على
المصادر الصحيحة وفي مقدمتها كتاب الله
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
مع الجدل كل الجدل من الروايات المصنوعة ،
والآراء المدخولة التي لا دليل عليها ، وليس
في الحفظ القرآن او ههنا وأشارته ما يؤيدها .

وها هوذا يبدأ في تحقيق ما وعد به .
وهانذا اقرأ الجزء الاول الذي اودعه نمرات
اجتهاده في التعرف الى بداية التاريخ العربي ،
فيل ان يقدمه للطبع حتى يعرف رايي فيه
كقاري ، له صلة بجوانبه الدينية ، وكما يرى
فيه اخوه مرآة نفسه .

وما من شك في ان تاريخ العرب العزيز
منطو على كثير من الغيابات والمجاهل التي
ترهق السالكين ، وتغير المدلجين ، وانه قد
توارد على الكتابة في هذا التاريخ اصناف من
الناس ، منهم الذين لا يرون في العرب الا
اوزاعا من الخلق كانوا في قديم الزمان
اصحاب اشعار واوبر ، وسكان بواد وفقار ،

قضايا واحكام تاريخية ، ولكنه ينزلق الى الروايات التي تتصل بهذه الآيات ، فيعطيها من الثقة ما يجعله يخرج عن النطاق القرآني متوسعا او متضيقا ، ومن حق القراء حين ذاك ان يتساءلوا : هل هذا المنهج مستقيم ؟

اما مؤلفنا « الامين » فانه اذا عارض للاستدلال بآية من آيات الكتاب الكريم ، وقف عندها ، ولم يخرج عن نطاقها وما تدل عليه بنفسها ، فتراه يستنقذها في لباقة وحسن تناول ، وتراه يصدرع بها مؤمنا بما تهدي اليه ، غير متشكك ولا متحير ، ولا مؤثرا وراها مما يعارضها او يعادم حقائقها .

وبحثه عن « ارم ذات العماد » يتيح للقارئ مثلا واضحا على منهجه في دراسة تاريخها على ضوء ما جاء في القرآن عن قوم عاد ، وفي حذر شديد مما احاطته به الروايات التي اتصلت بذلك .

فهو ينقد ما اجاب به كعب الاحبار معاوية ابن ابي سفيان حين سألته عن حقيقة ما يقوله ابن قلابه عن « ارم ذات العماد » ويبين ما فيه من ادعاء ظاهر ، ومن تظاهر بالعلم امام معاوية ، ويضيف ما رواه عن التوراة ، مبينا انه ليس فيها شيء عن شداد بن عاد ولا عن ارم ذات العماد . . الخ

ثم يذكر حقيقة الامر في نطق القسران وآياته ودلالاته ، فيقرر حقا ان قوم عاد برزوا في « جزيرة » وانهم كانوا اصحاب قوة وبأس شديد ، اذا بطشوا بطشوا جبارين ، وانهم كانوا اغنياء مترفين يبنون في كل ريع آية وان ذلك قد يشير الى ان نفوذهم امتد على كثير من ربوع البلاد العربية ، ولا يبعد معه ان يقيموا مدنا في شمالي الحجاز ، وفي اطراف العراق ، وفي قلب اليمسن ، وان يصفوا عايجها بمظاهر الابهة .

دور حياتهم بين حل وارتحال ، وليست لهم جامعة تجمعهم ، ولا اهداف تدفعهم ، وانما هم ان يجدوا ما يقيتهم ويعيشهم ولو كان فيما يصيدون من حيوان ، او يحرشون من ضب .

واكثر هؤلاء من الذين انحازوا الى الشعوبية الجائرة . فجددوا العرب من كل مزية فكرية ، ولم يشعروا لهم من المواهب الا موهبة الشعر والخيال كالكاهنم التائه الذي يتعلق بالسراب والال .

ومنهم الذين بعثهم الاستعمار روادا له . ومقدمات ثقافية بين يدي حملات صليبية او استغلالية ، فكان اكبر همهم ان يصوروا العرب لانفسهم امة من القعدة العجزة الذين خلقوا ليقادوا ، ولا يصلح امرهم الا بان يساسوا .

وقليل اولئك الباحثون المنصفون الذين عرفوا فضل العرب ، وحاولوا ان ينفصوا عن تاريخهم ذلك الفبار الذي المعنوى الخانق الذي نشره اعداؤهم وحسادهم ، ولكنهم كانوا في كثير من الاحيان متحمسين او ملقين للقول على عوامته . يدفعهم الحسب لقومهم العرب على ان يتقبلوا كل ما يساق اليهم من ثناء عليهم ، وتصوير لبالغ عظمتهم

ولذلك جاء بحث الاستاذ امين مدني هادفا الى الحقيقة في ذاتها ، لا يميل الى التعصب لاحد او على احد ، فتراه يقف وجها لوجه امام الاداء المتصارعة ، ويناقشها في اسلوب العالم المنصف الذي لا سلطان لشيء عليه الا الحجة والمنطق . فاذا هو كالدليل الماهر الذي يعود ممجبه الى الطريق المستقيم . فانعنا ايهاهم الطمأنينة اليه ، باسلوب فعلي مباشر دون طعنه او ادعاء .

وقد رايت بعض الباحثين يستدل بايات من القرآن الكريم على بعض ما يورد . من

عقده عن (الاديان في جزيرة العرب قبل التاريخ :

« ان المؤرخين الاسلاميين الذين يقولون ان العرب البائدة هم الذين سبقوا بنى اسماعيل . وان العرب البائدة هم الذين ورثوا الارض بعد قوم نوح - عاد قوم هود ، وثمود قوم صالح - وان عادا وثمود ومن كان في عصرهم من دول وشعوب ، بادوا قبل هجرة اسماعيل ، يخالفون غيرهم الذين يقولون : ان ابراهيم رفع القواعد من البيت قبل ان يبنى . وقد عاد عند البيت ، وقبل ان ينزل بعاد العذاب » .

بهذا يصور الاستاذ امين الخلاف بين الفريقين .

ونحن نعرف ان المشهور بين العلماء ان ابراهيم عليه السلام ، كان متأخرا عن كل من هود وصالح ، وقد جرت عادة القرآن بان يذكر نوحا ثم هودا ثم صالحا ثم لوطا وابراهيم .

ولكن الاستاذ امين يرجح الرأى المقابل ، ويستدل عليه بما ورد من دعاء وفد عاد عند البيت ، مع معرفتنا بان الذى بنى البيت هو ابراهيم وابنه اسماعيل ، ثم يوفق توفيقا طريفا بين القولين فيقول :

« ونحن قبل ان نبدي ما ظهر من هذا الخلاف ، نلفت النظر الى ان الابداء ليس معناها الفناء الكامل فى ايام معلودات ، والى ان فى موضوع الابداء بحثا سياى فى هذا الكتاب ، فلقد عاش الذين آمنوا من قوم هود والذين آمنوا من قوم صالح دهورا طويلة مع ابناء عمومهم العماليق والجرهميين وغيرهم من شعوب الطور العربى الاول الى ما بعد الميلاد .

ان قوم عاد وثمود فى وادى القرى شمالي الحجاز وفى اليمن ، والعماليق فى مكة وفى شمالي الحجاز . وفى فلسطين وسورية ، وجرهم فى مكة وفى وادى القرى وشمالي

ثم يعرض لبعض اقوال المؤرخين العرب الذين يفسرون العماد فى « ذات العماد » بان المراد بها الاعمدة التى تحمل الخيام ، وينقد هذا التفسير قائلا انه بعيد الاحتمال . فليس من المنطق ان يبنى قوم قصورا ضخمة لا يسكنونها ، انما القريب من المنطق ان تكون العماد اعمدة القصور التى كان العاديين يبنونها ، فلقد اصبح من الحقائق التاريخية ان الاعمدة من فى انبند العربى القديم .

كما ينقد زعم الذين قالوا : ان ادم مدينه تنور فى الارض فتارة تكون فى الشام ، وتارة فى اليمن ، وتارة فى الحجاز ، ويعتبره ضربا من الخيال البليد او الساذج ، ويقدر ان اصحابه قد اختلط عليهم الامر دون ان يتنبهوا الى ما جاء عن قوم عاد فى القرآن الكريم : « اتبنون بكل ريع آية تعبثون ، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون » . ولو تنبهوا الى ذلك ، والى الآثار المنتشرة فى الجزيرة العربية منسوبة الى عاد ، لقالوا ان لقوم عاد مدنا فى الحجاز ، وفى الشام ، وفى اليمن ، بدلا من قولهم : ان ادم ذات اعماد تنور فى الارض فتكون تارة فى الحجاز ، وتارة فى الشام ، وتارة فى اليمن ، وتارة فى مصر !

وللاستاذ المدنى رأى فى الخلاف الذى قام بين المؤرخين عن الترتيب الزمنى بين مبعث هود وصالح وابراهيم : فلاحظ ان عادا كانت قبل ثمود ، وان نوحا كان قبل هود ، فالقرآن الكريم نفسه يقول فيما رواه من قول هود لقومه : « واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة » ويقول فيما رواه من قول صالح لقومه : « واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد عاد وبواكم فى الارض » فلهذه حقيقة لا شك فيها .

ولكن ما موعـ العهد الابراهيمى من هانين الرسالتين : رسالة هود الى عاد ، ورسالة صالح الى ثمود ، اهو بعدهما ام قبلهما ؟ يقول الاستاذ امين المدنى فى الفصل الذى

اليمن - كل هذه اطلق عليها المؤرخون اسم العرب العاربة ، وكل هذه الامم لم تنته حياتها السياسية ، ولم يتحطم كيانهما الفلي في فجر العصر الاسماعيل ، وكل هذه الامم عاشت طويلا بعد اسماعيل ، بل هي عاشت الى ما قبل الميلاد .

« فلي ذلك لا نرى ثمت ما يوجب الخلاف: فقوم عاد الذين ودرثوا الارض بعد قوم نوح ، والدين زادهم الله في الخلق بسطة . ومنهمم النعم التي ذكرها القرآن ، لهم تاريخ طويل في وادي القرى ، بل في كل انحاء الجزيرة العربية . . . وبعتة هود كانت في نهاية عاد الاولى حيث انتقل هود ومن آمن به الى الجنوب فودث النموديون الارض بعد قوم عاد .

« فمن الممكن - مع هذا الاعتبار - الجمع بين القولين ، بان قوم هود « عاد » هم الشعب الذي ساد بعد قوم نوح ، وان هودا بعث اليهم بعد ان هاجر اسماعيل الى مكة ، وعلى ذلك فان ابراهيم هو اول الانبياء بعد نوح » .

ومهما يكن رأى الاستاذ امين مدني ، فانما هو اجتهاد من باحث تأمل طويلا ، وقسرا كثيرا ، ووانى بين المراجع التي قرأها ، واستنبط ما اهتدى اليه من ترجيح ، وهو من اجل ذلك رأى يستحق النظر وان كان يقتضى مزيدا من التحقيق والتدليل حتى يصبح حكما قاطعا .

وهناك كثير من فصول الكتاب ومباحته ، كان من الممكن ان نقف عنده ، ونبرز جهد الاستاذ امين واجتهاده فيه :

هناك البحث الذي عقده لاثبات ان اللغة العربية هي الاصل للغات العالم العربي القديم ، هي الاصل للغات السامية التي تطورت مع الاوضاع في العراق . وفي سورية وفي مصر . وفي شمال الحجاز وسواحله ، وفي اليمن ، وعمان ، والخليج العربي . وان هذا التطور ابعدها عن اللغة الام المتسكة

بصفتها الاصلية في قلب الجزيرة العربية . تلك الصفات التي تظهر واضحة كلما بعدنا عن مناطق الاحتكاك بالعناصر غير العربية . وهناك البحوث التي عقدها عن تاريخ الخطوط التي دونت بها اللغة العربية وابعديتها .

والبحوث التي عقدها لاثبات عراقية الشعر العربي كعراقية لغته ،

ثم هناك البحث الممتع الرائع الذي عقده المؤلف لبيان معالم المجتمع العربي ، والدولة العربية ، في قلب الجزيرة .

والحديث عن صراع الاديان ، وانه يؤلف جزءا مهما في تاريخ الجنوب والشرق من شبه الجزيرة .

والحديث عن تاريخ العرب وحضارتهم في وادي النيل ، وعن هذا التاريخ في العراق وفي سورية ، وعن الهلال الخصيب في التاريخ العربي . . الخ . . الخ

لقد كان من الممكن ان نقف عند هذا كله . وعند كثير غيره ولقد قرأناه ، واستمعنا بقراءته ، واستفدنا منه جديدا كثيرا . . . ولكننا نؤثر ان نترك للقراء حقهم في الاستمتاع بما استمعنا به ، وفي ان يتدرجوا الى الحقائق مع الكتاب فصلا بعد فصل ، وبحثا بعد بحث ، وفي ان يحسوا بانفسهم ، وبطريق مباشر بهذه الجهود الجبارة ، وبهذه النتائج الرائعة التي حققها المؤلف الفاضل .

واذا كان لنا ان نتوجه الى المؤلف بكلمة تحية ، وتقدير ، فاننا نؤثر ان نجعل هذه التحية دعاء الى الله جلّت قدرته ، ان يعزّز احسن الجزاء ، على ما بذل في سبيل امته وقوميته ، وان يديم توقيفه ، ويبارك في حياته . حتى تفوز المكتبة الاسلامية العتيدة بالاجزاء الباقية من هذا البحث العظيم ، والله هو المستعان وهو ولي التوفيق .

القاهرة في ٢٣ من رجب سنة ١٣٨٤ هـ

٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

رسالة دمشق، من ياسين رفاعية :

الوطن العربي مهد الحضارة الانسانية

تنظيم جناح مشترك لها يحمل اسم « الجناح العربي » وفقا للتخطيط الذي يتفق عليه .
د - تنظيم اقامة معارض واسواق عربية في الدول العربية .

كما تقرر أن يكون للهيئة مجلس يتألف من ممثل الدول الاعضاء يجتمع مرتين في العام في شهرى كانون الثاني وتوزع في العواصم والمدن العربية على التوالي .



ياسين رفاعية
مراسل « النهر » في سورية
للشؤون الثقافية

* * *

كما تقرر انشاء مكتب دائم من الفنيين والاداريين يكون بمثابة الجهاز الفني والاداري للهيئة ويعمل تحت اشراف مجلس الهيئة وتوجيهه ويعين اعضاء هذا المكتب من قبل الامين العام لجامعة الدول العربية .

وأوصى المؤتمر بانشاء لجان اقليمية في الدول الاعضاء لثمنون المعارض تضم القائمين على ثمنون المعارض في كل منها لتنفيذ مقررات الهيئة وتأمين الاتصال المستمر بها .

كما بحث المؤتمر موضوع اقامة معارض عربية متتالية للتعريف بالحضارة ومدى ما وصل اليه العرب من تقدم في كافة الميادين

فرز مؤتمر هيئة المعارض العربية وضع نظام اساسي للهيئة يفصل تشكيلها واحص صنفها ، وانشاء جهاز فني وتجان امانة يتولى في الدول الاعضاء ، وتحصص الهيئة بجامعة معارض عربية موحدة ، وتنظيم الاشتراك العربي الموحد في المعارض العالمية ولاسيما تلك التي تستعد في العام المقبل ، وقررت المؤتمر ضرورة إبراز القومية الفلسطينية في الاجنحة العربية ومجاورة النشاط الاسرائيلي في ميدان المعارض .

البيان الرسمي

واستجابة لقرارات وزراء الاعلام العرب الشعة في الاجتماع المنعقد بالقاهرة في آذار عام ١٩٦٤ القاضي بانشاء هيئة عربية للمعارض . اجتمع ممثلو الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية من القائمين على شؤون المعارض في دمشق ، وبعد دراسة جدول الاعمال اتفق بينهم الرأي بالاجماع على وضع نظام اساسي للهيئة يفصل تشكيلها واختصاصاتها وأوجه نشاطها . وقد حددت أغراضها على النحو التالي :

أ - تسهيل اشتراك الدول العربية - موحدة أو منفردة - في المعارض والاسواق الدولية .

ب - دومة معارض عربية موحدة لابرار وحة الحضاري لوطن العربي والتعريف به ، وصل اليه الوطن العربي من تقدم في مختلف الميادين .

ج - النظر في الاشتراك الموحد للدول العربية في المعارض العالمية والإشراف على

وبمناسبة هذا الاكتشاف
الانري الهام في تدمر فان عددا من علماء
الآثار العالميين دعوا الى سورية للاطلاع عن
كتب عليه لمحاولة معرفة مزيد من حضارة
سورية القديمة .

معرض طلاب مراكز الفنون

افتتح السيد وزير الثقافة والارشاد
القومي معرض طلاب مراكز الفنون التشكيلية
في حمص ، والمعرض يضم أعمال مائة طالب
يدرسون الفنون في المراكز الموزعة في اربع
محافظة : دمشق - حلب - حمص - حماة .

وقد كان المعرض بمثابة مفاجأة لكل من
شاهده . . . لانه يتضمن اعمالا جيدة لبعض
طلبة هواة . كما ظهرت في المعرض
الواحد توهلها للاشتراك في معرض الخريف
القادم .

وتميز انتاج مركز دمشق بصورة عامة
بانه انتاج مدرسي ، أي الطابع الغالب عمل
انتاج الطلبة ، هو التقيد بأن الطالب يجب
أن يكون أكاديميا في دراسته ، لا يحاول
أن يعبر فنيا عن مشاعره واحاسيسه بقدر
ما يحاول أن يتعلم أصول الرسم والطرق
التي ابتكرها الفنانون المختلفون .

اما مركز حماة فلم يشترك في المعرض
الا بالرسم . أي أن النحت والحفر لم يصلا
الى مرحلة توهل طلابه للاشتراك فيها ،
والتصوير الزيتي الذي اشترك به جيد
بصورة عامة .

وتتميز مركز حمص بان الخطئية التي
وقع فيها مركز حماة قد تجنبها اذ انه ترك
للطلبة حريتهم بحيث ان التعبير العضوي
قد تجلى الى اقصى الحدود .

على أن تقام هذه المعارض تحت شعار
« الوطن العربي مهد الحضارة الانسانية »
واتخذ القرارات والتوصيات المناسبة في
شأنه .

وبحث المؤتمر نشاط اسرائيل في ميدان
المعارض واطلع على المعلومات التي عرضت
في هذا الشأن من الامانة العامة للجامعة
العربية ومن وفود الدول الاعضاء ولاحظ
المؤتمر ان اسرائيل تستخدم هذه المعارض
تحقيقا لاهداف سياسية واقتصادية
ودعائية . ورأى ضرورة مجابهة هذا النشاط
وقرر القيام بما يستوجبه هذا من اجراءات
حاسمة وسريعة .

اكتشاف اثرى عظيم

اكتشف علماء الآثار في سورية للمرة
الاولى في التاريخ الانري تمشالا للملكة زنوبيا
ملكة تدمر ، يمثلها وهي على عرشها وفون
راسها تاج ، وقد سحقت تحت قدمها اليمنى
أحد أعدائها بينما ظهر الى جانبها كلب
حراسة وعلى طرفي كتفيها بدا النسر
السوري الشهير ورأس آلة السعادة وغصن
الزيتون . وقد صرح اثر ذلك المدير العام
للآثار قائلا : ان لاكتشاف هذا التمثال في
مدينة تدمر اهمية علمية كبيرة بالإضافة
الى القيمة المادية التي لا يمكن تقديرها .

وان اكتشاف هذا التمثال سيحدث صجة
كبيرة في العالم لان هذا اللوح هو اول
لوحة كبير يكتشف لهذه الملكة الشرفيسية
الشهيرة التي تعتبر من أشهر شخصيات
عصرها . اذ ليس لزنوبيا في العالم كنه الا
صورة صفيرة مبهمة مسكوبة على احصى
قطع النقود التي ضربت في عصرها وهذه
القطعة موجودة الآن في متحف موريسسا
بضاف الى ذلك تمثال نصفى صغير موجود
في متحف الفاتيكان .

« المفتاح » كما أسسوا في القرن الثامن قبل الميلاد مدينة قرطاجنة الحديثة .

وعندما أسست قرطاجنة جاء بها اختراع الفينيقيين للحرف الصوتي ، في الوقت الذي كانت فيه الامم القديمة تستخدم الكتابة التصويرية اي اذا اراد كتابة أسد صور « أسدا » ثم انطلقت الامم الى معاني الكلمات فاذا أرادت التعبير عن الشجاعة رسمت « أسدا » وهكذا كانت هناك صعوبات في الكتابة ، حتى كان الفينيقيون أول من اخترع الحرف الصوتي والكتابة الهجائية وأخذها عنهم اليونان والرومان اي ان اليونانيين والرومانيين كانوا عالة بالنسبة لهذا الموضوع على الفينيقيين العرب .

وهكذا نرى كيف أدخلت الكتابة الهجائية الى قرطاجنة والى تونس عن طريق الفينيقيين العرب ، وبذلك يتضح امامنا كيف ان العرب وزعوا الكتابة الهجائية على العالم كله قبل الميلاد .

وفي قرطاجنة ايضا تم تأسيس اول مكتبة على البردى في العالم وفي القرن السادس قبل الميلاد . وقد أسسها الفينيقيون العرب . وعندما جاء الرومان اليها في عام ١٤٦ قبل الميلاد وأحرقوا قرطاجنة ، وزعوا كتب المكتبة واستبقوا كتابين أحدهما « الموسوعة الزراعية » التي ألفها قرطاجني . وقد شكت لجنة لنقل محتويات هذه الموسوعة من الفينيقية العربية القديمة الى اللاتينية وان معظم ما كتبه الرومان كان من هذه الموسوعة الضخمة .

عندما محص لحاصرة الاستاد الكهسالك ، التي اسمع اليها عدد كبير من المثقفين ، وود اسمع زيارته الوفد التونسي مدة اسبوع اطبع خلاله على أهم القطاعات الثقافية في سورية وقد صدر بلاغ مشترك يؤكد على تلميد على تعيين أوامر العلاقات الثقافية بينهما .

دمشق - من ياسين رفاعية

اما مركز حلب فقد كان اضعف المراكز من حيث الانتاج والقوة ، وغلب على أعمال طلابه الطابع الغزي . بحيث نستطيع القول بان التفرقة الصحيحة بين الزخرفة المستقيمة والفن لم تتضح بشكل صحيح في أكثر انتاج هؤلاء الطلبة .

التبادل الثقافي بين تونس وسورية

زار في الشهر الماضي وفد ثقافي تونسي سورية برئاسة السيد الشاذلي القليبي كاتب الدولة التونسي للشؤون الثقافية يرافقه وفد كبير من أدباء تونس ، ومن بين هؤلاء علم من أعلام الثقافة ومؤرخ من مؤرخي العروبة وأديب كبير من الادباء في الوطن العربي هو « عثمان الكعاك » .

فقد عصى المركز الثقافي العربي في دمشق بعدد كبير من الادباء ، والمثقفين والعلماء للاسماع الى محاصرة الاستاذ عثمان الكعاك فتحدث عن العلاقات الثقافية بين تونس وسورية منذ العهود القديمة وحتى العهد الحالي .

قال قبل كل شيء لا بد لنا ان نلمح بالعلاقات عديمة بين المشرق والمغرب ، فلة- وقت تغربة منذ القديم مع اخوانهم المازرة في الحروب الصليبية ، ومن الطبيعي انه سبب هذه هي المرة الاولى التي يسافر بها المغاربة اخوانهم المازرة في عهد احدهم .

بعد ذلك لم يمد اليهم اصول مشتركة . وكما كانت علاقات ثقافية منذ اعتبر جسي . كما كانت لساعات تربوية وعلمية زارة وحضارية وصدايق مع المثقفين من تونس الى تونس ومن الميلاد ولم يفسر عددهم في تونس التي كانت تعنى سيرة حضارة واسموا تونس بمعنى

شَذَائِلُ الْإِثْبَابِ

بإتمام الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن محمد بن العباس

- ٢٨٠ -

« ابن دراج »

شاعر الاندلس العظيم

- ٣٤٧ هـ - ٤٢١ هـ -

هو أحمد بن محمد بن العاصي بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج وكنيته أبو عمر . وهو شاعر (المنصور بن أبي عامر) ، قانو : وهو ينتمي الى قبيلة (صنهاجة) البربرية ! وقد بلغ من المكانة الادبية في محيطه العربي ما تنقطع دونه الانفاس ! ومن شعره السائر وأثره الخالد تلك الرائية التي عارض بها رائية ابي نواس : ومنها وله :

ولما تدانت للوداع وقد عفا

بصبري منها انة وزفير

تناشدني عهد المودة والهوى

وفي المهد مبغوم النداء صغير

عبي بمرجوع الخطاب ولفظه

بموقع اهواء النفوس خبير

تبوا ممنوع القلوب . ومهدت

له اذرع محفوفة ونحور

فكل مدعاة الترائب مرضع

وكل محنة الحاسن ظير

عصيت شفيح النفس فيه وقادني

رواح لتداب السرى وبسكود

قلت : ومن هذا أمثاله الكبيرين من كبار

الفحول من العلماء والشعراء والامداد . . .

نستطيع ان نعلم ان اللغة العربية قد ادمجهم

- ٢٧٨ -

ما له « شاعة » ولا « قاعة » ؟!

يقولون للرجل الآفاقي الغريب في بلد ما : انه لا شاعة له ولا قاعة ! وقد عرفنا (القاعة) . . وهي المنزل او الدار او السكن ايا كان شكله ووضع ! وخفضه او رفعه . . فما هي (الشاعة) . .

لقد وجدتها - « الشاعة » : الزوجة - . . والاخبار المنتشرة . . اذن يكون القصد في (المثل) انه لا سكن له ولا زوجة . . فهو دخيل - وغير أصيل !

ولو قد سألني سائل قبل هذا عن الشاعة ؟ لتحير جوابي و (العلم نور) . . وعلى كل مواطن ان يستوفى مظاهر التوطن فيشتاع ويقتاح . . ولا يكون من سقط المتاع ؟! ولا كفقعة القاع ؟!

- ٢٧٩ -

« التفريز » والكفرات ؟!

اذا توسطت السيارة زملا عميقا دقيقا - وتوقفت عن الحركة . . قالوا : انها غرزت . . (بكفرتها) حتى لا تستطيع حراكا (بمحركاتها) !

وفي النص المفرد : « غرزت الجراد » . رزت ذنبها في الارض لتبيض ! فاذا غرزت الكفرات . . . قربما لتحيض ! - وصيغها يتبعى الى اولئك الذين يشفون من حولها ومن فوقها ومن تحتها . . حتى يفضها الله من الحضيض ؟!

- ٢٨٢ -

- الاعرابي -

وكلام الزنج والروم !

يروى ان اعرابيا دخل مسجد انبصرة
فانتهى الى حقة يتذكرون فيها الاشعار
والاخبار فجلس وهو يستطيب كلامهم ، ثم
اخذوا في انحنو فلما سمع المسائل -
والمفعول ! ظن انهم يأترون به ، فخرج
مسرعا وهو يقول :

قد كان اخلهم في الشعر يعجبني
حتى تصاطوا كلام الزنج والروم !
لما سمعت كلاما لست اعرفه
كانه زجل الغربان - والبوم !
وليت منفلتا ، والله يعصمني
من التعمم - في تلك الجرائم !

قلت : انه لم يضق ذرعه بذلك الا لانهم
يريدونه - (صناعة) - وهو « سنيقي » لا
عهد له بتلك القواعد التي اتخذت على اساس
الفصح مما تنقوه عن (ابتداء) في الصحراء
.. سليما من اللحن ! ولئن جهل ذلك فما
اعجب ان يشبه ما خاضوا فيه بكلام الزنج
والروم ! وأنه انفلت مستعصما بالله من تلك
الجرائم ! ولو انه عاش الى عصرنا هذا
لما زاد على ما قال .. حرفا واحدا ..
فكانما هو يتحدث او يصف بعض ما انتهى
اليه حال الادب .. من السموات الجديدة ..
والامزاجات الحرجة ! .. و .. ابعه على
بدائته في وصف ذلك « بالخراس » كنما
هو من رجل القرن الرابع عشر الهجري !

- ٢٨٣ -

نصيحة خالدة !

قال الحسن رضي الله عنه - ووه انكروا
عليه الافراط في تخويف الناس : ان من

بيها ونشأتهم على اساليبها .. حتى غدوا من
افطابها الذين يشار اليهم بالبنان !
واصبحوا من اهلها واكثر حرصا عليها وتمكنا
منها وتبشيرا بها في كسل شرق وغرب
وشمال وجنوب وهي ملتقى الجميع ! ولو
تفرق بهم اللون والدم والعرق في غانة الى
فرغانة ! ناهيك بالجامع الاعظم - الدين
الحنيف - ؟!

- ٢٨١ -

عام الفيل - الثاني

بمكة المكرمة

٧٣٠ هـ

قال العصامي في تاريخه : « وفي موسم
سنة ٧٣٠ اتفق أن اهل العراق جاؤا بفيل
عظيم جعلوا (محملهم) عليه ! فتطير العالم
منه وقالوا : هذا عام الفيل ثم دخلوا به
مكة ووقفوا به بعرفة ثم توجهوا به الى
الدينة المشرفة فلما وصلوا (الفريش)
وقدموا على (البيداء) ، أوقفه الله فلم
يستطع المشي فضربوه ضربا مبرحا فلم
يبرح فلم يزالوا يضربونه حتى مسات
عندك . اهـ

قلت : عدى ما في تسميته (بعام الفيل)
وتطيرهم منه ! فان الخبر يدل على أن العراق
ايضا كان يقدم حجاجه (بمحمل) منذ ذلك
الوقت او قبله طبعاً .. كما صرح ان اهل
اليمن .. واهل مصر .. واهل الشام كانوا
عسا اصحاب (محامل) ! واحسب ان
الاصل في ذلك كله .. رمز لجمع قوافل
الحجاج حوله ... للاعداد بالقوة .. في
ضع الضرب .. و .. والاستعداد للمقاومة
دا اعترضهم البصوص .. والتزود بالطعام
واماء .. وما سوى ذلك - فانه في المزججة
اسانة من الاعتبار .

من مشهد الغلام .. وقد بدا لي في ذلك
 تأويل جديد في عصرنا هذا .. من صدق
 هذا المثل لا يغير عليه في الأزمنة النابرة
 التي لا يكيف أو يتلف الشيخ أو الغلام إلا
 ما يمر به من التجارب ، وما يحيط به
 من الأحداث .. في حدود بينته .. الضيقة
 .. اما وقد تطورت الدنيا واتسعت آفاقها
 وفقوتها هلا بد من الجمع بين الرأي المجرب
 والمشهد المثقف المتعب !!! ذلك صحيح در
 النصرة اذا جمع ابي التجربة (العلم)
 والمعرفة والاحاطة .. والثاني صحيح او
 اصح اذا توفرت له جميع الميزات العلمية
 والتخصص في فن ما .. ومهما يكن من امر
 فان هذا المثل - ما كان سائرا ولا مسلما
 به على علاقته وكيفية اتفق ! فلقد رويانا ما
 قاله الشاعر :

وما الحداثة عن حلم بمانعة
 قد يوجد الحلم في الشبان وانشيب;
 وكم في صحائف التاريخ من شباب
 قادة زادة .. وعلماء سنده .. وافذاذ
 وعباقر ، الا انهم مع كل ما اوتوه من
 فضل وحقق ومهارة وتقدم وخلق كريم ..
 لم يكونوا الا البررة الكرام بالآباء والاعمام
 وذوي الاسنان !! واهل السابقة !! وكان
 من اخلاقهم التواضع حتى مع من هم
 دوتهم في المنازل والفواضل !! وبذلك
 استطاعوا ان يحفظوا للاجيال السابقة
 واللاحقة .. كرامتها دون احفاظ .. او
 انكار او جحود :: وما سعد احد من عباد
 الله كما يسعد الاصل بفرعه ، والاب بابنه
 اذا امتاز حتى عليه !! وبهذا يجب ان
 نتواصى .. والدين النصيحة ..

- ٢٨٦ -

ابن عباس !!
 والاضحية ؟!

قال الطرطوشي المتوفي بمصر سنة
 ٥٢٥ هـ .. في كتابه (الحوادث والبديع) ::

حدثت حتى تبعد الامن خير ممن امنك حتى
 تبعد الخوف .. اح
 قلت : ومن هنا يصح ان نزع ان ما
 يجري مجرى المثل في اصطلاح العامة في
 زماننا هذا وهو قولهم : « رحم الله من يكدى
 - وبكى الناس على - ولا ضحككني وضحك
 الناس على » يعود في روحه ومغزاه الى ذلك
 الاصل العربي ! وانها نصيحة يجب ان
 تحفظ ... وتروى ويعمل بها وبالله
 التوفيق .

- ٢٨٤ -

قل : ان شاء الله ؟!

سمع عبد الله بن عمر ، ايسن محرز
 يشهد :

لو بليت اعلی منازلها
 سفلا - واصبح سفلا يعلو
 لعرفت مغناها بما احتملت ،
 مني الضلوع لاهلها قبل

فقال عبد الله بن عمر: قل ان شاء الله ،
 قال : يفسد المعنى ، قال لا خير في كل معنى
 يفسده ان شاء الله اهـ

قلت : فليراع الشعراء والكتاب ذلك -
 فيما يبدجون ويبدون .. ويظهرون
 ويبطنون .. فلا ينبغي للوزان والقوافي
 ان تعرض ما هو منصوب عليه شرعا ..
 وما هو مطلوب ادبا .. وورعا .. ويرحم
 الله بن عمر .. وطبقته ومن تبعهم باحسان
 الى يوم الدين .

- ٢٨٥ -

رأى الشيخ
 خير من مشهد الغلام

من الامثال المضروبة المشهورة في قرأتنا
 الادبي الخالد قولهم : « رأي الشيخ خير

« بطحاء » عمر الفاروق

روى مالك بن أنسى أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء .. وقال : من كان يريد أن يلغظ أو يتشد شعرا أو يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة اه ..

قلت : هذا ما فعله امير المؤمنين عمر رضى الله عنه في زمنه المفضل بأهله ! ولا ادري ان كانت هذه الرحبة بهذا الاسم ما تزال قائمة في جوار المسجد النبوى الشريف ام زالت معالمها .. وما عمل الفاروق على ذلك الا حرصه ان لا يكون في المسجد الا الصلاة والذكر والتعب دون اللغظ والصياح .. واللجب والصخب ..

فكيف بنا في زماننا هذه - وقد غلبت الغلظة وعمت البلوى رزقنا الله الادب في بيوته التي لا يعمرها الا من آمن بالله واليوم الآخر .. ومن تبع السلف الصالحين باحسان الى يوم الدين .

اللحم .. والفاكهة !؟

« قال الله تعالى في كتابه العزيز : وفاكهة مما يتخيرون ، ولحم طير مما يشتهون » واستبدل الطرطوشي بذلك على تقديم الفاكهة - على انهم - في المواد ..

تادبا بادب القرآن وتقديم ما قدم الله وتأخير ما آخر .. اه

قلت : وقد سمعت في عصرنا هذا من كثير من اعلام الطب واقطابه القدامى والمحدثين - ان الفاكهة - يجب ان تقدم على الاطعمة الاخرى ، ورايت اهل نجد الكرام واهل العلم منهم خاصة يسبرون على هذه الطريقة .. فهل لنا ان نقدي بما هو الافضل والاصح والاصح ؟ بعد ان اتفق عليه النقل والعقل والشرع والفن .

قال طاووس : ما رايت بيتا اكثر لحماء وخبزا وعلما من بيت ابن عباس يذبح وينحر كل يوم ، ثم لا يذبح يوم العيد . وانما يفعل ذلك لئلا يظن الناس انها واجبة وكان اماما يقتدى به اه ..

قلت : فكان ابن عباس رضى الله عنه اراد بعمله هذا رفع المرح عن الفقراء وان لا يعتقدوا (الاضحية) فريضة ..

هذا - والامر متعلق بسنة او واجب .. وفي شان ديني محض ؟ فكيف بالموسرين والاعنياء الذين يسرفون في حفلات الاعراس .. ويقلدهم متوسطو السحال ومحدودو الدخل .. حتى اتسع الخرق على الراقع .. فالمر مرتفع والتكاليف باهظة والزواج صعب المثال .. باحتمال لا يطاق .. مما لم ينزل الله به سلطانا واتي لاشكر واكثر بالتقير والاحلال سرة القوم ورؤساء المجتمع وهم يقيمون الاسوة الصنة في الإيجاز والاختصار .. والقيام بما هو مستوفى من الوليمة الشرعية ودعوة الاقارب من الرجال والنساء فقط .. ولا بأس بالجيران .. ويقتصرون بذلك عن المظاهر الضالخة التي تقصم الظهور !! بداعي الظهور !! وتجرب الويل والثبور على الضعفاء .. وتمعن في الاضرار بهم الى حدود الشجار والنقار ، ومواقف الخذل والصغار ولن تزول هذه الاشباح الخفيفة الا بالقوة الطبية - وقد رايت يواثر ذلك ويشائره في اكبر بيوت مكة شرقا ومقاما .. وحسبا ونسبا .. فلم يرهقوا انفسهم ولا الناس بما لم يأتين به الله . واستحقوا بذلك الشكر والثناء .. واحسب ان كل غافل يتلو قوله تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) يستعد احكام الشريعة المطهرة .. والتفسير خير من التفسير .. و (من يهد قلبه ، الى مطمئن البر لا يتجمجم) !!!

كيف يذل المرء نفسه ؟!

فذاك وما أنجى من الموت ربه
(بساط) حتى مات وهو (معزق)
بتقديم الزاى على الرأى .. والمعزق هو
المضيق عليه .. فهل نملك أن نعيداها الى
أصلها دون تحريف ؟! أحسب ان ذلك
متعذر الا اذا انغمسنا فيها .. والسعة حير
من الضيق .. وما دامت تجمع الحروف
كلها .. فجاز لو قدم أو أخر ... وعده
أخفى وتلك اظهر ! وكان الله فى عون
الحافظين .. و (عند جنيته الخبر اليقين) !

« العياط » - فصيح ؟!

تقلب فى اللهجة المصرية - كلمة (العياط)
بمعنى اليكاه .. وما كان لها أن تكون الا
الصباح - فقط .. وكأننا ارتبط بها
المعنيين لتلازمها - أكثر الاحيان .. فما
صاح الا وناح - ولا نأح الا وصاح !
قال اعشى :

(صمجم) ، مجرب (عياط) !

ووانل كانه - (مخاط) ؟!

و (العياط) الكثير الصباح ... وهى
اذن مما أبقي عليه الزمن - منذ هاجرت
وغزت قبائل الجزيرة الى مختلف الاقطار -
وحملت معها (لغة الضاد) - فانت واجد
منها اصولا وفروعا فى كل قطر فتحوه ..
وكل باب ولجوه .. وكل شعب تقفوه ..
و (كم فى الزوايا من خبايا) وكم لها من
اخوات وعمات وبنات وخالات .. وليب
مجتمعت المغوية : تعنى بهذه المهمة الشاقة
.. فان لها من (الاحياء) ما يحفظ لها شرف
الانتساب الى لغة القرآن ... وفصاحة نزار
ومعد وعدنان !

روى الامام محمد بن وضاح القرطبي
الاندلسي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ فى كتابه
(البدع والنهي عنها) عن الحسن : ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« ليس بمؤمن من اذل نفسه ، قيل يا رسول
الله ، وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض
للبلاء الذي لا طاقة له به ، اه - »

قلت : ان فى هذا لبلاغا لقوم يؤمنون ،
وان من البلاء ما يكاد يخفى ولا يظهر ..
منه ما هو ظاهر ولا يخفى .. وكلامنا
انطلقا من حاجز ولا مناجز !! وترتفع
الشكوى من كل (مبتلى) ولا من سامع
ولا من مجيب ؟! ولو هذان الله الى الحق
وانبعضنا .. لاتفينا كل ما يضر وابتغينا
اليه الوسيلة بما ينفع فى الدين والدنيا
والآخرة .. ولكنها النفوس الامارة بالسوء
والترف والصرف .. وانتصبال العيوب
والفضائح .. لكل صالح وناصح .. وخير
لمن اراد السلامة والنجاة ان يتقيد بالاداب
الاسلامية والاخلاق الشرعية ويدعو اليها
ما استطاع الى ذلك سبيلا .. فان عجز
فحسبه ان يكون على بصيرة من امره وان
يكون قد انظر فاعذر .. وليتمهل فى ذلك
الاذى .. فهو به مأجور ، ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم .

الحرزقة .. لا الحرزقة ؟!

لا نزاع العامة والخاصة تعبر عن الضيق
والتضييق وما هو فى معناهما بكلمة
(الحرزقة) ووجدتها فى شعر الاعشى
(الحرزقة) .. فهو يقول :

الغاز باز

قال ابو الطيب المتنبي :

ومن الناس من يجوز عليهم
شعرا، كأنها الغاز باز !

« الغاز باز » - حكاية صوت الذباب وهو اسم صوت مبنى على الكسر ! وربما سمى به الذباب نفسه ،

قلت : ولو ادرك (ابن الحسين) - زماننا هذا - لأحفظ « جهازا » في البيئات ؟ - وطاف به على (الغازيات) ؟! وأراح الناس من كثير من الخزعات والترهات ! وظهر الأدب ما يزرى به من الطفيليات والمكروبات !

وانها لنصيحة اسديها لحيلنا الصاعد .. المحامر .. أن يصرف جل وقته وفراغه في الامعان المتتابع .. بكل ما هو تراننا الخالد

في كنوزنا العربية الثمينة فيها يتمكن من ناصية البيان .. وبها يسابق كل جواد وعنان .. ولا يمنعه الاتصال بالماضي - من حنف كل ما يضاعف به ثقافته واحاطته وعلمه وتطوره التأمي الحثيث في جميع مرافق الحياة ... فأما اذا جرفه الحاضر عن الماضي .. فذلك هو الحقوق ! وغبط الحقوق ، - وما اعظم ما ترك لنا الاجداد من ثروات لا تقدر .. و « الناس بأزمانهم اشبه منهم بأبائهم » ... ولكنها الفيرة على فلذات الاكباد .. أن لا يحرموا حظهم من هذا التراث الخالد .. وليخلقوا معه في السماء .. وليصدقوا قبل غيرهم الى الفضاء .. فهو حافز الى كل تقدم واعتلاء .. وما تميز شعب الا بخصائصه وتقاليدهِ والا انطوى بساطه ، وغلبت اخلاطه ! وتقطع نياطه ! وكان كالمبتلى لا ارض قطع ولا ظهرا أبقى ! والرجاء عظيم في حملة المشاعل من شبابنا الكادحين وكتابنا النابضين وشعرائنا المبشرين .. والحمد لله رب العالمين .

البترول وسيلة الى حياة افضل

ان الترابية (الاسمنت) المنتجة محليا تعل الان محل حجارة البناء والخشب تشييد بنايات ومساكن حديثة في ارجاء الاقطار العربية كافة ، وانتاج الترابية يتطلب المرور بعملية تسخين على درجة كبيرة من الحرارة تهيأت في معظم الاحوال باستخدام زيوت وقود رخيصة التكاليف .

القابلين وسيلة لنقل البترول

الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العقيلي - مجازاً

هذا هو العنوان الذي اخترناه لكتابنا الجديد - الذي سيطلع قريباً بحولته تعالى - وسوف يضم بين دفتيه (الأدب الشعبي في الجنوب) - الفولكلور الشعبي - من قصائد وأغان ورقصات وزفات وملاحم وعادات وتقاليد من قبل مائتي عام إلى تاريخنا الحاضر . مع دراسات وتحليل ، وحوادث لها علاقات بتاريخ المنطقة في تلك الفترة التاريخية . وهذا فصل من فصول الكتاب تختص به النهل الآخر .

علي بن فارس النعيمي



شاعر شعبي ورئيس من رؤساء قبيلته عاش من أواخر القرن الثاني عشر الهجري وحقبته من أوائل القرن الثالث عشر . شاعر خصب الخيال جزل القول مشغوف بالتقائيد القبلية العربية والغروسية المثالية والفتوة والنجدة وقصيدته الآتية من الملاحم الشعبية الخالدة التي تحفظ وتروى منذ ١٨٢ سنة بدون أن تسجل في كتاب أو تدون في ديوان .

الأستاذ محمد أحمد بن عيسى العقيلي

ومر العبيسي برفقة جاره من طريق تمر قرب (المحلة) في حال أن التقاليد والمعادن القبلية تقضي بأن لا يجير الشخص الأعلى قبيلة ، فاعترض سبيلها أهل المحلة وقتلوا (العبيسي) .

المطالبة

طلب أهل (الدهنا) من أهل (المحلة) الترضية الآتية :

١ - تحريق قرية المحلة

٢ - تسليم القاتل

فرفض الطيبان وتآزم الموقف بين الطرفين .

موضوع القصيدة

قيلت بمناسبة حرب قبلية نشبت عام ١٢٠٢هـ بين أهل (الدهنا) وأهل (المحلة) راجع ١٤٦٥هـ من كتابنا (المخلاف السليماني أو الجنوب في التاريخ) وقد يكون من انفاذة التاريخية أن نأتي عسى خلاصة ما أوردها هناك ملخصاً وموجزاً في هذا الفصل .

أسباب الفتنة

كان بين أهل قرية (المحلة) وقبيلة (عيسى) نزول ودماء فاستجار أحد أفراد قبيلة عيسى برجل من أهل الدهنا ،

الوساطة (١)

من داخل (الزروب) (١) وبطبيعة الحال إن المهاجم ليس كالدافع المتمكن ومع ما ابتداء أهل الدهنا من الاقدام والاستبسال الا ان خسائرهم من القتلى الذين بلغ عددهم عشرين قتيلا ارغمتهم على الارتداد والانسحاب .

رأي عامل صيبا حسما للفتنة انزام امر (المحلة) باحضار رابعة اشخاص رهائن حتى يحضروا القاتل فقبل امر (المحلة) ورفض أهل الدهنا الا ان يسلم بهمهم الرهائن .

الوساطة (٢)

تقدم أهل قرية (المالحا) للوساطة في الصلح بين الطرفين والزمو أهل (المحلة) بالتحول عن قريتهم اليهم وتمكين أهل (الدهنا) من تحريقها فتم ذلك الا انه في يوم التنفيذ اعتدى أحد الجهلاء على (امرأة) من أهل المحلة فاستصرخت بأهل (المالحا) فنشب القتال فانضم أهل (المحلة) إلى أهل (المالحا) وبذلك أصبح ٢ ضد ١ فانسحب أهل الدهنا بعد أن قتل شيخهم في المعركة .

تبرع العلامة الشيخ أحمد بن حسن البيهقي لتصلح بين الفريقين، وبعد مشاورات ومحاورات مع أهل الدهنا تظاهروا له بقبول ثلاثة اشخاص كرهائن من أهل (المحلة) يصل الشيخ اليهم ليتمكثوا لديهم ثلاثة ايام ، حتى يسمع الناس انهم لم يتساهلوا في دم جارهم وبعد الثلاثة الايام يسلمون الى عامل صيبا وبيقنون في سجنه حتى يحضر أهل المحلة القاتل وعلى ذلك توجه اشيوخ إلى (المحلة) وتحامل عندهم بجاهه وطنهم بانه توثق بالعهود الموثق فسلموه الثلاثة الاشخاص فتوجه بهم تفرقه الفرقة بنجاح مسعاه ، الا انه بوصوله إلى « الدهنا » قبضوا منه ابرهائن وكبلوهم بالحديد وقالوا له : انصرف راشدا فقد ظفرنا ببعض ما نريد .

المحالفات

رأي أهل الدهنا ان خصومهم قد كثروا فاستجدوا بقبيلة بني شعبة واجتمعوا في قرية (السلامة) فخرج عامل صيبا لتفريقهم فاكتفى بتحريق قريتي (الدهنا) و (ناعس) وعاد إلى صيبا بعد ان عقد محالفة دفاعية بين قرى المخلاف : الجملة العشة ، المالحا ، الجارة ، المحلة .

الجزاء

استشاط أهل (المحلة) غيظا وتربصوا حتى تمكنوا من القبض على أحد أهل (الدهنا) فساقوه إلى قريتهم رهينة في أصحابهم فعمد فعلهم على أهل (الدهنا) بأمر أحدهم .

الهجوم

بعودة عامل صيبا تجمع أهل الدهنا وينو شعبة وهاجموا أهل (المالحا) فاقبل لتجديهم حلفاؤهم وبعض أهل صيبا فأسفر الهجوم عن هزيمة أهل المالحا

الزروب

(١) الزروب : جمع زرب : انسحاق اندي يحيط بالبيت ويكون الزرب من الحصان شوك اسلم او اسمر او ه' شاكهما .

في يوم - ٣٠ رجب ١٢٠٢ - هاجم أهل الدهنا قرية المحلة . واقتحمت خيلهم ركضا اركة لقرية فاطلقت عندهم نيران انبنداق

وحناهم و... ٨ - ص ١٠ و ٢ -
المحا ١٠ من ١٠ ر. و... في ربيع الاول
١٢٠٣ هـ هذا خلاصة ما حفظنا التاريخ .

القصيدة

يكفي للدلالة على القيمة الفنية للقصيدة
- في الادب الشعبي - انها متداولة اصطف
متواترة الرواية منذ ما يقرب من قرنين مظ
الرمز بدون ان تسجل في كتاب او تدون في
ديوان يستظهرها الحفاظ غيبا وينشدها
المنشدون بتخلين رتيب ونغم طويل عميق
يكاد يحافظ على ادائه على تلك الطريقة
كل منشيدها .

المضمون والمحتوي

القصيدة وسط بين العامي وانفصيح
وان كان صاحبها غير متقيد بقواعد
الاعراب فضلا عن استعماله الكثير من
الالفاظ العامية كقوله (فيا ندمان نفسي)
يقصد (يا ندم نفسي) فاراد المبالغة
بنطقه مجموعا على تلك الصور وهذا
مثل من عديد من امثاله كما ان في القصيدة
الفاظا من العامية المحلية مثل (مزقور)
بفتح اوله وتسكين ثانيه وضم ثالثه وهو
الطريق الضيق في القرية وكلمة (سيل)
- بتشديد الياء - بمعنى اندفع في الفصحى
و (سبل) في مصطلح اخواننا اهل
نجد وغير ذلك كثير ، هذا من
الناحية النغمية ومن الناحية
الفنية فالقصيدة الممتنوقة للادب الشعبي
غنية بالشعور الغامر والخيال المجنح
والتبتل الحزين والحماس الصاعق وهذا
ما نعتمده المر في خلودها وسيورتها كل
هذا الامل بدون تسجيل .

والقصيدة تسجل لنا وصف تلك الحرب
القبليّة ودوارها مع ذكر اشهر او ابيوم
الذي حدث به والمواقع . ولان ناظمها احد

جاري النزاع فقد اضفى الشاء على الطرف
- في هومنه - وهذا باطبع شيء لا يستطيع
كل شاعر ان يتحرر منه . وتتكون القصيدة
من ثمانين بيتا تشتمل على ستة مقاطع .

الاول - افتتح القصيدة بالتوسل
والابتهال والاتابة والاستغفار وبدلنا ذلك
على شعوره بتأنيب الضمير وثقل
المسؤولية ومع ان مثل ذلك الاستفصاح
يجري عادة في القصائد الشعبية الا ان
القارئ يشعر بزفرة الاسى ونغمة الحزن
وبوطاة التبعة التي يبرز تحت ثقلها
شاعرنا من الشحن الكابي والحسرة الناقمة
في تلك المقدمة .

ثانيا - التمهيد للموضوع بطنب المدد
وفيض الالهام ورسم الصور والتثثيل
لا سوف يجليه من وصف بياني خلاب .
الا اننا نلاحظ انه قبل ان تكمل الصورة
انقطع السياق فجأة بقونه :

مع انباء عمي في زمني على دهم معلاة عكاهما

بدون رابطة مع ما قبله مما يدل على انه
قد سقطت ابيات من القصيدة ولا غرابة
في ذلك فقصيدة لم تسجل كل تلك السدة
لا يبعد ان يجري فيها مثل ذلك . ثم اخذ
بعد البيت المشار اليه في وصف اونثك
الرجال الشداد اباس الذين يغنون حماسا
ويتلظون نجدة .

ثالثا - يبدأ هذا المقطع بالجئة المعروفة
في اشعر اناجاني (د ع ذ ا) ثم يذكر تلك
الحرب التي يسميها (حرب حنا) وهو
اقتيل الذي انصب الفتنة مقتله ، ويمضي
يعدد ماسي تلك الفتنة وما جنته - باطبع -
على الفريقين من الضسائر في الارواح
والاموال وانيمم وانترمل وتحريق القرى
والتشرد الخ .

رابعاً - وصف في قيامه لأخذ إشار
واستعداداته ووسائله لأحراز انتصر ٠٠

خامساً - وصف حماسي مثير لثقات
مع ذكر الشهر أو اليوم واسماء الأماكن
التي دار فيها وعددها ٠

سادساً - الختام ويشتمل على هيئة التي
انقضت على اصطلاتهم بنارها وما قاسود
من الشدة والجهد وما بذلوا من الصبر
وانتضية ٠٠

وإذا كان تاريخ قد سجل لنا الحقيقة
المجردة عن التهويل والمبالغة فإن الشعر
قد صور لنا تلك الفكرة وحربها بكل ما
يتطلبه الشعر من تصوير ومبالغة وتجسيم
والآن وبعد هذه الدراسة الموجزة نقدم
القصيدة بتصنيفها الكامل ٠٠٠

يا الله يا عالم بسري
ويا عالم بما يخفيه صجري
ويا من تنزل الأرض تجري
مدام الروح تقزل من سماها

• • •

الله فأت عني قريب
لئن يدعو مستمع مجيب
ولا سائل لسبحاته يخيب
إذا دعاه في حاجة قضاها

• • •

وذا الرزق أوسع وذالجلالي
عريض اتجاه سائله ينالي
وليس له بنون ولا كلالتي
رفع سبعا على سبع دعاها

• • •

ولي ما له احد نليلا
ومفزع الخلق جيلا تم جيلا
طلبك يا مهيمن يا جليلا
ذنوبي لا تحملني بلاها

• • •

رجوتك لا تواخنتي بفضلي
إذا حملت نفسي أي حمل

تدبرني على غسي وجهلي
وتامرني فأعطينها منها

• • •

اتابعها فتامرني فأفعل
لا فعال القبايح ثم أجهل

فلما شأنتي منها فعالي ٠
فأيقنت الممات بلا محال

فياسفاه على ما قد جرى لي
وكم طاوعت نفسي في هواها

• • •

فياذمان نفسي في غلغلا
على ما قد تراخت في عملها

فيا مولاي تجاوز عن زلها
اجرني واستمع مني دعاها

• • •

اجرني وتجنني وانظر اليها
وبالعفو التوسع أعطف عليها

وجنبني عن النار الهيبا
وجارك ، لا تهني في حماها

• • •

فيا رحمن جارك ثم جارك
تجرني يا الهي من نيارك ٠

بجاء (القارعة) وسور تبارك
و (نون) وب(الحديد) ومن تلاها

• • •

طلبك يا الهي يا غفورا
تجنبي من أهوال القبورا

وتدخلني مع حورا طهورا
وتسكن بالجنان عند الله

• • •

وتوطئني الى قبري ولحدي
لقدني مفردا في اللحد وحدي
وقد ضاع الجواب رقل جهدي
سألتك بالبحروف ومن تلاها

● ● ●

فلقني الشهادة في شقاقني
إذا حمل من الدنيا مساقني
وقد هن النساء على فراقني
ولم ينفع لباكية بكاهنا

● ● ●

وقل للموت حين يضم روحي
بعالجها فتخرج من جيوعي
يلقبها بريحان وروح
وتلقى منك يا ربي رضاها

● ● ●

الهي اترك تهيني بنينه
على لستي وفي صدري هنيه
كمثل الورد في سلك حديه
تماثيل تهيء لها بناها

● ● ●

كما ذوق التسيل على لساني
إذا ما هب صفاء بيانني
مع اولاد عمي في زمانني
على دهم معلاة عكاها

● ● ●

شداد الباس يروون النواامي
وفزاعون بالسمر النواامي
ويزدادون أن سمعوا كلامي
كما تزداد غيا في لظاهما

● ● ●

فدع يا ذائحميا ظاهر القاف
وانظر في وقائع حرب حناف
وكم بعد ترى تراب الجهاف (٢)
وكم ساعت قبائل من قراها

● ● ●

وكم من غنائيات صاحوا وتناحوا
على اقوامهم عزوا وراحوا
رجال من ظهور الذيل طاحوا
على تلك البطاح ترى جثاها
كما زحي (٣) نزل من رؤس يخرف
بدا به سيل من بيش الموصف
وحثوه بالحيا رعد وعصف
وكم هيجات (٤) فاضوا من ضهاها

● ● ●

اخذننا بئار (حناف بن جابر)
على جرد نقيناها ضوامر
تلبسها التجافف والمغافر
ونخضب من دم القتلى جياها

● ● ●

ويا (حناف) لك الله الرقيا
بانا ما حملنا فيك عيبا
شبيبا النار من بعك شبيبا
رجالا مرد ما بلغت لاحا

● ● ●

فاول حرب آخر شهر شعبان
اجيناهم وعاد الصبح ما يان
وهم في دارهم (للزير) (٥) بقان
وصوت (انثيد) نائع في سماها

● ● ●

فلما ان توارينا حملنا
عليهم في (الزرائب) (٦) ماذلنا
ولكن ما رجعتا يوم وقفنا
وعادت (لابتي) ذهبي عباها

● ● ●

(٣) اجيناهم جميع جمعة وهي انقروة من
استعر (٣) الزحي غناء اسيل (٤) هيجات
جميع هجة وهي اشجرة اخضمة
(٥) الزير، اضيل (٦) الزرائب جمع زرب
وهو اسياح على اسيت

فيا حنّاف لولا طاح منصور
لندخلها ولو من دوتها صور
وتسمي النايحة في كل (مزقور)
لعينك يا بن جابر ، لو تراها

وفتح السوء بالسبت الثقيل
وذلك اليوم بكى كسل عينا
وحام الطير بين الفرقتين
وراعي الراية البيضاء طواها

وثاني حرب يوم حد جعلناه
اتينا حوضهم صائي فجرناه
وصالح شيخهم راسه قطعناه
وعدنا والطير على غداها

وثالث حرب برهنا بالاثنتين
قليلين قوم ما ناجي ملاعين
غدينا صف والمخلاف صفين
ونثرنا الصفوف مع النقاها

ورابع حرب في المخلاف قبل
ترامينا الصفوف زرق المكبل (٧)
وكم من شاجع يضرب وسيل
ويسيم الروح يعطيها مناها

وخامس حرب جيتا بالثنية
كما حملت (قريش) الجاهلية
اجيننا لمساكنهسيم خلية
وحرقنا المساكن عن ولاها

وحل الحرب في الاخشاب (٨) وطنب
تداعيس البنادق والمصبيب

وذا يلزم وذا يسلب وينهب
لحال الله قوم ما تحمي ققاما

وركينا الحروب على المحلة
وشلينا الرجال شله بشله
وحرقنا وقد امست مزله
وطير اليوم يصفق في سماها

وفي جوحان (٩) جعلنا حرب سادس
وذاك اليوم يعني حريداس
شققنا (الزير) وشققنا الفوارس
وخرجنا المخبي من خباها

وبالجمعة جمعنا كل مخلاف
ترامد الجماجم ساف على ساف
وما هي الا وساید تحتحناف
لينك يا بن جابر لو تراها

الضّام

ثمان سنين ما نهنا مناما
ولا نهنا شراب ولا طعاما
ولا ندخل ظلال ولا خياما
ولا ننظر لعنري في صباها

ولا نعرف لغير الحرب معنا
ولا نعرف سوى زرقا وطعنا
وحالفنا السباع وحالفنا
وحتي الطير حالفنا معاه

٨ - الاخشاب غربي «اللماء» (٩) جوحان
موضع معروف في اعلى اللما

(٧) - المكبل : البندق ابو قتيل

ولا نخلع لجام الحرب
ولا نقبل صلح ولا مسامحة
ولا نقبل سداد ولا فراغه
ولا نفتش ثيابا من طواها

● ● ●

ولا احد سيفعل ما فعلنا
ولا يقدر على ما قد قدرنا
ولا يصبر على ما قد صبرنا
ثمان سنين نشرع في يلاها

● ● ●

وانا قد بلغنا الجهد حتى
بيد وعادت الاعمار شتى
وعاد العمل المعمور خيبا
كما بيض المحامل في خلاها

● ● ●

فما الافعال جزاء لمن تعدى
ويبقى ردها لمن تردى
ويصمل ذنبها قهرا وجهدا
وكيف الخاتمة لمن اشقراها

بيان صحفي

~~~~~

تصدر مؤسسة النقد العربي السعودي العدد الاول من نشرتها الاحصائية لعام ٨٥ - ١٣٨٤ ، وتحتوي النشرة على احصائيات عن كمية وسائل الدفع والنقد المتداول وموجودات العملة الاجنبية والمركز المالي للبنوك التجارية وقطاع الزيت لغاية ربيع الثاني ١٣٨٤ . وقد نشر في التقرير السنوي الاخير لمؤسسة النقد ، الذي صدر منذ ستة اشهر خلت ، ارقام لغاية شهر رمضان ١٣٨٣ .

وتلقى الاحصائيات الاخيرة بعض الضوء على الحالة النقدية كما يلي :

ان كمية وسائل الدفع ، المتمثلة في النقد المتداول والودائع الخاصة تحت الطلب ، التي اظهرت زيادة كبيرة تبلغ ١٠٠ مليون ريال خلال الاربعة الاشهر الاخيرة من عام ١٣٨٣ ، انخفضت قليلا الى بمقدار ١٤ مليون ريال خلال الاربعة الاشهر الاولى من عام ١٣٨٤ . وهذا يعكس بصفة رئيسية التوسع لاكتماش الموسمين العاديين خلال فترة الحج كل عام . وتظهر كمية وسائل الدفع زيادة ١٣٫٧ في المائة اخر ديسمبر الثاني ١٣٨٤ ، اذ ما قورنت بالمستوى الذي كسبنا سابقا منذ سنة .

اما موجودات مؤسسة النقد من الذهب والعملات الاجنبية فقد زادت باطراد ما بين رمضان ١٣٨٣ ورجب الثاني ١٣٨٤ حيث بلغت ٢٥٤٣ مليون ريال ، وبذلك اظهرت زيادة قدرها ٤٥٠ مليون ريال عن المستوى الذي كان سابقا منذ سنة . ويمكن ان تعزى الزيادة في الموجودات الرسمية من الذهب والعملات الاجنبية الى كل من الزيادة المفردة في النقد وتجمع الارصدة المتعلقة بحسابات الحكومة الخاصة وبوجه خاص صندوق التنمية الاقتصادية .

وبلاحظ النمو المفرد السليم في النظام المصرفي المحلي ، حيث بلغ مجموع ودائع البنوك التجارية ( باستثناء ما بين البنوك ) ٧٥٩ مليون ريال في نهاية ربيع الثاني ١٣٨٤ ، أي بزيادة قدرها ١١٤ مليون ريال أو ١٧٫٦ ٪ عن العام الماضي . وفي الوقت ذاته زاد أكتاف البنوك التجارية بمقدار ١١١ مليون ريال أو ١٨٫٩ ٪ اذ بلغ ٧٢٣ مليون ريال . وهكذا كان مركز سيولة البنوك مرغبا اذ ان النقد في الصندوق ومع مؤسسة النقد البالغ ١٥٥ مليون ريال يظهر بعض التحسن في الواقع خلال الانس عشر شهرا المنتهية بشهر ربيع الثاني ١٣٨٤ .

# ذكرات

حياة ( المقانيص ) ١٧-١٨-١٩٥٦

بقلم فضيلة السيد أحمد علي  
عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

للنوم ويرسلها إلينا مع قـاسم بصورة  
مستعجلة . وقد قتلنا اليوم أكثر من  
خمس عقارب أحدا من وسط حقيبة أحدا  
الخاصة بالملايس .

نظام الطعام .

في الصباح المبكر يوزع اللبن ( الحليب )  
على فئة خاصة من اهل المخيم .

والغداء موعده الساعة الرابعة والعشاء  
بعد العصر أي الساعة الحادية عشرة  
وللمخيم مطبخ واحد وهو مطبخ ( ابن  
نصار ) وطعام الغداء يتكون من الرز  
واللحم المكرّم . وفي العشاء يزداد « المرق »  
وهو بمثابة ( السلطة ) يذبح يوميا للمطبخ  
( ٢١ ) خروفا كبيرا في الغداء ومثلها  
في العشاء ويطبخ معها ثلاثة أكياس رز  
( هورة ) .

وعند ذنو موعد الطعام ينادي خـدم  
المطبخ بأعلى صوتهم ، « مرزوق »  
( مرزوق ) ولا يسمع الناس هذا الغداء إلا  
ويرسلون خدمهم بالأطباق الكبيرة ( القباسي )  
إلى المطبخ فيملؤنها رزا ولحما ويعودون  
بها إلى خيامهم .

يوم الجمعة ١٧-١٨-١٩٥٦ هـ

استيقظت على صوت المؤذن وهو يؤذن  
للفجر وما أظن أن هذا الغداء في هـدوء  
الصبراء وسكون البر ، أدينا صلاة الفجر  
جماعة وكان البرد شديدا والرياح شبيهة

ما زلنا في منطقة رماح - نصبح ونمسي  
في الخيام ، شمس حارة نهارا وجو بارد  
ليلا وبين حين وآخر نقاجا بالعواصف  
الرمليّة وتبدو وهي مقبلة على المخيم من الشرق  
أو الشمال في شكل جبال شامخة متحركة  
بالوان مختلفة على الخيام والسراقات  
والاشرة فتتركها شذر مذر ويقع أهلها  
تحت قبابها واروقتها المتبعثرة هنا وهناك  
قائضين على حبالها خشية أن تذهب بها  
امواج العاصفة إلى مسافة بعيدة . . .  
وبعض أهلها يلتجئون إلى السيارات حتى  
تنتهي العاصفة بزمجرتها وعجاجها  
ورماها المتطايرة ويعود الهدوء وتسكن  
الريح فيعودون ويقومون الخيام مرة  
أخرى ويجمعون من ثيابهم وفرشهم  
المتطايرة والمبعثرة .

وجاءنا رسول الملك عبد العزيز ( رحمه  
الله ) اليوم بعد هدوء العاصفة واجتمع  
بفضيلة الاستاذ عبد الله خياط وقال له  
على لسان جلالته . . .

انشيوخ يقولون - من باب الداعية -  
اننا في سفر واننا قصرنا الصلاة فالدراسة  
كذلك من المستحسن ان تكون قاصرة على  
أربعة دروس بدلا من الستة . . وبناء عليه  
اعتمدنا من الغد أربعة دروس بدلا من  
الستة .

الحيات والعقارب .

كثير الكلام . ثرت القصص عنها وعن  
حوادثها . وعن قتلها وبناء عليه طلبنا من  
أحد الزوار بالرياض ان يبحثنا عن سرور

اطفال الكتاتيب وهم يرددون كلمتي «صومعي لومعي» اللتين لم أفهم معناهما أو اشتقاقهما  
 .. وقال أحد أصحاب الكتاتيب لعنهما  
 محرفة من كلمته « سامعين لامين » اي  
 سامعين لكلام الله لامين سيوفنا - ومن  
 المتبع في حفلة « الصومعي لومعي » ان  
 يحمل الاطفال سيوفا مشهورة في ايديهم ،

بعد خروج الامراء من القصر ابتدأت  
 العرضة من قبل الاهالي في اول الامر  
 ثم اشترك فيها الامراء واخيرا تهمس الملك  
 عبد العزيز وانضم الى العرضة والسيف  
 في يده فسرت في اهل العرضة موجة الفرح  
 والسرور مع ازدياد درجة النشاط والحماض  
 والفتوة في نفوسهم ..

ومن حضر لمشاهدة هذه الاحتفالات  
 ضيف الحكومة الكولونيل ديكسن الوكيل  
 السياسي باحدى امارات الخليج .

واستمرت العرضة الى الساعة  
 الخامسة والنصف ثم توقفت لحرارة  
 الشمس .. على ان تستأنف بعد «عصر  
 خارج الرياض يعلى » المعذر » حيث تقام  
 لهذه المناسبة خيام ومادبة لتعشاء .

وخرج الامراء الصغار الى هذا المكان  
 من قبل الظهر .. وخرجنا بدعوة من  
 رئيس الخاصة قبل العصر .. كما وصل  
 ركب الملك ( المرحوم ) قبيل العصر ...  
 وعندما اذن للعصر - تقدم جلالتهم  
 وصلى بالناس .. ثم جلس واجتمع حوله  
 الامراء ورجال الحاشية الكبار واردنا  
 ان نذهب الى احدى الخيام القريبة من  
 المكان - فادرك - رحمه الله - اننا نريد

بالعاصفة .. ودخل يوم نسمد بعسد  
 تناول الفطور للانتقال الى خيمة المدرسة  
 اما اليوم فقد عاد كل منا للراحة والنوم  
 .. ولهبوب الرياح المزعجة تجمعت كميات  
 من الذباب في الخيمة - بصورة مزعجة .

### العودة : ٢٠-٧-١٣٥٦

امر جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله)  
 بالعودة الى الرياض ففرح الناس لهذا  
 النبا .. وتحرك الركب الملكي من رساج  
 قبيل المغرب .. في اكثر من مائتي سيارة  
 وكلها متجهة الى ناحية واحدة .. ونذكرنا  
 ونحن نشاهد سيارات الركب ونسير معها  
 ليلة المزدلفة وازدهام السيارات .  
 واخيرا وصلنا الرياض سالمين .

### احتفال بختم القرآن ..

كتب فضيلة الشيخ عبد الله خياط لجلالة  
 الملك عبد العزيز عن ختم الامير مشاري  
 نجل جلالتهم للقران وان المدرسة اقامت  
 لذلك احتفالا متواضعا ولم تكن ندري ان  
 لهذه المناسبة شأننا عظيما عند الاسرة  
 المالكة وعلى رأسها الملك عبد العزيز .. فلم  
 نشعر الا وقد اعلن باقامة حفلات العرضة  
 لهذه المناسبة يوم ١٨-٨-١٣٥٦ .

وقيام العرضة معناه عطلة عامة للمصالح  
 الحكومية وتعطيل الاسواق ليشترك الاهالي  
 والموظفون في حفلة العرضة .

وصباح يوم العرضة نظم القصر مادبة  
 افطار دعي اليها اطفال الكتاتيب ومعهم  
 - كما دعينا كذلك معهم - وبعد المادبة خرج  
 الامير الخاتم ومن خلفه اخوانه وزملائهم  
 على خيولهم - الى الاسواق ووراءهم

استقبال رمضان : استعدادا لشهر  
رمضان أخرج مدفع من الطراز القديم  
من القصر مسمولا على عجلتين واشترك  
في سحبه خدم القصر وحمالو المالبسة  
والاولاد بالاغاني والالمازيج وترديد كلمات  
غير مفهومة الى خارج البلدة ناحية  
البلطاء - ولا تستخدم طلقاته الا ليلة  
الصيام لاعلان ثبوت الرؤية ثم مرة اخرى  
لاثبات رؤية شوال .

ويوم ثبوت رؤية رمضان كانت الرياض  
من بعد المغرب الى الساعة الواحدة  
كانها في مناورة حربية من كثرة اصوات  
البنادق وطلقاتها المنبثقة من اسطحة  
البيوت . .

### الى الدرعية . .

يوم ١٢-٩-١٣٥٦هـ كان الجو غائما  
والرذاذ البديع مستمرا وسمح جلالة الملك  
لانجاله طلبة المدرسة بالخروج الى البر .  
واستأذنا جلالتنا في زيارة الدرعية  
وعاد الرسول بالموافقة وبالسيارة التي  
تنقلنا اليها .

وصلنا الدرعية وكل منا مثقل بالثياب  
الثقيلة لبرودة الجو - وقد فائنا ان  
نستصحب معنا احدا من اهل الدرعية او  
ممن لهم خبرة تامة بها . وكان سائق  
السيارة - رغم كونه رياضيا اي مسن  
اهل الرياضة - الا ان معرفته بالدرعية  
لم تكن اكثر منا . . فقال لنا بعد وصولنا  
اليها : هذه هي الدرعية . . الدرعية الجديدة  
العامرة بالخيل والبساتين . . فقلنا

الحروج لعدم وجود مكان فدعانا عنده  
واجلسنا على يمينه واخذ يتحدث مع  
الحاضرين في القران واهميته عند  
المسلمين واهمية التمسك به .

وفي هذه الاثناء جاء الامير فيصل  
( الملك الحالي ) واستأذن اياه . .  
العرضة فسمح له . . فقام الامراء ورجال  
الحاشية ووقفوا صفوفًا في شكل دائرة  
وبداوا في العرضة والحركات التوقيعية على  
صوت الطبل واستمرت العرضة بعمامها  
ونشاطها الى الساعة الحادية عشرة . .  
ثم ارسل الملك - رحمه الله - الى الامراء  
من يخبرهم بانتهاء . . كما امر بتقديم  
العشاء .

وفي اثناء الاستعداد للعشاء ساد المجلس  
الصمت التام فالتفت جلالتنا الى الشيخ  
عبد الله خياط وامره ان يقرأ عليه شيئا  
من القران ليكون ختام هذا الاجتماع فقرا  
الشيخ وكان لقراوته وقع جميل في نفوس  
الحاضرين الذين اصغوا اليه اصغاء تاما .

وعندما مدت الموائد - اردنا ان نقوم  
من محلنا الى مائدة من الموائد فلم يسمح  
لنا جلالتنا بالقيام بل اجلسنا على مائدته  
. . واخذ - رحمه الله - يهتئنا على عدم  
الخجل في الطعام واخذ الكفاية منه ولم  
يكتف بهذا بل غمرنا بلطفه وفضله وسماحة  
نفسه فاخذ يقدم لنا ما بعد عنا في المائدة .

كنت مأخوذا بما اشاهده من جلالتنا  
من التواضع والطف والفضل وافتكاري  
كلها منصرفة الى شخصية هذا الرجل  
الغضيب - صيب الله ثرا - والى مكارم  
اخلاقه وسماحة نفسه .

وبعد عشاء افن جلالتنا للناس  
بالانصراف والعودة الى الرياض .

فيه عيد العزيز بن سعود سنة ١٢١٨هـ  
( ١٨٠٣ م ) .

وقد بقيت اجزاء من جداره ومحرابه  
وبين كتل من الطين الجاف اعمدة المسجد  
وهي ملقاة على الارض وكان لسان حالها  
ينطق ويشير الى ما فعله الطغاة . . وقفنا  
عندها وقفة مؤلة محزنة . . لم يبق فينا  
اي نشاط لتجوال آخر بين تلك الاطلال . .  
فرجعنا الى الرياض ونحن نحسب ونحوقل  
ونسترجع . .

وكانت رحلة غريبة في نوعها اذ لم تكفنا  
بشيء مطلقا من ناحية الطعام والشراب  
فالكمل صائمون .

له نريد الدرعية "تقديمه" . . حيث الأثار  
والبيوت المتهمة . . فأخذنا اليها . .  
وصعدنا تلا لنشاهد ما تركه الأيدي الأثمة  
من الخراب والدمار في هذه البلدة الوادعة  
الساکنة الواقعة في قلب الجزيرة العربية  
منذ أكثر من قرن .

وعند نزولنا من التل وعودتنا وجدنا  
ممرًا يؤدي الى منطقة الخرائب فنزلنا  
من السيارة وسلطنا المرح حيث رأينا  
رجلا من حاشية احد الامراء له المام تمام  
بالدرعية وقصورها المتهمة - ورافقنا في  
التجوال بين الاطلال يقف عند كل قصر  
متهدم ويذكر لنا صاحبه ثم اخذنا الى  
الجامع الكبير جامع الطريف الذي استشهد

## اعلان توريد مواسير لمصلحة مياه الرياض

تعلن مصلحة مياه الرياض عن طرحها في  
المناقصة العامة توريد مواسير صلب حسب  
الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها  
من الادارة المالية مقابل (٢٠٠) ريال وسيكون آخر  
موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من  
يوم الخميس ٢١-١٢-٨٤ هـ وستفتح المظاريف  
يوم السبت الموافق ٢٣-١٢-٨٤ هـ وحرر



# رسالة الى بلداقبال

بقلم: ابن بطوطة السعودى  
المستاذ بشيخ الاسلام

وجادى سعادة سفير بلستان :  
أنت مدعو لافاء محاضرة في مؤتمر المفكرين الآسيوي الافريقي الذى سينعقد في لاهور  
في ٩ شوال ١٤٠٠

كان هذا الكلام في أواخر رمضان ٠٠ وزاد :  
وسيكون عنوان محاضرتك : ( الادب السعودى المعاصر !! )  
يا لله ٠٠!! هكذا ٠٠ وبهذه السرعة ٠٠ واستشارنى الرجل ٠٠ فقلت : لا بأس ٠٠

إذا استرسل عضو بالقراءة والاملا فأنهم  
يصفقون بدون لزوم ٠٠ تنبيهها الى ضرورة  
( الإيجاز ) ٠٠ ولذا كانت عينا كل  
محاضر أول ما تقع على الجهة الشمالية ٠٠  
وكانها تقول : ترفقوا يا هؤلاء ٠٠ بلا  
فوضى ٠٠!



ونزلت للبلدة ٠٠ للمكتبات ٠٠ أجمع  
مؤلفات سعودية ٠٠ فوجدت في جميع مكتبات  
جدة أربعة مؤلفات فقط ٠٠ مع الأسف ٠٠!!  
وأمدنى الأستاذ فؤاد شاكر بأربعة من  
مؤلفاته ٠٠ وعدت أستنجد مكتبتى ٠٠  
فجيمت من هنا خمسة ٠٠ ومن هنا عشرة ٠٠  
الى أن تجمع لدى ، أكثر من مائة مؤلف ٠٠  
وواصلت أواخر رمضان الليل بالنهار ٠٠  
وانهيت الموضوع المطلوب منى بالقدر  
المستطاع ٠٠ وسلمته للسفير ٠٠ الذى  
بدوره أرسله للاهور للترجمة ٠٠  
ولحقت بالموضوع بعد أيام قليلة ٠٠  
ركبت متن الجو ٠٠ فوصلت الخميس  
المسهرم ٠٠ وذهبت لتوى لقاعة الاجتماع في  
جامعة لاهور ٠٠ ووصلت متأخرا يوما واحدا  
عن موعد الاجتماع ٠٠ أما اليوم الاول فكان  
يوم افتتاح ورسميات ومجاملات ٠٠ وافتتح  
المؤتمر الرئيس أيوب خان ، وكان ضيفه معه  
شاه ايران ٠٠ وأما اليوم الثانى ٠٠ فافتتحه  
وزير خارجية باكستان وبقي حاضرا يستمع  
لقراءة كل عضو من الاعضاء ٠٠ ولما كان  
الاعضاء كثيرين فقد اقتصر على اعطاء  
( ٥ - ١٠ ) دقائق لكل عضو ليخلص  
موضوعه للمؤتمر ٠٠ وكان في طرف القاعة  
مسلى جماعة نسميهم مداعبة (مشاغبين) !

وظننت ان دورى لن يأتى في ذلك اليوم  
لان المقنعين مواضيع كثر ٠٠ ويظهر انهم  
قدموني ٠٠ فتقدمت ٠٠ وخاطبت المؤتمر  
باللغة العربية ٠٠ وحييتهم بالسلام عليكم ٠٠  
وقرأت المقدمة بالعربية ٠٠ ويظهر ان كل  
مسلم يريد سماع لغة القرآن ٠٠ بل هو  
متعطش لسماعها حتى ولو لم يفهمها ٠٠ ثم

رنا على النصبة المفرزون .. والمضيغون ..  
 وأدعهم الميكروويوبات .. ويدعون من كل  
 الشعوب .. كل يلقي بلغته .. ويترجم  
 بعضه للاوردو وللانكليزية .. ودعيت لالقاء  
 شيء من الشعر .. فدعوت الحاضرين أولا  
 الى الوقوف دقيقة لذكرى اقبال .. الشاعر  
 الذي أنجبته لاهور .. وأحد المبشرين الاول  
 بدولة الباكستان ، ثم اخترت الجنوس على  
 الارض مع المضيغين .. والالقاء بينهم ..  
 والقيت بعض شعر اخواننا الشعراء  
 السعوديين .. وكنت أعطي ملخصا لكل  
 شعر وموضوعه بالانكليزية .. وكان  
 للعرية سحر خاص بالنفوس !!

وها أنا أثبت جزءا بسيطا من محاضرتي  
 البالغة ( ٢٢ ) صفحة :

« كم كان بودي أن يفهم جميع الحاضرين  
 معنا لغة القرآن .. التي أحدثكم بها الآن ..  
 والتي هي لغة قرآن معظم لدى المجتمعين في  
 هذه القاعة .. انها لامية غالية .. نرجو ان  
 يحققها الزمان .. »

من هنا .. من لاهور .. شع بالامس  
 فكر الق ..

اضاء سناء العالم .. وشع على شرق ..  
 كان مظلم .. جاهلا .. مستضعفا ..

نفخ فيه بشعر قوى حي ..  
 قصد أن ينقذه من الاستعمار ..

وعنته .. وضلاله ..  
 وتجاوبت معه الملايين ..

وهذرت كالسيل العرم ..  
 وتحررت من كل قيد ..

وانصرفت ارادتها ..  
 وهشت الى غاياتها ..

مرفوعة الرأس .. عالية الجبين ..

حاطب النور .. .. .. ..  
 عدت لعرية .. واسترسلت وأفضت ..  
 ولكن خب جماعة المصفيين بدون لزوم ..  
 فاشرت لهم : ماذا ترون ؟! لم لم تصفوا  
 الى الآن احجنا .. لاننى أخذت أكثر من  
 عشرين دقيقة .. فضج المؤتمر بالضحك  
 .. وسرعن ما أنهيت .. لان غيرى كان  
 بالانتظار ..

على ان كنى موضوع كان مترجما ومطروحا  
 على منصة كبيرة في الفندق حيث حركة  
 المؤتمر والمؤتمرين .. ولذلك كان بمثابة  
 كل فرد ان يأخذ ما يشاء من منصة  
 التوزيع ..

وفي اليوم الثالث توزع المؤتمرين الى  
 لجان أربع .. كان على كل لجنة أن تبحث  
 موضوعا من موضوعات جدول الاعمال .. وان  
 تتخذ قرارات .. يبحثها المؤتمر ويناقشها  
 ويقر منها ما يشاء .. اما بالاجماع أو  
 بالتصويت ..

وفي اليوم الرابع جرى بحث التوصيات ..  
 وفي منتصف الجلسة كان على وعلى بعض  
 الوفود أن تغادر لتلتحق بالطائرة .. الى  
 كراتشي .. ومنها الى الظهران .. فالى  
 جدة .. والا كان على ، أن ابقى يومين آخرين  
 بانتظار الطائرة الثانية .. وهذا ما توخيت  
 تجنبه .. لاننى لا أريد أن أغيب عن عملى  
 أكثر من المقول !!

وقد دعينا لبيوت بعض كبار أصل  
 لاهور .. كما دعينا الغداء في بستان قصر  
 شاهجهان الاثرى الذى يحتج وصفه الى عدة  
 مقالات .. كما اغتصنا الجمعة وصلينا في  
 أوسع مسجد - جامع في العالم .. مسجد  
 شاهجهان .. وخطبنا في المصلين خطبة  
 سبئنا في بهية المقال ..

كما دعينا لحلمة «شاعرة» .. والمتساعرة  
 في الباكستان هي ( وريثة ) « سوق عكاظ »  
 حيث تدعى القصائد على الطراز العربى ..

وهذا المؤتمر اليوم ..  
 ثمرة من ثمار الفكر .. والارادة القوية  
 وان ذلك الشاعر .. والمفكر ..  
 هو اقبال .. ابن هذا البلد ..  
 الذي يكرمنا اليوم .. فنكرم ذكره  
 ونجل قدره .. ونشيد بفكره ..  
 ومبادئه ..

\* \* \*

ولاقبال ابن هذا البلد الطيب ..  
 له مع البلاد العربية السعودية ..  
 صولات .. وجولات ..  
 قال فيها :

اهـ الصحراء يا شعب الغاسود  
 من سواكم حل اغلال الورد  
 اى داح قبلكم في ذا الوجود  
 صاح لا كسرى هنا لا قيصر  
 دولة تقرا في آياتها  
 مظهر العزة والملك الحصين "

وبريشته الساحرة .. صور المسلم  
 حبر تصوير :

يبنم المسلم في سلمه  
 عن رقة الماء ولين الحرير  
 وتبصر الفولاذ في عزمه  
 اذا دعا الحرب ونادى النفير ..  
 رهشى على الاشواك والنسار  
 والسيف وبهفى ساخرا بالعباب

\* \* \*

بعد هذه التقدمة .. مضيت أقدم شيئاً  
 من شعر الاساذ الزمخشري .. والاساذ  
 محمد - حسن عواد .. والاساذ القرشي ..

والاستاذ محمد حسن فقي .. وذكسنترت  
 اكابر شعرائنا .. ممن لا يسمع الوقت  
 بتقديم نماذج لهم في هذه العجالة ..  
 ثم عرجت على شعر الامير عبدالنسه  
 الفيصل .. ثم انتقلت الى احد شعراء نجد  
 المعاصرين .. للاستاذ عبداله بن ادريس ..  
 فاقتطعت بعض زهرات فواحة من شعر خالد  
 الفرج رحمه الله .. والاستاذ البواردي ..  
 وذكرنا مجموعات واجزاء الاستاذ المارك ..  
 ثم عرجنا على المامة قصيرة بالشعر النبطي ..  
 ونزلنا الى شعراء الجنوب .. السيدين  
 السنوسي والمقبلي .. ثم حلقتا الى الشمال  
 فداعبنا الاستاذ عبد السلام حافظ ..  
 والاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري ..  
 فاقتطفنا من اشعارهما بعض القطائف  
 اللطائف .

وتحدثنا بالمامة عابرة عن الادب النسائي  
 فاخترنا قصيدة للشاعرة ثريا قابيل ..  
 وتحدثنا عما للمرأة من ادب مقروء ومسموع  
 الآن ..

ثم كان لا بد من اقتطاف شيء من شعر  
 الاستاذ محمود عارف ..

وهنا اعتذرت أن لو كان هناك مجال  
 للكلام لأجلستهم أسبوعاً أحدث عن الادب  
 السعودي المعاصر ..

واشنت بتشجيع وزارة الاعلام وعلى  
 رأسها وزيرها النشيط الاستاذ جميل  
 الحجيلان ..

كل ذلك بهدى وتشجيع وارشاد جلالة  
 الملك « فيصل » المعظم ..

وشكرت للداعين دعوتهم ..  
 وللقائمين على أممر المؤتمر  
 نشاطهم .. واعتذر للادباء السعوديين عن  
 تقصيري في هذه الالامة بهذه العجالة ..

شكيب الاموى

# الشاعر محمد بن مقحم ونفحات من شعره

للمستاذ الكبير: عثمان الصالح

الاستاذ محمد بن مقحم شاعر مفرد ولولاهما كان له رحمه الله من عمل معسن كعقبي  
مر كزى فى منطقة سدير . . وانه الى جانب ذلك رب أسرة كبيرة اخذت منه حيزا كبيرا  
من وقته وتفكيره لكان له فى عالم الادب مدمم مذكور . ثم انه كان من مرعفى الشعور الذين  
بشغل بالهم كل شئ ولو صغر . وكان كسر الاوهام الى حد انه يغذ الوهم الذى يطرب  
عليه وربما مرض من اجب هذا الوهم . وهذا كله شفيع عسى الانصراف المشعر والابداع  
فيه الا انه كان كثير الحنين لآخوانه عظيمه الشوق اليهم . وقد جادت شعريته بهذه  
القصيد التى بعث بها الى صديقه الشيخ عثمان احمد المحمدي مدير المعهد العلمى آنذاك في  
المجعة قاعدة سدير وذلك فى ٩٨-١٣٦٤ وكان محمد بن مقحم رحمه الله فى احسن  
رحلاته لاداء واجبه ويبدو فى القصيدة بعض العسر فى المعنى وشئ من الخلل ولكن الاهمية  
فى النقل تقتضيان نشرها على صورتها الاصيلة ونخص بها مجلة المنهل الغراء وسنوالى فيما  
بعد نشر كل ما نحصل عليه من قصائده التى لم يقدر لها النشر .

« يا الله »

ازفهما نحو الذى قال انسى :  
وخاشى ان انسى جيبا احببى  
جبلت عليه لا اقول لعلنى  
ووجد ثوى بالقلب حتى اعلنى  
على شخصك المحبوب من حيث عزنى  
فان الهى قادر ان يردنى  
بكل يريد ان ذاك يسرنى  
بان فؤادى فارغ ذو تعننى  
صديق صدوق صادق لا مملون  
اذهب ليلى طاهر الثوب ديسن  
ابى زكى الاصل والعرض صين  
جيبب انى . ذى دها وتبين  
قطوب الحيا للاعادى ولين  
اليه يشار فى العملا ههجن  
كعثمان او عثمان كالمعجن

تحيات مشتاق واشواق واله  
نسيت وفاه . . او اضعفت وداده  
وما حبكم فى القلب الا جبلة  
احن الى اقيامكم عن عصابة  
اهيل دموع العين من غير فترة  
لئن حيل بينى يا صديقى وبينكم  
فمنوا علينا بالتحاذير دائما  
ولا تجهلوا حق الاخوة واعلموا  
الى صاحب ندب همام مهذب  
تقى تقى لوذعى عنك  
وفى ، نجيب مخاض فى وداده  
سرى سنسى عاقل متورع  
زرى رحيب الصدر ( والنفس حلوة )  
لاهل الوفا والصدق قرم مؤذب  
غفيف نظيف فاضل ذى مروءة

وذكرني عثمان ابكار فكرة  
 بعنوانه : اهلا وسهلا ومرحبا  
 فلولا كتاب جاني من لديكمو  
 فقبلته تقبيل يعقوب يوسف  
 وفيه زعمت انني متفاضل  
 فالزمت نفسي الصبر خوفاً شمانية  
 وذللتها تدليل مود معبد  
 ولما تلبوت من كتابك بعضه  
 لنحو قريض الشعر قولك عاتبا  
 فاشغلت مني اثنين : قلبي وقالبي  
 وحطمت مني اثنين : عفوى وقوتى  
 واذهبت مني اثنين : ريحى وواحى  
 وبقيت في ، اثنين : شوقى وحسرتى  
 وكلفتني باثنين : صبر وفرقة  
 ووالله لم اعتصم بعثمان غيره  
 وما حكيم في القلب الا ممكن  
 من المستحيل ان اضيع مودة  
 فلست بناس فضل عثمان مدتى  
 ووالله لا انسك الا اذا مشى  
 ووالله لا انسك الا اذا رمى  
 ووالله لا انسك الا اذا شكا  
 ووالله لا انسك الا اذا بكى  
 ووالله لا انسك الا اذا سعى  
 فرق ولا تقلظ على كرامة  
 وبلغ تحياتي الاحبا جميعهم

بتحريره الزاهي البليغ المعنون :  
 بطالع سعد او طوالع ايمن  
 لظلت هباء في الهوى كالجن  
 وضمي له ضم الاب المتحزن  
 فهون عليك : الحب ليس بهين  
 وعللتها باثنين : سوف وعلنى  
 فذلت صعب النفس والههم مضى  
 ثنائي اليكا عن بعضه واستغزنى  
 ( بانى لم اذكرك ) ذا قد اهمنى  
 واعقب مني اثنين : فكرى والسنى  
 واجريت مني اثنين : غيتى واعينى  
 وغيرت مني اثنين : لونسى واحسى  
 وحملتني ما لا اطيق فليتنى  
 وصيرت ذا بالرغم دأبى وديدنسى  
 كريم السجايا والطباع ومعادن  
 وحب سواكم ما كن غير امكن  
 لشخص كريم الاسم درب ممرن  
 وحاشاك يا عثمان انساك اؤمنسى  
 تبير على اجار اوباس مدين  
 منيح (١) بلاد الزنج او دود لندن  
 سهيل نباح الكلب او صوت ضيئون  
 ابو السمح سرحان لغوف الكركدن  
 كميت مرأة زائرا ام ايمن  
 ولم لى ببعض الواجب المتعين  
 وخض دحيما فيهو وابن عثمان

ومعدرة تسميخ عثمان الحميد الحفيل المدير العام لرئاسة القضاء حاليا اذا كنا نشرنا هذه  
 القصيدة التي تحدث عن وفاته واخلاقه ونسبها له بعد ان كان متواضعا ولا يحب  
 الامانة به الا ان الامانة في حق النفسامة كاملة يحتم علينا ان لا نخرم منها شيئا وان  
 نسرق محمدا المنيح - الغراء يحملنا رحم الله الاسماء محمد بن محمد وغفر له وبارك ما في  
 سمح عثمان الحميد والى قصائده اخرى في الاعداد القادمة من المنهل ان شاء الله .

الرياض عثمان الصالح

١ : المنح : جبل عال يشرف على المجرى عليه برج قدم كان يستعمل ابان العرب لاستطلاع الاعمال.

# يوميات

للمستاذ: محمد علي قطب

\* الجمعة ١٩-٥-٨٤ :

كانت آخر ذكرى لي عن المصيف الجميل  
.. طريق الطائف الجديد .. هذا الطريق  
الذي يعتبر بحق أكبر مشروع من نوعه  
في تاريخنا الحديث .

فقد دفعني حب الاستطلاع للتعرف على  
هذا الطريق لأن أعدل عن الرجوع بالطائرة  
الى جدة والى التضيعة بقيمة التذاكر التي  
قطعتها أنا وعيالي ذهابا وايابا .

سافرت عبر الجبال الشاهقة الى مكة  
حيث شهدت في ذلك المشروع الجبار اصالة  
الفن المعماري الحديث والجهود الموفقة  
المنبؤة في تعبئه وسفلتته ، وتوسعته  
بحيث تقطعه السيارات الصاعدة والنازلة في  
آن واحد بكل راحة واطمئنان ، ذلك الى  
جانب ما يقوم الآن من عمل لتسوير حوائي  
الطريق وعمل العضادات الفخمة من الاسمنت  
في الجانب الآخر منه تفاديا لانهيار وتفتت  
الصخور ...

ان ما شهدته في طريق الطائف الجديد  
من دقة العمل وحسن التصميم وقوة البناء  
بدفعني لان اجزم انه ينافس أى طريق من  
نوعه لا في الشرق الاوسط وحده بل في العالم  
كله ...

\* السبت ٢٠ منه :

كان يوما حافلا بالنشاط والحركة بعد  
أيام طويلة من الفراغ والبطالة ، ومع انى  
كنت لا أزال أتمتع بأيام الاجازة السنوية .  
وأملك حق التصرف في وقتي كما أشاء فقد

على الرغم مما يتمتع به الطائف ..  
مصيفنا الجميل من جو معتدل ومناظر  
طبيعة خلابة فقد شعرت في الأيام القلائل  
التي أمضيتها هناك بالسأم والضجر .  
لساعات الفراغ الطويلة التي تمضي في اللعب  
والتزهد والاكل والنوم ، في تحرر كامل من  
قيود الواجب وعدم تقدير قيمة الوقت الذي  
يمضي سريعا في غير فائدة عملية تذكر ما عدا  
اراحة الجسم والاعصاب من عادة الاعمال  
اليومية المملة .

ومع ان تلك الإقامة القصيرة في المصيف  
الجميل قد أكسبته شخصيا فوائد ما كنت  
أجدتها في محيط العمل الدائب ، باتاحة  
الفرصة لي بالتعرف والاجتماع بالكثير من  
ذوى الآراء والنزعات المختلفة وزيادة بعض  
المصائب الجميلة الفجاءة والاستمتاع  
بمناظرها الخلابة وجوها البديع ، فلا يسعنى  
الا أن أقول بكل صراحة وإخلاص ان الإقامة  
هناك لا تخلو وتغيب بغير ممارسة بعض  
الاعمال اليومية المنتظمة ليشعر الانسان  
بالراحة بعد التعب ونشوة الانطلاق بعد  
الانهماك في العمل ...

كانت الحياة هناك لا تفتقر من حيث  
الاسلوب ومستوى المعيشة عنها في أى مدينة  
أخرى من وطننا الكبير . الا اننى شعرت  
بالحنين للرجوع الى بلدى ومحل إقامتى  
الذى تربطني به وشائج وعلاقات أكثر من  
أى بلد أو مدينة أخرى في المملكة .

التي نريدها فلاحظت عناية البلدية بالإشراف على تخطيط الأراضي وتقسيمها بارسال لجنة من الخبراء والمهندسين وهي طريقة مشل لو سارت عليها البلديات فيما سبق لو فرت على نفسها الكثير من المصاريف والجهود والأموال الطائلة التي تبذل لتوسعة الشوارع وشق الطرق ولوضعت حدا للخصومات والمنازعات التي تقوم بين الأفراد باعتداء بعضهم على بعض باختلاس واقتطاع جزء من أراضي الغير والبناء عليها .

واخيرا ...

لا بد لي أن أشير هنا الى حادثة طريفة جرت لاحد الاصدقاء وكان اشترى ارضيا يزيد محيطها على ثلاثمائة وسبعين مترا ، وكان حسن الحال فلوكل الى احد المقاولين عمل خارطة لللدانة التي يريدانها واخذ في تسويرها وبنائها ، وكان العمال ماضين في حفر الاساس لارساء القواعد والقائمة البناء فعثروا فجأة على قبر وجد به انسان ما زال هيكله العظمى باقيا لم يبل فتشام الصديق من هذه المصادفة وكاد يامر بتوقف العمل في العمارة ويحجم عن تنفيذ التخطيط الذي وضعه لها لولا ان قمت انا وبعض الحاضرين باقناعه وتشجيعه على المضي في العمل فقد يكون ذلك بشيرا بان يعثر فيها على كنز في يوم من الايام ...

٥٢١-٨٤ : الاحد

التقيت في خروجي من المنزل هذا الصباح بزميل من زملاء الدراسة فلم اكلمه اعرفه من اول وهلة ولا غرو فقد طرا عليه تغير جوهري لا يغني حتى على اقرب الناس اليه فقد كان آخر عهدي به وفي احدى عينيه حول ( بفتح الحاء والواو ) ولم تكن له لجنة اما الآن فال جانب لحيته الصغيرة ونظاراته الواسعة الزرقاء لم أتبين في عينيه أي أثر

رايت ان أغتنم هذه الفرصة الثمينة لمعالجة مشكلة ما زال الكثير من الموظفين في هذه البلاد يعانونها ويجرون مرارها في حياتهم المعيشية . وهي مشكلة السكن ، هذه المشكلة العويصة والاعطوط الذي يمتص دماء الموظف ويلتهم جزءا كبيرا من راتبه الشهري .. المورد الوحيد الذي يعتمد عليه في حياته المعيشية .

ولم يكن اقدامي على حل هذه المشكلة من السهل اليسور - بالطبع - لما يعترض من عقبات ويقوم من مصاعب ليس من السهل التغلب عليها بغير توفر الامكانيات المادية اللازمة .. ولكنني مع ذلك رايت ان المشكلة من الممكن حلها على الرغم من كل تلك الصعاب وذلك بان يتم بناء المسكن تدريجيا في داب وتصميم ، وهذا يستلزم بعض التضيعة بالكثير من الكماليات ووسائل الترفيه والصبر على خشونة العيش في سبيل السعادة المنتظرة والهدف المنشود .. نعم ان في امكان الموظف الذي لا تسمح له امكاناته المادية بشراء او بناء منزل ان يبدأ بشراء ارض يختارها لمنزله في الحي الذي يريده ، وان يضغط مصروفاته اليومية ليؤمن رعييدا سنويا يكفي لارساء القواعد وتوطيد الازكان على غرار ما وضع ، لمسكنه من تخطيط وما اختار له من تصميم ، وهكذا دواليك حتى يتم له بناء المنزل الملائم الذي يحقق له الراحة التامة ويعوضه ما بذل في انشائه من عناء وجهد .

ولو عمل المسؤولون بالاقتراح القائل بانشاء بنك التسليف العقاري لمساعدة الموظفين ومجاولي الدخل على تأمين مساكن لهم لتمكن له اخذ صناد تلك الخطوات في خطوة واحدة في غير كبير مشقة او عناء .

و كنت بصدد البحث عن ارض لللدانة

لذلك العلامة الفارقة . وقد اكثرت عنايته بنفسه . وما أصبح عليه طب العيون من تقدم باهر ومهارة فائقة ...

وقد ذكرني ذلك بصديق آخر كان طويل الاذنين بصورة ملحوظة جعلت منه حصلا للهز ، والتدبير من زملائه الطلاب ، فاستطاع في رحلة الى الخارج أن يجري عليهما عملية تجميل اعادتهما الى الحجم الطبيعي بدون أن تترك ذلك على صيوانى الاذنين أى أثر يذكر ...

كنت اليوم على موعد مع احد اصحاب الاملاك لاستعراض عدد من الاراضى المعروضة للبيع لاختيار قطعة ارض مناسبة منها ، وقد اخذ ذلك منا اثتر من ساعة فكننا ننتفل من مكان لآخر بدون أن اوفق - مع الاسف الشديد - للعثور على ضالتي المنشودة . ولم اشأ أن اكاشف صاحب الاراضى في الحال بهذه النتيجة المؤسفة وكان ينطلع للحصول على صفقة رابحة بعد ذلك البحث والعناء الطويل ...

وقد عرفت لأول مرة في حياتي ان اسعار الاراضى تتفاوت مع تساويها في المساحة تبعاً لموقعها . وفي رأيي انه اذا كان لا بد من التفريق بين الاراضى المتساوية المساحة من حيث السعر تبعاً لموقعها فليكن ذلك على اساس معقول ونسبة محدودة لا بهذا الفارق الكبير بينها في القيمة ؟؟؟

\* الاثنين ٢٢-٥-٨٤ :

استطيع أن اقول في غير مبالغة أو اطناب ان مصلحة البرق والبريد والتليفونات قد اصبحت الآن في درجة من النظام والدقة والضبط لم تبلغ اليها في يوم من الايام مما يدل على ان هذا الجهاز العسسى في الدولة يسير في طريقه الصحيح ويؤدى مهمته الكبرى كما ينبغي ، كما أصبح موضع

انفة والائتمان من جميع المواطنين . ومن المؤسسات والشركات واصحاب التجار ورجال الاعمال الذين تقضى اعمالهم بالاتصال الدائم بمختلف الاطوار في جميع انحاء المعمورة ، واذا ارسلت خطابا وعلمت انه لم يصل الى يد المرسل اليه أو الى ارسالية لم تسلم لاصحابها أو سلمت بالفعل ولكن بعد مضي الوقت المحدد لها فلا تلقى اللوم في ذلك على البريد أو تتهم موظفيه بالاعمال والتقصير وتفكر فلا بد ان تكون قد سهوت في كتابة العنوان او انك لم تكتبه كاملا فاقوعت بفعلك هذا موظف البريد في حيرة ادت لابقاف او تأخير تسليم الشيء الى صاحبه ، ولا اعنى بهذا ان موظف البريد او غيره معصوم من الخطأ ولكن ما يبذل من عناية فائقة جعلت مسألة الخطأ امرا نادر الوقوع .

ومثل ذلك ما نلمس من عناية ودقة في الاتصالات البرقية والمكالمات السلكية واللاسلكية في داخل المملكة وخارجها ، واذا تم لنا تعميم الهاتف الاوتوماتيكي في جميع مدن المملكة سلطنا من مشاعبة مأمورى الاستترالات ولم لا وقد أصبح ذلك أمرا عاديا في أكثر البلاد العربية الشقيقة ونحقق لها منذ اهل طويل ؟؟؟ نرجو من وزارة المواصلات العجيبة أن تعمل على تحقيق ذلك بما عرفت به من عناية واهتمام .

● ● ●

ذهبت الى السوق فامضيت ساعة او أكثر في شراء بعض الحاجيات التى كلفتنى مبلغا لا يستهان به من الريالات جمعت بين عدد من الخضراوات والفواكه . والمأكولات المعلبة والملبوسات والاقمشة حتى اذا ما انتهيت من ذلك التفت فجأة الى الوراء فلم اعثر للشيال على اثر . اتراء لم يستطع اللحاق بي بين الزحام او انه طمع فيما يحمل من مؤونة كانت تكفيه واهله عدة ايام . لست



• آية المنافق أربعة اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان •

بينما نجد الافرنج يتقيدون بالوعد ويفون بالعهد في دقة متناهية • وكان اولى ان نتبعها نحن ونسير عليها في علاقاتنا الخاصة واتصالنا بالاجانب لتقوم حياتنا على اساس مكين من التعاون والاخلاص والوفاء بالعهود والالتزامات والثقة المتبادلة والاخلاص التام •••

اننى اغتنم هذه المناسبة فاهيب بالمواطنين الكرام ان يحرسوا على المحافظة على الوعد والوفاء بالعهود والتمسك بالآداب والتعاليم الاسلامية في معاملاتهم الخاصة وفي علاقاتهم بالغير ليستقيم سير حياتنا ونحقق لامتنا سمعة حسنة في الصديق والوفاء، لنكون معلا للثقة من الغير في تعامله معنا . فليس كالثقة المتبادلة اساس في اخصاب العلاقة بين العملاء وقيامها على التعاون والاخلاص والنزاهة في الصغير والكبير من الشؤون •

• الاربعة ٢٤-٥=١٣٨٤ :

من الغريب ان يشتط البائع في السعر ويطالب باكثر مما يستحق من الثمن ويفتح مع المشتري بابا للمساومة الطويلة والاخذ والرد الممل • والاغرب من ذلك ان نجد مثل هذا التصرف المقيت في المعارض الكبرى لللباس واصلاح وبيع الادوات والمكينات الكهربائية والاجهزة الميكانيكية •

تصور •• ذهبت مرة لاصلاح جهاز تسجيل في معرض من تلك المعارض الكبرى وكان الجهاز جديدا لا ينقصه الا اصلاح او تغيير سير من السيور التى تدير البكرة من جهة لآخرى وسرت على طريقتي في عدم المسرعة تعجبا لاضاعة الوقت وتركت الجهاز لاصلاحه فوعدنى صاحب المحل ان ارجع لآخذه في اليوم التالى •• وكم كانت

ادرى ؟؟ •• فاخلت اتلفت في حيرة بمنته وسيرة ابحت عنه ولكن على غير جدوى فلم يسعنى الا ان ارجع الى البيت بغض حنين كما يقول المثل ، في حال لا توصف من الفيلط والحق • واندهشت في عجلة الى باب المنزل وكم كانت دهشتى غلغلة رايت النسيال واقفا في انتظارى على الباب بما يعمل من مؤونة وعناد وكان قد سبق له ان اوصل بعض الحاجيات فلم ينتظر • وسبقنى الى المنزل ، ولو كان النسيالون يحملون ارقاما ورخصا رسمية بمزاولة العمل لامكن القبض على من تحدثه نفسه بالفرار والهرب ••

• الثلاثاء ٢٣ منه :

خرجت من المنزل هذا الصباح وانا اقدم رجلا واؤخر اخرى فقد كنت على موعد مع انسان في امر ضرورى ومع ان الوعد كان في الساعة الثالثة وكان عرق الساعة حينئذ يشير الى النصف بعد الثالثة فقد خشيت ان يحضر الرجل فلا يجدرنى بالمنزل لما اعرى من عدم مراعاة الكثير للدقة في المواعيد والحرص التام للحضور في الوقت المحدد •

وقد علمت فيما بعد اننى حسنا فعلت بالخروج وقضاء ما يلزمنى من حاجيات لان صاحبنى لم يحضر كما وعد ولم يتنازل حتى باشعارى هاتفيا بعدم تمكنه من الحضور • اما عدم مراعاة الدقة في الوفاء بالمواعيد فعادة شائسة بيننا - للاسف الشديد - مع ان المحافظة على الوعد والوفاء بالعهود من الآداب الاسلامية التى ينبغى العمل بها وتربية ابنائنا وحضهم على التمسك والتحل بها ، قال الله تعالى :

• « واثقوا بالعهود ان العهد كان مسئولا »  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
• آية المنافق ثلاث . اذا حدث كذب واذا وعد اخلف • اذا اؤتمن خان • وفي حديث آخر :

أن لا يقل جودة رفوة من السلع المستوردة من الخارج ، وتأثرهم الى جانب ذلك بالإعلانات والدعاوات التي تضي على البضائع الأجنبية كل المزاي والصفقات وتعطيها بهالة من الأغراء والتسهيلات . . .

وكان لاثريائنا الحق في ذلك التردد والخوف من الأقدام على المشروعات التي تتطلب أموالا طائلة ومصاريف باهظة ، أما الآن فقد أثبتت الصناعات الوطنية وجودها وجدارتها ووجد فيها الجمهور دليلا محسوسا على أن بلادنا بإمكانها أن تصنع وتنتج كغيرها من البلدان سواء بسواء وقد أمكن لها توفر جميع امکانات لتخطيط المشروعات وتمويلها واعداد ما يلزم لتنفيذها من الفنيين والخبراء . . .

فهل يؤثر في جودة السلعة ودقة صنعها أن تكون مصنوعة في هذه البلاد في الوقت الذي لا تقل فيه ولا تفترق في شيء عن القطعة المستوردة من الخارج ؟

وقد لس أصحاب رؤوس الأموال في المواطنين من الوعي لهذه الحقيقة ما جعلهم يقدمون على انشاء الشركات التعاونية والمصانع المختلفة التي تسد حاجة البلاد وترفع من مستوى الامة الاقتصادية والصناعي ، ويبدل الجهد في أن يكون الانتاج المحلي لا يقل قوة وجودة واتقانا عن السلع والبضائع المستوردة . . ولنا في صناعة الاسمنت والحلوى والمكرونة والاناث ( الموبيليات ) خير دليل على تقدم ونجاح الصناعات الوطنية بما حققته من انتاج لا يقل في شيء عما استورد من الخارج بأسعار معتدلة تجعله في متناول الجميع .

ان بإمكان أصحاب الأموال أن يصنعوا الشيء الكثير لوطنهم ، وبعثوا لبلادهم كلما تصبو اليه في هذا السبيل اذا تكافت لهم وصمعت العزائم . . . فمحالات استثمار

دعئسي عندهم . . . المودة بمبلغ اثني عشر ريالاً . . . نعم اثني عشر ريالاً مقابل اصلاح بسيط لا يأخذ من وقت المهندس اكثر من بضع دقائق ولا يكلف أكثر من ريال واحد ثمناً للسير الذي يدير البكرة على فرض وضع سير جديد له بدلا من القديم .

ولاحظنا مثل تلك المعاملة في كثير من معارض بيع واصلاح السيارات فقد اراد صديق أن يشتري بعض الادوات الجديدة لسيارته فوجد الثمن يختلف زيادة ونقصا في جميع المعارض والورشات التي زارها . . .

واذا كانت الحكومة لم تضع تسعيرة خاصة للادوات والآلات الميكانيكية من كل صنف ونوع فهذا لا يعنى بالطبع أن يشتط كل انسان في الثمن طمعا في الزيد من الربح . . .

وانني أؤكد لكل هؤلاء ان هذه طريقة غير صحيحة تسي الى سمة المحل وتعطي الزبائن فكرة سيئة عنه فيتجنبون التعامل معه وبذلك يفقد المحل الكثير من العملاء ، ويتكبد خسارة فادحة من حيث اراد الكسب والربح .

وما أنصح به هو الاعتدال والمهودة في الاسعار تيسيرا على الناس وحفظا لسمعة المحل وتحقيق ما يرجو من الكسب والرواج .

★ الخميس ٢٥-٥-١٣٨٤ :

كان الاثرياء ورجال المال في بلادنا يهيون الاقدام والتضحية بأموالهم للقيام بأى مشروع ويجمعون عن انشاء أو تأسيس أى مصنع يعرفون حاجة البلاد اليه وافقصدوا المواطنين لانتاجه خوفا من الخسارة والكساد وذلك لمنافسة البضائع الأجنبية وعدم ثقة المواطنين بالصناعة والانتاج الوطنى . وان

الاموال كثيرة لا تحصى وسبل العمل مفتوحة للجميع وتشجع ومؤازرة المشروعات والانتاج مضمونة من الحكومة لحرصها على توفير كل أسباب التقدم والرعاية للبلاد ون المواطنين الذين أصبحوا يتقنون بانتاجهم وصنوعات بلادهم .

#### \* الجمعة ٢٦-٥-٨٤ :

في كل يوم من ايام الصيف وفي يوم الجمعة على الخصوص يخرج كثير من اهالي جدة الى شاطئ البحر للتنزه في الهواء الطلق والتمتع بنسيم البحر العليل ومنظره الجميل او الغوص والسباحة في مياهه الزرقاء المتلاطمة وفضاء بعض الوقت او القيلولة على الشواطئ الرملية الجميلة .

والواقع ان الجلوس على شاطئ البحر واستنشاق الهواء النقي افضل كثيرا من الخروج الى الغلاء بعيدا عن عين الناس وبمعزل عن انظار المتطفلين كما يفعل البعض . لماذا ؟ لان من يذهب الى هناك اذا لم يلتفت الى الهواء الطلق والتسلية البريئة فانه ينقصه بدون شك منظر البحر ومياهه الزرقاء الممتدة الى ما وراء الافق وشهد المتنزهين نساء ورجالا واطفالا وهم يقطعونه طولا وعرضا زرافات ووحدا في تسابق ومزاح يبعث على الشغور بالبهجة والارتياح .

غير ان مما يدعو للاسف حقا ان نجد الطرق المؤدية الى الشاطئ والتي يسلكها جموع المتنزهين في كل يوم ، في حاجة كبرى للتعبيد والعناية ، وما زال الشاطئ تنتشر به الحفر والمستنقعات وتكتنفه مساحات واسعة من الاراضي الطينية التي تسوخ فيها الاقدام وعجلات السيارات ، وتسبب الكثير من المتاعب والاضرار . . . .

انني اغتم هذه المناسبة فالتفت نظرت البلدية وارجوها في الحاح ان تخصص الشاطئ بعنايتها والطرق المؤدية اليه بما هي معروفة به من النشاط والاهتمام وما هي بسبيله من توفير الراحة للجمهور وتسيق وتجميل مدينة جدة وشوارعها .

#### \* السبت ٢٧ منه :

تمر بالانسان في حياته اليومية احيانا كثير من المشاكل عائلية واقتصادية وشخصية ، للبعض منها علاقة بالفقر من تجهمه بهم رابطة العمل في التحل الذي يشتغل فيه او معاملة تجارية مع من يتصل بهم من العملاء وهنا يقع في مأزق حرج وياس ، وقد يستعرض ما حزنه من مشاكل دفعة واحدة يحاول ايجاد حل لها في غير تحليل صحيح وتفكير رجيح فلا تزيده هذه المحاولة الا ارتباكاً وحيرة . . وهو لا يدري انه بمحاولاته تلك يعد متمردا خارجا على قانون الفكر والمنطق الصحيح الذي يقضي على الانسان ان يصمد للحياة ويكافح ما يعترضه من مشاكل وعقبات ويمالج ما يعترضه منها مشكلة فمشكلة في غير ياس وارتباك فقد يجد في حل مشكلة منها ما يزيل كل ما هنالك من تعقيد واشكال بدون ان يكلفه الامر مزيدا من التفكير والبحث .

وما يمر بالانسان في حياته من مشاكل وازمات قد يمر ايضا بالشغوب والحكومات فقد تسي التفكير في معالجة امورها فيعرضها ذلك لاسوأ العواقب واوخم النتائج وقد يهديها تفكيرها فتعالج امورها بالحكمة وتقضي على كل ما يواجهها من مشاكل وعقبات .

ولو ان كل انسان بحث كل مشكلة تعترض حياته في اصرار وتفكير وتحليل للاسباب والبواعث لها لامن له ان يغلب

\* الاحد ٢٨ منه :

التفت في خروجي من المنزل هذا انصباح  
برجلين ، كان أحدهما انكليزيا يعمل مديرا  
عاه لحدى الشركات الوطنية المساهمة أما  
الآخر فرجل عربي فلسطيني الجنسية ، على  
ما أظن يعمل مديرا نائباً للمدير العام  
بنفس الشركة المذكورة فناد بيننا الحديث  
التالى :

- مرحبا يا أخ محمد على .. كيف الحال ؟
- على ما يرام والحمد لله ...
- أين قضيت اجازتك ؟
- في الطائف .. المصيف السعودى  
الجميل
- كم صار لك هنا في جدة ؟
- بضعة ايام فقط
- متى تنتهى اجازتك ؟
- في آخر الشهر الجارى
- هالو .. مستر ... هاو دو يو دو ؟
- فرى ول .. فانك يو
- نراك بغير
- مع السلامة ...

واللى لغت نظرى في هذه المقابلة  
القصيرة هو الفرق الشاسع بين ما اعرف  
به هاتين الشخصيتين من المنهجية والصلف  
وما يلوان به حيثل من البشاشة واللفظ  
ودماعة الخلق ...

لم اجد في الحقيقة تعليلا لهذا الاختلاف  
في الشخصية الا ما درج عليه الرؤساء  
والمديرون من سوء الفهم بضرورة فرض  
انفسهم على المواطنين والقاهور امامهم بمظهر  
الكبرياء والصلب في معاملتهم واحاطة  
انفسهم بهالة من السيطرة والاحتكارية .  
وهو تصرف خاطئ بدون شك ومعاملة

على تلك المشاكل والازمات المفتعلة ورسم  
لنفسه منهجا مأمونا يجنبه الزلل  
والعثرات ...

فقد واجهت بلادنا الكثير من المشاكل  
والازمات ولكنها استطاعت التغلب عليها  
ووضع الحل الصحيح لها ورسمت لنفسها  
منهجاً صحيحاً مأموناً يحقق كل ما تصبو  
اليه من أهداف وما تطمح اليه من نتائج .

لقد كنا - مثلاً - لا نحصل على ما يلزم  
من المياه للشرب في الوقت الذى ندرك فيه  
ضرورة العناية بالزراعة كمرق حيوى هام  
يسد حاجة البلاد من الانتاج الزراعى  
الضرورى لحياتها المعيشية ، ولكننا لم نعهد  
امام هذا الامر الواقع ولما نعمل كل ما  
يمكن لتوفير الماء للسقى والزرع . حتى  
اصبحت عيون الماء تتدفق عبر عشرات  
الكيلومترات الى المدن والقري ، واقمنا  
السدود الضخمة لحجز مياه الامطار  
والسيول الجارفة لتأمين حاجة المزارعين  
الى الماء ذلك الى جانب ما تقوم وزارة الزراعة  
الموقرة من الاستعانة بالخبراء واتخاذ  
الوسائل لتعقب مواطن المياه الجوفية وحفر  
الآبار الارتوازية لتوفير الماء للمواطنين  
والمزارعين على حد سواء .

كما استطعنا على ذلك النوال ان نتغلب  
على كثير من المشاكل في حياتنا العامة  
فاستطعنا ان نخطو خطوات واسعة الى  
التقدم والنهوض في كافة المجالات والرافق  
الحوية مما لم يسبق لبلادنا البلوغ اليه  
في ماضيها وتاريخها الطويل ...

وانك لتلمس في مدينة جدة وحدها التى  
كانت لا تجد ما تشربه من الماء ، الكثير من  
الحدائق الفيحاء والمزارع الواسعة ذليلاً على  
ما تستطيع الغرائز المصممة والجهود الجبارة  
ان تحققة من المعجزات ...

★ الاربعاء ٣٠ منه :

لاحظت في اقامتي الطويلة بمكة المكرمة ان  
اى انسان موظف او موظف او صاحب متجر  
يرغب في الحصول على خادم تتوفر فيه  
جميع المواصفات المطلوبة ما عليه الا ان  
يتصل هناك بشخص معروف فيقوم له في  
الحال او خلال بضعة ايام بتأمين الخادم  
المطلوب . اما في جدة فليس من السهل  
الميسور ان تحصل على الخادم الذى تريده  
الا بعد البحث والتوصيات العديدة وعمل  
فرض انك حصلت عليه بعد الجهد والتعب  
فانك لا تتق به وترضى عن خدماته الا بعد  
التجربة الطويلة ، فالخدم بها اخلاط من  
البدو واليمنيين والتكارة الذين يفترضون  
الى الذكاء والكثير من المزايى الصالحة . واذا  
قدر لك ان تحصل على احدهم فما عليك الا  
ان تقوم له بدور المعلم والمرشد لفترة طويلة  
قبل ان يصبح صالحا يعتمد عليه في القيام  
بكل ما يعهد اليه من خدمات .

لقد حاولت شخصيا الحصول على خادم  
ملائم فلم اعثر على الخادم الملائم وقد سبب  
ذلك لنا كثيرا من المتاعب ، والواقع ان  
مشكلة الخدم مشكلة عامة يعاني منها الكثير  
في جميع مدن المملكة ، لا بد من ايجاد حل  
مناسب لها ليتيسر لكل شخص الحصول  
على الخادم الذى يريده بأقرب فرصة ،  
وليحفظ لنفسه في نفس الوقت خط الرجعة  
بملاحقته فيما لو حدث ان ارتكب الخادم  
جريمة ما من سرقة ونحوها وهرب من حيث  
لا يشعر به احد . . .

والحل الصحيح لهذه المشكلة هو انشاء  
مكاتب للتخديم في كل مدينة من مدن المملكة  
يتم عن طريقها استخدام الاشخاص والتعاقد  
معهم وفي ذلك ولا شك ضمان لحقوق  
الخادم والمستخدم على حد سواء . . .

محمد علي قطب

شاذة لا داعي لها فليس من موظف في شركة  
او دائرة من الدوائر يحتاج الى ما يعرفه  
بمكافة المدير العام او غيره ، وما يليق بهما  
من تقدير واحترام بدون اللجوء الى تكلف  
اى مظفر او معالجة لذلك .

✽

★ الاثنين ٢٩-٥-٨٤ :

تعليقا على ما يداع وينشر في الصحف من  
تخطيطات ومشروعات كبرى لصالح البلاد  
والمواطنين وما نلمس من ذلك من نتائج  
باهرة أستطيع ان اقول ان في امكان بلادنا  
ان تحصل على الاكتفاء الذاتى في كثير من  
المرافق الحيوية التى تضطرها للاستعانة  
بالاجانب والاعتماد على الخارج سواء في  
السلع والحاجيات او في الخبرة والكفاءات .  
وذلك بان تعمل كل وزارة من جانبها في عزم  
وتصميم على توفير كل الوسائل والامكانيات  
اللازمة لمضاعفة وتحسين الانتاج المحل  
الزراعى والصناعى على حد سواء ، والصناعة  
بتوفير عدد الفنيين والخبراء والعلميين  
والابدى العاملة المدربة ، وتأسيس وانشاء  
المعاهد والجامعات الكبرى التى تهمل البلاد  
بما يلزم من الشباب المثقف العامل وتكفيهم  
مؤونة السفر والاغتراب لاكمال تعليمهم  
وانهم دراستهم على ان تكون في مستوى  
المعاهد والجامعات الكبرى في العالم .

ان تحقيق مشروع كبير كهذا مشروع  
الاكتفاء الذاتى في جميع المجالات يحتاج بدون  
شك الى جهد كبير ووقت طويل ولكنه سيمر  
حنما بمراحل تمضى البلاد خلالها قدما في  
طريق التطوير والانتاج ، وسيكون للمشروع  
على كل حال نتائج عاجلة الحسنة وفوائده  
الباهرة المستمرة فتضائل نسبة الاستيراد،  
ويزداد تحسين الانتاج المحل الذى يصاحب  
تقدم المشروع وتطوره في جميع المراحل . . .

## من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي :

### اعضاء جدد في رابطة العالم الاسلامي

استنادا الى المادة السادسة من نظام رابطة العالم الاسلامي التي كلفت الامين العام مهمة استكمال التمثيل الاسلامي في المجلس التأسيسي .

٧ - فضيلة الشيخ ابو بكر جومي  
قاضي القضاة لنيجيريا الشمالية نيجيريا

٨ - فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني  
عضو جمعية ندوة العلماء الهند

٩ - السيد شمس الدين عمر  
منتخب جمعية الاتحاد الاسلامي سيام

١٠ - السيد احمد غورقان  
رئيس الفريق البرلاني ورئيس جمعية  
الصداقة التركية السعودية تركيا

١١ - فضيلة الشيخ محبوب عثمان  
استحق  
رئيس القضاة الشرعيين سابقا السودان

١٢ - فضيلة الشيخ بهجت البيطار  
من كبار العلماء دمشق

١٣ - الدكتور عبد الكريم الخطيب  
رئيس البرلمان المغربي المغرب

وقد دعوا لحضور السندورة السادسة  
للمجلس التي ستبدأ بمشيئة الله يسوم  
السبت ٢٥ ذي القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق  
٢٧ مارس ١٩٦٥ م في مكة المكرمة

رشح الامين العام الاعضاء الآتي بيان  
اسمائهم اذناه من الاقطار الاسلامية ، وقد  
وافق المجلس على هذا الترشح بالاجماع  
في دورته الخامسة التي عقدت في رجب  
١٣٨٤ هـ .

١ - فضيلة الشيخ الفاضل بن عاشور  
مفتي الديار التونسية تونس

٢ - فضيلة الشيخ احمد هريدي  
مفتي الديار المصرية مصر

٣ - معالي السيد عبد الفتاح ياسين  
وزير شؤون العلماء اندونيسيا

٤ - معالي الدكتور ظفر احمد الانصاري  
من كبار العلماء الامين العام للجنة  
التوجيه الاسلامي في باكستان

٥ - فضيلة الشيخ نور الدين علي السلفي  
رئيس جمعية انصار السنة المحمدية  
( صوماليا )

٦ - فضيلة الشيخ محمد داود يوسف  
مفتي برما ورئيس جمعية العلماء بورما

#### اعلان

#### من وزارة الاعلام

تعلم وزارة الاعلام العالي لما سبق اعلانه  
عن رغبتها في استئجار دار يمتد انه قد  
تاجل موعد قبول المظاريف حتى نهاية يوم  
١١-٨٤ وللعلومية حرر .

### وفد الرابطة الى اندونيسيا

غادر وفد رابطة العالم الاسلامي الى  
اندونيسيا لحضور المؤتمر الافريقي الآسيوي  
الاسلامي الذي سيعقد في مدينة باندونج .

# تأشير الثقافة

بشام الشيخ هاشم دفتر دار المذنب

ينفقونها من أجل ذلك • والذي أكد لها هذا ••• هو اهتمام هذا الباحث للهدب التحفز بكل امكاناته للدراسة المخطوطات القديمة ، التي هي ارفع موارث العروبة والاسلام •

وهل تؤذن عظمة الشعوب وامجادها في مختلف ادوارها التاريخية الا بموازين العلم وما تترك من موارثه للناس جميعا • وهل لالة من روح قوى يصمر الموت ويغالب الداء ويكسب الشوكة والشباب الدائم سوى العلم ؟ ولن تباد امة عالة ذات اخلاق كريهة ابدا •

وحين زونا الجمع العلمي بعد ذلك واجتمعنا الى المؤلف البجالة الاستاذ عمر كحالة ، تحدثنا احاديث الثقافة وخضنا في ذكر الجامع والجامعات ، وذبوع الطباعة والصحافة والتأليف وما يكسبه من حياة حرة مجيدة ذات شوكة مرهوبة • قال الاستاذ عمر : « انه يدرك عظمة القنار الامم العلمية ، يمثل هذه الزبيلات التي يقوم بها الوافلون بطواعية للتعرف الى صروح العلم وفوقه • »

وهذا حق فاني اجد في صميم عواصمنا العربية المكاتب الخاصة بالمؤلفات الاجنبية ، وانها لا تقل عن المكاتب العربية ذاتها • وهذا يدل على ان الشعوب الراقية انما كان رقيها بتفوقها العلمي اولا واخيرا • وانك تجد وفودها حتى في رحلات الاستجمام لا يدورون المطالعة وابتياح الاسفار العلمية الجديدة والادبية الراقية الهذبة ، ولهذا لا

صحبته في رحلة ورحلة ، يجتث في كل مرة ازداد ايمانا بطيب شمائله ، وسمو آدابه وسعة ثقافته ، وايمانا بوقد لهفته الى قطف جنى العلم وان مس سرجه السماء •

وشاهدته لا يهبط مدينة الا واول عمل يباشره - قبل سكونه الى الراحة - الذهاب توا الى المكاتب العامة الرسمية والخاصة للبحث والتفتيش عن الوان جديدة مبنى المعرفة ••

وكم كان فرح مديرة مكتبة المخطوطات الظاهرية في دمشق السيدة أسماء الجمعي حين زار المكتبة ، واخذ يتفقد الاسفار ويدرسها دراسة دقيقة وقد نسقت المكتبة كمدينة لها طرقها الخاصة وازقتها الضيقة ، فهذا طريق الفقه ، وذلك زقاق التاريخ ، وثالث معد للحديث ورابع للمصاحف والتفسير • وهكذا انطوى في هذه المدينة الصغيرة العالم الاكبر • ومهما يكن شأنها فهي أحفل من مدن الاحياء بالحياة ، وسر الحياة الخلود ، فان زال زالت •

وقد افقتن بها ، وعهد الى السيدة أسماء ، ان تأخذ له بعض الصور الشمسية لبعض المخطوطات فلبت بخلق كريم عاجد ، واخالها ادركت ان اخوتها أبناء الجزيرة العربية النبلاء قد وثبوا وثبتهم الصاعدة المرتقبة الى القمة • وانهم اعززموا ان يشيدوا امجادهم فوق انوف الاعلاء بعزائمهم بتفجياتهم باراداتهم الحرة ، بصلق ايمانهم واخلاصهم • وان انصر الساعات لديهم واذاهاها هي الساعة التي

ورفيقي الصديق من عرفه عمن كتب  
عرف فيه الشعب الحديث في جزيرة العرب  
وفي المملكة العربية السعودية بالذات .  
فالفرد هو مرآة الأمة . وصورتها . فمن  
أراد أن يتعرف الى وضع أمة وأخلاقها  
وقيمتها فليراقب أعمال أفرادها . وانسى  
كمواطن وصديق لم يكن اعجابي به باكثر  
من عجب الآخرين الذين عرفوه عن كتب .  
فهو لم يكن مقتصرا على حماسه في ارتياد  
منابع المعرفة في كل بلدة ينزلها بل هو الى  
جانب ذلك يسارع في دراسة ما يصل الى  
يده ويتعمقه فهما ووعيا ونقدا .

وكم ابصرته وهو يطالع ما يتنازع من  
مؤلفات جديدة يسجل على عوامشها تعاليقه  
الكاشفة للأخطاء ان وجدها . والموضحة  
نواحي الاجادة والمعصق ، وسوى ذلك مما  
يعنى به كاتب عالم مثله .

والذكر ان الفصول جرتني في يوم من ايام  
وحلتنا فسلاتنه عن صنيعه هذا - لاني  
اعرف من الضلال من يتنازع المؤلفات الجديدة  
بلهفة لا للمطالعة والدرس والنقد ، انما  
لتكون بعض الزينة في منزله - فقال : « ان  
تعليقاتي على المؤلفات هي قوام حديثي عنها ،  
اعود اليها في الوقت المناسب فاذا بعثه او  
انشره .

وكان جل مطالعاته ليلا حين يغدو  
بنفسه ، واكثر ما رايته ينظم في الهزيع  
الاخير من الليل ، وشأنه فيما يكتب شأن  
المرتجل لا يتكر من معاودة النسخ والنظر  
من طرس الى طرس مرة ومرة ثقة بنفسه ،  
ولعل مداولة الانتاج واستمراره ومناسبات  
العصر اكسبته السرعة في البراعة والوفرة  
في الانتاج .

وحين وافينا عاصمة الاردن - عمان -  
طلب الى الدليل المتبرع الذي رافقنا ان  
ينزلنا فندقا ممتازا ، فانزلنا « فندق

تكاو تدخل مطارا من مطارات العالم الكبرى  
الا رايته فيه باعة الكتب والصحف والمجلات  
باللغات العربية ، وفي يوم سالت الوراق  
في مكتبة مطار بيسروت الدولي : لم لا يضم  
الى المكتبة نخبة من الكتب العربية الحديثة ؟  
فقال ما حز في نفسي وجعلني آسى وانكس  
راسي خجلا : « ان اول عمل التاجر هو جلب  
السلع النافعة وعرضها للربح . فلو كانت  
المؤلفات العربية الحديثة لها سوق نافعة  
هنا لجلبنا منها الكثير . قف ساعة وانظر  
من هم الذين يسعون الى المكتبة من هؤلاء  
المسافرين الوافدين او الفاعنين الا  
تشاهدهم جميعا من الغربيين او ممن  
استقبروا فقلبتهم ؟ »

وما رايته في فريق - يرون العلم ، سبب  
حياة وثروة ، ومجد فن وصناعة ، ووسيلة  
عزة وكرامة واساس شوكة وتفوق ، وباعث  
كفاية ورفاهية ، في عصرنا هذا - ما رايته  
في الغربيين .

وما خلت أمة من الاشواق العلمية الحافزة  
المضحية الا انتهت النزوات الشاعلية  
وتخاطفتها الادواء حتى تجعلها اثرا بعد  
عين .

ومن انعم نظره في الامم البائدة عصف  
يقينا ان افراد الامم اذا لم ينصرفوا الى  
اشواق العلم وامجاد انصرفوا الى الشهوات  
المنحلة التي تحل في تضاعيف لذاتها  
المهالك المحتومة .

وهذا شأن كل فرد في كل عصر ومصر ،  
اذا لم تشغل مجموعته النفسية بالنافع  
المحيي من الامجاد اشتغل بالفساد القاتل  
من الرذائل . وتوثب اليها بسعير اللهفة  
الفاتكة كالمرضى بالاستسقاء يهلك بعقب  
الما . وهو ظمان ...



واذا بالرفيق الصديق أخذ في نظم هذه القصيدة الرائعة التي جعلتني المس ليلتنا الساحرة القافزة في فنتق « بالاس » ماثلة بكل ألوانها مثولا فنيا سهلا ممتعا - حتى نسيت ما لقيت بعد سماعها ، واليك هي : -

فندق قد نزلت فيه أصيلا  
بعد سير قضيتنه ملتحا  
ونشدنا به ارتياحا ونوما  
هناجا نجتوى به الاتراحا

وصفوه لنا وقالوا : « علي »  
فقصدها مفعمين انشراحا  
فلقينا به العناء وسهدا  
وبعوضا وفجعة ونباحا  
كل باب يصيح ان فتحوه  
واذا أغلقوه ان وصاحا

وصنايره طوال الليال  
مرسلات ، لا قفل ، لا مفتاحا  
« بسط » فيه قد أكل الدهر  
سر عليها وجهها واستباحا  
قد أصيبت أطرافها باهترا  
وعراها الببل الملح صراحا

وأصيبت أحشاؤها « بفتق »  
مزمن فازدهى « البلاط » ولاحا  
قد سمعنا فيه الأذان عشاء  
وسمعناه بالمكان صباحا

\* \* \*

داب نزاله « الكرام » ضجيج  
وعجيج قد أشبعوه صباحا  
ما لمنا فيه ارتياحا وسدا  
وصباحا لم نلق فيه ارتياحا

وفي الصباح استأنفنا رحلتنا الى الخليل  
ثم بيت لحم ، وحين عدنا الى عمان في المساء  
قصدا « فندق فيلادلفيا » الذي هو ثاني  
انين فيها ، وقضينا فيه ليلة نائمة وادعة  
واستمتعنا فيه بكل مفاتيح الحضارة الخيرة ،

بالاس » فلوعدنا حقائنا في الحجرة التي  
خصصت لنا ، وكان الوقت أصيلا فسارع  
وطلب صديقه رئيس المحكمة الكبرى في  
الأردن الشيخ محمد ذال ، الذي خف  
مستقبلا مستبشرا فاعتنقا طويلا - وتذكرا  
صباحا في طيبة المباركة وهدج بتبادلان  
كلمات العاطفة المخصصة الوفية ثم طلب  
اليه أن يزيره المكاتب العامة ، لأن غرضه  
من رحلته هو الاطلاع على تطور الثقافة في  
البلاد التي ينزل بها قبل الاستجمام .  
والعوامم الكبرى تزدان بالمكاتب الكبرى  
والجامع والجامعات والصانع ، وكل ذلك  
آية التحليق المساعد الحضاري لشعبها .

وطوف بنا بعض المكاتب الكبرى وكان  
الليل ادرتنا فاضطرنا أن نكف . وهنا أبى  
الصديق الشيخ محمد ذال بإصرار أن  
نعود الى الفندق قبل أن يمتنا بمنظر  
العاصمة الحديثة التي شمخت فوق ثلاثة  
عشر جيلا كأنها الطاووس بسط جناحيه  
الكبيرين فوق ثلاثة عشر فرخا . فاذعنا  
لحتمية الامر وجالت بنا السيارة من جبل  
الى جبل ، وبدت لنا العاصمة من هنا ومن  
هناك زاهية الألوان ، مختلفة الاشكال  
ساحرة في صروحها وحدائقها فائقة في  
شوارعها المتسقة وميادينها المتسعة  
وأصواتها الساطعة ...

وما زلنا في الطاف الاستاذ ، وبشاشة  
حياء وسحر حديثه ، وجميل شرحه لمباحج  
العاصمة وغرائبها وعجائبها مما ضاعف  
إحبتنا وكان هو في انفسنا احد آيات  
جمالها وبدائعها .

وعدنا الى الفندق ، وعلى الرغم من حاجتنا  
الى الراحة قضينا فيه ليلة ليلا شديدة  
أنجمها بأمراس كتان الى جبال عمان . وما  
غفوت الا سحرا . ومن عجب اني فتحت  
مغلي اثر رجة عنيفة في الحجرة المجاورة .

ونناولنا الذ الطعام واشهاه • والفندق يطل  
على حديقة غناء منسقة تنسيقاً حديثاً •  
وفيها بركة تنصب فيها المياه من كل جانب •  
وشاهدنا فيها بعض السابحين • وعلى  
حافاتهما شعب الأشجار حانية على مقاعد  
جميلة مربعة مزانة والوصفاء يحملون  
ألوان الرطبات الى الجالسين ، وإلى جانبهم  
انصاب الرياضة وحبالها وعقودها ومعارجها  
وانقالها ومنأخذها وأكرها ...

وبأكرنا في النوم لما احبنا من المتاعب  
وحين نهضت لصلاة الفجر فاذا بالرفيق  
الصديق قد سبقني الى ذلك ، واذا هو قد  
نظم قصيدة جديدة في وصف ليلتنا هذه  
المتعة في فندق « فيلادلفيا » وما فيه من  
اسباب الفن والعظارة والمتعة والجمال  
ومن أود أن يشاركنا متعتنا في عالم الفن  
وأن يشرف على فندق « فيلادلفيا » فليطل  
عليه من شرفة قصيدته هذه . فاني كلما  
تأملت نفسي الى نزول هذا الفندق الممتع أعود  
اليها وأنشدتها حالاً استعجروا وهذه هي : -

ونزلنا من بعد « بالاس » - فيلا  
دلفيا « الفندق الرفيع الشأن

قد نعمنا فيه بنوم لذيذ ..  
واطرحنا أعباء ما قد نعاني

وطعمنا فيه غذاء شهيا  
في أوان تزهو بكل أوان

لم يرعنا فيه بعض ولا سر-  
ر ولا ضجة من « الجنان »

« غرف » في روائها تشرح النف-  
س وتزجي الهناء للإنسان

ان فنا من « الديكور » بديما  
نسقته هنا يد الفنان

\* \* \*

« سرد » قد زهت بنور لطيف  
وهو فيض من البور الحواني  
و« خزاناته » تمس بها •  
في « فساتين » لونها الأرجواني  
صامتات « أبوابه » هادئات  
كهدوء التيمم الولهان  
لم تكن في أنين تلك التي في  
« بلس » اذ تعج مثل « السواني »  
و « الرابا » مصقولة باسمات  
ههها فتنة الصلادي الرواني  
و « كراسيه » قباء كناس  
ضامرات الخصور والابندان  
« اصعد » فاخر ، واضواء بدر  
تتدل هنا بكل مكان  
« بسط » تشبه الحدائق وشيا  
وجمالاً رفاقة الاسوان  
وهنا « هاتف » يسرك منه  
انه هاتف بفعل البنان  
وهنا « مسبح » حبه جمالا  
« بركة البحري » رب البيان  
قد مكثنا فيه مساء وصباحا  
وارتطنا بالبر من « عمان »

والآن اجد اللفة آخذة طريقها في انفس  
المواطنين لمعرفة الرفيق الصديق الذي  
اتحدث عنه • ومعدتي اليهم أن المعرف لا  
يعرف ، وما هو بتكرة حتى يفتقر الى تعريف  
المعرفين وله في نفس كل مواطن صورة  
كريمة رفاقة •

الا انه علم من اعلام النهضة الحديثة في  
جزيرة العرب ، وركن من اركان الشعب  
السعودي وله من أدبه الرائع وثمار فكره  
الوقاد . تلكم الصورة الرفاقة الواضحة  
التي تجعلك تهتف قائلا : « انه عبد القدوس  
الانصاري » •

هاشم دفتر دار المدني

# كتابك تحدي

تحليل ونقد : الأستاذ محمد إبراهيم جراح

- ٢ -

بعثه فقد أحسن في هذا المجال لأن المطلع بحاجة الى أن يرجع الى هذه المدلولات وأن كان بحاجة الى شرحها وتعليقها من مؤلف قادر على تحقيق هذا الجانب في كتابه بثقلته الدينية وأسلوبه الأدبي المتمتع وقد أحسست بالغبطة في تعليقه الذي جاء مقتضباً في أمر الطلاق حين قال : وإذا لم يكن من الطلاق بد - وهو أبغض الحلال في نظر الإسلام - فالزواج السليم - مأمور أن يكرم طليقته ، وأن يمنحها بدية أو عطية تليق بمقدرته المالية ومقامه الاجتماعي ، وذلك لكي يستيقن الزوجان معا ، وبخاصة المرأة ، أنهما وإن انفصلا فلا عداوة بينهما ولا شحنة . بل يظلان صديقين على البعد . ولو اتنى وقتت عند تفسير الصداقة على البعد وارتدت تعريفا لها فلم أظفر به . الأكيف تكون الصداقة بعد الطلاق ؟

الطلاق انقطاع علاقة بين طرفين لا قيام صداقة بين طرفين . ولو أن الصداقة قائمة بينهما لما وقع الطلاق حتى تكون قائمة بعد الطلاق . وقد أشار الى قوله تعالى : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) أشار الى هذا في سياق كلامه عن صداقتهما على البعد وبالرجوع

في الفصل الاول تحدث المؤلف عن ( المرأة طيبة ووظيفة ) وعرضنا عنه في الحلقة الاولى من هذا البحث ويقدم المؤلف في الفصل الثاني ( الاسرة طيبة وشريعة ) وأحسن جداً في تحديد الادوار التي تترتب بالاسرة قبل الزواج وبعده والانفصال ومستلزماته وتربية الاولاد وآداب الاسرة ثم عرض لمشاكل الاسرة وأوجز فيها جداً بحيث نقل فيها ما ورد في حقها من احكام الشريعة الفراء . وكان هذا العرض خالياً من التعليق الوافي والشرح المحدد لمعالجة هذه المشاكل بحسب الواقع الذي تعيش فيه الاسر اليوم على ضوء ما جاءت به احكام الشريعة الفراء . لأن في التعليق والشرح ما يعطى الحلول وما يسجل جهد المؤلف في هذا المضمار الذي يتصل بشؤون الاسر تجاه هذه المشاكل التي عدها في كتابه وهي : ( التشويز والشقاق ) ( الطلاق ) ( الارث والوصية ) وان كان ما ادلى به المؤلف عن الاحكام الشرعية يصلح مرجعاً لمن أراد أن يقف على مدلول هذه الاحكام بالوجد السرمي وجبذا لو عرّض لأقوال الائمة الاربعة الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ، ولكنه رغم إيجازه في

بيع الغرر فإن كان عندك خير فعند به على أخيك ولا تزده هلاكاً إلى هلاكه فإن المسلم أخو المسلم لا يحزنه ولا يحرمه . وبهذا يكون تفسير الآية - نبال تطليق النساء قبل أن نمسهن لا بعد معاشرتهن وانتهاء علاقتنا بهن وإن لها مدلولاً آخر هي عن العلاقة العامة بيننا وبين الناس ولم تشر الآية عن بقاء المظنة صدقة على البعد مع مطلقها سواء جرى مسماً في عشرتها أو لم يتماسا والمدلول الآخر عن العلاقة العامة بيننا وبين الناس قال سفيان عن أبي هريرة قال : رأيت عون ابن عبد الله في مجلس القرطبي فكان عون يحدّثنا ولحيته ترش من البكاء ويقول : صحبت الأغنياء فكنت من أكثرهم هماً حين رأيتهم أحسن ثياباً وأطيب ريحاً وأحسن مركباً ، وجالست الفقراء فاسترحت بهم وقال : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) إذا أتاه السائل وليس عنده شيء فليدع له ، رواه ابن أبي حاتم ( أن الله بما تعلمون بصير ) أي لا يخفى عليه شيء من أموركم وأحوالكم وسيجزى كل عامل بعمله . اهـ

وقد رأيت بعض الناس حين يقال لهم : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) يردون على هذا بقولهم : وهل هو امرأة ؟ كأنهم يحددون تقرير الفضل بين الناس على علاقة ما بين الرجل وزوجه وهم يجهلون أن في هذا المعنى الشمول بعلاقات العامة في معاملة بعضنا لبعض .

ونعود إلى قول المؤلف وهو يضيف إلى قوله : ( بل يظان صديقين على البعد ) قوله : ( يذكر أحدهما رفيقه السابق بالخير ويشكره على الفضل ) ولكن عند

إلى تفسير ما جاء في قول الله عز وجل : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) نجدته مرتبطاً بوقوع الطلاق قبل المساس وهذا نص الآية الكريمة ( أن تلتفتوهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح . وإن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا أنفس بينكم أن الله بما تعلمون بصير ) فكان تفسير قوله تعالى : ( وإن تعفوا أقرب للتقوى ) ، قال ابن جرير : قال بعضهم : خوطب به الرجال والنساء حدثني يونس أنبأنا ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال أقربهما للتقوى الذي يعفو وكذا روى عن الشعبي وغيره وقال مجاهد والنخعي والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والثوري : الفضل هنا أن تعفو المرأة عن شطرها أو إتمام الرجل الصداق لها ولهذا قال عز وجل : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) أي الإحسان قاله سعيد وقال الضحاك وقتادة والسدي وأبو واثل المعروف يعني لا تهملوه بل استعملوه وقد قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عيم حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا عتبة ابن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا عبد الله بن الوليد الرصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سألني علي الناس زماناً عضوض بعض المؤمنين علي ما في يديه وبني الفضل وقد قال الله تعالى : ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) ( شرار ما هو من كل مضطر ) وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن

المذكر وهذا الشكر لا يبلغان بهما حسد  
الصدديقين على البعد لان الصداقة ارتباط  
بين جانبين وقد أنهى الطلاق هذا الارتباط .  
وما أجاد فيه المؤلف وأوفاه حقّه موضوع  
( الارث والوصية ) وهاجم من ينهم الاسلام  
زورا لانه جعل الارث ( للمذكر مثل حظ  
الانثيين ) وبين الحكمة في هذا التشريع  
الاسلامى وليته أفاض في هذا كثيرا لانه  
موضوع يتطلب تعليقا وافرا وشرحا مسهباً  
لان اقتضاب هذا الموضوع يدل على ان المؤلف  
أراد أن يؤدي بحثه في اقتضاب  
وابجاز بالغين في حين ان هذا الموضوع  
بالمثل ينبغي أن يشبعه بحثاً وتدليلاً فقد  
اشتغل أعداء الاسلام به والله متم نوره  
ولو كره الكافرون .

واختتم المؤلف الفصل الثانى بعرض  
موفق بشأن ( الاسرة في الديانات الاخرى )  
ولا بد انه أراد بهذا أن يبرز مركز المرأة في  
الاسلام لذلك هو يقول في هذا الموضوع :  
( أى نظام للأسرة خير من نظام الاسلام ؟  
وفي أى حضارة أو ديانة أو مدنية قديمة  
أو حديثة ظفرت المرأة بحقوقها الطبيعية  
والشرعية وكرامتها الانسانية والاجتماعية  
كما ظفرت بها في ظل الاسلام ) ودل ببحثه  
في هذا الموضوع على غزارة علمه وسعة  
اطلاعه ودراسته لقضايا المرأة في القديم  
والحديث ، فأكرم به من باحث ومؤلفه  
الذى هو جدير بالاقتناء بل وجدير بشأن  
يحتل في المكتبة العربية مكانه اللائق به، وفي  
الحلقة الثالثة في ختام هذا البحث .

جدة - محمد ابراهيم جدع

## اعلان من المديرية العامة للجوازات والجنسية

سبق ان اجريت مسابقة بجوازات القريات  
بتاريخ ٣٠-٣-١٣٨٤ هـ . وقد ظهرت نتيجة  
المسابقة بفوز السيد محمد اسود الشراوى  
بالمرتبة التاسعة . فعلى المذكور القيام بمراجعة  
جوازات القريات خلال خمسة عشر يوما من تاريخ  
نشر الاعلان لاجراء معاملة تعيينه الاصولية ، وفي  
حالة عدم حضوره خلال المدة المشار اليها يجرى  
تعيين خلفه .

# المختار

## كنز الفتى في دنياه

قال ابن قيس الرقيات في شعر فياض بالحماة ومعانة الفروسية ، من قصيدته  
( الفلسطينية ) التي قالها في فلسطين بعد ان استقرت بها نواه :

|                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| هزئت ان رأت بنى الشيب عرسى  | لا تلومى ثوائى ان تشيبا |
| انزلى في بنى كنانة تلقى     | فيهم العز ان دعوت قريبا |
| لا دى الدهر- قد تغير بالناس | س وقد كانت الشعوب شعوبا |



|                               |                         |
|-------------------------------|-------------------------|
| خلق من بنى كنانة حولى         | بفلسطين يسرعون الركوبا  |
| من رجال تغنى الرجال وخيل      | رجم بالقنا تسد القيوبا  |
| لا يبالون من اقام اذا ما      | كشفوا بالسيوف يوما عصيا |
| ان قوم الفتى هم الكثر في دنيا | والحال يسرع التقليبا    |

# المشتار

## الطيف البخل

شعر الأستاذ حارث طه الراوي ببغداد

« كان حلما غريبا ، شاهد فيه العاشق الناسى طيف حبيبته يوح عينيه من وراء  
زجاج النافذة المهجورة ، ولم يكن الطيف سوى يد الحبيب . فاهتز العاشق  
الناسى لهذا البخل العجيب »

آه لو تنصف يا طيف الحبيب  
مذ تواريت وخلفت النحيب

وخيال زار ليلا ورحل  
وتوارى خلف أسوار الأمل

خلتها تومس لي بعد غيب  
مثل برق ينطفئ بين السحاب

ربما يشاد من عهد جفا  
فلرى عهد وصال ووفاء

حين عاد العجب يفيض مصرعى  
قبل أن أبكى وتهمس أدهمى

كيف لا اسهر ليمس باكيا  
من فؤاد كان يوما داميا

وأذيب اليأس في بحر الرجاء  
آه ... من حب توارى كالهباء

أبكون البخل حتى في الكرى  
آه لو تعلم ماذا قد جرى

حلم ولى وهم قد عبر  
ملا النفس عذابا وعبر

لم يلع وجه ، وقد لاحت يد  
فتوارت ، وتوارى موعده

احرام موعده في العلمم  
ربما يهدنى عن المسى

لم أجسد غير دموعي منجدا  
خلتني ادفع دفعا للردى

كنت أهواها وكانت قبلتى  
طال نسياني ، فسالت عبرتى

كنت أن اغفر غدرا وجفا  
كنت أن اعشق أيام النقا

بغداد - المجمع العلمي العراقي

حارث طه الراوي

أمين مكتبة المجمع العلمي العراقي

## -١- من مظاهر العيد

هذه اشرفت انواره بالبيد  
متزينين بغاخر وجديد  
وتجمعوا في ساحة وصعيد  
يتبادلون تحية التقليد  
لا فرق بين اشاوس وعبيد  
غمرت وجوه الفاتنات الفيد  
وبكف كل وليدة ووليد  
قد جمعت من طارف وتليد  
قد زينت فرحا بيوم العيد  
قد صفتها بمشاعري وقصيدي  
خلها اليك قلادة بالبيد

العيد وافى مرجبا بالعيد  
المسلمون استبشروا بقدمه  
ذهبوا لتأدية الصلاة جماعة  
ومضوا الى الاخوان بعد صلاتهم  
وتصافحوا في غبطة وحرارة  
ونسأوهم في فرحة وسعادة  
وهناك الاطفال في افراحهم  
سيارة او طائر او مدفع  
يمشون في الاسواق بين سوارع  
هذه مظاهر من مظاهر عيدنا  
يا ايها العيد الدواقي بالتي

## -٢- الوردة الممزقة

والعطر من انفاسها ضواع  
ويهم فيها العاشق المتاع  
صور وملء اطلرها الابداع  
اوراقها واجتث منها القناع  
اشلاؤها ودمى بها الزراع  
قد نال منها دهرها الخناع  
وبكى فؤادى الخافق المرتاع  
قد داسها الاعداء والاشيع

يا وردة وجمالها انواع  
الشاعر الفنان منها وحيه  
وبريشة الرسام منها خلعت  
عصف الخريف بعودها فتناثرت  
وتوقفت انفاسها وتمزقت  
ورابتها في بقعة مرمية  
فاسفت للمرأى الذى شاهده  
ويحي لها من ( وردة ) مسكينة

## -٣- الجمال الحزين

عل مقعد في الدجى تقبعين  
وعينك تبكى بدمع سخين  
تم الاسى بالورى اجمعين  
ضروب الامانى وما تشعرين  
أزين محياك بى تبسمين  
فشرق رغم الدجى بالجبين  
فاملا دنياك بالياسمين  
فأعلن وجدى وحبى الدفين  
المهد - مفرج السيد

رايتك يا فتنة العالمين  
يلوح عليك الاسى والفنى  
فأعجبت من أمر هذه الدنا  
وطافت على خاطرى جمعة  
تميت لو اننى بسمة  
تميت لو اننى فرحة  
تميت لو اننى روضة  
تميت لو اننى قادر



# مرقص السياسة والرياسة

## في عهد بني العباس

حدث ميمون بن هرون بن مخلد بن ابان  
المكتب قال :

كان بين جدى مخند ، وبين فرج بن زياد  
الرخشي - ( بضم الراء المهجلة وفتح الخاء  
الموقوفة وتشديدها ) من التصادى ، لاجل  
الاعمال ولاية الاحواز (١) والمجاورة ببغداد  
- أمر مشهور ، وكان فى فرج شروغ نذرو نفق  
ومكر - وجرت الحال بينهما على ذاك أيام  
الرشييد والامين والمأمون ، رحمة الله عليهم .  
واحترفت الدواوين في فتنة الامين سنة ١٩٨ هـ  
وفيها على فرج الاموال الجلييلة ، وقد احتال  
في استهلاك ما تعلق به منها ، بضروب  
التوصل والحيلة ، واتفق ان اجتماع يومها  
بحضرة المأمون وأخذ في المناظرة والمهاجرة  
وجدى ( مخلد ) يتولى يومئذ الضياع  
العامة ، (٢) وكان فرج آنذاك يتولى الضياع  
الخاصة (٣) ، فاعترض المأمون اذ ذاك بأن  
قال نحى : أنا أعلم ان جميع حساب فرج  
عندك وأنه قد احتال فيما كان فى الدواوين  
منه ، وما يقنعنى منك الا احضارى كل ما  
تعرفه يعمل مشاهرة (٤) له بما يلزمه .  
أمير المؤمنين به . قال : افعل واجمع كل ما  
يمكنك جمعه ويتحقق عندك وجوبه .  
وانصرف جدى الى داره ، وكان عنده سائر  
حسابه . وأحضر كاتبين له وحجب اناس  
فقال له : لست أعرف من ذلك الا قدر ما

أتذكره وارجع الى اثبات عذدى فيه وأطلع  
عنه وتفرد معهما باخراج ما يخرج به وتحصيل  
ما يحصله ، واحتاجوا الى من يكتب بين  
أيديهم فاستعانوا بابن حدث ليحيى بن راشد ،  
ولم يدعوه ينصرف الى منزله فى اليوم  
الاول ولا الثانى ، وأقاموا على أمرهم يومين  
ولينتين فأخرجوا على فرج ما لاجليلا وجعل مخند  
جدى يبطل كل ما يقدر ان له حجة فيه .  
واشتمل ما حققوه وصححوه على ( اثنتين  
ونلتين ألف ألف درهم ) (٥)

وانصرف ابن يحيى في الليلة الثالثة الى  
منزله . وكان له خال في جملة فرج ينزل  
معهم فى دارهم ، فقال له : يا بنى قيم انتم؟  
ولم أم تنصرف لئذ ليتين؟ ولم يزل يتسقطه  
ويستخرجه ويعدده عن فرج بالصلة والاحسان  
حتى أقر له بالامر كله ، وأخبره بما خرج  
على فرج بعد ترك ما ترك واستقاط ما أسقط .  
فبادر الرجل الى فرج وحده بما حدث به  
ابن اخته ، فقامت قيامته منه ، وتصور زوال  
نعمته به ، وصار فى الليل الى باب جدى  
راجلا غير راكب ، ومع غلام واحد في ظلمة  
بغير شمعة ، فوجده مغلقا ، ونادى بخادم  
كان لنا يقال له طريف ، نداء خفيا :  
- يا أبا فلان! أنا بالباب . وسمع الخدم  
صوته عفره . وقال : أبو الفضل ؟ قال :  
نعم . وأريد أن أكلست فى سر ، فلا ترفع

(١) ولاية الاحواز فكثر السكان عليه لصفه بهخله .

(٢) كان العنيفة هارون الرشيد لحد فرجا الرخشي

ابان الانباري سنة ١٩٢ هـ ثم عفا عنه واعاده الى عمله .

(٣) أى وزارة الزراعة (٤) أى نظارة العدائس الملكية . (٥) المشاهدة ما يعطى معاملة فى الشهر .

(٥) أى ثلاثين مليون درهم .

وصوتك وخرج اليه وقال له . ما لك يا سيدى ؟  
وما هذه الصورة ؟ فقال : احتل لي في الوصول  
الى مولاك الساعة . فقال : قد صعد الى السطح  
وحصل مع الحرم واذا كان في ذلك لم يمكنى  
لعاؤه ولا خطابه . فقال : تلتطف وتوصل .  
فأعطاه كيسا فيه دنائير ، وقال له : هذه  
أربعمائة دينار خذها واجتهد . فحملت  
الخادم الرغبة في الدناير على أن يصعد  
الدرجة . قال طريف : فلما قربت من موضع  
مولاي ، تمنحت . فقال لي وهو مذعور : ما  
جاء بك في وقت لم تجر عادة منك ، ولم  
أجترأ على ما لم يكن لك رخصة فيه ؟  
قلت : أردت أن أذكر لك شيئا هو خير .  
فقام الى رأس الدرجة ، وقال لي : ما عندك ؟  
قلت : إن فرجا على بابك . ومعه غلام واحد  
بغير شعبة . فأطرق ساعة ثم قال لي : أعطاك  
وأرغبك فأقدمت على ما كان منك . أصدقتني  
عن أمرك . قلت : نعم وأرثته الكيس . قال :  
رده وخذ مثل ما فيه من تحت يدك وادخله .  
قل طريف : وعدت الى فرج ففرغه ما جرى  
وردت الكيس عليه . ففعله ذلك . ونزل  
مولاي وجلس في موضعه ودخل فرج . فلما  
قرب منه . قام اليه واستقبله ، فاستغفاه  
من فعله . وطرح نفسه على حصير بيسن  
يديه . ثم على الأرض ، وبكى طويلا ، وقال  
له : الله ، الله ، يا أبا الحسن في ، وفي  
نعمتي وولدي . لا تقتلني ولا تفقرني واعف  
لي كل ما تقدم مني . فقال له : معاذ الله  
أن أفعل ذلك وما الذي أحوجك الى عني  
القول ؟ فقال : قد سمعت ما أمرك به أمير  
المؤمنين . وعرفت ما كان منك في اخسراج  
حسابي وسقاط كل ما كان فيه صحبة لي  
وتحصيكت لي . بعد ذلك ما فيه علاكي  
وفقرى وذهاب حالي بقية عمري ، فغضب  
الله في ، ويعين وزائي ، فانك عالم بكرتهم

ولم يزل العول عنددا بينهما الى ان  
قال له جدى : أما فعلت لي كذا فاحتلت  
وصميت على ، في الامر الفلاني فصبرت  
وعرضتني للقتل وذهاب النعمة في الوقت  
الفلاني وما أبقيت وحلفت لي يمينا بعد يمينا  
وما وفيت ، وعدد ذلك ووافقه عليه . .  
فقال له : قد صدقت في كل ما قلت ، وأسأت  
في كل ما فعلت ، فخذ على ، بالفضل ،  
وقابلني بالصفح ووالله . واستتم يمينا  
غموسا كاذبة . لا قمت بعد مقامى هذا مقاما  
يسوؤك ، ولاكونن لك كأحد أوليائك  
المخلصين ، فأقلني العثرة واستعمل في  
الفتوة وجعل الطباع .

فقال له جدى : والله لاقابلن نعمة الله  
عندى فيك وفيما كفانيه منك ، بالزيادة في  
الاحسان اليك والاخذ بوثاقي الحجة عليك ،  
على تصورى وتحققى انك لا تنزع عن  
عادتك ولا ترجع عن عداوتك ، وإن الذى  
يأتينى أنفا من قبيحك أكثر مما أبدته الإيام  
أولا منك .

فقال فرج : أكون اذن بغير رشدة  
وبحث أستدعى من الله العقوبة والنقمة .

فقال جدى : فما تضاء ؟

قال فرج : قد علمت ما دار بينك وبين  
أمير المؤمنين وانك لا تجد بدا من ابرائى  
شيئا .

فقال جدى : قد خرج عليك في عاجل  
التصفح كذا وكذا بعد اسقاط كل مالك  
فيه حجة مقبولة أو مدفوعة . وعليك بعده  
من الباب الفلاني كذا ومن الباب الفلانى  
كذا . . ووافقه على وجه وجه . وهو يقول :  
هذا صحيح وأنت فيه منصف ، إلا أن  
للاستسلام حكما ، وهذا المقام بين يديك حقا  
فالطف في أن تقرر على ، عشرين ألف الف  
درهم .

قال : تأخذ يدي وتتمم منتك عندي .  
قال : فإن جعلتها عشرة آلاف ألف درهم ؟  
وال : هذا ما لا يبنفه أملى ولا ينهض  
به شكرى .

قال : فإن أسقطت الكل عنك ؟  
قال : لا أقدر على مقابلة هذا المفضل  
منك .

قال : فإن الله قد وضعه عنك .  
قال : فكيف تفعل مع أمير المؤمنين ؟  
قال : لا عليك ، وكل ما لزمك بعد وقتي  
هذا فإني على . دونك ! ولست أدعك تنصرف  
بعد أن جئت على هذه الصورة ، وسلكت فيما  
بيننا سبل الاستصفاح والاستقالة أو أخرج  
حسابك بين يديك ، وأحلف لك أنني لا  
استبقي منه سحاة (١) واحدة .

ودعا الحساب فأحرقه . وأظهر فرج من  
السرور ما لا نقله الأرض معه .  
ثم قال له جدي : قد شهد الله ما عاملتك  
به ، وهو المسلم منك والمجازي لكل منا على  
قدر نيته . والله لا تركت غاية في النكت  
والغدر وركوب الشر والبغى إلا بلفتها ...  
نبيكي فرج وقال :

— أكون اذن ولد زنا ، وجعل يحسف  
ويثأل (٢) على الاخلاص والصفاء والثبات  
والوفاء . ونهض فقام معه جدي وتعاثقا .  
وأمر الغلمان يحمل الشموع بين يديه الى  
داره . ويكر جدي الى المأمون . فأعلمه انه  
غرف فيما عنده من حساب فرج فوجد له من  
الحج وفيه ما يبطل معه كل ما يخرج عليه .  
وتنطف في قوله ، وحسن منابه عن فرج ،  
حتى انمرجت القصة ، وزالت المطالبة .

ثم حلف طريف ( واوى القصة ) انه لم  
يمض على ذلك الا اقل من خمسة عشر يوما  
حتى دس فرج لولاه (مخلد) في الشاشية(٣)  
ما دس .

وقيل لطريف : كيف كان ذلك ؟  
فقال : كان لفرج غلام يعرف بنصير ،  
يعمل القلائس ويصنع الشاشيات وكان  
يعمل ما يحتاج اليه مخلد ، وبعد الحديث  
المذكور بأيام جاهدني هذا الغلام بخمسين  
شواشي وتائق فيها ، فأخذتها منه ، وأدخلتها  
الى مولاي .

فقال : من جاء بهذه ؟

قلت : نصر غلام فرج .

فنظرها واستحسنها . وأمرني بأن اعطيه  
إذا ركب واحدة منها ، ليلبسها وأراد في غد  
الركوب ، وكنت معه فخرج سحرا ودفعت  
اليه احدي الشواشي وصار في دهليزه ،  
برذونه يراض ، وقعد على دكته ، وأحس  
بحكة في راسه ، فأخذ الشاشية ووضعها في  
يده اليسرى وحك الموضع باليمنى ، وجس  
الشاشية ، فوجد في رأسها ما أنكره وتأمله  
بيده ، فإذا هو شيء مربع ، وعاد الى الدار  
ودعاني على خلوة وقال لي : يا طريف ، قرب  
الشمعة مني . فقربتني اليه ، وقال : جس  
هذا الموضع من الشاشية ، فقد أنكرت أمره .  
فجسسته ، وقلت : قد أنكرت يا مسلولي  
مثل ما أنكرته .

فقال : في خفك سكين ؟

فقلت : نعم !

قال : هاتها .

وخرق الشاشية فإذا صليب من خوص .  
فلم أفهم القصة ، ورفعت صوتي . فقال :

(١) أي قصاصة من الورق .

(٢) أي تكبر من الاعلان . (٣) الشاشية ما يوضع على الراس وتلف عليه العمامة او توضع عليه القلنسوة

وكان تصنع من الشاش من ديار ما وراء النهر فنسبت اليها .

كففت . وكففت . وقال : هذه الشاشية من سواشي نصر التي حملها اليها الجارحة ؟ قلت : نعم !

قل : اكنتم ما جرى ولا تشعر به احدا من عماننا .

واستدعى اخسرى من هذه السواشي وخرقها ، فكان فيها مثل ما كان في الاولى . واعتبر الكل (٤) فكانت حالة واحدة . وامرني باحضار دنانير ، عين عى ، ميفه ، فحضرتها . وامر بالصدقة بها ، وقال : ايتنى بشاشية مما عندنا من غير صنعة نصر ، فاتيت به بعدة ، اختار منها واحدة جديدة وليسها ، وقال لى : ان نصرا سيقف الساعة بانبيب ويرى شاشيتى جديدة ، ويسالك عنها ، فاذا فعل ، فقل له : هذه مما حملته امس . وقد امر لك بدراهم ، اذا عدت دنتها اليك . ولا تزده تبينا على ذاك .

قال طريف : وخرجت مع مولاي ، فاذا نصر بالباب كما حسب ( وسألنى عن الشاشية ، فاجبت به واجب ) ومضينا الى دار الخلافة ، واذن المامون للكتاب والقراء ، ودخل فرج فيمن دخل ، وخاض الكتاب فيما كانوا يخوضون فيه دائما ، وتعرض فرج لى فى بعض ما جرى ، وهاتره وانفاره ، وقسالى للمامون : والله يا امير المؤمنين ، ما يدين بدينك ، وان اظهر انه مولاك ، ولا يسرى نصحك وان زوق بنسائه ما يزوقه لك ، وانه ليعتقد عبادة الصليب . ودليل ذلك ان فى شاشيته واحدا ، ومتى شككت فى قسوى ، فخرقها وقتشها واعرف كذبى من صدق فيه بامتاحتها . فوجم المامون لقوله وحمله كرم النفس وفضل الحلم على ترك الامر بتخريق الشاشية . وبادر مخلد الى اخذها من رأسه وتمزيقها بين يديه . وقال : انا يا امير

المؤمنين عبدك وعبد آبائك الراشدين . . ومن يرى امامتك ديننا ونصيحتك حقا . وقد علمت انك توقفت عن اختبار امر الشاشية حياءا منى وابقاء على ، وما اقدمت على ما اسأت الادب فيه من تخريقها بحضرتك الا لأبرى ، ساحتى عندك مما قذفنى هذا الفجر الفادر السارق به . قد غل اموالك واحتجتها . . ووالله يا امير المؤمنين لقد كان من خبرى فى يومى هذا ، وما دبره على فى امر هذه الشاشية كيت وكيت ، وقص عليه القصة وسمى له نصرا اللانسى غلامه الذى كان ما احتال به على يده .

فاغتاظ المامون على فرج مما سمعه وعجب من اقدامه على ما صنعه ، وامر باحضار نصر ، فاحضر ، وسأله عن الصورة ، فلجلج فيها حتى اذا مد وضرب خمسين عينا اعترف بها ، واحال على فرج فيها . فبصق المامون عند ذلك فى وجه فرج ، وشتمه ، وامر بتسليمه الى مخلد ليحاسبه ويطالبه بالاموال وانصرف فرج مخذلا ، ومخلد مكرما . وحمل اليه فرج فحبسه عنده بعد ان وبخه على ما كان منه وقال له : ألم اقل لك : انك لا تدع قبيح رسك . ولا تنزع عن ذميم خلقك ؟ وعلى ذلك فاستأنف من الاحسان اليك ما استديم به صنع الله عندى فيك ،

ثم لم يزل مخلد يلطف فى امر فرج ويكلم عمرو بن مسعدة فى مقزيتة ومباشرتة حتى قرر عليه ثلاثة آلاف الف درهم .

وكان عمرو يعجب من تدافى ما بين الرجلين . وكان المامون يعجب من ذلك ويعجب اصحابه من امرها .

# الزواج المسعير

قصة العدد

عن الإنكليزية - بقلم محمود المجلدة

هبطت ( آنا ) من الباص المزدهم القائم بركن الشارع تحمل حقيبتها الثقيلة من يد  
لاخرى ثم اخذت طريقها الى الحارة المقابلة الخيلية .

حفرة او مستنقع ماء على غير هدى في ذلك  
الطريق الطيني الوعر ، وقد فتحت انريش  
معطفها على مصراعيه فاحسنت بقشعريرة  
البرد في جسدها النحيل . . . واخيرا وصلت  
الى المنزل فلم تر به ضوءا ولكنها لم تسكه  
تفتح الباب الامامى حتى احسنت بالحرارة  
والدفء يقذفها من الخرفة التي على راس الممر  
اغلقت الباب خلفها في هدوء بدون ان  
تحدث صوتا واتجهت في حذر نحو الضوء  
ثم وقفت على رؤوس اصابعها امام غرفة  
الاستقبال من غير ان يشعر بها احد . . . ثم  
تكد ترى والدها حتى وضعت حقيبتها على  
الارض .

كان والدها ( جروفر ) رجلا ضخما اجنة  
طويل المسامة يزّن نحو خمسين واثني  
بيس غسرام ، وكان يزني كأميل  
ملاسه حينئذ لم يستد في امام اندرو هو  
يخالع صحيفة ذلك اليوم .

كان جروفر ما زال في الخمسين من عمره  
او هو فوق ذلك بقليل ولكنه بعد الثلاثين  
ع . . . انى قضائها في العمل الشاق بمنجرة  
كثيرهوز اصبح يبدو اكبر من عمره بكثير .  
وكانت امها جالسة الى جانب المظلة الكبيرة  
المستديرة تنشر وتطبق في صمت الملازم .  
التي غسستها وكونها خلال النهار . ومع انها  
كانت تدهر ابداها بعدة سنوات فقد كان

كان ذلك في يوم عاصف من ايام شهر  
مارس وقد انتشرت شظايا الثلوج المتساقطة  
على جانبي ذلك الشارع الضيق ، فقد كان  
الشتاء ما زال باقيا وتباشير الربيع لاينتظر  
ظهورها قبل مضي اكثر من شهر فهممت آن  
سوموز في سرها قائلة : « رياه ما هذا  
البرد القارس ؟ ! » ولم يكد يلوح لها المنزل  
التي عاشت فيه طويلا منذ طفولتها الى ما  
قبل شهرين فقط حتى توافدت الى ذهنها  
الذكريات فوضعت الحقيبة التي تحملها على  
الارض وفركت خديها بيديها الباردتين  
المتخدرتين واحسنت بجسمها يرتعش  
والدموع تخضب وجنتيها فراحت تردد المرة  
بم - الاخرى قائلة : رياه . . . رياه ! رحمتك من  
هذا القلق الذي يملأ صدري ، ثم التقطت  
حقيبتها من الارض وجسدها يرتعش من  
البرد وسارت بقصى ما يمكنها من السرعة  
صوب ذلك المنزل القائم واشجار الشبوط  
الجائنة في آخر الشارع وكان الطريق  
حينئذ مقفرا من المارة لا تخشى ان تقبسل  
او ترى به احدا من الناس ، ولكنها شعرت  
مع ذلك بالوحدة والوحشة وهبت الريح  
الباردة فجأة فلفحت وجهها واسدلت خصللات  
سرعة الاستداني على جبينها فاخذت تزيجه  
عن عينيها بيدها الاخرى خشية ان تسقط في

الشيب يجلل رأسها بعريها وكان جسمها  
بأدى الضعف والهزال كآخر عهدا به .

رفع جروفر رأسه فى بطله ونظر اليها  
مليا بدون ان ينبس ببنت شفة حتى رآها  
تجرى فى فزع عبر الغرفة وتركع على  
ركبتيها امام والدتها فهتف بها والدها فى  
صوت مرتفع يقول :

— أنا ماذا تصنعين هنا ؟!

قال ذلك ونهض من مقعده متمهلا تاركا  
الصحيقة تسقط من يده على الارض وتقدم  
نحوها فى خطوات ثقيلة قائلا :

— انظرى الى .. اجيبنى ما معنى مجيئك  
هنا ولم يمشى على زواجك اكثر من شهرين  
اثنيين ؟!

فهزت أنا رأسها واغمضت عينها كأنما  
تكره ان تنظر اليه ، والتصقت بامها وهى  
تحاول ان تخفى دموعها فاحسبت بنفسها وهى  
تلتصق بها كأنما عادت طفلة صغيرة مرة  
اخرى لا تجد من تلجأ اليه عندما يفرغها  
شيء غير والدتها . فقال جروفر غاضبا :

— لا تردى على سؤالى ؟! اريد ان  
اعرف ماذا اتى بك الى هنا ؟! فارتجفت أنا  
لصوته وسمعت والدتها تقول اثر ذلك :

— ماذا حدث يا عزيزتى لا تبكى هكذا ..  
اطمئنى فسيتم كل شيء على ما تريدى فقط  
عنيك ان تخبرينا ما دعاك للمجيء اليها فى  
هذا الوقت ؟

فقلت أنا وهى تتعق بوالدتها مشحبة :  
لا استطيع .. لا استطيع ..

فردت عينا والدتها فى صوت رقيق  
يقول :

— كلا يا عزيزتى ان بإمكانك ذلك بدون  
شك فانت تعلمين كم نجيك فاخبرينا بجنية  
الامر لنتمكن من مساعدتك .

وبدل ان نجيب آذ على ذلك زاد من

الصافها بوالدتها . فاحسب به والدها  
تمسك بها ونهزها فى عنف وهو يقول :

— هيا تكلمى .. هل قطعت صلتك  
بزوجك فانس .. هل هكذا هو سبب  
مجيئك ؟ فهزت أنا رأسها فى بطله ..  
ومرت فترة من الصمت ثم سمعت والدتها  
تقول له فى لطف :

— لا بد ان هناك سببا يا جروفر والا لما  
اتت الى هنا .. لا تسمى اليها او تغتظ عديدا  
هكذا ، وهى على هذه الحال من الحيرة والقلق  
دعها وشأنها الآن فسوف تخبرنى بما تريد اذا  
ارتاحت قليلا ..

فقال جروفر فى صوت قوى رنان :

— لا بد ان يكون لذلك سبب معقول ..  
واى سبب هذا يا ترى يدعو لان تترك امرأة  
زوجها وقد تزوجته فى طوعية منها واختيار ..  
اننى لن أحمل بكل ما تأتى به من اعتذار  
فليس من حق المرأة ان تعيش مع زوجها  
شهرين ثم تدعه وتهرب هكذا .. اننى لا  
اتوقع ان يحدث ذلك الا من فتاة سائطة لا  
من ابنة لى ، لا بد ان ترجع لزوجها فانس  
سومرز الذى ترتبط به وفى هذا الوقت  
بأذات .

فردت عينا قائلة :

— كلا يا جروفر ليس الآن وهى فى هذه  
الحال .. لن ندعها ترجع ، اتركنى لها لأعنى  
بها بعض الوقت .

حيست أنا انفاسها وهى تسمع خطوات  
والدها الثقيلة وهو يذرع الغرفة جيئة  
وذهابا فيهنز البيت تحت اقدامه ثم رد على  
امها بقوله :

— لا تعجبنى هذه الطريقة التى تعاملينها  
بها يا هستر .. اسمعى اريد الا تقومى الى  
جانبها فى امر كهذا ، لاننى لن ادعها  
تهرب من فانس وتتركه سواء كان ذلك بعد

شهرين او بعد عشرين عاما على قرانهما ،  
فمن الافضل عندي ان تصبح ساقطة محترفة  
على ان تكون ناشزا هاجرة لزوجها ..  
فردت والبتها تقول :

- مهلا فقد يكون مجيئها اليها ليجرد  
رؤيتها وزيارتها ، وليس ذلك من عذرية في  
شيء من هن في مثل سنها فهي لا تزال  
طفلة وستعود بعد بضعة ايام الى زوجها ..  
فصرخت آنا وهي تنظر اليهما قائلة :

- كلا .. لا اريد ان اعود اليه ابدا ..  
ابدا ! ..

فامسك جروفر بكتفها في عنف وقال :

- ما هو الداعي لذلك ؟ تكلمي !

وصرخ وهو يهزها قائلا :

- هيا اجيبي على سؤالى واذا لم تجيبي  
وتعدينى انك سوف ترجمين اليه فساقطع  
صلتى بك ..

فردت عليه قائلة :

- لا استطيع ان اقول .. لا استطيع ان  
اقول ..

- اننى اعرف كيف ابغلك بتكلمين ..

- كلا .. ارجوك ..

- اذا استعملت معك السوط فانك لن  
ترددى فى اخبارى سريما بما اريد ..

فقالت زوجها :

- كلا يا جروفر .. لا داعى البتة لشيء  
من هذا ..

- انها لن تقنع عن عنادها وتمرداها  
لم استعمل السوط لتأديبها ..

- كلا يا جروفر .. اتركها لي ..  
اتركها لي ..

فرفع جروفر يده عن كتفها وقال وهو  
يجلس في مقعده :

- حسنا اصبرى الى ما اقول .. لك ان  
تبقي بالمنزل هذه الليلة فقط لان والدتك  
تريد ذلك على ان تعودى غدا الى زوجك

فانس والا فابحنى لك عن مكان غير هذا  
واقضى فيه .. انقمت ؟ ليس لك ان تبقى  
هنا اكثر من ذلك .. انك الآن فى الرابعة  
والعشرين من العمر وامرأة متزوجة فاذا ما  
اردت ان تبقى هكذا ، وتميشى مع زوجك  
فافعلى والا فاختارى لنفسك مكانا منزويا  
باحد الاحياء وعيشى به كاحدى الساقطات  
مدى حياتك فقد قلت لك عندما اقترنست  
بفانس وحذرتك من ان يلعب الشيطان بعقلك  
فتهربين منه وتأتين الى هنا وما زلت على  
قولى ، فلهذه هى اختك تزوجت منذ خمس  
سنوات ولها ثلاثة اطفال ومع ذلك فانتى لا  
اذكر انها جاءت لزيارتنا اكثر من مرتين خلال  
تلك المدة ، بينما لم يمس عنيك انت اكثر  
من شهرين اثنين حتى عدت اليها .. قولى ما  
الذى دعاك الآن الى ان تأتى الى هنا كان المتوقع  
ان تبقى فى بيتك وانت حامل منه ؟ ام انك  
تجهلين الطريقة التى تتجنب بها المسرة  
الى زوجها ؟

فقالت له زوجها متوسلة :

- ارجوك ان تمسك يا جروفر عن الاساءة  
اليها بهذا الشكل وهى جسد منزوعة ..  
دعها وشأنها فبأحدث اليها انا عندما  
تستريح ، فلا يجدى العصف معها فى شيء  
وليس يوجد فى العالم كله امرأة شريفة  
مهذبة ترضى ان تترك زوجها ومنزلها لتعيش  
عالة على الآخرين ..

انفردت الام بابنتها واخذت تستنطق  
منها حقيقة الامر فسألتها قائلة :

- كفى بك يا عزيزتى واخبرينى .. هل  
تساجرت انت وزوجك ؟

- كلا لم تتساجر ولكن الحياة معي أصبحت  
مستحيلة بهذا الشكل .. مستحيلة ..

- لماذا .. ما حملك على هذا القول وقد  
ذكرت انك لم تتساجر ولم يحدث بينكما  
شيء من هذا القبيل ؟

- ووالسى اما زال يعاوده المرض الذى يشكو منه ؟

- نعم انه يعاوده كثيرا وفى شدة بالفة حتى اصبحت حياته مهددة فى كل لحظة .. ادعى له يا ابنتى فهو ابوك على كل حال ولا يريد لك الا الخير والسعادة ..

- ولكن اسمحى لى يا اماء .. فلا تعجبنى الطريقة التى يتبعها والذى فى عدم الاهتمام والعناية بصحته واستشارة الاطباء المختصين فى علاج هذا المرض الذى يشكو منه ..

- الواقع انه لم يقصر يا ابنتى فى استشارة الاطباء ولكنهم نصحوه له بالتزام الهدوء والابتعاد عن كل ما يثير الاعصاب ، وهو يتعاطى الآن عددا غير قليل من الادوية والعقاقير الطبية ..

وكانتسا منممكنين فى الحديث عنه: دق فجأة جرس الباب ففرغت الفتاة الى الباب لترى من الطارق فاذا هى امام زوجها فانس وجها لوجه .  
- فانس .. اهذا انت ؟

- نعم وماذا فى ذلك ، لقد تفقدتك فى المنزل فم اجدك فلم اشك فى انك قد ذهبت لزيارة والديك ..  
- آنا .. من هذا الطارق ؟

- انه زوجى فانس يا اماء ، جئنا لياخذنى معه الى المنزل بعدما عرف بسليقته اننى اتيت لزيارتكم ..  
- اهلا فانس .. كيف الحال ؟  
- على ما يرام يا عمتى .. كيف الاحوال اما زال عمى مريضا .. كيف حاله الآن ؟

- نعم ولكن هيا بنا جميعا اليه ، فستجده فى فراشه ، فقد نصح له الاطباء بالتزام الراحة والهدوء .. انه سيفرح بدون شك لقدومك ويرتاح الى لقائك ..  
- هيا بنا ..

- نعم ولكن فانس الآن عميره بالامس ، لقد جبرته من قى شباب لطيفا ، صادقا فى حبه لى ، اما الآن فقد اصبح فظا غليظ الطبع يقضى الليل فى السكر والعريدة ولا يعود الى المنزل الا مخمورا متوتر الاعصاب يشور لاتفه الاسباب ويغفل ويحتاج لايسر الامور ولا يزيده تطفى فى القول الا ثورة وعنادا وانت تعرفين يا اماء ان الحياة معه على هذا الشكل اصبحت لا تطاق ..

- حقا يا ابنتى ولكن هذا لا يبرر فى نظرى ان تتركي بيتك وتغادري زوجك ولم يمض على زواجه اكثر من شهرين ..

- اذن فانت توافقين يا اماء على ان يبقى معه هذا الفظيعة وسوء معامته التى لا تقف عند حد ؟

- ارى ان تكفى عن معاتبته ومحاسبته على تفهيه ، وان تبعدى عن كل ما يثيره ويسبب صخبه ، وسيأتى اليوم الذى يدرك فيه سوء تصرفه فيرعوى عن غيه ويكف عن المضى فى الطريق الشائن الذى يسير عليه الآن .. هل كان يدري زوجك انك قد اتيت الى هنا ؟

- كلا .. لقد تركته نائما مخمورا فى فراشه ولا ينتظر ان يفيق قبل عدة ساعات ..  
- حسنا ما زال امامك وقست كاف اذن لنجوس والتحدث معنا بعد الغياب الطويل لتعودى الى بيتك من غير ان يشعر بخروجك ..  
- لا ينتظر ان يصل الفجر قبل ساعتين وهي تكفى على ما اعتقد لان تاكس ونشرب ونحدث كما نشاء وساعود اكراما لك الى المنزل وليفعل الله بى ما يشاء ..

- لقد اصبحت نعيش بعدك يا ابنتى فى شبه عزلة عن الناس تقضى طوال اليوم فى المنزل ولا تخرج للنزهة او زيارة احد الا فى النادر القليل .. لقد اصبحنا نعيش فى وحشة لم نعهدها من قبل ..



# في المحيط الأدبي

حوار اجراه محرر المنهسل الأدبي .. الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

## المصحفة ؟ ..

دعى وطني ، ثم فكرة ، فرغبة ، فمال ، وجهود ، واخلاص ، وعزم واصرار ، وتناوب بقاء ..

## المادة الصحفية ؟ ..

عبرة - وعبرة - صدق وحقيقة - ضعف نقوة - سهر ودموع ، بأس ورجاء ، فشل أو نجاح ، وبقدر وعي كاتبها ، ومرونته الفكرية ووطنيته - واتساع مداركه ومعرفته وحب لأمته ، تبقى صحيفته رائدة ، وشعلته وهاجة ، تضيء مسالك التائهين في دروب الحياة عبر الزمن .. وسلام على صحيفة ، اذا كان مراحم يكتب مادتها ، او يهيم على معناها ..  
(محمد سعيد)



الاستاذ عبد العزيز الربيعي

مدير ادارة مؤسسة جريدة الجزيرة بالرياض

الحياة وتغير الناس وتقلب الزمن .. ويحسن بنا ان نستشهد هنا بقول الشاعر العربي :

تلمتم من منق الشيخ يعرب

ابينا قصرتم عربين ذوي نفس

س ( ١ ) حدثني يا اخي عبد العزيز عن التعريف الشامل لمعنى الادب ؟

ج ( ١ ) اذا اردنا الاجابة على هذا السؤال فان الامر يحتاج الى استعراض الادب العربي منذ المقدم وهذا ما لا نستطيع تحقيقه في هذه الاجابة القصيرة اذ الامر يحتاج الى اسفار .. ولستعرض لتاريخ الادب العربي يظهر منه نتيجة هي مكانته الكبيرة واثره البالغ في نجاح الامة وسعادتها وليس ادل على ذلك من قول احد الحكماء ان المحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل والقلب اساس يبني عليه الشعب وحدته وشرفه وفخره فاذا حرم منه اي من آدابه وعلومه الجليلة الموروثة فقد قطع عليه سياق تقاليده الادبية واللفوية وحرم قوام خصائصه ونظام وحدته وقد مات موتا لا يقدر على احيائه اي طبيب ؟! اذن الادب هو الروح وشمع النفس ويصبح المواطن يتأثر بما ينال من تطور

## وكنتم قديما ما لكم غير عجمة كلام وكنتم كالبهائم في القفر

والادب الرفيع من بعد ذلك كله صلة  
المرء بربه ينفي الاذى عن لسانه ويذهب الفل  
عن قلبه هكذا قال الحكماء . واننى هنا اقول  
لنديين يخافون ضياع ادبنا العربي ما  
سبق ان قاله قبلى من سئل مثل هذا  
السؤال : ان الله قد ضمن لنا نحن العرب  
بقاء البيان ببقاء القرآن وهو القائل ( انما  
نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون ) .

س ( عهدتك كاتباً اجتماعياً - ومن خيرة  
المواطنين - وكانت لك جولات صحفية فى  
مجلة الجزيرة فى عهدنا السابق . فهل لى  
ان اعرف - كيف يتم المعنى الكامل لواجبات  
الصحفي الجدير ؟

ج ( اعين هنا ملخص ما سبق ان نشرته  
حول هذا الموضوع فى احدى المناسبات :  
يمثل الصحافي الشعب لا في مطالبه كما  
هى بل في مطالبه كما يجب ان تكون . من  
هنا اربعة شروط للجريدة :

الشرط الاول :

الشعور بانها رسالة أكثر منها مهنة . لم  
نقل انها رسالة وليست مهنة لا ، وانما  
كلتيهما معا على اننى اميل لاحدد معنى  
الرسالة بالذات فان اصطدمت الرسالة  
بالمهنة وجب وقوف صاحبها الى جانب  
الرسالة ولو اضطر الى اقفال الجريدة . ذلك  
لان الرسالة ان هى ابقت الجريدة ابقتها  
جريدة ، اى اداة نور واصلاح اما المهنة فان  
ابقت الجريدة ابقتها فخا لصيد القرش :  
من هنا نعلم انه اذا كانت المهنة جميعها  
تتطلب شرفا اكبر شرفا يبلغ حدود  
التضحية : اذا آثر السياسي مغنم المهنة على  
غبطة الرسالة جعل الحكم متجسرا . واذا  
فضل الجندي سلامة المهنة على نذة الخطر

الذى فى الرسالة عمل من الجندية .  
ممنودة الى كيس العدو وقضى على بلاده .

واذا مال القاضى الى المادة . . . جعل  
الدين وهو اشرف شىء في الوجود اكبر  
خديعة فى الوجود . . . واذا وقع الصحافي  
فى تجارب المهنة القائمة على نشدان الدخل  
بواسطة بيع الضمير ، عبت بمجد الرسالة  
التي لا تغنى الا عن مد اليد ، فانه انما يترك  
صناعة خلق الامم الى كسياء السحرة تلك  
التي تقرشن المبادئ وتحول لغة امتشاق  
السيوف الى التفرغر بالجاء وجمع العقارات  
اجل لان السياسة والجندية والتضياء  
والصحافة اكثر المهن تعرضا لعروض الشارين  
والبائعين ، فانها هى جميعها انما  
تتطلب اكثر من اية مهنة رجالا من معدن غير  
عادى شعارهم ابتغاء وجه الله لا وجه الدنيا .

### الشرط الثاني :

التكيف بالاصلاح . ومن اجل ذلك  
التحلى بميزتين :  
المعرفة ، والشجاعة :

فانصحافي ، كعارف يقدم للحاكم  
والشعب ما لا يعرفه الحاكم والشعب وهو  
كشجاع ، لا يمالى لا الحاكم ولا الشعب .

### الشرط الثالث :

التصرف بتواضع النصوح ، اذ الصحافي  
مفتش ليس الا ( ١ ) ، يعرف انه ليس الحاكم  
( ١ ) - لا اعتقد ان ذلك صحيحا ، حقا ،  
والا لاعتينا الآخرين فهمنا بأن الصحافي  
والمخبر السرى صنوان . . الصحافة اسمى  
من هذا المعنى - وهى سلطة مطلقة للفكر -  
لا تخضع الا للدين والا للضمير - فرق ان  
يكون مفتشا يشرف على اعمال الآخرين وبين  
ان يكون باحثا لتهديد سبل الآخرين فى  
الزمن . . .

غير وارد لانهم لا يستحقون البحث والمسئولية  
فى نظرى هنا تقع على الدولة اذ يجب عليها  
الا تعطى قيادة رسالة الصحافة الا لمن هو فى  
مستواها اذ غراييل الصحافة فى هذا الزمن  
د- اتسعت ثقبوها حتى اصبحت تنفذ منها  
الاحجار والاشجار ١٩٠٠ (٢)



### فى سطود :

١ - كان الفصل ربيعاً من عام ١٣٤٨ هـ ،  
عندما ولدته أمه فى مدينة الزلفى التى تبعد  
عن انطاخ الشمالية الغربية ، بحوالى خمسين  
كيلو متراً ، من الجهة الشمالية الغربية ، وعن  
الرياض حوالى ( ٣٠٠ ) كلم من الناحية  
الشمالية الغربية ، والتى تقع بين جبال  
اليمامة ( طويق ) المشهور ٠٠

(٢) ان حتمية الظروف التى اوجدت لدينا  
لصحافة مؤسساتها - هى التى تفرض علينا  
وجود معهد للدراسات الصحفية ، اذ من  
العبث أن يتجاوز أحدنا هذه الحقيقة ٠٠  
وليكن هذا المعهد فى جامعة الرياض أو  
الجامعة الاهلية أو حتى على حسابنا - نموله -  
ونقرر مواده ، بما يكفل لنا ولكثيرين من  
الهواة العائنين بالحرف والكلمة - تفهم  
رسالة الصحافة التى شرحتها فى مقابلة لى  
مع الاستاذ عبد الله بن خميس وفى هذا  
الباب - فطاعها تجددها هناك - وعلينا لا  
على الدولة أن لا نسند بابا يحزره أو يشرف  
عليه مرافق وحاول لاننا عندما نرفع بياننا  
باسم هذا العايب لجهة عليا - فأنما نطلب  
فى قدرته وصفاته ومثله العليا - فالمسألة  
صميم ولا شيء سواه ٠٠ فما دخل الدولة  
بعد هذا فى الامر ؟ لسانا من رأيك وان كنت  
أحترمه تماماً كما ترى ٠٠

٠ مجرد مساعد ، يفرع الحاكم الى رأيه كل  
مسح لا ياتمر بأمره ولكن توقعا لسماع  
الحقيقة ٠ على الصحافى اذن ان يجهد فى  
النفس عن الحقيقة وعرضها على الحاكم  
وعلى الحاكم ان يحولها الى انظمة وتحقيقات -  
والصحافى كشأن باعتبار ان الحاكم او  
السميع هو الاول انما له بذلك مهنة متواضعة  
الخطير ولكن باهظة التأثير ما من مصلح نجح  
بدون معاونين ٠

### الشرط الرابع :

السكون الفنى ، والفنى « المقالة » كجزء  
هى الشعلة ، والصحيفة ككل هى الحسنة ،  
حاملة الشعلة رب حيز صغير فى زاوية فطن  
انه وضع لملء الفراغ ، يمدد لنفاذ المقال  
الضخم الى القلوب ٠ وويل لمصلح ينشسر  
مقالاته فى صحيفة لا ينضج منها الشرف ولا  
ترفل بالنظافة ( فى معنيها ) كل عمود من  
اعمتها ، بل كل استهلال ، بل كل توزيع  
بارع ، او صورة قوية او رصانة فى عنوان  
ذى حجم ٠

اجل من الترسل فى سبيل خلق عالم الى  
النفن حتى فى بساطة المظهر ، انما تقوم  
بمهنة هى اشرف شيء اذ هى وحدها التى  
تصن بالعقول ، كل يوم تخلقها خلقها  
جديدا ٠

انه الصحافة ! وبدونها لا مجتمع وهى  
ليست فقط مكونة الراى العام بل انها هى  
الراى العام ٠٠

س ( هناك فئة من الكتاب - لا تمنى عن  
تدعيمه العرف شيئا بقدر ما تحاول جاهدة  
فى نقل سطود من كتاب - وتذيلها بالاسم  
الكريم ٠٠ فهل لى ان اعرف رأيك فى هذه  
الفئة التى تشوه سمعة ادبنا وبلادنا ؟

ج ، هؤلاء البحث فى موضوعهم اعتبره

٢ - يحضر من العرب وثرائب - قبيلة  
الواسر العربية ، وعشيرتها الاقربين  
( آل عويمر ) من ( الوداعين ) ٥٠ كان  
والده فلاحا من فلاحى « الغاط » ، يحتر  
أرضه ، ويشكر ربه ، وكان ابنه اديبا اليوم  
يبدل جهده فى مساعدة والده ، فيأخذ عنه  
« حرانه وفاسه » ، ويشمر عن ساعد الجـ  
والكد ، فيشقى ترعا ، ويعمل للأرض أصلاحها  
وعناش معا فى زغد من العيش ، وفى  
الأرض هناك خلف تل كنت كنتيب ، لتجهة  
الحرف العربى فادخله والدها الى احدها - عرف  
الحرف وكتبه - ووعى آيات الله البنات ،  
فسر والده ذلك ودعا له بالتوفيق ، ومات ٥٠  
فانتقلت أعباء أسرته ولغمتها الى جهده وسعيه  
فى انجيه - وألت تركة المزرعة اليه - فبدل  
جهوده ومعها عبدا - .. وحرثها فأخرجت له  
الأرض ، من بقلها وقثائها وبصلها وعبها  
ورطبها الجنى وكانت جهود فردية ، ودار  
الزمن بأحدائه ، وخوى وفاضه - وقلت ذات  
اليه - ونضب ما كن يدخره من صباة من  
الزاد ومات الزرع - وجف الضرع - فبكى  
٥٠ فبجر قريته وأرضه بحثا عن اللقمة -  
وطلت أسفاره وتحواله وزادت حيرته فسى  
دنياه ، وذرف كل عبراته - وجهد فى معرفة  
معنى الحياة - وأخيرا «لقى عصا تسياره  
فى منطقة « الموسم » فى الحدود الجنوبية  
للمملكة ، المتاخمة لليمن ، كجندى فى خفر  
السواح - ففطن على انه قادر فى ان يدود  
عن الحمى اعداده - فتتقسل الى الجيش  
السعودى المظفر ، كاتباً يحمل فلما وكأنه

مدفع يبيت أعداء الوطن وكان ذلك فسى  
١٠ - ٧٠ ، ومكث ما شاء الله له أن يمكث  
حتى نقلت خدماته الى حقله الزراعى فى وزارة  
الزراعة بالرياض فى عام ٧٦ ، أميناً  
لستودعته العامة فوعى سر الحياة وأدرك  
حقائقه ، وذبذباتها - فترفع الى وظيفة مدير  
ادارة مصلحة الاحصاء مرة اخرى .

وعندما أصبحت مجلة الجزيرة فى عهدها  
السبق واقعا ملموسا ، أسندت اليه ادارة  
تحريرها فامتشق براعته ، ومهد للآخرين  
سبيلهم - ولكن كهرباء الرياض كانت فى أمس  
الحاجة الى خدماته فأعيرت خدماته مس  
الاحصاء لها ، ليعمل محاميا ومراقبا ٥٠  
وعنده ، أسست مصلحة مياه الرياض نقلت  
خدماته اليها كمدير للتفتيش ٥٠ ولا يزال  
على رأس العمل فيها ٥٠

وما ان قامت مؤسسة الجزيرة للمصحاة  
والنشر حتى أصبح عضوا فيها ، وسكرتيرا  
لجمعيتها العمومية ، وعضوا فى لجنة الاشراف  
على تحرير جريدتها ، وسكرتيرا للجانها  
الفرعية - ويرى لادارة مؤسستها ، وكان ان  
منلها فى مؤتمر القمة العربى الثانى كمندوب  
لها . ٥٠

تلك قصة حياته أوجزتها ٥٠ تحيتى  
لأمائك ، وتقديرى لعصامتك وجهودك ٥٠  
يا أخى عبد العزيز الربيعى .

محمد سعيد ذو الفقار

\*\*\*\*\*



## رحمك الله وغفر له

الفقيه الاستاذ احمد قاسم جودة

في غفلة عين • وبين لحظة ابصار • اختطف المنون « احمد قاسم جودة » الصحفي العربي اللمع • وفجع بوفاته ارباب القلم ورجال الصحافة ومن كان له في نفوسهم تقدير لشخصه • واكسار لخلقهم واعجاب بصراحته واحترام لما ينطوي عليه تفكيره وابنه الجليل عرف كل هؤلاء احمد قاسم جودة وخبروه منذ كان وفيما، فوجدوه الرجل المتزن العف اللسان • ذا الخلق الرفيع يخدم الكلمة في اسمى اهدافها ويعمل في الصحافة في اوضح لحظات اشراقها وفي احلك عناصرها لقد كان جودة ذلك الرجل الذي تحسنا على المدى القريب وتلمسنا في كل ابعد هذا المدى فوجدناه خلاصة المفاهيم الحيوية والاجتماعية السليمة • المبدأ • المثل وكان لهذا ومن اجله سفيرا مخلصا للصحافة وداعية للحق ••• زارنا في المملكة العربية السعودية ورافقنا هنا في اكثر من موطن • • وزاملنا هناك في عمل صحفي • • وتابعنا من كتب ما يؤمن به ويدعو اليه فاتضت لنا اهدافه القوية في وقت عزت فيه الاهداف القوية ولشد ما كان حينئذ اكبارنا لمبادئه • • واعجابنا وتقديرنا لأمته •••

وتناثرت التكريات وتلاشت في سجب الغيب ، الا من حسرة تخافت في النفوس بموت احمد • • ولامتت تكريات في الاقسي بوفاته جودة • • فعزاء مخلص لآلــه ونويه • • ودعاء حار الى الله جل وعلى يشمل رحمته وغفرانه للفقيه العزيز رحمه الله • • رحمه الله ••

« نبيه الانتصاري »

# مبادئ النهضة الاندونيسية

منذ ستة وعشرين عاما وفي الثامن والعشرين من شهر اكتوبر عام ١٩٢٨ سجل الشباب الاندونيسي صفحة جديدة في تاريخ البلاد ، حيث اجتمعوا في جاكرتا لوضع الاسس والمبادئ لقيام نهضتهم ، ان يكونوا امة اندونيسية ، واحدة ذات لغة اندونيسية واحدة وشعب واحد هو الشعب الاندونيسي ..

ولا يدرك مدى ما لهذه المبادئ والشعارات من قوة التأثير وكبير المفعزى الا من تتبع كفاح اندونيسيا وجهادها في سبيل الاستقلال .

هناك اى شعور بالانفصال والتفريق في سائر الاقطار ..

ان اتحاد الامة واجتماع كلمتها هو الذى ادى لاعلان الاستقلال في العاشر من شهر اغسطس عام ١٩٤٥ فجاء اتحاد جمهورية اندونيسيا شاملا حتى لجزر الهند الشرقية التى كان يسيطر عليها الهولنديون .

لقد ادرك الهولنديون مدى ما فى الاتحاد من خطر عليهم فعاولوا جهدا طاقتهم استرجاع نفوذهم الاستعماري بتقسيم البلاد الى

سومطرا الشمالية والغربية والجنوبية والجاوا الشرقية والغربية والوسطى ، ولكن الوعي الشعبى اصبح حينئذ مهيما فتمكنوا من النفوس عميق الجذور فلم يجد المستعمر ما رسم ووضع من خطط .

ولم يكدهم يوضع النزاع الاندونيسى الهولندى تحت بحث ونقاش الامم المتحدة حتى اصبحت اندونيسيا حكومة مستقلة ودولة معترفا بها من جميع دول العالم ولم تبث تلك الولايات والمقاطعات التى قسمها الاستعمار واكتسرها ، تأييدا لسياسته الاستعمارية ان انهارت واندمجت كلها في كيان الجمهورية الاندونيسية الجديدة .

« مترجمة » عن ( امير ريفيو )

لقد اقتنحو هذا جديدا ، وظهرت بوادر الوعي الوطنى حوالي عام ١٩٠٨ م فكانت رد فعل للسياسة الخرقاء التى كان يتبعها الاستعمار سياسة ( فرق تسد ) .

لبثت اندونيسيا نحو ٣٥٠ عاما مستعمرة ، وكان الحكام خلال هذه المدة يعملون جاهدين على تفريق الكلمة ومنع الشعب من توحيد صفوفه وجمع كلمته .

وقد شبت بالفعل عدة ثورات في البلاد خلال ذلك العهد الاستعماري الطويل الا انها كانت سرعان ما تسحق وتخمد .

حتى كان عام ١٩٠٨ فهب الشعب من نومه الطويلة وبدأ يدرك انه لى يبنخ الهدف المنشود بالحصول على الاستقلال يجب عليه اولا وقبل كل شىء ان يوحد كلمته ويجمع صفوفه ..

من تلك اللحظة نظرت الى ذلك بعين الاعتبار واتخذت منه عاملا جوهريا في كفاحها ومطالباتها بالاستقلال ولم تبث هذه الرغبة الاكيدة ان اخذت تقوى وتزداد حتى تبلورت اخيرا الى مبادئ وشعارات محترمة تشبع بها ممتو جميع اقطار اندونيسيا وظهرت في ايام الثامن والعشرين من اكتوبر . عام ١٩٢٨ واخذ الكفاح في سبيل الاستقلال دورا جديدا فعلا ولم يعد

# جمال الدين يسير بن محمود النيزل

للإستاذ: محمد سعيد ذوالفقار - المحرر الأديب ..

الصادق الأستاذ بالمدرسة الأهلية بالربيع - فارس العلي - نقل الى رغبة صادقة لتفسيلا القاصي الشيخ محمد بن عودة - عضو رئاسة القضاة بالرياض تتمثل في التعرف بي - لاجابه بما اكتبه في النهل الام - وبعض صلحا - فلبيت الرغبة فالتقيت بها في داره العامرة .. وغمرني بفيض من عطفه واني لاعجز عن كلمة الشكر لاني مهما قلتها . فلن اوفيه حق .. وادركت ان فضيلته من قراء النهل ، فلم يكن بإمكانني ان اتجاهل علم الحقيقة .. فاخذت اتجاذب معه معاني شتى - وقبل ان اغادره ابى الا ان يهديني كمية ضخمة من مؤلفات صدرت حديثا - فشكرا له وكفى وتلك المأني اسجلها هنا مع التقدير .

النفوس ، وتقويم عاداتها ، وكبح شهواتها ، وقطعها عن مآلوفاتها ، وتقوية ادراكها وتذكيرها بالاكباد الجانحة ، الى غير ذلك مما لا يحصر .. وكمن في هذا الشهر الكريم .. فوائد دينية ، ودنيوية ، صحية وخلقية ، وغيرها ..

اما ما يفهمه البعض من ان الصيام - هو ترك الطعام والشراب فقط ، فهو خطأ ، فقد قال النبي صل الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » وقال بعض السلف : احون الصيام ، ترك الشراب والطعام .. وفيما تقدم رد على من يظهر او يفهم اقتصرار الصيام على ترك الطعام والشراب وفيما يتعلق بذات المسلم الخاصة التي بينه وبين ربه . فيجب عليه ، لا سيما وهو صائم ان يجتنب ما من شأنه جرح صيامه فيجرح على اجتناب اللغو ، ويصون نفسه عن تناول اعساف السالمين ، ولتبتاعد عن المحرمات بسبل المكروهات .. وليقتنم هذا الموسم العظيم ، فيقدم لنفسه ما يستطيع من اعمال البر والخير ، والاحسان الى الغير ، لان الحسنات تضاعف في هذا الشهر المبارك ..

١ - ما هو المدى الديني ، لمأني الحياة .. وكيف يمكن للانسان ، ان يسير آمنا مطمئنا في دنياه - حتى يلاقى الله عز وجل ؟

ج : هو ان يلتزم المرء ، بتعاليم الاسلام . ويتمسك باتباعه ، ومثله العليا ، غير تارك للاسباب المأمور بها ، والرعي بالقضاء ، من عناوين السعادة ، يعلم « ان ما اعطاه لم يكن ليصيبه ، وما اصابه لم يكن ليخطئه » وان المتفرد بالعطاء والمنع هو الله عز وجل ..

فيقتد عليه ، ويفوض اموره اليه ، فيمسي ويصبح هادئ البال ، مطمئن القلب ، مرتاح الضمير ، راضيا بقسمة ربه وتقديره ، مرتاحا لواقعه ، والحال التي هو فيها ، لا يمدح مخلوقا على اعطاء ، ولا يذمه على منع ..

٢ - ان للصيام .. شهر انكرمات .. فلسفة دينية عميقة ، ولكن البعض يفهمها ، على ان الصيام هو ترك الطعام - ولا يعني لديه اكثر من ذلك - فهل ذلك المفهوم - هو مفهوم الصيام ؟

ج : ان لتب رمضان المبارك فضائل وكرامات ، وغايات بييلة ، ترمي الى تهذيب

٣ - ما رأى فضيلكم من مجلة المنهس

- كمادة - وكاتب - ردعامة من دعائم صحافتنا السعودية ؟

ج : اننى من الذين يباركون جهود القائمين على تحرير مجلة المنهل ، التى تعتبر من أولى المجلات التى صدرت فى بلادنا ، وعلى رأسهم صاحبها الأستاذ عبد القدوس الانصارى الذى لا يألو جهدا فى اختيار المواد الدسمة النافعة التى يتحف بها قراء المنهل القراء ، خاصة منها الادبية والفلسفية ، والاثريه .

وارجو لها التقدم والازدهار ، للمساهمة فى البحث والنشر لكنوز المعرفة والثقافة الكائنة فى الجزيرة العربية دهر الاسلام ، واللغة العربية الفصحى ، وموطن الامجاد والبروة والفخر ، والقيم العليا .

واما أسلوب المحلة بصفة عامة ، فهو سهل حتى سواصيح ، وعميق وصائب حتى مواضع اخرى ، واظن ذلك يعود الى تعدد اساليب كتابها ، وهذا نهج كثير من المجلات الادبية ، غير انه من الاحسن ان يحرص القائمون على المجلة على توخي ما يسهل فهمه من قبل القراء .

وان سمعتم لى فى تقديم اقتراح لرئيس تحرير مجلتنا المنهل ، فانى اقتصرح انشاء « زاوية او باب خاص بالشؤون الدينية » ينشر فيه الاسئلة ، والمشاكل التى تواجه القراء ، والتى تتعلق بدينهم ، ولهم رغبة فى حلها ، ليقوم علماؤنا بالاجابة على الاسئلة ، وتقديم الحلول على ضوء كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

٤ - هل لفضيلتكم ملاحظات معينة - على

بعض ما تنشره صحفنا من مواد او رسوم او معان تسمى « بالفن والفن »

ج : ان الاستماع الى الاغاني - وتعاطى آلات الطرب والموسيقى ، وهوم المألوف فيه ما فيه لا سيما ، ما يترتب عليه الصدم عن ذكر الله او اى عامل من عوامل التحلل للاخلاق ، والدعوة الى الرذيلة والفساد ، والتفسخ عن القيم الرفيعة . . كل هذا لا يجوز شرعا ،

اما الصحف التى خصصت اركانها او زوايا لترويج الاغاني بين الشباب - فاني احب لها ناصحا - ان تستبدل ما تنشره فى هذا المجال ، الارشاد والتوجيه السليم ، والدعوة الى الخير والفضيلة ودرسم الطرق الواجب سلوكها للنجاح والسعادة - فان الامة الاسلامية ، بحاجة الى انتشالها من الاهواء التى تتنازعها ، والايدى التى تتقاذفها وتجرحها الى مهوى الانحراف والميل عن الصراط السوى فما احوجها الى دعوة صحيحة تثير لها طريقها الى حنة انيل العظم الحالك ، فتجمع كلمتها وتراب صديها ، وتبنى كيانها ، فتتقدمها وتقودها الى الحق والصواب فتنتجى الاتجاه الصحيح ، اللازم اتباعه فى سيرها نحو رسالتها العظمى ، رسالة الاسلام بكل ما له من تعاليم ومبادئ ، واخلاق ، ومثل عليا .

٦ - عرفت ان « مكتبة قطر » بالرياض تحت اشرافكم المطلق . . فهل لنا ان نعرف اهداف هذه المكتبة - والكتب التى تنشرها ووزعتها ، ولحساب من . . وما يخصص بواقعها من كل الوجه ؟

ج : لا يخفى على الجميع ما اسداه الشيخ على بن عبد الله آل ثاني ، من مآثر جليلة . الى الشريعة الاسلامية ولغتها وآدابها ، تهمل فى قيامه بالانفاق بسخا ، على طبع عدد كبير جدا من كتب الحديث ، والتفسير ، والعقائد



الصحيح فسوف تزول مشاكلك ويتسنى  
الطريق السوى .

اما نصيحتي لاخواني الشباب ، فهي ما  
اوصى به نفسي واخواني ، بان يقتصموا  
بدينهم فيتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله  
عليه الصلاة والسلام ، فان تعاليمهما كفيلا  
بترية النفوس ، وتهذيب الاخلاق . وسمو  
الاهداف ، والتزوع عن مكان السوء ، ورفعة  
النفس عن الانانية والاثرة . فان الاسلام  
قد حوى اصول الخير والفضيلة ، واهمها  
الصالحات فامر بها ورغب فيها ونهى عن  
اضدادها وحذر ، ولم يغفل الاسلام الجانب  
الدنيوى فقد رغب في العمل المباح ،  
والاستمتاع بما جعله الله من كرامات بنى  
آدم في هذه الدار « كلوا من طيبات ما  
رزقناكم » « ولا تنس نصيحتك » الدنيا  
- واحسن كما احسن الله اليك -

وخلاصة الكلام، ان دين الاسلام فيه الخير  
كله قال الله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب  
من شيء » ، فحري باخواني من الشباب المسلم  
القيود ، ان يحافظ على كيانه الروحى  
وبالمحافظة عليه ، ضمان لبناء كيانه المادى  
والادبى ، وبالتالي ، يستعيد جيلنا امجاد  
آبائنا الاقدمين ، الذين سجل لهم التاريخ  
الاعمال العظيمة والانتصارات الكبيرة :  
« وليبهرن الله من ينصره ان الله لقوى  
عزيز » ، فاذا اخذنا بتطبيق تعاليم ديننا  
تطبيقا صحيحا ، فاننا - خصوصا - الشباب  
مننا ، رجلا ونساء - سوف نتبذ ما اخذناه  
من تقاليد غيرنا في امور نافعة ، لا تعود  
بالخير على مجتمعنا . بل يترتب عليها فساد  
ومضار قد تجر الى ما هو اشد منكس .

والفقه ، والتاريخ ، والادب ، واللغة ، ولا يزال  
وفقه الله يعمل على البحث عن المخطوطات  
الشمية في مكتبات العالم ، ثم يامر بطبعها  
وتوزيعها « مجانا » على العلماء ، وخابة العلم ،  
والمتقنين ، كما قام سمو نجله ، حاكم قطر  
الحالى الشيخ احمد بن على آل ثاني ، بطبع  
عدد من الكتب ، وتوزيعها مجانا ، ولست فى  
مجال شكر سموهما على نشر وسائل العلم  
 والمعرفة ، فهذا متروك للتاريخ وهو كليل به .

اما عن مكتبة آل ثاني فى المملكة - فانها  
توجد فى الاحساء ، واسمها « المكتبة القطرية »  
بالاحساء ، ولها امين خاص وموظفون ، انا  
الرياض فلا توجد بها مكتبة لهم وانما يرد  
اليها بين آونة واخرى دفعة من الكتب ، التى  
يجرى طبعها ، ونقوم بتوزيعها فور وصولها الى  
المكتبات العامة ، وطلبة العلم المستحقين لها .  
وليس التوزيع مقصورا علينا ، وانما يرد الى  
اصحاب الفضيلة العلماء ، وطلبة العلم ،  
وكثير من الاخوان بالرياض يطلبون الكتب  
راسدا من قطر ، وهى هذا بالنسبة لمكة  
الكرمة ، وجدة وغيرهما . .

٧ - حبذا لو تفضل فضيلتكم ، بنسخة  
دبية وخطية لشبابنا الحائر فى دينه من  
التجسس ، وماذا يجب عليهم ان يفعلوه لتكون  
« خير امة اخرجت للناس » .

ج : ذكرتم فى سؤالكم ان شبابنا حائر  
فى دينه ، وانظروا هذا السؤال فيه شيء من  
البالفة ، فالشباب عندنا ليس بحائر بكل  
معنى هذه الكلمة . وانما يعترض حاضره  
بعض اكل كالتى تعترض الشباب فى كل امة ،  
فاذا ما وجه هذا النوع من الشباب التوجيه

ولسوف ننصرف عن التطلع الى بريق الحضارة الزائفة ، الذى دخل علينا فى عقر دارنا ، وجرفنا بتياره ، ونرى فيه دلائل من شأنها اذابة الاخلاق ، وصهر افكار شباننا فى دائرة مليئة بالشكوك ، بمقومات امتنا الروحية ومليئة بالدعوة السافرة الى اعتناق المبادئ المسمومة والاخلاق الفاسدة .. فليكن لشمابنا من ديننا القويم سند متبع لا يمكن لتلك المبادئ ان تتخطاه اليه ..

## المحور الادبى :

١ - رسالة المنهل منذ انشائه .. رسالة للدين وللادب ، للاجتماع والتواخى ، للغة وللحياة ، رسالة مشتركة لا تتجزأ ، وايمان القائلين على تحريره ايمان عميق بأن الدين اساس لكل حركة توعية .. ورغبة فضيلته بتخصيص ركن او زاوية للدين وشؤونه - رغبة نود تحقيقها بتجاوب علمائنا الاجلاء - وارشاد الحيارى فى الحياة - فيها هو الباب « طريقنا الى الله » مفتوح .. ونتجه بهذه الرغبة الى فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري خاضع .

ان الذى دعوت اليه ولا زلت . هو : ان يتولى علمائنا وفقهائنا ووعاظنا - ارشاد الناس فى مساجدهم بعد كل فريضة مكتوبة ، فى بيوتنا ، فى شوارعنا - فى اى مكان نلتقى معا ، الى الخير الى طريقنا الى الله .. بالموعظة الحسنى : « وجادلهم بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانهولى جميعهم » بعبارات شيقة - جاذبة للقلوب لذكر الله « الا بذكر الله تطمئن القلوب » الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله العظيم ..

محمد سعيد ذو الفقار



## حياة فضيلته فى سطور :

١ - كان مولده فى قرية « المريدسية » احدى قرى القضم التى قاعدتها مدينة « بريدة » وذلك فى عام ١٣٤٣ هـ . ولها تلقى علومه الاولى - وعندما انتقل والده الشيخ « عبد الله » الى بريدة انتقل معه - وكان والده قاضيا - فاخذ عنه تسيبه من العلم . ثم بدا يدرس على عديد من علماء بريدة العلوم الشرعية - فاخذ منهم فمرا لا يأس به عن مختلف العلوم الشرعية الاسلامية ومنهم العلامة الكبير عمر ابن الشيخ محمد بن سليم . والشيخ الوديع « عبد العزيز بن ابراهيم العبادى » وغيرهما ..

٢ - وعندما اختير والده الشيخ « عبد الله » رجة الله عليه ، لتولى القضاء فى عدة مدن من المملكة والله فى تقالته القضائية مدة طويلة ، واخذ عنه كثيرا من الطرق الشرعية وعلومها وعن كتب تمكن كيفية تطبيقها . ومعالجة مشاكل القضاء فى الاماكن التى عمل فيها فضيلة والده المرحوم .

٣ - التحق فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة باول عمل « امام مرسى » فى صيدا ، ثم مشرا على اعمال العتبة فى جازان وذلك فى عام ١٣٦٢ هـ - ثم انتقل للعمل بجانب والده فى محكمة جازان ، وفى عام ١٣٧٠ صدر الامر السامى بتفويضه للعمل مساعدا لرئيس محكمة المقام الشرعية ، وعصفوا لمراقبة المطبوعات فى المنطقة الشرقية . علاوة على وظيفته ( المساعدة ) حتى عام ١٣٧٤ هـ وفى هذا التواريخ نقل رئيسا لمحكمة الجبر الشرعية .

٤ - فى تام ١٣٧٦ هـ عندما تكاملت الهيئة الدينية القضائية فى محكمة الجبر ، واصبحت للغير محكمة كبرى اختير لان يكون مساعدا لرئيسها .. ثم فى عام ١٣٨٠ رقى الى منصب الرئاسة بها ، وفى اثناء ذلك انتدب عضوا فى هيئة التمييز بالرياض ، ثم صدرت الموافقة على نقله من رئاسة المحكمة الكبرى بالرياض - الى عضوية رئاسة القضاة بالرياض - وهو عمله الحال نرجو له المونة والتوفيق والمثوبة ..

محمد سعيد ذو الفقار

المحور الادبى



## بمن آثار رمضان

بقلم الشيخ : هاشم دفتردار المدني  
كانوا يزيدون وعرفت هذه الزيادة باجماعهم  
عليها في زمن عمر دون خلاف ومواصلة ذلك  
في مسجد رسول الله الى عصرنا هذا .  
ومع ذلك كان لتضعيف حديث ابن خزيمة  
في مسألة ثبوت الزيادة الى العشرين مع  
استمرار المسلمين عليها عمليا ، اثر كبير في  
ترك جمهرة من أئمة المساجد الزيادة في  
عصرنا هذا .

لذلك اجد الرسالة التي اذاعها فضيلة  
العالم الفاضل الشيخ اسماعيل الانصاري في  
تصحیح حديث ابن خزيمة الذي ثبتت  
جواز الزيادة الى العشرين ، لها قيمتها  
العلمية من حيث ان كثيرا من المصلين  
الجاهلين اخلوا ينسبون الى سيدنا عمر  
ابتداع مسألة الزيادة الى العشرين . والواقع  
ان كل ما صنعه سيدنا عمر انه جمعهم على  
هذا العدد الذي يدل انه معروف لهم حيث  
لم ينكروا عليه ذلك .

لذلك ارجو من سماحة المفتي الاكبر  
الشيخ محمد بن ابراهيم ان يامر بتوزيع هذه  
الرسالة الى أئمة المساجد في العالم الاسلامي  
لا فيها من النفع الكبير وازالة أسباب  
الخصومات التي تقع بين بعض المصلين  
والأئمة الذين اعتقدوا بتحريم الزيادة .

كما اشكر الصديق المواطن العالم الفاضل  
الشيخ اسماعيل الانصاري على اهتمامه  
بادرسال هذه الرسالة الي ، لانها كشفت  
غمة واذاحت خلافا ، وقررت حقيقة ، وفق  
الله الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين :

كان الناس يصلون التراويح عشرين  
ركعة ما عدا الوتر ، ثم تسامع الناس ان  
التراويح والوتر فقط احدى عشرة ركعة  
والزيادة لا أصل لها . وحصل بين المصلين  
في المساجد خلاف في هذا الامر ، فاناس  
يصرون على العشرين وآخرون يرفضون ذلك  
ويقولون ما دامت الزيادة لا أصل لها فلماذا  
نجهد أنفسنا ونصليها . وكان الدين يرفضون  
الزيادة يستندون على البحث الذي اذاعه  
العالم المحدث الفاضل الشيخ ناصر الدين  
الالباني في تضعيف حديث ابن خزيمة .  
وكان الذين يصلون العشرين يستندون على  
اجماع المسلمين على صلاة العشرين في  
مساجدهم منذ فجر الاسلام الى اليوم ، حتى  
انهم ذكروا ان عمر بن عبد العزيز كان  
يصلها ستا وثلاثين ركعة .

نعم جاء في الحديث الذي رواه الشيخان  
ان رسول الله خرج في جوف الليل من ليالى  
رمضان وهي ثلاث متفرقة ليلة الثالث  
والخامس والسابع والعشرين وصل في  
المسجد . وصل الناس بصلاته فيها وكان  
يصل بهم ثمانين ركعات ويكملون باقيها في  
بيوتهم فكان يسمع لهم ازيز كازيز النحل .  
فنجد ان النبي سن التراويح واما عسدد  
الضرين فقد جاء من اجماع الصحابة على ذلك  
في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه . ففهم انهم  
لم يكونوا يفتصرون على ما صلوه في المسجد  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بل

# يقول لك الطبيب :

الدكتور عبد الهادي القاعاتي

## عن التراخوما - أسبابه ، أعراضه ، والوقاية منه

إن مرض التراخوما مرض اجتماعي يكاد يكون من أقدم الأمراض التي ابتليت بها البشرية ومن أكثرها انتشارا .

والتراخوما ويطلق عليه أيضا اسم الرمد الحبيبي هو مرض مزمن ذو سير خاص معد ، يصيب القشاء المنظم للأجفان فيدعو إلى ثغنها وتكوين عقيدات جراحية . وينتقل من الأجفان إلى المقلة ذاتها مشكلا طبقة وعائية ممتدة من رتج المنقعة إلى القرنية نفسها وهو ما يعرف بالسبل وهو على أنواع من اللطافة والكثافة .



الدكتور عبد الهادي القاعاتي

الحيوانات سوى نوع واحد من القرود يعرف بالقرود الكاكا الذي تظهر على أجفانه أعراض التراخوما المفتلة بالعدوى كما تظهر على عيني الإنسان .

العدوى : وتتم العدوى بين أفراد العائلة الواحدة ويعتبر هذا النوع من العدوى أكثر طرقها انتشارا إن لم يكن الطريق الواحد

أسباب المرض : إن العامل الممرض هو شبيهة (فيروس) عزلت نوع من الحميات التي منها أنواع مختلفة هي تحت الدرس وقيد البحث لدرستها ودرس حياتها ودسها وأياها إلا في كلاجها واستئصال شالقتها والتوقي من صولتها . وهذه الحميات تحتفظ بقوتها لمدة سبعة أيام إذا وضعت في مادة الفليسرين المعقم في ثلاثة ولدة ستساعات فقط في الحرارة والرطوبة المعتادة وتلف ويفقد قوته الممرضة إذا وجد في جوجاف أو في حرارة تتجاوز الخمسين درجة مئوية .

لقد تعدت الأبحاث المخبرية في السنوات الأولى لانبثاق دور هذه الحميات في عدوى التراخوما نظرا لصعوبة زرعها واستنباتها على أوساط الفلذائية المعتادة المستعملة في المخابر لتكثير الجراثيم حتى اهتمدى السى زرعها على البيض في شروط خاصة تقرب صفحا عن ذكرها هذا من جهة . ومن جهة ثانية انعدام انتقال هذا المرض بالعدوى إلى

كما ان العدوى من خارج العائلة في المدرسة  
والمنصع والجيش امر لا يمكن نكرانه •

وتتم هذه العدوى باستعمال مناشف  
اليد وادوات الزينة من فرد لآخر بعد ان  
تكون قد تلوثت بالدموع والافرازات  
التراخوما الحاملة للعامل المرضي • ولا  
نسى المساعد الذي يقوم به بعض الهوام  
والحشرات فالذباب مثلا يوقوعه على العينين  
ينقل بارجله وبخرطومه ما يكون قد علق  
بهما من هذه المفرزات المرضية فيحط على  
عين سليمة ناقلا اليها المرض والقمل ايضا  
من الحشرات التي تستضيف عمال  
التراخوما وتنقله من المرضى الى الاصحاء •

والى جانب هذا العامل المرضي هناك  
عوامل اخرى يعتبر البعض منها ثانويا  
كالجنس والمناخ والنوع والعمر منها  
اساسيا كالبنية والفقر •

فالاجناس كلها - دون استثناء - عرضة  
للإصابة بالتراخوما • اذ لم يثبت بعد  
بصورة قطعية امتناع جنس من الاجناس على  
التراخوما دون جنس آخر • ولم تثبت  
الاحصاءات التي قامت بها منظمة الصحة  
العالمية في السنوات الاخيرة امتناع عرق  
على هذا المرض دون عرق كما كان يظن بان  
العرق الاسود اشد استعدادا لقبول هذا  
المرض من العرق الابيض •

وكذلك القول في المناخ فقد شوهدت  
التراخوما عند سكان السهول الرطبة  
والجافة كما شوهدت عند من يقيمون في  
اعمال الجبال غير انها اكثر انتشارا في البلاد  
المعتدلة الحارة كبلاد حوض البحر الابيض  
المتوسط والمقاطعات الشرقية الحارة، الهند،  
الهند الصينية والف •••

واذا لم يكن للهواء والنور دخل كبير في

ظهور المرض او اختفائه فما لا شك فيه ان  
البلاد التي يكثر فيها الغبار والرمال  
والعواصف يتعرض اهلها للعدوى اكثر  
من غيرهم لان الهواء المحمل بلذات الرمل  
والغبار يسبب رضوخا وجروحا صغيرة في  
المنضمة تساعد على تركز عامل التراخوما  
المرض وتولده • هذا دون ان يكون للارض  
ذاتها دخل كبير في ظهور المرض اذ ان نسبة  
العدوى بين سكان الارياف وسكان المدن في  
بلد واحد تكاد تكون متقاربة •

والماء لا يلعب دورا هاما في هذه العدوى  
كما اراد بعض العلماء ان يعزوه اليه نظرا  
لظهور المرض بكثرة عند صيادي الاسماك •  
غير ان الماء وان لم يكن له دور في تنجيس  
وتطوير عامل التراخوما فلا ينكر ان له يدا  
في نقل العدوى • فلا شيء يمنع من ان  
ينتشر عامل التراخوما في الابار والياها  
الراكدة حيث يقتسل بعض الناس ويتوضئون  
ويشربون وجوههم فيكون هذا الماء واسطة  
العدوى والانتقال من المريض الى السليم •

ولا نكران لان الماء يلعب دورا هاما في  
النظافة الفردية والجماعية فقد اراد بعض  
العلماء الباحثين ان يقارن بين درجة ثقافة  
امة من الامم وبين ما تستهلكه من الماء •  
فمسل الوجه واليدين بالماء والصابون يدفع  
عن الاول ان يكون مصحلا لانتال الدباب  
الملوث وعن الاخيرتين ما يمكن ان يكون قد  
علق بهما من المفرزات الملونة •

واخيرا فان التراخوما يعتبر مرض الفقر  
والفاقة كما يقول سرجان وفول • ويضيف  
اليهما كولا انه مرض الجهل والكل متفق  
على ذلك • اذن المرض يكثر ويتزعرع في  
الاوراسم الاجتماعية الفقيرة التي حرمت  
نعمة الصحة والوقاية فالاتصال المباشر وغير  
المباشر بين افراد هذه الطبقة يتم بصورة

بعيدة كل البعد عن قواعد النظافة والصحة مما يدعو الى تكاثر العامل المرضى وبقياء المرض مدة أطول . وقد ثبت بالدليل القاطع ان البلاد التي توجد فيها التراخوما بصورة مستوطنة تخفف فيها الاصابات مع تقدم الصحة والوقاية وتتقدم تماما في الاوساط التي ترتفع فيها الصحة والوقاية الى الدرجة المثالية ولهذا العامل اهمية في الوقاية من عدوى هذا المرض وفي الحد من انتشاره .

وكذلك القول في البنية والوسط الشخصي فكل من عاش في وسط موبوء بهذا المرض يلاحظ ان المرض يختلف بين شخص وآخر فالتراخوما تنتقي الاشخاص اللغاويين المسابين بتضخم الغدد والانسجة اللغاوية وبما ان هذه الحالة اللغاوية المهيمنة اظهر واوضح عند الطفل منها عند الكهل لذلك نلاحظ ان العدوى بالمرض تكثر في سن الطفولة عنها في سن الكهولة فالام المصابة بالتراخوما او المرضع المصابة به تنقل المرض الى الطفل الرضيع في هذا الوسط البشري ويعنى به «مون اكية» .

والانتانات المختلفة تلعب دورها الاكيد عنيت الاصابة بالزهرى او السل او غيرها من امراض الانتانية المزمنة البطينة التي تخلق عند الشخص نوعا من البيئة المواتية التي تساعد على ظهور التراخوما او تزيد في شدتها .

الاعراض - تختلف الاعراض التي يشاهدها الطبيب الرمدى والتي يشكو منها المرضى حسب درجة المرض من حدة وقدم .

ففي بدء المرض يصعب - كما هي الحال في كثير من الامراض المزمنة - ان يعطى الطبيب المعالج على الاعراض الاولية اذ تمر هذه على الخفاء لا سيما متى وجد اشتراك

رمدى آخر مرافق للتراخوما ذاتها ولذلك يجب ، في البلاد الموبوءة ، ان يتم فحص اجفان كل شخص يحضر للعيادة العينية فحسا تاما ومنتهظا حتى ولو كان الطالب يرغب في الكشف على عينيه من اجل قياس نظارات طبية . والتراخوما الصريضة الخالصة لا يمكن مشاهدتها في الغالب الا عند الاطفال ابان الفحص العام المدرسي . ومن الآباء المتبهمين من يقود ولده الى العيادة الرمدية طالبا الكشف عليه ، لانه يلاحظ بان ولده يفرك عينيه او يخشى النظر الى النور كما ان عينيه تدفعان دون سبب ظاهر بين او ان الطفل يقوم من نومه وقليل من المفزعات المرضية . في بعض الاحيان ، تلصق جفنيه ببعضهما ببعض .

من ذلك يمكننا ان نلخص الاعراض المرضية الاولى بانها : رماع خفيف ، مس جسم غريب تحت الاجفان - كرمل تحت الاجفان - نعل هي الجفنين مع حس حرقان ، وانكسار الرؤية في النسور الساطع او المتوسط الشدة ، صعوبة في فتح العينين عند الصباح وتعب شديد عند المساء . ان كل هذه الاعراض الشخصية ليست الدليل القاطع على الاصابة بالتراخوما وعند هذا الحد يجب على الطبيب الرمدى ان ينتبه - في بلاد فيها مرض التراخوما مرض مستوطن - الى ان يقلب الجفنين ليرى ظهور الجبيبات الخاصة بهذا الرمد على امتداد الحافة العلوية من ظفر الجفن وفي رتج المنضمة لان الجفن السليم جفن ناعم امس مخمل المنظر لا توجد عليه اى اثر لحبوب او خلافا وقد يضطر الطبيب لكشف هذه الجبيبات الى ان يقلب الجفن بشدة ليبرز المنضمة التروج حيث

تتصل المنضمة التي تفرش الاجفان باختها  
التي تفرش الطبقة الصلبة من المقلة .

ومنى تقادمت التراخوما عند الطفل او  
كانت التراخوما عند الكهل  
فان كثرة الحبيبات تدعو الى ظهور علامة  
تكاد تعتبر مميزة لهذا المرض وفي هبوط  
الجفن هبوطا كاذبا مع ضيق فتحة ما بين  
الجفنين وما ذلك الا لارتشاح طبقات الجفن  
المختلفة بهذه الحبيبات التي تنقل من وزنه  
وتدعو الى هبوطه . وفي هذا الدور ايضا  
يظهر احتقان دموى على منضمة المقلة ذاتها .  
وشدة الاعراض تظهر على الغشاء المنضم  
لجفنين العلويين اذ يخذل في شكل قشرة  
يرتفع خشنة محبة . ولهذه الحبيبات  
شكل خاص مميز اذ ان الحبيبات القديمة  
التي ظهرت في اول المرض لا تلبث ان تكبر  
حجما ومنى ضغطت بشدة انفجرت وخرجت  
منها مادة لزجة ذات لون اصفر وردي  
كالهلام ، وهي علامة مميزة اذ ان هذه  
الاجربة القابلة للانفجار والتي تخرج منها  
هذه المادة اللزجة لا تشاهد في اى رة من  
الامداد المختلفة عند التراخوما .

وفي هذا الدور ايضا يبدأ انتشار  
التراخوما الى المقلة ذاتها بانتقال الانسان  
الى القسم العلوى من القرنية ويظهر ما يعرف  
بالسبل . وذلك بغزو الاوعية المنضمة الى  
القسم العلوى منها مع ظهور حبيبات  
التراخوما بينها ، وكلما اشتد المرض وترك  
وحده ، واهمل علاجه زادت الاعراض المرضية  
وغطت الثلث او النصف العلوى من القرنية  
طبقة كثيفة من الاوعية الدموية المرضية وقد  
تغطى القرنية كلها وبشتد شكوى المريض  
يزداد انزعاجه متى بدأت القرحة القرنية  
السطحية بالظهور اثر انفجار الحبيبات  
انفجارا ذاتيا .

واذا اهمل العلاج امتد المرض الى الجفن  
السفل وظهرت عليه حبيبات التراخوما ولكن  
بصورة اقل شدة وعددا . ثم تضخم الجفن  
وظفره وازداد هبوطا وضافت فتحة العين  
وصعب على المريض النظر الى النور وازداد  
تدمع العينين وكثرت افرازاتها ونقصت  
الرؤية نقصا ملحوظا .

واذا ترك المرض وشأنه بدأت الحبيبات  
التي نمت بالانفجار وتشكلت مكانها ندبات  
خاصة لا تتركها اى آفة رمدية اخرى وبذلك  
يدخل المرض دوره الثالث

ولهذه الندوب كما قلنا شكل خاص يمكن  
من معرفته وضع تشخيص للمرض فى  
الادوار المتأخرة وتدعو هذه الندبات الى  
التصاق المنضمة على الظفر وتشد الجفن الى  
الداخل وتدعو الى انحراف الحافة العسرة  
للجفن نحو المقلة ذاتها ويسبب احتكاك  
الاهداب بها مما يزيد الحال سوء ويدعو الى  
ظهور مضاعفات وخيمة ، وتختلف مدة هذا  
الغرق بين اشهر وسنوات وكلما ترك المرض  
وحده دون علاج واسعاف سريع زاد زمن  
هذا الدور وكانت عواقبه اوخم واضرارها  
اشد .

واما الدور الاخير من المرض . .  
فهو دور التندب التام او التراخوما المتندبة  
ففى هذا الدور تتوقف تراخوما الاجفان عن  
نشاطها ولكن تبقى للمريض عقايل ترافقه  
طوال حياته كهبوط الجفن والشعرة وفروح  
القرنية وكثافتها وفى هذا الدور يزداد  
التصاق منضمة الجفن بالظفر وتضمير منضمة  
الرتوج فيصعب قلب الجفن الا بكل شدة  
ويعزو ( تولان ) الى هذا الضمور ظهور  
الشعرة عند المرضى .

العلاج : ان علاج التراخوما دخل الآن  
فى مرحلة جديدة بعد ان اصبحت لدينا  
معلومات شبة اكيدة عن العامل الرضى

بما أن العامل المرضي أصبح شبه معروف تقريبا فمن الضروري مكافحة هذا العامل نفسه وهذا لا يتم بالوقاية فقط ولكن باتخاذ وقاية صحية موضعية في العين تجعل الفشاء المنضم للجفان والصلبة لا يتقبل هذا المرض بوجه من الوجوه .

وستمر مرورا سريعا وبايجاز لا نرغب في أن يكون مغذ بطرق العلاج هذه .

ففي حقل العلاج العام يجب أن نتأكد من خلو المريض من الزهري أو السل والزحار والملاريا وغيرها من الأمراض المزمنة التي تضعف مقاومة الجسم وبالتالي تجعل البدن وسيطا ملائما لنشاطها وفعاليتها . فاعطاء مركبات اليود والحديد والفوسفور والكلس كل هذه العلاجات لا تغلو من فائدة في تعديل طبيعة الجسم المريض ولا تنس الفيتامينات ومن الأطباء من يوصي المريض بالسكن في أعالي الجبال وتبديل المناخ واستعمال الأشعة فوق البنفسجية . ولا ننسى ما للتغذية من قيمة عظيمة في مقاومة الجسم لكثير من الأمراض لا تكون التراخوما شاذة عن قاعدتها .

أما العلاج الدوائي الموضعي فيتم باستعمال القطرات والمراهم المختلفة كالزئبق والنحاس والسلفا الحديشة الاستعمال ومركبات السلفا داخلا مع المراهم المضادة للحياة وأكثرها فائدة مرهم الاورمايسين ومرهم الترايسين وقد انتشر استعمال هذه الطريقة الأخيرة من العلاج - اشراك السلفا قطرات وجوبا، مع مرهم الترايسين لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر - كعلاج جماعي للوقاية والشفاء . حسبما أوصت بذلك جمعية مكافحة التراخوما الدولية ولنا عودة إلى هذا البحث (١) .

وطرق مكافحته وإذا كانت الادوية النسي استعملت في علاج هذا المرض عديدة ومتشعبة فإن عصر ادوية السلفا ومضادات الحياة طور هذا العلاج تطورا سريعا مفيدا أفادة هي في صالح المريض والطبيب معا .

ويجب أن لا يفرب عن بالنا أن المرض يخضع من شخص وآخر، لذلك يجب أن نقول: أنه لا يوجد فقط « تراخوما » تحتاج إلى علاج بل يوجد مرض يحتاجون إلى العلاج من التراخوما والنسي الذي يجب أن يبقى واسعا في ذهن القارئ الكريم هو أن علاج مرض التراخوما طويل الأمد يحتاج إلى كثير من الصبر وكثير من الأناة وهذا الصبر وعده الأناة كفيلا في شفاء المريض من مرضه وتخليصه من آفته مهما طال الزمن أن شاء الله .

وينحصر العلاج في الأطوار التالي :

١ - تحسين حالة المريض العامة حتى تتبدل بيئته وعلاج كل آفة خفية أو مرافقة .

٢ - الإسراع في تحويل النور الأول الجبسي إلى دور ندي ذلك لأن هذا التحول هو الغاتمة الطبيعية لهذا المرض وذلك إما بانهلاجات البوائية الموضعية ( القطرات والمراهم ) المختلفة أو العامة ( الجيوب والحقن ) أو بالتدخل الجراحي .

وإضاف إلى هذين البدين العلاجيين الرئيسيين علاجان ثانويان يجب أن نصر عليهما .

أن التراخوما في غالب الأحيان لا توجد وحدها ، بصورة حرة صريحة عند المريض بل يشاركها في غالب الأحيان رمد انتاني آخر أو يترافق السبل مع التهاب فسي النسيج القرني ذاته ذي منشأ انتاني آخر غير تراخومي ، زهري أو سلفي فعلى الطبيب المعالج أن يفرق بين التراخوما في العلاج وبين الرمد والانتان المضاف إليها .

(١) انحرز - نحن والقراء في الانتظار مع التقدير .



## وأتلاف الذباب والقمل ونظافة البلد ونظافة

عامة مما يدخل في نطاق الصحة العامة .

الدكتور عبد الهادي القاعاني

احتصاصي عيون - ومساعد استاذ

اجنبي في جامعة باريس سابقا

\* \* \*

- الدكتور في سطور -

- الاسم - عبد الهادي القاعاني .

- من مواليد « دمشق » سورية عام

١٩٠٨ م

- درس الصفوف الاعدادية في الكلية

العلمية الوطنية في دمشق - ثم التحق

بالمعهد الطبي العربي ( الجامعة السورية )

وتخرج منها بدرجة دكتور . في عام

١٩٣١ م - وفي نفس عام تخرجه سافر الى

العراق - وعمل في الجيش هناك بين عامي

١٩٣١ - ١٩٣٥ م ، كطبيب عام .

- ثم سافر الى فرنسا - للتخصص في

امراض العيون لمدة عامين - وتحصل على

شهادة مساعد استاذ اجنبي من جامعة

باريس فرع طب العيون - في عام ١٩٣٨ م

- عاد مرة اخرى الى العراق والجيش

ومكث يعمل حتى عام ١٩٤٠ م - ثم استقال

وعمل في عيادة خاصة به حتى عام ١٩٥٢ م

وكان ذلك في مدينة الموصل - ثم عاد الى

دمشق ومكث هناك عامين ١٩٥٢ - ١٩٥٤ م

- في عام ١٩٥٤ م - حضر الى المملكة

العربية السعودية - وعين طبيباً للعيون في

مستشفى المدينة المنورة .

- في عام ١٩٥٦ م نقل الى الرياض عند

افتتاح مستشفى الملك سعود واستند

اليه شعبة امراض العيون - ولا يزال عاملاً

انسانياً .

- متزوج - وله ولد واحد وبنت واحدة .

- يتعل بالخط العربي الانسانية ونبيلة .

المحرر

٨٢٩

ولا يجب ان يغرب عن بالنسبة ان المرضى

ليسوا سواء في استفادتهم من هذه

الملاجات المختلفة فما يفيد مريضاً قد لا يفيد

مريضاً غيره لذلك كان من الواجب تنويع

الملاجح لمريض ما ، حتى وجدنا ان نوعاً من

الملاجح لم يعد يعطى الفائدة المحسوبة

ونعده ونقول بان علاج التراخوما طويل

الامد يحتاج الى الصبر .

والمداخلة الجراحية التي تسبق هذا

الملاجح البواني في بعض الحالات ذات فائدة

لا تنكر وذلك باتلاف كل الجيبات المنتشرة

على سطح المضمرة وتخريب الاوعية الدموية

الحديثة التكوين المنتشرة على سطح القرنية

الا في اختصار ادوار المرض في اقصر وقت

يمكن للحيلولة دون ظهور كثير من

المضاعفات الوخيمة .

والتعرف الاهداب الى الداخل السلي

بقطب الشفاء العفوى او الشفاء المحدث في

بعض الاحيان وهو ما يعرف بالشعرة فيعالج

جراحياً علاجاً ناجحاً .

اما الوقاية من مرض التراخوما وجميع

الارامدة البولية سواء كانت وقاية شخصية

وخاصة او وقاية رسمية وعامة فتتخصر في

بضع كلمات : النظافة والغذاء الكافي

والتحوطات الصحية الضرورية .

فعل الشخص ان يعتني العناية الكافية

بنظافة جسمه وثيابه وادوات زينة وعمل

الاخص نظافة اليدين اللتين تمتدان الى العين

بناسبة وبدون مناسبة وقد تكونان ملوكتين

لأن ان يدرى صاحبهما عن ذلك شيئاً .

## اعلان

« نعلن وزارة البترول والثروة المعدنية بالرياض للمرة الثانية عن حاجتها الى خمسة عشر طالبا او فنيا للدراسة المساحة الجوية ( الفوتوجرامترى ) »

### المؤهل والراتب : -

- أ - يفضل الطالب الذى يحمل التوجيهية وخاصة القسم العلمى ويعطى راتباً شهرياً مقداره ( ٤٠٠ ) ريال أثناء فترة التدريب ويعين بعد نجاحه فى التدريب براتب شهري مقداره ( ٦٠٠ ) ريال
- ب - يقبل الطالب الذى يحمل الكفاءة وله المام بمبادئ اللغة الانكليزية ويعطى راتباً شهرياً مقداره ( ٣٥٠ ) ريال أثناء فترة التدريب ويعين بعد نجاحه فى التدريب براتب شهري مقداره ( ٥٢٥ ) ريال

### مدة التدريب :

تسعة اشهر - الثلاثة الاشهر الاولى يتلقى الطالب فيها تدريباً ابتدائياً ثم يليها ستة اشهر تدريب تخصص وسيكون التدريب بمقر وزارة البترول بالرياض

### نوع التدريب :

تدريب خطى وعمل فى المواضع الآتية :

اللغة الانكليزية - الرياضيات - علم البصرات - الرسم والتخيير - استخدام اجهزة الرؤية المجسمة - التصوير الفوتوغرافى - المساحة الارضية - طباعة الخرائط .

### الشروط الاخرى :

يجب ان يكون المتقدم سعودى الجنسية وبالغا من العمر ( ١٨ ) عاماً على الاقل وان يكون لائقاً طبياً وحسن السيرة والاخلاق .

تقدم الطلبات باسم مدير عام الوزارة ص ٠ ب ( ٢٤٧ ) الرياض مشفوعاً بالطلب :

١ - صورتان شمسيستان

٢ - صورة من حفيظة نفوسه

٣ - صورة مصدقة من شهادته الدراسية .

حتى تاريخ ١٥ ذى القعدة ويمكن الاستفسار شخصياً عن اى معلومات اخرى من الدكتور فؤاد عامر بقسم الفوتوجرامترى بالوزارة .

### ملحوظة : -

فى نهاية التدريب سيبحث المتفوقون للدراسة والتدريب بالخارج .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة آلات وادوات الوقاية فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل ثلاثين ريالاً وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر ، معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ، ومكتوب على حافظه : « مناقصة آلات وادوات الوقاية »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية ومع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الخميس الموافق ٢٣-١١-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة باثرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ٢٥-١١-١١-٨٤ هـ .

ولذا جرى نشره .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
تأمين الاسمدة الكيماوية المطلوب تأمينها للوزارة  
خلال العام المالي ٨٤-٨٥ فعلى السادة الذين  
يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة  
سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه  
المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة  
الزراعة . ومكتوب على حافته مناقصة ( تأمين  
الاسمدة الكيماوية )

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪  
من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة  
والدخول واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية ومع  
ربط السجل التجارى او ذكر رقبه .

مع العلم بأنه قد نقرر أن يكون يوم السبت  
الموافق ٢٣-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول  
العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر  
الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادسة من  
يوم الاحد الموافق ٢٤-١٢-١٣٨٤ هـ . ولذا  
جرى نشره .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين البذور المطلوب تأمينها للوزارة خلال العام المالي ٨٤ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ومكتوب على حافظه : « مناقصة البذور المطلوب تأمينها للوزارة خلال العام المالي ٨٤-٨٥ »

مع دلاخطة ربط ضمان هيدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت سديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٢٣-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وسمتفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٢-١٢-١٣٨٤ هـ . ولذا جرى نشره .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
«تأمين الادوات المطلوبة لعمل التحليل الكيماوى»  
فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه  
المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات  
بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل  
وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة .  
ومكتوب على حافظه : « مناقصة تأمين الادوات  
المطلوبة لعمل التحليل الكيماوى »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪  
من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة  
والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع  
ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الخميس  
الموافق ١١-٨٤ هو آخر موعد لقبول  
العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر  
الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من  
يوم السبت الموافق ١٨-١١-١٣٨٤ هـ .

ولذا جرى نشره .

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
« تأمين مبيدات » فعل السادة الذين يرغبون  
الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية  
لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من  
الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة  
بمبلغ ثلاثين ريالاً ٣٠ وتقديم عطاءاتهم داخل  
ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل  
وزارة الزراعة • ومكتوب على حافظه « مناقصة  
تأمين مبيدات »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪  
من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة  
والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع  
ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه •

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق  
١١-١٣٨٤ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم  
الثلاثاء الموافق ١١-١٣٨٤ هـ •

ولذا جرى نشره •

## اعلان

اعادة طرح عملية مناقصة انشاء الطريق من  
آبار على بالمدينة المنورة الى الحناكية

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج  
عن اعادة طرح عملية انشاء الطريق من آبار  
على بالمدينة المنورة الى الحناكية بطول ( ١٢٠ )  
كيلومترا في المنطقة العامة .

ونطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين  
في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين  
يوما من تاريخ لاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم  
وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل  
تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها ،  
وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة  
الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها  
ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا  
هذه المعلومات . مع العلم بان الوزارة سوف تحدد  
على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين  
يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ  
الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر  
المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط  
الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض  
من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل  
دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألف ريال ، مع العلم بان آخر



موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩  
شوال عام ٨٤٠ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م.  
وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة  
الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء  
دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا ونعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول  
عطاءات المقاولين في مقر الوزارة بما في ذلك اي  
تاخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة  
والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم  
الثلاثاء ١٤ ذى القعدة عام ٨٤٠ الموافق ١٦  
مارس ١٩٦٥ م . وستفتح المظاريف في تمام  
الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعاء ١٥ ذى  
القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧ مارس عام  
١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيد جدية دخوله في المناقصة  
ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمان  
مصرفي قيمته ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال او ما  
يساوي ذلك نقدا ، وسترد الوزارة هذا الضمان  
عند تقديم العطاء .

كما تلغت الوزارة النظر انه عند تساوي العطاء  
فنيا وماديا ، فان الافضلية سوف تكون للمقاولين  
المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع  
سنتين محليين .

## اعلان

تعان وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج أنها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية ) كما يلي :-

١ - طريق تبوك - المدورة ( الحدود الاردنية ) بطول ( ١٢٢ كم )

٢ - طريق القرين - عقلة الصقور ( جزء من طريق القصيم المدينة بطول ( ١٩٩ كم ) وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات . مع العلم بأن الوزارة سوف تعدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض

من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل  
دفع مبلغ (٢٠٠٠) ألفي ريال ٠ مع العلم بأن آخر  
موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩  
شوال عام ٨٤ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م .  
وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة  
الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء  
دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول  
عطاءات المقاولين في مقر الوزارة بما في ذلك اي  
تاخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة  
والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم  
الاربعاء ١٥ ذى القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧  
مارس ١٩٦٥ م وستفتح المظاريف تمام الساعة  
الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم  
الخميس ١٦ ذى القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق ١٨  
مارس ١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله في المناقصة  
أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمان  
مصرفي قيمته ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال او ما  
يساوي ذلك نقداً ، وسترد الوزارة هذا الضمان  
عند تقديم العطاء .

كما تلغت الوزارة النظر انه عند تساوى العطاء  
فنياً ومادياً ، فان الافضلية سوف تكون للمقاولين  
المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامين مع  
مقاولين محليين .

## اعلان

مناقصة تأمين طلبات مع مكائن نقالى  
لوزارة الزراعة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
تأمين طلبات مع مكائن نقالى لمشروع الشمال  
فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه  
المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات  
بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل  
وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ،  
ومكتوب على حافظه : « مناقصة تأمين طلبات مع  
مكائن نقالى لمشروع الشمال » مع ملاحظة ربط  
ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة  
تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك  
بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او  
ذكر رقمه .

مع العلم بانه قد تقرر أن يكون يوم الاحد الموافق  
١٣-١١-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم  
الاثنين الموافق ١٤-١١-١٣٨٤ هـ . ولذا  
جرى نشره .

« اعلان مناقصة »

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
تأمين الدرايات والحصادات • فعلى السادة الذين  
يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة  
سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه  
المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر • معنون باسم وكيل وزارة  
الزراعة • ومكتوب على حافظه مناقصة تأمين  
الدرايات والحصادات • مع ملاحظة ربط ضمان  
مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة  
تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك  
بالغرفة التجارية مع شفع السجل التجارى أو  
ذكر رقمه •

مع العلم بانها قد تقرر ان يكون يوم الثلاثاء الموافق  
٢٦-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم  
الاثنين الموافق ٢٧-١٢-١٣٨٤ هـ • ولذا  
جرى نشره

« اعلان مناقصة »

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
تراكتورين بجنزير مع البلدوزر • فعلى السادة  
الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة  
سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه  
المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف  
مختوم بالشمع الاحمر • معنون باسم وكيل وزارة  
الزراعة • ومكتوب على حافظه مناقصة تراكتورين  
بجنزير مع البلدوزر مع ملاحظة ربط ضمان  
مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة  
تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك  
بالغرفة التجارية مع شفع السجل التجارى أو  
ذكر رقمه •

مع العلم بأنه قد تقرر ان يكون يوم الاربعاء الموافق  
٢٧-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة  
 بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم  
الخميس الموافق ٢٨-١٢-١٣٨٤ هـ • ولذا  
جرى نشره •

## اعلان من وزارة الاعلام

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة بفرع الوزارة - الرياض - والموضح بيانها بعاليه بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة - فعلى كل من يرغب دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها - فعليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا بالشهادات الدراسية مع صورتين مصدقتين او معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فونوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبيان بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام - اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها - مع العلم بان الطبات تقدم الى مدير الادارة بوزارة الاعلام - الرياض - وموعد اجراء المسابقة هو يوم ١٥-١١-٨٤ وسيكون آخر مر للقبول الطلبات هو يوم ١٣-١١-٨٤ هـ ولذا جرى نشره .

## اعمال

### مناقصة عامة لانشاء الطرق

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من أعمال انشائية ) كما يلي :

١ - طريق القيصومه / النعيرية .

أ - القسم من النعيرية الى ١٢٥ كيلو متر باتجاه القيصومة .

ب - القسم من النعيرية ١٢٥ كم الى القيصومه بطول حوالي ١٢٥ كيلو متر

٢ - طريق عقلة الصقور / النفرة ( جزء من طريق المدينة / القصيم ) بطول ١١٢/٥ كيلو وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال عشرين يوما من تاريخ ٢٠-١٠-٨٤ . بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من



المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ألفي ريال ٢٠٠٠ ريال ) عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٣٠-١١-٨٤ الموافق ١٩٦٥-٤-١ م . وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل قبل حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها ولتستطيع ان تقدم عطاء دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاربعاء ٢٠-١٢-٨٤ الموافق ٢١-٤-١٩٦٥ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ٢١-١٢-١٣٨٤ هـ الموافق ٢٢-٤-١٩٦٥ م . وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضماناً مصرفياً قيمته ( خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوي ذلك نقداً ) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر أنه عند تساوى العطاءات فنياً ومادياً فإن الأفضلية سوف تكون للمقاولين المحليين و"١١" قاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

## اعلان

طرح عملية مناقصة انشاء طريق  
تحويله مكة المكرمة

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج  
انها تطرح في المناقصة العامة عملية انشاء طريق  
تحويله مكة المكرمة بطول ( ٧٥ كم ) وجميع ما  
نشتمل عليه من اعمال انشائية .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين  
في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين  
يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم  
وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل  
تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان  
كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى  
ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى  
من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه  
المعلومات مع النعم بان الوزارة سوف تعدد على ضوء  
المعلومات السالفة الذكر الذين يسمح لهم  
بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ  
الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر  
المواصفات - والتصاميم والرسومات والشروط  
الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرانها  
بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها

مقابل دفع مبلغ ( ١٠٠٠ ) الف ريال . مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩ شوال عام ٨٤ الموافق ٢ مارس عام ١٦٩٥ م . وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة عام ٨٤ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٦٥ م . وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ١٦ ذي القعدة عام ٨٤ الموافق ١٨ مارس عام ١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضماناً مصرفياً قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوي ذلك نقداً وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلقت الوزارة النظر أنه عند تساوي العطاءات فنياً ومادياً فإن الأفضلية سوف تكون للمواطن المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

« اعلان مناقصة »

تعلى وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة مناقصة معدات تحليل التربة اللازمة لمشروع التسميد وخصوبة الاراضى فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافظته مناقصة معدات تحليل التربة اللازمة لمشروع التسميد وخصوبة الاراضى مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشراك بالغرفة التجارية مع شفع السجل التجارى أو ذكر رقمه .

مع العلم بانه قدنقرر ان يكون يوم الاثنين الموافق ٢٥-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٦-١٢-١٣٨٤ هـ . ولذا جرى نشره .

## اعلان طلب تأمين سيارات

تعن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين ست سيارات قلابات وسبع سيارات اونيتات ( بيكاب ) واربع سيارات صغيرة ، باين ، فعل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لآخذ نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذا الشأن (مجانا) وتقديم عطائه الى وزارة المواصلات مشفوعا بضمان بنكي بواقع ٢٪ من اجمالي القيمة ساري المفعول لمدة شهرين على الأقل وشهادتي الزكاة والدخل - والاشتراك بالغرفة التجارية وكذلك تقديم كتلوجات لهذه السيارات وقد حدد آخر يوم لقبول العطاءات نهاية دوام يوم السبت ٢٥-١١-٨٤ الموافق ٢٧-٣-٦٥ م على ان تفتح العطاءات في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه وسيكون تسليم هذه السيارات بمستودعات الوزارة بالرياض حال رسو المناقصة واشعار المتناقص بذلك .

اعلان عن موعد قبول عطاءات التصاميم  
والمخططات اللازمة للمختبر المركزى

تعلن وزارة المواصلات انها سبق ان طرحت فى  
المنافسة العامة عملية التصاميم والمخططات  
والمواصفات اللازمة لانشاء بناية للمختبر  
المركزى بالرياض الا انه لم يذكر آخر يوم بقبول  
العطاءات لتلك المنافسة فعلى السادة الذين  
تسلموا المخططات الاولى للدراسة ان يقدموا  
عطاءهم للوزارة مصحوبة بضمان مبدئى بواقع  
٢٪ من اجمالى قيمة العطاء وكذلك صورة من  
شهادتى تسديد الزكاة والدخل والاشتراك  
بالغرفة التجارية وقد حدد آخر موعد لقبول  
العطاءات يوم الخميس ١٦-١١-٨٤ الموافق  
١٨-٣-١٩٦٥ م على ان تفتح المظاريف فى  
الساعة السادسة من يوم السبت ١٨-١١-٨٤  
الموافق ٢٠-٣-١٩٦٥ م . مع العلم بان للوزارة  
الحق فى وضع الشروط التى تراها لازمة عند  
ابرام العقد الخاص بذلك . .

## اعلان طلب تأمين ثلاث هراسات

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين ثلاث  
هراسات صغيرة ( اهتزازي ) بموجب الشروط  
والمواصفات الآتية :

١ - تعمل على عجلتين من الصلب .

٢ - وزن الهراس الصافي ( بدون اهتزاز ) من  
٧٠٠ - ١٠٠٠ كجم .

٣ - وزن الهراس الصافي بالاهتزاز من خمسة  
الى ثمانية أطنان .

٤ - يسير ذاتيا بواسطة موتور .

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة تقديم  
طلبه الى وزارة المواصلات مشفوعا بضمان بنكي  
بواقع ٢٪ من اجمالي القيمة ويجب أن يقدم ضمن  
العطاء شهادة عن الزكاة والدخل والانتشارك  
بالغرفة التجارية لعام ٨٤ . أو ٨٣ . وسوف  
نقبل العطاءات حتى نهاية دوام يوم السبت ١١ -  
١١ - ٨٤ الموافق ١٣ - ٣ - ١٩٦٥ م . على أن  
تفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم  
الذي يليه وتشتترط الوزارة أن يكون التسليم  
بالرياض فورا أو في اقصر مدة ممكنة . .

# اعلان

## وظائف شفاغرة

معلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام ولرغبتها في اشغال الوظائف الشاغرة لديها بين نوفر فيه الشروط المطلوبة كل وظيفة كالآتي :

- ١ - بالنسبة لوظائف الرتبة الخامسة وظيفتين - مترجم - ورئيس قسم الشفرة - شهادة جامعية في طبيعة العمل - او التخرج في - مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة - ٦ - مسنونات او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة - ١٣ - عامسا او الاكتر منه مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة - ١٦ - عامسا اما بالنسبة لوظيفة رئيس قسم الآلات الاكثرونية - بكالوريوس هندسية محضن كبرياء او دبلوم عسل مستوى البرجوى في طبيعة العمل مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة - ست سنوات - .
- ٢ - بالنسبة لوظائف المرتبة السادسة - الشهادة الثانوية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة - ١٢ - عامسا اما بالنسبة لوظيفة مساعدا لآلات الاكثرونية فمسنوط دبلوم على مستوى البرجوى في طبيعة عمل الوظيفة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة عامين او دبلوم على مستوى الكفاءة في طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات وبشروط احصاء المسنخ عسل



٢ - من حيث التسمية : يشهد على منحورته أو ارتفاعه حجم خدمته الحقيقية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات أو الإجمالي لمدة خمسة سنوات طبقاً لطبيعة العمل لمدة ٨ - سنوات ويشترط إجازة الله للأعمال الإدارية بالنسبة لأوطانيه غير جرم .

٣ - النسبة لوظائف المرتبة السابعة - الكفاءات أو ما يعادلها أو الإبدائية مع خدمة أو حيز حيز حكوميته بطبيعة العمل مدة ثلاث سنوات أما بالنسبة لوظائف ما توري حيز غير فيض شرط . ولولم على مستوى الكفاءات في التصوير أو الإبدائية مع خدمة أو خيرية حكومية . يسعه العمل لمدة ثلاث سنوات وعمل من مورفوسية المشروط المطلوبة والشار اليها سالما مع شرط المادة ٤ من نظام الوطني العام أن يقدم بطبيعة الى الجهة التي يرغب في دخول المسابقة فيها معطجا معه صورتين مسن حافظة التفويض مصادقة من دائرة الجوازات والنسبة مع صورته من المؤهلات المطلوبة عسى أن لا يقبل الخدمة الا بعد تصديقها من ديوان الوطني العام وشهسية الكثرة لا يقبل الا اذا كان مستصاذا من مؤسست حكومية او أهلية معترف بها وكذلك الشهادة الدراسية لا تقبل الا اذا كانت مصادقة او معادلة من جهة الاختصاص .

٥ - بالنسبة لوظائف المرتبة الخامسة - الشهادة الابتدائية .  
٦ - يشترط إجازة المسجل الى الأمانة العامة بالنسبة لوظائف التسيخ في المراتب السابعة والسابعة والناسمة .  
٧ - يشترط تقديم الاعمال النظامية بالنسبة لوظائف اداء صناديق وما توري حيزا : والمسابين - لجوازات كالمسجلين - والغير - وحيز - وبريدة .

### ومعد اجراء المسابقات كالتالي :

| الجهة                    | ومعد قفل الطلبات | ومعد اجراء المسابقة |
|--------------------------|------------------|---------------------|
| المديرية وجوازات الرياض  | ٨٤-١١-١٢         | ٨٤-١١-١٥            |
| جوازات الدمام وملحقاتها  | ٨٤-١١-٦          | ٨٤-١١-٨             |
| جوازات الطائف            | ٨٤-١١-٦          | ٨٤-١١-١٨            |
| جوازات المدينة وملحقاتها | ٨٤-١١-٩          | ٨٤-١١-١١            |
| جوازات جدة               | ٨٤-١١-٩          | ٨٤-١١-١١            |
| جوازات مكة               | ٨٤-١١-٤          | ٨٤-١١-١٦            |
| بقية المناطق             | ٨٤-١١-١٨         | ٨٤-١١-٢٠            |

لذا جرى نشره للموم .

| اسم الوظيفة                | الترتبة | الرقم   | جهة المسابقة    | جهة العمل           | عدد الوظائف | مراتب الاعلان |
|----------------------------|---------|---------|-----------------|---------------------|-------------|---------------|
| مترجم - ا                  | ٥       | ٢       | المديرية العامة | المديرية العامة     | ١           | ١             |
| رئيس قسم السفارة السرية    | ٥       | ٦٣      | المديرية العامة | جوازات نجران        | ١           | ١             |
| رئيس قسم الآلة الالكترونية | ٥       | ٧٧      | المديرية العامة | المديرية العامة     | ١           | ١             |
| رئيس قسم - ج               | ٦       | ١       | المديرية العامة | المديرية العامة     | ١           | ١             |
| مساعد رئيس قسم             | ٦       | ٨٨      | المديرية العامة | المديرية العامة     | ١           | ١             |
| رئيس قسم - ج               | ٦       | ١١ - ١٢ | المديرية العامة | المديرية العامة     | ٢           | ٢             |
| رئيس قسم - ج               | ٦       | ١٨      | جوازات المدينة  | جوازات المدينة      | ١           | ١             |
| رئيس قسم - ج الاوراق       | ٦       | ١٩      | جوازات المدينة  | جوازات المدينة      | ١           | ١             |
| رئيس قسم الاجراء           | ٦       | ٥٩      | جوازات المدينة  | جوازات المدينة      | ١           | ١             |
| مساعد رئيس الجنسية         | ٦       | ٢٤      | جوازات مكة      | جوازات مكة          | ١           | ١             |
| رئيس قسم الإقامة           | ٦       | ٥٣      | جوازات الدمام   | جوازات المعايمة     | ١           | ١             |
| رئيس قسم الاجراء           | ٦       | ٥٥      | جوازات جدة      | جوازات جدة          | ١           | ١             |
| مراقب دخول وخروج           | ٦       | ٩٩      | جوازات الدمام   | جوازات مطار الظهران | ١           | ١             |
| محاسب - ج                  | ٦       | ١٤٤     | المديرية العامة | جوازات الرياض       | ١           | ١             |
| مأمور جوازات البرك - ا     | ٦       | ٨٧      | المديرية العامة | جوازات البرك        | ١           | ١             |
| مأمور جوازات يتبع          | ٦       | ١٠٣     | جوازات المدينة  | جوازات يتبع         | ١           | ١             |
| رئيس قسم ج للتسجيل         | ٦       | ١٥      | جوازات المدينة  | جوازات يتبع         | ١           | ١             |

|   |                 |                 |           |   |                                          |
|---|-----------------|-----------------|-----------|---|------------------------------------------|
| ١ | المديرية العامة | المديرية العامة | ١٥٢       | ٦ | مسح ١١ بحري وادريجي                      |
| ٢ | المديرية العامة | المديرية العامة | ١٥٣ - ١٥٤ | ٦ | مساعد في اللالات الكترونية               |
| ١ | المديرية العامة | المديرية العامة | ١٥١       | ٦ | مساعد في باحث احصاء                      |
| ١ | جوزات بيشمه     | المديرية العامة | ١٦٥       | ٦ | ماور جوزات                               |
| ١ | جوزات مطار جدة  | جوزات جدة       | ١٤٧ -     | ٦ | مراقب دخول وخروج<br>مساعد رئيس قسم جوزات |
| ١ | جوزات جيزان     | جوزات جيزان     | ١٣٩       | ٦ | ميناء جيزان                              |
| ١ | جوزات بريده     | المديرية العامة | ١٣٣       | ٧ | ماور جوزات                               |
| ١ | جوزات حائل      | المديرية العامة | ١٣٤       | ٧ | ماور جوزات                               |
| ١ | جوزات جيزان     | جوزات جيزان     | ١٧٦       | ٧ | مطاسب - ج                                |
| ١ | جوزات جيزان     | جوزات جيزان     | ١١٥       | ٧ | كاتب - ب                                 |
| ١ | جوزات الرياض    | المديرية العامة | ١٧١       | ٧ | كاتب حسابات                              |
| ١ | جوزات الرياض    | المديرية العامة | ٤         | ٧ | كاتب حسابات                              |
| ١ | جوزات مطار جدة  | جوزات جدة       | ١٩٩       | ٧ | مراقب لقوم وسفر                          |
| ١ | جوزات البرك     | جوزات جدة       | ١٥٣       | ٧ | امين صندوق - ج                           |
| ١ | جوزات طريف      | جوزات طريف      | ١٥٦       | ٧ | امين صندوق - ج                           |
| ١ | جوزات صامطة     | جوزات جيزان     | ١٥١       | ٧ | امين صندوق - ج                           |
| ١ | جوزات تبوك      | جوزات تبوك      | ١٣٦       | ٧ | ناسخ آلة - ب                             |
| ١ | جوزات الرياض    | المديرية العامة | ٣٨        | ٧ | كاتب - ب                                 |

|   |                     |                 |             |   |                 |
|---|---------------------|-----------------|-------------|---|-----------------|
| ١ | جوازات الدمام       | جوازات الدمام   | ٣٩          | ٧ | كاتب - ب        |
| ١ | جوازات مطار الظهران | جوازات الدمام   | ٤١          | ٧ | كاتب - ب        |
| ١ | جوازات ميناء جدة    | جوازات جدة      | ٤٩          | ٧ | كاتب - ب        |
| ١ | جوازات جدة          | جوازات جدة      | ١١          | ٧ | مترجم - ب       |
| ١ | مطار جدة            | جوازات جدة      | ٨٠          | ٧ | كاتب - ب        |
| ١ | ميناء جدة           | جوازات جدة      | ٥٠          | ٧ | كاتب - ب        |
| ١ | جوازات المدينة      | جوازات المدينة  | ٦٣          | ٧ | كاتب - ب        |
| ٢ | جوازات ينبع         | جوازات المدينة  | ٢٠١, ٢٠٠    | ٧ | مرافق قديم وسفر |
| ١ | المديرية العامة     | المديرية العامة | ١٧١         | ٧ | مطاسب - ب       |
| ٥ | المديرية العامة     | المديرية العامة | ١٨٠ الى ١٨٤ | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات مكة          | جوازات مكة      | ١٨٥         | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات الرياض       | المديرية العامة | ١٨٦         | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات المدينة      | جوازات المدينة  | ١٨٧         | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات جدة          | جوازات جدة      | ١٨٨         | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات الدمام       | جوازات الدمام   | ١٨٩         | ٧ | كاتب احصاء      |
| ١ | جوازات الطائف       | جوازات الطائف   | ١٩٠         | ٧ | كاتب احصاء      |

| عدد الوثائق | جهة العمل           | جهة المسؤولية       | الرقم   | المادة | الترقيم                |
|-------------|---------------------|---------------------|---------|--------|------------------------|
| ١           | جوازات ابها         | جوازات ابها         | ١٩١     | ٧      | كاتب احصاء.            |
| ١           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ١٩٢     | ٧      | نائب احصاء.            |
| ١           | جوازات عرعر         | جوازات عرعر         | ١٩٣     | ٧      | كاتب احصاء.            |
| ١           | جوازات جيزان        | جوازات جيزان        | ١٩٤     | ٧      | كاتب احصاء.            |
| ٢           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ٩٦ ، ٩٥ | ٨      | كاتب - ج               |
| ١           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ٣٤٥     | ٨      | امين صندوق - د         |
| ١           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ٧٣      | ٧      | كاتب - ب               |
| ١           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ٨٣      | ٧      | كاتب - ب -             |
| ١           | جوازات المسام       | جوازات المسام       | ١٣١     | ٧      | مأمور جوازات ميناء جدة |
| ١           | جوازات ميناء جدة    | جوازات جدة          | ١٣٩     | ٧      | نسخ آلة - ب            |
| ١           | جوازات الطائف       | جوازات الطائف       | ١٣٩     | ٧      | معالسب - ج             |
| ١           | جوازات الخبر        | جوازات المسام       | ١٧٨     | ٧      | مأمور مصور             |
| ١           | جوازات ظهران الجنوب | جوازات ظهران الجنوب | ٧٥٠     | ٨      | مأمور مصور             |
| ١           | جوازات تيماء        | جوازات تيماء        | ٧٥١     | ٨      | مأمور مصور             |
| ١           | جوازات تبوك         | جوازات تبوك         | ٧٥٢     | ٨      | مأمور تصوير            |
| ١           | جوازات الزلفي       | جوازات تبوك         | ٧٥٤     | ٨      | مأمور تصوير            |
| ١           | جوازات حقن          | جوازات الزلفي       | ٧٥٣     | ٨      | مأمور تصوير            |

| اسم الوظيفة                      | المرتبة | الرقم         | جهة المسابقة              | جهة العمل          | عدد الوظائف |
|----------------------------------|---------|---------------|---------------------------|--------------------|-------------|
| مأمور جوازات -<br>أمين صندوق - د | ٨       | ٣٥٠           | جوازات تبوك               | ١ جوازات البئر     | ١           |
| مأمور جوازات                     | ٨       | ٣٤٣           | جوازات المصمم             | ١ جوازات الاحساء   | ١           |
| كاتب - ج                         | ٨       | ٣٥٥           | جوازات المدينة            | ١ جوازات خيبر      | ١           |
|                                  | ٨       | ٣٦٤           | ٧٠٥، ٧٠٤، ١٠٣، ٧٠٦        | ١١ المديرية العامة |             |
| كاتب - ج                         | ٨       | ٧٠٦           |                           |                    |             |
|                                  | ٨       | ٧٠٧، ٧٠١، ٧٠٩ |                           |                    |             |
|                                  |         | ٧١١           |                           |                    |             |
| كاتب - ج                         | ٨       | ٧١٣           | ٦٧٥٠، ٦٧٤، ٣٦١ جوازات جدة | ٥ جوازات مطار جدة  | ٥           |
|                                  |         | ١٥٧           |                           |                    |             |
| ناسخ آلة - ج                     | ٨       | ٨٣٤           | المديرية العامة           | ١ المديرية العامة  | ١           |
| كاتب - ج                         | ٨       | ٤٩١           | جوازات المصمم             | ١ جوازات سلوى      | ١           |
| ملاحظ قائمة                      | ٨       | ٦٨٦، ٦٨٧      | جوازات طريف               | ٣ جوازات طريف      | ٣           |
| أمين صندوق - د                   | ٨       | ٤٤٣           | جوازات المجمعة            | ١ جوازات المجمعة   | ١           |
| أمين صندوق - د                   | ٨       | ٣٥٣           | المديرية العامة           | ١ جوازات الفرج     | ١           |
| أمين صندوق - د                   | ٨       | ٣٤٦           | جوازات ابها               | ١ جوازات ابها      | ١           |
| محاسب - د                        | ٨       | ١٠٤           | المديرية العامة           | ١ المديرية العامة  | ١           |
| ناسخ آلة - د                     | ٨       | ٧٣٦، ٧٠٥      | المديرية العامة           | ٢ جوازات الرياض    | ٢           |

|   |                               |                 |                 |   |                       |
|---|-------------------------------|-----------------|-----------------|---|-----------------------|
| ١ | مكتب الإحصاء.                 | المديرية العامة | ٧٣٧             | ٨ | نسخ آلة - د           |
| ١ | جوازات الباحة                 | جوازات الباحة   | ٧٤٩             | ٨ | مأمور تصوير           |
| ١ | جوازات تبعا.                  | جوازات تبعا.    | ٣٢٠             | ٩ | كاتب - د              |
| ١ | جوازات عرعر                   | جوازات عرعر     | ٣٣١             | ٩ | نسخ آلة - د           |
| ٢ | جوازات عرعر                   | جوازات عرعر     | ٣٣٣ ، ٣٣٩       | ٩ | كاتب - د              |
| ٣ | جوازات المدينة                | جوازات المدينة  | ٣٥٥ ، ٣٤٢ ، ٣٣٩ | ٩ | كاتب - د              |
| ١ | جوازات الرياض <sup>١٣٣٥</sup> | المديرية العامة | ٣١٥             | ٨ | كاتب - ب              |
| ١ | ميتاء الخير                   | جوازات المسام   | ٣٨٤             | ٨ | امير مسئول - د        |
| ١ | جوازات جيزان                  | جوازات جيزان    | ١٦٠             | ٨ | كاتب - ج              |
| ١ | ابن عريش                      | ابن عريش        | ١٦٩             | ٨ | مأمور جوازات ابن عريش |
| ٣ | المديرية العامة               | المديرية العامة | ٣٣ ، ٣١ ، ٤     | ٨ | كاتب - ح              |
| ١ | جوازات المسام                 | جوازات المسام   | ٢٩              | ٨ | مأمور تصوير           |
| ١ | جوازات الخير                  | جوازات المسام   | ٣١٣             | ٨ | مأمور تصوير           |
| ١ | مهمه المهورات بالرياض         | المديرية العامة | ٧٣٣             | ٨ | نسخ آلة               |
| ١ | جوازات جدة                    | جوازات جدة      | ١٤٣             | ٨ | كاتب                  |
| ١ | جوازات الخير                  | المديرية العامة | ١٧٦             | ٨ | مأمور جوازات          |
| ١ | جوازات المسام                 | جوازات المسام   | ١٨٣             | ٨ | كاتب                  |
| ١ | جوازات مطار الظهران           | جوازات المسام   | ٢٠٣             | ٨ | امير صندوق - د        |
| ١ | جوازات تبوك                   | جوازات تبوك     | ٩٧              | ٨ | كاتب                  |

|    |                     |                     |   |             |
|----|---------------------|---------------------|---|-------------|
| ٤  | جوازات مطار الطهران | ٢١١٠ ٣٨٥٠٣٠٨٠ ٢     | ٨ | كاتب        |
| ٥  | جوازات الخبير       | ٤٨٣ ٢٩٠٠٠٣٨٠٣٨٠ ٢٤٧ | ٨ | كاتب        |
| ٦  | جوازات ميتا، الخبير | ٤١٤٠٧٠              | ٨ | كاتب        |
| ٧  | جوازات الحاديه      | ٥٢١٠ ٢٢             | ٨ | كاتب        |
| ٨  | جوازات القضاة       | ٢٨١                 | ٨ | كاتب        |
| ٩  | جوازات راسي توره    | ٣١٠                 | ٨ | كاتب        |
| ١٠ | جوازات الصفر        | ٧٥٥                 | ٨ | مأمور تصوير |
| ١١ | جوازات النباهي      | ١٠٠٦                | ٨ | مأمور تصوير |
| ١٢ | جوازات السعدي       | ١٠٥٧                | ٨ | مأمور تصوير |
| ١٣ | جوازات محادل        | ١٠٥٨                | ٨ | مأمور تصوير |
| ١٤ | جوازات خميس شبيط    | ١٠٥٩                | ٨ | مأمور تصوير |
| ١٥ | جوازات القنفذه      | ١٩٠                 | ٨ | كاتب        |
| ١٦ | جوازات يسمه         | ٣٧                  | ٩ | كاتب        |
| ١٧ | جوازات تبول         | ٦٨                  | ٩ | كاتب        |
| ١٨ | جوازات طريف         | ٣٠٢٠٠ ٢٨٨٠٠٨١       | ٩ | كاتب        |
| ١٩ | جوازات الطائف       | ١٨٠ ٢٢              | ٩ | كاتب        |
| ٢٠ | جوازات مكة          | ٤٢                  | ٩ | كاتب        |
| ٢١ | جوازات جدة          | ٨٧ ٧٨               | ٩ | كاتب        |
| ٢٢ | جوازات جيزان        | ١٣٢٠ ٢١             | ٩ | كاتب        |
| ٢٣ | جوازات الليث        | ٣٣                  | ٩ | كاتب        |
| ٢٤ | جوازات الدمام       | ١١١                 | ٩ | كاتب        |
| ٢٥ | جوازات الرياض       | ٢١١                 | ٩ | كاتب        |
| ٢٦ | جوازات الخبير       | ٢٣٠ ٢٤٠             | ٩ | كاتب        |
| ٢٧ | جوازات الدمام       | ٢٣١٠ ٢٧٤٠ ٣٦٩٠ ٢٥٠  | ٩ | كاتب        |
| ٢٨ | جوازات الدمام       | ٣٠٤٠٣٠٣٠ ٣٩٠ ٢٨٥    | ٩ | كاتب        |
| ٢٩ | جوازات الدمام       | ٣١٩٠ ٣١٥٠ ٣١٤٠ ٣١٣  | ٩ | كاتب        |



انسان

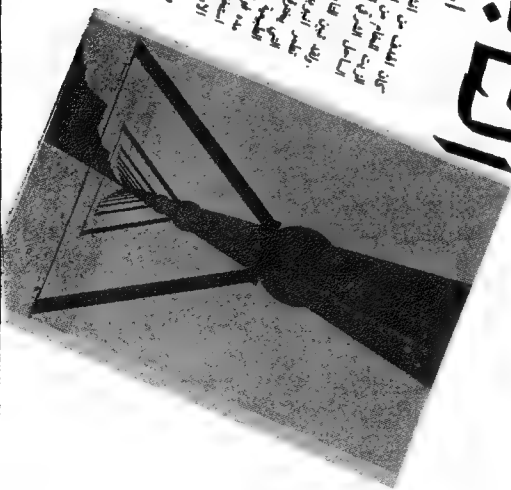
إني أرى أن الله تعالى قد جعل في كل شيء حكمة

كانت القمامة من الحطب الخيط ، انه ليس حطب خيطه اقل من  
الذين الذين في هذه المنطقة ، كان اقل من  
الاصول السابق عليه ١٢٣٠ كمبيوتر المحرك ، كان اقل من  
الذي هو الذي في هذا المنطقة ، كانت  
التي هي التي في هذا المنطقة ، كانت

[illegible]

هذا الكلام هو الذي جعله على القلم  
مجلسه الاناجيل الذي جعله على القلم  
الذي جعله على القلم الذي جعله على القلم  
الذي جعله على القلم الذي جعله على القلم

ایمان بخدا ہے



# أخبار الزيت من المملكة

اما بالنسبة لاعلى رقم في الانتاج اليومي سجل في احد ايام ديسمبر ، فقد حلت مكانه ارقام قياسية سجلت خلال ايام من شهر يناير ٠ وفي معدل التكرير ، تفوق مقدار التكرير اليومي لشهر يناير في احد عشر يوما عن افضل يوم بلغه التكرير في ديسمبر ٠٠ اما اعلى رقم بلغه الانتاج اليومي فقد سجل في ٢٤ يناير وكان ٢٢٤٠٠٣٣ برميلا من الزيت الخام ٠ كما سجل في ٣٠ يناير اعلى رقم في التكرير حيث بلغ ٣٤٧٥٩٠ برميلا ٠

وقد وصل انتاج غاز البترول السائل اقصاه في شهر يناير ، فبلغ ٥٥١٨٠٠ برميل اي بمعدل ١٧٨٠٠ برميل في اليوم ٠

كما تم تسجيل رقم قياسي جديد في الحفر ٠ حيث تم ، في حقل السفاينة المقصورة ، حفر البئر المنتجة رقم ٦٤ الى عمق ٥٣٤٥ قدما في ١٣ يوما و ٧١ ساعة وهذه المدة تقل ١٢ ساعة عن المدة التي سجلت في ٣٠ ديسمبر الماضي في الحقل نفسه واعتبرت رقما قياسيا في ذلك الوقت ٠

لقد سجلت ارقام قياسية جديدة في انتاج الزيت ومعالجته وشحنه ، وارتفع معدل انتاج الزيت ، طوال شهر يناير ، الى اكثر من مليوني برميل يوميا ٠

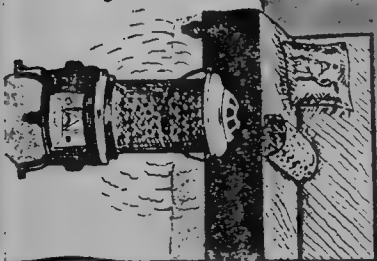
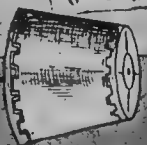
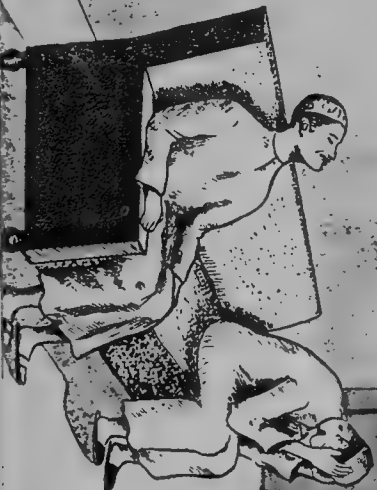
فقد كان المعدل اليومي لانتاج الزيت الخام شهر ديسمبر ١٩٣٣٠٠٠ برميل ٠ اما في شهر يناير فقد بلغ ٢٠٥٤٠٣٨ برميلا في اليوم ٠ وقد بلغ مجموع ما انتج في شهر يناير من الزيت الخام ٦٣٦٧٥١٧٦ برميلا اي بزيادة ٢٥٠٠٠٠٠ برميل عن الرقم القياسي السابق ٠

وسجل كذلك رقم قياسي جديد في ارسال الزيت الخام الى معدل التكرير في رأس تنورة ، حيث بلغ خلال شهر يناير ٦٣٦٧٥ بمعدل ٣٢٠٨٤٤ برميلا في اليوم ٠

اما تصدير الزيت فقد بلغ ٦٢٥٣٢٩٠٢ برميلا اي بمعدل ٢٠١٧١٩٠ برميلا في اليوم وبلغ ما شحن منه عن طريق فرضة رأس تنورة ٣٢٣٧٥٥٨٤ برميلا اي بمعدل ١٠٤٤٣٧٤ برميلا في اليوم ٠

# التهوية الضرورية

تكثر حوادث التسمم بغاز أول أكسيد الكربون خاصة في فصل الشتاء. وأول أكسيد الكربون ينتج من استعمال الغاز أو الكبريت أو السينا أو الفحم الذي يستعمل للتدفئة في الغرف المغلقة. لذلك كانت التهوية ضرورية عند استخدام هذه المواد لضمان سلامتك وسلامة لئلتك.





مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت إشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

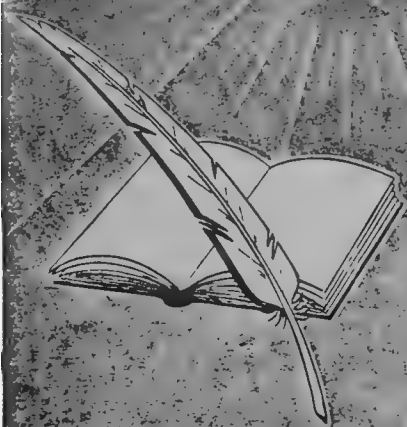


الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية  
الهدية : باب الرمة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قافل  
الرياض : شارع التيمري . الخبر : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة القرنة

# المنهل

للآداب والعلم

شهرية



لحمى غاي

- بهذا العدد يغتم المنهل عامه
- الثلاثين بعد الله وحسن
- توفيقه ... وهو يقدم لك في هذا
- العدد موضوعات من أهمها :
- رسالة كريمة من جلالة الملك
- العظيم إلى الشعب
- اكتشاف اقدم مخطوط اسلامي
- في الكوفة
- دار الكتب الوطنية الطاهرية
- دمشق
- سلوات الذهب
- توطئه كتاب : العرب في
- احقاب التاريخ -
- علمه الطاهره ما وراءها ؟
- وما السائب اليها

الجزء اثنان عشر - المجلد ٢٥ - ذو الحجة ١٣٨٤ هـ - ابريل ١٩٦٥ م

# في هذا العدد

| صفحة                                    | صفحة                                   |
|-----------------------------------------|----------------------------------------|
| ٨٨٧ الصبر لله ومع الله وبالله :         | ٨٥٦ رسالة كريمة من جلالة الملك المعظم  |
| للاستاذ محمد بل الفتوى - بالنو جو       | الى الشعب العربي السعودي               |
| ٨٩٠ ابو تمام يصف ويشئ « قصيدة »         | ٨٥٨ بريد القارىء                       |
| لا بى تمام                              | ٨٦٠ اكتشاف أقدم مخطوط اسلامى في        |
| ٨٩١ سارية الاحلام « قصيدة » :           | الكوفة وتعليق لنا على هذا النبأ الاثرى |
| بريشة الشيخ أحمد عبد الجبار             | لرئيس التحرير                          |
| ٨٩١ رعدة الحب « قصيدة » :               | ٨٦٢ دار الكتب الوطنية الظاهرية         |
| للاستاذ عثمان نزال                      | بقلم السيدة اسماء الحمصى               |
| ٨٩٢ أنة جريح « قصيدة » :                | ٨٦٧ شذرات الذهب :                      |
| دموع الفرح « قصيدة » :                  | بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد         |
| للاستاذ مفرج السيد                      | ابن ابراهيم الغزوى                     |
| ٨٩٣ الشعوبية الفكرية الحديثة :          | ٨٧٤ توطئة كتاب : « العرب في احصاء      |
| للاستاذ أنور الجندى بالقاهرة            | التاريخ »                              |
| ٨٩٦ مكانك تحدى « نقد لهذا الكتاب » :    | بقلم مؤلفه الاستاذ السيد امين مدنى     |
| للاستاذ محمد ابراهيم جندع               | ٨٨٢ حسان وأبو سفيان :                  |
| ٨٩٩ الأسرة السعيدة :                    | بقلم الاستاذ السيد محمد بن على         |
| قرجة قلم التحرير                        | السنوسى                                |
| ٩٠٥ يقول لك الطبيب الدكتور باسمن عبيد : | ٨٨٥ عده الظاهرة ما وراءها ؟ وما الباعث |
| يجب تلقيح الاطفال ضد السبل              | اليها ؟                                |
| ٩٠٧ مكتبة المنهل                        | للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر             |

# المنهل

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم

مُنشؤها وصاحبها  
وَمُؤسِّس تحريرها  
عبد القدوس أنصاري

مدير التحرير  
نبية بن عبد القدوس أنصاري

أذار (ابريل) ١٩٦٥ م

نو الحجة ١٤٨٤ هـ

بيانات ادارية وتحريرية  
الوكلاء واماكن البيع بالملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد مطيعان داود بالرياض •  
الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاسفهانسي  
بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة الملكية بالرياض • مكتبة القم  
بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المكتبة انعام بالشرفية بفارح الملك سعود  
لنسيم هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عثيرة لصاحبها السيد حميد  
السليمان الطعان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة  
المذكورة • المكتبة العليية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقبلي  
المكتبة السعودية بالطائف • لصاحبها السيد مسلم • السيد سليمان الحايك  
صاحب مكتبة الثقافة في المذنب • القصيم •

## بيان الاشتراكات

تمن العدد في جميع احاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالاً سعودياً •  
في جميع احاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلها  
بانبيد العادي وثلاثة جنيها استرلينيان او ما يعادلها بالبريد الجوي •  
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية  
السعودية • ومكتبتها الفرعية العامصة : الشرفية - ٤٤ فارح عرفات •  
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القم بمعامرة يا خشب بجدة  
المقالات والقصائد : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

# رسالة من جلالة الملك فيصل إلى الشعب العربي السعودي

بسم الله الرحمن الرحيم  
من فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .  
إلى اخواني أبناء الشعب العربي السعودي الكريم ، تحية وبعد



فاني احمد الله على نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه . هذا ونظرا لـ  
ولاية العهد هي عنصر اساسي من عناصر استمرار الحكم ورسوخ  
بعد ان تمتعت البلاد بنعمة الاستقرار وسارت في طريق التقدم  
والازدهار بفضل تمسكها بدينها الحنيف وشريعتها السمحة فان  
ليسرني ان اعلن لـ اخواني أبناء الشعب العربي السعودي الكريم بانني  
قد اخترت اخي الامير خالد بن عبد العزيز وليا للعهد يحكم من  
بعدي بكتاب الله وسنة رسوله . وكلّي ثقة بأن الشعب سيكون له خير  
ناصر ومعين والله ولي التوفيق .

هذا هو نص الوثيقة التاريخية للاجتماع الذي تم يوم امس  
بقصر حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز  
بشان ولاية العهد .



دعا حضرة صاحب السمو الملكي  
لأمير محمد بن عبد العزيز إلى  
جتماع يقسم جميع أسرة آل سعود  
منه بقرص سموه بعليشه بالرياض  
يوم الاثنين الواقع في ٢٧ ذي  
القعدة ١٣٨٤ الموافق ٢٩ مارس  
١٩٦٥

وقد استهل سمو الأمير محمد  
بن عبد العزيز الاجتماع بكلمة  
يجه أورد فيها الهدف الذي يرمى  
به من وراء هذا الاجتماع وهو  
تقرير في أمر ولاية العهد والتي  
باعتقاده بأنه ضرورة حتمية  
نضجها استمرار الحكم وارساؤه  
لأسس ثابتة الأركان قوية  
تدعيم بعد أن تمتعت بالديمقراطية  
استقرار وسادت بغضوات  
إسمة نحو التقسيم والازدهار .  
لهذا أشاد سموه بالجهود الجبارة  
في بذلها وبذلها صاحب  
جلالة الملك فيصل العظم في  
أمر شأن الإسلام وخدمة هذا  
بلد والسياسة الرشيدة التي  
نجمها لمصلحته . ودعا سموه  
بأنه المجتمعين للاتفاق حول  
ذلك المفيد وشد أزره ومساعدته  
تفليذ برامجه الإصلاحية  
أية للتسير بالبلاد نحو قمة  
بد وندى العزة والكرامة ،  
له أوضح سموه موقفه من ولاية  
هذه فقال : أنه أوصل لجلالة  
به الملك فيصل العظم كتابا  
أعلى كتابه بأنه يؤثر الاعتدال  
النائب والالقاء وأنه يفضل  
العمل في الميادين الأخرى التي  
تكون أكثر فائدة ونفعاً . وأنه  
لم يعمل بكل إخلاص تحت  
له جلالته وبوجه من أوشاداته  
له كلامه إلى أخوانه قائلاً  
جميعاً خدام لهذا الشعب  
يل الذي ألتف حول قادته  
أهلك الظروف التي مرت بها  
له واقعها ، فمن واجبنا أن  
نجميع جهوداً وطاقتنا  
له . وخدمة الشعب لا تعني  
بل على كراسي الحكم فهناك

مجالات واسعة لتحقيق هذا  
الهدف هي في نظري أكثر نفعاً  
واجدى فائدة . وقد أعاهد الله  
بأنه سيتعاون تعاوناً صادقاً مع  
من يختاره جلالة الملك كولي  
للعهد .

ومن ثم تليت الكتب المتبادلة  
بين جلالة الملك فيصل وأخيه  
سمو الأمير محمد بن عبد العزيز  
وبعدما تليت رسالة من جلالة  
الملك العظم موجهة إلى المجتمعين  
تضمن اختياره لصاحب السمو  
الملك الأمير خالد بن عبد العزيز  
ولياً للعهد ، فبابه الحاضرون  
فردوا فرداً ، وقدم سمو الأمير  
خالد فألقى كلمة شكر فيها  
جلالة الملك العظم على الثقة  
أقالبة التي أولاها إياه . كما  
شكر أخوانه الذين بايعوه وسأل  
المولى سبحانه وتعالى أن يكون  
عند حسن ظن الجميع ، ولتقتسم  
به ، وتوجه إلى أخوانه وعلى رأسهم  
عنه سمو الأمير عبد الله بن عبد  
الرحمن وشقيقه الأمير محمد بن عبد  
عبد العزيز ببناء طلب فيه منهم  
أن يعينوه في حمل الرسالة وإدائها  
الإمانة مستمداً من الله العسوف  
والتوفيق .

وفياً إلى نص الرسالتين المتبادتين بين  
حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل العظم  
وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد  
بن عبد العزيز :

من فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة  
العربية السعودية إلى جناب الأخ الكريم  
محمد بن عبد العزيز حفظه الله - السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . -  
فأني أرى من المصلحة اختيار ولي للعهد  
لأنه عنصر أساسي من عناصر استمرار  
الحكم ورسوخه في هذه البلاد التي  
بدأت تتم بالطمأنينة والاستقرار وتنتقل  
لحياة الفضل بعد أن عصفت بها تيارات  
مختلفة من داخلية وخارجية . وأني إذ  
أطلب من سموكم إخباري بوجهة نظركم  
في هذا الموضوع انتهز هذه الفرصة  
لأشيد بالجهود الطيبة التي بذلها سموكم  
ومساعدتكم الفعالة في سبيل قرار الوضوح

وتجنب البلاد الفتن والكوارث وباتخاذ  
مريأتكم أرجو لسموكم دوام الصحة  
والتوفيق .

فيصل

الرد

من محمد بن عبد العزيز إلى جناب  
الأخ الملك فيصل بن عبد العزيز حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد . لقد تليت كتاب جلالكم وقسم  
٢/٥٦ تاريخ ٨٤/٩/٢٢ هـ الذي تليته  
فيه إياه . وجهة نظري في أمر ولاية العهد  
والذي يرى جلالكم أنه عنصر أساسي  
من عناصر استمرار الحكم ورسوخه في  
هذه البلاد التي بدأت تتم بالطمأنينة  
والاستقرار وتنتقل لحياة الفضل بعد أن  
عصفت بها تيارات مختلفة من داخلية  
وخارجية . وأني لأشكر جلالكم على  
على ما احتواه كتابكم في شؤون فيصل  
وتقديره بالغ للجهود التي بذلها سموكم  
الفعالة التي أسهمت بها في سبيل قرار  
الوضوح وتجنب البلاد الفتن والكوارث  
كنت اعتقد أن ما قامت به ما هو إلا واجب  
نحو امتي والبلاد . هذا وأني أتكلم  
جلالكم والى الله لا بد من اختيار ولي  
للعهد لأن ذلك ضروري لاستمرار الحكم  
على أسس ثابتة الأركان قوية العظم  
أرجو أن يسمح لي جلالكم أن أبين وجهة  
نظري فيما يتعلق بشخصي بكل صراحة  
وهي أن ميادين العمل لخدمة الشعب  
ليست وفقاً على المناصب والالقاء ومثل  
مجالات واسعة ومتنوعة تمكن كل فرد من  
الأفراد شتى العزيم من تادية وإجيه في  
خدمة بلاده . وأني وإن كنت أترشح الأول  
لنصب ولاية العهد إلا أنني أفضّل أن يكون  
جندياً مخلصاً يعمل تحت لوائكم وبوجه  
من أوشاداتكم بعيداً عن مظالم الرتب  
والالقاء يشد أزركم ويؤيد الصلوف  
لواصلة العمل في ظل قيادتكم الرشيدة  
التي أس الجميع آثارها في التماسك  
والطماخ وإذا جاز لي أن أترشح أحداً  
لأشغل منصب ولاية العهد فأني أرى في  
أخي الأمير خالد بن عبد العزيز المصلاص  
ما يجعله أهلاً لذلك وأرجو من الله أن  
يلهمكم التوفيق والسداد ويحفظ جلالكم  
من كل سوء . مولى .

الإضا

محمد بن عبد العزيز

# بريد القارئ

تلك الاشعاع التي كان الرسول القار محمد (ص) قد حملها ليجعل منها تحفكريا وحدنا عظيما للانسان في تاريخ البشرية ، فقد كانت هذه الاشعاع هي راسلام الخالدة التي اضاءت المسالك وعبر الطريق للانسانية جمعاء لكي تصل الى المنشود والمثل العالي .

ولقد كانت هذه الرسالة في عنفوانه صعبة ولكن بصمود قائدها واتباعه الا امام الجاهلية استطاعوا أن يتغلبوا عليه بعد أن انجرفت الانسانية الى غياهب الله وبعد أن تحركت فيها الانانية .



بوساطة مجلة المصور القاهرية تعرف على مجلتكم الغراء « المنهل » ولقد علمت اقدم مجلة سعودية وقد استطاعت أن تقرأها نهضة علمية واسعة وشاملة ، وعلمت انها تحوى على مقالات أدبية ثقافية والفاية منها رفع المستوى الثقافي للقارئ الكريم . وبذلك تشوقت الى قراءتها والتعريف عليها ، وأعجبنى كذلك اسمها الكبير الـ نتمثل به نحن العرب المسلمين ونفخر دوما لأن نهضة العالم الحديث يكون اسم ( المنهل ) وهو مركز الإشعاع والينبوع الـ يقف بالادب والمعرفة لكي يتلقاه طالب بكل فخر واعتزاز وبكل ايمان وثب وعزيمة .

اخى رئيس تحرير المجلة الغراء لقد كانت هذه الكلمات التي سطرتها

## آثار في الاثلة جنوب ارس

الكرم الفاضل ورئيس تحرير مجلة المنهل سلام الله عليكم ورحمته وبركاته . وبعد لان الكل يعرف ان البلاد العربية مملوءة بالآثار العربية القديمة . ومن اهم البلاد العربية المملكة العربية السعودية : حيث يوجد بعض الآثار القديمة التي خلفتها الاسم السابقة فهناك بالقرب من بلدة الاثلة جنوب ارس منزل قديمة « مسوة » بالحجارة القوية الموقفة بالارض جيده واسمة المساحة بالعرض ولم تنهم بمرور الاثمة القوية الثابتة عليها وهناك يوجد بعض القبور التي يبلغ طول الواحد منها نحو ثلاثة امتار ، مما يدل على انهم قدامى ويوجد معبد في هذه المنزلة متجه نحو القدس وقد حدثني من تعرفت عليه في بلدة الاثلة من الرجال كبار السن ان هذه كانت مساكن لقبيلة بني حلال . اننا يهمننا التطبيق عن حقيقة هذا المكان وهذه القبور وهذا يرجع الى مديرية الآثار العامة وال علماء آثارنا . هذا وتقبلوا تعباني والسلام من أحيكم المخلص

الاستاذ محمد ابراهيم المطلق

مدونة الاثلة بالرس

في ١ - ١١ - ١٣٨٤ هـ

## المنهل في العراق

رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

لأول مرة أبعت بهذا الخطاب من بلد العلم والامجاد والمفاخر ومن بلد الرشيد حيث الحضارة العربية الاسلامية الزاهرة وموطن أسلافنا الامجاد الى بلد الرخاء ذلك البلد الذي انطلقت منه اشعاع النور التي لا تزال تشع وتنبير المسالك لنا ولأجيالنا القادمة

## حول تفسير كلمة الاراك

حضره رئيس تحرير المنهل

لقد سبق لي ان بحثت في كتاب المنجد الكبير عن كلمة الاراك معناها وصورتهما عند العرب فوجدته قد فسّر هذه الكلمة بأنها شجر ذو شوك طويل الساق كثير الورق والاغصان . خوار العود تتخذ منه المسايوك ص ( ٨ ) في باب الهمزة . ولما رأيت ذلك لجأت الى كتاب الجوهرى ومقاييس اللغة والبحر المحيط فראيت منها شرحا لا يقنع اذ قالوا : « ان الاراك شجر معروف تتخذ منه المسايوك » . ولم يبينوا المعنى للمسايوك قد تكون فى شجر له شوك كما رأيناه ، والاراك الذى تتخذ منه المسايوك ليس له شوك ومن هنا داخلنى الشك فى شرح هذه الكلمة ولا أدنى هل اصعب المنجد او خطأ ؟ وبناء على ذلك بحثت للمنهل بهذه الكلمة لتشرح لنا الحقيقة فى ذلك وتكشف النقاب عن معنى هذه الكلمة بما لا شك بعده .

محمد الصالح بن محمود الانصارى

« المنهل » : ما أشرت اليه يا سيد محمد الصالح من ان الاراك لا شوك له وان المنجد قد أخطأ في وصفه بأنه شجر ذو شوك هو صواب . فقد ورد في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ما نصه في تعريف «الاراك» . قال : « الاراك أو شجرة المسوك : شجيرة كثيرة الفروع ، خوار العود ، متقابلـة الاوراق ، لها ثمار حمراء داكنة تؤكل ، تنبت فى البلاد الحارة وتوجد فى صحراء مصر الجنوبية الشرقية » ص ١٤ ج ١ طبعة مصر سنة ١٣٨١ هـ . واضيف الى ذلك ان شجر الاراك يوجد بالقرب من عرفة ويحلبه البادية الى مكة وجدة وغيرها وقد رأيت من بعد فاذا وصفه على النحو الذى أورده المعجم الوسيط وأشرت أنت اليه .

هذه الورقة من طالب اعدادى له شوق الى قراءة مجتكم القراء وبذلك أرجو ان تبعت لنا بالعدد القادم من هذه المجلة وأنا مستعد كل الاستعداد فى ارسال قيمة المجلة مع قيمة الفوايح بواسطة البريد والتحويل ، ولتكن القصة بيننا وطيدة ، لاننى عربى مسلم والحد لله ، وهذا يكفى ويزيدنى شرفا وكرما كبيرين اذا انتظرت الجواب

حسان ابراهيم داود الاعظمى

الجمهورية العراقية - بغداد - مدينة المأمون

إلى المنهل : حبا وكرامة .. أرسلنا لكم العدد بالبريد الجوى .

## المنهل فى فاس

الملكة العربية السعودية الشقيقة ..

الذرة تحرير مجلة المنهل

يسرني ان اشكر المثقلين وبصفة خاصة رئيس هذه المجلة التى لها تلويع طويل فى علم الادب والمعلوم بشئ الوان الثلاثة والبحوث القيمة .

يسرني ان اشكر المثقلين وبصفة خاصة رئيس تحريرها ومديرها العام .

ان المنهل تحت معها عهدا من الزمن عرفت بواسطتها نى العلوم وكثيرا من المعلومات جعلتني اشتغال ليرادتها .

ان المنهل سيل طويل يهدنا برأى الملكة العاترة لى نصيب ظلالا من السمات والقلوب الصافية - لكن للأسف هذا النور والفضاء الذى كنت اعيش على هداه انظف دجاجة وبدون سبب . أرجو إعادة نشره ولو اعرف انه يكلفنى ثمنا باهظا لاننى اعتبر نفسى ربا يرد ان يبقى على اتصال برأىته وتربته فربما . أياكم الله ذخرا للغة تحت رعاية عاهل لكسم العظمى ( فيصل بن عبد العزيز آل سعود ) بد الله .

محمد الشيخ السلاوى

فاس - المغرب

# الكشاف أقدم مخطوط إسلامي بالكوفة وتعليق لنا على هذا الشئ الأثري الهام

جاء في نشرة ( انباء اليونسكو ص ١٢ عدد فبراير ١٩٦٥ م ما نصه :

« اكتشفت بعثة آثار عراقية ، بين اطلال بالقرب من الكوفة جنوب بغداد ، نصوص عربية مكتوبة بالخط الكوفي يعتقد انها أقدم ما عرف من كتابة في الاسلام . ويرجع تاريخ المكان الذي وجدت فيه هذه النصوص الى العام السابع عشر الهجرى ( او عام ٦٢٢ م ) ومعنى هذا ان تاريخ كتابتها يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، في العام الحادى عشر الهجرى . هذا بينما يرجع تاريخ ما هو معروف حتى الآن من نصوص قديمة الى العام الحادى والثلاثين . وتقوم مصلحة الآثار العراقية بفك خطوط هذه النصوص التي اكتشفت في الكوفة ) .

انتقال المسلمين الى الكوفة وما حولها انما في عصر اولى الخلفاء الراشدين . ولم يكن عصر الرسالة . ثم ما هي اهمية مكانه الاطلاع في الموضوع من حيث استكشاف النصوص به ؟ وما علاقته بالكوفة ؟ وه هو رضى من ارباضها ؟ او مدينة مستقلة مجهولة ؟ ثم كيف يكون تاريخ ذلك العام السابع عشر الهجرى ثم يقال انه يس تاريخ وفاة النبي ( ص ) ببضع سنوات ان وفاته كانت في العام الحادى عشر الهجرى ؟!

ويبدو ان هنا خطأ مطبعيا او خلطا في الة . فالظاهر ان المقصود انه كان في الة السابع الهجرى لا السابع عشر . واما قول ( او عام ٦٢٢ م ) فهو تطبيع آخر اذ ان الة السابع الهجرى يوافق عام ٦٢٨ م لا ١٢٢ اما السابع عشر الهجرى فيوافق عام ٦٣٨

ذلك نص الخبر الاثرى الهام الذى نشرته نشرة انباء اليونسكو ، نقلناه بنصه هنا حرصا على تسجيل استكشاف هذا الاثر القيم الهام .

على ان لنا ملاحظات عليه نرى من المناسب ايرادها هنا ...

فمن ذلك انه يقول : ( ان تاريخ المكان الذى وجدت فيه هذه النصوص يرجع الى العام السابع عشر الهجرى ( او عام ٦٢٢ م ) ثم يفسر هذا بان معناه ( ان تاريخ كتابتها يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العام الحادى عشر الهجرى ) .

فما المراد بتاريخ المكان الذى وجدت فيه النصوص . هل معناه ان بناء كان في العام السابع عشر الهجرى . ان المعروف ان

المكتوب في العام الواحد والثلاثين الهجرى  
المشار اليه في خبر اليونسكو . . شاهدته  
في دار الآثار المصرية فاذا هو مكتوب على  
ورق بردى .



وبعد فان البحث الاثرى العنق يقتضى من  
نشرة انباء اليونسكو التى اوردت هذا  
الخبر المهم ان تكشف عن غوامضه وان تشرح  
ابعاده ومقوماته من كل ناحية نظرا للاهمية  
التي يتسم بها النبا في كشف بعض اسس  
«عالم العضادة الاسلامية وتاريخها»  
باستكشاف اصولها الاولى وفي القرن الهجرى  
الاول بالذات بله في مظهره ، وفي حياة  
صاحب الرسالة العظمى عليه الفضل الصلاة  
واتم التسليم ، مما يسر العالم الاسلامى  
اجمع ، ويوقف العالم على الوثائق الاساسية  
للاسلام ، ويجعلها مشاهدة بالعيان وليس  
الخبر كالعيان . فهل اليونسكو محقة  
لذلك ؟

عبد القدوس الأنصاري

والعام الهجرى السابع هو الذى يصح ان يقال  
انه سبق وفاته صلى الله عليه وسلم . بضع  
سنوات .

ويقول الخبر اليونسكى في ختامه :  
( وتقوم الآن مصلحة الآثار العراقية بفك  
خطوط هذه النصوص التى اكتشفت في  
الكوفة ) . فكيف يؤكد لنا « أنجبر »  
( في مستهل ) ان تاريخ كتابة ذلك الاثر  
الاسلامى المهم تسبق بضع سنوات تاريخ  
وفاة النبا ص لم يعود فيقول لنا (فى ختامه)  
ان مصلحة آثار العراق لا تزال فى دور فك  
خطوط هذه النصوص ؟ ان معنى هذه  
الجملة ان الخطوط الاثرية موضح البحث  
لم نحل بعد . . فكيف عرف وحدد تاريخ  
كتابتها بالدقة ونشر قبل حل ومسوزها او  
نقوشها ؟ . .

ثم هذه « الخطوط » مكتوبة على ماذا ؟  
هل على ورق غزال او كتفجمل او عسيب نخل  
او ورق او حجر او معد ؟ . . ان توفير  
ما كتبت عليه للو اهمية بالغة بالنسبة  
للتثبت من حقيقتها ! فقد شاهدت الاثر



من تراث المكتبة الوطنية

## دار الكتب الوطنية الظاهرية

يقوم السيرة اسماء الطحوي  
مديرة مخطوطات المكتبة

ليس من أحد في عالم الثقافة يجهل دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق ، تلتا  
المؤسسة الثقافية المشهورة في الشرق والغرب .

وشرقي المدرسة العادلية الكبرى - ( الق  
المجمع العلمي العربي الآن ) - باباعم  
متواجهان ، يفصل بينهما امتداد طريق باب  
البريد .

كانت تعرف بالمدرسة الظاهرية الجوانية  
( تمييزاً لها عن الظاهرية البرانية على نهر  
بانياس خارج باب النصر بدمشق ) - وتقع  
داخل بابي الفرج والفرايديس ، بينهما ،  
قرب الجامع الاموي ، وشمال باب البريد .

كانت دارا لاحمد بن الحسين بن احمد بن  
علي العقيقي صاحب الحمام المجاور له  
 والمعروف بحمام العقيقي - واسمه الآن  
حمام الملك الظاهر - اشتراها من ورثته  
الملك الافضل نجم الدين ايوب بن شاذي  
والد صلاح الدين . ثم اشتراها الملك  
الظاهر بيبرس ، وقيل ولله الملك السعيد  
ثمانية وأربعين ألف درهم . وأمر أن تبني  
مدرسة للسفافية والحنفية وقبة للدفن .

وفيها دفن هو وأبوه الملك الظاهر وقد درس  
فيها نائب السلطنة ايدمر الظاهري ، كما  
درس فيها جماعة من العلماء أبرزهم اليونسي  
وأبو حفص عمر الفارقي الدمشقي ، وعلاء  
الدين ابن بنت الاعز ، والصفى الهندي ،  
وكمال الدين ابن الزمكاني ، والجمال  
القلانسي ، وجمال الدين ابن قاضي الزبداني ،  
وأبو بكر محمد ابن التابلسي المعروف بابن  
الشهيد ، ونجم الدين ابن الجابي ، وشهاب  
الدين الاذاعي . وشمس الدين الاخنائي ،  
وتاج الدين السويدي ، وصبر الدين  
الاذاعي . وجمال الدين الطيماني ، ونجم



مدخل دار الكتب الظاهرية  
وفي اعلاه تظهر المقرنصات الجميلة  
وكتابات تشير الى وقف الظاهرية  
خاص بمجلة النهل الفراء .

الدين حجي ، والاسدي ، وأبو اسحق  
 اللوري الرعيني ، وشرف الدين الفزاري .  
 وركن الدين السمرقندي ، واسحق بن يحيى  
 الأمدى شيخ الظاهرية وسوى هؤلاء من  
 الفضلاء .

جدرانها من الرخام الأبيض والملون الداخل  
 بطريقة هندسية بديعة وشكل زخرفي اخاذ .  
 ( انظر الصورة رقم «٣» ورقم «٤» ) ولا  
 سيما الخراب فهو آية في جمال البناء ،  
 ودقة الزخرفة .

وفي أعلى الرخام أطر مزخرفة بنقوش  
 عربية مذهبة تعلوها أطر عريضة تحيط  
 بجدران التربة الاربعة مزركشة بالفسيفساء  
 يتيه فيها قصور مذهبة ورياض فينانة  
 ونخيل باسق غاية في الروعة ودقة الصنع .  
 وتتوسط باحتها الخادجة بركة واسعة وفي  
 الوجه القبلي منها ايوان كبير للحنفية ( الآن  
 مستودع المطبوعات ) ، وفي الوجه الشرقي  
 آخر للشافعية .

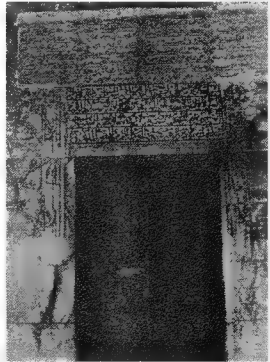
وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة والف .  
 غيرت بلاطها ، وبركتها الكبيرة وابدل ذلك  
 بطراز لطيف . وقد استمر تدريس الحديث  
 فيها حتى عام ١٢٩٤ هـ وفي ذلك العام جعل  
 قسم منها مدرسة ابتدائية ، بقيت فيها حتى  
 عام ١٣٤٧ هـ .

أما القبة الظاهرية ، فقد جعلت دار  
 كتب ، وضعت معظم الكتب فيها في خزائن  
 على ضريحي الملك الظاهر وابنه الملك السعيد .

وفي عام ١٢٩٤ قام فريق من العلماء  
 العاملين ومنهم الشيخ طاهر الجزائري  
 ( تيلو صورته في اللوحة رقم «٤» ) والشيخ  
 سليم البخاري الذي كان مفتش معارف ولاية  
 سورية فشكا ضياع كتب الوقف الى رئيس  
 الجمعية الخيرية الشيخ علاء الدين عابدين  
 وأخذا في جمع الكتب الموقوفة في مدة ولاية  
 مدحت باشا . وولاية حمدي باشا خلفه .

وفي عام ١٢٩٥ تقدم محمود حمزة مفتي  
 الشام مع طائفة من الاجلاء بطلب الى الوالي  
 ٨٦٣

هذه المدرسة لا تزال تجسم شأخة الرأس  
 حيث هي بالقرب من مسجد بني أمية في  
 دمشق وبابها بناؤه من العجائب - على حد  
 قول ابن بلران صاحب منادمة الاطلال -  
 يدخل منه الى ساحتها ( انظر الصورة  
 رقم «١» ) ، فيكون على يمين الداخل التربة  
 الظاهرية حيث وودي الملك الظاهر وابنه  
 الملك السعيد ( هي اليوم قاعة المخطوطات  
 الصورة رقم «٢» ) وهي في قبة شاهقة



مدخل قاعة المخطوطات  
 في الأعلى أبيات تشير الى فترة تأسيس المكتبة  
 على يد حمدي باشا والي سورية في عهد  
 السلطان عبد الحميد . ومدح لهما  
 . خاصر بمجلة النهل الفراء .

٣ - مكتبة سليمان باشا : ومقرها في  
باب البريد في المدرسة السليمانية .

٤ - مكتبة الملا عثمان الكردي ، وكانت  
في المدرسة السليمانية المتقدمة الذكر .

٥ - مكتبة مدرسة الخطاطين : وقد وقفها  
أسعد باشا العظم . وكانت في مدرسة والده  
إسماعيل باشا العظم في سوق الخطاطين  
قرب المدرسة النورية المنسوبة لنور الدين  
الشهيد .

٦ - المكتبة المرادية : وكانت في مدرسة  
الشيخ مراد المرادي النقشبندی .

٧ - مكتبة المدرسة السيمساطية : لصيق  
الجامع الاموى من الجهة الشمالية .

٨ - مكتبة الياغوشية : وهي مجموعة  
كتب موضوعة في مدرسة سيافوسن باشا في  
محلة الشاغور .

٩ - مكتبة الاوقاف : وهي من دور كتب  
متفرقة تشتت أمرها فوضعت في ديوان  
الاوقاف حفظا لها .

١٠ - مكتبة بيت الخطابة : وهي كتب  
كانت موضوعة في حجرة الخطابة من الجامع  
الاموى .

هذه المجموعة الضخمة من الكتب تضم  
عدة نسخ من القرآن الكريم ، وكتب في علم  
القراءات ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ،  
والمجاميع ( وهي رسائل مجموعة في علوم  
شتى ) ، وكتب في الفقه الحنفي ، والشافعي ،  
والحنبلي ، والمالكي . وكتب في أصول



جانب من لغة المخطوطات يشير الى سموها .  
وفي اسفل الصورة جانب من الفسيفساء ماء  
خاص بمجلة المنزل القراء .

حمدي باشا ، يطلبون فيه حصر الكتب  
الموقوفة في خزانة مخصصة في تربة الملك  
الظاهر ، وهو المحل المخصص المعمر لأجل  
ذلك ، وبذا تناسس دار كتب عامة ، فصدر  
أمر الوالي بذلك ، وبأن تكون تحت إشراف  
الأفاضل الذين قدموا الطلب اليه باسم  
" جمعية المكتبة العمومية " . فجمعت الكتب  
من عشر محلات :

١ - المكتبة العمومية : وكان مقرها  
مدرسة شيخ الإسلام ابن أبي عمر الحنبلي  
في صالحية دمشق .

٢ - مكتبة عبدالله باشا العظم : وكان  
مقرها في مدرسة والده محمد باشا العظم .



نظاما داخليا حدد فيه فترات المطالعة والعمل  
وترتيب الكتب وتنظيم الفهارس وطريقة  
الاستعارة .

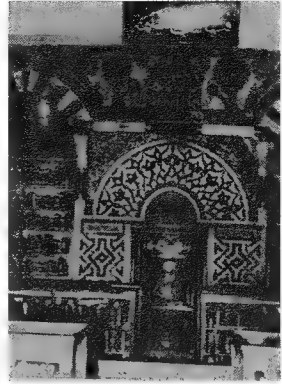
وبذل جهودا جبارة للحصول على اكبر  
عدد ممكن من المخطوطات والمطبوعات ،  
ورصد لذلك مخصصات في موازنه السنوية ،  
واستهدى الناس الكتب وعمل على استنساخ  
الكتب العربية النادرة من مكتبات أوروبا  
بالقلم أو بالتصوير ، وأرسل من يجوب  
البلاد العربية الأخرى ليجمع ما يرى ان الدار  
بحاجة اليه من أمهات الكتب المطبوعة ونفائس  
الكتب المخطوطة .

وقد ابتاع لها أكثر من ألفي مجلد من  
أندر الكتب الشرقية والغربية ، وعمل على  
نشر فهارس للمخطوطات مطولة ، وقد نشر  
منها حتى الآن : فهرس للتاريخ ، وفهرس  
لعلوم القرآن ، وثالث للفقه الشافعي ، ورابع  
للشعر ، وهناك فهرس للحديث يطبع الآن  
وفهرس للغة العربية وعلومها لما ينتسه  
اعداده .

وعمل المجمع كذلك على أن تفتح المكتبة  
أبوابها لكل طبقات الشعب ، وللرواد من  
شتى أنحاء الوطن العربي طوال العام وكل  
يوم من الثامنة صباحا وحتى نهاية الثامنة  
مساء باستثناء يوم الجمعة .

واقضى للدار اجهزة حديثة للتصوير على  
الشريط المصغر ( ميكروفلم ) وعلى الورق  
( فوتوستات ) .

وقد بلغ عدد ما اقتنته الدار بين مخطوط  
ومطبوع ومجلة ونشرة ( ١٣٥٧٤١ ) منها  
( ٨٨٤٤٣١ ) مطبوع و ( ١١٠٠٠ )  
مخطوط . حسب الاحصاء الاخير ومعظم  
هذه الآثار من النفائس كما ذكرنا . وتجعل  
دار الكتب الوطنية الظاهرية من أغنى دور  
٨٦٥



محراب القبة واليه استندت صورة الشيخ طاهر  
الجزائري مفتي دار الكتب وأول مشرف عليها ...  
كما يبدو في الأعلى قسم من زخرفة القاعة  
« الرخام المطعم ، والفسيخساء والأذهبات »  
« خاضر مجلة النهل الفراء »

الفقه ، وعلم الفرائض ، والتوحيد ،  
والتصوف ، واللفه ، والنحو ، والصرف ،  
والمعاني ، والبيان ، والبدیع ، والعروض ،  
والمناطق . وأدب البحث والسيرة النبوية ،  
والتاريخ ، والجغرافيا ، والنظم ، والنثر ،  
والطب ، والكيمياء ، والحكمة الطبيعية ،  
والحساب ، والهيئة والهندسة ، والزراعة  
وسواها .

ولما استقل الجمع العلمي عن ديوان  
المعارف ووضعت دار الكتب تحت إدارته  
طالب الحكومة بإخلاء الدار من المدرسة  
الإبتدائية التي فتحت فيها ، وسن للدار



في الاسفل قبرا الملك الظاهر والملك السعيد  
« خاص بمجلة المنزل الغراء »

جانب من خزائن المخطوطات في دار الكتب - ويبدو

اعلاده - فشربتنا منها ما علب وطاب واحببت  
أن اعبر عن شكرى لتلطفه ونبيله ، وتقديرى  
لما يبذله من جهود لاتحالف قرانه بكل طريق  
نافع ، بأن اسهم ولو باليسير في خدمة قرا  
المنهل الاغر ، فوافيهم باحدث اطلعه  
فيها على ابرز النفائس من مخطوطات مكتبته  
الوطنية الغالية لعلمهم يجدون فيها ما يفيد  
ويمتع والى لقاء آخر .

اسماء الحمصي

دمشق - سورية

( المنزل ) : لا نستطيع ايفاءك حقك من  
الشكر والتقدير أيتها السيدة الفضل  
والادبية الحسنة والعائلة الجليلة . . .  
الله من أمثالك في عالمنا العربي والاسلامي  
فعلبك وفضلك يعيد به التاريخ نفسه  
وبدكرنا بمشيلاتك في تاريخنا الذهبي . .

الكتب في العالم بالمخطوطات النادرة التي هي  
مرجع عظيم للعلماء والباحثين والحقائق في  
الشرق والغرب .

واقدم مخطوط في خزائنها كتاب « مسائل  
الامام احمد بن حنبل » الذي كتبه  
سنة ٢٦٦ هـ - ٨٧٩ م .

وهناك مجموعة كبرى من المخطوطات  
العربية كتبت في القرون الاولى للهجرة ( القرن  
الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس )  
ومنهما ما كتب بخط اعظم المحدثين والفقهاء ،  
والمؤرخين ، والادباء من الشام ومصر  
والعراق وغيرها من البلاد العربية الاسلامية .  
( نرى جانباً منها في اللوحة رقم ٥٠ - )

وقد احب العالم الفاضل الاستاذ عبد  
القدوس الانصاري أن أكون وقراء الدار  
من رواد منهل الاغر ، فامر بأن ترسل البنا

# شذرات الذهب

بقلم الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن أبي بكر النجدي

فلما استأذنت عليه قال لي : اسمعت ما قلت ؟

فقلت : نعم ! فقال : « انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم » .. قال شي : وهم ابو العباس رحمه الله في هذا وانما القصة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو الذى سمع ابن عوف ينشد »  
اه

• • •

قلت : والمهم في سرد هذه الرواية هو ان ما يسمى بالركبى .. ليس حادثا .. بهذا النص .. وانما هو منجهر من اصول عربية قديمة .. ولعل لكل نوع من اخوته اصولا أصيلة .. او دخيلة .. تمازجت وتزاوجت وما كان احلق القدامى .. بتخريبها .. وجمعها وتفريقها ! ولا ريب ان منها ما هو فارسي بلفظه ومعناه ...

وما اجمل التعبير والترتيل - وبالصوت الفع الجميل ولو كان من بنات الهديل !!

- ٢٩٤ -

أهنا غرت ؟!

قال الربيع بن زياد الحارثي : كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البحرين .. فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأمره بالقدوم عليه هو وعماله .. وان يستغلوا  
٨٦٧

- ٢٩٣ -

الغناء ( بالركبى ) ؟!

كان المتشعلون - الذين ادركناهم - أيام الركوب التى تتجه في ( الرجبية ) من مكة للكرمة الى المدينة المنورة - يتوسطون مواكب الزوار .. فى الدخول او الخروج وينشئون أياتا - او قصائد - اكثر ما يطلق عليها اهل السماع انها من نظم ( الركبى ) او ( السيكاه ) !! .. وكان هذا حد العلم بالركبى - انه احد الانعام المتداولة .. يعدونه أصيلا من ( حروف ) الاصول لسبعة ( بحر دسج ) وهى كما يقولون :  
١ - البنبجكة - ٢ - والحسينى ٣٠٠ -  
الناية - ٤ - والركبى .. - ٥ - والدوكة ٦٠ - والسيكة .. - ٧ - والجاركة )

ولى احدى المطالعات - ظفرت بقصة فى الكامل للمبرد ) .. حيث يقول : « فى ملحعة ( ٣٩٣ ) - من الجزء الاول ) :  
ليروى عبد الرحمن بن عوف انه قال :  
أنت باب عمر بن الخطاب رحمه الله .. سمعته ينشد ( بالركبانية ) .. قال سارح : الركبانى غناء للعرب فيه مدح مطبوع :

وكيف ثوانى بالمدح بعدما

نقى وطرا منها جميل بن معمر ؟؟

الله عز وجل نهي على قوم شهواتهم ..  
فقال : « اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ..  
ثم امسر ابا موسى بافرارى وان يستبدل  
باصحابي » اه



قلت : في القصة عظات وعبر وحكمة وبمد  
نظر . الا ان شاهدني منها قول الفاروق رضي

الله عنه : ( اهننا غرت ؟ ) - ونسمع  
الناس - في بلادنا وفي مصر خاصة يقولون  
لمن لا يرضون قوله او فعله ( يخى او يا اخي  
غود ) !!! واصل ذلك او المقصود منه  
اهبط الى القود - مقابل النجد .. او استتر  
.. او اخف ولعل الفاروق انما قصد ..  
( اهننا ذهبت او استترت ؟ ) - وقد ادرك  
انه استدرك ما كان يجب ان يتوسع فيه  
من ذكر لذيذ الطعام والشارب .. على كل  
كل حال .. هذا ما وقفت عليه عن اولية  
استعمالها .. وهو صالح لاعتباره اساسا  
للنداول .. وعلى الله عن الربيع ..  
و ( يرفا ) .. معه ورضى عن الخليفة  
الراشد وارضاه .

- ٢٩٥ -

## كيف تكون بليغا ؟!

قال خالد بن صفوان : لا تكون بليغا حتى  
تكلم امتك السوداء في الليلة الظلماء فسى  
الحاجة المهمة .. بما تكلم به فسى نادى  
قومك .. فان اللسان عضو اذا مرته درن  
واذا اهملته خار ، كاليد التي تخشنها  
بالممارسة والبدن الذي تقويه برفع الحجر ..  
وما اشبهه .. والرجل اذا عودت المتى  
مشت !! اه



قلت : رحم الله ابا صفوان .. فما عاد

جميعا - قال : فلما قدمنا انيت ( يرفا ) -  
الى مولى عمر - فقلت : يا يرفا ، مسترشد  
وابن سبيل ، اى الهيات احب الى امير  
المؤمنين ان يرى فيها عماله ؟؟ فالوما السى  
بالخشونة .. فاتخذت خفين مطارقين  
ولبست ( جبة ) صوف .. ولثت عماتى  
على راسى .. فدخلنا على عمر .. فصفنا بين  
يديه فصعد فينا وصوب فلم تاخذ عينيه  
احدا غيرى .. فدعاني فقال : من انت ؟  
قلت : الربيع بن زياد الحارثي ، قال : وما  
تتولى من اعمالنا ؟ قلت : البحرين ، قال :  
كم ترتزق ؟ قلت : الفا .. قال : كثير !!!  
فما تصنع به ؟ قلت : اتقوت منه شيئا ،  
واعود به على اقارب لى .. فلما فضل عنهم  
فعل الفقراء المسلمين .. قال : فلا بأس .  
ارجع الى موضعك .. فرجعت الى موضعي  
من الصف . فصعد فينا وصوب .. فلم تقع  
عينه الا على .. فدعاني .. فقال : كم  
سنتك ؟ قلت : خمس واربعون سنة ، قال :  
الآن حين استحكمت ، ثم دعا بالطعام  
 واصحابي حديث عهدهم بلبن عيش ! وقد  
تجوعت له فاتي بغيز واكسار بعير .. فجعل  
اصحابي يعافون ذلك . وجعلت اكل فاجيد  
.. فجعلت انظر اليه يلحظني من بينهم . ثم  
سبقت مني كلمة تمنيت اني سبخت فسى  
الارض ، فقلت : يا امير المؤمنين ان الناس  
يحتاجون الى صلاحك فلو عملت الى الين من  
هذا ... فزجرني ثم قال : كيف قلت ؟  
فقلت : اقول يا امير المؤمنين ان تنظر الى  
قوتك من الطحين فيخبز لك قبل ابدتك  
ايام ويوم ويطيخ لك اللحم فتؤتى بالغيز  
لينا واللحم غريضا ، فسكن من غربه ..  
وقال : اهننا غرت ؟!! قلت : نعم . قال :  
يا ربيع انا لو نشاء ملانا هذه الرحاب من  
صلاق .. وسبائك وضباب ، ولكني رايت

عبد الله الى مكتب العباس .. وكان العباس  
الى مكتب عبد المطلب .. وحدثنى التوزي  
قال : طاف علي بن عبد الله بالبيت ..  
وهناك عجوز قديمة .. وعلى قد فرغ الناس،  
فقبل على بن عبد الله بن العباس .. فقالت:  
لا اله الا الله - ان الناس ليرذلون !! ، عهدى  
بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط  
أيض !! اه

( المبرد )



قلت : ولعل الطول في أفلاذ الرجال ..  
واعظم الشخصيات هم سبب اقرانه بالعز  
.. و - المهم أن يتلام مع العرض ...  
ويتناسب مع القوام !!! وما للناس في ذلك  
من خيال ... وإنما هي هبة الله وفطرته  
وصبغته .. ولقدما قال الشاعر :

ترى الرجل النحيف فتزدريه  
وفي ألوابه أسد مزير  
كما قال الآخر :

ولما التقى الصنفان واختلف القنسا  
نهالا واسباب المنايا نهالها

تبين لي ان الفماعة ذلّة  
وإن أعزاء الرجال طوالها

- ٢٩٧ -

جن الانس ؟!

.. سئل المهلب : من اشجع الناس ؟ فقال:  
عباد بن حصين ، وعمرو بن عبيد الله بن  
معمر ، والغيرة بن المهلب .. فقبل له :  
فاين ابن الزبير ؟ واين حازم ؟ وعمير بن  
الحباب ؟ فقال : إنما سئلت عن الانس ..  
ولم اسأل عن الجن .. !! اه



له من يقفحه او يعتذبه .. لا فسي تمرين  
اللسان .. ولا تجديد البيان ولا المشى على  
الافدام .. ولا حمل الاثقال فوق الهام ...  
فقد اخنت ( السيارات ) عسل الركب !!  
وجنت الادراك على الاقدام ! واكتهل القتيان!  
وشاب الصييلان ! الا ان يتدنكوا بالسعي  
والحركة والرياضة .. والقنوة .. والبطولة  
.. ما فات فلان الترف .. سرف .. بهما  
النصيحة كل النصيحة في تمرين اللسان  
على الفصاحة والبيان فهي في تلاوة المثاني  
والقرآن .. حيث يجمع الله بذلك الهداية  
والإيمان والطلاقة والانطلاق والايجاز  
والإعجاز .. ثم الاحاديث النبوية الشريفة  
... فلما ان يخاطب امته السوداء في الليلة  
الظلمة .. بما يتحدث به في نادى قومه ..  
فلعله كان ممكنا ومقبولا .. ولا نكير عليه  
ابن عصره .. فما كاد يتجاوز القرن بعمه  
حتى قال بشار لأمته :

ربابة ربة البيت  
تصب الخل في الزيت  
لها خمس دجاجات  
وديك حسن الصوت

واعتلو عن هذا بانها لا تفهم غيره !!  
ولو انشدها احسن من ( لها ، نيك ) !! واننا  
لنعمد الله ان اللغة الفصحى قد اخلت  
تستعيد مكانتها بالاذاعة والصحافة ووسائل  
النشر وتطور الاحاديث .. وعسى ان يجمع  
الله للناس بين صلق القول وحسن العمل  
واخلاص النية انه سمع مجيب .

- ٢٩٦ -

افسطاط الابيض

.. يقال ان علي بن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطلب كان الى مكتب عبد الله .. وكان

— ٢٩٩ —

## « السوياء » — والساياء

قال صاحب الكامل ٠٠ « وانما الساياء، وعاء فيه ماء صاف يخرج مع الولد ٠٠ وهو الفق، ٠٠ وليس يخرج فيه الولد ٠٠ وقال الكميت :

وفقاً فيها الفيث من سايانه  
درايح وافقن النجوم النواجيا  
اه

● ● ●

قلت : فهل نعيد الى هذا الاصل ٠٠  
كلمة ( السوياء ) التي تتخذ من القمح ٠٠  
او الشعير ٠٠ في الصيف !!! وانها سميت  
بذلك لبرودتها وعلوبتها ٠٠ ورفتها ؟؟ ام  
انها غير ذلك ؟! اغلب الظن ان هذا تاويلها  
والله اعلم ٠٠ « وحيداً هي — لولا انها الر »

— ٣٠٠ —

## الرطل — غير الرطل

### — ذاك بالفتح — والآخر بالكسر —

« نظر الحسن الى الناس في مصلى  
البصرة يصحكون ويلعبون في يوم عيد ٠٠  
فقيل : ان الله جعل الصوم مضماراً  
لعبه ليسبقوا الى طاعته ٠٠ فسبق اقوام  
فهم زوا ٠٠ وتخلف آخرون محابوا ، ونعمري  
لو كتمت الغطاء لشفل بحسانه ،  
ومسيء باسائه عن تجديد ثوب ٠٠ او ترطيد  
شعر ٠٠ اه

● ● ●

قالوا : وترطيد الشعر انما هو تبييض  
الشعر بالدهن وما اشبهه ويقال للرجل اذا

زراعياً بالفانل ٠٠ وهو الفارس الفوار  
والبطل الكرار !! ومع ذلك كله لم يتردد  
بالسهاد ان هو اعل من طبعه ٠٠ وانفذ من  
جراته وشجاعته ٠٠ والغفل يعرفه نوره  
٠٠ ووديما قال عنتره بن شيداد : يصف  
نوعه : ( انس اذا نزلوا — جن اذا ركبوا )  
٠٠٠ واري ( الجنية ) او ( الجن ) في زماننا  
هكذا وفي مجال التطور الحديث ٠٠٠  
اكتشاف المغبا ٠٠ وتفسير الذرة !!  
واستكناه ما في هذا الوجود — من حبات  
العلم وعجائب الكائنات ٠٠٠ وان يتداس  
في ذلك كل من له عين ورأس ٠٠ وعلم  
وفأس !! وفيما عدى ذلك ٠٠ فما ثم الا ناس  
٠٠ او نستأس ٠٠٠

— ٢٩٨ —

## ثلاثة — وثلاثة

— ؟؟ —

« قال الاصمعي : كان يقال : ثلاثة يحكم  
لهم بالنبل حتى يبرى من هم ؟ وهم رجل  
رايته راكباً ، او سمعته يعرب ، او شممت  
منه طيباً . وثلاثة يحكم عليهم بالانصاف  
حتى يبرى من هم ؟ وهم رجل شممت منه  
رائحة نبيذ في محفل ، او سمعته في مصر  
عربي يتكلم بالفارسية ، او رجل رايته على  
ظهر طريق يتنازع في القدر » ٠٠ اه

● ● ●

قلت : وقد مضى على هذا الاثر او هذا  
التفسير او الاحصاء والتفويص اكثر من عشرة  
فرون متوالية !! فهل تبدلت النظرة في  
عباد الله الى هؤلاء ؟ حتى ولو كان منهم من  
انصف بهذه الصفات او بعضها .

الف سنة أو تزيد .. ولا تزال الجملة على  
هى حتى يومنا هذا - يقولها العام والخاص  
... وإذا أراد أن يعبر عن الضغن المكتوم  
والحقد المنوم .. قال : ( قلبه مليان ) -  
منى أو ملآن ... ومع أن الانتلاء قد يكون  
.. حبا .. كما يكون بغضا إلا أنها لم تذكر  
ولم تستعمل إلا فيما هو الشنآن والسكره  
والسخط .. والاضطقان !!!

- ٣٠٣ -

## الحنفص .. والمدرع

يطلق أهل ارتيريا على المواليد الذين ..  
يولون من أب إيطالي .. أو فرنجي .. ومن  
أم إفريقية أو حبشية - كلمة ( حنفص ) !!  
ولعلها من لغة الاتيويين ..

أما العرب فيطلقون على من كان أبوه  
عربيا .. وأمه أعجمية ( هجينا ) .. فإذا  
كانت أمه عربية وأبوه أعجميا فهو ( المدرع )  
بتشديد الراء .. وضم الميم ..

قال الفرزدق :

إذا بأهلى أنجبت حظلية  
له ولد منها - فذاك المدرع

• • •

قلت : وقد ساءى الإسلام بين الجميع  
فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ..  
وانما هى احاديث .. الطرف .. وطرف  
الاحاديث !! وصلى الله العقيم : « أن أكرمكم  
عند الله أنعامكم »

- ٣٠٤ -

## ( غلاء المهور )

## وتقاليد الزواج

هناك من التقاليد والتكاليف ما ينوء به

كان فيه لين وتوضيع رجل زطل .. (بفتح الراء)  
والذى يوزن به ويكالم يقال له زطل بكسر الراء ..  
واذن .. فلا يغضب احدا إذا قالوا له :  
( انك لزطل ) ما دام ذلك يعنى انه رقيق لين  
مراضع .. أما الترطيل فى الشهي فمعروف  
.. وفى غيره .. فنكور !! وبالقراين  
تزول الضفائن !

- ٣٠١ -

## « العلبة » قديما وحديثا

قالت امرأية :

ألم تر أن الناس تحلب ( علبة )  
ويترك ثلب - لأضراب ولا ظهر  
والعلبة أنا، كان لهم من جلود يحلبون  
فيه .

ومن أمثال العرب ( قد تحلب الفجوة والعلبة )  
هذه هى العلبة فى الأدب العربى القديم  
.. وأطلقها المعاصرون على كل ما هو ظرف  
أو وعاء، أيا كان نوعه من جلد أو خشب أو  
ورق .. أو ( نيلون ) !! والجامع فى كل  
مفهوم وهو استيعاب ما يودع فيها !  
بشرط أن لا يكون من نسيج .. فيكون  
صرة والجمع بينهما الفضل ..

- ٣٠٢ -

## القلب المלאّن

قال المبرد وبلغه أن ( ثلما ) يهجو :  
رب من يعنيه حال  
وهو لا يجرى ببال  
فلبه مלאّن منى !  
وف : متى منه حال  
أه

• • •

قلت : هذا ما كان يقوله القوم قبل

الغايات .. وبقاء النوع .. وصيانة العرض  
.. والمحافظة على العفاف !!

ولا ريب ان هذا لا يعنى ان يكون  
الزفاف - خاليا من السنون شرعا .. وما  
فى الشرع الا كل تيسير .. وكل ما فى  
الموضوع من بلاء عام هو تقليد الضعيف  
للغوى .... والفقر للفنى .. فعلى هذين  
ان يرفقا بالاثرية الساحقة من محدودى  
الدخل .. طوعية وطاعة .. وفى وسعهما  
ان يبذلا ما ارادا - للعروسين - ولنفعهما  
وذرياتهما - وحسن معاشرتهما فى رغد  
او تكاف .. على الاقل .

وهناك المشكلة الاخرى - وهى (الرغود)  
.. فهى ان لزمنا بالنسبة للمثرى والمحتاج  
- اوجه الله - فقط ، واسداء للمعروف  
وتشجيعا على الخير .. وادخارا للاجر  
والتسواب دون الافراض والسداد ..  
فتعما هي !

اما اذا كان الانسياق معها - والعمل  
بها - كما هو الشهود ( خذ - وعات ) فما  
اغناهم عنها فهى كالدين ( هم بالليل وذل  
بالنهار ) !!

وكم من الضحايا المكرويين ؟ - والصبايا  
المحرومات .. لكل هذه العوائق والبواقي  
.. و « حب التناهى غلط : خير الامور  
الوسط »

على انه لا ثمرة مطلقا لاي كلام فى هذا  
الصدد .. وانما الذى يفيد ويشمر - اقلاع  
الفادين عن هذه الظاهرة المرهقة والاقتصاد  
مع القدرة - للقوة الصالحة .. فهل نحن  
فاعلون ؟ انها لاحدى القضايا الخطيرة تتهدد  
مستقبل الجيل الصاعد بما يتصل بعباته  
.. وبؤسه أو سعادته .. وهى من الاهمية  
بحيث ان تركها او الاغضاء عنها سيؤدى

كل كاهل .. دون مبرر ولقد احدث الناس  
لانفسهم عقبات كانوا ولا يزالون بغير - لو  
حطموها ومهدوها بايديهم .. بعد ان لمسوا  
ضررها .. واحاط بهم شرها .... ومن  
اهمها واكبرها مقنا هذا القلو فى ( المهر )  
الذى يعجز عنه الكثيرون - وترتب عليه  
استفحال ( المزوية ) .. وهى اشد ما يعنى  
به الشباب من الجنسين .. بحجة ان  
( المتاع ) او الاثاث .. او المدنية الحديثة ..  
تستلزم هذا القلو .. للفلأ !!

وما ارى داعيا لذلك الا الحرص على  
الظهور : والا المباهة .. والتكاثر ..  
والتفاخر ..

ان علينا ان نضرب المثل الطيب فى هذه  
المعضلة الكبرى .... ولن ينفع فيها الوعظ  
والارشاد النظري والبيان السحرى ..  
بقدر ما تفيد ( القدوة الحسنة ) بدفعه  
ورفضه من القمة .. او الدروة اى من كبار  
الاثريا وذوى الجاه والنفوذ والكانسة  
الاجتماعية العليا ! فانهم محل التعليق  
والتقدير والاتباع !! وبوسعهم ان يتنازلوا  
عن الاسراف .. والتبذير .. والمبالغة فى  
الانفاق الذى يتعدى بضرره الى ( الاخلاق )  
فى الصميم ، وتكون نتيجة العزوف عن  
الاتقان .. والانقياد الى وساوس الشيطان  
.. وماذا بعد الحق الا الضلال ؟!

وهناك التقاليد العتيقة المرهقة .. فى كل  
زفاف او عقد .. من ( غمرة ) و ( تصبيحة )  
وافراح لا يعفى عليها اكثر من اسبوع واحد  
حتى تعود ( اتراحا ) تحيل شهر العسل  
الى ( حنظل ) او ( علقم ) مرير !! الامر الذى  
يجب ان يصرف النظر عنه كليا .. فما  
اقتربت هذه السنة النبوية - بغير الاستطاعة  
... التى تتحقق بها الغاية - وى اشرف



بالبقية الباقية من ( الخيرية ) في هذه  
الامة التي وصفها الله بانها ( خير امة  
اخرجت للناس )

وقد عرفت من العوائل الكبيرة - قديما  
و-دينا - من نهجوا السبيل الاقوي .. فلا  
يتكلمون .. ولا يكلفون - وما وجدتهم بغير  
( العوام ) يحتفلون ، ولا بالتفاخر يكلفون !!  
وانما همهم ( الستر ) وحسن الاختيار ..  
و ( عليك بلدات السدين تربت يدك ) ..  
وعليها ( بدى الدين ) خير من الافتراك ؟

فاما اذا استهر ما هو محل النقمة من  
الاكثرين .. دون اى اقدام على ازالته - ولو  
تدريجيا - فان التلذذ الاول لا تبشر الا بالضرر  
البالغ والرؤء العظيم ..

ومن من الناس ساكثر الناس - يتمكن  
من شراء الفسائين بالاف الريالات .. فلا  
يلبس الا مرة واحدة فقط .. ثم تهمل  
وتنبد لان ( المودة ) لا تسمح بتكرار  
ارتدائها !! اللهم ان هذا لباطل - لا يرضى  
به اى عاقل .. ولا يحتمله حتى اى كاهل  
وما بعد ذلك من صبر ولا سكوت .. او هو  
الكبت والمقت والخفوت !! والام لا تحيا  
او نموت .. الا على قدر ما تتواصى بالعق  
.. ونعمل بالمعروف .. وتصفى الى صوت  
العقل والشرع ولاهما يندعو الى التدبر  
والتبصر .. ودر المقاسد مقدم على جلب  
المصالح ) .. ومن الله نرجو الهداية والتبصير  
وهو على كل شئ قدير .

- ٣٠٥ -

( القطف ) - و ( القطيفة ) !!

اما ( القطف ) فهو البلد المعروف فى  
المنطقة الشرفية - من الاحساء .. واما  
( القطيفة ) فهي هذا الحرير او البز الذى  
تجمل به الصواين .. والاواوين ..

والجلس والواوين .. وقد عثرت فى احدى  
قصائد الاعشى ( ميمون بن قيس ) وقد توفي  
فى العام السابع من الهجرة .. وهو من اهل  
نجد ومن قرية ( متفوحة ) باليمامة .. على  
بيت ذى علاقة بهذا البحث الطريف : قال :

وحشش الجمال يسهكن بالبا  
نخز والارجوان حمل ( القطف )

ويسهكن ، يسمقن والباغز من ثياب  
النخز .. والغمل الوبر - والقطف ، دثار  
مخمل ...

وعلى هذا فان ما نطلق عليه ( القطيفة )  
- ليس جديدا بل عرفه عرب الجاهلية ..  
واصطنعوه واستعملوه - ولبسوه  
وافترشوه !!! وكذلك لم تسم ( القطف )  
قطيفا .. الا لما اشتملت عليه من النعمة  
والخمائل والجداول - والقياض والرياض  
.. فهي منذ ذلك العهد السحيق لا تزال  
سماتها وشيئاتها محافظة على ما فيها المجد  
- ونطمح لها بالزيد من الجمال والكمال  
.. بفضل الله تعالى ثم بما تبذله حكومة  
جلالة الملك المعظم من عناية باحياء المدن  
وتمدين القرى .. واعادة المجد التليد ...  
وبما يطمح اليه الجيل الصاعد من تقديم  
وتطور وازدهار .. وان غدا لناظره قريب !!

- ٣٠٦ -

( الصفائح ) - و ( الصفاح ) !

داخلى النسيك ان تكون الصفاح هي  
الصفائح .. رغم اننى واثق انها هي - بما  
اخترته الذاكرة طوال خمسين حولا ..  
واستعملتها فى قصائد شتى بهذا المعنى :  
وانشئت اخيرا قصيدة فى اول المصام  
الهجرى جاء فيها هذا البيت :

ولنا فى الوجود خير شعاع  
هو فى الحق (مصحف) و (صفاح)!

وقد نال آفاق السماوات مجدنا  
لنا الصحو من آفاقها وغيوهما

قلت : وكان اهل الدنيا في هذا العصر  
الحديث يقولون عن الامبراطورية البريطانية  
الكبرى انها تملك ما لا تغيب عنه الشمس -  
أى على اختلاف دوراتها حول الارض ان امست  
وان هي اصبحت !! - وهكذا سبق الى هذا  
المعنى عامر بن الطفيل فقال ( لنا الصحو من  
آفاقها وغيوهما ) .. ومن المأثور عن امير  
المؤمنين ( الرشيد ) قوله « امطرى حيث  
شئت فان لنا خراجك » .. وامة هذه  
سابقتهما وهذا مجدهما - وهذا طموحها ..  
ولها في اخلافها مائة مليون عربى - لا يليق  
بها الا ان تكون ( مصداقا ) لما هي جديرة  
به من مكانة عالمية - وقيادة شرعية !! وما  
ذلك على الله بعزى .. وما هي الا ان يهديها  
الله الى الصراط المستقيم .. والاعتصام  
بحبله المتين .. والله ولى الصادقين .

- ٣٠٨ -

### الاعرابى - وجاريته !!

قال شبيب بن شبة : لقيت اعرابيا فى  
طريق مكة .. فقلال لى : تكتب ؟ قلت :  
نعم ، قال : ومعك دواة ؟ قلت : نعم ،  
فاخرج قطعة جراب من كمه ثم قال : اكتب  
ولا تزد حرفا ولا تنقص .. « هذا كتاب  
كتبه عبدالله بن عقيل لأمته ( لؤلؤة ) انى  
اعتقك لوجه الله - واقتحام العقبة - فلا  
سبيل لى ولا لاحد عليك الا سبيل السواء  
والمنة على وعليك من الله وحده . ونحن فى  
الحق سواء » ثم قال : اكتب شهادتك . اه  
قلت : وهذا املاء الامى « فى الفلاة » مع  
هذه العقيدة البريئة الصادقة ، وكان ذلك  
مضى ؟ قبل ألف عام أو تزيد !! وان فى ذلك  
لذكرى لمن القى السمع وهو شهيد .

واستشكل ذلك من له بصرة بالادب -  
وهو فيه طبع لا تطبع !! واكدت ان الصفايح  
هى الصفايح اى السيوف ! ومع ذلك  
وجدتني اشد قول الشاعر ابى تمام فى  
بانيته الشهيرة :

بيض الصفايح - لا سود الصحايف فى  
متونهن جلاء الشك - والريب ...  
وقوله :

حاز الحل ، فسرى بصارم وعزمه  
يفنيك عن خطية - و ( صفايح )  
وقوله :

لو شئت ما أبقت (صفايحك) يافعا  
منهم ولا تركت فتاك وليدا  
ولم يظل بى الشك أو القلق .. حتى  
عثرت فى ديوان الاعشى على هذا البيت اذ  
يقول :

السنا نحن اكرم ان نسبنا  
واضرب بالهنة ( الصفايح ) !!

وقرات لصفى الدين الصفدى من شعراء  
القرن الثامن الهجرى قوله :

( صفايح ) عيون لحظها ليس مصفح

ونبل جنون للجوارح تجرح

فانست فى القلب راحة كبرى وفى النفس  
غبطة جلى . وما اناذا اعلتها فى هذه  
« الشنودة » واحمد الله على حسن التوفيق ..  
فانه نعم الرفيق !

- ٣٠٧ -

### قيس عيلان ..

### وابن الطفيل

قال عامر بن الطفيل .. فى اوائل القرن  
الهجرى الاول :

وما الارض الا ( قيس عيلان ) اهلها  
لهم ساحتها سهلها وحزومها

# توطئة كتاب «العرب في أحقاب التاريخ» بقلم المؤرخ الأستاذ السيد أمين مصطفى

طالع قراونا الأمانل في العدد الماضي الصادر لشهر ذي القعدة ١٣٨٤ هـ تلك المقدمة الرائعة التي جربها فضيلة الأستاذ محمد محمد المدني الأستاذ بالجامعة الأزهر بالقاهرة وعميد كلية الشريعة سابقا لكتاب «العرب في أحقاب التاريخ» واليوم انما الجوانب البحث وجلاء لجمهور الكتاب الذي يعتبر كنزا من كنوز تاريخنا انزاهه فنشر فيما يليه التوطئة «الشاملة التعريف بالكتاب التي قدم بها المؤلف الفاضل المحانة السيد أمين مدني كتابه القيم المتع الجامع .

لا تجد جهود الماضين ، وما تكبدوه في سبيل التطور . فلئن انزل الماضي ستاره على حياة ام كان لها شأن في حضارات عفت بطول الزمن معالمها . فلم تصل معارفنا الى غير قليل تناقلت عنه الاجيال انباء غامضة بعثت الاعجاب في المتقدمين فاطلقوا لتصوراتهم العنان . وبعثت الشك والحذر في المتأخرين فتقيدوا بالظنون المترددة - فان تضمنيات الانسان القديم واضحة في هذا الشرق العربي .

انا لا انكر : قيمة التحقيق المتأخر وما يفرضه الشك والحذر عن هرص وتريث وفي الوقت نفسه اننا لا اعتقد ان بحوثنا التاريخية العربية القيمة كلها بحوث اسطورية تافهة لا وزن لها في معايير كتابة التاريخ في العصر الحاضر . فلو كنت اعتقد ذلك لما اقدمت على بذل مساهمة استطعت في تتبع ما وصلت اليه جهود رواد الباحثين عن تاريخ جزيرتنا الغالية الخالدة . ولما اقدمت على تنقية ما جمعته

باسم الله استعين - واصلي واسلم على محمد وعلى من سبقه من الانبياء والمرسلين الذين حملوا رسالة الخير والحق والهدى والبناء . فاشعلوا النور في قطعات الماضي وخططوا الطريق المستقيم لكل امة تريد ان تحمي وجودها في معركة الحياة التي بدأت منذ دهور . وما زالت واسعة المجال للذين كبرت نفوسهم فتطلعت ايمانهم الى ما وراء الافق الكبير . افسق دنيا هذا الانسان الذي خلقه الله ليتدبر خلق السموات والارض - ربنا ما خلقت هذا باطلا .

فبالحق من جهود جبارة - جهود الانسان الذي صعد بعقله من بطن القاب الى ما فوق اجواء الفضاء . وبالحق من مراحل طويلة مراحل تطوره وتجاريه من بداية عصره الحجري الى عصره النوري الحافل بعظمة العقل البشري ومعجزاته .

وعظمة العقل الانساني ومعجزاته اليوم

العرب فملكتم الارض العربية على اثرهم  
دول عربية .

اجل ملكتم الارض العربية دول عربية  
عرخت في بحوث تاريخ العراق القديم بدول:  
« الكلدان » و « آشور » و « بابل » و « اللخميين »  
وعرخت في تاريخ سورية بدول « الكنعانيين »  
و « الفينيقيين » و « العماليق » و « جبارة »  
الشام » و « تدمر » و « بابل » و « القساسنة »  
وعرخت في مصر بدول « العماليق الهكسوس »  
او « الشاسو » او « الرعاة » - وعرخت في شمال  
الحجاز ونجد : بدول « العاديين »  
و « النوبيين » و « المديانيين » و « اللحيانيين »  
و « طسم » و « جديس » وعرخت في مكة  
بدول : « جرهم الاولى » - و « العماليق »  
و « جرهم الثانية » و « خزاعة » و « كنانة »  
فقرش » - وعرخت في الجنوب بدول « معين »  
و « قتيان » و « ارسان » و « سبأ » و « حمير »  
الى غير هذه الدول مما سيأتي ذكرها في  
الجزء الخاص بالتاريخ السياسي القديم .

والدول العربية الاولى التي قامت في  
انحاء الجزيرة العربية - لم تجد الطريق  
مفروشا بالزهور - بل كان عليها ان تضي  
بالكثير في سبيل وجودها - وكان عليها  
ان تناضل في مختلف الميادين لتستطيع ان  
تحافظ على كيانها السياسي ، ويتاح لها ان  
تنشر عقائدها ، ولغاتها وحضارتها التي  
عرفت في بـصـوـث المستشرقين بالعقائد  
واللغات والحضارات السامية .

والدول العربية في جميع عصورها لم  
تسلم من خصوم الداء حاقدين ناصبوا  
العداء السافر ، ومن خصوم متنفذين  
يضمرون نفوسهم الحقد والكراهية  
والدس . كانوا وما زالوا يحاولون اطفاء  
الشعلة العربية - الشعلة التي حملها  
العرب فاناروا السهول والجبال والادوية .  
فتملأ اكتسحت دول شمالي الجزيرة

من بطون مؤلفات التاريخ : الضخم منها  
والمختصر - العربي منها والمغرب  
ومقابلة الظن الحديث بانسراي القديم  
وتحقيق ما امكن تحقيقه من هذا وذاك  
ولما اقدمت على ترتيب ما انتقيته وقننت به  
في هذا المؤلف : « العرب في احقاب  
التاريخ » الذي اضع الجزء الاول منه :  
« التاريخ العربي وديانته » بين يدي القراء  
ليطالعوا ما يستحق المطالعة ولينقدوا منه  
ما يستحق النقد .

وكذلك انا لا اعتقد ، انني وفيت حق  
البحوث التي جمعتها وناقشتها على ضوء  
الادلة التي حصلت عليها فاحداث الجزيرة  
- احداث تراكمت عليها الدهور فطواها  
القموض - فهي بات ان يعرف ابن  
القرن العشرين بعد الميلاد كل شيء عن ابن  
القرن العشرين قبل الميلاد - واحداث  
الزمن : القديم منها والجديد - ما قننت  
ملونة بما اقتنع به المؤرخون ، او بما  
فرض عليهم الاقتناع به .

فمن النادر جدا ان تجد عصرا من  
العصور مصورا في مؤلفات المؤرخين  
بريشة واحدة . او ان تجد حدثا من  
الاحداث اتفقت كلمة المؤرخين على تفسير  
اسرائه وتوحدت آراؤهم في تعيين اسبابه .  
فكيف بالباحث الذي اقتحم اغوار الماضي  
ليعرف شيئا عن حياة العرب - وحياة  
العرب واسعة الاطراف قديمة العهود ،  
وكيف بالباحث الذي يريد ان يعرف حقيقة  
التاريخ العربي الجاهلي ، والتاريخ العربي  
الجاهلي في جزيرة العرب مشوش لا سيما  
اخبار اولئك الذين هاجروا بالقومية  
العربية الى سهول الهلال الخصيب وجباله  
او الى صحراء سيناء وضفاف النيل . .  
فرسموا الحدود السياسية لشبه جزيرة

النفوذ والسيادة على وادي النيل - فلقد حمل هؤلاء على « الهكسوس » العماليق وشوهوا تاريخهم - واخفوا معالم حضارتهم - لكنهم مع ذلك لم يستطيعوا ان يمحوا من على ارض النيل آثار العرب او ينكروا انتشار اديان «ارض» «الالهة» جزيرة العرب » كما كان ينعتها الفراعنة في وادي النيل - وتعيد المصريين للالهة السامية او ينكروا حاجة الفرعنة الى بخور الجزيرة ومعاننها وكل ما في اسواقها التجارية .

حقا : لقد حملت التوراة على العماليق جنابرة سورية - ولكن ما هو الفرق بين العماليق في فلسطين . وبين القرشيين في مكة . اليس موقف العماليق في فلسطين من ذلك الجمع الغفير الذي تبع موسى وجاء يريد القضاء على عقيدتهم وسلطانهم والتحكم في ارضهم هو موقفا اقرب الى المنطق من موقف قريش من الاسلام الذي سطع نوره من ( غار حراء ) ودعا اليه من تعرف قريش صدقه وامانته واستقامته ؟ فهل كان القرشيون كلهم ( ابا لهب ) و ( ابا جهل ) و ( النضر بن الحارث ) وهل لم يكن في قريش مثل قصي بن كلاب - وعبد المطلب بن هاشم . وورقة بن نوفل ؟

ولم يسلم التاريخ العربي من الدعاوة المغرضة فكانت الشعوبية في العصر الاسلامي اكثر دسا وتشويها لحقيقة التاريخ الجاهلي فقد كان بين الشعوبيين علماء نابغون وشعراء مجيدون . اندسوا في صفوف العرب وندسوا في تاريخهم الشيء الكثير .

ولم تكن خصومة المسيحيين الذين اعتنوا انحراب الصليبية على العرب والاسلام باقل خطرا واقل غرضا من الشعوبية . فما فتئت كتابات المستشرقين عن الاسلام والتاريخ العربي - تسير وراء

غزوات الآرميين في الماضي والحاضر اندست بين الشعوب العربية عناصر يغيظها الانتصار العربي فلا تالو جهدا في تشويه السمعة العربية والحط من مكانة العربي وجهاده .

فلقد نعت الشعوبية من الامة العربية في العراق . قبذلت قصاري جهدي لحطيم المجد العربي ونقمت منها الشعوبية في مصر فلم تنخر جهدا لوصم التاريخ العمليقي بالبربرية الضارية وبكل صفاتها ممارا وسفكا وتخريبا .

فما اكثر ما جاء في آثار الآشوريين عن انتصاراتهم على امارات ودول عربية ولكنها مع كل مبالغتها لم تستطع اخفاء مواقف جيوش العرب عبر العراق وفي سهول سورية وشمالى الحجاز ونجد وهي على جمالها امامجنود آشور الممتطين الجياد السريعة والمجحين باحدث اسلحة تلك العصر عندهما ذكرت انتصار الآشوريين ولم تستطع اخفاء ثروة الدول العربية مما لا يتوفر وجوده الا لدى الامم المتقدمة - عندما ذكرت غنائم الجيوش الآشورية .

فالشعوبية في العراق ترجع في رايي الى العصر الآشوري - فقلما تسلمت العناصر غير العربية على حكومة «بغداد» العباسية كانت هناك عناصر غير عربية مسلطة على حكومة «نينوي» الآشورية .

ثم جاء العهد لفارسي في العراق . واثانية الاكاسرة وعنجهيتهم واضحة في ايام العرب مع الفرس وفي مواقف «النعمان» وجنوده . في مجلس «انوشروان» وجنوده

وكذلك دول الفراعنة في مصر لم تخل من العناصر غير العربية التي حصلت على

الدعاية التي سيجي...  
الحدس النبوي ضد العرب والمسلمين .

وخيرا الاستعمار الحديث - والاستعمار  
الحديث قام على حطام الحقائق فلم يدخر  
جهدا في تبرير : الاستعمار ، والوصاية  
والانتداب . هذه الافقعة التي تختبئ بها  
مطامع الغرب في الشرق . هيرز فيها وجه  
الاستعمار بعد ان اتجلى غبار الحروب التي  
شهدتها سورية والعراق ومصر والجزائر  
ومراكش وكل بلد عربي غلب على امره .  
ونم ينفعه وقوفه بجانب الحلفاء ييـسـذل  
النفس والتفيس .

فمن ذلك الماضي القاتم الى هذا  
الحاضر الواضح - وخصوم العرب  
شعوبيين ومستعمرين - لم يبرحوا موقف  
التشهير بآبناء الجزيرة والحط من  
شأنهم .

انا لا اعتقد انني وفيت بحوث هذا  
الكتاب : « العرب في احقاب التاريخ »  
ايضاها وتفصيلا . وحقائق التاريخ العربي  
تغطيها شكوك جمعتها اعاصير الدعاية  
المضللة . وزادت حلوها اساطير  
القصصيين حتى خيل للكثير . ان الكلام  
عنها حديث خرافة .

فلولا ما جاء في الكتب المنزلة . ولولا ما  
جاء على الأنوار المكتشفة لدفن تاريخ  
الجزيرة القديم الى ابد الدهر فالذين  
يؤمنون بالكتب المنزلة من السميع العليم .  
لا يستطيعون ان يكتبوا بما جاء فيها من  
آيات بينات تدل على وجود امم في غابرة  
هذه الجزيرة كانت تبني في كل ربع اية  
وكانت تحت من الجبال بيوتا وكانت اذا  
بطشت بطشت جبارة فناكسة . وكانت  
السماء تمطرها ممرارا وكانت الانهار

يجري في ارضها . نحوها الخصب والخير  
العميم ، فعاش ابنوها حينما من الدهر  
في جنات وارفة الظلال وتخل طوءه مضيم .

والذين اقتنعوا بالاشعار الدفينة - لا  
يستطيعون ان ينكروا آثار ثمود . ومدين .  
الجزيرة وبخور الجزيرة واسواق التجارة  
وقوافلها وطرقتها في الجزيرة . ولا  
يستطيعون ان ينكروا آثار : ثمود . ومدين .  
وممن السبئيين . والجرهانيين . واليمانيين  
وقصورهم المزخرفة بالذهب والفضة  
والاحجار الثمينة . ولا يستطيعون ان  
ينكروا قدم البيت وطهره وقداسته منذ  
رفع ابراهيم قواعده واسماعيل .

فما جمع في هذا لكتاب من التاريخ  
الجاهلي القديم نهل او اقتبس من عديد  
المؤلفات كلفني جمعها في خزنة خاصة  
جهدا متعبا وثمنا غاليا .

وما نقل في هذا الكتاب عن التاريخ  
الجاهلي القديم نهل واضح المصدر المذقول  
عنه . وواضحة النتيجة التي انتهى عندها  
البحث . وواضحة الادلة التي انبثت عندها  
الاقناع بما اعتمد عليه مما جاء في مصادرنا  
العربية ، وما جاء في تحقيقات المستشرقين  
ولقد حرصت على ان اقبل ما جساء في  
مؤلفات المستشرقين بما في مصادرنا العربية  
كلما وجدت لذلك سبيلا .

والذي جمعته من مؤلفات المستشرقين  
هي المؤلفات المعربة . فمسئولية ما وجدته  
فيها ترجع على المعرب . ولا اظن معربا  
يجعل مسئولية الترجمة . او لا يقدر امانة  
التعريب .

ولا اقول : ان ما جمعته من مختلف  
المصادر وقابلته وحققته يرسم صورة  
كاملة واضحة لعصور الجزيرة القديمة .

العربية من مصر • عصور الجزيرة الجيولوجية • وكيف عرفت هذه الجزيرة باسم الجزيرة العربية ؟ • وهل هناك فرق بين الإسمين: الجزيرة، وشبه الجزيرة ومتها ثروات الجزيرة المعدنية والزراعية، وعرقها وثغورها التجارية •

٤) الجزء الرابع : « شعوب الجزيرة » ومن موضوعاته : حقيقة انساب القبائل العربية • والهجرات وعواملها • والأسماء التي جاءت في المصادر الآشورية واليونانية وكيف حملت القبائل العربية أكثر من اسم واحد • ومن هم الشعوب البائدة • وما معنى الإبادة ؟ •

٥) الجزء الخامس : « الدول العربية القديمة وسياساتها » ومن موضوعاته : دول الآراميين في العراق وفي سورية والعماليق في مصر • ودول قلب الجزيرة وجنوبها • وصلات هذه الدول بعالم ذلك الزمن والحروب التي خاضتها الدول العربية نودا عمن وعنتها وحمايتها لمصالحها •

وأنا عندما أذكر بعض موضوعات الأجزاء القادمة لا أقصد الاعلان عنها • وإنما أذكرها مقدمة لإيضاح الأسباب التي دفعتني إلى بذل هذا المجهود •

إن لكل عمل مهما كان بسيطاً أو خطيراً - نوافع وأسباباً والدوافع لمناقشة هذه الموضوعات وتقديمها مصنفة في هذه الأجزاء : كثيرة • فلقد كان من رحلاتي إلى بعض الاقطار التي نعتز بتاريخها في داخل المملكة السعودية وفي خارجها من البلاد العربية وإلى الهند خارج البلاد العربية - ما جعلني أهتم بكل ما يقال عن ماضي الجزيرة العربية القديمة في البحوث

وأنا هو في اعتقادي خطوط أولية قد تستجد معلومات في اللغة يتم رسم الصورة وتظهر معالمها أكثر وضوحاً • مثلاً استجبت معلومات لم يعرفها من مضى مع الاسم •

ولقد رايت : أن يقسم منه الكتاب : إلى قسمين : القسم الأول - عصور ما قبل الإسلام - والقسم الثاني عصور ما بعد الإسلام ، ويحمد الله قد أنهيت من تسويد القسم الأول في خمسة أجزاء •

١) الجزء الأول : « التاريخ العربي وديانته » وهو هذا الجزء الذي تم طبعه وموضوعات هذا الجزء تجدها مفصلة في بيانات بحوثه • ولقد بينت في كل بحث الأسباب التي دعت للكلام عما جاء فيه - فالدين • واللغة • والخطوط • والشعر • والحضارة والنشاط الاقتصادي - كلها من علامات التاريخ - فلا يمكن لامة أن تبني تاريخها ما لم تكن متمدينة ذات دين ومجتمع •

٢) الجزء الثاني : « مصادر التاريخ العربي » وسيطع قريباً إن شاء الله ، مع بقية الأجزاء • ومن موضوعاته : القصص ، والقصة • والأمثال في القرآن الكريم ، والتوراة وأخبارها • والمصادر اليونانية ومن أين وصلت إليها أخبار العرب فسي الجزيرة ؟ - ومصادر التاريخ العربي في العصر الجاهلي - والآثار - والمستشرقون واقطاب التاريخ في عصور ما بعد الإسلام •

٣) الجزء الثالث : « جغرافية الجزيرة العربية » ومن موضوعاته : حدود الجزيرة العربية • اقسام الجزيرة الطبيعية : الحجاز • نجد • تهامة • اليمن • العروض الهلال الخصيب • سيناء والصحراء

العربي القديم» وغيرهما عن المصادر العربية التي اظهرت صدق الكثير من انبائها عن الجنب العربي - البحوث الاثرية .

فعلى هذا انمو اعمل تاريخ قلب الجزيرة في البحوث التي تعرضت للتاريخ العربي القديم، فلم يعر الباحثون ما جاء في مصادرنا عن الماضي العربي كبير اهتمامهم - فضاغت بذلك حلقة هامة من حلقات التاريخ العربي القديم . وضياح هذه الحلقة الهامة سبب عدم ترابط تاريخ الجزيرة وتسلسل الاحداث العربية .

وعلى هذا أصبح جمع الاخبار المتناثرة في بطون المؤلفات ومقابلة الخبر القديم بالتحقيق الحديث . والرواية العربية بالبحث المسترقي والخروج بعد ذلك بنتائج تثير ولو بعض الشيء جوانب الماضي القديم - مهمة صعبة لا يفرى على تحملها الكسب المادي - وانما الذي يشجع عليها الواجب، واجب الذين ينتصون لهذه الجزيرة ، ويفخرون بمنعتها ، ويعتزون بماضيها ، ويعملون لمستقبلها .

واجب اولئك الذين رضوا بها وهي جرداء بلقع يعوى في صحاريها الذئب وتصفر في اوديتها الريح - حتى فجر العلم من أعماقها ينابيع البترول واخذت الابحاث الجيولوجية تكتشف كنوزها المعدنية ، فاشرقت شمس يوم جديد في حياة الجزيرة الخالدة . الجزيرة التي اتجبت محمدا صلى الله عليه وسلم وكفى به فخرا وعزة ومجدا .

انه الواجب وحده هو الذي يشجع على تحمل هذا العبء الثقيل في تجلية هذا اليوم المشرق . فحري بنا ، ان نعرف ماضيها لنقوم حاضرتنا ونبني مستقبلنا وحسرى

التاريخية . واهتمامي بما يقال عن الجزيرة جعلني لاحظ على المؤلفات الاسلامية عندما تتكلم عن الجاهلية والجالين ، واتجاه اكثرها الى ناحية واحدة مما جاء في القرآن الكريم - الا وهي ضلال قوم عاد ، وثمود . والعذاب الذي حل بهم واقتناع اكثرهم بما جاء في الاسفار عن العماليق جبابرة الشام - فلقد شط بعضهم في حكمه على تلك الشعوب وفي فهمه تفسير ما جاء في القرآن الكريم - فقلن : ان الله لم يبق من عاد وثمود باقية . وشط آخرون في وصفهم الحياة العربية من فجرها الى ظهور الاسلام فتخيل العرب في تاريخهم الطويل ، وحوشا مشردة في فباي الجزيرة العربية .

ولقد لاحظت على المؤلفات العربية المتأخرة تعلقها براء المستشرقين فما يخص التاريخ العربي القديم ومصادره التي ورثناها من باحثين كرسوا حياتهم فسي جمع الروايات وتسجيلها . فمن الباحثين المتأخرين من اضلأ في حكمه على اصديق المصادر العربية : ( القرآن الكريم ) فقال عن القصص القرآني كما قال المستشرقون : « انه قصص » بلغت من الادب الرفيع مرتبة المعجزة ، وهو ككل قصة لا يمكن ان يتضمن حقيقة تاريخية » وما يقوله المستشرقون اليوم قاله بالامس المكذبون من قريش : « ان هو الا اساطير الاولين » وذلك كما نراه مفصلا في الجزء الثاني « مصادر التاريخ العربي » .

والغريب في الامر : انك لتجد الذين أعجبوا بالمنطق المسترقي - يعنون بشكوك المستشرقين اكثر مما يعنون برجوعهم الى بعض الحقائق . فقليل الذين اهتموا بما قاله « غوستاف لبيون » في كلامه عن حضارة العرب و « ديتلف نيلسن » في كتاب « التاريخ



وما اكبر واجب المسلمين نحو دينهم ونحو مجتمعهم ونحو تاريخهم !!

وما اكبر ما قام به السلف الصالح من ابناء الجزيرة النيسنج حملوا الشعلة ، ودافعوا عنها ، ورفعوا راية العدالة والحق والاخوة بشفاعة عالية .

فما هذا المؤلف الا دعوة عملية الى معرفة تاريخنا الكبير وكفاحنا الطويل الذي شهدته كل جزء من اجزاء عالمنا العربي الفخور باماضيه الجدير بما ينتظره في مستقبله بفضل ايمان شعوبه وترباط دوله وخيرات بلاده .

وما هذا المؤلف على ما بثلت فيه من جهد غير دراسة اولية تنتظر من يوسع نطاقها ويجد في تحقيقاتها ولعل الله يبعث هم المسئولين عن تاريخنا فتتجه للبحث الاثري في ارجاء الحجاز وتجد - مثمما اتجهت هم المسئولين في العراق وفي مصر وفي سورية للبحث الاثري - فكانت تلك النتائج الضخمة التي زادت المعارف العربية .

فلئن كانت الظروف القاسية التي مرت بقلب الجزيرة قد حالت في الماضي بين المسئولين وبين هذا الواجب العظيم ، فان وضعنا اليوم افضل من الاسر بكثير . فلدينا من الامكانيات ما يزيح العقبات عن طريق البحث والتنقيب .

والله اسأل ان يحقق الامل الكبير .

بتاريخنا ان لا يكون قيد نظريات المستشرقين وظنونهم ، باخذهم عنهم قضايا مسلما بها دون الرجوع الى تراثنا وحرى بتراثنا ان يحقق وينقي من الخيال الذي علق به ومن مبالغات القدامى التي لا يقرها المنطق فمن ذا الذي يصدق ان الصميريين كانوا يعيشون مئات السنين ؟ ! ومن ذا الذي يصدق ان لقوم عاد اجساما كالتصورتها بعض الروايات العربية المثارة بالقصص الاسرائيلية والفارسية ؟ !

ان احداث الجزيرة العربية لها شأنها الكبير في تاريخ هذا الشرق واممه من فجر الحياة ، فلقد تحملت الجزيرة جزء كبير من مسؤولية التاريخ العربي ، منذ اثنى ابراهيم بالصبح بجانب البيت العتيق . ولقد تحمل ابناء الجزيرة العبء جميعه منذ نزل القرآن بلسان عربي مبين . ( وقد تركت فيكم ما ان اعصمتم به فلن تضلوا ابدا . امرا بينا . كتاب الله وسنة نبيه . ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن : ان كل مسلم اخ للمسلم . وان المسلمين اخوة فلا يحل لا مريء من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تقلمن انفسكم - اللهم عل بلفت ؟ )

اجل . لقد بلغ محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة وحمل المسلمين واجبها ، فلا وثنية في ربوع الجزيرة ولا صد عن البيت الحرام . ولا طغيان ، ولا فساد ، ولا فرق بين عربي وعجمي ، ولا فضل لهذا على ذاك الا بايمانه ، وتقواه ، وادائه واجبه .



# حَسَنُكَ وَأَبُو سَفِيانَ

يقدم الأستاذ الشاعر السيد محمد بن علي السنوسي زيجازان

مفلقة فقد برح الخفاء،  
وعند الله في ذاك الجزاء.

الا ابلغ ابا سفيان عنى  
هجوت محمدا فاجبت عنه

غزية بنت قيس بن طريف من ولد فهد بن مالك بن النضر ) . . وكانت كنيته هي اسمه . . ومع أنه كان ابن عم الرسول ( صلم ) وإخاه من الرضاعة فقد أرضعتهما حليمة السعدية - وكان إلى جانب ذلك أحد أربعة أنفار يشبهون الرسول شبيها كبيرا وهم ( جعفر بن أبي طالب ) والحسن بن علي أبي طالب وقثم بن العباس بن عبد المطلب . وهو الرابع الا أن الله لم يشرح صدره للإسلام ولم يستجب له في أول الدعوة بل نصب نفسه نصيرا للشرك ومشايخا للضلالة . . وصدق الله العظيم ( انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ) .

كان أبو سفيان بن الحارث ، قبيل إسلامه معبودا من فحول شعراء قريش المعروفين . . وهم ( ابن الزبير ) ، وضرار بن الخطاب . . وقد استخدم شاعريته في عجاى الرسول وأصحابه دفاعا عن الشرك وعظايرة له حتى تألم كثير من كبار الصحابة حينما سمعوا شعره في الرسول فطلبوا من علي بن أبي طالب أن يجيبه ويرد عليه . فقال لهم ان اذن لي الرسول فطعت : فلما استأذن علي من الرسول في الرد على أبي سفيان قال له ( صلم ) : كنت هناك . . ثم عرض قائلا : « ما يمنع قوماً نصرُوا رسول الله بسيوفهم أن لا ينصروه بالكلمات ؟ » فابندر حسان بن ثابت قائلا : كأنك إياي أردت يا رسول الله؟

هذا الشعر يقوله شاعر النبي ( حسان ابن ثابت ) ردا على ( أبي سفيان ) فمن هو أبو سفيان هذا ؟

قد يتبادر الى ذهن بعض الادباء والشعراء ممن لم يقرأوا تاريخ السيرة النبوية قراءة واسعة ولم يتصلعوا من تراث الادب العربي القديم تضلعا وإفرا : ان المقصود ( بابي سفيان ) هنا هو ( أبو سفيان بن حرب ) الزعيم الاموي المعروف بعدائه للرسول ( صلم ) . وهو شيخ قريش ورئيسها في المعارك المعروفة في بدر واحد والخندق وغيرها .

ولكن الحقيقة التاريخية تخالف ما يتبادر الى الذهن لاول وهلة وتناقض ما يوحى به اسم ( أبي سفيان ) من اعتقاد انه هو المقصود بهذا الشعر . كما ان الحقيقة الادبية أيضا تقف الى جانب الحقيقة التاريخية وتساندها . وهذه الحقيقة الادبية هي ان أبا سفيان لم يكن شاعرا ولا عرف عنه الشعر لا في الجاهلية ولا في الاسلام : فاذا عرف هذا تبين لنا ان ( أبا سفيان ) الوارد في شعر حسان المذكور هو أبو سفيان آخر . فمن هو ؟

انه ( أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي ) . .

قال : نعم .. ثم أردف يقول لحسان : ولكن  
كيف بهجوه وهو ابن عمي ؟ فأجابه أجابه  
المنهورة : والله لأسنك منهم كما تسأل  
الشعرة من العجين . فقال له الرسول :  
اذن ثأت أبا بكر فانه أعرف بأنسأب القوم .

وعندئذ انبرى شاعر الاسلام يرد على  
شاعر الكفر بيتا بيت وقصيدة بقصيدة ..  
ومن شعره فيه قوله :

وان سنام المجد في آل هاشم  
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد  
ومن ولدت أبناء زهرة منهمو  
كرام ولم يقرب عجانك المجد  
ولست كعباس ولا كابن أمه  
ولكن لئيم لا تقى له زند  
وانت هجين نيط . في آل هاشم  
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

فلما بلغ أبا سفيان هذا الشعر ، قال :  
هذا كلام لم يقب عنه ابن أبي قحافة ولا شك  
في ذلك ، فان حسانا في هذه الايات غمز  
ولز وذكر آباء وامهات لا يدري من امرهن  
شيئا الا ما علمه اياه أبو بكر ( رضى الله  
عنه ) .

ودفعت الايام ودار الفلك . وتراامت  
الاخبار الى قریش ان محمداً وعلى رأسه  
كنايب الاسلام وقيالى الهدى ، تؤم مكة  
لتنجها وتطهيرها من الشرك والاشراك . وكان  
عام الفصح المشهود في التاريخ الاسلامى وفر  
ان فر ولجا من لجا واستان من استامن ..  
وكان أبو سفيان : العارث ابن عم الرسول  
واخوه من الرضاعة ممن فر من مكة وخرج  
يلتمس الحجة فوصل الى الابواء .. وتراعى

الى ابن عمه ( على بن أبى طالب ) يستشير  
كيف يدخل على الرسول وكيف يقابله وقد  
كان منه ما كان .. فقال له على : انت  
الرسول مواجهة وقل له كما قال أخوة  
يوسف ليوسف : ( تالله لقد آثرك الله علينا  
وان كنا لخاطئين ) فانه ( صلى الله عليه  
وسلم ) لا يرضى أن يكون احدا احسن منه  
قولا ولا أبرز منه عملا ولا اكرم منه خلقا .  
ففعل أبو سفيان ما أشار به عليه على  
فاستقبله الرسول بغلقة السمع وقلبيه  
العطوف وحلمه الواسع يردد قوله تعالى :  
( لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو  
أرحم الراحمين ) ثم وقف بين يديه ينشده  
قصيدته التالية معتذرا عما سلف منه من  
جفاء وعداوة وهجاء .

لعمرك انى يوم أحمل داية  
لتغلب خيل اللات خيل محمد  
لكالمظلم الحيران اظلم ليله  
فهذا أوانى حين أهدى فاهتى  
هدانى هاد غير نفسى ودلنى  
على الله من طرده كل مطرد  
اصد وأناى جاعدا عن محمد  
وادعى وان لم انتسب من محمد

فلما سمع قوله ( صلعم ) : من طرده  
كل مطرد ، وهو البصير بأسرار البيان  
العربى ومعانيه ، استندانه وضرب في صدره  
منها الى جفائه في قوله استنكارا لكلمته  
وقال له : ( انت طردتنى كل مطرد ) ..  
وكانت غلظة من الشاعر يأبأها المقام  
ولفة بارعة ممن دانت له الفصاحة وخضع  
له الكلام .. ومع ان الاسلام يجب ما قبله  
والحسنة تذهب السيئات .. الا ان أبا  
سفيان عاس حياته كلها وما يستطيع .. رفع  
٨٨٣

واضحت أرضنا مما عراها  
 تكاد بنا جوانبها تميّل  
 فقدنا الوحي والتزليل فينا  
 يروح به وفسد جبرئيل  
 وذاك أحق ما سالت عليه  
 نفوس الناس أو كادت تسيل  
 نبي كان يجلو الشك عنا  
 بما يوحى إليه وما يقول  
 ويهدينا فلا نخشى غللا  
 علينا والرسول لنا دليل  
 افطم ان جزعت فلذاك علو  
 وإن لم تجزعي ذاك السبيل  
 فقبر أهلك سيد كل قبر  
 وفيه سيد الناس الرسول

رحم الله حسانا وأبا سفيان

محمد علي السنوسي

جازان - في ١٧-١١-٨٤

طرفه إلى رسول الله - نبلا وحياء منه  
 لا سلف منه من قول : وما زال بعد ذلك  
 ملازما للرسول يكفر عن عاصيه السي  
 بالواقف الشرفة والنضال المجيد حتى كانت  
 وقعة ( حنين ) فأبلى فيها بلاء حسنا وثبت  
 ثبوتا عظيما ولم تفارق يده لعجام بقلة رسول  
 الله ، حتى فاء المهزومون وعاد الاستقرار إلى  
 صفوف المسلمين . ومضى يستقبل الأيام  
 ويستدبرها وهو موضع إكرام الرسول  
 ومعل اعزازه حتى قال فيه : ( أبو سفيان  
 من خير أهل ) . . . ولما توفي صلى الله عليه  
 وسلم ، انطلق أبو سفيان يبكيه ويرثيه  
 بهذا الشعر العزيز :

ارتقت فبات ليلي لا يزول  
 وليل أخى العصية فيه طول  
 فاسعدني البكاء وذاك فيما  
 أصيب المسلمون به قليل  
 لقد عظمت مصيبتنا وجلت  
 عشة قيل قد قبض الرسول

## أمة العرب ازدهت في « فيصل »

يطيب لي نشر هذه الأبيات في مجلة المنهل في جملة تهاني سيدنا الملك « فيصل » بن  
 عبد العزيز آل سعود أيده الله ، بعميد الأضحي الميمون :

أمة العرب ازدهت في « فيصل »  
 واتى الأضحي فصفاً للهناء  
 وغدا الإسلام في حصن حصين  
 آية تسبي عقول السامعين  
 ملك العرب أمام المسلمين  
 فहतنا عاش ذخرا « فيصل »

بيروت لبنان عبد الرحمن المجذوب  
 صاحب مجلة الربيع وديرها المسؤول

## خدمة الظاهرة

# ما وراءها؟ وما الباعث إليها؟

بقلم الأستاذ عبد الحميد إدريس

ان كان الرد بالإيجاب على الشق الاول من التساؤل ، فليست لاي نقاد حيلة في ذلك لان القصور والعجز امران خاصان بالافراد ، وصفتان لا تبيحان لاي فرد كان ان يتولى دور التوجيه اللهم الا في مجتمع يعنيه امر من يوجهه اما اذا كان الرد بانه نوع من التجديد فليس هذا من التجديد في شيء لانه يعمل في طياته ابلغ الضرر الى قراء الصحافة التي يسمونها «مرآة الشعب» فضلا عن انه يخدم اهداف الشيوعيين والحقادين على الفصحى وابنائها كما انه يقدم خدمة مجانية لادعوا لنا وهو الاستعمار الذي يرى في لغة الفساد حصنا غنيا ضد اغراضه ، وفي هذا المجال يحضرني قول ذلك المستشرق الفرنسي لاجد السوريين منذ نصف قرن تقريبا : « اذا كنتم انتم السوريين ترغبون في تحسين احوالكم ونيل الاستقلال فعليكم ان تبرهنوا للفرنسا بانكم لستم عربا ، وانتم تبرهنون عن ذلك اذا حولتم لهجتكم العامية الى لغة الادب والكتابة بدلا من الفصحى » . ولكن السوريين ابوا ذلك وظلوا عربا واعتصموا الحرية والاستقلال اغتصابا من يد الاستعمار الذي كان يريد منهم ان يتخلصوا من اهم دقومات حياتهم العربية .

اذن فهذا النوع من التجديد كان ولا يزال مطلبا استعماري لا يليق بمن يحترم الكلمة والبراع ان يستجيب له مهما كانت البواعث والاسباب او البررات والنيات ، وبهذا تسلط بدعة التجديد .

ظاهرة عجيبة غريبة مريعة ، ابتدعتها احدى صحفنا اليومية ذات مسرة فكانت خطوتها تلك مبعث اسي وحسرة لكل صاحب قلم ورسالة في هذه البلاد التي كانت مصدر البيان العربي طوال حقبة زاهرة من الزمن ، اجل لقد جاءت هذه الظاهرة طعنة نجلاء دوع لها كل غيور على ( الفصحى ) جامعة التمثل والوشاح القوى بين القبيل العربي في شتى اقطاره .

واعنى بتلك الظاهرة ، هذا الجروح الى اصطناع اللهجة الدارجة العامية اداة توجيه في صحفنا اليومية ، واستشراء هذه البدعة بين الاوساط الصحافية حتى اصبح المحرر بها ذا امتياز مادي خاص يدركه ويعلمه كل من وقف على شئون التحرير الصحفية في هذه البلاد ، بل وحملت هذه النزعة الغريبة بعض المثرفين على الصحافة على ان يلوحوا بالاغراء المادي المتناهي لكل من يجد في نفسه قنوة على الكتابة باللغة الدارجة .

ولكي اكون موضوعيا في هذه الكلمة فاني احب ان اضرب صفحا عن ذكر الاسماء لان الاسماء والصحف لا تهمنا بقدر ما يهمنا معالجها هذه الظاهرة ، ولنبدا اولا بهذا التساؤل : لماذا برزت هذه الظاهرة الى الوجود في هذه الفترة ؟ امبعث ذلك قصور وعجز عن الكتابة بالفصحى ؟ ام هو نوع من التجديد في اسلوب الصحافة ؟

اهو نوع من التجاوب مع مطالب (المستهلكين) بكسر الكاف ؟ ام هو شيء غير ذلك كله ولا يدرك سره الا من وكل اليهم امر تحرير الصحيفة ؟

في اللغة الادبية على الاقل ، ومضت سنون بعد ذلك غزت خلالها هذه اللغة الفصحى شعوباً أخرى غير عربية لتصبح لغتها الدينية والادبية والسياسية ، وهكذا ظلت الفصحى محتفظة بقوتها وسيطرتها الى أن تجزأت الدولة الإسلامية الى دويلات وهنا استطاعت الشعوبية العالقة أن تتحرك فلا نكتفى بأضعاف الفصحى ولكنها تبادت في تجزئة الأمة العربية والعمل على انهاء مقوماتها الأساسية ، فكانت النكسة المروعة التي نتج عنها هذا العديد من اللهجات العامية الدارجة المظومة بالوان من الهجئة .

فإذا كان هناك اليوم فريق يرى في الابقاء على العامية وتشجيعها تظرفاً وتجاوباً مع مستوى العامة فإنه مخطئ الرأي على الأقل تقدير لأنه بعمله هذا يستند تلك النكسة ويعوق هذه الأذراجية التي منيت بها الأمة العربية في لغتها خلال فترة التخلف .

وهنا ملاحظة هامة يجب أن أشير إليها : وهي أننا لا نطلب من معرري الصحف أن يكتبوا بأساليب بيانية رفيعة ، وإنما ندعهم فقط الى عدم اصطناع العامية ، وليكتبوا بعد ذلك بأساليب مفهومة لا تستعصى على مدارك العامة ، وإنما تنقل اليهم الافكار والآراء التي يراود بها دونما اسفاف او هجئة في لغة الكتابة .

وفي ختام هذه الكلمة أريد أن أقترح على كل صاحب ذام في هذه البلاد أن يبدل برأيه في هذه الظاهرة ، ويقول فيها كلمة الحق غير هياب ولا مجال وعملي رأس هؤلاء ادعوا صاحب هذه المجلة الذي عرف بمقته لكل ما يمس لغة ( الضاد ) ويهدأ من قريب او بعيد بل ويتمصبه على كل ما يراه يسف بالبيان العربي القويم .

المدينة - عبد الرحيم ابو بكر

أما اذا كان الرد بأنه من فصيلة ( ما يطلبه المستهلكون ) بكسر الكاف ، فيجب أن نبحث الامر على أناة وروية لنشير هنا التساؤل المتولد عنه ؟

أهمية الصحافة - وهي أداة لتوجيه - أن تأخذ بيد الشارع وعلته الى الرقي فسي اسلوب تفكيره ولقته أم مهمتها معارضةه والابقاء على عاميته فتصبح بذلك تابعة له وليس متأثرة بها ؟

كلنا نعلم أن اللغة الدارجة او العامية هي ظاهرة تولدت نتيجة لتخلف مقيت منيت به الأمة العربية في لغز مقوماتها وهو ( وحدة اللغة ) ، والنصح الأمين اليوم هو الذي يعمل بكل ما استطاع من جهد أن يقضي على مظهر ذلك التخلف حتى يأتي اليوم الذي تكون فيه الأمة بجميع طبقاتها قد انتقلت من طور الهجئة الى طور الاعراب والنطق الفصح الجميل الذي تردد اصداؤه ألقى العروبة من محيطها الى خليجها . أما اذا كان الباعث على ذلك هو شيئاً غير هذا كله ، فإن الواجب يقضي على من يتولى هذا أن يفصحوا عما لديهم ، لأن ادوات التوجيه التي اوكل اليهم امر القيام عليها هي امانة في ايديهم أن احسنوا استقلالها وادفروا امرها فالتاريخ والضمائر يغطان لهم ذلك والمكس بالمكس تماماً . وسيتأتى يوم قريب او بعيد يتركون فيه انهم باصطناعهم تلك الظاهرة الرقيقة واستفلالها قد اضروا بالشعب وساعدوا على تخلفه الفكري والقوى من حيث يحسبون انهم يحسنون صنعا ، إذ ليس بخاف على كل مثقف أن « الفصحى » كانت قبيل الاسلام مرحلة توحيد اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية ، وقد جاء القرآن الكريم ليكرس ذلك الطور الحضارى فنشا جيل عربي اسلامي متحد

# الصبر

## لله ، ومع الله ، وبالله

يقدم الأستاذ محمد ربيع العرفي - بالمتبر

الصبر في اللغة : العجز والكف ، ومنه قوله تعالى : ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) الآية ٢٨٠ - الكهف ، اي احبس نفسك معهم .  
وشرعا هو حبس النفس عن الجسوع والتسخط ، وحبس الجوارح كلها عن مخالفة اوامر الله تعالى .

وينقسم الصبر الى ثلاثة اقسام :

وقوام ذلك ( الصبر بالله ) ، وهو الوثوق بالله والتوكل عليه والاستعانة به وورثة انه هو المصبر ، وان صبر المرء بربه لا بنفسه كما قال تعالى : ( واصبر وصابرك الا بالله ) اذية ١٢٧ - النحل .

ويتضح مما تقدم ان الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله هما صبر على ما يتعلق بالكسب ، والصبر على امتحان الله صبر على ما لا كسب للبعد فيه . وان الاولين عبادة ، والآخر استعانة . والعبادة غاية ، والاستعانة وسيلة . والغاية مرادة لنفسها ، والوسيلة مرادة لغيرها . والكمال التام هو من جمع الثلاثية ، والله مع الصابرين .

### الصبر في القرآن الكريم

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في كتابه الكريم على ستة عشر وجها : (١) الامر به كما في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة . الآية ٣٥ - البقرة ، وفيها ايضا الآية ٤٥ وفي الآية ٣٠٠ - آل عمران .

(٢) النهي عن ضده كما في قوله تعالى : ( فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل

الاول : الصبر على طاعة الله بشرط المحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وتحسينها علما ، وقوام ذلك ( الصبر لله ) وهو ان يكون الباعث له على ذلك الصبر محبة الله واردة وجهه والتقرب اليه ، لا لظهور قوة النفس والاستحسان من الناس بالبراءة والسمة .

الثاني الصبر عن معصية الله تعالى بشرط ادامة الخوف من لحوق الوعيد المترتب عليها ، او بالحياء ، وذلك ان لا يستعين على معصية الله بنعمه المتعددة عليه وترك المعصية حياء من الله احسن لانه من شيم الكرام . وقوام ذلك ( الصبر مع الله ) وهو دوران العبد مع مراد الله الديني منه ومع احكامه . فيكون صابرا نفسه معها سائرا بسيرها ، مقيما باقامتها ، يتوجه معها اين توجهت ركايبها ، وينزل معها اين استقلت مضاربها . وهو اشد انواع الصبر واصعبها .

الثالث : الصبر على امتحان الله بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج . وتزوين البلية بعد نعم الله عليه ، سالفها وحاضرها .

ولا تسعجل لهم • ( الآية ٣٥ ) الاحقاف  
وفي الآية ( ١٣٩ ) آل عمران •

( ٣ ) الشاء على اهل الصبر • كما فسى  
قوله تعالى : ( الصابرين والصادقين ) •  
الآية ( ١٧ ) آل عمران ، وقوله : ( والصابرين  
في الباساء والفراء ، وحين الياس اولئك  
الذين صدقوا واولئك هم المتقون ) الآية  
( ١٧٦ ) - البقرة •

( ٤ ) ايجابه سبحانه وتعالى محبته لهم •  
كما في قوله تعالى : ( والله يحب الصابرين )  
الآية ٤٦ - البقرة •

( ٥ ) ايجاب معيته لهم ، كما في قوله  
تعالى : ( واصبروا ان الله مع الصابرين )  
الآية ( ٤٧ ) البقرة • والآية ( ٦٦ ) الانفال

( ٦ ) ايجاب الجزاء لهم باحسن اعمالهم  
كما في قوله تعالى : ( ولنجزين الذين  
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون )  
الآية ( ٩٦ ) النحل •

( ٧ ) ايجاب الجزاء لهم بغير حساب ،  
كما في قوله تعالى : ( انما يوفي الصابرون  
اجرهم بغير حساب • ) الآية ( ١٠ ) الزمر •

( تنبيه ) هذا وقد ورد لفظ ( الحساب )  
في القرآن الكريم على ثلاثة اوجه الاول :  
بمعنى العدد كما في هذه الآية • الثاني :  
التعب ، كما في قوله تعالى : ( وترزق من  
تشاء بغير حساب ) اى بغير تعب • الثالث :  
بمعنى المطالبة ، كما في قوله تعالى : ( هذا  
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ) اى  
بغير مطالبة •

خير لاصحابه ، كما في قوله تعالى : ( وان  
تصبروا خير لكم ) الآية ( ٢٥ ) النساء •  
وقوله : ( ولئن صبرتم لهو خير للصابرين )  
الآية ( ١٢٦ ) النحل •

( ٩ ) اخباره تعالى بان اهل الصبر هم  
اهل العزائم ، كما في قوله تعالى : ( ولئن  
صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور • ) الآية  
( ٤٣ ) الشورى •

( ١٠ ) اخباره تعالى ان من ينتفع بالآيات  
والعبر هم اهل الصبر ، كما في قوله تعالى :  
( ان اخرج قومك من الظلمات الى النور •  
وذكرهم بايام الله ، ان في ذلك لآيات لكل  
صابر شكور ) الآية ( ٥ ) ابراهيم • والآية  
( ١٩ ) سبا والآية ( ٣٣ ) الشورى •

( ١١ ) اخباره تعالى انه ما يلقى الاعمال  
الصالحة وجزاؤها والحظوظ العظيمة الا اهل  
الصبر ، كما في قوله تعالى : ( ولبكم  
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ، ولا  
يافاها الا الصابرون ) الآية ( ٨٠ ) القصص •  
وفي الآية ( ٣٥ ) فصلت •

( ١٢ ) اخباره تعالى بان الفوز والنجاة  
والجنة ، انما نالوه بالصبر كما في قوله  
تعالى : ( والملائكة يدخلون عليهم من كل  
باب ، سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى  
الدار ) الآية ( ٢٤ ) الرعد •

( ١٣ ) اطلاق البشرى لاهل الصبر ،  
كما في قوله تعالى : ( ولنبلونكم بشىء من  
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس  
والثمرات وبشر الصابرين ) الآية ( ١٥٥ )  
البقرة •

( ١٤ ) ضمان النصر والممدد لاهل الصبر •

( ٨ ) اخباره سبحانه وتعالى بان الصبر



## مراتب الصابرين

مراتب الصابرين خمس : صابر ، ومصطبر ، ومتصبر ، وصبور ، وصبار .  
فالصابر أعما ، والمصطبر : المكتسب الصبر الملى به . والمتصبر : المتكلف حائل نفسه عليه والصبور : العظيم الصبر الذى صبره أشد من صبر غيره . والصبار : الكثير الصبر ، فهذا فى القدر والكم ، والذى قبله فسمى الوصف والكيف .

وفى الختام نسأل الله ان يجعلنا من الصابرين فى البأساء والضرأء وحين البأس ، اولئك الذين صدقوا ، واولئك هم اتقون . آمين .

آمين آمين لا ارضى بواحدة  
حتى اصيف اليها الف آمين

الاستاذ محمد بلى الفتوى  
المشرف على الشؤون الاسلامية فى جمهورية  
التوجو .

كما فى قوله تعالى : ( بل ان تصبروا وتتقوا  
وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم  
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ) الآية .  
( ١٢٥ ) آل عمران .

( ١٥ ) ان الصبر يورث صاحبه درجة  
الامامة كما فى قوله تعالى : ( وجبت لهم ائمة  
يهنون بأمرنا لا صبروا وكانوا بآياتنا  
يوقنون ) الآية ( ٢٤ ) السجدة .

( ١٦ ) اقتران الصبر بمقامات الاسلام  
والايمان ، كما قرنه الله بالايمان واليقين  
وبالتقوى والتوكل ، وبالشكر والعمل  
الصالح والرحمة ، الخ الخ الخ . وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : ( عجباً لامر  
المؤمن ! ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد  
الا للمؤمن ، ان اصابته سراء شكر ، فكان  
خييراً له . وان اصابته ضراء صبر ، فكان  
خييراً له ) وقال ايضا : ( ما اعطى احد عطاء  
خييراً له واوسع من الصبر ) .

## البترول وسيلة الى حياة افضل

ان اعظم خير فى صناعة الثياب الحديثة هو الالياف  
الاصطناعية المعروفة باسم « بوليناسترز » . ذلك ان هذه الخيوط  
او الالياف حين تمزج مع القطن او الكتان او الحرير او  
الصوف ، تكسبها متانة وجمالا ، فنقدو مقاومة للتجعد وأيسر  
على التنظيف واكثر ملائمة وأوفر راحة لدى ارتدائها فى الطقس  
الحار . وعلى غرار ألوف سواها من المنتجات المفيدة ، فان  
هذه الالياف مشتقة من البترول .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# المختار

أبو تمام يصف ويثنى

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| ونفحة اعتف برجوه أحل      | على أذنيه من نعم السماع   |
| جعلت الجو لآلاء المساعي   | وهل شمس تكون بلا شعاع ؟   |
| وما في الأرض أعصى لاعتناع | يسوق الدم من جود طعاع     |
| ولم يحفظ مضاع المجد شئ    | من الأشياء كالمال المضاع  |
| وذلك الله للمعروف انى     | أراك لسرح مالك ، غير داعى |
| فما في الأرض من شرف يفاع  | سبقت به ولا خلق يفاع      |
| لعدوك مثل عزم الدميل شدت  | قواه بالذائب والتسلع      |
| وربك مثل دأى السيف صحت    | دشورة حده عنه المعاع (١)  |
| فلو صورت نفسك لم تزدها    | تل ما فيك من كرم الطبعاع  |

(١) أى عنه يضرب به

# المستار

## سارية الاحلام

بريشة سعادة الشيخ احمد عبد الجبار

من الآمال يفرينا  
عليها السر يسبيننا  
علل لحن اغانيها  
بسمع من ماقينا  
تناغيه اياديننا  
على رشف امانينا  
تهادي في مغانينا  
من الشوق ويسقينا  
ففي الفجر .. تلاقينا  
ونار الوجد تهدينا  
بوجه الافق يشجينا  
روادي الغيب وادينا  
من الامواج تطوينا  
ففي الذكرى تعازينا

على الشط سنا يبدو  
وفي البحر دوى ترنو  
تعالى نسكر الليلل  
ونظي حرقه القلب  
وناي الحب في رفق  
ونسي العالم الماضي  
تعالى فالهوى بكر  
يذيب العطر في كأس  
وان باح الدجى سرا  
لنا الاحلام سارية  
وقوس الغيم لماح  
وللمجهول سرانا  
سنفنى العمر في دهر  
وان دارت بنا الدنيا

## رغشة الحب

بقلم عثمان نزال

دقبلا ينهب آفاق الغزل  
نوره يغمر هاتيك الشمل  
شارد الاذهان تبكيه القبل  
اذبانها في اغانيها القبل  
انها رغشة حب لم تزل  
حواله صرعى بدت تلك العلل  
تاجها الازهر يعنوه الامل  
حلة لما تضاهيها الحلل  
ما عرى ياس قواها او ملل  
قمة الحب حوالها الاجل  
انها ثودة حب قد اطل

حبك الدامي ابتسام لم يزل  
فجره يوحى بهمد حالم  
في هبوب الريح يلوى هاربا  
ما درى كم دقلة محبومة  
ليته يدري ابتسامات الهوى  
تسحب القلب لفجر ضاحك  
وهواه مع هواها زهرة  
سرهما المدفون في جسمى بدا  
الصبح صبحها في وصله  
برتقى الوصل طريقا شانكا  
لا تبالي من مصير شاحب

ان فيها الحب بدرا ما أقبل  
 رعشات النور وصل ما اكتمل  
 من اشراقه نور قد اهل  
 حالك الطلعة يبكيه الطفل  
 رقصها يشفي من النفس الفل  
 طيفها في صمتها منذ الازل ..  
 رعشات العشق تكفيني الكل  
 حم جسمي من لظاها واشتعل  
 ان حتمي من هواها محتمل  
 كاد من حيك جسمي ان يشل  
 نورك الوضاح احسان نزل  
 من سما الفكر احساس هطل  
 حولها تبني حضرات الدول  
 ولانت الصرح في اعلى الجبل  
 واعذل يا حسن من فينا عدل  
 (الهفوف)

آه كليل ههنا في رعشة  
 ينتر النور حوالينا وفي  
 انة في القلب مع آهاته  
 وهيامي حين يبدو عارها  
 هو في اغوار نفسي رعشة  
 فاسبحي في بحر احلامي التي  
 ودعيني في متاهات الهوى  
 هي ما بين ضلوعي زفرة  
 زفرة لكنهما مشوبة  
 فاصرفي ان شئت عني نارها  
 واسطمي انك فينا دة  
 واتركي رعشة حبي انها  
 واتبعيني في دروب للهوى  
 فلانت المجد يسبو زاهيا  
 اعطفي انك في احساننا

## انة جريح

وتمضي الليالي موعدا بعد موعدا  
 ولا القلب يسلوها ولا الصبر في يدي  
 فسالت من الجفن القريح المسهد  
 سواء لذي ، الليل او صبحي الذي  
 اذا جده جدي سيد وابن سيد  
 لآلم من وقع الحسام المهند  
 وما في فؤادي من هوى متوقد  
 اذا كان من هوى شديد التمرد ؟

تعاهدني ان تصبق الوعد في غد  
 فلا قلبها القاسي يحن لمفسرم  
 اذا ما طواني الليل ارسلت عبرتي  
 وما في نهادي ان بدالي راحه  
 واذلت نفسي في هواها وانتي  
 وان هوان النفس لو كان بالهوى  
 الى الله اشكو ما بنفسي من الاسى  
 ومالي سوى الشكوى وما كنت فاعلا

## دموع الفرح

غزيرا كنهه قد طفى بالقناطر  
 آتى بعده فيش العيون الزواجر  
 بيوم كيوم العيد زاه وذاهر  
 لان اللقاء قد هز كل مشاعري  
 وطلعت به شتى المنى والخواطر  
 واني ارى من ابتغى بنواظري  
 فمن يعهد النعمى ينل اجر شاكر  
 مفرج السيد

جري مدمعي يوم اللقاء من محاجري  
 اذا ما مضى سيل من الدمع زاخر  
 عجبت لعيني كيف تجرى دموعها  
 ولكن يعني لا سلام اذا بكت  
 فقلبي بيوم الملتقى زاد خفقته  
 وكزبت نفسي انني نلت مطلبى  
 لك الحمد يا ربي على ما آلتني

# الشعوبية الفكرية الحديثة

بقلم الأستاذ الدكتور محمد باقر

حلت « الشعوبية » مكان « الاحتلال » فالغزو الثقافي الذي قام به الاستعمار خلال اقامته في وطننا في مدى قرن كان تقريباً خلف قوى تعمل بعد جلالة العسكري والسياسي . هذه القوى تعمل لتبقى النفوذ الاجنبي ولتقضي على مقومات امتنا حتى لا نستطيع ان نجمع فكرنا وتوحد لنواجه الحياة قوة ضخمة ذات نفوذ وليبقى له بعد ذلك سيطرته الاقتصادية .



والشعوبية الفكرية الحديثة انما تحاول القضاء على ( ١ ) شخصيتنا ( ٢ ) قيمنا الفكرية والروحية ( ٣ ) تراثنا ( ٤ ) لغتنا العربية الفصحى ( ٥ ) تاريخنا .

وقد تشكلت هذه الشعوبية منذ الثلاثينيات من هذا القرن في صورة احزاب وهيئات وجماعات ذات طابع براق . على مستويات مختلفة : قومية واقليمية، سياسية وفكرية ، وحاولت ان تشق طريقها وتجمع حواها الشباب الفاضل تصنعه وفق مخطط دقيق مدروس .

٤ - رفع صوت الاداب الاقليمية واللهجات

الاقليمية والتراث الاقليمي .

وليس كيد الشعوبية موجها الى العرب كامة فقط ولكنه موجه اساسا للقضاء على مقومات الفكر العربي والاسلامي الذي هو المصدر الاول للحياة العقلية والروحية لهذه المنطقة ، في محاولة لاثارة الشكوك وخلق التفرقة ، والانتقاص من التاريخ والتراث ونسويه الماضي وهدم اللغة والانتقاص من فضل العرب والمسلمين على الحضارة مع الاعلاء من شأن الفكر الغربي والحضارة الغربية ، اعلام القرب وابطالهم في مجال السياسة والفكر والاختراع . والعمل على

وقد هُدم الاستعمار لها الطريق بدعوات مختلفة :

١ - العودة الى الثقافات والحضارات القديمة كالفينيقية والفرعونية والبابلية والاشورية .

٢ - التفرقة بين عناصر الامة الواحدة والذين الواحد فانبعثت قضايا البربرية والكردية والصراع بين المسلمين وغير المسلمين وبين ' نة ' والشيعية .

٣ - كسب الآثار القديمة واستغلالها في هذه الدعوات .

نفوذ وجاء وال . كما امكن النفوذ الاجنبى  
للفاندين بالحركة الشعبية الحديثة فى  
العالم العربى فرصة السيطرة على منابر  
الصحافة والجامعات ونوافذ التوجيه للرأى  
العام .

وعندى اننا لسنا فى حاجة الى مراجعات  
علمية او قاموسية لتحديد معنى «الشعبوية»  
فنحن نعتقد ان كل من يهاجم بقوميات  
فكرنا وشخصيتنا ويزدوى تاريخنا ولقنتنا  
او يمارس انتقادا على مقدم هذه القضية  
بالتشكيك فيه او تعثيره او انتقاصه انما  
هو شعوبى يتحرك فى فلك التفریب والفزو  
التقافى .

وكل محاولة لتقليب العامة او هدم  
عائدود الشعر او انتقاص التاريخ والتراث  
والدين انما تجرى فى هذا التيار .

ولسنا نريد ان ندخل فى مجادلات حول  
القضايا المثارة كالعروبة والاسلام اء الدين  
والعلم وحرية الفكر وتقويم التراث . فليس  
هناك من يمنع من ان يمارس الباحث حقه  
كاملا فى النظر والبحث ما قامت مفاهيمه  
اصلا على نفس الاسس التى ارتضتها هذه  
الامة اساسا لقيمتها ومفاهيمها ، ولا بد ان  
يتوفر صدق النظرة واخلاص النية والايمان  
الاكيد لقيم هذه الامة .

ولا يدعونا هذا الى المبالغة فى تقدير  
فكرنا او النظر اليه نظرة الاستعلاء او  
المبالغة فهذا ما لا نقصد اليه . وانما نحن  
نتطلع الى قدر واضح من الثقة بامتينا  
وشخصيتها وقيمتها . هذا القدر لا يسمح  
بازدراء واريتها ومقوماتها . وعلى هذا القدر  
وحدته نحكم على سلامة الرأى الفاحص والرأى  
المشار .

تجزئة الفكر العربى الاسلامى والنقضاء على  
روح وحدته . والفصل بين الماضى والحاضر  
وفرض النظريات الغربية عليهم فى مجال  
القومية ودراسات التاريخ والادب وتقويم  
التراث . واذا عسة الفلسفات والنظريات  
والمذاهب الغربية المتعددة المتضاربة ، التى  
انطوت فى القرب ولا تزال ووضع النظر  
كانما هى قضايا مسلم بها . وابرز المذاهب  
التي قد انتشرت في عالمنا :  
النظريات المنصلة بالتشكيك فى القيم  
الروحية والمثل الانسانية والتي تحاول  
تعرية الانسان وابرز حيوانيته . وتصويره  
فى صورة المندفع وراء غرائزه وذلك فى  
سبيل القضاء على القيم الاسمية للفكر  
العربى الانسانى القائم على تكريم الانسان  
والسامى به ودفعه الى مجال « الانسان  
الكامل » .

وقد اعتمدت الشعبوية الفكرية الحديثة  
وهى تستهف القضاء على القوميات  
الاساسية لفكرنا العربى الاسلامى على تراث  
قديم لها فى اواخر القرن الثانى الهجرى  
محاويلن اعادة بعثه من جديد . وكان  
الشعوبيون القدامى قد جروا فى محاولة  
ضخمة لتزييف قيمنا . والاروا عديدا من  
الشبهات حول مختلف القضايا وقد استغفلت  
الشعبوية الحديثة المتحركة فى حضانة  
الاستعمار والفزو الفكرى هذه الاداء واخذت  
تعيدنها من جديد . كما وجد المستشرقون  
والمبشرون الذين يسمون باسم العلماء فى  
آراء الشعبوية القديمة زادا استعانوا به فى  
حملتهم الضالوية .

وقد سائر كثير من كتابنا ومفكرنا هذا  
الاتجاه على غفلة منهم اء متابعة ورضى تلقاء

العربي والامة نفسها ، ومحاولة لمنحها مسن  
القوة والوحدة والقلبة .

٢ - عقد عناصر كثيرة مختلفة في داخل  
وطننا العربي لهذا التيار القسوى ومحاولة  
لقاومته والنقض منه .

واذا كان من المؤكد ان هذه اليقظة  
الفكرية التي تتلاقى في افاق الامة العربية  
والعالم الاسلامي اليوم ستجد طريقها الاصيل  
عندما تؤمن بقيمتها الاسلامية وتظهرها  
قاعدة لها فان الشعوبية تعمل جهدة على  
التاثير في هذا الخط وتضليل السالوين  
اليه والثرة الشبهات والمقبات حوله ، اظه  
على النفوذ الاجنبي ونفوذهم الشخصي .  
انور الجندى ( القاهرة )

اما القلوب في التقدير - فهو عندنا كالقلوب  
في الغنى - كلاهما منبوذ مكروه بعيد عن  
مقاييسنا على اساس مفهوم « وسطية » الفكر  
العربي الاسلامي ، في نظرة لا الحراف فيها  
ولا تغريب . فكلهما بعيد عن الحق  
والواقع .

فلما لم تكن النظرة على هذا النحو ،  
اتهمت بانها شعوبية وعلت من اعمال  
التغريب والغزو الثقافي ، في محاولة  
لتدمير قيمنا وشخصيتنا ومقومات فكرنا .

ونحن نعرف ان الدعوة « الشعوبية »  
تنبعث من مصدرين اكيدين هما :

- خصومة الغرب للفكر الاسلامي

## عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلسته الاولى

جاننا من امانة العامة لرابطة العالم الاسلامي النبأ التالي :

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلسته الافتتاحية في تمام الساعة  
الواحدة من بعد مغرب يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٨٤ برئاسة حضرة صاحب السعادة  
الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس المجلس وحضور معالي الامين العام لرابطة العالم  
الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبيسان وعضوية كل من اصحاب الفضيلة والسعادة  
انضاء المجلس - وبدأت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم اتى سماحة رئيس  
المجلس كلمة رحب فيها باعضاء المجلس وشكرهم على اهتمامهم واعتنائهم ومباوحتهم  
لوطانهم الى هذا البلد المقدس لهذا الغرض الوحيد الهام النفيس وهو التعاون على البر  
والتقوى والتهوى بالامة الى ما خلقت له من عبادة الله وحده لا شريك له والتمسك بسنة  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلى تقرير معالي الامين العام الذي اشتمل على مختلف  
الوضوعات ووقعت الجلسة على ان يستأنف المجلس اجتماعاته في الساعة الثانية عشرة  
والنصف من مساء يوم الاحد ٢٦ ذي الحجة ١٣٨٤ هـ .

# مكانك تحدي

تحليل ونقد : للاستاذ محمد ابراهيم محمد

- ٣ -

١٧٢ : ( اما العمل فيتساوى في استحقاق  
اجره الرجل والمرأة . سواء كان الممثل  
دنيويا ، او دنييا اى يثاب عليه في الآخرة )  
واتد هذا المعنى بما جاء في الآية الكريمة :  
( فاستجاب لهم ربهم انا لا اضيع عمل  
عادل منكم من ذكر او اناى بعضكم من  
بعض ) وقوله عز وجل : ( من عمل سيئة  
ولا يجرى الا مثلا ومن عمل صالحا من  
ذكر او اناى وهو مؤمن ، فاولئك يدخلون  
الجنة يرزقون فيها بغير حساب » وقوله  
تعالى : ( من عمل صالحا من ذكر او اناى  
وهو مؤمن فلنجنيه حياة طيبة ، ولنجزينهم  
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ) .

واقوال المفسرين كما نعرف تنصب هنا  
على العمل الدينى لا الدنيوى الذى يعطى  
للمرأة حق العمل كالرجل وكيف هو يمانع  
في سفور المرأة ولا يمانع في مزاولتها  
الاعمال بجانب الرجل ؟ ويؤكد هذا الحق  
للمرأة حين يقول بصفحة ( ١٧٣ ) : ( فهذا  
الظلم بالتفريق بين اجر المرأة واجر الرجل  
على ما يعملان في دنياهما من اجل العيش  
والكسب ليس من الاسلام في شئ ، فالاسلام  
دين العدل والمساواة ) اى ان قال : ( الرجال  
والنساء في ذلك سواء ) ثم يعود ففسر  
الصفحة ١٧٧ فينقض ما قرره عن حق المرأة  
في العمل ومساواتها للرجل في الاجور  
فيقول : ( الم يكن من الانسب والافوق

تعليقات المؤلف احمد محمد جمال فيها  
حكم على المرأة القريبة بانها جريمة القرن  
العشرين وبأن المرأة المسلمة ، وبخاصة  
العربية ، في طريقها لان تكون جريمة  
القرن الرابع عشر . وطبعا قصد بهذا ،  
القرن العشرين الميلادى والقرن الرابع عشر  
الهجرى وان لم يوضح ذلك وكان لا بد من  
الاشارة اليه لئلا يستغرب القارى الرجعة  
الى الوراء في التاريخ الميلادى ولا يظنسه  
تاريخا هجرىا بحكم انسياق الجملة وبدنها  
بالتاريخ الميلادى . المهم انه بعد ان كانت  
امرأة في التاريخين الميلادى والهجرى  
جريمة اصبحت بعد هذا ضحية في حكم  
المؤلف فقد ختم حكمه بقوله : « والذين  
يركبون هذه الجريمة الشنيعة هم الرجال  
الذين يغربون بيوتهم بايديهم » . فكيف  
تجولت المرأة من جريمة في هذا الحكم الى  
ضحية فانا كان ارتكبو هذه الجريمة هم  
الرجال كما يقول فالحكم في هذا على المرأة  
انها ضحية وهذا يناقض ما يقرره عنها  
بانها جريمة . فالى الحكمين يعنى به  
المؤلف ؟ ورد هنا في ختام فصله عن  
( المرأة المسامة بين الاس واليوم ) صفحة  
١٦٧ والختام صفحة ١٧٠ يعقب هذا فعمل  
عن ( اجور النساء العاملات ) وفي هذا  
الفصل حكم بمساواة المرأة للرجل في اجر  
العمل اى انه اقر لها بأن تعمل كالرجل وان  
تكون مساوية لمعى الاجور فهو يقول بصفحة



واللحوم؟! انما تستطيع المدارس ان تراقب اى انحراف فى هذا المجال اذا لفت نظرها اليه دون اعلان وتشهير عن بناتنا فى كتاب يقرأ خارج بلادنا . ويتأسف علينا الصديق ويشمت بنا العدو حتى لقد عرض بهن وللأسف حين قال فى وصفهن : ( الخارجات الفاتنات ، وتبادل الرسائل المعطرات او النظرات الهائيات ) ارجو ان يستدرك المؤلف حلف هذا فى طبعة ثانية من كتابه ، اشفاقا على سمعة بلادنا ومركزها الرفيع فى العالم الاسلامى ، ولان هذا البلد ولله الحمد لم يوجد فيه خارجات فاتنات يتبادلن الرسائل المعطرات او النظرات الهائيات ولا بد ان انتهاهن بهذا فى طعن وتجريح وتشويه لسمعة مدارس بناتنا للحيلولة دون تعليمهن واعتقد ان المؤلف ، وهو من رجال الفكر فى هذا البلد - لا يرضى لهن هذا المصير بعد ان من الله عليهن بنعمة العلم فى هذا المههد الثقلى .

ولا ادنى مما علاقة المرأة المسلمة بالزواج فى المسيحية وما تراه الكنيسة فى الزواج وانه ذنب ما دام الكتاب قائما على بحث شؤون المرأة المسلمة وهو ١١ عقد له فصل من الصفحة ١٩٢ الى الصفحة ١٩٤ فان كان هذا لمعرفة الفرق بين النظرتين الاسلاميه والمسيحية الى الزواج فهنا بحث يتعلق بالعقائد ولا يزوج به فى هذا المجال . والإسلام قد وضع للناس سبيلا فما وضع هذه المقارنة وهى منافية لما هدانا الله به

المسلمين للإسلام وشرح صدورهم له ، حتى ولو كان البحث يتعلق بالعقائد ، فان المقارنة لا تصلح وانما يصلح الرد على ما يخالف منطق الاسلام : ( ان الدين عند الله

الاسلام ) . ( ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ) .

ولا بد ان المؤلف اراد ان يدلل بهله

والالزيم لأنساننا وبلادنا معسا ان تكون الجهود والاموال المنفقة فى تعليمها الجامعى قد ببلت من اجل تحصيلها على كفاءة مهنية فى طب الولادة وامراض النساء ، مثلا او فى طب الاسنان ، او طب الاطفال حيث تجسد المجال واسعا لرعاية بنات جنسها واطفالهن فكيف نوفق بين حقها فى العمل ومساواتها للرجل فى الاجر كما قال ، وبين حجزها عن العمل فى مختلف المجالات ، الا مجالا واحدا هو مجال خدمة بنات جنسها . وقد يكون هذا ترجعا فى تقرير حق المرأة واعطائه للرجل وحده فاذا كان قد عرض لحقها فى العمل لينوى بجانب الرجل كعامله مع العمال الذين يحملون ( المونة ) كما اعطاهم حق المساواة فى الاجور مع الرجل فكيف عاد فقرر حرمانها من التعليم الجامعى وان ما يتفق فى هذه السبيل ليس مسن الانسب والادق والالزيم لأنساننا وبلادنا معا . وهذا فيه من التناقض الواضح ما لا بد ان يستدركه المؤلف فى طبعة ثانية لكتابه .

وعن مسئوليتنا نحو مدارس البنات جاء منه فى الصفحة ١٩٠ : ( وهناك البنات اللاتى ياتين الى مدارسهن فى سيارات خاصة فقد قيل وقيل ، وكتب وكتب ان بعض سائقيها فتيان صباح من حيلة النظفات السوداء القمصة ، والرؤوس الممشطة المكشوفة ) الى آخر ما فى هذا الوصف من طعن وتجريح ما كنت اود ان

يعلم عنه فى كتاب احترامنا لسمعة بلادنا وكان على الاستاذ المؤلف اذا اراد الاصلاح ان يؤدى هذا الاصلاح عن طريق المسئولين فى المدارس لئلا يخوض القراء خارج ديارنا

فى سمعة بلادنا ويتهمونا ظلما وعدوانا بان بناتنا فى المدارس غير ذوات اطلاق قوية ، وهل من وسع المدارس ان لا تقبل البنات الا فى سيارات مقلوبة عليها كسيارات

يعلم بزواجهم الا الافريون رسيب هذا ان  
لكالكيف الزواج عشاقا يقدمون عليها وهم  
قله ولله الحمد ولو كانوا مفلسين ونسكاد  
تتلاشي هذه القلة بعد تقدم الوعي وانتشار  
الثقافة .

وجاء فصل ( التعليم العالي للبنات )  
مكررا ايضا وخلاصته ان صديقه الجامعي  
الدبلوماسي طالعه برأى لاحد مديري الجامعات  
في بريطانيا مؤداه ( ان البنات ياتين  
الجامعة لا ليتعلمن ، وانما ليعرضن  
اجسادهن وجمالهن ويصدن الأزواج ) .  
وعرفنا من هذا الفصل طبيعة الجامعات في  
بريطانيا في القريبات فهل يوجد هنا في  
الشرقيات ؟ هذا ما سكت عنه المؤلف فكان  
هذا البحث مبتورا لان القريبات لهن عاداتهن  
واخلاقهن فلا تكون افعالهن حجة على  
الشرقيات فنقضي بحرمانهن من التعليم  
العالي .

وجاء جشع الآباء مكررا ايضا وهو يعبر  
عن مأساة فتاة لا داعي لاعلانها في كتاب  
يوزع هنا وهناك ويساء الى سمعة الآباء بل  
يمكن لفت نظر الآباء بلباقة دون سرد قصة  
المأساة لما فيه من التشهير الفاضل بسمعة  
الآباء والبلاد وهي غلطة اب واحد قسا على  
ابنته وشذ عن قاعدة المجموع فلا داعي  
لعرض هذه المأساة لعدد من القراء في بلد  
عربي او بلد اجنبي فيقاس وضع كل الآباء  
على هذا القياس في بلادنا ونسى بهذا الى  
سمعتنا .

ونكتفي بهذا القدر من كتاب له مكانته  
الادبية ، فقد فتح الباب لمن يهمه معالجة  
مشاكلنا الاجتماعية ومشاكل الاسر ، في  
مجال اوسع ونقدر للمؤلف جهده واخلاصه  
وانه ادى من هذا الجهد ما يستحق التقدير  
وليس عيبا ان يخطئ الانسان  
ولكن العيب ان لا يعمل الانسان خشية  
الخطا وبالله التوفيق .

المعارنة فزح . هذا البحث في سدا المجال  
للمدليل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وبودى  
ان يدع هذا في الطبعة الثانية لكتابه هذا .  
وفي الكتاب فصول تأتي على ختامه عن  
الزواج بالاجنبيات وحمل الاسرة وتعليم  
البنات ليس فيها من جديد وانما فيها ترديد  
لمناقشات دأرت قبل اليوم في سنى البلاد  
العربية . وهذه الفصول تعكس ما قرأناه  
من آراء متعددة لهذه المناقشات ومثله :  
( مسؤولية الآباء ) ( ولا ظلم على المرأة )  
وهذا الفصل تكرر في الكتاب بعباراته  
والفاظه ولا بد ان هذا التكرار واقع من  
عمل المطبعة وفيه وعد بان يجمع قريبا كافة  
دراساته عن المرأة في كتاب خاص . نامل  
ان يوفق الى هذا الاستاذ المؤلف ، لان هذا  
العنوان : ( لا ظلم على المرأة ) لم يات بعده  
المؤلف بما نتوقعه لهذا العنوان من بحث  
يعرض فيه لحق المرأة الشرعي وتجاوز بعض  
الرجال لهذا الحق ، واستغلال طاعتها فيما  
لا يطاق وارهاقها لرضا والديه وخدمتها  
بجانب خدمته بجانب تربية اولادها وما في  
ذلك من عناء وتهديدها بين أوتة واخرى  
بالتعذيب او بالطلاق من تلك المشاكل التي  
تعاينها بعض الاسر .

ولا بد لي ان اقول : ان هذا الفصل على  
ما يحمله من عنوان ضخم ، ضئيل جدا ولا  
يعبر عن شئ في حق المرأة الشرعي . وجاء  
فصل تكاليف الزواج مكررا في كتابه وهو  
يدعو فيه العلماء والكتاب واولياء امور  
النساء لبحث الموضوع وتبادل وجهات النظر  
ووضع الحلول وانه لم يتلق جوابا ولا تعفيا  
منهم لهذا لم يبحث في هذا الفصل هذا  
الموضوع ولم يضع له الحلول ولكن تكاليف  
الزواج لم يفرضها احد منا على الآخر وانها  
ناتى تلقائيا من عشاقها فلا تحتاج الى بحث  
ولا الى وضع حلول فكم من عائلات تربية  
عندنا تراها تعرض عن هذه التكاليف ولا

# قصة العدة الأسيرة السعيدة

ترجمة قلم محمد الجبلوت



« المرض هو العدو الوحيد  
الذي يستطيع كسّ انسان ان  
يصده عنه بأبسط الاحتياطات  
والتدابير »  
هافلوك اليس

كانت مدينة مارويل الصغيرة مزدحمة  
على غير عادتها فقد انتشرت في شوارعها  
الهادئة المقفرة الا من العدد القليل من المارة،  
اسر المدينة عن بكرة أبيها ، الاطفال فسي  
كامل زينتهم وملابسهم الجديدة .. الآباء  
والاهبات في افخر ملابسهم .. الجيدات  
في حليهن الفضية البراقة وملابسهن  
البياض الناصعة ...

كانت شمس مايو الدافئة تتألق فسي  
سمائها الصافية الخالية من السحب والغيوم  
وما اكسب صبيحة ذلك اليوم من ايام  
الربيع جوا دافعا بالقبضة والسرح فكانت  
تتجلى على جميع الوجوه تلك الفرحة الفائرة  
التي تتميز بها ايام الاعياد الزاهرة ...  
وسرعان ما راحت العيون ترمق في اكسار  
سيدة عجوزا اخلت تتحدث الى البواب بعد  
ان هبطت من مركبتها ، وكانت ترتدي ثيابا  
انيقة . تتجلى على ملامحها الطيبة ، ولم يلبث  
اسمها ان تردد على الافواه من جماعة لآخرى  
في همس : مدام فرسيني .. مدام فرسيني

كانت السيدة فرسيني هذه قريبة وشريكة  
السيد فرسيني صاحب مصنع الوريق العظيم  
الذي اكسب "اللقبة الثانية من المدينة  
سمعة حسنة وشهرة مدوية ذلك الى جانب  
ما يضمه المصنع من مئات الالاف من العاملة التي  
كانت الاسرة الكبيرة تلتف حول رئيسها

لا كمجرد عمال ماجورين ، وكان هنالك  
الكثير من الرؤساء الاقوياء يحصلون  
فرسيني على مكائنه ويعملون على الاضراء به  
ولكن سرعان ما كانت تلك المحاولات الانيسة  
تبوء بالفشل امام قوة السيد فرسيني  
ورباطة جأشه ، هو وشريكه بلهونت وطيبة  
السيدة فرسيني المتناهية !! ..

لم يسترع انتباه السيدة فرسيني  
حينذاك بين تلك الجموع غير صديقتها  
الصغيرة الزبابت بلهونت التي تبلغ من  
العمر احد عشر عاما . وقد غطت وجهها الى  
منصفه .

لهذه غيرت السنون من السيدة بلهونت  
بعض الشيء فبنت عليها علامة الكبر ...  
وجه هزيل معروق وجبين منغض ينطق  
ما عليه من خطوط عما يبذل من جهود ، وما  
يضطلع به من اعمال جسام .. اما السيدة  
٨٩٩

بلمونت فلم يكن يلبس عليها اى تغيير حيث كانت لا تزال تحتفظ بجمالها واشرافه جميعا وجاذبيتها ...

كانت السيد بلمونت وقرينته ينصتان الى السيدة فرسينى الى ابنتهما ، فى تأثر ولو تمعن احد فى وجه السيد بلمونت حينئذ لراى دمة كبيرة تنحدر فى بطنه من عينه وتغسل لحيته الكثيفة السمراء ...

وكان الصباح ما زال فى باكودته .. طقس جميل معتدل وسماء زرقاء صافية ، والطيور تغرد على اغصان الاشجار اغاريد الصباح الباسمة والنسيم العليل يلثم ازهار الربيع العطرة ويملأ الجو باريحها الفواح فتفرق النفوس فى نشوة من القبطسة والنشاط ، فلم يسع الزبايت الا ان تلقى خمارها على كتفها وهى تسير كالفراشة الهائمة .

ذهب السيد بلمونت واسرته فى منتصف النهار الى قصر السيد فرسينى حيث تناولوا طعام الغداء ثم قاموا فى عصر ذلك اليوم بزيادة الاهل والاقارب حيث تناولوا ، هناك طعام العشاء ثم عادوا اخيرا الى المنزل ... وبذلك انقضى اول يوم من ايام العيد المشرق السعيد فى فرحة غامرة وشعور دافق بالرضا والاطمئنان ...

كان السيد بلمونت وقرينته يعيشان فى منزل مكون من دورين فى اهدأ شوارع مدينة مادويل ، حسن الموقع ، طليت ابوابه وشبابيكه بالطلاء الاخضر الانيق ، كما ازدانت شرفاته الخشبية بعرائش الزهور المختلفة الالوان تحيط به حديقة صغيرة زاوية يانعة على مدار السنة تتم عن ذوق حسن وعناية طبية ، وكان من يمر من هناك

ويستمع الى ضحكات جان البرينة وشقيقته اليزابيث وهى تترنم باغانها الجميلة لا يشك فيما يسود تلك العائلة من جو مرح وسعادة وارفة ، وهذا ما كان فمئذ بدأت اليزابيث تشعر بوجودها وتذكر ما حولها وهى فى العام الرابع من عمرها حتى ذلك الوقت لم تشهد ما يعزنها او يكر خاطرها فقد وجدت فى ابياها وامها اصلق معانى الرقة واللفظ كما وجدت فى شقيقها جان الصغير مثال الولد الملهب الطبع ، كما لم يسبق لها ان رأت احدا من العائلة يصاب باى مرض خطير مما يصاب به الاطفال كالسعال الديكى ، والدفتريا والحصبة ، وكان بلمونت يشغل منصباً حسناً بمصنع فرسينى للورق يمكنه من توفير كامل ما يلزم العائلة من وسائل الراحة ورغد العيش، فلم يسبق لاليزابيث ايضا ، ان رأت والدتها تشكو قط من الحاجة الى المال كما تلاحظ كثيرا فى غيرها من الامهات .

امضى السيد بلمونت فى المصنع نحو عشرين عاما ، دخله وهو فى السادسة والعشرين من العمر وظل به حتى تلك السن مثالا للموظف المخلص النشيط ، فاستحوذ بامانته وذكائه واخلاصه على اعجاب وتقدير رؤسائه ، فكان مركزه يتحسن على الدوام ، وكان يشغل وظيفة مدير ادارة فى المصنع فلم يلبث ان اصبح المسؤول الاول فسى المصنع على كاهله تقع جميع الامور والمهام التى تخص بالعمل والادارة والعمال لتقدم السيد فرسينى فى السن ، كما كان توعك صحته يضطره كثيرا لان يأخذ بين الفينة والاخرى فرصة للراحة فكان يذهب فى شتاء كل عام الى احدى المشاتى الدافئة او الى حمامات فيشى الصحية فى الصيف للعلاج والاستشفاء .

كان السيد يلمونت يقوم بجميع الاعباء،  
وانهم في المصح بنشاطه المعهود ومهارته  
الفائقة . فكان محبوبا من جميع من يعملون  
معهم . فلم تكن تسمع الزياييث عن ايها  
غير الفاظ التنا، والاطراء من كل انسان ،  
تما كانت والدتها مرموقة ، محبوبة من  
جميع السيدات ومثلا عاليا لربة البيت  
المدبرة الوفور .

للك المجموعة الممتازة من الافراد هي ما  
كان يضمه ذلك المنزل ذو الابواب والنوافذ  
الخضراء . ولكن واسفاه لا شيء يبقى على  
حال وما يمر من ايام السرور ولحظات  
الحيور كثيرا ما تعقبه ايام مسن البؤس  
والحزن !!!

ذلك ما حدث لاليزاييث المسكينة بالذات  
فقد رجعت ذات يوم من المدرسة في ساعة  
مبكرة عن العادة وهي تمسك بيد شقيقها  
جان ، جاء مكتئبة تمثلي عيناها ، بالدموع ،  
تسير في خطوات سريعة ، فسالتها والدتها  
في دهشة وقلق لدى رؤيتها بقولها :

- خير ان شاء الله ... ما الذي جاء بكما  
في هذه الساعة ؟

- طلبت اليانا المعلمة ان نرجع الى البيت ،  
لعاك تذكركين يا اماء جاك مارتيل الصغير  
ابن اخت المعلمة الذي لزم الفراش منذ  
ايام لمريض الم به ؟

- بلى ثم ماذا ؟

- حسنا لقد توفي جاك مارتيل الصغير  
عذرا الصباح بعد ... لقد نسيت المرض  
الذي اصيب به ... ها لقد تذكرت ...  
بالدفتريا .

فسالتها والدتها وقد بدا على وجهها  
الاصفرار :

- بالدفتريا ... هل انت متأكدة ...  
تقولين ؟

- متأكدة جدا فقد سمعت في مروي  
بطريق المعبود السيدة برتراند تحدث بذلك  
فهل هذا المرض خطير الى هذه الدرجة يا اماء ؟

- بلى ! عزيزتي انه مرض جسد خطير  
اجاركتم الله منه يا اطفال الاعزاء ... قالت  
السيدة يلمونت ذلك وحذقت في قلق غسي  
وجه جان الصغير قائلة :

- الا تحس يا بني باي الم في حلقك ؟

فرد عليها جان وهو يسعل :

- كلا ... يا اماء ...

- حسنا هل تشعر باي صعوبة في البلع  
او تجد في حلقك عسرا من اي نوع ؟

- كلا ... يا اماء ...

فوجهت الخطاب الى ابنتها اليزاييث  
قائلة :

حوانت يا اليزاييث ؟

- وانا ايضا يا اماء ... هل تخشين ان  
نكون قد اصابتنا العدوى ؟

- ان الانسان يخاف دائما من الامراض  
العدوية ، لذلك فاني ارجو من كل منكما ان  
يخبرني حال شعوره باقل صعوبة في البلع  
او اي اكلان في الزود لان المعروف عن  
الدفتريا انه مرض خبيث يصيب الانسان في  
اي لحظة والآن هيا بنا الى الداخل فقد بدأت  
السماء تمطر والهواء البارد يلفح وجوهنا  
حتى لا نحاب بالبرد .

ذهبت اليزاييث هي وشقيقها جان الى

الصالون لتغيير الإبسهما ثم لحفا بأهمها في  
غرفة الطعام ...

كان ذلك في شهر يولييه ومع ذلك فقد  
كان الجو يميل إلى البرودة والسماء مليئة  
بالغيوم والمطر أخذ يهطل بشدة ...

أخذ كل من الطفلين مكانهما إلى جانب  
الطاولة وقد بدا جان على غير عادته ، فكان  
قليل الكلام ولم يلبث أن قال :

— ألم توقد النار يا أمه .. اننى اشعر  
ببرد شديد ...

فظفرت إليه امه في حزن ، وامسكت  
يده فوجدتها باردة كالثلج فاخذته إلى النافذة  
وقالت لاليزابيث وهي تزيح الستائر عنها :

— احضرى لى ملعقة طعام .. هيا اسرعى

جاءتها اليزابيث بالملقة فطلبت إلى جان  
أن يفتح فيه بقدر ما يستطيع ففعل وهنا  
ادخلت السيدة بلمونت الملقة في فمه  
وضغطت على لسانه لتمكن من رؤية حلقة  
ثم قالت فى شيء من الاطمئنان :

— لا يوجد شيء غير عادى — لحسن  
الحظ —

ثم واصلت حديثها فقالت له :

— خير لك أن تذهب إلى فراشك يا بنى  
ما دمت تشعر بالبرد وسوف اضح زجاجتين  
من الماء الساخن عند قديمك ليزول ما تشعر  
به من البرد .. هيا معى يا بنى ..

أرغمى جان الصغير فى فراشه فلم يسفر  
به أكثر من خمس دقائق حتى أخذ جسمه

يهتز ويرنح من رأسه لآخره قديميه  
وحاولت والدته فى دعر أن تخفف عنه بكل  
الوسائل ولكن على غير جدوى ، وكانت

اليزابيث ساءدها فى ذلك فى تأثر بالغ  
فطلبت إليها والدتها أخيرا أن تذهب وتدعو  
والدها بسرعة من المصنع ...

ثم نظرت إلى طفلها فرأت وجهه يزداد  
حمرة واحتقاناً فهتفت فى هلع .. لطفك  
ورحمته يا الله .. اسرعى .. اسرعى يا  
بنيتى .. قالت ذلك وانجنت عليه والصقت  
أذنها بصدرة تستمع إلى دقات قلبه فرائته  
يعلو ويهبط ، وكان جان حينئذ كالنائم لا  
يعس بشيء مما حوله ...

كان أول ما قامت به اليزابيث عند  
مغادرتها المنزل أن ذهبت إلى المدموازيل  
ميشوند جارتهم فقرعت الجرس ، وكانت  
سيدة فاضلة من خيرة السيدات فى ذلك  
الحى تسكن مع أخيها البروفيسور ميشوند  
إلى جوار منزل آل بلمونت ، تربط بينهما  
علاقة وطيدة من الصداقة والجوار .

كانت المدموازيل أوديل تحب اليزابيث  
وأخاها جان كثيراً وتفرط فى تدليلهما وتقضى  
الساعات الطوال بمنزل آل بلمونت من  
وقت لآخر كما كان السيد سيزار رجلاً  
لطيف المعشر محبوباً من جميع آل بلمونت  
لأحاديثه اللطيفة وقصصه الماتعة .

وقد رفض السيد سيزار أن يتزوج  
خشية أن يضطره ذلك إلى الافتراق عن اخته  
دموازيل أوديل كما رفضت هى بنورها  
فيول من تقدم لطلب يدها لما تتمتع به من  
جمال جذاب وثروة ضخمة لتقصر جهودها  
على رعاية أخيها والعناية به .

كان السيد سيزار قد تلقى بعض  
الدراسات فى الطب عندما كان يحضر لشهادة  
المجستير فى باوريس افاد منها فى مساعده

الجبران والاصداق . وكل من يطلب نصحه  
من الناس وقد لم على يده شفاء عدد منهم  
هما اتاح له شهرة مناسبة . مما جعل  
اليزابب يصل به قبل ان تذهب السي  
والرها .

وهـ اصابت اليزابب في عملها ذلك كل  
الصواب لانها لم تكدر سرح له حقيقة الامر  
حتى عرفت المندوازيل اوديل الى اخيها  
ورببت على ظهره بيدها وكان منهما كفى  
فحص بعض النباتات بالبحر (الميكروسكوب)  
وقالت له :

ـ ان جان الصغير مريض جدا يا عزيزي  
سيزار . . .

فالتفت اليها اخوها فجأة ورد قائلا :

ـ ناذا تقولين . . جان مريض . . يا  
للارنب الصغير اسكين . . يجب ان نذهب  
حالا لنرى ما به ، لا تنسى ان تاخذى معك  
بكرة اللصقات وقبضة الانير يا اوديل . .  
هيا اسرعى بلون اضاعة للوقت . لا داعى  
مطلقا لارتداء الابس اخرى .

وجهه سيزار وشقيقته الى منزل آل  
بلمونت وسارت اليزابب في طريقها الى  
والدها بالمصنع . ولم تمض اكثر من  
خمس دقائق حتى وصلت اليه وما ان علم  
بالامر حتى الفى ما فى يده على المكتب وبلون  
ان يزيد حرفا وقال لابنته :

ـ اذهبى يا عزيزتى بسرعة الى الطبيب  
واطلبى اليه ان يحضر فى الحال الى المنزل  
. . الحفى بوالدتك بأسرع ما يمكن . . ولا  
تتعبها بنظر وحدها طويلا بالمنزل .

فالت اليزابب :

ـ انها ليست وحدها يا ابنه فقد مرت

فى طريقى الى هنا بالمندوازيل اوديل وقد  
توجهت هى وشقيقها امامى الى المنزل .

ـ حسنا فعلت . . يا لك من بنت طيبة  
. . هيا اسرعى اذن للطبيب ولا تاخرى .

قال ذلك وطبع على جبينها قبلة تغفى  
بالحنان والحب . ثم التفت الى بعض من حوله  
دن الموظفين وطلب اليه ان يشعر السيد  
فرسينى اذا سأل عنه انه ذهب فى امر مهم  
الى المنزل . ثم انطلق مسرعا الى بيته مشغول  
البال يتساءل فى نفسه عماذا يا ترى قد  
حدث لجان الصغير .

وصل السيد سيزار وشقيقته الى المنزل  
فى الوقت المناسب فقاما باجراء الاسعاف  
اللازم للطفل ، ولم يطل بهما المقام حتى  
وصل السيد بلمونت فوجد ابنه مستقرا  
فى نوم هادئ . وكانما احس جان اخيرا  
بعدمود والده ففتح عينيه فترة من الوقت  
فراى والده الى جانبه فارتسمت على شقيقه  
ابتسامة خفيفة ثم عاد فغمض عينيه وضى  
فى النوم من جديد .

لم يعد الطبيب عند وصوله بعد فحص  
الطفل جيدا غير ارتفاع بسيط فى درجة  
الحرارة ولم يكن هنالك اى مرض خطير  
ـ لتحسن الحظ . وبعد ان كتب له العلاج  
اللازم نصح ان يلزم الفراش لمدة ثلاثة  
ايام على الاقل وان يكثر من شرب السوائل

وان يتمتع عن الذهاب الى المدرسة لمدة  
ثلاثة ايام على الاقل .

بعد قرار الطبيب ما كان من قلق واعاد  
الراحة والاطمئنان الى القلوب ، خصوصا  
والدته التى كانت لا تشك فى اصابته  
٩٠٣

بعد - اتاح ذات الحادث الضيف في سما،  
الاسرة السعيدة الواحدة فرصة للتفكير في  
المرض والعنوى والاصابة به وما يشيع في  
النفوس من حزن واسى ، واخذ النباير  
ومراعاة القواعد الصحية للسلامة والوقاية  
منه كانما يمثلون في ذلك بقول الفيلسوف  
النهير هافلوك أليس : « المرض هو العدو  
الوحيد الذي تستطيع ان تصده عنك  
بأبسط الاحتياطات والتدابير » .



بعد - مرض النفتريا . على احدى بحياة  
شفيق المدرسة المسكين .

عادت الحياة الطبيعى الى جو الاسرة ،  
والسعادة والقبطة ترفرف عليها من جديد .  
ورجع الاب الى المصنع يستأنف عمله فيه  
بنشاطه وهمته الموهودة كما عاد السيد  
سيزار وشقيقته او مدوازيل اوديل الى  
بيتهما يوالى فحوصه العلمية . وانقضت  
الايام الثلاثة بسلام وعادت اليزابيت هي  
وشقيقها جان الى المدرسة بعد انتهاء  
العطلة ...

## اعلان

تعلن وزارة الزراعة لجميع السادة المستوردين  
ووكلاء المعدات الزراعية أنها ستقوم باتخاذ  
الترتيبات التالية في فسخ واعفاء هذه المعدات .

١ - في حالة تقدم المستورد لهذه الوزارة او  
احدى مديرياتها المخولة بالفسخ والاعفاء بطلب  
فسخ آلات ومعدات زراعية وصلت او ستصل  
الى هوانى المملكة يؤخذ عليه تعهد بتسليم كافة  
الاوراق الاثباتية المعتمدة للنفقات والمصاريف  
الداخلية التى تترتب على هذه الارسالية كالبیان  
الجمركى ورسوم الميناء واجور ورسوم سكة  
الحديد ووسائل النقل الاخرى واجور التخليص  
عند وصولها الى الميناء حتى ادخالها مستودعاتكم .

٢ - سوف لا ينظر الى أى طلب بفسخ ارسالية  
اخرى ترد للمستورد المذكور الا بعد تقديم  
الوثائق المذكورة للارسالية السابقة .



# يقول لك الطبيب :

( الدكتور ياسين عبيد )

## هل يجب تلقيح الاطفال ضد السل ؟

رغم الوسائل الصحية المعتمدة والمتبعة لا يزال مرض السل من الامراض الفتاكة

التي تقضى على نسبة كبيرة مسن سكان المعمورة .



الدكتور : ياسين عبيد

من هذا اللقاح كانت عام ١٩٢١ م عندما وضعت امرأة مسلوقة اول طفل لها عند البروفسور « ويل هالي » في دار الولادة . وقد طلب هذا البروفسور من عائلة الطفل ان يكون معزولا عنهم لئلا يصاب بمرض السل الذي كان مجتاحا جميع افراد العائلة غير ان اهل الطفل رفضوا ذلك مما اجبر البروفسور على القيام بتلقيحه ضد السل قبل مغادرته دار الولادة . وفي خلال سنة أشهر كان لا يزال الطفل في صحة جيدة وقد تابع البروفسور هذا الطفل حتى اصبح في

في عام ١٨٩٨ م وبعد اكتشاف عصية كوخ من قبل الطبيب روبر كوخ صمم كل من البروفسور « كالميت » المساعد الاول لمكتشف الجراثيم « باستور » وزميله البروفسور كيران ان يقوموا بتجارب دامت ثلاث عشرة سنة انتهت باكتشاف التلقيح ضد السل وهو يعني « ب . س . ج » وهو عبارة عن جرثوم سلى جرد من جميع صفاته السلية واصبح غير قاتل على تسبب مرض السل - حتى ولو حقن منه كمية كبيرة - وقد اجريت بعض التجارب فدفن بهذا اللقاح بعض الحيوانات وشوهد انها اكتسبت مناعة ضد هذا المرض . وللتأكد من ذلك اخذ نوع خاص من الحيوانات زاجرى على بعضها اللقاح وبقي البعض الآخر بدون لقاح . وحقت جميعها بالجرثوم السل العادى . فلو حظ بعد مدة ان القسم الاول الذي اجرى عليه امتحان لم يتأثر بهذه الكمية من الجراثيم بينما لم يمرض على القسم الآخر سوى سبعة اسابيع حتى مات باقيا . دوى دوى .

وان لم تجربة اجريت على النوع البشرى

سنة ١٩٠٦ سنة وهو يوضح بوضوح طيبة ولهم يظهر عليه خلال هذه الاعوام اى اعراض السل .

وبعد هذه التجربة بدأ ملايين من البشر يفتدون انفسهم للتلقيح ضد هذا المرض الفاتك . حتى يومنا هذا . وقد صرح الدكتور . مانند « أنه أجرى تلقيح ١٧ ألف نسمة ولم يظهر على أحد منهم أية اعراض أو اصابات « سلبية » نتيجة هذا اللقاح .

والفصد من هذا اللقاح : اعطاء الجسم مناعة ليست تامة ولكنها كافية لتجعله قادرا على زجهل الاصابات البسليه عند حصولها . والغلب عليها .

وان اوب المؤتمر طبى عالمي لللقاح ضد السل عقد في باريز وكان في حزيران سنة ١٩٤٨ وقد ضم هذا المؤتمر ٣٠٠ طبيب من مختلف انحاء العالم انتهوا الى ما يلي :

« ان اللقاح ضد السل ( ب . س . ج ) هو الوسيلة الوقائية ضد مرض السل « وفي امريكا . جرى اللقاح على ١٥٠٠ طفل هندي امريكي « وهذا النوع من الجنس البشرى عنده قابلية قوية للاصابة بالسل « وقد

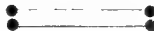
بعد سبع سنوات من اللقاح أن سبعة من هؤلاء الاطفال قد توفوا بمرض السل . بينما كان مقابلهم ١٥٠٠ طفل هندي امريكي لم يجر عليهم هذا النوع من اللقاح قد توفى منهم ٢٧ طفلا اى ما يقارب الثلاثة اضعاف .

وان التجربة التي اجريت بفرنسا بمدينة مونتري . فقد ذكر الطبيب فورشيبي ان نسبة الوفيات بمرض السل قد هبطت بعد اللقاح من :

٧ ٪ عام ١٩٤٧  
٣٧٣ ٪ عام ١٩٤٩  
١٤٨ ٪ عام ١٩٥٠  
٤٢ ٪ عام ١٩٦٠

ولقد نصح الدكتور (WEIL) فسي وحافرتة التي القاها اخيرا في المؤتمر الطبى العالمى في جنيف جميع الاطباء المختصين بالاطفال واولياء الاطفال ان يلجحوا اطفالهم ضد هذا المرض : « مرض السل » دون اى خوف او خشية .

الدكتور ياسين عبيد  
خريج جامعة كوتنبرج





مجلدات كبيرة • وكم من المجهود بذلته  
المؤلف الفضال في تأليف هذه القصص  
وترتيبها وسبكها وحبكها ثم اخراجها بهذه  
الحلة القشبية التي تزين المكتبات ولا  
يستغنى عن مطالعتها أي قارئ أو مثقف أو  
من يريد لقانة عربية محضة • • وموعده  
تجدينا لها في العدد القادم إن شاء الله •

### غزوة بدر

للاستاذ محمد أحمد باشميل

#### الطبعة الثانية

معارك الاسلام الفاصلة ينبوع لا يضبمن  
العظات والعبر الحربية والتاريخية والخلقية  
الضامخة • •

وقد فتح الله على الأستاذ محمد أحمد  
باشميل ، ففاض على يديه أنهار مصفاة من  
روائع البحوث وسوامخ اشتائج في هذه المعارك  
التي يكتبها كتابة حديثة وبإيمان وإخلاص  
وروعة وعق وسوق • ويقع الكتاب في ٢٩٥  
صفحة من القطع المتوسط •

### غزوة أحد

للاستاذ نفسه

#### الطبعة الثانية

وجدت الطبعة الثانية من كتاب غزوة أحد  
مصغدة ومنقاة وفي قمة الروعة من البيان  
والحيل وشرح المواقف الخطيرة بأسلوب  
عسكري حديث حتى تكاد القارئ يشاهد  
الحركة حقة حلقة • وجولة جولة • • وتقع  
هذه الطبعة في ١٦٧ صفحة من القطع المتوسط  
وقدم له مقدمة مبدعة أنواء الركن محمد  
سيت خطاب •

« تواترت كتب الهدايا على مكتبة  
المنهل وهذه تعريفات خاطفة لأهمها » :

### اختصار رياض الصالحين

مع تفسير الآيات القرآنية  
وشرح الاحاديث النبوية  
تأليف الاستاذ

محمد عبد المجيد مرداد : خريج  
مدارس الفلاح و مدير المدرسة  
السعودية بمكة المشرفة سابقا

هذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب  
القيم ، وهي مصححة ومنقحة بإشراف  
المؤلف الفاضل •

ويقول المؤلف انه اقتصر في كتابه هذا  
على ما لا يد من حفظه لكل كبير أو صغير ،  
وتسهيلا للحفظ والتقاط الفوائد حذف منه  
العناوين الطويلة وأبقى العناوين الوجيزة •  
والكتاب الاصل المختصر منه هذا الكتاب ،  
هو كتاب مشهور في العالم الاسلامي للشيخ  
محي الدين أبي زكريا بن شرف النووي •

ويقع الكتاب في ٣١٢ صفحة من الحجم  
المتوسط ، وطبع بمطبعة المدني بمصر  
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

### من شيم العرب

للاستاذ فهد الماراك

#### ٤ مجلدات

لا أذكر أن روعة في شيم العرب ألفت  
بهذا الطراز الحي النفيس الذي يجمع بين  
الاسلوب القصصي الممتع والاسلوب  
التفريزي الرائع •

وهذه هي الطبعة الثانية جاءت في أربعة

## حياة سيد العرب

### وتاريخ النهضة الاسلامية

#### مع العلم والمدنية

#### الجزء الاول

تأليف : حسين عبدالله باسلامة

يشكر الاستاذ المرابي الكبير الشيخ عمر عبد الجبار حينما اعد على نفقته طبع هذا السفر النفيس الذي طبع لأول مرة في حياة المؤلف ثم نفذت طبعته من أيدي الناس . وقد حقق الكتاب وراجعته في طبعته أحد علماء الحجاز

وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب استنارة المسلمين بسيرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بشرح سيرته الوضوء الكريمة .

واننا لنهيب بالناشر الفضال أن يكمل فضله فيخرج لنا الجزء الثاني بهذا الطراز الجميل المتقن الجذاب الذي تمثل في اخراج الجزء الاول .

## تاريخ الكعبة المعظمة

### عمارته كسوتها وسداتها

بقلم المرحوم الشيخ

حسين عبدالله باسلامة

الطبعة الثانية

تحقيق ونشر : الاستاذ عبدالله عبد الجبار

ومرة أخرى نزجي جميل التقدير وجزيل الشاء لحضرة المرابي الكبير الاستاذ عمر عبد الجبار ازاء اخراجه وتحقيقه لهذا الكتاب المخصص بتاريخ الكعبة المعظمة بعد أن عز وجوده ، فقد نفذت طبعه المؤلف من زمان ، واحتاج الناس اليه فوهبهم اياه الاستاذ عمر .

والكتاب مصدر برسم المؤلف المرحوم ورسوم أخرى للكعبة والمسجد الحرام ويعتبر من احسن الكتب محصولا وأكثرها فائدة لما يشتمل عليه من مراحل تاريخ الكعبة ومعتقداتها . وكان طبعه لأول مرة في عام ١٣٥٤ هـ بحياة مؤلفه ومن قبله كان طبعه اذ ذاك .

وقد صدر بترجمة للمؤلف لفضيلة الشيخ محمد بن حسين نصيف . ومنه فهما أن المؤلف من طلبة الشيخ عبد الجليل براده المدني والشيخ محمد ألف هاشم والشيخ محمد شعيب المغربي وغيرهم .

## تصحیح حدیث ابن خنیفة

### فی التراویح

للاستاذ اسماعیل بن محمد الانصاری

هذا بحث علمي دقيق ، حقق فيه كاتبه العلامة وصحح حدیث ابن خنیفة فی قیام الناس فی عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فی رمضان بمشرین ركعة . . وقد رد فیہ الشيخ اسماعیل علی الشيخ ناصر الدین الالبانی فی محاولته لتعلیل هذا الحدیث وتجریعه . فجاء رده موفقا .

## روضة الاسر العاطرة الانفاس

فی ذکر من لقینته من اعلام الحضرتین :

مراکش وفاس

لابي العباس احمد المقرئ التلمساني

يعتبر الكتاب من ذخائر الكتب العربية السادرة . . وهو عبارة عن تراجم وجيزة قيمة لمن لقيهم المؤلف من الاعلام والعلماء والادباء والفقهاء النابهين . ويحوي قصائد مسهبة بالمناسبة .

ويقع فی ٣٤٦ صفحة من الحجم الكبير وطبع علی ورق فاخر بالمطبعة الملكية بالرباط عاصمة المغرب الاقصى .

## التخطيط الموحد

### للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

تأليف : الاستاذ مكي جميل - سفير

الجمهورية العراقية بالمملكة العربية السعودية

يقول المؤلف المفضل ان كتابة هذا  
يبعث التخطيط الموحد للتنمية الاجتماعية  
والاقتصادية ، ويهدف منه الى خدمة المجتمع  
العربي كله . ورفع مستوى هذا المجتمع  
وقد بحث الكتيب انقيم هذه الشؤون بحثا  
ومشروعات ذا ثمار يانعة . .

## اللسان العربي

### مجلة دورية للابحاث اللغوية

ونشاط الترجمة والتبويب في العالم العربي  
يصدرها المكتب الدائم

لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية  
بالباط ( المغرب الاقصى )

وهذا هو العدد الاول من المجلة صدر في  
صفر ١٣٨٤ هـ . وتحتوي المجلة على بحث  
مركز كتبه الشيخ غلال الغسي ، في تحريف  
الكتابة . . دلالة احصى والاقطاع والاخذة  
كما حوى بحثا قيما آخر ، ( نحو تفصيل  
العمية في العالم العربي ) للاستاذ عبد العزيز  
ابن عيادته . وغير ذلك من قيم البحوث  
المركرة .

## العدد الخاص بالمملكة السعودية

### الذي اصدرته

#### الجمعية الافريقية الآسيوية

نفيها العدد الخاص الذي اصدرته  
الجمعية الافريقية الآسيوية بمناسبة تولى  
حضرة صاحب الجلالة الملك ( فيصل )  
اعظم تلك المملكة العربية السعودية .

والعدد رائع في الانتاج وروعه في الاخراج .  
وقد صدر برسم رائع لجلالته العظيم .  
وتحدث العدد عن نهضة المملكة وتطورها  
بجهود جلالته وريادته وقيادته الملهمة  
الحكيمة .

تفضل مشكوراً بإرسال هذا العدد الممتاز  
الى رئاسة التحرير سعادة سفير المملكة  
العربية السعودية بروما الشيخ عبد الرحمن  
الحليسي . .

## النبراس

تأليف الاستاذ محمد بن عبد الرحيم الصديقي  
الاستاذ بالمدرسة الثانوية بالطائف

وهذا الكتاب جامع ، جمع فيه مؤلفه  
قصصا لطيفة وتكتا ظريفة وحكما بليغة  
وملحا وآدابا . واخرجه للناس في هذه  
العلقة القشبية مما دلنا على سعة اطلاعه  
ورغبته في افادة أبناء امته بكل طريف  
ومفيد وموجه بناء.

## محمد بن عبد الوهاب

### قلب حر ورأى سليم

تأليف

السيد حسين بانبيله

طموح أدبي وفكري مرموق هذا الذي دفع  
الاخ حسين بانبيله وهو طائب عيسى لان  
يؤنس عن عملاق الجزيرة العربية ومجدد  
الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
ومسند المؤلف مسند موقر . .

ويقول في مقدمة كتابه عن دراسته هذه انه  
يرجو أن تكون بمثابة انطلاقة توفيق أبناء  
الامة الى بية وتحصي فيهم العربية كما توفيق  
المجتمع الاسلامي من النوم العميق الذي  
يعيش فيه . بدراسة حياة عظمائه وأبطاله

فالدين عند ربنا الاسلام  
 كما أتى عنه هذا الاسلام  
 وكل دين غيره ضلال  
 ماله الويال والنكال

## الصحافة السعودية

هذا كتيب لطيف أصدرته وزارة الاعلام  
 بمناسبة سفر الوفد الصحفي السعودي الى  
 الكويت أخيراً . وفيه أرخت للصحافة  
 السعودية منذ نشأتها حتى الآن ودينته  
 بالبيان الرسمي الصادر من وزارة الاعلام  
 حول امتيازات الصحف ، وأعقبته بنظام  
 المؤسسات الصحفية . وطبع بمطابع دار  
 الاسفهانى وشركائه - بجدة .

## صوت النادي الاهلى ببريدة

تلقينا العدد الاول من السنة الاولى من  
 هذه الصحيفة الغراء من نائب رئيس النادي  
 الاهلى الرياضى ببريدة : الاسد عسى  
 العبدالله الخليفة .

وقد توج العدد برسم جلالة الملك فيصل  
 المعظم ، كما أهني العدد الى جلالة وزانه  
 كلمة معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية  
 معالي الشيخ عبد الرحمن أبى الخين رقد  
 جاء في صدر هذه الكلمة الماتعة الجمدة :

« انه لمن دواعي السرور والفيضة ان ارى  
 روح الشباب المتوهجة وقد برزت لتحتل  
 المكان اللائق بها ، وأخذت تفكر بكل جد  
 لاستغلال أوقات الفراغ بما يعود عندها  
 بالنفع العيم » .

ليس عرف عنهم وليعرف ان برائنا الاسلامى  
 كنز وثروة لا تعوض بهي ثمن .

اننا نحييك يا اخانا حسين بانييله .  
 ونفد ان لك مستقبلا زاهرا مجيدا ان شاء  
 الله . فاول الغيث قطر ثم ينهمر .

## المعاونة والمظاهرة والمؤازرة

لرغابين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة  
 للسيد عبدالله بن علوي بن محمد العبداد الحضرى

هذا كتاب ارشاد ديني مبارك كتب بلغة  
 سهلة سلسلة في أوائل القرن الثاني عشر  
 الهجري . . ولم يوجد بين ثنياه سجع أو  
 تكلف أو تعقيد وهو يستهدف اصلاح النيات  
 واصلاح الاعمال واصلاح القلوب ، نيات  
 وأعمال وقلوب المسلمين في مشارق الارض  
 ومغاربها . وفيه الكثير من الآداب النفسية  
 القيمة .

طبع بمطبعة المدني بمصر وحققه فضيلة  
 الشيخ حسين محمد مخوف .

## حاية انطالاب بجواهر الآداب

من السنة والكتاب

للسيد عبدالله بن طاهر بن عبدالله العبداد

منظومة رجزية لطيفة ، نظمها مؤلفها  
 لطلاب .

يقول عن دين الاسلام :

واعلم بان الدين عند الله  
 ما قد دعا اليه رسل الله

## اعلان هام

تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في أن يتقدم اليها من يرغب من المكاتب الهندسية سواء في داخل المملكة أو خارجها لعمل التصميمات والرسومات الخاصة بإنشاء قاعة المحاضرات التابعة لمشروع الاذاعة بجدة والرياض .

فعلى الراغبين في دخول هذه المسابقة أن يراجعوا الادارة المالية بمقر الوزارة لاختد نسخة من الشروط بدون مقابل لدراستها . ومن ثم تقديم العروض . وان آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٥ المحرم ١٣٨٥ هـ وسوف تشكل لجنة التحكيم بقرار من وكيل وزارة الاعلام لفحص المشروعات المقدمة وترتيبها حسب الدرجات وسوف تمنح الوزارة جوائز رمزية كالتالى :-

١ - المشروع الفائز بالدرجة الاولى - ٣٠٠٠ ريال .

٢ - المشروع الفائز بالدرجة الثانية - ٢٠٠٠ ريال .

٣ - المشروع الفائز بالدرجة الثالثة - ١٠٠٠ ريال .

ثم يتم التعاقد مع الفائز بالنسبة المثوية المذكورة في المواصفات . وذلك نوضع الرسومات التفصيلية والاشراف على التنفيذ .

## اعلان

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من  
الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات  
انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من أعمال  
انشائية ) كما يلي :-

١ - طريق القيصومة - النعيرية .

أ - القسم من النعيرية الى ١٢٥ كيلو متر باتجاه  
القيصومة .

ب - القسم من النعيرية ١٢٥ كم الى القيصومة  
بطول حوالي ١٢٥ كيلو متر .

٢ - طريق عقلة الصقور - النقرة ( جزء من  
طريق المدينة - القصيم ) بطول ١١٢.٥ كيلومتر

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين  
في دخول المناقصة أن يقدموا اليها خلال عشرين  
يوما من تاريخ ٢٠-١٠-٨٤ . بيانا مفصلا عن  
مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق أن قاموا بها في  
حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها  
وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافة  
الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها  
ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا  
هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تحد على  
ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين  
يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ  
الوزارة في إعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر



المواصفات والمتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المصممين بموجب لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ألفي ريال - ٢٠٠٠ - ريال ) عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٣٠-١١-٨٤ الموافق ١-٤-١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الأربعاء ٢٠-١٢-٨٤ الموافق ٢١-٤-١٩٦٥ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ٢١-١٢-٨٤ هـ الموافق ٢٢-٤-١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضماناً مصرفياً قيمته (خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو مايساوي ذلك نقداً) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلقت الوزارة النظر أنه عند تساوي العطاءات فنياً ومادياً فإن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .



من وزارة الاعلام

شؤون الموظفين

| المؤهلات                                                                                                                                              | الرقم                    | اسم الوظيفة | المرتبة | عدد |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|-------------|---------|-----|
| شهادة جامعية او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ستة سنوات ويشترط في جميع الحالات اجتياز الاختبار الصوتي واجادة اللغة العربية اجادة تامة .     | ١٣٨                      | مذيع / ب    | ٥       | ١   |
| التوجيهي او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات مسع اشتراط اجتياز الاختبار الصوتي واللغة العربية في كلتا الحالتين                     | ٤٨٧                      | مذيع مساعد  | ٧       | ١   |
| دبلوم ثانوي من معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة او دبلوم متوسط من معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات . | من مهندس (ب) ٤٣٦ الى ٤٣٠ | مساعد       | ٧       | ٧   |

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الروتائف الشاغرة لديها بجهة والوضح بيانها بعاليه بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها ، عليه ان يتقدم بطلبه مصحوباً بالشهادات الدراسية مع صورتين مصدقتين او معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فوتوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبياناً بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها ، مع العلم بان الطلبات تقدم الى وزارة الاعلام بجهة وموعد اجراء المسابقة هو يوم ٢٥-١٢-٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٢٣-١٢-٨٤ هـ ولذا جرى نشره

## اعلان

تعن وزارة المواصلات في المملكة العربية  
السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج  
انها تطرح في المناقصة العامة عملية انشاء طريق  
الحناكيه - النقرة طول - ١١٥ كيلو متر - (جزء  
من طريق المدينة المنورة القصيم ) وتطلب وزارة  
المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول  
المناقصة أن يقدموا اليها خلال شهر واحد من  
تاريخ ١٥-١١-٨٤ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم  
وعن الاعمال التي سبق أن قاموا بها في حقل  
تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وان  
كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافة الى  
ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى  
من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه  
المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء  
المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح  
لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء الشهر المشار اليه ستبدأ الوزارة  
في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات  
والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة  
والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من  
المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع

مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفي ريال مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ١٠-١٠-١٣٨٥ هـ الموافق ١٠-١٠-١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم ٣٠-١-٨٥ الموافق ٣٠-٥-١٩٦٥ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الاثنين ١-٢-٨٥ الموافق ٣١-٥-١٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيداً لجدية دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضماناً مصرفياً قيمته ( خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوي ذلك نقداً ) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلقت الوزارة النظر أنه عند تساوي العطاءات فنياً ومادياً فإن الأفضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

## اعلان مناقصة

تعلم وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة - تأمين الورش الميكانيكية المتقلة فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - بمبلغ مائة وخمسين ريالاً - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر معنون باسم - وكيل وزارة الزراعة - ومكتوب على حافته : مناقصة - تأمين الورش الميكانيكية المتقلة مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط اسجل التجارى او ذكر رقمه .

مع انعلم انه قد تقرر أن يكون يوم الثلاثاء الموافق ٢٥-١-٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاربعاء الموافق ٢٦-١-١٣٨٥ هـ ولذا جرى نشره .

## اعلان

تعلم وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عملية انشاء الطرق وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية تما يلي:

١ - طريق الدلم وادى الدواسر - الجزء الاول  
فقرة (د) من الدلم الى العوطة . وطول ١٢٦ كيلو مترا .  
الجزء الثاني فقرة (ج) من العوطة الى البديع ، بطول ١٣٠ كيلو مترا (٦١٣ + ٤٣٠ - ٣٠٠)

الجزء الثالث فقرة (ب) من البديع الى الدلم  
بطول ١٥٠ كيلو مترا ( ٣٠٠ - ١٥٠ كيلو مترا )  
الجزء الرابع فقرة (أ) من النكيلو ١٥٠ -  
٥٠٠ بطول ١٥ كيلو مترا .  
( ١٥٠ ناقص ٥٠٠ × ٠ )

٢ - طريق بريدة الى سري ( جزء طريق بريدة - حائل بطول ١٥٠ كيلو مترا )

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذى الحجة ١٣٨٤ حتى غرة صفر ١٣٨٥ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها بحقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة

او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم  
بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد  
تأسيسها . ويستثنى من ذلك المقاولون الذين  
سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة  
سوف تعدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر  
المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة  
وستبدأ في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر  
المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط  
الخاصة والعامّة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض  
من المسؤولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل  
دفع مبلغ ٢٠٠٠ الفى ريال عن كل جزء من هذه  
الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق  
المناقصة هو يوم ٩ صفر عام ١٣٨٥ الموافق  
١٠-٦-١٩٦٥ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت  
الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل وتستطيع  
تقديم عطاء دقيق كامل .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات  
المقاولين بمقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى  
تاخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعة  
والنصف حسب توقيت الرياض المعلى بنهاية  
صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ٣٠-٦-١٩٦٥ م  
وستفتح مظاريف القسم (أ) فى تمام الساعة



الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المعلى يوم  
السبت الموافق ٢-٣-١٣٨٥ هـ الموافق ٣-٧-  
١٩٦٥ م

ومظاريف القسم (ب) فى تمام الساعة  
الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافق ٤-٣-١٣٨٥  
الموافق ٤-٧-١٩٦٥ م

ومظاريف القسم (ج) فى تمام الساعة الرابعة  
من يوم الاثنين ٥-٣-١٣٨٥ الموافق ٥-٧-١٩٦٥ م  
ومظاريف القسم (د) فى تمام الساعة الرابعة  
من صباح يوم الثلاثاء ٦-٣-١٣٨٥ - الموافق  
٦-٧-١٩٦٥ م

ومظاريف طريق بريدة - سرى - فى تمام  
الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعاء ٧-٣-  
١٣٨٥ الموافق ٧-٧-١٩٦٥ م

وعلى كل مقاول تأكيداً لجديده دخوله فى المناقصة  
ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضماناً  
مصرفياً قيمته ٥٠٠٠ ريال عربى سعودى او ما  
يساوى ذلك نقداً وستمردالوزارة هذا الضمان عند  
تقديم العطاء كما تلفت الوزارة انظر الى انه عند  
تساوى الاعطاءات تساوى ماديا فان الافضلية  
سوف تكون للمقاولين المحليين ، والمقاولين من  
الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين -

وزارة المواصلات

( ٢-١ )

## أعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين ( ٢١ ) شنطة عدة حجم متوسط مقاسات اميرية فعلى اسادة اندين يرغبون فى الاستئراذق هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة- بدون مقابل - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر • معنون باسم وكيل وزارة الزراعة • ومكتوب على حافظه مناقصة - تأمين ( ٢١ ) شنطة عدة حجم متوسط مقاسات اميرية مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة انطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالعرفه التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه •

مع انعم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٢٣-١٢-١٣٨٤ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٢٤-١٢-١٣٨٤ هـ • ولذا جرى نشره •

## اعلان

### تأمين محروقات وغسيل وتشحيم

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين المحروقات اللازمة للسيارات والمعدات الموجودة لديها بالرياض والغسيل والتشحيم فعلى من يرغب فى المدخول فى هذه المنافسة مراجعة الادارة المالية بـوزارة لاختد نسخة من الشروط المطلوبة لذلك نظير دفع مبلغ ( ثلاثين ريالاً ) عن النسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشتمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافظه ( مناقصة الغسيل والتشحيم والمحروقات ) مشفوعاً بضمان مبدئى بمبلغ (ثلاثة آلاف ريال) وشهادتى تسديد الزكاة والندخل والاشتراك بالغرفة التجارية وآخر موعد لقبول اعطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٧-١٢-٨٤ الموافق ٢٨-٤-١٩٦٥ م وستفتح مظاريف العطاءات فى مقر الوزارة بالرياض فى جلسة علنية فى الساعة السادسة من يوم الخميس ٢٨-١٢-١٣٨٤ هـ ٠ الموافق ٢٩ ابريل عام ١٩٦٥

## ( اعلان مناقصة )

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين الآلات الفنية اللازمة لمشروع احياء الارض البور فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة - بدون مقابل - وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر . معنون باسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافظه مناقصة - تأمين الآلات الفنية اللازمة لمشروع احياء الاراضى البور مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢ ٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاحد الموافق ٢٤-١٢-٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم - الاثنين الموافق ٢٥-١٢-١٣٨٤ هـ ولذا جرى نشره .

## ( اعلان مناقصة )

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة  
- عملية مباني محطة القطف فعل السادة الذين  
يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة  
سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على  
نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه  
المناقصة - بمبلغ مائة وخمسين ريالاً - وتقديم  
عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر .  
معنون باسم وكيل وزارة انزراعة . ومكتوب على  
حافته : «مناقصة عملية مباني محطة انقطف» مع  
ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢ ٪ من  
جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل  
وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط  
السجل التجارى أو ذكر رقمه .

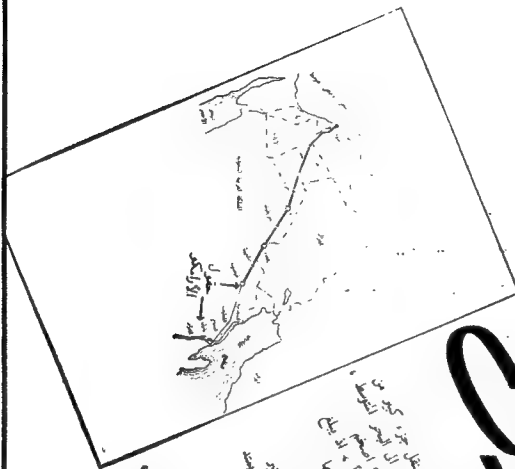
مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق  
١٧-١-١٣٨٥ هو وآخر موعد لقبول العطاءات  
وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة  
 بالرياض في تمام الساعة السادسة من يوم  
الثلاثاء الموافق ١٨-١-١٣٨٥ هـ ولذا جرى  
نسر د .

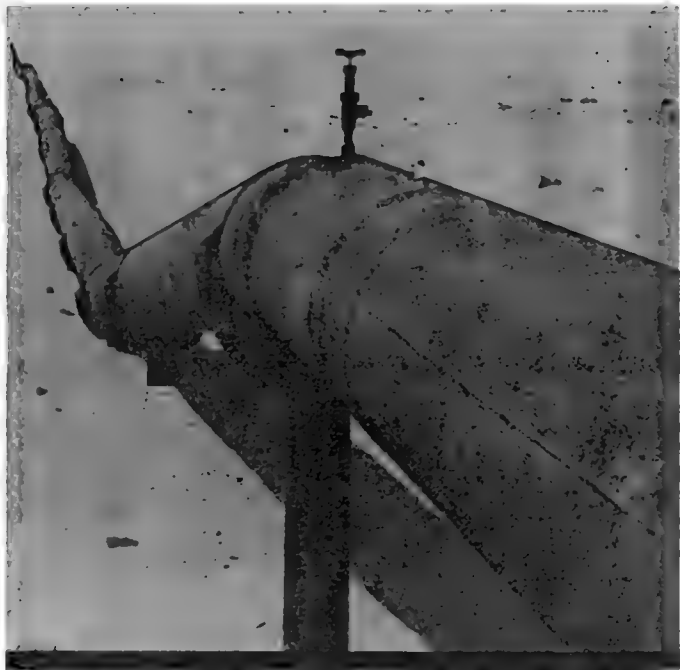
# التجارب الأولى

كان بدء التابلون في أواخر الأربعينات بطلب من كتيبي من  
 أوزبك نظام السوفيتي الذي تنفذه الإدارة في آنذاك. كانت  
 من أسهل من إنشاء شركات خطوط الأنابيب في العالم كله  
 بحلول ١٩٦٣ كليفورنيا ، بينغتون في شطوط كتيبي  
 أرافشي صمدوابة فافقة حواء كتيبي  
 تلك الإدارة في القسم الشرقي من هذا الخط الذي يعتبر  
 ثمرة باربا حواء في كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي  
 السوفيتية السوفيتية كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي

أما القسم الذي تنفذه في أوزبك وقبيل التابلون في  
 سنة ١٩٦٣ كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي  
 الزواري في كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي  
 كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي كتيبي

استراتيجية - وسيطت في التابلون





لأن الصناعات الحديثة دون  
 يمل العليين الصحيح، من  
 والتجّاح والسّمود لتحدي  
 في الأسواق العالمية.

ولقد جرى مؤخراً تمديد خط  
 أنابيب العثمانية - بقيق من  
 ٩٨ إلى ٢٠٤ كيلومترات، وبذلك  
 ينقل الزيت الخام من قلب الصحراء  
 إلى مرافق الزيت التابعة لأرامكو  
 على الخليج العربي.

البناء للمستقبل



مؤسسات الفبا

موضع ثقة الجميع

صيانة متوفرة  
واجزاء محدودة

نافرليب

ساعات الراقصة والجمال

FAVRE-LEUBA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مرهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الشفا ، القشاشية  
الهدية : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنع ، شارع قايك  
الرياض : شارع القيرى ، الخبر : شارع الأمير خالد ، الطائف : برجة القدر

مطابع دار الاصفهان وشركاه











Bibliotheca Alexandrina



0551577